



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَسْبُكَ الَّذِي قَفَّاهُ طَبْعُ الْبَيْتِ الْجَمْعِ تِلْكَ الْحَادِثَةُ وَالْحَالُ الْكَافَةُ الْمَوْفُورَةُ وَالْبَاقُ لِلْبَيْتِ الْمُسْمَى

محصول الامام

لصاحب أبي حنيفة نعمان امام اهل عصره محمد بن حسن الشيباني رحمه الله (المتوفى ١٨٩ هـ / ٨٠٠ م)

مع تعليقات القيمة وشرح اللائق السامي

التي تليها لمحمد بن الحسن

لعماد المتأخرين الامام محمد بن فضالة شيخ عبد الحميد الكهنوي الهندي رحمه الله

المتوفى ١٣٠٤ هـ / ١٩٨٦ م

وَوَفَّقَنَا لِسَعْيِ جَمِيلٍ فِي أَدَاءِ حُقُوقِهِ مِنْ صَحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ - فَإِنَّا قَدْ
بَدَّلْنَا جُهْدًا بَلِيغًا وَصَرَفًا كَثِيرًا فِي كِتَابَتِهِ وَتَصْغِيرِهِ وَتَدْقِيقِهِ وَقَدْ أَحَقْنَا حَوَاشِي كُلِّ صَفْحَةٍ
وَفَقَّهًا لِكَيْ يَسْهَلَ عَلَى الطَّالِبِ إِطْلَاعُهَا وَوَضَعْنَا الْأَرْقَامَ لِلْأَحَادِيثِ وَمَيَّزْنَا بَيْنَ خَطِّ الْمَثْنِ وَخَطِّ
الْحَاشِيَةِ - طَبَعْنَا هَذَا الْكِتَابَ الْجَدِيدَ عَلَى الْوَرَقَةِ الْكَبِيرَةِ لِتَسْهَلَ مِنْهُ الْإِسْتِفَادَةُ فَنَشْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى أَعْلَى هَذَا التَّوْفِيقِ وَنَسْأَلُهُ الرِّضَا وَالثَّوَابَ وَالْجَنَّةَ

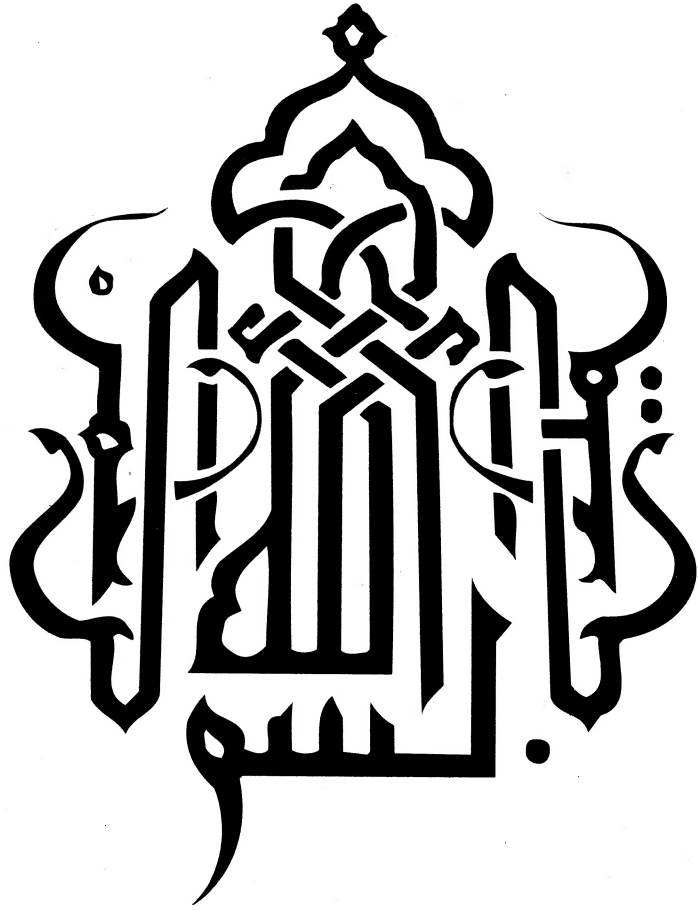
خادم العلم وعلما العبد الفقير الى الله المقبول الرحمن عفا الله عنه

مكتبة رحمانية (جسر)

اقرأ مستشرق عراقي مستشرق أزهري وبارز لاهور
فون: 042-37224228-37355743



جملہ حقوق کتابت بحق ناشر محفوظ ہیں۔



فهرس ما في المقدمة المدرجة في التعليق المجد على مؤطا الامام محمد

| مطلب | صفحه | مطلب | صفحه | مطلب | صفحه |
|---|------|--|------|---|------|
| الفائدة الاولى في كيفية شيوع كتابة الاحاديث وبدأت من التصانيف | ١١ | الفائدة الخامسة في ذكر احوال الاسانيد | ١٥ | الفائدة الحادية عشر | ٣٠ |
| الفائدة الثانية في ترجمة الامام مالك | ١٢ | الفائدة السادسة في ذكر الرواة عن مالك | ١٦ | في ترجيح مؤطا محمد | ٣١ |
| الفائدة الثالثة في ذكر فضائل المؤطا | ١٣ | الفائدة السابعة في ذكر نسخ المؤطا | ١٧ | الفائدة الثانية عشر في تعداد الاحاديث التي في مؤطا محمد | ٣٢ |
| الفائدة الرابعة في دفع التعارض بين قول الشافعي وقول الجمهور | ١٤ | الفائدة الثامنة في عدد احاديث مؤطا مالك | ١٨ | الفائدة الثالثة عشر في عادات الامام محمد في المؤطا | ٣٣ |
| | | الفائدة التاسعة في ذكر من علق على المؤطا | ٢٥ | | |
| | | الفائدة العاشرة في نشوء اثر الامام محمد في شيوخه | | | |

فهرس ما في المؤطا من الكتب والابواب

كتاب الصلوة

| مطلب | صفحه | مطلب | صفحه | مطلب | صفحه |
|--|------|---|------|---|------|
| باب وقوت الصلوة | ٣٦ | باب الاغتسال يوم العيدين | ٦٨ | باب القراءة في الصلوة خلف الامام | ٨٤ |
| باب ابتداء الوضوء | ٣٠ | باب التيمم بالصعيد | ٦٩ | باب الرجل يسبق ببعض الصلوة | ٩٢ |
| باب غسل اليدين في الوضوء | ٣٢ | باب الرجل يصيب من امرأته | ٧٠ | باب الرجل يقرأ السور في الركعة الواحدة من الفريضة | ٩٥ |
| باب الوضوء في الاستنجاء | ٣٣ | اوپيا شرها وهي حائض | ٧١ | باب الجهر بالقراءة في الصلوة وما يستحب من ذلك | ٩٦ |
| باب الوضوء من مس الذكر | ٣٤ | باب اذا التقى الختان هل يجب الفسل | ٧٢ | باب امين في الصلوة | ٩٧ |
| باب الوضوء مما غيرت النار | ٥١ | باب الرجل ينام هل ينقض ذلك وضوءه | ٧٣ | باب السهو في الصلوة | ٩٨ |
| باب الرجل والمرأة يتوضآن من ماء واحد | ٥٣ | باب المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل | ٧٤ | باب العبث بالخصى في الصلوة وما يكره من تسويته | ١٠٠ |
| باب الوضوء من الرعاف | ٥٤ | باب المستحاضة | ٧٥ | باب التشهد في الصلوة | ١٠١ |
| باب الفسل من بول الصبي | ٥٥ | باب المرأة ترى الصفرة او الكدرة | ٧٦ | باب السنة في السجود | ١٠٣ |
| باب الوضوء من المذي | ٥٦ | باب المرأة تغتسل بعض | ٧٧ | باب الجلوس في الصلوة | ١٠٤ |
| باب الوضوء مما يشرب منه السبأ وتلخ فيه | ٥٧ | اعضاء الرجل وهي حائض | ٧٨ | باب صلوة القاعد | ١٠٥ |
| باب الوضوء بماء البحر | ٥٨ | باب الرجل يغتسل او يتوضأ بشور المرأة | ٧٩ | باب الصلوة في الثوب الواحد | ١٠٦ |
| باب المسح على الخفين | ٥٩ | باب الوضوء بشور الهرة | ٨٠ | باب صلوة الليل | ١٠٧ |
| باب المسح على العمامة والخمار | ٦٠ | باب الاذان والتثويب | ٨١ | باب الحدث في الصلوة | ١١٢ |
| باب الاغتسال من الجنابة | ٦١ | باب المشي الى الصلوة وفضل المساجد | ٨٢ | باب فضل القرآن وما يستحب من ذكر الله عز وجل | ١١٣ |
| باب الرجل تصيبه الجنابة من الليل | ٦٢ | باب الرجل يصلو قد اخذ المؤذن في الاقامة | | | |
| باب الاغتسال يوم الجمعة | ٦٣ | باب تسوية الصف | | | |
| | | باب افتتاح الصلوة | | | |

| صفحة | مطلب | صفحة | مطلب | صفحة | مطلب |
|------|-------------------------------------|------|--|------|---|
| ١٥٢ | ابواب الجنائز | ١٣٦ | وما يستحب من التخفيف | ١١٢ | باب الرجل يسلم عليه وهو يصلي |
| | باب المرأة تغسل زوجها | ١٣٧ | باب صلاة المغرب تصلوة النهار | ١١٣ | باب الرجلان يصليان جماعة |
| ١٥٥ | باب ما يكفن الميت | ١٣٨ | باب الوتر | ١١٥ | باب الصلوة في مريض الغنم |
| ١٥٦ | باب المشي بالجنائز والمشى معها | ١٣٩ | باب تأخير الوتر | ١١٦ | باب الصلوة عند طلوع |
| | باب البيت لا يتبع بنا بعد موته | ١٣٩ | باب السلام في الوتر | ١١٧ | الشمس وعند غروبها |
| | باب مجمر في جنازته | ١٣٩ | باب سجود القرآن | ١١٨ | باب الصلوة في شدة الحر |
| ١٥٤ | باب القيام للجنازة | ١٣٩ | باب سجدتين | ١١٩ | باب الرجل ينسى الصلوة أو نسيها |
| | باب الصلوة على الميت والدعاء | ١٣٩ | باب البار بين يدي المصلي | ١٢٠ | باب الصلوة في الليلة |
| | باب الصلوة على | ١٣٩ | باب ما يستحب من التطوع في المسجد عند دخوله | ١٢١ | المطر وفضل الجماعة |
| ١٥٨ | الجنازة في المسجد | ١٣٩ | باب الانفتال في الصلوة | ١٢٢ | باب قصر الصلوة في السفر |
| | باب يحمل الرجل الميت أو يخطه | ١٣٩ | باب صلاة المغني عليه | ١٢٣ | باب المسافر يدخل المصير |
| | أو يغسله هل يتقض ذلك وضوءه | ١٣٩ | باب صلاة المريض | ١٢٤ | أو غيره متى يتم الصلوة |
| | باب الرجل تدركه الصلوة على | ١٣٩ | باب النجاسة في المسجد وما يكره من ذلك | ١٢٥ | باب القراءة في الصلوة في السفر |
| | الجنازة وهو على غير وضوء | ١٣٩ | باب الجنب والخائض يعرقان في ثوب | ١٢٦ | باب الجمع بين الصلاتين في السفر والمطر |
| | باب الصلوة على الميت بعد ما يدفن | ١٣٩ | باب بدأ أمر القبلة وما نسخ | ١٢٧ | باب الصلوة على الدابة في السفر |
| ١٤٠ | باب ما روى أو الميت يعذب ببكاء الحي | ١٣٩ | من قبلة بيت المقدس | ١٢٨ | باب الرجل يصلي في ذكران عليه صلوة فائتة |
| | باب القبر يتخذ مسجداً | ١٣٩ | باب الرجل يصلي بالقوم وهو | ١٢٩ | باب الرجل يصلي المكتوبة |
| | أو يصلي إليه أو يتوسه | ١٣٩ | جنب أو على غير وضوء | ١٣٠ | في بيته ثم يدرك الصلوة |
| ١٤١ | كتاب الزكاة | ١٣٩ | باب الرجل يدرك دون | ١٣١ | باب الرجل تنحصر الصلوة |
| | باب زكاة المال | ١٣٩ | الصف أو يقرأ في ركوعه | ١٣٢ | والطعام بأيها يبدأ |
| | باب ما يجب فيه الزكاة | ١٣٩ | باب الرجل يصلي وهو يحمل الشيء | ١٣٣ | باب فضل العصر والصلوة بعد العصر |
| ١٤٢ | باب المال متى تجب فيه الزكاة | ١٣٩ | باب المرأة تكون بين الرجل يصلي | ١٣٤ | باب وقت الجمعة وما يستحب |
| | باب الرجل يكون له الدين | ١٣٩ | وبين القبلة وهي نائمة أو قائمة | ١٣٥ | من الطيب والداهان |
| | هل عليه فيه زكاة | ١٣٩ | باب صلاة الخوف | ١٣٦ | باب القراءة في صلاة الجمعة |
| ١٤٣ | باب زكاة الحلي | ١٣٩ | باب وضع اليد على اليسار في الصلوة | ١٣٧ | وما يستحب من الصمت |
| | باب العشر | ١٣٩ | باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم | ١٣٨ | باب صلاة العيدين وأمر الخطبة |
| ١٤٤ | باب الجزية | ١٣٩ | باب الاستسقاء | ١٣٩ | باب صلاة التطوع قبل العيد أو بعده |
| | باب زكاة الرقيق والخيول والبراذين | ١٣٩ | باب الرجل يصلي ثم يجلس في | ١٤٠ | باب القراءة في صلاة العيدين |
| ١٤٥ | باب الركاز | ١٣٩ | موضعه الذي صلى فيه | ١٤١ | باب التكبير في العيدين |
| | باب صدقة البقر | ١٣٩ | باب صلاة التطوع بعد الفريضة | ١٤٢ | باب قيام شهر رمضان وما فيه من الفضل |
| ١٤٦ | باب الكنز | ١٣٩ | باب الرجل يمسه القرآن وهو جنب أو غير طهارة | ١٤٣ | باب القنوت في الفجر |
| | باب من تحمل له الصدقة | ١٣٩ | باب الرجل يجر ثوبه والمرأة تجر ذيلها | ١٤٤ | باب فضل صلاة الفجر في |
| | | ١٣٩ | فيعلق به قد وما كره من ذلك | ١٤٥ | الجماعة وأمر ركعتي الفجر |
| | | ١٣٩ | باب فضل الجهاد | ١٤٦ | باب طول القراءة في الصلوة |
| | | ١٣٩ | باب ما يكون من الموت شهادة | | |

| صفحة | مطالع | صفحة | مطالع | صفحة | مطالع |
|------|--|-------|--|------|--|
| ١٦٤ | باب زكاة الفطر | ١٨٤ | باب من الهدى هدى وهو مقيم | ١٦٤ | باب زكاة الفطر |
| ١٦٨ | باب صدقة الزيتون | ١٨٨ | باب تقليد البدن واشعارها | ١٦٨ | باب صدقة الزيتون |
| ١٦٩ | ابواب الصيام | ١٨٩ | باب من تطيب قبل ان يحرم | ١٦٩ | باب من افطر متعمدا في رمضان |
| ١٧٠ | باب الصوم لرؤية الهلال والافطار لرؤيته | ١٩١ | باب من ساق هدى يافعطب | ١٧٠ | باب الصوم لرؤية الهلال والافطار لرؤيته |
| ١٧١ | باب متى يحرم الطعام على الصائم | ١٩٢ | باب الرجل يسوق بدنة | ١٧١ | باب متى يحرم الطعام على الصائم |
| ١٧٢ | باب من افطر متعمدا في رمضان | ١٩٣ | باب في الطريق او نذر بدنة | ١٧٢ | باب من افطر متعمدا في رمضان |
| ١٧٣ | باب الرجل يطعم له الفجر في رمضان وهو جنب | ١٩٤ | باب الرجل يسوق بدنة | ١٧٣ | باب الرجل يطعم له الفجر في رمضان وهو جنب |
| ١٧٤ | باب القبلة للصائم | ١٩٥ | باب فيضطر الى ركوبها | ١٧٤ | باب القبلة للصائم |
| ١٧٥ | باب الحجامة للصائم | ١٩٦ | باب المحرم يقتل قملة | ١٧٥ | باب الحجامة للصائم |
| ١٧٦ | باب الصائم يذره القئ او يتقيأ | ١٩٧ | باب او نحوها او ينتف شعرا | ١٧٦ | باب الصائم يذره القئ او يتقيأ |
| ١٧٧ | باب الصوم في السفر | ١٩٨ | باب الحجامة للمحرم | ١٧٧ | باب الصوم في السفر |
| ١٧٨ | باب قضاء رمضان هل يفرق | ١٩٩ | باب المحرم يغسل راسه او يغتسل | ١٧٨ | باب قضاء رمضان هل يفرق |
| ١٧٩ | باب من صام تطوعا ثم افطر | ٢٠٠ | باب ما يكره للمحرم ان يلبس من الثياب | ١٧٩ | باب من صام تطوعا ثم افطر |
| ١٨٠ | باب تعجيل الافطار | ٢٠١ | باب ما خص للمحرم ان يقتل من الدواب | ١٨٠ | باب تعجيل الافطار |
| ١٨١ | باب الرجل يفطر قبل المساء | ٢٠٢ | باب الرجل يفوته الحج | ١٨١ | باب الرجل يفطر قبل المساء |
| ١٨٢ | ويظن انه قد امسى | ٢٠٣ | باب الحيلة والقراد ينزعه المحرم | ١٨٢ | ويظن انه قد امسى |
| ١٨٣ | باب الوصال في الصيام | ٢٠٤ | باب لبس المنطقة والهيئان للمحرم | ١٨٣ | باب الوصال في الصيام |
| ١٨٤ | باب صوم يوم عرفة | ٢٠٥ | باب المحرم يحك جلده | ١٨٤ | باب صوم يوم عرفة |
| ١٨٥ | باب الايام التي يكره فيها الصوم | ٢٠٦ | باب المحرم يتزوج | ١٨٥ | باب الايام التي يكره فيها الصوم |
| ١٨٦ | باب النية في الصوم من الليل | ٢٠٧ | باب الطواف بعد العصر وبعد الفجر | ١٨٦ | باب النية في الصوم من الليل |
| ١٨٧ | باب المداومة على الصيام | ٢٠٨ | باب الجلال يذبح الصيد او | ١٨٧ | باب المداومة على الصيام |
| ١٨٨ | باب صوم يوم عاشوراء | ٢٠٩ | باب يصيده هل يأكل المحرم منه ام لا | ١٨٨ | باب صوم يوم عاشوراء |
| ١٨٩ | باب ليلة القدر | ٢١٠ | باب الرجل يعتمر في اشهر الحج | ١٨٩ | باب ليلة القدر |
| ١٩٠ | باب الاعتكاف | ٢١١ | باب يجمع الى اهله من غير ان يحج | ١٩٠ | باب الاعتكاف |
| ١٩١ | كتاب الحج | ٢١٢ | باب فضل العمرة في شهر رمضان | ١٩١ | كتاب الحج |
| ١٩٢ | باب المواقيت | ٢١٣ | باب الممتنع ما يجب عليه من الهدى | ١٩٢ | باب المواقيت |
| ١٩٣ | باب الرجل يحرم في دبر الصلوة | ٢١٤ | باب الرمل بالبيت | ١٩٣ | باب الرجل يحرم في دبر الصلوة |
| ١٩٤ | وحيث ينبعث به بعيرة | ٢١٥ | باب الكفى وغيره يحج او يعتمر | ١٩٤ | وحيث ينبعث به بعيرة |
| ١٩٥ | باب التلبية | ٢١٦ | باب يجب عليه الرمل | ١٩٥ | باب التلبية |
| ١٩٦ | باب متى تقطع التلبية | ٢١٧ | باب المعتمر والمقترمة ما يجب عليهما من التقصير | ١٩٦ | باب متى تقطع التلبية |
| ١٩٧ | باب رفع الصوت بالتلبية | ٢١٨ | باب دخول مكة بغير احرام | ١٩٧ | باب رفع الصوت بالتلبية |
| ١٩٨ | باب القران بين الحج والعمرة | ٢١٩ | باب فضل الترميم من التقصير | ١٩٨ | باب القران بين الحج والعمرة |
| ١٩٩ | | ٢٢٠ | باب المرأة تقدم مكة بحج او بعمرة | ١٩٩ | |
| ٢٠٠ | | ٢٢١ | باب فتيح قبل قدومها او بعد ذلك | ٢٠٠ | |
| ٢٠١ | | ٢٢٢ | | ٢٠١ | |
| ٢٠٢ | | ٢٢٣ | | ٢٠٢ | |
| ٢٠٣ | | ٢٢٤ | | ٢٠٣ | |
| ٢٠٤ | | ٢٢٥ | | ٢٠٤ | |
| ٢٠٥ | | ٢٢٦ | | ٢٠٥ | |
| ٢٠٦ | | ٢٢٧ | | ٢٠٦ | |
| ٢٠٧ | | ٢٢٨ | | ٢٠٧ | |
| ٢٠٨ | | ٢٢٩ | | ٢٠٨ | |
| ٢٠٩ | | ٢٣٠ | | ٢٠٩ | |
| ٢١٠ | | ٢٣١ | | ٢١٠ | |
| ٢١١ | | ٢٣٢ | | ٢١١ | |
| ٢١٢ | | ٢٣٣ | | ٢١٢ | |
| ٢١٣ | | ٢٣٤ | | ٢١٣ | |
| ٢١٤ | | ٢٣٥ | | ٢١٤ | |
| ٢١٥ | | ٢٣٦ | | ٢١٥ | |
| ٢١٦ | | ٢٣٧ | | ٢١٦ | |
| ٢١٧ | | ٢٣٨ | | ٢١٧ | |
| ٢١٨ | | ٢٣٩ | | ٢١٨ | |
| ٢١٩ | | ٢٤٠ | | ٢١٩ | |
| ٢٢٠ | | ٢٤١ | | ٢٢٠ | |
| ٢٢١ | | ٢٤٢ | | ٢٢١ | |
| ٢٢٢ | | ٢٤٣ | | ٢٢٢ | |
| ٢٢٣ | | ٢٤٤ | | ٢٢٣ | |
| ٢٢٤ | | ٢٤٥ | | ٢٢٤ | |
| ٢٢٥ | | ٢٤٦ | | ٢٢٥ | |
| ٢٢٦ | | ٢٤٧ | | ٢٢٦ | |
| ٢٢٧ | | ٢٤٨ | | ٢٢٧ | |
| ٢٢٨ | | ٢٤٩ | | ٢٢٨ | |
| ٢٢٩ | | ٢٥٠ | | ٢٢٩ | |
| ٢٣٠ | | ٢٥١ | | ٢٣٠ | |
| ٢٣١ | | ٢٥٢ | | ٢٣١ | |
| ٢٣٢ | | ٢٥٣ | | ٢٣٢ | |
| ٢٣٣ | | ٢٥٤ | | ٢٣٣ | |
| ٢٣٤ | | ٢٥٥ | | ٢٣٤ | |
| ٢٣٥ | | ٢٥٦ | | ٢٣٥ | |
| ٢٣٦ | | ٢٥٧ | | ٢٣٦ | |
| ٢٣٧ | | ٢٥٨ | | ٢٣٧ | |
| ٢٣٨ | | ٢٥٩ | | ٢٣٨ | |
| ٢٣٩ | | ٢٦٠ | | ٢٣٩ | |
| ٢٤٠ | | ٢٦١ | | ٢٤٠ | |
| ٢٤١ | | ٢٦٢ | | ٢٤١ | |
| ٢٤٢ | | ٢٦٣ | | ٢٤٢ | |
| ٢٤٣ | | ٢٦٤ | | ٢٤٣ | |
| ٢٤٤ | | ٢٦٥ | | ٢٤٤ | |
| ٢٤٥ | | ٢٦٦ | | ٢٤٥ | |
| ٢٤٦ | | ٢٦٧ | | ٢٤٦ | |
| ٢٤٧ | | ٢٦٨ | | ٢٤٧ | |
| ٢٤٨ | | ٢٦٩ | | ٢٤٨ | |
| ٢٤٩ | | ٢٧٠ | | ٢٤٩ | |
| ٢٥٠ | | ٢٧١ | | ٢٥٠ | |
| ٢٥١ | | ٢٧٢ | | ٢٥١ | |
| ٢٥٢ | | ٢٧٣ | | ٢٥٢ | |
| ٢٥٣ | | ٢٧٤ | | ٢٥٣ | |
| ٢٥٤ | | ٢٧٥ | | ٢٥٤ | |
| ٢٥٥ | | ٢٧٦ | | ٢٥٥ | |
| ٢٥٦ | | ٢٧٧ | | ٢٥٦ | |
| ٢٥٧ | | ٢٧٨ | | ٢٥٧ | |
| ٢٥٨ | | ٢٧٩ | | ٢٥٨ | |
| ٢٥٩ | | ٢٨٠ | | ٢٥٩ | |
| ٢٦٠ | | ٢٨١ | | ٢٦٠ | |
| ٢٦١ | | ٢٨٢ | | ٢٦١ | |
| ٢٦٢ | | ٢٨٣ | | ٢٦٢ | |
| ٢٦٣ | | ٢٨٤ | | ٢٦٣ | |
| ٢٦٤ | | ٢٨٥ | | ٢٦٤ | |
| ٢٦٥ | | ٢٨٦ | | ٢٦٥ | |
| ٢٦٦ | | ٢٨٧ | | ٢٦٦ | |
| ٢٦٧ | | ٢٨٨ | | ٢٦٧ | |
| ٢٦٨ | | ٢٨٩ | | ٢٦٨ | |
| ٢٦٩ | | ٢٩٠ | | ٢٦٩ | |
| ٢٧٠ | | ٢٩١ | | ٢٧٠ | |
| ٢٧١ | | ٢٩٢ | | ٢٧١ | |
| ٢٧٢ | | ٢٩٣ | | ٢٧٢ | |
| ٢٧٣ | | ٢٩٤ | | ٢٧٣ | |
| ٢٧٤ | | ٢٩٥ | | ٢٧٤ | |
| ٢٧٥ | | ٢٩٦ | | ٢٧٥ | |
| ٢٧٦ | | ٢٩٧ | | ٢٧٦ | |
| ٢٧٧ | | ٢٩٨ | | ٢٧٧ | |
| ٢٧٨ | | ٢٩٩ | | ٢٧٨ | |
| ٢٧٩ | | ٣٠٠ | | ٢٧٩ | |
| ٢٨٠ | | ٣٠١ | | ٢٨٠ | |
| ٢٨١ | | ٣٠٢ | | ٢٨١ | |
| ٢٨٢ | | ٣٠٣ | | ٢٨٢ | |
| ٢٨٣ | | ٣٠٤ | | ٢٨٣ | |
| ٢٨٤ | | ٣٠٥ | | ٢٨٤ | |
| ٢٨٥ | | ٣٠٦ | | ٢٨٥ | |
| ٢٨٦ | | ٣٠٧ | | ٢٨٦ | |
| ٢٨٧ | | ٣٠٨ | | ٢٨٧ | |
| ٢٨٨ | | ٣٠٩ | | ٢٨٨ | |
| ٢٨٩ | | ٣١٠ | | ٢٨٩ | |
| ٢٩٠ | | ٣١١ | | ٢٩٠ | |
| ٢٩١ | | ٣١٢ | | ٢٩١ | |
| ٢٩٢ | | ٣١٣ | | ٢٩٢ | |
| ٢٩٣ | | ٣١٤ | | ٢٩٣ | |
| ٢٩٤ | | ٣١٥ | | ٢٩٤ | |
| ٢٩٥ | | ٣١٦ | | ٢٩٥ | |
| ٢٩٦ | | ٣١٧ | | ٢٩٦ | |
| ٢٩٧ | | ٣١٨ | | ٢٩٧ | |
| ٢٩٨ | | ٣١٩ | | ٢٩٨ | |
| ٢٩٩ | | ٣٢٠ | | ٢٩٩ | |
| ٣٠٠ | | ٣٢١ | | ٣٠٠ | |
| ٣٠١ | | ٣٢٢ | | ٣٠١ | |
| ٣٠٢ | | ٣٢٣ | | ٣٠٢ | |
| ٣٠٣ | | ٣٢٤ | | ٣٠٣ | |
| ٣٠٤ | | ٣٢٥ | | ٣٠٤ | |
| ٣٠٥ | | ٣٢٦ | | ٣٠٥ | |
| ٣٠٦ | | ٣٢٧ | | ٣٠٦ | |
| ٣٠٧ | | ٣٢٨ | | ٣٠٧ | |
| ٣٠٨ | | ٣٢٩ | | ٣٠٨ | |
| ٣٠٩ | | ٣٣٠ | | ٣٠٩ | |
| ٣١٠ | | ٣٣١ | | ٣١٠ | |
| ٣١١ | | ٣٣٢ | | ٣١١ | |
| ٣١٢ | | ٣٣٣ | | ٣١٢ | |
| ٣١٣ | | ٣٣٤ | | ٣١٣ | |
| ٣١٤ | | ٣٣٥ | | ٣١٤ | |
| ٣١٥ | | ٣٣٦ | | ٣١٥ | |
| ٣١٦ | | ٣٣٧ | | ٣١٦ | |
| ٣١٧ | | ٣٣٨ | | ٣١٧ | |
| ٣١٨ | | ٣٣٩ | | ٣١٨ | |
| ٣١٩ | | ٣٤٠ | | ٣١٩ | |
| ٣٢٠ | | ٣٤١ | | ٣٢٠ | |
| ٣٢١ | | ٣٤٢ | | ٣٢١ | |
| ٣٢٢ | | ٣٤٣ | | ٣٢٢ | |
| ٣٢٣ | | ٣٤٤ | | ٣٢٣ | |
| ٣٢٤ | | ٣٤٥ | | ٣٢٤ | |
| ٣٢٥ | | ٣٤٦ | | ٣٢٥ | |
| ٣٢٦ | | ٣٤٧ | | ٣٢٦ | |
| ٣٢٧ | | ٣٤٨ | | ٣٢٧ | |
| ٣٢٨ | | ٣٤٩ | | ٣٢٨ | |
| ٣٢٩ | | ٣٥٠ | | ٣٢٩ | |
| ٣٣٠ | | ٣٥١ | | ٣٣٠ | |
| ٣٣١ | | ٣٥٢ | | ٣٣١ | |
| ٣٣٢ | | ٣٥٣ | | ٣٣٢ | |
| ٣٣٣ | | ٣٥٤ | | ٣٣٣ | |
| ٣٣٤ | | ٣٥٥ | | ٣٣٤ | |
| ٣٣٥ | | ٣٥٦ | | ٣٣٥ | |
| ٣٣٦ | | ٣٥٧ | | ٣٣٦ | |
| ٣٣٧ | | ٣٥٨ | | ٣٣٧ | |
| ٣٣٨ | | ٣٥٩ | | ٣٣٨ | |
| ٣٣٩ | | ٣٦٠ | | ٣٣٩ | |
| ٣٤٠ | | ٣٦١ | | ٣٤٠ | |
| ٣٤١ | | ٣٦٢ | | ٣٤١ | |
| ٣٤٢ | | ٣٦٣ | | ٣٤٢ | |
| ٣٤٣ | | ٣٦٤ | | ٣٤٣ | |
| ٣٤٤ | | ٣٦٥ | | ٣٤٤ | |
| ٣٤٥ | | ٣٦٦ | | ٣٤٥ | |
| ٣٤٦ | | ٣٦٧ | | ٣٤٦ | |
| ٣٤٧ | | ٣٦٨ | | ٣٤٧ | |
| ٣٤٨ | | ٣٦٩ | | ٣٤٨ | |
| ٣٤٩ | | ٣٧٠ | | ٣٤٩ | |
| ٣٥٠ | | ٣٧١ | | ٣٥٠ | |
| ٣٥١ | | ٣٧٢ | | ٣٥١ | |
| ٣٥٢ | | ٣٧٣ | | ٣٥٢ | |
| ٣٥٣ | | ٣٧٤ | | ٣٥٣ | |
| ٣٥٤ | | ٣٧٥ | | ٣٥٤ | |
| ٣٥٥ | | ٣٧٦ | | ٣٥٥ | |
| ٣٥٦ | | ٣٧٧ | | ٣٥٦ | |
| ٣٥٧ | | ٣٧٨ | | ٣٥٧ | |
| ٣٥٨ | | ٣٧٩ | | ٣٥٨ | |
| ٣٥٩ | | ٣٨٠ | | ٣٥٩ | |
| ٣٦٠ | | ٣٨١ | | ٣٦٠ | |
| ٣٦١ | | ٣٨٢ | | ٣٦١ | |
| ٣٦٢ | | ٣٨٣ | | ٣٦٢ | |
| ٣٦٣ | | ٣٨٤ | | ٣٦٣ | |
| ٣٦٤ | | ٣٨٥ | | ٣٦٤ | |
| ٣٦٥ | | ٣٨٦ | | ٣٦٥ | |
| ٣٦٦ | | ٣٨٧ | | ٣٦٦ | |
| ٣٦٧ | | ٣٨٨ | | ٣٦٧ | |
| ٣٦٨ | | ٣٨٩ | | ٣٦٨ | |
| ٣٦٩ | | ٣٩٠ | | ٣٦٩ | |
| ٣٧٠ | | ٣٩١ | | ٣٧٠ | |
| ٣٧١ | | ٣٩٢ | | ٣٧١ | |
| ٣٧٢ | | ٣٩٣ | | ٣٧٢ | |
| ٣٧٣ | | ٣٩٤ | | ٣٧٣ | |
| ٣٧٤ | | ٣٩٥ | | ٣٧٤ | |
| ٣٧٥ | | ٣٩٦ | | ٣٧٥ | |
| ٣٧٦ | | ٣٩٧ | | ٣٧٦ | |
| ٣٧٧ | | ٣٩٨ | | ٣٧٧ | |
| ٣٧٨ | | ٣٩٩ | | ٣٧٨ | |
| ٣٧٩ | | ٤٠٠ | | ٣٧٩ | |
| ٣٨٠ | | ٤٠١ | | ٣٨٠ | |
| ٣٨١ | | ٤٠٢ | | ٣٨١ | |
| ٣٨٢ | | ٤٠٣ | | ٣٨٢ | |
| ٣٨٣ | | ٤٠٤ | | ٣٨٣ | |
| ٣٨٤ | | ٤٠٥ | | ٣٨٤ | |
| ٣٨٥ | | ٤٠٦ | | ٣٨٥ | |
| ٣٨٦ | | ٤٠٧ | | ٣٨٦ | |
| ٣٨٧ | | ٤٠٨ | | ٣٨٧ | |
| ٣٨٨ | | ٤٠٩ | | ٣٨٨ | |
| ٣٨٩ | | ٤١٠ | | ٣٨٩ | |
| ٣٩٠ | | ٤١١</ | | | |

| صفحة | مطلب | صفحة | مطلب | صفحة | مطلب |
|------|---|------|--------------------------------------|------|-----------------------------|
| ٢٢٨ | باب عدة ام الولد | ٢٢٥ | كتاب الطلاق | ٢٢٠ | باب من نفرو له ويخلق |
| ٢٢٩ | باب الخلية والبرية وما يشبه الطلاق | ٢٢٦ | باب طلاق السنة | ٢٢١ | باب الرجل يجامع قبل ان يفيض |
| ٢٣٠ | باب الرجل يولد له فيغلب عليه الشبه | ٢٢٧ | باب طلاق الحرة تحت العبد | ٢٢٢ | باب تعجيل الاهلال |
| ٢٣١ | باب المرأة تسلم قبل زوجها | ٢٢٨ | باب طلاق المملوك والمملوك | ٢٢٣ | باب القفول من الحج والعمرة |
| ٢٣٢ | باب انقضاء الحيض | ٢٢٩ | باب طلاق المملوك المبتوتة والمتوفى | ٢٢٤ | باب الصدور |
| ٢٣٣ | باب المرأة يطلقها زوجها طلاقا | ٢٣٠ | باب طلاق المملوك في غير بيتها | ٢٢٥ | باب المرأة يكره لها اذا حلت |
| ٢٣٤ | باب طلاق الرجعة فتحيض حيضة | ٢٣١ | باب الرجل ياذن لعبد في التزويج | ٢٢٦ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٣٥ | باب طلاق الرجعة فتحيض حيضتين ثم ترقع حيضتها | ٢٣٢ | باب يجوز طلاق المولى عليه | ٢٢٧ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٣٦ | باب عدة المستحاضة | ٢٣٣ | باب المرأة تختلع من زوجها | ٢٢٨ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٣٧ | باب الرضا ع | ٢٣٤ | باب ثروما اعطاها او اقل | ٢٢٩ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٣٨ | كتاب الضحايا وما يجزئ منها | ٢٣٥ | باب الخلع كهيكون من الطلاق | ٢٣٠ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٣٩ | باب ما يكره من الضحايا | ٢٣٦ | باب الرجل يقول انا اناك فلا تطلق | ٢٣١ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٤٠ | باب لحوم الاضاحي | ٢٣٧ | باب المرأة يطلقها زوجها تطليقة او | ٢٣٢ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٤١ | باب الرجل يذبح اضحيته | ٢٣٨ | باب طلاق الرجعة فتزوج زوجها الاول | ٢٣٣ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٤٢ | باب ان يغدا ويوم الاضحى | ٢٣٩ | باب الرجل يجعل امرأته بيدها او غيرها | ٢٣٤ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٤٣ | باب ما يجزئ من الضحايا عدا | ٢٤٠ | باب الرجل يكون تحت امته | ٢٣٥ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٤٤ | باب الذبائح | ٢٤١ | باب طلاقها ثم يشترىها | ٢٣٦ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٤٥ | باب الصيد وما يكره اكله من السباع وغيرها | ٢٤٢ | باب الامه تكون تحت العبد فتعتق | ٢٣٧ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٤٦ | باب اكل الضب | ٢٤٣ | باب طلاق المريض | ٢٣٨ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٤٧ | باب لفظه البحر من السمك الطائي وغيره | ٢٤٤ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٣٩ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٤٨ | باب السمك يموت في الماء | ٢٤٥ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٤٠ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٤٩ | باب ذكاة الجنين ذكاة امه | ٢٤٦ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٤١ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٥٠ | باب اكل الجراد | ٢٤٧ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٤٢ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٥١ | باب ذبائح نصارى العرب | ٢٤٨ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٤٣ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٥٢ | باب ما قتل الحجر | ٢٤٩ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٤٤ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٥٣ | باب الاشاة وغير ذلك تذكي قبل ان تموت | ٢٥٠ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٤٥ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٥٤ | باب الرجل يشتري اللحم | ٢٥١ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٤٦ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٥٥ | باب ما قتل الحجر | ٢٥٢ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٤٧ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٥٦ | باب صيد الكلب المعلم | ٢٥٣ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٤٨ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٥٧ | باب العقيقة | ٢٥٤ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٤٩ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٥٨ | كتاب الديارات | ٢٥٥ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٥٠ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٥٩ | باب الديرة في الشفتين | ٢٥٦ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٥١ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |
| ٢٦٠ | باب دية العمد | ٢٥٧ | باب المرأة تطلق او يموت | ٢٥٢ | باب الرجل يكره لها اذا حلت |

| صفحة | مطلب | صفحة | مطلب | صفحة | مطلب |
|------|---|------|--|------|--|
| ٣٠٢ | باب الرجل يسلف فيما يكال | ٢٦٩ | باب نبيذ الدباء والمنزف | ٢٦٩ | باب دية الخطأ |
| ٣٠٤ | باب بيع البراءة | ٢٧٠ | باب نبيذ الطلاء | ٢٧٠ | باب دية الاسنان |
| ٣٠٨ | باب بيع الغنم | ٢٧٠ | كتاب الفرائض | ٢٧٠ | باب ارش السن السوداء والعين القائمة |
| ٣٠٩ | باب بيع المزبنة | ٢٧١ | باب ميراث العمة | ٢٧١ | باب الفروجيتمعون على قتل واحد |
| ٣١٠ | باب شراء الحيوان باللحم | ٢٧٢ | باب النبي صلى الله عليه وسلم هل يورث | ٢٧١ | باب الرجل يورث من دية امرأته |
| ٣١٢ | باب الرجل يساوم الرجل | ٢٧٣ | باب لا يورث المسلم الكافر | ٢٧٢ | باب المرأة يورث من دية زوجها |
| ٣١٣ | باب الشئ فيزيد عليه احد | ٢٧٣ | باب ميراث الولاء | ٢٧٢ | باب الجروح وما فيها من الارش |
| ٣١٤ | باب ما يوجب البيع بين البائع والمشتري | ٢٧٣ | باب ميراث الحميل | ٢٧٣ | باب دية الجنين |
| ٣١٥ | باب الاختلاف في البيع | ٢٧٣ | فصل الوصية | ٢٧٣ | باب الموضحة في الوجه والرأس |
| ٣١٦ | باب البائع والمشتري | ٢٧٣ | باب الرجل يوصي عند موته بثلاث ماله | ٢٧٣ | باب البئر جبار |
| ٣١٧ | باب الرجل يبيع المتاع | ٢٧٣ | كتاب الايمان والندور وادنى ما يجزئ في كفارة اليمين | ٢٧٣ | باب من قتل خطأ ولم تعرف له عاقلة |
| ٣١٨ | باب نسيئة فيفلس المبتاع | ٢٧٣ | باب الرجل يحلف بالشئ الى بيت الله | ٢٧٣ | باب القسامة |
| ٣١٩ | باب الرجل يشتري الشئ او يبيعه | ٢٧٣ | باب من جعل على نفسه المشي ثم عجز | ٢٧٣ | كتاب الحدود في السرقة |
| ٣٢٠ | باب ما يغني فيه او يسعر على المسلمين | ٢٧٣ | باب الاستثناء في اليمين | ٢٧٣ | باب العبد يسرق من مولاه |
| ٣٢١ | باب الاشتراط في البيع وما يفسده | ٢٧٣ | باب الرجل يموت وعليه نذر | ٢٧٣ | باب من سرق ثمر او غير ذلك مما لم يحجز |
| ٣٢٢ | باب من باع نخلا مؤبدا وعبد اوله مال | ٢٧٣ | باب من حلف او نذر في معصية | ٢٧٣ | باب الرجل يسرق منه الشئ يجب فيه القطع فيه السارق بعد ما يرفعه الى الامام |
| ٣٢٣ | باب الرجل يشتري الجارية | ٢٧٣ | باب من حلف بخير الله | ٢٧٣ | باب ما يجب فيه القطع |
| ٣٢٤ | باب لها زوج او تهدي اليه | ٢٧٣ | باب الرجل يقول ماله في تاج الكعبة | ٢٧٣ | باب السارق يسرق وقد قطعت يده او يده ورجله |
| ٣٢٥ | باب عهدة الثلث والسنة | ٢٧٣ | باب اللغو من الايمان | ٢٧٣ | باب العبد يابق ثم يسرق |
| ٣٢٦ | باب بيع الولاء | ٢٧٣ | كتاب البيوع في التجارات والسلم | ٢٧٣ | باب المختلس |
| ٣٢٧ | باب بيع امهات الاولاد | ٢٧٣ | باب بيع العرايا | ٢٧٣ | ابواب الحدود في الزنا |
| ٣٢٨ | باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ونقدا | ٢٧٣ | باب ما يكره من بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها | ٢٧٣ | باب الزجر |
| ٣٢٩ | باب الشركة في البيع | ٢٧٣ | باب الرجل يبيع بعض الثمر يشتري بعضه | ٢٧٣ | باب الاقرار بالزنا |
| ٣٣٠ | باب القضاء | ٢٧٣ | باب ما يكره من بيع التمر بالرطب | ٢٧٣ | باب الاستكراه في الزنا |
| ٣٣١ | باب الهبة والصدقة | ٢٧٣ | باب ما يقبض من الطعام وغيره | ٢٧٣ | باب الحد المالك في الزنا والسكر |
| ٣٣٢ | باب النحل | ٢٧٣ | باب الرجل يبيع المتاع او غيره | ٢٧٣ | باب الحد في التعريض |
| ٣٣٣ | باب العمري والسكنى | ٢٧٣ | نسيئة ثم يقول انقضي واضع عنك | ٢٧٣ | باب الحد في الشرب |
| ٣٣٤ | كتاب الصرف وابواب الربوا | ٢٧٣ | باب الرجل يشتري الشعير بالحنطة | ٢٧٣ | باب شرب البقر والغنم وغير ذلك |
| ٣٣٥ | باب الربوا فيما يكال او يوزن | ٢٧٣ | باب الرجل يبيع الطعام نسيئة | ٢٧٣ | باب تحريم الخمر وما يكره من الاشربة |
| ٣٣٦ | باب الرجل يكون له العطايا والدين | ٢٧٣ | باب يشتري بذلك الثمن شيئا اخر | ٢٧٣ | باب الخليطين |
| ٣٣٧ | باب الرجل فيبيعه قبل ان يقبضه | ٢٧٣ | باب ما يكره من النجس وتلغى السلع | | |
| ٣٣٨ | باب الرجل يكون عليه الدين فيقضي افضل مما اخذه | ٢٧٣ | | | |

| صفحة | مطلب | صفحة | مطلب | صفحة | مطلب |
|------|---|------|------------------------------------|------|--------------------------------------|
| ٣٥٠ | باب الخصومة في الدين | ٣٣٨ | باب نزول اهل الذمه مكة | ٣٣٢ | باب ما يكره من قطع الدراهم والدنانير |
| ٣٥١ | والرجل على الرجل بالكفر | | والمدينة وما يكره من ذلك | | باب المعاملة والمزارعة |
| | باب ما يكره من اكل الثوم | | باب الرجل يقيم الرجل من مجلسه | | في النخل والارض |
| | باب الرؤيا | | ليجلس فيه وما يكره من ذلك | | باب احياء الارض باذن |
| | باب جامع الحديث | ٣٣٩ | باب الرق | ٣٢٥ | الامام او بغير اذنه |
| ٣٥٢ | باب الزهد والتواضع | | باب ما يستحب من الفال والاسم الحسن | ٣٢٦ | باب الصلح في الشرب وقسمة الماء |
| ٣٥٣ | باب الحب في الله | ٣٢٠ | باب الشرب قائما | ٣٢٤ | باب الرجل يقتق نصيبا له من ماله |
| ٣٥٣ | باب فضل المعروف والصدقة | | باب الشرب في انية الفضة | | او يسبب سائبة او يوصى بعق |
| ٣٥٥ | باب حق الجار | | باب الشرب والاكل باليمين | ٣٢٨ | باب بيع المدبر |
| | باب اكتاب العلم | | باب الرجل يشرب ثم | ٣٢٩ | باب الدعوى والشهادات وادعاء النسب |
| | باب الخضاب | ٣٢١ | يناول من عن يمينه | ٣٣٠ | باب اليمين مع الشاهد |
| ٣٥٦ | باب الولي يستقرض من مال اليتيم | | باب فضل اجابة الدعوة | | باب استحلاف الخصوم |
| | باب الرجل ينظر الى عورة الرجل | ٣٢٣ | باب فضل المدينة | ٣٣١ | باب الرهن |
| ٣٥٤ | باب النفخ في الشرب | | باب اقتناء الكلب | | باب الرجل يكون عنده الشهادة |
| | باب ما يكره من مصافحة النساء | | باب ما يكره من الكذب وسوء | ٣٣٢ | كتاب اللقطة |
| | باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه | ٣٢٢ | الظن والتجسس والتميمة | ٣٣٣ | باب الشفاعة |
| ٣٥٩ | باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم | ٣٢٥ | باب الاستغفار عن المسألة والصدقة | | باب المكاتب |
| | باب قبر النبي صلى الله عليه | | باب الرجل يكتب الى الرجل يبدأ به | ٣٣٢ | باب السبق |
| | وسلم وما يستحب من ذلك | ٣٢٦ | باب الاستيذان | | ابواب السير |
| | باب فضل الحياء | | باب التصاوير والجس وما يكره منها | | باب الرجل يعطى الشيء في سبيل الله |
| ٣٦٠ | باب حق الزوج على المرأة | ٣٢٤ | باب اللعب بالنرد | | باب اثم الخوارج وما في لزوم |
| | باب حق الضيافة | | باب النظر الى اللعب | ٣٣٥ | الجماعة من الفضل |
| | باب تسميت العاطس | ٣٢٨ | باب المرأة تصل شعرها بشعر غيرها | | باب قتل النساء |
| | باب الفرار من الطاعون | | باب الشفاعة | ٣٣٦ | باب المرتد |
| ٣٦١ | باب الغيبة والبهتان | | باب الطيب للرجل | | باب ما يكره من لبس الحرير والديبا |
| | باب النواذر | ٣٢٩ | باب الدعاء | ٣٣٤ | باب ما يكره من التخنم بالذهب |
| ٣٦٥ | باب الفأرة تقع في السمن | | باب رد السلام | | باب الرجل يمر على ماشية |
| | باب دباغ البيت | ٣٥٠ | باب الدعاء | ٣٣٨ | الرجل فيحتلبها بغير اذنه |
| ٣٦٦ | باب كسب الحجام | | باب الرجل يهجر اخاه | | |
| ٣٦٨ | باب التفسير | | | | |

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى من عباده رسلا وانبياء وجعل افضلهم واكملهم خاتم الانبياء فهدى بهم الامم الطاغية والفرق الباغية احدها كثيرا واشكره شكرا جميلا على ان اختار لا فضل انبياء وزراء ونقباء وخلفاء وابد الا ونجباء من اقتدى باحد هم اهتدى ومن ترك سبيلهم ولم يتمسك بسنتهم استحق الحفرة الحامية اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صاحب المعجزات الباهرة اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وتبعه الى يوم الاخرة وبعد فيقول عبده الراجي عفوه القوي معدن السيئات ومخزن الخلفات المكنى بابي الحسنات الهدى عو يعبد الحق اللكنوى ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله دار النعيم لا يخفى على اولى الالباب ان افضل العلوم علم السنة والكتاب وان افضل الاعمال القيام بخدمة من نشر اسرارها وكثيرا ما كان يختلج في قلبي ان اشرح كتابا في الحديث واكشف اسراره بالكشف الخفي ليكون باعثا لرضاء نبينا شفيع المذنبين ورضاه رضى رب العالمين عسى الله ان يجعلني بركة من الصالحين ويحشرني في زمرة المحشرين مع الانبياء والصدقيين الان ضيق باعى قد كان يثبطني عن القيام في هذا المقام الى ان اشار اليه بعض من امره حتم وارشاده غفران احشى موطا الامام مالك الذي قال الامام الشافعي في حقه ما على ظهر الارض كتاب بعد كتاب الله اصغر من كتاب مالك واعلى عليه حاشية وافية وتعليقات كافية فتذكرت ما رأيت في المنام في السنة الثامنة والثمانين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة والتحية كاني دخلت في المسجد النبوي بالمدينة الطيبة فاذا انا بالامام مالك جالسا فيه فحضرت عنده وصافحته وقلت له كتابكم الموطا لي فيه اختلاجات وشكوك ارجو ان اقرأه عليكم لتخل تلك الشكوك فقال فرحا ومسرورا هات به واقراءه عندي فقميت من هناك لان اتى به من بيتي فاستيقظت وحمدت الله على هذه الرؤيا الصالحة وشكرت فكان في هذه الرؤيا اشارة من الامام مالك الى توجيهي بموطاه والاشتغال بدرسه وتدريسه وشرحه فلما تذكرت هذا صدمت غمري بتعليق تعليق عليه وشددت ميزري لكتابة حاشية عليه وكان في بلادنا في اعصارنا من نسخه نسختان متداولتان نسخة يحيى الاندلسي ونسخة محمد بن الحسن الشيباني من اجل تلامذة الامام ابى حنيفة لان مال مغبوطا بالفضل الرحمان فاخترت لتعليق التعليق النسخة الثانية لوجهين احدهما ان النسخة الاولى قد شرحها جمع من المتقدمين والمتأخرين ونسخة محمد لم يشرحها الا الفاضلان الاكملان بيدي زادة وعلى القاري فيما بلغنا وانا ثالثهما ان شاء ربنا فاحتياجا جها الى التحشية والشرح اكثر ونفعه اكمل واظهر وثانيهما ان نسخة محمد موجهة على موطا يحيى لوجه سياتي ذكرها في المقدمة ونافعة غاية النفع لاصحابنا الحنفية خصهم الله بالالطاف الخفية فشرعت في كتابة تعليق عليه مسميا بالتعليق المعبد على موطا الامام محمد في شهر شوال من السنة الحادية والتسعين حين اقامتني بحيد راباد الدكن صانه الله عن البدع والفتن وكتبت قريبا من النصف وبلغت الى كتاب الحج ثم بركته يسره الله لي سفر الحج وسافرت في شوال من السنة الثانية والتسعين الى الحرمين الشريفين مرة ثانية رما قنا الله العود اليهما مرة ثالثة ومرة بعد مرة الى ان توفي في المدينة الشريفة ثم رجعت في الربيع الاول من السنة الثالثة والتسعين الى الوطن حفظ عن شروال الزمن وابتليت مدة بالامراض العديدة التي ابتليت بها في تلك الاماكن الشريفة الى ان رزقني الله النجاة منها ببركة الادعية والاذكار الماثورة بالالادوية المعولة فاشتغلت بتمامه مع زيادات لطيفة فيما اسلفه فجاء بفضل الله وعونه بحيث تنشرح به صدور الافاضل وتنشط به اذان الاماثل وارجو من اخوان الصفا وخلان الوفا ان يطالعوه بنظر الانصاف لا بنظر الاعتساف ويصلحوا ما وقع فيه من الخطأ والخلل وما ابرئ نفسي من السهو والزلل فان البراءة من كل خطأ ليس من شأن البشر انما هو شأن خالق القوى والقدر واستغفر الله من زلة القدم ووطغيان القلم مما علمت وهما علمو رحمهم الله امره اصلح السهو والسيان ودعاني بخير الدنيا والاخرة بحضرة الملك المنان قد فحمت في هذا التعليق الى امور يحسنها ارباب الشعور احدها اني لم ابال بتكرار بعض المطالب المفيدة في المواضع المتفرقة ظانمني ان الاعادة لا يخلو عن الافادة مع اني كلما اعدت امر اذكرته لم اجعله خاليا عن امر مفيد زده وثانيها اني التزمت بذكر مذاهب الائمة المختلفة مع الاشارة الى دلائلها بقدر الضرورة وترجيح بعض على بعض ولعمري انها طريقة حسنة قل من يسلكها في زماننا والى الله المشتكى من عادات جهلاء بلادنا بل من صنيع كثير من فضلاء اعصارنا حيث يظن بعضهم ان المذهب الذي تذهب به موحى في جميع الفروع وان كل مسألة منه بريئة عن الجروح وبعضهم يسعى في هدم بنيان المذاهب المشهورة وينطق بكلمات التحقير في حق الائمة المتبوعة وابوء الى الله من هؤلاء وهؤلاء ضل احدهما بالتقليد الجامد وثانيهما بالظن الفاسد والوهم الكاسد يتنازعون فيما لا ينفعهم بل يضرهم ويبحثون في ملايعينهم ويتنادى منادى كل منهما في حق اخرها بالتكفير

والتضليل والتفسيق والتجهيل مع ذلك يحسبون أنهم يحسنون وسيعلم الذين ظلموا أي متقلب ينقلبون إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ولعلمي هذه الاختلافات الواقعة بين الأئمة في القروع الفقهية المأخوذة من اختلافات الصحابة والروايات النبوية ليس فيها تفسيق ولا تضليل ومن نطق بذلك فهو آحق بالتضليل وثالثها أن أسندات البلاغات والاحاديث المرسلة وشيديد الموقوفة بالمرفوعة وأربعها أن أكثر من ذكر مذهب الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة المجتهدين والمعتبرين ليتنبه الهائم ويتيقظ النائم ويعلم أن اختلاف الأئمة رحمة وإن لكل منهم قدوة وخامسها أني ذكرت تراجم الرواة وأحوالهم وما يتعلق بتوثيقهم وتضعيفهم من دون عصبية مذهبية وحمية جاهلية وربما تجد فيه تكرارا لا يخلو عن الفائدة فإن إعادة لا يخلو عن ذكر اختلاف أوزياده وسادسها أني قد وجدت نسخ الموطأ مختلفة كثيرة الاختلاف فذكرت اختلافها وبينت الغير الصحيح والصحيح منها من دون اعتساف وسابعها أني نبهت على السهو والزلالات التي صدرت من علي القاري في شرحه في شرح المقصود واتباع الرواة خوفا من أن ينظره أحد ممن ليس له حظ في هذه الفنون فيقع في الخطأ وسئ الظنون لا تحقير الشأنه وكشف النسيان فأنى من بجار علمه مخترع وبفضله معترف والمتأخرون كان علمه أوسع وكلامه أنفع إلا أن الفضل للمتقدم الشرف لا أقدم هذا وأسأل الله تعالى خاشعا متضرعا أن يتقبل مني هذا التأليف وسأثر تالي فأتى ويجعلها خالصة لوجهه وذريعة لإقبال نبيه وسببا لنجاحي أنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير وكان ذلك حين كنت مغبوطا بين الأقران والأماثل محسوبا للأماجد والأفاضل بالمنن الفاضلة على والأنعامات الواصلة إلى من حضرة من هو قمر أقمار الوزارة نور حديقة الرياسة سحاب ماطر للأنعام والإحسان بحر لا خسر لا كرام والامتنان سدته الرفيعة بلجاء للأماجد والأفاضل وعتبته العلية محط رحال الأماثل يأتون إليه من كل مرعى سحيق ويستفيضون من بحر فضله العميق حقيق بأن ينشد في حقه ما أنشده التفازاني في حق ملكه أقامت في الرقاب له أيادي هي الأطواق والناس الحمام بأسط بساط العدل والانصاف هادم قصير الجور والاعتساف هو الذي ضرب به المثل في حسن الانتظام والأفضال وذكر اسمه عند ذكرا باب الأقبال أصف السلطنة النظامية ووزير الدولة الأصفية النواب مختار الملك ساكرا رجبك تراب على خان بهادر لازلالت أقدار دولته طالعة وشموس أقباله بازغة اللهم كما منحت على عبادك بفضلهم ولطفهم فامنن عليهم بعلوم درجاتهم في الدنيا والآخرة واحفظه بحفاظتك من بليات الدنيا والآخرة بحومة نبيك سيد الأنبياء وآله رؤس الاتقياء مقدمة فيها فوائد مهمة الأولى في كيفية شيوع كتابة الأحاديث وبدء تدوين التصانيف وذكر اختلافها مقصدا وتنوعها مسلكا وبيان أقسامها وأطوارها قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الهدى الساري مقدمة شرحه للصحيح البخاري المسمى بفهم الباري أعلم علمني الله وإياك أن أثار النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر أصحابه وكبار تبعهم مدونة في الجوامع والأمر بترتيبهم من أحد ما أنهم كانوا في ابتداء الحال قد نهوا عن ذلك كما ثبت في صحيح مسلم خشية أن يختلط بعض ذلك بالقرآن العظيم والثاني سعة حفظهم وسيلان ذهنهم ولأن أكثرهم كانوا يعرفون الكتابة ثم حدث في أواخر عصر التابعين تدوين الآثار ترتيب الأخبار لما انتشر العلماء في الأمصار وكثر الابتداء من الخواارج والروافض ومنكري الأقدار فأول من جمع ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة وغيرهما فكانوا يصنفون كل باب على حدة إلى أن قام كبار أهل الطبقة الثالثة في منتصف القرن الثاني فدونوا الأحكام فصنف الإمام مالك الموطأ وتوخي فيه القوى من حديث أهل الحجاز ومزجه بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم وصنف أبو محمد عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير بمكة وأبو عمر وعبد الرحمن الأوزاعي بالشام وأبو عبد الله سفيان الثوري بالكوفة وحماد بن سلمة بن دينار بالبصرة وهشيم بواسط ومعر باليمن وابن المبارك بخراسان وجوير بن عبد الحميد بالري وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدري أيهم سبق ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسب على منوالهم إلى أن رأى بعض الأئمة منهم أن يفرد حديث النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وذلك على رأس المائتين فصنفوا المسانيد فصنف عبد الله بن موسى العيسوي مسندا ثم صنف نعيم بن حماد الخزازي نزيل مصر مسندا ثم اقتفى الأئمة أثرهم في ذلك فقل إمام من الحفاظ الأوصنف حقه في المسانيد كالإمام أحمد بن حنبل وأسحق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم ومنهم من صنف على الأبواب والمسانيد معا كابي بكر بن أبي شيبة فلما برأى البخاري هذه التصانيف وجدها بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التجميع والتحسين والكثير منها يشتمل على الضعيف فحرك همته لجمع الحديث الصحيح انتهى كلامه وقال ابن الأثير الجزري في مقدمة كتابه جامع

الناطقة الأولى

أه توفى في جند رابا بطن الأسال ليلة الجمعة الثمانين من ربيع الأول من سنة ١٢٣ هـ بمصر رحمه الله ٢ إمام الحفاظ أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المصري الشافعي المتوفى ٨٥٢ هـ وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البيرية في تراجم الحقيقة ١٢ من ٣٣ هـ هو مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر بلدة الشافعي مؤلف جامع الأصول والنباية في غريب الحديث المتوفى ١٢٣٥ هـ وله أخ معروف بابن الأثير مؤلف النمل السائر في أدب الكاتب والشاعر وهو أبو الفتح نصر الله المتوفى ١٢٣٥ هـ وأخ آخر مؤلف أسد الغابة في أخبار الصحابة واسم عز الدين علي المتوفى ١٢٣٥ هـ وكثيرا ما يشبهه بهم بالأخوة وقد سقت تراجمهم في التعليقات ١٢ من ١٢ هـ رحمه الله تعالى.

الاصول الناس في تصانيفهم التي جمعوها مختلفوا الاغراض فمنهم من قصرهمته على تدوين الحديث مطلقا لحفظ لفظه و
ليستنبط له الحكم كما فعله عبيد الله بن موسى العباسي وابوداود الطيالسي وغيرهما من ائمة الحديث اولوا ثانيا الامام احمد بن
حنبل ومن بعده فانهم اثبتوا الاحاديث في مسانيد رواياتها فيذكرون مسندا الى بكر الصديق مثلاً ويثبتون فيه كل ما روى
عنه ثم يذكرون بعده الصحابة واحداً بعد واحد على هذا النسق ومنهم من يثبت الاحاديث في الاماكن التي هي دليل عليها فيضعون لكل
حديث باباً يختص به فان كان في معنى الصلوة فيه ذكر وفي باب الصلوة وان كان في معنى الزكوة ذكره في باب الزكوة كما فعله
مالك بن انس في الموطا الا انه لقله ما فيه من الاحاديث قلت ابوابه ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الامر الى البخاري مسلم
وكثرت الاحاديث المودعة في كتابيهما كثرت ابوابهما واقسامهما واقتدي بهما من جاء بعدهما وهذا النوع اسهل مطلباً من الاول
لوجهين الاول ان الانسان قد يعرف المعنى الذي يطلب الحديث لاجله وان لم يعرف راويه ولا في مسند من هو بل ربما لا
يحتاج الى معرفة راويه والوجه الثاني ان الحديث اذا ورد في كتاب الصلوة علم الناظر فيه ان هذا الحديث هو دليل ذلك الحكم من احكام الصلوة فلا
يحتاج الى ان يتفكر فيه ومنهم من استخرج احاديث تتضمن الفاظاً لغوية ومعاني مشككة فوضع لها كتاباً على حدة قصد على شرح
الحديث وشرح غريبه واعرابه ومنهاته ولم يتعرض لذكر الاحكام كما فعله ابو عبيد القاسم بن سلام وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما
ومنهم من اضاف الى هذا ذكر الاحكام وارااء الفقهاء مثل ابى سليمان حمد بن محمد الخطابي وغيرهم ومنهم من قصد ذكر الغريب
دون متن الحديث واستخرج الكلمات الغريبة ودونها كما فعله ابو عبيد احمد بن محمد الهروي وغيره ومنهم من قصد الى استخراج
احاديث تتضمن ترغيباً وترهيباً واحاديث تتضمن احكاماً شرعية فدونها واخرج متونها وحدها كما فعله ابو محمد الحسين بن
مسعود البغوي في كتاب المصاييم وغير هؤلاء المذكورين من ائمة الحديث لوسنا ان نستقصي ذكر كتبهم واختلاف اغلظهم
ومقاصدهم في تصانيفهم طال الخطب ولم ينته الى حد انتهى وقال ايضا قبيل ذلك لما انتشر الاسلام واتسعت
البلاد وتفرقت الصحابة في الاقطار وكثرت الفتوح ومات معظم الصحابة وتفرق اصحابهم واتباعهم وقل الضبط احتاج العلماء
الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري انها الاصل فان الخطا يطغى والذهن يغيب والذكور سهل والقلم يحفظ ولا ينسى
فانتهى الامر الى زمان جماعة من الائمة مثل عبد الملك بن جريج ومالك بن انس وغيرهما من كان في عصرهما فدونا الحديث
حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج وقيل موطا مالك وقيل ان اول من صنف ويوب الربيع بن صبيح
بالبصرة ثم انتشر جمع الحديث وتدوينه وسطره في الاجزاء والكتب وكثر ذلك وعظم نفعه الى زمن الامامين ابى عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري وابى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فدونا كتابيهما واشتبا من الاحاديث ما قطعاً بصحته وثبت عندهما نقله
وسميا كتابيهما الصحيحين من الحديث واطلقا هذا الاسم عليهما وهما اول من سمى كتابه بذلك ولقد صدقنا فيما زعمنا ولذلك
زعمنا ان الله من حسن القبول في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها والتصديق لقولهما والانقياد لسمع كتابيهما ما هو ظاهر مستغن
عن البيان ثم ازداد انتشار هذا النوع من التصنيف والجمع والتاليف وتفرقت اغراض الناس وتنوعت مقاصدهم الى ان انقرض ذلك
العصر الذي كان فيه وجماعة من العلماء قد جمعوا والفوا مثل ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابى داود سليمان بن الاشعث
السجستاني وابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم من العلماء الذين لا يحصون وكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل
هذا العلم واليه انتهى ثم من بعده نقص هذا الطلب وقل ذلك الحوص وفترت تلك الهمم وكذلك كل نوع من انواع العلوم
والصنائع والدول وغيرها فانه يبتدئ قليلاً قليلاً ولا يزال ينمو ويزيد ويعظم الى ان يصل الى غاية هي منتهاه ويبلغ الى امد قصاه
فكان غاية هذا العلم الى زمان البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما ثم نزل وتناقص الى زماننا هذا وسيزداد تناقص او الهمم قصور انتهى
وقال السيوطي في كتابه الوسائل الى معرفة الاوائل اول من دون الحديث ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بامره
ذكره الحافظ ابن حجر في شرح البخاري واخرج ابو نعيم في حلية الاولياء عن مالك بن انس قال اول من دون العلم ابن شهاب وقال مالك
في الموطا برواية محمد بن الحسن اخبرنا يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسنته او حديث عمر او نحو هذا فاكتبه لي فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء اول
من صنف في الحديث ورتبه على الابواب مالك بالمدينة وابن جريج بمكة والربيع بن صبيح اوسعيد بن ابى عروبة او حماد بن سلمة
بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي بالشام وهشيم بواسط ومعر باليمن وجريير بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان
قال الحافظ ابن حجر والعراقي وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدري ايهم سبق وذلك في سنة بضع واربعين ومائة واول من افرد

الاحاديث المسندة دون الموقوفات والمقاطيع على رأس المائتين عبد الله بن موسى بالكوفة ومسدد بالبصرة واسد بن موسى الاموي بمصر ونعيم بن حماد الخزازي واختلف في اول من صنف المسند من هؤلاء فقال الدارقطني نعيم وقال الخطيب اسد بن موسى وقال الحاكم عبيد الله وقال العقيلي يحيى الحماني وقال ابن عدي اول من صنف المسند بالكوفة عبد الله ومسدد اول من صنف المسند بالبصرة واسد اول من صنف المسند بمصر وهو قبلهما واقدمهما موتا واول من صنف في الصحيح المجرد البخاري ذكره ابن الصلاح واحترض بالمجود الذي زاده عن الموطا فانه ايضا صحيح لكنه محتوي على الموقوفات والمقاطيع انتهى وفي تنوير الحوالك على موطا مالك للسيوطي اخرج الهروي في ذم الكلام من طريق الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب اراد ان يكتب السنن واستشار فيها اصحاب رسول الله فاشأرا اليه عامتهم بذلك فلبث عمر شهر ليستخير الله في ذلك شاكا فيه ثم اصبح يوما وقد غزم الله له فقال اني كنت ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم ثم تذكرت فاذا اناس من اهل الكتاب من قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتبيا فاكبو واعليها وتركوا كتاب الله واني والله لا البس كتاب الله بشيء فترك كتاب السنن وقال ابن سعد في الطبقات اخبرنا قبيصة بن عقبة اناسفيا عن معمر بن الزهري قال اراد عمر ان يكتب السنن فاستخار الله شهرًا ثم اصبح وقد غزم له فقال ذكرت قوما كتبوا كتابا فاقبلوا عليه وتركوا كتاب الله واخرج الهروي من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال لم يكن الصحابة ولا التابعون يكتبون الحديث انما كانوا يودونها لفظا ويأخذونها حفظا الا كتاب الصدقات والشئ اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى خيف عليه الدروس واسرع في العلماء الموت فامر امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ابا بكر الخزرجي فيما كتب اليه ان انظر ما كان من سنة احدث عمر فاكته وقال مالك في الموطا برواية محمد بن الحسن عن يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله اوسنته ونحو هذا فاكته لي فاني قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء علقه البخاري في صحيحه واخرجه ابو نعيم في تاريخه اصبهان بلفظ كتب عمر بن عبد العزيز الى الافاق انظر واحد من رسول الله فاجعوه واخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق ابن وهب قال سمعت مالكا يقول كان عمر بن عبد العزيز يكتب الى الامصار يعلمهم السنن والفقه ويكتب الى المدينة يسألهم عما مضى وان يعلموا بما عندهم ويكتب الى ابي بكر بن عمرو بن حزم ان يجمع السنن ويكتب اليه بها فتوفي عمر وقد كتب ابن حزم كتب قبل ان يبعث بها اليه انتهى وفي تنوير الحوالك ايضا قال ابوطالب المكي في قوت القلوب هذه المصنفات من الكتب حادثة بعد سنة عشرين او ثلاثين ومائة ويقال ان اول ما صنف في الاسلام كتاب ابن جويهر في الآثار وحروف من التفسير ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن جمع فيه سننا منشورة مبوبة ثم كتاب الموطا بالمدينة لمالك ثم جمع ابن عبيدة كتاب الجامع والتفسير في احرف من القرآن وفي الاحاديث المتفرقة وجامع سفيان الثوري صنفه ايضا في هذه المدة وقيل انها صنفت سنة ستين ومائة انتهى **الفائدة الثانية** في ترجمة الامام مالك وادراك مالك امام الامة ومالك الامة وقد ارجل دار الهجرة قدوة علماء المدينة الطيبة بحجز اللسان عن ذكر اوصافه الجليلة ويقصر الانسان عن ذكر محاسنه الحميدة وقد اطنب المؤرخون في تواريخهم المحدثون في تواريخهم في ذكر ترجمته وثنائه وصنف جمع منهم رسائل مستقلة في ذكر حاله كابي بكر احمد بن مروان المالكي الدينوري المصري المتوفي سنة عشر وثلاث مائة على ما في كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون وابو الروح عيسى بن مسعود الشافعي المتوفي سنة اربع وسبعين وسبع مائة والجلال السيوطي الشافعي المصري صنف رسالة سماها تزويد الارائك بمناقب الامام مالك ولندكره هنا نبدأ من احواله لمخاض من معدن اليواقيت الملمعة فمناقب الائمة الاربعة وغيره من كتب ثقات الامة قاصدا فيه الاختصار والتطويل يقتضي الاسفار الكبار فاما اسمه ونسبه فهو مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن غنيم بن معجة ويأبى تحتية ويقال عثمان بن جثيل بن جهم وثناء مثلثة والام وقيل خثيل بنحاء معجة ابن عمرو بن الحارث الاصمعي المدني نسبة الى اصبح بالفتح قبيلة من يعرب بن قحطان وجدة الاعلى ابو علم ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولانبه مالك رواية عن عثمان وغيره واما **ولادته ووفاته** فذكر اليا فعي في طبقات الفقهاء انه ولد سنة اربع وتسعين وذكر ابن خلكان وغيره انه ولد سنة خمس وتسعين وقيل سنة تسعين وذكر المزي في تهذيب الكمال وفاته سنة تسع وسبعين ومائة صغيرة رابع عشرة من ربيع الاول وحمل به في بطن امه ثلاث سنين وكان دفنه بالبقيع وقبره يزار ويتبرك به واما مشايخه واصحابه فهم كثيرون فمن مشايخه ابراهيم بن ابي عتبة المقدسي وابراهيم بن عقبة وجعفر بن محمد الصادق وناقم مولى ابن عمر ويحيى بن سعيد والزهري عبد الله ابن دينار وغيرهم ومن تلامذته سفيان الثوري وسعيد بن منصور وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن الاوزاعي وهو اكبر منته وليث بن سعد من اقاربه والامام الشافعي محمد بن ادریس ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم واما ثناء الناس عليه مناقبه فهو كثير قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الانساب ان الامام مالك بن انس كان امام دار الهجرة وفيها ظهر الحق واقام الدين ومنها

فتحت البلاد وتواصلت الامداد وسمى عالم المدينة وانتشر علمه في الاصهار واشتهر في سائر الاقطار وضررت له كباد الابل وارتحل الناس اليه من كل فج عميق وانتصب للتدريس وهو ابن سبع عشرة سنة وعاش قريبا من تسعين ومكث يفتي الناس ويعلم الناس نحو من سبعين سنة وشهد له التابعون بالفقه والحديث انتهى وفي الروض الفائق انه العالم الذي يشير به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم ينقطع العلم فلا يبقى عالم اعلم من عالم المدينة وفي حديث اخر عن ابي هريرة يوشك الناس ان يضربوا اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان ابن عيينة كانوا يرونه مالا وقال عبد الزاري كنا نرى انه مالا فلا يعرف هذا الاسم لغيره ولا ضربت اكباد الابل الى احد مثل ما ضربت اليه وقال ابن مصعب سمعت مالا يقول ما فتيت حق شهدي سبعون شيخا اني اهل لذلك وقال الشافعي لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال رجل للشافعي هل رأيت احدا من ادركت مثل مالك فقال سمعت من تقدم منا في السن العلم يقولون ما رأينا مثل مالك فكيف نرى مثله وقال حماد بن سلمة لوقيل لي اخترا لامة محمد صلى الله عليه وسلم من يأخذون عنه العلم لرأيت مالك بن انس لذلك موصفا ومجلا وقال محمد بن ربيع حججت مع ابي وانا صبي فمكت في مسجد رسول الله فرأيت في النور رسول الله كأنه خرج من قبرة وهو متكئ على ابي بكر وعمر فمكت وسلمت فرد السلام فقلت يا رسول الله انت ذاهب قال اقيم لمالك الصراط المستقيم فانتبهت واتيته انا وابي الى مالك فوجدت الناس مجتمعين على مالك وقد اخرج لهم الموطأ وقال محمد ابن عبد الحكم سمعت محمد بن السري يقول رأيت رسول الله في المنام فقلت حدثني بعلم احديث به عنك فقال يا ابن السري اني قد وصلت بمالك بكنز يفوقه عليكم الا وهو الموطأ ليس بعد كتاب الله ولا سنن في اجماع المسلمين حديث اصح من الموطأ فاستمعته تنتفع به قال يحيى بن سعيد ما في القوم اصح حديثا من مالك ثم سفيان الثوري وابن عيينة وقال ابو مسلم الخزاعي كان مالك اذا اراد ان يجلس توضأ وضوءا للصلاة ولبس احسن ثيابه وتطيب ومشط لحيته فقبل له في ذلك فقال او قربه حديث رسول الله وقال ابن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا بحديث رسول الله فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير لونه ويصفر وجهه ولا يقطع الحديث فلما تفرق الناس عنه قلت له لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال صبرت اجلا لا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لم يتغير لونه ويخفى فقيل له في ذلك فقال لو رأيت لما انكرتم وذكر ابن خلكان كان مالك لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ويقول لا اركب في مدينة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم مد فونة **الفائدة الثالثة** في ذكر فضائل الموطأ وسبب تسمية به وما اشتمل عليه قال السيوطي في تنوير الحوالك قال القاضي ابوبكر بن العربي في شرح الترمذي الموطأ هو الاصل الاول واللباب وكتاب البخاري هو الاصل الثاني في هذا الباب وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي وذكر ابن الهيثم ان مالكا روى مائة الف حديث جمع منه في الموطأ عشرة آلاف ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة ويختبرها بالاثار والاخبار حتى رجعت الى خمسمائة وقال لکيا الهراسي في تعليقه في الاصول ان موطأ مالك كان اشتمل على تسعة آلاف حديث ثم لم يزل ينتقى حتى رجع الى سبع مائة واخرج ابو الحسن بن فهر في فضائل مالك عن عتيق بن يعقوب قال وضع مالك الموطأ على نحو من عشرة آلاف حديث فلم يزل ينظر فيه في كل سنة ويسقط منه حتى بقي هذا واخرج ابن عبد البر عن عمر بن عبد الواحد صاحب الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطأ في اربعين يوما فقال كتاب الفتنة في اربعين سنة اخذ تموة في اربعين يوما ما اقل ما تفقهون فيه وقال ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الكنا في الاصفهاني قلت لابي حاتم الرازي لم سمي موطأ مالك بالموطأ فقال شئ قد صنفته وطأه للناس حتى قيل موطأ مالك كما قيل جامع سفيان وقال ابو الحسن بن فهر اخبرنا احمد بن ابراهيم بن فراس سمعت ابي يقول سمعت علي بن احمد الخليلي يقول سمعت بعض المشايخ يقول قال مالك عرضت كتابي هذا على سبعين فقيها من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عليه فسميته الموطأ قال ابن فهر لم يسبق مالا احد الى هذه التسمية قال من الف في زمانه سمي بعضهم بالجامع وبعضهم بالمصنف وبعضهم بالمؤلف والموطأ المهد المنقح وفي القاموس وطأه هياة ودمته وسهله ورجل موطأ الاكنا في سهل دمت كريم مضيا فامتمكن في ناحية صاحبه غير مودى ولا ناب به موضعه وموطأ العقب سلطان يتبع وهذه المعاني كلها تصلح في هذا الاسم على سبيل الاستعارة واخرج ابن عبد البر عن المفصل بن محمد بن حرب المدني قال اول من عمل كتابا بالمدينة على معنى الموطأ من ذكر ما اجتمع عليه اهل المدينة عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المباحشون وعمل ذلك كلاما بغير حديث فاتي به مالك فنظر فيه فقال ما احسن ما عمل هذا ولو كنت انا الذي عملت ابتدأت بالاثار ثم شددت ذلك بالكلام ثم انه عزم على تصنيف الموطأ فصنفته فعمل من كان بالمدينة يومئذ من العلماء الموطآت فقبل لمالك شغلته نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركت فيه فيه الناس وعملوا مثاله فقال اتوني بما عملوا به فاتي فنظر في ذلك ثم نبذ وقال لتعلمن انه لا يرتفع الا ما اريد به وجه الله قال فكانما القيت تلك الكتب في الارباب وقال الشافعي ما على ظهر الارض كتاب بعد

كتاب الله اجمع من كتاب مالك اخرجه ابن فهر من طريق يونس بن عبد الاعلى عنه وفى لفظ ما وضع على الارض كتاب هو اقرب الى القرآن من كتاب مالك وفى لفظ ما فى الارض بعد كتاب الله اكثر صوابا من موطا مالك وفى لفظ ما بعد كتاب الله انفع من الموطا وقال الحافظ مغلطاي اول من صنف الصحيح مالك وقال الحافظ ابن حجر كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرها قلت ما فيه من المراسيل فانما مع كونه حجة عند بلا شرط وعند من وافقه من الائمة على الاحتجاج بالمرسل فمنى ايضا حجة عندنا لان المرسل عندنا حجة اذا اعتضد وما من مرسل فى الموطا الا وله عاضد او عواضد فالصواب اطلاق ان الموطا صحيح كله لا يستثنى منه شئ وقد صنف ابن عبد البر كتابا فى وصل ما فى الموطا من المرسل والمنقطع والعضل قال جميع ما فيه من قوله بلغنى ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنداه احد وستون حديثا كلها مسندة من غير طريق مالك الا اربعة لا تعرف احد ها حديث لا انسى ولكن انسى لاسن والثانى ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى اعمام الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعما رامت ان لا يبلغوا من العمل مثل الذى بلغ غيرهم فى طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر والثالث قول معاذ اخروا وصافى به رسول الله وقد وضعت رجلى فى الفرزان قال حسن خلقك للناس والرابع اذا انشأت بحرية ثم تشاء مت فتلك عين غريقة انتهى وفى سير النبلاء للذبيبى فى ترجمة الشيخ ابى محمد على بن احمد ابن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الشهير بابن حزم الظاهري الاندلسي القرطبي المتوفى فى شعبان سنة ست وخمسين بعد اربعمائة بعد ما ذكر مناقبه ومناقبه وفى انا ميل الى محبة ابى محمد لمحبته بالحديث الصحيح ومعرفة به وان كنت لا وافقه فى كثير مما يقوله فى الرجال والعلل والمسائل البشعة فى الاصول والفروع واقطع بخطائى فى غير مسألة ولكن لا اكفره ولا اضلله ارجو له العفو والمسامحة واخضع لفرط ذكائه وسعة علمه ورأيت ذكرا من يقول اجل المصنفات الموطا فقال بل اولى الكتب بالتعظيم صحيح البخارى ومسلم وصحيح ابن السكن ومتقى ابن الجارود والمتقى لقاسم بن اصبغ ثم بعد ها كتاب ابو داود وكتاب النسائي ومصنف القاسم بن اصبغ ومصنف ابى جعفر الطحاوى قلت ما ذكر سنن ابن ماجة ولا جامع ابى عيسى الترمذى فانه ما رآهما ولا دخلا الى الاندلس الا بعد موته قال ومسنن البزار ومسنن ابن ابى شيبة ومسنن احمد ابن حنبل ومسنن اسحق ومسنن الطيالسى ومسنن الحسن بن سفيان ومسنن ابن سبغ ومسنن عبد الله بن محمد المسندى ومسنن يعقوب بن شيبة ومسنن على بن المدينى ومسنن ابن ابى عزرة وما جرى مجرى هذه الكتب التى افردت بكلام رسول الله صرفا ثم الكتب التى فيها كلامه وكلام غيره مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف ابى بكر بن ابى شيبة ومصنف بقى بن مخلد وكتاب محمد ابن نصر المروزي وكتاب ابن المنذر الاكبر والاصغر ثم مصنف حماد بن سلمة وموطا مالك بن انس وموطا ابن ابى ذئب وموطا ابن وهب ومصنف وكيع ومصنف محمد بن يوسف الفريابي ومصنف سعيد بن منصور ومسا تل احمد وفقه ابى عبيد وفقه ابى ثور قلت ما انصف ابن حزم بل رتبة الموطا ان يذكر تلوا الصحيحين مع سنن ابى داود والنسائي لكنه تادب وقدم المسندات النبوية الصرفة وان للموطا لوقعا فى النفوس ومهابة فى القلوب لا يوازيها شئ انتهى كلاما للذهبي **الفائدة الرابعة** قد يتوهم التعارض بين ما مرقله عن الشافعى ان اجمع الكتب بعد كتاب الله الموطا وقول جمهور الحديثين ان اجمع الكتب كتاب البخارى ثم كتاب مسلم وان اعلى الاحاديث من حيث الاصحية ما اتفقا عليه ثم ما انفرد به البخارى ثم ما انفرد به مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم ما كان على شرط البخارى ثم ما كان على شرط مسلم ثم باقى الصحاح على حسب مراتبها ومنهم من فضل صحيح مسلم على صحيح البخارى فان كان مراده من حيث الاصحية فهو غلط وان كان من وجه اخر فهو امر خارج عن البحث ولا بين الابهام فى فتح القدير حاشية الهداية كلام فى هذا المقام لكنه مرفوع بعدد دقة النظر عند الاعلام وتفصيل هذا البحث مذكور فى شروح الالفية وشرح شرح النخبة وداسات اللبيب فى الاسوة الحسنة بلحبيب **وجوابه** على ما فى فتح المغيث شرح الفية الحديث للسخاوى وتدريب الراوى شرح تقريب النواوى للسيوطى وغيرهما ان قول الشافعى كان قبل وجود كتاب البخارى ومسلم **وقال** الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى نقلا عن مقدمة ابن الصلاح اما ما روينا عن الشافعى انه قال ما اعلم فى الارض كتابا فى العلم اكثر صوابا من كتاب مالك ومنهم من رواه بغير هذا اللفظ اجمع من الموطا فانما قال ذلك قبل وجود كتابي البخارى ومسلم ثم ان كتاب البخارى اجمع الكتابين واكثرهما فرائد انتهى **وقال** ايضا قد استشكل بعض الائمة اطلاق تفضيل البخارى على كتاب مالك مع اشتراكهما فى اشتراط الصحة والتثبت والمبالغة فى التحرى وكون البخارى اكثر حديثا لا يلزم منه افضلية الصحة والجواب عن ذلك ان ذلك محمول على شرائط الصحة فمالك لا يرى الانقطاع فى الاسناد قاذ حافظا لك يخرج مراسيل والمنقطعات والبلاغات فى اصل موضوع كتابه والبخارى يرى ان الانقطاع علة فلا يخرج ما هذا سبيله الا فى غير اصل موضوع كتابه كالتعليقات والتراجم ولا شك ان المنقطع وان كان عند قوم مما يحتج به فالمتمصل اقوى منه اذا اشترك رواهما فى العدالة والحفظ فبان بذلك فضيلة صحيح البخارى واعلم ان الشافعى انما اطلق على الموطا فضيلة الصحة بالنسبة الى الجوامع الموجودة فى زمانه كجامع سفيان الثورى

هو ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان الترمذى النيسابورى المتوفى سنة ٢٧٩ هـ من طريق يونس بن عبد الاعلى عنه وفى لفظ ما وضع على الارض كتاب هو اقرب الى القرآن من كتاب مالك وفى لفظ ما فى الارض بعد كتاب الله اكثر صوابا من موطا مالك وفى لفظ ما بعد كتاب الله انفع من الموطا وقال الحافظ مغلطاي اول من صنف الصحيح مالك وقال الحافظ ابن حجر كتاب مالك صحيح عنده وعند من يقلده على ما اقتضاه نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرها قلت ما فيه من المراسيل فانما مع كونه حجة عند بلا شرط وعند من وافقه من الائمة على الاحتجاج بالمرسل فمنى ايضا حجة عندنا لان المرسل عندنا حجة اذا اعتضد وما من مرسل فى الموطا الا وله عاضد او عواضد فالصواب اطلاق ان الموطا صحيح كله لا يستثنى منه شئ وقد صنف ابن عبد البر كتابا فى وصل ما فى الموطا من المرسل والمنقطع والعضل قال جميع ما فيه من قوله بلغنى ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنداه احد وستون حديثا كلها مسندة من غير طريق مالك الا اربعة لا تعرف احد ها حديث لا انسى ولكن انسى لاسن والثانى ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى اعمام الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعما رامت ان لا يبلغوا من العمل مثل الذى بلغ غيرهم فى طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر والثالث قول معاذ اخروا وصافى به رسول الله وقد وضعت رجلى فى الفرزان قال حسن خلقك للناس والرابع اذا انشأت بحرية ثم تشاء مت فتلك عين غريقة انتهى وفى سير النبلاء للذبيبى فى ترجمة الشيخ ابى محمد على بن احمد ابن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الشهير بابن حزم الظاهري الاندلسي القرطبي المتوفى فى شعبان سنة ست وخمسين بعد اربعمائة بعد ما ذكر مناقبه ومناقبه وفى انا ميل الى محبة ابى محمد لمحبته بالحديث الصحيح ومعرفة به وان كنت لا وافقه فى كثير مما يقوله فى الرجال والعلل والمسائل البشعة فى الاصول والفروع واقطع بخطائى فى غير مسألة ولكن لا اكفره ولا اضلله ارجو له العفو والمسامحة واخضع لفرط ذكائه وسعة علمه ورأيت ذكرا من يقول اجل المصنفات الموطا فقال بل اولى الكتب بالتعظيم صحيح البخارى ومسلم وصحيح ابن السكن ومتقى ابن الجارود والمتقى لقاسم بن اصبغ ثم بعد ها كتاب ابو داود وكتاب النسائي ومصنف القاسم بن اصبغ ومصنف ابى جعفر الطحاوى قلت ما ذكر سنن ابن ماجة ولا جامع ابى عيسى الترمذى فانه ما رآهما ولا دخلا الى الاندلس الا بعد موته قال ومسنن البزار ومسنن ابن ابى شيبة ومسنن احمد ابن حنبل ومسنن اسحق ومسنن الطيالسى ومسنن الحسن بن سفيان ومسنن ابن سبغ ومسنن عبد الله بن محمد المسندى ومسنن يعقوب بن شيبة ومسنن على بن المدينى ومسنن ابن ابى عزرة وما جرى مجرى هذه الكتب التى افردت بكلام رسول الله صرفا ثم الكتب التى فيها كلامه وكلام غيره مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف ابى بكر بن ابى شيبة ومصنف بقى بن مخلد وكتاب محمد ابن نصر المروزي وكتاب ابن المنذر الاكبر والاصغر ثم مصنف حماد بن سلمة وموطا مالك بن انس وموطا ابن ابى ذئب وموطا ابن وهب ومصنف وكيع ومصنف محمد بن يوسف الفريابي ومصنف سعيد بن منصور ومسا تل احمد وفقه ابى عبيد وفقه ابى ثور قلت ما انصف ابن حزم بل رتبة الموطا ان يذكر تلوا الصحيحين مع سنن ابى داود والنسائي لكنه تادب وقدم المسندات النبوية الصرفة وان للموطا لوقعا فى النفوس ومهابة فى القلوب لا يوازيها شئ انتهى كلاما للذهبي **الفائدة الرابعة** قد يتوهم التعارض بين ما مرقله عن الشافعى ان اجمع الكتب بعد كتاب الله الموطا وقول جمهور الحديثين ان اجمع الكتب كتاب البخارى ثم كتاب مسلم وان اعلى الاحاديث من حيث الاصحية ما اتفقا عليه ثم ما انفرد به البخارى ثم ما انفرد به مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم ما كان على شرط البخارى ثم ما كان على شرط مسلم ثم باقى الصحاح على حسب مراتبها ومنهم من فضل صحيح مسلم على صحيح البخارى فان كان مراده من حيث الاصحية فهو غلط وان كان من وجه اخر فهو امر خارج عن البحث ولا بين الابهام فى فتح القدير حاشية الهداية كلام فى هذا المقام لكنه مرفوع بعدد دقة النظر عند الاعلام وتفصيل هذا البحث مذكور فى شروح الالفية وشرح شرح النخبة وداسات اللبيب فى الاسوة الحسنة بلحبيب **وجوابه** على ما فى فتح المغيث شرح الفية الحديث للسخاوى وتدريب الراوى شرح تقريب النواوى للسيوطى وغيرهما ان قول الشافعى كان قبل وجود كتاب البخارى ومسلم **وقال** الحافظ ابن حجر فى مقدمة فتح البارى نقلا عن مقدمة ابن الصلاح اما ما روينا عن الشافعى انه قال ما اعلم فى الارض كتابا فى العلم اكثر صوابا من كتاب مالك ومنهم من رواه بغير هذا اللفظ اجمع من الموطا فانما قال ذلك قبل وجود كتابي البخارى ومسلم ثم ان كتاب البخارى اجمع الكتابين واكثرهما فرائد انتهى **وقال** ايضا قد استشكل بعض الائمة اطلاق تفضيل البخارى على كتاب مالك مع اشتراكهما فى اشتراط الصحة والتثبت والمبالغة فى التحرى وكون البخارى اكثر حديثا لا يلزم منه افضلية الصحة والجواب عن ذلك ان ذلك محمول على شرائط الصحة فمالك لا يرى الانقطاع فى الاسناد قاذ حافظا لك يخرج مراسيل والمنقطعات والبلاغات فى اصل موضوع كتابه والبخارى يرى ان الانقطاع علة فلا يخرج ما هذا سبيله الا فى غير اصل موضوع كتابه كالتعليقات والتراجم ولا شك ان المنقطع وان كان عند قوم مما يحتج به فالمتمصل اقوى منه اذا اشترك رواهما فى العدالة والحفظ فبان بذلك فضيلة صحيح البخارى واعلم ان الشافعى انما اطلق على الموطا فضيلة الصحة بالنسبة الى الجوامع الموجودة فى زمانه كجامع سفيان الثورى

ومصنف حماد بن سلمة وغير ذلك وهو تفضيل مسلم لانزاع فيه انتهى **الفائدة الخامسة** من فضائل الموطا اشتد له كثير على الاسانيد التي حكم المحدثون عليه بالاصحى **وقد** اختلف فيه فقيل اصح الاسانيد ما رواه محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب وهذا ما ذهب احمد بن حنبل واسحق بن راهويه صرح به ابن الصلاح وقيل اصحها محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمر والسلماني عن علي بن ابي طالب قاله علي بن المديني وعمر بن علي الفلاس قيل ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قاله يحيى بن معين والنسائي وقيل الزهري عن زين العابدين بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب حكاها ابن الصلاح عن ابي بكر بن ابي شيبة والعراقي عن عبد الرزاق وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر وهذا قول البخاري وبه صد العراقي كلامه وهو امر جميل اليه النفوس وتنجذب اليه القلوب وبناء على هذا قال ابو منصور عبد القاهر التميمي البغدادي ان اجل الاسانيد الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر لانه لم يكن في الرواية عن مالك اجل من الشافعي وتبين عليه بعضهم ان اجلها احمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر لكون احمد اجل من اخذ عن الشافعي وتسمى هذه الترجمة سلسلة الذهب وتعقب الحافظ مغلطاي ابا منصور التميمي في ذكره الشافعي برواية ابي حنيفة عن مالك ان نظرنا الى الجلالة وابن وهب والقعنبي ان نظرنا الى الاتفاق قال البلقيني في محاسن الاصطلاح اما ابو حنيفة فهو وان روى عن مالك كما ذكره الدارقطني لكن لم يشتهر روايته عنه كاشتهار رواية الشافعي وقال العراقي رواية ابي حنيفة عن مالك في مذكره الدارقطني في غرائب ليست من روايته عن نافع عن ابن عمر المسألة مفروضة في ذلك نعم ذكر الخطيب حديثا كذلك في الرواية عن مالك وقال الحافظ ابن حجر اما اعتراضه بابي حنيفة فلا يحسن لان ابا حنيفة لم يثبت روايته عن ذلك وانما اوردها الدارقطني ثم الخطيب لروايتين وقعتا لهما عنه باستاديين فيما مقال وايضا فان رواية ابي حنيفة عن مالك انها هي في مذكره في المذاكرة ولم يقصد الرواية عنه كاشافعي الذي لا ربه مدة طويلة وقرأ عليها الموطا بنفسه واما اعتراضه بابن وهب والقعنبي فلا شك ان الشافعي اعلم منهما وقال غير واحد ان ابن وهب غير جيد التحمل فيحتاج الى صحة النقل عن اهل الحديث انه كان اتقن الرواية عن مالك نعم كان كثير الزوم به انتهى ملخصا وقيل اصح الاسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب يعنى عن شيوخه وقيل عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة ذكره الخطيب عن ابن معين وقيل يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قاله سليمان بن داود الشاذكوني وقيل ايوب عن نافع عن ابن عمر رواه خلف ابن هشام البزار عن احمد وقيل شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري نقله الخطيب عن وكيع وقيل سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قاله ابن المبارك والعجلي **هذا ما في تدريب السيوطي وشرح شرح نخبه الفكر** للاكرم السندی **وفي** المقام تفصيل ليس هذا موضع ذكره **الفائدة السادسة قال** السيوطي في تنوير الحوالك الرواية عن مالك فيهم كثرة جدا بحيث لا يعرف احد من الائمة رواة كرواته وقد افرد الحافظ ابو بكر الخطيب كتابا في الرواية عن مالك اورده فيه الف رجل الاسبعة وذكر القاضي عياض انه الف في رواته كتابا وذكر فيه نيفا على الف اسم وثلاثمائة واما الذين رووا عنه الموطا فبعد لهم القاضي في المذكر بابا وتسمى منهم غير الاربعة المشهورين وسياق ذكرهم الشافعي ومطرف بن عبد الله وعبد الله بن عبد الحكم وبقا بن عبد الله الزبيدي ويحيى بن يحيى النيسابوري وزيايد بن عبد الرحمن الاندلسي وشبطون بن عبد الله الاندلسي ومحمد بن طائوس الصنعاني وابو قرة السكسكي وابو حذافة السهمي البغدادي واحمد بن منصور التماراني وقتيبة بن سعيد وعتيق بن يعقوب الزهري واسد بن الفرات القروي واسحق بن عيسى الطباع وجوير المعنى البغدادي وحفص بن عبد السلام الاندلسي واخوه حسان وجبيب بن ابي حبيب وخلف بن جوير بن فضالة وخالد بن نزار الابل والغازي بن قيس الاندلسي وقرعوس بن العباس الاندلسي ومحرز المدي وسعيد بن الحكم الاندلسي وسعيد بن ابي هند الاندلسي وسعيد بن عبدوس الاندلسي وعبد الاعلى بن مسهر الدمشقي وعبد الرحيم بن خالد المصري واسماعيل بن ابي اوليس واخوه ابو بكر وعلي بن زياد الترسى وعباس بن ناصح الاندلسي وعيسى بن شجرة الترسى وايوب بن صالح المزني وعبد الرحمن بن هندا الطليطلي وعبد الرحمن بن عبيد الله الاندلسي وعبد الله بن حبان الدمشقي وسعيد بن داود المدي قال القاضي فهو لاء الذي حققنا انهم رووا عنه الموطا ونص على ذلك اصحاب الاثر والمتكلمون في الرجال وقد ذكروا ايضا ان محمد بن عبد الله الانصاري البصري اخذ الموطا عنه كتابة و اسمعيل بن صالح اخذة مناولة واما القاضي ابو يوسف صاحب ابي حنيفة فرواه عن رجل عنه وذكروا ايضا ان هارون الرشيد وبنيه الامين والمأمون والمؤمن اخذوا عنه الموطا وقد ذكر عن المهدي والهادي انهما سمعا منه ورويا عنه ولا هرية في ان رواية الموطا اكثر من هؤلاء ولكن انما ذكرنا منهم من بلغنا نصا سماعة منه واخذة له عنه او من اتصل اسنادنا له فيه عنه والذي اشتهر من نسخ الموطا عنه ما روته او وقفت عليه او كان في روايته شيوخنا ونقل منه اصحاب اختلافات الموطات نحو عشرين نسخة وذكر بعضهم انها ثلاثون وقد رايت الموطا برواية محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني عن مالك وهو

غريب ولم يقع لأصحاب الموطآت هذا كله كلام القاضي قلت وذكر الخطيب ممن روى عن مالك الموطأ اسحق بن موسى الموصلي مولى بني مخزوم وقال الخليلي في الارشاد قال احمد بن حنبل كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلا من حفاظهم مالك قاعدته على الشافعي لاني وجدت اقومهم وقال ابو بكر بن خزيمة سمعت نصر بن مزروع يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسألت عن رواية الموطأ فقال اثبت الناس في الموطأ عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التيسبي بعده قال الحافظ وهكذا اطلق ابن المديني والنسائي وقال ابو حاتم ثبت أصحاب مالك واوثقهم معن بن عيسى وقال بعض الفضلاء اختار احمد في مسنده رواية عبد الرحمن بن مهدي والبخاري رواية عبد الله بن يوسف التيسبي ومسلم رواية يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وابوداود رواية القعنبي والنسائي رواية قتيبة بن سعيد قلت يحيى المذكور ليس هو صاحب الرواية المشهورة وهو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن النيسابوري ابو زكريا مات سنة ست وعشرين ومائتين في صفر واما يحيى صاحب الرواية المشهورة فهو يحيى بن يحيى بن كثير بن سلاس ابو محمد الليثي الاندلسي مات في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين انتهى ملخصا الفائدة السابعة قد اورد بعض اعيان الدهلي في كتابه بستان الحديثين المؤلف باللسان القارسية في ذكر حال الموطأ وترجمة مؤلفه واختلاف نسخه تفصيلا حسنا وخلاصة ما ذكره فيه معربا ان نسخ الموطأ التي توجد في ديار العرب في هذه الايام متعددة النسخة الاولى المروجة في بلادنا المفهومة من الموطأ عند الاطلاق في عصرنا هي نسخة يحيى بن يحيى المصمودي وهو ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن سلاس بفهم الواو وسكون السين المهملة ابن شملل بفهم الشين المعجمة واللام الاولى بينهما ميم ابن منقيا بفهم الميم وسكون النون المصمودي بالفهم نسبة الى مصمودة قبيلة من الدير واول من اسلم من اجلاد منقيا على يد يزيد بن عامر الليثي واول من سكن الاندلس منهم جده كثير واخذ يحيى الموطأ اولا من زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف بشطون وكان زياد اول من ادخل مذهب مالك في الاندلس ورحل الى مالك للاستفادة مرتين ورجع الى وطنه واشتغل بافاضة علوم الحديث وطلب منه امير قرطبة قبول قضاء قرطبة فامتنع وكان متورعا زاهدا مشارا اليه في عصره وفاته في السنة التي مات فيها الامام الشافعي وهي سنة اربع ومائتين وارتحل يحيى الى المدينة فسمع الموطأ من مالك بلا واسطة الاثنته ابواب من كتاب الاعتكاف باب خروج المعتكف الى العيد وباب قضاء الاعتكاف وباب النكاح في الاعتكاف وكانت ملاقاته وسماعه في السنة التي مات فيها مالك يعنى سنة تسع وسبعين بعد المائة وكان حاضرا في تجهيزه وتكفينه واخذ الموطأ ايضا من اجل تلامذة مالك عبد الله بن وهب وادرك كثيرا من اصحابه واخذ العلم عنهم ووقعت له رحلتان من وطنه ففي الاولى اخذ عن مالك وعبد الله بن وهب وليث بن سعد المصري وسفيان بن عيينة ونافع بن نعيم القاري وغيرهم وفي الثانية اخذ العلم والفقهاء عن ابن القاسم صاحب المدونة من اعيان تلامذة مالك وبعد ما صار جاكبا بين الرواية والدراسة عاد الى اوطانه واقام بالاندلس يدرس ويفتي على مذهب مالك وبه ويعيسى بن دينار تلميذ مالك انتشر مذهبه في بلاد المغرب وكانت وفاته يحيى في سنة اربع وثلاثين بعد المائتين واول نسخته بعد البسملة وقوت الصلوة مالك عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلوة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبه اخر الصلوة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث النسخة الثانية نسخة ابن وهب اولها اخبار مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث وهذا الحديث من متفرقات ابن وهب ولا يوجد في الموطآت الاخر الموطأ ابن القاسم وهو ابو محمد عبد الله بن سلمة الفهري المصري ولد في ذي القعدة سنة خمس وعشرين بعد مائة واخذ عن اربع مائة شيوخ منهم مالك وليث بن سعد ومحمد بن عبد الرحمن والسفيانان وابن جريج وغيرهم وكان مجتهدا لا يقلد احدا وكان تعلم طريق الاجتهاد والتفقه من مالك وليث وكان في عصره كثير الرواية للاحاديث وقد ذكر الذهبي وغيره انه وجد في تصانيفه مائة الف حديث وعشرون الفا من رواياته ومع هذه لا يوجد في احاديثه منكر فضلا عن ساقط وموضوع ومن تصانيفه كتاب مشهور بجامع ابن وهب وكتاب المناسك وكتاب المغازي وكتاب تفسير الموطأ وكتاب القدر وغير ذلك وكان صنف كتاب احوال القيامة فقرأ عليه يوما فغلب عليه الخوف حتى عرض له الغشي وتوفي في تلك الحالة يوم الاحد خامس شعبان سنة سبع وتسعين بعد المائة النسخة الثالثة نسخة ابن القاسم ومن متفرقاتها مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله من عمل عملا اشرك فيه معي غيري فهو له كله انا اغني الشركاء قال ابو عمرو بن عبد البر هذا الحديث لا يوجد الا في موطأ ابن القاسم ابن عفير وهو ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد المصري ولد سنة اثنتين وثلاثين بعد مائة واخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم مالك وكان زاهدا فقيها متورعا كان يختم القرآن كل يوم خمسين وهو اول من دون مذهب مالك في المدونة وعليها اعتمد فقهاء مذهبها وكانت وفاته في مصر سنة احدى وتسعين بعد مائة النسخة الرابعة نسخة

معن بن عيسى ومن متفرداتها مالك عن سالم أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى من الليل فإذا فرغ من صلاته فإن كنت يقضائة تحدث معي والأضطجع حتى يأتية المؤذن وهو ابويحيى معن بالفتح ابن عيسى بن دينار والمد في القزاز يعني بأثم القز الاشجعي مولا لهم من كبار اصحاب مالك وحقيقهم ملازمه ويقال له عصي مالك لان مالك كان يتكى عليه حين خروجه الى المسجد بعد ما كبر واسن توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة في شوال **النسخة الخامسة** نسخة القعنب وعليه ومن متفرداتها اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطردني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم انما انا عبد فقولوا عبدة ورسوله وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي القعنبى بفتح القاف وسكون العين نسبة الى جده كان اصله من المدينة وسكن البصرة ومات بمكة في شوال سنة احدى وعشرين بعد المائتين وكانت ولادته بعد ثلثين ومائة وأخذ عن مالك والليث وحامد وشعبة وغيرهم قال ابن معين ما رأينا من يحدث بالله الا وكيعا والقعنبى له فضائل جملة وكان يجاب الدعوات وعد من الابدال **النسخة السادسة** نسخة عبد الله بن يوسف الدمشقي الاصل التنيسي المسكن نسبة الى تنيس بكسر التاء المثناة الفوقية وكسر النون المشددة بعدها ياء مثناة تحتية اخبره سين مهلة بلدة من بلاد المغرب وذكر السمعي من بلاد مصر وثقه البخاري وابو حاتم واكثر عنه البخاري في كتبه ومن متفرداتها الالبانبة الى موطا ابن وهب مالك عن ابن شهاب عن جيب مولى عروة عن عروة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله الحديث **النسخة السابعة** نسخة يحيى بن يحيى بن بكير ابوزكريا المعروف بابن بكير المصري أخذ عن مالك والليث وغيرها وروى عنه البخاري ومسلم بواسطة في صحيحها وثقه جماعة ومن لم يوثقه لم يقف على مناقبه مات في صفر سنة احدى وثلاثين بعد المائتين ومن متفرداتها مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرئيل يوصيني بالجاء حتى ظننت انه ليورثه قلت هذا الحديث موجود في موطا محمد ايضا برواية مالك عن يحيى بن سعيد عن ابي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى **النسخة الثامنة** نسخة سعيد بن عفيرة وهو سعيد بن كثير بن عفيرة بن مسلم الانصاري أخذ عن مالك والليث وغيرها وروى عنه البخاري وغيره ولد سنة ست واربعين بعد مائة وتوفي في رمضان سنة ست وعشرين بعد المائتين ومن متفرداتها مالك عن ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن جده انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهانا الله ان نحمد بما لم نفعل واجد في احب ان نحمد الحديث قلت هذا موجود في موطا محمد ايضا **النسخة التاسعة** نسخة ابي مصعب الزهري احمد بن ابي بكر القا سم بن الحارث بن زبارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري من شيوخ اهل المدينة وقضاتها ولد سنة خمسين ومائة ولانام مالكا وتفق عنه اصحاب الكتب الستة الا ان التسائي روى عنه بواسطة توفي في رمضان سنة اثنتين واربعين بعد المائتين وقالوا موطاة آخر الموطات التي عرضت على مالك ويوجد في موطاة وموطا ابي حذافة السهمي نحو مائة حديث زائد على الموطات الاخر ومن متفرداتها مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرقاب ايرها افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها وقال ابن عبد البر هذا الحديث موجود في موطا يحيى ايضا **النسخة العاشرة** نسخة مصعب بن عبد الله الزبيدي قال بعضهم من متفرداتها مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله قال لاصحاب الحجر لا قد خلوا على هؤلاء القوم المعذبين الا ان تكونوا باكين الحديث وقال ابن عبد البر هذا موجود في موطا يحيى بن بكير وسليمان ايضا قلت وفي موطا محمد ايضا **النسخة الحادية عشر** نسخة محمد بن مبارك الصوري **النسخة الثانية عشر** نسخة سليمان بن برد **النسخة الثالثة عشر** نسخة ابي حذافة السهمي احمد بن اسمعيل اخر اصحاب مالك موتا كانت وفاته ببغداد سنة تسع وخمسين بعد المائتين يوم عيد الفطر لكنه لم يكن معتبرا في الرواية ضعفه الدارقطني وغيره **الرابعة عشر** نسخة سويد بن سعيد ابو محمد الهروي روى عنه مسلم وابن ماجة وغيرها وكان من الحفاظ المعبرين مات سنة اربعين بعد المائتين ومن متفرداتها مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا الحديث **النسخة الخامسة عشر** نسخة محمد بن الحسن الشيباني تلميذ الامام ابي حنيفة ومن متفرداتها على ما سياتي ذكره حديث انما الاعمال بالنية هذا خلاصة ما في البستان مع زيادات عليه وقد ذكر في البستان ايضا **نسخة سادسة عشر** وهي نسخة يحيى بن يحيى التميمي وقال ان اخرا ابوابه باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم ان رسول الله قال لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الهامى الذى يحوى الله بي الكفروانا الحاشى الذى يحشر الناس على قدمي وانا العاقب وهو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي النيسابوري المتوفى سنة اثنتين وعشرين بعد المائتين روى عنه البخاري ومسلم وغيرها قلت هذا هو اخر نسخة المصمودى الاندلسي

المتعارفة في ديارنا وشرح عليها الزرقاني وغيره كما لا يخفى على من طالعه وقد ذكر السيوطي في تنوير الحوالك اربعة عشر نسخة حيث قال في مقدمة تنوير الحوالك قال الحافظ صلاح الدين العلائي روى الموطا عن مالك جماعات كثيرة وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتأخير وزيادة ونقص واكثرها زيادة رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابي مصعب فقد قال ابن حزم في موطا ابي مصعب زيادة على سائر الموطات نحو مائة حديث وقال الفافقي في مسند الموطا اي ابوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله ابن محمد الفقيه المالكي المتوفى سنة احدى وثمانين بعد ثلاث مائة اشتمل كتابنا هذا على ست مائة حديث وستة وستين حديثا وهو الذي انتهى اليانا من مسند موطا مالك وذلك اني نظرت الموطا من ثنتي عشرة رواية رويت عن مالك وهي رواية عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن يوسف التميمي ومعن بن عيسى سعيد ابن عفيرو يحيى بن عبد الله بن بكير وابي مصعب احمد بن ابي بكر الزهري ومصعب بن عبد الله الزبيدي ومحمد بن المبارك الصوري وسليمان بن برد ويحيى بن يحيى الاندلسي فاخذت الاكثر من رواياتهم فذكرت اختلافهم في الحديث والالفاظ وما ارسله بعضهم او وقفه واسنده غيرهم وما كان من المرسل اللاحق بالسند وعدة رجال مالك الذين روى عنهم في هذا المسند خمسة وتسعون عدة من روى له فيه من رجال الصحابة خمسة وثمانون رجلا ومن نساءهم ثلث وعشرون امرأة ومن التابعين ثمانية واربعون رجلا كلهم من اهل المدينة الاستة رجال ابو الزبيد من اهل مكة وحميد الطويل وايبوب السخيتاني من اهل البصرة وعطاء بن عبد الله من اهل خراسان وعبد الكريم من اهل الجزيرة وابراهيم بن ابي عيلة من اهل الشام هذا كله الفافقي قلت وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكره الفافقي احدها رواية سويد بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وفيها احاديث يسيرة زائدة على سائر الموطات منها حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول من عزى روايته الى الموطا وهم من خطأ في ذلك وقد بنيت الشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر انتهى كلام السيوطي قال الزرقاني في مقدمة شرحه بعد نقل قوله وفيها احاديث يسيرة الخ مرادة الرد على قول فتح الباري هذا الحديث متفق على صحته اخرجه الائمة المشهورون الا الموطا وهم من زعمانه في الموطا مغتربا بتخريج الشيخين له والنسائي بطريق مالك انتهى وقال في منتهى الاعمال لم يعرفه فانه وان لم يكن في الروايات الشهيرة فانه في رواية محمد بن الحسن اوردته في آخر كتاب النوادر قبل اخر الكتاب بثلاث وقات وتاريخ النسخة التي وقفت عليها مكتوبة في صفر سنة اربع وخمسين وخمس مائة وفيها احاديث يسيرة زائدة على الروايات المشهورة وهي خالية من عدة احاديث ثابتة في سائر الروايات انتهى كلام الزرقاني وفي كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون قال ابوالقاسم محمد بن حسين الشافعي الموطات المعروفة عن مالك احد عشر ومعناها متقاربة والمستعمل منها اربعة موطا يحيى بن يحيى وابن بكير وابي مصعب الزهري وابن وهب ثم ضعف الاستعمال الا في موطا يحيى ثم في موطا ابن بكير وفي تقديم الابواب وتأخيرها اختلاف في النسخ واكثر ما يوجد فيها ترتيب الابواب وهو ان يعقب الصلوة بالجماعة ثم الزكاة ثم الصيام ثم اتفقت النسخ الى الحج ثم اختلاف بعد ذلك وقد روى ابو نعيم في حلية الاولياء عن مالك انه قال شاورني هارون الرشيد في ان يعلق الموطا على الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مصيب فقال وفقك الله يا ابا عبد الله وروى ابن سعد في الطبقات عن مالك انه لما حج المنصور قال لعزمت على ان امر بكتبك هذه التي وضعتها فتسخر ثم ابعتها الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة وامرهم ان يعملوا بها فيها ولا يتعدوا الى غيرها فقلت لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم الاقاويل وسمعوا احاديث وروايات واخذ كل قوم مما سبق اليهم ودانوا به فدفع الناس وما اختار اهل كل بلد منهم لانفسهم كذا في عقود الجمان انتهى الفائدة الثامنة قال الابرهري ابو بكر جملة ما في الموطا من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين الف وسبع مائة وعشرون حديثا المسند منها ست مائة حديث والمرسل مائتان واثنان وعشرون والموقوف ست مائة وثلاثة عشر ومن قول التابعين مائتان وخمسة وثمانون وقال ابن حزم في كتاب مراتب الديانة احصيت ما في موطا مالك فوجدت فيه من المسند خمس مائة ونييفا وفيه ثلاث مائة ونييف مرسل وفيه نييف وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه العمل بها وفيه احاديث ضعيفة وهماها جمهور العلماء كذا اوردته السيوطي قلت مرادة بالضعف الضعف اليسير كما يعلم مما قد مر وليس فيه حديث ساقط ولا موضوع كما لا يخفى على الباهر الفائدة التاسعة في ذكر من علق على موطا الامام مالك لا يخفى انه لم يزل هذا الكتاب مطروحا لانظار النبلاء ومعركة الاراء الفضلاء فكم من شارحه وكم من ملخص له ومنه من فقههم ابو محمد عبد الله ابن محمد بن السيد بكسر السين البطلوسي المالكي نزيل بلنسية ذكره ابو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمس مائة على ما في روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر لمحمد بن الشحنة الحلبي في كتابه قلائد العقيان وبالف في وصفه بعبارات رائقة كما هو دأبه في ذلك الكتاب وذكر له كثيرا من النظم والنثر يدل على جودة طبعه وقوة بلاغته

الحافظ صلاح الدين العلائي في تنوير الحوالك

الفائدة الثامنة

الفائدة التاسعة

في

وقال السيوطي أحد شراح المؤطا وسيأتي ذكره في بغية الوعاة في طبقات النحاة في ترجمته كان عالما باللغات والأدب متبحرا فيما انتصب لاقراء علم النحو وله يد طويلة في العلوم القديمة وكان لابن الحاج صاحب قرطبة ثلاثة من الأولاد من أجمل الناس صورة رحيم وعزّون وحسّون فاولم بهم وقال فيهم **هـ** اخفيت سقما حتى كاد يخفييني + وهيت في حب عزون فعزوني + ثم ارحمني برحون فان ظمئت + نفسي الى ريق حسّون فحسوني ثم خاف على نفسه فخرج من قرطبة صنف شرح ادب الكاتب شرح المؤطا شرح سقط الزند شرح ديوان المتنبي اصلاح الخلل الواقع في الجمل المحلل في شرح ابيات الجمل المثلث المسائل المنثورة في النحوي كتاب سبب اختلاف الفقهاء ولد سنة اربع واربعين واربعمائة ومات في رجب سنة احدى وعشرين وخمس مائة ومن شعرة **هـ** اخو العلم خالده بعد موته + وواصله تحت التراب رميم + ذو الجهل ميت وهو عاش على الثرى + يظن من الاحياء وهو عدو يحب انتهى **لخصا ونسبته** الى بطليوس بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وسكون اللام وضم الياء المثناة التحتية بعدها واو بعدها سين مهملة مدينة بالاندلس وهو بفتح الالف وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام اخوة سين مهملة اقليم من بلاد المغرب مشتمل على بلاد كثيرة كذا ذكره ابو سعد السمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في لب اليباب في تحرير الانساب وذكر السيوطي في مقدمة شرحه تنوير الحوالك نقلا عن القاضي عياض ان اسمه شرح البطليوسي المقتبس وقال هو في حواشيه على تفسير البضاوي المسماة بنواهد الابكار وشواهد الافكار في تفسير سورة البقرة قد رأت في تذكرة الامام تاج الدين مكتوبا بخطه قال الامام ابو محمد عبد الله ابن السيد البطليوسي في كتاب المقتبس شرح مؤطا مالك بن انس قد اختلف الناس في معنى قوله عليه الصلوة والسلام اشتكت النار الى ربها فجعله قوم حقيقة وقالوا ان الله قادر على ان ينطق كل شئ اذا شاء وحملوا جميع ما ورد من نحوه في القرآن والحديث على ظاهره وهو الحق والصواب وذهب قوم الى ان هذا كله مجاز وما تقدم هو الحق من حمل الشئ على ظاهره حتى يقوم دليل على خلافه هذا الغلط بحروفه مع ان البطليوسي المذكور كان من الائمة الافراد المتبحرين في المعقولات والعلوم الفلسفية والتدقيقات وهؤلاء هم الذين يقولون بالتأويل واخراج الاحاديث عن ظواهرها ويرون ان ذلك من التحقيق والتدقيق انتهى كلامه **ومنهم** ابن رشيح القيرواني المالكي المتوفى ٤٥٢ ذكره صاحب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون وهو العلامة البليغ الشاعر ابو علي الحسن بن رشيح علي وزن كريم صاحب العمد في صناعة الشعر والنموذج في شعراء القيروان والشذوذ في اللغة قال ياقوت كان شاعرا نحويا لغويا اديبا حاذقا كثير التصنيف حسن التأليف تأدب على محمد بن جعفر القيرواني النحوي ولد سنة تسعين وثلاث مائة ومات بالقيروان سنة ست وخمسين واربعمائة كذا في بغية الوعاة وذكره ابو عبد الله الذهبي في سير النبلاء وقال علمه ابوه صناعة الشعر فرحل الى قيروان ومدح ملكها فلما اخذته العرب واستباحوه دخل الى صقلية وسكن زرا الى ان مات سنة ثلث وستين واربعمائة ويقال في ذي القعدة سنة ست وخمسين انتهى **ونسبته** الى القيروان قال السمعاني بفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت وفتح الراء المهملة والواو في اخرها النون بلدة بالمغرب عند افريقية **ومنهم** ابو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان القرطبي نسبة الى قرطبة بضم القاف والطاء المهملة بينهما راء مهملة ساكنة مدينة بالاندلس المالكي قال السيوطي في البغية ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من نخبة اندلس وقال في البغية امام في النحو اللغة والفقه والحديث وقال ابن الفرضي كان نحويا شاعرا حافظا للاخبار والانساب متصفا في فنون العلم حافظا للفقه ولم يكن له في الحديث ملكة ولا يعرف صحيحه من سقيه صنف الواضحة واعراب القرآن وغريب الحديث وتفسير المؤطا وطبقات الفقهاء وغير ذلك مات سنة ثمان وقيل تسع وثلاثين ومائتين عن اربع وستين سنة انتهى **ومنهم** الحافظ ابن عبد البرقد طلعت شرحه الاستذكار وهو نفيس جدا يستحسنه الاخيار مبسوط كاف مع اختصاره وبسيط واف مغن عن غيره وقد بسط في ترجمته شيخ الاسلام الذهبي في سير النبلاء وتذكرة الحفاظ وغيرهما وغيره في غيره ولم يزل من جاء بعده من المحدثين يقرؤ بفضلته ويستمدون من تصانيفه قال في سير النبلاء الامام العلامة حافظ المغرب شيخ الاسلام ابو عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر بن عاصم النخعي الاندلسي القرطبي المالكي صاحب التصانيف الفائقة مولده سنة ثمان وستين وثلاث مائة في الربيع الآخر وقيل في الجهادي الاولى وطلب العلم بعد ٣٩٠ وادرك الكبار وطال عمره وعلا سنده وتكاثر عليه الطلبة وجمع وصنف ووثق وضعف وسارت تصانيفه الركبان وخضع لعلمة علماء الزمان وكان فقيها عابدا متجدا اماما دينيا ثقة متقنا علامة متبحرا صاحب سنة واتباع وكان اول اثرها ظاهريا فيما قيل ثم تحول بالكلية مع ميل بين الى فقه الشافعي في مسائل ولا ينكر له ذلك فانه من بلغ رتبة الائمة المجتهدين ومن نظري مصنفاته بان له منزلة من سعة العلم وقوة الفهم سيلان الذهن وقال الحميدي فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات والخلاف وعلوم الحديث والرجال وقال ابو علي الغساني لم يكن احد ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد واحمد بن خالد ولم يكن ابن عبد البر يد ونما وكان من النورين قاسط طلب وتقدم ولزمه ابا عمر احمد بن عبد الملك الفقيه واما الوليد الفرضي وادب في طلب الحديث وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الاندلس وكان مع

تقدمه في علم الاثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطة كثيرة في علم النسب والاخبار جلي عن وطنه فكان في الغرب مدة ثم تحول الى شرق الاندلس فسكن دانية وبلنسية وشاطبية وبها توفي وقال ابو داود المقرئ مات ليلة الجمعة سلخ الربيع الآخر سنة ثلاث وستين واربع مائة قال ابو علي الغساني الف ابو عمرو في المؤطا كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في المؤطا من المعاني والاسانيد فربته على اسماء شيوخ مالك على حروف المعجم هو كتاب لم يتقدمه احد الى مثله وهو سبعون جزءا قلت هي اجزاء ضخمة جدا قال ابن حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف احسن منه ثم صنع كتاب الاستدكار لمن ذهب علماء الامصار فيما تضمنه المؤطا من معاني الرأي والآثار هو مختصر التمهيد شرح فيه المؤطا على وجهه وجمع كتابا جليلا مفيدا وهو الاستيعاب في اسماء الصحابة وله كتاب جامع في بيان فضائل العلم ما ينبغي في حمله وروايته الى غير ذلك وكان موقفا في التأليف معانا عليه ونفع الله بتواليفه وله كتاب الكافي في مذهب مالك خمسة عشر مجلدا وكتاب الاكتفاء في قراءة نافع وابي عمرو وكتاب التقصي في اختصار المؤطا وكتاب الانبأ عن قبائل الرواة وكتاب الانتقاء لمذهب العلماء مالك وابي حنيفة والشافعي وكتاب البيان في تلاوة القرآن وكتاب الكنى وكتاب المغازي وكتاب القصد والامر في نسب العرب والعجم وكتاب الشواهد في اثبات خبر الواحد وكتاب الانصاف في اسماء الله وكتاب الفرائض وكتاب اشعار ابى العتاهية انتهى ملتقطا وذكره السمعاني في الانساب في نسبة القرطبي وقال هو بضم القاف وسكون الراء وضما الطاء المهمل في اخره الباء هذه النسبة الى قرطبة وهي بلدة كبيرة من بلاد المغرب بالاندلس وهي دار ملك السلطان انتهى ومنهم ابو الوليد الباجي سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب البجلي نزيل القرطبي الباجي الذهبي المالكى اصله من مدينة بطليوس فتحول جده الى باجية بليدة بقرب اشبيلية فنسب اليها وما هو من باجة المدينة التي بافريقية التي ينسب اليه الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي وابنه احمد ولد ابو الوليد سنة ثلث واربع مائة واتخذ عن جماعة وآرث عن سنة ست وعشرين فحج ولومدا الرحلة الى اصبهان والعراق لادراك اسناد اعاليا ولكنه جادر بمكة ثلاثة اعوام ملازما للحافظ ابى ذر الهروي فاكثر عنه ثم ارتحل الى دمشق وآخذ عن جماعة وتفقه بالقاضي ابى الطيب والقاضي ابى عبد الله الصيمري وذهب الى الموصل فاقام بها على القاضي ابى جعفر السمنا في المتكلم فبرز في الحديث والفقه والكلام والاصول والادب فرجع الى الاندلس بعد ثلاث عشرة بعلم غزير حصله مع الفقر والتقنع اليسير حدث عنه ابو عمرو وبن عبد البر وابو بكر الخطيب وغيرهما وتفقه به ائمة واشتهر اسمه وصنف كتاب المنتقى في الفقه وشرح المؤطا فجاء في عشرين مجلدا اعيد النظر وكتابا كبيرا سماه الاستيقاء وله كتاب الايماء في الفقه خمس مجلدات وكتاب السراج في الفقه ولم يتم وكتاب اختلاف المؤطوات وكتاب الجرح والتعديل وكتاب التسديد الى معرفة التوحيد وكتاب الاشارة في اصول الفقه وكتاب احكام الفصول في احكام الاصول وكتاب الحدود وكتاب سنن الصالحين وسنن العابدين وكتاب سبل المهتدين وكتاب فرق الفقهاء وكتاب سنن الحجاج وترتيب الحجاج وغير ذلك وقد ولي قضاء اندلس وهنئت الدنيا به وعظم جاهه وكان يستعمله الاعيان في ترسيلهم ويقبل جوائزهم وحصل له مال وافرا الى ان توفي بالمريّة تاسع عشر رجب سنة اربع وسبعين واربع مائة وقال الامام ابو نصر اما الباجي ذوالوزارتين فقيه متكلم اديب شاعر درس الكلام وصنف وكان جليل القدر راسخ في فروع الخطر هذا خلاصة ما في سير النبلاء ومن شاء الاطلاع على ازيد منه فليرجع اليه ومنهم القاضى ابوبكر بن العربي المالكى سمي شرحه القبس في شرح مؤطا مالك بن انس قال ابن خلكان ابو العباس احمد في تاريخه المسمى بوفيات الاعيان في ابناء ابناء الزمان مترجما له ابوبكر محمد بن عبد الله بن احمد المعروف بابن العربي العافري الاندلسي الاشبيلي الحافظ المشهور ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال هو الحافظ المتبحر ختام علماء الاندلس واخر ائمتها وحفاظها لقيته بمدينة اشبيلية ضحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وخمس مائة فاخبرني انه رحل مع ابيه الى المشرق يوم الاحد مستهل الربيع الاول سنة خمس وثمانين واربع مائة وانه دخل الشام ولقي بها ابابكر محمد بن الوليد الطرطوشي وتفقه عنده ودخل بغداد وسمع بها جماعة من اعيان مشائخها ثم دخل الحجاز فحج في موسم سنة ثمان وستمائة ثم عاد الى بغداد وصحب بها ابابكر الشاشي وابا حامدا الغزالي ولقي ببصر والاسكندرية جماعة من المحدثين فكتب عنهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثمان وستمائة وقدم الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخل احد قبله بمثله ممن كانت له رحلة بالمشرق وكان من اهل التفنن في العلوم والجمع لها مقدما في المعارف متكلما في انواعها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها وبجمع الى ذلك كله اديب الاخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكلفة واستغنى ببلده فنفع الله به اهلها ثم صرف عن القضاء واقبل على نشر العلم وبثه وسأله عن مولده فقال ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين واربع مائة وتوفي بالعدّة ودفن بمدينة فاس في الربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وخمس مائة انتهى كلام ابن بشكوال قلت انا وهذا الحافظ له مصنفات منها عارضة الاحوذى في شرح جامع الترمذي وغيرها والعارضة القدوة على الكلام والاحوذى الخفيف في الشئ لحدقه انتهى كلام ابن خلكان بتلخيصه ونسبته الى اشبيلية بكسر الهمزة وسكون

السير الى تجميع بالضم وكسر المعجم قيس بن كندة قال في باب الباب ١٢ من تاريخه رحمه الله ومنهم المتوفى سنة ١١٨٩ في دمشق الظنون وترجم شرح وشرح شريبان خلكان ميسوط في تحقيق في تراجم الخلفاء السادة بالتحقيقات السيرة ١٢ من تاريخه ومنهم

بابي

الشيخين المعجمة وكسر الباء الموحدة بلدة من امهات بلاد الاندلس والاعافى نسبة الى معافى بفتح الاول وكسر الرابع بطن من
تطوان كذا في الانساب **قائدا** رأيت في بعض شروح مناسك النوى ان ابن عربي اشتهر به اثنان احدهما القاضي ابو بكر
هذا وثانيهما صاحب الولاية العظمى والراية الكبرى محي الدين بن عربي مؤلف الفتوحات الملكية وفصوص الحكم وغيرها من
التصانيف الجليلة ويفرق بينهما بأنه يقال للقاضي ابن العربي بالالف واللام وللشيخ الاكبر بن عربي بغيره **ومتهم الخطابي**
مؤلف معالم السنن شرح سنن ابى داود وغيره ذكره صاحب كشف الظنون من انتخب المؤطا ولخصه وهو بفتح الحاء المعجمة
وتشديد الطاء المهملة نسبة الى الجد فانه حمد بن محمد بن ابراهيم البستي بالضم نسبة الى بستان بلدة من بلاد كابل بين هرات
وغزنة ابوسليمان الخطابي الشافعي وهو امام فاضل كبير الشأن جليل القدر له شرح صحيح البخارى وشرح سنن ابى داود وكتاب
غريب الحديث وغيرها سمع ابوسعيد بن الاعرابي بمكة وابا بكر بن داسة بالبصرة واسماعيل بن محمد الصغار ببغداد وغيرهم
وروى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو الحسين عبد الغافر الفارسي وجماعة كثيرة وذكره الحاكم في تاريخ نيسابور وتوفي سنة
ثمان وثمانين وثلاث مائة كذا في انساب السمعاني وفي تاريخ ابن خلكان كان فقيها محدثا اديبا له التصانيف المفيدة منها
غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابى داود واعلام السنن في شرح صحيح البخارى وكتاب الشجاع وكتاب شان
الدعاء وكتاب اصلاح غلط الحديث وغير ذلك وكانت وفاته في الربيع الاول سنة ١١٨ بمدة نية بست وخطابي نسبة الى
جدة وقيل انه من ذرية عمر بن الخطاب وقد سمع في اسمه احمد ايضا بالهمزة والصحيح الاول قال الحاكم سألت ابا القاسم
المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن اسم ابى سليمان احمد او محمد فقال قال اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس
كتبوا احمد فتركته عليه انتهى **ملخصا** وقد ذكر السيوطي في تنوير الحوالك نقلا عن القاضي عياض جمعا كثيرا من اعتنى بالمؤطا
شرحا وتلخيصا وغير ذلك من ذكرناه ومن لم يذكره حيث قال قال القاضي عياض في المدارك لم يعين بكتاب من كتب
الحديث والعلم اعتناء الناس بالمؤطا فمن شرحه ابن عبد البر في التمهيد والاستذكار وابو الوليد الصغار وسماء الموعب و
القاضي محمد بن سليمان بن خليفة وابو بكر بن سائف المغلي وسماء المسالك وابن ابى صفرة والقاضي ابو عبد الله بن الحاج وابو
الوليد بن العواد وابو محمد بن السيد البطليوس النحوي وسماء المقتبس ابو القاسم بن الجدا الكاتب وابو الحسن الاشبيلي وابن
شراحيل وابو عمر الطلمنكي والقاضي ابو بكر بن العربي وسماء القبس وعاصم النحوي ويحيى بن مزين وسماء المستقصية ومحمد بن
ابي زمنين وسماء المغرب وابو الوليد الباجي وله ثلثة شروح المنتقى والايام والاستيفاء ومن الف في شرح غريبه البرقي واحمد
ابن عمران الاخفش وابو القاسم العثماني المصري ومن الف في رجاله القاضي ابو عبد الله بن الحذاء وابو عبد الله بن مفرج والبرقي
وابو عمر الطلمنكي وآلف مسند المؤطا قاسم بن اصبح وابو القاسم الجوهري وابو الحسن القابسي في كتابه الملخص ابو ذر الهروي
وابو الحسن علي بن حبيب السجلماسي والمطري واحمد بن سداد الفارسي والقاضي ابن مفرج وابن الاعرابي وابو بكر احمد بن سعيد
ابن فرغ الاخيمني وآلف القاضي اسمعيل شواهد المؤطا وآلف ابو الحسن الدارقطني كتاب اختلاف المؤطات وكذا القاضي ابو
الوليد الباجي وآلف مسند المؤطا رواية القعني ابو عمر الطليطلي وابراهيم بن نصر السرقستي وابن خوصا جمع المؤطا من رواية
ابن وهب وابن القاسم ولا ابى الحسن بن ابى طالب كتاب مؤطا المؤطا ولا ابى بكر بن ثابت الخطيب كتاب اطراف المؤطا ولا ابن عبد البر
التقضي في مسند حديث المؤطا ومرسله ولا ابى عبد الله بن عيشون الطليطلي توجيه المؤطا والحازم بن محمد بن حازم السائري على
اثار المؤطا ولا ابى محمد يربوع كتاب في الكلام على اسانيد سماء تاج الحلية وسراج البغية انتهى كلام القاضي والسيوطي وذكر
صاحب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون من شراح المؤطا زين الدين عمر بن الشماخ الحلبي ولا ابراهيم بن محمد
الاسلمي المتوفى ٨٢٢ مؤطا اضعاف مؤطا مالك ولخص مؤطا مالك ابو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي وهو المشهور
بملخص المؤطا مشتمل على خمس مائة وعشرين حديثا متصل الاسناد واقتصر على رواية عبد الرحمن بن القاسم المصري من
رواية ابى سعيد سحنون بن سعيد عنه انتهى **ملخصا** ومن المعنيين بالمؤطا الجلال السيوطي الشافعي فانه افرد لرجاله
كتابا سماه اسعاف المطالبين بالمؤطا وقد طبعته واستفدت منه وصنف شرحا كبيرا سماه كشف المعطاء وشرحا اخر مختصرا
منه سماه تنوير الحوالك وقد طبعته قال فيه هذا تعليق لطيف على مؤطا الامام مالك على نمط ما علقته على صحيح البخارى
المسمى بالتوشيح وما علقته على صحيح مسلم

المسمى بالديباج واوسع منها قليلا لخصته من شرحي الاكبر الذي جمع قواعدي وعمد الى الجفلي حين دعا وقد سميت هذا
التعليق تنوير الحوالك على مؤطا مالك انتهى وهو خاتمة الحفاظ لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي بضم الاولين وقد يقال
الاسيوطي بضم الهمزة وسكون السين المهملة نسبة الى بلدة اسيوط من البلاد المصرية ابن كمال الدين ابى بكر بن محمد بن
سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين ابى الصلاح ايوب بن ناصر الدين

محمد بن الشيخ همام الدين الإمام الخضيرى كذا ساق نسيه هو فى كتابه حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة وترجم لنفسه ترجمة طويلة وذكر فيها أن ولادته كانت ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمان مائة وحفظ القرآن وله دون ثمان سنين وشرع فى اشتغال العلم من سنة فآخذ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ والفرائض عن فرضى زمان شهاب الدين الشارمساجى ولازم فى الفقه شيخ الاسلام علم الدين البلقينى الى ان مات ثم لازمه ولده وبعد وفاته سنة لازمه شرف الدين المناوى ولم يزل فى الحديث والعربية التقي الشمنى الحنفى شارح مختصر الوقاية وأخذ عن محى الدين الكافى الحنفى جمعا من الفنون ولازمه اربع عشرة سنة وذكر ان له الى الآن ثلاث مائة تأليف سوى ما غسلت عنه ورجعت عنه ثم ذكر تصنيفه فى التفسير وكالات فى والدار المنثور وحاشية تفسير البيضاوى وغيرها وفى الحديث تعليقات الصحاح الستة وغيرها وفى الفقه وكثيرا من الرسائل المتشتملة فى المسائل المتفرقة وفى فن العربية والتاريخ والادب وجبلة ما ذكرها فيه فى التفسير خمسة وعشرون تأليفا وفى الحديث ومتعلقاته تسع وثمانون وفى الفقه ومتعلقاته اربع وستون وفى فن العربية ومتعلقاته اثنان وثلاثون وفى الاصول والبيان والتصريف اثنان او ثلاث وعشرون وفى الادب والتاريخ سبع واربعون تصنيفا وقد طالعت كثيرا من هذه التصانيف وغيرها وكلها مشتملة على فرائد لطيفة وفرائد شريفة وله تصانيف كثيرة لم يذكرها هنا حتى انه ذكر بنفسه فى بعض رسائله ان مصنفاته بلغت خمس مائة وتأليفه كلها تشهد بتبحره وسعة نظره ودقة فكره وانه حقيق بان يعد من مجدى الملة الحمدية فى بدء المائة العاشرة وآخر التسعة كما ادعاه بنفسه فى شرح سنن ابى داود وغيره وشهد بكونه حقيقا به من جاء بعده كعلى القارى الملكى فى المرقاة شرح المشكوة وغيره وقال **عبد القادر العيدروس** فى النور السافر فى اخبار القرن العاشر فى يوم الجمعة سنة احدى عشرة اى بعد تسعمائة وقت العصر تأسم الجمادى الاولى توفى الشيخ العلامة الحافظ ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن كمال الدين ابى بكر بن عثمان السيوطى الشافعى ودفن بشرق باب القرافة ومضى ثلاثة ايام وجد بخطه انه سمع ممن يوثق به ان والده كان يذكر ان جده الاعلى كان عجميا ومن الشرق وامه ام ولد تركية وكان يلقب بابن الكلب لان اباه كان من اهل العلم واحتاج الى مطالعة كتاب فامر امرأته ان تاتيه من بين كتبه فذهبت لتانى به فاجاءها المخاض وهى بين الكلب فوضعت ثم سماه والده بعيد الرحمن ولقبه جلال الدين وكناه شيخه قاضى القضاة عز الدين احمد بن ابراهيم الكنانى لما عرض عليه وقال له ما كنتك فقال لا كنية لى فقال ابو الفضل وتوفى والده ليلة الاثنين خامس صفر من سنة وجعل الشيخ كمال الدين بن الهمام وصيا عليه فلحظ بنظرة واحضرة والده وعمره ثلاث سنين مجلس شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر وحضره وهو صغير مجلس المحدث زين الدين رضوان العقبى ثم اشتغل بالعلم على عدة مشائخ ونجح سنة ووصلت مصنفاته نحو ستائة سوى ما رجع عنه وغسله وولى المشيخة فى مواضع متعددة من القاهرة ثم انه زهد جميع ذلك وانقطع الى الله بالروضة وكانت له كرامات وكان بيته وبين السخاوى منافرة كما يكون بين الاكابر انتهى كلامه وقد ترجمه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى المصرى تلميذ الحافظ ابن حجر فى كتاب الضوء اللامع فى اعيان القرن التاسع بترجمة طويلة مشتملة على حط مرتبته ونقص تبته ولكن يقبل كلامه وكذا كلام تلميذه احمد القسطلانى صاحب المواهب اللدنية وارشاد السارى شرح صحيح البخارى وغيرها فيه كما لا يقبل كلامه على السخاوى فى مقامه السماة بالكاوى على السخاوى لما علم من المنافرة بينهم ولا يسمع كلامه الاقران بعضهم فى بعضهم ومن المعتنين به الزرقانى المالكى محمد بن عبد الباقي بن يوسف تلميذ ابى الضياء على الشبرايطسى بشين معية فوجد فراء مملأة على وزن سكوى مضافا الى طس بفتح الميم وكسر اللام المشددة وبالسین المملأة نسبة الى شبرايطس قرية بمصر المتوفى سنة سبع وثمانين بعد الالف وشرحه للموطا شرح نفيس مشتمل على ما لا بد منه ذكر فى اوائله انه ابتداء سنة تسع بعد مائة ولف وقال فى اخره وقد انعم الله الجواد الكريم الرؤف الرحيم بتمام هذا الشرح المبارك على المؤطا لجامعة العبد الفقير الحقير محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن احمد شهاب الدين بن محمد الزرقانى المالكى ووافق الفراغ من تسويده وقت اذان العصر يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة سنة ثنتى عشرة بعد مائة ولف الخ وله شرح نفيس على المواهب اللدنية وكانت وفاته على ما فى كشف الظنون فى السنة الثانية والعشرين بعد الف ومائة **ومرهم** الشيخ سلام الله الحنفى من اولاد الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوى له شرح على مؤطا برواية يحيى سماه المحلى باسرا للموطا وله شرح شامل الترمذى وغير ذلك **ومرهم** الشيخ ولوالله المحدث الحنفى الدهلوى قطب الدين احمد بن عبد الرحيم بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور بن احمد وتنتهى سلسلة نسبة الى عمر الفاروق وقد ذكر فى بعض رسائله يوم الاربعاء رابع شوال من سنة اربع عشرة بعد الف ومائة وختم حفظ القرآن سنة سبع سنين واشتغل بتحصيل العلوم حضرة والده وكان من تلامذة السيد الزاهد الهرمى ولاجله صنف السيد الزاهد حواشيه المشهورة على شرح المواظف وفرغ من جميع الفنون الرسمية حين كان عمه خمس عشرة سنة وتوفى والده حين كان عمه سبع عشرة سنة فجلس مجلسه فى التدريس والافادة وراح الى الحرمين الشريفين سنة ثلاث واربعين وأخذ عن جمع من المشائخ منهم الشيخ

١٩٦

١٩٦

١٩٦

ابوطاهر المديني وعاد الى الوطن سنة خمس واربعين وكانت وفاته سنة ست وسبعين بعد مائة الف وقيل اربع وسبعين و
له تصانيف كثيرة كلها تدل على انه كان من اجلة النبلاء وكبار العلماء موقفاً من الحق سبحانه بالرشد والانصاف متجنباً عن الغضب
والاعتساف ما هرا في العلوم الدينية تبحراً في المباحث الحديثية منها إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء كتاب عديم النظير في بابه
ونجاة الله البالغة وقرحة العينين في تفضيل الشيخين والفوز الكبير في اهل التفسير وعقد الجيد في احكام التقليد والانصاف
في بيان سبب الاختلاف والبدور البازغة في الكلام وشؤون المحزون وفهم الرحمن ترجمة القرآن وفهم الخبير وفيوض الحرمين وانسان
العين في مشايخ الحرمين والانتباه في سلاسل اولياء الله والبراهين في مبشرات النبي الامين والتوارد من احاديث سيد الاولين
والاواخر والقول الجميل والصفات والتفريعات الالهية والطاقات القدس والمقالة الوضعية في النصيحة وتأويل الاحاديث والآيات
والسطعات والمقدمة السنينة في انتصار الفرقة السنينة وانفاس العارفين وشفاء القلوب والخير الكثير والزهرايين وغير ذلك
وقد شرح الموطا برواية يحيى شريحين احدها باللسان الفارسية سماه المصطفى جود فيه الاحاديث والاثر وحذف اقوال مالك وبعض
بلاغاته وتكلم فيه ككلام المجتهدين وثانيهما بالعربية وسماه السوي اكتفى فيه على ذكر اختلاف المذاهب وعلى قدر من شرح الغريب
وغیره مما لا بد منه كذا قاله ابنه الشيخ عبد العزيز الدهلوي صاحب التصانيف الشهيرة والفتاوى المشهورة كتفسير فتح العزيز و
التحفة الاثنا عشرية في الرد على الشيعة وغير ذلك المتوفى على ما قيل سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين وكانت ولادته
في سنة تسع وخمسين بعد مائة الف في كتابه بستان المحدثين ومنهم العلامة ابراهيم الشهير ببيري زاده الحنفى شرح
الموطا برواية محمد شرعاً حسناً قال الفاضل محمد بن فضل الله المحبى الدمشقي في كتابه خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادى
عشر الشيخ ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيري مفتي مكة احداً كبير الفقهاء الحنفية علماء هم مشهورين ومن
تبحر في العلوم وتحرى في نقل الاحكام وحرر المسائل وانفرد في الحرمين بعلم الفتوى وجد من فاضل العلم ما وثله المهمة العلية
في الانهماك على مطالعة الكتب سارت بذكرة الركبان بحيث ان علماء كل اقليم يشيرون الى جلالة آخذ عن عمه العلامة محمد بن
بيري وعبد الرحمن المرشدى وغيرهما واخذ الحديث عن ابن علان واجازة كثير من المشايخ وله مؤلفات ورسائل تنيف على
السبعين منها حاشية على الاشياء والنظائر سماها عمدة ذوى البصائر وشرح الموطا برواية محمد بن الحسن في جلدتين وشرح تفهيم
القدورى للشيخ قاسم وشرح المنسك الصغير للملاحة الله ورسالة في جواز العمرة في اشهر الحج وشرح منظومة ابن السكينة في العقائد
السيف المسلول في دفع الصدقة لآل الرسول ورسالة في المسك والزياد واخرى في جمرة العقبة واخرى في الاشارة في التشهد
ورسالة في بيض الصيد اذا دخل الحرم ورسالة جلييلة في عدم جواز التلقيق رديها على عصره ملكى بن فروخ وغير ذلك كانت
ولادته في المدينة المنورة في نيف وعشرين الف وتوفى يوم الاحد سادس عشر شوال سنة تسع وتسعين الف ودفن بمحلة
قرب السيدة خديجة وكان قلقاً من الموت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول له يا ابراهيم مت فان لك بي اسوة حسنة
فقال يا رسول الله على شرط ان يكتب ثواب الحج في كل سنة فقال رسول الله لك ذلك انتهى ملخصاً ومنهم صاحب العلم
الباهر والفضل الظاهر الشيخ على القارى الهروى ثم الملكى له شرح على موطا محمد في المجلدين مشتمل على نفائس لطيفة وغرائب
شريفة الا ان فيه في تنقيح الرجال مساهمات كثيرة كما ستطلع عليها ان شاء الله تعالى في مواضعها وله تصانيف كثيرة فمنها
مما طالعته شرح المشكوة المسمى بالمرقاة وشرح الشماثل المسمى بجمع الوسائل وشرح الشفاء وشرح شرح نجاة الكفر وشرح الحصن
الحصين المسمى بالحرز الثمين وشرح الشاطبية في القراءة وسند الامام شرح مسند الامام الاعظم الهمام وشرح مختصر الوقاية في
الفقه والاثار الجنية في طبقات الحنفية ورسالة في الاقتداء بالخالف مسماة بالاهتداء ورسالة في الرد على امام الحرمين وصلوة
القبال المسماة بتشجيع الفقهاء الحنفية بتشجيع السفهاء الشافعية ورسالة في نصب اول في حديث البخارى ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اول ما قدمه المدينة نزل على اجداده ورسالة مسماة باعراب القارى على اول باب البخارى والمشرع الوردى في
مذهب المهدي والمقالة العذبة في العامة والعذبة والابناء بان العصام من سنن الانبياء ورفع الجناح في اربعين حديثاً في
النكاح ورسالة في البسمة اول براءة ورسالة في حب الهرة من الايمان ورسالة في الاشارة في التشهد مسماة بتزيين العبارة
لتسعين الاشارة واخرى فيه مسماة بالتزيين للترتين والخط الاوفى في الحج الاكبر والتجريد في اعراب كلمة التوحيد واربعون
حديثاً في القرآن واربعون جوامع الكلم وفرائد القلائد تخريج احاديث شرح العقائد النسفية وتذكرة الموضوعات ورسالة
مختصرة في الموضوع مسماة بالمصنوع وتبعيد العلماء عن تقريب الامراء وشم العوارض في ذم الروافض والمورد الروى في
المولد النبوى والذرة المضيئة في الزيارة المصطفوية والمقدمة السالمة في خوف الخاتمة وفعل الخير اذا دخل مكة من حج عن
الغير وتحقيق الاحتساب في الانتساب والنافعة للنسك في الاستيكان والمعدن العدى في فضل اويس القرني والاعتناء
بالغناء وكشف الحذر عن امر الخضر وفرعون من مدعى ايمان فرعون ورسالة في النية ورسالة في وحدة الوجود واخرى في

تكفير الحج الذنوب واخرى في ليلة البراءة وليلة القدر وشرح المنسك المتوسط للارحة الله السندى المسمى بالسلك المتقسط
 وشرح الفقه الاكبر وله شرح ثلاثيات البخارى وشرح المقدمة الجزرية والناسخ لمخص القاموس ونزهة الخاطر في ترجمة الشيخ
 عبد القادر ورسالة في ابطال ارسال اليمين في الصلوة وغير ذلك وتصانيفه كلها جامعة مفيدة حاوية على فوائد لطيفة ولولاهما في
 بعضهما من راحة التعصب المذهبي لكان اجود واجود قال في خلاصة الاثر مترجما له على بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقارى
 الحنفى نزيل مكة واحد صدور العلم فرد عصره الباهر سمت في التحقيق وتنقيح العبارات وشهرته كافية عن الاطراء في وصفه ولد
 بهواة ورحل الى مكة واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكرى والسيد زكريا الحسينى والشهاب احمد بن حجر المكي القمي والشيخ
 احمد المصرى تلميذ القاضى زكريا والشيخ عبد الله السندى والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر بذكره وطار صيته وآلف
 التأليف الكثيرة اللطيفة وكانت وفاته بمكة في شوال سنة اربع عشرة الف ودفن بالمعلاة ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلوا عليه
 بجامع الازهر صلوة الغيبة في مجمع حافل بجمع اربعة الاف نسمة فاكثرا انتهى لمخص ترجمة العبد الضعيف جامع هذه الاوراق
 اوردها ليكون مذكرا ومعرفة عن احوالى من غاب عني اوياتي بعدى فيذكري بدهاء حسن الخاتمة وخير الدنيا والاخرة وقد ذكرت
 نبذ امنها في مقدمة الجامع الصغير للامام محمد في الفقه الحنفى المسماة بالنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير بعد ما ذكرت تراجم شراحه
 ليحشرني ربي معهم ويجعلني معهم ولست منهم والبسط فيها مفوض الى كتاب تراجم علماء الهند الذي انا مشغول بجمعه وتأليفه
 وفقني الله لخدمته ونذركم رامنهما ههنا من غير اختصار غل وتطويل محل رجاء ان يحشرني ربي في زمرة الشراح السابقين ويحلقني
 في الدنيا والاخرة في عدد المحدثين دينادي معهم يوم يدعوك اناس بامامهم فاقول انا الراجي عفوره القوي كينتي ابوالحسنات
 كنانى به والذى بعد بلوغى واسمى عبد الحى سماه به والذى في اليوم السابع من ولادتي وحين سماه به قال له بعض الظرفاء خذتم
 من اسمكم حرف النفي فصار هذا الفلاحسان يطول عمرى ويحسن عملى ارجو من الله تعالى ان يصدق هذا القول ويرزقني ببركة
 اسمه المضاعف اليه حيوة طويلة مع حسن الاعمال وعيشا مرضيا يوما للزوال والذى مولانا محمد عبد الحليم صاحب التصانيف
 الشهيرة والفيوض الكثيرة الذى كان يفخر بوجوده افاضل الهند والعرب والعجم ويستند به اماثل العالم الفائق على اقرانه سابقه
 في حسن التدريس والتأليف البارع السابق على اهل عصره ومن سبقه في قبول التصنيف المتوفى في السنة الخامسة والثمانين
 بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الثقلين ابن مولانا محمد امين الله بن مولانا محمد الكبير المفتى احمد ابى الرحمن
 المفتى يعقوب بن مولانا عبد العزيز بن مولانا محمد سعيد بن ملا قطب الدين الشهيد السهاوى وينتسب الى سيدنا
 ابى ايوب الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرته في رسالتى التى الفتها فى ترجمة الوالد المرحوم المسماة
 بحسرة العالم فى وفاة مرجع العالم وتراجم كثير من اجدادى واعزنى مبسوطه فى رسالتى ابناء المخلان بابناء علماء هندوستان
 فلتطلب منها وكانت ولادتي فى بلدة باندا حين كان والدى مدرسا بدارسة النواب ذى الفقار والدولة المرحوم فى السادس
 والعشرين من ذى القعدة يوم الثلاثاء من السنة الرابعة والستين بعد الالف والمائتين واشتغلت بحفظ القرآن المجيد
 من حين كان عمرى خمس سنين وقرأت فى اثنا عشر بعض كتب الانشاء والخط وغير ذلك وفرغت من الحفظ حين كان
 عمرى عشر سنين وصليت اما فى التراوىح حسب العادة عند ذلك وكان ذلك فى جوفور حين كان والدى المرحوم مدرسا بها فى
 مدرسة الحاج امام بخش المرحوم ثور شريعت حفرة الوالد فى تحصيل العلوم ففرغت من تحصيلها متقولا حين كان عمرى سبع عشرة سنة ولم
 اقرأ شيئا من كتب العلوم على غيره الا كتب عديدة من العلوم الرياضية قرأتها على خال والذى واستاذة مولانا محمد نعمة الله
 ابن مولانا نور الله المرحوم المتوفى فى بنارس فى المحرم سنة تسعين وقد القى الله فى قلبى محبة التدريس والتأليف من بعد
 التحصيل فصنف الدفاترة الكثيرة فى الفنون العديدة ففى علم الصرف امتحان الطلبة فى الصيغ المشككة ورسالة اخرى مسماة
 بچا ركل والتبيان فى شرح الميزان وفى علم النحو غير الكلام فى تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام وازالة الجحد عن اعراب اكل الحمد
 وفى المنطق والحكمة تعليقا قديما على حواشى غلام يحيى المتعلقة بالحواشى الزاهدية المتعلقة بالرسالة القطبية مسمى بهداية
 الورى الى لواء الهدى وتعليقا جديدا عليها مسمى ببصباح الدجى فى لواء الهدى وتعليقا جديدا مسمى بنور الهدى للحملة لواء
 الهدى والتعليق العجيب كل حاشية الجلال الدوانى على التهنيد وبطل المطلق فى بحث الجرمول المطلق والكلام المتين فى تحرير
 البراهين اى براهين ابطال اللاتهاى وميسر العسير فى بحث المثانة بالتكرير والافادة الخطيرة فى بحث سبع عرض شعيرة وتكملة
 حاشية الوالد المرحوم على النفسى شرح الموجز فى الطلب وفى علم الناطرة الهداية المختار فى شرح الرسالة العنصرية وفى علم التاريخ
 حسرة العالم بوفاة مرجع العالم والقوائد البهية فى تراجم الحنفية والتعليقات السنية على القوائد البهية ومقدمة الهداية
 وذيله المسمى بمذيلة الداية ومقدمة الجامع الصغير المسماة بالنافع الكبير وفى علم الفقه والحديث هذه الحاشية المسماة بالتعليق
 المعجود والقول الاشرف فى الفقه عن المصحف والقول المنشور فى بلال خير المشهور وتعليقه المسمى بالقول المنشور ونجوار باب

الريان عن شرب الدخان وجعلته جزء الرسالة اخرى مسماة بترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان والانصاف في حكمه عن كفاف
والانصاف عن حكم شهادة المرأة في الرضاع وتحفة الطلبة في مسر الرقبة وتعليقه المسمى بتحفة الكلمة وسباحة الفكر في الجهل بالذکر
واحكام القنطرة في احكام البسلة وغاية المقال في ما يتعلق بالنعال وتعليقه ظفر الانفال والهسمسة بنقض الموضوع بالقرينة
وخير الخبر باذان خير البشر ورفع الستور عن كيفية ادخال الميت وتوجيهه الى القبلة في القبر وقوت المعتدين بفهم المقتدين في اقادة
الخير في الاستيلاء بسؤال الغير والتحقيق العجيب في التشويب والكلام الجليل فيما يتعلق بالمنديل وتحفة الاخيار في احياء سنة
سيد الابرار وتعليقه المسمى بنخبة الانصار واقامة الحججة على ان الاكثر في التقيد ليس ببدعة وتحفة النبلاء فيما
يتعلق بمجاعة النساء والفلک الدوار فيما يتعلق بروية الهلال بالنهار ونجس الناس على انكار اثر ابن عباس والفلک المشحون
في انتفاع المرتين بالمرهون والاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة واما الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام وتدوير الفلك
في حصول الجماعة بالجن والملك ونزهة الفكر في سمحة الذكر الملقبة بهدية الابرار في سمحة الازكار وتعليقه المسمى بالنخبة
بتحفة النزهة واكام الفناش في اداء الازكار بلسان الفارس والكلام المبرم في نقض القول المحقق الحكم والكلام المبرور في رد
القول المنصور والسعي المشكور في رد المذهب المأثور هذه الرسائل الثلاثة الفتها ردا على رسائل من حج ولم يزر قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وافترى على علماء العالم وهذاية المعتدين في فتح المقتدين ودافع الوسواس في اثر ابن عباس والآيات البيئات على وجه
الانبياء في الطبقات وهذه الرسائل الستة باللسان الهندية هذه تصانيفي المدونة الى هذا الان واما تصانيفي التي لم تتم الى الان
وفقي الله لا اختارها كما وفقني ليدعها المعارف بما في حواشي شرح المواقف ودفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال على الحواشي
الزاهدية المتعلقة بشرح التهنيد للجلال وتعليق الحماثل على حواشي الزاهد على شرح الهياكل وحاشية بديع الميزان ورسالة في
تفصيل اللغات ورسالة مسماة بتبصرة البصائر في الاواخر ورسالة في الاحاديث المشتهرة ورسالة في تراجم فضلاء الهند ورسالة في
الزجر عن الغيبة وشرح شرح الوقاية المسمى بالسعاية واما تعليقاتي المتفرقة على الكتب الدراسية فهي كثيرة اسأل الله ان يجعل جميع
تصانيفاتي وتحويراتي خالصة لوجهه الكريم وينفع بها عباده ويجعلها ذريعة لفوزي بالنعيم وقد اجازني بجميع كتب الحديث ومنها
هذا الكتاب وجميع كتب العقول والمنقول والفروع والاصول كثير من المشائخ العظام والفضلاء الاعلام فمنهم والدي المرحوم
اجازني بجميع ما اجازة شيخ الاسلام ببلد الله الحرام مولانا الشيخ جمال الحنفى المتوفى في سنة اربع وثمانين بعد الالف و
المائتين ومفتي الشافعية بمكة المعظمة مولانا السيد احمد بن زين وحلان والمدفون بالمسجد النبوي مولانا الشيخ محمد بن محمد
العزب الشافعي ونزيل المدينة الطيبة مولانا الشيخ عبد الغنى بن الشيخ ابى سعيد المجدى المتوفى في سادس المحرم من السنة
السادسة والتسعين ومولانا الشيخ على ملك باشلى الحريرى المدنى ومولانا حسين احمد المحدث المليم ابادى المتوفى في السنة
السادسة والسبعين في رمضان من تلامذة الشيخ عبد العزيز الدهلوى وغيرهم عن شيوخهم اساتذتهم على ما هو مبسوط
في قراطيس اجازاتهم ودقاتر اسانيدهم وارجازنى ايضا بلا واسطة مولانا السيد احمد دحلان عن شيوخه في السنة التاسعة
والسبعين حين تشرفت بالمحرمين الشريفين مع الوالد المرحوم ومولانا الشيخ على الحريرى المدنى شيخ الدلائل اجازنى بدلائل
الخيرات في اوائل المحرم من سنة ثمانين حين دخلت المدينة الطيبة وايضا مولانا الشيخ عبد الغنى المرحوم تشرفت بملاقاته
مرة ثانية في اوائل المحرم من السنة الثالثة والتسعين ولم يتيسر لى طلب الاجازة منه فلما وصلت الى الوطن كتبت اليه رقعة
بطلب الاجازة فكتب الى اجازة بما اجازة به الشيخ مولانا محمد اسحق والشيخ مخصوص الله بن مولانا رفيع الدين وعبد المدينه
مولانا الشيخ عابد السندى مؤلف المحصر الشارح والشيخ اسماعيل افندى والدة مولانا الشيخ ابوسعيد المجدى وايضا
اجازنى مفتى الحنابلة بمكة المعظمة مولانا محمد بن عبد الله بن حميد المتوفى في السنة الخامسة والتسعين تشرفت بملاقاته
بمكة في ذى القعدة من السنة الثانية والتسعين وبعث الى ورقة اجازة في السنة الثالثة والتسعين بما اجازة السيد
الشرىف محمد بن على السنوسى الحنفى عن شيوخه على ما هو ثبت في كتابه البدور والشارقة في اثبات ساداتنا المغاربة والمشاركة
والسيد محمد الاهدلى والسيد محمود افندى الالوسى مفتى بغداد مؤلف التفسير المشهور بروح المعاني وغيرهم وتفصيل
اسانيد مشائخي وشيوخ مشائخي موكول الى رسالتى ابناء الخلان يا نباء علماء هند وستان وفقي الله لاتمامه الفائدة
العاشرية في نشر ما اثر الامام محمد وشيخيه ابى يوسف وابى حنيفة وهم المراد بايمنتنا الثلاثة في كتب اصحابنا الحنفية و
يعرف الاولان بالصاحبين والثانيان بالشيخين والاول والثالث بالطرفين وقد ذكرت تراجمهم في كثير من الرسائل لمقدمة
الهداية ومقدمة الجامع الصغير وطبقات الحنفية وغيرها والآن نذكر قدرا ضروريا منها اما محمد فهو ابو عبد الله محمد بن
الحسن بن فرقد الشيباني نسبة ولاء الى شيبان بفتح الشين المجبة قبيلة معروفة الكوفي صاحب الامام ابى حنيفة اصله
من دمشق من اهل قرية يقال لها حرسا بفتح الحاء المهملة وسكون الراء المهملة وفتح السين المهملة قدما ابو العلق فولد له

محمد بواسط ونشأ بالكوفة وتلمذ لابي حنيفة وسمع الحديث عن مسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمرو بن دينار وملك بن مغول والامام مالك بن انس والاوزاعي وربيع بن صالم وبكير والقاضي ابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه الامام الشافعي محمد بن ادريس وابوسليمان موسى بن سليمان الجوزجاني وهشام بن عبيد الله الرازي وابوعبيد القاسم بن سلام وعلى بن مسلم الطوسي وابوحفص الكبير وخلف بن ايوب وكان الرشيد ولاة القضاء بالرقعة فصنف كتابا مسمى بالرقيات ثم عزله وقد م بغداد فلما خرج هارون الرشيد الى الري المخرجة الاولى امره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة وحكي عنه انه قال مات ابي وترك ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفا على النجو والشعر وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه وقال الشافعي ما رأيت سميئا اخف روحا من محمد بن الحسن ما رأيت افهم منه كنت اظن اذا رأيت يقرأ القرآن كان القرآن نزل بلغته وقال ايضا ما رأيت اعقل من محمد بن الحسن روى عنه ان رجلا سأله عن مسألة فاجابه فقال له الرجل خالفك الفقهاء فقال له الشافعي وهل رأيت فقيها قط اللهم الا ان يكون رأيت محمد بن الحسن ووقف رجل على المذني سأله عن اهل العراق فقال ما تقول في ابي حنيفة فقال سيدهم قال ابو يوسف قال اتبعهم للحديث قال فمحمد بن الحسن قال اكثرهم تفريعا قال فزفر قال احدهم قياسا وروى عن الشافعي انه قال ما نظرت احدا لا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن ولو لم يعرف لسانهم لحكمتا انهم من الملائكة محمد في فقهه والكسائي في نحوه والاصمعي في شعرة وروى عن احمد بن حنبل انه قال اذا كان في المسألة قول ثلاثة لم يسمع عن الفترهم فقليل له من هم قال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن فابو حنيفة ابصرهم بالقياس وابو يوسف ابصر الناس بالاثار ومحمد ابصر الناس بالعربية هذا كله اوردته السمعاني في كتاب الانساب وقال ابو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال محمد بن الحسن الشيباني ابو عبد الله احد الفقهاء لينة النسائي وغيره من قبل حفظه يروى عن مالك بن انس وغيره وكان من بحور العلم والفقه قويا في مالك انتهى وقال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني موالهم ولد بواسط ونشأ بالكوفة ونفقه على ابي حنيفة وسمع الحديث من الثوري ومسعر وعمرو بن ذر ومالك بن مغول والاوزاعي ومالك بن انس وربيع بن صالم وجماعة عنه الشافعي وابوسليمان الجوزجاني وهشام الرازي وعلى بن مسلم الطوسي وغيرهم ولى القضاء في ايام الرشيد وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال محمد اقميت على باب مالك ثلاث سنين وسمعت منه اكثر من سبعة مائة حديث وقال الربيع سمعت الشافعي يقول حملت عن محمد وقرعير كتبها وقال عبد الله بن علي المدني عن ابيه في حق محمد بن الحسن صدوق انتهى وفي تهذيب الاسماء واللغات للنووي قال الخطيب ولد محمد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع الحديث بها من ابي حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمرو بن ذر ومالك بن مغول وكتب ايضا عن مالك بن انس وربيع بن صالم وبكير ابن عامر وابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وروى عنه الشافعي وابوسليمان الجوزجاني وابوعبيد وغيرهم وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي كان اصل محمد من الجزيرة وكان ابوه من الشام فقدم واسطا فولد بها محمد سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعا كثيرا وجالس ابا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فنزل بها واختلف اليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأي وخرج الى الرقة وها رون الرشيد فيها فولاها قضاها ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هارون الى الري امره فخرج معه فمات فيها سنة تسع وثمانين ثم روى الخطيب باسنادة الى الشافعي قال قال محمد بن الحسن اقميت على باب مالك ثلاث سنين وكسرا قال وكان يقول انه سمع لفظا اكثر من سبعة مائة حديث وكان اذا حدثهم عن مالك امتلا بمنزله وكثر الناس حتى يضيق عليه الموضع وباسنادة عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة قال كان محمد يجلس في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة وباسنادة عن الشافعي قال ما رأيت مبدنا قط اذكي من محمد بن الحسن وعنه كان اذا اخذ في المسألة كان قرآن ينزل لا يقدر حرفا ولا يؤخره وعنه كان محمد يملأ العين والقلب وعنه قال حملت عنه وقرى بجنتي كتبنا وعن يحيى بن معين قال كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن وعن ابي عبيد ما رأيت اعلم من كتاب الله منه وعن ابراهيم الحارثي قال قلت لاحمد بن ابين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن باسنادة عن ابي رجاء عن محمويه قال وكنا نعد من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت يا ابا عبد الله الى ما صرت قال قال لي ربي اني لم اجعلك دعاء للعلم وانا اريد ان اعذبك قلت ما فعل ابو يوسف قال فوق قلت فابو حنيفة قال فوقه بطبقات كثيرة انتهى ملخصا قلت هذه العبارات الواقعة من الاثبات وغيرها من كلمات الثقات التي تركنا ذكرها خوفا من التطويل يظهر جلاله قدرة وفضله الجميل فمن طعن عليه كانه لم تفرع سمعه هذه الكلمات ولم يصل بصره الى كتب النقاد الاثبات وكفاه مدح الشافعي له بعبارات رشيقة وكلمات لطيفة وروايته عنه وقد انكر ابن تيمية في منهاج السنة الذي الفه في رد منهاج الكرامة للحلي الشيعي تلميذ الشافعي منه وقد كذبه من قبله كالتنوي والخطيب والسمعاني وغيرهم وهم اعلم منه بحال امامهم واما ابو يوسف فهو القاضي يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفي ذكره الذهبي في حفاظ الحديث في كتابه تذكرة

الحفاظ وقال في ترجمته سمع هشام بن عروة وأبا اسحق الشيباني وعطاء بن السائب وطبقتهما وعنه محمد بن الحسن الفقيه وأحمد بن حنبل وبشر بن الوليد ويحيى بن معين وعلي بن الجعد وعلي بن مسلم الطوسي وخلق سواهم نشأ في طلب العلم وكان أبو حفص أبو حنيفة يتعاهده قال المزني أبو يوسف اتبع القوم للحديث وروى إبراهيم بن أبي داود عن يحيى بن معين قال ليس في أهل الرأي أحد أكثر حديثاً ولا أثبت منه وروى عباس عنه قال أبو يوسف صاحب حديث وصاحب سنة وقال ابن سماعة كان أبو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائتي ركعة وقال أحمد كان منضفاً في الحديث مات سنة اثنين وثمانين ومائة وله أخبار في العلم والسيادة وقد افردته وافرت صاحبها محمد بن الحسن في جزء انتهى لمخصاً وقال السمعاني سمع أبا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعد وسليمان الأعمش وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر العمري وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحق وليث بن سعد وغيرهم وتلميذ لأبي حنيفة وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم وكان قد سكن بغداد وولي قضاء القضاة وهو أول من دعى قاضي القضاة في الإسلام ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد وابن المديني في كونه ثقة في الحديث وهو أول من وضع الكتب في أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة ونشر علمه في أقطار الأرض انتهى وأما أبو حنيفة فله مناقب جميلة ومآثر جليلة عقل الإنسان قاصراً عن إدراكها ولسانه عاجز عن تبيانها وقد صنف في مناقبه جمع من علماء المذاهب المتفرقة ولم يطعن عليه إلا ذو تعصب وأفراد جهالة مبينة وأطاع عن عليه أن كان محدثاً وشافعيًا لغرض عليه كتب مناقبه التي صنفه علماء مذهبه وتبرز عنده ما خفي عليه من مناقبه التي ذكرها فضلاء مسلكه كالسيوطي مؤلف تبيين الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة وابن جبر المالكي مؤلف الخيرات الحسان في مناقب النعمان وكذلك في تذكرة الحفاظ والكاشف وأثنى عليه وافرد في مناقبه رسالة وابن خلكان ذكر مناقبه في تاريخه واليا فعي مؤلف مرآة الجنان ذكر مناقبه فيه والحافظ ابن جبر العسقلاني ذكره في التقريب وغيره وأثنى عليه والنووي شارح صحيح مسلم أثنى عليه في تهذيب الاسماء واللغات والإمام الغزالي أثنى عليه في أحياء العلوم وغيرهم وأن كان مالكياً نوقفه على مناقبه التي ذكرها علماء مشربيه كالحافظ ابن عبد البر وغيره وأن كان حنبلياً نطلعه على تصريحات أصحاب مذهبه كيوסף بن عبد الهاد الحنبلي مؤلف تنوير الصحيفة في مناقب أبي حنيفة وأن كان من المجتهدين المرتفعين عن درجة المقلدين نسمعه ما جرى على لسان المجتهدين والمحدثين من ذكر مفاخره وسر مآثره وأن كان عامياً لا مذهب له فهو من الأنعام بل هو أضل نقوم عليه بالنكير ونجعله مستحقاً للتغزير وكفالك من مفاخره التي امتاز بها بين الأئمة المشهورين كونه التابعين وهو وإن كان مختلفاً فيه كما قال ابن نجيم المصري في البحر الرائق شرح كنز الدقائق في بحث عدم قبول شهادة من يظهر سب السلف السب الشتم والسلف كما في النهاية الصحابة والتابعون وأبو حنيفة انتهى وزاد في فخر القدير وكذلك العلماء والفرق بين السلف والخلف أن السلف الصالح الصدور الأول من الصحابة والتابعين والخلف بفهم اللام من بعدهم في الخير وبالسكون في الشر كذا في مختصر النهاية وعطف أبي حنيفة على التابعين ما عطف خاص على عام بناء على أنه منهم كما في مناقب الكوري وصرح به في العناية أوليس منهم بناء على ما صرح به شيخ الإسلام ابن جبر فانه جعله من الطبقة السادسة ممن عاصر صفار التابعين ولكن لم يثبت له لقاء أحد من الصحابة ذكره في تقريب التهذيب انتهى كلام البحر لکن الصحيح المرجح هو كونه من التابعين فانه رأى أنسار الله عنه بناء على أن مجرد رؤية الصحابة كاف للتابعية كما حققه الحافظ ابن جبر في غير التقريب والذهبي والسيوطي وابن جبر المالكي وابن الجوزي والدارقطني وابن سعد والخطيب والولي العراقي وعلي القاري وأكرم السندی وأبو معشر وحمزة السهمي واليا فعي والجزري والتوريشي والسراج وغيرهم من المحدثين والمؤرخين المقبولين ومن أنكره فهو مجروح عليه بأقوالهم وقد ذكرت تصريحاتهم وعباراتهم في رسالتي أقامة الحجّة على أن الاكثار في التعبد ليس ببدعة قال الذهبي في تذكرة الحفاظ أبو حنيفة الإمام الأعظم فقيه العراق النعمان بن ثابت هو زوطا التيمي الكوفي مولده سنة ثمانين رأى أنس ابن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر عن أبي حنيفة أنه كان يقول وحدث عن عطاء وتأخر وعبد الرحمن بن هرم الأعرج وسلمة بن كليل وأبي جعفر محمد بن علي وقتادة وعمرو بن دينار وأبي اسحق وخلق كثير تفقه به زفر بن هذيل وداود الطائي والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن وإسحاق بن عمرو والحسن بن زياد ونوح الجامع وأبو مطيع البلخي وعدة وكان تفقه بمحمد بن أبي سليمان وغيره وحدث عنه وكيع ويزيد بن هارون وسعد بن الصلت وأبو عاصم وعبد الزراق وعبيد الله بن موسى وبشر كثير وكان أماً ورعاً عالماً عاملاً متعبداً كبير الشأن لا يقبل جوائز السلطان بل يتجرّد يتكسب قال ابن المبارك أبو حنيفة أفقه الناس وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة وروى أحمد بن محمد بن القاسم عن يحيى بن معين قال لا بأس به ولم يكن متهماً ولقد ضربه يزيد بن هبيرة على القضاء فأبى أن يكون قاضياً وقال أبو داود أن أبا حنيفة كان أماً وقال بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال كنت أمشي مع أبي حنيفة فقال رجل لأخيهذا أبو حنيفة لا ينال الليل

فقال والله لا يتحدث الناس عني بما لم افعل فكان يحكي الليل صلوة ودعاء وتضرعا قلت مناقب هذا الامام قد افردتها في جزء انتهى كلامه وقد ذكر النوى في تهذيب الاسماء كثيرا من مناقبه في اربع ورقات نقلا عن الخطيب وغيره وذكر انه ولد سنة ثمانين وتوفي ببغداد سنة خمسين ومائة على الصحيح المشهور بين الجمهور وفي رواية غريبة انه توفي سنة احدى وخمسين وعن مكي ابن ابراهيم انه توفي سنة ثلاث وخمسين وقال ابن حجر المكي في الخيرات الحسان بعد ما ذكر حسانه ومحامده في ستة وثلاثين فصلا في الفصل السابع والثلاثين قال الحافظ ابن عبد البر لما حصله انه افرد بعض اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك لتقديمه القياس على الاثر والكثرة العلم يقولون اذا هم الحديث بطل الرأي والقياس لكنه لم يرد الا بعض اخبار الاحاد بتاويل محتمل وكثير منه قد تقدم اليه غيره وتابعه عليه مثله كابر ابراهيم النخعي واصحاب ابن مسعود رضي الله عنه الا انه اكثر من ذلك هو واصحابه وغيره انما يوجد له ذلك قليلا ومن ثم لما قيل لاحمد ما الذي نقيم عليه قال الرأي قيل اليس مالك تكلم بالرأي قال بلى ولكن ابو حنيفة اكثر رأيا منه قيل فهل اتكلم في هذا بحصة وهذا بحصة فسكت احمد وقال الليث بن سعد احصيت على مالك سبعين مسألة قال فيها برأيه وكلها مخالفة لسنة رسول الله ولم نجد احدا من علماء الامة اثبت حديثا عن رسول الله ثم رده الا بحجة كادعاء لشيخ او باجماع او طعن في سنده ولورده احد من غير حجة لسقطت عدالته فضلا عن امامته ولزمه اسم الفسق وعافاهم الله عن ذلك وقد جاء عن الصحابة اجتهاده بالرأي والقول بالقياس على الاصول ما يطول ذكره وكذلك التابعون انتهى كلام ابن عبد البر والحاصل ان ابا حنيفة لم ينفرد بالقول بالقياس بل على ذلك عامة عمل فقهاء الامصار انتهى وفي الخيرات الحسان في الفصل الثامن والثلاثين قال ابو عمرو ويوسف بن عبد البر الذين ردوا عن ابي حنيفة وثقوه واثنوا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر مما عابوا عليه الا عراق في الرأي والقياس اي وقد مر ان ذلك ليس بعييب وقد قال الامام علي بن المدي ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك وحما د بن زيد وهشام ووكيع وعباد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة لا بأس به وكان شعبة حسن الرأي فيه وقال يحيى ابن معين اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقل له اكان يكذب قال لا وفي طبقات شيخ الاسلام التاج السبكي الحذر كل الحذر ان تفهم ان قاعدتهم ان الجرح مقدم على التعديل على اطلاقها بل الصواب ان من ثبتت امامته وعدالته وكثر ما دحوه وندرجارحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي او غيره لم يلتفت الى جرحه ثم قال اي التاج السبكي بعد كلام طويل قد عرفنا ان الجرح لا يقبل فيه الجرح وان فسره في حق من غلبت طاعته على معصيته ما دحوه على ذاميه ومزكوه على جاريه اذا كانت هناك قرينة تشهد بان مثلها حامل على الواقعة فيه من تعصب مذهبي او مناقشة دينية وح فلا يلتفت بكلام الثوري في ابي حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في احمد بن صالح ونحوه وقال ولواطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا احد من الائمة اذا ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون انتهى وفيه ايضا في الفصل التاسع والثلاثين في رد ما نقله الخطيب في تاريخه من القادحين فيه اعلم انه لم يقصد بذلك الاجمع ما قيل في الرجل على عادة المؤرخين ولم يقصد بذلك انتقاصه ولا حظ مرتبته بدليل انه قدم كلام المادحين واكثر منه ومن نقل ما اثره ثم عقبه بذلك كلام القادحين ومما يدل على ذلك ايضا ان الاسانيد التي ذكرها للقدح لا يخلو غالبيتها من متكلمي فيه او مجهول ولا يجوز اجماعا ثلثم عرض مسلم بمثل ذلك فكيف بآلهم من ائمة المسلمين ويفرض صحة ما ذكره الخطيب من القدح عن قائله يعتد به فانه ان كان من غير اقران الامام فهو مقلد لما قاله او كتبه اعداءه وان كان من اقرانه فكذلك لما مر ان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد صرح الحافظان الذهبي وابن حجر بذلك قال لا سيما اذا احرانه لعداوة اولمذهب اذ الحسد لا ينومونه الا من عصمه الله قال الذهبي وما علمت ان عصرا سلم اهله من ذلك العصر النبیین والصدقيين وقال التاج السبكي ينبغي لك ايها المسترشد ان تسلك سبيل الادب مع الائمة الباضيين وان لا تنظر الى كلام بعضهم في بعض الا اذا اتى ببرهان واضح ثم ان قدرت على التاويل وحسن الظن فدونك والا فاضرب صفحا عما جرى بينهم وآياك ثم اياك ان تصغي الى ما اتفق بين ابي حنيفة وسفيان الثوري او بين مالك وابن ابي ذئب او بين النسائي واحمد بن صالح او بين احمد والمحدث بن اسد المجاسبي وهلم جرا الى زمان العزيز بن عبد السلام والتقي بن الصلاح فانك اذا اشتغلت بذلك وقعت على الهلاك فالقوم ائمة اعلام ولا قولهم محامل وربما لم تفهم بعضها فليس لنا الا التراضي والسكوت عما جرى بينهم كما نفعل فيما جرى بين الصحابة انتهى وفيه ايضا في الفصل السادس صم كما قاله الذهبي انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفي رواية مرارا وكان يخطب بالحمرة واكثر الحديثين على ان التابعي من لقي الصحابي وان لم يصعبه وصحبه النوى كابن الصلاح وجاء من طرق انه روى عن انس احاديث ثلثة لكن قال ائمة الحديث مدارها على من اتهمه الائمة بالا حاديث وفي فتاوى شيخ الاسلام ابن حجر انه ادرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة لان مولده بها سنة ثمانين فهو من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والمجاهد

بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة والليث بن سعد ببصرة انتهى كلام الحافظ فهو من اعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضوا الله عنهم ورضوعنه انتهى قلت فهذه العبارات الواردة عن الثقات لعلمها لم تقترع سمع جهلاء عصرنا حيث يطعنون على ابي حنيفة ويحطون درجته عن المراتب الشريفة ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكارهون و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون **وخلاصة** ما اشتهر بينهم والعجب انه ادرج بعضها بعضهم في تصانيفهم امور منها انه كان يقدم القياس على السنن النبوية وهذا افرية بلامرية ومن شك في ذلك فليطالع الخيرات الحسان الميزان يظهر له ان زعمه موقع له في خسران ومنها انه كان كثير الرأي ولذا اسمى المحدثون اصحابه باصحاب الرأي وهذا ليس بطعن بالحقيقة فان كثرة الرأي والقياس دالة على بنائه الرجل ووفور عقله عند الاكياس ولا يفيد العقل بدون النقل ولا النقل بدون العقل واعتقادنا واعتقاد كل منصف في حقه انه لو ادرك زمانا كثرت فيه رواية الاحاديث وكشف المحدثون عن جمالها القناع بالكشف الخبيث لقل القياس في مذهبه كما حققه عبد الوهاب الشعراني في ميزانه ولامعين في كتابه دراسة اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب ومنها انه قليل الرواية لاخبار النبوية وهذا ايضا ليس بطعن في الحقيقة فان مرتبة في هذا تشابه المرتبة الصديق فانه كان هذا طعنا كان ابو بكر الصديق افضل البشر بعد الانبياء بالتحقيق مطعوناً فانه ايضا قليل الرواية بالنسبة الى بقية الصحابة حاشاهم ثم حاشاهم عن هذه الوسمة ومنها انه كان كثيرا للتعبد حتى انه كان يجيى الليل كله وهو بدعة ضلالة وهذا اقول صدر عن غفلة ولقد قف شعري من سماعه ووقعت في التنب من قائله فان كثرة العبادة حسب الطاقة كاحياء الليلة كلها وختم القرآن في ليلة واداء الف ركعات ونحو ذلك منقول بالنقول الصحيحة عن كثير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء والمحدثين كعثمان وعمر وابن عمر وتميم الداري وعلي وشداد بن اوس رضي الله عنهم و مسروق والاسود النخعي وعروة بن الزبير وثابت البناني وزين العابدين علي بن الحسين وقتادة ومحمد بن واسم ومنصور بن زاذان وعلي بن عبد الله بن عباس والامام الشافعي وسعد بن ابراهيم الزهري وشعبة بن الحجاج والخطيب البغدادي وغيرهم ممن لا يحصى عددهم فيلزم ان يكون هؤلاء كلهم من المبتدعين ومن التزيم فهو اكبر المبتدعين الضالين وقد حققت المسألة مع مالها وما عليها في اقامة الحجّة ومنها انه قد جرحه سفيان الثوري والدارقطني والخطيب والذهبي وغيرهم من المحدثين وهذا اقول صدر عن الغافلين فان مطلق الجرح ان كان عيبا يترك به الجرح فليترك البخاري ومسلم والشافعي واحمد ومالك ومحمد بن اسحق صاحب المغازي وغيرهم من اجلة اصحاب المعاني فان كلامهم مجروح ومقدوح بل لم يسلم من الجرح اصحاب الرسول فهل يقول قائل بقبول الجرح فيهم كلا والله لا يقول به من هو من ارباب العقول وان كان بعض اقسام الجرح موجبا لترك الجرح فالامام يرى عنه عوارب الانصاف والنصوح فان بعض الجرح التي جرح به مبهم كقول الذهبي في ميزان الاعتدال اسمعيل بن حنبل ابن الامام ابي حنيفة ثلاثتهم ضعفاء انتهى وقد تقرر في الاصول انه لا يقبل الجرح المبهم لاسيما في حق من ثبتت عدلته وفسرت تعدلاته واستقرت امامته وقد بسطت الكلام في هذه المسألة في رسالتي الكلام المبرور والسعي المشكور على رغم انف من خالف الصحيح والجمهور وبعض الجرح صدر من معاصريه وقد تقرر في مقرة ان جرح المعاصر لا يقبل في حق المعاصر لاسيما اذا كانت لتعصب او عدل ولا فليقبل جرح ابن معين في الشافعي واحمد في البخاري والمجاشعي والخطيب في احمد ومالك في محمد بن اسحق صاحب حديث القلتين والقراءة خلف الامام وغيرهم في غيرهم كلا والله لا نقبل كلامهم فيهم ولو فيهم حظرهم وبعض الجرح صدر من المتأخرين المتعصبين كالدارقطني وابن عدي وغيرهما من يشهد القرائن الجلية بانه في هذا الجرح من المتعصبين والتعصب امر لا يخلو منه البشر الا من حفظه خالق القوى والقدير وقد تقرر ان مثل ذلك غير مقبول عن قائله بل هو موجب لجرح نفسه ولقد صدق شيخ الاسلام بد الدين محمود العيني في قوله في بحث قراءة الفاتحة من البناية شرح الهداية في حق الدار قطني من اين له تضعيف ابي حنيفة وهو مستحق للتضعيف فانه روى في مسنده احاديث بتصمة ومعلولة ومنكرة وخريسة و موضوعة انتهى وفي قوله في بحث اجارة ارض مكة ودورها واما قول ابن القطان وعلته ضعف ابي حنيفة فاساءة ادب وقلة حياء منه فان مثل الامام الثوري وابن المبارك واضرا بهما وثقوة واشوا عليهما خيرا فاما مقدار من يضعفه عند هؤلاء الاعلام انتهى هناك خلق لهم تشدد في جرح الرواية يجرحون الرواة من غير مبالاة ويدرجون الاحاديث الغير الموضوعة في الموضوعات منهم ابن الجوزي والصفاني والجوزقاني والمجد الفيروز ابادي وابن تيمية الحراني الدمشقي وابو الحسن بن القطان وغيرهم كما بسطته في الكلام المبرور والاجوبة الفاضلة فلا يجتروا على قبول قولهم من دون التحقيق الا من هو غافل عن احوالهم ومنهم من عادته في تصانيفه كابن عدي في كامله والذهبي في ميزانه انه يذكر كل ما قيل في الرجل من دون الفصل بين المقبول والمهل فأيّاك ثم أيّاك ان تجرح احدا بمجرد قولهم من دون تنقيده باقوال غيرهم كما ذكرت كل ذلك في السعي المشكور في رد المذهب المأثور وبعض الجرح لا تثبت برواية معتبرة كروايات الخطيب في جرحه واكثر من جاء بعده عيال على روايته فهي مردودة ومجروحة ومنها ان كثيرا من تلامذته

كانوا من الرضا عين والمجروحين كنوح الجامع وآبي مطيع البلخي والحسن اللؤلؤي وهذا جرح مخالف لقوله تعالى ولا تنزوا زنا وزر
اخرى ولو كان هذا جرحا كان كثير من سادات اهل البيت كجعفر الصادق ومحمد الباقر ومن فرقهما من المجروحين فان كثيرا من
تلامذتهم كانوا رافضا كذا بين ومنها انه روى كثيرا عن الضعفاء وهذا امر مشترك بين العلماء فان كثيرا من رواة الشافعي
ومالك واحمد والبخاري ومسلم ومن يحدو حدوهم كانوا ضعفاء ومنها انه كان قليل العربية وهذا الطعن ادرجه بعضهم
في تصانيفهم مع كونه غير قادم عند اهل الحديث وحملة الاخبار ومع تصريح الثقات بجوابه والاعتذار كما في تاريخ ابن خلدون
بعد ذكر كثير من مناقبه وكثير من مدائمه وقد ذكر الخطيب في تاريخه شيئا كثيرا منها ثم اعقب ذلك بذكر ما كان الا ليق
تركه والاضراب عنه فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه ولا تحفظه ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية فمن ذلك
ما روى ان ابا عمرو بن العلاء المقرئ النخعي سأل عن القتل بالمشقة هل يوجب القودام لا فقال لا كما هو عادة مذهبه خلافا
للسافعي فقال له ابو عمرو ولوقته بجزيرة النخيق فقال ولوقته بابا قبيس يعنى الجبل المطل بمكة وقد اعتذر راعن ابو حنيفة
انه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الست المعربة بالحروف وهي ابوة واخوة وحموة وفوة وذو مال اعرابها يكون في الاحوال
الثلاث بالالف وانشد وافي ذلك ان اباها و ابا اباها قد بلغنا في المجد غايتها انتى وبالحملة فنأقب الامام لا تحصى ولا
تعد ومعانيه وجروحه غير مقبولة على المعتمد ومثله في ذلك الامثل خاتم انبياء بنى اسرائيل سيدنا عيسى وخاتم الخلفاء
الاربعة على المرتضى حيث هلك فيها محب مفرط ومبغض مفرط وكمثل سعد حيث شكاه عند عمر اهل الكوفة في كل شئ حق
قالوا انه لا يحسن يصلي فبرأه الله مما قالوا وهلكوا بد عاثة المستجاب وخسر وكما لا يخفى على ناظر كتب الصحاح والسنن والمسانيد
ومن اراد الاطلاع على التفصيل في محاسنه فليرجع الى كتب مناقبه وغيرها يندفع بها المعائب التي توهمها وفيما ذكرناه كفاية
لارباب الانصاف واما اهل الاعتساف فهم مطروحون خامدون لا يليق ان يخاطب بهم ارباب الانتصاف ولا حاجة لنا الى ان
نمدحه بمدائح كاذبة ومحاسن غير ثابتة كما ذكر جماعة من المجبيين المفرطين انه تعلم منه الخضر على نبينا وعليه الصلوة والسلام
وان عيسى حين ينزل في زمن الدجال والامام مهدي يحكمان بمذهبه وانه بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله يكون في
امتي رجل يكنى بابي حنيفة ويسمى بالنعمان الحديث فان امثال هذه الاخبار كلها موضوعة واشباه تلك المناقب كلها مكذوبة كما
حققه على القارى في المشرب الوردى بمذهب المهدي والسيوطي في الاعلام بحكم عيسى عليه السلام وابن حجر في الخيرات الحسان
في مناقب النعمان **الفائدة الحادية عشر** قد كثرت الاعتداد على مؤطا مالك برواية يحيى الاندلسي الليثي المصمودي الذي شرحه
الزرقاني وغيره ومروانه المتبادر بالمؤطا عند الاطلاق واشتهر فيما بين المؤطا اشتها را كثيرا في الأفاق واكب عليه العلماء ممن هو في
عصرنا وكثير ممن سبقنا بتدريسه ومدوا اليه الاعناق وظن كثير منهم ان المؤطا برواية محمد بن الحسن الشيباني ليست بذلك
وانها ليست معتبرة ولا داخله في ما هنالك **والذي اقول** طالبا الانصاف من نقاد القول ان الوجوه التي تخطروا الادها مباحة على
عدم الاعتماد اليه كلها غير مقبولة عند الاعلام بل له ترجيح على المؤطا برواية يحيى وتفصيل عليه لوجوه مقبولة عند اولى الافهام
الاول ان يحيى الاندلسي انما سمع المؤطا بتمامه من بعض تلامذة مالك واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه
واما محمد فقد سمع منه بتمامه كما مر فيما مر من المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ادرج من سماعه بواسطة **الثاني**
انه قد مر ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك في سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه وان عهد الازمة تلك سنين من حياته و
من المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من رواية قليل الملازمة **الثالث** ان مؤطا يحيى اشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية
واجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف
مؤطا محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة ومن المعلوم ان الكتاب
المشتمل على نفس الاحاديث من غير اختلاط الراي افضل من المخلوط بالراي **الرابع** ان مؤطا يحيى اشتمل على الاحاديث المروية
من طريق مالك لا غير ومؤطا محمد مع اشتمال عليه مشتمل على الاخبار المروية من شيوخ اخر غير ومن المعلوم ان المشتمل
على الزيادة افضل من العارى عن هذه الفائدة **الخامس** وهو بالنسبة الى الحنفية خاصة ان مؤطا يحيى مشتمل كثيرا على
اجتهاد مالك المخالفة لاراء ابي حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التي لم يعمل بها ابو حنيفة واتباعهم بادعاء نسخ او اجماع على خلافه
او اظها رخلل في السند او ارجحية غير وغير ذلك من الوجوه التي ظهرت لهم في تحييل الناظر فيها وبعث ذلك العاى الى الطعن عليهم
او عليها بخلاف مؤطا محمد فانه مشتمل على ذكر الاحاديث التي عملوا بها بعد ما ذكرنا لم يعملوا بها كما لا يخفى على من طالع بحث رفع
اليدين والقراءة خلف الامام وغيرها وهذا نافع للعامة والخاصة اما العاى فيصير محفوظا عن سوء الظنون واما الخاص فيبرز
بتنقيح احاديث الطرفين الترجيم المكنون وستطعم في كتابي هذا ان شاء الله تعالى على ذكر الترجيم في مواضعه فيما بين المذاهب

المختلفة من دون الحمية حمية الجاهلية **فان قلت** ان مؤطا يحيى هي المتبادرة من المؤطا عند الاطلاق وهذا آية ترجحه على سائر المؤطات بخلاف مؤطا محمد فانه لا يتبادر منه عند الاطلاق **قلت** يلزم منه ترجيح مؤطا يحيى على مؤطا القعني والتميني ايضا وهما اثبت الناس في المؤطا عند ابن معين وابن المديني والنسائي ومؤطا معن بن عيسى ايضا وهما اثبت الناس في المؤطا عند ابى حاتم كما مر ذكره في الفائدة السادسة وليس كذلك **فان قلت** مؤطا يحيى هي المشهورة في الافاق ومؤطا محمد ليس كذلك **قلت** هذا لا يستلزم الترجيح في شيء فان وجه شهرته على ما ذكره الزرقاني في شرحه ان يحيى لما رجع الى الاندلس تهنيت اليه رئاسة الفقه بها وانتشر به المذهب وتفقه به من لا يحصى وعرض للقضاء فامتنع فعملت رتبته على القضاة وقبل قوله عند السلطان فلا يولى احد اتقاضيا في اقطاره الا مشورته واختياره ولا يشيرا الا بصحابه فاكب الناس عليه لبلوغ اغراضهم وهذا سبب اشتهاؤ المؤطا بالمغرب من روايته دون غيره انتهى **فان قلت** مؤطا مالك برواية يحيى مشتمل على الاحاديث التي من طريقه ومؤطا محمد مشتمل عليه وعلى غيره فهذا السبب مؤطا يحيى صار مرجحا على مؤطا محمد **قلت** هذا يقتضي ترجيح مؤطا محمد كما مرنا ذكره وانما يصلح هذا سببا لتبادر مؤطا يحيى عند الاطلاق بالمؤطا بالنسبة الى مؤطا محمد لا لترجيحه عليه **فان قلت** يحيى الاندلسي ثقة فاضل ومحمد ليس كذلك **قلت** ان اريد به انه لم يطعن على يحيى بشيء فهو غير صحيح لما قال الزرقاني في ترجمته فقيه ثقة قليل الحديث وله اوهاهات سنة اربع وثلاثين ومائتين انتهى وان اريد به ان الطعن عليه لا يقدر في وثاقته فكذلك محمد لا يوجب طعن من طعن عليه تركه والجواب عن الطعن عليه كالجواب عن الطعن على شيخه على انه مرعز الميزان انه كان من يجوز العلم والفقه قويا في مالك فان ثبت ضعفه عن غير مالك فلا يضر فيما هنالك **فان قلت** كثير من شيوخ الاسانيد التي اوردها محمد ضعيفة **قلت** اما الاسانيد التي اوردها من طريق مالك فشيوخها هم المذكورون في مؤطا يحيى وغيره فلا يضر الكلام فيهم واما التي اوردها من طريق غيره فليس ان جميع رجالها ضعفاء بل اكثرهم ثقات اقياء وكون بعضهم من الضعفاء لا يقدر في المرام فان هذا ليس اول قارورة كسرت في الاسلام ومن ادعى ان كلهم ضعفاء فليأت بالشهداء **فان قلت** جماعة من الحديثين لا يعدون مؤطا محمد في عداد المؤطات ولا يعتمدون عليه كاعتمادهم على سائر المؤطات **قلت** ان كان ذلك لوجه وجيه فعلى الرأس والعين والا فإيراد هذا الكلام خارج عن البين وهناك جماعة من الحديثين قد عدده في عداد المؤطات ونقد وروايته كسائر الروايات **فان قلت** كان يحيى وغيره من رواة المؤطا من الحديثين ومحمد كان من اصحاب الرأي لا من الحديثين **قلت** ليس كذلك فان لمحمد تصانيف عديدة في الفقه والحديث منها هذا الكتاب وكتاب الآثار وغيرها ويحيى لم يشتهر له تأليف سوى هذا المؤطا وكلامنا فيما لا في غيرها واما الطعن عليه بانه كان من اصحاب الرأي فغير مقبول عند ارباب العقل وسلامته الرأي كما مر ذكره عند ذكر شيخه **الفائدة الثانية عشر** في تعداد الاحاديث والآثار التي في مؤطا الامام محمد وقد اجتمعت في جمعها وسهرت في عددها فان كان وقع فيه الخطاء فارجو من ربي العفو والعطاء **فمن** ابتداء الكتاب الى باب الاذان والتشويب مائة بعضها من طريق مالك وبعضها عن غير مالك اما من طريق مالك فالمروعة اثنتان وعشرون واثار ابى هريرة رابعة واثار انس ثلثة واثار عبد الله بن زيد واحد وكذلك اثار عامر العدي واثار ابى بكر الصديق واثار جابر واثار صفية زوجة ابن عمر واثار زيد بن ثابت واثار ابى بن كعب واثار ثور بن زيد بن اسلم وولى عمرو واثار ابنة زيد بن ثابت واثار ابى قتادة واثار عمر بن الخطاب سبعة واثار سعد بن ابى وقاص واثار عبد الله بن ثمان واثار ابن عمر واثار عثمان اثنتان واثار سعيد بن المسيب ثلثة واثار سالم بن عبد الله ابن عمر اثنتان واثار سليمان بن يسار اثنتان وكذلك اثار عروة بن الزبير بن العوام واثار عائشة رضى خمسة وجملة خمسة وسبعون واما من غير طريق مالك فالمروعة اربعة من طريق ايوب بن عتبة اليمامي وطريق الامام ابى حنيفة ومن طريق الربيع بن صبيح وبلال من غير ذكر سند واثار عبد الله بن عباس اربعة ايضا من طريق طلحة المكي وطريق ابراهيم المدني وطريق ابى العوام البصري وطريق محمد بن ابان واثار على بن ابى طالب اثنتان من طريق الامام ابى حنيفة وطريق مسعود بن كدام واثار عبد الله بن مسعود ثلثة من طريق ابى حنيفة وطريق سلام بن سليم وطريق ابى كدنية واثار حذيفة رضى اثنتان من طريق سلام وطريق مسعود واثار ابراهيم النخعي اثنتان من طريق محل الضبي وطريق محمد بن ابان وكذلك اثار عائشة اثنتان من طريق عباد بن العوام وبلال بن المسيب واحد من طريق ابراهيم المدني وكذلك اثار عمار بن ياسر من طريق مسعود واثار سعد بن مسعود من طريق يحيى بن المهلب واثار ابى الدرداء رضى من طريق سمعيل بن عياش واثار محمد بن عمار من طريق سفيان الثوري واثار علقمة بن قيس من طريق سلام وجملة خمسة وعشرون **ومن باب الاذان الى باب الجلوس** في الصلوة تسعة وستون اما من طريق مالك فالمروعة اربعة عشر واثار عمر اربعة واثار ابن عمر ستة عشر واثار جابر اثنتان واثار ابى هريرة ثلثة واثار عثمان واحد وكذلك اثار عبد الله بن عمرو بن العاص واثار عائشة واثار كعب الاحبار واثار ابى بكر بن عبد الرحمن وجملة اربعة واربعون واما من غيره فالمروعة اربعة من طريق القاسم بن ابي يوسف وطريق ابى حنيفة وطريق ابى على وطريق اسرائيل واثار على بن ثمان من طريق محمد بن ابان وطريق ابى بكر النهشلي واثار ابن عمر رضى

اربعة من طريق ابن ابان وطريق عبيد الله العري وطريق عبد الرحمن السعدي وطريق اسامة المدني واثار ابن مسعود ستة
من طريق الثوري اثنان وطريق ابن عيينة وطريق ابن ابان وطريق محل الضبي وبلا سند واثار سعد واحد من طريق داود بن
قيس وكذلك اثار عمر من طريقه واثار زيد من طريقه واثار انس من طريق يحيى بن سعيد واثار القاسم بن محمد بن ابي بكر من طريق
اسامة واثار علقمة من طريق بكير بن عامر واثار ابراهيم النخعي ثلاثة من طريق ابن ابان وطريق ابي يوسف وطريق اسرائيل وجملة ما
خمس وعشرون ومن باب الجلوس الى باب وقت الجمعة ستة وسبعون اما من طريق مالك فالمرقعة
ثمانية وعشرون واثار ابن عمر اثنان وعشرون واثار عمر ستة واثار المؤمنين امسلة واحد وكذلك اثار المؤمنين ميمونة واثار
معاذ بن ابي هريرة واثار عائشة واثار زيد بن ثابت واثار انس واثار ابي ايوب واثار سالم واثار ابن المسيب وجملة ما ستة وستون
واما من غير المرفوعة اثنان من طريق بشر بن ابي راس واثار محمد بن بشر على اختلاف النسخ وطريق ابن ابان واثار ابن عمر ستة بلاغا ومن
طريق ابي حنيفة وطريق عمر بن ذر وطريق ابن ابان وطريق خالد الضبي وطريق الفضل بن غزوان واثار عمر واحد بلاغا وكذلك اثار
عروة بن ابن عياش وجملة ما عشرة ومن باب وقت الجمعة الى باب امر القبلة سبعون اما من طريق مالك فالمرقعة
ثمانية عشر واثار عمر ثمانية واثار عثمان ثلاثة واثار ابن عمر ثلثة عشرة واثار ابي هريرة ثلثة واثار علي واحد وكذلك اثار ابي بكر واثار
عبد الله بن عامر بن ربيعة واثار ابن مسعود واثار ابن عباس واثار عباد بن الصامت واثار كعب واثار الزهري واثار القاسم ثلثة و
جملة ما ستة وخمسون واما من غير طريق مالك فالمرقعة ثلاثة بلا سند ومن طريق ابي حنيفة ومن طريق سعيد بن ابي عروبة
واثار عمر اثنان بلا سند ومن طريق ابي حنيفة واثار ابن مسعود خمسة بلا سند ومن طريق عبد الرحمن السعدي ومن طريق ابو معاوية
المكفوف ومن طريق ابي يوسف ومن طريق سلام واثار ابن عمر واحد بلا سند وكذلك اثار ابن عباس اثنان بلا سند
ومن طريق اسمعيل وجملة ما اربعة عشر ومن باب فضل الجهاد ثمانية عشر اثنان عشرة مرفوعة من
طريق مالك واثار ابن عمر من طريقه واثار عمر واحد من طريقه وكذلك اثار زيد واثار مرفوعة لحد اثنان من طريق المبارك
ابن فضالة ومن طريق بكير ومن باب فضل الجهاد الى كتاب الزكاة سبعة وعشرون فالمرقعة تسعة واثار
ابن عمر ثمانية واثار ابي هريرة ثلثة واثار اسماء زوجة ابي بكر واحد وكذلك اثار عبد الله بن عمرو واثار الخلفاء واثار عمر واثار عائشة
فهذه خمسة وعشرون كلها من طريق مالك واثار ابي هريرة واثار علي كلاهما بلاغا من محمد ومن كتاب الزكاة الى ابواب
الصيام ثلثون فالمرقعة ستة واثار عثمان ثلثة واثار ابن عمر اربعة واثار عمر خمسة واثار ابي بكر واحد وكذلك اثار عائشة واثار
ابي هريرة واثار سليمان بن يسار واثار ابن المسيب واثار عمر بن عبد العزيز واثار ابن شهاب فهذه خمسة وعشرون كلها من طريق مالك
ولحمد من المرفوعة ثلثة اثنان بلاغا واحد بلا سند واثار عمر اثنان بلا سند ومن كتاب الصيام الى كتاب الحج تسعة
وثلثون فالمرقعة عشرون واثار ابي هريرة اثنان وكذلك اثار عمر واثار ابن عمر ستة واثار سعد واحد وكذلك اثار ابن عباس واثار عثمان
واثار عمر وبن العاص واثار الزهري واثار عروة واثار عائشة فهذه سبعة وثلثون من طريق مالك ولحمد مرفوعة بلاغا
ومن كتاب الحج الى كتاب النكاح مائة وستة وسبعون اما من طريق مالك فالمرقعة تسعة واربعون واثار
ابن عمر ثلثة وخمسون واثار عمر واثار ابن عمر على الشك من المؤلف واحد واثار عائشة ستة واثار عمر ثلثة وعشرون واثار
ابن عباس اربعة واثار ابن المسيب ثلثة واثار الضحاك بن قيس واحد وكذلك اثار سعد واثار عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة
واثار سالم واثار خارجة بن زيد بن ثابت واثار عروة واثار نافع واثار عثمان واثار المسور بن مخرمة واثار ابي ايوب واثار ابان بن عثمان
واثار ابي الزبير المكي واثار ابي هريرة واثار كعب الاحبار واثار الزبير بن العوام واثار ابنه عبد الله واثار عمر واثار علي واثار معاوية واثار
القاسم ثلثة وجملة ما مائة واحد وستون واما عن غير مالك فالمرقعة عشرة ثلثة بلا سند وستة بلاغا واحد من طريق
ابي يوسف واثار عمر اثنان بلا سند واثار علي بلا سند واحد وكذلك اثار زيد واثار ابن مسعود وجملة ما خمسة عشر ومن كتاب
النكاح الى الطلاق ثمانية وثلثون اما من طريق مالك فالمرقعة تسعة واثار زيد ثلثة واثار عمر ستة واثار عثمان
واحد وكذلك اثار سعد واثار ابي ايوب واثار علي واثار القاسم واثار عروة واثار ابن المسيب اربعة وجملة ما ثمانية وعشرون واما عن
غير المرفوعة واحد من طريق ابي حنيفة واثار عمر ثلثة من طريق الحسن بن عمار وطريق محمد بن ابان وطريق يزيد بن عبد الله
واثار علي واحد من طريق الحسن بن عمار وكذلك اثار ابن مسعود من طريق ابي حنيفة واثار زيد بلاغا واثار عمر بلاغا واثار عمر بن ياسر بلا
سند وقول مسروق بلا سند وجملة ما عشرة ومن كتاب الطلاق الى الرضا ثمانون فالمرقعة ثمانية واثار ابن عمر
سبعة عشر واثار عمر سبعة واثار عثمان ايضا سبعة واثار زيد اربعة وكذلك اثار عائشة واثار ابن المسيب واثار المؤمنين حفصة
واحد وكذلك اثار ارفع بن خديج واثار ابي هريرة واثار ابن عباس واثار عمر وبن العاص واثار علي واثار صفية زوجة ابن عمر واثار مروان واثار
القاسم واثار ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهذه كلها من طريق مالك وجملة ما احد وستون ومن غير طريقه اثار

عمر ثلاثة من طريق هشيم بن بشير ومن طريق أبي حنيفة وبلاغاً وأثار على أربعة من طريق الحسن بن عمار وطريق إبراهيم
 المكي وطريق ابن عيينة وبلاسند وأثار ابن مسعود ثلاثة أثنان من طريق أبي حنيفة وأثار ابن عمر أثنان بلاسند
 ومن طريق عيسى الخياط وأثار عثمان أثنان من غير سند وبلاغاً وكذا أثار ابن عباس بلاسند وبلاغاً وأثر زيد واحد وبلاغاً وكذا
 أثر ثلاثة عشر من الصحابة من طريق عيسى الخياط وأثار ابن المسيب من طريقه وجملة ما تسعة عشر ومن كتاب الرضاع
 إلى الأضحية أربعة عشر كلها من طريق مالك فالرفوعة ثلاثة وكذا أثار عائشة وأثار ابن عباس أثنان وكذا أثار ابن المسيب
 وأثار ابن عمر واحد وكذا أثار عروة وحفصة وعمر وفي كتاب الأضحية والذبايح أربعة عشر أيضاً كلها عن مالك فالرفوعة
 ثمانية وأثار ابن عمر أربعة وأثار أبي أيوب واحد وكذا أثار ابن المسيب وفي كتاب الصيد والحقيقة أثنان وعشرون
 المرفوعة ستة وكذا أثار ابن عمر وأثار فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أثنان وأثار عمر واحد وكذا أثار ابن المسيب وأثار عبد الله
 ابن عمر وأثار زيد وأثار ابن عباس وأثار أبي هريرة هذه من طريق مالك عشرون وأثار على من طريق عبد الجبار ومرفوع من طريق أبي حنيفة
 وفي أبواب الديات والقسامة أثنان وعشرون أيضاً فالرفوعة سبعة وأثار عمر أربعة وأثار ابن عباس أثنان وأثار ابن
 المسيب ثلاثة وأثار سليمان بن يسار أثنان وأثار زيد واحد وكذا أثار ابن شهاب هذه من طريق مالك عشرون وأثار ابن مسعود
 وأثار عمر كلاهما بلاسند وفي كتاب الحدود في السرقة ثلاثة عشر فالرفوعة أربعة وأثار عمر وعائشة وعثمان وأبي بكر
 الصديق وأبو عمر وزيد واحد هذه من طريق مالك عشرة وأثار عمر وعلى وأبي بكر وبلاغاً وفي أبواب الحدود في الزنا
 ثلاثة وعشرون فالرفوعة ثمانية وأثار عمر ستة وأثار عثمان أثنان وأثار أبي بكر وأبو عمر وأبو علي اختلاف النسب وأثار على
 وأثار عبد الملك بن مروان وأثار عمر بن عبد العزيز وأثار ابن شهاب واحد هذه أثنان وعشرون من طريق مالك وأثار على لمجد بلا
 سند وفي أبواب الإشرية ثلاثة عشر كلها عن مالك فالرفوعة سبعة وأثار عمر ثلاثة وأثار على وأبو عمر وأبو إسحاق واحد وفي
 أبواب الفرائض والوصايا ثلاثة وعشرون فالرفوعة خمسة وأثار عمر ستة وأثار عثمان واحد وكذا أثار ابن عثمان و
 أثار على بن حسين وأبي بكر وأثار سعيد بن المسيب هذه ستة عشر من طريق مالك وأثار عمر وعلى وابن مسعود لمجد بلاسند وكذا
 أثار أبي بكر وابن عباس وأثار ابن شهاب ومرفوع له بلاسند وفي أبواب الإيمان والذنور عشرون فالرفوعة أربعة وكذا
 أثار ابن عمر وأثار عائشة أثنان وكذا أثار ابن عباس وأثار ابن المسيب وابن يسار وعطاء بن أبي رباح كل منها واحد هذه عن مالك
 خمسة عشر وأثار عمر لمجد ثلاثة من طريق سلام ويونس وسفيان وأثار جاهد واحد من طريق سفيان وكذا أثار على من طريق شعبة
 ومن كتاب البيوع إلى باب القضاء ستون فمن طريق مالك المرفوعة ثلاثة وعشرون وأثار عمر أربعة وأثار
 ابن عمر ثلاثة وكذا أثار عثمان وأثار ابن المسيب خمسة وأثار زيد أثنان وأثار عبد الرحمن بن عبد يغوث واحد وكذا أثار سعد
 وأثار على وأثار عمر وأثار القاسم وأثار محمد بن عمرو بن حزم وأثار ابن أسحق وأثار سليمان بن يسار وأثار عبد الرحمن
 ابن عوف هذه خمسون ومن غير طريقه المرفوعة أثنان بلاسند وأثار ابن عباس واحد وبلاسند وكذا أثار الحسن البصري وأثار عمر
 وأثار ابن عمر وأثار سعيد بن جبيرة وأثار زيد وأثار عمر من طريق يونس وأثار على من طريق ابن أبي ذئب ومن باب القضاء
 إلى أبواب العتق ثمانية وثلاثون فالرفوعة خمسة عشر وأثار عمر تسعة وأثار ابن عمر ثلاثة وأثار ابن المسيب ستة وأثار
 أبي بكر الصديق واحد وكذا أثار عثمان وأثار فاطمة بن خديجة هذه ستة وثلاثون من طريق مالك وأثار شرح لمجد وبلاغاً وأثار ابن جبيرة بلا
 سند ومن أبواب العتق إلى أبواب السير أثنان وثلاثون فالرفوعة سبعة وأثار عائشة أثنان وكذا أثار عمر وأثار
 عثمان وأثار ابن المسيب وأثار ابن عمر ثلاثة وأثار الصديق واحد وكذا أثار سلمة وأثار مروان وأثار زيد وأثار عروة وأثار عبد الملك
 ابن مروان وأثار سليمان بن يسار هذه خمسة وعشرون من طريق مالك والمرفوعة لمجد أثنان بلاغا ومن طريق عبد الله بن عبد
 الرحمن بن يعلى وأثار ابن عباس واحد وبلاغاً وكذا أثار زيد بلاسند وأثار ابن عمر بلاسند وأثار ابن شهاب وأثار عطاء ومن أبواب السير إلى آخر
 الكتاب مائة وثلاثة وستون فالرفوعة أثنان وتسعون وأثار ابن عباس أربعة وأثار عمر أربعة عشر وأثار ابنه أحد عشر وأثار
 عثمان أثنان وكذا أثار الصديق وأثار عمر بن عبد العزيز وأثار ابن المسيب ثمانية وأثار عائشة خمسة وأثار على واحد وكذا أثار
 سعد وأثار أبي هريرة وأثار زيد وأثار أبي طلحة وأثار سهل بن حنيف وأثار أبي أيوب وأثار عبد الرحمن بن عبد يغوث وأثار عمر وأثار محمد بن الصحابة
 لم يسموا وأثار عمر بن عبد الله وأثار سعيد بن عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام وأثار أبي الدرداء وأثار حفصة وأثار القاسم وأثار مالك
 الأصمجي هذه كلها من طريق مالك مائة وستة وخمسون وأثار زيد من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد وأثار ابن مسعود من طريق
 الثوري وأثار عمر بلاغا وأثار سعيد بن جبيرة كذلك ومرفوع كذلك وأثار ابن مسعود وبلاسند وكذلك أثار ابن عمر جميع ما في هذا
 الكتاب من الأحاديث المرفوعة والأثار الموقوفة على الصحابة ومن بعدهم مسندة كانت أو غير مسندة ألف ومائة وثمانون منها

عن مالك الف وخمسة وبغير طريقه مائة وخمسة وسبعون منها عن أبي حنيفة ثلاثة عشر ومن طريق أبي يوسف أربعة
والباقي عن غيرها وليعلم في ادخلت في هذا التعدا كل ما في هذا الكتاب من الاخبار والآثار سواء كانت مسندة او غير مسندة
بلاغية او غير بلاغية وكثيرا ما تجد فيه آثارا متعددة عن رجل واحد وعن رجال من الصحابة وغيرهم بسند واحد وتجد ايضا كثيرا
المرفوع والآثار بسند واحد فنذكر في هذا التعدا كل واحد على حدة فيلحفظ ذلك **الفائدة الثالثة عشرة** وعادات
الإمام محمد في هذا الكتاب وأدابه منها أن يذكر ترجمة الباب ويذكر متصلا به روايته عن الإمام مالك موقوفة كانت او مرفوعة
ومنها أنه لا يذكر في صدر العنوان الا لفظ الكتاب او الباب وقد يذكر لفظ الابواب وليس فيه في موضع لفظ الفصل الا في موضع
اختلفت فيه النسخ ولعله من ارباب النسخ ومنها أنه يذكر بعد ذكر الحديث او الاحاديث مشير الى ما أفادته وبهذا أخذنا به ونحن نذكر
بعد تفصيلا ما وقد يلتقي على أحدها ومثل هذا دل على اختياره الافتاء به **كما قال** السيد احمد الحموي في حواشي الاشباة والنظائر
في جامع المضمرات والمشكلات اما العلامات المعلقة على الفتوى فقوله وعليه الفتوى وبه يفق وبه يعتمد وبه نأخذ وعليه الاعتماد
وعليه عمل الأمة وعليه العمل اليوم وهو الصحيح وهو الاصح وهو الظاهر وهو المختار في زماننا وفتوى مشائخنا وهو الاشبه و
هو الوجه انتهى ومنها أنه ينبغي على ما يخالف مسلكه ما أفادته روايته عن مالك ويذكر مسند مذهب من غير طريق مالك ومنها
أنه لا يلتقي فيما يرويه عن غيره مالك على شيخ معين كالإمام أبي حنيفة بل يسند عنه وعن غيره وعادته في كتاب الآثار أنه يسند
كثيرا عن أبي حنيفة وعن غيره قليلا ومنها أنه لا يقول في روايته عن شيوخه الا خبرنا الاسمعت ولا حدثنا ولا غير ذلك و
الشائع في اصطلاح المتأخرين الفرق بين حدثنا وخبرنا بأن الأول خاص بما سمع من لفظ الشيخ كسمعت والثاني بما إذا قرأه
بنفسه على الشيخ قيل هو مذهب الاوزاعي والشافعي ومسلم والنسائي وغيرهم وعند جمعها على نهم واحد وهو مذهب المجازين
والكوفيين ومالك وابن عيينة والبخاري وغيرهم كذا في شرح النخبة وتفصيل هذا البحث يطلب من رسالتى ظفرا الاماني
ومنها أنه يذكر بعد ذكر مختاره موافقه مع شيخه بقوله وهو قول أبي حنيفة الا نادرا فيما خالفه فيه ابو حنيفة ومنها أنه يذكر
كثيرا بعد قول أبي حنيفة والامة من فقهاءنا ويريد بالفقهاء فقهاء العراق والكوفة والامة يستعمل في استعمالهم بمعنى الاكثر قال
ابن الهمام في فتح القدير في بحث ادراك الجماعة ذهب جماعة من اهل العربية الى ان العامة بمعنى الاكثر وفيه خلاف وذكر
المشائخ انه المراد في قولهم قال به عامة المشائخ ونحوه انتهى والظاهر انه لا يريد في كل موضع من هذا اللفظ معنى الاكثر بل يريد
به معنى الجماعة والطائفة فان بعض المواضع التي وسمه به ليس بمسلك للاكثر ومنها أنه قد يصرح بذكر مذهب ابراهيم
النخعي ايضا لكونه مدار مسلك الحنفية قال المحدث الدهلوي مؤلف حجة الله اليا لفة وغيره في رسالة الانصاف في بيان
سبب الاختلاف ولعمري انها حقيقة بما سميت به ومن طالعها بنظر صحيح خرج عن اعتساقه اذا اختلفت مذاهب الصحابة و
التابعين في مسألة فالمختار عند كل عالم مذهب اهل بلدة وشيوخه لانه اعرف بالصحيح من اقاويلهم من السقيم فمذهب
عمر وعثمان وابن عمر وابن عباس وزيد بن ثابت واصحابهم مثل سعيد بن المسيب فانه كان احفظهم لقضايا عمر وحديث
ابي هريرة وسالم وعكرمة وعطاء وامثالهم احق بالخذ عند اهل المدينة ومذهب عبد الله بن مسعود واصحابه و
قضايا علي وشريح والشعبي وفتاوى ابراهيم النخعي احق بالخذ عند اهل الكوفة من غيره فان اتفق اهل البلد على شئ اخذوا
عليه بنواخذهم وهو الذي يقول في مثله مالك السنة التي لا اختلاف فيه عندنا كذا وان اختلفوا اخذوا باقواها وارجحها انتهى
كلامه ملخصا وقال ايضا في تلك الرسالة كان مالك اعلمهم بقضايا عمر وعبد الله بن عمر وعائشة واصحابهم من الفقهاء
السبعة وكان ابو حنيفة الزمهم بمذهب ابراهيم حتى لا يجاوزة الا ماشاء الله وكان عظيم الشأن في التخريج على مذهبه ودقيق
النظر في وجوه التخريجات مقبلا على الفروع اتم اقبال وان شئت ان تعلم حقيقة ما قلنا فلخص اقوال النخعي من كتاب الآثار لمحمد
وجامع عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة ثم قايسه بمذهب تجمدة لا يفارق تلك الحجة الا في مواضع يسيرة وهو في تلك
اليسيرة ايضا لا يخرج عما ذهب اليه فقهاء الكوفة وكان اشهر اصحابه ابو يوسف تولى قضاء القضاة ايام هارون الرشيد فكان
سببا لظهور مذهبه والقضاء به في اقطار العراق وخراسان وما وراء النهر وكان احسنهم تصنيفا والزمهم رواسا محمد بن الحسن
وكان من خبره انه تفقه بأبي حنيفة وابي يوسف ثم خرج الى المدينة ففقد الموطا على مالك ثم رجع الى نفسه فطبق مذهب
اصحابه على الموطا مسألة مسألة فان وافق فيها والا فان رأى طائفة من الصحابة والتابعين ذاهبين الى مذهب اصحابه فلك
وان وجد قياسا ضعيفا او تخريجا لينا يخالفه حديث صحيح مما عمل به الفقهاء ويخالفه عمل اكثر العلماء تركه الى مذهب من مذاهب
السلف مما يراه ارجح ما هنالك وهما لا يزالان على حجة ابراهيم ما امكن كما كان ابو حنيفة يفعل ذلك وانما كان اختلافا في
احد شيئين اما ان يكون شيخنا يخرج على مذهب ابراهيم يراحمنا فيه او يكون هناك لابراهيم نظرائه الاقوال مختلفة يخالفها
في ترجيح بعضها على بعض فصنف محمد جميع راي هؤلاء الثلاثة ونفع كثيرا من الناس فتوجه اصحاب ابي حنيفة الى تلك

التصانيف تلخيصاً وتقريباً وتخرجاً وتأسيساً واستدلالاً ثم تفرقوا إلى خراسان وما وراء النهر فسمى ذلك مذهب أبي حنيفة وإنما
عد مذهب أبي يوسف ومحمد واحداً مع انهما مجتهدان مطلقان لأن مخالفتها غير قليلة في الأصول والفروع لتوافقهم في هذا الأصل
ولقد بين مذهبهم جميعاً في المبسوط والجامع الكبير انتهى كلامه ملتقطاً ومنها أنه لا يذكر في هذا الكتاب وكذا في كتاب الآثار مذهب
صاحبه أبي يوسف لا موافقاً ولا مخالفاً فأياك أن تفهم بأقتضاه على ذكر مذهبه ومذهب شيخه على سبيل مفهوم المخالفة مخالفته
كما فهمه القاري في بعض رسائله على ما ستطلع عليه في موضعه أو بناء على أنه لو كان مخالفاً لذكر موافقته وعادته في الجامع الصغير
وغيره من تصانيفه بخلافه ومنها أنه كثيراً ما يقول هذا حسن أو جميل أو مستحسن وأمثال ذلك ويريد به معنى أعم مقابلاً
الواجب بقريضة أنه يقول في بعض مواضع هذا حسن وليس بواجب فيشمل السنة المؤكدة وغير المؤكدة فأياك أن تفهم في كل
أمر وسمه به استحبابه وعدم سننيه ومنها أنه قد يقول في بعض السنن لفظاً لا بأس كما في بحث التراويح وغيره ويريد به
نفس الجواز لا غيره وهو عند المتأخرين مستعمل غالباً في المكروه تنزيهاً فأياك أن لا تفرق بين الاستعمالين وتقع في الشين
ومنها أنه كثيراً ما يقول ينبغي كذا وكذا فلا تفهم منه نظر إلى استعمال المتأخرين أن كل أمر صدر به مستحب ليس بسنة
ولا واجب فإن هذه اللفظة تستعمل في عرف القدماء في المعنى الأعم الشامل للسنة المؤكدة والواجب ومن ثم لما قال القدوري
في مختصره ينبغي للناس أن يلقسوا الهلال في يوم التاسع والعشرين أي من شعبان فسر ابن الهمام بقوله أي يجب عليهم فهو
واجب على الكفاية انتهى وقال ابن عابد بن الشامي في رد المختار حاشية الدر المختار في كتاب الجهاد المشهور عند المتأخرين
استعمال ينبغي بمعنى يندب ولا ينبغي بمعنى يكره تنزيهاً وإن كان في عرف المتقدمين استعماله في أعم من ذلك وهو في القرآن
كثير لقوله تعالى ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء وقال في المصباح ينبغي أن يكون كذا وكذا معناه يجب أو
يندب بحسب ما فيه من الطلب انتهى كلامه ومنها أنه قد يذكر مذهب شيخه مالك أيضاً موافقاً ومخالفاً وهذا الصحابة
مسندة أو غير مسندة ومنها أنه يطلق لفظ الآثار ويريد معنى أعم شاملاً للحديث المرفوع والموقوف على الصحابة ومن بعدهم
وهو كذلك في عرف القدماء وخصه بعض من خلفهم بالموقوف وهو المشهور عند متأخري الفقهاء كما حققه النووي في
المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج وفصلته أنا في ظفر الأمان بشرح المختصر المنسوب إلى الجرجاني وفقى الله لحقه كما وفق
ليدائه ومنها أنه يذكر بعض الآثار والأخبار غير مسندة ويصدر بعضها بقولنا بلغنا وقد ذكرنا كما في رد المختار وغيره إن بلغاته مسندة
خاتمة ليس في هذا الكتاب حديث موضوع نعم فيه ضعاف أكثرها يسيرة الضعف المنجبر بكثرة الطرق وبعضها شديدة
الضعف لكنه غير مضر أيضاً لورود مثل ذلك في صحاح الطرق وستطلع على جميع ذلك إن شاء الله تعالى في مواضعها هذا
آخر المقدمة ومن الله أرجو حسن الخاتمة وعيش الدنيا والآخرة والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله
وصحبه أجمعين

١ قد ذكر بعض الفضلاء المعاصرين في رسالته المجتبه بالأسوة المحسنة بالسنة وغيره أنه من تلامذة ابن حجر العسقلاني وتلقب عليه في منيات النافع الكبير أن وفات ابن حجر ٢٥٠ هـ وولادة السيوطي ٨٢٩ هـ فإني
يصح أن التلمذ ثم أمر على ما كتبه في رسالته أنها بداية السائل إلى إجابة السائل وكتب في منيته بكذا ذكره الشوكاني فقط وهو ليس يدافع للتعقب فإن التواريخ تكذب الشوكاني ثم ذكر في رسالته أخرى نحوه وكتب
في منيته عبارة لعلي القاري في المراجعة شرح المشكوة دالة على أن السيوطي روى عن الحافظ وهو البصير لم يشك الحليل فإني مثل هذا لا يرد ولا يرد عليه أيضاً ولو اتفق على النقل عن الشوكاني أو القاري أو لا نسلم
من الأيراد فإن الناقل من حيث أنه ناقل لا يرد عليه شيء والقول الفصل أن السيوطي ليس تلميذاً ولا إجازة فاصلة من الحافظ بل لم يكن له قابلية لذلك عند وفاة الحافظ لكنه احضره والده مرة مجلس
الحافظ وهو ابن ثلاث سنين كما ذكره في التور السافر فلعن الحافظ في ذلك المجلس إجازة إجازة عامة لمن فيه فعل السيوطي فيه ويشهد لما ذكرنا أن السيوطي ترجم نفسه في حسن المذاكرة وذكرنا سابقاً أنه تلميذ ومات
ولم يذكر تلميذه من الحافظ أنه فخر عظيم أي فخر ١٢ مندرج ٢ هو ابن عبد الله بن عبد الله البوكري البغلي المحض موتى السندي المتوفى بإحدى ١٢ مندرج ٣ هو يحيى بن شرف بن حسن
النووي الدمشقي شارح صحيح مسلم المتوفى ٦٤٠ مندرج ٤ هو أحمد بن عبد الجليل الحراني الدمشقي المتوفى ٦٢٠ مندرج ٥ هو الحسن بن يوسف مطهر الحلي تلميذ الطوسي المتوفى
٦٢٩ مندرج ١٢ مندرج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب وقوت الصلوة

قال محمد بن الحسن اخبرنا مالك بن انس عن يزيد بن زياد مولى بني هاشم عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة انه سأل عن وقت الصلوة فقال ابو هريرة انا اخبرك فصل الظهر

١٥ قوله بسم الله الرحمن الرحيم مقتصر عليها كالكثير المتقين دون الحمد والشهادة مع ورود قوله صلى الله عليه وسلم كل امرؤ بال لا يبدء فيه بحمد الله وقوله كل خطيئة ليس فيها شهادة في كاليها لجد ما اخرجها البوداد وغيره من حديث ابي هريرة قال الحافظان الحمد في كل منها مقال سلنا صلاحيتهما للجنة لكن ليس فيهما ان ذلك متعين بالنطق والكاتب معا فلهل حمد وتشهد لظنا عند وضع الكتاب ولم يكتب ذلك اقتصارا على البسملة لان المقدار الذي يجمع الامور الثلاثة ذكر الله وقد حصل به اية الافتتاح بالبسملة والاقتصار عليها ويؤيده ايضا وقوع كتب النبي ويؤيده ان اول شئ نزل من القرآن اقرا باسم ربك فطريق الناس صلى الله عليه وسلم الى المملوك وكثير في القضاء مفتحة بالتسمية دون الحمد وغيره بان هذا من موطا مالك للزرقاني محمد بن عبد الباقي المالكي ٢٥ قوله باب قدم لانها اصل في وجوب الصلوة فاذا دخل الوقت وجب الوضوء وغيره قال الزرقاني ٣٥ قوله وقوت الصلوة في رواية ابن بكير اوقات جمع قلة وهو الظاهر لكونها خمسة لكن وجه رواية الاكثرين وقوت جمع كثرة انها وان كانت خمسة لكن لشكرها كل يوم صارت كأنها كثيرة كقولهم شتموس واقرا ولان الصلوة فرضت خمسين وثوابها كثواب الخمسين ولان كل واحد من المجعين قد يقوم مقام الآخر توسعا اولانها يشتركان في المبدء من ثلاثة ويفترقان في الغاية على ما ذهب اليه بعض المحققين اولان لكل صلوة ثلاثة اوقات اختيارى ومزورى وقضاء قال الزرقاني ٤٥ قوله عن يزيد قال ابن حجر في تقريب التمهيد يزيد بن زيار واواين ابى زياد قد ينسب الى جده مولى بنى مخزوم مدني ثقة ٥٥ قوله عن عبد الله قال ابن حجر عبد الله بن رافع الخزومي ٦٥ قوله مولى ام سلمة هي هند بنت ابى امية واسم حذيفة القرشية المخزومية تزوجها رسول الله عقب وقعت بدروما ت في شوال ٦٥ كذا في اسعاف السيوطي ٧٥ قوله زوج النبي الخ الزوج البعل والمرأة ايضا ومنه قوله تم اسكن انت وزوجك الجنة وقوله نعم قل لا زواجك كذا في جواهر القرآن لمحمد بن ابى بكر الرازي ٨٥ قوله عن ابى هريرة هو حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم ابيه على اقوال كثيرة ارجحها عند اكثر عبد الرحمن بن صخرات سنة ٩٥ وقيل قبلها بسنة او سنتين كذا في التقریب ٩٥ قوله فقال ابو هريرة الخ بهذا الحديث موقوف من رواية مالك عن ابى هريرة وقد ذكر عنه مرفوعا في التمهيد واقتصر فيه على ذكر واحد من الاوقات المستحبة دون اولها فانه قال الظاهر الزوال الى ان يكون ظلك مثلك والعصر من ذلك الوقت الى ان يكون ظلك مثلك وجعل للمغرب وقتا واحدا وذكر من العشاء ايضا آخر الوقت المستحب كذا في الاستدراك لابن عبد البر المالكي ١٥ قوله صل الظهر الخ اجمع علماء المسلمين على ان اول وقت صلوة الظهر

زوال الشمس عن كبد السماء ووسط الفلك اذا استوت في ذلك في الارض بالتامل واختلفوا في آخر وقت الظهر فقال مالك واصحابه آخر وقت الظهر اذا كان ظل كل شئ مثله بعد القدر الذي زالت عليه الشمس وهو اول وقت العصر بلا فصل وبذلك قال ابن المبارك وجماعة وفي الاحاديث الواردة بامامة جبريل ما يوضح لك ان آخر وقت الظهر هو اول وقت العصر وقال الشافعي والبوثوري وداود آخر وقت الظهر اذا كان ظل كل شئ مثله الا بين آخر وقت الظهر لاول وقت العصر فاصلة وهو ان يزيد النضر ادى في زيادة على الثلث وقال الحسن بن صالح بن حي والثوري والبوليسف ومحمد واهل حنبل واسحق بن راهويه ومحمد بن جبر الطبري آخر وقت الظهر اذا كان ظل كل شئ مثله يدخل وقت العصر ولم يذكره انا فاصلة وقال ابو حنيفة آخر وقت الظهر حين يصير ظل كل شئ مثليه وقاله اصحابه في ذلك وذكر الطحاوي رواية اخرى عنه انه قال آخر وقت الظهر ان يصير ظل كل شئ مثله مثل قول الجماعة ولا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل كل شئ مثليه وبذلك يتابع عليه واما اول وقت العصر فقد تبين من قول مالك ما ذكرنا فيه ومن قول الشافعي ومن تابعه ما وصفناه وقال ابو حنيفة اول وقت العصر حين يصير الظل مثلين وهذا خلاف الآثار وخلاف الجمهور وهو قول عند الفقهاء من اصحابه وغيرهم مجبوروا اختلفوا في آخر وقت العصر فقال مالك آخره حين يصير ظل كل شئ مثليه وهو عندنا محمول على وقت الاختيار وما دامت الشمس بيضاء نقيصة فودقت مختارا ايضا للعصر عنده وعند سائر العلماء وقال ابن وهب عن مالك الظهر والعصر آخر وقتها غروب الشمس وبذلك لا يلل الضرورة كالمثل تطرو وقال البوليسف ومحمد وقت العصر اذا صار ظل كل شئ مثله الى ان يتغير الشمس وقال ابو ثور ان ان تصفر الشمس وهو قول احمد بن حنبل وقال اسحق آخر وقتها ان يدرك المصلي منها ركعة قبل الغروب وهو قول داود لكل الناس معذور غير معذوروا اختلفوا في آخر وقت المغرب بعد ما اتفقوا على ان اول وقتها غروب الشمس فالظاهر من قول مالك انه عند مغيب الشفق وبذلك قال ابو حنيفة ومحمد والبوليسف والحسن بن صالح والبوثوري والشافعي عندهم الحرة وقال الشافعي في وقت المغرب قولين احدهما انه عند ودالي مغيب الشفق والثاني ان وقتها وقت واحد في حالة الاختيار واهل حنبل على ان اول وقت العشاء مغيب الشفق واختلفوا في آخر وقتها فالمشهور من مذهبه مالك لغير اصحاب الضرورات ثلث الليل وقال ابو حنيفة واصحابه لا تغرب الا بطول الفجر واجمعوا على ان اول وقت الصبح طلوع الفجر وانفرد به هو البياض المعترض في الافق المشرقى وروى القاسم عن مالك ان آخر وقتها اسفار وقال ابن وهب عن مالك آخر وقتها طلوع الشمس وهو قول الثوري والجماعة الا ان منهم من شرط ادراك ركعة منها قبل الطلوع هذا مخصص من الاستدراك شرح الموطا لابن عبد البر

إذا كان ظلك مثلك والعصر إذا كان ظلك مثلك والمغرب إذا غربت الشمس والعشاء ما بينك وبين ثلاث
 الليل فان نمت الى نصف الليل فلا نامت عيناك وصل الصبح بغسل قال محمد هذا قول ابي حنيفة رحمه الله
 في وقت

القول

إذا كان ظلك مثلك قال الزرقاني أي مثل ظلك يعني قريبا منه بغير فني الزوال انتهى ووجه تفسيره أنه إذا كان الظل مثلاً يخرج وقت الظهر فلهذا فسر بالقرب وهذا الوقت هو الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجبيل في اليوم الثاني من يومى امامته صلى في ذلك اليوم العصر إذا صار الظل مثلين واما في اليوم الاول فصلى الظهر حين زالت الشمس وصار الغنى مثل الشراك والعصر حين كان ظل كل شئ مثله هكذا ورد في رواية ابي داود والحاكم وصححه حديث ابن عباس وفي رواية يثيم من حديث جابر وفي رواية البيهقي والطبراني واسنن بن راهبويه من حديث ابي سعود الانصاري وفي رواية البراء والنسائي من حديث ابي هريرة وفي رواية عبد الرزاق من حديث عمرو بن حزم وفي رواية احمد من حديث ابي سعيد الخدري وغيرهم وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار بعد ذكر الروايات ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وعلى ذلك اتفاق السليمان ان ذلك اول وقتها واما آخر وقتها فان ابن عباس واباسعيد وجابر وابا هريرة روي انه صلىها في اليوم الثاني حين كان ظل كل شئ مثله فاحتمل ان يكون ذلك بعد ما صار ظل كل شئ مثله فيكون هو وقت الظهر ويحتمل ان يكون ذلك على قرب ان يصير ظل كل شئ مثله وهذا جزئي في اللغة فاروى ان صلى الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شئ مثله فاحتمل ان يكون على قرب ان يصير ظل كل شئ مثله فيكون الظل إذا صار مثله فقد خرج وقت الظهر والليل على ما ذكرنا من ذلك ان الذين ذكروا هذا عند ذكر وعنه ايضا انه صلى العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شئ مثله ثم قال ما بين هذين وقت فاستحال ان يكون ما بينهما وقت وقد جمعها في وقت واحد وقد دل على ذلك ايضا ما في حديث ابي موسى وذلك انه قال في ما اخبر عن صلواته صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من العصر فاخر ان صلها في ذلك اليوم في قرب دخول وقت العصر لا في وقت العصر فثبت بذلك اذا اجمعا في هذه الروايات ان بعد ما يصير ظل كل شئ مثله وقت العصر وان محال ان يكون وقت الظهر واما ما ذكره في صلوة العصر فلم يختلف عنه انه صلىها في اليوم الاول في الوقت الذي ذكرناه عنه فثبت بذلك انه اول وقتها وذكر عنه انه صلىها في اليوم الثاني حين صار ظل كل شئ مثله فاحتمل ان يكون هو آخر وقتها الذي خرج واحتمل ان يكون هو الوقت الذي لا ينبغي ان يؤخر الصلوة عنه وان من صلها بعده وان كان قد صلها في وقتها مفردا وقد دل عليه ما عندنا من صحيح المؤذن ناسدا محمد بن الفضل عن الاعمش عن ابي سالم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلوة اولاداً وآخراداً وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها وان آخر وقتها حين تصفر الشمس ففي هذا آخر وقتها حين تصفر الشمس غير ان قوماً ذهبوا الى ان آخر وقتها الى غروب الشمس واحتجوا بها حديثنا ابن مرقوق نادى بهب بن جرير ناشعة عن سبيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعاً من ادرك ركعة من صلوة الصبح قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر انتهى كلام الطحاوي ملخصاً قوله اذا غربت الشمس قال الطحاوي وقد ذهب قوم الى خلاف ذلك فقالوا اول وقت المغرب حين يطلع النجم واحتجوا بما حدثنا فندنا عبد الله بن صالح اخبرني الليث بن سعد عن جبير بن نعيم عن ابن هبيرة الشيباني عن ابي تميم عن ابي نصر الغفاري قال صلى لنا رسول الله العصر فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها منكم اوتي اجره مرتين ولا صلوة بعد ما حتى يطلع المشاهد ويحتمل ان يكون الشاهد هو الليل وقد تواترت الآثار عن النبي انه كان يصلي المغرب اذا توارت الشمس بالجباب ٣٤ قوله ما بينك وبين ثلاث الليل تكلم

الطحاوي في شرح معاني الآثار بهبنا كما ما حسنا ملخصاً انه قال يظهر من مجموع الاحاديث ان آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر وذلك ان ابن عباس وابا موسى وابا سعيد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا الى ثلاث الليل وروي ابو هريرة والنسائي اخرها حتى انتصف الليل وروي ابن عمر اخرها حتى ذهب ثلث الليل وروي عائشة انها عتقت بها حتى ذهب عامة الليل وكل هذه الروايات في الصحيح قال فيثبت بهذا كل ان الليل كله وقت لها ولكنه على اوقات ثلاثة فاما من حين يدخل وقتها الى ان تمضي ثلث الليل فافضل وقت صليت فيه واما بعد ذلك الى نصف الليل ففي الفضل دون ذلك فاما بعد نصف الليل فدون ثم ساق بسنده عن نافع بن جبير قال كتب عمر الى ابي موسى وصل العشاء الى الليل شئت ولا تعقلها والمسلم في قصة التقرئ عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تفريط انما التفريط ان يؤخر صلوة حتى يدخل وقت الاخرى فدل على بقاء وقت الاول الى ان يدخل وقت الاخرى كذا في نصب הראية لتخريج احاديث البداية للعلامة رحمه الله قوله ثلث الليل بضمين وقد يسكن الوسط وقد جاءت على الوجهين اخواته الى العشرة ذكره النووي في شرح صحيح مسلم ٣٥ قوله فلانا نمت عيناك هو دعاء ينبغي الاستراحة على من يسعون صلوة العشاء وينام قبل ادائها كذا في مجمع البحار لمحمد طاهر الفتحي ٣٦ قوله بغسل هو بفتح الغين المعجمة والباء المعجمة وشين معجمة في رواية يحيى بن يحيى ونذ يعني الغسل وفي رواية يحيى بن بكير والفتحي وسويد بن سعيد بغسل قال الرافي هي كلمة آخر الليل وقيل اختلاط نضياء الصبح بظلمة الليل وقال الخطابي الغبش بالباء والثين المعجمة قبل الغبش بالسين المهمله وبعده الغسل باللام وهي كلما في آخر الليل كذا في تنوير الحوالك على موطا مالك للسيوطي رحمه الله ٣٧ قوله هذا قول ابي حنيفة الخ اشادة الى ما يشهد به ظاهر حديث ابي هريرة فانه يدل على بقاء وقت الظهر الى المثل حيث يجوز الظهر عند كون الظل بقدر المثل وعلى ان وقت العصر حين يدخل ظل كل مثليه حيث اخبر عن وقت العصر انه اذا صار ظل كل شئ مثليه والذي يقتضيه النظر ان ليس عرض ابي هريرة من هذا الكلام بيان اوقات الصلوة ولا بيان اواخرها فانه لو حمل على الاول لم يصح كلامه في الظهر فان اول وقتها عند ولوك الشمس ولو حمل على الثاني لم يصح كلامه في العصر والصبح فان مبرودة الظل مثلين ليس آخر وقت العصر ولا الغسل آخر وقت الصبح بل عرضه بيان الاوقات التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم بجبيل في اليوم الثاني من يومى امامته يعرف به فنتى الاوقات المستحبة فانه قد ورد في روايات اشترنا اليه سابقا وغيرهم ان جبير بن ام النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم في يومين فصلى معه الظهر في اليوم الاول حين زوال الشمس والعصر حين صار ظل كل شئ مثله والمغرب عند الغروب والعشاء عند غيوبة الشفق والصبح بغسل ثم صلى معه في اليوم الثاني الظهر حين صار ظل كل شئ مثله والعصر حين صار ظل كل شئ مثليه والمغرب في الوقت الاول والعشاء عند ثلث الليل والصبح بحيث اسفر جلابين ابو هريرة تلك الاوقات مشيرة الى ذلك ونذ في العشاء ما يشير الى ان وقتها الى نصف الليل اخذ ذلك مما سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلوة اولاداً وآخراداً اول وقت العشاء حين يغيب الشفق وان آخر وقتها حين ينتصف الليل اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار من حديثه والترمذي ايضا في جامعه واما الصبح فان كان قد صلها جبير بن ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني حين اسفر لكان النبي صلى الله عليه وسلم على الغسل بعد ذلك الا اننا اشار الى كونه مستجابا واكتفى بذكره واذا تحقق هذا فليس في هذا الاثر ما يهيب مذهبا الى حنيفة انه يجوز الظهر الى الظل ولا يدخل وقت العصر الا عند الظلين ١٣ التعليق المجرد

العصر وكان يرى الاسفار في الفجر واما في قولنا فانقول اذا زاد الظل على المثل فصا مثل الشيء وزيادة من حين
زالت الشمس فقد دخل وقت العصر واما ابو حنيفة فانه قال لا يدخل وقت العصر

تدركهم من الفقهاء رجوعه عند ال المثل

له قوله وكان يرى الاسفار بالفجر كان يعتقد ابو حنيفة استحباب الاسفار بالفجر وقد اختلفت فيه الاخبار القولية والفعلية والآثار ما اختلف الاخبار فيها ما ورد في الاسفار ومنها ما ورد في الغلص اما احاديث الاسفار فخرج اصحاب السنن الاربعة وغيرهم من حديث محمود بن لميد عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر قال الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه ابن جبان بلفظ اسفروا بصلوة الصبح فانه اعظم الاجر وفي لفظ لفظا ما يصحتم بالصبح فانه اعظم الاجر وفي لفظ للطبراني وكلما اسفروا بالفجر فانه اعظم الاجر واخرجه احمد في مسنده من حديث محمود بن لميد مرفوعا والبرزاني مسنده من حديث بلال نحوه واخرجه البرزاني حديث الش بلفظ اسفروا بصلوة الفجر فانه اعظم الاجر واخرجه الطبراني والبرزاني حديث قتادة بن النعمان والطبراني ايضا من حديث ابن مسعود وابن جبان في كتاب الضعفاء من حديث ابى هريرة والطبراني من حديث حوالا انصارية بنحو ذلك واخرج ابن ابى شيبه واسحق ابن راهويه والطبراني عن رافع بن خديج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبال يا بلال انزل بصلوة الصبح حتى يبهل القوم مواضع نيلهم من الاسفار واخرجه ايضا ابن ابى حاتم في علل وابن عدى في كامل واخرج الامام ابو محمد القاسم بن ثابت السرقسطي في غريب الحديث ان انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح حين يفتح البصر واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار من حديث رافع مرفوعا نوادا بالفجر فانه اعظم الاجر عن بلال مثله وعن عاصم بن عمرو عن رجال من قومه من الانصار من الصحابة انهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحوا الصبح فكلموا يصحتم فوا اعظم الاجر واخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يتصرف من صلوة الغداة حين يحرف الرجل جلس واخرجا اليه عن ابن مسعود قال ما ديت رسول الله صلى الله عليه وسلم لغير وقتها الا اتجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء يجمع وصى صلوة الصبح من الغد قبل وقتها يعني وقتها المعتاد فانه صلى هناك في الغلص واخرج ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبيد عن ابى الدرداء مرفوعا اسفروا بالفجر تغفوا واما حديث الغلص فاخرج ابن ماجه عن معيث صليت بعبد الله بن الزبير الصبح بغلص فلما سلمت اقبلت على ابن عمر فقلت ما هذه الصلوة قال هذه كانت صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلما طعن عمر اسفروا بها عثمان واخرج مالك والبخاري ومسلم وغيرهم عن عائشة كن نساء المؤمنين يطين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم ينصرفن متلفعات بمروطن ما يعرفن من الغلص واخرج ابو داود وابن جبان في صحيحه والحازمي في كتاب الناسخ والمنسوخ عن ابى مسعود انه صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلص ثم صلى مرة اخرى فاسفروا بها ثم كانت صلاته بعد ذلك بالغلص الى ان مات ولم يبدل ان يسفر واخرج الطبراني في مجمع من حديث جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالمجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت الشمس والعشاء اذا كثرت الشمس على واذا قتلوا اخر الصبح بغلص وفي الباب احاديث كثيرة مروية في كتب شعبة واما اختلاف الآثار فانه في هزيمة المذكور في الكتاب يدل على اختيار الغلص واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار عن قره بن جبان تسحرنا مع على فلما فرغ من السجود امر المؤذن فاقام الصلوة وعن داود بن يزيد الادي عن ابيه كان على يصلي بنا الفجر ونحن نترأى بالشمس مخافة ان يكون قد طلعت وعن عبد خير كان على ينوب بالفجر احيانا ويغلب بها احيانا وعن حرثه كان عمر بن الخطاب ينوب بالفجر ويغلب ويصلي في ما بين ذلك ويقرأ بسورة يوسف ويونس وقصار المثاني والمفصل وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة علينا وراى عمر بن الخطاب صلوة الصبح فقرا فيها بسورة يوسف والجمع قرأه بطيئة فقلت والله اذا فقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل وعن السائب صليت خلف عمر الصبح فقرا فيها بالبقرة فلما انصرفوا استشرفوا الشمس

فقالوا طلعت فقال لوطلمت لم تجدنا فالفين وعن زيد بن وهب صلى بنا عمر صلوة الصبح فقرا بنى اسرائيل والكف حتى جعلت انظر الى جدار المسجد بل طلعت الشمس وعن محمد بن سيرين عن المهاجران عمر كتيب الى ابى موسى ان صلى الفجر بسوا واد قال بغلص واطل القنطرة وعن انس بن مالك صلى بنا ابو بكر صلوة الصبح فقرا بسورة آل عمران فقالوا كادت الشمس تطلع فقال لوطلمت لم تجدنا فالفين وعن عبد الرحمن بن يزيد كنا نصلى مع ابن مسعود فكان يسفر بصلوة الصبح وعن جبير بن نفير صلى بنا معاوية الصبح فغلص فقال ابو الدرداء اسفروا بهذه الصلوة وعن ابراهيم النخعي قال ما اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على التنوير في الباب آثار كثيرة وقد وقع الاختلاف في اختلاف الاخبار والآثار فذهب الكوفيون ابو حنيفة واصحابه والثوري والحسن بن جبي واكثر العراقيين الى ان الاسفار افضل من الغلص في الازمة كلها وذهب مالك والليث بن سعد والاوزاعي والشافعي واحمد والوثوري وداود بن علي والوجهي الطبري الى ان الغلص افضل كذا ذكره ابن عبد البر وقد استدلل كل فرقة بما يوافيها واجاب عما يناهنا فمن الغلصين من قال تاويل الاسفار حصول اليقين بطلوع الصبح وهو تاويل باطل يردده اللغة ويرده ايضا بعض الالفاظ التجرالدالة صريحا على التنوير كما مر منهم من قال الاسفار منسوخ لانه صلى الله عليه وسلم اسفروا غلص الى ان مات وهذا ايضا باطل لان النسخ لا يثبت بالاحتمال والاحتمال لا يوجد نص صريح على ذلك ويتعذر الجمع ومنهم من قال لو كان الاسفار افضل لما دام النبي صلى الله عليه وسلم على خلافه وهذا جواب غير شاف بعد ثبوت احاديث الاسفار منهم من ناقش في طرق احاديث الاسفار في مناقشة الطحاوي لا شك في ثبوت بعض طرقها وضعف بعضها لا يصح على ان الجمع مقدم على الترجيح على المذهب الرابع ومن المسفرين من قال الغلص كان في الابتداء ثم نسخ وفيه نسخ اجتهادي مع ثبوت حديث الغلص الى وفاة صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال لو كان الغلص مستحبا لما اجمع الصحابة على خلافه وفيه ان الاجماع غير ثابت لمكان الاختلاف في ما بينهم ومنهم من ادعى انتفاء الغلص عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذا من حديث ابن مسعود وغيره وهذا قول بعض المغلصين ان الاسفار لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم باطل فان كانها ثابت وان كان الغلص اكثر منهم من قال لما اختلفت الاحاديث المرفوعة تركناها وادرجنا الى الآثار في الاسفار وفيه ان الآثار ايضا مختلفة ومنهم من سلك مسلك المناقشة في طرق احاديث الغلص وهي مناقشة اخرى من المناقشة الاولى ومنهم من سلك مسلك الجمع باختيار الابتداء في الغلص والاختتام في الاسفار بتطويل القراءة وبما يجمع اكثر الاخبار والآثار وبذلك الذي اختاره الطحاوي وحكم بانه المستحب وان احاديث الاسفار محمولة على الاختلاف في الاسفار واحاديث الغلص على الابتداء وفيه وقال هذا هو مذهب ابى حنيفة والى يوسف ومحمد وهو جمع حسن لولا ما دل عليه حديث عائشة من انصرف النساء بعد الصلوة بمروطن لا يعرفن من الغلص الا ان يقال انه كان احيانا والكلام في هذا البحث طويل لانه يتجمل هذا التعليق بل المنكفل لشرح الوقاية التعليق المجد على موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله مرقده

قوله فقد دخل وقت العصر قال ابو يوسف والحسن وزفر والشافعي واحمد والطحاوي وغيرهم وهو رواية الحسن عن ابى حنيفة على ما في عامته الكتب ورواية محمد عنه على ما في المبسوط كذا في حلية الحلى شرح مفيدة المصلح لمحمد بن امير الحاج الحلي وفي غرر الاذكار هو الماخوذ به وفي البرهان شرح مواهب الرحمن هو الاظهر وفي الفيض المكي عليه عمل الناس اليوم ويرى في كذا في الدر المختار والاستا ولم باحاديث منها احاديث التجليل التي ستأت في الكتاب ومنها احاديث امامة جبير بن النعمان التي مررت الاشارة اليها وهي اصرح من احاديث التجليل ومنها حديث جابر المروي في سنن النسائي وغيره انه صلى الله عليه وسلم صلى العصر حين صاد ظلال كل شئ مثله وفي الباب آثار واخبار كثيرة تدل على ذلك مبسوط في موضعه

بنا

بنا

حتى يصير الظل مثليه ^١ أخبرنا مالك ^٢ أخبرني ابن شهاب ^٣ الزهري ^٤ عن عروة ^٥ قال حدثني عائشة ^٦ رضي الله
 عنها أن رسول الله ^٧ صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ^٨ والشمس في حجرها قبل أن تظهر ^٩ أخبرنا مالك ^{١٠} قال
 أخبرني ابن شهاب ^{١١} الزهري ^{١٢} عن أنس ^{١٣} بن مالك ^{١٤} أنه قال كنا نصلي العصر ^{١٥} ثم يذهب ^{١٦} إلينا ^{١٧} فيأيتهم ^{١٨} الشمس ^{١٩}
 مرتفعة ^{٢٠} أخبرنا مالك ^{٢١} أخبرنا أسحق ^{٢٢} بن عبد الله ^{٢٣} بن أبي طلحة ^{٢٤} عن أنس ^{٢٥} بن مالك ^{٢٦} قال كنا نصلي العصر ^{٢٧} ثم يخرج ^{٢٨}
^{٢٩} أي في صلاة الزهري ^{٣٠} أي من صلاة رسول الله ^{٣١} أي من صلاة رسول الله ^{٣٢} أي من صلاة رسول الله ^{٣٣} أي من صلاة رسول الله ^{٣٤} أي من صلاة رسول الله ^{٣٥} أي من صلاة رسول الله ^{٣٦} أي من صلاة رسول الله ^{٣٧} أي من صلاة رسول الله ^{٣٨} أي من صلاة رسول الله ^{٣٩} أي من صلاة رسول الله ^{٤٠} أي من صلاة رسول الله ^{٤١} أي من صلاة رسول الله ^{٤٢} أي من صلاة رسول الله ^{٤٣} أي من صلاة رسول الله ^{٤٤} أي من صلاة رسول الله ^{٤٥} أي من صلاة رسول الله ^{٤٦} أي من صلاة رسول الله ^{٤٧} أي من صلاة رسول الله ^{٤٨} أي من صلاة رسول الله ^{٤٩} أي من صلاة رسول الله ^{٥٠} أي من صلاة رسول الله ^{٥١} أي من صلاة رسول الله ^{٥٢} أي من صلاة رسول الله ^{٥٣} أي من صلاة رسول الله ^{٥٤} أي من صلاة رسول الله ^{٥٥} أي من صلاة رسول الله ^{٥٦} أي من صلاة رسول الله ^{٥٧} أي من صلاة رسول الله ^{٥٨} أي من صلاة رسول الله ^{٥٩} أي من صلاة رسول الله ^{٦٠} أي من صلاة رسول الله ^{٦١} أي من صلاة رسول الله ^{٦٢} أي من صلاة رسول الله ^{٦٣} أي من صلاة رسول الله ^{٦٤} أي من صلاة رسول الله ^{٦٥} أي من صلاة رسول الله ^{٦٦} أي من صلاة رسول الله ^{٦٧} أي من صلاة رسول الله ^{٦٨} أي من صلاة رسول الله ^{٦٩} أي من صلاة رسول الله ^{٧٠} أي من صلاة رسول الله ^{٧١} أي من صلاة رسول الله ^{٧٢} أي من صلاة رسول الله ^{٧٣} أي من صلاة رسول الله ^{٧٤} أي من صلاة رسول الله ^{٧٥} أي من صلاة رسول الله ^{٧٦} أي من صلاة رسول الله ^{٧٧} أي من صلاة رسول الله ^{٧٨} أي من صلاة رسول الله ^{٧٩} أي من صلاة رسول الله ^{٨٠} أي من صلاة رسول الله ^{٨١} أي من صلاة رسول الله ^{٨٢} أي من صلاة رسول الله ^{٨٣} أي من صلاة رسول الله ^{٨٤} أي من صلاة رسول الله ^{٨٥} أي من صلاة رسول الله ^{٨٦} أي من صلاة رسول الله ^{٨٧} أي من صلاة رسول الله ^{٨٨} أي من صلاة رسول الله ^{٨٩} أي من صلاة رسول الله ^{٩٠} أي من صلاة رسول الله ^{٩١} أي من صلاة رسول الله ^{٩٢} أي من صلاة رسول الله ^{٩٣} أي من صلاة رسول الله ^{٩٤} أي من صلاة رسول الله ^{٩٥} أي من صلاة رسول الله ^{٩٦} أي من صلاة رسول الله ^{٩٧} أي من صلاة رسول الله ^{٩٨} أي من صلاة رسول الله ^{٩٩} أي من صلاة رسول الله ^{١٠٠} أي من صلاة رسول الله

له قوله حتى يصير النخل

شليلة اى هوى في الزوال في بلدة يوجه هو فيها واستدل بالاحاديث منها حديث على بن
 شيبان قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر وادامت
 الشمس بيضاء فقيت له رواه ابو داود وابن ماجه وهذا يدل على ان كان يصل
 عند الثلثين ومنها حديث جابر على بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صار كل
 شئ مثليه رواه ابن ابي شيبة بسند لا بأس به كذا ذكره العيني في عمدة القاري
 شرح صحيح البخاري وفيه انها انما يدلان على جواز الصلوة عند الثلثين لا على الزيادة
 وقت العصر الا عند ذلك ومنها اثر ابي هريرة المذكور في الكتاب وقد مر له وما عليه
 والاضاف في هذا المقام ان احاديث المثل صريحة صحيحة واخبار الثلثين ليست
 صريحة في انه لا يدخل وقت العصر الى الثلثين واكثر من اخبار الثلثين انما ذكر في
 توجيهه احاديث استنبط منها هذا الامر والامر المستنبط لا يعارض الصحيح ولقد اهل الكلام
 في هذا البحث صاحب البحر الرائق فيه وفي رسالة مستقلة فلم يأت بما يفيد المدعى و
 يثبت الدعوى فقفن ٥٢ قوله ابن شهاب الزهري قال النووي في تهذيب
 الاسماء واللغات محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث
 بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى اليكركش الزهري المدني سكن الشام و
 كان بايلة ويقولون تامة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونه الى جده تالبعي صغير سمع
 انس وسهل ابن سعد والسائب بن يزيد وابا امامة وابا الطفيل وروى عنه خلافتي من
 كبار التابعين واتباعهم رويناه عن الليث بن سعد قال ما رايت قط عالما اجمع من
 ابن شهاب ولا اكثر علما منه وقال الشافعي لولا الزهري لذهبت السنن من المدينة
 توفي في رمضان ١٢٣ سنة ودفن بقرية باطراف الشام يقال لها شعيب انتهى ملخصا
 ٥٣ قوله عن عروة وهو ابن الزبير بن العوام الاسدي ابو عبد الله المدني قال
 ابن عيينة اعلم الناس بحديث عائشة ثلاثه القاسم وعروة وعمرة بنت عبد الرحمن
 مات ١٢٤ كذا في اسعاف السيوطي ٥٤ قوله حديثي عائشة هي بنت
 ابي بكر الصديق زوجة النبي صلى الله عليه وسلم واحب اذواجه اليه تزوجا وهي بنت ست
 سنين او سبع قبل الهجرة بسنتين او ثلاث وبني بها بالمدينة وهي ابنة تسع وتوفيت
 ٤٥هـ وقيل ٥٥هـ قال الزهري لو جمع علم عائشة الى جميع علم اذواج رسول الله
 وعلم جميع النساء كان علم عائشة افضل كذا في استيعاب ابن عبد البر ٥٥
 قوله الشمس المراد من الشمس منور بالاعينها والواو في قوله الشمس للمال كذا في
 ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطاني ٥٦ قوله في حجرتها اى بيت
 عائشة كانها جردت واحدة من النساء واثنت لما حجرة واخبرت بما اخبرت به
 والا فالقياس التعيين بحرق كذا في ارشاد الساري ٥٧ قوله قبل ان فان قال قائل
 يعني قولها قبل ان يظهر الشمس والشمس ظاهرة على كل شئ من طلوعها الى غروبها
 فالجواب انها ارادت والفى في حجرتها قبل ان تطلع على البيوت فكنت بالشمس
 عن الفى لان الفى عن الشمس كما سمي المطر سماء لانه ينزل من السماء وفي بعض
 الروايات لم يظهر الفى كذا في الكواكب الداري شرح صحيح البخاري للكرمانى
 ٥٨ قوله تظهر قال الطحاوي لا دلالة فيه على التجليل لاحتمال ان الحجرة كانت
 قصيرة الجدار فلم يكن الشمس تحتجب عنها الا يقرب غروبها فيدل على التأخير
 وتعقب بان الذي ذكره من الاحتمال انما يتصور مع اتساع الحجرة وقد عرف بالاستفاضة
 والملاحظة ان حجرا زواج النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن تسعة ولا يكون منور الشمس
 باقيا في قعر الحجرة الصغيرة الا اذا الشمس قائمة مرتفعة كذا في فتح الباري شرح صحيح
 البخاري للمافظ ابن حجر ٥٩ قوله عن انس بن مالك هو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدوره عشرة سنين ودعا له رسول الله بقوله اللهم اكثر ماله وولده وادخل الجنة مات سنة
 وقيل ٩٢هـ وقد جاء في المائة كذا في اسحاق البطنجي الموطأ للسيوطي ١٠
 قوله كنا فعلى العصر قال ابن عبد البر كذا هو في الموطأ ليس فيه ذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم ورواه عبد الله بن نافع وابن وهب في رواية يونس بن عبد الأعلى عنه و
 خالد بن مخلد واليو عامر العقدي كلهم عن مالك عن الزهري عن انس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الذهاب الحديث وكذلك رواه
 عبد الله بن المبارك عن مالك عن الزهري واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة جميعا عن
 انس ان رسول الله كان يصلي العصر ثم يذهب الذهاب الى قبا قال احداهما فاتيهم
 وهم يصلون وقال الآخر فاتيهم والشمس مرتفعة ورواه ايضا كذلك معمر وغيره من
 الحفاظ عن الزهري فهو حديث مرفوع قلت هو كذلك عند البخاري من طريق
 شعيب عن الزهري وعند مسلم دالي داود وابن ماجه من طريق الليث عن الزهري
 وعند الدارقطني من طريق ابراهيم بن ابي عملة عن الزهري كذا في تنوير الحوالك على
 موطأ مالك للسيوطي ١١ قوله ثم يذهب الذهاب قال الحفاظ ابن جرير
 نفسه لما خرج النساء والطحاوي من طريق ابي الاخير عن انس قال كان رسول الله
 صلعم يصلي بنا العصر والشمس بيضاء معلقة ثم ارجع الى قومي فاقول لهم قوموا فصلوا
 فان رسول الله قد صلى قلت بل اعم من ذلك لما خرج الدارقطني والطبراني من طريق
 عاصم بن عمر بن قتادة عن انس قال كان الجدر جلين من الانصار من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وارا ابو الهيثم بن عبد المنذر واهله بقباء والوعس بن جبر ومسكنه
 في بني حارثة فكانا يصليان مع رسول الله صلعم ثم يأتيان قومه واما صلوا التجليل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بها كذا في تنوير الحوالك ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد
 لمولانا محمد عبد الحميد ١٢ قوله الى قبا قال النساء لم يتابع مالك على قوله الى قباء
 والمعروف الى العوالي وقال الدارقطني رواه ابراهيم بن ابي عملة عن الزهري فقال الى
 العوالي وقال ابن عبد البر الذي قاله جماعة اصحاب ابن شهاب عند الى العوالي وهو الصواب
 عند اهل الحديث وقول مالك الى قبا وهم لاشك فيه الا ان المعنى متقارب فان العوالي
 مختلفة المسافة فاقر بها الى المدينة ما كان على مسلمين او ثلثة ومنه ما يكون على ثمانية
 اميال ومثل هذا هي المسافة بين قبا والمدينة وقد رواه خالد بن مخلد عن مالك فقال
 الى العوالي وسائر رواة الموطأ يقولون الى قبا وقال الحفاظ ابن حجر نسبه الوهم فيه الى مالك
 منتقاة فانه ان كان وهما احتل ان يكون منه وان يكون من الزهري حين حدث به ما كانا
 الباجي نقل عن الدارقطني ان ابن ابي ذئب رواه عن الزهري الى قباء كذا في تنوير الحوالك
 ١٣ قوله قبا قال النووي يمد ويقصر ويعرف ولا يعرف وينكر ويؤثث والفتح
 التنكير والصرف والمد وهو على ثلثة اميال من المدينة كذا في تنوير الحوالك ١٤
 قوله والشمس مرتفعة المعنى الذي ادخل مالك هذا الحديث في موطأه تعجيل العصر خلفا
 لاهل العراق الذين يقولون بتأخيرها نقل ذلك خلفهم عن سلفهم بالبصرة والكوفة قال
 الاعمش كان ابراهيم يؤخر الصلوة جدا وقال ابو قلابة انما سميت العصر لتعصروا ما
 اهل الجاه ففعل تعجيل العصر سلفهم وخلفهم كذا في الاستدكاه ١٥ قوله اخبرنا اسحق
 ابن عبد الله بن ابي طلحة قال السيوطي وثقة ابو زرعة واليوحاتم والنسائي وقال ابن
 معين وثقة حجة مات سنة ١٢٦هـ قوله كنا فعلى العصر الخ قال ابن عبد البر هذا
 يدخل عندهم في المسند وصرح برفعه ابن المبارك وعتيق بن يعقوب الزهري كلاهما
 عن مالك بلفظ كنا فعلى العصر مع النبي صلعم انتهى وهذا اختيار الحاكم ان قول الصحابي
 كنا نفعل كذا مسند ولو لم يصرح بما نفعه على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الدارقطني
 والخطيب هو موقوف قال الحفاظ عبد الحق انه موقوف لفظا مرفوع حكاه قاله الزدقاني

عبد الله بن زيد بن عاصم وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تستطيع ان تروي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فبدأ بوضوء فافترغ على يديه فغسل يديه مرتين ثم مضمض ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه الى المرفقين مرتين ثم مسح من مقدم رأسه حتى ذهب بها الى تقافة ثم ردها الى المكان الذي منه بدأ ثم غسل رجليه قال محمد هذا احسن والوضوء ثلاثا ثلاثا افضل والاثنان مجزيان والواحدة اذا استبغت تجزي ايضا وهو قول ابي حنيفة اخبرنا مالك حديثا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال اذا توضأ احداكم فليجعل في انفه ثم يستنثر اخبرنا مالك حديثا الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استنثر فليوتر قال

يتوضأ فاخذ ما لا ذنبه خلاف الماء الذي مسح به رأسه وقال صحيح كذا في التنوير ...
٩ قوله هذا حسن اشادة الى ما ورد في رواية عبد الله بن زيد من تثليث غسل بعض الاعضاء وتثنية غسل بعضها وقد اختلفت الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك باختلاف الاحوال ففي بعضها تثليث غسل الكل وفي بعضها تثنية غسل الكل وفي بعضها افراد غسل الكل وفي بعضها تثليث البعض وتثنية البعض وكذا مسح الرأس ورد في بعضها ... الافراد وفي بعضها التردد والكل جائز ثابت غاية ما في الباب ان يكون بعضها اقوى ثبوتا من بعض قوله افضل لما روي ابي عبد الله عليه وسلم توضأ مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الشك الصلوة الاله وتوضأ مرتين وقال هذا وضوء ... من يعانف له الاجر مرتين وتوضأ ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوء الانبياء من قبل اخرجه الدرر القطني والبيهقي وروى نحوه ابن ماجه واحمد والطبراني وابن حبان وغيرهم باسناد يقوى بعضها بعضها والكفيل بسطه شرحي شرح الوقاية المسمى بالسعاية في كشف ما في شرح الوقاية قوله استبغت بصيغة الخطاب او بالتثنية مجعولا اذا استوعبت كذا في شرح الموطا للحق القادي قوله تجزي ايضا اي بلا كراهية كما في جامع المصنفات عن شرح الطحاوي اوضح كراهية كما هو ظاهر كلام الجمهور حيث عدوا التثليث من السنن المؤكدة وذكر في البنائية وجامع المصنفات والمجئى والخصاصة وغيره بان ان اعتادوا الاكتفاء بالواحدة او الاثنتين ثم والالا ١٣ قوله وهو ان كون التثليث افضل وجواز الاكتفاء بالواحدة والاثنتين ١٤ قوله ابو الزناد بكسر الهمزة هو عبد الله بن ذكوان وابو الزناد لقبه وكان يغضب منه لما فيه من معنى طائفة النار لكنه اشتهر ببجودة ذمته قال البخاري اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عنه قال الواقدي مات سنة ١٣٠ كذا قال السيوطي وغيره ١٥ قوله الاعرج قال السمعاني في الانساب الاعرج بفتح الالف وسكون العين المهله وفتح الراء في آخره جيم هذه النسبة الى العرج والمشهور بها ابو حازم عبد الرحمن بن هرم بن كيسان الاعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب يروي عن ابي هريرة اي وعنه الزهري وابو الزناد ١٦ قوله ابي ادريس اسمه عائذ اسد بن عمرو القادي العابد ابو صهبي ودوله هو في العمدة النبوي فقه حجة مات سنة ١٣٠ قاله السيوطي وغيره ١٧ قوله فليوترى ند بالزيادة الى داود ابن ماجه باسناد حسن من فضل فقه احسن ومن لا فلا حرج وبهذا اخذ مالك وابو حنيفة في ان الاثني عشر مستحب لا شرط كذا قال الزرقاني

ع ١٨ قوله فليستنثر ليس في الموطا في حديث مسند لفظ الاستنشاق ولا يكون الاستنشاق الا بعد الاستنشاق كذا في الاستنساخ كذا في التعليق المجمع على موطا محمد لولانا محمد عبد الحى عليه الرحمة

١٩ قوله عبد الله بن زيد بن عاصم وقع في رواية يحيى الاندلسي عن مالك بهنا وهو جرد عن يحيى فظنوا ان الضمير يعود الى عبد الله وبناء عليه قال صاحب الكمال وتهذيب الكمال في ترجمة عمرو بن يحيى ابن عمارة انه ابن بنت عبد الله بن زيد بن عاصم وليس كذلك بل الضمير يعود الى السائل عن عبد الله كذا في تهذيب التهذيب للمافظ ابن حجر ٢٠ قوله وكان اي عبد الله بن زيد بن عاصم وهو غير عبد الله بن زيد بن عبد ربه راوى حديث الاذان وروى من قال باتحادها وذكر السيوطي ان عبد الله المازني هذا مات سنة ١٣٠ ٢١ قوله بل تستطيع ان تروي اي ابي قال المافظ في طائفة الطالب الشيخ وكان اراد الارادة بالفعل ليكون البلغ في التعليم وسبب الاستفهام ما اقام عنده من احتمال ان يكون نسي ذلك بعد العهد قاله الزرقاني ٢٢ قوله بوضوء هو بالفتح الماء الذي يتوضأ به وبالضم اذا احدث الفعل وقال الخليل الفتح في الوجين ولم يعرف الضم وكذا عندهم الطهور والطهور والغسل والغسل وحكى غسلا وغسلا بمعنى وقال ابن النجار الواو هو الاول اي التفرقة بينهما وهو المعروف الذي عليه اهل اللغة كذا في مشارق الانوار على صحاح الآثار للقاظمي عياض ٢٣ قوله مرتين قال المافظ كذا لما لك وقع في رواية وهيب عند البخاري وخالد بن عبد الله عند مسلم والدرادوري عند ابي نعيم ثلاثا فمؤلا حفاظا وقد اجتمعوا ورواياتهم مقدمة على رواية المافظ الواحد وفي رواية الى مصعب يده بالا افراد على ارادة الجنس كذا في التنوير ٢٤ قوله ثم مضمض واستنثر كذا في رواية يحيى وفي رواية الى مصعب يده استنشق قال الشيخ ولي الدين في اطلاق الاستنشاق على استنشاق وفي شرح مسلم للنووي الذي عليه الجمهور من اهل اللغة وغيرهم ان الاستنشاق غير الاستنشاق وانما اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق مأخوذ من انثرة وهي طرف الانف فاما الاستنشاق فهو اقبال الماء الى داخل الانف وجذبها بالنف الى اقصاه كذا في التنوير ٢٥ قوله مرتين مرتين قال الشيخ ولي الدين الموقول في علم العربية ان اسما للاعداد والمصادر والجناس اذا كررت كان المراد حصولا كدرة لا التوكيد اللفظي فانه قليل الفائدة مثال ذلك جاء القوم اثنين اثنين او رجلا رجلا وهذا الموضع منه اي غسلها مرتين بعد مرتين اي افراد كل واحدة منهما بالغسل مرتين وقال المافظ لم تختلف الروايات عن عمرو بن يحيى في غسل اليدين مرتين لكن في مسلم من طريق حبان بن واسع عن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل يديه اليمنى ثلاثا ثم الاخرى ثلاثا فيجعل على انز وضوء آخر يكون مخرج الحديثين غير متحدة كذا في تنوير الخواص ١٢ التعليق المجمع على موطا محمد لولانا محمد عبد الحى نور الله مرقده ٢٦ قوله ثم مسح آخ قال ابن عبد البر يروي سفيان هذا الحديث فذكر فيه مسح الرأس مرتين وهو خطأ لم يذكره احد غيره وقال القرطبي لم ينجى في حديث عبد الله بن زيد لا ذنوبين وذكره ويكن ان يكون ذلك لان اسم الرأس يضمها وتقفير الشيخ ولي الدين بان الحكم واليه سبق اخرجه من حديثه رأيت رسول الله

عهد وبهذا نأخذ ينبغي للمتوضي ان يتضمض ويستنثر وينبغي له ايضا ان يستحضر والاستحاضا والاستنجاء وهو قول ابي حنيفة اخبرنا مالك اخبرنا نعيم بن عبد الله الجعفي انه سمع ابا هريرة يقول من توضأ فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلوة فهو في صلوة ما كان يحسد وانه تكتب له احدى خطوبته حسنة وتعي عنه بالآخرى سيئة فان سمع احدكم الاقامة فلا يسمع فان اعظمكم اجرا بعدكم دارا قالوا لم يا ابا هريرة قال من اجل كثرة الخطي

باب غسل اليدين في الوضوء

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم

ابن عجرة مرفوعا اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلوة فلا يشك بين يديه فانه في صلوة كذا قال الزرقاني ٩ قوله ما كان يحسد ما دام مستمرا على ما يريد وفيه اشارة الى ما دوا ان الحسنة تكتب بقصد هادئتها وان لم يفعلها فاذا خرج عامدا الى الصلوة فهو في صلوة من حيث الثواب ما لم يطل قصده باليمن آخر مناف له ١٠ قوله خطوبته بضم الناء ما بين القدين وبالفصح المرة الواحدة قال ابو هريرة وجزم اليعمرى انها بهتبا بالفصح والقريظ والحافظ بالضم كذا قال الزرقاني ١١ قوله وتعي عنه بالآخرى يعني عنه بعضه سيئات وان حكم زيادة الحسنات غير حكم محو السيئات وبهذا ظاهرا للفظ ذلك فري بينا وقد ذكر قوم ان معنى ذلك واعدوا كتابا به الحسنات بعينه محو السيئات كذا في التنوير ١٢ قوله بالآخرى فيه اشعار بان هذا الجزء المماشي للمالك اي بلا عذر ودوى الطراني والحاكم وصححه البيهقي عن ابن عمر رفعه اذا توضأ احدكم فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا ينزع الا الصلوة لم تزل رجله اليسرى تحو عنه سيئته وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد كذا قال الزرقاني ١٣ قوله فلا يسمع فان قلت قال الله تعالى فاحسنوا الى ذكر الله وهو يشعر بالاسراع قلت المراد بالسعي الذباب يقال سعيته الى كذا اي ذهبته اليه كذا في الكواكب ١٤ قوله فان اعظمكم اجره تعليل لما علم به من عدم السعي لما يستبعد ذلك من اجل ان الاسراع والرغبة الى العبادة احسن وما صلدان اعظمكم اجرا من كان داهه بعيدة من المسجد وما ذلك الا كثرة خطاه الباعثة لكثرة الثواب فلذا الوجه بعينه يحكم بعدم السعي لئلا نفل خطاه فيقل ثوابه وقد ورد في صحيح مسلم من طريق جابر قال غلبت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينقلوا قرب المسجد فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلغني انكم تريدون ان تنقلوا قرب المسجد قالوا نعم قال يا بني مسلمة ويا اباكم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم وورد مثله من حديث انس في صحيح البخاري وغيره واخرج البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادرىكم فصلوا وما فاتكم فامشوا بهذا لفظ البخاري ١٥ قوله بعدكم واراد لا ينافيه ما ورد من قوله شوم الدار بعد بان المسجد لان شوما من حيث ان قد يلوي الى تفويت الصلوة بالمسجد فغلبنا بالنسبة الى من يتحمل المشقة ويتكلف المسافة فشوما وفعلها امران اعتباريان قاله علي القاري ١٦ قوله غسل اليدين يفتح العين بمعنى ازالة الوسخ ونحوه بامر الماء عليه واما بالضم فهو اسم للاغتسال وهو غسل تمام الجسد واسم للماء الذي يغتسل به وبالكسر اسم لما يغسل به الرأس كذا في المغرب ١٧ قوله عن ابي هريرة هذا الحديث اخرج البخاري ومسلم والوداود والترمذي وابن ماجه والطحاوي واحمد وغيرهم من حديثه بالفاظ متقاربة واخرج بنحوه ابن ماجه والدارقطني من حديث ابن عمرو جابر وقد استند الفقهاء من هذا الحديث استئنا تقدم غسل اليدين الى الرسغين عند بداية الوضوء وقالوا قيده الاستيقاظ من النوم اتفاقا ١٨ التعليق المجهول على مؤلفا محمد لمولانا محمد عبد الحميد رح

ع اي في ابتداء وهو غسلها الى الرسغين ١٩ تع

قوله ينبغي اليه المضمضة والاستنشاق سنان في الوضوء فرضان في الجنابة عند ابي حنيفة واصحابه والثوري وعند الشافعي ومالك والاوزاعي والليث بن سعد والطبري سنان فيها وعند ابن ابي ليلى واسحق بن داود هير فان فيها وعند ابن ثور والي عبيد المضمضة سنة والاستنشاق واجب كذا في الاستذكار وذكر ابن حجر في فتح الباري ان ظاهرا امر الاستنشاق للوجوب فيلزم من قال بوجوب الاستنشاق لو رد الامر به القول بوجوبه وهو ظاهر كلام المفتي من الجنابة وصرح ابن بطال بان بعض العلماء قال بوجوبه انتهى اذا عرفت هذا فنقول استعمال محمد بن يحيى بهتبا يعني على انه ادا به المفتي الاعمال الذي شارح في المتأخرين من كونه بمعنى يستحب وقد صرح الحموي في شرح الاشباه ونحوه ان لفظ ينبغي يستعمل في عرف القدامى ما هو ام من الاستحباب والاستئنا والوجوب وقس عليه اكثر المواضع التي يستعمل فيها محمد بن يحيى فتفسيره بنهي بهتبا يستحب كما صرح عن القاري ليس كما ينبغي ٢٠ قوله الاستنجاء بهتبا انه النجوى الاذي من المخرج بالماء والاحجار وقال ابن القصار يجوز ان يقال انه مأخوذ من الاستنجاء بالنجوى الذي يطيب به الرائحة وقد اختلف قول مالك في معنى الاستنجاء المذكور في الحديث فقيل الاستنجاء وقيل المراد به في النجوى ان يأخذ منه ثلاث قطع او يأخذ ثلاث مرات يستعمل واحدة بعد اخرى قال عياض والاول اظهر وقال النووي انه الصحيح المعروف كذا في التنوير ٢١ قوله وهو قول ابي حنيفة اختلف الفقهاء في الاستنجاء بل هو واجب ام سنة فذهب مالك والشافعية واصحابهما الى ان ذلك ليس بواجب وانه سنة لا ينبغي تركها فان صلى كذلك فلا عادة عليه الا ان مالكا يستحب الاعادة في الوقت والوجوه يراعى ما خرج على فم المخرج مقدرا لديهم على اصله وقال الشافعي واحمد لا يستنجاء واجب لا يجزى صلوة من صلى من دون ان يستنجى بالاحجار او بالماء كذا في الاستذكار ٢٢ قوله الجعفي الميم وسكون الميم وكسر الميم صفة لتعظيم النون لانه كان يأخذ الحجر قدام عمره اذا خرج الى الصلوة في رمضان قاله ابن جبان وقال ابن ماکولا كان يجزى المسجد لم يعم ابا هريرة عشرين سنة ودوى عنه كثير كذا في انساب السمعاني وفي فتح الباري وصف هو والوجه عبد الله بذلك لانها كانا بنجران مسجد النبي صلعم وزعم بعض العلماء انه وصف ابيه حقيقة ووصف ابنه نعيم بذلك بنجران وفيه نظر ٢٣ قوله يقول اي موقوفنا قال ابن عبد البر كان نعيم يوقف كثير من حديث ابي هريرة ومثل هذا لا يقال بالمرأى فهو منه وقد ورد معناه من حديث ابي هريرة وغيره باسانيد صحاح كذا قال العلي القاري ٢٤ قوله فاحسن وضوءه بايتانه بغير لغته وسنة وفضائله وتجنب منيابه ٢٥ قوله الى الصلوة فان قلت لو ارد الاغتلاف بل يدخل في هذا الحكم ام لا قلت نعم اذا المراد انه لا يريد الا العبادة ولما كان الغالب منها الصلوة فيه ذكر لفظ الصلوة كذا في الكواكب الدرادي ٢٦ قوله فهو في صلوة اي في حكمها من جهة كونه ما هو ابرزك العبث وفي استعمال الخشوع وللو سائل حكم المقاصد وبهذا الحكم مستمر ما دام بعد بكسر الميم يقصد وزنا ومعنى وما فيه عمد كقصده وفي لغة قليلة من باب فرج ثم المراد ان يكون باعث خروج قصد الصلوة وان عرض له في خروجه امر ديني فقصاه والمدار على الاخلاص وفي معناه ما دوى الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا اذا توضأ احدكم في بيته ثم الى المسجد كان في صلوة حتى يرجع فلا يفعل هكذا وشك بين اصحابه ودوى احمد والوداود والترمذي وصححه ابن خزيمة وابن جبان عن كعب

من نومه فليغتسل يده قبل ان يدخلها في وضوئه فان احدهم لا يدري اين يات يده قال عهد هذا حين هكذا ينبغي ان يفعل وليس من الامر الواجب الذي ان تركه تارك اثم وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الوضوء في الاستنجاء

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن محمد بن حنبل عن عثمان بن عبد الرحمن ان اياه اخبره انه سمع عمر بن الخطاب

له قوله من نومه اخذ بعمود الشافعي والجمهور فاستنجوه عقيب كل نوم وخمس احمد بن حنبل في آخر الحديث بآتي يده لان حقيقة البيت تكون بالليل وفي رواية لابي داود وساق مسلم اسنادها اذا قام احدكم من الليل وكذا الترمذي من وجه آخر صحيح ولا يبي عوانة في رواية ساق مسلم اسنادها ايضا اذا قام احدكم الى الوضوء حين يصبح كمن التعليل يقتضي الحاق نوم النهار بنوم الليل وانما خص نوم الليل بالذكر للفتنة قال الرافعي في شرح المسند ويمكن ان يقال الكراهة في الغسل لمن نام ليلا اشبه فيها لمن نام نهارا لان الاحتمال في نوم الليل اقرب لطوله مادة ثم الامر عند الجمهور للندب وحمله احمد على الوجوب في نوم الليل دون النهار وعنه في روايته استنجاه في نوم النهار وتفقا على ان لو غس يده لم يضر الماء وقال اسحق وداود الطبري بخمس واستدل لهم بما ورد من الامر بارأفته لكنه حديث اخرجه ابن عدي والقرينى الصارفة الامر عن الوجوب للجمهور التعليل بامر يقتضي الشك لان الشك لا يقتضي وجوبا في الحكم استصحب بالاصل الطهارة واستدل ابو عوانة على عدم الوجوب بوصوفه صلى الله عليه وسلم من الشئ المعلق بعد قيامه من النوم وتغيب بان قوله احدكم يقتضي اختصاصه بغيره صلى الله عليه وسلم واجيب بان من غسل يده قبل ادخالها الاثاء في حال اليقظة فاستجابه بعد النوم اولى ويكون تركه لبيان الجواز وايضا فقد قال في هذا الحديث في روايات مسلم والي داود وغيرهما فليغتسل ثلاثا وفي رواية ثلاث مرات والتقييد بالعدد في غير النجاسة العينية يدل على النجاسة وقوع في رواية بهما عن ابي هريرة عند احمد فلا يضر يده في الوضوء حتى يغسلها والنهي فيه للتنزيه والمراد باليد يهنا الكف دون ما زاد عليها كذا في فتح الباري ٢ قوله فليغتسل يده في هذا الحديث من الفقه ايجاب الوضوء من النوم لقوله فليغتسل يده قبل ان يدخلها وهذا امر مجمع عليه في النائم المصطبح اذا غلب عليه النوم واستثقل نوامان الوضوء عليه واجب كذا في الاستبصار ٣ قوله قبل ان يدخلها مسلم وابن خزيمة وغيرهما من طرق فلا يغسل يده في الاثاء حتى يغسلها وهو اعم في المراد من رواية الادخال لان مطلق الادخال لا يترتب عليه كراهة كمن ادخل يده في اثاء واسع فاغترف منه بانه صغير من غير ان يلامس يده الماء كذا في فتح الباري ٤ قوله في وضوئه اي الماء الذي احده للوضوء وفي رواية مسلم في الاثاء ولا ينزله في اثاء او وضوء على الشك والمظاهر اختصاص ذلك بانه الوضوء ويلتقي به اثناء الغسل وكذا باقي الآية قياسا وخرج بذكر الاثاء الحيض التي لا تقصد بغسل اليد فيها على تقدير نجاستها كذا في الفتح ٥ قوله فان احدكم قال البيضاوي فيه ايما الى ان الباعث على الامر بذلك احتمال النجاسة لان الشارح اذا ذكر حكاه وعقبه بعبارة دل على ان ثبوت الحكم لا جلا ومثله قوله في حديث الحرم الذي سقط فمات فانه يجزئ طيبا بعد نسيهم عن تطييبه فنبه على علته النسي وعبارة الشيخ المكل الدين اذا ذكر الشارح حكاه وعقبه امر مصدر بالفاء كان ذلك ايما الى ان ثبوت الحكم لا جلا نظيره المرة ليست بنجسة فانها من الطوافين عليكم والطوافات وقال الشافعي كانوا يشجعون وبلاهم حادة فربما عرق احدكم او انام فيحتمل ان تطوف يده على المحل او على بشرة ادم حيوان او قدر غير ذلك وذكر غير واحد ان بآتي في هذا الحديث معنى صادت منهم ابن عصفور كذا في التنوير ٦ قوله هذا حسن اي تقديم غسل اليدين قبل ادخالها الاثاء عند الاستيقاظ على ما دل عليه الحديث ٧ قوله وهكذا ينبغي ان يفعل اشارة الى ان الامر محمول على النذب كما صرح به بقوله وليس من الامر الواجب ولذا رد سيجيد من منصور في سننه عن ابن عمر انه ادخل يده في الاثاء قبل ان يغسل يدي ابن ابي شيبة عن البلذاني ادخل يده في المطهرة قبل ان يغسلها وروى عن الشعبي كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسلون ايديهم

الماء قبل ان يغسلها وهذا عند عدم تيقن النجاسة على يده وظننا واما عند ذلك فلا يجوز ادخال اليد قبل الغسل لئلا يتنجس الماء ٨ قوله الذي ان تركه تارك اثم قد زعم بعض من في عصرنا بان الاثم منوط بترك الواجب وما فوقه ولا يمتنع الاثم بترك السنة المؤكدة واغتر به هذه العبارة وامثالها وليس كذلك فقد صرح الاصوليون كما في كشف اصول البزودي وغيره ان تارك السنة المؤكدة يلحقه اثم دون اثم تارك الواجب وصرح صاحب التلويح وغيره بان ترك السنة قريب من الحرمان وهذا هو الصحيح لما اخرج البخاري ومسلم من حديث انس ومسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا من رغب عن سنن فليس مني واخرج الطبراني في المعجم الكبير وابن جبان والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنتم الزائد في كتاب الله والمكذب لغدر الله والمتسلط على امتي بالجهود لينزل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل لحم الله والمستحل من عترتي والتارك لسنن واخرج مسلم عن ابن مسعود من سره ان يعلق الله خرا مسلما فليحفظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بمن الحديث وفيه ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يفعل هذا الرجل المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضلتم واخرج ابو يعلى في حلية الاولياء عن معاذ بن جبل لا تغفل ان لي مصل في بيتي فاصلي فيه فانك ان فعلت ذلك تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضلتم والاختلاف المفيدة لهذا المطلب كثيرة شديدة وقد سلك ابن المام في فتح القدير على ان الاثم منوط بترك الواجب ورده صاحب البحر الرائق وغيره باحسن لو اذا عرفت بذلك فنفق المراد من الواجب في الكتاب الا اثم من ان يكون لزوم سنة او لزوم وجوب او لزوم افترض فان اللزوم مختلف فلزوم الفرض اعم ولزوم الواجب اوسط ولزوم السنة اوفى وعلى هذا الترتيب ترتيب الاثم لا الوجوب الاصطلاح الذي جعلوه قسما للافترض والا ستان وح فلا دلالة لكلام محمد على قصر الاثم على الواجب او نقول بعد تسليم ان المراد بالواجب في كلامه هذا ما يشتمل الفرض والواجب دون السنن ان السنن في قوله تارك للتذكير فلا يستفاد منه الا ان الواجب يلحق تارك اي تارك كان ولو تركه مرة اثم وهو امر لا يرب فيه فان الفرض والواجب يلزم من تركهما ولو مرة بشرط ان يكون لغيره اثم ولا كذلك السنة فانه لو تركه مرة او مرتين لا بأس به لكن ان اعتاد ذلك او جعل الفعل وعدمه متساويين اثم كما صرح به في شرح تحرير الاصول لابن امير الحاج فلا يفيد كلامه الا قصر الاثم على سبيل العموم والاطلاق على الواجب لا قصر مطلق الاثم عليه او نقول المراد بالاثم مقابل المأمرة التي تلزم بترك السنة المؤكدة فلا يفيد كلامه ح الا قصر الاثم العظيم على الواجب لا مطلق الاثم وهذا كله اذا سلم دلالة كلامه على القصر والا فلا اغتر اساقط من اصله وقد استدلل من لم يوجب بترك السنة اثما با حديث لا تقيد مدعاه عند الماهر ولو لا خشية التطويل لطول الكلام في ما له وما عليه التعليل المجد على موطا محمد رحمه الله ٩ قوله الوضوء بالفتح قد رواه غير غسل بعض الاعضاء من الوضوء وهي الحسن كذا في النماية وهو المراد بهنا والمقصود به غسل موضع الاستنجاء بالماء ١٠ قوله يحيى بن محمد بن حنبل عن عثمان بن محمد بن طلحة المدني القتيبي روى عن ابيه عثمان وعنه مالك والدارقطني وآخرون ذكره ابن جبان في ثقات التابعين كذا ذكره الزرقاني ١١ قوله ان اياه هو عبيد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القتيبي المدني صحابي قتل مع ابن الزبير وابنه عثمان من الخامسة لثقة كذا في التقريب ... ١٢ قوله عمر بن الخطاب هو ابو حفص عمر بن الخطاب العدوي القرشي احد العشرة واجد الخلفاء الراشدين الملقب بالفاروق اسلم سنة ست من النبوة وقيل سنة خمس وظهر الاسلام باسلامه قال ابن مسعود والشاذلي لاجب لو ان علم عمر وضع في كفة الميزان ووضع علم سائر اهل الارض في كفة لرجح علم عمر ففاضل كثيرة استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين كذا في اسما رجال المشكوة لصاحب المشكوة

رضي الله عنه يتوضأ وضوءه لما تحت ازاره قال محمد وهذا تأخذ والاستنجاء بالماء أحب اليك من غيره وهو قول أبي
 أي يتطهر ١٢ ثم زاد يحيى بالماء ١٢ ثم كناية عن موضع الاستنجاء أي بالماء الفضل من ما يجزى ١٢
 حنيفه راحة الله تعالى

باب الوضوء من مس الذكر

أخبرنا مالك حدثنا اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن مصعب بن سعد قال كنت أمسك المصحف
 على سعد فاحتككت فقال لعلك مسست ذكرك فقلت نعم قال قم فتوضأ قال فقامت فتوضأت ثم رجعت
 أخبرنا مالك أخبرني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه كان يغتسل ثم يتوضأ فقال له أما يحزرك
 قال ابن معين فقلت نعم مات سنة ١٢٠ قال السجستاني ١٢
 أي لا يحزنك ١٢ ثم زاد يحيى ١٢ ثم كناية عن موضع الاستنجاء أي بالماء الفضل من ما يجزى ١٢

أخبرنا مالك حدثنا اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن مصعب بن سعد قال كنت أمسك المصحف
 على سعد فاحتككت فقال لعلك مسست ذكرك فقلت نعم قال قم فتوضأ قال فقامت فتوضأت ثم رجعت
 أخبرنا مالك أخبرني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه كان يغتسل ثم يتوضأ فقال له أما يحزرك
 قال ابن معين فقلت نعم مات سنة ١٢٠ قال السجستاني ١٢
 أي لا يحزنك ١٢ ثم زاد يحيى ١٢ ثم كناية عن موضع الاستنجاء أي بالماء الفضل من ما يجزى ١٢

أخبرنا مالك حدثنا اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن مصعب بن سعد قال كنت أمسك المصحف
 على سعد فاحتككت فقال لعلك مسست ذكرك فقلت نعم قال قم فتوضأ قال فقامت فتوضأت ثم رجعت
 أخبرنا مالك أخبرني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه كان يغتسل ثم يتوضأ فقال له أما يحزرك
 قال ابن معين فقلت نعم مات سنة ١٢٠ قال السجستاني ١٢
 أي لا يحزنك ١٢ ثم زاد يحيى ١٢ ثم كناية عن موضع الاستنجاء أي بالماء الفضل من ما يجزى ١٢

عنه والجمع بينهما أفضل إجماعا خلافا للشيعة حيث لم يكتفوا بغير الماء ١٢

مس فرجه بعد ما توضأ قال رجل من القوم ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول ان كنت تستنجسه فاقطعه
 قال عطاء بن ابي رباح هذا والله قول ابن عباس قال محمد اخبرنا ابو حنيفة رحمه الله عن حماد عن ابراهيم النخعي
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في مس الذكر قال ما ابالي مسسنته او طرف انفه قال محمد اخبرنا ابو حنيفة
 عن حماد عن ابراهيم ان ابن مسعود سئل عن الوضوء من مس الذكر فقال ان كان نجسا فاقطعه قال محمد اخبرنا
 حنبل الضبي عن ابراهيم النخعي في مس الذكر في الصلوة قال
 يشهد بالوضوء ١٢ م

١٥ قوله مس فرجه بفتح الفاء وسكون الراء قال النودي
 في التهذيب قال اصحابنا الفرج يطلق على القبل والدمبرن من الرجل والمرأة وما يستدل
 به لاطلاق الفرج على قبل الرجل حديث علي قال ارسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسأله عن الذي فقال رسول الله توضأ وانفتح فرجك رواه مسلم ٢
 قوله عن حماد هو حماد بن ابي سليمان مسلم الاشعري ابو اسماعيل الكوفي القمي قال معمر ما
 رأيت احدا افقه من هؤلاء الزهري وحماد وقادة وقال ابن معين حماد ثقة وقال
 ابو حاتم صدوق وقال العجلي كوفي ثقة كان افقه اصحاب ابراهيم وقال النسائي
 ثقة الا انه مر جئ مات سنة ١٢٠ وقيل ١١٩ كذا في تهذيب التهذيب ٣
 ٣ قوله ابراهيم النخعي بفتح النون والياء المعجمة بعد هاءين مهله نسبة الى نخع قبيلة من
 العرب نزلت الكوفة ومنها اشترى كرمهم قال ابن ماكولا من هذه القبيلة علقمة والاسود و
 ابراهيم كذا في انساب السمعاني وذكر في تهذيب التهذيب ان ابراهيم بن يزيد بن قيس
 ابن الاسود بن عمرو ابو عمران النخعي الكوفي مفتي اهل الكوفة كان رجلا صالحا فقيها قال
 الاعمش كان خيرا في الحديث وقال الشعبي ما ترك احدا علم منه وقال ابو سعيد العلائي هو اكثر
 من الارسل وجماعة من الائمة صحوا امراسيله وقال الاعمش قلت لابراهيم اسندني عن ابن
 مسعود فقال اذا حدثكم عن رجل عن عبد الله فوالذي سمعت اذا قلت قال عبد الله
 فوعن غير واحد وقال ابو حاتم لم يلق النخعي احدا من الصحابة الا اعانته ولم يسمع منها وادرك
 النساء ولم يسمع من مات ٩٦ وولد سنة ٩٣ قوله عن علي هو ابن ابي طالب
 عبد مناف بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج
 بنت رسول الله مناقب كثيرة استشهد بسلامة اربعين كما في اسد الغابة وغيره و
 يعلم ان رواية ابراهيم النخعي عنه مرسله لانه لم يدرك زمانه ٥
 رواه محمد في كتاب الآثار ايضا واخرج الطحاوي بسنده عن قابوس عن ابي ثوبان عن علي
 انه قال ما ابالي انفي مسست اذا ذني او ذكري واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن قيس

ابن السكن ان عليا وابن مسعود وحذيفة وابا هريرة لا يرون من مس الذكر وضوء ..
 ٦ قوله ان ابن مسعود الخ وكذا اخرجه الطحاوي عن قيس بن السكن قال قال
 ابن مسعود ما ابالي ذكرى مسست في الصلوة ام اذني ام انفه واخرج ابن ابي شيبة
 عن ديعب عن سفيان عن ابي قيس عن هذيل ان اخاه سأل ابن مسعود فقال اني
 احك بيدي الى فرجي فقال ان علمت ان منك بضعة نجسة فاقطعها واخرج عن
 قيس بن السكن قال قال عبد الله ما ابالي مسست ذكرى اذا ذني او اباها امي او انفه
 وابن مسعود هو عبد الله بن مسعود ابو عبد الرحمن المذلي من خواص اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وصاحب نعليه وسواكه باجر الجبهة وشهد بدر او ما بعده وولي
 قضاء الكوفة في خلافة عمر بن الخطاب ثم صار الى المدينة فمات بها سنة ٣٢ كذا في
 اسماء رجال المشكوة ٤ قوله نجسا بفتح الجيم هو المشهور عند الفقهاء ويراد به عين
 النجاسة بخلاف كسر با فانه المتنجس عندهم وبهما مصدران في اصل اللفظة ٨
 قوله محل الضبي قال القادي في شرحه بكسر الميم والياء المعجمة كسجل اسم جماعة من المؤمنين
 انتهى وبهذا القدر لا يكفي في هذا المقام وفي التقرير محل بعنم اوله وكسر ثانيه وتشديد
 اللام بن خليفة الطائي الكوفي ثقة من الرابعة ومحل بن محرز الضبي الكوفي لا بأس به من
 السادسة مات سنة ٥٣ اي بعد المائة انتهى وهو يؤذن ان محل الضبي بعنم اوله وكسر
 الثاني وتشديد الثالث وصرح محمد طاهر القنتي حيث قال في المغني محل بن خليفة
 بمضمومة وكسر حاء معجمة وقيل بفتحها وشدة لام وكذا محل بن محرز انتهى وبه نظرنا والقادي
 والعلم عند الباري وفي كاشف الذهب محل بن خليفة الطائي عن جده عدي بن حاتم
 والي السج وعنه شعبه وسعد ابو مجاهد فاما محل بن محرز الضبي عن الشعبي فانه اصغر منه
 انتهى

أما هو بضعه منك قال محمد أخبرنا سلام بن سليم

له قوله إنما هو بضعه منك بذه الأثر كلها تشبه بصحة حديث طلق وتوافقه وهناك أحاديث مرفوعة معارضة لها فمن ذلك ما أخرجه ابن ماجه عن أم جيبته قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجة فليتوضأ وقل الترمذي عن أبي زرعة أنه قال إن حديث أم جيبته أصح في هذا الباب وهو حديث العلاء عن كحول عن عنبسة عن أم جيبته ولقتل صاحب الاستذكار عن أحمد بن حنبل أنه قال هو حسن الإسناد وأما الطحاوي فإن فيه انقطاعاً فإن كحولاً لم يسمعه من عنبسة بل سمع أبا مسهر عنه ومنها ما أخرجه ابن جبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وصححه وأحمد والطبراني والدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعة من أفضى أحدكم بيده إلى فرجه وليس بينهما ستراً ولا حائل فليتوضأ ولفظ البيهقي من أفضى بيده إلى فرجه ليس دونها حجاب فليطهر من الصلوة وفي سننه يزيد بن عبد الملك قال البيهقي تكلموا فيه وقال أحمد لأبأس به وقال الطحاوي هو منك الحديث لا يساوي حديثه شيئاً ومنها ما أخرجه ابن ماجه عن أبي أيوب مرفوعة من مس فرجة فليتوضأ وفيه استثنى ابن أبي فروة قال أحمد لا تكل الرواية عنه وقال النسائي من ترك الحديث كذا في تهذيب التهذيب ومنها ما أخرجه ابن ماجه عن جابر مرفوعة إذا مس أحدكم ذكره فليطهر الوضوء ولفظ البيهقي إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجة فليتوضأ ومنها ما أخرجه أبو نعيم وابن مندة والدارقطني عن إروى بنت أبيس مرفوعة من مس فرجة فليتوضأ وفي سننه هشام بن زياد ضعيف كذا في الأصابة ومنها ما أخرجه الدارقطني عن عائشة مرفوعة أويل للذين يسعون فزوجهم ثم يصلون ولا يتوضئون قالت بآل وامي هذا الرجل أفرأيت النساء قال إذا مسست أحدكن فرجها فليتوضأ للصلوة وفي سننه عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر العري قال النسائي من ترك كذا في ميزان الاعتدال ومنها ما أخرجه الدارقطني والطحاوي عن ابن عمر مرفوعة من مس ذكره فليتوضأ وضوءاً للصلوة وفي سننه صدقة بن عبد الله ضعيف قال الطحاوي ومنها ما أخرجه أحمد والبخاري والطبراني عن زيد ابن خالد مرفوعة من مس فرجة فليتوضأ ومنها ما أخرجه الطبراني في معجم الكبير عن طلق بن علي مرفوعة من مس ذكره فليتوضأ وفيه حداد بن محمد الخنفي ضعيف ومنها ما أخرجه أحمد والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعة أيما رجل مس فرجة فليتوضأ وأما امرأة مسست فرجها فليتوضأ وقد أخرج ابن عدي من حديث ابن عباس والحاكم من حديث سعد بن أبي وقاص وأم سلمة وأما حديثهم لا تتلوع عن ذكره العيني ومنها ما هو موجود ما أخرجه مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع عروة بن الزبير يقول دخلت على مروان ابن الحكم فتذكرنا ما يكون منه الوضوء فقال مروان ومن مس الذكر الوضوء قال عروة ما علمت بهذا فقال مروان أخرتني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ وأخرجه ابن ماجه عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن البسرة بنت صفوان مثله وأخرجه الترمذي بلفظ من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ وقال به حديث حسن صحيح ونقل عن البخاري أنه قال أصح شيء في هذا الباب حديث بسرة وأخرج حديث بسرة البوداود والنسائي والطبراني والدارقطني وابن جبان والبيهقي وغيرهم بالفاظ متقاربة وذكر ابن عبد البر في الاستذكار أن أحمد كان صحيح حديث بسرة وإن سيجي بن معين صححه أيضاً وفي الباب أخباراً أخرتوافقت هذه الأحاديث لولا قصد الاختصار لا تبين بها دقة طال الكلام في هذا البحث من الجانبين والنزاع من الفريقين أما الكلام من القائمين بعدم الانتقاض على قائلي الانتقاض فمن وجوه منها أن أحاديث النقض ضعيفة وفيه أن ضعف أكثرها لا يضر بعد صحة طرق بعضها وضعف الكل

منوع ومنها أن حديث بسرة الذي صححه مروان من طريق مروان ومعاذ الله أن يحتج به وفيه أنه صرح ابن حجر في مقدمته فتح الباري أنه كان لا يتم في الحديث ومنها أن بسرة مجولة وفيه أنها بسرة بنت صفوان بن نوفل القرشية الأسدية لها سابقه قديمة وبسرة ودوي عنها جماعة من الصحابة وغيرهم كما لا يخفى على من طالع الأصابة وغيره من الكتب المصنفة في أحوال الصحابة ومنها أن خبر الأحاديث ما يعم به البلوى غير مقبول وفيه أنه قد رواه جمع من الصحابة مع أن في ثبوت هذه القاعدة نظراً ومنها أن الحكم بالنقض منسوخ بحديث طلق وفيه أن النسخ لا يحكم به بالاعتمال بل إذا ثبت أن حديث طلق مؤخر وليس كذلك بل الأمر بالعكس لأن قدوم طلق كان أول سنة من الهجرة كما صرح به ابن جبان وغيره وكان سماعه الحديث في عدم النقض في ذلك المجلس وحديث النقض رواه أبو هريرة الذي أسلم سنة سبع وغيره من أحداث الصحابة ومنها أن النقض خلاف القياس وفيه أنه لا يدخل له بعد ورود الأخبار وما الكلام من القائمين بالنقض فمن وجوه أيضاً منها تضعيف رواية أخبار عدم النقض كأيوب ومحمد بن جابر وفيه أنه لا عبرة به بعد ثبوت طريق عبد الله بن يدر ومنا كثره طرق أحاديث النقض وهي من وجوه الترجيح ومنها كون حديث طلق منسوخاً وفيه أن رواية الصحابي المتأخر الأسلام لا تدل على النسخ لجواز أن يكون سماع من متقدم الأسلام فيجوز أن تكون أحاديث النقض مقدمة على حديث عدمه هذا ملخص الكلام في ما بينتم وقد سلك جماعة مسلك الجمع فنهم من حمل الوضوء في أحاديث النقض على غسل اليدين وفيه أيضاً ما به صرح الفاظ بعض الروايات ومنهم من قال مس الذكر كناية عن البول وفيه أنه ينكره صرح كثير من الروايات ومنهم من قال أمر التوضي للاستنجاب وفيه أيضاً ما فيه مسلك جماعة أخرى مسلك التعارض وقالوا إذا تعارضت الأخبار المرفوعة تركناها ورجعنا إلى آثار الصحابة وفيه أن آثار الصحابة أيضاً مختلفة والأصناف في هذا البحث أنه إن اخترت طريق النسخ فالظاهر انتسخ حديث طلق لا العكس وإن اخترت طريق الترجيح فحق أحاديث النقض كثره دقة وإن اخترت طريق الجمع فالأولى أن تحمل الأمر على العزيمة على الفروقة ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد المحي نور الله مرقده ٢ قوله سلام بن سليم الخنفي الاسم الأول بتشديد اللام وفتح السين والثاني بضم السين وفتح اللام والنسبة إلى بني حنيفة قبيلة قال السمعاني في الأنساب الخنفي بفتح الحاء المهملة والنون نسبة إلى بني حنيفة هم قوم أكثرهم نزلوا إليهم مكة وكانوا تابعوا مسلمة الكذاب المتنبئ ثم أسلموا من أبي بكر رضي الله عنه والمشهور بالنسبة إليها جماعة كثيرة انتهى وفي تهذيب التهذيب سلام بن سليم الخنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي روى عن أبي إسحق السبيعي ومالك ابن حرب وزيد بن علقمة والأسود بن قيس ومنصور وغيرهم وعنه وكيع وابن مهدي والوليعيم وسعيد بن منصور وغيرهم قال العجلي كان ثقة صاحب سنة واتباع وقال أبو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات قال البخاري حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال مات سنة ثمان يعني وماتت أمته انتهى ملخصاً وفي معنى الفتني سلام كله بالتشديد لا عبد الله بن سلام وأبو عبد الله محمد بن سلام شيخ البخاري وشده جماعة وفي غير الصحيحين ثلاثة أيضاً سلام بن محمد ومحمد بن عبد الوهاب ابن سلام وسلام بن أبي الحقيق انتهى وفيه أيضاً سلام كله بالضم الأسليم بن جبان انتهى ولأيت في شرح القاري أنه وجه نسبة الخنفي بقوله منسوب إلى أبي حنيفة بحذف النون كما لفرغى انتهى وهو خطأ واضح والظن أنه من نسخ كتابه لا منه

الحنفى عن منصور بن المعتمر عن أبي قيس عن أرقم بن شرحبيل قال قلت لعبد الله بن مسعود انى أحل جسدى
وانا فى الصلوة فأمس ذكرى فقال انما هو بضعة منك قال عهد اخبرنا سلام بن سليم عن منصور المعتمر عن
السند وسى عن البراء بن قيس قال سألت حذيفة بن اليمان عن الرجل من ذكره فقال انما هو كمنته رأسه
قال عهد اخبرنا مسعر بن كدام عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود قال
فقال انما هو بضعة منك وان لكفك لموضع غيره قال عهد اخبرنا مسعر بن كدام عن ابي ادين لقيط عن البراء بن
قيس قال قال حذيفة بن اليمان فى مس الذكر مثل انفك قال عهد اخبرنا مسعر بن كدام عن حذيفة بن ثقات عن
أبي ظبيان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ما ابالى اياه مسست او انى او اذنى قال عهد اخبرنا ابو كدينة يحيى

١٥ قوله عن منصور بن المعتمر بن الميم وسكون العين وفتح التاء وكسر الميم
الثانية هو ابو عتاب بفتح العين وتشديد التاء السلى الكوفى ثقة ثبت مات
٢٢ له روى عنه الثورى وشعبة وسليمان التميمى وغيرهم كذا فى جامع الاصول
لابن الاثير الجزرى والتقريب ابن حجر ١٥ قوله عن ابي قيس اسمه عبد الرحمن
ابن ثروان الاودى بفتح الهزة وسكون الواو فى آخرها دال مملئة نسبة الى اود
قبيلة من مذج كذا فى الانساب وفى كاشف الذهبى عبد الرحمن بن ثروان
ابو قيس الاودى عن شريح وعنه شعبة وسفيان ثقة انتهى وفى التقريب عبد الرحمن
ابن ثروان بمثلثة مفتوحة وادسا كنه ابو قيس الاودى الكوفى صدوق مات
سنة عشرين ومائة ١٣ قوله عن ارقم بن شرحبيل الاسم الاول بفتح الهزة
وسكون الهمزة وفتح القاف والثاني بضم الشين وفتح الهمزة وسكون الهمزة
وكسر الباء وسكون الياء بعد هاء لام كذا ضبطه الفتنى وغيره وقال فى تهذيب التهذيب
ارقم بن شرحبيل الكوفى الاودى روى عن ابن عباس وابن مسعود وعنه ابواسحق واخوه
هذيل بن شرحبيل قال ابو زرعة ثقة واحتج احمد بن حنبل بسنده وقال ابن عبد البر
هو حديث صحيح وارقم ثقة جليل واوردا العقيلي بسنده صحيح عن ابي اسحق السبعى
قال كان هذيل وارقم ابنا شرحبيل من خيار اصحاب ابن مسعود انتهى ملخصا
١٤ قوله عن السدوسى هو بابا بفتح فضم نسبة الى سدوس بن شيبان و
بضمين الى سدوس بن اصمغ بن ابي عبيدة بن ربيعة بن نضر بن سعد الطائى وليس
فى العرب سدوس بالضم غيره كذا ذكره السيوطى فى كتابه لب الباب فى تحريم الانساب
والمراد به ههنا هو ابا دين لقيط كما صرح به فى رواية الآتية وضبطه الفتنى فى المعنى بكسر
الهزة وفتح الياء المشاة التحتية فى آخره دال مملئة واسم ابيه بفتح اللام وقال فى تهذيب
التهذيب ابا دين لقيط السدوسى روى عن البراء بن عازب والحديث بن حسان
الحامرى وابى رشة وغيرهم وعنه ابنه عبيد الله والثورى ومسعر وغيرهم قال ابن معين
والنسائى ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال يعقوب بن سفيان ثقة و
ذكره ابن حبان فى الثقات انتهى ١٥ قوله عن البراء بن قيس قال ابن
حبان فى ثقات التابعين البراء بن قيس البكيشة الكوفى عاده فى اهل الكوفة يروى
عن حذيفة وسعد وروى عنه الناس ١٦ قوله حذيفة بن اليمان بضم الهمزة
المملئة بعد هاء ذال مفتوحة واسم اليمان حل بكسر الهمزة وسكون السين المملئين و
يقال حسيل بالتصغير ابن جابر بن عمرو بن ربيعة العبسى حليف بنى عبد الاشهل من
الانصار ولقب والده باليمان لانه اصاب دما فى قومه فرب الى المدينة وما لاف
الانصار فسماه قومه اليمان لانه عالف الانصار وهم من اليمن اسلم حذيفة وابوه وشهدا
احدا وقتل اليمان فى غزوة احد قتلهم المسلمون خطأ فوهب حذيفة لهم دمه وكان
حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مناقب كثيرة مات بالمدين
سنة ست وثلاثين كذا فى تهذيب الاسماء واللغات للثورى ١٧ قوله

مسعر بن كدام بكسر الميم وسكون السين وفتح العين بعد هاء وبكسر الكاف وفتح
الدال ابن ظهير المالى البوسلمة الكوفى ثقة ثبت مات سنة ٥٣ وقيل ٥٥
كذا فى التقريب وغيره ١٢ ١٥ قوله عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
الصبيان بضم الصاد المملئة وسكون الهاء نسبة الى صبيان بطن من النخع كنيته
ابو يحيى ثقة ثبت مات سنة سبع وقيل خمس عشرة ومائة كذا فى الانساب
والتقريب ١٩ قوله فيه عمار بن ياسر هو ابو اليقظان عماد بفتح العين وتشديد
الميم ابن ياسر بكسر السين ابن مامر بن مالك بن كنانة اسلم وهاجر الى الحبشة والديته
وشهد بدر المشاهد كلها وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقتلك الفئة الباغية
فقتل بصفيين مع على بن رض قتله اصحاب معاوية سنة سبع وثلاثين كذا فى جامع
الاصول لابن الاثير الجزرى ١٥ قوله حذيفة بن ثبات قال الحافظ ابن حجر فى
التقريب قالوس بن ابي ظبيان بفتح الجيم وسكون الواو بعد هاء تحتانية الجنبى
بفتح الجيم وسكون النون بعد هاء موعدة الكوفى فيه لين انتهى وفى انساب
السماعى الجنبى بفتح الجيم وسكون النون فى آخرها الباء المنقوطة الواحدة نسبة
الى جنب عدة قبائل وقيل قبيلة من مذج والمتنسب اليه ابو ظبيان الجنبى
واسمه حصين بن جندب يروى عن علي بن رضى وابن مسعود وابنه قالوس ابن ابي
ظبيان الجنبى انتهى ملخصا ١٥ قوله عن ابي ظبيان قال عبد الغنى وابن ماكولا
بكسر الظاء المجمة وسكون الباء الموعدة بعد هاء تحتانية شناة وقال الحافظ ابن
اهل الحديث واللغة يقولون بفتح الظاء وسكون الباء اسم حصين بضم الحاء المملئة
وفتح الصاد المملئة ابن جندب بن عمرو بن الحارث بن وحشى بن مالك بن ربيعة
الجنبى المذحجى بفتح الميم وسكون الدال المجمة وكسر الحاء المملئة نسبة الى مذج قبيلة
من اهل الكوفة تابعى مشهور سمع عليا وعما وواسامة بن زيد وروى عنه ابنه
قالوس والاعشى مات بالكوفة سنة ١٩ كذا ذكره ابن الاثير الجزرى فى جامع
الاصول وفى تهذيب التهذيب يروى عن عمرو بن علي وابن مسعود وسلمان واسامة
ابن زيد وعما وحذيفة وابى موسى وابن عباس وابن عمرو وانثته ومن التابعين
عن علقمة وابى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ومحمد بن سعد بن ابي وقاص وغيرهم
وعنه ابنه قالوس وابو اسحق السبعى وسلمة بن كليل والاعشى وسماك بن حرب
قال ابن معين والبخارى والوزعة والنسائى والدراقطى ثقة وذكره ابن حبان فى
الثقات وسئل الدراقطى النقى ابو ظبيان عمرو بن عليا قال نعم قال ابن ابي عاصم مات
١٩ وقال ابن سعد وغيره مات سنة ١٩ وقيل غير ذلك انتهى ملخصا ١٢
قوله ابو كنه بضم الكاف وفتح الدال المملئة وسكون المشاة التحتية بعد هاء ذال
يحيى بن المطلب بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام المفتوحة كذا ضبطه الفتنى فى
المعنى قال فى التقريب يحيى بن المطلب ابو كنه البجلي الكوفى ثقة صدوق
من اتباع التابعين

٢٩ أخبرنا مالك حدثنا وهب بن كيسان قال سمعت جابر بن عبد الله يقول رأيت أبا بكر الصديق ^{رضي الله عنه} اكل لحما ثم
 صلى ولم يتوضأ ^{٢٤} أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ^{رضي الله عنه} إن رسول الله ^{صلى الله عليه}
 عليه وسلم اكل جنب شاة ثم صلى ولم يتوضأ ^{٢٥} أخبرنا مالك ^{٢٦} أخبرنا محمد بن المنكدر ^{رضي الله عنه} عن محمد بن إبراهيم التيمي ^{رضي الله عنه}

١٥ قوله اسمعيل بن عياش هو اسمعيل بن عياش بفتح العين
وتشديد الاء العنسي ابو عتبة الحمصي قال يعقوب بن سفيان تكلم فيه قوم وهو
ثقة عدل اعلم الناس بحديث الشام واكثر ما قالوا يغرب عن ثقات المدنيين
والمكيين وقال يزيد بن هارون ما رأيت احفظ من اسمعيل بن عياش ما ادرى
ما سفيان الثوري وقال عثمان الدارمي ارجوان لا يكون به بأس وقال محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة عن يحيى بن معين ثقة فيما روى عن الشاميين واما روايته عن اهل
الحجاز فان كتابه ضاع فقلنا في حفظه عنهم مات **١٨١**هـ وقيل **١٨٢**هـ كذا في
تهذيب التهذيب **١٨٢**هـ قوله حديث جابر بن عثمان بفتح الجاء وكسر الراء المهملة
وآخره زاي ذكره السمعاني في الانساب في نسبة الرحبي بفتح الراء نسبة الى بني ربيعة
بطن من حمير فقال ومن المنتسبين اليه الوعثان حمير بن عثمان بن جابر بن حمير بن
اسعد الرحبي الحمصي ويقال ابو عون سمع عبد الله بن بدير الصحابي وداش بن سعد
وعبد الرحمن بن يسيرة وغيرهم وروى عنه بقية واسمعيل بن عياش وعيسى بن
يونس ومعاذ بن معاذ الغنيري والحكم بن نافع وجماعة سواهم كان ثقة ثبتا قال
العجلي حمير بن شامي ثقة وحكي عنه انه كان يشتم علي بن ابي طالب وحكي رجوعه
عنه **١٨٣**هـ ومات **١٨٣**هـ انتهى لمخصا **١٨٣**هـ قوله عن حبيب قال في
تهذيب التهذيب حبيب بن عبيد الرحبي ابو حفص الحمصي روى عن العرابض
ابن سارية والمقدام بن معدى كرب وجبير بن نفير وبلال بن ابي الدرداء وغيرهم
وعنه حمير بن عثمان وثور بن يزيد ومعاوية بن صالح قال النسائي ثقة قال
وقال حبيب بن عبيد اذ كنت سبعين رجلا من الصحابة وقال العجلي ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات انتهى لمخصا **١٨٤**هـ قوله عن عبيد مرمنا ما يتعلق به
وبعد ما كتبه من حق الله تعالى بطل العلة كتاب الحج وهو من تصانيف المؤلف على
ما قيل او من تصانيف عيسى بن ابان القاضى على ما ذكره الكفوى في طبقات
الحنفية فوجدت هذه الرواية فيه بعيننا سندنا وفيه حبيب بن عبيد عن ابي الدرداء
فظهر جزمنا صحة ما حكمت بصدقه سابقا **١٨٤**هـ قوله عن عبيد بضم العين لعله والد
حبيب او غيره وفي كتاب ثقات التابعين لابن حبان كثير من الكوفيين والشاميين
ومن اسمه عبيد ولم ادر الى الآن تعيينه ههنا ولعل الله يحدث بعد ذلك امرنا وهذا على
ما وجدنا في بعض النسخ ولا اظنه صحيحا والصحيح ما في بعض النسخ المعتمدة عن حبيب
ابن عبيد فالراوى عن ابي الدرداء هو حبيب بلا واسطة **١٨٥**هـ قوله عن ابي الدرداء
بفتح الدالين المهملتين بينهما اراء مهمة ساكنة عويص بن عامر وقيل عامر بن بنى كعب الخزرج
الانصارى الخزرجي وقد اختلفوا كثيرا في اسمه ونسبه واشتهر بكنية والدرداء بنته كان
فقيها عالما شهده ما بعد احد وسكن الشام ومات بدمشق **١٨٥**هـ وقيل **١٨٥**هـ
وقيل **١٨٥**هـ كذا في جامع الاصول **١٨٥**هـ قوله الوضوء ما غيرت النار فاختلف
اهل العلم في هذا الباب فبعضهم ذهب الى الوضوء مما مست النار ومن ذهب
الى ذلك ابن عمر والوطيئة والنس والمويس وعائشة وزيد بن ثابت والزهري
وعمر بن عبد العزيز والوخيز والوقاية والحسن البصري والزهري وذهب اكثر اهل
العلم وفقهاء الامصار الى ترك الوضوء مما مست النار واه آخر الامر من
رسول الله صلعم ومن لم يردنه وضوء ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس
وعامر بن ربيعة وابي بن كعب والوامنة والوالدرداء والمغيرة بن شعبة وجابر بن
عبد الله ومن التابعين عبيدة السلماني وسالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وملك
والشافعي واهل الحجاز ما منهم والثوري والوحيفة واصحابه وابن المبارك واحمد وسحق

عن ربيعة عن عبد الله انه تعشى مع عمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ أخبرنا مالك أخبرنا حمزة بن سعيد
المأزني عن ابيان بن عثمان ان عثمان بن عفان اكل لحماً ونخباً فتمضمض وغسل يديه ثم مسحهما بوجهه ثم
صلى ولم يتوضأ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد قال سألت عبد الله بن عامر بن ربيعة العذوي عن
الرجل يتوضأ ثم يصيب الطعام قد مسه النار أيتوضأ منه قال قد رأيت أباي يفعل ذلك ثم لا يتوضأ أخبرنا
مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة ان سويد بن نعمان أخبره انه خرج مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالاهصياء وهي ادنى خيبر صلوا العصر ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالأزواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثري لهم بالماء فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب

عبد الله بن المدير بالتصغير التميمي المدني روى عن عمرو طخنة والبي سعيده الخديري وعنه ابنا اخيه محمد والوكبر ابنا المنكدر بن عبد الله وابن ابى مليكة ذكره ابن جابر في الثقات وقال ابن سعد وولد على عبد رسول الله وكان ثقة قليل الحديث وقال العجلي تابعي مدني ثقة مات سنة ٩٣ هـ كذا في تهذيب التهذيب والدليل على ان المراد بربيعته المذكورة ههنا هو هذا الكلام الطحاوي في شرح معاني الآثار نادى لولس قال نادى ابن دهب ان مالكا حديثه عن محمد بن المنكدر وصفوا بن سليم انما اخبراه عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن المدير انه تعشى مع عمر بن الخطاب ثم صلى ولم يتوضأ انتهى وقد خطا القادي حيث فسره بربيعته الراى الشيخ مالك حيث قال عن ربيعة اى الى ابن عبد الرحمن تابعي جليل القدر احد فقهاء المدينة سمع انس بن مالك و السائب بن يزيد يروى عنه الثوري ومالك مات سنة ١٢٦ هـ انتهى قوله عن عبد الله بهذا في بعض النسخ وعليه كتب القادي اذا اطلق عبد الله عند محمد بن فومع عبد الله بن مسعود انتهى فاشاد الى ان المتعشى مع عمر بن الخطاب هو ابن مسعود وان ربيعة روى عنه ذلك وفي بعض النسخ الصحيحة ربيعة بن عبد الله انه تعشى مع عمرو هو الموافق لما ذكره الطحاوي من رواية مالك فح يكون المتعشى مع عمر هو ربيعة بن عبد الله ابن المدير

قوله مع عمر بن الخطاب الخ قد اخرج الطحاوي عن جابر الكلابي مع ابى بكر خنزرا والحما ثم صلى ولم يتوضأ واكلنا مع عمر خنزرا والحما ثم قام الى الصلوة ولم يس ماء واخرج عن ابراهيم ان ابن مسعود وعقمة خربا من بيت عبد الله بن مسعود يريدان الصلوة فجئى بقصعة من بيت عقمة فيها ثريد ولم ناكل فتمضمض ابن مسعود وغسل اصابعه ثم قام الى الصلوة واخرج عن عبيد قال رايت عثمان اتي بثر يد فاكل ثم تمضمض ثم غسل يديه ثم قام فصلى للناس ولم يتوضأ واخرج عن ابى نوفل رايت ابن عباس اكل خنزرا والحما حتى سأل الودك على اصابعه فغسل يديه وصلى المغرب واخرج عن سعيد بن جبيران ابن عباس اتي نخصة من ثريد ولم عند العصر فاكل فغسل اطراف اصابعه ثم صلى ولم يتوضأ واخرج عنه دخل قوم على ابن عباس فاطعمهم طعاما ثم صلى بهم على طنفسة فوضعوا عليها وجوههم وجباهم واماوا وتوضأ واخرج عن مجاهد عن ابن عمر قال لا نتوضأ من شئ نأكله واخرج عن ابى امامة انه اكل خنزرا والحما فصلى ولم يتوضأ وقال الوضوء مما يخرج وليس مما يدخل واخرج عن انس اكلنا انا والوطمينة والابوب طبعا فاقدمت النار فقممت لا توضأ فقال اتوضأ من الطيبات لقد جئت بها عراقية واخرج عن ابن مسعود قال لان اتوضأ من الكلبة الجبيشة احب الى من ان توضأ من اللقمة الطيبة فذه الآثار ونحوها تشبه عدم انتقاض الوضوء مما مسته النار

قوله ضمرة بن سعيد يفتح الصاد المعجمة ابن ابى حنيفة بالفتح والنون المشددة عمرو بن غزيرة الانصاري المازني نسبة الى مازن بكسر الزاى قبيلة من الانصار وثقه ابن معين والنسائي والبوخاري والعجلي وذكره ابن

جاز في الثقات كذا في تهذيب التهذيب **هـ** قوله عن ابا نافع الهزرة
 وخفة الباء الموحدة هو ابن عثمان بن عفان امير المؤمنين ثالث الخلفاء المهديين
 ابو عبد الله المدني تابعي له روايات كثيرة ثقة مات سنة ٥٠هـ وابوه عثمان بن عفان
 ابن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس ذوالنورين له مناقب جمعة استشهد في ذي
 الحجة ٣٥هـ كذا في التقریب وجامع الاصول **هـ** قوله غسل يديه فيه استنباب
 غسل اليدين بعد الفراغ من الاكل وروا استنبابه ايضا عنده الاكل في عدة روايات
 واخطأ من انكر استنبابه **هـ** قوله ثم مسحهما بوجهه لعله خشى ان يعلق به شيء من
 الطعام **هـ** قوله اخبرنا يحيى بن سعيد هو شيخ الاسلام ابو سعيد يحيى بن
 سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري المدني قاضي المدينة حدث عن النسب والسائب
 ابن يزيد والي امامة وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وغيرهم وعنه شعبة ومالك
 والسفيانان والحمادان وابن المبارك وخلق سواهم قال الوب السخيتاني ما تركت
 بالمدينة افقه منه وقال يحيى القطان هو مقدم على الزهري وقال ابو حاتم ثقة يوازي
 الزهري وقال العجلي ثقة فقيه فاضل مات بالمدينة سنة ١٢٣هـ كذا في تذكرة الحفاظ
 للذهبي **هـ** قوله عبد الله بن عامر بن ربيعة هو عبد الله بن عامر بن ربيعة
 ابن عامر بن مالك بن ربيعة بن جحير بن سلمان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة
 بالصنم مصغرا ابن عنة بالفتح ثم السكون ابن وائل بن قاسط العنزي وفي نسبه خلاف
 ابو محمد توفى النبي صلعم وله اربع اوجس سنين وله اخ كبير منه يسمى بعبد الله واستشهد
 الكير بلوم الطائف ومات الاصغر ٥٥هـ وقيل ٥٥هـ والوبها عامر كان حليفه
 البني عدي بن كعب ولذلك يقال له العدوي باجر البحرتين وشهد بدره وما بعده
 مات سنة ٣٣هـ وقيل ٣٥هـ كذا في جامع الاصول لابن الاثير الجزري ١٢ التلخيص المجيد
هـ قوله عن بشير هو بشير الصنم بن يسار بالفتح الحارثي الانصاري مولاهم
 المدني قال ابن معين ثقة وقال ابن سعد كان شينا كبيرا فقيها قذا ورك عامته
 المصيبة وكان قليل الحديث وقال النسائي ثقة كذا في تهذيب التهذيب
هـ قوله ان سويد هو بالصنم ابن نعمان بن مالك بن عائذ بن مبيعة بن
 عثم بن حارثة الانصاري الاوسي شهد بيعة الرضوان وقيل احدا وما بعد بايعه في اهل
 المدينة وعده فيهم كذا في جامع الاصول **هـ** قوله خير بن حارثة مفتوحة ومثية
 ساكنة وموحدة مفتوحة ولاء غير منصرف مدينة كبيرة على ثمانية بمر من المدينة
 الى جهة الشام **هـ** قوله وهي ادنى خيبر اى طرفها مما يلي المدينة وقال ابو عبيد
 البكري في معجم البلدان هي على بريد من خيبر وبين الخيبر والى من حديث ابن عبيدة
 ان هذه الزيادة من قول يحيى بن سعيد ادرجت كذا في فتح الباري **هـ** قوله
 فخرى بلفظ مجمل الماضي من التثنية اى بل يقال ثم ريت السولين اذا بلت
 السولين ما يؤخذ من الشعر والخط وغيرهما للزاد كذا في الكواكب الدرية .

فمضمض ومضمضاً ثم صلى ولم يتوضأ قال محمد وهذا ناخذ لا وضوء مما مسسته النار ولا ما دخل أنما الوضوء مما خرج من الحث فاما ما دخل من الطعام مما مسسته النار ولم تمسه فلا وضوء فيه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الرجل والمرأة يتوضأان من اناء واحد

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر

١ قوله فمضمض أى قبل الدخول في الصلوة وفائدة المضمضة من السبوت وان كان لا دسم لانه يتنفس بقاياها بين الاسنان ونواحي الفم فيشغل كذا في الفتح
٢ قوله ولم يتوضأ قال الخطابي فيه دليل على ان الوضوء مما مسست النار منسوخ لانه مقدم وخبر كانت سنة سبع قلت لادالة فيه لان ابا هريرة حضر بعد فتح خيبر ودوى الامر بالوضوء كما في صحيح مسلم وكان يفتي به بعد النبي صلعم كذا في الفتح
٣ قوله انما الوضوء مما خرج كانه يشير الى ما روى عن ابن عباس انه قال الوضوء مما خرج وليس ما دخل اخرجه الدارقطني واخرج البيهقي في كتاب غرائب مالك عن ابن عمر مرفوعاً لا يتوضأ الا ما خرج من قبل اودبر وقال ابن الهيثم في فتح القدير ضعف بشعبه مولى ابن عباس وقال في الكمال بل بالفضل بن المختار وقال سعيد بن منصور انما يحفظ هذا من قول ابن عباس وقال البيهقي روى عن علي من قوله انتهى ٤ قوله من الحديث كالتلطيح والبول والدم المسائل المذمومة والقيء وغير ذلك مما هو مبسوط في كتب الفقه ٥ قوله فلا وضوء فيه لما من الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة ويعارضها احاديث الامر بالوضوء مما مسست النار فروى ابن ماجة عن ابي هريرة مرفوعاً توضؤا مما غيرت النار فقال ابن عباس اتوضأ من الحميم فقال يا ابن اخي اذا سمعت عن رسول الله صلعم حديثاً فلا تضرب له الامثال ودوى عن عائشة مرفوعاً توضؤا مما مسست النار ودوى ابو داود عن ابي هريرة مرفوعاً الوضوء مما انفضت النار ودوى عن سعيد بن المغيرة انه دخل على ام حبيبة فسقته قدحاً من سويق فدعا بماء فمضمض فقالت يا ابن اخي اتوضأ ان النبي عليه الصلوة والسلام قال توضؤا مما غيرت النار ودوى الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعاً الوضوء مما مسست النار ولون ثوراً قط فقال له ابن عباس اتوضأ من الدهن اتوضأ من الحميم فقال يا ابن اخي اذا سمعت حديثاً فلا تضرب له مثلاً ودوى النسائي عن المطلب بن عبد الله قال قال ابن عباس اتوضأ من طعام امة هلالا في كتاب الشالان النار مسست فجمع ابو هريرة حصي وقال اشهد عدد هذا الحصي ان رسول الله صلعم قال توضؤا مما مسست النار ودوى النسائي عن ابي اليوب مرفوعاً توضؤا مما غيرت النار وعن ابي طلحة مرفوعاً مثله وعن زيد بن ثابت مرفوعاً توضؤا مما مسست النار ودوى الطحاوي عن ابي طلحة ان رسول الله صلعم اكل ثوراً فاقط فتوضأ منه ودوى عن زيد بن ثابت مرفوعاً توضؤا مما غيرت النار وعن ام حبيبة مرفوعاً ما مسست النار عن القاسم مولى معاوية اتيت المسجد فزيت الناس مجتمعين على شيخ يمدحهم قلت من هذا قالوا سئل بن الحنظلة فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحماً فليتوضأ وعن ابي قلابة عن رجل من الصحابة قال كنا نتوضأ مما غيرت النار فمضمض من اللبن وعن ابي هريرة باسائيد متعددة نحو ما روى جابر بن عبد الله قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فعلت وان شئت لا تفعل قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الابل قال نعم ودوى ابن ماجة عن البراء بن مسعود قال اتوضأ من الوضوء من لحوم الابل فقال اتوضؤا منها ودوى عن جابر بن عبد الله قال اتوضأ من لحوم الابل ولا نتوضأ من لحوم الغنم ومثله في سنن ابي داود وغيره عن البراء وغيره ولا خلاف الاخبار في هذا الباب اختلف العلماء فيه فمنهم من جعله ناقضاً بل جعله الزهري ناسخاً لعدم التقصص ومنهم من لم يجعله ناقضاً وحكموا بان الامر منسوخ بحديث جابر وغيره وعليه اكثرهم ومن قال من اكل لحم الابل خاصته وجب عليه الوضوء وليس عليه الوضوء في غيره اخذنا من حديث البراء وغيره وروى قال احمد واستثنى وطائفة من اهل

الحديث وهو ذهب قوي من حيث الدليل قد رجمه النودى وغيره وقد سلك بعض العلماء مسلك الجمع فاختلف بعضهم ان الامر للاستحباب واختار بعضهم ان الامر عزيمته والترك رخصة واختار بعضهم ان الوضوء في احاديث الامر محمول على غسل اليدين وهو قول باطل ابطله ابن عبد البر وغيره والكلام في هذا المبحث طويل ١٢ اتع ١٣ قوله حدثنا نافع قال شيخ الاسلام الذهبي في تذكرة الحفاظ نافع ابو عبد الله العدوي المدني حدث عن مولاة ابن عمر عن عائشة والي هريرة وام سلمة ورافع بن خديج و طائفة وعنه اليوب وعبيد الله وابن جريج والاوزاعي ومالك والليث وخلق قال البخاري وغيره اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر قال ابن وهب حدثني مالك قال كنت آتي نافعاً وانا غلام حديث السن فيمده ثني وكان يجلس بعد الصبح في المسجد لا يكاد يأتيه احد قال حماد بن زيد ومحمد بن سعد مات نافع ١٤ وقال يحيى بن معين نافع دليلى وعن نافع قال خدمت ابن عمر ثلاثين سنة فاعطى ابن عمر ثلثين الفا فقال اني اخاف ان تفتني دواهم فاعقني انتي ملخصاً وفي جامع الاصول نافع ابن سرجس بفتح السين المهمة الاولى وسكون الراء المهمة وكسر الجيم مولى ابن عمر كان دليماً من كبار التابعين المدينيين المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يجمع على حديثهم ويعمل به معظم حديث ابن عمر عليه دار قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن بن عمر لا ابالي ان لا اسمعه من احد مات ١٥ قلت ١٦ انتهى ومثله في اسعاف المطالب بالموطأ للسيوطي فانه قال نافع بن سرجس الدليلى مولى ابن عمر المدني عن مولاة ورافع ابن خديج والي هريرة وعائشة وام سلمة وطائفة وعنه بنوه عبد الله والوكبر وعمر والزهرى وموسى بن عقبة والوحيفة ومالك والليث وخلق قال البخاري اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر مات ١٧ انتهى والذي يعلم من ثقات ابن جابر ان نافعاً مولى ابن عمر ليس بابن سرجس بل هو غيره فانه قال اولاً في حرف النون نافع مولى ابن عمر اصابه ابن عمر في بعض عزواته كنيته ابو عبد الله اختلف في نسبته ولم يصح فيه عندي شيء فاذكره بروى عن بن عمر والي سعيد روى عنه الناس مات ١٨ انتهى ثم قال نافع بن سرجس الجاهلي مولى بني سباع كنيته ابو سعيد بروى عن ابي واقد الليثي روى عنه عبد الله ابن عثمان بن خشيم انتهى وذكر صاحب المشكوة في اسما رجال المشكوة في نسبته مثل ما في جامع الاصول حيث قال نافع بن سرجس بفتح السين الاولى وسكون الراء وكسر الجيم كان دليماً من كبار التابعين سمع ابن عمر وابا سعيد وعنه خلق كثير منهم مالك والزهرى انتهى وذكر في التقريب والتذويب وتذويب الكاشف نافع ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر مات ١٩ من غير ذكر نسبته ٢٠ قوله عن ابن عمر المراد به حيث اطلق عبد الله بن عمر بن الخطاب وان كان له انهاء آخرون ايها كما انه يراد بابن عباس وابن مسعود وابن الزبير عند الإطلاق هو عبد الله ترجمته مبسوط في تذكرة الحفاظ للذهبي وغيره وفي الاسعاف عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ابو عبد الرحمن المكي اسلم قديماً مع ابيه وهو صغير روى انه اول مولود ولد في الاسلام واستصغر يوم احد وشهد الخندق وما بعده وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه رجل صالح روى عنه بنوه سالم وحزمة وعبد الله وطلال وعبيد الله وعمر وزيد وحفيده محمد بن زيد والوكبر بن عبيد ومولاة نافع وزيد بن اسلم وعطاء وخلق وسنده عنده يحيى بن محمد الفاضل واثبت مائة وثلاثون حديثاً توفي سنة ٢١ وقيل ٢٢ انتهى

كان الرجال والنساء يتوضئون جميعاً في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد الأباس بان يتوضأ المرأة وتغتسل مع الرجل من اناء واحد ان يداً قبله او يداً قبلها وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الوضوء من الرعاف

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان اذا رجع فوضأ ولم يتكلم ثم رجع فبني على ما صلى
اخبرنا مالك حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط انه رأى سعيد بن المسيب رجع وهو يصلي فأتى جرة
امر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بوضوء فتوضأ ثم رجع فبني على ما قد صلى اخبرنا مالك اخبرنا
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه سئل عن الذي يعرف فيكثرة عليه الدم كيف يصلي قال يؤمى ايماء برأسه

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت من جنبه فياء النبي صلعم يتوضئون فقلت له فقال ان الماء لا ينجس شيء وبهناك اغتسلت بالضعف عن الوضوء بفضل المرأة وفي سنن ابي داود والنسائي عن داود بن عبد الله قال لقيت رجلاً معب النبي صلعم كما صمبه ابو هريرة اربع سنين قال نبي رسول الله صلعم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة وليغترقا جميعاً وفي سنن ابي داود عن الحكم عن ابن عمر ان رسول الله صلعم نهي ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة ولا ين ماء من على كان النبي صلى الله عليه وسلم واله يغتسلون من اناء واحد ولا يغتسل احد بها بفضل صاحبه وله عن عبد الله بن سرجس نبي رسول الله صلعم ان يغتسل الرجل بفضل وضوء المرأة والمرأة بفضل الرجل ولكن يشترط ان يغتسل الرجل بفضل وضوء المرأة واذا اختلفت جوارا اختلفت الاغترقا جميعاً واذا اختلفت المرأة فلا خير في الوضوء بفضلها والرايح ان لا بأس ينظر كل منها بفضل الآخر شرعاً جميعاً او تقدم احد هما وعليه عامته الفقهاء والخامس جواز ذلك ما لم يكن الرجل جنباً والمرأة حائضاً وقد روي عن ابن عباس وزيد وجهمور الصحابة والتابعين جواز الوضوء بفضل المرأة الا ابن عمر فانه كره فضل وضوء الجنب والحائض كذا في الاستسكان والرد الجواب للجمهور عن احاديث النبي لوجه احدها انها ضعيفة بالنسبة الى احاديث الاباحته والثاني ان المراد النبي عن فضل اعضائها اي المناقضة منها والثالث ان النبي لا يستجاب والافضل كذا قال النووي في شرح صحيح مسلم التعليق المجد على موطا محمد قوله من اناء واحد ونقل الطحاوي ثم القرطبي والنووي الاتفاق على جواز اغتسال المرأة والرجل من الاناء الواحد وفيه نظر لما حكاه ابن المنذر عن ابي هريرة انه كان ينهي عنه ونقل النووي ايضا الاتفاق على جواز وضوء المرأة بفضل الرجل دون العكس وفيه نظرايض فقد اثبت الخلاف فيه الطحاوي وثبت عن ابن عمر والشعبي والاوزاعي المنع لكن مقيداً بما اذا كان جنباً او عاكساً فصح عن عبد الله بن سرجس وسعيد بن المسيب والحسن البصري انهم منعوا عن التطبير بفضل المرأة وبه قال احمد واسحق لكن قيده بما اذا اختلفت به كذا في الفتح قوله الرعاف قال المجد رجع كنعرو منع وكرم وعنى وسمع خرج من انفه الدم رجعاً ورعافاً كغراب والرعاف ايضاً الدم بعينه قوله يزيد قال في التقرير بن يزيد بن عبد الله بن قسيط بقاف وسين مهملتين مصغرا ابن اسامة الليثي ابو عبد الله المدني الا عرج ثقة مات سنة اتمى

القول كان الرجال الخ فان قلت يعارضه ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة قلت حديث الاباحته اصح كذا في الكواكب الدراري قوله يتوضئون قال الراعي يري كل رجل مع امرأته وانما كانا يافذان من اناء واحد وكذلك وروى بعض الروايات قلت ما تكلم على هذا الحديث احسن من الراعي فلقد غلط فيه جماعة كذا في التنوير قوله جميعاً زاد ابن ماجه عن هشام ابن عروة عن مالك في هذا الحديث من اناء واحد وزاد ابو داود ومن طريق عبيد الله بن عمر نافع عن ابن عمر في فيه ايدينا وظاهر قوله جميعاً انهم كانوا يتناولون الماء في حالة واحدة وحكي ابن التين عن قوم ان معناه ان الرجال والنساء كانوا يتوضئون جميعاً في موضع واحد هو لاد على حدة و هو لاد على حدة والزيادة المتقدمة في قوله من اناء واحد ترد عليه وان كان هذا القائل استبعد اجتماع الرجال والنساء الا الجانب فقد اجاب ابن التين عنه بما حكاه عن سمعون ان معناه كان الرجال يتوضئون وهو خلاف الظن من قوله جميعاً وقد وقع مصرحاً بوحدة الاناء في صحيح ابن خزيمة في هذا الحديث من طريق عبيد الله بن نافع عن ابن عمر ان ابصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يتطهرون والنساء معهم من اناء واحد كلهم يتطهرون والاولى في الجواب ان لا يمنع من الاجتماع قبل نزول الحجاب وما بعده فخص بالزوجات والحمام كذا في فتح الباري قوله في زمن الخ يستفاد منه ان الصحابي اذا افاض فعلى ان من رسول الله صلعم يكون حكمه الرفع وهو الصحيح كذا في الفتح قوله لا بأس الخ قد وردت بذلك اخبار كثيرة فمن ذلك ما اخرجه اصحاب السنن والدارقطني وصححه الترمذي وابن خزيمة وغيرهما من حديث ابن عباس عن سمينة قالت اجنبت فاغتسلت من خفتي فبقيت فيها فضلة فياء النبي صلعم يغتسل منه فقلت له فقال الماء ليس عليه جنبابة واغتسل منه هذا لفظ الدارقطني وقد اعله قوم بان فيه سماك بن حرب الراوي عن عكرمة وكان يقبل الثلقين ودواه ابن حجر في فتح الباري بانه قد رواه عنه شعبة وسهلاً عن مشائخه الا صحيح حديثهم وروى الشيخان وغيرهما ان النبي صلعم وميمونة كانا يغتسلان من اناء واحد واخرج الطحاوي عن عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وعن ام سلمة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من مركب واحد نفيض على ايدينا حتى تنقيها ثم نفيض علينا الماء وعن عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلعم من اناء واحد يداً قبلي وفي رواية من اناء واحد تختلف فيه ايدينا من الجنابة وعن عروة ان عائشة والنبي صلعم كانا يغتسلان من اناء واحد يغترق قبلها وتغترق قبله وعن ابن عباس عن بعض

في الصلوة أخبرنا مالك أخبرنا عبد الرحمن بن الجهم بن عبد الرحمن بن عمرو بن الخطاب أنه رأى سالم بن عبد الله بن عمر يدخل أصبعه في أنفه وأصبعه ثم يخرجها وفيها شيء من دم فيفعله ثم يصلي ولا يتوضأ قال محمد وبهذه كفة تأخذ فأما الرعاف فإن مالك بن انس كان لا يأخذ بذلك ويروي إذا رعف الرجل فصلاته أن يغسل الدم ويستقبل الصلوة فأما أبو حنيفة فإنه يقول بما روي مالك عن ابن عمر عن سعيد بن المسيب أنه ينصرف فيتوضأ ثم يني على ما صلى أن لم يتكلم وهو قولنا وأما إذا كثرت الرعاف على الرجل فكان أن أواماً برأسه أيما فاعل يقول أنه

فيغسل عنه الدم ويرجع فيبتدئ الإقامة والتكبير والقراءة ومن أصابه الرعاف في وسط صلاته أو بعد أن يركع مناركة تسجدت بها انصرف فغسل الدم وبني على ما صلى حيث شاء إلا الجمعة فإنه لا يصليها إلا في الجاه مع قال مالك ولولا خلاف من مضى كان أحب إلى للرأفة أن يتكلم ويبتدئ صلاته من أولها قال مالك ولا يني أحد في القنن ولا في شيء من الأحداث ولا يني إلا الرعاف وحده وعلى ذلك جمهور أصحابه وعن الشافعي في الرعاف روايتان أحدهما يني والآخرة لا يني انتهى كلامه فهذا الوجه أن مالك بن انس يجوز البناء للرأفة في بعض الصور قوله فيتوضأ بناء على أن الخارج من غير السبيلين ناقض للوضوء إذا كان سائلاً وبه قال العشرة المبشرة وابن مسعود وابن عمر وزيد بن ثابت والمويس الأشعري والبولد الدار وثوبان كذا ذكره العيني في البناءة وهو قول الزهري وعلقته والاسود وعامر الشعبي وعروة ابن الزبير والنخعي وقتادة والحكم بن عيينة وحامدا الثوري والحسن بن صالح ابن جسي وعبيد الله بن الحسين والأوزاعي وأحمد بن حنبل وأسحق بن داود كذا ذكره ابن عبد البر ويشهد له من الأخبار ما أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين والبوداؤد والترمذي وغيرهم عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتوضأ قال معاذ بن أبي طلحة الراوي عن أبي الدرداء فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال صدق وأنا صبيت له وضوء قال الترمذي هو أصح شيء في الباب وحمل الوضوء في هذا الحديث على غسل القدم كما نقل البيهقي عن الشافعي غير مسموع إذا نظاه من الوضوء الشرعي ولا يصرف عنه الكلام إلا عن ضرورة وهي مفقودة بهنا ومن ذلك ما أخرجه ابن ماجه عن عائشة مرفوعاً من أصابه في الرعاف أو قل من أذى فليتنصرف فليتنوضأ ثم يني على صلاته وهو في ذلك لا يتكلم وفي سننه السليخ بن عياش متكلم فيه ومن ذلك ما أخرجه الدارقطني عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً إذا قادم أحدكم أدرعف وهو في الصلوة فليتنصرف فليتنوضأ ثم يني فليبين على ما مضى وفي طريقة ضعف حقه ابن الجوزي في التحقيق ومن ذلك ما أخرجه الدارقطني عن مرفوعاً القلس حدث وفي سننه سوار بن مصعب متروك ومن ذلك ما أخرجه ابن عدي في الكامل عن زيد مرفوعاً الوضوء من كل دم سائل وأعله بأحد من الفرج الحمصي وفي الباب أحاديث كثيرة أكثرها ضعيفة السند لكن بعضها تحصل القوة كما حققه ابن الهمام في فتح القدير والعيني في البناءة والمتكفل للسط في ذلك شرعي لشرح الوقاية المسمى بالسعاية قوله ثم يني وكذلك في سائر الأحداث العارضة في أثناء الصلوة وبه قال ابن أبي ليلى وداد والزهري وغيرهم ذكره ابن عبد البر

قوله أن لم يتكلم وأما إذا تكلم فسدت صلاته لما من حديث عائشة وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر أنه قال من رعف في صلاته فليتنصرف فليتنوضأ فان لم يتكلم بني على صلاته وإن تكلم استأنف وذكر عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر مثله وذكر عن سعيد بن المسيب أنه قال إن رعفت في الصلوة فاشد ومنعرك وصل كما أنت فان خرج من الدم شيء فتوضأ وانم على ما مضى ما لم يتكلم

من انتقاض الوضوء بالرأفة والبناء به إذا حدث في الصلوة والاكتفاء بالإيماء إذا كثرت وعدم نقص غير السائل ١٢

قوله المجرع الميم وفتح الميم وتشديد موحدة مفتوحة فردا وإنما قيل له المجرع لأنه سقط فتنسج فخر كذا قال ابن عبد البر وفي جامع الأصول المجرع ابن عبد الرحمن الأصغر بن عمر يقال اسمه عبد الرحمن انتهى وفي مشيئة النسبة للمحافظة عبد الغني مجبر بالجيم والياء المجرع بن عبد الرحمن بن عمرو بن الخطاب روى مالك عن ابنه عبد الرحمن وفي شرح الموطا للزرقاني عبد الرحمن بن المجرع القرشي العدوي روى عن أبيه وسالم وعنه ابنه محمد ومالك وغيرهما ووثقه الفلاس وغيره وقال ابن ماكولا لا يعرف في الرواة عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن ثلثة في نسق واحد إلا هذا فان اسم المجرع عبد الرحمن والوجه عبد الرحمن الأصغر قال الزبير بن بكارة مات وهو عمل فلما ولد سمته حفصة باسم أبيه وقالت لعل الله يجبره وقال في الاستيعاب كان لعمر ثلثة اولاد وكلهم عبد الرحمن الأكبرهم صحابي وأوسطهم يكنى أبا شحمة وهو الذي ضرب به الوجه عمر بن الخطاب والثالث والدم المجرع بالجيم والموحدة الثقيلة انتهى ملقطاً قوله ولا يتوضأ لأنه دم غير سائل ونظيره ما ذكره البخاري تعليقا أن عبد الله بن أبي أوفى برك وما مضى في صلاته وذكر أيضاً عن الحسن أن قال ما زال المسلمون يصلون في جراحتهم وروى ابن أبي شيبة في مصنفه عن يونس عن الحسن أنه كان لا يرى الوضوء من الدم إلا ما كان سائلاً قال العيني في عمدة القاري وأسناده صحيح وهو مذاهب الخفية وحجة لم على الخصم

قوله بذلك أي بانتقاض الوضوء بالرأفة فان عنه لا يتوضأ من رعاف ولا في ولا فيج يسيل من الجسد ولا يجب الوضوء إلا من حدث به من ذكر أو دبر أو قبل ومن نوى عليه جماعة أصحابه وكذلك الدم عنه يفرج من الدبر والوضوء فيه لأنه يشترط الخروج المتأخر في الشافعي في الرعاف وسائر الدماء الخارجة من الجسد كقولنا لا يخرج من المخرجين سواء كان وما أحصاه أو دود أو غيره ذلك ومن كان لا يرى في الدماء الخارجة من غير المخرجين الوضوء طأوس ويحيى بن سعيد الأنصاري وربيعة ابن أبي عبد الرحمن والبولد كذا قال ابن عبد البر في الاستئذاة وذكر العيني في البناءة شرح البداية أنه قول ابن عباس وعبد الله بن أبي أوفى وجابر بن عبد الله وعائشة

قوله أن يغسل الدم وحمل الآثار الواردة في ذلك على أن المراد بالوضوء غسل الدم فإنه يسمى وضوء كونه مشتقاً من الوضوء بمعنى النظافة وأيده أصحابه بأنه نقل عن ابن عباس أنه غسل الدم وصلى فحمل أفعاله على الاتفاق منهم أدلى كذا قال ابن عبد البر ثم قال وخالفهم أهل العراق في هذا التأويل فقالوا إن الوضوء إذا اطلق ولم يقيد بغسل دم أو غيره فهو الوضوء المعلوم للصلوة وهو الظاهر من اطلاق اللفظ مع معروف من مذاهب ابن عمر وأبي عبد الله عراب الوضوء من الرعاف وأنه كان عندهما حديثاً من الأحداث التي قضت الوضوء إذا كان سائلاً وكذلك كل دم سائل من الجسد انتهى

التعليق المجد على موطا محمد قوله ويستقبل الصلوة ظاهره أنه لا يجوز مالك البناء مطلقاً وليس كذلك كما يظهر من كلام ابن عبد البر حيث قال أما بناء الرأفة على ما قد صلى ما لم يتكلم فقد ثبت ذلك عن عمرو بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ولا يخالف لهم من الصحابة إلا المسود بن حمزة وعنه وروى أيضاً البناء للرأفة على ما قد صلى ما لم يتكلم عن جماعة من التابعين بالجواز والعراق والشام ولا أعلم بينهم خلافاً إلا الحسن البصري فإنه ذهب في ذلك مذاهب المسودة لا يبين من استدر القبلة في الرعاف ولا في غيره وهو ما قول الشافعي وقال مالك من رعف في صلاته قبل أن يصل بهاركة تامة فإنه ينصرف

لم يعرف وان سجد رَعَفَ او ما برأسه ايما اجزاه وان كان يعرف كل حال سجد واما اذا دخل اصبعه في انفه فاخرج
عليها شيئا من دم فهذا الا وضوء فيه لانه غير سائل ولا قاطر واما وضوء في الدم مما سأل او قطر فهو قول ابو حنيفة

باب الغسل من بول الصبي

اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس بنت مخضن انها جاءت بابن لها صغير
لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره فيأكل على ثوبه قد عابسا

فمنع

النفث هو ارض المدين غير ذلك
والغسل انما يكون بصيب الماء من غير ما لفته ١٢ تم

بول الصبي لا يغسل وبول الصبية يغسل في آثاره ليست بالقوية وقد ذكرنا في
التمهيد انتهى وفيه ما فيه ٥ قوله عن عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود البذل ابو عبد الله الشاهد الفقهاء السبعة بالمدينة روى عن
ابيه وابن عباس وابن عمر والنعمان بن البشير وعنه الزهري وسالم ابو النضر وطائفة
وثقة البوزدعة والعملي وغير واحد مات سنة اربع وخمس وتسعين وقيل ثمان
وتسعين كذا في اسعاف المطا ٦ قوله ام قيس هي اخت
عكاشة اسلمت قديما وهاجرت الى المدينة روى عنها مولاها عدي بن دينار وابنه
ابن ماجة وغيرهما كذا في الاسعاف وقال الزرقا في اسمها جذامة وقيل آمنه ٧
قوله بابتها لما صغير قال الحافظ ابن جرير ام قيس على تسميته قال وروى النسائي ان
ابنها بنات في عبد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ٨ قوله لم يأكل الطعام
المراد بالطعام ما عدا اللبن التي ترضعه والتمر الذي يترك به والغسل الذي يلعبه للمداواة
غير ما كان المراد لم يحصل له الاغتذاء بخير اللبن على الاستقلال هذا مقتضى كلام النووي
في شرح صحيح مسلم وشرح المذهب وقال ابن التين يمكن انما ارادت انه لم يتيقن
بالطعام ولم يستغن عن الرضاع ٩ قوله ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه
عليه وآله وسلم واغرب ابن شعبان من المالكية فقال المراد به ثوب الصبي والصواب
الاول قال ابن جرير ١٠ قوله فمنع قال النووي في شرح صحيح مسلم قد اختلف
العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجمادى على ثلاثة مذاهب وهي ثلثة اوجلا ما بنا
الصحيح المشهور المختار ان يكفي النضج في بول الصبي ولا يكفي في بول الجمادية بل لا بد من
غسله كسائر النجاسات وان كان في النضج فيها والثالث لا يكفي النضج فيهما
وهذان الوجهان حكاهما صاحب التتمه من اصحابنا وبها شاذان ومن قال بالفرق
على رضى وعطاء بن ابيداج والحن البصري واحمد بن حنبل واسحق بن راوية وجماعة من السلف واصحاب
الحدیث وابن وهب من اصحاب مالك وروى عن ابى حنيفة ومن قال بوجوب
غسلها ابو حنيفة ومالك في المشهور عنها واعلم ان هذا الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشيء
الذي بال عليه الصبي والخلاف في نجاسته ونقل بعض العلماء الاجماع على نجاسته بول
الصبي وان لم يخالط فيه الا اذا دأ الظاهرى قال الخطابي وغيره وليس تجوز من جوزه
النضج في الصبي من اجل ان بوله ليس بنجس ولكنه من اجل التحفيف في ازالته فهذا
هو الصواب واما ما حكاه ابو الحسن بن بطال ثم القاضى عياض عن الشافعى وغيرهم
انهم قالوا بطهارة بول الصبي فتنقض فكايه باطله واما حقيقة النضج بهنا فقد اختلف
اصحابنا فيها فذهب الشيخ ابو محمد الجوينى والبعوى الى ان معناه ان الشيء الذي اصابه البول
يغفر بالماء كسائر النجاسات بحيث لو عصره لا يعصر قالوا وانما يخالف بذا غيره في ان غيره
يشترط عصره على احد الوجهين وهذا لا يشترط وذهب امام الحرمين والمحققون الى ان النضج
ان يغمر ويكثر بالماء كثرة لا يبلغ جريان الماء وتقاطره وهذا هو الصحيح المختار ويدل
عليه فتنضم ولم يغسل

عنه يفتح الثين اي غسل ما صاب به بول ١٢ تم

١ قوله او ما برأسه هذه المسألة من فروع قاعدة من ابلى بلبتين يتنابدا
هو منها فمن كثر عاذ وصار يحال لا ينقطع رعاها اذا سجد فلو سجد يلزم انتقاض الوضوء
به من غير غلظ ولو اوما يلزم ترك السجدة لكن بخلاف وهو الايام فاختار الا هو
وهو الايام فان في اختيار السجدة انتقاض الوضوء وتلوث
الثياب والمكان وفي اختيار الايام نجاسة عن كل ذلك وقد وافقنا مالك في هذه
المسألة كما قال ابن عبد البر في شرح اثره سجد بن المسيب اذا جاز لمن في الطين والماء
المحيط به ان يصلى ايما من اجل الطين فالدم اول بذلك ولا اعلم ما اختلف
قوله في راعف الذي لا ينقطع رعاها انه يصلى بالايام واختلف في قوله في الصلوة في
الطين والماء الغالب وفي الصلوة في الطين حديث مرفوع من حديث يعلى بن امية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى مضيق ومعه اصحابه والسماء من فوقهم والبلدة من اسفل
منهم وحضرت الصلوة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فاذا نذر واقام وتقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى بهم على راحلته وهم على راحلهم يومى ايام يجعل
السجود اخفض من الركوع وقد ذكرناه باسناده في التمهيد وعن انس بن مالك وجابر
ابن زيد وطاؤس انهم صلوا في الماء والطين بالايام والدم احرى بذلك وذكر ابن
وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اذا غلبه العراف فلم يقدر على القيام
والركوع والسجود او ما برأسه انتهى ٢ قوله فمذا لا وضوء فيه وكذا اذا
عرض شيئا باسناده ذراى اثر الدم فيه واستشعر فخرج من انفسه الدم علقا علقا وكذا اذا
برزق وداى في براقه اثر الدم بشرط ان لا يكون الدم غالبا الى غير ذلك من الفروع
المذكورة في كتب الفقه وفيه خلاف زفر فانه يوجب الوضوء من غير السائل ايضا
نظاير بعض الاحاديث وقد رده الحنفية في كتبهم باحسن رد ٣ قوله وهو قول
ابى حنيفة بل هو قول الكل الاجمادى كما قال ابن عبد البر فان كان الدم يسيرا غير خارج
ولا سائل فانه لا ينفق الوضوء عنه جميعا وما اعلم احد اوجب الوضوء من يسير الدم
الاجمادى وحده واحتج احمد بن حنبل في ذلك بان عبد الله بن عمر بن الخطاب فخرج منها
دم فقتله باصبعه ثم صلى ولم يتوضأ قال وقال ابن عباس اذا فحش وعبد الله بن
ابى اوفى بصبى وما ثم صلى ولم يتوضأ التحليق المجد ٤ قوله بول الصبي قال
ابن عبد البر ارجح المسلمون على ان بول كل صبي يأكل الطعام ولا يرضع نجس كبول ابيه
واختلفوا في بول الصبي والصبي اذا كانا يرضعان ولا يأكلان الطعام فقال مالك
والبو حنيفة واصحابنا بول الصبي والصبي كبول الرجلين مرضعين كانا وغير مرضعين
وقال الاوزاعى لا بأس ببول الصبي مادام يشرب اللبن وهو قول عبد الله بن وهب
صاحب مالك وقال الشافعى بول الصبي الذي لم يأكل الطعام ليس بنجس حتى يأكل
الطعام وقال الطبري بول الصبي يغسل غسل بول الصبي يفتح ماء وهو قول الحسن
البصري وذكر عبد الرزاق عن معمر بن جرير عن ابن شهاب قال مضت السنة ان
يرش بول الصبي ويغسل بول الجمادية وقد اجمع المسلمون على انه لا فرق بين بول المرأة
والرجل في القياس فكذلك بول الخلام والجمادية وقد رويت التفردة بينهما في ان

عليه ولم يغسله قال محمد قد جاءت رخصة في بول الغلام اذا كان لم يأكل الطعام وأمر بغسل بول
الجارية وغسلها جميعاً حب الينا وهو قول أبي حنيفة ^١ أخبرنا مالك أخيراً هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها أنها قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبى فبال على ثوبه فعدا بماء فاتبعه أياه قال محمد بهذا
نأخذ تتبعه أياه غسل حتى تنقيه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله ^٢
وكانوا يذهبون إلى أن يغسلوا بول الغلام إذا كان لم يأكل الطعام وأمر بغسل بول الجارية وغسلها جميعاً حب الينا وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الوضوء من المذي

أخبرنا مالك أخبرني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد بن معمر التيمي عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الاسود ان
ابن أبي ليلى التيمي قال سمعت أبا النضر مولى عمر بن عبيد بن معمر التيمي عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الاسود ان

أخبرني عن سعيد بن المسيب انه قال الرش بالرش والصب بالصب ثم أخرج
حديث عائشة وفيه فاتبعه الماء وقال وأتباع الماء حكم الغسل الا يرى ان رجلاً لو
أصاب ثوبه نجاسة فاتبعه الماء طهر ثوبه ثم أخرج عن أم الفضل قالت لما ولد الحسين
أتته به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه على صدره فبال عليه فاصاب اذنه فقلت يا رسول الله
اعطني اذناك اغسله فقال إنما يصيب من بول الغلام ويغسل بول الجارية ثم قال
فثبت ان النسخ أراد به الصب حتى لا يتضاد الحديثان المختلفان ^١ قوله
هشام بن عروة هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي المدني عن أبيه وعمر
عبد الله بن الزبير وعنه مالك والبخاري وشعبة والبخاري وغيره مات سنة
خمس وأربعين ومائة كذا في اسعاف البطاير جال الموطأ للسيوطي ^٢ قوله عن
أبيه عروة بن الزبير أبو عبد الله عن أبيه وأخيه عبد الله وعلى وأبيه وعائشة وعنه بنوه عبد الله
ومحمد وعثمان وهشام مات سنة أربع وتسعين كذا في الاسعاف ^٣ قوله عن
عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم إمام رومان بنت عامر
ابن عويمر بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بسنتين هذا قول أبي عبيدة و
قال غيره بثلاث سنين وانتهى بها بالمدينة وهي بنت تسع وقال أبو الفتح عن مسروق
رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الكاثيرين لونها عن الفرائض وقال عطية
كانت عائشة أفضة الناس واعلم الناس توفيت سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان
وخمسين بسبع عشرة غلت من رمضان كذا في الاستيعاب في احوال اصحاب لابن عبد البر
^٤ قوله بصبي ينظر لي ان المراد به ابن ام قيس ويحتمل ان يكون الحسن بن علي
او الحسين كذا في الفتح ^٥ قوله ياه زائد مسلم من طريق عبد الله بن نعيم عن هشام و
لم يغسله ولا ابن المنذر من طريق الثوري عن هشام فصب عليه الماء ولطأه ففتنحه
عليه ^٦ قوله من المذي بفتح الميم وسكون الذا المجرى وتخفيف اليا على الالف
ثم بكسر الذا لا وشذ اليا ثم ^٧ الكسر مع التخفيف ما دأب به رقيق لزمج يخرج عن الملاءمة
او تذكير الجاء او ادواته ^٨ قوله سالم أبو النضر المدني روى عن انس والسائب
ابن يزيد وعنه مالك والليث والسفيان وثقه احمد وغيره مات سنة ٢٩ كذا في
الاسعاف ^٩ قوله ابن عمر بن عثمان بن عمرو بن سعد بن تميم القرشي كان
احد وجوه قریش واشرافنا مات بد مشق سنة اثنين وثمانين وجده معمر صبي ابن عم
ابي قحافة والذابي بكر الصديق قاله الزرقاني ^{١٠} قوله سليمان بن يسار اهدا لا طعام
قال النسائي كان احد الائمة وقال ابو زرعة ثقة ما من فاضل مات سنة كذا في
الاسعاف ^{١١} قوله عن المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي المعروف بابن الاسود
وكان الاسود بن عبد بنوث قد تبناه وهو صغير فعرف به شمه يدرا والمشايد كلمات
سنة كذا في الاسعاف وقال ابن عبد البر هذا لسانه ليس متصل لان سليمان بن يسار
لم يسمع من المقداد ولا من علي ولم يره واحدا منهما فانه ولد سنة اربع وثلاثين ولا خلاف ان
المقداد توفي سنة ثلاث وثلاثين وبين سليمان وعلي في هذا الحديث ابن عباس أخرجه
مسلم كذا في التنوير

^١ قوله عليه مسلم من طريق الليث عن ابن شهاب فلم يزد
على ان نفع بالماء ولم من طريق ابن عيينة عن ابن شهاب فرشه زاد ابن عوانة في صحيحه
عليه ^٢ قوله لم يغسله قال ابن جرير في الاصيل ان هذه الجملة من كلام ابن شهاب
وان الحديث انتهى عند قوله فتنحه قال وكذلك روى معمر عن ابن شهاب وكذا أخرجه
ابن أبي شيبة قال فرشه لم يزد على ذلك انتهى وليس في سياق معمر ما يدل على ما ادعاه
من الادراج وقد أخرجه عبد الرزاق عنه نحو سياق مالك لكنه لم يقل ولم يغسل وقد قالما
مع مالك الليث وعمر بن الحارث ولونس بن يزيد كلهم عن ابن شهاب أخرجه
ابن خزيمة والاسمعيلى غيرهما من طريق ابن وهب عنهم وقد اختلف العلماء في ذلك
على ثلاثة مذاهب هي اوجه للشافعية اصحاب الاكتفاء بالنسخ في بول الصبي لا الجارية وهو
قول علي وعطاء والحسن والزهرى واحمد واسحق ودواة الوليد بن مسلم عن مالك وقال
اصحابه هي رواية شاذة والثاني يكفي النسخ فيها وهو مذهب الاوزاعي وحكى عن
مالك والشافعي والثالث هما سواء في وجوب الغسل وبه قال الحنفية والمالكية قال
ابن دقيق العيد اتبعوا في ذلك القياس وقالوا المراد بقولنا لم يغسله اي غسلا مبالغاه
وهو خلاف الظاهر ويحده ورود الاحاديث الاخرى المتفرقة وقال الخطابي ليس تجوز
من جواز النسخ من اجل ان بول الصبيان غير نجس واثبت الطحاوي الخلاف وكذا جزم
به ابن عبد البر وابن بطلان ومن تبعهما عن الشافعي واحمد وغيرهما ولم يعرف ذلك الشافعية
ولا الحنابلة وكانهم اخذوا ذلك من طريق اللانم واصحاب المذهب العلم بمراده من غيرهم
^٣ قوله قد جاءت رخصة اي بالنسخ في بول الغلام ما لم يطعم الطعام دون
الجارية كما في حديث ام قيس فتنحه ولم يغسله وفي سنن ابن ماجه من حديث علي
مرفوعاً ينفع بول الغلام ويغسل بول الجارية وفيه عن لاية قالت بال الحسين بن علي
في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اعطني ثوبك والبس ثوباً يغفر فقال إنما ينفع من
بول الذكر ويغسل من بول الانثى وفي سنن ابى داود عن علي ولاية مثل ما روى عن ابى
السمح قال كنت اهدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا بالادان يغتسل قال ولنى ففاك فاستره به
فأتى الحسن والحسين فبال على صدره فبئت اغسل فقال يغسل من بول الجارية ويرش
من بول الغلام والنسائي من حديث ابى السمع مثله فنده الاحاديث ومثلاً لما تشبه
بالرخصة في بول الغلام بالنسخ والفرق بينه وبين بول الجارية وحمل اصحابنا النسخ و
الرش على الصب الخفيف بخير ما لغة وذلك والغسل على الغسل ما لغة فاستويا في
الغسل وقالوا النسخ يستعمل في الغسل كما في حديث علي في المذي من قوله صلعم فتنفع
فرجه اي يغسله ويؤيده ما روى ابو داود عن الحسن عن امرأته ابصرت ام سلمة تصب
على بول الغلام ما لم يطعم فاذا طعم غسلة وكانت تغسل بول الجارية ^٤ قوله
وغسلها جميعاً حب الينا لانه يحتمل ان يكون المراد بالنسخ صب الماء عليه فتنه يسمى
ذلك نضجاً وانما فرق بينهما لان بول الغلام يكون في موضع واحد لينضج مخرجه وبول الجارية
يتفرق لسعة مخرجه فامر في الغلام ما ينفع اي صب الماء عليه في موضع واحد واداد بغسل
بول الجارية ان ينفع في الماء لانه يقع في مواضع متفرقة كذا ذكره الطحاوي وايداه بما

علي بن ابي طالب رضي الله عنه امره ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا أدنى من اهله فخرج منه
المذي ماذا عليه فان عندي ابنته وأنا استحي ان اسأله فقال المقلد فسألته فقال اذا وجد احداكم ذلك
فلينضم فرجه وليتوضأ وضوءه للصلوة ^{١٢} اخبرنا مالك اخبرني زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال اني لأجده يتعد رمي مثل الخريزة فاذا وجد احداكم ذلك فلينضم فرجه وليتوضأ وضوءه للصلوة
قال محمد وبهذا تأخذ بفصل موضعه المذي ويتوضأ وضوءه للصلوة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله
^{١٣} اخبرنا مالك اخبرنا الصلت بن زبيد انه سأل سليمان بن يسار عن بلال يجده فقال انضم ما
تحت ثوبك بالماء والله عنه قال محمد وبهذا تأخذ اذا كثرت ذلك من الانسان وادخل الشيطان
عليه فيه الشك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الوضوء مما يشرب منه السبأ تلغ فيه

^{١٤} اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن يحيى بن عبد الرحمن
ابن حاطب بن ابي بلتعة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى
الركب اسم جمع كقوله وركبوا وقيل وضعوا كقوله صاحب وصاحب

الاستاذ كاد ^{١٩} قوله الصلت بفتح الصاد المملة وسكون الهمزة ابن زبيد مصغر زيد
وزياد الكندي وثقه العجلي وغيره قال الزدقاني ^{٢٠} قوله والركب امر من لم يلبس
كرمي يرضى اشتغل عن غيره دفعا للوسواس وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا توضأت
فاستغسل يداك الى مرفعيك الى هرة اي لدفن الوسواس حتى اذا احس ببلل قد ران
بقية الماء استغسل الشيطان فكرهه ويسلط عليه بالسوسة ^{٢١} قوله السبأ
اي ما يفرس اليونان ويأكله قراكال اسود الفرو والذئب ونحوها كذا في النهاية ^{٢٢}
قوله يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري البوسعيد المدني قاضيا عن النس وعدي بن
ثابت وعلي بن الحسين وعنه الوضيفة ومالك وشعبة قال ابن سعد ثقه كثير الحديث
حجة ثبت مات سنة كذا في الاسعاف ^{٢٣} قوله محمد بن ابراهيم وثقه ابن
معين والوجهات والنسائي وغيرهم وقال احمد في حديثه شيء يروى من كرامات سنة
وهو يروى حديثه اما الاعمال بالنيات في رواية محمد بن الحسن كذا في الاسعاف
^{٢٤} قوله بلتعة بفتح الباء وسكون الهمزة بعده ماء فوقيه ثمانية مفتوحة ثم عين
مملة ^{٢٥} قوله فيهم عمرو بن العاص هو عمرو بالفتح ابن العاص ابن وائل السهمي
العمالي اسلم عام الحمد ببيته وولي امرة مصر مرتين مات بها سنة نيف واربعمين
وقيل بعد الخمسين كذا ذكره الزدقاني في شرح الموطا وقال هو في شرح المواهب اللدنية
العاص بالياء وهذا والصحيح الاول عند اهل العربية وهو قول الجمهور كما قال النووي
وغيره وفي تبصير المتنبية قال الناس سمعت الاخفش يقول سمعت المير يقول هو بالياء
لا يجوز هذا وقد لجمت العامة بحذف ما قال الناس هذا مخالف لجميع النماة يعني انه من
الاسماء المنقوصة فيجوز فيه اثبات الياء وهذا والمير لم يخالف النحويين في هذا وانما
زعم انه سمي العاصي لانه اعصى بالسيوف اي اقام السيوف مقام العصا وليس هو من
العصيان كذا احكاها الأمدى عنه قلت وهذا ان مشى في العاصي بن وائل كذا لا يطر لان
النبي صلى الله عليه وسلم غير اسم العاصي بن الاسود والد عبد الله فسماه مطيعا فمزيدا
على انه من العصيان وقال جماعة لم يسلم من عصاة قريش غيره فمزيدا لذلك
ايضا

^{٢٦} يقال ولغ ولغا ولوغا اي شرب منه بلسانه واكثر ما يكون اللوغ في
السباع كذا في النهاية

^{٢٧} قوله ان علي بن ابي طالب اسم ابي طالب عمه مناف
ابن عبد المطلب نشأ على عند النبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه اول الناس وشهد المشاهد
كلها سوى تبوك ومناقبه كثيرة قتل ليلة الجمعة ثلاث عشرة ليلة من رمضان سنة
بالكوفة كذا في الاسعاف ^{٢٨} قوله امره وللنسائي ان عليا امره ان يسأل ولان
حيات ان عليا قال سألت ^{٢٩} قوله وانا استحي الخ ذكر اليافعي في الارشاد
والنظر بفضل تلاوة القرآن العزيز ان اليافعي اقسام حياء جنات كاد لم يقل لاقربا
من قال بل حياء منك وحياء التقصير لحياء الملائكة يقولون ما عبادناك حق عبادتك
وحياء الاجال كاسرافيل تسربل بجنانه حياء من الله وحياء الكرم كحياء النبي عليه السلام
كان يستحي من امته ان يقول اخرجوا فقال الله ولا متأنسين لحديث وحياء حشمة
كحياء علي حين امره بالصلوة بالسؤال عن المذي لما كان فاطمة وحياء الاستحسان كوسى قال
لتعرض لي الحجة من الدنيا فاستحي ان اسئلك يا رب فقال له سلني حتى ملح عجيبك
وعلف شألك وحياء هو حياء الرب جل جلاله حين يستعرض عبده يوم القيمة هذا ما نقله
اليافعي عن رسالة القشيري ^{٣٠} قوله فلينضم وضوءه للنودى بكسر النون وقال
الزركشي كلام الجوهري يشبهه لكن نقل عن صاحب الجامع ان الكسيرة والافصح افصح
^{٣١} قوله للصلوة قال الراجعي لقطع احتمال حمل التوضي على الوضوء الى المملة
بفصل الفرج ^{٣٢} قوله زيد بن عبد الله قال يعقوب بن شيبة ثقة من اهل الفقه
والعلم كان عالما بالتفسير له كتاب توفي سنة كذا في الاسعاف التعليق المجمع
على موطا محمد رحمه الله لولانا محمد عبد الحميد ^{٣٣} قوله موضع المذي يشير الى ان
المراد بغسل الفرج هو موضع المذي لا غسل الفرج كلا وانما اطلق بناء على ان غالب
يتفرق في مواضع من الذكر فيغسل كل احتياطا واما اذا علم موضعه فيكتفي بغسله ^{٣٤}
قوله ويتوضأ لاختصاصه لاحد من علماء المسلمين في المذي الخارج على الصحة وكلمة يوجب
الوضوء منه وهي سنة مجمع عليها بخلاف فاذا كان خروج فسادا وعلية فلا وضوء
فيه عند مالك ولا عند سلفه وعلماء بلده لان ما لا يرقأ ولا يقطع فلا وجه للوضوء منه كذا في

وَرَدُّوا حَوْضًا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ هَلْ تَرُدُّ حَوْضَكَ السَّبَاعُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ لَا تَخْبِرُنَا فَإِنَّا نَرُدُّ عَلَى السَّبَاعِ وَتَرُدُّ عَلَيْنَا قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِذَا كَانَ الْحَوْضُ عَظِيمًا أَتَى حَرَكَةً مِنْهُ نَاحِيَةً لَمْ
تَتَحَرَّكْ بِهَ النَّاحِيَةُ الْآخَرَى يُفْسِدُ ذَلِكَ الْمَاءُ مَا وَلَغَ فِيهِ مِنْ سَبْعٍ لَأَمَّا وَقَعَ فِيهِ مِنْ قَدَرِ الْأَنْبَاءِ يَغْلِبُ عَلَى رِيحٍ أَوْ طَعْمٍ فَإِذَا
كَانَ حَوْضًا صَغِيرًا انْحَرَكَتْ مِنْهُ نَاحِيَةٌ تَحْرَكُ النَّاحِيَةُ الْآخَرَى فَوَلَغَ فِيهِ السَّبَاعُ أَوْ وَقَعَ فِيهِ الْقَدَرُ لَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ
الْآخَرُونَ إِنْ عَمِيَ بَيْنَ الْخُطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَهُ وَهِيَ أَمَّا عَنْ ذَلِكَ وَهَذَا أَكَلَهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
فِي تَفْسِيرِهِ الْآخَرِ ١٢ تَمَّ

بَابُ الْوَضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ

اخْتَبَرَ تَامَا لِكَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَنْرَقِ عَنِ الْغُبَرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ

١٤ قَوْلُهُ هَلْ تَرُدُّ هَلْ تَأْتِي إِلَيْهِ فَتَشْرِبُ مِنْهُ سَبَاعُ الْمَاءِ كَالَّذِي نَبِ
وَالضُّعْبُ وَالْثَلْبُ وَنَحْوُهَا فَإِنْ سَوَّاهُ بِحَسْبِ عَدَدِ الْكَلْبِ لَأَخْلَطَ بِهِ لَعَابُ
نَجَسٍ مَتَوَلِّهِ مِنْ لَحْمٍ حَرَامٍ أَكَلَهُ وَلَعَلَّكَ كَانَ حَوْضًا صَغِيرًا يَنْجَسُ بِمَلَأَاتِ النِّجَاسَةِ وَالْأَ
فَلَوْ كَانَ كَبِيرًا لَمْ يَنْجَسْ وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا تَخْبِرُنَا إِي وَكَوْنَتْ تَعْلَمُ أَنْ تَرُدَّهُ السَّبَاعُ لَأَنَّا نَحْنُ
لَا نَعْلَمُ ذَلِكَ فَلَمَّا طَافَ عِنْدَنَا فَلَوْ اسْتَعْمَلْنَاهُ اسْتَعْمَلْنَا مَا طَافَ هَرَاكَ فِي الْحَدِيقَةِ النَّبِيَّةِ
لَعَبِ الْغَنِيِّ النَّابِلِ شَرَحَ الطَّرِيقَةَ الْحَمِيدَةَ لِلْبُرْكِ ١٥ قَوْلُهُ لَا تَخْبِرُنَا الْخَطَرَانِ
يَحْتَمِلُ عَلَى إِرَادَةِ عَدَمِ التَّنَجِّيسِ وَبِقَاءِ الْمَاءِ عَلَى طَهَارَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ سَوَالُ الصَّحَابِ
وَالْأَفْكَانِ عِنْدَنَا ثُمَّ تَعْلِيلُ بِقَوْلِهِ فَإِنَّا اسْتَدْرَأَ إِلَى أَنْ يَزَالَ الْجَمَلُ مِنْ مَضْرُوبَاتِ السَّفَرِ
وَمَا كَلَفْنَا بِالتَّحْقِيقِ فَلَوْ فَتَحْنَا هَذَا الْبَابَ عَلَى أَنْفُسِنَا لَوْ قَعْنَا فِي مَشْتَقَّةٍ عَظِيمَةٍ كَذَا فِي
مَرْقَاةِ الْمَفَاتِيحِ شَرَحَ مَشْكُوهَ الْمَصَانِعِ لَعَلَّ الْقَائِلَ ١٦ قَوْلُهُ وَتَرَدُّوا لَمْ يَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ وَأَوَّلُ زَيْنٍ قَالَ زَادَ بَعْضُ الرِّوَاةِ فِي قَوْلِ عَمْرُو بْنِ سَمْعَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا أَخَذْتَ فِي بَطُونِنَا وَمَا بَقِيَ فَنُورُنَا
طُورُ وَشَرَابِ انْتَهَى وَنَظِيرُهُ مَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَلَ عَنْ الْحِيَاضِ الَّتِي بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَرُدُّهَا السَّبَاعُ وَالْكَلْبُ وَالْحَمْرُ
عَنِ الطَّهَارَةِ مِنْهَا فَقَالَ لَمَّا مَحَلَّتْ فِي بَطُونِنَا وَلَنَا مَا غَيْرُ طُورٍ وَدَوَى الدَّلَاقُ فِي سَنَةِ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَتْ الْحَمْرُ قَالَ نَعَمْ وَبِمَا أَفْضَلَتْ السَّبَاعُ
وَفِي سَنَدِهَا مُشْكَلٌ فِيهِ وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ ذَهَبُ الشَّافِعِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ إِلَى أَنَّ سَوَابِغَ السَّبَاعِ
طَاهِرَةٌ لَا يَنْجُسُ بِهَا الْمَاءُ وَأَمَّا أَصْحَابُنَا الْحَنَفِيَّةُ فَقَالُوا بِنَجَاسَتِهِ وَحَمْلُوا الثَّرْعَ عَلَى أَنَّ غَرَضَهُ
مِنْ قَوْلِهِ لَا تَخْبِرُنَا أَنْكُ لَوْ أَخْبَرْنَا لَفُتِحَ الْحَالُ فَلَا تَخْبِرُنَا فَإِنَّا نَرُدُّ عَلَى السَّبَاعِ وَتَرَدُّ عَلَيْنَا
وَلَا يَضُرُّ وَرَوَاهُ عَدَمُ عِلْمِنَا وَلَا يَزِمُنَا اسْتِفْهَامُ ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ سَوَابِغُ السَّبَاعِ
طَاهِرًا لَمَنْعَ صَاحِبِ الْحَوْضِ عَنِ الْخَبَرِ لَأَنَّ أَخْبَارَهُ لَا يَضُرُّهُ وَأَمَّا حَمْلُهُ عَلَى أَنَّ كُلَّ
ذَلِكَ عِنْدَنَا سَوَاءٌ أَخْبَرْنَا أَوْ لَمْ تَخْبِرْنَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى أَخْبَارِكَ كَمَا ذَكَرَهُ الْمَالِكِيَّةُ وَالشَّافِعِيَّةُ
فَيُؤَوَّلُ أَنَّ كَانَ مُحْتَمَلًا لَكِنْ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْكَلَامِ يَا بَاهُ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ عَنْ عَمْرِو
فِي احْتِيَاطِهِ فِي الدِّينِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ وَبُغِ السَّبَاعُ وَالْحَمْرُ وَالْكَلْبُ يَفْسِدُ مَا الْغَدِيرُ
يَسْأَلُ عَنْهُ وَلَكِنَّهُ رَأَى أَنَّهُ لَا يَضُرُّ الْمَاءَ أَنْتَهَى فَمَنْظُورٌ فِيهِ بِأَنَّ مَقْتَضَى الْاحْتِيَاطِ لَيْسَ أَنْ
يَسْأَلَ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ عَنِ نَجَاسَتِهِ وَطَهَارَتِهِ فَإِنَّ فِي الدِّينِ سَعَةً ١٧ قَوْلُهُ لَمْ يَفْسِدْ
إِي لَمْ يَنْجَسْ شَيْءٌ مِنَ النِّجَاسَاتِ الْوَاقِعَةِ فِيهِ لِأَنَّ كَالْمَاءِ الْجَارِي لَعَدِمَ وَصُولُ النِّجَاسَةِ
مِنْ جَانِبٍ وَقَعَ فِيهِ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ فَيُجُوزُ الْوُضُوءُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ وَدَسَّحَ مَتَاخَرُوا
أَصْحَابُنَا فَيُجُوزُ الْوُضُوءُ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ إِذَا قَالَهُ بِالْجَارِي ١٨ قَوْلُهُ أَوْ طَعْمٍ وَكَذَا لَوْ أَنَّ
لَحْدِيثَ الْمَاءِ طُورًا يَنْجَسُ شَيْءٌ إِلَّا غَيْرَ طَعْمٍ أَوْ لَوْ أَنَّ سَمَ خَرَجَ الدَّلَاقُ فِي الطَّحْدِ
وغيرهما مِنْ طَرِيقٍ رَاشِدٍ بَيْنَ سَعْدٍ مَرَّسًا فَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَحْمُولٌ عَلَى أَصْحَابِنَا عَلَى الْمَاءِ

الْجَارِي أَوْ مَا فِي حَكْمِهِ ١٩ قَوْلُهُ لَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ لَأَخْلَطَ النِّجَاسَةُ بِهِ وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ
وَيَحْرُمُ النِّجَاسَةُ وَالنِّجَاسَةُ مِنَ النِّجَاسَةِ وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ حَالَتِي الْوُضُوءِ وَاحْتِلَاطِهَا
فَوَجِبَ تَحْرِيمُ اسْتِعْمَالِ كُلِّ مَا يَتَقَنَّاهُ فِيهِ اخْتِلَاطُ النِّجَاسَةِ وَوَرَدَ فِي الْمَسْنَدِ لَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَفْتَسِلُ مِنْهُ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْبَوْلَ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ لَا يَغَيِّرُ طَعْمَهُ وَلَوْ أَنَّ وَدَسَّحَ كَذَا فِي
الْبَحْرِ الرَّائِقِ ٢٠ قَوْلُهُ لَا يَرَى أَلَمْ يَسْأَلْ عَنْ جَوَازِ التَّوَضُّعِ مِنَ الْحَوْضِ الصَّغِيرِ عِنْدَ قُبُورِ
النِّجَاسَةِ فِيهِ بَانَ عَمْرُ بْنُ صَاحِبِ الْحَوْضِ عَنِ الْخَبَرِ لَأَنَّ الشَّكْلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ مَا ذَلِكَ
الْأَلَانَةُ لَوَاجِبُهُ لَزِمَتْ تَرْكُهُ ٢١ قَوْلُهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ الْمَذْهَبُ فِي هَذَا الْبَابِ خَمْسَةٌ
عَشْرَ الْأَوَّلُ مَذْهَبُ الظَّاهِرِيَّةِ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُ مطلقًا وَإِنْ تَغَيَّرَ لَوْ أَنَّ طَعْمَهُ أَوْ رِيحَهُ
لَحْدِيثَ الْمَاءِ طُورًا يَنْجَسُ شَيْءٌ آخَرُهُ الْوَدَّ وَدَوَى وَالتَّرْمِزِيُّ وَالسَّائِي وَغَيْرُهُمْ وَالثَّانِي
مَذْهَبُ الْمَالِكِيَّةِ أَنَّ لَا يَنْجَسُ إِلَّا مَا تَغَيَّرَ لَوْ أَنَّ طَعْمَهُ أَوْ رِيحَهُ لَمَّا مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ اسْتِثْنَاءُ
وَالثَّلَاثُ مَذْهَبُ الشَّافِعِيَّةِ أَنَّ كَانَ قَلْتَيْنِ لَا يَنْجَسُ وَالْأَوَّلُ يَنْجَسُ لِحَدِيثٍ إِذَا كَانَ
الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَحْمَلْ الْغُبَرَةُ الْخَرَجَ الْوَدَّ وَدَوَى وَغَيْرُهُمَا هَذِهِ ثَلَاثَةٌ مَذْهَبُ
وَالْبَاقِيَةُ لِأَصْحَابِنَا الْأَوَّلُ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَبْنَادٍ وَهُوَ التَّحْدِيدُ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ
وَأَصْحَابِهِ الْقَدَمَاءُ وَغَلَطَ مَنْ نَسَبَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ وَالثَّانِي التَّحْدِيدُ بِالْكَلْبَةِ وَالثَّلَاثُ التَّحْدِيدُ
بِالصَّبْغِ وَالرَّابِعُ التَّحْدِيدُ بِالسَّبْعِ فِي السَّبْعِ وَالْخَامِسُ التَّحْدِيدُ بِالثَّانِيَةِ فِي الثَّانِيَةِ وَالسَّادِسُ
وَعَشْرِينَ فِي عَشْرِينَ وَالسَّابِعُ الْعَشْرُونَ فِي الْعَشْرِ وَهُوَ مَذْهَبُ جَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِنَا الْمُتَأَخِّرِينَ
وَالثَّامِنُ خَمْسَةَ عَشْرَ فِي خَمْسَةِ عَشْرَ وَالثَّاسِعُ اثْنَا عَشَرَ فِي اثْنَا عَشَرَ وَفِي الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ
ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ التَّحْرِيكِ بِالْيَدِ وَالتَّحْرِيكِ بِالْفَخْزِ وَالتَّحْرِيكِ بِالْوَضُوءِ فَالْجَمْعُ
اثْنَا عَشَرَ مَذْهَبًا لِأَصْحَابِنَا فَإِذَا ضَمَمْتَهُ إِلَى مَا تَقَدَّمَ صَادَرَ الْجَمْعُ خَمْسَةَ عَشْرَ وَلَقَدْ خُصِّنَتْ
فِي بَحَارِ الْمَبَاحِثِ وَطَالَعَتْ تَحْقِيقًا كَتَبَ أَصْحَابُنَا الْمَبْسُوطَةَ وَكَتَبَ غَيْرُهُمُ الْمُعْتَمَدَةَ
فَوَضَّحْنَا مَا هُوَ الْأَدَجُّ مِنْهَا وَهُوَ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثُ ثُمَّ الرَّابِعُ وَهُوَ مَذْهَبُ قَدَمِ أَصْحَابِنَا
وَأَيْمَنًا وَالبَاقِيَةُ مَذْهَبُ ضَعِيفَةٍ وَقَدْ اشْتَبَعْنَا الْكَلَامَ فِيهَا فِي السَّعَايَةِ ٢٢
قَوْلُهُ بِمَا دَلَّ بِحَرْفٍ جَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ هَذِهِ الْوُضُوءُ بِمَا لَحْدِيثَ
فِيهِ لَحْدِيثٌ مَعَ خِلَافِ السَّنَةِ وَقَدْ رَوَى قَتَادَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلْمَةَ الْمَدَنِيِّ سَأَلَتْ ابْنَ
عَبَّاسٍ عَنْ الْوُضُوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ قَالَ هُمَا الْبَحْرَانِ لَا يَتَأْتِي بَابَهُمَا تَوْضُؤَاتُ كَذَا فِي الْأَسَنَةِ كَارِ

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ٢٣ تَمَّ
الْجَمْعُ وَمَا بَعْدَهُ فَاعِلٌ ٢٤ التَّحْلِيلُ الْمَجْمُوعُ عَلَى مَوْطَا مُحَمَّدٍ

عن أبي هريرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا
 به عطشنا فنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته قال
 محمد وهذا نأخذ ماء البحر طهورا كغيره من المياه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى

له قوله عن أبي هريرة هذا الحديث أخرجه الشافعي من طريق مالك و
 أصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة وابن جبان وابن الجارود والحاكم والبيهقي وصححه البخاري وتعبه ابن عبد البر أنه لو كان صحيحا لخرج في صحيحه ورواه ابن
 دقيق العيد وغيره بأنه لم يترجم استيعاب كل الصحيح ثم حكم ابن عبد البر لصحة نقله الطلاء
 له بالقبول فقبله من حيث المعنى ورواه من حيث الأسناد وقد حكم بصحة جملة من
 الأحاديث التي لا تبلغ درجة بذور حج ابن مندة وصحة الضياء وابن المنذر والبخاري
 ورواه علي صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة
 قال الشافعي في أسناده من لا يعرفه قال البيهقي يحتل أنه يريد سعيدا والمغيرة أو كليهما
 مع أنه لم يفرده سعيد فقد رواه عن المغيرة يحيى بن سعيد الأنصاري إلا أنه اختلف
 عليه فرواه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن رجل من العرب يقوله المغيرة بن عبد الله
 ابن أبي بردة أن ناسا من بني مدح أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وقيل عنه عن
 المغيرة عن رجل من بني مدح وقيل عنه عن المغيرة عن أبيه وقيل عنه عن المغيرة بن
 عبد الله وعبد الله بن المغيرة وقيل عنه عن عبد الله بن المغيرة عن أبيه عن رجل من
 بني مدح اسمه عبد الله وقيل عنه عن المغيرة عن عبد الله بن المغيرة عن أبي بردة مرفوعا
 وقيل عنه عن المغيرة عن عبد الله المدني ذكره ذلك الدارقطني وقال أشبهها بالصواب
 قول مالك فاما المغيرة فقد روى عن أبي داود أنه قال المغيرة عن أبي بردة معروف
 وقال ابن عبد البر وجدت اسمه في مخاض موسى بن نعيم وثقة النسائي فمن قال
 أنه مجبول لا يعرف فقد غلط واما سعيد بن سلمة فبفتحين فقد تابع صفوان على روايته له
 عنه أبو كثير الجلاح رواه عنه الليث بن سعد وعمر بن الخطاب وغيرهما ومن طريق
 الليث رواه أحمد والحاكم والبيهقي وسيأتي أنه اختلف في اسم السائل في هذا الحديث
 فوقع في بعض الطرق التي ذكرها الدارقطني أن اسمه عبد الله المدني وأورده البطراني في
 من اسمه عبد وتبعه أبو موسى فقال اسمه عبد بن زمعة البلوي وقال ابن شيبان بلغني
 أن اسمه عبد وقيل عبدة مصغرا وقال السمعاني في الأنساب أن اسمه العربي وهو غلط فاما
 العربي وصف له وهو طاح السقيفة وقال البخاري اسمه حميد بن صخر بن مفضل ماني فليخص
 الجير في تخريج أحاديث شرح الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر العسقلاني وفي أسعاف
 المبطا صفوان بن سليم بالضم المدني الزهري مولاهم الفقيه روى عن مولا حميد بن
 عبد الرحمن بن عوف وابن عمر والنس وجماعة وعنه مالك وزيد بن أسلم ومحمد بن
 المنكدر والليث والسفيان قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عابدا وقال هو
 رجل يبتشئ بحدشته وينزل القطر من السماء بذكره مات سنة ٨٢هـ وسعيد بن سلمة
 بفتحين المخرومي روى عنه صفوان والجلاح وثقة النسائي والمغيرة بن أبي بردة جازي
 من بني عبد الدار وثقة النسائي انتهى وقال الترمذي في جامعه سألت محمد بن اسمعيل

البخاري عن هذا الحديث فقال صحيح فقلت ان هشما يقول فيه المغيرة بن بردة أي
 بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة ثم رأى مجته فقال وهم فيه إنما هو المغيرة بن
 أبي بردة أي بضم الباء وسكون الراء المهملة بعد هاء الهمزة وفي الكمال سئل أبو
 زرعة عن اسم والد المغيرة فقال لا أعرفه انتهى وفي الامام باعاديث الأحكام لابن
 دقيق العيد ذكرنا في كتاب الامام وجوه التعليل التي يعلى بها هذا الحديث وما صلبا
 راجع الى الاضطراب في الأسناد والاختلاف في بعض الرواة ودعوى الجمالة في سعيد
 ابن سلمة لكونه لم يرد عنه الاصفهاني فيما لم يضمن وفي المغيرة بن أبي بردة وايضا فسن
 العلل الاختلاف في الأسناد والارسال ويقدم الاحتفاظ المرسل على المسند الاقل حفظا
 وهذا الاختلاف أثبتت عدالة المسند غير قادر على المخاض عند أهل الأصول واما الجمالة
 المذكورة في سعيد فقد قدمنا من كلام ابن مندة ما يقتضي رواية الجلاح عنه مع صفوان
 وذلك على المشهور عند الحديثين يرفع الجمالة عن الراوي واما المغيرة فقد ذكرنا من كلام
 ابن مندة أيضا موافقة يحيى بن سعيد لسعيد بن سلمة في الرواية عن المغيرة أيضا ووقع
 لنا ثالث يروي عن المغيرة وهو يزيد بن يحيى القرشي واما الاختلاف والاضطراب
 فقد ذكرنا ما قبل في الجواب عنه في الامام ١٢ التعليق المجد على سطره امام محمد رحمه الله
 لمولانا محمد عبد المحي رحمه الله القوي ٢ قوله هو الطهور لم يذكره الخرجي النسائي
 والترمذي والبوداد وابن ماجه وابن جبان وفي رواية الدارمي في سننه من حديثه
 اتي رجال من بني مدح فقالوا يا رسول الله انا اصحاب هذا البحر نعالج الصيد على رمف
 فنغرب فيه الليلة واللياليين والثلاث والاربع ونحمل معانا من العذب لشفاهنا
 فان نحن توضأنا خشينا على أنفسنا وان نحن آثرنا بانفسنا وتوضأنا من البحر وجدنا في
 أنفسنا من ذلك فقال توضأوا منه فانه الطاهر ماؤه الحلال ميتته واخرج نحوه ابن
 ماجه والحاكم وابن جبان والدارقطني واحمد وابو نعيم من حديث جابر الدارمي من حديث
 علي وعبد الرزاق من حديث ابن عباس وابن عبد البر من حديث الفراسي والدارقطني
 والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن جبان والدارقطني من حديث أبي بكر ٣
 قوله الحلال ميتته قال الرافعي لما عرف النبي صلى الله عليه وسلم اشتباه الامر على السائل
 في ما البحر اشفق ان يشبهه عليه حكم ميتة وقد يتلى بهادركب البحر فعقب الجواب
 عن سواله ببيان حكم الميتة كذا في التوبة ٤ قوله كغيره من المياه من ماء
 السماء والثلج والبرد وغير ذلك واما كراهة التوضي به كما هو منقول عن ابن عمر وابن
 عمر وفليس الامر في طهارة بل لان تحت البحر ناء والبحار تسجل يوم القيامة نارا كما
 ذكره عبد الوهاب الشحراني في الواقيت

في الغزو مستجاب لما في ذلك من التائب والتاسي برسول الله صلى الله عليه وسلم
 في لباسه مثل ذلك في السفر وليس به لباس في الحضر وفيه ان العمل الذي لا طول
 فيه جائز في اثناء الوضوء ولا يلزم من ذلك استيناف الوضوء ١٢ التعليق المجهد
 على مؤطا محمد لولانا محمد عبد الحملي نور الله مرقدہ ١٤ قوله جاد بن سعد فاسفر
 الناس بصلاتهم حتى خافوا الشمس فقعدوا عبد الرحمن ١٥ قوله يؤمهم فيه
 انه اذا خيف فوت وقت الصلوة او فوت الوقت المختار لم ينظر الامام وان كان
 فاصلا جادا وقد احتج الشافعي بان اول الوقت افضل بهذا الحديث ١٦
 قوله فصلي معهم اخرج ابن سعد في الطبقات بسند صحيح عن المغيرة انه سئل هل ام ابني
 صلح احد من الامة غير ابني بكر قال نعم كنا في سفر فلما كان من السحر انطلقنا وانطلقت معه
 حتى تميزنا عن الناس فنزل عن راحلته فتعيب عني حتى ما اراه فمكث طويلا ثم جاء
 فصبيت عليه فتومئدا مسح على خفيه ثم ركبنا فادركنا الناس وقد اقيمت الصلوة
 فقعد منهم عبد الرحمن بن عوف وقد صلى ركعتيه وهم في الثانية فذهبت اذنه فيها
 ففنا في فصلينا الركعة التي ادركنا وقضينا التي سبقنا فقال للنبي صلعم حين صلى خلف
 عبد الرحمن ما قبض بنى قط حتى يصلي خلف رجل صالح من امته كنا في التنوير
 ١٧ قوله ثم صلى الركعة الخ كان فخله نذا كقوله انما جعل الامام ليؤتم به فلا
 تختلفوا عليه ١٨ قوله ففرغ الناس سبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة
 واكثر التسبيح رجاء ان يشيرهم بل يعيده ونهاهم لا ١٩ قوله رأيت النمر لم يرد
 عن احد من الصحابة انكاد المسح على الخفين الا عن ابن عباس وابي هريرة وعائشة
 اما ابن عباس وابو هريرة فقعدا عنها بالا عاديث الحسن خلاف ذلك وموافقة
 سائر الصحابة ولا اعلم احدا من الصحابة جازعنا انكاد المسح على الخفين ممن لم يختلف عنه
 فيه الا عائشة كذا في الاستذكار ٢٠ قوله فانكر ذلك عليه فيه ان الصابي
 القديم السمجة قد تخفى عليه من الامور الجيدة في الشرع ما يطلع عليه غيره لان ابن عمر
 انكر المسح على الخفين مع قدم صعبته وكثرة روايته قال المافظ ويحتمل ان يكون ابن عمر انما انكر
 المسح في الحضر لاني السفر ومع ذلك فالغادة بما لما زاد القسطلاني ولما السفر فقد كان
 ابن عمر يعلم كما دواه ابن ابي غيثمة في تارخه الكبير وابن ابي شيبة في مصنفه من
 رواية عامم عن سالم عنه رأيت النبي صلعم بمسح على الخفين في السفر كذا في ضياء الساري
 ٢١ قوله فقال لا واني رواية لاجد من وجه آخر فلما اجتمعنا عنده عمر قال لي سعد
 سل اباك

٤ قول المسح على الخفين نقل ابن المنذر عن ابن المبارك ليس في مسح الخفين عن الصحابة اختلاف فان كل من روى عنه انكاره روى عنه اثباته وقال ابن عبد البر لا أعلم احدا انكره الا ما سكا في رواية انكرها اكثر اصحابه والروايات الصحيحة عنه مصرحة باثباته وموطاه يشهد للمسح وعليها جميع اصحابه وجميع اهل السنة كذا قال الزرقاني ٢ قوله من ولد آلهم من مالک وانما هو مولى المغيرة قال الشافعي ومصعب الزبيري واليوحانم والد القطنى وابن عبد البر قال والنفر ويحيى وعبد الرحمن بن ممدى يوههم ثان فقالا عن ابيه ولم يقلهم من رواة الموطا غيرهما وانما يقولون عن المغيرة ابن شعبه ثم هو منقطع فعباد لم يسمع المغيرة ولا رآه وانما يرويه الزهري عن عباد عن عروة وحمزة ابني المغيرة عن المغيرة وبها حدث الزهري عن عروة وعده قال الدارقطني فوههم مالک في اسناده في موضعين احدهما قوله عباد من ولد المغيرة والثاني اسقاطه عروة وحمزة كذا في تنوير الحوالك وههنا وهم آخر من صاحب هذا الكتاب او من ناسخه وهو اسقاط المغيرة ابن شعبه فان هذا الحديث معروف من حديثه وروى كذلك في جميع كتب الحديث ونسخ هذا الكتاب على ما ائناست نسخ والسابعة التي عليها شرح القادى ليس فيها ذكر المغيرة بل عبارتها عن عباد ابن زيد من ولد المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم الحديث مع ان نفس عبارة الحديث تشهد بان القصة محصاني لا مع عباد كما يستفاد بسبب سقوط ذكر المغيرة ٣ قوله المغيرة هو ابن شعبه ابن اله عامر بن مسعود بن معتب ابن مالک بن كعب الثقفي يكنى ابا عبد الله ابا عيسى اسلم عام الخندق وقد مارجوا قبل اول مشاهد الخندق توفي سنة خمسين بالكونفة كذا في الاستيعاب ٤ قوله في غزوة تبوك زاد مسلم والوداؤد وقيل الفجر وكانت غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وهي من اطراف الشام المقادير للمدبنة وقيل سميت بذلك لانه عليه السلام رأى اصحابه يبكون عين تبوك اى يبخلون فيها القدر ويحكون الماء فيخرج الماء فقال ما لتم تبكون بنا لو كانا ٥ قوله بآء للبخاري في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم هو الذي امره ان يتبعه بالاداة وان انطلق حتى توادى عنى ففرض حاجته ثم اقبل فتوضأ وعنده احمد عن المغيرة ان الماء الذي توضأ به اخذه للمغيرة من اعرابية من قرية كانت جلد ميتة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له سلما ان كانت وبغتها فهو طهورها وانها قالت والله وبغتها كذا في ضياء السارى شرح صحيح البخارى لعبد الله بن سالم البصرى المسكى ٦ قوله فلم يستطع فيه لبس الصيق من الثياب بل يغني ان يكون ذلك

إذا دخلت رجلك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما قال محمد بن عبد الله وإن جاء أحدنا من الغائط قال وإن جاء أحدكم من الغائط أخيه فامسح باليسوق ثم توضع فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم دعى لجنائزه حين دخل المسجد ليصلي عليه فمسح على خفيه ثم صلى أخاه بن مالك أخيه في هشام ابن عروة عن أبيه أنه رأى أباه يمسح على الخفين على ظهورهما لا يمسح بطونهما قال ثم يرفع العامة فيمسح برأسه قال محمد وبهذا كله نأخذ وهو قول أبي حنيفة ونرى المسح للمقيم ثوبا وليلة وثلاثة أيام ولياليها للمسافر وقال

والأخرى تحته إلا أنه لا يرى إعادة على من اقتصر على مسح ظهور الخفين إلا في الوقت وأما الشافعي رحمه الله فقد نص أنه لا يجزئ مسح على أسفل الخف ويجزئ مسح ظهره فقط ويستحب أن لا يقصر أحد عن مسح ظهور الخفين ويطونهما كقول مالك وهو قول عبد الله بن عمر ذكره عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان مسح ظهره فيمسح ويطونهما والحجة لما لك والشافعي حديث المغيرة ابن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمسح على الخف وأسفله رواه أبو داود بن يزيد عن إسماعيل بن جهم عن كاتب المغيرة عن المغيرة ولم يسمعه ثور بن جهم وقد ذكره في التمهيد وقال أبو حنيفة وأصحابه والثوري يمسح ظهور الخفين دون بطونهما وفيه قال أحمد والشافعي وداود وهو قول علي ابن أبي طالب وقيس بن سعد بن عباد والحسن البصري وعروة بن الزبير وعطاء ابن أبي رباح وجماعة والحجة لهم ما ذكره أبو داود عن علي قال لو كان الدين بالرهأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهره وروى ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظهور الخفين وبذلك الحديث يدلان على بطلان قول أشعث ومن تابعه في أنه يجوز الاقتصار في المسح على باطن الخف كذا في الاستذكار ٥٨ قوله يومًا وليلة هكذا وروى حديث علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل المسح ثلاثًا أيامًا وليالين للمسافر ويومًا وليلة للمقيم أخرجه مسلم وأبو داود وأخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن صفوان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفراء أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليتين إلا عن جنازة أو خروج أبو داود والترمذي عن خزيمة مرفوعا المسح على الخفين للمسافر ثلاثًا أيامًا وللمقيم يومًا وليلة وأخرج نحوه أحمد والشافعي والبيهقي والطبراني من حديث عوف بن مالك وابن خزيمة والطبراني من حديث أبي بكره فيمنه الأخلاء وأما لما قال أصحابنا بالتوقيت وفيه قال سفيان الثوري والاداعي والحسن بن جبر والشافعي وأحمد وداود كذا في الاستذكار وفيه ثبت التوقيت عن علي وابن مسعود وابن عباس وسعد بن أبي وقاص على اختلاف عنه وعطاء بن ياسر وحذيفة والي مسعود والمغيرة وهو الاحتياط عندى انتهى وقالت طائفة لا توقيت في المسح يروى ذلك عن الشعبي وربيعة واليهث وأكثر أصحاب مالك كذا ذكره العيني وذكر ابن عبد البر أنه روى مثله عن عمرو وسعد وعقبة بن عامر وابن عمر والحسن البصري والحجة لهم في هذا حديث أبي بن عمار قلت يا رسول الله مسح على الخفين قال نعم قلت يومًا قال نعم قلت وليلتين قال نعم قلت وثلاثة قال نعم وما شئت أخرجه أبو داود وابن ماجه والدارقطني وهو حديث ضعيف البخاري وقال أبو داود واختلف في أسناده وليس بالقوى وقال أبو داود عنه رجالة لا يعرفون وقال ابن جابر ليست اعتمد على أسناده غيره وقال ابن عبد البر لا يثبت وليس أسناده بقائم كذا ذكره الحافظ بن حجر في تخرجه أحاديث شرح الوجيز للرافعي

٥١ قوله إذا دخلت الخ قد ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث الشعبي عن عروة بن المغيرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه عن الشعبي يونس وابن أبي السحق وذكر ابن أبي الزناد وقال الشعبي شهدني عروة على أبيه وشهد أبو جهم على النبي صلى الله عليه وسلم وأجمع الفقهاء على أنه لا يجوز المسح على الخفين إلا لمن لبسهما على طهارة إلا أنهم اختلفوا في من قدم في وضوئه غسل رجليه ولمس خفيه ثم أتى وضوئه هل يمسح عليهما أم لا وهذا يصحح على قول من أجاز تقديم أعضاء الوضوء بعضها على بعض ولم يوجب النسق ولا الترتيب كذا في الاستذكار ٥٢ قوله وهما طاهرتان استدلال الشافعية على اشتراط اللبس على طهارة كاملة بأحد حديث مناما في الصحيحين من حديث المغيرة وعطاء بن أبي رباح في إحداهما طاهرتين ومحل الخلاف يظهر في مسائلتين أحدهما إذا حدث ثم غسل رجليه ثم لبس الخفين ثم مسح عليهما ثم أكل وضوءه والثانية إذا حدث ثم مسح على ظهره ثم غسل رجليه ثم مسح عليهما الخف ثم غسل الأخرى ثم لبس الخف فان هذا المسح جائز عندنا في الصورتين خلافاً لهم وهم يطلقون النقل عن مذهبنا ويقولون التحففة لا يشترطون كمال الطهارة في المسح كذا في نصب الراية لفتح الأحاديث المديانة للزبيدي ٥٣ قوله قال عبد الله بن جهم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين وابن عمر إلى سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر عن سعدان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وابن عمر سأل أباه عن ذلك فقال نعم إذا حدثت شيئا سعدت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره ٥٤ قوله من الغائط الغوط عمق الأرض الأبعد منه قيل للمطهر من الأرض غائط ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة الغائط لأن الحاجة أن تقتضي في المنخفض من الأرض حيث هو أسفل ثم التمسح فيه حتى صار يطلق على التبول نفسه وقد تكرر في الحديث بمعنى الحدث والمكان كذا في النهاية ٥٥ قوله مسح على خفيه قال أبو عمرو وأخير مسح الخفين محمول عند أصحابنا أنه نسي وقال غيره لأنه كان برجليه عليه فلم يكن الجلبوس حتى أتى المسجد فجلس ومسح والمسجد قريب من السوق وقال الباغي يحتمل أنه نسي وإذا اعتقد جواز تفريق الطهارة وأنه عجز الماء عن الكفاية وقد قال ابن القاسم في المجموع لم يأخذ مالك بفعل ابن عمر في تأخير المسح كذا قال الزرقاني وفيه ما لا يخفى في التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحملي نور الله مرقده ٥٦ قوله أنه رأى أباه قال القاري الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرة انتهى وهو مبنى على أن ضمير أباه راجع إلى عروة المذكور في قوله عن أبيه وكذا ضمير أن في موطا يحيى وشرحه للزرقاني مالك عن هشام بن عروة أنه رأى أباه يمسح على الخفين قال هشام وكان عروة لا يزيد إذا مسح على الخفين على أن مسح ظهورهما ولا يمسح بطونهما انتهى ومثله في الاستذكار ابن عبد البر فحلى هذا الضمير راجعاً إلى هشام والمراد باللبس في كلا الموضعين هو عروة بن الزبير والد هشام لا الزبير والعروة ويكون قوله أنه رأى أباه بياناً لقوله عن أبيه والحق أخيراً هشام عن حال أبيه عروة وهو أنه رأى هشام يمسح على الخفين الخ ٥٧ قوله على ظهورهما الخ لم يختلف قول مالك أن المسح على الخفين على حسب ما وصف ابن شهاب أنه يدخل إحدى يديه تحت الخف

مالك بن انس لا يمسح المقيم على الخفين وعامة هذه الآثار التي روى مالك في المسح إنما هي في المقيم ثم قال لا يمسح المقيم على الخفين

باب المسح على العمامة والخمار

أخبرنا مالك قال بلغني عن حجاب بن عبد الله أنه سئل عن العمامة فقال لا حتى يستشعر الماء قال محمد وهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله أخبرنا مالك حدثنا نافع قال رأيت صفية ابنة أبي عبيدة تتوضأ وتفرغ خمارها ثم تمسح برأسها قال نافع وأنا يومئذ صغير قال محمد وهذا أناخذ لا يمسح على الخمار ولا العمامة بلغنا أن المسح على العمامة كان فترك وهو قول أبي حنيفة وعامة من فقهاءنا

باب الاغتسال من الجنابة

أخبرنا مالك حدثنا نافع أن ابن عمر كان إذا اغتسل من الجنابة أفرغ على يده اليمنى فغسلها ثم غسل فرجه ومضمض واستنشق وغسل وجهه ونفخ في عينيه ثم غسل يده اليمنى ثم اليسرى ثم غسل رأسه ثم اغتسل وأفاض الماء على جلده قال محمد وهذا كله نأخذ إلا النضح في العينين فإن ذلك ليس بواجب على الناس

١ قوله وقال مالك بن انس الم الذي حكاه عنه إنما هو رواية عنه غير معتمدة فقد روى عنه في ذلك ثلاث روايات أحد لها وهي أشد نكادة انكار المسح في الحضر والسفر والثانية كراهية المسح في الحضر وجوازه في السفر والثالثة إجازة المسح في الحضر والسفر كذا ذكره ابن عبد البر وذكر العيني نقلًا عن النووي أنه روى عنه ست روايات أحدها لا يجوز المسح أصلاً ثانياً يكره ثالثاً يجوز من غير توقيت وهي المشهورة عند أصحابه ورابعاً يجوز موتاً وخامساً يجوز للمسافر دون المقيم وسادساً يجوز بها وقال ابن عبد البر موطأ مالك يشهد للمسح في الحضر والسفر ٢ قوله وعامة هذه الآثار الخمد على مالك بأن أثر ابن عمر وسعد وانس وعمر التي ذكرها في الموطأ دالة على جواز المسح في الحضر فكيف يجوز انكاده مع ورودها واحتج بعض أصحابه بأن المسح شرع لشقته السفر وهي مفقودة في الحضر ورواه ابن عبد البر بأن القياس والنظر لا يعرج عليه مع صحة الآثار ومنهم من قال أحاديث المسح في الحضر لا يثبت شيء منها وفيه مخالفة واضحة ٣ قوله المقيم قال عبد الله بن سالم المكي في صياد الساري المعروف عن الألبكة الآن قولان الجواز مطلقاً والجواز للمسافر دون المقيم وجزم بهذا ابن الحاجب وصح الباقي الأول ونقل أن مالكا إنما كان يتوقف فيه في خاصة نفسه مع إفتاءه بالجواز ٤ قوله بلغني قال سفيان إذا قال مالك بلغني فهو استاذ قوي كذا قال القادي رحمه الله ٥ قوله عن جابر أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد غزراح النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم يشهد بدرا ومات بالمدينة وقيل بمكة سنة ثمان وسبعين وقيل تسع وقيل سبع وقيل أربع كذا في الاسعاف ٦ قوله حتى يس من الامساس او المس اي يصيب الشعر بالنصب على انه مفعول مقدم الماء بالرفع والنصب ٧ قوله صفية امرأة عبد الله بن عمر تزوجها في جنوة ابيرة واحد قما عمره اربع مائة درهم وولدت له واقدا وابا بكر وابا عبيدة وعبيد الله وعمر وحفصة وسودة قال ابن مندة ادركت النبي صلعم ولم تسمع منه وانكره الدارقطني وذكرها العجلي وابن جان في ثقات ابن معين كذا قال الزرقاني ٨ التعليق المجد ٩ قوله لا يمسح على الخمار ولا على العمامة اختلف فيه الآثار فروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على عمامته من حيث

عمر بن امية الضمري وبلال بن المخيرة بن شعبة وانس وكلما معلولة وروى عن جماعة من الصحابة والتابعين ذكرهم المصنفون ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وابن المنذر وغيرهم وروى قال الاوزاعي والبويعبيد القاسم بن سلام واحمد بن حنبل واسحق الاثاري والواردة في ذلك وقياسا على الخفين وقالت طائفة من هؤلاء يجوز مسح المرأة على الخمار ودوا عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تمسح على خمارها واما الذين لم يروا المسح على العمامة والخمار فعروة بن الزبير والقاسم بن محمد والشعبي والبخاري وحامد بن ابي سليمان وهو قول مالك والشافعي والي حنيفة واصحابهم والحجة ظاهر قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم ومن مسح على العمامة لم يمسح برأسه كذا في الاستذكار ٩ قوله بلغنا الخمد الى الآن ما يدل على كون مسح العمامة منسوخا لكن ذكره ان بلغنا محمد مسندة فحلل عنده وصل باسناده ١٠ قوله والعامة من فقهاءنا الى عدم الاقتصار على المسح على العمامة ذهب الجمهور وقال الخطابي فرض الله المسح بالرأس والحديث في مسح العمامة محتمل للتأويل فلا يترك المتيقن للمحتمل قال وقياسه على الخف بعبء لانه يشق نزعهما وتعقب بان الذين اجازوا اشترطوا فيه المشقة في نزعهما وقالوا الآية لا تنفي ذلك ولا سيما عند من يحمل المشترك على حقيقته ويجازه والي هذا ذهب الاوزاعي والثوري في رواية عنه واحمد واسحق والبخاري وابن خزيمة وابن المنذر وقال ابن المنذر ثبت ذلك عن أبي بكر وعمر وروى صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يطع الناس ابا بكر وعمر يرشدوا كذا في فتح الباري ١١ قوله ونضح اي دس في عينيه هذا شيء لم يتابع عليه لان الذي عليه غسل مظهر لا ما يطن ولدرج شدا شدة فيها حمل الودع عليها وفي اكثر الموطأ سئل مالك عن نضح ابن عمر المادي في عينيه فقال ليس على ذلك العمل عندنا كذا في الاستذكار ١٢ قوله بهذا كله نأخذ اي بما افاده هذا الحديث من الافعال فبعضها فرائض عندنا كالصلاة والاستنشاق وغسل سائر البدن وباقيها من تقدم غسل اليدين وتعقيب بغسل الفرج وان لم يكن عليه نجاسة والمتوضي وغير ذلك سنن ١٣ قوله ليس بواجب بل ليس بسنة ايضا ١٤ بكسر العين ما يتم به الرجل رأسه ١٥

في الجنابة وهو قول أبي حنيفة ومالك بن أنس والعمامة باب الرجل تصيبه الجنابة من الليل

أخبرنا مالك أخبرنا عبيد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل قال تَوَضَّأْ وَاغْتَسِلْ ذَكَرَكَ وَنَمَّ قَالَ عُمَرُ وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَغْتَسِلْ ذَكَرَهُ حَتَّى يَنَامَ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ أَيْضًا قَالَ عُمَرُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي اسْتَحْقَ السَّيِّعِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِيبُ مِنْ إِهْلِهِ ثُمَّ يَنَامُ وَلَا يَتَوَضَّأُ مَاءً فَإِنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَادَ وَاغْتَسَلَ قَالَ عُمَرُ هَذَا الْحَدِيثُ أَرَفَقَ بِالنَّاسِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

وقال جمهور العلماء المراد بالوضوء ههنا الوضوء الشرعي كذا في الفتح هـ قوله فلا بأس بذلك أيضا يشير إلى أنه ليس بضروري حتى لو ترك لزما ثم بل هو أمر مستحب من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج وهذا هو قول الشافعي كما قال ابن عبد البر قال أبو حنيفة وصحابه والنووي لأبأس أن ينام المجنب على غير وضوء واجب اليتم أن يتوضأ وقال الليث لا ينام المجنب حتى يتوضأ رجلا كان أو امرأة ولا أعلم أحدا وجبه الاطافئة من أهل الظاهر وسائر الفقهاء لا يجزونه واكثرهم يأمرون به ويستحبونه وهو قول مالك والشافعي وأحمد واسحق وجماعة من الصحابة والتابعين انتهى ملخصا فظهر من ههنا أنه لا خلاف في هذه المسألة بين أصحابنا وبين الشافعية وغيرهم ما عدا الظاهرية إلا أن يكون الاستحباب عندهم متأكدا وعنده أصحابنا غير متأكد هـ قوله عن أبي اسحق السبيعي هو عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال على السبيعي نسبة إلى سبيع بالفتح قبيلة من همدان الكوفي ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وروى عن علي بن أبي طالب والمغيرة بن شعبة وقدرهما ولم يسمح منهما وعن سليمان بن صرد وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وجابر بن سمرة والنعمان بن بشير والأسود بن يزيد النخعي وأخيه عبد الرحمن بن يزيد وابنه عبد الرحمن بن الأسود وسعيد بن جبيرة والحارث الأعور وغيرهم وعنه ابنه يونس وابن ابنه إسرائيل بن يونس وابن ابنه الآخر يوسف ابن اسحق وقتادة وسليمان التيمي ومسعود بن عمرو بن عيسى بن عبيد بن جابر قال أحمد وابن معين والنسائي والبخاري واليوحنا تم ثقة وله مناقب جملة مبسوطة في تهذيب التهذيب وكانت وفاته ١٢٨هـ أو ١٢٩هـ أو ١٣٠هـ أو ١٣١هـ قال غير واحد هـ قوله عن الأسود بن يزيد هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي نسبة إلى نخع قبيلة بالكوفة وروى عن أبي بكر وعمر وحذيفة وبلال وعائشة وأبي هريرة وأبي موسى وابن مسعود وكان فقيها زاهدا مفتيا من صحابه روى عنه أبو اسحق السبيعي وأبراهيم النخعي وهو ابن اخته والبردة بن أبي موسى وجماعة وثقه أحمد ويحيى وابن سعد والبخاري توفي بالكوفة ١٥٠هـ وقيل ١٥١هـ قال ابن أبي شيبة كذا في تهذيب التهذيب هـ قوله ولا يس ماء قال يزيد بن هارون هذا الحديث خطأ وقال الترمذي يروى قول ابن عمر من ماء فظا من السبيعي وقال البيهقي طعن الحفاظ في هذه اللفظة وتوهمها بما خذوة من غير الأسود والنسائي ولس قال البيهقي وحديث السبيعي بهذه الزيادة صحيح من جهة الرواية لأنه يبين سماعه من الأسود المدلس إذا بين سماعه من روى عنه وكان ثقة فلا وجه لرده قال النووي فالحديث صحيح وجوابه من وجب من أحد ههنا رواه البيهقي عن ابن شريح واستحسنه أن معناه لا يس ماء للغسل وإنما في أن المراد كان يترك الوضوء في بعض الأحوال لبيان الجواز وهذا عند حسن أو أحسن كذا في مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود للسيوطي

عـ روى ابن أبي شيبة بسند رجاله ثقات عن شداد بن أوس الصحابي إذا اجنب أحدكم من الليل ثم أراد أن ينام فليستوضأ فإنه نصف غسل الجنابة كذا في الفتح ١٣ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا أبي الحسنات محمد عبد الحميد نور الله مرقده

أه قوله عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل قال تَوَضَّأْ وَاغْتَسِلْ ذَكَرَكَ وَنَمَّ قَالَ عُمَرُ وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَغْتَسِلْ ذَكَرَهُ حَتَّى يَنَامَ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ أَيْضًا قَالَ عُمَرُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي اسْتَحْقَ السَّيِّعِيِّ عَنِ الْأَسْوَدِيِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِيبُ مِنْ إِهْلِهِ ثُمَّ يَنَامُ وَلَا يَتَوَضَّأُ مَاءً فَإِنْ اسْتَيْقَظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَادَ وَاغْتَسَلَ قَالَ عُمَرُ هَذَا الْحَدِيثُ أَرَفَقَ بِالنَّاسِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

الموطأ باتفاق من رواية الموطأ ورواه خارج الموطأ عن نافع بن عبد الله بن دينار قال أبو علي والحديث لما ملك عنها جميعا وقال ابن عبد البر الحديث لما ملك عنها جميعا لكن المحفوظ عن عبد الله بن دينار وحديث نافع غريب انتهى وقد رواه عنه كذلك خمسة أو ستة فلا غرابة وإن ساقه الدارقطني فمراده خارج الموطأ في غرابة خاصة بالنسبة إلى رواية الموطأ كذا في الفتح هـ قوله أن عمر ذكر مقتضاه أنه من مسند ابن عمر كما هو عند أكثر الرواة ورواه أبو نوح عن مالك فزاد فيه عن عمرو وقد بين النسائي سبب ذلك في روايته من طريق ابن عوف عن نافع قال أصاب ابن عمر جنابة فأتى عمر فذكر ذلك لرفاعي عمر النبي صلى الله عليه وسلم على أنه قد سلم فاستأمره فقال ليتوضأ ويرقد وعلى هذا فالضمير في قوله في حديث الباب أنه تصيبه يعود إلى ابن عمر لا إلى عمر قوله في الجواب توضأ كما يحتمل أن يكون ابن عمر حاضر فوجه الخطاب إليه كذا قال الزرقاني هـ قوله توضأ قال ابن الجوزي الحكمة فيه أن الملائكة تبعه عن الوسخ والريح الكريهة وإن الشياطين تقرب من ذلك وقال النووي اختلف في حكمه هذا الوضوء فقال أصحابنا لأنه يخفف الحدث وقيل لعل أن ينشط إلى الغسل إذا بل أعضاءه وقيل ليست على إحدى الطائفتين خشية أن يموت في منامه وأخرج الطبراني في الكبير بسند لأبأس يروى عن ميمونة بنت سعد قلت يا رسول الله هل يأكل أحدنا وهو جنب قال لا حتى يتوضأ قلت هل يرقد المجنب قال ما أحب أن يرقد وهو جنب حتى يتوضأ فأتى شئنا أن يتوضأ فلا يجزئه جبريل وقال الباكي لا يبطل هذا الوضوء بول ولا غائطا قلت يخرج من هذا الغرض لطيف فيقال لنا وضوء لا يبطل الحديث وإنما يبطله الجماع كذا في التلخيص هـ قوله واغتسل ذكر في رواية أبي نوح ذكر ك ثم توضأ ثم نم وهو يروى على من حمله على ظاهره فقال يجوز تقديم الوضوء على غسل التكرار ليس بوضوء ينقض بالحدث وإنما هو المتعبد إذا الجنابة أشد من مس الذكر وقال ابن دقيق العيد جاء الحديث بصيغة الأمر وجاء بصيغة الشرط وهو متمسك لمن قال بوجوبه وقال ابن عبد البر ذهب الجمهور إلى أنه للاستحباب وذهب أهل الظاهر إلى الإجماع وهو شاذ وقال ابن العربي قال مالك والشافعي لا يجوز للمجنب أن ينام قبل أن يتوضأ واستنكر بعض المتأخرين هذا النقل وقال لم يقل الشافعي بوجوبه ولا يعرف ذلك أصحابه وهو كما قال لكن كلام ابن العربي محمول على أنه لو نفي الإباحة المستوية الطرفين لا أثبات الوجوب والأول وجوب سنة أي متأكدا الاستحباب ونقل الطحاوي عن أبي يوسف أنه ذهب إلى عدم الاستحباب وتسك بما رواه أبو اسحق السبيعي عن الأسود عن عائشة أنه عليه السلام كان يجنب ثم ينام ولا يس ماء رواه أبو داود وغيره وتعقب بأن الحفاظ قالوا لأن أبا اسحق غلط فيه وبأنه لو صح حمل أنه ترك الوضوء لبيان الجواز لثابت ليعتقد وجوبه أو أن معنى قوله لم يس ماء أي تغسل وأورد الطحاوي ما يدل على ذلك ثم جنح الطحاوي إلى أن المراد بالوضوء التطهير واحتج بأن ابن عمر روى الحديث كان يتوضأ وهو جنب ولا يغسل رجليه كما رواه مالك في الموطأ عن نافع وأجيب بأنه ثبت تقييد الوضوء بالصلوة من رواية عائشة فيعتمد ويحمل ترك ابن عمر غسل رجليه على أنه كان للعذر

باب الاغتسال يوم الجمعة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل
 أخبرنا مالك حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن ابن السباق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال يا معشر المسلمين هذا يوم جعله الله تعالى عيداً للمسلمين فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره أن
 يمس منه وعليكم بالسواك أخبرنا مالك أخبرني المقبري عن أبي هريرة أنه قال غسل يوم الجمعة واجب على كل
 محتلم كغسل الجنابة أخبرنا مالك أخبرني نافع أن ابن عمر كان لا يزوج إلى الجمعة إلا اغتسل أخبرنا مالك
 أخبرني الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد يوم
 الجمعة وعمر بن الخطاب يخطب الناس فقال آية ساعة هذه فقال الرجل انقلب من السوق فسمعت النداء
 بالصلوة فأتى المسجد فوجد عمر بن الخطاب يخطب الناس فقال آية ساعة هذه فقال الرجل انقلب من السوق فسمعت النداء

قد روي يوم الجمعة والعيد من ذلك مندوب إليه حسن مرغوب فيه وقد كان أبو هريرة
 يوجب الطيب ولعل وجوب سنة أو أدب كذا في الاستنكار ١٢ قوله
 عليكم بالسواك العلماء كلهم يندبون إليه ويستحبونه وليس بواجب عندهم قال
 الشافعي لو كان واجبا لأمروهم به شق أو لم يشق وقد قال لولان اشق على امتي لأمرتهم
 بالسواك ١٣ قوله بالسواك قال الرافعي في شرح السواك في ما حكى ابن
 دريد من قولهم سكت الشيء إذا دلت سوكا ١٤ قوله المقبري هو بضم الموحدة
 وفحما كان مجاورا للمقبرة فشب إليها اختلط قبل موته بأربع سنين وكان سماع مالك
 ونحوه قبل قاله الزدقاني واسمه سعيد بن أبي سعيد كيسان المدني اتفقوا على توثيقه
 مات سنة ثلاث وعشرين ومائة كذا في الاسعاف ١٥ قوله كسل الجنابة
 قد حكى ابن المنذر عن أبي هريرة وعن عماد بن ياسر وغيرهما الوجوب الحقيقي وهو قول
 الظاهرية ورواية عن أحمد فلا يأول قول أبي هريرة بأنه في الصفة لاني الوجوب
 لأنه مذاهب كذا قال الزدقاني ١٦ قوله الا اغتسل اقتصد بالحي صلح فانه كان
 يغتسل يوم الجمعة والعيد من ويلوم عفته أخرجه أحمد والطبراني من حديث الفاكه
 والابن داود من حديث عائشة كان رسول الله يغتسل من ليل من الجنابة ويلوم
 الجمعة ومن الجنامة ومن غسل الميت وهذه الأجزاء هي تحققوا أصحابنا إلى الاستئذان
 ١٧ قوله عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عمر أهدا لامة الفقهاء السبعة بالمدينة
 قال مالك لم يكن احدني من سالم اشبه من معنى من الصالحين في الزهد والفضل مات
 سنة ١٨ قوله ان رجلا ساء ابن وهب وابن القاسم في
 روايتهما للموطا عثمان بن عفان وقال ابن عبد البر لا أعلم فيه خلافا قال وكذا وقع في
 رواية ابن وهب عن اسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر ورواية معمر عن
 الزهري عن عبد الرزاق وفي حديث أبي هريرة في روايته لهذه القصة عند مسلم كذا في
 التؤبير ١٩ قوله انقلب أي رجعت روى اشيب عن مالك قال ان
 الصحابة كانوا يكبرون ترك العمل يوم الجمعة على نحو تعظيم اليوم والسبت والنصا
 الاحد كذا في التؤبير

١٠ قوله احكم باضافته احد الى ضمير الجمع
 وذلك يوم الرجال والنساء والصبان ١١ قوله فليغتسل قال الحافظ ابن
 حجر واية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهور جدا عني بتخرج طرقه ابو عوانة
 في صحيحه فساقه من طريق سبعة نفع نفسه روى عن نافع وقد تبعت ما فات وجمعت
 ما وقع لي من طرق في جزء مفرد فبلغت اسماء من رواه عن نافع مائة وعشرون نفسا
 ١٢ قوله عطاء بن يسار السلمي ابو محمد المدني عن ابن مسعود وزيد بن عمر
 وعنه ابو حنيفة وزيد بن اسلم وآخرون وثقة ابن معين والوزيرة والنسائي وغيرهم
 مات سنة اربع وتسعين وقيل سنة ثلاث ومائة كذا في الاسعاف ١٣ قوله
 ابى سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة النضاري الخدري وفدي
 وفداه بطنان من النضاري كان من الحفاظ المكثرين الفضلاء العقلاء مات سنة
 كذا في الاستيعاب ١٤ قوله غسل يوم الجمعة ظاهر اضافته اليوم حجة لان
 الغسل ليوم لا للجمعة وهو قول جماعة ومذهب مالك والشافعي والي حنيفة وغيرهم
 انه للصلوة لليوم وقد روى مسلم بن الحنفية بلفظ الغسل يوم الجمعة وكذا امو
 الشيخان من وجه آخر عن ابى سعيد قاله الزدقاني ١٥ قوله واجب اي متاك
 قال ابن عبد البر ليس المراد انه واجب فرضا بل هو ما اول اي واجب في السنة او في
 المروءة او في الاخلاق الجيلة كما تقول العرب وجب حقل ١٦ قوله محتلم اي
 بالغ وهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة عن الحمل على الحقيقة
 ان الاحتلام اذا كان مع الانزال موجب للغسل سواء كان يوم الجمعة ام لا كذا في الكواكب
 الدرر اى التعليق المجد على موطا محمد ١٧ قوله ان قال السيوطي وصله ابن
 ماجه من طريق صالح بن ابى الاخير عن الزهري عن ابن السباق عن ابن عباس به
 وهم ابن السباق يبيد وهو من ثقات التابعين بالمدينة كذا قاله القادي ١٨
 قوله يا معشر المسلمين قال النووي في شرح مسلم العشر الطائفة الذين يشتم وصف
 فالشباب معشر والشيوخ معشر والنساء معشر والانباء معشر وكذا ما اشبهه
 قوله فاغتسلوا الامر عندنا محمول على الندب والفضل بدليل قول عائشة كان الناس
 على انفسهم وكانوا يشهدون الجمعة بيئاتهم فقبل لهم واغتسلتم ثلاثا يوذى بعضهم بعضا
 يبرح كذا في الاستنكار ١٩ قوله ان ليس منه فيه استيعاب مس الطيب لمن

٢٠ بضم الجيم واليم لغة الحجاز وفتح الميم لغة تميم واسكانها لغة عقيق ١٢ تع

فما زدت على ان توضع ثم اقبلت قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر
بالغسل قال محمد الغسل افضل يوم الجمعة وليس بواجب وفي هذا اثار كثيرة قال محمد اخبرنا الربيع
ابن صبيح عن سعيد الرقاشي عن انس بن مالك وعن الحسين البصري كلاهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل قال محمد اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن حماد
ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من اغتسل يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل قال محمد اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن حماد

١٥ قوله والوضوء قال النووي اي توضع اي توضع الوضوء فقط
قال الاذهري وقال الحافظ ابن حجر اي الوضوء ايضا اقتضت عليه او اخترت دون الغسل
والمعنى ما اكتفيت بتأخير الوقت وتفويت الفضيلة حتى تركت الغسل واقتضت
على الوضوء وجوز القرطبي الرفع على ان خبره مخدوف اي والوضوء ايضا يقتصر عليه
٢٢ قوله كان يأمر بالغسل استدلل بهذا اللفظ وبزجر عثمان في اثناء الخطبة
على ترك الغسل من قال بوجوبه واجاب عنه الطحاوي بان عمر لم يأمر عثمان بالرجوع
الغسل وذلك بحضرة اصحاب رسول الله فكان ذلك اجماعا على نفى وجوب
الغسل ولولا ذلك ما ترك عثمان ولما سكنت عمر عن امره اياه بالرجوع وذكر نحوه ابن
خزيمة وابن عبد البر والطبري والخطابي وغيرهم وارتضاه كثير من شراح صحيح البخاري
وغيرهم ولا يخفى فانه انما ينهض دليلا على من قال باشتراط الغسل لصحة صلوة
الجمعة وهم قوم من الظاهرية واما من قال بوجوبه مستقلا بدون الاشتراط فلا لان
يقول الغسل وان كان واجبا لكن ترك عثمان لشغله بمرضيته وقت فهو معذور في
تركه ولا يلزم من تركه ان لا يكون واجبا وانما لم يأمر عمر بالرجوع لانه قد وجب عليه امر
آخر وهو سماع الخطبة فلو امر بالرجوع لزم اختيار الادنى وترك الاعلى وبالجملة وجوب
الغسل مقيده بسعة الوقت وعنده ضيقه وفوت وجوبه واجب آخر يسقط وجوبه
فالاولى ان تمنع دلالة قصته عمر على الوجوب بان زجره عثمان على ترك الغسل وترك
الخطبة لا جلبة يحتل ان يكون تركه سنة مؤكدة فان الصحابة كانوا يبالغون في الاهتمام
بالسنن ٣٠ قوله افضل هذا يشمل الاستئذان والاستجاب والاول مختار
كثير من اصحابنا والثاني رأى بعض اصحابنا والاول ارجح ٣١ قوله وليس
بواجب وذهب الظاهرية الى وجوبه اخذوا من ظاهر الاحاديث الواردة في
الحسن وعطاء بن ابي رباح والسبب بن رافع ذكره العيني وهو المروي عن احمد في
رواية والحق عن ابي هريرة وعطاء بن ياسر كذا قال القسطلاني وذكر النووي في شرح
صحيح مسلم ان ابن المنذر حكى الوجوب عن مالك وكلام مالك في الموطأ واكثر الروايات
عنه تنزيهه وقال ابن حجر حكى ابن حزم الوجوب عن عمر وجم غفيرة من الصحابة ومن بعدهم
ثم ساق الرواية عنهم لكن ليس فيها عن احد منهم التصريح بذلك الا نادوا وانما اعتد
ابن حزم في ذلك على اشياء محتملة كقول سعد ما كنت اظن مسلما يدع الغسل يوم
الجمعة ٣٢ قوله اخبرنا الربيع هو الربيع بن صبيح بفتح او لمما السعدي البصري
صدوق سني الحفظ وكان عابدا مجابها قال الرازي هو اول من صنف الكتب
بالبصرة مات سنة ستين بعد المائة كذا في التقريب وذكر في تهذيب التهذيب
انه روى عن الحسن البصري وحيد الطويل ويزيد الرقاشي والي الزبير والي غالب
وغيرهم وعنه الثوري وابن المبارك وكيع وغيرهم قال الحلي وابن عدي لا بأس به ثم
٣٣ قوله عن سعيد الرقاشي بفتح الراء المهملة وخفة القاف آخره شين معجمة نسبة
الى رقاش اسم امرأة كثرت اولادها حتى صاروا قبيلة وهي بنت صبيحة بن قيس
ثعلبية ذكره السمعاني وابن الاسير وسعيد بن سعد بن عبد الرحمن الرقاشي ذكره الذهبي في
ميزان الاعتدال وقال لينه يحيى القطان ووثقه جماعة وقال ابن عدي توقف فيه ابن
القطان ولا ادى به بأسا وقد روى عن ابن سيرين ان عمر بن الخطاب قال اتقوا الله
وايقوا الناس انتهى فيمنع والذي اظن ان هذا من النسخ فان هذه الرواية بعينها وجدتها
في كتاب الحج وفيه محمد بن الربيع بن صبيح البصري عن يزيد الرقاشي عن انس وعن
الحسن البصري كلاهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في ترجمته يزيد بن ابان الرقاشي
العابد عن انس والحسن وعند صالح المري وحامد بن سلمة ضعيف انتهى وذكر في تهذيب

التهذيب في ترجمة الربيع بن يزيد الرقاشي من شيوخره وليس لسعيد فيه ذكر وقال ابو عيسى
الترمذي في آخر شأله عند ما روى حديثا من طريق يزيد الفادسي عن ابن عباس بن يزيد
الفادسي هو يزيد بن هرمز وهو اقدم من يزيد الرقاشي وروى يزيد الفادسي عن ابن
عباس احاديث ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس وهو يزيد بن ابان الرقاشي
وهو يروي عن انس بن مالك ويزيد الفادسي ويزيد الرقاشي كلاهما من اهل البصرة
انتهى ٣٤ قوله وعن الحسن البصري هو من اجلة التابعين الحسن بن ابان الحسن
بباصه مولاه لام سلمة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقد قدم من المدينة الى البصرة
بعد قتل عثمان روى عن جماعة من الصحابة وروى عنه جمع من التابعين كان اماما ثقتا
ذا علم وزهد وورع وعبادة مات في رجب سنة ثمان في جامع الاصول وله ترجمته
طويلة في تهذيب التهذيب وغيره ٣٥ قوله كلاهما يرفعه اخبره ابو داود و
الترمذي والنسائي عن قتادة عن الحسن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
حسن صحيح وقد روى عن الحسن مرسل اخرجه احمد في مسنده والبيهقي في سننه وابن ابان
شيبه في مصنفه وعله بعض المحققين بان الحسن لم يسمع من سمرة كما قال ابن جابر في النوع
الراجح من القسم الى مس الحسن لم يسمع من سمرة شيئا وكذا قال ابن معين وشعبة وقال
الدارقطني الحسن اختلف في سماعه عن سمرة والحسن لم يسمع من سمرة الاحاديث العقيقة
والجواب عنه انه نقل البخاري في اول تاريخه الوسط عن علي بن المديني ان سماع الحسن
من سمرة صحيح ونقله الترمذي عن البخاري وسكت عليه واختاره الحاكم في المستدرک
والباري فيقدم اثباته هؤلاء على نفى اولئك واما مرسله فهو مقبول فان مراسيل الحسن
معتبرة وقد روى هذا الحديث جمع من الصحابة غير سمرة اخرجه اصحاب الكتب العتمدة
وضعف بعضنا بنحوه لبعض منهم انس اخرجه ابن ماجه عنه مرفوعا من تواتر يوم
الجمعة فيها ونعمت تجزي عنه الفريضة ومن اغتسل فالغسل افضل واخرجه الطحاوي والبراء
والطبراني في المعجم الوسط ومنهم ابو سعيد الخدري اخرجه من حديثه البيهقي والبراء ومنهم
ابو هريرة اخرجه حديثه البراء وابن عدي ومنهم جابر اخرجه عنه بن حنبل وعنه الرزاق وابن
عدي ومنهم عبد الرحمن بن سمرة اخرجه الطبراني والعقيلي ومنهم ابن عباس اخرجه البيهقي
وبالجملة هذا الحديث له اصل اصيل وهو وال على ان الغسل ليس بواجب والا فكيف
يكون مجرد الوضوء حسنا واستدل به بعضهم على الاستحباب وهو كذلك لولا ثبوت مواظبة
النبي صلى الله عليه وسلم على الغسل يوم الجمعة فانما دلالة على الاستئذان ٣٦ قوله
فيها ونعمت قال الاصمعي معناه في السنة اخذ ونعمت السنة وقال ابو حامد معناه
في الرخصة اخذ لان السنة الغسل وقال الحافظ ابو الفضل العراقي اي فبطارة الوضوء
حصل الواجب في الخطبة ونعمت الفصل هي اي الطهارة وهو بكر النون وسكون العين في الشورى وروى بفتح النون
العين وهو الاصل في هذه اللفظة وروى نعمت بفتح النون وكسر العين وفتح التاء اي
نعمت السنة قال النووي في شرح المذهب هذا تصحيف نبهت عليه لثلاثي عشرة كذا في
زهر الربى على التثنية ليوطى ٣٧ قوله اخبرنا محمد بن ابان بن صالح بفتح الالف وخفة الباء
الموحدة هو من ضعف جمع من النقاد فنفى ميزان الاعتدال للذهبي محمد بن ابان ابن
صالح القرشي ويقال له الجعفي الكوفي حدث عن زيد بن اسلم وغيره ضعف ابو داود و
ابن معين وقال البخاري ليس بالقوي وقيل كان مرجحا انتهى وفي لسان الميزان للحافظ
ابن حجر قال النسائي محمد بن ابان ابن صالح القرشي كوفي ليس بثقة وقال ابن جابر
ضعيف وقال احمد لم يكن ممن يكتب حديثه وقال ابن ابان حاتم سألت ابي عنه فقال
ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البخاري في التاريخ يثكلون في حفظه لا يعتمد
عليه انتهى

عن ابراهيم النخعي قال سألته عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الحجامة والغسل في العيد قال ان اغتسلت فحسن وان تركت فليس عليك فقلت له الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة فليغتسل قال بلى ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقوله تعالى واشهدوا ولا اذا تبايعتم فمن اشهد فقد احسن ومن ترك فليس عليه وكقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانثيروا في الارض فمن انتشر فلا بأس ومن جلس فلا بأس قال حياؤ ولقد رأيت ابراهيم النخعي يأتي العيدين وما يغتسل قال محمد اخبرنا محمد بن ابيان عن ابن جريح عن عطاء بن ابي رباح قال كنا جلوساً عند عبد الله بن عباس فحضرت الصلوة اي الجمعة فدعا بوضوء فتوضأ فقال له بعض اصحابه لا تغتسل قال اليوم يوم باردتوضأ قال محمد اخبرنا سلام بن سليم النخعي عن منصور عن ابراهيم قال كان علقمة بن قيس اذا سافر لم يغتسل الا في يوم الجمعة قال محمد اخبرنا سفيان الثوري حدثنا منصور عن مجاهد قال من اغتسل يوم الجمعة بعد طلوع الفجر اجزاه عن غسل يوم الجمعة قال محمد اخبرنا عباد بن العوام اخبرنا يحيى بن

١٥ قوله انما هو يريد ان ليس كل امر في الشرع فهو لازم والوجوب بل قد يكون الامر للاستحسان والاباحة ١٦ قوله ومن ترك فليس عليه اي من ترك الاشياء وعلى المبالغة فليس عليه شيء فان الامر للندب والاستحباب لا للالزام والابحار هذا هو قول الجمهور وقال الضحاك هو غرم من الله تعالى والاشياء واجب في صغير الحق وكبيره كذا نقله البغوي في معالم التنزيل التعليق المجيد على موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله مرقد ١٧ قوله وكقوله تعالى فاذا قضيت اي اديت فان القضاء يستعمل بمعنى الاداء الصلوة اي صلوة الجمعة فانثيروا في الارض للتباعدة والتصرف في حوائجكم وابتغوا من فضل الله يعني المذوق وهذا امر باجته كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا وقال ابن عباس ان شئت فاخرج وان شئت فاقعد وان شئت فصل الى العصر كذا قال البغوي ١٨ قوله عن ابن جريح بضم الجيم مصغراً آخره جيم اي هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الاموي مولا هم المكي الفقيه ثقة فاصل توفي سنة خمسين بعد المائة او بعد ما كذا في التقريب والكاشف ١٩ قوله فتوضأ تأكيداً لتوضأ الاول ان كان الاول على معناه وان كان على معنى الارادة فهو تأسيس ويمكن ان يكون معناه فثبت على وضوءه ولم يتوجه الى الغسل ٢٠ قوله لم يغسل قال القادي اي لم يغسل صلوة الضحى فانها مستثناة وقد نص الله عن المسافر ببعض الفرق فكيف بالسنة ٢١ قوله ولم يغسل يوم الجمعة فيه دلالة على ان غسل يوم الجمعة لصلوة الجمعة لا لنفس اليوم فيسقط استنائه عن تسقط عنه صلوة الجمعة كالمسافر وقد اختلف فيه فقيل انه لليوم ونسبه الى الحسن بن زياد صاحب السداية وغيره ونسبه يعني في شرحه الى محمد وداود الظاهري والثاني وهو الصحيح عند الجمهور انه للصلوة لظاهر الاماديين اذا جاء احدكم الجمعة ونحو ذلك ومنشأ الخلاف ان من لا تجب عليه الجمعة ليس لهم الغسل على القول الاول دون الثاني ٢٢ قوله اخبرنا سفيان الثوري هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي نسبة الى ثور بالفتح ابن عبد مناف بن ادين طائفة قبيلة روى عن جماعة كثيرة وعنه جماعة غفيرة كما بسطه المزني في تهذيب الكمال وذكر في ترجمته قال شعبة وابن عيينة والوعاصم وابن معين هو امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كُتبت عن الف ومائة شيخ ما كُتبت عن افضل من سفيان وقال شعبة سفيان احفظ مني وقال ابن مدي كان ذهب يقدم سفيان في الحفاظ على مالك وقال الدوري رأيت يحيى بن معين لا يقدم على

سفيان في زمانه احد في الفقه والحديث والزهدي وكل شئ مولده سنة ثمان وثلاثين في البصرة سنة اثنى مئتين ٢٣ قوله عن مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة الواحداً المحجج المحزومي مولا هم المكي المقرئ المفسر الحافظ سمع سعدا وشعراً واباه ميمونة وابن عباس ولا ميمونة وقرأ عليه القرآن وروى عنه الاعشى ومنصور وابن عون وقاتدة وغيرهم قال قتادة اعلم من بقي بالتفسير مجاهد وقال ابن جريح لان الكون سمعت من مجاهد احب الي من اهل مال وكان من ايمان الثقات كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي وذكر في التقريب وغيره ان وفاته كانت سنة احدى او اثنتين او ثلاث واربع ومائة ٢٤ قوله اجزاه يشير الى انه لا يشترط اتصال الغسل بذهابه الى المسجد بل لو غسل بعد طلوع الفجر الصادق من الجمعة كفى ذلك وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري استدرك مالك بالحديث في انه يعتبر ان يكون الغسل متصلاً بالذهاب وافقه الاذاعي والليث والجمهور قالوا لا يجزى من بعد الفجر وقال الاثرم سمعت احمد بن حنبل سئل عن من اغتسل ثم احدث بل يكفيه الوضوء فقال نعم ولم اذنيه على اذنيه من حديث ابن ابي شيبة الى ما اخرجه ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابي عبد الله ومجته انه كان يغتسل يوم الجمعة ثم يحدث فيوضأ ولا يعيد الغسل انتهى وذكر صاحب خلاصة الفتاوى والبناتية وغيرهما انه لو اغتسل يوم الجمعة ثم احدث وصلى بوضوء مستحضر لا ينال ثواب غسل الجمعة عند ابى يوسف وعند الحسن بن صالح وفيه نظر بان هذا الغسل كما هو مقتضى الاحاديث للنظافة ووقع الرائحة لا للطهارة فلا يصح تحلل الحدث وذكر في الخلاصة ايضاً انه لو اغتسل قبل الصبح ودام على ذلك حتى صلى به الجمعة ينال فضل الغسل عند ابى يوسف وعند الحسن لا وفيه نظر ذكره الزيلعي في شرح الكنت وهو انه لا يشترط وجود الاغتسال في ماسن الاغتسال لاجل وانما يشترط ان يكون متطهراً فينبغي الاجزاء في الصورة المذكورة عند الحسن ايضاً وقد صرح به قاضي خان في فتاواه ٢٥ قوله اخبرنا عباد بن العوام بنشد يدا بالاء الموحدة والواو قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ابن العوام الامام المحدث ابو اسحق الواسطي وثقة الواو وغيره قال ابن سعد كان من نسل اء الرجال في كل امر وكان يتشيع فبسه الرشيد زماناً ثم حلى عنه فاقام ببغداد واختلف في وفاته بعد سنة ثمانين ومائة على اقول سنة ثلاث او خمس او ست او سبع وهو متفق على الاحتجاج به انتهى لمحقاً

سعيد عن عمرو عن عائشة قالت كان الناس عمال انفسهم فكانوا يروحون الى الجمعة بمياتهم فكان يقال لهم لو اغتسلتم
 اي يملون بايديهم لانفسهم بازارعة وغيرها ولم يكن لهم خادوم ٣٩

باب الاغتسال يوم العيد

٦٩ اخبرنا مالك حدثنا نافع ابن عمر كان يغتسل قبل ان يغتسل الى العيد اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن
 ابن عمر انه كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغتسل وقال محمد الغسل يوم العيد حسن وليس بواجب وهو قول الحنفية ٥٣

باب التيمم بالصعيد

٥٣ اخبرنا مالك اخبرنا نافع انه اقبل هو وعبد الله بن عمرو من الجوف حتى اذا كان بالمزبد نزل عبد الله بن
 عمر فتم صعيدا طيبا فمسح وجهه ويديه الى المرفقين ثم صلى اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم
 عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا

١٥ قوله عن عمرو بالفتح بنت عبد الرحمن بن
 سعد بن زهارة كانت في حجر عائشة ودرت عنهما كثيرا وكثير من حديثها وغيرها
 وروى عنها جماعة منهم يحيى بن سعيد الانصاري وابنه ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن
 حارثة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ماتت سنة ثلث ومائة وهي من التاليفات
 المشهورات كذا قال ابن الاثير الجوزي في جامع الاصول التعليق المجد ٤٢
 قوله قالت اخرجه ابو داود وعنه بلفظ كان الناس ممان انفسهم فيروحون الى الجمعة
 بهياتهم فقتل لم لو اغتسلتم وروى عن عمر بن الخطاب عن اهل العراق جاذ الى ابن
 عباس فقالوا ان ترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وسأخبركم كيف يد الغسل
 كان الناس يهوديين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسيرهم فبقا مقفلة
 السقف فخرج رسول الله في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت
 منهم رياح آذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله تلك الرائحة قال ايها الناس
 اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليس احدكم افضل ماء مني ومن دونه وطيبه قال ابن عباس
 ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسح مسيرهم وذهب بعض الذي
 كان يودى بعضهم بعضا من العرق وفي رواية النسا عن عائشة انها كان الناس
 يسكنون العالية فيحفرزون الجمعة ويهم وسخ فاذا اصابهم الريح سلطت ارواحهم فيتأذى
 به الناس فذكروا ذلك لرسول الله فقال اولاء يفتسلون وفي لفظ مسلم كان الناس
 يتنابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباد ويصيبهم الغبار فيخرج منهم
 الريح فأتى رسول الله انسان منهم وهو عندي فقال لوانكم تطهروا يومكم هذا وقال الطحاوي
 بعد ما روى عن ابن عباس نحو ما مر فذا ابن عباس يحجزان الامر الذي امر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم به لم يكن للوجوب عليهم وانما كان لعلة ثم ذهبت تلك العلة فذهب
 الغسل وهو احد روى عن رسول الله انه كان يأمر بالغسل وقال بعد رواية قول
 عائشة فذه عائشة تخبر بان رسول الله انما يذهبهم الى الغسل للعلة كما اخبر بها ابن عباس
 وان لم يجعل ذلك عليهم حتما انتهى ٤٣ قوله الى الجمعة اي يذهبون لصلوة الجمعة
 على هياتهم ولباسهم المتأثر من غير غسل ولا استحوا طيب ولا تغيير لباس ٤٤
 قوله لو اغتسلتم ول هذا الخبر على ان الغسل انما يعتد به اذا كان قبل الصلوة فان اغتسل
 بعد الصلوة لا يعتد به وقد حكى ابن عبد البر الاجماع عليه وذهب ابن حزم الظاهري و
 من تبعه الى انه يكفي بالغسل يوم الجمعة سواء كان قبل الصلوة او بعد ما هو خلاف
 الاحاديث الواردة في شرعية الغسل وقد رده ابن جرير في فتح الباري باحسن رد...
 ٥٥ قوله قبل ان يغتسل واستنيط منه صاحب البحر الرائق ان يغسل العيد
 للصلوة لليوم وذكر اليا س زاده في شرح النفاية لم ينقل في هذا الغسل انه لليوم او
 للصلوة وينبغي ان يكون مثل الجمعة لان في العيد بين ايضا الاجتماع فيستحب الاغتسال
 دفعا للرائحة الكراهة انتهى ٤٥ قوله حسن هذا يشتمل الاستئذان والاستنجاب
 فن قال بائتان غسل يوم الجمعة قال بائتان غسل العيد ومن قال باستنجاب قال باستنجاب والارح هو الاول

لما روى ابن ماجه عن الفاكه بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل
 يوم الفطر ويوم الاضحى قال المافظ ابن جرير في تخرجه احاديث شرح الوجيز للرافعي
 رواه البزار والبقوي وابن قانع وعبد الله بن احمد في زيادات السند من حديث
 الفاكه واسناده ضعيف ورواه البزار من حديث ابن رافع واسناده ضعيف ايضا
 وفي الباب من الموقوف عن علي رواه الشافعي وعن ابن عمر رواه مالك وروى
 البيهقي عن عمرو بن الزبير انه اغتسل للعيد وقال انه السنة ٤٥ قوله التيمم هو
 في اللغة القصد وفي الشرع القصد الى الصعيد لمسح الوجه واليدين بنية استباحة
 الصلوة ونحوها ٤٥ قوله بالمزيد بكسر الميم وسكون الراء وموحدة مفتوحة ودال
 حمزة على ميل او ميلين من المدينة قاله الباجي ٤٦ قوله فتميم قال الباجي فيه
 التيميم في الحضرة الماء اذ ليس بين الحرف والمدينة مسافة القصير قال محمد بن مسلمة
 وانما تيمم بالمزيد لانه خاف فوات الوقت يعني المستحب وروى في البخاري انه دخل
 المدينة واشمس مرتفعة ولم يجد الى جواره في الحضرة ذهب مالك واصحابه و
 ابو حنيفة والشافعي وقال زفر ابو يوسف لا يجوز التيمم في الحضرة بحال كذا قال
 الزرقاني ٤٦ قوله عبد الرحمن هو ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
 المدني الفقيه وثقه احمد وغير واحد مات بالشام ٤٧ كذا في الاسعاف
 ٤٨ قوله عن ابيه هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق المدني قال ابن سعد ثقة
 رفيع عالم فقيه ورع مات سنة ست ومائة على الصحيح كذا قال السيوطي وغيره
 ٤٩ قوله في بعض اسفاره قال ابن جرير في فتح الباري قال ابن عبد البر
 في التيمم يقال انه كان في غزاة بني المصطلق وجزم بذلك في الاستدكار وسبقه
 الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزاة بني المصطلق هي غزاة المريسيع وفيه
 دقت قصة الالفك لعائشة وكان ابتداء ذلك بسبب وقوع عقد با فان
 كان ما صرحوا به ثابا حمل على انه سقط منها في تلك السفرة مرتين لاختلاف
 القسطين كما هو بين في سياقها واستبعد بعد شيو خنا ذلك قال لان المريسيع من
 ناحية مكة بين قديد والساحل وبه القصة كانت من ناحية خيبر لقولنا في الحديث
 حتى اذا كنا بالبليداء او بذات الجيش وهما بين المدينة وخيبر جزم به النووي قلت
 وما جزم به مخالف لما جزم به ابن التين فانه قال البليداء هي ذوالخليفة بالقرب من
 المدينة من طريق مكة وذات الجيش وراذ ذي الحليفة وقال ابو عبيد الله البكري
 في معجم البليداء في الى مكة من ذي الحليفة ثم ساق حديث عائشة ثم ساق
 حديث ابن عمر قال بيادكم هذه التي تكذبون فيها ما اهل رسول الله صلعم الا من
 عند المسجد الحديث قال والبليداء هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة في طريق مكة وذات
 الجيش من المدينة على بر يدوينها وبين التحقيق سبعة اميال والعقيق من طريق مكة
 لا من طريق خيبر فاستقام ما قاله ابن التين التحقيق المحمد على موطا لمحمد لانا محمد بن

يَا لَيْتَ أَوْ بِيذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَاسِ وَأَقَامَ النَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ
 لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَاتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا لَا تَرَى إِلَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةَ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالنَّاسِ
 وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضْعُ رَأْسَهُ عَلَى فُخْدِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَسْبَتْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ فَجَاءَتْ بَنِي قَالَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ
 يَطْعَنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَنْتَعِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فُخْدِي فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ التِّيمَمِ فَيَتِمُّوا فَقَالَ اسْتَيْسَأَ بَنِي حَضِرٍ مَا هِيَ بِكَ تَكْمِ
 يَا أَلِ ابْنِ بَكْرٍ قَالَتْ وَبَعَثْنَا الْبَعِيدَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَبِهَذَا نَأْخُذُ وَالتِّيمَمُ ضَرْبَتَانِ ضَرْبَةٌ
 لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرْفِقَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

باب الرجل يصيب من امرأة أويباشرها وهي حائض

اخبرنا مالك اخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر ارسلى الى عائشة يسألها هل يبشر الرجل امرأته وهي حائض فقالت

عائشة في غزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق وقد اختلف اهل المخاض في
 ان اى بايتين الغزوتين كانت اولاد قد روى ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة
 لما نزلت آية التيمم لم ادر كيف اصنع فمدا يدي على تأخرها عن غزوة بني المصطلق
 لان اسلام ابي هريرة كان سنة سبع ومدا يدي على تأخر القصعة عن قصعة الالفك ايضاً
 ما رواه الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما كان من
 امرى عقدا ما كان وقال اهل الالفك ما قالوا اخرجت مع رسول الله في غزوة اخرى
 فسقط ايضاً عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي ابو بكر يا بنية في كل سفرة
 تكونين وعناء وبلاء على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم فقال ابو بكر انك لمباركة
 وفي اسناده محمد بن حميد الرازي وفيه مقال كذا في الفتح ٩٩ قوله وهو قول
 ابي حنيفة وفيه قال الثوري والبيهقي بن سعد والشافعي وابن ابي سلمة وغيرهم ان
 لا يجزئ الا ضربتان ضربته للوجه وضربه لليدين الى المرفقين وفيه قال مالك الا ان لا يركب
 البلوغ الى المرفقين فوضا ومن روى عنه التيمم الى المرفقين عبد الله بن عمرو
 والشعبي والحسن البصري وسالم بن عبد الله بن عمرو قال الا اذا عي ضربتان ضربته
 للوجه وضربه لليدين الى الكوعين وفيه قال احمد واسحق بن راويه وداود والطبري
 وقال ابن ابي ليلى والحسن بن يحيى التيمم ضربتان مسح بكل ضربته وجهه وزاد عيه
 وقال الزهري يبلغ بالمسح الى الأباط وروى عنه الى الكوعين وروى عن ضربته واحدة
 كذا ذكره ابن عبد البر وقد اختلفت الاجلاد والانا في كيفية التيمم بل هي ضربته ام
 ضربتان وهل ضربته لليدين الى الأباط او الى المرفقين او الى الكوعين وباختلافه تفرقت
 الفقهاء وصار كل الى مادواه او ادى الاجتهاد في نظره ترجحه والذي يتحقق بعد غرض
 الفكر وغرض النظر ترجيح تعدد الضربة على توحيدها وتزجيح اخر اض بلوغ مسح اليدين
 الى الكوعين واستيجاب ماعدا ذلك الى المرفقين كما حققه ابن حجر في فتح الباري
 والنووي في شرح صحيح مسلم وغيرهما والكلام بهنا طويل لا يسع هذا المقام ١٠٠
 قوله ان عبد الله بن عمر كذا في اكثر نسخ موطا محمد وفي رواية يحيى للموطان بعبد الله
 ابن عبد الله بن عمر رسل الحديث وهو بعض العيين شقيق سالم ثقة مات سنة ست
 ومائة التحليق المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحى نور الله مرقده ١٠١ قوله فقالت
 افنته بفعله صلعم مع الزواجر كما في الصحيحين عنهما وعن ميمونة ايضاً

١٠٢ قوله انقطع في التفسير من رواية عمرو بن الحارث سقطت قلادة لي
 بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل وهذا مشعر
 بان ذلك كان عند قربهم من المدينة كذا في الفتح ١٠٣ قوله عقدة بكسر الملمة
 كلها يعقد ويلحق في العنق ويسمى قلادة ولا يلى داود من حديث عامر بن عثمان بن جبرع
 ظفاري وفي رواية عمرو بن الحارث سقطت قلادة لي وفي رواية عروة عنها انها انتعادت
 قلادة من اسماء فمكنت اى ضاعت والجمع بينهما ان اضافت القلادة الى عائشة لكونها
 في يدها وقصر فبا الى اسماء لكونها ملكا كذا في الفتح ١٠٤ قوله فاقام فيه اعتناء
 الامام بحفظ حقوق المسلمين وان قلت فقد نقل ابن بطال ان ثمن العقد كان اثنا
 عشر درهما قاله في الفتح ١٠٥ قوله بطعني بضم العين وكذا جمع ما هو محسوس واما
 المعنوي فيقال يطعن ما يفتح هذا هو المشهور فيما وحكى فيها مع الفتح والضم كذا في التوضيح
 ١٠٦ قوله حتى اصبح قال بعضهم ليس معناه بيان غاية النوم الى الصباح بل
 بيان غاية فقد الماء الى الصباح لانه قيد قوله حتى اصبح بقوله على غير ما دى آل امره الى
 ان اصبح على غير ما دى واما رواية عمرو بن الحارث فلفظها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 استيقظ وحضرت الصبح فان اعربت الواو صا لينة كان دليلا على ان الاستيقاظ وقع حال
 وجود الصباح وهو الظاهر واستدل به على ان طلب الماء لا يجب الا بعد دخول الوقت
 لقوله في رواية عمرو بعد قوله حضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد وروى ان الوضوء كان
 واجبا عليهم قبل نزول آية الوضوء ولذا استعظموا نزولهم على غير ما كذا في الفتح ١٠٧
 ١٠٨ قوله آية التيمم قال ابن العربي هذه معضلة ما وجدت لها اثما من دوا
 لانا لا نعلم اى الآيتين عنيت وقال ابن بطال هي آية النساء او آية المائدة وقال
 القرطبي هي آية النساء ووجه بان آية المائدة تسمى آية الوضوء وادوا والواحد في
 اسباب النزول الحديث عند ذكر آية النساء ايضا والخفى على الجميع ما ظن للبخاري
 من ان المراد آية المائدة لغير تردد رواية عمرو بن الحارث اذ صرح فيها بقوله فترسلت
 يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية كذا في الفتح ١٠٩ قوله فقال انسيد
 انا قال ما قال دون غيره لانه كان راس من بعث في طلب العقد الذي ضاع
 كذا في الفتح ١١٠ قوله ما هي باول بركتم اى بل هي مسبوقة بغير بان البركات
 وفي رواية هشام بن عروة فوالله ما نزل بك امر تكلم به من اجل الله للمسلمين فيه
 خيرا وهذا يشعر بان هذه القصة كانت بعد قصة الالفك فيقوى قول من ذهب الى
 تعدد ضياع العقد ومن جزم بذلك محمد بن حبيب الاخبارى فقال سقط عقد

١٦ خبرنا مالك حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب ان عمرو عثمان وعائشة كانوا يقولون اذا مئس الختان للثمن

قال ما فوق الاثار والتعفف عن ذلك الفضل وبعلم اسم السائل ٥٦
قوله تشبه عليها فتح التاء وضم الشين والدال خبر معناه الامر اواريد به الحديث مجازا
وبتقدير ان ما اول بالمصدر فان قلت كيف يستقيم هذا جوابا عن قوله يا محلل لي قلت
يستقيم مع قوله ثم شأنك باعلها كما قيل لا يحل لك ما فوق الاثار وشأنك منصوب
باصنار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح اذ جاء كذا في مرقة
المفاتيح شرح مشكوة المصابيح على القاري ٥٧ قوله انها قالت يؤيده ما خرج
ابوداود والبيهقي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد من الخائض
شيئا اتى على فرجها ثوبا ثم صنع ما اراد واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن عائشة
انها سألت ما للرجل من امرأته وهي حائض فقال كل شئ الا فرجها واخرج ابن جرير
عن مسروق قلت لعائشة ما يحل للرجل من امرأته اذا كانت حائضا قالت كل شئ
الا الجماع واخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن
ماجه واليويني وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس والبيهقي وابن جابر عن انس ان اليهود كانوا اذا غاضت المرأة منهن
اخرجوا من البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يبايعوها في البيوت فسل رسول الله
صلعم عن ذلك فانزل الله ويا لؤك عن الحيض الآية فقال رسول الله جاعلها
في البيوت واصنعوا كل شئ الا الجماع الحديث ٥٨ قوله شعابا لكسرت عن العلامة
ويعني الثبوت الذي يلى الجسد ذكره في النماية والمراد موضع الدم ادا كرسف ...
٥٩ قوله الختانان المراد به ختان الرجل وهو مقطع جلدة وهو خفاف المرأة وهو مقطع
جلدة في اعلى فرجها تشبه عرف الديك بينها وبين مدخل الذكر جلدة رفيقة ١٢ ...
١٠ قوله عن سعيد بن المسيب ابو محمد المخرومي المدني سيد الفقهاء التابعين قال
قتادة ما رأيت احدا قط اعلم بالحلال والحرام منه ما ت سنة ثلث وتسعين كذا في
الاسعاف ١١ قوله عثمان بن عفان بن ابى العاص بن ايمه بن عبد شمس بن
عبد مناف القرشي امير المؤمنين ذوالنورين قتل يوم الجمعة لثمان عشرة
خلة من ذى الحجة سنة ٣٥ كذا في الاسعاف ١٢ التليق المجدد ١٣ قوله كانوا
يقولون ألم هذا حديث صحيح عثمان بان الغسل لوجهه التقاء الختانين وهو يذبح
حديث يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة ان عطاء بن يسار اخبره ان زيد بن غساله
الجبلى اخبره انه سأل عثمان قال قلت ادأيت اذا جاء مع الرجل امرأته ولم يمس قال عثمان
يتوضأ للصلوة ويغسل ذكره سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وسال ذلك
عليها والزبير وطه والى بن كعب فامروه بذلك بهذا حديث منك لا يعرف من مذهب
عثمان ولا من مذهب على ولا من مذهب المهاجرين ان الفردية يحيى بن ابى كثير وهو ثقة
الا انه جلد بما شذ فيه وانكر عليه كذا في الاستاذ ١٣ قوله اذا مس المراد بالمس
والالتقاء في خبر اذا التقى الجاودة كرواية الترمذي اذا جاود وليس المراد حقيقة المس لانه
لا يتصور عند غيبة الحشفة فلو وقع مس بلا ايللاج لم يجب الغسل بالاجماع

فيه اتفاق في بيان الرجل والمرأة في ذلك سواء اتم

٥٣
 اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم قال اذا نام احدكم وهو مضطجع فليتوضأ ^{٥٤} اخبرنا مالك اخبرني نافع
 عن ابن عمر انه كان ينام وهو قاعد فلا يتوضأ قال محمد ^{٥٥} ويقول ابن عمر في الوجهين جميعا نأخذ وهو قول ابي حنيفة
 لان النوم ليس بجهرث وانما هو سهيب وقد كان يؤمن بحقيقة ما رواه

قوله ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل
اسمه كنيته وثقة ابن سعد وغيره مات بالمدينة سنة ٩٢ هـ كذا في الاسعاف **ج**
قوله ما مثلك الخ فيرد دليل على ان ابا سلمة كان عنده ما من لا يقول بذلك وان قلده فيه
من لا علم له به فحاشبه بذلك لانها كانت اعلم الناس بذلك المعنى وقد تقدم عن
ابي سلمة روايته عن عطاء بن يسار وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا الماد من الماء وان
ابا سلمة كان يفعل ذلك فلذلك نفرت عنه قاله ابن عبد البر **د** قوله مثل
الفروج قال الباجي يحتمل معنيين احدهما ان كان صبيبا قيل البلوغ فسأل عن مسائل
الجماع الذي لا يعرفه ولم يبلغ حده والثاني انه لم يبلغ مبلغ الكلام في العلم **هـ**
قوله ان محمود بن لبيد الانصاري الاششلي من بني عبد الاشثل ولده على عبد النبي صلعم
وحديث عن النبي صلعم باحاديث وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين فلم
يصنع شيئا ولا علم منه ما علم غيره مات سنة ست وتسعين كذا في الاستيعاب
هـ قوله زيد البخاري المدني البوسيدي وقيل البوخاريته كاتب الوحى احد من
جمع القرآن على عهد رسول الله صلعم مات **هـ** وقيل **هـ** وقيل **هـ** كذا في
الاسعاف **و** قوله يغتسل روى ابن ابي شيبة والطبراني باسناد حسن عن رفاة
ابن رافع قال كنت عند عمر فقيل لاني زيدا بن ثابت يفتي الناس في المسجد بانه لا يغسل
على من بهما مع ولم ينزل فقال عمر على يه فاتي به فقال يا عدو نفسه ابلغ من امرك
ان تفتي براءتك قال ما فعلت وانا حديثي عمو مني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اى عمومتك قال ابي بن كعب والواويوب ودفاعه فالتفت عمر الى قلت
كن تفعل على عهد رسول الله فجمع عمر الناس فالتفقوا على ان الماء لا يكون الا من الماء
الاعلى ومما ذكروا ان السقي الثمانان فقد وجب الغسل فقال عمر قد اختلفتم وانتم اهل
بدر فقال على لعزل اذواج النبي صلى الله عليه وسلم فاسل الى حفصة فقالت لا اعلم فاسل الى عائشة فقالت اذا
جاؤا الثمانان الثمانان وجب الغسل فحطم عمر ايمى تقيظا وقال لا اوتي باحد فعله ولم يغتسل
الا انه سكت عقوبة فلعل افتاء زيد لمحمود بن لبيد كان بعد هذه القصة كذا في شرح الزرقاني
ح قوله وهو قول ابي حنيفة وبه قال مالك والشافعي والثوري واحمد واسحق و
البوثرور والطبري وابو عبيد وغيرهم من علماء الامصار واليه ذهب جمهور اصحاب داود وبعضهم
قالوا لا يغسل ما لم ينزل تسكنا بحديث الماد من الماء وغيره واختلف الصحابة فيه فذهب

جمع كثير الى وجوب الغسل وان لم ينزل وبعضهم قالوا بالوضوء عند عدم الانزال ومنهم
 من رجع عنه فمن قال لوجوب الغسل عايشته وعمر وعثمان وعلي وزيد كما ذكره مالك
 وابن عباس وابن عمر اخرج ابن ابي شيبة عنه والوكيل اخرج عبد الرزاق والنعمان بن
 بشير وسئل بن سعد وعامة الصحابة والتابعين ذكره ابن عبد البر ولم يختلف في ذلك
 عن ابي بكر وعمر واختلف فيه عن علي وعثمان وزيد وقد صح عن ابي بن كعب انه قال
 كان ذلك اى وجوب الوضوء فقط بالاكسال رخصة في بدء الاسلام ثم نسخ ولذلك
 رجع عنه ابي بعد ما افتي به ودوى عايشته والوهبريرة وعمر بن شعيب عن ابيه عن
 جده وغيرهم مرفوعا اذا التقى الختان وتواترت الحشفة فوجب الغسل ذكر كل
 ذلك مع زيادات نفيسة ابن عبد البر في التمهيد والاستدراك وقد بسط الكلام فيه
 الطحاوي في شرح معاني الآثار واثبت وجوب الغسل بالاتقاء بالاجار المرفوعة و
 الآثار الموقوفة فليراجع **٨** قوله قال اذ انام الخ يحكي مالك عن زيد بن اسلم
 ان عمر بن الخطاب قال اذ انام احدكم مضطجعا فليتوضأ **٩** قوله ويقول ابن عمر
 الخ فيه لم يذكره قال ابن عمر في الوجه الاول قتال كذا قال القادري **١٠** قوله
 وهو قول ابي حنيفة اختلف العلماء فيه فقال مالك من نام مضطجعا او ساجدا
 فليتوضأ ومن نام جالسا فلا انا يطول نوموه وهو قول الزهري وربيعة والاوزاعي احمد
 وقال ابو حنيفة واصحابه لا وضوء الا على من نام مضطجعا او متوركا وقال ابو يوسف
 ان تحمى النوم في السجود فغلبه الوضوء وقال الثوري والحسن بن حي وحماد بن ابي سليمان
 والحنفي ان لا وضوء الا على من اضطجع وقال الشافعي على كل نام الوضوء الا الجالس وهو
 وروى عن ابي موسى الاشعري ما يدل على ان النوم عنده ليس بحديث على اى حال كان كذا
 ذكره ابن عبد البر وقد اجل في بيان مذاهب الخفيفة الذي يغفم كتب اصحابنا ان كل
 نوم يسترخي فيه المفاصل كالاضطجاع والاستلقاء والنوم على الوجه والبطن وشكاً على
 احد وكيه فوناقض وما ليس كذلك فليس بناقض وكذلك النوم قائدا وساجدا وكذا
 قائما ومن الاجار المرفوعة المؤدية لكون النوم من النواقض قوله صلى الله عليه وسلم
 ذكاه استه العينان فمن نام فليتوضأ اخرج ابو داود واحمد من حديث علي والطبراني
 والدارقطني من حديث معاوية بالفاظ متقاربة **١٢** التعليق المجمل على مؤلفا محمد

باب الرجل يغتسل ويتوضأ بسور المرأة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه قال لا بأس بأن يغتسل الرجل بفضل وضوء المرأة ما لم تكن جنباً أو حائضاً قال محمد لا بأس بفضل وضوء المرأة وغسلها وسورها وإن كانت جنباً أو حائضاً بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل هو وعائشة من أناء واحد ليتنازعا عن الغسل جميعاً فهو فضل غسل المرأة الجنب وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الوضوء بسور الهرة

أخبرنا مالك أخبرنا سمعي بن عبد الله بن أبي طلحة أن أمراًته حميدة ابنة عبيد بن رفاعه أخبرته عن حالتها كبشة ابنة كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة أمرها فسكتت له وضوء فحالت هرة فشربت منه فأصغى لها إلا أناء فشربت قالت كبشة فرأى أنظر إليه فقال تعجبين يا ابنة أخي قالت قلت نعم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست نجس أنهما ليسا بالطوافين عليكم والطوافات

بالثبث انتهى وقال العيني لا سلم ذلك فإن لمجيده حديثاً آخر في تسميته العاطس رواه أبو داود ولما ثالث رواه أبو نعيم وروى عننا سمعي بن عبد الله وهو ثقة وأما كبشة فيقال أنها صحابية فإن ثبت فلا يصح الحمل بها ٩ قوله كبشة بفتح الكاف والشين المعجمة بينهما موحدة الانصارية قال ابن جبان لما صحبه وتبعها المستغفرى قال الزرقاني ١٠ قوله ابن أبي قتادة عبد الله بن أبي قتادة المدني الثقة التابعي المتوفى سنة ٩٥ وقال ابن سعد تزوجها ثابت ابن أبي قتادة فولدت له وفي رواية ابن المبارك عن مالك وكانت امرأة أبي قتادة قال ابن عبد البر وهو يهودهم منه وإنما هي امرأة ابنه قال الزرقاني ١١ قوله فسكتت قال الرافعي يقال سكب يسكب سكباً أي صب فسكب سكوبا أي انصب ١٢ قوله نجس قرئ بكسر الجيم وقال المنذرى ثم النودي ثم ابن دقيق العيد ثم ابن سجد الناس بفتح الجيم من الجاسة كذا في زهر الرطب على المجتبى ١٣ قوله من الطوافين قال الخطابي هذا يدل على وجهين أحدهما أنه شبهها بهدم البيت ومن يطوف على المذمومة ومعالجتها المنية والثاني أن يكون شبهها بمن يطوف للحاجة والمسألة يريدان الأجر في مواساتها كالأجر في مواساة من يطوف للحاجة كذا في مرقة الصعود ١٤ قوله والطوافات ورد في بعض الروايات والطوافات بكثرة أو قال ابن ملك هو لشك من الرواية قال ابن حجر ليست لشك لوروده بالواو في روايات أخرى بل للتوابع كذا في مرقة المصائب شرح مشكوة المصابيح ١٥ قوله الطوافات الطوافون هم بنو آدم يذلل بعضهم على بعض بالشرار والطوافات هي المواشي التي تكثر وجودها عند الناس مثل الغنم والبقر والأبل جعل النبي صلى الله عليه وسلم المرأة من المقبليات لكثرة طوافها واختلاط كذا ذكره العيني في البنائية وفي الحديث من الفوائد جواز استخدام زوجة ابنه وأصغاره الأناة للمرأة وغيرها من الحيوانات فإن في كل ذات كبد رطبة أجراً كما ورد به الخبر وجواز إطلاق ما يطلق على المأدب على المرأة الأبل ويستنبط من قوله صلعم فإنها من الطوافين عدم نجاسة سور جميع سواكن البيوت لوجود هذه العلة فيها ١٦

ع زيد بن سبل الانصاري ١٦

١٧ قوله بسور المرأة بضم السين وسمز العين اسم للبقية من سائر سائر كفتح يفتح أفضل فضلة ذكره العيني ١٨ قوله ما لم تكن جنباً أو حائضاً يخالفه ما ورد عن عائشة كنت اغتسل أنا ورسول الله صلعم من أناء واحد ونحن جنبان وروى عنها كنت اغتسل أنا ورسول الله من أناء واحد فيما وردني حتى أقول دع لي دع لي ونحن جنبان وعن أم سلمة أنها كانت تغسل ورسول الله صلعم من الجنابة وعن يمينه أن رسول الله صلعم اغتسل من فضل ما اغتسلت به من الجنابة وعن عائشة كنت اشرب وأنا حائض ثم نادى النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب والعرق العرق وأنا حائض ثم نادى فيضع فاه على موضع في أخرجه مسلم وأصحاب السنن وغيرهم إلى غير ذلك من الأخبار الدالة على طهارة سور الحائض والجنب وطهارة فضل وضوءهما وغسلهما وقول الصحابي إذا خالف فعل النبي صلعم أو قوله فالجثة في المرفوع ويعذر بأنه لحلم ببلغه ذلك أو ترجع عنده دليل آخر فذلك اعرض أكثر العلماء في هذا الباب عن قول ابن عمر وأخذوا بالأحاديث المجوزة ١٩ قوله وإن كانت جنباً أو حائضاً قال العيني في البنائية ممن قال بطهارة سور الجنب الحسن البصري ومجاهد والزهرى ومالك والأوزاعي والنووي وأحمد والشافعي وروى عن النخعي أنه كره فضل شرب الحائض روى عن جابر أنه سئل عن سور الحائض هل يتوضأ منه للصلوة قال لا ذكره ابن المنذر في الأشراف ٢٠ قوله بلغنا أن يشرى إلى أن تقليد الصحابي واجب وقوله جمة عندنا ما لم ينفع شئ من السنة وقد صرح به ابن القيم في كتاب المجمعة من فتح القدير وههنا قد نفى قول ابن عمر ورد سنة فالجثة بالسنة لا به ٢١ قوله الغسل بفتح الغين فهو مصدر أي يتبادران فيه ويجوز أن يكون بضم الغين أي في ماء أو استعماله ٢٢ قوله حميدة بضم الحاء المملنة وفتح الهم عند رواية الموطأ لا يصح الليثي فقال بفتح الحاء وكسر الهم نية عليه أبو عمرو وقال الزرقاني ٢٣ قوله ابنة عبيد بن رفاعه قال يحيى بن عبيد بن رفاعه ابن فروة وهو غلط منه وأما سائر رواة الموطأ فيقولون بنت عبيد بن رفاعه إلا أن زيد بن الجباب قال فيه عن مالك بنت عبيد بن رافع والصواب رفاعه بن رافع الانصاري قاله ابن عبد البر ٢٤ قوله عن حالتها قال ابن مندة حميدة وخالتها كبشة لا يعرف لها رواية إلا في الحديث ومحلها محل الجنابة ولا يثبت هذا الخبر وجه من الوجوه ونقل الزيلعي عن تقي الدين بن دقيق العيد أنه إذا لم يعرف لها رواية فلفعل طريق من صحاحه أن يكون اعتمد على إخراج مالك لروايتها مع شذوذه

قال محمد الأباس بان يتوضأ بفضل سورة الهرة وغيره أحب الينامته وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

١ قوله الأباس لان سورة ليس بنجس فلا بأس بشربه والوضوء منه وهو مذهب عباس وعلي بن عباس وابن عمرو عيشة والي قتادة والحسن والحسين واختلف فيه عن أبي هريرة فروى عطاة عن ان المراكب يفسل منه الأناة سبعا وروى البوصالح عنه ان السور من اهل البيت كذا ذكره ابن عبد البر وقال لا نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه في الصلاة لا يتوضأ بسورة الا ابا هريرة على اختلاف عنه انتهى قلت قد علمت ما لم يعلمه فقد اخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار عن يزيد بن سنان نا ابو بكر الحنفي نا عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر ان كان لا يتوضأ بفضل الكلب والروما سوى ذلك فليس به بأس واخرج ايضا عن ابن ابي داود نا الربيع بن يحيى نا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع عن ابن عمر نا قال لا تؤمنوا من سورة الحماد ولا الكلب ولا السور واما التابعون ومن بعدهم فاختلفوا فيه ايضا بعد اتفاقهم على ان سورة المزة ليس بنجس الا ما يستفاد مما حكاه صاحب رحمة الامم في اختلاف الائمة عن الاوراعى والثوري ان سورة المزة لا يكون نجس غير الأدمى فانه يقتضى ان يكون سورة المزة نجسا عندهما والاحاديث الواردة في ذلك تروها من احدهما بعد ما اتفقوا على الطهارة منهم من كره سورة المزة وهو قول أبي حنيفة ومحمد وبر قال طاؤس وابن سيرين وابن ابي ليلى ويحيى الانصاري حكاه عنهم العيني وبه اخذ الطحاوي حيث روى عن ابراهيم ابن مرزوق نا دهب بن جرير نا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن سبيد قال اذا ولغ السور في الأناة غسل مرتين او ثلاثا ثم روى عن محمد بن خزيمة نا حجاج نا حماد عن قتادة وعن الحسن وسعيد بن المسيب في السور يبلغ في الأناة قال احدهما يفسله مرة وقال الآخر يفسله مرتين ثم روى عن سليمان بن سبيد نا الحبيب بن نافع نا هشام عن قتادة قال كان سبيد بن المسيب والحسن يقولان ان غسل الأناة ثلاثا لا يغني عن سورة المزة ثم روى عن روح العطارد نا سبيد بن كثير بن عوف نا يحيى نا سأل يحيى بن سبيد عما لا يتوضأ بفضل من الدواب فقال الكلب والخنزير والهريرة ثم قال بعد ما ذكر دليلنا عقليا على الكراهة فبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة انتهى ومنهم من طهر من غير كراهة وهو قول مالك وغيره من اهل المدينة والبيت وغيره من اهل مصر والاوراعى وغيره من اهل الشام والثوري ومن وافقه من اهل العراق والشام والشافعي واصحابه واحمد واسمعي والي ثور والي عبيد وعلقمة وعكرمة وابراهيم وعطاء بن يسار والحسن في ما روى عنه الاشعث والثوري فيما روى عنه ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي كذا ذكره ابن عبد البر نا قال ابو يوسف حكاه العيني والطحاوي وهو رواية عن محمد ذكره الزاهدي في شرح مختصر القنبري والطحادي **٢** قوله ابي حنيفة كلامه ان الكراهة في سورة التزيينية وهو ظاهر كلامه في كتاب الآثار حيث روى عن أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم في السور يشرب في الأناة قال هي من اهل البيت لا بأس بشرب فضلها نسأله ان يشرح فضلها الصلوة فقال ان الله قد خص الماء ولم يأمرو ولم ينه ثم قال قال ابو حنيفة غيره احب الى منه وان توضأ به اجزاه وان شربه فلا بأس به ويقول الى حنيفة ناخذ انتهى وبه صرح جمع من اصحابنا فقال الزاهدي في المجتبى الاصح ان كراهة سورة عندهما كراهة تنزيه وقال ابو يوسف لا يكرهه عن محمد مثله انتهى وقال يوسف بن عمر الصوفي في جامع المصنوعات نقلا عن الخلاصة سورة حشرات البيت كالبية والفائدة والسور كراهة تنزيه وهو الاصح انتهى وفي البناءة اختلفوا في تحليل الكراهة فقال الطحاوي كون كراهة سورة المزة لاجل ان لها حرام لانا بعدت من السباع وهو اقرب الى التحريم وقال الكوفي لاجل عدم تجاوبها النجاسة وهو يدل على ان سورة المزة كراهة تنزيه وهو الاصح والاقرب الى موافقة الحديث انتهى ملخصا قلت لقد صدق في قوله انه اقرب الى موافقة الحديث واشابه الى ان القول بعدم الكراهة اوفق بالاحاديث منها حديث أبي قتادة الذي اخرج به مالك ومن طريقه اخرج الترمذي وقال حسن صحيح والوداؤد ولفظه ان

ابا قتادة دخل فسكنت له وضوء فبادت هرة فشربت منه فاصغى لما الانا الحديث وابن ماجه ولفظه عن كبشة وكانت تحت بعض ولد ابي قتادة انها حسبت لابي قتادة ما يتوضأ به فبادت هرة تشرب فاصغى لما الانا فجعلت النظر اليه فقال يا ابنه اني اتبعين قال رسول الله صلعم انها ليست بنجس هي من الطوافين او الطوافات النساء والدمامي في سننه وابن حبان في النوع السادس والستين من القسم الثالث من صحيحه والحكم والدارقطني والبيهقي والشافعي والبوليلى وابن خزيمة وابن مندة في صحيحهما ومنها ما اخرج به الوداؤد من طريق داود بن صالح بن دينار التمار عن امه ان مولاتها ارسلتا بهر لينة الى عايشة فوجد بها تصلى فاشادت الى ان يضعها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت اكلت من حيث اكلت المرة وقالت ان رسول الله صلعم قال انها ليست بنجس انها هي من الطوافين عليكم وقد رايت رسول الله يتوضأ بفضلها واخرجه الدارقطني وقال تفرد به عبد الرحمن الدارودي عن داود ابن صالح بهذه اللفاظ ومنها ما اخرجه الدارقطني من حديث حادثة وقال انه لا بأس عن عمره عن عايشة قالت كنت اتوضأ انا ورسول الله من اناة واحد وقد اصابته المرة منه قبل ذلك وكذلك اخرج ابن ماجه واخرجه الخطيب من وجه آخر وفيه سلمة ابن المغيرة ضعيف قاله ابن حجر في تخرجه احاديث الرافي واخرجه الطحاوي عن عمره عن عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلعم من الأناة الواحد وقد اصابته المرة منه قبل ذلك ومنها ما اخرج ابن خزيمة في صحيحه عن عايشة قالت ان رسول الله صلعم قال انها ليست بنجس انها بعض اهل البيت اخرج عن سليمان ابن مشافع ابن شيبه الجبجي قال سمعت منصور بن صفية بنت شيبه يحدث عن امه صفية عن عايشة ورواه الحاكم في المستدرک وقال على شرط الشيخين ورواه الدارقطني بلفظ بعض متاع البيت ومنها ما اخرج الطحاوي عن عايشة ان رسول الله صلعم كان يصغى الأناة للهر ويتوضأ بفضلها وفي اسناده صالح بن حسان البصري المدني متروك قاله العيني واخرجه الدارقطني عن يعقوب بن ابراهيم عن عبد بن سبيد عن ابيه عن عمروة عن عايشة كان رسول الله صلعم تمر به المرة فيصغى لما الانا فتشرب ثم يتوضأ بفضلها وضعف عبد بن محمد بن عمر الواقدي نا عبد الحميد بن عمران ابن ابي انس عن ابيه عن عمروة عن عائشة ان رسول الله صلعم كان يصغى للمرة الأناة حتى تشرب ثم يتوضأ بفضلها قال ابن الهمام في فتح القدير ضعفه الدارقطني - بالواقدي وقال ابن دقيق العيد في الامام جمع شيخنا ابو الفتح بن سبيد الناس في اول كتابه المغازي والسير من ضعفه ومن وثقه وزج توثيقه وذكر الاجوبة عما قيل فيه انتهى ومنها ما اخرج ابن شاهين في النسخ والمسنوخ من طريق محمد بن اسمعيل عن صالح عن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغى الأناة للسور يبلغ فيه ثم يتوضأ من فضلها ومنها ما اخرج الطبراني في معجم الصغير نا عبد الله بن محمد بن الحسن الاصمعي نا جعفر بن عتبة نا الكوفي نا عمرو بن حفص نا المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي ابن الحسين عن انس خرج ان رسول الله صلعم الى ارض بالمدينة يقال لما بطان فقال يا انس اسكب لي وضوء فسكنت له فلما اقبل الى الأناة ودق ناق برفلغ في الأناة فوقف له وقفته حتى شرب الرثم سأله فيظن يا انس ان الرمن متاع البيت من يقدر شيئا ولن ينجسه **٣** قوله وهو قول أبي حنيفة قال ابو نصر المروزي خالفه اصحابه فقالوا لا بأس به انتهى قال ابن عبد البر ليس كذلك وانما خالفه من اصحابه ابو يوسف واما محمد وزفر والحسن بن زياد وغيرهم فانهم يقولون بقول أبي حنيفة ويتجنبون لذلك بائنه بدون عن أبي هريرة وابن عمر انهما هما الوضوء بسورة المزة وهو قول ابن ابي ليلى ولا اعلم لمن كره سورة السور حجة احسن من انه لم يبلغه حديث قتادة اولم يصح عنه انتهى ملخصا قلت الكراهة التنزيهية بسبب غلبة اختلاف النجاسة لاتا في حديث أبي قتادة وغيره نعم ما يشكك الامر على من اختار كراهة التحريم واما كراهة التنزيه فامر سهل ١٢ التعليق المجيد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحى نور الله مرقده

هو الاعلام بعد الاعلام ١٢ تم

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ شُهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَالِكُ بَلَّغْنَاكَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَكَ

عن ابن عمر بن عمرو اخرج ايضا عن سفيان عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن عمر انه قال لمؤذنه اذا بلغت حي على الفلاح في الفجر فقل الصلوة خير من النوم انتهى قلت وههنا اجدوا واثارا خردتل على صحتة ما مر به عمر من تقريره هذه الزيادة في الاذان فذكر ابن ابي شيبة نا ابو خالدة الاحمر عن جراح عن عطاء كان ابو حمزة يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم والابا بكر وعمر فكان يقول في اذانه الصلوة خير من النوم قال ونا حفص بن غياث عن جراح عن طلحة عن سويد عن بلال وعن جراح عن عطاء عن ابي حمزة انه كان يثوبان في صلوة الفجر الصلوة خير من النوم قال ونا وكيع عن سفيان عن عمران بن مسلم عن سويد انه ادى الى مؤذنه اذا بلغت حي على الفلاح فقل الصلوة خير من النوم فانه اذان بلال وذكر ابن المبارك وعبد الرزاق في مصنفه عن محمد بن الزهري عن سعيد بن المسيب ان بلال اذان ذات ليلة ثم جاء يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم فنادى الصلوة خير من النوم فاقرت في صلوة الصبح وفي شرح معاني الآثار للطحاوي كره قوم ان يقال في اذان الصبح الصلوة خير من النوم واحتجوا بحديث عبد الله بن زيد في الاذان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليمه بلال واخالفهم في ذلك آخرون فاستحبوا ان يقال ذلك في التذين وكان من الجملة لم انه وان لم يكن في تاذين عبد الله فقد علمه رسول الله ابا حمزة بعد ذلك وامره ان يجعله في اذان الصبح نا علي بن معبد نا دوح بن عبادة نا ابن جزي نا اخبرني عثمان بن السائب عن ام عبد الملك بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم علمه في الاذان الاول من الصبح الصلوة خير من النوم نا علي نا الشيم بن خالد نا ابو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع سمعت ابا حمزة قال كنت غلاما صبيا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم قال ابو حمزة فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة ذلك كان ذلك زيادة على ما في حديث عبد الله بن زيد ووجب استعما لما قد استعمل ذلك اصحابه من بعده نا ابن شيبه نا ابو نعيم نا سفيان عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال كان في الاذان الاول بعد حي الفلاح الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم نا علي بن شيبه نا يحيى نا شيبه عن ابن عوف عن محمد بن سيرين عن انس قال كان التشويب في صلوة الفداة اذا كان المؤذن حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم فذا ابن عمرو نا شيبه نا يحيى نا شيبه عن ابن عوف المؤذن يؤذن به في اذان الصبح فثبت بذلك ما ذكرنا وهو قول ابي حنيفة وابو يوسف ومحمد انتهى كلامه وفي سنن النسائي عن ابي حمزة كنت اوذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اقول في اذان الفجر حي على الفلاح الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وفي معجم الطبراني عن بلال انه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يؤذن لصلوة الصبح فوجهه لاقدا فقال الصلوة خير من النوم مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا يا بلال اجعلني اذناك وددى ابن خزيمة والبيهقي عن ابن سيرين قال من السنة ان يقول المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح الصلوة خير من النوم

المؤذن يؤذنه لصلوة الصبح فوجد نائما فقال المؤذن الصلوة خير من النوم فامره عُمَرَانُ يجعلها في نداء الصبح
 أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يكبر في النداء ثلاثا ويتشهد ثلاثا وكان أحيا نا إذا قال حي على
 الفلاح قال على إثرها حي على خير العمل قال محمد الصلوة خير من النوم يكون ذلك في نداء الصبح بعد الفراغ
 أي الأذان ١٢ ثم
 أي الأذان ١٢ ثم
 أي الأذان ١٢ ثم

١٥ قوله

فقال المؤذن الم يستبسط من هذا الأمر واحد بها جواز التنويب وهو العلامة بعد
 الأعلام لأمر المؤمنين وبه قال أبو يوسف واستبعده محمد لان الناس سواسية في
 أمر الجماعة ويدفع استبعاده بما روى في الصحيح ان بلا لا كان يؤذن الفجر ثم يأتي رسول
 الله صلى الله عليه وآله باب الحجر فيؤذنه بصلوة الصبح وكذا في غير صلوة الفجر لكن قد يحدش
 ذلك بما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن مجاهد بن ابي حمزة قال الصلوة الصلوة فقال
 عمر وبنك المجنون انت اما كان في دعائك الذي دعوتنا مانا يتك وقد حقت
 الامر في هذه المسألة في رسالتني التحقيق العجيب في التنويب وثانيها جواز النوم بعد طلوع
 الصبح أحيا نا وثالثها كون الصلوة خير من النوم في نداء الصبح ورابعها كون ذلك بامر
 عمر وقد يستشكل هذا بان دخوله في نداء الصبح كان بامر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك
 شائعا في اذان بلال واذان ابي حمزة وغيرهما من المؤذنين في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله
 كما هو مخرج في سنن ابن ماجه وجامع الترمذي والي داود ومجم الطبراني ومعاني
 الآثار وغيره بآدق فصلته في رسالتي المذكورة فاما معنى جعله في نداء الصبح بامر عمر وأوجب
 عنه لوجه واحد بان من ضروب الموافقة ذكره الطيبي في حواشي المشكوة وردة على
 القاري بان هذا كان في زمان خلافة عمر وبعد عدم وصوله اليه سابقا وثانيها ان لعلمه
 ببلغة ثم ليسه فامره وفيه بعد ايضا وثالثها ان معنى امره ان يجعلها في نداء الصبح ان
 يبقيهما فيه ولا يبعثها الى غيره قال ابن عبد البر المعنى فيه عندي والله اعلم انه قال
 اجعل هذا في الصبح لا بهننا كانه ان يكون نداء الفجر عنه باب الامير كما احده الامراء
 واما جعله في هذا التاديل وان كان النظم من الخبر خلافة لان قول المؤذن الصلوة خير
 من النوم اشهر عند العلماء والعامة من ان يظن بعمرانه جعله ماسن رسول الله صلى الله عليه وآله
 واهم به مؤذنه بالمدنية بلا لا بمكة ابا حمزة ١٢ التعليق المجد ١٢ قوله
 ثلثا اختلفت الروايات في عدد التكبير والتشهد ففي بعضها وورد التكبير في ابتداء
 الاذان اربع مرات وفي بعضها مرتين والاول هو المشهور في بدء الاذان واذان بلال
 وغيره وبه قال الجمهور والشافعي واحمد والبخاري ومالك اختار الثاني واما الشاذان
 فورد في المشايير ان كلا منهما مرتين مرتين وبه اخذ الوهيف ومن وافقه وورد في اذان
 ابي حمزة الترحيم وهو ان يخفف صوته بها ثم يرفع وبه اخذ الشافعي ومن وافقه
 واما فعل ابن عمر من تليث التكبير والتشهد فلم اطلع له في المرفوع اصلا ولعله لبيان
 الجواز ١٣ قوله حي على خير العمل اخبره البيهقي كذلك عن عبد الوهاب ابن
 عطاء عن مالك عن نافع وعن الليث بن سعد عن ابن عمر انه كان اذا قال حي على
 الفلاح قال على إثرها حي على خير العمل قال البيهقي لم يثبت هذا اللفظ عن رسول
 الله صلى الله عليه وآله ما علم بلا لا ولا ابا حمزة ونحوه الزيادة فيه وروى البيهقي ايضا
 عن عبد الله بن محمد بن عمار وعمر بن سعد بن عمر بن سعد عن اباهم عن اجداهم
 عن بلال انه كان ينادي بالصبح فيقول حي على خير العمل فامره رسول الله صلى الله عليه وآله
 بجعل مكانها الصلوة خير من النوم وترك حي على خير العمل قال ابن دقيق العيد جاله
 مجهولون يحتاج الى كشف احوالهم كذا في تخریج احاديث البداية للذيل وقال
 النووي في شرح المذهب يكره ان يقال في الاذان حي على خير العمل لانه لم يثبت
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله والزيادة في الاذان مكرهة عندنا انتهى وفي مناهج السنة
 لاحمد بن عبد الحليم الشيرازي بن تيمية هم اي الروافض زادوا في الاذان شعرا لم يكن

يعرف على عبد النبي صلعم وهو حي على خير العمل وغاية ما ينقل ان صح النقل ان بعض
 الصحابة كان عمر كان يقول ذلك أحيا نا على سبيل التوكيد كما كان بعضهم يقول بين
 الندائين حي على الصلوة حي على الفلاح وبهذا يسمى نداء الامراء وبعضهم يسميه التنويب
 وخصص فيه بعضهم ذكره اكثر العلماء ورواه عن عمر وابنه وغيرهما كراهته ذلك ونحن نعلم
 بالاضطرار ان الاذان الذي كان يؤذنه بلال وابن ام مكتوم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
 بالمدينة والموحدة بركة وسعد القرظي في قباد لم يكن في آذانهم هذا الشعرا الا فاضى
 ولو كان فيه نقله المسلمون ولم يملوه كما نقلوا ما هو ليس منه فلما لم يكن في الذين نقلوا
 الاذان من ذكر هذه الزيادة علم انها بدعت باطله وهو لا بد ان لا بد من كونها باطله
 النبي صلعم ومنه تعلموا الاذان وكانوا يؤذنون في افضل المساجد مسجد مكة والمدنية
 ومسجد قبا واذانهم متواتر عند العامة والخاصة انتهى كلامه ١٤ قوله بعد
 الفراغ من النداء فيه ان قد ثبتت هذه الزيادة في الاذان بامر رسول الله صلى الله عليه وآله
 وتعارف ذلك المؤذنون من غير تكليف في حديث ابي حمزة في قصة تعليم النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم الاذان له قال فيه اذا كنت في اذان الصبح فقلت حي على الفلاح
 فقل الصلوة خير من النوم مرتين اخرجه ابو داود وابن حبان مطولا وفي سنده محمد بن
 عبد الملك بن ابي حمزة هو غير معروف الحال والحادث بن عبيد وفيه مقال وقال
 بقي بن مخلد نا يحيى بن عبد الحميد نا ابو بكر بن عياش شني عبد العزيز بن رفيع سمعت
 ابا حمزة يقول كنت غلاما صبيا اذ كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الفجر لوم حين فلما انتسبت الى حي على الفلاح قال الحق فيها الصلوة خير من النوم
 ورواه النسائي من وجه آخر وصححه ابن حزم وروى الترمذي وابن ماجه واحمد من
 حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لا تشوبن في شئ من الصلوة الا صلوة الفجر وفي سنده الملائكة وهو ضعيف مع الانقطاع
 بين عبد الرحمن وبلال ورواه الدارقطني من طريق آخر عن عبد الرحمن وفيه ابو سعيد
 البقال وهو ضعيف وروى ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي عن انس قال
 من السنة اذا قال المؤذن في اذان الفجر حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم
 وصححه ابن السكن ولفظه كان التنويب في صلوة الغداة اذا قال المؤذن حي على الفلاح
 وروى ابن ماجه من حديث ابن المسيب عن بلال قال ان اتي النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم يؤذنه لصلوة الفجر فيقول هونا ثم فقال الصلوة خير من النوم مرتين فاقرت في
 تاذين الفجر ثبت الامر على ذلك وفيه انقطاع مع ثقتهم به والرواية ابن السكن
 من طريق آخر عن بلال وهو في مجمع الطبراني من طريق الاذوي عن حفص بن عمر بن بلال
 وهو منقطع ايضا ورواه البيهقي في المعرفة من هذا الطريق فقال عن الزهري عن حفص
 ابن عمر بن سعد المؤذن ان سعدا كان يؤذن قال حفص فحدثني ابي ان بلا لا ذكره
 وروى ابن ماجه عن سالم عن ابيه قصة اتهامهم بما يتبعون به الناس قبل ان يشرع
 الاذان وفي آخره زاد بلال في نداء صلوة الغداة الصلوة خير من النوم فامرهم رسول الله
 صلى الله عليه وآله واسناده ضعيف جدا وروى السراج والطبراني والبيهقي من حديث ابن عجلان
 عن نافع عن ابن عمر قال كان الاذان الاول بعد حي على الفلاح الصلوة خير من النوم
 مرتين وسنده حسن هذا ما ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخریج احاديث شرح
 الرافعي وفي الباب اخبار وآثار اخر قد مر منها فيثبت بضم بعضها وبعض وان كان
 طرق بعضها ضعيفة كون هذه الزيادة في اذان الصبح لا بعده وهو مذهب الكافة

من النداء ولا يجب ان يُزاد في النداء مما لم يكن منه

باب المشى الى الصلوة وفضل لمساجد

اخبرنا مالك حدثنا علاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه انه سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثوبت بالصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتكم فان

بالقدم عن ابي جهم في موضع الحال فينبط القرطبي بالنصب على الاخر اذ اتم

١ قوله ولا يجب هكذا بالجيم في الاصل فالمعنى لا ينبغي والظاهر ان تصحيف لا يجب اى لا يستحسن كذا قال القارى ٢ قوله ما لم يكن منه يشير الى حديث من احدثت في امرنا بهذا ليس منه فهو رد وكانه اشار الى ان الصلوة خير من النوم ليس من الاذان اولى ان حى على خير العمل ليس من الاذان اى من الاذان المعروف بين مؤذنى رسول الله صلعم المأثورة فان كان المراد هو الاول كما يقتضيه صم جملة ولا يجب ان يقول يكون في نداء الصبح بعد الفراغ من النداء فقد عرفت ما فيه من ان زيادة الصلوة خير من النوم وان لم تكن في حديث بدء الاذان لكنها ثبت الامر بها بعد ذلك فليست زيادة زيادة ما ليس منه وان كان المراد هو الثانى وهو الاولى بان يجعل قوله ولا يجب اى آخره بياناً لعدم زيادة حى على خير العمل فيجوز منه ما اخرج الحافظ ابو الشيخ بن جابر في كتاب الاذان عن سعد القرظ قال كان بلال ينادى بالصبح فيقول حى على خير العمل فامرته رسول الله صلعم ان يجعل مكانها الصلوة خير من النوم وترك حى على خير العمل ذكره الشيخ عبد الحق الديلمى في فتح المنان وقد مر من رواية البيهقى مثله وذكره الدبرين على المحلى في كتابه انسان اليون في سيرة النبي المأمون نقل عن ابن عمرو عن علي بن الحسين انها كانا يقولان في اذاننا بعد حى على الفلاح حى على خير العمل انتهى فان هذه الاخبار تدل على ان لهذه الزيادة اصلاً في الشرع فلم تكن مما ليس منه ويمكن ان يقال ان رواية البيهقى وابى الشيخ قد تكلم في طريقها فان كانت ثابتة دلت على سحران هذه الزيادة واقامة الصلوة خير من النوم مقامه فهاهنا بعد تلك الاقامة ما ليس منه وما فعل ابن عمر وغيره فلم يكن داعياً بل ايجاباً لبيان الجواز ولو ثبت عن واحد منهما وامر عن غيرهما فالاذان المعروف عن مؤذنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت بتعليمه الى عن هذه الزيادة يقدم عليه فافهم فان المقام حقيقى بالتأمل ٣ قوله عن ابيه هو عبد الرحمن بن يعقوب الجهمى المدنى قال النسائى ليس به بأس وابنه العلاء البوشيل بالكسر المدنى صدوق كذا فى الاسعاف والتقريب التعليق المجهد على موطا محمد لمولانا عبد الحى لود الله مرقد ٤ قوله اذا ثوبت اى اقيم واصل ثابت رجع يقال ثاب الى المريض جسمه فكان المؤذن رجع الى ضرب من الاذان للصلوة وقد جاء هذا الحديث عن ابي هريرة بلفظ اذا اقيمت الصلوة وهو يبين ان التثويب ههنا الاقامة وهى رواية الصحيحين من وجه آخر عن ابي هريرة وفي رواية لما ايضا اذا سمعتم الاقامة وهى اخص من قوله في حديث ابي قتادة عند ههنا ايضا اذا اتيتم الصلوة ٥ قوله تسعون السعى ههنا المشى على الاقدام بسرعة والاشتداد فيه وهو مشهور في اللغة ومنه السعى بين الصفا والمروة وقد يكون السعى في كلام العرب العمل بدليل قوله تعالى ومن ادا الآخرة نسعى لها سعياً وقوله تعالى

وان سعيكم لشتى ونحوه اكثر قاله ابن عبد البر ٦ قوله فما أدركتم جواب شرط محذوف اى اذا فعلتم ما امرتكم به من السكينة فما أدركتم ٧ قوله وما فاتكم فاتكم فاما قال المازمى في كتاب النسخ والمنسوخ اخبرنا محمد بن عمار بن احمد الحافظنا الحسن ابن احمد القادى انا ابو نعيم ناسيلمان بن احمدنا ابو زرعة ناسيم بن صالح ناسيلج عن زيد بن ابى انيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى لبيلى عن معاذ بن جبل قال كنا نأتى الصلوة او نجيء رجل وقد سبق بشئ من الصلوة اشار اليه الذي يليه قد سبقنا هكذا وكذا فيقضى قال فلما بين راح وساجد قائم وقاعد فجيئت لودا وقد سبقنا ببعض الصلوة واشير الى الذي سبقنا به فقلت لا اجد على حال الاكنت عليها فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت واصليت فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من القائل كذا وكذا قالوا معاذ بن جبل فقال قد سن لكم معاذ فاتموا به اذا جاء احدكم وقد سبق بشئ من الصلوة فليصل مع الامام بصلاته فاذا فرغ الامام فليقتض ما سبق به قال الشافعى اذا سبق الامام الرجل الركعة فجاء الرجل فرك تلك الركعة لنفسه ثم دخل مع الامام في صلاته حتى يكملها فصلاته فاسد وعليه ان يعيد الصلوة ولا يجوز ان يتبى الصلوة لنفسه ثم ياتم بغيره وهذا منسوخ قد كان المسلمون يسمعون حتى جاء عبد الله بن مسعود ومعاذ وقد سبق النبي صلى الله عليه وسلم بشئ من الصلوة فدخل معه ثم قام يقضى فقال رسول الله ان ابن مسعود ومعاذ اسن لكم فاتبعوها ٨ قوله فاتموا فيه دليل على ان ما أدركه فاول صلاته وقد ذكر في التمهيد من قال في هذا الحديث فاقضوا وبذل اللفظان تادلهما العلماني ما يدركه المصل من صلاته مع الامام هل هو اول صلاته او آخرها ولذلك اختلفت اقوالهم فيها فاما مالك فاختلف الرواية عنه فروى سمعون عن جماعة من اصحاب مالك عنه ان ما أدرك فاول صلاته ويقضى ما فاتة وبهذا للشهود من مذهبه وهو قول الاوزاعى و الشافعى ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل وداود والطبري وروى اشهب عن مالك ان ما أدرك فهو آخر صلاته وهو قول ابى حنيفة والثوري والحسن بن حي وذكر الطحاوي عن محمد بن ابى حنيفة ان الذي يقضى هو اول صلاته ولم يحك خلافاً واما السلف فروى عن عمرو بن علي وابى الدرداء ما أدركت فاجعله آخر صلاتك وليست الا سائمه عنهم بالقوية وعن ابن عمرو بن جابر بن سيرين مثل ذلك وروى عن سعيد بن السيب وعمر بن عبد العزيز ومكحول وعطاء الزهري والاوزاعى وسعيد بن عبد العزيز ما أدركت فاجعله اول صلاتك واجمع القائلون بان ما أدرك فاول صلاته بقوله صلعم ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا قالوا والتمام هو الآخر واصلح الآخرون بقوله وما فاتكم فاقضوا فالذى يقضيه هو الفاتت كذا في الاستنكار

أحدكم في صلوة ما كان يعد إلى الصلوة قل محمد لا تعجلن بركوع ولا افتتاح حتى تصل إلى الصف وتقوم فيه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله ^{بكره النبي صلى الله عليه وسلم} أخبرنا مالك حدثنا نافع بن ابن عمر سمع الإقامة وهو بالبقيع فاستمع المشي قال محمد وهذا الأبا^س به ما لم يجزئه نفسه ^{أي الأسراع} أخبرنا مالك أخبرنا سفيان أنه سمع أبا بكر يعفي ابن عبد الرحمن يقول من غدا وراح إلى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا ويعلمه ثم رجع إلى بيته الذي خرج منه كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانما ^{أي من كان في المسجد الذي}

باب الرجل يصلي وقد أخذ المؤذن في الإقامة

أخبرنا مالك أخبرنا شريك بن عبد الله بن أبي عثيرة أن أباسمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمع قوم الإقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصلاتان معا قال محمد يكره إذا قيمت الصلوة ^{أي يجوز الصلاتين معا}

فأسرعت المشي فبني عن أبي ذر قال إذا قيمت الصلوة فامش إليها كما كنت تمشي فصل ما أدركت واقتض ما سبقك وبه الآثار كلها مذكورة بطرقها في التمهيد وقد اختلف السلف في هذا الباب كما ترى وعلى القول بنظرنا هر حديث النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب جمهور العلماء وجاعة الفقهاء كذا في الاستذكار ^{قوله} ما لم يجزئه نفسه أي لا يكلف نفسه ولا يحمل عليه مشقة ويشير بقوله لأبا^س به إلى الجواز وإلى أن النبي عن الأيتان ساعيا في الحديث المرفوع ليس نهي تحريم بل نهي استحباب إرشاد إلى الأليق الأفضل ^{قوله} أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن قيس أخبرنا أبو بكر وكنت في المسجد الرحمن والصحيح أن اسمه وكنت واحد وكان مكفوفًا وثقة العجلي وغيره مات سنة ٩٣ كذا في الأسعاف ١٢ التعليق المجيد ^{قوله} شريك بن عبد الله بن أبي نمر الجوهري المدي وثقة ابن سعد والبوداء وقال ابن معين والنسائي لأبا^س به وقال ابن عدي إذا روى عنه ثقة فلأبا^س به كذا في المدي السادي مقدمة فيخ الباري للحافظ ابن حجر ^{قوله} أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن قيس أخبرنا أبو بكر وكنت في المسجد الرحمن والصحيح أن اسمه وكنت واحد كان مكفوفًا وثقة العجلي وغيره مات سنة ٩٣ كذا في الأسعاف ١٢ التعليق المجيد ^{قوله} شريك بن عبد الله بن أبي نمر الجوهري المدي وثقة ابن سعد والبوداء وقال ابن معين والنسائي لأبا^س به وقال ابن عدي إذا روى عنه ثقة فلأبا^س به كذا في المدي السادي مقدمة فيخ الباري للحافظ ابن حجر ^{قوله} أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن قيس أخبرنا أبو بكر وكنت في المسجد الرحمن والصحيح أن اسمه وكنت واحد كان مكفوفًا وثقة العجلي وغيره مات سنة ٩٣ كذا في الأسعاف ١٢ التعليق المجيد ^{قوله} شريك بن عبد الله بن أبي نمر الجوهري المدي وثقة ابن سعد والبوداء وقال ابن معين والنسائي لأبا^س به وقال ابن عدي إذا روى عنه ثقة فلأبا^س به كذا في المدي السادي مقدمة فيخ الباري للحافظ ابن حجر ^{قوله} أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن قيس أخبرنا أبو بكر وكنت في المسجد الرحمن والصحيح أن اسمه وكنت واحد كان مكفوفًا وثقة العجلي وغيره مات سنة ٩٣ كذا في الأسعاف ١٢ التعليق المجيد ^{قوله} شريك بن عبد الله بن أبي نمر الجوهري المدي وثقة ابن سعد والبوداء وقال ابن معين والنسائي لأبا^س به وقال ابن عدي إذا روى عنه ثقة فلأبا^س به كذا في المدي السادي مقدمة فيخ الباري للحافظ ابن حجر

الصلوة ما كان يعد إلى الصلوة قل محمد لا تعجلن بركوع ولا افتتاح حتى تصل إلى الصف وتقوم فيه وهو بالبقيع فاستمع المشي قال محمد وهذا الأبا^س به ما لم يجزئه نفسه ^{أي الأسراع} أخبرنا مالك أخبرنا سفيان أنه سمع أبا بكر يعفي ابن عبد الرحمن يقول من غدا وراح إلى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيرا ويعلمه ثم رجع إلى بيته الذي خرج منه كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانما ^{أي من كان في المسجد الذي}

الركعة ولا تعجل بالركوع دون الصف يدل عليه ما رواه البخاري في كتابه المفروني القراءة خلف الإمام ولا تعجل ما أدركت واقتض ما سبقك فذه الزيادة دللت على ذلك ويقويها حديث وعليك السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا... ^{قوله} فاستمع المشي وروى عنه أنه كان يهول إلى الصلوة وعن ابن مسعود أنه قال لو قرأت فاستمعوا إلى ذكر الله لسعيت حتى يسقط روائي وكان يقرأ فاستمعوا إلى ذكر الله هي قراءة عمر أيضا وعن ابن مسعود أيضا حق ما سيعنا إليه الصلوة وعن الأسود بن يزيد وسعيد بن جبيرة وعبد الرحمن بن يزيد أنهم كانوا يهولون إلى الصلوة فلهذا كلهم ذهبوا إلى أن من خاف فوت الوقت سعى ومن لم يخف مشي على هيئة وقدرى عن ابن مسعود خلاف ذلك أنه قال إذا أتممت الصلوة فاقوا بها عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وروى عنه أبو الأحوص أنه قال لقد رأيت أبا^س به في المسجد بين الخطاء وروى ثابت عن أنس قال خرجت مع زيد بن ثابت إلى المسجد

ان يصلي الرجل تطوعا غير ركعتي الفجر خاصة فانه لا بأس بان يصليها بالرجل وان اخذ المؤذن في الاقامة وكذلك ينبغي وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب تسوية الصف

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب كان يامر جالا بتسوية الصفوف فاذا جاءوه فاجروا بتسويتها كترجيدها اخبرنا مالك اخبرنا ابو سفيان بن مالك وابو النضر مولى عمر بن عبد الله عن مالك بن ابي عامر الانصاري ان عثمان بن عفان كان يقول في خطبته اذا قامت الصلوة فاعدوا الصفوف وحاذوا بالمتكاتب فان اعتدال الصفوف من تمام الصلوة ثم لا يكبر حتى يأتيه رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه ان قد استوت فيكبر قال محمد ينبغي للقوم اذا قال المؤذن حي على الفلاح ان يقوموا الى الصلوة فيصفوا ويُسَوُّوا الصفوف ويحاذوا بين المتكاتب فاذا اقام المؤذن الصلوة كبر الامام وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

له قوله غير ركعتي الفجر الركعتين اللتين تصليان قبل فرض الصبح لما روى عن عبد الله بن ابي موسى عن ابي عبد الله عن العاص ابا موسى وحذيفة وابنة مسعود قبل ان يصلي الغداة فلما خرجوا من عنده اقيمت الصلوة فجلس عبد الله بن مسعود الى اسطوانة من المسجد يصلي ركعتين ثم دخل المسجد ودخل في الصلوة وعن ابي محمد دخلت مع ابن عمرو بن عباس والامام يصلي فاما ابن عمر فقد دخل في الصف واما ابن عباس فصلى ركعتين ثم دخل مع الامام فلما سلم الامام قعد ابن عمر فلما طلعت الشمس ركع ركعتين وعن محمد بن كعب خرج ابن عمر من بيته فاقيمت صلوته الصبح فركع ركعتين قبل ان يدخل المسجد وهو في الطريق ثم دخل المسجد فصلى الصبح مع الناس وعن زيد بن اسلم ان ابن عمر جاء والامام يصلي صلوته الصبح ولم يكن صلى الركعتين قبل صلوته الصبح فصلاهما في حجرة حفصة ثم صلى مع الامام وعن ابي الدرداء انه كان يدخل المسجد والناس صفوف في صلوته الفجر فيصل الركعتين في ناحية ثم يدخل مع القوم في الصلوة اخرج هذه الآثار الطحاوي في شرح معاني الآثار واخرج ايضا عن مسروق والي عثمان الندي والحسن اجازة اداء ركعتي الفجر اذا اقيمت الصلوة وذكر ان معنى فلا صلوة الا المكتوبة التي عن اداء التطوع في موضع الفرض فانه يلزم الوصل وبسط الكلام فيه لكن لا يخفى على الماهر ان ظاهر الاخبار المرفوعة هو المنع من ذلك حديث ابي سلمة المذكور في الكتاب فان القصص المذكورة فيه قد وقعت في صلوته الصبح كما صرح به الشراح ووقع في موطا يحيى بعد هذه الرواية وذلك في صلوته الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح ومن ذلك ما اخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن عبد الله بن مالك بن يحيى مرابي سلم برجل وقد اقيمت الصلوة يصلي ركعتين فلما انصرف لاث في الناس فقال له رسول الله الصبح اربعا الصبح اربعا قال القسطالي الرجل هو عبد الله الراوي كما عند احمد بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم مريه وهو يصلي ولا يبارك الله ما عند ابن جابر وابن خزيمة انه ابن عباس لانها واقتان انتهى واخرج الطحاوي عن عبد الله بن سرجس ان رجلا جاء ورسول الله في صلوته الصبح فركع ركعتين خلف الناس ثم دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى رسول الله صلاته قال يا فلان اجعلت صلاتك التي صليت معنا والتي صليت وحدها وكذلك اخرج البوداد وغيره وحمل الطحاوي هذه الاخبار على انهم صلوا في الصفوف لافضل بينهم وبين المسلمين بالجماعة فلذلك زجرهم النبي صلى الله عليه وسلم عنه حل من غير دليل معتد بل سياق بعض الروايات بخلافه قوله تسوية الصف قال ابن جرير بوجوب تسوية الصفوف لقول النبي صلى الله عليه وسلم

صلحتم لتسوي صفوفكم او يتالحضن الذين وجوبكم متفق عليه لكن ما رواه البخاري سوا صفوكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة يصره الى السنة وهو مذنب الشافعي والي حنيفة ومالك

انه وكل من يسوي الناس في الصفوف وهو مندوب لله قوله ابو سفيان بن مالك هو عم مالك بن انس اسمه نافع وثقه احمد والوحاشي والنسائي كذا في الاسعاف قوله عن مالك الاصحى من كبار التابعين ثقة روى له الجميع مات سنة ١٢٠ هـ على الصحيح وهو جد الامام مالك والد ابي سفيان كذا قال السيوطي وغيره قوله وحاذوا اي قابلو المتكاتب بان لا يكون بعضهم متقدما وبعضها متاخر او هو المراد بقول انس كان احدا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقد مره بقدمه وقول النعمان بن بشير رايت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه ذكرها البخاري في صحيحه قوله ان يقوموا الى الصلوة اختفوا فيه فقال الشافعي والمجوس يقيمون عند الفراغ من الاقامة وهو قول ابي يوسف وعن مالك يقيمون عند ولما في المؤطا انه يرى ذلك على طاعة الناس فان فهم الثقيل والخصيف كذا ذكره القسطالي في ارشاد السادي وفي الاستذكار قد ذكرنا في التمهيد بالا سائيد عن عمرو بن ماجر رايت عمر بن عبد العزيز ومحمد بن مسلم الزهري وسليمان بن حبيب يقيمون الى الصلوة في قول نداء من الاقامة قال وكان عمر بن عبد العزيز اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة عدل الصفوف بيده عن يمينه وعن يساره فاذا فرغ كبر وعن ابي الحارث رايت انس بن مالك اذا قيل قد قامت الصلوة قام فوثب وقال ابو حنيفة واصحابه اذا لم يكن معهم الامام في المسجد فانه لا يقيمون حتى يرد الامام الحديث في قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقفوا موا حتى ترو في وهو قول الشافعي وداود وكان معهم فانهم يقيمون اذا قال حي على الفلاح انتهى لمطحا ١٢٠ هـ قوله فاذا اقام اي قال قد قامت الصلوة وهو محتمل الامر من الشرع فيه والفراغ منه وذكر في جامع الرموز عن المحيط والخاصة ان الاول قول الطرفين والثاني قول ابي يوسف والصحيح هو الاول كما في المحيط والاصح هو الثاني كما في الخاصة قلت روى البوداد عن ابي امامة ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال رسول الله اقامها الله واوامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث ابن عمر في الاذان اي اجاب كل كلمة بمثلها الا ليعلمتين فتزيد على ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر بعد ما تمت الاقامة بجميع كلماتها واخرج ابن عبد البر في الاستذكار عن بلال انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقني بايين وقال فيه دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر ويقرأ وبلال في اقامة الصلوة انتهى وفيه نظر لا يخفى والامر في هذا الباب واسع ليس لتوضيقت في الشرع واختلاف العلماء في ذلك لا اعتبارا لافضل بحسب ما لاح لهم

له قوله تطوعا اي نظلا او سنة فان الكل يسمى تطوعا لكونه زائدا على الفرائض التعليق المبدع على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى رحمه الله

باب افتتاح الصلوة

١٩٩ أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمران بن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلوة رفع يده خذاً منكبيه وإذا كبر للركوع رفع يديه وأذاع رأسه من الركوع رفع يديه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا ولك الحمد أخبرنا مالك حدثنا نافع بن عبد الله بن عمر كان إذا ابتدأ الصلوة رفع يديه خذاً ومنكبيه وأذاع رأسه من الركوع رفعهما دون ذلك أخبرنا مالك حدثنا وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه يعلمهم التكبير في الصلوة أمرنا أن نكبر كما خفضنا ورفعنا أخبرنا مالك أخبرني ابن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر كما خفض وكما رفع فلم تزل تلك صلاة حتى لقي الله عز وجل أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن أبا هريرة كان يصلي بهم فكبر كما خفض ورفع ثم إذا انصرف قال والله إلى أشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا مالك أخبرني نعيم الجهم والوجعفر القاري أن أبا هريرة كان يصلي بهم فكبر كما خفض ورفع قال أبو جعفر وكان يرفع يديه حين يكبر ويفتح الصلوة قال محمد

قال الإمام بن مالك الحمد كذا في ضياء الساري **١** قوله كان الخ ثابت عن ابن عمر رضي الله عنهما بالأسانيد الصحيحة هو أنه كان يرفع عند الافتتاح وعند الرفع من الركوع وعند الركوع جسا رواه مرفوعا وأخرج الطحاوي بسنده عن أبي بكر بن أبي عياش عن حصين عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر رضي الله عنهما فلم يرفع يديه إلا في التكبيرة الأولى ثم قال الطحاوي فلا يكون هذا من ابن عمر إلا وقد ثبت عنه نسخ ما رآى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لوجه أحد ما أن سند معلول لا يوازي الأسانيد الصحيحة فقد أخرجه البيهقي من طريق المذکور في كتاب المعرفة واسند عن البخاري أنه قال ابن عياش قد اختلفوا باخذه وقد رواه الشيخ وليث وطائفة وسالم ونافع والواليزير ومجارب بن دينار وغيرهم قالوا رأينا ابن عمر يرفع يديه إذا كبر وأذاع رفع وكان أبو بكر ابن عياش يرويه قديما عن حصين عن إبراهيم عن ابن مسعود مرسلا موقوفا أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلوة ثم لا يرفعها بعد وهذا هو المحفوظ عن ابن عياش والأول خطأ فاحش لمخالفة الثقات عن ابن عمر انتهى وثانيها أنه لو ثبت عن ابن عمر ترك ذلك فلا يثبت منه نسخ فعل الرسول صلى الله عليه وسلم الثابت بالطرق الصحيحة عن الجمع العظيم إلا إذا كان فيه تصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم وأذليس فليس وثالثا أن ترك ابن عمر لعله يكون لبيان الجواز فلا يلزم منه النسخ **٢** قوله دون ذلك يعاد منه قول ابن جريج قلت لنافع كان ابن عمر يجعل الأولى ارفع من قال لا ذكره البوداد والتعليق المجهول على موطا محمد **٣** قوله أنه قال الخ قال ابن عبد البر لا أعلم فلا فاما من رواية الموطا في إرسال هذا الحديث ورواه عبد الوهاب ابن عطاء عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه موصولا ورواه عبد الرحمن بن خالد عن أبيه عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن علي ولا يصح فيه إلا ما في الموطا مرسلا **٤** قوله لا تشبهكم الخ بهذا يدرك على أن التكبير في خفض ورفع لم يكن مستعملا عندهم ولا ظاهرا فيهم كذا في الاستدكار **٥** قوله أبو جعفر القاري اسمه يزيد بن القعقاع المدني المخزومي وقيل جندب بن فيروز وقيل فيروز ثقة مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين كذا قال الزرقاني

١ قوله قال كان الخ هذا أحد الأحاديث الواردة التي رفعها سالم عن أبيه ووقفنا نافع عن ابن عمر القول فيها قول سالم والثاني من باع عيد أوله مال جعل نافع عن ابن عمر عن عروا ثلث الناس كابل مائة لتجدها راحلة والاربع في مسافت السماء والعيون أو كانت بعل العشر وما سقى بالنفع نصف العشر كذا في التنوير **٢** قوله افتتح الصلوة استند به صاحب البحران وقت الرفع قبل التكبير وفيه نظر لأنه لا محتمل أن يكون معناه إذا كبر يديه لأن افتتاح الصلوة إنما هو بالتكبير نعم إن كان المراد بالافتتاح الإداة الافتتاح لثم الاستشهاد **٣** قوله رفع يديه معنى رفع اليدين عند الافتتاح وغيره خضوع واستكانة وإبتال وتعظيم الله وتباعد سنة بنبيه صلى الله عليه وسلم قوله وإذا كبر الخ رواه يحيى ولم يذكر فيه الرفع عند الانحطاط إلى الركوع وتابعه على ذلك جماعة من الرواة للموطا عن مالك ورواه جماعة عن مالك فذكروا فيه الرفع عند الانحطاط وهو الصواب وكذلك رواه سائر من رواه من أصحاب ابن شهاب عنه كذا في التنوير **٤** قوله ثم قال قال الشافعي والبوليوسف ومحمد وجماعة من أهل الحديث إن الإمام يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وجمعت حديث ابن عمر ورواه البوسعيد الخديري وعبد الله بن أبي أوفى والبوهريرة وقال جماعة يقتصر على سمع الله لمن حمده وجمعت حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفع الإمام فارقوا إذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد كذا في الاستدكار **٥** قوله ربنا ولك الحمد قال الرافعي رويناه في حديث ابن عمر ربنا لك الحمد باسقاط الواو وبإثباتها والروايتان معا صحيحتان انتهى قلت الرواية بإثبات الواو متفق عليها وأما باسقاطها ففي صحيح أبي عوانة وقال الأسمعي سألت أبا عمرو بن العلاء عن الواو في ربنا ولك الحمد فقال زائدة وقال النودى يحتل إنما عاطفة على محذوف أي اطعناك وحمدناك ولك الحمد كذا في تلخيص الجبير في تخریج احاديث الشرح الكبير للحافظ ابن حجر وعند البخاري عن المقبري عن أبي هريرة كان رسول الله إذا قال سمع الله لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وعند أبي داود والطحاوي عن ابن أبي ذئب عنه كان إذا رفع رأسه من الركوع

السنة ان يكبر الرجل في صلاته كلما خفف وكلما رفع واذا انحط للسجود كبر واذا انحط للسجود الثاني كبر فاما رفع اليدين في الصلوة فانه يرفع اليدين حذوا والاذنين في ابتداء الصلوة مرة واحدة ثم لا يرفع في شيء من الصلوة

خفض وكلما رفع لما أخرجه الترمذى والنسائى من حديث ابن مسعود كان النبى
 صلى الله عليه وسلم يكبر فى كل خفض ورفع وقعود وإلحاح وعمر وأخرجه أحمد
 والدارمى واسحق بن راھويه والطبرانى وابن ابى شيبه وفى الصحيحين من حديث
 ابى هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حتى يقوم
 ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمح الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول و
 هو قائم ثم ربا وكل الحمد ثم يكبر حين يهوى ساجدا ثم يكبر حين يرفع

رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلما يكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس وفي الصحيحين عن عمران ابن حصين انه صلى خلف علي بن ابي طالب بالبصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلوة رسول الله صلح فذكر انه كان يكبر كلما رفع وكلما خفض وفي الباب عن ابي موسى عند احمد والطحاوي وابن عمر عند احمد والنسائي وعبد الله بن زيد عند سعيده ابن منصور ووائل بن حجر عند ابن جابر وجابر عند البزار وغيرهم عند غيرهم ٢

قوله واذا انحط الخ مرجح به لكونه محل الخلاف اخذ اما اخرجه البوداؤد عن عبد الرحمن بن ابزي انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يتم التكبير قال البوداؤد معناه اذا رفع رأسه من الركوع واذا دان يسجد لم يكبر واذا قام من السجود لم يكبر واخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار وقال فذهب قوم الى هذا فكانوا لا يكبرون في الصلوة اذا خفصوا ويكبرون اذا رفعوا وكذلك كان بنو امية يفعل ذلك وخالفهم في ذلك آخرون فكبروا في النقص والرفع جميعا وذهبوا في ذلك الى ما تواترت به

الأثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ثم اخرج عن عبد الله بن مسعود قال اننا رأيت رسول الله صلعم يكبرني كل خفض ورفع واخرج عن عمرته قال صلى بنا البهريرة فكان يكبر اذا رفع واذا خفض فاتيته ابن عباس فاخبرته فقال اوليس سنة الى القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابي موسى قال ذكرنا على صلوة كن فصلهما مع رسول الله صلعم اما نسيناها واما تركناها بعدا كان يكبر كل خفض ورفع وكما سجد واخرج عن انس كان رسول الله صلعم واليك وعيتم من التكبيرة ومن

اذا سجدوا واذا رفعوا اذا قاموا من الركعة واخرج عن ابي هريرة بن عمار ما خرجه مالك
ثم قال الطحاوي فكانت هذه الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التكبير في كل خفض
ورفع اعظم من حديث عبد الرحمن بن ابى نجران واكثر ثواته واقعه عمل بها ابو بكر وعمر وعلي
وتواتره بها العمل الى يومنا هذا انتهى كلامه وفي الوسائل الى معرفة الاوائل للسيوطي
اول من نقص التكبير معاوية كان اذا قال سمع الله لمن حمده انخط الى السجود ولم يكبر
اسم الله العسكاري عن الشيخ واخرج ابن ابي شيبة عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه

زیاد انتہی وفی الاستاذکار بعد ذکر حدیث ابی ہریرۃ و حدیث ابی موسیٰ اناسینا
واما ترکنا ہا عمدا وغیر ذلک بذائد لک علی ان التکبیر فی غیر الاحرام لم یطلقہ السلف
من الصحایہ والتابعین علی الوجوب ولا علی انه من مؤکدات السنن بل قد قال
قوم من اہل العلم ان التکبیر ہواذن بحركات الامام وشعار الصلوۃ وليس لبسۃ الانی
الجماعۃ ولہذا ذکر مالک فی ہذا الباب حدیثہ عن علی بن حسین والی ہریرۃ مرفوعین وعن
ابن عمر مرفوعا علی التبعین ذکر الزنا لک فی رکعہ خفض رفعہ من مسند تہذیب

يعمل بها بعض الصحابة فالحجة في السنة لاني ما خالفنا انتهى ملخصا **٣٠** قوله
 حذوا الذين لما روى مسلم عن وائل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين
 دخل في الصلوة جال اذنيه ثم التحف بثوبه الحديث واخرج احمد واسحق بن راهويه
 والدارقطني والطحاوي عن البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى رفع يديه حتى تكون

بہلما جہزاء ذنیہ واخرج الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين والدارقطني والبيهقي عن انس رايث رسول اللہ صلعہ کبر فادی بایہا میہ اذنیہ الحدیث واخرج ابو داؤد ومسلم والنسائی وغيرہم عن مالک بن الحویرث رايث رسول اللہ صلعہ یرفع یدیه اذا کبر واذا رفع رأسہ من الركوع حتی یبلغ بہما فروع اذنیہ ویعار من ہذہ الاحادیث رواہ ابن عمر التی اخرجہا مالک وابو داؤد والنسائی ومسلم والطحاوی وغيرہم واخرج الجماعة الامسلما من حدیث ابی حمید الساعدی رفع یدیه حتی یحاذی بہما متکلیہ واخرج ابو داؤد والطحاوی من حدیث علی نحوه باختلاف الآثار واختلف العلماء

فاختار الشافعي واصحابه كما هو المشهور احوذوا المتكبين واختار اصحابنا احوذوا للاذنين
وسلك الطحاوي على ان الرفع هذا للمتكبين كان لعذر حيث اخرج عن وائل اتيته
النبى صلى الله عليه وسلم فرائسته يرفع يديه هذا اذ فيه اذ اكبر واذا سجد ثم اتيته من العام
المقبل وعليم الاكسيتة والبراس كالفاء يرفعون ايدهم فيها واشاره شريك الراوى عن
عامم عن كليب عن وائل الى صدره ثم قال الطحاوي فاحذر وائل في حديثه هذا ان
رفعهم الى مناكبهم انما كان لان ايدهم تحت شياء بهم فعملنا بالروايتين فعملنا

الرفع اذا كانت اليدان تحت الثياب لعله ابرو الى منى ما يستطاع اليه
الرفع وهو المتكبان واذا كانا بادييتين رفعهما الى الازنين وهو قول الی حنیفة
وابی یوسف ومحمد بنی وقال العینی فی البناية لا حاجة الى هذه التکلفات وقد
صح الخبر فی ما قلنا وفي ما قاله الشافعی فاختر الشافعی حديث الی حمید واختر
اصحابنا حديث وائل وغيره وقد قال ابو عمرو بن عبد البر اختلفت الآثار عن النبی
صلی الله علیه وسلم وعن الصحابة ومن بعدهم فروى عنه علیه السلام الرفع فوق الازنين

ورد في عنه انه كان يرفع هذا الاذنين وروي عنه حذو منكبيه وروي عنه الى صدره
وكلمها اثار مشهورة محفوظة وبهذا يدل على التوسعة في ذلك انتهى وفي شرح مسند
الامام ابي القاري الاثر انه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه من غير تقييد الى حياة
خاصة فاجابا كان يرفع الى جبال منكبيه واجابا الى شحمتي اذنيه انتهى **٥٤**
قول في ابتداء الصلوة اما قبل التكبير كما اخرج ابن النجاشي عن ابن عمر رايته رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يكون حذو منكبيه ثم يكبر واخرج ابن حبان

عن أبي حمزة كان رسول الله صلعم اذا قام الى الصلوة استقبل القبلة ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم قال الله اكبر واما مع التكبير كما اخرجه البوداؤد عن وائل انه رأى رسول الله صلعم يرفع يديه مع التكبير واما بعد التكبير كما اخرجه مسلم عن ابي قلابة انه رأى مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ثم رفع يديه وحدث ان رسول الله صلعم كان يفعل هكذا والكل واسع ثابت الا انه دنع اكثر مشايخنا تقدمه ثم الرفع **هـ** قوله ثم لا يرفع ولو رفع لانتفست صلاته كما في الذخيرة وفتاوى الولولجي

وغيرهما من الكتب المعتمدة وحتى بعض اصحابنا عن مكحول النسخي انه روى عن
ابي حنيفة رح فساد الصلوة به واغتر بهذه الرواية امير كاتب الاتفاق صاحب
غاية البيان فاشار الفساد وقد مد عليه السبك في عصره احسن رد كما ذكره ابن حجر
في الدرر الكامنة في ايمان المائة الثامنة وصنف محمود بن احمد بن مسعود القنولي
الحنفى رسالة نفيسة في ابطال قول الفساد وحقق فيها ان رواية مكحول شاذة
مردودة وان رجل مجهول لاعبرة لروايته وقد فصلت في هذا الباب تفصيلا حسنا في

ترجمته لمكحول في كتاب طبقات الخفية المسمى بالفوائد البهيمية في تراجم الخفية
فليرجع اليه
ع من دون مطاوعة الرأس عند التكبير كما يفعل بعض الناس فانه بدعته
ذكره محمد بن محمد الشيرازي بن امير الحاج في حليته المحلى شرح نونية المصلى ١٢ طبع

بعد ذلك، وهذا كله قول أبي حنيفة رحمه الله وفي ذلك آثار كثيرة قال محمد بن أحمد بن محمد بن أبيان بن صالح
عن عاصم بن كليب الجرمي عن

له قوله قول أبي حنيفة ووافقه في عدم الرفع الامرة التثنية
والحسن بن يحيى وسائر فقهاء الكوفة قديما وحديثا وهو قول ابن مسعود واصحابه
وقال ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي لا نعلم مصرا من الامصار تركوا باجماعهم رفع
اليدين عند الخفض والرفع الا اهل الكوفة واختلفت الرواية فيه عن مالك فمرة
قال دفع ومرة قال لا يرفع وعليه جمهور اصحابه وقال الاوزاعي والشافعي واحمد
والبويعبيد والبوثردي وابن راهويه ومحمد بن جرير الطبري وجماعة اهل الحديث بالرفع
الا ان منهم من يرفع عند السجود ايضا ومنهم من لا يرفع عنده وروى الرفع في الرفع
والخفض عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر واليونس والوسيد الجدي واليونس
والنس وابن عباس وجابر بن عبد الله بن النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلثة وعشرين
رجلا من الصحابة كما ذكره جماعة من اهل الحديث كذا في الاسنن كذا لابن عبد البر وذكر
السيوطي في رسالته الازباد المتواترة في الاخبار المتواترة ان حديث الرفع متواتر
عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الشيخان عن ابن عمر ومالك بن الحويرث ومسلم
عن وائل بن حجر والديلمي عن علي واليونس عن سئل بن سعد وابن الزبير وابنه
عباس ومحمد بن مسلمة والي اسيد والي قتادة والي هريرة وابن ماجه عن انس
وجابر وعمر الليثي واحمد عن الحكم بن عيمر واليهيقي عن ابي بكر بن البراء والدارقطني عن
عمرو والي موسى والطبراني عن عتبة بن عامر ومعاذ بن جبل **له** قوله آثار
كثيرة عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وعلى وابن مسعود كما اخرجه المؤلف و
سألت في ذكر ما لا يعلمها ومنهم عمر بن الخطاب روى الطحاوي واليهيقي من حديث
الحسن بن عياش عن عبد الملك بن الحسن عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود
قال رأيت عمر بن الخطاب يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود ورأيت ابراهيم والشعبي يعلنان
ذلك قال الطحاوي فمذا علم لم يكن يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى والحديث صحيح
لان الحسن بن عياش وان كان هذا الحديث دار عليه فانه ثقة حجة ذكر ذلك يحيى
ابن معين وغيره انتهى واعترضه الحاكم على ما نقله الزيلعي في تحريج احاديث البداية
بانها رواية شاذة لا يعاد من بها الاجاد الصحيحة عن طاؤس عن كيسان عن ابن عمر
ان عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند الرفع من انتهى ومنهم البوسعيدي الخدري اخرجه
اليهسيقي عن سواد بن مصعب عن عطية العوفي ان ابا سعيد الخدري وابن عمر كانا
يرفغان ايديهما اول ما يكبران ثم لا يعودان واعلم اليهسيقي بان عطية سئ الخال وسواد
سوء منه قال البخاري سواد منكر الحديث وعن ابن معين غير محتج به ويخالف هذا
الاثر ما اخرجه اليهسيقي عن ليث عن عطاء قال رأيت جابر بن عبد الله وابن عمر و
سعيد وابن عباس وابن الزبير وابي هريرة يرفعون ايديهم اذا افتتحوا الصلوة واذا
ركعوا واذا رفعوا وفيه ليث بن ابي سليم مختلف فيه واخرج ايضا عن سعيد بن المسيب
قال رأيت عمر بن الخطاب يديه عند تكبيرة اذا افتتح الصلوة واذا ركع واذا رفع رأسه الركوع
وفي سنده من استضعف ومنهم عبد الله بن الزبير كما حكاها صاحب النباية وغيره
من شراح البداية انه رأى رجلا يرفع يديه في الصلوة عند الركوع وعند الرفع فقال
لا تفعل فان هذا شئ فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركه لكن هذا الاثر لم يجهده المحررون
مسند في كتب الحديث مع انه اخرج البخاري في رسالته رفع اليدين عن عبد الله
ابن الزبير انه كان يرفع يديه عند الخفض والرفع وكذا اخرجه عن ابن عباس وابن
عمرو والي سعيد وجابر والي هريرة وانهم كانوا يرفعون ايديهم واخرج اليهسيقي عن
الحسين قال سألت طاؤسا عن رفع اليدين في الصلوة فقال رأيت عبد الله بن
عباس وابن الزبير وابن عمر يرفعون ايديهم اذا افتتحوا الصلوة واذا ركعوا واذا سجدوا
واخرج ايضا عن عبد الرزاق قال ما رأيت احسن صلوة من ابن جرير رأيت يرفع يديه

اذا افتتح واذا ركع واذا رفع واذا خضع واذا ركع عن عطارد بن عبد الله بن ابي رباح واخذ
عطارد عن عبد الله بن الزبير واخذ ابن الزبير عن ابي بكر الصديق ومنهم ابن عباس
حتى عنه بعض اصحابنا ان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع ثم
صار الى افتتاح الصلوة وترك ما سوى ذلك لكنه اثر لم يثبت له المحدثون والثابت
عندهم خلافه قال ابن الجوزي في التحقيق بعد ذكر ما حكاها اصحابنا عن ابن عباس وابن
الزبير هذا الحديثان لا يعرفان اصلا وانما المحفوظ عنها خلاف ذلك فقد اخرج ابو داود
عن ميمون انه رأى ابن الزبير يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض
للقيام فانطلقت الى ابن عباس فقلت اني رأيت ابن الزبير صلى صلوة لم ارا احدا
يصليها فوصفت له فقال ان احببت ان تنظر الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقته
بصلوة عبد الله بن الزبير انتهى ورده العيني بان قوله لا يعرفان لا يستلزم عدم معرفته
اصحابنا به ودعوى الثاني ليست بحجة على المثبت واصحابنا ايضا ثقات لا يردون
الاحتجاج بما لم يثبت عندهم صحتهم انتهى وفيه نظر ظاهر فانه ما لم يوجد سند اثر ابن عباس
وابن الزبير في كتاب من كتب الاحاديث المعتمدة كيف يعتبر به مجرد حسن الظن بالثقلين
مع ثبوت خلافه عما بالاسانيد العديدة ومنهم ابو بكر الصديق اخرج الدارقطني وابن عدي
عن محمد بن جابر عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند افتتاح الصلوة وفيه محمد بن
جابر متكلم فيه ويخالفه ما اخرجه ابو داود عن ميمون كما مر نقلا عن التحقيق ومنهم العشرة
المبشرة كما حتى بعض اصحابنا عن ابن عباس انه قال لم يكن العشرة المبشرة يرفعون
ايديهم الا عند الافتتاح ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي في شرح سفر السعادة ولا عبرة
بهذا الاثر ما لم يوجد سنده عند مرة الفتن مع ثبوت خلافه في كتب الحديث وما يؤيد
عدم الرفع من الاخبار المرفوعة ما اخرجه الترمذي وحسنه والنسائي واليونس والدارقطني
قال قال عبد الله بن مسعود الا صلى بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضلي
فلم يرفع يديه الا اول مرة واخرج ابو داود عن البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح
الصلوة رفع يديه الى قريب اذنيه ثم لا يعود واخرج اليهسيقي من حديث ابن عمر
عباد بن الزبير مثله وللحديثين على طرق هذه الاخبار كلمات تدل على عدم صحتها لكن لا
يخفى على الماهران طرق حديث ابن مسعود تبلغ درجة الحسن والقدرة المتحقق في هذا
الباب هو ثبوت الرفع وترك كليهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان رواة
الرفع من الصحابة جم غفيرة ورواة الترك جماعة قليلة مع عدم صحة الطرق عنهم الا عن
ابن مسعود وكذلك ثبت الترك عن ابن مسعود واصحابه باسناد معتجة بها فاذا
نحنا ان الرفع ليس بسنة مؤكدة بلام تاكيد الا ان ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر وارجح واماد دعوى نسخة كما صدر عن الطحاوي فمفتر الحسن الظن بالصحابة التاكيد
وابن الهمام والعيني وغيرهم من اصحابنا فليست بمرسنة عليهما بما يشفي العليل ويروى
التعليق ١٢ التعليق المجد **له** قوله عن عاصم بن كليب هو عاصم بن كليب
مصغر ابن شهاب المجنون الجرهمي الكوفي روى عن ابيه والي بريدة وعلقمة بن وائل
ابن حجر وغيرهم وعنه شعبة والسفيانان وغيرهم وثقة النسائي وابن معين وقال
ابو داود كان من افضل اهل الكوفة وذكره ابن جابر في الثقات وارض وفاته سنة
واليوه كليب بن شهاب ثقة كذا في تهذيب التهذيب والكاشف وفي انساب
الاسمعي الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء المهمل نسبة الى جرم قبيلة باليمن ومنها من
الصحابة شهاب بن المجنون الجرهمي جد عاصم بن كليب

ابيه قال رأيت علي بن أبي طالب رفع يديه في التكبيرة الأولى من الصلوة المكتوبة

ولم يرفعها سوى ذلك قال محمد أخبرنا محمد بن أبان بن صالح عن حماد عن إبراهيم النخعي قال لا ترفع يديك في شيء من الصلوة بعد التكبيرة الأولى قال محمد أخبرنا يعقوب بن إبراهيم أخبرنا حصين بن عبد الرحمن قال دخلت أنا وعمرو بن مرة على إبراهيم النخعي قال عمرو حدثني علقمة بن وائل الحضرمي عن أبيه أنه صلى مع رسول

له قوله رأيت

علي بن أبي طالب كذا أخرجه الطحاوي عن أبي بكر النخعي عن عاصم عن أبيه أن عليا كان يرفع في أول تكبيرة من الصلوة ثم لا يعود وقال الدارقطني في علمه اختلف على أبي بكر النخعي فيه فرواه عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم عن أبيه مرفوعا ورواه في رفعه وخالفه جماعة من الثقات منهم عبد الرحمن بن مهدي وموسى بن داود ورواه ابن يونس وغيرهم فرواه عن أبي بكر النخعي موقوفا على علي وهو الصواب وكذلك رواه محمد بن أبان عن عاصم موقوفا انتهى وقال عثمان بن سعيد الدارمي قد روى من طرق وأبيته عن علي أنه كان يرفع يديه في أول تكبيرة ثم لا يعود وهذا ضعيف إذا نظرنا بسبب أنه يحتجنا بفعله على فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد روى عنه أنه كان يرفع يديه عند الركوع والرفع انتهى وتعليقه ابن دقيق العيد في الامام بأن ما قاله ضعيف فإنه جعل روايته مع حسن الظن بعلي في تركه المبالغة دليلا على ضعف هذه الرواية وخصمه بعكس الامر ويجعل فعل علي بعد الرسول دليلا على نسخ ما تقدم انتهى وذكر الطحاوي بعد روايته عن علي لم يكن على يدي النبي صلى الله عليه وسلم يرفع ثم يتركه الا قد ثبتت عنده نسخة انتهى وفيه نظر فقد يجوز أن يكون تركه على وكذا ترك ابن مسعود وترك غيرههما من الصحابة أن ثبت عنهم أنهم لم يروا الرفع سنة مؤكدة يلزم الاخذ بها ولا يحضر ذلك في النسخ بل لا يجزئ نسخ امر ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجرد حسن الظن بالصحابي مع إمكان الجمع بين فعل الرسول وفعله

له قوله أخبرنا يعقوب بن إبراهيم هو الامام أبو يوسف القاضي صاحب الامام أبي حنيفة قال الذي في تذكره الحفاظ القاضي أبو يوسف فقيه العراقيين يعقوب بن إبراهيم الانصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة سمع هشام بن عروة وأبا إسحق الشيباني وعطاء بن السائب وطبقته وعنه محمد بن الحسن الفقيه وأحمد بن حنبل وبشر بن الوليد ويحيى بن معين نشأ في طلب العلم وكان الوه فقيرا فكان أبو حنيفة يتعاهده قال المزني هو أتي القوم الحديث وقال يحيى بن معين ليس في أصحاب الرأي أحد أكثر حديثا ولا أثبت من أبي يوسف وقال أحمد كان منصفاً في الحديث مات في ربيع الآخر سنة ١٨٢ عن سبعين سنة لا سنة وله أخبار في العلم والسيادة قد أفردته وأفردت صاحبه محمد بن الحسن في جزءه الأكبر شيخ له حصين بن عبد الرحمن انتهى ملخصا وله ترجمة طويلة في انساب السمعاني قد ذكرته في مقدمته هذه الحواشي وذكرته ترجمته أيضا في مقدمته البداية وفي التافح الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وفي الفوائد البيرية في تراجم الخفيا

له قوله أخبرنا حصين بن عبد الرحمن هو حصين بن الفضل بن عبد الرحمن السلمي الكوفي أبو النزيل ابن عم منصور ابن المعتمر حدث عن جابر بن سمرة وعامرة بن ربيعة وابن أبي ليلى وأبي وائل وعنه شعبة وأبو عوانة وآخرون كان ثقة حجة حافظا عالي الاسناد قال أحمد حصين ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث عاش ثلاثا وتسعين سنة ومات سنة ١٢٤ كذا في تذكره الحفاظ له قوله وعمرو بن مرة هو أبو عبد الله عمرو بالفتح ابن مرة بعنم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله بن طادق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جهم بن كنانة بن ناجية بن مراد الجهمي المرادي الكوفي الأعشى روى عن عبد الله بن أبي أوفى وأبي وائل وسعيد بن السيب وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعمرو بن ميمون الأودي وسعيد بن جبيرة ومصعب بن سعد والنخعي وغيرهم وعنه ابنه عبد الله وأبو إسحق السبيعي والأعشى ومنصور وحمين

ابن عبد الرحمن والثوري وشعبة وغيرهم قال ابن معين ثقة والوجهان صدوق ثقة وشعبة كان أكثرهم علما ورأيت أحدا من أصحاب الحديث لا يدلس إلا ابن عوف وعمرو ابن مرة ومسعر... لم يكن بالكوفة أحب الي ولا أفضل منه ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال كان مرجئاً مات سنة ١٢٤ وثقة ابن نمير ويعقوب بن سفيان كذا في تهذيب التهذيب والكشاف وتذكره الحفاظ وقد أخطأ القاري حيث قال دخلت أنا وعمرو بن مرة بعنم الميم وتشديد الراء يعني أبا مرهم الجهمي شهيد أكثر المشاهد وسكن الشام مات في أيام معاوية روى عنه جماعة كذا في أسماء رجال المشكوة لصاحب المشكوة في فصل الصحابة انتهى كلامه وجه الخطأ من وجهه أنه إذا كان لو كان الداخل على النخعي مع حصين عمرو بن مرة الصحابي لذكر روايته الرفع أو عدمه فإنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد وصلى معه غير مرة فكيف يصح أن يروى عن وائل بواسطة ابنه الرفع ثم يسكت على روايته النخعي بفعل ابن مسعود وروايته ولا يذكره ماداه رفعا كان أو غير رفع وثانيها أن عمرو بن مرة لم يذكره أحد من نقاد الرجال في ما علمنا من جملة الرواة عن علقمة بن وائل وثالثا أنه لم يذكره أحد في علنا ممن روى عنه حصين بل المذكور في شيوخ حصين ورواة علقمة هو الذي ذكرناه وراجعا أن هذا الصحابي مات في أيام معاوية ووفات معاوية كانت سنة ستين أو تسع وخمسين على ما في استيعاب ابن عبد البر وغيره من كتب أخبار الصحابة فلا بد أن يكون وفات عمرو بن مرة قبله وقد ذكر ابن حبان في كتاب الثقات أن ولادة إبراهيم النخعي سنة خمسين وكذا ذكره غيره فعلى هذا يكون النخعي يوم موت معاوية ابن تسع أو عشر سنين وعند موت عمرو بن مرة الجهمي أصغر من قبل تصورا أن يخص عمرو بن مرة فلهذا الصبي صغير السن بكثير ويروى عنه الرفع عن علقمة عن أبيه ويرد عليه هذا الصبي وأما الحواشي إلى أسماء الرجال المشكوة فلا تنفع فإنه لم يذكر صاحب المشكوة أن عمرو بن مرة يذكره وذكره وائل أنا ذكره عمرو بن مرة المذكور في المشكوة إلى أن تعجب من العلامة القاري كيف تخلى خطأ كثيرا في تعيين الرواة في شرحه للموطأ وشرحه... لمسند الامام الأعظم وغيرهما مع جلالة وتوغل في فزون الحديث ومتعلقاته والله سبحانه عنده له قوله عن أبيه أي وائل الحضرمي يفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء المهملة نسبة إلى حضرموت بلدة في اليمن وكان وائل بن حجر يقيم الحاء المهملة وسكون الجيم مكانا عظيما بها خلفا بلغة ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ترك ملكه ونهض إليه فبشر النبي صلعم بقدمه قبل قدومه بثلاثة أيام ولما قدم قربه من مجلسه وقال هذا وائل أتاكم من أرض اليمن أرض بعيدة طائعا غير مكره راغبنا في الله ورسوله اللهم بارك في وائل وولده ثم أقطع له أرضا وكانت وفاته في إمارة معاوية حدث عنه بنوه علقمة وعبد الجبار كذا في انساب السمعاني وفي جامع الأصول لابن الأثير أبو هنيئة وائل بن حجر بن ربيعة ابن وائل الحضرمي كان قتيلا من أقبال حضرموت وأبوه كان من ملوكهم وفد على النبي صلعم فأسلم وبشر به قبل قدومه انتهى وفي تهذيب التهذيب علقمة بن وائل ابن حجر الحضرمي الكندي الكوفي روى عن أبيه والخيرة بن شعبة وطادق بن سويد عنه أخوه عبد الجبار وابن أخيه سعيد وعمرو بن مرة سماك بن حرب وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وحسن العسكري عن ابن معين أنه قال علقمة عن أبيه مرسل انتهى ١٢ التعليق المجد

عمر يرفع يديه حذاء اذنيه في اول تكبيرة افتتاح الصلوة ولم يرفعهما فيما سوى ذلك قال ^{٤١} محمد بن ابي نجران ابو بكر ابن عبد الله التميمي عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه وكان من اصحاب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى التي يفتتح بها الصلوة ثم لا يرفعهما في شيء من الصلوة قال محمد بن ابي نجران الثوري حدثنا حصين عن ابراهيم بن ابن مسعود انه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة

باب القراءة في الصلوة خلف الامام

له قولنا خبرنا

ابو بكر بن عبد الله النشلي نسبة الى بني نسل بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين المعجمة بعد بالام قبيلة ذكره السمعاني في الانساب وفي التقريب والكشاف ابو بكر النشلي الكوفي قيل اسمه عبد الله بن قطاف وابن الى قطاف وقيل وهب وقيل معاوية صدوق ثقة توفي سنة ١٦٦ هـ انتهى ولعله هو ^٢ قوله انه كان يرفع الخ اخرج الطحاوي من طريق حصين عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يرفع يديه في شيء من الصلوة الا في الافتتاح وقال فان قالوا ما ذكرناه عن ابراهيم عن عبد الله غير متصل قيل لهم كان ابراهيم اذا ارسل عن عبد الله لم يرسله الا بعد صحته عنده وتواتر الرواية عن عبد الله فقال له الاعمش اذا حدثتني فاسند فقال اذا قلت لك قال عبد الله فلم اقل ذلك حتى حدثني جماعة عن عبد الله واذا قلت حدثني فلان عن عبد الله فهو الذي حدثني حدثنا بذلك ابراهيم بن مرزوق قال نا ابن وهب ابو بشر بن عرشك ابو جعفر الطحاوي عن سعيده عن الاعمش بذلك فذلك الذي ارسله ابراهيم عن عبد الله لم يرسله الا وخرجه عنده صحيح من مخرج ما يرويه رجل بعينه عن عبد الله انتهى كلامه وفي الاستذكار لابن عبد البر لم يرو عنه احد من الصحابة ترك الرفع ممن لم يختلف عنه فيه الا ابن مسعود وروى الكوفيون عن علي مثل ذلك وروى المدنيون عنه الرفع من حديث عميد الله بن ابي رافع وكذلك اختلف عن ابي هريرة فردى عنه ابو جعفر القاري ونعيم الجمر انه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة ويكبر في كل خفض ورفع ويقول انا اشبهكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه عبد الرحمن بن هرم الزاهري انه كان يرفع يديه اذا ركع واذا رفع رأسه وهذه الرواية اول ما فيها من الزيادة وروى الرفع عن جماعة التابعين بالجواز والعراق والشام منهم القاسم بن محمد والحسن وسالم وابن سيرين وعطاء وطاؤس ومجاهد ونافع مولى ابن عمر وعمر بن عبد العزيز وابن ابي نجيح وقتادة انتهى ملخصا فائدة قال صاحب الكنز المدفون والفلك المشحون وقفت على كتاب بعض مشايخ الحنفية ذكر فيها مسائل خلاف ومن عجائب ما فيه الاستدلال على ترك رفع اليدين في الانتقالات لقوله تعالى لم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقبلوا الصلوة وما زلت احيى ذلك لاصحابنا على سبيل التعجب الى ان ظفرت في تفسير الثعلبي بما يهون عنده هذا العظيم وذلك انه حكى في سورة الاعراف عن التنوخي القاصي انه قال في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ان الزينة رفع اليدين في الصلوة فهذا في هذا الطرف وذاك في الطرف الآخر ^٣ قوله خلف الامام اختلف فيه العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على احوال الاول انه يقرأ مع الامام في ما اسروا يقرأ فيما جهر واليه ذهب مالك وبعث قال سعيده بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسالم بن عبد الله بن عمرو بن شهاب وقتادة وعبد الله بن المبارك واحمد واسحق والطبري الا ان احمد قال ان سمع في الجهرية لا يقرأ والاقراء واختلف عن علي وعمر بن مسعود فردى عنهم ان المأموم لا يقرأ وراء الامام لاني ما اسروا في ما جهر وروى عنهم انه يقرأ في ما اسروا في ما جهر وهو احد قول الشافعي كان يقول بالعراق وهو المروي عن ابي بن كعب وعبد الله بن عمر والثاني انه يقرأ بالكتاب في ما جهر وفي ما اسروا قال الشافعي بمسند عليه اكثر اصحابه والاوزاعي والليث بن سعد والوثود وهو قول عباد بن الصامت وعبد الله بن عباس واختلف فيه عن ابي هريرة وبعث قال عروة بن الزبير وسعيده ابن جبيرة والحسن البصري ومكحول والثالث انه لا يقرأ شيئا في ما جهر ولا في ما اسروا

قال ابو حنيفة واصحابه وهو قول جابر بن عبد الله وزيد بن ثابت وروى ذلك عن علي وابن مسعود وبعث قال الثوري وابن عيينة وابن ابي يلى والحسن بن صالح ابن يحيى وابراهيم النخعي واصحاب ابن مسعود كذا ذكره ابن عبد البر في الاستذكار و التمهيد اما حجة اصحاب القول الاول فاستدلوا بقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقالوا ان نزول كان في شان القراءة خلف الامام فقد اخرج مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم فخطوا عليه فنزلت هذه الآية واخرج سعيده بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي عن محمد بن كعب القرظي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في الصلوة اجابه من وراءه اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فنزلت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد قال قرأ رجل من الانصار خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في كتاب القراءة عن عبد الله بن مغفل انه مثل اكل من سمع القرآن وجب عليه الاستماع والانصات قال انما انزلت هذه الآية فاستمعوا وانصتوا في قراءة الامام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن مسعود عن ابي بصير في صحيحه فسمع ناسا يقرؤون خلفه فقال اما ان لكم ان تفهموه اما ان لكم ان تعقلوه واذا قرئ القرآن فاستمعوا له واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة انه قال نزلت هذه الآية في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير والبيهقي عن الزهري نزلت هذه الآية في نفي من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها شيئا قراءه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن ابي العائذ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى باصحابه فقرأ فقرا واصحابه فنزلت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابراهيم بن ابي حاتم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بقرآن ففعلت واذا ثبت هذا فنقول من العلوم ان الاستماع انما يكون في ما جهر به الامام فيترك المؤتم في القراءة ويؤيده من الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم واذا قرأ الامام فانصتوا واخرج ابو داود وابن ماجه والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة واخرج ابن عبد البر في التمهيد ونقل عن احمد انه صححه ولا يداود وغيره في صحته كلام قد تعقبه المنذري وغيره فمذا في ما جهر الامام واما في ما اسر فبقراءة العموم لا صلوة الابفا تحت الكتاب وغير ذلك من الاحاديث واما اصحاب القول الثاني فاقوى بحديث عباد كذا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر ففعلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمكم تقرؤن خلفي خلفا اما لم قلنا نعم يا رسول الله فقال فلا تفعلوا الابفا تحت الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والدارقطني والبيهقي في حلية الاولياء وابن جابر والحاكم واما اصحاب القول الثالث فاستدلوا بحديث من كان له امام فقرأه الامام فقرأ له وسند كثره فان شاء الله تعالى وبأناه الصالحة التي ستاتي والكلام في هذا المبحث طويل موضع شرحي لشرح الوقاية المسمى بالسعاية في كشف ما في شرح الوقاية وفننا الله لا ختمنا وقد افردت لهذه المسألة رسالة سميتها بامام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام ١٢ التعليق المجد على مؤطا محمد لمولانا محمد عبد المحي نود الله مرقد

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن ابن الأئمة الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأتم من أحدكم من أحد فقال رجل أنا يا رسول الله قال فقال لي أني أقول مالي أنزع القرآن فانتفى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر به من الصلوة حين سمعوا ذلك أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا سئل هل يقرأ أحد مع الإمام قال إذا صلى أحدكم مع الإمام فحسبه قراءة الإمام وكان ابن عمر لا يقرأ مع الإمام أخبرنا مالك حدثنا وهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يوصل الأوراء الإمام أخبرنا مالك أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتح الكتاب فهو خداج هي خداج غير تمام قال قلت يا أبا هريرة أني أحيانا أكون وراء الإمام قل فغمز ذراعي وقال يا فارس إقرأ بها في نفسك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

أه قوله مالك قال ميرك نقل عن ابن الملقن حديث

أبي هريرة بن رواحة مالك والشافعي والداوية وصحة ابن جابر وضعفه البيهقي والبيهقي وهذا يعلم أن قول النووي انفقوا على ضعف هذا الحديث غير صحيح كذا في مرقاة المفاتيح شرح المشكاة ٢٠٠ قوله ابن الأئمة بنهم العزة وفتح الكاف مصغرة واسم عمارة بنهم المملة والتخفيف وقيل عمرو بفتح العين وقيل عامر الليثي أبو الوليد المدني ثقة مات سنة إحدى ومائة قال الزدقاني ٢٠١ قوله مالي أنزع القرآن قال الخطابي أي أدخل فيه وأشارك وأغالب عليه وقال في النهاية أي إجازب في قرأته كأنهم جروا بالقراءة خلفه فشغلوه كذا في مرقاة المصعود ٢٠٢ قوله فانتفى الناس الكثرة رواة ابن شهاب عنه لهذا الحديث يجعلونه كلام ابن شهاب ومنهم من يجعله من كلام أبي هريرة وثقة هذا الحديث الذي من أجله جئ به هو ترك القراءة مع الإمام في كل صلاة جهر فيها الإمام بالقراءة ... فلا يجوز أن يقرأ معه إذا جهر بأم القرآن ولا غيرها على ظاهر الحديث وعمومه كذا قال ابن عبد البر ٢٠٣ قوله عن القراءة قال يجوزون لقراءة أم القرآن في الجهرية أيضا معناه عن الجهر بالقراءة أو عن قراءة السورة فلا يخالف حديث عبادة فإنه صريح في تجويز قراءة أم القرآن في الجهرية وقال بعضهم انتهت الناس إنما كان يقرأهم للإمام الرسول فلا تجتهد فيه وفيه نظر ظاهر لأن انتهائهم كان بعد تبيين النبي صلى الله عليه وسلم عليهم والظاهر اطلاعهم عليه وأقراره بالانتهاء وأما المانعون مطلقا فنهم من أخذ بنظر ما ورد في بعض الروايات فانتفى الناس عن القراءة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ غير ظاهر لوروده في جهر فيه في بعضها وبعض الروايات يفسر بعضها والحق أن ظاهر هذا الحديث مؤيد لما اختاره مالك ٢٠٤ قوله لا يقرأ مع الإمام قال ابن عبد البر ظاهر هذا أنه كان لا يرى القراءة في سر الإمام ولا جهره ولكن قيده مالك بترجمة الباب أن ذلك في ما جهر به الإمام بما علم من المعنى ويدل على صحته ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري عن سالم أن ابن عمر كان ينصت للإمام في ما جهر فيه ولا يقرأ معه وهو يدل على أنه كان يقرأ معه في ما أسر فيه ٢٠٥ قوله سمع قال أبو عبد الملك هذا الحديث موقوف وقد أسنده بعضهم أي فعنه ورواه الزهري من طريق معن عن مالك به موقوفًا وقال حسن صحيح ٢٠٦ قوله أخبرني العلاء بكذا في الموطأ عند جميع رواة وانفرد مطرف في غير الموطأ فرواه عن مالك عن ابن

شهاب عن أبي السائب وليس بمحفوظ قال الزدقاني ٢٠٧ قوله مولى الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء المهملة بعد باق فقبيلة من همدان قال ابن جابر أو من حمينة قاله الدارقطني وهو الصحيح كذا في أنساب السمعاني ٢٠٨ قوله أبا السائب قال الحافظ يقال اسمه عبد الله بن السائب الأنصاري المدني ثقة روى له مسلم والداوية والبخاري في جزء القراءة وهو مولى هشام بن زهرة ويقال مولى عبد الله بن هشام بن زهرة ويقال مولى بني زهرة ٢٠٩ قوله من صلى صلاة الخ فيمنه من الفقه إيجاب قراءة فاتحة الكتاب في كل صلاة وإن الصلاة إذا لم يقرأ فيها بفتح الكتاب فهي خداج وإن قرأها بغيره من القرآن والحداج نقصان والفساد من ذلك قوله لم أخرجت الناقة وخرجت إذا ولدت قبل تمام وقتها وقيل تمام الخلق وذلك نتائج فاسدة وقد زعم من لم يوجب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة أن قوله خداج يدل على جواز الصلاة لأنه النقصان والصلاة الناقصة جائزة وهذا تحكم فاسد والنظر يوجب أن لا يجوز الصلاة لأنها صلاة لم تتم ومن خرج من صلاته قبل أن يعيد بافعليه أعادتها وأما اختلاف العلماء في هذا الباب فإن ما كادوا الشافعي وأحمد واسحق وأبو ثور ودواؤا قالوا الصلاة الالباقية الكتاب وقال أبو حنيفة والثوري والداؤعي أن تركها عامدا وقراءتها غير باجزة على اختلاف عن الأوزاعي وقال الطبري يقرأ المصلي بأم القرآن في كل ركعة فإن لم يقرأ بها لم يجز الأمثلها من القرآن عدواياتها وحروفها كذا في الاستبصار ٢١٠ قوله غير تمام هو تأكيد فهو حجة قوية على وجوب قراءتها في كل صلاة لكنه محمول عند مالك ومن وافقه على الإمام وأنفذ لقوله صلى الله عليه وسلم وإذا قرأنا فاستمعوا له وهم ليدعوا له ومن وافقه على الإمام قال الباجي هو على معنى الناقصة لم يسمعوا له وهم ليدعوا له ومن وافقه على الإمام لجوابه ٢١١ قوله قرأها أي ساربه استدلال من جوز قراءة أم القرآن خلف الإمام في الجهرية أيضا وظاهر القرآن والأحاديث يردده إلا أن يتتبع سكتات الإمام ويقرأ بها فيها سر الخ لا يكون مخالفا للقرآن والحديث ٢١٢ قوله في نفسك قال الباجي أي بتحريك اللسان بالتكلم وإن لم يسمع نفسه رواه سمعون عن أبي القاسم قال ولو أسمع لنفسه ليسر كان أحب إلى

قال الله عز وجل قُسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ^{لم يدرى ان الله قد قسم بينهما} فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمداً في عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اشئني على عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله حمداً في عبدي يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ^{فهم الذين استجابوا لادب الرب}

اي من العبادة التي هي مستقيمة الى الله تعالى
من العبادة التي هي مستقيمة الى الله تعالى
اي من العبادة التي هي مستقيمة الى الله تعالى

ههنا الفاتحة سميت بذلك لانها لا يفتح الا بها كقولهم الحج عرفة والمراد فمئتنا من جهة المعنى لان نصفها الاول تحميد الله وتمجيد ه وثناء عليه وتفويض اليه والثاني سؤال ونفزع واقتفارا واحتج القائلون بان البسمة ليست من الفاتحة بهذه الحديث قال النووي وهو من اوضح ما احتجوا به لانها سمع كيات بالايجاع قتلات في اولها ثناء اولها الحمد ثلاث دعاء اولها هذا الصراط المستقيم والسابعة متوسطة وهي اياك نجيد واياك نستعين قالوا لانهم يذكر البسمة في ما عدها ولو كانت منها لذكرها كما في التنوير وقال الزيلعي في نصب الراية بهذا الحديث ظاهر في ان البسمة ليست من الفاتحة والا لا يتدأ بها لان هذا محل بيان واستقصاء لآيات السورة والحاجة الى قراءة البسمة امس واعترض بعض المتأخرين على هذا الحديث بوجوهين احدهما قال لا تغتر بكون هذا الحديث في مسلم فان العلماء بن عبد الرحمن قد تكلم فيه ابن معين فقال الناس يتقون حديثه وليس حديثه بحجة مضطرب الحديث ليس بذلك هو ضعيف روى عنه جميع هذه الالفاظ وقال ابن عدي ليس بالقوي وقد انفرد بهذا الحديث فلا يحتج به والثاني قال وعلى تقدير صحته فقد جاز في بعض الروايات عنه ذكر التسمية كما اخرج الدرر القطني عن عبيد الله بن زياد بن سمعان عن العلماء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسمت الصلوة بيني وبين عبيد لي نصفين فنصفها لي يقول العبد اذا افتتح الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم فيذكر في عبيد ثم يقول الحمد لله رب العالمين فاقول حمد في عبيد الحديث وهذا القائل حمله الجبل والتعصب على ان ترك الحديث الصحيح وضعف كونه غير موافق لمذهبه مع انه روى عن العلماء الائمة الثقات كما لك وسفيان بن عيينة وابن جريج وشعبة وعبد العزيز الدرر روى واسماعيل بن حفص وغيرهم والعلاء نفسه ثقة صدوق وهذه الرواية ما انفرد بها ابن سمعان وهو كذاب

ولم يخرجها احد من اصحاب المكتب الستة ولا المصنفات المشهورة ولا المسانيد
المعروفة وانما رواه الدارقطني في سننه التي يروى فيها غرائب الحديث وقال عقبه
وعبيد الله بن زياد بن سميان متروك الحديث وذكره في علله واطال الكلام انتهى
وقد بسطت المسألة في رسالتي احكام القنطرة في احكام البسطة ٢٠٠ قوله
اقرؤا المسلم من رواية ابن عيينة عن العلماء اسقاط هذه الجملة وقال عقب قوله ما سأل
فاذا قال الجيد الحمد الخ ٢٠١ قوله جيد في التمجيد الشاء بصفات الجمال والتجيد
الشاء بتجمل الفعل ويقال اثنى في ذلك كله ٢٠٢ قوله بينى وبين عبدى قال
البايجى معناه ان بعض الآية تعظيم للبارى وبعضها استعانة على امر دينه ودينه من
العبد به ٢٠٣ قوله لعبدى لانا دعاؤه بالتوفيق الى صراط من انعم عليهم والحصنة
من صراط المغضوب عليهم ولا الضالين ٢٠٤ قوله لا قراءة الخ كلام محمد بن اوكلاه
في كتاب الآثار بعد اخراج قول ابراهيم قال ما قرأ علقمته بن قيس قط في ما يجر
فيه ولا في الركعتين الاخرتين ام القرآن ولا غير ما خلف الامام اخرجه عن ابى حنيفة
عن حماد عن ابراهيم ثم قال وبناخذ لا نرى القراءة خلف الامام في شئ من الصلوات
يجزئ فيه ولا يجزئ فيه انتهى وكلامه فيه بعد ما اخرج عن ابى حنيفة عن حماد عن سعيد
بن جبيرة قال اقرأ خلف الامام في الظهر والعصر ولا تقرأ في ما سوى ذلك قال
محمد لا ينبغي ان يقرأ خلف الامام في شئ من الصلوات انتهى مصرح في بطلان
قول على القارى في شرح المشكوة الامام محمد من اينما يوافق الشافعى في القراءة
خلف الامام في السرية وهو اظهر في الجمع بين الروايات الحديثية وهو مذاهب
مالك انتهى وقد ذكر صاحب البداية وجامع المصنفات وغيرهما ايضا ان على
قول محمد يستحسن قراءة ام القرآن خلف الامام على سبيل الاحتياط لكن قال ابن
المام للاصح ان قول محمد كقولهما فان عباراته في كتيبه مصرحة بالتجاني عن خلافه والحق
انه وان كان ضعيفا رواية لكنه قوى دراية التعليق المجيد على مؤطا محمد د

جهر فيه ولا فيمالم يجهر بذلك جاءت عامة الآثار وهو قول أبي حنيفة رحمه الله قال محمد بن النعمان بن عبد الله
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر قال من صلى خلف الإمام كفته قراءته قال
محمد بن النعمان بن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي أخبرني أنس بن سيرين عن ابن عمر أنه سئل عن القراءة

أله قوله عامة الآثار رأى عن الصحابة والتابعين بل وعن النبي صلى الله عليه وسلم
أيضا فمنهم زید بن ثابت أخرجه مسلم في باب سجود السلاوة بسنده عن عطاء بن يسار أنه
سأل زيدا عن القراءة مع الإمام فقال لا قراءة مع الإمام في شيء وأخرجه الطحاوي
عن عطاء بن يسار عن زید بن ثابت يقول لا يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات
وأخرج أيضا عن جيرة بن شريح عن بكر بن عمر عن عبد الله بن مقسم أنه سأل عبد الله
ابن عمرو بن زید بن ثابت وجابرا قالوا لا يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوات وعارض
بعضهم بما روى عن زید بن ثابت من قرأ خلف الإمام فصلاته تامته ولا إعادة عليه
وجعل دليلا على فساد ما روى عنه من ترك القراءة وفيه نظر فانه لا معارضة لانه لا يلزم
من كون الصلوة تامة وعدم وجوب إعادة الأعم كون الترك لازما وهو أمر آخر ومنهم
على كما أخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق أنه قال من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ
الفطرة وأخرجه الدارقطني عن طريق وقال لا يصح استاده وقال ابن جابر في كتاب
الضعفاء أنه لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا أنصاره وهو باطل ويحكي في بطلان إجماع المسلمين
وعبد الله بن أبي ليلى أنه لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا أنصاره وهو باطل ويحكي في بطلان إجماع المسلمين
في صلوة الجهر لانه يكون مخالفا للكتاب والسنة فكيف وهو غير ثابت عن علي بن
أنس ومنهم جابر بن عبد الله كما ذكره محمد سابقا وقد أخرجه الترمذي أيضا وقال حسن
صحيح والطحاوي وأخرجه الدارقطني عن جابر مرفوعا وأعله يان في سننه يحيى بن سلام
وهو ضعيف والصواب وقفه وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن جابر قال
لا يقرأ خلف الإمام لانه جهر ولا ان خافت وأخرج عبد الرزاق والطحاوي عن
عبد الله بن مقسم قال سألت جابر بن عبد الله يقول خلف الإمام في النظر و
العصر قال لا ومنهم أبو الدرداء أخرجه النسائي بسنده عن كثير بن مرة عن أبي الدرداء
سمعه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صلوة قراءة قال نعم قال رجل من الأنصار
وجبت هذه فالتفتت إلى وكنت أقرب القوم منه فقال ما... أرى الإمام
إذا أم القوم الا قد كفاهم قال النسائي هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ إنما هو
قول أبي الدرداء وقال الطحاوي بعد ما أخرجه عن عائشة مرفوعا كل صلوة لم يقرأ فيها
بأمر القرآن فهي خداج وعن أبي هريرة حديثه الذي مر روايته محمد فذهب إلى هذه الآثار
قوم وأوجبوا القراءة خلف الإمام في سائر الصلوات بإتاحة الكتاب وخالفهم في ذلك
آخرون وكان من الحجة لهم أن حديثي أبي هريرة وعائشة الذين رويهما عن رسول الله
ليس في ذلك دليل على أن أداء ذلك الصلوة التي تكون فيها قراءة الإمام وقد رأينا
أبا الدرداء سمع من رسول الله في ذلك مثل هذا فلم يكن عنده على المأموم حديثا
يحجر نفعنا بن عبد الله بن وهب حديثي معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن
مرة المحض عن أبي الدرداء أن رجلا قال يا رسول الله في الصلوة قرآن قال نعم فقال
رجل من الأنصار وجبت قال وقال أبو الدرداء ما أرى أن الإمام إذا أم القوم فقد كفاهم
أنسني لمخضد منهم ابن عمرو بن مسعود وعمر وسعد كما أخرجه محمد عنهم وسيأتي ما روي عليه
ومنهم ابن عباس كما أخرجه الطحاوي عن أبي حمزة قلت لابن عباس اقرأ والإمام بين
يدي فقال لا ذكر العيني في شرح البداية قد روي منع القراءة عن ثمانية نفر من الصحابة
منهم المرتضى والجليلة الثلاثة وذكر الشيخ الإمام السدوسي في كشف الأسرار عن
عبد الله بن زید بن أسلم عن أبيه أنه قال عشرة من الصحابة ينهون عن القراءة خلف
الإمام أشد أنني أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد وابن مسعود
زيد وابن عمرو وابن عباس أنسني وبذلك محتاج إلى تحقيقه الأسانيد إليهم وقال المافظ
ابن حجر في البداية في تخرين أحاديث البداية أنها ثبتت ذلك أي المنع عن ابن عمرو وجابر
وزيد بن ثابت وابن مسعود وجابر عن سعد وعمر بن عباس وعلي وقد أثبت البخاري
عن عمرو بن بن كعب وعنه ليث بن أبي هريرة وعائشة وعبادة وأبي سعيد في آخرين أنهم كانوا
يرون القراءة خلف الإمام أنسني وقال ابن عبد البر ما علم في هذا الباب من الصحابة
من صح عنه أنه ذهب إليه الكوفيون فيه من غير اختلاف عنه إلا جابر وحده أنسني

قوله وهو قول أبي حنيفة قد مرنا ذكر من وافقه في هذا ما مر وذكر أكثر أصحابنا أن القراءة
خلف الإمام عند أبي حنيفة وأصحابه مكرهة تحريمها بل بالغ بعضهم فقلاوا بفساد الصلوة به
وهو مما لا يخفى عليه يد هبما من له خبرة بالحديث وعللوا الكراهة بوجوه والشدة عن الصحابة
وفيه إذا حقق آثار الصحابة بأسانيد ما يبعد ثبوتها أنما يدل على اجزاء قراءة الإمام عن
قراءة المأموم لا على الكراهة والآثار التي فيها الشدة لا تثبت سنداً على الطريق المحقق
فأذن القول بالاجزاء فقط من دون كراهة أو منع السلم وأرجو أن يكون هو ذهب إلى حنيفة
وصاحبه كما قال ابن جابر في كتاب الضعفاء أهل الكوفة إنما اختاروا وتركوا القراءة لأنهم
لم يجزوه انتهى قوله أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسعود عن عمر بن حفص بن عاصم بن
أبي المومنين عمر بن الخطاب بن عثمان القرشي العدوي المدني من أجله الشكاوى روى
عن أم خالد بنت خالد الصحابية حديثا وعن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسالم
ابن عبد الله بن عمرو بن عطاء بن المغيرة بن زهير وغيرهم وعنه شعبة والسفيانان ويحيى
القطان وغيرهم قال النسائي ثقة ثبت وقال أبو حاتم سألت أحمد بن عبد الله بن
مالك واليوب أيم أثبت في نافع فقال معبد الله أحفظهم وأثبتهم وأكثرهم رواية
وقال أحمد بن صالح عبد الله صاحب أبي مالك في نافع مات عنه بالمدينة
كذا ذكره أبي في تذكرة الحفاظ قوله خلف الإمام الخ جاهر وبها وبها وما
أخرجه سابقا من طريق مالك أن ابن عمر كان لا يرى القراءة خلف الإمام في السرية
والجهرية كليهما لكن أخرجه عبد الرزاق عن سالم أن ابن عمر كان ينصت للإمام في الجهر
فيه ولا يقرأ معه وأخرج الطحاوي عن جابر قال سمعت عبد الله بن عمر يقرأ خلف
الإمام في صلوة الظهر من سورة مريم وأخرج أيضا عنه سليمان بن عبد الله بن عمر
فكان يقرأ خلف الإمام وهذا مروي عن علي بن عمر يروي القراءة في السرية دون الجهرية
ويكن الجمع بأن كفاية قراءة الإمام لا يستلزم أن تمتع فيجوز أن يكون رايه كفاية القراءة من
الإمام في الجهرية والسرية كليهما وهذا في السرية دون الجهرية لا يستلزم أن يكون رايه كفاية القراءة من
بالقراءة في الجهرية ولو وجد سكنا للإمام وهذا لا يجمع إلا أخبار المرفوعة فان حديثه وإذا قصر
فالتصريح قوله تعالى فاستمعوا له وانصتوا صريح في منع القراءة خلف الإمام حين
قراءته لا خلافا بالاستماع وحديث عبادة صريح في تجوز قراءة أم القرآن في الجهرية
وحديث قراءة الباقية صريح في كفاية قراءة الإمام فالأولى أن يتأخر طريق الجمع ويقال يجوز القراءة خلف الإمام
في السرية وفي الجهرية أن وجد الفرصة بين السكنا والآلة لا يخل بالاستماع
المفروض ومع ذلك لو لم يقر فيها اجزاء كفاية قراءة الإمام والحق أن المسألة تختلف
فيما بين الصحابة والتابعين واختلاف الأئمة ما فخذ من اختلافهم فكل اختيار ما ترجح
عنده ولكل وجه هو مولى لها فاستبقوا الخيرات ثم قوله المسعودي ونسبته
إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود وقد اشتهر بجماعة من أولاده كما ذكره السمعاني منهم
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المذلي الكوفي روى عن أبيه وعلي والاشعث بن قيس
ومسروق وعنه ابنه القاسم ومعن وسماك بن حرب وأبو اسحق السبيعي وغيرهم قال
يعقوب بن شيبة كان ثقة قليل الحديث مات سنة ١٢٠هـ ومنهم وهو المذكور بهنسا
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي هكذا ذكر في نسبه
في تهذيب التهذيب وتذكرة الحفاظ والذي في التهذيب والانساب عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود روى عن أبي اسحق السبيعي وأبي اسحق الشيباني و
القاسم بن عبد الرحمن المسعودي وعلي بن الأقمر وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
وغيرهم وعنه السفيانان وشعبة وجعفر بن عون وعبد الله بن المبارك وغيرهم وثقة
ابن معين وابن المديني وأحمد وغيرهم وكان قد اختلف في آخر عمره توفي سنة ١٢٥هـ
قوله أنس بن سيرين هو أبو موسى أنس بن سيرين الأنصاري المدني مولد أنس أخو
محمد بن سيرين روى عن مولاة وابن عباس وابن عمر وجماعة وعنه شعبة والجليلان
وثقة ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعلوي مات سنة ١٢٥هـ وقيل ١٢٥هـ
كذا في تهذيب التهذيب

خلف الامام قال تكفيك قراءة الامام قال محمد اخنا ابو حنيفة قال حدثنا ابو الحسن موسى بن ابي عائشة
عن عبد الله بن شاذان بن الهاد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى خلف الامام فان قراءة

قوله ابو الحسن موسى بن ابي عايشة قال القادي
 في سند الانام شرح مسند الامام هومن ابا راتا بعين انتهى وفي تقريب التهذيب
 موسى بن ابي عايشة الهمداني بسكون الميم مولا هم ابو الحسن الكوفي ثقة عابدا انتهى وفي
 الكاشف موسى بن ابي عايشة الهمداني الكوفي عن سعيده بن جبير وعبد الله بن شداد
 عنه شعبة وجبريل وعبيدة وكان اذا رثى ذكر الله انتهى **قوله** عن عبد الله
 ابن شداد هو ابو الوليد اللبشي المدني عبد الله بن شداد يشهد به الدال الاول قيل اسمه اسامة
 وشداد لقبه ابن الماد اسمه عمرو ولقبه المادى وقيل اسمه اسامة بن عمرو بن عبد الله بن
 جابر بن بشر روى شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم وله حجة ذكره ابن سعد فممن شهد
 الخندق وكان سكن المدينة ثم تحول الى الكوفة وابنه عبد الله روى عن ابيه وابن مسعود
 وابن عباس وابن عمر وحالة اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر الصديق وحالة لاهي ميمونة
 ام المؤمنين وعائشة وام سلمة وغيرهم وعنه جماعة قال العجلي والخطيب هومن كبار
 التابعين وثقاتهم وقال ابو زرعة والنسائي وابن سعد ثقة وذكر ابن عبد البر في
 الاستيعاب انه ولد على عهد رسول الله صلعم وقال الميموني سئل احمد بن محمد عن ابن
 صلعم شيئا قال لامات **قوله** وقيل **قوله** كذا في تهذيب التهذيب **قوله**
 قوله انه قال الخ بهذا الحديث قد روى عن طريق جماعة من الصحابة فمنهم ابو سعيد الخدري
 اخرج ابن عدي في الكامل عن اسمعيل بن سماعة عن الحسن بن صالح عن ابي هارون العدي
 عنه مرفوعا من كان له امام فقرأه الامام له قراءة واعلم ابن عدي بانه لا يتابع عليه اسمعيل
 وهو ضعيف ورواه الزيلعي بانه قد تابعه النضر بن عبد الله اخوه البطراني في الاوسط
 عن محمد بن ابراهيم بن عامر بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثني ابي عن جدي عن النضر
 بن عبد الله عن الحسن بن صالح به مسند او متنا ومنهم انس روى ابن جابر في كتاب
 الضعفاء عن ابن سالم عن انس مرفوعا من كان له امام فقرأه الامام قراءة له واعلم
 بابن سالم وقال انه يتألف الشقاق ولا يجبى الرواية عنه فكيف الاحتجاج به روى عنه
 الجاهل والضعفاء ومنهم ابو هريرة اخرج الدارقطني في سننه عن محمد بن عباد الرازي عن
 اسمعيل بن ابراهيم النخعي عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابي هريرة نحوه مرفوعا
 قال الدارقطني تفرو به محمد بن عباد الرازي وهو ضعيف ومنهم ابن عباس اخرج الدارقطني
 عن عاصم بن عبد العزيز المدني عن عون بن عبد الله بن عتبة عنه مرفوعا تكفيك قراءة
 الامام خافت او جهل قال الدارقطني قال ابو موسى قلت لاحمد في حديث ابن عباس
 بهذا فقال حديث منك ثم قال الدارقطني في موضع آخر عاصم بن عبد العزيز ليس بالقوى
 ورفعه وهم ومنهم ابن عمر اخرج الدارقطني عن محمد بن الفضل بن عطية عن ابيه عن سالم
 بن عبد الله بن عمر بن ابيه مرفوعا من كان له امام فقرأه له قراءة واعلم بان محمد بن
 الفضل متروك ثم اخرج عن خارجة عن ابوب عن ابن عمر مرفوعا وقال رفعه
 وهم ثم اخرج عن احمد بن حنبل نا اسمعيل بن علية عن نافع عن ابن عمر مرفوعا عليه تكفيك
 قراءة الامام وقال الواقفي هو الصواب ومنهم جابر بن عبد الله له حديث طرق منها طريق
 محمد بن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عايشة عن ابن شداد عن جابر وهو احسن طرقه
 حكم عليه ابن الهمام بانه صحيح على شرط الشيخين وقال العيني هو حديث صحيح اما ابو حنيفة

قال ابو حنيفة وموسى بن عايشة الكوفي من الثقات الاثبات من رجال الصحيحين
 وعبد الله بن شداد من كبار الشاميين وثقاتهم وهو حديث صحيح انتهى واخرجه
 الدارقطني من طريق ابي حنيفة وعن الحسن بن عمادة بسنده عن جابر مرفوعا وقال هذا
 الحديث لم يسنده عن جابر غير ابي حنيفة وابن عمارة وهما ضعيفان قد رواه الثوري و
 ابو الاحوص وشعبة واسرائيل وشريك والبخاري وابن عبيدة وجرير بن عبد الحميد
 وغيرهم عن موسى مرسل وهو الصواب انتهى ورواه العيني بان الزيادة من الثقة مقبولة
 والمراسيل عندنا حجة وشئ يعجز بن معين عن ابي حنيفة فقال ما سمعت احدا يضعفه
 فقد نظرنا من هذا تحامل الدارقطني وتقصيه من ابن له تضييع ابي حنيفة وهو مستحق
 التضعيف وقد روى في مسنده احاديث سقيمة ومعلولة ومنكرة وموهومة انتهى
 وقال ابن الهمام في فتح القدير قولم ان الحفاظ الذين عدوهم لم يرفعه غير صحيح قال
 احمد بن منيع في مسنده نا اسحق الاذرق ناسفان الاذرق ناسفان وشريك عن
 موسى بن ابي عايشة عن ابن شداد عن جابر قال ونا جرير عن موسى بن ابي عايشة
 مرفوعا ولم يذكر عن جابر رواه عبيد بن حميد نا البونيع نا الحسن بن صالح عن ابي الزبير
 عن جابر مرفوعا فقول الدارقطني وشريك وجرير والبخاري يرفعه بالطرق الصحيحة
 فبطل عدوهم في من لم يرفعه انتهى ومنها طريق محمد الذي ذكره بعد الطريق المذكور وهو طريق
 سئل بن العباس عن ابن علية عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر وقد اخرج الطبراني
 ايضا في الاوسط من هذا الطريق وقال لم يرو واحد عن ابن علية مرفوعا الا سئل رواه غيره
 موقوفوا واخرج الدارقطني واعلم بان سئل متروك ليس بثقة واخرجه الطحاوي في شرح
 معاني الآثار من طريق الحسن بن صالح عن جابر الجعفي واليث بن ابي سليم عن ابي الزبير عن جابر
 مرفوعا وكذلك اخرج ابن عدي واعلم الدارقطني بان الحسن بن جابر ابا اليث واليث
 ضعفه احمد والنسائي وابن معين ولكنه مع ضعفه يكتب حديثه فان الثقات ردوا عنه
 كشعبة والثوري وغيرهما واخرجه ابن ماجة من طريق جابر الجعفي عن ابي الزبير عن جابر
 مرفوعا من كان له امام فقرأ الامام قراءة وفيه جابر الجعفي متكلم فيه قد وثقه سفيان وشعبة
 ووكيع وضعفه ابو حنيفة والنسائي وعبد الرحمن بن مهدي وابو داود وكما بسط الذهبي
 في ميزان الاعتدال واخرج الدارقطني في غرائب مالک من طريق مالک عن وهب بن
 كيسان عن جابر مرفوعا نحوه وقال هذا باطل عن مالک لا يصح عنه ولا عن وهب وفيه
 عاصم بن عاصم لا يعرف هذا خلاصة الكلام في طرق هذا الحديث ومخلص منه ان بعض طرقه
 صحيحة او حسنة ليس فيه شئ يوجب القدح عند التحقيق وبعضها صحيحة مرسله وان لم
 تصح مسنده والمراسيل مقبولة وبعضها ضعيفة يتجسس ضعفها بضم بعضها الى بعض وبه نظرنا
 قول الحفاظ بن حجر في تخرجه احاديث المرفوعة ان طرقها كلها معلولة ليس على ما ينبغي وكذا
 قول البخاري في رسالة القراءة خلف الامام انه حديث لم يثبت عند اهل العلم من
 اهل الحجاز والعراق لاساله وانقطاعا ما ارسله فرواه عبد الله بن شداد عن النبي صلعم واما
 انقطاعه فرواه الحسن بن صالح عن جابر عن ابي الزبير عن جابر ولا يدرى اسمع من ابي
 الزبير ام لا انتهى لا يخلو عن غدشات واضمته تح

رجال هذا السند من اسمعيل الى جابر ثقافات اما جابر بن جابر من اهل الصابية وقد مررت
ترجمته غير مرة واما الراوي عنه على ما في نسخ هذا الكتاب الموجودة ابن الزبير والمشهور الموجود
في غير هذا الكتاب ابو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس بفتح التاء وسكون الدال على صيغة
المضارع المكي مولى حكيم بن حزام من تابعي مكة سمع جابرا وعائشة وابن عباس وابن
عمر وغيرهم وعنه مالك والسفيانان واليوب السخيتاني وابن جرير وشعبة والثوري
وعمر وغيرهم حافظ ثقة توفي سنة ٢٨٠ كذا في جامع الاصول والكاشف واما الراوي عنه فهو
اليوب بن ابى تيممة كيسان السخيتاني اليوبكر البصري راى انس وروى عن عطارد وعكرمة
وعمر بن دينار والقاسم بن محمد وعبد الرحمن بن القاسم وغيرهم وعنه شعبة والحمادان
والسفيانان ومالك وابن علية وغيرهم قال ابن سعد كان ثقة ثباتا في الحديث
جامعا كبير العلم حجة عدلا وقال ابو حاتم هو ثقة لا يسأل عن مثله وقال على اثبت الناس
في نافع واليوب وعبيد الله ومالك وقد اكثر الثقات في الثناء عليه كما بسطه في تهذيب
الكامل وتهذيب التهذيب وتذكرة الحفاظ ٣١٠ واما الراوي عنه فهو اسمعيل بن
ابراهيم بن مقسم الاسدي مولا ابي اليوشن البصري واشتربا بن علية وهو بضم العين
وفتح اللام وتشديد الياض مصغرا اسم امه وقيل جدته ام امه وكان يكره ان يقال لذلك
حتى كان يقول من قال لي ابن علية فقه اغتابني روى عن عبد العزيز بن صهيب
وحميد الطويل واليوب وابن عون وغيرهم وعنه شعبة وابن جرير وغيرهم وثقة ابن
سعد والنسائي وغيرهم مات سنة ٩٣ وله ترجمة طويلة مشتملة على ثناء كثير في تهذيب
التهذيب وغيره واما الراوي عن اسمعيل بن علية يعني سهل بن العباس الترمذي
نسبة الى ترمذ بكسر التاء والميم بينهما اراء ساكنة او بضم التاء وفتحها والاول هو المشهور مدنية
يبلغ قاله السمعاني فقه قال الذهبي في ميزان الاعتدال تركه الدارقطني وقال ليس
بثقة انتهى واما الراوي عنه محمود بن محمد المروزي نسبة الى مرو بفتح الميم وسكون المراء
والحقوا الزائي المجته في النسبة اليها للفرق بينهما وبين المروى وهو ثواب مشهور بالعراق
منسوبة الى قرية بالكوفة كذا قال السمعاني والراوي عنه ابو علي شيخ صاحب الكتاب فلم
انق الى الآن على تشخيصهما حتى يعرف توثيقهما او تضعيفهما ولعل الله يتفضل على
بالاطلاع عليه بعد ذلك

٢٠ قوله اخبرنا اسامة بن زيد المدني قال الذهبي في
ميزان الاعتدال اسامة بن زيد البجلي مولا ابي المديني عن طائوس وطبقته وعنه ابن

عبد الله بن مسعود قال أنصت للقراءة فلن في الصلوة شغلا وسيكفيك الإمام قال محمد بن أحمد بن بكير بن عامر
حدثنا إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس قال لأن أعرض على جمعة أحب إلى من أن أقرأ خلف الإمام قال محمد بن أحمد بن بكير بن عامر
أسرائيل بن يونس حدثنا منصور عن إبراهيم قال إن أول من قرأ خلف الإمام سجد لهم قال محمد بن أحمد بن بكير بن عامر
حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصر قال فقرأ رجل

له قوله أخبرنا بكير بن عامر هو أبو أسحق بكير مصغرا بن عامر البجلي الكوفي مختلف فيه روى عن قيس بن أبي حازم وأبي زرعة بن عمرو بن جرير وغيرهما وعنه الثوري ووكيع وغيرهما قال أحمد بن حنبل الحديث ليس به بأس ومرة ليس بقوي وضعف النسائي والوزع بن معين وقال ابن عدي ليس كثير الرواية ورواياته قليلة ولم أجده متنا مكر أو هو ممن يكتب حديثه وقال ابن سعد والحاكم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب ٢٠٠
قوله لأن أعرض على جمعة الجرة بالفتح قطعة النار والعرض بالفتح أصله عضض الأساك بالأسنان والعرض يقال عرض بالخواجذ أي امسك بجميع الغم والأسنان كذا في النسائية وغيره والمنع عرضي بمعنى وأسنان قطعته من نار مع كونه موقدا ومحرقا أحب إلى من القراءة خلف الإمام وهذا تشديد يبلغ على القراءة خلف الإمام ولا بد أن يحمل على القراءة المشوشة لقراءة الإمام والقراءة الموقوتة لاستماعها والافهم مردود مخالف لا قول جمع من الصحابة والأخبار المرفوعة من تجوز القراءة خلف الإمام ٢٠١
ابن يونس هو أبو يوسف أسرائيل بن يونس بن أبي أسحق السبيعي المديني الكوفي روى عنه جده وقدم ذكره سابقا وزياد بن علاقة وعاصم الأحول وغيرهم وعنه عبد الرزاق ووكيع وجماعة وقال أحمد بن حنبل ثقة وقال أبو حاتم ثقة صدوق وثقة العجلي ويعقوب ابن شيبة والبوداء والنسائي وغيرهم مات ١٢٥ أو ١٢٥ أو ١٢٥ على اختلاف الأقوال كذا في تهذيب التهذيب ٢٠٢
قوله أول يشير إلى أن القراءة خلف الإمام بدعة محدثة وفيه ما فيه ٢٠٣
قوله روى عنه قال القادي بصيغة المجهول أي نسب إلى بدعة أو سمعته وقد أخرج عبد الرزاق عن علي قال من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ الفطرة ذكره ابن الهيثم ٢٠٤
قوله المادي نسخة الهادي بالياء وهما اللذان كالحاص والعاصي ١٢ التعليق المجهول على موطا محمد ٢٠٥
قوله قال أم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ بهذا وجدنا في نسخ الموطا مسلا وهو الصحيح وأخرجه في كتاب الآثار عن أبي حنيفة نا أبو الحسن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر بن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجل خلفه يقرأ ففعل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعا حتى سمع رسول الله فقال اتنا من الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعا حتى سمع رسول الله فقال من صلى خلف الإمام فإني قراءه الإمام قراءه له وأخرجه الدارقطني من طريق أبي حنيفة وقال زاد فيه أبو حنيفة عن جابر بن عبد الله وقد رواه جرير والسفيانان والوالا حوص وشعبة وزائدة وزهير والبو عوانة وابن أبي ليلى وقيس وشريك وغيرهم فادسوه ورواه الحسن بن عمار كما رواه أبو حنيفة وهو يضعف انتهى وفي فتح القدیر بعد ذكر رواية أبي حنيفة هذا يفيد أن أصل الحديث هذا غير أن جابر روى من محل الحكم تارة والجمهور تارة ويتضمن رد القراءة خلف الإمام لأنه خرج تأييد النبي ذلك خصوصا في رواية أبي حنيفة أن القصة كانت في الظهر والعصر فيعارض ما روى في بعض روايات حديث ماني الأذع القرآن قال إن كان لابد فإلّا فافعل وكذا ما رواه البوداء والترقي عن عبادة لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب ويقدم تقدم المنع على الإطلاق عند التعارض ولقوة السند فإن حديث من كان له امام أصح فبطل رد التعصين

وتضعف بعضه مثل أبي حنيفة مع تصنيفه في الرواية إلى الخاتمة حتى إنه شرط التذكرة الجواز الرواية بعد علمه أنه حفظ ولم يشترط الحفاظ بل أنتم قد عرفت بطرق كثيرة عن جابر وغيره وإن ضعفنا وهذا سبب الصحابة حتى قال المصنف إن عليه إجماع الصحابة انتهى وفيه نظر وهو أن لم يرد في حديث مرفوع صحيح انتهى عن قراءة الفاتحة خلف الإمام وكل ما ذكره مرفوعا فيه ما لا أصل له وما لا يصح كحديث من قرأ خلف الإمام لم يقرأ فيه حمزة ذكره ابن حجر في تخریج جبان في كتاب الضعفاء وانهم به ما مومن بن أحمد أحد الكذابين ذكره ابن حجر في تخریج أحاديث السنية وكحديث من قرأ خلف الإمام وفيه حمزة ذكره صاحب النسائية وغيره مرفوعا لا أصل له وكحديث عن ابن حزم بن حمزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ورجل يقرأ خلفه فلما فرغ قال من ذا الذي يقرأ خلفي سورة كذا فأنشأ من القراءة خلف الإمام أخرجه الدارقطني وأعله بأنه لم يقل بهذا غير حجاج بن أرطاة من قتادة وخالفه أصحاب قتادة منهم شعبة وسعيد وغيرهما فلم يذكره فيه النسائي وجملة لا يصح بها انتهى وقال البيهقي في كتاب المعرفة قد رواه مسلم في صحيحه من حديث شعبة عن قتادة عن زيادة عن عمران أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه الظهر فقال أيكم قرأ بسج اسم ربك الأعلى فقال رجل أنا فقال قد عرفت أن رجلا جليها قال شعبة فقلت لقتادة كانه كرهه فقال لو كرهه النبي عن غنى سؤال شعبة وجواب قتادة في هذه الرواية الصحيحة يذهب من قلب الحديث وزاد فيه فنبى عن القراءة خلف الإمام انتهى وكحديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاتها قبل عليهم بوجه فقال أتقرؤن خلفي أم لا فقاموا فقالوا لا فقال لا تفعلوا فأنه رواه ابن حبان في صحيحه وزاد في آخره وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه فعمل أن رواية الطحاوي مختصرة والحديث يفسر بعضه بعضا فظن أنه لا يوجد معارض لأحاديث تجوز القراءة خلف الإمام مرفوعا فإن قلت هو حديث وإذا قرأنا فأنصتوا قلت هو لا يدل الأعلى عدم جواز القراءة مع قراءة الإمام في الجهرية لأعلى امتناع القراءة في السرية أو في الجهرية عند سكات الإمام فإن قلت هو حديث من كان له امام قلت هو لا يدل على المنع بل على الكفاية فإن قلت هو آثار الصحابة قلت بعضها لا تدل الأعلى الكفاية وبعضها لا تدل الأعلى المنع في الجهرية عند قراءة الإمام فلا تعارض بها وإنما يارض بما كان مناديا على المنع مطلقا وهو أيضا ليس بصالح لذلك لأن المعارضة شرطها تساوي المجتئين في القوة وأثر الصحابي ليس بمساوي في القوة لأثر النبي صلعم وإن كان سند كل منهما صحيحا وبالجملة لا يظهر لأحاديث تجوز القراءة خلف الإمام معارض يساويها في الدرجة ويدل على المنع حتى يقدم المنع على الإباحة وأما ما ذكره صاحب الهداية من إجماع الصحابة على المنع فليس بصحيح كقول المسألة فختلفا فيه بين الصحابة فمنهم من كان يجوز القراءة مطلقا ومنهم من كان لا يقرأ مطلقا كما مر سابقا في إجماع قتاد لعل الله يتحدث بعد ذلك أمرا

صحيح

خلفه فغزوة الذي يليه فلما ان صلى قال لم غمرتني قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد املك فكرهت ان تقرأ خلفه
 فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فان قراءته له قراءة قال محمد بن احمد بن داود بن قيس الفراء المديني
 اخبرني بعض اولاد سعد بن ابي وقاص انه ذكر له ان سعدا قال وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه جمرة قال محمد
 بن احمد بن داود بن قيس الفراء اخبرنا محمد بن عجلان ان عمر بن الخطاب قال ليت في فم الذي يقرأ خلف الامام حجرا
 قال محمد بن احمد بن داود بن سعد بن قيس حد ثنا عمار بن محمد بن زيد عن موسى بن سعد بن زيد بن ثابت بن محمد بن
 عن جديده انه قال من قرأ خلف الامام فلا صلوة له

بَابُ الرَّجْلِ يُسَبِّحُ بِبَعْضِ الصَّلَاةِ

٢٨٠ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر^{٥٣} كان إذا فاتته شيء من الصلوة مع الإمام التي يُعَلِّقُ فيها بالقراءة فإذا سَلِمَ قَلَمَ ابن عمر فقرأ لنفسه فيما يَقْضِي قَالَ وعبد وبهذا أناخذ لأنه يَقْضِي أول صلاته وهو قول أبي حنيفة رحمه الله أخبرنا^{٥٤} مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا جاء إلى الصلوة فوجد الناس قد رَفَعُوا من ركعتهم سَجَدَ معهم قَالَ وعبد وبهذا

خلقى فقلت وان قرأت قال وان قرأت **هـ** قوله اخبرنا داود بن سعد بن قيس كهذا في بعض النسخ المصححة وفي بعض النسخ المصححة داود بن قيس ولعله داود بن قيس الفراد المديني الذي مر ذكره حدثنا عمر بن محمد بن زيد كهذا في بعض النسخ وفي بعض النسخ الصحيحة عمر بن محمد بن زيد يظم العين بدون الواو وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المديني نزيل عسقلان روى عن ابيه وعده زيد وعم ابيه سالم وزيد بن اسلم ونافع وغيرهم وعنه شعبة ومالك والسفيانان وابن المبارك قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال عبد الله بن احمد عن ابيه شيخ ثقة ليس بهياس وقال حنبل عن احمد ثقة وكذا قال ابن معين والعلجى والوداؤد ابو حاتم كان اكثر مقامه بالشام ثم قدم بغداد ثم قدم الكوفة فاخذ واعنه مات بعد اخيه ابى بكر ومات ابو بكر بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن وكان خروجه **هـ** كذا في تنزيب التذييل عن موسى ابن سعد بن زيد بن ثابت قال الذهبي في الكاشف موسى بن سعد وسعيد بن سالم وربيعة الراى وعنه عمر بن محمد وثق انتهى وفي التقريب موسى بن سعد وسعيد بن زيد بن ثابت الانصارى المديني مقبول يحدثة اى يحدث موسى عمر بن محمد عن جده زيد بن ثابت الصحابى الجليل كاتب الوحى والتشريع **هـ** قوله ان قال ذكره البخارى في رسالة القراءة وقال لا يعرف لهذا الاسناد وسماع بعضهم عن بعض ولا يصح مثله انتهى وقال ابن عبد البر قول زيد بن ثابت من قرأ خلف الامام فضلاته تامة ولا اعاده يدل على فساد ما روى عنه انتهى **هـ** قوله قرأ كان محمول على القراءة المخفلة بالاستماع والنفى محمول على نفى الكمال **هـ** قوله يسبق بصيغة الجمل اى يصير مسبوقا بان يفوته اول صلوة الامام **هـ** قوله لانه يقضى اول صلاته ويرى قال الثوري والحسن بن جبر ومالك على رواية وهو المروي عن عمرو بن ابي الدرداء وابن عمرو بن عبد الله بن سيرين وفاهم الشافعى واحمد وداود والاذاعى ومالك في المشهور عنه وسعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز ومحمول وعطاء والزهري فقالوا المسبوق يقضى آخر صلاته كذا في الاستبصار

ع قولہ یعلن بصیغۃ المعلوم ای بحجر فیہ الامام ادا المجلول و ہوقید واقعی لا احترازی
التعلیق المجد علی مؤطا محمد لولانا محمد عبد الی رحمہ اللہ

١ قوله قد تكلم بفهم القاف وتشديد الال الملهمة
 اى اماك كذا انقله بعضهم عن ضبط خط القادى ويجوز ان يكون قد حرف تحقيق واماك
 ماض مع كاف الخطاب **٢** قوله اخبرنا داود بن قيس الفراء بفتح الفاء وتشديد
 الراء نسبة الى بيج الفرو وخياطة ذكره السمعاني وهو اليوسليمان داود بن قيس الفراء الديباغ
 المدنى روى عن السائب بن يزيد وزيد بن اسلم ونافع مولى ابن عمرو ونافع بن جبير
 ابن مطعم وغيرهم وعنه السفينان وابن المبارك ويحيى القطان ووكيع وغيرهم وثقة
 الشافعي واحمد وابن معين والوزرعة واليوحانم والنسائي والساجي وابن المديني وغيرهم
 ذكره عياض صاحب التهذيب وتهذيبه وكانت وفاته في ولاية ابي جعفر **٣**
 قوله بعض ولد بفهم الواو وسكون اللام اى اولاده ولم يعرف اسمه قال ابن عبد البر في
 الاستبصار كانه حديث منقطع لا يصح انتهى مضافا **٤** قوله انه ضمير الشأن اوهو
 يرجع الى بعض السعد كغيره ذكره ضمير له راجع الى داود ١٢ التعليق المبدع على مؤطا محمد
٥ قوله في فيه حمرة قال البخاري في رساله القراءة خلف الامام بعد ما ذكر هذا
 الاثر واثر عبد الله بن مسعود وودت ان الذي يقرأ خلف الامام ملئ قوة تتنا هذا كله
 ليس من كلام اهل العلم لوجمين احدهما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تلتا عنوا بلغته
 الله ولا بالنا ولا تعذبا بعذاب الله فكيف يجوز لاحد ان يقول في الذي يقرأ خلف
 الامام في حمرة والحمرة من عذاب الله والثاني انه لا يسل لاحد ان يمتنى ان تملأ افواه
 اصحاب رسول الله مثل عمرو ابى بن كعب وحذيفة وعلى وابى هريرة وعائشة وعبادة
 ابن الصامت وابى سعيده وعبد الله بن عمر في جماعة آخرين ممن روى عنهم القراءة خلف
 الامام ونصفا ولا تتنا ولا تريا انتهى وفيه انه لا باس بامثال هذا الكلام للتشديد والتشديد
 والتعذيب بعذاب الله ممنوع لا التشديد به فالاولى ان يتكلم في اسانيد هذه الآثار
 الدالة على امثال هذه التشديدات فان صحت تحمل على القراءة مع قراءة الامام الذي
 يوجب ترك امثال قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وحديث واذا
 قرأ فاستمعوا له وانصتوا يحصل التخالف بين الآثار والاختلاف **٦** قوله محمد بن عجلان
 قال الذي هبى في الكاشف محمد بن عجلان المدنى الفقيه الصالح عن ابيه والنس وخلق
 وعنه شعبة فمالك والقطان وخلق وثقة احمد وابن معين وقال غيرهما سئى الحفاظ توفى
 ١٢٣ هـ انتهى **٧** قوله قال يخالفه ما اخرجه الطحاوى عن يزيد بن شريك انه قال
 سألت عمر بن الخطاب عن القراءة خلف الامام فقال لا اقرأ فقلت وان كنت خلفك فقال وان كنت

فَقَالَ الدَّيْنِيُّ

ناخذ ويسجد معهم ولا يعتد بها وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **أخ ٣٠** أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا وجد الإمام قد صلى بعض الصلوة صلى معه ما أدرك من الصلوة إن كان قائما قام وإن كان قاعدا أقعد حتى يقضى الإمام صلاته لا يخالف في شيء من الصلوة **قال** محمد وهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة **أخ ٣١** أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدرك الصلوة **قال** محمد وبهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **أخ ٣٢** أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول إذا فاتتك الركعة فاتتك السجدة **قال** محمد من سجد السجدين مع الإمام لا يعتد بهما فإذا أسلم الإمام قضى ركعة تامة بسجديتيها وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الرجل يقرأ السورة في الركعة الواحدة من الفريضة

أخ ٣٣ أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا صلى وحده يقرأ في الأربع جميعا من الظهر والعصر في كل ركعة

له قوله ويسجد معهم إلى الحديث أبي هريرة مرفوعا إذا جئتم ونحن سجدون فاسجدوا ولا تعدوا شيئا أخرجه البوداؤد وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه وزاد من أدرك الركعة فقد أدرك الصلوة وأخرج الترمذي من حديث علي ومعاذ بن جبل مرفوعا إذا أتى أحدكم الصلوة والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام فيه ضعف وانقطاع ذكره ابن جرير في تخريج أحاديث الرافعي وأخرجه البوداؤد وأحمد من حديث ابن أبي ليلى عن معاذ قال أحملت الصلوة ثلاثة أحوال الحديث وفيه قال معاذ لا أجده على حال أبدا لا كنت عليها ثم قضيت ما يسبقني فجاء وقد سبقه النبي صلعم ببعضها فقال قمت مع فلان قضى صلاته قام معاذ يقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سن لكم معاذ وبهذا صنعوا **له** قوله إلى سلمة قيل اسمع عبد الله وقيل اسمع كنيته ثقة فقيه كثير الحديث ولد سنة بضع وعشرين ومائة ومات سنة أربع وتسعين وأولاده كذا قال الزرقاني **له** قوله من أدرك **له** كذا هذا الحديث في الموطأ عنه جماعة الرواة وروى عبيد الله بن عبد الجبار أبو علي الحنفى عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال من أدرك ركعة من الصلوة فقد أدرك الفضل وبهذا أعلم أصداؤه عن مالك غيره وقد رواه عمار بن مطر عن مالك عن الزهري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم من أدرك ركعة من الصلوة فقد أدرك الصلوة وقتها وبهذا أيضا لم يقله عن مالك غيره وهو مجمل لا يستخرج به والصواب عن مالك ما في الموطأ وكذا رواه جماعة من رواة ابن شهاب كما رواه مالك الإمام داود نافع بن يزيد عن يزيد عن عبد الوهاب بن أبي بكر عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أدرك ركعة من الصلوة فقد أدرك الصلوة وفضلها وبهذا أيضا لم يقله أحد عن ابن شهاب غير عبد الوهاب وقد اختلف الفقهاء في معنى هذا الحديث فقالت طائفة منهم أراد أن أدرك وقتها حتى ذلك أبو عبد الله أحمد بن محمد الداؤدي عن داود بن علي وأصحابه قال أبو عمرو بهؤلاء قوم جعلوا قول رسول الله من أدرك ركعة من الصلوة فقد أدرك الصلوة في معنى قوله من أدرك ركعة من العصر قبل أن يغرب الشمس فقد أدرك العصر ومن أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح وليس كما ظنوا لأنها محدثان فكل واحد منهما بمعنى وقال آخرون من أدرك ركعة من الصلوة فقد أدرك فضل الجماعة وأصلوا من أصولهم على ذلك أنه لا يبعد في جماعة من أدرك ركعة من صلوة الجمعة وقال آخرون معنى الحديث أن مدرك ركعة من الصلوة مدرك لحكمها كله وهو من أدرك جميعها من سواها لا وسجوده وغير ذلك كذا في الاستذكار وقال الحافظ مغلطاي إذا حملناه على أدراك فضل الجماعة فهل يكون ذلك مضاعفا كما يكون لمن حضرها من أولها

أو يكون غير مضاعف قولان وإلى التضعيف ذهب أبو هريرة وغيره من السلف قال القاضي عياض يدل على أن المراد فضل الجماعة ما في رواية ابن وهب عن يونس عن الزهري من زيادة قوله مع الإمام وقال ابن ملك في مبادئ الأذهان شرح مشارق الأنوار قوله فقد أدرك الصلوة محتاج إلى التأويل لأن مدرك ركعة لا يكون مدركا لكل الصلوة إجماعا ففيه إضمار تقديره فقد أدرك وجوب الصلوة يعني من لم يكن إلا الصلوة ثم صار لها وقت بقي من وقت الصلوة قد أدركته لزمته تلك الصلوة وكذا الوارد في وقت تحريمه فتقييده بالركعة على الغالب وقيل تقديره فقد أدرك فضيلة الصلوة يعني من كان سبوقا وأدرك ركعة مع الإمام فقد أدرك فضل الجماعة وقيل معنى الركعة ههنا الركوع ومعنى الصلوة الركعة يعني من أدرك الركوع مع الإمام فقد أدرك تلك الركعة انتهى **له** قوله فأتى تلك الركعة يشير إلى أنه إذا لم يفت الركعة لم يفت السجدة ويؤيده ما أخرجه مالك أنه بلغه أن ابن عمر يزيد بن ثابت كانا يقولان من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة وبلغه أيضا أن أبا هريرة كان يقول من أدرك الركعة فقد أدرك السجدة ومن فاته قراءة أم القرآن فقد فاتته خير كثير وبهذا الفهم ما أخرجه البخاري في رسالة القراءة خلف الإمام عن أبي هريرة أنه قال إذا أدركت القوم وهم ركوع لم يعتد بتلك الركعة ذكره ابن جرير في تخريج أحاديث الرافعي وقال ابن عبد البر هذا قول لأعلم أحد من فقهاء المصادر قال بروني استاده نظرا انتهى وقد فصلت المسألة في إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام **له** قوله فأتى تلك السجدة معنى أدراك الركعة أن يركع المأموم قبل أن يركع الإمام رأسه من الركوع وروى عن جماعة من التابعين أنهم قالوا إذا أحرمت والناس في ركوع أجزاء وإن لم يدرك الركوع وبهذا قال ابن أبي ليلى والليث بن سعد وزفر بن المنذر وقال الشيباني إذا انتهيت إلى الصف المؤخر لم يرفعوا رأسهم وقد رفع الإمام رأسه فركعت فقد أدركت وقال جمهور الفقهاء من أدرك الإمام ركعا فركعوا وكمن يديه من ركبتيه قبل أن يرفع الإمام رأسه فقد أدرك الركعة ومن لم يدرك ذلك فقد فاتته الركعة ومن فاتته الركعة فقد فاتته السجدة أي لا يعتد بها ويسجد بها هذا ذهب مالك والشافعي وأبي حنيفة وأصحابهم والثوري والأوزاعي وأبو ثور وأحمد واسحق وروى ذلك عن علي وابن مسعود وزيد وابن عمر وقد ذكر الأسانيد عنهم في التمهيد كذا في الاستذكار **له** قوله باب الرجل الظاهر أنه مجرور لإضافته إلى باب اليه ويقرأ ما حال منه أو صفة تكون الالام الداخلة على الرجل للبعد الذي فيكون في حكم النكرة أي باب حكم الرجل الذي يقرأ أحوال كونه يقرأ واختار القادي أنه مرفوع ويقرأ آخره والباب مضاف إلى الجملة

بفاتحة الكتاب وسورة من القرآن وكان احيانا يقرأ بالسورتين او الثلث في صلوة الفريضة في الركعة الواحدة
ويقرأ في الركعتين الاوليين من المغرب كذلك بآمال القرآن وسورة قال محمد السنة ان تقرأ في الفريضة
في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب وان لم تقرأ فيها اجزاك وان سبحت
فيها اجزاك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الجهر بالقراءة في الصلوة وما يستحب من ذلك

احمد بن مالك اخبرني عمي ابو سهيل ان اباة اخبره ان عمر بن الخطاب كان يجهر بالقراءة في الصلوة وانه
كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار ابي جهم قال محمد الجهر بالقراءة في الصلوة فيما يجهر فيه بالقراءة حسن
قال عمر بن الخطاب في الصوت فيسمع صوت حيث ذكر في الحديث

له قوله بالسورتين او الثلاث
قد يارض بما اخرج الطحاوي انه قال رجل لابن عمر اني قرأت المفضل في ركعة او قال
في ليلة فقال ابن عمر ان الله لو شاء لانزله جملة ولكن فضله لتعطي كل سورة حظها
من الركوع والسجود ويحباب بان فضله لبيان الجواز وقوله لبيان السنة والرجوع
عن الاستعمال في القراءة مع فوات التدبر والتفكير فلا منافاة وما يؤيد جواز القرآن
في السورتين ركعة ما اخرج الطحاوي عن نبيك بن سنان انه اتى عبد الله بن شقيق الى
ابن مسعود فقال اني قرأت المفضل الليلة في ركعة فقال ابن مسعود هذا كذا الشعر
انما فضل ليفصلوا لقد علمنا النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن عشرين سورة النجم
والرحمن في ركعة وذكر الدخان وعمر يتساءلون في ركعة فهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يجمع احيانا وقد ثبت ذلك بروايات متعددة في كتب مشهورة واما قول ابن مسعود
انما فضل ليفصلوه فقال الطحاوي انه لم يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد يحتل
ان يكون ذلك من رايه فقد خالفه في ذلك عثمان لانه كان يختم القرآن في ركعة ثم
اخرج عن ابن سيرين قال كان تميم الداري يجمع الليل كله بالقرآن كله في ركعة واخرج
عن مسروق قال قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تميم الداري لقد ركبته تمام
ليلة حتى اصبح وكان يصيح بقراءة آية يركع فيها ويسجد ويبكي ام حسب الذين اجترحوا
السيئات واخرج عن سعيد بن عبد الله بن الزبير قرأ القرآن في ركعة واخرج عن
جماد بن سعيد بن جبير انه قرأ القرآن في ركعة واخرج عن نافع عن ابن عمر انه كان
يجمع بين السورتين في الركعة الواحدة من صلوة المغرب واخرج عنه ايضا ان ابن
عمر كان يجمع بين السورتين والثلاث في ركعة وكان يقسم السورة الطويلة في
الركعتين من المكتوبة وبهذا يظهر لانه لا بأس بقراءة القرآن كله في ركعة واحدة ايضا بشرط
ان يعطى حظه من التدبر ولقد وقف شعري ما قال بعض علماء عصرنا انه بدعة ضلالة
لانه لم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد الفت في رده رسالة شافية سميتها اقامة
الحجة على ان الاكثار في التبعيد ليس بدعة فلتطالع ١٢ التحليق المجد على موطا
محمد رحمه الله

له قوله السنة السنة راجعة الى توحيد السورة بعد الفاتحة في
الاوليين والاكتفاء بالفاتحة في الاخيرين واما نفس قراءة الفاتحة وسورة او قد دها في
الاوليين فواجب

له قوله ان تقرأ الحمد هذا هو غالب ما عليه النبي صلى الله عليه
وسلم كما اخرج السني الا التزدي عن ابي قتادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
الاوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورتين وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب
واخرج الطبراني في معجمه عن جابر بن عبد الله قال سنة القراءة في الصلوة ان يقرأ في
الاوليين بآمال القرآن وسورة وفي الاخيرين بآمال القرآن واخرج الطحاوي عن ابي العالية
قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل ركعة سورة وروى الطبراني من
حديث عائشة واسحق بن راهوية من حديث رفاعة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخيرين بفاتحة الكتاب

الكتاب ولو زاد على ذلك في الاخيرين لا بأس به لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الظهر في الاوليين في كل
ركعة قدر ثلاثين آية وفي الاخيرين قدر خمسة عشر آية واخرج بعض اصحابنا حيث حكموا
على وجوب سجود السجدة بقراءة سورة في الاخيرين وقد رده شرح الفقيه ابراهيم الحلي
وابن امير حاج الحلي وغيرهما باحسن رد ولا شك في ان من قال بذلك لم يبلغه الحديث
ولو بلغه لم يتفقوه به

له قوله اجزاك لما مر من رواية ابن مسعود انه كان لا يقرأ
في الاخيرين شيئا واخرج ابن ابي شيبة عن علي وابن مسعود انها قالوا اقرأ في الاوليين
وسبح في الاخيرين وفي حلية المحلى شرح نيته المصلي هذا التخيير اي بين القراءة والتسبيح
واسكوت مروي عن ابي يوسف عن ابي حنيفة ذكره في التحفة والبدائع وغيرهما
وزاد في البدائع هذا جواب ظاهر الرواية وهو قول ابي يوسف ومحمد وهذا يفيد انه اخرج
في ترك القراءة والتسبيح عامدا ولا سجود سؤو عليه في تركها ساويا وقد نص قاضيان
في فتاواه على ان ابا يوسف روى ذلك عن ابي حنيفة ثم قال قاضيان وعليه
الاعتماد وفي الذخيرة هذا هو الصحيح من الروايات لكن في محط رضى الدين السرخسي وفي
ظاهر الرواية ان القراءة سنة في الاخيرين ولو سبح فيها ولم يقرأ لم يكن ميسرا لان القراءة
فيها شرعت على سبيل الذكر والتشاد وان سكنت فيها عمدا يكون ميسرا لانه تمك السنة وروى
الحسن عن ابي حنيفة انها فيها واجبة حتى لو تركها ساويا لم يسجد وسجد في البدائع الصحيح
جواب ظاهر الرواية لما روينا عن علي وابن مسعود انها كانا يقولان المصلي بالخيار وهذا باب
لا يدرك بالقياس فالمراد منها كالمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ويمكن ان يقال
وبهذا يندفع ترجيح رواية الحسن باي مسند احمد عن جابر قال لا صلوة الا بقراءة فاتحة
الكتاب في كل ركعة الا وادار الامام وبا انفق عليه البخاري ومسلم عن ابي قتادة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الاخيرين بفاتحة الكتاب لان كون الاول مفيدا للوجوب
والثاني مفيدا للمواظبة المفيدة للوجوب انما هو اذا لم يوجد صادف عنه اما اذا وجد
صادف فلا وقد وجد بهنا وهو اثر على ابن مسعود لانه كالمفروع والمفروع صورة ومعنى
يصلح ما رافعا فلما هو مفروع معنى انتهى كلام صاحب الحلية وفيه شيء لا يخفى على المتفطن

له قوله وانه قال القاري بفتح الحزة ويجوز كسره والضمير للشان ويسمع بصيغة
المجهول انتهى وبهذا تكلف بحث والصحيح ان ضميره ليسمع معروفا راجعا الى مالك
ابن ابي عامر الاصحى جدا لام مالك وانه اخبر ابنه ابا سبيل عن سمعه قراءة عمر بن
ماني موطا يحيى مالك عن عمر بن ابي سبيل بن مالك عن ابيه قال كنا نسمع قراءة عمر بن
الخطاب عند وادار ابي جهم ١٢ التحليق المجد على موطا محمد رحمه الله

له قوله
ابي جهم بفتح الجيم واسكان الباء واسم عامر وقيل عبدة بن حذيفة صحابي قرشي من مسلمة
الفتح وشيخته قريش واداره بالبلاط بفتح الواو بفتح الواو بفتح الواو بفتح الواو بفتح الواو
والسوق كذا قال الزدقاني

باب أمين في الصلوة

٣٦
 اخبرنا مالك اخبرني الزهري عن سعيده بن المسيب والي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هرويرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامم فامنوا فانه من وافق تامنه تامين الملائكة غفرله ماتقدم من ذنبه قال
 فقال ابن شهاب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول امين قال محمد وبهذا نأخذ ينبغي اذا فرغ الامم من ام الكتاب
 ان يؤمن الامم ويؤمن من خلفه ولا يجهرهون بذلك فاما ابو حنيفة فقال يؤمن من خلف الامم ولا يؤمن الامم

باب السهو في الصلوة

أخبرنا مالك أخبرنا **الزهري** عن **أبي سلمة** بن **عبد الرحمن** عن **أبي هذيلة** قال قال **رسول الله** **صلى الله عليه وسلم** إن أحدكم إذا قام في الصلاة جاءه الشيطان فليس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس **أخبرنا مالك** حدثنا **داود بن الحصين** عن **أبي سفيان** مولى **أبي أحمد** **أخبرنا مالك** حدثنا **داود بن الحصين** عن **أبي سفيان** مولى **أبي أحمد** **أخبرنا مالك** حدثنا **داود بن الحصين** عن **أبي سفيان** مولى **أبي أحمد**

١ قوله اذا امن قال الباجي قيل معناه اذا بلغ موضع التامين وقيل اذا دعا والظاهر عنده ان معناه قال آمين كما ان معنى فامنوا قولوا آمين انتهى والجمهور على القول بالاخير لكن اولوا قولنا اذا امن على ان المراد اذا اراد التامين ليقيم تامين الامام والمأموم معافانه يستحب فيه المقارنة قال الشيخ ابو محمد الجويني لا تستحب مقارنته الامام في شيء من الصلوة غيره **٢** قوله الامام فيه دليل على ان الامام يقول آمين وبذا موضع اختلاف فيه العلماء فروى ابن القاسم عن مالك ان الامام لا يقول آمين وانما يقول ذلك من خلفه وهو قول المصريين من اصحاب مالك وقال جمهور اهل العلم يقولون كما يقول المنفرد وهو قول مالك في رواية المدنيين وبه قال الشافعي والثوري والاذاعي وابن المبارك واحمد واسحق والوبعيد والبوثوري وداود الطبري وجمعتهم ان ذلك ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وداود بن حجر وحديث بلال لا تسبقني يا امين كذا في الاستذكار **٣** قوله فامنوا حتى عن بعض اهل العلم وجوبه على المأموم نظرا لهما ووجوبه الظاهرية على كل مصل لكن جمهور العلماء على ان الامر للندب كذا في فتح الباري **٤** قوله من موافق اي في الاخلاص والخشوع وقيل في الاجابة وقيل في الوقت وهو الصحيح ذكره ابن ملك كذا في مرقاة المفاتيح **٥** قوله تامين الملائكة ظاهرا ان المراد بالملائكة جميعهم واختاره ابن بريدة وقيل الحفظة منهم وقيل الذين يتعاقبون منهم قال الحافظ والذي يظهر ان المراد من يشهد تلك الصلوة في الارض او في السماء للحديث الآتي اذا قال احكم آمين وقالت الملائكة آمين في السماء فوافقت احدهما الاخرى وروى عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء فاذا وافق آمين في الارض آمين في السماء غفر للعبد ومثله لا يقتل بالراي فالمصير اليه اولى كذا في التنوير **٦** قوله غفر له قال الباجي يقتضي غفران جميع ذنوبه المتقدمة وقال غيره هو محمول عند العلماء على الصغائر **٧** قوله فقال ابن شهاب هذا من ليل ابن شهاب وقد اخرجنا ليله قطني في غرائب مالك والحلل موصولا من طريق حفص بن عمر الحدي عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة به وقال تفرد به حفص وهو ضعيف وقال ابن عبد البر لم يحتاج حفص على هذا اللفظ بهذا الاسناد كذا قال السيوطي **٨** قوله ولا ينجرون بذلك به قال الشافعي في قوله الجديروا مالك في رواية ومنهيب الشافعي واصحابه واحمد وعطاء وغيرهم انهم ينجرون كذا ذكره العيني وحجة القائلين بالجهر حديث واثل بن حجر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال غير المخطوب عليهم ولا الضالين قال آمين وفتح بها صوته اخرجه ابو داود وفي رواية الترمذي عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ولا الضالين قال آمين ومد بها صوته وفي رواية النسائي عنه صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ثم قرأ فاتمة الكتاب فلما فرغ منها قال آمين يرفع بها صوته وفي رواية لابن داود والترمذي عنه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهر آمين وروى ابو داود وابن ماجه عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المخطوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسبح من يليه من الصف الاول تلاه ابن ماجه

فیرتج بها المسجد وروی السحق بن راهویه عن امرأة انها صلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ولا الضالین قال آمین فسمعتة وهي فی صف النساء وروی ابن جبان فی کتاب الثقات فی ترجمته خالده بن ابی نوف عن عطاء بن ابی رباح قال ادرکت ما ینت من اصحاب رسول الله صلعم فی هذا المسجد یعنی المسجد الحرام اذا قال الامام ولا الضالین رفخوا اصواتهم بأمین وفی صحیح البخاری عن عطاء تعلیقا من عبد الله بن الزبیر ومن ورائه حتی ان المسجد للجنة وحجة القائلین بالسراخرجه احمد وابو یعلی والحاکم من حدیث شعبة عن سلمة بن کبیل عن جمر ابی الحنیس عن علقمة بن وائل عن ابیه ان رسول الله صلعم لما بلغ غیر المغضوب علیهم ولا الضالین قال آمین واخفی صوته ولغظ الحاکم خفض صوته لکن قد جمیع الحفاظ منهم البخاری وغیره ان شعبة وهم فی قوله خفض صوته وانما هو صوته لان سفیان وکان احفظ من شعبة ومحمد بن سلمة وغیرهم اردوا عن سلمة بن کبیل هكذا وقد یسط الکلام فی اثبات علل هذه الروایة الزیلعی فی تخریج احادیث البدایة وابن المام فی فتح القدیرو غیرهما من محدثی اصحابنا والانصاف ان الجمر قوی من حیث الدلیل وقد اشار الیه ابن امیر عراج فی الحلیة حیث قال السر هو السنة وبه قالت المالکیة وفی قول عندهم یجری فی الجهریة وعند الشافعی ان کانت جهریة جهریة الامام بلا خلاف والمنفرد علی المعروف والمأموم فی احد قولیه نص النووی علی انه الاظهر وقد وروی السنة ما یشهد لكل من المذنبین ورجح مشایخنا ما للذهب بما لا یرى عن شیء الساطع فلا جرم ان قال شیخنا ابن المام ولو کان الی شیء لوفقت بان روایة الغضی براء بصادم القرع العقیف وروایة الجمر معنی قولها فی زبر الصوت وذیلما انتهى **٩** قوله فقال وجها قوله بحديث اذا قال الامام ولا الضالین فقولوا آمین فانه يدل على القسمته وهي تنافي الشر والحق في ما فيه والحادیث الصریحة فی قول الامام آمین واردة علیه فلمذا لم یأخذ المشایخ بهذه الروایة **١٠** قوله ولا یؤمن الامام قد ینقال ینالغه قوله فی کتاب الآثار فاذا خرج فی عن ابی حنیفة عن حماد بن ابراهیم النخعی قال الی یح ینافی بین الامام سبحانک اللهم والحدیث وبسم الله وآمین ثم قال وبه نأخذ وهو قول ابی حنیفة فنما یدل علی ان ابا حنیفة ایضا قائل بقول الامام آمین سرابو یجاب عنه لوجیهین احدهما ان الروایة عنه مختلفة فذكر احدهما ههنا وذكر الاخری هنالك وثانیما ان ابا حنیفة فرغ الجواب فی هذه المسألة علی قولها كما فرغ مسائل المزاعة علی قول من یرى جوازها وان كان خلاف متنازه **١١** قوله فاذا وجدت قال ابو عمرو بهذا الحدیث محمول عند مالک وابن وهب وجماعة علی الذی کثر علیه السوء ویغلب علی قلته انهم کن یؤسوس الشیطان له واما من غلب علی قلته انه لم یکمل فبینه علی یقینه **١٢** قوله ابی سفیان اسمه ذهب قاله الدارقطنی وقال غیره اسمه قزمان یعنی القاف قال ابن سعد ثقیفة قلیل الحدیث روى له السنة کذا فی شرح الزرقانی والتقریب

عہ بالمدو التحفیف ومغناه عند الجمهور اللهم استجب وقیل غیر ذک ما یرجع الیه التعلیق المجد

عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليمين فقال اقصر الصلاة يا رسول الله ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن فقال يا رسول الله قد كان بعض ذلك فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذواليدنين فقالوا نعم فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقو عليه من الصلوة ثم سلم ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم اخبرنا مالك حدثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته فلا يدري كم صلى ثلثا ام اربعا فليقم فليصل ركعة وليسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بركعتين السجدتين وان كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن ابن جبين انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام ولم يجلس فقام الناس فلما قضي صلاته ونظرنا تسليمه كبر وسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم اخبرنا مالك اخبرنا عفيف

قال المشهور من مذهب مالك واصحابه انه اذا تكلم على ظن انه اتم الصلوة لم يفسد عامدا كان الكلام او سهوا وكذا اذا تكلم الكلام اذا كان في صلاحها وبيانها وهو قول ربيعة واسماعيل بن اسحق وقال الشافعي واصحابه وبعض اصحاب مالك ان المصلي اذا تكلم سهوا او تكلم وهو يظن انه اكمل صلاته لا يفسد وان تعمدا لما بان له لم يفسد وان كان لا صلاحا وذهب الكوفيون ابو حنيفة واصحابه والثوري وغيرهم ان الكلام في الصلوة مفسد على كل حال سواء كان او غير صلاح الصلوة او لا على ظن الاتمام او لا كما ذكره ابن عبد البر ما حجة المالكية والشافعية فحديث ذي اليمين واما النفقة فاحتجوا بقوله تعالى وقوم الله قانتين اي ساكنتين فانه نزل نسخا لما كانوا يتكلمون في الصلوة كما اخرجه البخاري ومسلم والبوداود والترمذي والنسائي وابن خزيمة والطحاوي وغيرهم من حديث زيد بن اسلم وطرقه مسطرة في الدر المنثور للسيوطي واجابوا عن حديث ذي اليمين بوجه منها انه كان من خصائصه صلعم وفيه مطابقة ما يدل على الاختصاص ومنها انه كان حين كان الكلام مباحا وفيه ان تحريم الكلام كان بكثرة على المشهور وهذه القصة قد رواها ابو هريرة وهو اسلم سنة سبع وقال بعضهم ان ابا هريرة لم يحضرها وانما رواها مرسل يدل ان ذلك الشايلين قتل يوم بدر وهو صاحب القصة وردده بان رواية سلم وغيره من حديثه في حضور ابي هريرة تلك القصة والمقتول ببدر هو ذوالشمالين صاحب القصة هو ذواليمين وهو غيره كما بسطه ابن عبد البر وفي المقام كلام طويل لا يتحمله المقام ٩٩ قوله ان قال ابن عبد البر كذا في الحديث عن مالك مرسل ولا علم اصل اسنده عن مالك الا الوليد بن مسلم فانه وصله عن ابي سعيد الخدري قلت وصله مسلم والبوداود والنسائي وابن ماجه عن زيد بن اسلم عن عطاء بن ابي سعيد كذا في تنوير المحاكم ١٠ قوله فليصل قال ابن عبد البر في الحديث دلالة قوية لقول مالك والشافعي والثوري وغيرهم ان الشاك ينبغي على اليقين ولا يجوز فيه التحري وقال ابو حنيفة ان كان ذلك اول مرة استقبل وان كان غير مرة تحري وليس في الاماويث فرق كذا قال الزدقاني ١١ قوله وليسجد قال القاضي عياض القياس ان لا يسجد اذا لا صل ان لم يزد شيئا لكن صلاته لا تخلو عن احد خليلين اما الزيادة واما اداء الاربعة على التردد فيسجد جبرا للخلل ولما كان من تسويل الشيطان وتكبيسه سمى جبره ترغيبا لكرهه في قراءة المفاتيح ١٢ قوله شفعها لانما قصيرتها بحيث اني معظم اركان الصلوة وقول ابن ملك بهنا وبه قال مالك وعند ابى حنيفة يصلي ركعة سادسة سهوا بهلان الكلام بهنا في المقدور والخلاف انما هو في المحقق كذا في قراءة المفاتيح ١٣ قوله عن ابن جبين بضم الباء بعده جاء مملعة مفتوحة ثم جاء ساكنة مصغرا هي اسم امه اشهر به وهو عبد الله بن مالك بن القشب الازدي من اجله الصحابة مات بعد سنة كذا في التقريب وغيره ١٤ التعليق للمجد ١٥ قوله قبل التسليم فيه دليل على ان وقت السجود قبل السلام وهو مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة والثوري مومنون بعد السلام وتمسكا بحديث ابن مسعود وابي هريرة كذا في الكاشف عن حقائق السنن حاشية المشكوة للطبي ١٦

١ قوله قال ابو عمرو بن عبد البر كذا رواه يحيى ولم يقل لنا وقال ابن القاسم وابو وهب والقنبي وقتيبة عن مالك قالوا صلى لنا ٢ قوله صلاة العصر ورد في طريق البخاري النظر والعصر على الشك وفي ابواب الامامة عن ابي الوليد عن شعبة النظر بغير شك وكذا المسلم من طريق ابى سلمة ومن طريق اخرى عن ابي هريرة العصر وفي باب تشبيك الاصابع للمسجد من صحيح البخاري من طريق محمد بن سيرين عن ابي هريرة بلفظ احدى صلاتي العشي قال ابن سيرين سها ابو هريرة وكنت نسيت انما قال الحافظ ابن حجر الظاهر ان الاختلاف فيه من الرواة والبعث قال يحمل على ان النفقة وقصت مرتين بل روى النسائي من طريق ابن عون عن ابن سيرين ان الشك فيه من ابي هريرة فالظاهر ان ابا هريرة رواه كثير على الشك وكان ربما غلب على ظنه انما النظر فخرج بها وتارة العصر فخرج بها ولم يختلف الرواة في حديث عمران في قصة الخرباق انما العصر فان قلنا انها قصة واحدة فيخرج رواية من روى العصر في حديث ابي هريرة انتهى كذا في مني الساري شرح صحيح البخاري ٣ قوله ذواليمين قال ابن حجر ذهب الاكثر الى ان اسمه الخرباق بكسر الجيم وسكون الراء بعد ما موعدة آخره قاف اعتمادا على ما وقع في حديث عمران بن حصين عند مسلم ولفظه فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يده طول وهذا صريح من يوجه حديث ابي هريرة بحديث عمران وهو الخرباق في نظري وان كان ابن خزيمة ومن تبعه احتجوا الى التردد والماثل لهم على ذلك الاختلاف الواقع في السياق ففي حديث ابي هريرة ان السلام كان من ثنتين وفي حديث عمران ان كان من ثلاث ٤ قوله فقال اي ذواليمين وهو غير ذي الشمالين المقتول في بدر يدل ما في حديث ابي هريرة ومن ذكرها مع من حضورهم تلك الصلوة ممن كان اسلمه بعد بدر وقول ابي هريرة في حديث ذي اليمين صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا وبيننا نحن جلوس مع رسول الله محفوظ من نقل الحفاظ واما قول ابن شهاب الزهري في هذا الحديث انه ذوالشمالين فلم يتابع عليه وحمل الزهري على انه المقتول يوم بدر وغلط فيه والغلط لا يسلم منه احد كذا في الاستدكا ٥ قوله اقصر بفتح القاف وضم الصاد المملعة اي صارت قصيرة وبضم القاف وضم الصاد اي ان الله قصرها واثاني اشهرها وفيه دليل على وديم اذ لم يجز موا بوقوع شيء يغير علم وانما استغفروا الان الزمان زمان نسخ قال الحافظ ٦ قوله كل ذلك لم يكن قال النووي فيه تاويلان احدهما ان معناه لم يكن المجموع والثاني وهو الصواب ان معناه لم يكن ذلك ولاذا في ظني بل ظني اني اكلت الدعا ويبدل على صحة هذا وادله انه ورد في بعض روايات البخاري انه قال لم تقصر ولم اس ٧ قوله فقالوا نعم مالك واحد بقولهم نعم على جواز الكلام لمصلحة الصلوة وليس كما قال المامران من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما صرح به الاحاديث الصحيحة انه يجب اجابته في الصلوة بالقول والفعل ولا تبطل به الصلوة وجنثا لاجابة ال ما روى عن ابن سيرين انهم لم يقولوا نعم بل اومأوا بالاشارة كذا في قراءة المفاتيح ٨ قوله ما بقي عليه اختلفوا في الكلام في الصلوة بعد اجمعوا على ان الكلام عام اذا كان المصلي يعلم انه في صلوة ولم يكن ذلك لاصلاح صلاته مفسدا الا اذا راعى فانه قال من تكلم في صلاته لا يفسد ونحو ذلك من الاموال بحسام لم يفسد وهو قول ضعيف يردده السنن والاصول

قال محمد و هذا نأخذ اذا ناء للقيام وتغيرت حاله عن القعود وجب عليه لذلك سجد تا السهو وكل سهو
وجبت فيه سجدتان من زيادة او نقصان فسجد تا السهو فيه بعد التسليم ومن ادخل عليه الشيطان الشك
في صلاته فلم يد رثلثا صلى اماري فان كان ذلك اول ما لقي تكلم واستقبل صلاته وان كان يتلى بذلك كثيرا
مضى على اكثر ظنه ورأيه ولم يتقص على اليقين فانه ان فعل ذلك لم ينجز فيما يرى من السهو الذي يدخل عليه
الشيطان وفي ذلك اثار كثيرة قال محمد ابن ابي يحيى بن سعيد ان انس بن مالك صلى بزم في سفر كان معه
فيه فضلى سجدتين ثم ناء للقيام فسبح بعض اصحابه فوجع ثم لما قضى صلاته سجد سجدتين قال لا ادري
اقبل التسليم او بعده

ذلك فقالوا الرددان كان على السواء فوالشك فان كان احدهما راجحا فالراجح ظن و
المرجوح وهم انشي كلامه فقال عن فتح القدير **هـ** قوله تكلم واستقبل صلاته لما اخرج به
ابن ابي شيبة عن ابي عمران قال في الذي لا يدرى صلى ثلاثا ام اربعا قال يعيد حتى يحفظ وفي
لفظ امانا اذ لم ادر كم صليت فاني اعيد واخرج نحوه عن سعيد بن جبير وابن الحنفية وشرحه و
اخرج محمد في كتاب الآثار نحوه عن ابراهيم النخعي **هـ** قوله مضى على اكثر ظنه فان لم
يكن له ظن مبنى على اليقين لم يثبت ابن مسعود مرفوعا اذا شك احدكم فليتخ الصواب فليتم عليه
اخرجه البخاري ومسلم واخرج محمد في الآثار عن ابن مسعود موقوفا اذا شك احدكم في صلوة ولا يدرى
اثلاثا صلى ام اربعا فليتخ فليظن افضل ظنه فان كان اكبر ظنه انما ثلث قام فاضاف اليها
الرابعة ثم ينشده ثم يسلم ويسجد سجدة السهو وان كان اكبر رأيه انه صلى اربعا نشده وسلم وسجد
سجدة السهو واخرج الطحاوي عن عمر بن دينار قال سئل ابن عمر والوسعيد الخدري عن رجل
سعى فلم يدر كم صلى قال لا تختر اصوب ذلك فيتمه ثم يسجد سجدتين **هـ** قوله ورأيه
عطف تفسيره على الظن واكثر الظن فان الرأي يطلق على المظنون وعلى ما يحصل بغلبة الظن
قال الحموي في حواشي الاشياء اليقين هو طائفة القلب على حقيقة الشيء والشك
نقطة مطلق الردود في اصطلاح الماصول استواء طرفي الشيء وهو الوقوف بحيث
لا يميل القلب الى احدهما فان ترجح احدهما ولم يطرح الآخر فهو ظن فان طرحه فهو غالب
الظن وهو بمنزلة اليقين واما عند الفقهاء فهو كاللغة لا فرق بين المساوي والراجح انشي
هـ قوله ولم يضمن على اليقين وفيه خلاف الشافعي وما لك والثوري وداد
الطبري فانهم قالوا يبنى على اليقين ولا يلزمه التحري لم يثبت ابن سعيد الخدري وابن عمر
عبد الرحمن بن عوف الواردة في البناء على الاقل وحملوا حديث ابن مسعود فليتخ الصواب
على ان معناه فليتخ الذي يظن انه نقضه فيتمه فيكون التحري ان يعيد ما شك فيه ويبنى
على ما استيقن واصحابنا سلكوا مسلك الجمع بين الاماديث بدون صرف الى الظاهر
فان بعضها تدل على البناء على الاقل مطلقا وبعضها تدل على تحري الصواب فحملوا الاول على
ما اذا لم يكن له رأي والثانية على ما اذا كان له رأي وقد بسط الطحاوي في شرح معاني الآثار
باحسن بسط فليارجح **هـ** قوله على اليقين قديقال لا يفيين مع الشك ويجب
بان المراد به المتيقن مثلا اذا شك ثلثا صلى ام اربعا فالثلث هو المتيقن والردوانما
هو في الزيادة فلا يضمن على المتيقن فانه ان فعل ذلك اى الامضاء على الاقل المتيقن
من غير ان يتحري ويعمل بخالف ظنه لم ينج بضم الجيم اى لم يحصل له النجاة في ما يرى اى في ما
يذهب اليه من افد المتيقن من السهو اى الاشتباه الذي يدخل عليه الشيطان فانه
وان بنى على الاقل واتم صلاته باداء ركعة اخرى كمن لا يزدل منه الردود والاشتباه الذي
يبتلى به كثير البوسوسة الشيطان فيقع في جرح دائم وتردد ولازم بخلاف ما اذا تحري
وبنى على غالب رأيه وطرح الجانب الآخر فانه حينئذ يحصل له الطائفة ولا يغلب
عليه الشيطان في تلك الواقعة ١٢ التعليق المجد على مؤطا محمد لمولانا محمد عبد الحى
الكنوى لوجه الله مرقده

١٥ قوله عمر وفتح العين قرأت بخط الذهبي لا يدرى من هو اى عفيف بن عمرو وذكره ابن جبان في الثقات وقال النسائي ثقتة كذا في تهذيب التهذيب لابن حجر **١٦** قوله عبد الله هو ابو عبد الرحمن ابو الجهم عبد الله بن عمرو بن الحارث بن وائل ابن هشام السهمي لم يكن بينه وبين ابيه في السن الا احدى عشر سنة واسلم قبل ابيه وكان مجتهدا في العبادة عزيزا العلم من اجله الصحابة مات **١٣** سنة **١٥٥** او **١٥٦** او **١٥٧** او **١٥٨** بمكة او بالطائف او بمصر او بفلسطين اقول كذا في تهذيب التهذيب وغيره **١٧** قوله يوتخى هذا ظاهري ان يبنى على اليقين كذا قال ابن عبد البر وغيره وفيه تأمل بل هو ظاهري في التحري والبناء عليه وعليه حمله الطحاوي بعد ما اخرج من طرق **١٨** قوله وجب عليه فان سجد به المؤتم او تذكر وهو قريب من القعود عا دوالا لما روى ابو داود من حديث المغيرة بن شعبه مرفوعا اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوى قائما فجلس وان استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو واخرج ابن عبد البر في التمهيد ان المغيرة قام من ثنتين واعتدل فسجوا به فلم يرجح وقال لم كذلك صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سعد بن ابى وقاص مثله **١٩** قوله بعد التسليم قد ورد في هذا الباب ما يدل على السجود بعد التسليم واعاد يث تدل على السجود قبل التسليم فمن الاول ما اخرجه ابو داود والطبراني واحمد عن ثوبان مرفوعا لكل سوسجدة ان بعد السلام وثبت السجود بعد السلام من فعل النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابى هريرة في قصة ذى الريدتين ومن حديث المغيرة اخرجه ابو داود والترمذي ومن حديث انس اخرجه الطبراني في الصغير ومن حديث ابن عباس اخرجه ابن سعد في الطبقات وورد السجود قبل التسليم في حديث ابى هريرة اخرجه احمد و ابو داود ومن حديث عبد الرحمن بن عوف اخرجه الترمذي وابن ماجه ومن حديث ابى يحيى بن اخرج ما لك والبخاري وغيرهما ومن حديث ابى سعيد الخدري اخرجه مسلم ومن حديث معاوية اخرجه الحازمي ومن ثم اختلف العلماء في ذلك على ما بسطه الحازمي في كتاب الاعتبار فنسبهم من اراى السجود كله بعد السلام وهو المروى عن علي وسعد وابن مسعود وعمار بن ياسر وابن عباس وابن الزبير والحسن وابراهيم وابن ابى ليلى والثوري والحسن بن صالح ابن جسي و ابو حنيفة واصحابه ومنهم من قال كله قبل التسليم و قال ابو هريرة ومعاوية وكحول والزهرى ويحيى بن سعيد الانصاري وربيعة والاوزاعي والليث والشافعي واصحابه وقال مالك ونسبهم اهل الجوزان كان السهو بالزيادة فالسجود بعد السلام اخذا من حديث ذى الريدتين وان كان بالنقصان فقبله اخذا من حديث ابن يحيى وطريق الانصاف ان الاحاديث في السجود قبل السلام وبعده ثابتة قولنا وفعلوا وتقدم بعضها على بعض غير معلوم فالكل جائز وبه صرح اصحابنا انه لو سجد قبل السلام للباس به ... **٢٠** قوله الشك في صلاته ليس المراد به التردود مع التساوى بل مطلق التردود قال السيد احمد الحموي في حواشي الاشباه والنظائر اعلم ان مراد الفقهاء بالشك في الماء والحدث والنجاسة والصلاة والطلاق وغيره هو التردد بين وجوبه والنشئ وعدمه سواء كان الطرفان سواء واحدهما راجحا فذا معناه في اصطلاح الفقهاء اما اصحاب الاصول فانهم فروا بين

باب العيب بالحصى في الصلوة وما يكره من تسويته

أخبرنا مالك حدثنا أبو جعفر القاري قال رأيت ابن عمر إذا أراد أن يسجد سوي الحصى تسوية خفيفة وقال أبو جعفر كنت يوما أصلي وابن عمر ورأي فالتفت فوضع يده في قفائي فغزني أخا البرنا مالك أخبرنا مسلم بن أبي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال قال رأني عبد الله بن عمر وأنا عيب بالحصى في الصلوة فلما انصرفت بهاني وقال أصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى قال محمد بن فضال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله فاما تسوية الحصى فلا بأس بتسويته مرة واحدة وتركها أفضل وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

قوله القاري بالمر في الآخر ويجوز حذفه تخفيفا فيسكن الياء نسبة إلى قراءة القرآن ذكره السمعاني وذكر عند المنتسبين به أبو جعفر يزيد بن الققاع القاري الذي مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي يروي عن ابن عمر عنه مالك توفي سنة ١٣٢ هـ انتهى قوله سوي الحصى حكى النووي اتفاق العلماء على كراهية مسح الحصى وغيره في الصلوة وفيه نظر لحكاية الخطأ عن مالك أنه لم يره بأسا فكان لم يبلغه الخبر كذا في الفتح والادوي أن صح ذلك عن مالك أنه كان يفعل مرة واحدة مسحا خفيفا كقول ابن عمر ٣٠٣ هـ قوله تسوية أي مرة واحدة خفيفة تحزنا عن الأيذاء وعن العمل الكثير وقد ورد ذلك مرفوعا فخرج الأئمة الستة عن معيقب ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مسح الحصى وأنت تصلي فإن كنت لا بد فاعلا فواحدة وأخرج ابن أبي شيبة عن جابر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى قال واحدة ولأن تمسك عن آخره كمن مأثرة ناقة كلها سودا الحديث يروي عبد الرزاق عن أبي ذر سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى عن مسح الحصى فقال واحدة أودع وكذلك رواه ابن أبي شيبة والويعيم في الحديث وكذلك أخرجه أحمد عن حذيفة ٣٠٤ هـ قوله فغزني تبيها على كراهية الالتفات في الصلوة أي النظر بينا وشالما أخرجه أبو داود والنسائي عن أبي ذر مرفوعا لا يزال الله مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه وأخرج البخاري عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات الرجل في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعا إليكم والالتفات في الصلوة فإن أحدكم يناجي ربه ما دام في الصلوة ٣٠٥ هـ قوله نهاني وأنا لم يأمره بالأعادة لأن ذلك والله أعلم كان منه يسير لم يشغل عن صلاته ولا عن حدوده والعمل اليسير في الصلوة لا يفسد كما قال ابن عبد البر ٣٠٦ هـ قوله وضع كفه اليمنى قال ابن الهمام في فتح القدير لا شك أن وضع الكف مع قبض الأصابع لا يتحقق حقيقة فالمراد والله أعلم وضع الكف ثم قبض الأصابع بعد ذلك للاشارة وهو المروي عن محمد وكذا عن أبي يوسف في الأمالي انتهى وقال علي القاري في رسالته تزيين العبادة لتحقيق الالتفات المعتمد عندنا أنه لا يعقد يمينه إلا عند الاشارة لاختلاف الفاظ الحديث واصناف العبادة وما ذكرناه يحصل الجمع بين الأدلة فإن البعض يدل على أن العقد من أول وضع اليد على الفخذ وبعضها يشير إلى أنه لا عقد أصلا فاختار بعضهم أنه لا يعقد ويشير بعضهم أنه يعقد عند قصد الاشارة ثم يرجع إلى ما كان عليه والصحيح المختار عند جمهور أصحابنا أن يضع كفيه على

فخذه ثم عند وصوله إلى كلمة التوحيد يعقد الخنصر البنصر وحلق الوسطى والأبهام ويشير بالسبعة وأفعالها عند النفي واضعا عند الأثبات ثم يستمر على ذلك لأنه ثبت العقد عند ذلك بلا خلاف ولم يوجد ما يغيره فالأصل بقاء الشيء على ما هو عليه انتهى ٣٠٦ هـ قوله وقبض أصابعه كلها طاهر العقد بدون التعليق وثبت التعليق بروايات أخر صحيحة فيحمل الاختلاف على اختلاف الأحوال والتوسع في الأمر وظاهر بعض الأخبار الاشارة بدون التعليق والعقد والختار عند جمهور أصحابنا هو العقد والتعليق والثاني أحسن كما حققه علي القاري في رسالته تزيين العبادة بعد ما أورد من الأخبار ٣٠٧ هـ قوله بأصبعه وهي السابعة لأدسفيان بن عيينة عن مسلم بأسناده المذكور وقال هي مذبة للشيطان لا يسو أحدهم ما دام يشير بأصبعه قال الباجي فيه أن معنى الاشارة دفع السهو وقمع الشيطان ٣٠٨ هـ التعليق المجد على موطا محمد ٣٠٩ هـ قوله وهو قول أبي حنيفة رحمه الله قال القاري في رسالته مفهومه أن أبا يوسف مخالف لما قام عنده من الدليل وما ثبت لديه من التعليل والله أعلم بصحته وإن لم يكن لنا معرفة بثبوته انتهى وفيه نظر فإن من عادة محمد في هذا الكتاب وكذا في كتاب الآثار أنه ينص على ما خوزه وما خوذ استاذة أبي حنيفة فحسب ولا يتعرض لمسك أبي يوسف لافياد لا اثباتا فلا يكون تخصيصه بذكره منه ومنه ذهب الإمام والأعلى أن أبا يوسف مخالف لما قد ذكر ابن الهمام في فتح القدير والشمسي في شرح النفاية وغيرهما أنه ذكر أبو يوسف في الأمالي مثل ما ذكر محمد فظن أن أصحابنا انشأوا على تجويز الاشارة لثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بروايات متعددة وطرق متشعبة لا سبيل إلى انكارها ولا إلى ردّها وقد قال به غيرهم من العلماء حتى قال ابن عبد البر أنه لا خلاف في ذلك والى الله المشتكى من صريح كثير من أصحابنا من أصحاب الفتاوى كصاحب الخلاصة والبرازية والكبرى والعمادية والغيانية والولولجية وعمدة المفتي والطهري وغيرهم حيث ذكروا أن المختار هو عدم الاشارة بل ذكر بعضهم أنها مكروهة والذي حمل على ذلك سكوت أئمتنا عن هذه المسألة في ظاهر الرواية ولم يعلموا أن قد ثبت عنهم بروايات متعددة ولأنه ورد في أحاديث متشعبة فالخذل الحمد من الاعتماد على قولهم في هذه المسألة مع كونه مخالفا لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بل وعن أئمتنا المعز بل ثبت عن أئمتنا التصریح بالنفي وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الاثبات فكان فعل الرسول وأصحابه أحق والزام بالقبول فكيف وقد قال به أئمتنا أيضا ٣١٠ هـ قوله أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم في الصلوة فلا يمسه الحصى فإن الرحمة تواجبه أخرجه أصحاب السنن الأربعة من حديث أبي ذر ٣١١ هـ نعم الميم قال ابن عبد البر منسوب إلى بني معاوية فخذ من الانصار تابعي مدني ثقة يروي له مسلم وأبو داود قاله الزرقاني ٣١٢ هـ

باب التشهد في الصلوة

أخبرنا مالك حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها كانت تتشهد فتقول التحيات الطيبات الصلوات الزكيات لله أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يعلم الناس التشهد ويقول قولوا التحيات لله الزكيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أخبرنا مالك عن ابن عمر أنه كان يتشهد فيقول بسم الله التحيات لله والصلوات لله والزكيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهد أن لا إله الا الله وشهدت أن محمدا رسول الله يقول هذا في الركعتين الأوليين ويد عويها بدأله إذا قضى تشهدا فإذا جلس في آخر صلواته تشهد كذلك إلا أنه يقدر التشهد ثم يد عويها بدأله فإذا أراد أن يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم عن يمينه ثم يد على الإمام فإن سلم عليه أحد عن يساره رد عليه قال

أه قوله التشهد ليس عند مالك في التشهد شئ مرفوع وإن كان غيره قد رفع ذلك ومعلوم أنه لا يقال بالبرأى ولما علم مالك أن التشهد لم يكن إلا توقيفا اقتاد تشهده عمرا لأنه كان يعلم الناس وهو على المنبر من غير تكبير كذا في الاستذكار أه قوله عبد الرحمن مائل على بيت المال ذكره العجلي في ثقات التابعين واختلف قول الواقدي فيه قال تارة له صحبة وقال تارة تابعي مات أه كذا قال ابن حجر أه قوله التحيات عن القتيبي أن الجمع في لفظ التحيات سببه أنهم كانوا يسمون الملوك بأئنيته متلفعة كقولهم انعم صباها وعش كذا سنة فقل استحقاق الأئنيته كلما لله تعالى كذا في التنوير أه قوله الصلوات قال القاضي البواولي معناه أنها لا يلبيق أن يراد بها غير الله وقال الرافعي معناه الرحمة لله على العباد أه قوله السلام قيل السلام هو الله ومعناه الله على حفظنا وقيل هو جمع سلامة أه قوله بسم الله قد ذكر السخاوي في المقاصد الحسنة أن زيادة البسملة في التشهد غير صحيحة وقد أوصفت في رسالتي أحكام القنطرة في أحكام البسملة لكن لا يخفى أن سند مالك صحيح وفيه زيادة موجودة فيعمل

على كونها أحيانا ولا ينكر أصل الثبوت أه قوله السلام عليك كذا رأيت في نسخ هذا الكتاب وذكره الزرقاني في شرح الموطأ برواية يحيى السلام على النبي بإسقاط كاف الخطاب ولفظ أيها التعليق المجد على موطأ محمد بن مولانا محمد عبد الجي نور الدين مرقده أه قوله ويد عويها بدأله فيه جواز الدعاء في التشهد الأول ويراه ابن دقيق العيد حيث قال المتأخران يد عوي في التشهد الأول كما في التشهد الأخير لعموم الحديث إذا تشهد أحدكم فليستعوذ بالله من الرجوع وتعقب بأنه ورد في الصحيح عن أبي هريرة بلفظ إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليستعوذ ودوى أحمد وابن خزيمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم التشهد في أول الصلوة وآخرها فإذا كان في وسط الصلوة نهض إذا فرغ من التشهد وإذا كان في آخره دعا لنفسه وما شاء وقال القاضي بن عذرة تأمحل على السنن والنوافل أه هو تفعل من تشهد سمي به لاشتغال على النطق بالشهادة أه

محمد الشاهد الذي ذكره حسن وليس يشبه تشهد عبد الله بن مسعود وعندهما تشهدا لانه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه العامة عندنا قال محمد اخبرنا رجل بن حمر بن الصبي عن شقيق بن سلمة بن وايل الاسدي عن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله فقضى رسول الله

١٥ قوله الذي ذكر

كله حسن قد روي عن جماعة من الصحابة التشهد مرفوعا وموقوفا بالفاظ مختلفة على ما يسطر الخافض ابن حجر في تخرجه احدث الراعي فمنهم ابو موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا وبين لنا سقتنا وعلنا صلاتنا قال اذا صلينا فكان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اخرج مسلم والبوداؤد والنسائي والطبراني ومنهم ابن عمار اخرج ابو داود وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر زدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر زدت وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ورواه الدارقطني عن ابن ابي داود عن نصير بن علي عن ابيه عن شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن قال اسناده صحيح وقد تابعه على نفسه ابن ابي عدي عن شعبة ووقفه غيرهما ورواه الزاذني عن نصير بن علي وقال يرواه غير واحد عن ابن عمر ولا اعلم احدا روى عن شعبة غيره وقول الدارقطني يرويه عليه وقال يحيى بن معين كان شعبة يضعف حديثه الى بشر بن مجاهد وقال ما سمع منه شيئا اما رواه ابن عمر عن ابي بكر موقوفا ومنهم ما تشه روى الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي عن القاسم بن محمد قال علمني عائشة قالت هذا تشهد النبي صلعم التحيات لله الصلوات والطيبات الخ ووقفه مالك ورجح الدارقطني في الحلق ووقفه ورواه البيهقي من وجه آخر وفيه التسمية وفيه محمد بن اسحق وقد صرح بالتحديث لكن ضعفا البيهقي لما لفته من هو حافظا منهم سمة روى ابو داود وعنه مرفوعا قولوا التحيات لله الطيبات والصلوات والملك لله ثم سلموا على النبي وسلموا على اقراركم وانفسكم واسناده ضعيف ومنهم على اخرج الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن عطاء عن النضر بن سالت الحسين بن علي عن تشهد النبي صلعم فقال سألني عن تشهد على فقلت حدثني بتشهد عن النبي صلعم فقال التحيات لله الصلوات والطيبات والقاديات والرايات والزاكيات والناعات السائغات الطاهرات لله واسناده ضعيف واخرجه ابن مردويه من طريق آخر ولم يرفعه وفيه زيادة ما طالب فمولد وما خبت فلفظه ومنهم ابن الزبير اخرج الطبراني في الكبير والادس من حديث ابن لبيبة عن الحارث بن يزيد سمعت ابا الود سمعت ابن الزبير يقول ان تشهد رسول الله صلعم بسم الله وبالله خير الاسماء التحيات لله الصلوات والطيبات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسلم بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهديني في هذا الركعتين الاولىين ومنهم معاوية اخرج الطبراني في الكبير مثل تشهد ابن مسعود ومنهم سلمان اخرج الطبراني واليزاد مثل تشهد ابن مسعود وقال في آخره فلما في صلاتك ولا تنه فيها حرفا ولا تنقص منها حرفا واسناده ضعيف ومنهم ابو حميد اخرج الطبراني عن مرفوعا مثله ولكن زاد بعد الطيبات الزايات واسقط واو الطيبات واسناده ضعيف ومنهم ابن عباس اخرج مسلم والشافعي والترمذي عنه كان رسول الله صلعم يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي الخ واخرجه الدارقطني وابن ماجه وابن جبان وغيرهم ومنهم ابن مسعود اخرج تشهده الائمة الستة ورواه ابو بكر بن مردويه في كتاب التشهد له من حديث ابي بكر مرفوعا واسناده حسن ومن رواية عمر مرفوعا واسناده ضعيف ومن حديث الحسين بن علي ومن حديث طلحة بن عبيد الله واسناده حسن ومن حديث انس واسناده صحيح ومن حديث ابي بهيرة واسناده صحيح ومن حديث ابي سعيد واسناده صحيح ومن حديث الفضل بن عباس وام سلمة وحذيفة والطلب بن ربيعة وابن ابي او في وفي اسانيدهم مقال ومنهم عمر اخرج مالك ومن طريقه الشافعي ورواه الحكم والبيهقي وفي رواية للبيهقي في اوله بسم الله خير الاسماء وهي منقطعة وقال الدارقطني لم

يختلفوا في ان يلموقوف على عمر ورواه البعض عن ابن ابي اويس عن مالك مرفوعا وهو يوم ومنهم جابر اخرج النسائي وابن ماجه والطبراني والحكم كلهم من طريق ائمن عن ابي الزبير عنه كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الجنة واعوذ بالله من النار ورجاله ثقات الا ان ائمن اخطأ في اسناده وخالفه الليث وهو من اوثق الناس في ابي الزبير فقال عن ابي الزبير عن طاؤس وسعيد بن جبيرة عن ابن عباس وقال حمزة بن محمد الخافض قوله عن جابر خطأ ولا اعلم احدا قال في التشهد باسم الله والله الا ائمن وقال الدارقطني ليس بالقوي خالف الناس بذلك خلاصة ما ذكره ابن حجر فنهذه التشهدات المروية مرفوعة او موقوفة كلما حسنة دالة على كون الامر موسعا وقد ذكر ابن عبد البر ان الاختلاف في التشهد وفي الاذان والاقامة وعدد التكبير على البناء وروى عن التكبير في الجيدين ورفع الايدي عند الركوع والرفخ في الصلوة ونحو ذلك كل اختلاف في مباح ومكروه ذكر احمد بن عبد الحليم بن تيمية في منهاج السنة فيحفظ ١٥ قوله و عندهما اي المتنازعة عندنا تشهد ابن مسعود وعنده الشافعي تشهد ابن عباس وعنده مالك تشهد عمر وكل وجه توجب ترجيح ما ذهب اليه والاختلاف انما هو في الافضلية كما صرح به جماعة من اصحابنا ويشير اليه كلام محمد بهنبا فما اختاره صاحب البحر من تعيين تشهد ابن مسعود وجوبا وكون غيره مكروها تحريما خالف الداراية والرواية فلا يحول عليه ١٥ قوله لانه رواه الخ هذا الوجه انما يستقيم بالنسبة الى ما رواه مالك من تشهد ابن عمر وعمر وعائشة موقوفا ولا افتد روى غير ابن مسعود اية تشهده عن النبي صلى الله عليه وسلم كما مر بسطه وهناك وجه آخر ترجح تشهد ابن مسعود على غيره منها ان حديثه اصح كما قال الترمذي هو اصح حديث روى في التشهد وقال الزاذني اصح حديث عندي في التشهد حديث ابن مسعود روى عن نيف وعشرين رجلا ولا يعلم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت منه ولا اصح اسنادا ولا اشهر رجلا ولا الا تشه تظا فربما كثرة الاسانيد وقال مسلم انما اجمع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يخالف بعضهم بعضا وغيره قد اختلف اصحابه وقال محمد بن يحيى الذي حديث ابن مسعود واصح ما روى في التشهد وروى الطبراني في الكبير عن بريدة بن الحصيب قال ما سمعت احسن من تشهد ابن مسعود وكذا ذكره الخافض ابن حجر ومنها ان الائمة الستة اتفقوا على تحريمه لفظا ومعنى وهو ناد وتشهد ابن عباس من اخذوا مسلم وغيره في غير ما ذكره الزيلعي ومنها ان فيه تأكيد التعليم كما اخرج ابو حنيفة عن القاسم قال اخذ علقمة بيدي فحدثني ان ابن مسعود واخذ بيده وان رسول الله صلعم اخذ بيده وعلم التشهد وليس ذلك في غيره ذكره ابن الهمام ومنها ان فيه زيادة الواو وهي لشد يد الكلام بخلاف تشهد ابن عباس ذكره صاحب البداية وغيره ومنها ما ذكره الزيلعي وابن الهمام وابن حجر الترمذي اخرج بسنده عن خصيف ان رآي النبي صلعم في المنام فقال يا رسول الله ان الناس قد اختلفوا في التشهد فقال عليك بتشهد ابن مسعود ومنها ان قد وافقه جمع من الصحابة دون غيره ١٢ التعليق المجد على موطا محمد رحمه ١٥ قوله كنا اذا صلينا الخ قدل على انهم بقوا التشهد مشروعا فيها لا فرضا ولا سنة يؤخذ ذلك من قوله كنا اذا صلينا الخ قدل على انهم بقوا زما تا ذلك الى اليوم الذي سمع النبي صلعم فنما هم وامرهم بالتيات لله الصلوات الخ وفيه دليل على ان ما كان من زيادة ذكره دعاء في الصلوة لا يفسد بها لان النبي صلعم لم يامرهم باعادة الصلوة التي تقدمت كذا في بهجة النفوس شرح مختصر البخاري لابن ابي حمزة ١٥ قوله على الله وفي رواية البخاري وسلم وغيرهما السلام على الله قبل عباده والسلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان اي على ملك من الملائكة او نبى من الانبياء كذا في المسئلة

صلى الله عليه وسلم صلاته ذات يوم ثم أقبل علينا فقال لا تقولوا السلام على الله، فكن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السّلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله الا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله قال محمد كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يكره أن يزداد فيه حرف أو ينقص منه حرف

باب السنة في السجود

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا سجد وضع كفيه على الذي يضع جبهته عليه قال وقد رأيت في برد شديد وأنه ليخرج كفيه من برئته حتى يضعهما على الحصى أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول من وضع جبهته بالأرض فليضع كفيه ثم إذا رفع جبهته فليرفع كفيه فإن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه قال محمد وهذا نأخذ ينبغي للرجل إذا وضع جبهته ساجدا أن يضع كفيه تحت أذنيه ويجمع أصابعه نحو القبلة ولا يفتحها فإذا رفع رأسه رفعهما مع ذلك فأما من أصابه برد يؤذي وجعل يديه على الأرض من تحت كساء أو ثوب فلا بأس بذلك وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

١ قوله لا تقولوا كان الصابرة يسلمون في القعود على السجدة على الملائكة فنهاهم من التسليم على الله وأما السلام على الملائكة فلم يذكر عليهم بل ارشدهم إلى ما يعم المذكورين وغيرهم بقوله وعلى عباد الله الصالحين وقال إذا قلتموها أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض وهذا من جوامع الكلام كذا في التوشيح شرح صحيح البخاري للسيوطي ٢ قوله فان الله هو السلام يعني بهنا بحث وهو انه لم ينهاهم عن أن يقولوا السلام على الله من عباده ثم امرهم أن يقولوا التحيات والافصال عنه ان السلام هو الامان وليس على الله خوف من احد فنهاهم لانه تعالى يطلب منه الامان وهو الذي يؤمن كذا في بجملة النفوس ٣ قوله قولوا الامر فيه للوجوب كما قاله ابن ملك فينبغي سجود السهو وكذا القعود الاول واجب واما الاخير ففرض عندنا كذا في مرقاة المفاتيح ٤ قوله السلام عليك ألزم ورد في بعض طرق حديث ابن مسعود ما يقتضي الغاية بين زمانه صلى الله عليه وسلم وما بعده في الخطاب فقي الاستيذان من صحيح البخاري من طريق أبي عمر عنه بعد ان ساق حديث التشهد قال وهو بين الظاهر فليقبض قلنا السلام يعني على النبي واخرجه ابو عوانة في صحيحه والولعيم واليسقي من طرق متعددة بلفظ فلما قبض قلنا السلام على النبي وكذلك رواه ابو بكر بن أبي شيبة قال السبكي في شرح المنهاج بعد ان ساقه مسند الى أبي عوانة وحده ان صح عن الصحابة بذلك على ان الخطاب في السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير واجب انتهى قلت قد صرح بلا ريب وقد وجدت لما جاء قويا قال عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني عطاء ان الصحابة كانوا يقولون والنبي صلعم حي السلام عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي واسناده صحيح وأما ما روى سفيان بن منصور من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه ان النبي صلعم عليه التشهد فذكره قال فقال ابن عباس انما كنا نقول السلام عليك اذا كان حيا فقال ابن مسعود وكذا علمناه وهكذا تعلم فظاهره ان ابن عباس قال بهنا وان ابن مسعود لم يصرح اليه لكن رواه ابى معمر لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه ولا سناذ اليه مع ذلك ضعيف كذا في فتح الباري ٥ قوله أشهد ان قال الراعي المنقول ان النبي صلعم كان يقول في تشهده اشهد اني رسول الله ولا اصل لذلك بل الفاظ التشهد متواترة عنه صلى الله عليه وسلم كان يقول اشهد ان محمدا رسول الله او عبده ورسوله كذا في تلخيص الجبر في تخرين احاديث الشرح الكبير لابن حجر رحمه الله ٦ قوله يكره ان يزداد لانه تلقاه من في رسول الله صلعم وعلمه كما كان يعلم السورة من القرآن فاجب ان لا يزداد فيه ولا ينقص وقد اخرج الطحاوي عن

المسيب بن رافع انه سمع عبد الله بن مسعود رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له انا كل واخرج ايضا عن الربيع بن خيثم انه لقي علقمة فقال انه قد بدأ ان ازيد في التشهد ومغفرتة فقال علقمة تقتضي الى ما علمناه واخرج عن أبي اسحق قال ايئت ابا الاسود ويقول لك فقلت ان ابا الاحوص قد زاد والمباركات قال فانه فعل له ان الاسود ينسبك ويقول لك ان علقمة بن قيس تعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عنه من عبد الله في يده ٧ قوله او ينقص بنينا ما روى انه كان يقول بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم السلام على النبي وكذا روى عن غيره كما بسطه ابن جبرني فتح الباري ولعله كره نقصانا يخل بالمعنى لا مطلقا ٨ قوله برئته لئلا يكره كل ثوب رأسه من ملته من دراعته او جبهته او مطرا وغيره كذا في النهاية ٩ قوله فان اليدين تسجدان يشير الى قوله صلعم اذا سجد الجسد معه سبعة أرباب وجهه وكفاه وركبته وقدماه اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والولعيم وابن حبان وغيرهم من حديث عباس واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار عن سعد مرفوعا امر العبدان يسجد على سبعة أرباب وجهه وكفيه وركبتيه وقد مره ١٠ قوله سجداً ذنبيه كل من ذهب الى ان الرفع في افتتاح الصلوة الى المنكبين جعل ومنع اليدين في السجود حيال المنكبين وقد ثبت في ما تقدم تصحيح قول من ذهب في الرفع في الافتتاح الى حيال الاذنين فتحقق بذلك ايضا قول من ذهب في وضع اليدين في السجود بحيال الاذنين وهو قول أبي حنيفة ومحمد والي يوسف كذا في شرح معاني الآثار للطحاوي ١١ قوله اذنيه كذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وضع وجهه بين كفيه من حديث والي اخرجه مسلم والوداد واسحق بن راهويه وابن أبي شيبة والطحاوي ومن حديث البراء اخرجه الترمذي واخرج البخاري والوداد والترمذي من حديث أبي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع اليدين جهداً والمنكبين وبه اخذ الشافعي ومن تبعه وقال ابن الهام في فتح القدير لو قال قائل ان السنة ان تفعل ايما تيسر جملة الروايات بناء على انه عليه السلام كان يفعل هذا احيانا والا ان بين الكفين افضل لان فيه تخليص الجأفة المسنونة ما ليس في الآخر كان حسنا انتهى واقصره تلميذه ابن امير حاج في الحلية ١٢ قوله مع ذلك اي بدون زيادة التاخير والا فرغ اليد من بعد رفع الجبهة ١٣ قوله فاما من يشير الى ان ما اختاره ابن عمر من اخرج اليد عن البرنس في البرد التشديد ليس مما لا بد منه

باب الجلوس في الصلوة

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه صلى إلى جنبه رجل فلما جلس الرجل تربع وثني رجله
فلما انصرف ابن عمر أب ذلك عليه قال الرجل فأنك تفعله قال إني أشتكي أخيرا مالك حدثنا عبد
الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمران أنه كان يرى أباه يتربع في الصلوة إذا جلس قال ففعلته وأنا
يومئذ حديث السن فنها في أبي فقال إنها ليست بسنة الصلوة وإنما سنة الجلوس أن تنصب رجلك اليمنى وتربع
رجلك اليسرى قال محمد بن محمد أناخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وكان مالك بن أنس يأخذ بذلك في

المستوننة لكن يفتي ح أنه يناف ما ورد في رواية مالك وغيره أن القعود الذي كان
ابن عمر يتكبر لاجل العلة هو التربع وهو مستعمل في معنيين أحدهما أن يتألف بين رجله
فيضع رجله اليمنى تحت ركبته اليسرى ورجله اليسرى تحت ركبته اليمنى والثاني أن يثنى رجله
في جانب واحد فتكون رجله اليسرى تحت فخذه وساقه اليمنى وثنى رجله اليمنى فتكون
عند اليسرى اليمنى كذا ذكره البايع في شرح الموطأ وقال يشبه أن يكون هذه أي الأخيرة هي
التي ما بها ابن عمر على رجل تربع وما رواه القاسم يمين فيه نصب اليمنى فهو ليس بتربع
بأي معنى أخذا فلا يمكن حمل على قعود ابن عمر لعله **١** قوله وهو قول أبي حنيفة
وبه قال ابن المبارك والثوري وأهل الكوفة ذكره الترمذي وذكر ابن عبد البر أنه مذهب
حسن بن حيي وكذلك قال الشافعي في الحديث الأوسط وقال في الحاشية أنه إذا قعد في الرابعة
أما رجله اليمنى فاجزها من ورده اليمنى واقض بمقعده إلى الأرض واضمع اليسرى ونصب
اليمنى وقال أحمد بن حنبل قال الشافعي إني في جلسة الصبيح انتهى فجهت في ذلك ما رواه الجماعة
الاسلم من حديث أبي حميد في وصفه صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإذا جلس جلس على
رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الأخيرة آخر رجله اليسرى وقعد على شقه
متوركاً ثم سلم وحمل أصابعنا هذا على العذر وعلى بيان الجواز وهو محل يحتاج إلى دليل وما ل
الطحاوي وإلى تضعيفه وتعليقه البيهقي وغيره في ذلك بما لا مزيد عليه وذكر القاسم بن قطلوبغا في
رسالة الاسوس في كيفية الجلوس في اثبات مذهب الحنفية أحاديث كحديث عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرش رجله وينصب اليمنى وحديث وأهل صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قعد وتشهد ففرش رجله اليسرى أخرجه سعيد بن
منصور وحديث المسني صلاته أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاجلس على فخذك
اليسرى أخرجه أحمد والبوداد وحديث ابن عمر من سنة الصلوة الخ ولا يخفى على الفطن
أن هذه الاخبار وأمثالها بعضها لا تدل على مذهبنا صريحا بل يحتمل وغيره وما كان مناديا
صريحا لا يدل على كونه في جميع القعدات على ما هو المدعى وأخرج الطحاوي وعن وأهل
صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا حفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قعد
للتشهد ففرش رجله اليسرى ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى ووضع مرفقه الأيمن على فخذه
اليمنى ثم عقد أصابعه وجعل حلقه الأبهام والوسطى ثم جعل يدعو بالأخرى قال الطحاوي في
قول وأهل ثم عقد أصابعه يدعو بدليل على أنه كان في آخر الصلوة انتهى وهذا يفرض منه
الحجب فإن معنى يدعو بالأخرى يشير بالأصبع الأخرى أي السابعة لا الدعاء الذي يكون في
آخر الصلوة فليس فيه دليل على ما ذكره مما لا نواف منه لم يوجد حديث يدل صريحا على استئذان
الجلوس على الرجل اليسرى في القعدة الأخيرة وحديث أبي حميد مفصل فليحل الميم على المفضل
٢ قوله وكان مالك هذا الذي نسبته غيره إلى الشافعي وأما مذهب
مالك فالذي رأيته في كتب أصحابه المعتمدة كاستدكار ابن عبد البر وشرح الزرقاني ورسالة
ابن أبي زيد وغيره ما هو التورك في جميع القعدات وذكره في استناده أثر ابن عمر المذكور بحمله على
التورك فليحل محله على أن مذهب مالك هو التفصيل وهو أعلم منا وإن لم نجد في
موضع من المواضع التي كتب أصحابنا ولا في كتب الشافعية فإن الكل يذكرون أن التفصيل مذهب الشافعي
ومذهب مالك التورك مطلقا ومذهب أصحابنا الافتراض مطلقا

ع أي لا تلتصقا بالأرض ١٢

٣ قوله رجل لعله هو
ابن عبد الله على ما في الرواية الآتية فقد أخرجه البخاري أنه كان يرى أباه يتربع في الصلوة
الحديث وفي آخره فقلت أنك تفعل ذلك فقال إن رجلا لا تحلاني وكذلك
أخرجه البوداد والنسائي **٤** قوله عاب فيه أن التربع لا يجوز للجلوس في صلاته
من الرجال إذا كانوا أصحاء واختلف فيه النساء وفيه دليل على أن من لم يقدر على الاتيان
بسنة الصلوة أو فريضة جاء بما يقدر عليه منها ما يناسبها كذا في الاستدكار **٥** قوله
عن في رواية ممن وغيره عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله فكان
عبد الرحمن سمع من أبيه عن ثم لقيه أسمع من محمد بن عوف عن الحافظ **٦** قوله عبد الله بن
عبد الله بتكبير الاسمين وهو عبد الله بن عبد الله بن عمران الخطابي القرشي العدوي أبو
عبد الرحمن المدني تابعي ثقة باتفاق وكان وصي أبيه مات بالمدينة سنة ٨٠ روى له الجماعة
ما عدا ابن ماجه كذا في ضياء الساري وقد وجد في كثير من نسخ هذا الكتاب عن عبد الله
ابن عبد الله **٧** قوله وتثنى رجله اليسرى لم يبين في هذه الرواية ما يفتح بعد
ثنيها هل يجلس فوقها أو يجلس على وركه ووقع في الموطأ عن يحيى بن سعيدان القاسم
بن محمد أنهم الجلوس في التشهد فنصب رجله اليمنى وثنى اليسرى وجلس على وركه اليسرى
ولم يجلس على قدميه ثم قال إني في هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر وحديث ابن أبيه كان
يفعل ذلك فتيين من رواية القاسم ما أجل في رواية ابنه كذا في فتح القدير التعليل المجيد
٨ قوله وبهذا تأخذ حمل أثر ابن عمر على نصب اليمنى والقعود على اليسرى بعد
ثنيها وأفرشها كما هو مذهب أبي حنيفة وأصحابه في جميع القعدات وأقول فيه نظر
فإن أثر ابن عمر الذي رواه ههنا مجمل لا يكشف المقصود لأن ثني الرجل اليسرى عام من
أن يجلس عليها أو يجلس على الورك وقد أوضح ما أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار
عن يحيى بن سعيدان القاسم بن محمد أنهم الجلوس فنصب اليمنى وثنى رجله اليسرى
وجلس على وركه اليسرى ولم يجلس على قدميه ثم قال إني في هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر
قال إن أباه كان يفعل ذلك وكذا أخرجه مالك في الموطأ عن يحيى بن عبد الله بن عمر
الرجل المذكور في رواية عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر محمول
على عطفها من غير جلوس عليها بل على وركه وهذا هو التورك المستون عند الشافعية فاذن
الأثر المذكور ههنا صاذا هذا المذهب الشافعية لا المذهبنا وعليه حملوه بشرح الموطأ وجعله
شاهدا للمذهب مالك وهو التورك في جميع القعدات وكذا أحمله الطحاوي في شرح
معاني الآثار حيث قال بعد إخراج أثر القاسم ابن محمد وأثر عبد الله بن عبد الله فذهب
قوم إلى أن القعود في الصلوة كلما أن تنصب رجله اليمنى وتثنى اليسرى وتقع على الأرض
واجتوا في ذلك بما وصفه يحيى بن سعيد في حديثه من القعود ويقول عبد الله بن عمر
في حديث عبد الرحمن أن تلك سنة الصلوة انتهى إلا أن يقال قد روى الشافعي عن يحيى بن القاسم
..... ابن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن عمران عن أبيه أنه قال من سنة الصلوة
أن تضع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى وفي رواية له بالطريق المذكور من سنة الصلوة أن
تنصب المقدم اليمنى واستقبالها بأصابعها القبلة والجلوس على اليسرى فهذا يكشف لك
أن المراد بالثني في رواية مالك وغيره المحصورة هو عطفها والجلوس عليها وأما ما رواه القاسم
يحيى من صفته القعود واسنده عن عبد الله بن عبد الله بن عمران أباه كان يفعل ذلك
فمحمول على البياة التي كان ابن عمر يقعد عليها بسبب العلة وعدم حمل رجله القعدة

الركعتين الأوليين وأما في الرابعة فإنه كان يقول يفضي الرجل بآليتيه إلى الأرض ويجعل رجليه إلى الجانبين
 أخبرنا مالك أخبرنا صدقة بن يسار عن المغيرة بن حكيم قال رأيت ابن عمر يجلس على عقبه بين السجدين
 في الصلوة فذكرت له فقال إنما فعلته منذ اشتكت قال عهد وهذا أناخذ لا ينبغي أن يجلس على عقبه
 بين السجدين ولكنه يجلس بينهما كجلوسه في صلاته وهو قول أبي خنيفة رحمه الله

باب صلوة القاعد

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة السبيعي عن حفصة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في سبخته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان
 يصلي في سبخته قاعدا ويقرب بالسوء ويترها حتى تكون أطول من أطول منها أخبرنا مالك حدثنا أسهميل
 ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال صلوة أحدكم وهو قاعد مثل نصف صلاته وهو قائم أخبرنا مالك حدثنا الزهري أن عبد الله
 ابن عمرو قال لما قدمنا المدينة نألتنا وبأء من علمها شديد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم

له قوله

صدقه بن يسار قال قال عبد الله بن أحمد عن أبيه هو ثقة من الثقات وقال ابن معين
 ثقة وقال أبو حاتم صالح وقال الآجري من أبي داود ثقة قلت من أهل مكة قال من
 أهل الجزيرة سكن مكة كذا في تهذيب التهذيب ١٢ قوله عن المغيرة بن حكيم روى
 عن أبي هريرة وابن عمرو عن نافع وابن جرير عن حماد بن عمار عن الكاشف للذهبي
 ١٣ قوله عقبه يفتح العين وكسر القاف ويفتح عين وكسر لام مع سكون القاف موخر
 القاف إلى موضع الشراك كذا في مجمع البحار ١٤ قوله فقال إنما فعلته منذ اشتكت كره لأقوال
 في الصلوة مالك والبرهاني والشافعي وأصحابهم وفيه قال السني والبرهاني إلا أن أبا عبد الله قال
 الأقواء جلوس الرجل على الية ناصبا فذرية مثل أقواء الكلب والسبع وهذا أقواء مجمع عليه
 لا يختلف فيه وأما الذين أجابوا رجوع المصلي على عقبه وجلوسه على صدره فذرية بين السجدين
 فيما عدا قال طاووس رأيت العبادلة يقولون ابن عمرو بن عباس وابن الزبير قال أبو عمرو
 أما ابن عمر فثبت عنه أنه لم يفعل ذلك إلا أن كان يشك وإن رجليه كانتا لا تحملانه وقد قال
 ابن ذلك ليس سنة الصلوة وكفى بهذا وما ابن عباس فذكره عبد الرزاق عن معمر بن ابن طاووس
 عن أبيه أنه رأى ابن عمرو وابن الزبير وابن عباس يقصون وذكره أبو داود في صحيح ابن معين
 ناجح ابن محمد عن ابن جرير عن أبي الزبير أنه سمع طاووسا يقول قلنا لابن عباس في
 الأقواء بين السجدين قال هي السنة فقلت أنا لشراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس هي
 السنة سنة بيتك كذا في الاستدكار التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى رحمه الله
 ١٥ قوله جلوسه في صلاته أي الافتراش والجلوس على اليسرى كما في حديث أبي حميد
 في صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان يهوى إلى الأرض فيجافي ثم يرفع رأسه
 ويثني رجله اليسرى فيعتمد عليها متفق عليه وعن يمينه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 سجدا يهوى بيمينه وإذا قعدا طأ على فخذه اليسرى أخرجه النسائي كذا ذكره قاسم ابن قطلوبغا
 في الأسس في كيفية الجلوس ١٦ قوله وهو قول أبي خنيفة وبه قال الشافعي وأحمد
 ومالك وقتادة وسهيب ابن عمرو وعلي والي هريرة وجوزة عطاء وطاوس وابن أبي
 مليكة ونافع والعبادلة كذا نقل البني عن ابن تيمية وقد روى الترمذي وابن ماجه عن علي
 مرفوعا نسي أن يفتي الرجل في صلاته وأخرج مسلم من حديث عائشة مرفوعا كان ينهى عن
 عقبته الشيطان وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي هريرة أنها في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفقة كفرة
 الديك والثقات كالنقات الثعلب وأقواء الكلب وروى ابن ماجه عن انس
 مرفوعا لو أدفعت رأسك من السجود فلا تقع كما يفتي الكلب ويأرض هذه الأخبار ما أخرجه

مسلم والترمذي وغيرهما عن ابن عباس أن الأقواء بين السجدين سنة النبي صلى الله عليه وسلم
 واختلف العلماء في ذلك فمنهم من قال حديث ابن عباس فسوخ ورواه النووي بأنه غلط
 فاحش لعدم تعدد الجمع ولا تاديرج فكيف يصح النسخ ومنهم من سلك مسلك الجمع وقالوا
 الأقواء على نوعين أحدهما مستحب وهو أن يفتح اليتيم على عقبه ويكتبه على الأرض وهو الذي
 روى مسلم عن ابن عباس والثاني أن يفتح اليتيم ويديه على الأرض وينصب ساقيه وهو أقواء
 الكلب المنسب عنه كذا ذكره النووي واختاره ابن المأمون وغيره من أصحابنا ولا يخفى على الفطن
 أن اثر ابن عمر الذي أخرجه محمد بن جرير في نهي الأقواء بالمعنى الثاني أيضا ولذلك نص على محمد بن
 علي أنه لا ينبغي والقول الفصل في هذا المقام أن الأقواء بالمعنى الأول لا خلاف في كراهته وباللحن
 الثاني مختلف فيه بين الصحابة فأنبت ابن عباس كونه سنة ونفاه ابن عمر والذي يظهر
 الجلوس بين السجدين بالافتراش عزيزة والأقواء فيه بالمعنى الثاني رخصة قد ظن ابن عباس
 سنة وقد أخذ أكثر العلماء في هذا البحث بما دل عليه اثر ابن عمر من العزيمة والتفصيل موضع آخر
 من تأليف المبسوط ١٧ قوله المطلب هو أبو عبد الله السهمي صحابي الأسلم يوم الفتح ونزل
 بالمدينة ومات بها وأما روى بنت الحارث بن عبد المطلب بنت عم أبي صلى الله عليه وسلم
 كذا ذكره الزرقاني ١٨ قوله حفصة بنت عمر بن الخطاب تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاث من الهجرة عند أكثرهم وقال البرهاني سنة اثنتين وثلاثين سنة إحدى وأربعين وقيل
 سبع وعشرين كذا في الاستيعاب ١٩ قوله مثل نصف صلاته أي النبي صلى الله عليه وسلم فإن صلاته قاعدا لا يقص اجزها
 عن صلاته تأمنا لحديث عبد الله بن عمرو والمروى في صحيح مسلم وأبي داود والنسائي قال بلغني
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا على نصف أجر الصلوة فأنبت فوجدته
 يصلي جالسا فوضعت يدي على رأسه فقال مالك يا عبد الله فأنشأه فقال أجل ولكن
 لست كأحدكم وقد عند الشافعية هذه المسألة من خصائصه كذا في إرشاد الساري ٢٠
 قوله مثل نصف صلاته قال ابن عبد البر لما في القيام من المشقة أو لما شاء الله أن يتفضل
 به والمراد صلوة النافلة لأن الفرض إن أطاق القيام فقعد فصلاته باطله عند الجميع وإن عجز
 عنه فخره الجلوس اتفاقا فليس القائم بأفضل منه ٢١ قوله أن عبد الله بن عمرو قال
 ابن عبد البر هو منقطع لأن الزهري ولد سنة ثمان وخمسين وابن عمر مات بعد الشين فلم يلقه
 ٢٢ قوله من وعكنا بفتح الواو وسكون العين قال أهل اللغة الوعك لا يكون إلا من
 الحي دون سائر الأراض قال ابن عبد البر التعليق المجد

يصلون في سبحةهم قعودا فقال صلوة القاعد على نصف صلوة القائم **ح** ابن مالك حدثنا الزهري عن انس ^{١٢}
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فحشش شقه الامين فصلى صلوة من الصلوات
وهو جالس فصلينا جلوسا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به اذا صلى قائما فصلوا قايما واذا ركع فاركعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وان صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعين قال محمد وبهذا نأخذ
صلوة الرجل قاعدا للتطوع مثل نصف صلاته قائما فاما ما روي من قوله اذا صلى الامام جالسا فصلوا جلوسا
^{١٣} قال ابن حجر ان هذا الحديث لا يثبت في رواية شعبة عن الزهري ولا في رواية غيره من طريقه ولا في رواية غيره من طريقه ولا في رواية غيره من طريقه

اخرى نحوه فصل المكتوبة جالسا فقمتا خلفنا فاشارة اليها فجلست فلما قضى الصلوة قال اذا صلى
الامام جالسا فصلوا جلوسا الحديث كذا في نسب الراية لتزج احاديث البداية للزيدي...
هـ قوله يؤتم به معناه عند الشافعي يقتضى به في الافعال الظاهرة ولهذا يجوز ان يصلى
المفترض خلف المنفعل وبالعكس وعند غيره انه في الافعال الباطنة والظاهرة **ك**
قوله فصلوا قعودا قد اختلف اهل العلم في الامام يصلى بالناس جالسا من مرض فقال طائفة
يصلون قعودا اقتداء به وذو هبوا الى هذه الاحاديث ورواها محكمه ومن فعل ذلك جابر بن
عبد الله والوهبرية واسيد بن حفيظ وروى قال احمد واسحق وطائفة من اهل الحديث وقال احمد
قال النبي صلى الله عليه وسلم فعله اربعة من اصحابه والراجح هو في خبر قيس بن خديمة شكى
على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يؤمنا جالسا ونحن جلوس وقال اكثر اهل العلم
يصلون قايما ولا يتابعون الامام في الجلوس ورواها هذه الاحاديث منسوخة بما روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى بالناس في مرض وفاته وهو جالس والناس قايما كما خبره جابر بن عبد الله
من حديث عائشة كذا ذكره الحازمي في الاعتبار والزيدي وجمع من العلماء وقد انكر ابن حبان
النسخ فقال في صحيحه بعد ما اخرج حديث اذا صلى جلوسا فصلوا جلوسا فيه بيان واضح ان
الامام اذا صلى قاعدا كان على المؤمنين ان يصلوا قعودا وانتي به من الصحابة جابر والوهبرية و
اسيد بن حفيظ وقيس بن خديم يروون عن غيرهم خلاف هذا باسناد متصل ولا منقطع فكان اجماعا
سكتوا وقد انفي بين اثنين جابر بن زيد لم يرو عن ثور بن الناعم خلافا واول من ابطال ذلك في الامم الغيرة بن مقسم
عنه حماد بن سليمان ثم اخذه عن حماد الوهبرية واصحابه وعلى ما احتج به حديث رواه جابر
الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن بعدي جالس وهذا لا يوجب اسناده لكان
مرسلا والمرسل لا يقوم بحجة والعجب ان ابا حنيفة يبرج جابر الجعفي ويكذب ثم يحتج بحديثه
انتهى لمخصا القول وفيه نظر من وجوه اعداءه انه قد ثبت نسخ ذلك بفعل النبي صلى الله عليه وسلم
في آخرايمه فلا يغير بها خلافة ثانياه ان فتوى الصحابة لم يكن الا لانه لم يبلغهم النسخ قال الشافعي
بعد ما اخرج بسنده عن جابر وعن اسيد انها خلا ذلك في هذا ما يدل على ان الرجل يعلم الشيء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم خلافة عنه فيقول بما علم ثم لا يكون في قوله بما علم وروى حجة على
احد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قولنا او عملنا ينسخ الذي قال به غيره انتهى وثالثنا
ان نسبة ابطال ذلك اولها الى الغيرة بن مقسم غلط بل اول من ابطله رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه ورايها ان جعل حديث الشعبي على ما احتج به الحنفية غير صحيح فان على
ما يدل على النسخ عندهم وعند غيرهم هو حديث عائشة واما حديث الشعبي فهو وان كان
صحيحا يترك للتقوية ١٢ التعليق المحمد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحميد

ع بضم الصاد وكسر الراء اي سقط من الفرس وفي ابى داود وابن خزيمة بسند صحيح عن
جابر ركب صلعم فرسا فصرعه على جذع نخلة ١٢

ا قوله فقال صلوة القاعد
علم ان هذا محمول عند اكثر على ان الفلة ولا يلزم منه ان لا تزد صورها ذكرها في المطالب وهي ان تحمل
الحديث على مريض مفترض يمكنه القيام مشتقة فجعل اجر القاعد على النصف ترغيبا في القيام
مع جواز قعوده ويشهد له ما رواه احمد بن حنبل عن ابن جريج عن ابن شهاب عن انس قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وهي محمية فجم الناس فدخل المسجد والناس يصلون من قعود فقال
رسول الله صلوة القاعد نصف القائم ورجاله ثقبات ولم تاج في النساء من
وجوه آخر كذا ذكره الزبكاني **ب** قوله عن انس قال ابن عبد البر لم تختلف رواية الموطا
في سنده ورواه سويدي بن سعيد عن مالك عن الزهري عن الاعرج عن ابى هريرة وهو خطأ
لم يتابعه عليه احد **ج** قوله فحشش بضم الحيم ثم ما جعله مكسورة اي غدرش قاله النووي وقال
ابن عبد البر الحشش فوق الخدش وقال الرازي يقال حشش فهو حشوش اذا صاح به مثل الخدش او اكثر
والنسخ جلده وكانت قد صلى النبي صلى الله عليه وسلم انكثت من السرعة كما في رواية بشر بن المغفل
عن حميد عن انس عن الاسمعيلى قال ابن حجر ولا ينافي ما بهنا لاحتمال وقوع الامر بن قال
واخرج عبد الرزاق في الحديث عن الزهري قال فحشش ساقه الامين فزعم بعضهم انها مصعفة
من شقه وليس كذلك لموافقة رواية حميد لما وانها مفسرة لمحل الخدش كذا في التنوير
د قوله فصلى صلوة لم اقف على تعيينها الا ان في حديث انس فصلى بنا لومثد
فكانت انا راية الظهر والعصر كذا في الفتح **هـ** قوله فصلينا جلوسا قد روى البخاري
في صحيحه حديث انس من رواية حميد الطويل عن خالفا لرواية الزهري عنه ولفظه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه فحشش ساقه او كفته وآلى من نسائه شهرا فجلس في
مشرقة ليل فاته اصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام يؤتم
به الحديث ذكره في اوائل الصلوة في باب الصلوة على السطوح وتكلف القرطبي في مخرج
صحيح مسلم الجمع فقال يحتمل ان يكون البعض صلوا قايما والبعض جلوسا فخير الناس باليتين
وهذا مع ما فيه من التعسف ليس في شئ من الروايات ما يسانده وقد ظهر لي فيه وجهان
احدهما انهم صلوا خلفه قايما فلما شعر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالجلوس فجلسوا
فاخبر انس بكل منهما يدل عليه حديث عائشة اخبراه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من اصحابه يعودونه فصلى جالسا فصلوا بصلاته
قايما فاشارة اليهم ان اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام يؤتم به الحديث والثاني
وهو الظاهر انها كانا في وقتين وانما اقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى الواقعتين
على قيامهم خلفه لان تلك الصلوة كانت تطوعات والتطوعات يحتمل فيها ما لا يحتمل
في الفرائض وقد مر في بعض طرقه كما اخبره ابو داود عن ابى سفيان عن جابر
ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا بالمدينة فصرعه على جذع نخلة فانكثت قدماه
فاتيانه نحوه فوجدناه في شريفة لعائشة يسبح جالسا فقمتا خلفه فسكت عنا ثم اتيناها مرة

اہم قولہ

عن اربعة من الصحابة لكن عند احمد بشرطين الاول ان يكون المريض امام حي والثاني ان يكون
المرض مما يردى زواله بخلاف الزمانه واحتجوا على ذلك بحديث انس مرفوعا انها جعل الامام
ليؤتم به الحديث وقال محمد لا يجوز له قال مالك في رواية ابن القاسم عنه قياسا اشاد اليه
بقوله وهو انقياس لقوة حال القائم فيكون اقتداءه كالالحال بناقص الحال فلا يجوز
كاعتداء القادر بالاممي ونحن تركناه بالنص وهو ما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى آخر
صلاته قاعدا والقوم خلفه قيام وفي كلام البخاري ما يقتضي الميل الى ان حديثه واذا صلى
جاسا فصلوا جلوسا منسوخ فانه قال بعد ما رواه قال الجعدي هذا منسوخ بانه عليه السلام
آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام وانما يؤخذ بالآخر قال اخر من فعله انتهى مخلصا
وبه العبادات وغيرها من كلمات الفقهاء الاشارات والبرصحا على ان محمد اختلف
لما في هذه المسألة فنعدهما اقتداء الصحيح بالحق القاعد جائز قياما ولا يجوز له القعود اخذ
من الصلوة النبوية في آخر عمره وقولا بنسخ اذا جلس فاجلسوا وعنده محمد لا يسقط عن الصحيح
القيام لكن لا يجوز اقتداءه بالمريض القاعد اخذ بالقياس فهو موافق لما في عدم سقوط
القيام من المقتدى الصحيح بتأبعة امامه ومخالف في جواز اقتداء القائم بالقاعد كيف
ولو كان القيام عنده يسقط عن القادر بتأبعة الامام لما خالفنا في جواز اقتداء المريض
بل قال بجوازه مع سقوط القيام كما قال به احمد وغيره اذا عرفت هذا فنقول معنى قوله ههنا
وقد جاء ما قد نسخ من قدره ما قد نسخ ما استفيد بالحديث السابق من جواز اقتداء القادر
بالمعذور الجالس وسقوط القيام عن القادر وهو حديث لا يؤمن الناس احمد بجدي جاسا
فانه يدل على منع امامة المعذور الجالس لغيره وان خصوصية له صلى الله عليه وسلم ويدل ايضا
على عدم سقوط القيام عن المقتدى بتأبعة امامه فانه لو كان كذلك لما كان المنع وجها
ويدل على ما ذكرناه جعل النسخ هذا الحديث الدال على عدم جواز امامة المعذور ليكون
موافقا لمنهيه ولو كان مقصوده نسخ سقوط القيام فسيب مع جواز الاقتداء بالاستدلال
بجبر الصلوة النبوية في مرض وفاته وقد تسامح القادي حيث فهم الثاني بين كلام محمد
ههنا وبين ما في عامة الكتب فقال بعد ما نقل عن شرح مختصر الوقاية للشمني ما يدل على
الخلاف وفي البداية يصلى القائم خلف القاعد خلافا لمحمد فمدريد على ان محمد اختلف في
المسألة وعبادة محمد مشيرة الى انه موافق ولعل منه روايةين او مراده بالنسخ نسخ وجوب
قعود المامومين من غير عند مع الامام قاعدا بعد فان الاجماع على خلافه انتهى كلامه ومنشأ
فهمه انه رأى ههنا ان محمد قائل بنسخ الحديث السابق وهما ايضا يقولان به ففهم انه موافق
لما وليس كذلك فانما قالان بنسخ سقوط القيام عن الماموم القادر مع جواز اقتداءه بالمعذور
القاعد ومحمد قائل بنسخ جواز الاقتداء المستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم وان صلى قاعدا فصلوا
قعودا ايضا كيف لا ولو كان مراده نسخ سقوط القيام فسيب على طبق قولهما لما صح الاستدلال
بالحديث الذي ذكره فانه يدل على عدم صحة امامة الجالس بعده صلى الله عليه وسلم وهو
مخالف لقولهما وبالجمله فيكون عبادة محمد ههنا مشيرة الى الموافقة غير صحيح وامامنا وجهه بمن
ان المراد بنسخ وجوب قعود المامومين لكونه خلاف الاجماع ففيه اولان كونه خالفا للاجماع غير
صحيح ولو كان لعرض احمد ومحمد وغيرهما على ما مروثنا فلا ان الحديث الذي ذكره لا يدل على
هذا النسخ وثالثا ان الحكم بنسخ الوجوب يشير الى بقاء الجواز مع انه ايضا ليس بباقي عند
محمد ولا يبا ان الوجوب والجواز في سقوط قيام الماموم فرجع جواز الكتمه وهو ليس بجائز
عنده فاحفظ هذا فانه ما المسمى الله تعالى في هذا الوقت فله الحمد على هذا التعليق المجد
على مؤلفنا محمد مولانا محمد عبد الرحيم

قال محمد حدثنا بشر حدثنا احمد اخبرنا اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي عن جابر بن يزيد الجعفي عن
عمر الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الناس احد بعدني جالساً فاخت الناس بهذا

باب الصلوة في الثوب الواحد

اخبرنا مالك اخبرنا بكير بن عبد الله بن الاشج عن يسير بن سعيد عن عبيد الله الخولاني قال كانت ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في الدرع والخنجر ليس عليها ازار اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن ابى هريرة ان سائلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في ثوب واحد قال اولكم ثوبان
اخبرنا مالك اخبرنا موسى بن ميسرة عن ابى مرة مولى عقيل بن ابى طالب عن ام هانئ بنت ابى طالب انها اخبرته

له قول محمدنا بشر الخ هكذا في بعض النسخ وفي بعضنا
حدثنا بسر بن الحسين الملقب وفي بعضنا حدثنا محمد بن بشر ولم يعرف الى الآن تعيينه وتعيينه
احمد بن حنبل اعرف من كتب الرجال توثيقهما او عدمه فعل الله بفضل على بعد هذا معقود واسرائيل
ابن يونس قدم مرت ترمذته واما جابر الجعفي فهو متكلم فيه وبعض النقاد دان وتفقوه لكن جمهورهم
منهم ابو حنيفة جرحوه وذكره السمعاني في الانساب بعد ما ذكر ان الجعفي بالغتم ثم
السكون نسبة الى قبيلة بالكوفة وهي جعفي ابن سعد بن مخرج الويزيد جابر الجعفي من اهل
الكوفة يروي عن عطاء والشعبي يروي عنه الثوري وشعبة مات سنة ٨٠ كان سبائياً من
اصحاب عبد الله بن سباء كان يقول ان علياً رضي الله عنه يرجع الى الدنيا قال يحيى بن معين كان
كذاباً يؤمن بالرجعة انتهى وذكر في تهذيب التهذيب جابر بن يزيد بن الحارث ابو
عبد الله الجعفي ويقال الويزيد الكوفي يروي عن ابى الطفيل والي الضحى وعكرمة وعطاء
وطاؤس وجماعة وعنه شعبة والثوري واسرائيل والحنبل بن حبان وشريك وسعور وغيرهم
قال ابن علية عن شعبة جابر صدوق في الحديث وقال وكيع هما شككتم في شيء فلا تشكوا في
ان جابر ثقة وقال الثوري لشعبة لئن تكلمت في جابر لا تكلم فيك وقال ابن معين كان
كذاباً وقال مرة لا يكتب حديثه وقال يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابى خالد قال الشعبي
لما برأ الموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل فما مضت الايام
واليالي الا اتمم بالكذب وقيل الزائدة لم تزد عن ابن ابى ليلى وجابر الجعفي والكلبي
فقال اما الجعفي فكان والله كذاباً يؤمن بالرجعة وقال ابو يحيى الحماني عن ابى حنيفة
ما لقيت فيمن لقيت الكذب من الجعفي ما ائمة بشي من رأي الا اتي فيه بائروزم ان عنده
ثلاثين الف حديث لم يظهر ما وقال احمد تركه يحيى القطان وعبد الرحمن بن همدى وقال
النسائي متروك الحديث وقال مرة ليس بثقة لا يكتب حديثه وقال الحاكم ذاهب الحديث
وقال ابن عدي له احدث ما لمعه وهو الى الضعف اقرب من الصدوق وقال ابو وليد بن
ابى سليم والجوزي في كتابه وكذا قال ابن عيينة واهم وسعيد بن جبير انتهى ملخصاً واما امر الشعبي
فوامر بن شراجل بالفتح الشعبي الكوفي نسبة الى شعب بالفتح بطن من همدان كان من كبار التابعين فقيهاً شاعراً يروي عن
وحسين بن الصائفة مات سنة ٨٠ وقيل سنة ٩٠ ذكره السمعاني وذكر في تهذيب التهذيب قال
مكحول ما رايت افقر منه وقال ابن عيينة كان الناس بعد الصحابة الشعبي في زمانه والثوري في
زمانه وقال ابن معين اذا حدث الشعبي عن رجل فسماه فهو ثقة وقال هو ابو زرعة ثقة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي لا يكاد يرسل الشعبي الا يصحى وقال ابو داود مرسل
الشعبي عندي احب من مرسل النخعي انتهى ملخصاً له قوله قال كذا اخرجه الدارقطني و
البيهقي في سننها عن جابر عن الشعبي وقال الدارقطني لم يروه عن الشعبي الا الجعفي وهو متروك
والحديث مرسل وقال عبد الحق في احكامه رواه عن الجعفي بحال وهو ايضا ضعيف وقال
البيهقي في المعرفة فيه جابر الجعفي متروك ثم قد اختلف عليه فيه فرواه ابن عيينة عنه كما تقدم
ورواه ابن طهان عنه عن الحكم قال كتب عمر لا يؤمن احد جالساً بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا

مرسل موقوف كذا ذكر الزيلعي وفي ارشاد الساري عند ذكر حديث الصلوة النبوة قاعد والناس
قيام خلفه في مرض موته هو حجة واحتمة لعمامة القاعد المعذور للقائم وخالف ذلك مالك
في المشور عنه ومحمد بن الحسن في ما كاهه الطحاوي وقد اجاب الشافعي عن الاستدلال بحديث
جابر عن الشعبي مرسل فروا لا يؤمن احد بعدني جالساً فقال قد علم من احتج بهذا ان لا حاجة
لرفيه لانه مرسل ومن رواية رجل يرفع اهل العلم عن الرواية عنه اي جابر الجعفي انتهى ولا يخفى
ان المرسل مقبول عند جمهور العلماء لا سيما مراسيل الشعبي كما مرنا القدرج بالارسال ليس بشي نعم
القدرج بجابر لا سيما على رأي ابى حنيفة له اعتداه له قوله اخبرنا بكير هكذا في نسخ عديدة
وفي موطا يحيى مالك عن الشعبي بن سعد ذكره الدارقطني وقال منصور
بن سلمة هذا ما رواه مالك عن الليث ذكره ابن عبد البر وقال اكثر ما في كتب مالك عن بكير
يقول اصحابه انه اخذه من كتب بكير كان اخذها من خزنة ابنه فنظر فيها انتهى لكن هذا لا ياتي
ههنا كذا ذكره الزرقاني له قوله كانت ميمونة هي بنت الحارث السلاية كان اسمها
برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة توفيت بسنة ٨٠ وخمسين وقيل سنة
ست وستين وقيل ثلاث وستين كذا في الاستيعاب في احوال الاصحاب لابن عبد البر
له قوله يصل لان ذلك جائز وان كان الافضل ان يكون تحت الثوب ميزر
له قوله ان بائلاً قال ابن جرير انقضى على اسمه كمن ذكر شمس الائمة السرخي الخفي في
كتابه المبسوط انه ثوبان كذا في ارشاد الساري له قوله ثوبان قال الخطابي لفظه
استيلاء ومعناه الاجارة عما هم عليه من ثياب الثياب ووقع في ضمنه الفتوى من طريق الخوي لانه
اذا لم يكن لكل ثوبان والصلوة لازمة فكيف لم يحلوان الصلوة في الثوب الواحد السائر
للعورة جائز وهو مذاهب الجمهور من الصحابة كابن عباس وعلي ومعاوية وانس وخالد بن الوليد
ابى هريرة وعائشة وام هانئ ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وابن المسيب
وعطاء وابو حنيفة ومن الفقهاء ابو يوسف ومحمد والشافعي ومالك واحمد في رواية واسحق
كذا في ارشاد الساري ١٢ التعليق المجد له قوله موسى بن ميسرة الذي بك الدال
مولاهم ابى عروة المدني ثقة كان مالك يثني عليه ويصفه بالفضل مات سنة ٨٠ قاله
الزرقاني له قوله مولى عقيل قال الحافظ هو مولى ام هانئ حقيقة ونسب الى ولده عقيل
جائزاً بائناً ملائمة لانه اخوها اولاد كان يكثر ملازمة عقيل له قوله عقيل هو عقيل
ابن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي يكنى اماً يزيد وديان ابنه صلعم قال له
يا ابا يزيد اني اجك جبين جبال القربانك مني وجالما كنت اعلم من حب عمي اياك قدم
عقيل على البصرة ثم اتى الكوفة ثم اتى الشام وتوفي في زمن معاوية كذا في الاستيعاب
له قوله عن ام هانئ هي اخت علي شقيقة امها فاطمة بنت اسد وهي ام طالب
وعقيل وجعفر واختلف في اسمها فقيل هند وقيل فاختة وكانت تحت بهيرة ابن ابى
وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم واسلمت عام الفتح كذا في الاستيعاب

١٥ قوله شئني شئني استدلل به على تعيين الفضل بين كل ركعتين من صلوة الليل قال ابن دقيق العيد وهو ظاهر السباق لحصر المبتدأ في الخبر وحمله الجهور على انه لبيان الافضل لما صح من فعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخلافه واستدل به ايضا على عدم النقصان من ركعتين في النافلة ما عدا الوتر وقد اختلف العلماء فيه فذهببت طائفة الى المنع وهو مذهب ابى حنيفة ومالك وطائفة الى الجواز وصححه الراجح واستدل بمضموم على ان الافضل في صلوة النهار ان تكون اربعا وبه قال ابو حنيفة وتغلب بانه مفهوم لغيب وليس بحجة وبانه ورد في السنن وصححه ابن خزيمة من طريق على الازدى عن ابن عمر مرفوعا صلوة الليل والنهار شئني شئني لكن تغلب ابن عبد البر وذكره النهار بانه من تفرد الازدى وحكم النساء بانه خطأ فيما وكذا يحيى بن معين كذا في الصياء ١٦ قوله فليصل ركعة فيه ان الركعة الواحدة هي الوتر وان كل ما تقدمما شفع وسبق الشفع شرط الكمال لا في صحته الوتر وهو المحقق عندنا لما كرهه وقد صح عن جمع من الصحابة انهم اوتروا الواحدة دون تقدم لغفل قبلها وروى محمد بن نصر وغيره ان عثمان قرأ القرآن ليلة في ركعة لم يصل قبلها ولا بعدها وفي البخاري ان سعد اوتر بركعة وان معاوية اوتر بركعة وصوبه ابن عباس وقال انه فقيه كذا في شرح الزرقاني ١٧ قوله توتر له ما قد صلى قال ابن ملك اى تجعل هذه الركعة الصلوة التي صلاها في الوتر وترا بعد ان كانت شفعاً والمحدث حجة للشافعي في قوله للوتر ركعة واحدة انتهى وفيه ان نحو هذا قبل ان يستقر امر الوتر قال ابن المأمون وهذا جواب تسليمي فانه قال ايضا ليس في الحديث دلالة على ان الوتر واحدة بتحريمه مستأنفة ليجتاح الى الاشتغال بجوابه اذ يستعمل كلام من ذلك ومن انه اذا خشي الصبح صلى واحدة متصلة انتهى واغرب ابن حجر حيث قال خالف ابو حنيفة السنة الصحيحة وانت قد علمت ان الدليل مع الاحتمال لا يصلح للاستدلال ومن اعجب العجائب ان بعضهم كره وصل الثلاث واوجب منه ان العقول قال بطلان الثلاث وبه افتى القاضي حسين اخذا من حديث لا يعرف له اصل صحيح لا توتروا بثلاث ووتروا الخمس اوسع ولا تشبهوا الوتر بصلوة المغرب ولا يوجد مع النقص حديث يدل على ثبوت ركعة مفردة في حديث صحيح ولا ضعيف فيقول ما ورد من مجلات الاحاديث للجمع بينها كذا في مرآة المفاتيح وفيه ما لا يخفى ١٨ قوله فاذا فرغ منها قال ابن عبد البر كذا في روايته يحيى وتابعه جماعة من رواة الموطأ واما اصحاب ابن شهاب فردوا بهذا الحديث باسناده فجعلوا الاضطجاع بعد ركعتي الفجر لبعده الوتر وعدم محمد بن يحيى الذي ان ما ذكره في ذلك هو الصواب وان ما قاله مالك قال ابن عبد البر ولا يفتح ما قاله مالك لموضع من الحفظ والاتقان ولثبوت في ابن شهاب وعلمه بمدينته ١٩ قوله اضطجع قال ابن حجر من هذه الاحاديث اخذا الشافعي انه يندب لكل احد ان يفضل بين سنة الصبح وفرضه بشفعة على شقه اليمين ولا يتركه ما لم يكن بل في حديث صحيح على شرطه انه صلى الله عليه وسلم امر بها واغرب ابن حزم حيث قال بوجوب الاضطجاع وفساد صلوة الصبح بتركه كذا في مرآة المفاتيح ٢٠ قوله عن عبد الله قال العسكري انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وذكره ابن ابي خيثمة والبخاري وابن شاهين في الصحابة وذكره البخاري وابن ابي حاتم في كبار التابعين واليه صحابي كذا في شرح الزرقاني

[illegible]

فقرأه من حين نزول الشمس الى صلوة الظهر فكان له لم يفته شيء **١٦٩** أخبرنا مالك حدثنا زيد بن اسلم عن
ابيه انه قال كان عمر بن الخطاب يصلي كل ليلة ماشاء الله ان يصلي حتى اذا كان من آخر الليل أيقظ اهله للصلوة
ويتلو هذه الآية وأمر أهله بالصلوة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرضى بك والعاقبة للمتقوي **١٧٠** أخبرنا مالك
أخبرنا حفصة بن سليمان الواسطي أخبرني كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس أخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي حالته قال فاضطجعت في عوص الوشادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها
قال فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل اقبله بقليل او بعدة بقليل جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فاستم النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ بالعشر الآيات الخواتيم من سورة ال عمران ثم قام الى شيء معلق
فتوضأ منه فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله من حين الخ قال ابن عبد البر ينادون من داود
لان المحفوظ من حديث ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله عن
عبد الرحمن بن عبد القادر عن عمر بن نام عن حذيفة بن اليمان عن صلوة الفجر وصلوة الظهر
لاننا قرأه من الليل ومن اصحاب ابن شهاب من دفعه عنه بسنده عن عمرو بن العلاء اولى
بالصواب من رواية داود حيث جعله من زوال الشمس الى صلوة الظل ان ذلك وقت
خفيف قد لا يسبح الحزب ورب جل غربة نصف القرآن او ثلثه او ربعه ونحوه ولان ابن شهاب
اتفق حفظا واثبت نقلا **٢** قوله للصلوة اي لا ادراك شيء من صلوة السجود والاستغفار
فيه ويحتمل ان يكون ايقاظه للصلوة الصبح وايا كان فانه امثل الآية **٣** قوله
ويتلو هذه الآية اخرج ابن مردويه وابن الجارود وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال لما
نزلت وامر اهلك الآية كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى باب على صلوة الغداة ثمانية
اشهر فيقول الصلوة وحكم الله انما يريد الله ليزهد عكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا
اخرج ابن مردويه عن ابي الجارود قال حين نزلت هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي باب
على فيقول الصلوة وحكم الله انما يريد الله ليزهد عكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا
كذا في الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور للسيوطي **٤** قوله حمزة الاسدي المدني
وثقه ابن معين قال الواقدي قتلته الحموي بدينه **٥** قوله كذا في الاسعاف **٥**
قوله ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وترجمان القرآن كان يقال له الجرد والبحر مات بالطائف **٦** قوله التعليق المجد على موطا
محمد لولانا محمد عبد الحى نور الله مرقد **٧** قوله انه بات في بعض طرق ابي عوانة قال
بعثني ابي العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فوجدته جالسا في المسجد فلم استطع ان اكله فلما صلى
المغرب قام فركب حتى اذن المؤذن لصلوة العشاء زاد محمد بن نصر في قيام الليل فقال لي
يا بني بيت الليلة عندنا **٨** قوله في عرض بفتح العين على المشهور ويعنما ايضا وانكره
البايعي نقلا ومعنى قال لان العرض هو الجانب وهو لفظ مشترك ورواه العسقلاني بانه لما
قال في طولها تعيين المارد وقد صحت به الرواية فلا وجه لانكار **٩** قوله الوسادة المراد
به الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرأس ونقل القاضي عياض عن البايعي والاصيلي
وعمرهما ان الوسادة ههنا الفراش لقوله اضطجع في طولها وهذا ضعيف او باطل وفيه دليل
على جواز نوم الرجل مع امرأته من غير مواقعة بحضرة بعض محامدا وان كان ميمونا قال القاضي
وقد جازي بعض روايات هذا الحديث قال ابن عباس بات في ليلة كانت فيها
حائضا قال وهذه الكلمة وان لم تتحط بيقاظي حسنة المعنى هذا كذا في شرح صحيح مسلم للنووي
٩ قوله في طولها قال ابن عبد البر كان ابن عباس والشد اعلم مضطجعا عند ارجلهما

او عند راسها وقال البايعي هذا ليس بالبين لانه لو كان كذلك يقال توسدت عرضها وقوله
فاضطجعت في عرض يقتضي ان العرض محل لاضطجاعي امر ولا يذرع الرأزي في العنق عن
ابن عباس اثبت خالتي ميمونة فقلت اني اريد ان ابست عندكم فقال كيف والفراش
واحد فقلت لا ما يجي لي بفراشكم افراش نصف ارازي واما الوسادة فاني اضجع راسي
مع رأسكم من وراء الوسادة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمع مني فقلت فقال الصبح هذا شيخ
قريش كذا في شرح الزرقاني **١٠** قوله او قبله جزم في بعض طرق ثلث الليل الاخير
قال الحافظ وجميع بينهما بان الاستيقاظ وقع مرتين ففي الاولى نظرا الى الساعات ثم تلا الآيات
ثم عاد لمضجته فقام في الثانية واعاد ذلك ثم توضأ وصلى **١١** قوله فسبح النوم اي
انتم النوم من باب الطلاق السبب على السبب او عينيه من باب الطلاق اسم الى الال على
المحل **١٢** قوله ثم قرأ قال النووي فيه جواز القراءة للمحدث وهذا اجماع المسلمين
وانما تحرم على الجنب واليائس انتهى وكذا ذكر جماعة من العلماء منهم ابن بطال وابن
عبد البر وفيه نظر وهو ان نوم النبي صلى الله عليه وسلم ليس بناقض وتجدد الوضوء بعد الاستيقاظ انما
هو لزيادة الفضل كما مر جوابه في مواضع فلا يدل قراءة القرآن بعد النوم على ما ذكره الا
اذا ثبت في هذا الحديث وقوع حدث آخر منه صلعم **١٣** قوله بالعرض قال البايعي
يحتل ان يكون ذلك ليبتدى لفظته بذكر الله كاختمها بذكره عند نومهم ويحتل ان يكون
ليذكر ما ندب اليه من العبادة وما وعد على ذلك من الثواب **١٤** قوله من سورة
الجم فيه استحباب قراءة هذه الآيات عند القيام من النوم وفيه جواز قول سورة البقرة
وسورة آل عمران ونحوها وذكر بعض المتقدمين وقال انها يقال سورة التي يذكر
فيها آل عمران والتي يذكر فيها البقرة والصواب هو الاول ورواه عاتمة العلماء من السلف
والخلف ونظا هرت عليه الاحاديث الصحيحة كذا في شرح صحيح مسلم للنووي **١٥**
قوله الى شن معلق بفتح الشين وتشديد النون قرية مخرقة من ادم وذكر الوصف باعتبار
لفظ وفي رواية البخاري معلقة **١٦** قوله منه والمحدثين نعم ثم استفرغ من الشن في اناء
ثم توضأ **١٧** قوله فاحسن وضوءه وفي بعض طرق فاستغسل الوضوء قال الحافظ ويجمع
بين هذه الرواية التي سبقت في باب تخفيف الوضوء فتوضأ وضوء خفيفا برواية النووي
فان لفظ فتوضأ وضوء بين وضوئين ولم يكتر وقد بلغ والمسلم فاستغسل الوضوء ولم يمس من الماء
الا قليلا وزاد فيها تسوك **١٨** قوله ثم قام يصلي لمحمد بن نصر ثم اخذ برأيه فوضأ فوضأ
ثم دخل البيت فقام يصلي **١٩** قوله مثل ما صنع يقتضي انه صنع جميع ما ذكر من القول والنظر
الى الساعات والوضوء والسواك والتوضؤ ويحتل ان يجعل على الاغلب وزاد في رواية الدعوات في
اوله فتمت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اقره كذا في الفتح
ع هو كريب بن ابي سلمة البصري شيخه في الجازي وثقه النسائي وابن معين وابن
سعد مات سنة كذا في الاسعاف **٢٠** اتبع

ثم ذهبت ففتت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه وأخذ ياذن اليمنى بيده اليمنى
ففتلها ثم قال فصل ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصل الصبح قال عهد صلوة الليل عندنا مثنى مثنى وقال أبو حنيفة صلوة الليل ان
شئت صليت ركعتين وان شئت صليت اربعا وان شئت ستا وان شئت ثمانيا وان شئت مائتين بتكبير واحدة
وافضل ذلك اربعا اربعا واما الوتر فقولنا وقول ابي حنيفة فيه واحد والوتر ثلث لا يفصل بينهما بتسليم

باب الحدث في الصلوة

اخبرنا مالك حدثنا اسمعيل بن ابي حكيم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في صلوة

له قوله ففتلها في بعض

طرفة ففتت انما صنع ذلك ليونس في ظلمة الليل وفي بعضها فجعلت اذا اغشيت
اخذت شحمة اذني وفي هذا على من زعم ان اخذ الاذن له انما كان في حال ادايته من اليسار الى
اليمن متسكلا في بعضها فاخذ باذني فادارني لكن لا يلزم من ادايته على هذه الصفة ان لا يعود الى
مسك اذنه لما ذكر من تأنيده ويطاظر لان حاله كان يقتضي ذلك لصغر سنه كذا في الفتح
له قوله ست مرات رواية الباب يقتضي ان صلى ثلاث عشرة ركعة وقدر صرح بذلك
في رواية الدعوات البخاري وصرح بعضهم بان ركعتي الفجر من غير ما كان رواية شريك البخاري
في التفسير عن كريب تخالف ذلك ولقطة فصل احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصل ركعتين
ثم خرج فكذا في رواية كريب من الاختلاف وقد عرف ان الاكثرها لقوا شريكا وروايتهم
مقدمة على روايتهم لما معهم من الزيادة وكونهم حفظوا وقد حمل بعضهم هذه الزيادة على سنة
النساء ولا يخفى بعده كذا في الفتح له قوله صلوة الليل مثنى مثنى اي الا فضل في صلوة
الليل ان تؤدى ركعتين ركعتين واما صلوة النهار فلا فضل فيها الاذبح وبه قال ابو يوسف وجعله
ما من من حديث الصلوة الليل مثنى مثنى وقال الشافعي واصحابه الا فضل فيها مثنى مثنى له
قوله غير السلام صلوة الليل والنهار مثنى مثنى اخرجه اصحاب السنن الاربعة وابن خزيمة وابن
جبان من طريق علي بن عبد الله الاذدي عن ابن عمر عن قال الترمذي رواه الثقات عن النبي
صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر فلم يذكره البخاري وقال النسائي هذا الحديث عندي
خطا وقال في سننه الكبرى اسناده جيد الا ان جماعة من اصحاب ابن عمر خالفوا الاذدي فلم
يذكروا فيه النهار منهم سالم ونافع وطاوس وقال ابن عبد البر لم يقله احد عن ابن عمر غير علي
وانكروه عليه وكان يحيى بن معين يضعف حديثه هذا ولا يحتج به ويقول نافع وعبد الله
ابن دينار وجماعة ردوه بدون ذكر النهار وقال الدارقطني في العلل ذكر النهار فيه وهم
ولهذا الحديث طرق اخرى ايضا وشواهد لا تخلو اكثر با من علته كما بسطه الزبيدي في تخرجه احاديث
المداية وابن حجر في تخرجه احاديث الرافي وغيرهما له قوله صليت اربعا لما اخرجه
البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عايشة في وصف صلوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالليل يصلي اربعا فلا تسأل عن حسن وطول ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسن
وطول ثم يصلي ثلاثا واخرج ابو داود والنسائي في سننه الكبرى من حديث عايشة و
احمد والبراء من حديث ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد
العشاء اربع ركعات له قوله وان شئت مائتين هذا مخرج في انه لا يكره الزيادة
على ثمان ركعات بتسليم واحدة خلافا لما ذهب اليه بعض اصحابنا من ان ذلك مكروه و
علوه بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد على ذلك بتجزيته واحدة ورواهم حديث عايشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد
ويدعو ثم ينهض ولا يصلي الا تسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يصلي ثم يسلم
تسليما يسمعا له قوله وافضل ذلك يعني ان السك جائز لكن الا فضل في الليل
هو الاربع بتجزيته واحدة كما في النهار وذكر اصحابنا في وجهه المنقول احاديث والته على
صلوة النبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في الليل والنهار وايدوه بالمعقول بان اكثر مشقة فيكون
ازيد فضيلة ولا يخفى ما فيه فان اولاد النبي عليه السلام اربع ركعات بتجزيته واحدة في الليل

والنهار ما لا يكثر لثبوته بالا حاديث الثابتة كمن الكلام في ما يدل على انه الا فضل وهو مفقود
والفضائل في مثل هذا الباب انما ثبتت بالتوقيف من الشارع لا من الامر المعقول فقط
له قوله واحد وهو قول عمرو بن دينار وسعد بن ابان والنس و ابن عباس والى امامته
وعمر بن عبد العزيز وحذيفة والفقهاء السبعة وابن المسيب وهو احد اقوال الشافعي و
القول الثاني ان لا يؤثر ثلاثا بتسليمتين تسليمة بعد ركعتين وتسليمة بعد ركعة وبه قال مالك
والقول الثالث ان شاء او تر ركعة وان شاء ثلاثا بتسليم واحدة او خمس او تسع
او سبع او باحدى عشرة كذا في البنائية له قوله ثلاث لما اخرجه النسائي عن
عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في ركعتي الوتر وداه الى كم وقال صحيح على شرط الشيخين
بلفظ كان يؤثر ثلاثا لا يصلي الا في آخرهن واخرج محمد في كتاب الآثار عن ابن مسعود
انه قال ما جزأت ركعة قط واخرجه الطبراني عن ابراهيم قال بلغ ابن مسعود ان سوادا من
بركة فقال ما جزأت ركعة قط واخرجه الطبراني عن انس انه قال الوتر ثلاث ركعات
واخرج عن ثابت قال صلى لي انس الوتر انا عن عيينة وام ولده خلفا ثلاث ركعات
لم يصلي الا في آخرهن واخرج عن المسور قال دفنا ابا بكر فقال عماري لم اوثر فقام فصفنا
وراه فصل بنا ثلاث ركعات لم يصلي الا في آخرهن واخرج عن ابي الزناد عن الفقهاء
السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وعائشة
ابن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم ان الوتر ثلاث لا يصلي
الا في آخرهن فنده الآثار والابا خبر كل ما يؤيده لمذهبا ودينا فعنا انما اخرجه الطبراني
وعن عبد الرحمن بن عيسى وجدت حس رجل من خلف ثمرى فنظرت فاذا عثمان بن عفان
فتقدم فاستفتح القرآن حتى ختم ثم ركع وسجد فقلت اوهم الشيخ فلما صلى قلت يا امير المؤمنين
انما صليت ركعة واحدة قال اجل هي وترى واخرج ايضا عن سعد بن ابى وقاص انه
كان يؤثر بركعة وفي صحيح البخاري عن معاوية وسعيد بن جبير انه اوثر بركعة وفي سنن سعيد
ابن منصور ان ابن عمر صلى ركعتين من الوتر ثم قال يا غلام ادخل لنا ثم قام فصل ركعة
والقول الفصيل في هذا المقام ان الامر في ما بين الصلوات مختلف فمنهم من كان يكتفي على
الركعة الواحدة ومنهم من كان يصلي ثلاثا بتسليمتين ومنهم من كان يصلي ثلاثا بتسليمته
والاخبار المرفوعة ايضا مختلفة بعضها شاهدة لاكتفاء بالواحدة وبعضها بالثلاث والكل
ثابت لكن اصحابنا قد ترجحت عندهم روايات الثلاث بتسليمته بوجه لاحت لهم فاخاوه
وحمل المجل على الفصل له قوله عطاء اخو سليمان وعبد الله وعبد الملك
موالى ميمونة ام المؤمنين كانتهم وكلهم اخذ عنها العلم وعطاء التزم حديثا وكلهم ذكره
الزرقاني له قوله ان قال ابن عبد البر بامرسل وقد روى متصلا مسندا من حديث
ابي هريرة والى بركة قلت حديث ابي هريرة اخرجه البخاري ومسلم وابو داود و
النسائي وحديث ابي بركة اخرجه ابو داود وكذا في التنوير

له قال ابن عبد البر يعني انه اداه فجعله على عيينة وهذا ذكره اكثر الرواة في هذا الحديث
ولم يذكره مالك ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحمى نور الله مرقده

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صغصعة عن ابيه انه اخبره عن ابي سعيد الخدري
 انه سمع رجلا من الليل يقرأ قل هو الله احد يرددوها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم كان الرجل يقللها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن اخبرنا يحيى بن سعيد
 قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال معاذ بن جبل لان اذكر الله من بكرة الى الليل احب الي من ان اخيل على جواد

هـ قوله لتعلم اي تساوى ثلث القرآن لان معاني القرآن ثلاثة علوم علم التوحيد
 وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وسورة الاخلاص يشمل على القسم الاشراف منها الذي
 هو كالاصل للمؤمنين وهو علم التوحيد وقال الطيبي ذلك لان القرآن على ثلاثة انحاء
 قصص واحكام وصفات الله وقل هو الله منحة للصفات فهي ثلث القرآن وقيل
 ثوابها ينفع بعد ثلث القرآن فعلى الاول لا يلزم من تكريرها استيعاب القرآن
 وختمه وعلى الثاني يلزم وقال ابن عبد البر من لم يتناول هذا الحديث اخلص من اختار
 الراي واليه ذهب احمد واسحق فانما عملا الحديث على ان معناه ان لنا فضلا في الثواب
 تحريضا على تعلمها لان قراءتها ثلاث مرات كقراءة القرآن قال وهذا لا يستقيم ولو قرأها مائة
 مرة كذا في مرآة المفاتيح **هـ** قوله ثلث القرآن قد وقع النزاع بين طليعتي
 المستفيدين مني بحرق سنة احدى وتسعين بعد الالف والمائتين ان اذ اقر سورة الاخلاص
 بل بجمعة ثواب قراءة تمام القرآن فقال بعضهم نعم مستند بهذا الحديث وردة بعضهم بان جمع
 الاثلاث انما يبلغ الى الواحد التام اذ كانت من جنس واحد والافلا وليس في الحديث
 تصرح بشئ من ذلك فخر والذي سألين تحقيق الحق في ذلك فقلت قد صرح جمع من
 الفقهاء والمحدثين بذلك فقالوا غرضنا ان هل يستنبط ذلك من هذا الحديث ام لا فقلت
 ان كانت الثلثية معللة باشتائها على ثلث معاني القرآن وهو التوحيد كما هو رأي جماعة
 فلا دالة لهذا الحديث على حصول ثواب ختم القرآن بالتثنية لان التثنية ح يكون تثليثا
 لايات التوحيد فقط ولا تشمل باقى القرآن وان حمل ذلك على كون ثوابه بقدر ثواب
 ثلث القرآن مع قطع النظر عن ما ذكره يمكن ثواب الختم التام بالتثنية فانقطع النزاع
 بينهم ثم وجدت في معجم الطبراني الصغير لنا خرج عن احمد بن محمد الزرادى انما اصابها في نال الحسن بن علي
 العلوي انما ذكرها بن عيسى ناسع بن محمد بن المسود بن ابراهيم حديثي عن سعد بن ابراهيم عن
 ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احدى مئة الف مرة
 اثنى عشر مرة فاما قرأ القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الارض يوما اذا اتقى فساد
 هذا اول على المقصود وقاطعا للنزاع **هـ** قوله معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الانصاري
 اخبرني ابو عبد الرحمن المدني شهد العقبه وبدر او المشاهد كلها وكان احد الاربعه الذين جعوا
 لقرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في طاعون عمواس كذا في الاسعاف **هـ** قوله
 احب الى الخ فيه تفصيل الذكر على الجهاد وهو امر توقيفي لا يدرك بالرأى وقد ورد به حديث
 ررفوع ايضا وورد بعض الاحاديث بتفضيل الجهاد على جميع الاعمال والجمع بينهما ان الجهاد
 الكامل المتضمن لبذل المال واعطاء الحجية والبيان وتدمير الامور بالراي والتوجه بالبراء
 والقلب والقتال باليد افضل الاعمال مطلقا وما سواه من انواع يفضل عليه الذكر كذا
 حققه برهان الدين ابراهيم بن ابي القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن جهمان الشافعي في
 عمدة المتحفين شرح عدة الحصن الحصين

الخيل من بكرته حتى الليل قال عهد ذكر الله حسن على كل حال ^{الرجل الذي يظنه كرمه البكر في زمانه} احذر ما مالك حدثا نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كش صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان طلقها ذهبت ^{المعادمة المارة والتمهيد للهداية}

بَابُ الرَّجُلِ يَسْلَمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَصِلُ

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر ^{رضي الله عنهما} مروي على رجل يصلي فسلم عليه ^{اي كلامه} فرد عليه السلام فرجع اليه ابن عمر فقال اذا سلم
 على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم ويشرب ويديه ^{اي سلم ابن عمر عليه السلام} قال محمد وهذا لا ينبغي للمصلي ان يرد السلام اذا سلم عليه وهو
 في الصلوة فان فعل فسدت ^{ورد السلام لا يفسد الصلوة} صلاته ولا ينبغي ان يسلم عليه وهو يصلي وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الرجلان يصليان جماعة

٢٣
١٤٦ أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال دخلت على عمر بن الخطاب بالهاجرة فوجدته يسبح فقمت وراءه فقرئتي فجعلني يجذأه عن يمينه فلما جاء يرؤاء تأخرت فصففنا ورأاه

وقفت الجوارح
في هذا الزمان ما في الرأف من الخير
بجسار الجارة فتح الزلل والمدة أي لها بنية
أي صليت عمر

٢٤ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أنه قام عن يسار ابن عمر في صلاته فجعلني عن يمينه

٢٥ أخبرنا مالك حدثنا علي بن عمر بن الخطاب

قوله على كل حال حتى حالة التقوط
 والجماع فانه وان كان الذكر اللساني منبها عنه عند ذلك لكن لا شبهة في حسن الذكر القلبي وقد
 ورد من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه **قوله** صاحب
 الايل قال الطيبي وذلك لان القرآن ليس من كلام البشر بل كلام خالق القوي والقدير
 وليس بينه وبين البشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم والشدة سبحانه بلفظه من عليهم
 ومنهم هذه النعمة **قوله** فلا يتكلم فيه اشارة الى ان السلام كلام لان فيه
 خطا با ومواجهة بالغير والكلام في الصلوة منى عنه وقد دللت عليه احاديث مرفوعة
 ايضا فاخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلوة فنتكلم ويساء الرجل صاحبه
 ويخبره ويروون عليه اذا سلم حتى اتيته فسلمت فلم يردوا على فاشته ذلك على فلما
 قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال امانة لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا ان امرنا ان نقوم
 قانتين واخرج ايضا عنه كنا نتكلم في الصلوة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد على فلما انفرت
 قال لقد احدث الله ان لا تكلموا في الصلوة ونزلت وقوموا للثقتين واخرج ايضا
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد على السلام في الصلوة فاتيته ذات يوم فسلمت فلم يرد
 على وقال ان الله يحدث في امره ما شاء وانه قد احدث لكم ان لا يتكلم احد الا يذكر الله
 ما ينبغي من تسبيح وتحميد وقوموا للثقتين واخرج البخاري ومسلم والبوداود والنسائي
 وابن ماجه عنه كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند
 النخاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا كنا نسلم عليك ففرد علينا فقال ان في الصلوة
 شغلا **قوله** وليشر بيده اي باصبعه لما اخرج البوداود والترمذي عن هيب
 مررت برسول الله وهو يصلي فسلمت عليه فرد الى اشارة واخرج البزار عن ابي سعيد ان
 رجلا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لانا كنا نرد السلام في صلاتنا فنيمننا عن ذلك واخرج ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني
 عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشر في الصلوة وبه اخذ الشافعي فاستحب الرد اشارة وعن
 احمد كراهته الرد بالاشارة في الفرض دون النفل وعن مالك روايتان ذكره العيني واختلف

اصحابنا منهم من كرهه ومنهم الطحاوي وحملوا الاحادِيث على ان اشارته صلعم كان للنهي عن السلام الالوده وهو حمل يحتاج الى دليل مع مخالفته لظاهر بعض الاخبار ومنهم من قال لا بأس به **هـ** قوله فعل وبه قال الشافعي ومالك والوثوري واكثر العلماء وكان ابن المسيب والحنس وقتادة لا يرون به بأسا كما ذكره العيني ودل من اجازته لم يبلغه الاحادِيث فانها صريحة في ان السلام كلام ممنوع عنه **هـ** قوله ولا ينبغي لانه في شغل عن ربه واما السلام على من يمكنه الرد واجازته لبعضهم لحديث كان الانصار يذخرون رسول الله صلعم يصل على يسلمون فيرد عليهم اشارة بيده كذا في الاستذكار **هـ** قوله وهو يصل فان سلم عليه هل يجب عليه الرد فنذكر العيني وغيره ان عند ابى يوسف لا يرد في الحال والابجد الفراء وعند ابى حنيفة يرد في نفسه وعند محمد بن عبد السلام لما اخرج عبد بن حميد وابو يعلى عن ابن مسعود كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلوة فمرت برسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد على فوقع في نفسي انه نزل فيه شيء فلما قضى رسول الله صلعم صلاته قال وعليك السلام واخرج الطحاوي عن جابر كانع النبي صلعم في سفر فبعثني في حاجة فانطلقت اليها ثم رجعت وهو يصل على راعلته فسلمت عليه فلم يرد على ورأيت يركع ويسجد فلما سلم **هـ** **هـ** قوله عن ابيه هو عبد الله بن عتبة ابن مسعود والنزلي ابن اخي عبد الله بن مسعود وثقة جماعة وهو من كبار التابعين مات بعد السبعين كذا في التوقيف وغيره **هـ** قوله ليس قد يطلق التسبيح على صلوة النافلة ويقال للذكر وعلوة النافلة سبحة يقال قضيت سبحة وانا خضت النافلة بالسبحة وان شاكنا الفريضة في التسبيح لان التسبيحات في الفرائض نوافل فقبل لصلوة النافلة سبحة لانها نافلة كالسبيحات كذا في النهاية والمراد به هنا نافلة الظهر ان كان الباجرة بمعنى ما بعد الزوال وصلوة الضحى ان حمل على المحرم **هـ** قوله يردنا حاجب عمرك انك الجاهلية ورجع مع عرفي خلافة ابى بكر ولم يذكر في الصحيحين في قصة منازعة علي والعباس في صدقة رسول الله صلعم كذا قال الزرقاني

باب الصلوة في مرائب الغنم

له قوله ان جدته قال ابن عبد البر ان جدته مليكة يقول له مالك

في اسم ابيه وكذا هم من قال اسمه سليم كما بينه في الفتح كذا في شرح الزدقاني **هـ**
 قوله قاما فلفظ هذا هو مذهب اكثر العلماء وروى قال عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
 مالك واهل الجاهلية والشام والشافعي واصحابه واكثر اهل الكوفة ومذهب ابن مسعود انهم
 اذا كانوا ثلثة قام الامام وسطم فان كانوا اكثر من ذلك قدموا احدهم وروى قال النخعي و
 نفر يسير من اهل الكوفة كذا في الاعتبار للحاذي وفي صحيح مسلم ان ابن مسعود صلى بعلقته
 والاسود فقام بينهما وكذا اخرجه ابو داود والبيهقي ومحمد في كتاب الآثار والطحاوي وغيرهم
 وفي بعضها انه قال هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل واجاب الجمهور عنه بوجه من ان لم يبلغه
 حديث انس وغيره الدال صريحا على تقدم الامام عن الاثنين وفيه بعد ومنها انه فعل ما
 فعل لعذر او لبيان الجواز لا لبيان انه السنة ومنها انه منسوخ باحد حديث اخر **هـ** قوله
 في مريض من ربيع في المكان يربض اذا صلى بها واقام ملازما لوما يقال حتى تربض
 الوحش في كئ سها كذا في النهاية **هـ** قوله الغنم قال الجوهري هو اسم مؤنث
 موضوع للجنس يقع على الذكور والاناث من الشاة وثبت في صحيح البخاري وسنن ابن
 ماجه واللفظ له عن ابي هريرة مرفوعا بعث النبي اراعى غنم فقال اصحابه وانت
 يا رسول الله قال وانا كنت اربعا بالابل ملكة بالقرريط كذا في حيوة الحيوان لكمال الدين
 محمد بن موسى الديلمي الشافعي **هـ** قوله الدؤل بضم الدال وفتح الهمزة وذكر في
 التقريب في نسبة الدؤل بكسر الدال بعد ما ياء وها نسبتان الى قبيلة ١٢ التعليق المجدد على
 مؤطا محمد **هـ** قوله عن حميد بن مالك بن النخيم هكذا وجدنا العبارة في بعض النسخ وعليه
 شرح القاري وضبطه بفتح الناء المعجمة وسكون التميمية ففتح المثلثة وضبطه ابن حجر في التقريب
 بصيغة التعغير حيث قال حميد بن مالك بن عيثم بالمعجمة والمثلثة مصفرا ويقال ملك جده
 واسم ابيه عبد الله ففتح التميمية انتهى وذكر في تهذيب التهذيب في ضبطه اختلافا حيث قال في
 ترجمته قال ابن سعد كان قديما قليل الحديث وذكره ابن جبان في الثقات وجده ذكره
 البخاري في التاريخ ف ضبطه في الرواة عنه بلفظ الغنم بضم المعجمة وفتح المشاء الفخيفة وضبطوه
 في رواية ابن القاسم في اللوامك كذلك لكن بالمثلثة وضبطه سلم كذلك لكن بتشديد اللثاء وضبطوه في الاحكام لا بمجمل
 القاصي بتشديد المثلثة انتهى ملخصا وضبطه ابن الاثير في النهاية بمثل ما في التقريب
هـ قوله وصل في ناحيته روى ابو داود والترمذي وابن ماجه عن البراء بن عازب عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لوم الابل فقال توضع منها وسل عن لوم الغنم فقال لا توضع
 منها وسل عن الصلوة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانما هو الشياطين
 وسل عن الصلوة في مريض الغنم فقال صلوا فيها فانما مبارك وروى النسائي وابن جبان
 من حديث عبد الله بن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الابل خلقت من
 الشياطين كذا في حيوة الحيوان **هـ** قوله في ناحيته روى يونس بن بكير عن هشام بن
 عروة عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا صلوا في مراح الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل وورد عن
 رواية جماعة من الصحابة واصحاب ما قيل في الفرق لان الابل لا تكاد تزد ولا تقربل تشود فرما
 تقطع الصلوة وجاز في الحديث انها خلقت من جن
هـ بضم الميم موضع تروح اليه الماشية اى تادى اليه ليلا كذا في النهاية وقال
 الحاجي مراح الغنم مجتمعا من آخر التباد ذكره السيوطي وبها متقاربان قاله القاري

الغنم وان كان فيه ابوالها وبغيرها ما اكلت لحما فلا بأس ببولها يعني

باب الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها

١٨٠ أخبرنا مالك أخبرنا تافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتعزى أحدكم فيصل على عند طلوع الشمس ولا عند غروبها ١٨١ أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس تطلع ومعهما قرن الشيطان فاذا ارتفعت زالتهما ثم اذا استوت قارنهما ثم اذا زالت قارنهما اذا دنت للغروب قارنهما واذا غربت فارقهما قال وتنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات ١٨٢ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يقول لا تحروا بصلتكم طلوع الشمس ولا غروبها فان الشيطان يطلع قرناه مع طلوعها ويغربان مع غروبها وكان يضرب الناس عن تلك الصلوة قال محمد وبهذا كله نأخذ ويوم الجمعة وغيرها عندنا في ذلك سواء وهو قول ابي حنيفة رح

١٨٠ قوله وان كان فيه الغنم قال القادي فيرانه لادالاه في الحديث على انه يصل فوق بولها وبغيرها من غير سجدة ونحوها بل قول ابي هريرة صل في ناحية تالي عن هذا المعنى واليه فلا يحصل الفرق ج بين ما روى الغنم واعطان الابل والشارع فرق بينهما انتهى وقد يقال ايضا لا وجه لذكر البعرة فان نجس عند صاحب الكتاب ايضا فيلتا مل ١٨١ قوله فلا بأس ببولها لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الغنمين بشرب البوال الابل وعند ابي حنيفة والي يوسف بول ما يولكل كبول ما يولكل نجس واما البعرة فالتفق الثلثة على نجاستها الا انها قالوا بنجاسته خفيفة وقال ابو حنيفة غليظة وذر خفف في مأكول اللحم وغلظ في غير المأكول وتفصيل في كتب الفقه ١٨٢ قوله لا يتعزى بلياء عند الكثرة والموطأ على ان لانا به في رواية التميمي والنياسي يورى بالياء على ان لانا به قال الحافظ كذا وقع بلفظ الخبر وقال السبيل يجوز الخبر عن مستقر امر الشرع اى لا يكون الا به وقال العراقي يحتمل ان يكون نبيا والالف اشباع ١٨٣ قوله عند التمام قال الحافظ اختلف في المراد به فقيل هو تفسير الحديث الصحيحين عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم منى عن الصلوة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب فلا تكره الصلوة بعد بها لمن قصد بصلاته طلوع الشمس وغروبها والى هذا جرح بعض اهل الظاهر وقواه ابن المنذر وذهب الاكثر الى انه من مستقل وكره الصلوة في الوقتين قصد لم يقصد ١٨٤ قوله عن عبد الله الصنابحي بهذا قال جمهور الرواة وقال مطرف واسمى بن عيسى الطباع عن ابي عبد الله الصنابحي قال ابن عبد البر هو الصواب وهو عبد الرحمن بن عيسى ثقة ودواه زهير بن محمد عن زيد بن عطاء عن عبد الله الصنابحي قال سمعت رسول الله وهو خطا فان الصنابحي لم يلقه قال الحافظ في الاصابة ظاهره ان عبد الله الصنابحي لا وجود له وفيه نظر فقه قال يحيى بن معين عبد الله الصنابحي روى عنه المدنيون يشبه ان يكون له صحة وقال ابن السكن يقال انه له صحة ودوايه مطرف والطباع عن مالك شاذة ولم ينفرد به مالك بل تابعه حفص بن يسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء عن عبد الله الصنابحي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا زهير بن محمد عن ابن مندة وكذا تابعه محمد بن جعفر بن ابى كثير وخارجة بن مصعب الاربعة عن زيد بن واخرجه الدارقطني من طريق اسمعيل بن الحارث وابن مندة من طريق اسمعيل الصائغ عن مالك عن زيد بن مهران بالساعة كذا ذكره الزرقاني ١٨٥ قوله ومعهما قرن الشيطان العلماء في معنى الحديث قولان احدهما ان هذا اللفظ على حقيقة وانما تطلع وتغرب على قرن شيطان وعلى رأس شيطان وبين قرن شيطان على ظاهره الحديث حقيقة لا مجازا وقال آخرون معناه عندنا على المجاز واتساع الكلام وانه اريد بقرن الشيطان ههنا امته تعبد الشمس وتسجد لها وتصل حين طلوعها وغروبها تقصد بذلك الشمس من دون الله كذا في أحكام المرجان في أحكام الجمان وفي الكاشف ذكر فيه وجوه احدها ان الشيطان ينتصب قائما في وجه الشمس عند طلوعها ويكون طلوعه

بين قرنيه اى فوديه فيكون مستقبلا لمن يسجد الشمس فيصير عبادة تتم له فنهوا عن الصلوة في ذلك الوقت مما لفته لعبدة الشيطان وثانيها ان يراد بقرنيه جزاءه اللذان يبعثها ج لاغوا الناس وثالثها انه من باب التمثيل شيئا الشيطان في ما سوله لعبدة الشمس بذوات القرون التي يعالج الاشياء ويبدلها بقرونها ورايها ان يراد بالقرن القوة والمخلة هو الوجه الاول لمعاوضة الروايات ١٨٦ قوله ثم اذا دنت قد وردت آثار معرحة لغروبها على قرن الشيطان وانما تريد عند الغروب السجود لثبات الشيطان يصعد بافتخرب بين قرنيه وبحرقه الله عز وجل التعليق الحمد ١٨٧ قوله عن تلك الصلوة اى لابل تلك الصلوة روى عبد الرزاق عن زيد بن خالد ان عرواه وهو غليظة روى بعد العصر فمزى الحديث وفيه فقال عرواه اني انشئ ان يتخذ بها الناس سبيلا الى الصلوة حتى الليل لم اعزب فيها وروى عن تميم الدارى نحوه وفيه لكن اخاف ان ياتي بعدكم قوم يصلون ما بين العصر الى الغروب حتى يروا بال الساعة التي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصل فيها وماراه نسي التحريم فلاني في احاديث نبيه عن الصلوة بعد العصر فانه للتنبيه قاله الزرقاني ١٨٨ قوله وبهذا كله نأخذ اى بالمنع عن الصلوة وقت الطلوع والغروب والاسواء اى صلوة كان نفلها كان او فرضا او صلوة جنازة لان الحديث لم يخص شيئا الا عصر يومه فانه يجوز عند الغروب وقال مالك والشافعي وغيرهما من علماء الحجاز معنى هذه الاحاديث النسي عن النافلة دون الفريضة واختلف عن مالك في الصلوة عند الاسواء فروى عنه ابن القاسم انه قال لا اكره الصلوة اذا استوت الشمس لاني يوم جمعة ولا في غيره قال ابن عبد البر ما ادى ما هذا وهو يوجب العمل بما رسل الثقات ورجال حديث الصنابحي ثقات واحسبه مال الى حديث ثعلبة بن ابي مالك القرظي انهم كانوا في زمان عمر يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر ومعلوم ان خروج عمر كان بعد الزوال فكانوا يصلون وقت استواء الشمس ويوم الجمعة وغيره سواء لان الفرق لم يصح عنده في نظر ولا اثر انتهى وذكر ابن عبد البر ايضا انه ممن رخص الصلوة وقت الاستواء الحسن البصري وطاؤس وهو دوايه عن الاوزاعي وقال الشافعي و ابو يوسف لا بأس بالتطوع نصف النهار ويوم الجمعة فاحسبه حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة ١٨٩ قوله سواء ولان الاحاديث مطلقة والعلة الاستفادة منها وهي اقتران قرن الشيطان مع الشمس عامة والاحاديث المفيدة لجواز التغفل يوم الجمعة وقت الاستواء لاساوى احاديث النسي من حيث السند

باب الصلوة في شدة الحر

أخبرنا مالك أخبني عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعنه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان الحر فادع عن الصلوة فإن شدة الحر من أجل جحيمهم وذكر أن النار اشتكت إلى ربها عز وجل فأذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال محمد وعنه أن أخذ نبرد بصلوة الظهر في الصيف ونصلي في الشتاء حين تنزل الشمس وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الرجل ينسى الصلوة أو تفوته عن وقتها

أخبرنا مالك أخبنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي الصلاة أو نسيها حتى إذا كان من آخر الليل عرس وقال البلال اكأ لنا الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكأ البلال ما قد رله ثم استند إلى راحلته وهو مقبل الفجر فغلبته عيناه فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا البلال ولا أحد من الركب حتى ضربت لهم الشمس ففر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال فقال بلال

والطحاوي وابن ماجه والنسائي وغيرهم وفي الباب أحاديث والله على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالمجرة أخرجه الطحاوي وغيره ولنا حديث البراد واه جماعة من الصحابة فآخروا الغادي ومسلم ومالك وغيرهم من حديث أبي هريرة والطحاوي من حديث عمرو بن عقبة والبخاري من حديث أبي سعيد وأحمد وابن ماجه والطحاوي من حديث المغيرة وابن خزيمة من حديث عائشة وروى الزوارق من حديث ابن عباس والبخاري من حديث انس إيراد النبي صلى الله عليه وسلم فخلا وروى الطحاوي عن ابن عمر قال لا يحدودة بكعة أنت بارض حادة شدة الحر يحدود الكلام في هذا البحث طويل فمنهم من مال حديث البراد وال حديث خباب ومنهم من عكس وكل منهما ليس بذاك ومال الطحاوي إلى نسخ التعجيل لما رواه عن المغيرة صلى الله عليه وسلم والصلوة الظهر بالحجر ثم قال أن شدة الحر من فيج جسم فابردوا بالصلوة والقدر المحقق أن الترغيب إلى البراد ثابت قولاً ومؤيد فعلاً واثره والتعجيل ليس كذلك **قوله** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسل تبين وصلة فآخروا مسلم والبراد وابن ماجه عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة **قوله** حين قفل من خبر في سلم من حديث أبي هريرة أنه وقع عند رجوعهم من خبر في إلى داود من حديث ابن مسعود قبل النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ليلاً فقال من يكفونا فقال بلال أنا وفي موطا عن زيد بن اسلم أن ذلك كان بطريق تيوك والبيهقي في الدلائل نحوه من حديث عقبة ووقع في رواية لابي داود أن ذلك كان في غزوة جش الأمراد ويعنه ابن عبد البر بأنها غزوة موتة ولم يشهد بها النبي وهو ما قال قد اختلف العلماء هل كان لهم من الصبح مرة أو أكثر فجزم الأصيلي بأن العتقة واحدة وتعقبه عياض بأن قصة أبي قتادة مغايرة لقصة عمران بن حصين وهو كما قال فان في قصته إلى قتادة فيها أن أبا بكر وعمر كانا معه وإيضاً فان قصة عمران فيها أن أول من استيقظ أبو بكر ولم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في فتح الباري ١٢ التعليق المجد على موطا محمد **قوله** قال بلال هو ابن رباح المؤذن وأمه حمنة مولى أبي بكر شهد بدلاً والمشاهد كلها مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وقيل عشرين وله بضع وستون سنة كذا في الإصابة وغيره **قوله** ففرغ قال النووي أي انتبه وقام وقال الأصيلي ففرغ لاجل عدوهم خوفاً أن يكون تبعهم وقال ابن عبد البر يستعمل أن يكون تاسفاً على ما فاتهم من وقت الصلوة وفيه دليل على أن ذلك لم يكن من عادته منذ بحث قال ولا معنى لقول الأصيلي لأنه صلى الله عليه وسلم لم يتبع عدو في الفراق من خيبر ولا من حنين ولا ذكر ذلك أحد من أهل الغادي بل أنصرف من كلا الغزوتين غانماً ظافراً كذا في التنوير

قوله فابردوا قال في النهاية البراد انكسار الوبج والحر وهو من البراد الخول في البرد **قوله** عن أي صلوة الظهر وفيه مرجع في حديث أبي سعيد عند البخاري وغيره بلفظ ابردوا بالظفر وحمله بعضهم على عمومهم فقال به اشبه في العصر وأحمد في العشاء في الصيف **قوله** عن الصلوة قال عياض معناه بالصلوة كما جاء في رواية وعن تيجن بمعنى الباء وقد تكون زائدة أي ابردوا الصلوة والاول جزم به النووي والثاني جزم به ابن العربي في القبس وقال القاضي اختلف العلماء في الجمع بين هذا الحديث وبين حديث خباب فيكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضاء فلم نشكنا فقال بعضهم حديث خباب البراد خصه والتقديم افعل وقال بعضهم حديث خباب منسوخ وقال بعضهم البراد مستحب وحديث خباب محمول على أنهم طلبوا تأخير الصلاة على قدر البراد وهذا هو الصحيح انتهى ومن الغريب تفسير بعضهم ابردوا أي صلوا لوقتها الاول رواه إلى حديث خباب نقله عياض عن حكاية الهروي وتفسير آخر فلم فتينا أي لم نجوفا رواه إلى حديث البراد نقله ابن عبد البر عن ثعلب كذا في التنوير **قوله** من فيج جسم أي وبجها ويروى من فوج جسم وقال صاحب العين وغيره الفج سطوع انحر في شدة القيظ وأما قوله اشكت النار ألم فإن أهل العلم اختلفوا في معناه فحمله جماعة منهم على الحقيقة وقالوا انطقوا الله الذي انطق كل شئ وحمله جماعة منهم على الجواز والقول الاول يعرض عموم الخطاب وظاهر الكتاب وهو اول بالصواب كذا في الاستذكار **قوله** وذكر أي النبي صلى الله عليه وسلم فهو بالاسناد المذكور وهو من جعله موقوفاً على أبي هريرة أو معلقاً وقد افردوه أحمد في مسنده ومسلم من طريق آخر عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر **قوله** اشكت حقيقة بلسان الحال كما رجمه من قول الرجال ابن عبد البر وعياض والقريبى وابن المنيو والنووي يثنون ولما لم منه سوى ما يخطر للواهم من الجبال قال الزدقاني **قوله** نفس في الشتاء ألم لمسلم زيادة فأترون من شدة البرد ذلك من زمير به وما ترون من شدة الحر فهو من مومها قال عياض قيل معناه إذا انفتحت في الصيف قومي لبيبا حر الشمس وإذا تنفست وقال ابن التين فان قيل كيف يجمع بين البرد والحر في النار فالجواب أن جسم فيها زوايا فيسا نادوا زوايا فيها زمير وقال مغلطاي لقائل أن يقول الذي خلق الملك من تلج وناد قادراً على جمع الضدين في محل واحد كذا في التنوير **قوله** وهو قول أبي حنيفة وبه قال مالك في رواية عن أحمد وزاد البراد في العشاء في الصيف وقال الليث والثانعي ومن تبعهم اول الوقت اول في جميع الصلوات كذا ذكره ابن عبد البر وجمعتهم في ذلك حديث خباب شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضاء فلم يشك أي لم يزل شكوا أخرجه مسلم وابن المنذر

يارسول الله اخذ بنفسى الذى اخذ بنفسك قال اقتادوا فبعثوا واحلهم فاقادوها شيئا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا لا فاقام الصلوة فضلى بهم الصبح ثم قال حين قضى الصلوة من بنى صلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكرى قال محمد وبهذا اخذ الا ان يذكرها في الساعة التي نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فيها حين تطلع الشمس حتى ترفع وتبيض ونصف النهار حتى تزول وحين تحمر الشمس حتى تغيب الا عصر يومه فانه يصليها وان احمرت الشمس قبل ان تغرب وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن يسير بن سعيد وعن الاعرج بن محمد ثونه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها ومن ادركها من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها

١٥ قوله اخذ بنفسى الة قال ابن عبد البر معناه قبض نفسى الذى قبض نفسك فالهاء زائدة اى توفاهم متوفى نفسك قال وهذا قول من جعل النفس والروح واحدا لانه قال في الحديث الاخر ان الله قبض ارواحنا فنص على ان المقبوض هو الروح ومن قال النفس غير الروح تادل قوله اخذ بنفسى اى النوى الذى اخذ نفسك قال النوى فان قيل كيف نام صلى الله عليه وسلم مع قوله ان عيسى تناما ولا ينام قلبى فجوابه من وجوبهما واشهرهما انه لا منافاة بينهما لان القلب انما يدرك الحيات المتعلقة به كالحزن والالم وغيرهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره وانما يدرك ذلك العين والعين ثالثة والثاني ان كان احد جانبا في القلب الثاني لاننا وهو غالب احواله كذا في التنوير ٢ قوله بنفسى قال ابن رشتين اى ان الله استولى بقدرته على كس استولى عليك مع منزنتك قال ويحتمل ان يكون المراد ان النوى غلبنى كما غلبك ٣ قوله قال اقتادوا قال القرطبي اخذ بهذا بعض العلماء فقال من اتبعه عن نوى في فائسة في سفر فليتحول عن موضعه وان كان واويا فليخرج عنه وقيل هو خاص بالنبي صلعم ٤ قوله اقتادوا اى ارتحلوا اذا مسلم فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ابن رشتين قد علمه بذلك ولا يعلم الا هو قال عياض هذا اظهر الاقوال في تعليقه ٥ قوله فاقادوها شيئا اختلفوا في معنى اقتادوا بهم وخروجه من ذلك الواوى فقال اهل الجواز تشام بالموضع التى ناهم فيه ما ناهم فقال هذا وفيه شيطان وذكر كعب عن جعفر عن الزهري ان النبي صلعم نام عن صلوة الفجر حتى طلعت الشمس فقال لا يصح ان تخرجوا عن المكان الذى اصابكم فيه الغفلة واما اهل العراق فزعوا ان ذلك كان لانه انتبه حين طلوع الشمس ومن السنة ان لا يصلى عند طلوعها ولا عند غروبها كذا في الاستذكار ٦ قوله فاقام الصلوة لاحمد فامر بلا فاذا نثم قام رسول الله فضلى ركعتين قبل الصبح وهو غير عجل ثم امره فاقام الصلوة وقال عياض اكثر رواة الموطأ في هذا الحديث اكتفوا على اقام وبعضهم قال فاذا ن او اقام بالشك ٧ قوله فضلى بهم الصبح زاد الطبراني من حديث عمران فقلنا يارسول الله الغيبة بها من الغد لو قتها فقال نهانا الله عن الربا ويقتله منا ٨ قوله من نسى الخ فان قيل فلم خص الناس والناسي بالذكر في قوله من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها قيل خص الناس والناسي ليرفع التوهم والظن فيهما لرفع القلم في سقوط الما ثم عنها فانما ان سقوط الما ثم عنها غير مسقط لما لمهما من فرض الصلوة وانها واجبة عليها عند الذكر بها يقضيها كل واحد اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكر العاصد معهما لان العلة المتوهمه في الناس والناسي ليست فيه ولا عند له في ترك فرض واذا كان النام والناسي وبها محذوران يقضيانما بعد خروج وقتها فالعند اولي بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وقد شذ بعض اهل الظاهر وادع على خلاف جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المعتد في ترك الصلوة في وقتها ان ياتي بها في غير وقتها لانه

غيرنا ثم ولانا كذا في الاستذكار ٩ قوله اذا ذكرها لابي يعلى والطبراني من حديث ابي حنيفة ثم قال انكم كنتم امواتا فوالله ايكم ادوا حكم فمن نام عن صلوة فيصليها اذا استيقظ ومن نسى عن صلوة فيصليها اذا ذكرها كذا في التنوير ١٠ قوله فان الله الخ قال عياض فيه تنبيه على ثبوت هذا الحكم واخذه من الآية التي تضمنت الامر لموسى وانه ما يلزمنا اتباعه وقال غيره استشكل وجوب الاخذ بان معنى لذكرى اما لذكرى فيها واما لا ذكرى على اختلاف القولين وعلى كل فلا يعلى ذلك قال ابن جرير ولو كان المراد من تذكرها لكان التثنية لذكرها واضح ما اجيب به ان الحديث فيه تغيير من الراوى وانما هو لذكرى بلام التعريف والفت القصر كما في سنن ابي داود وفي مسلم زيادة وكان ابن شهاب يقرؤها للذكرى فان من ان استدلاله صلعم انما كان بهذه القراءة فان معناه للذكرى اى لو قت التذكر كذا في التنوير ١١ قوله الا ان يذكرها في الساعة الة يعنى ان ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مفيد الجواز اذ الصلوة لمن نام او نسى عند ذكره ولو كان عند الطلوع والغروب والاستواء لكن احاديث النسي عن الصلوة فيها واضحة مطلقة قد خصصته بما عد ذلك فلا يجوز اداء الفائسة في هذه الساعات لاحاديث النسي هذا هو مذهب اصحابنا وذهب مالك والشافعي وغيرهم الى ان احاديث النسي مختصة بالنوافل التي لا سبب لها والتفصيل في هذا المقام ان ظاهر احاديث النسي يقتضى العموم وظاهر حديث فليصلها اذا ذكرها يقتضى عموم جواز الفائسة مع احاديث ادرك الصلوة فجمع بينهما جماعة بان حملوا احاديث النسي على النوافل وغيرها على غير ما فاجازوا اداء الوقييات والفوائت في هذه الاوقات واصحابنا لما رأوا ان على النسي عن الصلوة في الاوقات الثلثة عامة جعلوها عامة في النوافل والفوائت وغيرها وخصوا الذكر بالذكر في غير هذه الاوقات وجوزوا اداء عصر يومه وقت الغروب بحديث من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها لكن بشكل عليهم ورود من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها واجابوا عنه بان قد تعارض هذا الحديث وحديث النسي فاسقطناهما ودرجنا الى القياس وهو يقتضى جواز اداء عصر يومه عند الغروب لانه صار نوى كما وجب وعدم جواز صبح يومه في وقت الطلوع لان وجوبه كامل فلا يتاوى بالنواقص وزيادة تحقيقه في كتب الاصول لكن لا مانع من ورود ان الساقط انما يتعين عند تعذر الجمع وهو بهنا ممكن بوجه عديدة لا تخفى للماتل ١٢ قوله ان يذكرها قدايده جماعة من اصحابنا منهم العيني وغيره بما ورد في حديث التعريس انه صلى الله عليه وسلم ادخل من ذلك الموضع صلى بعد ذلك لم يكن ذلك الا لانه كان وقت الطلوع وفيه نظرا ما اولاه ان قد ورد تحليل الاقبا مصر بها بانه موضع غفلة وموضع حضور الشيطان فلا يعمل عنه واما ثانيا فلانه قد ورد في رواية مالك وغيره حتى ضربتهم الشمس وفي بعض روايات البخاري لم يستيقظوا حتى وجدوا حر الشمس وذلك لا يمكن الا بعد الطلوع بزمان وبعد ذهاب وقت الكراهية التعليق

باب الصلوة في الليلة الممطرة وفضل الجماعة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه نادى بالصلوة في سفر في ليلة ذات برذون ثم قال الاصلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الاصلوا في الرجال قال محمد هذا حسن وهذا خصه والصلوة في الجماعة افضل أخبرنا مالك حدثنا ابو النضر عن يسري بن سعيد عن زيد بن ثابت قال ان افضل صلواتكم في بيوتكم الاصلوة في الجماعة قال محمد وهذا نافع وكل حسن أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلوة الجماعة على صلوة الرجل وحده بسبعة وعشرين درجة

باب قصر الصلوة في السفر

أخبرنا مالك أخبرني صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت فرضت الصلوة

في جميع المؤطات موقوف على زيد وهو مرفوع عنه من وجه صحيح قلت اخبره البخاري وسلم والوداد والترمذي من طرق من سالم الى النضر عن زيد وهو ما به وفيه قصه اي سبب الحديث كذا في الترمذي ٨ قوله في بيوتكم ظاهر يشمل كل نفل لكنه محمول على طاعة شرع لا التجميع كالترادج والعديد وما لا يخص المسجد كالتيمية ٩ قوله ففضل صلوة الجماعة قال الشيخ سراج الدين البلقي لم يشر شيء لم يشر الاله لان لفظا من عمر صلوة الجماعة ومعناه الصلوة في الجماعة كما وقع في حديث الى هريرة صلوة الرجل في الجماعة وعلى هذا فكل واحد من المكون لم يذبح صلى في جماعة وادنى الاعداد التي تتحقق فيها الجماعة ثلاثة وكل واحد منهم الى بحسنة وهي بعشرة فتحصل من مجموع ثلثون ثا فقتصر الحديث على الفضل الزائد وهي سبعة وعشرون دون الثلاثة التي هي اصل ذلك وقال السيوطي في التفسير قد اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال فضل صلوة الجماعة على صلوة الواحدة خمس وعشرون درجة فان كانوا اكثر ففعل عدد من في المسجد فقال رجل وان كانوا عشرة آلاف قال نعم وان كانوا الاربعمائة فافضل عن كعب قال على عدد من في المسجد وبهذا يدل على ان التضييف المذكور مرتب على اقل عدد يحصل به الجماعة وانه يزيد بزيادة المصلين ١٠ قوله بسبع وعشرين درجة قال الترمذي عامة من رواة قالوا انما سادس وعشرين الا ابن عمر فانه قال سبعا وعشرين قال اللفظ ابن جرد عنه ايضا رواية خمس وعشرين عند ابن عوانة في مستخرجهم وهي شاذة وان كان لا يراها ثقة واما غيره فصح عن ابن هريرة وابي سعيد في الصحيح وعن ابن مسعود وعنده احمد وابن خزيمة وعن ابن عثاب بن ماجة والحاكم وعن عائشة والنس عند السراج وورد ايضا من طرق ضعيفة عن معاذ وصيب وعبد الله بن زيد وزيد بن ثابت وكلما عند الطبراني والنفق الجميع على خمس وعشرين سوى رواية ابي فقال اربع او خمس على الشك وسوى رواية ابي هريرة لاحد قال فيها سبع وعشرون قال واختلف في اي العدد من اربع فقيل رواية الخمس لكثرة روايتها وقيل رواية السبع لان فيها زيادة من عدل حافظ قال ووقع الاختلاف ايضا في غير العدد ففي رواية دجيه وفي اخرى جزء وفي اخرى ضعفا والظاهر ان ذلك من تعرف الرواية قال وثم ان الكلمة في هذا العدد والخاص غير محققة المعنى انتهى وقد جمع بين روايتي الخمس والسبع بان ذلك التعليل لا ينبغي الاكثر وبانه اظهر بالتحسين ثم اعلم الله بالزيادة وبالفرق بحال المصل كان يكون اعلم او خشع وبانه اعلم في المسجد او في غيره ١٢ التعليق المحمدي على موطا محمد رحمه الله

له قوله نادى وكان مسافرا فان لم يحل يقال له ضجنان بفتح الصاد المعجمة وسكون الجيم وتوئين بينهما الف جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا وقد اخبره البخاري من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع قال اذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان كذا قال الزرقاني ٢ قوله ثم قال اي بعد فراغ الاذان الاحرف تنبيه صلوا في الرجال اي البيوت والمنازل قال الطيبي اي الدور والمسكن رجل الرجل منزله ومكانه كذا في مرقة المعانيج وقال الرافعي ليس في الحديث بيان انه متى ينادى المنادي بهذه الكلمة في خلال الاذان ام بعده لكن الشافعي عرف من سائر الروايات انه لا ينادى بها دائما في الاذان فانه قال في الامام اجب للامام ان يامر بهذا اذا فرغ المؤذن من الاذان وان قال في الاذان فلا بأس ٣ قوله كان يامر وفي البخاري كان يامر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره الاصلوا في الرجال في الليلة الممطرة والباردة في السفر وفي صحيح ابي عوانة في ليلة باردة او ذات مطر وروى ٤ قوله يقول فيه من الفقه اربعة في تختلف عن الجماعة في الليلة الممطرة والرياح الشديدة وفي معنى ذلك كل عذر مانع و امر مؤذنا والسفر والحر في ذلك سواء واستدل قومه على ان الكلام في الاذان جائز بهذا الحديث اذا كان محال له منه وذكر واحد في الشافعي انه سمع من ابي النضر في ليلة ممطرة يقول اذا قال حي على الصلوة في الرجال والصلوة في الرجال واختلف اهل العلم فيه فروى عن مالك جماعة من اصحابه كراهته وقال لم اعلم احدا يفتي به بتكلم في الاذان وكراهه والسلام في الاذان وكذلك لا يشمت عاتسا فان فعل شيئا من ذلك وتكلم في الاذان فقتل اساء وبين على الاذان وقول الشافعي والى حقيقته والثوري في ذلك نحو قول مالك وخصت طائفة الكلام في الاذان منهم الحسن وعروة وعطاء وقيسادة واليه ذهب احمد بن حنبل كذا في الاستذكار ٥ قوله يباحسن اي الاعلام بقوله الاصلوا في الرجال خارج الاذان واما في الاذان فظاهر كلام اصحابنا المنع منه لكن قد ثبت ذلك من الرسول معلم واصحابه منهم ابن عباس كما رواه الوداد والبخاري وغيرهما وقد غلط من استنبط منه جواز الكلام في الاذان لان هذه الزيادة قد ثبتت في الاذان في محلها فصارت كائنا من الاذان كزيادة الصلوة خير من النوم ٦ قوله وبهذا ترك الجماعة في البر والبلح ونحو ذلك رخصة للترفيه من صاحب الشرع واختيار العزيمة افضل لورد كثير من الاحاديث بالتشديد في ترك الجماعة والترغيب البالغ اليها ٧ قوله قال قال ابن عبد البر كذا هو

ركعتين ركعتين في السفر والحضر في صلاة الحضر واقتت صلاة السفر ^{١٩٠} أخبرنا مالك أخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا خرج الى خيبر قصر الصلوة ^{١٩١} أخبرنا مالك حدثنا نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا خرج حاجا او معتمرا قصر الصلوة بذي الحليفة ^{١٩٢} أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر خرج الى رقيم فقصر الصلوة في مسيرة ذلك ^{١٩٣} أخبرنا مالك حدثنا نافع انه كان يسافر مع ابن عمر الزبير فلا يقصر الصلوة قال محمد اذا خرج المسافر اتم الصلوة الا ان يريد مسيرة ثلاثة ايام كوايل بسير الابل ومشي الاقدام فاذا اراد ذلك قصر الصلوة حين يخرج من مصره ويجعل البيوت خلف ظهره وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب المسافر يدخل المصر او غيره متى يتم الصلوة

^{١٩٤} أخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر انه قال أصلي صلوة المسافر ما لم أجمع مكثا وإن حبسني ذلك اثنتي عشرة ليلة ^{١٩٥} أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر كان اذا قدم مكة صلى بهم ركعتين ثم قال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانما قوم سفرا ^{١٩٦} أخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقيم بمكة عشر ايام يقصر الصلوة الا ان يشهد الصلوة مع الناس فيصلي بصلاتهم ^{١٩٧} أخبرنا مالك أخبرنا هشام بن عروة انه سأل سالم بن عبد الله عن المسافر اذا كان لا يرى مقي يخرج يقول

الصلوة في اقل من اربعة برزوخية سنة عشر فرسنا والفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة آلاف ذراع كذا في نية ابن الاثير ^{١٩٨} قوله اتم الصلوة الا ان يرى اهل المصر فانه يركب في اقل من اربعة من اهل الظاهر يقصر في كل سفر ولو في ثلاثة اميال لظاهر قوله تعالى واذا ضربتم في الارض وروى مسلم والباقر عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ قصر الصلوة وهو اصح ما ورد في ذلك وروى سعيد بن منصور عن ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فرسخا يقصر الصلوة وحملته اكثر العلماء على ان المراد بالمسافة التي يستأمنها القصر مسافة السفر وذهب مالك الى ان اقل مدة السفر التي يقصر فيها اربعة برزوخية قال الشافعي واحمد وجاعة وهي ستة عشر فرسخا اي ثمانية ايام وروى مسلم والمستند لهم حديث ابي اهل مكة لا تقصروا في اقل من اربعة برزوخية والباقر عن ابي بصير والبطري وسنده الطائي عن علي بن ربيعة عن علي سالت ابن عمر اني لم تقصر الصلوة قال تعرف السويدي اقلعت لا ولكن قد سمعت بها قال هي ثلاث ليال فواصل فاذا خرجنا اليها قصرنا الصلوة ولما كان السير مختلفا باختلاف السائر والمركب اعتبروا السير الوسط وهو سير الابل ومشي الاقدام ولم يعتبروا سرعة القطع وبطوئه بغير ذلك وتفصيله في كتب الفقه ^{١٩٩} قوله ويجعل البيوت خلف ظهره بذاق جواز القصر لما روى ابن ابي شيبة وعبد الزاق ان عليا خرج من البصرة فصل اربع ايام قال انا لو جاوزنا هذا الخصب لصليت ركعتين وهو بيت من قصب التليق المجيد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحمي نور الله مرقده ^{٢٠٠} قوله ثم قال ان قال ابو عمرو ومثل عمر فعل الرسول قال عمران بن حصين شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح فاقام بمكة ثمان عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين ثم يقول لا اله الا الله صلوا اربع ايام فاقام سفر انتهى ويزاد في الترمذي وفي اسناده ضعف كذا قال الزرقاني وقال القاري بعد ذكر حديث عمران لعلي وجه قصره عليه السلام انه كان على قصد سفر مع ان من جملة هذه المدة ايام منى وعرفة ويشترط ان يكون نية الاقامة في بلدة واحدة انتهى قول فيه خطأ واضح فان حديث عمران في فتح مكة وايام منى انما تكون في موسم الحج وكذا اليوم عرفة ولم يكن هناك حج

١٩٨ قوله ركعتين ركعتين لم تختلف الآثار ولا اختلف اهل العلم بالاثار والخبر ان الصلوة انما فرضت بمكة حين سري بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي ثم عرج به الى السد ثم اتاه جبريل من الغد فبلى به الصلوات لا وقتها الا انهم اختلفوا في بيانها حين فرضت فردى عن عائشة انها فرضت ركعتين ثم زيد في صلوة الحضر فاكملت اربع ايام وبذلك قال الشعبي والحسن البصري في رواية يميون وروى ابن عباس انها فرضت في الحضر اربع ايام وفي السفر ركعتين وقال نافع بن جبير بن مطعم وكان احد علماء قریش بالنسب وايام العرب والفقه وهو رواية عن ابن عباس وهو روى عنه حديث امامه جبريل ان الصلوة فرضت في اول ما فرضت اربع ايام المغرب والصبح وكذلك قال الحسن البصري في رواية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انس ابن مالك القشيري ما يدل على ذلك وهو قوله ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلوة والوضوء لا يكون الا من تمام قبله وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بلي عن عرق قال فرضت الصلوة في الحضر اربع ايام وفي السفر ركعتين كذا في الاستذكار ^{٢٠١} قوله صلوة الحضر لابن خزيمة وابن جابر فلما قدم المدينة زيد في صلوة الحضر ركعتان وكذا صلوة الفجر لطول القراءة وصلوة المغرب لئلا يتر النصارى ^{٢٠٢} قوله واقرت اصحج بظاهرة الخيفة وموافقهم على ان القصر في السفر غير لازم لا لخصه واجاب مخالفوهم بانه غير مرفوع وبانما لم تنبه زمان فرض الصلوة قاله الطائي وغيره قال الحافظ وفي نظرائه ما لا مجال للرأى فيه فله حكم الرفع وعلى تسليم انها لم تدرك القصص يكون مرسل صحابي وهو حجة كذا في شرح الزرقاني ^{٢٠٣} قوله قصر الصلوة بذي الحليفة قال ابن عبد البر كان ابن عمر يترك بالموافق التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علم انه عليه والسلام قصر العصر بذي الحليفة حين خرج الى حجة الوداع فعل مثله ^{٢٠٤} قوله بذي الحليفة بعثت الى المدينة وفتح الام واسكان المياه ميقات اهل المدينة وهو على نحو ستة اميال من المدينة وقيل سبعة كذا في تهذيب الاسماء والنبات للسنوسي ^{٢٠٥} قوله الى رقيم قال مالك وذلك نحو من اربعة برزوخية والمدينة وبعيد الزقاق من مالك ثلاثون ميلا من المدينة ورواه ابن عثيمين عن ابن شهاب قال قال هي ثلاثون ميلا فيحتمل ان رقيم موضع مشع فيكون قد برك مالك عنه آخره وعقيل عند اوله كذا قال الزرقاني ^{٢٠٦} قوله البريد هو كلمة فارسية يراد بها في الاصل البخل واصلا بزيادة وم اي حمزة وفيه الذنب لان يقال البريد كانت محذوفة الا ذاب كالعلماء لما فاعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركب البريد يريدا والمسافة التي بين السكينة يريدا والسكنة موضع كان يسكنه الفيض المرتبون من بيت اوقية او باط وكان يركب في كل سنة يقال وبعد ما بين السكينة فرسخان وقيل اربعة ومنه الحديث لا تفكر

أَخْرَجَ الْيَوْمَ بِلْ أَخْرَجَ غَدًا بِلْ السَّاعَةِ فَكَانَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ لَيْلٌ كَثِيرَةٌ أَيْقَصُ مَا يَصْنَعُ قَالَ يَقْصُرُ وَإِنْ تِمَادَى
 بِهِ ذَلِكَ شَهْرًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَصَرَ الصَّلَاةُ إِذَا دَخَلَ الْمَسَافِرُ مَصْرًا مِنَ الْأَمْصَارِ وَإِنْ عَزَمَ عَلَى الْمَقَامِ إِلَّا أَنْ يَعْزِمَ عَلَى الْمَقَامِ
 خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَصَاعِدًا فَإِذَا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا عَطَاءُ الْخِرَاسِيُّ قَالَ قَالَ سَعِيدُ
 ابْنِ الْمُسَيْبِ مَنْ أَجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ فَلْيَتِمَّ الصَّلَاةُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَلَسْنَا نَأْخُذُ بِهَذَا يَقْصُرُ الْمَسَافِرُ حَتَّى يَجْمَعَ عَلَى إِقَامَةِ
 خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ وَمُسْعِدِ بْنِ جَبْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ
 كَانَ يَصَلِّي مَعَ الْأَمَامِ أَرْبَعًا إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَهَذَا نَأْخُذُ إِذَا كَانَ الْأَمَامُ مَقِيمًا وَالرَّجُلُ مَسَافِرًا
 هُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ

باب القراءة في الصلوة في السفر

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَحَدُ ثَنَائِفَةٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْرَأُ فِي السَّفَرِ فِي الصُّبْرِ بِالْعَشْرِ السُّورِ مِنْ أَوَّلِ الْمُفْصِلِ يَرُدُّ دَهْنَ فِي كُلِّ
 رَكْعَةٍ سُورَةً قَالَ مُحَمَّدٌ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ وَالسَّمَاءَ وَالطَّارِقَ وَغَوْثًا

أَعَزَمَ السَّفَرُ لَمْ يَجْعَلْ بِالْأَقَامَةِ وَإِنْ وَقَعَتْ لَهُ ذَلِكَ مَدَّةٌ وَالْأَقَامَةُ بِالْأَعْمَالِ بِالْأَيَّامِ فَيُجَازِئُ لَمْ
 يَقْصُرْ وَلِذَلِكَ كَانَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْصُرُ عَامَ الْفَتْحِ إِذَا قَامَ عَلَى حَرْبٍ يَهْوِزُ عَنْ
 أَنْ يَقَامَ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا كَمَا أَخْرَجَهُ الْبُودَاؤُ وَابْنُ جَبَانَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْمَنَ عَشْرَةَ يَوْمًا كَمَا
 أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالِدٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ يَوْمًا كَمَا أَخْرَجَهُ الْبُودَاؤُ وَابْنُ عُمَرَ مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ
 وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدْتُ مَعَهُ الْفَتْحَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَمَانِ
 عَشَرَ يَوْمًا لَا يَصِلُ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ يَقُولُ يَا أَبَا هِلَالٍ الْبَلَدُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَأَقَامَ سَفَرًا وَعَشْرِينَ يَوْمًا كَمَا أَخْرَجَهُ
 عُمَيْرُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي مَنْدِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَمَحَّ الرِّوَايَاتِ
 فِي ذَلِكَ رَوَايَةُ تِسْعَ عَشْرَةَ يَوْمًا وَاجْتِمَاعُ بَيْنِ الرِّوَايَاتِ السَّابِقَةِ بِاحْتِمَالٍ
 أَنْ يَكُونَ فِي بَعْضِهَا لَمْ يَدْرِي مِنَ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ وَهِيَ رَوَايَةُ سَبْعَةِ عَشْرَ يَوْمًا فِي بَعْضِهَا وَهِيَ رَوَايَةُ
 تِسْعَ عَشْرَةَ يَوْمًا مِنَ الدُّخُولِ وَدُونَ الْخُرُوجِ وَهِيَ رَوَايَةُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ يَوْمًا مِنَ الْخُرُوجِ وَهِيَ رَوَايَةُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ يَوْمًا
 أَحَادِيثُ الرَّافِعِيِّ هُوَ جَمْعُ مِثْلَيْنِ وَبَقِيَ رَوَايَةُ خَمْسَةَ عَشْرَةَ يَوْمًا لِمَا لَفِظْنَا بِدَوَايِدِ عَشْرِينَ وَهِيَ
 صَحِيحَةٌ الْأَسَانِدُ الْأَنْبَاءُ شَاذَةٌ وَرَوَايَةُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ يَوْمًا بِصَحِيحَةٍ مِنْ جَيْشِ الْأَسَانِدِ وَانْتَهَى وَقَدْ
 وَرَدَتْ بِذَلِكَ أَنْبَاءٌ كَثِيرَةٌ فَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَامَ بِأَذَرْبَيْجَانَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَقْصُرُ
 الصَّلَاةَ وَدَرَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ بَنِي سَمُرَةَ بَعْضُ بِلَادِ فَارَسَ سِتَيْنِ فَكَانَ لَا يَجْمَعُ وَلَا
 يَزِيدُ عَلَى رَكْعَتَيْنِ وَدَرَى أَنَّ النَّسَّابَ بْنَ مَالِكٍ أَقَامَ بِالشَّامِ شَهْرَيْنِ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 مَرْوَانَ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَفِي الْبَابِ أَنْبَاءٌ أَخْرَجَ زَكَرِيَّا بْنُ الْيَزِيدِ فِي تَحْرِيجِ أَحَادِيثِ الْمَدَائِدِ
 قَوْلُهُ مَصْرًا وَإِنْ كَانَ وَطَنُهُ الْأَصْلَى إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ وَلَئِنْ لَمْ يَدْخُلِ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ عَامَ
 الْفَتْحِ عَامَ حِجَّةِ الْوُدَاعِ قَصَرَ فَإِنْ لَمْ يَهْتَمِرْ بِمَكَّةَ دَخَلَ **٣** قَوْلُهُ أَخْبَرَنَا عَطَاءُ الْخِرَاسِيُّ أَنَّهُ
 عَطَاءُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ مِيسَرَةٌ وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ الْخِرَاسِيُّ الْبُوعَثْمَانِيُّ مَوْلَى الْمَلِكِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ عَلَى
 الْأَشْهُرِ وَقِيلَ مَوْلَى لَبْدِ بْنِ أَصْلَمَ مِنْ مَدْيَنَةَ بَلَّحَ مِنْ خِرَاسَانَ وَسُكُنَ الشَّامَ وَلَهُ سِتَّةُ خَمْسِينَ وَكَانَ
 فَاضِلًا عَالِمًا بِالْقُرْآنِ عَالِمًا وَلَقَدْ سَمِعْتُ ابْنَ مَعِينٍ وَمَاتَ سِتَّةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَأَدْخَلَ الْبُخَارِيُّ
 فِي الصَّغْفَرِ لِقَوْلِ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ كَذِبَهُ وَدَرَاهِمُ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّ مِثْلَ
 الْقَاسِمِ لَا يَجْرَحُ بِرَوَايَةٍ مِثْلَ عَطَاءِ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ الْفَضْلَاءِ كَذَا ذَكَرَهُ الزُّرْقَانِيُّ **٤** قَوْلُهُ
 هُوَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ أَلَّا تَرَ ابْنَ عُمَرَ أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كِتَابِ الْأَنْبَاءِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ نَافِعُ بْنُ

مُسْلِمٍ عَنْ جَاهِدٍ عَنْهُ قَالَ إِذَا كُنْتَ مَسَافِرًا فَوُطِئْتَ عَلَى نَفْسِكَ عَلَى إِقَامَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا قَامَ
 الصَّلَاةَ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي فَأَقْصِرْ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرْدَانَ عَنْ جَاهِدِ بْنِ
 عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ إِذَا جَمَعَ عَلَى إِقَامَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَأَمَّا رِجَالُ السَّبِيحِ فَمَوْدِي عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ عَنْهُ قَالَ إِذَا قَامَ الْمَسَافِرُ خَمْسَةَ عَشْرَةَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ وَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَلْيَقْصُرْ
 ذَكَرَهُ الْيَعْنِي وَمَا دُرِيَ عَنْهُ مِنَ التَّحْدِيدِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَذَكَرَ صَاحِبُ الْمَدَائِدِ أَنَّهُ لَمْ يَدْرِ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْيَزِيدِيُّ وَالْيَعْنِي أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ عَنْهُ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ إِذَا قَدِمْتَ بَلَدًا وَانْتِ
 مَسَافِرُوكَ نَفْسِكَ أَنْ تَقُومَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَكُلِّ الصَّلَاةَ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي فَأَقْصِرْ وَمَا
 يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ التَّحْدِيدِ بِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ مَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامَةُ السُّنَنُ عَنْ النَّسَائِيِّ قَالَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ
 مَعَ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قُلْتُ كَمْ أَقَامْتُمْ بِهَا قَالَ
 أَقَامْنَا بِهَا عَشْرًا لَا يَتَّحِلُّ لَعَلَّكُمْ عَزَمُوا عَلَى السَّفَرِ فِي الْيَوْمِ أَوِ الثَّانِي أَوِ الثَّلَاثِ وَكَذَلِكَ اسْتَرْجَمَ ذَلِكَ
 عَشْرًا أَنَّ الْحَدِيثَ أَنَا هُوَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ فَتَعَيَّنَ أَنْهُمْ نَوُوا الْأَقَامَةَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لَا يَجُزِلُ
 قَضَاءُ الشُّكِّ **٥** قَوْلُهُ أَرْبَعًا هَذَا هُوَ السَّنَةُ الْمَأْثُورَةُ كَمَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ
 قَالَ كُنَّا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ أَنَا إِذَا كُنَّا مَعَكُمْ صِلِينَا أَرْبَعًا وَإِذَا رَجَعْنَا صِلِينَا رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ
 تِلْكَ سَنَةُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **٦** التَّحْلِيْقُ الْمُجْمَعُ عَلَى مَوْطَا مُحَمَّدٍ لَنَا مُحَمَّدُ عَبْدُ الْحَيِّ
 نُودُ اللَّهِ مَرَقَهُ **٧** قَوْلُهُ يَقْرَأُ الْخَبِيرُ إِلَى دَفْعِ مَا يَتَوَهَّمُ مِنْ أَثَرِ ابْنِ عُمَرَ السَّنَةَ فِي السَّفَرِ
 كَالسَّنَةِ فِي الْحَضَرِ مِنْ قِرَاءَةِ طَوَالَ الْمُفْصِلِ وَهِيَ مِنَ الْحِجَرَاتِ إِلَى وَالسَّمَاءِ ذَاتَ الْبُرُوجِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ
 فَإِنَّ السَّفَرَ إِذَا فِي التَّخْفِيفِ فَيَنْتَقِلُ الْوُظُفِيَّةَ فِيهِ مِنَ الطَّوَالِ إِلَى الْأَوَسَاطِ وَقَدْ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي
 شَيْبَةَ عَنْ سُؤْدَةَ قَالَ خَرَجْنَا حِجَابًا مَعَ عَرَفْصَةَ بِنَا الْفَجْرِ بِأَلَمِ تَرْكِيفٍ وَلَا يَلِافٍ وَعَنْ ابْنِ مَيْمُونٍ
 صَلَّى بِنَا عَرَفْصَةَ فِي السَّفَرِ فَقَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَعَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ يَقْرَأُ فِي السَّفَرِ بِالْصُّورِ الْقَضَاءُ **٨** قَوْلُهُ نَحْنُ هَاهُنَا بِلْ أَنْ قَرَأَ
 أَقْصَرَ مِنْ ذَلِكَ جَاؤَنَا دَرَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الصُّبْحَ بِالْمَعْوِزَةِ بَيْنَ أَخْرَجَهُ الْبُودَاؤُ
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ جَبَانَ وَالْحَاكِمُ وَأَحْمَدُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

باب الجمعة بين الصلاتين في السفر والمطر

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا غل به السجدة جمع بين المغرب والعشاء ^١ أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر حين جمع بين المغرب والعشاء في السفر سار حتى غاب الشفق ^٢ أخبرنا مالك أخبرنا داود بن الحصين أن عبد الرحمن بن هرم أخبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين الظهر والعصر في سفره إلى تبوك قال محمد وهذا تأخذ والجمع بين الصلاتين أن تؤخر الأولى منهما فتصلي في آخر وقتها وتجل الثانية فتصلي في أول وقتها وقد بلغنا عن ابن عمر أنه صلى المغرب حين آخر الصلوة قبل أن تغيب الشفق خلاف ما روى مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا جمع الأمراء بين المغرب والعشاء جمعهم في المطر قال محمد ولستأ تأخذ بهذا الانجمع بين الصلاتين في وقت واحد إلا الظهر والعصر بعرفة والمغرب والعشاء

سندده أصح الأسانيد لا اشتباه في طريقته فجمع بينه وبين هذا البلاغ باختلاف الأحوال ولا يفتقر بثبوت أحدهما في ثبوت الآخر ^١ قوله قبل أن تغيب الشفق أخرجه الطحاوي عن أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر به السير فراح ردة لم ينزل إلا الظهر والعصر وأخر المغرب حتى صرح سالم الصلوة فصمت ابن عمر حتى إذا كان عند غيبوبة الشفق نزل فجمع بينهما فعني هذا الحديث أن نزوله للمغرب كان قبل أن يغيب الشفق فاحتمل أن يكون قول نافع بعد ما غاب الشفق إنما أراد به قرير من غيبوبة الشفق لئلا يتعنا وما روى في ذلك ثم أخرج عن العطاء بن خالد عن نافع أبقينا مع ابن عمر حتى إذا كان ببعض الطريق استصرح على ردة بنت إلى عبيدة فراح مسرا حتى غابت الشمس فنودى بالصلوة فلم ينزل حتى إذا كان الشفق ان يغيب نزل فصل المغرب وغاب الشفق فصل العشاء وقال هكذا كان لفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جئنا بالسير التعليق المجد على موطا محمد ^٢ قوله لا يجمع إلا استدلالا أصحنا من الطحاوي بأحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفرط أنا التفرط في اليقظة أن يخرجه حتى يدخل وقت صلوة الأخرى أخرجه مسلم وغيره من حديث ابن قتادة في قصة ليلة التبريس ومنها ما أخرجه البخاري ومسلم عن ابن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة لغير وقتها إلا يجمع قاته جمع بين المغرب والعشاء يجمع وصل صلوة الصبح من الغد قبل وقتها أي قبل وقتها العشاء ومنها حديث من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبار أخرجه الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا في طريقه حسين بن قيس الرجبى قال أحمد متروك الحديث وقال ابن معين والبودرة ضعيف وقال البخاري أحاديثه منكروة جدا ولا يكتب حديثه وقال الدارقطني متروك وقال أحمد في نقله ابن جوزي كذاب وفيه أقوال أخرجه ابن حجر في تهذيب التهذيب وقال حديثه من جمع بين صلاتين الحديث لا يتابع عليه ولا يعرف الأبه ولا أصل له وقد عمن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر انتهى ومنها ما أخرجه الحاكم عن أبي العالين عن عرق قال جمع الصلاتين من غير عذر من الكبار قال والواله العالين لم يسمع عن عمر ثم أسند عن أبي قتادة أن عمر كتب إلى عامل لثلاث من الكبار أجمع بين الصلاتين إلا من عذر والفرار من الرجف الحديث قال والبودرة أدرك عمر فاذا انضم هذا إلى الأول صار قويا وإيجاب المجوزون للجمع عن حديث ابن عباس وأثر عمر على تقديره صحتها لا يفرتا فانما يدلان على المنع من الجمع من غير عذر والعذر قد يكون بالسفر وقد يكون بالمطر وبغير ذلك ونحن نقول به إلا أن هذا لا يتمشى في ما ذكره محمد بهن من أثر عمر أنه ليس فيه التقييد بالعذر وقالوا أيضا من عذر له عذر يجوز له الجمع إذا أدرك ذلك وأما إذا لم يكن له ذلك فلم يرد الجمع بل ترك الصلوة عمدا إلى أن دخل وقت الأخرى فهو آثم بلا ريب ويجمع الأخاء والآثار والكلام في هذا المقام طويل ليس بهذا موضعنا والقدر المحقق هو ثبوت الجمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله السفر والعذر فليترك

ععلق به من اشتد في الجمع الجدي في السيرة ابن عبد البر أنه إنما حكي إلى الال التي رأى ولم يقل لا يجمع إلا أن يجمع به ^٣ تع

١- قوله إذا غل

به السير أو د البخاري في الباب ثلاثة أحاديث حديث ابن عمر وهو مقيم بما إذا جده السير وحديث ابن عباس وهو مقيم بما إذا كان سائرا وحديث انس وهو مطلق واستعمل البخاري الترجمة المطلقة إشارة إلى العمل بالمطلق فكان رأى جواز الجمع بالسفر سواء كان سائرا أم لا كان سيره مجدا أم لا وهذا هو الاختلاف فيه فقال بالاطلاق كثير من الصحابة والتابعين ومن الفقهاء الثوري والشافعي وأحمد واسحق وقال قوم لا يجوز الجمع مطلقا إلا بعرفة والمزلفة وهو قول الحسن والنخعي وأبي حنيفة وصاحبيه وإمامنا داود ومن الأحاديث في ذلك بأن الذي وقع جمع صوري وتقصير الخطأ في غيره بأن الجمع رخصة فلو كان على ما ذكره لكان أعظم ضيقا لأن أوائل الاوقات وأواخرها مما لا يدركه أكثر الناس فضاء عن العامة وقيل يختص الجمع بمن يجد في السير قال الليث وهو القول المشهور عن مالك وقيل يختص بالسائرون النازل وهو قول ابن جبيب وقيل يختص بمن له عذر حتى ذلك عن الأوزاعي وقيل يجوز جمع التاخير دون التقديم وهو مروي عن مالك وأحمد واختاره ابن حزم كذا في فتح الباري ^٢ قوله جمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير فعني الصحيح من رواية الأبري عن سالم عن أمير أبيات النبي صلى الله عليه وسلم إذا جمل السير في السفر لم يخر المغرب حتى يجمع بينهما وبينه مسلم من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر بدران يغيب الشفق ولعبد الرزاق عن معمر بن إيوب وموسى بن عقبة عن نافع فآخر المغرب بعد غاب الشفق حتى ذهب هو من الليل والبخاري في الجماد من طريق أسلم عنه حتى إذا كان بعد غروب الشفق نزل فصل المغرب والعشاء ولابن داود عن عبد الله بن دينار عنه فصاحت غاب الشفق وتصبوت النجوم ^٣ قوله أن ابن عمر حين جمع بين المغرب والعشاء في السفر سار حتى غاب الشفق أخرجه البخاري في الباب السرعة في السير من كتاب الجماد من رواية أسلم مولى عمر كنت مع ابن عمر بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت عبيدة شدة وجع فأسرع السير حتى إذا كان بعد غروب الشفق نزل فصل المغرب والعشاء فانادت هذه الرواية تعيين السفر وقت انتهاء السير والجمع ^٤ قوله أخبره قال الخ قال ابن عبد البر كذا رواه أصحاب مالك مرسلا إلا أبا مصعب في غير الموطا ومحمد ابن المبارك الصوري ومحمد بن خالد ومطرف الخنيسي واسماعيل ابن داود الخراق فأنتم قالوا عن مالك عن داود عن الأعرج عن أبي هريرة مسندا ^٥ قوله والجمع بين الصلاتين الخ هذا هو الجمع الصوري الذي حمل عليه أصحابنا الأحاديث الواردة في الجمع وقد بسط الطحاوي الكلام فيه في شرح معاني الآثار لكن لا أدري ماذا يفعل بالروايات التي وردت صريحا بأن الجمع كان بعد ذهاب الوقت وهي مروية في صحيح البخاري وسنن أبي داود وصحيح مسلم وغيره من الكتب المعتمدة على ما لا يخفى على من نظر فيها فان حمل على أن الرواة لم يحصل التمييز لم يفتنوا قرب خروج الوقت خروج الوقت فكذا المر بغيره عن الصحابة التابعين على ذلك وإن أخير ترك تلك الروايات بأحد التخلل في الأسناد فنوا بعد والجمع مع إخراج الأمانة لما وشدا وتم تصحيحها وإن عارض بالأحاديث التي صرح بها بالجمع كان بالتأخير آخر الوقت والتقديم في أول الوقت فنوا عجب فان الجمع بينهما بجملها على اختلاف الأحوال ممكن بل هو الظاهر وبالجمل فالامر مشكل فتأمل لعل الله يمدد بذكر ذلك

١- قوله وقد بلغنا الخ لما ورد على تناويل الجمع الصوري بأنه وإن تيسر في حديث ابن عمر والأعرج بحسب الظاهر لكنه لا يتم في أثر ابن عمر إيجاب عنه بأنه قد بلغنا أنه جمع قبل غروب الشفق فيكون جمعه أيضا صحيحا وصوابا والقائل أن يقول ما أخرجه مالك

بعزولفة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله قال عهد بلغنا عن عمر بن الخطاب أنه كتب في الأفاق ينهاهم أن يجمعوا بين الصلاتين ويخبرهم أن الجمع بين الصلاتين في وقت واحد كبيرة من الكبائر أخبرنا بذلك الثقات عن العلماء ابن الحارث عن مكحول

باب الصلوة على الدابة في السفر

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار قال قال عبد الله بن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهت به قال وكان عبد الله بن عمر يصنع ذلك أخبرنا مالك أخبرني أبو بكر ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن سعيد أخبرنا أنه كان مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في سفر فكنث أسير معه واتحدت معه حتى إذا خشيته أن يطلع الفجر تخلفت فنزلت فاورثت ثم ركبته فلحقته قال ابن عمر أين كنت فقلت يا أبا عبد الرحمن نزلت فاورثت وخشيت أن أصبح فقال ليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة فقلت بلى والله قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير أخبرنا يحيى بن سعيد قال رأيت أنس بن مالك في سفر يصلي على حماره وهو متوجه إلى غير القبلة يركع ويسجد أيماء برأسه من غير

أه قوله عن العلماء ابن الحارث بن عبد الوارث المحض أبو وهب أو أبو محمد المشقي روى عن مكحول والزهري وعمر بن شعيب وعنه الأوزاعي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وغيرهما قال ابن معين وابن المديني والوداودي ثقة وقال أبو حاتم كان من خيار أصحاب مكحول وقال جهم كان مقدما على أصحاب مكحول ثقة مات سنة كذا في تهذيب التهذيب ٢٢٠ قوله عن مكحول هو أبو عبد الله النذلي الفقيه المشقي كثير الإرسال عن عبادة وإبي عائشة وكبار الصحابة قال أبو حاتم ما رأيت أفقه من مكحول وقد كثر الشك عليه وتوثيقه من النقاد كما بسط في تهذيب التهذيب وتذكره الحفاظ مات سنة ١٣٠ وقيل غير ذلك ٣٠ قوله يصلي على راحلته قال الحفاظ قد أخذ بهذه الأحاديث فقهاء المصنف والآن أحمد وأبو ثور كانوا يستبان أن يستقبل القبلة بالكبير حال ابتداء الصلوة وقد أوجبته الشافعية حيث سئل والجحفة لذلك حديث الجارود عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينطوع في السفر استقبل بناقته القبلة ثم صلى حيث توجهت راحله أخرجه أحمد والوداودي والدارقطني انتهى وحكي أن بطل الإجماع على أنه لا يجوز أن تقل المكتوبة على الدابة ما عدا ما ذكر في صلوة شدة الخوف وأعلم أن الجمهور ذهبوا إلى جواز النقل على الدابة في السفر الطويل والقصر أخذ بإطلاق الأحاديث في ذلك وخصه مالك بالسفر الطويل قال الطبري لا أعلم أحدا وافقه على ذلك قال الحفاظ ولم يتفق على ذلك عنه وحجة أن هذه الأحاديث انما وردت في أسفاره صلح ولم ينقل عنه أنه سافر سفر قصر فصنع ذلك وقد ذهب أبو يوسف ومن وافقه في التوسعة في ذلك فجوزة في المحضر أيضا وقال به من الشافعية الأصح كذا في ضياد الساري بشرح صحيح البخاري ٤٠ قوله قال عقب الموقوف بالمرفوع مع أن الحجية قائمة بالمرفوع لبيان أن العمل استمر على كذا قال الزرقاني ٥٠ قوله أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن عن جميع رواة الموطأ ومنهم يحيى بن الصواب وفتح العين وزيادة وأودهم قاله ابن عبد البر وقال هو أبو بكر ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لم يوقف له على اسم القرشي

الحدوي المدني من الثقات ليس له في الموطأ ولا في الصحيحين سوى هذا الحديث الواحد كذا في شرح الزرقاني ٤٠ قوله أن سعيد البفتح السني ابن يسار بفتح ي مخفف السين التلوي الشقة المدني مات سنة ١٤٠ وقيل قبل سنة روى في الجارية كذا في شرح الزرقاني ٤٠ قوله كان يوتر على البعير استدل به الشافعي ومالك وأبو يوسف وغيرهم على أن الوتر سنة وليس بواجب والالم يميز على الدابة من غير ضرورة احتجوا إلى حيفته في وجوب الوتر بأحاديث منها حديث أن الله زادكم صلوة الأوهي الوتر أخرجه الترمذي والوداودي والطبراني وأحمد والدارقطني وابن عدي من حديث خارجة ابن زيد واسحق بن أبيه والطبراني من حديث عمرو بن العاص والطبراني من حديث ابن عباس واليكم من حديث أبي بصير الغفاري والدارقطني في غرائب مالك من حديث ابن عمر والطبراني في مسند الشاميين من حديث أبي سعيد الخدري بطرق يتفق بعضها ببعض على ما بسطه الزبلي وغيره قالوا من المعلوم أن الزيد يكون من جنس الزيد عليه فيكون الوتر كما مكتوبة التي فرضها الله نعم لكن لما كان بنوهم بأخبار أحاد قلنا يجوز به دون إقراره ومنها ما أخرجه الوداودي والنسائي وابن ماجه عن أبي أيوب مرفوعا الوتر حق واجب على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فيفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فيفعل من أحب أن يوتر بواحدة فليوتر ورواه أحمد وابن حبان والحاكم وقال على شرطهما ومنها ما أخرجه الوداودي والحاكم وصححه مرفوعا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ومنها حديث أوثر وأقبل أن يصحوا أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد ومنها ما أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه بسنده أن معاذ بن جبل قدم الشام فوجد أهل الشام لا يوترون فقال لمعاوية ورواهما واجب ذلك عليهم فقال نعم سمعت رسول الله يقول زادني ربي صلوة وما لي أرى أهل الشام لا يوترون فقال معاوية الوتر وقتها ما بين الشاء إلى طلوع الفجر ٥٠ قال ابن عبد البر كذا رواه جماعة رواة الموطأ ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال والصواب ما في الموطأ ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد بن محمد عبد الحميد بن محمد بن محمد

١ قوله لم يصل الخ اتفق العلماء على جواز النوافل المطلقة في السفر واختلافوا في استحباب النوافل الربابة فتركها ابن عمر وآخرون واستحبها الشافعي وإماماه والجمهور ولعلهم الأحاديث العامة المطلقة في ذنب الرواتب ومديث صلته صلى الله عليه وسلم الضعيف يوم الفتح بكملة وركتي الصبح حين ناموا حتى طلعت الشمس وأحاديث آخر صحيحة ذكرها أصحاب السنن والقياس على النوافل المطلقة ولعل النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل الرواتب في رحله ولا يراه ابن عمر فإن النافلة في البيت أفضل أو لعله تركها في بعض الأوقات تنبيها على جواز تركها وأما ما يستخرج به القائلون بتركها من أنها لو شرعت لكان أتمام الفريضة أولى فجوابه أن الفريضة مستحبة فلو شرعت تامة لتحتّم أتمامها وأما النافلة فهي إلى خيرة المكلف فالرفع به أن تكون مشروعة ويتخير أن شاء فعلها وحصل ثوابها وإن شاء تركها ولا شيء عليه كذا في شرح صحيح مسلم للنووي **٢** قوله قبلها ولا يجد باؤي صحيح مسلم عن حفص بن عاصم صحبت ابن عمر في طريق مكة ففعل لنا النظر لكنتين ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جاء رحله وجلسنا معه فمأنت منه التفاتة فرأى ناسا قداما فقال ما لي يصنع هؤلاء قلت ليسبون قال لو كنت مسبيا لآتممت صلتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيديني السفر على ركعتين وصحبت أبا بكر وعمر وعثمان كذلك ثم قرأ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وأخرج البخاري عنه المرفوع فقط وجاءت آثار عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تنفل في السفر قال البراء سأفرت مع رسول الله ثمان عشرة سفرة فماذا يترك الركعتين قبل النظر رواه أبو داود والترمذي والمشهور عن جميع السلف جوازه وبه قال الأئمة الأربعة كذا قال الزيداني **٣** قوله لا من جوف الليل اختلفوا في النافلة في السفر على ثلاثة أقوال أحدها المنع مطلقا والثاني الجواز مطلقا والثالث الفرق بين الرواتب فلا تصلى وبين النوافل المطلقة فتؤدى وهو مذهب ابن عمر كذا ذكره النووي وغيره وذكره الحافظ ابن حجر قولا يلجأ وهو الفرق بين الليل والنهار وعليه يبطل ظاهر هذا الأثر الذي أخرجه محمد وقوله لا خاسا وهو ترك الرواتب التي قبل المكتوبة وأداء ما بعدهما وغيرهما من النوافل المطلقة كالسجدة والضعف وغير ذلك **٤** قوله حيث كان وجهه لقوله تعالى أينما تولوا فثم وجه الله قال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل على ما حلته تطوعا أينما توجهت به ثم قرأ ابن عمر هذه الآية وقال في هذا أنزلت أخرجه مسلم وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والناس في ناسخه والطبراني والبيهقي وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه عنه قال أنزلت أينما تولوا فثم وجه الله أن تصل أينما توجهت به وأحللك في التطوع **٥** قوله فإذا كانت الفريضة أو الوتر الخ قد اختلف عن ابن عمر في مجاهد حصين وغيرهما كما أخرجه المصنف أنه كان ينزل للوتر وكذا أحياه سعيد بن جبيرة أخرجه أحمد بإسناد صحيح وحكي سعيد بن يسار أنه ذكره

عن نزوله على الأرض كما أخرجه مالك فاخذوا صبياً بالأناء الواحدة في نزوله للوتر وشبهه
بالحاديث المرفوعة الواردة في نزوله صلى الله عليه وسلم للوتر وقال المجوزون لادائه على
الدابة انه لا تتأمن بهنا فنجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل الامر من فاحيانا
ادى الوتر على الدابة واحياناً ادى الوتر على الدابة واحياناً على الأرض واقضى به ابن عمر
فتارة فعل كما رواه مجاهد وحسين وتارة بخلافه ويؤيده ما أخرجه الطحاوي في شرح معاني
الأنباء عن مجاهد عن محمد بن اسحق عن نافع قال كان ابن عمر يوتر على الدابة ورواهنازل فادتر
على الأرض وذكر الطحاوي بعد ما أخرج أنباء الطرفين الوجه في ذلك عندنا انه قد يجوز ان يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على الدابة قبل ان يحكم بالوتر ويخلف امره ثم احكم بعد ولم يخصص
في تركه ثم أخرج حديث ان الله امركم بصلوة هي خير من حمر النعمان بين صلوة العشاء الى الفجر
الوتر الوتر من حديث خزيمة والي بصرة ثم قال فيجوز ان يكون ما روى ابن عمر من رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وتره على الدابة كان من قبل تاركه اياه ثم نسخ ذلك انتهى
وفيه نظر لا يخفى اذ لا سبيل الى اثبات النسخ بالاحتمال ما لم يعلم ذلك بنص وادوني ذلك
التعليق المحمد على مؤطا محمد لمولانا محمد عبد الحمى لود الله مرقده **هـ** قوله عز بعض العين
امين ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الملهمة كذا ضبطه الفسني في المعنى لا بكسر الذال المعجمة
كما ذكره القادي ابن عبد الله بن زائدة بعظم الزاى المعجمة الهادي نسبة الى همدان بالفتح
قبيلة نزلت بالكوفة قال السمعاني من اهل الكوفة يروى عن عطاء ومجاهد روى عنه وكيع
واهل العراق مات **هـ** قال ابن جابر كان مرجيا انتهى وفي التقريب عمر بن ذر بن
عبد الله بن زائدة الهادي بالسكون المرهبي الكوفي البوذرقته رمى بالاجراء **هـ** قوله
اجبى الليل ظاهراً الا انه كان لا ينأى بالليل بل يمسى كله بالصلوة والاكثارة او النكاح وغير
ذلك وهو امر مشهور عنه من طرق اخرجهما ابو نعيم في حليته الاولياء وغيره وفيه رد على من
زعم ان احياء الليل كله بدعة لانه لم يثقل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
حققت الامر في هذا البحث في رسالته اقامته الحجة على ان الاكثارة في التعبد ليس بهدعة
هـ قوله ويجعل السجود اخفض الخ من هذا المرفوع يروى عن دقيق العيد في قوله
الحديث يدل على الايام مطلقاً في الركوع والسجود دعا والفقهاء قالوا يكون السجود اخفض
من الركوع ليكون البذل على وفق الاصل وليس في لفظ الحديث ما يشبه ولا يغنيه انتهى
ونقله الحافظ ابن حجر تحت ما أخرجه البخاري عن عبد الله بن دينار قال كان عبد الله بن عمر
يصل في السفر على راحلته ايها لتوجعت به يؤمى فظاهراً قوله والفقهاء الخ يدل على انه لم يجهد
نفساً في ذلك مرفوعاً من آخر وهو ما أخرجه الترمذي عن جابر وقال حسن صحيح يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حاجة فجمعت وهو يصل على راحلته نحو المشرق والسجود اخفض من
الركوع

على ظهر راحلته حيث توجهت ولا يضع جبهته ولكن يشير للركوع والسجود برأسه فاذا نزل اوتر قال محمد اخبرنا
 خالد بن عبد الله عن المغيرة الضبي عن ابراهيم النخعي ان ابن عمر كان يصلي على راحلته حيث كان وجهه تطوعا يوي
 ايماء ويقرأ السجدة فيؤم ويُنزل للمكتوبة والوتر قال محمد اخبرنا الفضل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال كان
 اينما توجهت به راحلته صلى التطوع فاذا اراد ان يوتر نزل فوتر

باب الرجل يصلي فيذكر ان عليه صلوة فائتة

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول من نسي صلوة من صلواته فلم يذكرها الا وهو مع
 الامام فاذا سلم الامام فليصل صلواته التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الاخرى قال محمد وهذا ان اخذ الا في
 خصلة واحدة اذا ذكرها وهو في صلوة في اخر وقتها يخاف ان يبدأ بالاولى ان يخرج وقت هذه الثانية قبل ان
 يصليها فليبدأ بهذه الثانية حتى يفرغ منها ثم يصلي الاولى بعد ذلك وهو قول ابي حنيفة وسعيد بن المسيب

فيه فمنهم من ينسب اليهم في دفعه سعيد ومنهم من ينسب للترجمان الراوي عن سعيد وروى
 احمد في مسنده والطبراني في معجمه من طريق ابن لبيد عن جبيب وكان من اصحاب رسول
 الله صلعم النبي صلى المغرب فسمى العصر فقال لا صحابة بل دأبتموني صليت العصر قالوا لا يا رسول
 الله ما صليتها فامر المؤذن فاذا نزل ثم اقام فصلى العصر ونقص الاول ثم صلى المغرب واعلم
 الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الامام باين لبيعة فقط واستدل على وجوب الترتيب
 في الفائتة بحديث جابر بن عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل ليسب كفارة قرش وقال
 يا رسول الله ما كنت احدى العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال رسول الله ما صليتها
 فنزل الى بطان فتومأ رسول الله صلعم وتومأنا ففعل العصر بعد ما غربت الشمس وصلى
 بعدها المغرب اخرجه البخاري ومسلم قوله وهذا تأخذ وهو قول النخعي والزهري
 وربيعة ويحيى الانصاري والليث وروى قال ابو حنيفة واصحابه ومالك واهله واسحق وهو
 قول عبد الله بن عمرو قال طافوا بالترتيب غير واجب وروى قال الشافعي والبخاري وابن القمام
 وسحنون وهو مذهب الظاهرية ومذهب مالك وجوب الترتيب لكن لا يقطع بالنسيان
 ولا يصيق الوقت ولا بكثرة الفوائت كذا في شرح الارشاد وفي شرح الجمع الصحيح المجمع
 عليه من مذهب مالك سقوط الترتيب بالنسيان كما نطق به كتب مذهبه وعند احمد
 لو تذكر الثانية في الوقتية يمسها ثم يصلي الفائتة ثم يعيد الوقتية وذكر بعض اصحابه
 انها تكون نافلة وبذا يفيد وجوب الترتيب واستدل صاحب البداية وغيره لمذهبه
 بما رواه الدارقطني ثم اليه في سننها عن ابن عمر قال قال رسول الله من نسي صلوة فلم
 يذكرها الا وهو مع الامام فليتم صلواته فاذا فرغ فليبدأ الذي نسي ثم يعيد التي صلاها مع الامام
 واستدل من يرى وجوب الترتيب ايضا بقوله عليه السلام لا صلوة لمن عليه صلوة قال
 ابو بكر هو باطل وناول جماعة على معنى لا نافلة لمن عليه فريضة وقال ابن الجوزي هذا سمعه
 على السنة الناس وما عرفنا له املا كذا في عمدة القاري شرح صحيح البخاري للحنيني رحمه الله
 الهام في فتح القدير في هذا المبحث تحقيقات نفيسة لطيفها توضح قول الشافعي وكون ما
 ذهب اليه اصحابنا وغيرهم من اشتراط اداء القضاء قبل الاداء لصحة الاداء عند سعة الوقت
 والتذكر مستلزاما لاثبات شرط المقطوع به بطي التلويح للزيادة بجبر الواحد على القاطع
 وهو خلاف ما تقر في اصولهم وقال ابن نجيم المصري صاحب البحر الرائق شرح كثر الدقائق
 وغيره في كتابه في فتح القفا بشرح المنازل قول اصحابنا بان الترتيب واجب يفوت الجواز لفوته
 مشكل جدا ولا دليل عليه وتما من في فتح القدير

له قوله خالد الظاهر انه خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان البجلي
 الواسطي روى عن اسمعيل بن ابي خالد وحيد الطويل وسليمان التيمي وابي اسحق الشيباني
 وغيرهم وعنه وكيع وابي مدي ويحيى القطان وغيرهم وثقة ابن سعد والوزيرة والنسائي
 وابو حاتم الترمذي مات سنة ١٢٠ كذا في تهذيب الكمال للزمزلي ١٢٠ قوله المغيرة هو
 المغيرة بن عيسى بن كسر الغنم ابن مقسم بكسر الميم الضبي بفتح الصاد المعجمة وتشديد الباء نسبة الى
 ضبيرة قبيلة مولا هم ابو هشام الكوفي الا معى ثقة متقن الا انه كان يدلس روى عن النخعي و
 الشافعي وابي والى وعنه جرير وشعبة وزائدة وغيرهم مات سنة ١٣٠ على الصحيح كذا في
 الكشاف والتقريب ١٣٠ قوله اخبرنا الفضل بن غزوان بكذا وجدنا في عدة نسخ
 صحيحة والذي في تهذيب التزييد والتقريب والكشاف الفاعيل مفسر ابن غزوان
 بفتح الغين المعجمة وسكون الزاى المعجمة ابن جرير الضبي مولا هم ابو الفضل الكوفي روى عن
 سالم ونافع وعكرمة وغيرهم ورواه محمد والثوري وابن المبارك وكيع وغيرهم ذكره ابن جابر
 في الثقات وثقة احمد وابن معين ويعقوب بن سفيان وغيرهم نقل بعد سنة التعليق
 المجمع على موطا محمد لمولا محمد عبد الحى نور الله مرقد ١٤٠ قوله انه كان يقول الخ قال
 الزيلعي في نصب الراية اخرج الدارقطني والبيهقي في سننها عن اسمعيل بن ابراهيم الترمذي
 عن سعيد بن عبد الرحمن الحمصي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من نسي صلوة فلم يذكرها الا وهو مع الامام فليتم صلواته فاذا فرغ من ملاته
 فليبدأ التي نسي ثم يعيد التي صلى مع الامام قال الدارقطني دفعه الترجمان وروى في دفعه وزاد في
 كتاب العلل والصحيح من قول ابن عمر كذا رواه عبيد الله ومالك عن ابن عمر انتهى وقال
 البيهقي قد استند ابو ابراهيم الترجمان في روى يحيى بن اوب عن سعيد بن عبد الرحمن فوقع وهو
 الصحيح انتهى اما حديث مالك فهو في الموطا واما حديث يحيى بن اوب فهو في سنن الدارقطني
 عنه ناسي سعيد بن عبد الرحمن موقونا ودواه النسائي عن الترجمان مرفوعا وقال دفعه غير محفوظ
 واخر في عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت يحيى بن معين عن الترجمان فقال لا بأس
 به انتهى وكذا قال ابو داود واحمد ليس به بأس ونقل ابن ابي حاتم في علله عن ابي زرعة انه
 قال دفعه خطأ والصحيح وقف وقال عبد الحق في احكام دفعه سعيد بن عبد الرحمن الحمصي وقد وثقه
 النسائي وابن معين وذكر شيخنا الذهبي في ميزانه عن جماعة ثبوته وقال ابن عدي في
 الكامل لا اعلم عن عبيد الله دفعه غير سعيد بن عبد الرحمن وقد وثقه ابن معين وادرجان تكون
 احاديثه مستقيمة لكنه يرفع موقونا ويرسل مسند الا عن تميم انتهى فقه اضطرب كلامهم

باب الرجل يصلي المكتوبة في بيته ثم يدرك الصلوة

أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن رجل من بني التليل يقال له يسر بن مجنون عن أبيه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي والرجل في مجلسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تصل مع الناس الست رجلا مسلما قال بلى وكنت صليت في أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت أخبرنا مالك عن نافع أن ابن عمر كان يقول من صلى صلاة المغرب أو الصبح ثم أدركهما فلا يعيد لهما غير ما قد صلاهما أخبرنا مالك أخبرنا عفيف بن عمار والسهمي عن رجل من بني أسيد أنه سأل أبا أيوب الأنصاري فقال اني أصلي ثم اتي المسجد فأجد الإمام يصلي فأصلي معه قال نعم فصل معه ومن فعل ذلك فله مثل سهم جمع أو سهم جمع قال محمد وبهذا كله نأخذ ونأخذ بقول

له قوله الدليل بكسر الدال وسكون الياء عند الكسائي والي عبدة ومحمد بن حبيب وغيرهم وقال الأصمعي وسيبويه والافخش وغيرهم الدليل بضم الدال وكسر الهمزة وهو ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة كذا قال الزرقاني ٢ قوله عن أبيه مجنون الدليل من بني الدليل بن بكر بن عبد مناف معدودي أهل المدينة روى عنه ابنه يسر بن مجنون ويقال بغير بن مجنون وقال أبو نعيم الصواب بسرو ذكر الطحاوي عن أبي داود والبرقي عن أحمد بن صالح المصري قال سألت جماعة من ولده من ربهط فما اختلف على منهم اثنا ان يسركا قال الثوري قال أبو عمرو مالك يقول بسرو والثوري يقول بشر والاكثري على ما قال مالك كذا في الاستيعاب في احوال اصحاب لابن عبد البر ٣ قوله ان كان الخ هذا الحديث أخرجه البخاري في الادب المفرد والنسائي وابن خزيمة والي كلهم من رواية مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه اذا صلى اهدى في بيته لم يدخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم وكون له ما قلته ٤ قوله والرجل في جلسته هذا الرجل هو مجنون نفسه وقد ابره نفسه كما أخرجه الطحاوي من طريق ابن جزي عن زيد بن أسلم عن بشر بن مجنون عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه وقد اقيمت الصلوة قال فجلست ولم اقم للصلاة فلما قضى صلاته قال لي الست مسلما قلت بلى قال ما منعك ان تصل معنا فقلت قد كنت صليت مع أهلي فقال صل مع الناس وان كنت قد صليت مع أهلك واخرج من طريق سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن أبيه قال صليت في بيتي الظهر والعصر ثم خرجت الى المسجد ودخلت ورسول الله جالس وحوله اصحابه ثم اقيمت الصلوة التعليلية المسجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحمي نور الله مرقده ٥ قوله ان ابن عمر كان يقول الخ عن ابن عمر قال ان كنت قد صليت في أهلك ثم أدركت الصلوة في المسجد مع الإمام فصل مع غير صلوة الصبح والمغرب فانها لا يصليان مرتين رواه عبد الرزاق والحسن بن علي قال اذا أعاد المغرب شفع بركته رواه ابن أبي شيبة وهو محمول على فرض وقوعه فانه اولى من الاقتضاء على الثلاث وعن ابن عمر ان سأل عن الرجل يصلي الظهر في بيته ثم يأتي المسجد والناس يصلون فيصلي معهم فايتهما صلاته قال الاولى منها صلاته وعن علي في الذي يصلي وحده ثم يصلي في الجماعة قال صلاته الاولى رواه ابن أبي شيبة واما ما في سنن أبي داود والنسائي عن سليمان بن يسار قال اتيت ابن عمر على الباطاء وهم يصلون قلت الاتصل معهم قال قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في يوم مرتين فمحمول على انه قد صلى تلك الصلوة جماعة لما روى مالك في الموطا عن نافع ان رجلا سأل ابن عمر عن الذي يصلي في بيته ثم يدرك الصلوة مع الإمام ايتهما يجعل صلاته فقال ليس ذلك اليك انما ذلك الي

الله يجعل ايتهما شاء وقال مالك هذا من ابن عمر دليل على انه انما اراد ادى كليتهما على وجه الفرض او اذا صلى في جماعة فلا يعيد قال ابن الهمام وفيه نفى لقول الشافعية بآبائه الامادة مطلقا وان صلاها في جماعة والله اعلم كذا في سند الانام في شرح مسند الامام على القاري ٦ قوله فلا يعيد لهما الى هذا ذهب الاوزاعي والحسن والثوري ولا يرد النسي عن الصلوة بعد العصر لان ابن عمر كان يجلس على انه بعد الاضغراء وذهب ابو موسى والنعمان بن مقرن وطائفة الى ما قال مالك لا ادى بأسا ان يصلي مع الإمام من كان قد صلى في بيته الا صلوة المغرب فانه اذا أعادها كانت شفعنا فينا في انه وتر صلوة التبار وقال الشافعي والخليفة تعاد الصلوات كلها بعموم حديث مجنون وقال ابو حنيفة لا يعيد الصبح ولا العصر ولا المغرب كذا في شرح الزرقاني ٧ قوله انه سأل ابا أيوب اسم خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار شهيد بدرا واحد الخندق وسائر المشاهد مع رسول الله وتوفي بالقسطنطينية من ارض الروم سنه وقيل سنه في اماره معاوية كذا في الاستيعاب ٨ قوله فله مثل سهم جمع قال الباجي قال ابن وهب معناه له سهمان من الاجر وقال الافخش الجمع الجيش قال الله تعالى سيزم الجمع قال وسهم هو السهم من الغنينة قال الباجي ويكمل عندي ان ثوابه مثل سهم الجماعة من الاجر ويكمل ان يرده مثل سهم من بيتهم بوزنة في الحج لانه جمع اسم مزدلفة حكاه سنن عن مطرف ولم يجهه كذا في التنوير ٩ قوله وبهذا كله نأخذ اي اذا صلى الرجل في أهله ثم دخل المسجد فليصل به معهم فيكون له نافلة لما مر من الاخبار ولما أخرجه مسلم عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انت اذا كان عليك اهراؤا فخرن الصلوة قلت فأتاني قال صل الصلوة لو قتها فان أدركتها معهم فصل فانما لك نافلة واخرج نحوه من حديث ابن مسعود في الباب احاديث كثيرة ويجازها ما أخرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جابر عن ابن عمر فوعا لا تصلوا صلوة يوم مرتين ودفعنا بعضهم بانه محمول على ما اذا صلى اولاً في جماعة فلا يعيد مرة اخرى وفيه انه اخرج الترمذي وابن جابر والبيهقي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر فدخل رجل فقام يصلي الظهر فقال الادبلي يصدق علي هذا رواية البيهقي ان الرجل يركع فقام اليه فركع فركع وكان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فذا صرخ في جواز اعادة الصلوة بالجماعة بعد ادائها بالجماعة فالاول في دفع العارضة ان يقال مناه لا تصلوا على وجه الاقرار بان تجعلوا كليتهما فربطه بل الاول في فريضة والثانية نافلة ١٠ قوله يقول ابن عمر وشيخه ما أخرجه الطحاوي عن نافع مولى ام سلمة قال كنت ادخل المسجد لصلوة المغرب فادى بها الامام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا في آخر المسجد والناس يصلون قد صلوا اني بعدتهم

ابن عمر أيضا ان لا تعيد صلوة المغرب والصبح لان المغرب وتر فلا ينبغي ان يصلي التطوع وتترا ولا صلوة تطوع بعد الصبح
وكذلك العصر عندنا وهي بمنزلة المغرب والصبح وهو قول ابي حنيفة رحمه الله
فكرهت التطوع بعد صلوة العصر لما روي عن الامام ابي حنيفة

باب الرجل تحضره الصلوة والطعام بايماميه

١٢١٩ أخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقرب اليه الطعام فيسمع قراءة الامام وهو في بيته فلا
يجل عن طعامه حتى يقضى منه حاجته قال محمد لانرى بهذا بأسا ونحش ان لا نتوخي تلك الساعة
اي يفرغ من الاوصاب قصده ١٢

باب فضل لعصر والصلوة بعد العصر

١٢٢٠ أخبرنا مالك اخبرني الزهري عن السائب بن يزيد انه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكرين عبد الله في
الركعتين بعد العصر قال محمد وبهذا نأخذ لصلوة تطوع بعد العصر وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا
مالك اخبرني نافع عن ابن عمر قال الذي يفوته العصر كانها وترا أهله وماله
كذا وجهه موقوفاتي في عدة وفي موطأ يحيى يوم فروع ١٢

١٢٢١ أخبرنا مالك اخبرني الزهري عن السائب بن يزيد انه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكرين عبد الله في
الركعتين بعد العصر قال محمد وبهذا نأخذ لصلوة تطوع بعد العصر وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا
مالك اخبرني نافع عن ابن عمر قال الذي يفوته العصر كانها وترا أهله وماله
كذا وجهه موقوفاتي في عدة وفي موطأ يحيى يوم فروع ١٢

١٢٢٢ أخبرنا مالك اخبرني الزهري عن السائب بن يزيد انه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكرين عبد الله في
الركعتين بعد العصر قال محمد وبهذا نأخذ لصلوة تطوع بعد العصر وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا
مالك اخبرني نافع عن ابن عمر قال الذي يفوته العصر كانها وترا أهله وماله
كذا وجهه موقوفاتي في عدة وفي موطأ يحيى يوم فروع ١٢

٢٢٥ أخبرنا مالك حدثنا حمزة بن سعيد المازني عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان الضحاك بن قيس سأل

والاب بكر وعمر فلما كان عثمان اى خليفته وكثر الناس زاد النداء الثالث والابن خزيمة فامر عثمان
بالاذان الاول واما ثمانية بينهما لا باعتبار كونه مزيدا لى الثالث باعتبار كونه مقدما لى اولها
على الزوراء بفتح الزاء وسكون الواو بعد هاء حملة ممدودة قال المصنف الزوراء موضع بالسوق
بالمدينة قال الى حفظ ما فسر به الزوراء هو المحدث وجزم ابن بطال بانه حجر كبير عند باب المسجد
وفيه نظر لما عند ابن خزيمة وابن ماجة بلفظ زاد النداء الثالث على دار في السوق يقال
لها الزوراء كذا في ضياء السارى شرح صحيح البخارى **هـ** قوله زاد الخ الذى يظهر ان
الناس اخذوا الفعل عثمان في جميع البلاد اذ ذاك لكونه خليفته مطاع الامر لكن ذكر الفاكى
ان اول من احدث الاذان الاول يوم الجمعة بمكة الحجاج وبالبصرة زياد وبلغنى ان اهل
المغرب الاول ان لا تاخذ من لم الجمعة الامرة وورد ما يخالف الباب وهو ان عمر هو الذى
زاد الاذان نفى تفسيره ووجهه عن كمول عن معاذ بن عمر امر مؤذين ان يؤذوا الناس يوم الجمعة
خارجا من المسجد حتى يسمع الناس وامر ان يؤذن بين يديه كما كان على عهد رسول الله وابي
بكر وقال نحن ابتدعناه لكثرة المسلمين وهذا منقطع بين كمول ومعاذ ولا يثبت وقد تواترت
الروايات على ان عثمان هو الذى زاده فهو المحدث وروى ابن ابى شعبة عن ابن عمر قال
الاذان الاول يوم الجمعة يدعى فيتمثل ان يكون قاله على سبيل الانكار ويحتمل ان يريد ان
لم يكن في عهد رسول الله وكلما لم يكن في زمته يسمى بدعة لكننا منها ما يكون حسنا ومنها ما يكون
بخلاف ذلك كذا في فتح البارى **هـ** قوله وبهذه الاما فان ادته هذه الاحاديث
المذكورة في الباب من خروج الامام للجمعة بعد الزوال والتجمل في اداء الجمعة واستعمال المهرن
والطيب والاملاح وزيادة الاذان الاول وغير ذلك **هـ** قوله هو النداء الاول
والثالث وهو الاقامة فهما تؤدان من زمن الرسول **هـ** قوله صخرة بن سبيع المازنى
عن ابى سبيد وانس عدة وعنه مالك وابن عيينة وثقوة كذا في الكاشف للذبي **هـ**
قوله ان الضحاك هو الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب القهرى البوائى الامير المشهور
صاحب قتل في وقعة مرج راهط سنة ٦٢٠ قاله الزدقاني وغيره

النعمان بن بشير ما ذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم على أثر سورة الجمعة يوم الجمعة فقال كما يقرأ هل أشك
حديث الغاشية أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن ثعلبة بن أبي مالك أنهم كانوا زمان عمر بن الخطاب يصلون
يوم الجمعة حتى يخرج عمر فاذا خرجوا جلس على المنبر واذن المؤذن قال ثعلبة جلسنا نتحدث فاذا سكت المؤذن
وقام عمر سكتنا فلم يتكلم أحد منا أخبرنا مالك حدثنا الزهري قال خروجه يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام
أخبرنا مالك أخبرنا أبو النضر عن مالك بن أبي عامر عن عثمان بن عفان كان يقول في خطبته قلما يذبح ذلك إذا
خطب إذا قام الإمام فاستمعوا وانصتوا فإن للمصنعة الذي لا يسمع من الخطأ مثل ما للسمع المنصت أخبرنا
مالك أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قلت لصاحبك انصت فقد
لغوت والإمام يخطب أخبرنا مالك أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد رأى في قميصه
دما والإمام على المنبر يوم الجمعة فنزع قميصه فوضعه

باب صلوة العيدين وأمر الخطبة

أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فخطب ثم
انصرف فخطب فقال ان هذين اليومين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم و

١٤ قوله وانصتوا انصتوا في الكلام حال الخطبة فذهب طائفة من العلماء الى انه
مكروه وهو مذموم النورى ودأود والصحیح من قول الشافعى ورواية احمد وحكى عن
ابى حنيفة وذهب الجمهور الى انه حرام وهو مذموم الايمه الشافعى والاوزاعى وحكى عن النخعي
والشعبي وبعض السلف انه لا يحرم الا عند تلاوة الخطيب فيها قرأنا كذا في ضياء السارى
١٥ قوله اذا قلت لصاحبك المراءى من تخاطبه صغيرا كان او كبيرا اقره بها ابو جبير و
خصه كونه الغالب ١٦ قوله انصت بفتح النون وكسر الهمزة امر من الانصات يقال
انصت وانصت ثلاث لغات والاولى هى الافصح قال ابن خزيمة المسرا
بالانصات السكوت عن مكالمته الى س دون ذكر الله وتعقب بانه يلزم منه جواز القراءة
والذكر حال الخطبة فالظاهر ان المراد بالسكوت مطلقا قاله اللفظ ١٧ قوله فقد لغوت
اللفظ الكلام الذى لا اصل له من الباطل وشبهه وقال فطوية السقط من القول وقال النضر
ابن شميل معنى لغوت ضيعت من الاجرة وقيل بطلت فضيلة جفتك ويؤيد الاجر ما في
حديث ابن داود من لغا وخطب رقاب الناس كانت له ظرا قال ابن وهب احمد رواه
معناه اجزأت عنه الصلوة وحرم فضيلة الجمعة ولا حمد من قال صفة فكم ومن تكلم فلا جمعة
لرواه من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحاجة يحمل اسفارا الذى يقول انصت ليس
له جمعة وهذا من باب التنبية بالادنى على الاعلى لانه اذا جعل قوله انصت مع كونه امرا
بالمعروف لغوا فغيره من الكلام اولى كذا في التوشيح شرح صحيح البخارى للسيوطى ١٨
قوله لغوت ولمسلم فقد لغيت قال ابو الزناد هو لغى الى هريرة وانا هو فقد لغوت كمن قال
النورى وتبعه الكرماني طاهر القرآن يقتضيها اذا قال والغوا فيه وهى من لغى يلغى ولو كان يلغو
يقال التواضع الغنى ١٩ قوله والامام جملته حاله تفيدان وجوب الانصات من
الشروع في الخطبة لا من خروج الامام كما يقوله ابن عباس وابن عمر والوجه في قول ابن عمر
٢٠ قوله فخطب راد عبد الرزاق فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان
تاكلوا نسلكم بعد ثلاث فلا تاكلوه بعد ما قال ابن عبد البر ان ما كالا ما عطف به لانه منسوخ
٢١ قوله يوم فطركم الفائدة وصف اليومين بالاشارة الى العلة في وجوب فطرهما
وهى الفصل من الصوم والاخر لاجل الشك المتقرب بذمحه

١٤ قوله النعمان الانصاء
الخروجى له ولا يبره صحبه ثم سكن الشام ثم ولي امرة الكوفة ثم قتل بمصر قال الزرقاني
وغيره ١٥ قوله على اثر سورة الجمعة قال ابو عمر ويزيد على انه كان عليه به
يقرأها فلم يحتج الى السؤال عليه ويدل على انه لو كان يقرأها معها شيئا
واحد العلم كما علم سورة الجمعة وكذا كان مختلفا فسال عن الغلب وقد اختلف الآثار
فيه والعلامة وهو من الاختلاف المباح الذى ورويه التميمي فدى انه صلح كان يقرأ في الجمعة
والعيدين يسمع اسم ربك الاعلى واهل اناك وروى انه قرأ بسورة الجمعة واذا جازك المنافقون
واختار هذا الشافعى وهو قول الى هريرة وعلى وذهب مالك الى ما في الموطأ كذا في شرح
الزرقاني ١٦ قوله عن ثعلبة مختلف في صحته قال ابن معين له رواية وقال ابن
سعد قدم اليه ابو مالك واسمه عبد الله بن سام من اليمن وهو من كندة فخرج امرأة من
قريظة فزف بهم كذا ذكره الزرقاني ١٧ قوله قال خروجه الم قال ابو عمر ويزيد على
ان الامر بالانصات وقطع الصلوة ليس براهى وانه سنة احتج بها ابن شهاب لانه خير من علم
علمه لانه راي اجتمعه وانه على مستفيض في زمن عمر وغيره ١٨ قوله وكلامه يقطع
الكلام بهذا اخذ ابو يوسف ومحمد ومالك والجمهور وقال ابو حنيفة يجب الانصات بخروج
الامام كذا في المرقاة وفي النهاية والبناء وغيرهما اختلف المشايخ على قوله فقال بعضهم يكره
كلام الناس اما التسبيح وغيره فلا يكره وقال بعضهم يكره ذلك كله والاول اصح انتهى وفي
الكفاية وغيره نقلا عن العون المراد بالكلام المتنازع فيه هو اجابة الاذان فيكره عنده لا عندها
واما غيره من الكلام فيكره اجماعا انتهى قلت بهذا يظهر ضعف ما في الدر المنثور نقلا عن
النسائي فينبغي ان لا يجيب بلسانه اتفاقا في الاذان بين يدي الخطيب وان يجيب
اتفاقا في الاذان الاول يوم الجمعة انتهى وجه الضعف اما اول فلانه لا وجه لعدم الاجابة
عندها لانه لا يكره عندها الكلام الدينى قبل الشروع في الخطبة بل لا يكره الكلام مطلقا عندها
قبل على ما نقله جماعة بخلاف ما نقله صاحب العون وغيره واما ثانيا فلانه لا وجه لعدم
الاجابة على مذهبه ايضا على ما هو الاصح انه لا يكره الكلام مطلقا بل الكلام الدينى وقد ثبت
في صحيح البخارى ان معاوية رضى اجاب الاذان وهو على المنبر وقال يا ايها الناس اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم مني مقالتي فاذا
ثبتت الاجابة عن صاحب الشئ وصاحبه في معنى الكراهية ١٩ التعليق المحمد

بعد ما كان شئت صليت وان شئت لم تصل وهو قول أبي حنيفة

باب القراءة في صلوة العيدين

أخبرنا مالك حدثنا ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل ابا واقد الليثي ماذا كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحية والفطر قال كان يقرأ بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القدر

باب التكبير في العيدين

أخبرنا مالك اخبرنا نافع قال شهدت الاضحية والفطر مع ابي هريرة فذكر في الاولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الاخرة بخمس تكبيرات قبل القراءة قال محمد قد اختلف الناس في التكبير في العيدين فما اخذت به فهو حسن

متكلم فيه وفي سنده اضطراب ذكره الدارقطني في علله وذكر الترمذي في علله الكبرى ان البخاري ضعف هذا الحديث واخرج ابو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا التكبير في الفطر سبع في الاولى وتسع في الثانية والقراءة بعد كلتيهما وفي سنده عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ضعف ابن معين ونقل الترمذي ان سأل البخاري عن هذا الحديث فقال صحيح واخرج الترمذي وحسنه وقال هو احسن شئ ودوى في الباب عن كثير بن عبد الله بن عوف المزني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة تحسا قبل القراءة وفيه كثير بن عبد الله متكلم فيه واخرج ابن ماجه عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد بن سعد بن عاذر عن سعد بن عاذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة تحسا قبل القراءة وكذا اخرجه الدارقطني من حديث ابن عمر وهو الموافق لما اخرجه مالك عن ابي هريرة من فعله واخرج ابو داود عن محمد بن عوف عن ابوعبادة عن عيسى بن عطاء عن ابن عباس عن عبد الله بن الحارث عن ابي هريرة ان سبيد بن العاص سأل ابا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفطر فقال ابو موسى كان يكبر لبعاء تكبيرة على الجنائز فقال حذيفة صدق وفيه عبد الرحمن بن ثوبان متكلم فيه هذا اختلاف الاخبار المرفوعة واما الآثار فاخرج عبد الرزاق عن علقمة والاسودان ابن مسعود كان يكبر في العيدين تسعا لبعاء قبل القراءة ثم يكبر في ركع وفي الثانية يقرأ فاذا فرغ كبر لبعاء ثم ركع واخرج ايضا عن ابن مسعود كان جالسا وعنده حذيفة وابو موسى فسألهما سبيد بن العاص عن التكبير في العيد فقال حذيفة سئل الاشعري فقال سل عبد الله فانه اقدمنا واعلمنا فسأله فقال ابن مسعود كان يكبر لبعاء ثم يكبر في ركع فيقوم الى الثانية فيقرأ ثم يكبر لبعاء قبل القراءة واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق كان ابن مسعود يعلم التكبير تسع تكبيرات خمس في الاولى واربعة في الاخرة ولولا بين القراءتين واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن الحارث شهدت ابن عباس كبر في العيد بالبركة تسع تكبيرات ودالي بين القراءتين وشهدت المغيرة فعل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء ابن عباس كبر في عيد ثلاث عشرة سبعا في الاولى وستا في الاخرة بتكبيرة الركوع كلن قبل القراءة واخرج ايضا عن عطاء ابن عباس كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة سبعا في الاولى وخمسا في الاخرة بتكبيرة الركوع واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن عبد الله بن الحارث صلى ابن عباس بالبصرة صلوة عيد فذكر تسع تكبيرات خمسا في الاولى ولبعاء في الاخرة ودالي بين القراءتين وهذا الاختلاف الوارد في المرفوع والآثار كلها اختلاف في مباح كما اشار اليه محمد بن يونس فاما اخذت به فهو حسن فلا يجوز لاحد ان يعنف فيه على خلاف ما يراه واختلف الائمة في ذلك انها هو اختلاف في المراجع كما اشار اليه محمد بن يونس وافضل ذلك ان لا يفرق بين اختلاف ما روى عن ابن مسعود فلا بأس به ايضا

الا ثانيا في ذلك فما اخذت به فهو حسن

١ قوله صليت لما ورد انه عليه السلام صلى بعد العيد في بيته لبعين اخرجه ابن ماجه من حديث ابي سعيد خديجة لم يصل قبلها ولا بعد ما يحمل على انه لم يصل بعد في المصلي وان حمل على العموم يحمل على اختلاف الاحوال وذكر بعض اصحاب الكتب الغير المعتمدة كعاصم كثر العباد وغيره في الصلوة بعد العيد حديثا عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربع ركعات يوم الفطر ويوم الاضحية بعد ما صلى الامام صلوة العيد يقرأ في الركعة الاولى سج اسم ربك الاعلى فكانما قرأ كل كتاب انزل الله وفي الركعة الثانية والششم وضحا فله من الثواب مثل ما طلعت الشمس من مطلعها وفي الثالثة والاضحية فله من الثواب كانما اشيع جميع السماي وادواهم واداهم والبسم ثابا نظيفا وفي الركعة الرابعة قل هو الله احد غفر الله له ذنوبه خمسين سنة مقبلة وخمسين سنة مدبرة وهذا الحديث يشهد القلب بعبادته الركعة بانه موضوع لا يحمل لاحد ان نسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسنة بخبره وذكر هؤلاء الذين لا مارة لهم في الحديث وقال ابن جرير المكي في رسالته الايضاح والبيان لما جاء في بيته نصف شعبان في سنده جماعة لا يعرفون بل من لا يحمل ذكره في الكتب كما قاله ابن جابر بن ترمي السيوطي فيه انه الذي وضعه انتهى وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة هو موضوع ٢ قوله ابا واقد الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمه بن ابياس بن مضر اختلف في اسمه فقيل الحارث ابن عوف وقيل الحارث بن مالك بن اسيد بن جابر بن عثودة بن عبد مناة بن سبيع ابن عامر بن ليث قيل انه شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قديما الاسلام وقيل انه من مسلمة الفتح والاول اصح مات بكنة سنة ثمان وستين كذا في الاستيعاب ٣ قوله ما اذا كان الخ قال الجاهلي يحتفل ان يسأله على معنى الاختيار اونس فادان ينذكر وقال النووي قالوا يحتفل ان شك في ذلك فاستغنى اوداوا اعلام الناس بذلك ونحو ذلك قالوا ويبعد ان عمر لم يعلم ذلك مع شهوده صلوة العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات وقرب منه ٤ قوله كان يقرأ الخ قال ابن عبد البر معلوم ان صلى الله عليه وسلم كان يقرأ يوم العيد بسورة وليس في ذلك عند الفقهاء شئ لا يتعدى وكلهم يستحب ما روى الترمذي وجمهورهم سج اسم واهل اتاك ١٢ التعليق المجيد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله مقده ٥ قوله بقاف في الباب عن الثمان بن بشير عنده سلم لكن ذكر سج واهل اتاك وعن ابن عباس عن ابن الزناد لكن ذكر بعم يساء لكون الشمس وضحا كذا في تلخيص الجميز لابن جرير ٦ قوله فذكر قال مالك هو الامر عندنا واهل اتاك الشافعي الا ان مالكا عدى في الاولى تكبيرة الاحرام وقال الشافعي بسواها والفقهاء على ان الخمس في الثانية غير تكبيرة القيام قاله ابن عبد البر ٧ قوله قد اختلف الناس لا اختلاف الاخبار الواردة في ذلك على ما بسطه الزيلعي والعيني وابن جرير وغيرهم فاخرج ابو داود وابن ماجه عن عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في العيد في الاولى بسبع تكبيرات وفي الثانية بخمس قبل القراءة سوى تكبير في الركوع وفي سنده عبد الله بن ليعة

وافضل ذلك عندنا ما روى عن ابن مسعود انه كان يكبر في كل عيد تسعا وخمسا واربعين تكبيرة الافتتاح وتكبيرتا الركوع ويؤلى بين القراءتين ويؤخرها في الاولى ويقدمها في الثانية وهو قول ابي خنيفة رحمه الله

باب قيام شهر رمضان وما فيه من الفضل

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم كثروا من القابلة ثم اجتمعوا لليلة الثالثة او الرابعة فكثر واقلع يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح قال قد رأيت الذي قد صنعتُم البارحة فلم يستعفوا عن اخراج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم وذلك في رمضان اخبرنا مالك حدثنا سعيد المقبري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهم وطولهم

١٥ قوله قيام شهر رمضان ويسمى الزاويج

جمع تروية لانهم اول ما اجتمعوا عليها كانوا يستريحون بين كل تسليتين ٢٠ قوله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر تفسيره الليال التي هي فيها باراداه النعمان ابن بشير قال قتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل ثم قتنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قتنا ليلة سبع وعشرين حتى قلنا ان لا ندرك الضلح اخرجه النسائي واما ما رواه صلى الله عليه وسلم في حديث ضعيف انه صلى عشرين ركعة والوتر اخرجه ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس واخرج ابن حبان في صحيحه حديث جابر بن سلمة بن ثمان ركعات ثم اوتر وبدا يصح كذا في التواتر ٣٠ قوله في المسجد رواية عمرة عن عائشة عند البخاري صلى في حجرته وليس المراد بها بيته بل المصير التي كان يحتج بها بالليل في المسجد فيجعلها على باب بيت عائشة فصل في ذلك مينا من طريق سعيد المقبري عن ابي سلمة عن عائشة رواه البخاري في اللباس ٤٠ قوله والارابعة بالثك في رواية مالك ومسلم من رواية يونس عن ابن شهاب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا معه فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل المسجد في الليلة الثالثة فصلوا بصلاته فلما كانت الرابعة عجز المسجد عن اهل ٥٠ قوله فلم يخرج اليهم وفي رواية احمد بن ابن جريج عن ابن شهاب حتى سمعت ناسا منهم يقولون الصلوة وفي رواية سفيان بن عيينة فقالوا ما شانه وفي حديث زيد فقطعوا صوته وظنوا انه قد تاجر ففعل بعضهم شئ لم يخرج وفي لفظ عن زيد فرفعوا اصواتهم وحبسوا الباب رواها البخاري ٦٠ قوله فلم ينعني الظاهر انه كان يحب ان يصلي بالناس في ليال رمضان على الدوام ولم ينعني الا خشية ان يفرض عليهم فاستفدت منه المواظبة الحكيمه وان لم توجد المواظبة الحقيقية ومدار السنية المواظبة مطلقا فيكون قيام رمضان سنة مؤكدة وعليه جمهور اصحابنا وجمهور العلماء واما ما نقله بعض اصحابنا ان الزاويج مستحب فهو مخالف للرواية والرواية وبهذا يعني ثبت استئذان الجماعة في الزاويج فاستئذان الزاويج في جميع الليالي خلافا لما قاله بعض الفقهاء ان السنة هو الزاويج بقدر ختم القرآن وبعده

يبقى مستحبا وقد حقت كل ذلك مع ما رواه عنه بتحقيق انيق في رسالتي تحفة الاخبار في احياء سنة الابرار ٤٠ قوله ان يفرض عليكم قال الباجي قال القاضي ابو بكر محمد ان يكون الله اوحى اليه ان انا واصل هذه الصلوة معكم فرضها عليهم ويحكم ان ظن ان ذلك سيفرض عليهم لما جرت عادته بان ما دأب عليه على وجه الاجتماع من القرب فرض على امته ويحكم ان يريد بذلك انه خاف ان يظن احد من امته بعده اذا دأب عليه وجوبها ٨٠ قوله ما كان يزيد الخ بهذا بحسب الغالب والا فقد ثبت عنها انها قالت كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة من الليل ثم صلى احدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وهو يصلي تسع ركعات اخرجه البوداد ووثبت عنها انه صلى ثلاث عشرة ركعة اخرجه مالك وثبت من حديث زيد بن خالد وابن عباس ايضا ثلاث عشرة فمن ظن اخذ من حديث عائشة انه كرهها ان الزيادة على احدى عشرة بدعة فقد ابتدع امرائهم من الدين وقد فصلت في رسالتي تحفة الاخبار ٩٠ قوله احدى عشرة ركعة وروى ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والبيهقي والطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعشرين ركعة والوتر في رمضان وفي سنده ابراهيم بن عثمان البوشني جذا بن ابي شيبة صاحب المصنف وهو مقدوح فيه وقد ذكرت كلام الائمة عليه في تحفة الاخبار وقال جماعة من العلماء منهم الزبيدي وابن الهيثم والسيوطي والوزقاني ان هذا الحديث مع ضعفه عارض بحديث عائشة الصحيح في عدم الزيادة على احدى عشرة ركعة فيقبل الصحيح ويطرح غيره وفيه نظر فلا شك في صحة حديث عائشة وضعف حديث ابن عباس لكن الاخذ بالراجح وترك الرجوح انما يتعين اذا تعارضتا معا لا يمكن الجمع وههنا الجمع ممكن بان يحمل حديث عائشة على انه اخبار عن حاله الغالب كما مرع به الباجي في شرح الموطأ وغيره ويحمل حديث ابن عباس على انه كان ذلك احيانا

٤٠ قال العلماء حكته ذلك ما استلقت عليه من الاخبار بالبعث والقرود الماضية واما ما كان المذكورين وتنبه بهروا الناس للبعد بهروا لهم للبعث ١٢ التعليق المحمد على موطأ محمد بن ابي محمد عبد الله بن نور الله مرقد

ثوريصل اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة عيناى تنامان ولا تنام قلبى ^{٢٩} أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن أبي سمية بن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يترقب الناس في قيام رمضان من غير أن يأمر بعزيمة فيقول من قام رمضان أيثانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر في خلافة أبي بكر وصدا من خلافة عمر على ذلك ^{٣٠} أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه خرج مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر والله لو لظني لو جعت هؤلاء على قاري واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلوة قارئهم فقال نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون فيها يريد آخر الليل وكان الناس يقولون واوله

فانما كره خشية ان يفرض عليهم فدا مات صلح حصل الامن من ذلك وداى عمر ذلك لما في الاختلاف من افراق الكتلة ^١ قوله على أبي بن كعب كان اختاره علما بحديث يوم القوم اقروهم وقد قال عمار قرونا ابى ذكره ابن عبد البر وابن حجر ويتبعها من جارية بعد ما قد استخرجت لذلك اصلا آخر لطيفا وهو انه قد علم ان ابيها كان يصلي بالناس في عهد رسول الله صلعم واشى عليهم رسول الله صلعم فاجاب عن الناس به وذلك لما اخرجوه الى داود عن ابي هريرة فخرج رسول الله صلعم فاذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء فقبل هؤلاء الناس ليس معهم قرآن والى بن كعب يصلى وهم يصلون بصلاته فقال اصابوا ونعم ما صنعوا وقال ابن حجر فيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف والمخوف ان عمر هو الذى جمع الناس على ابي بن كعب انتهى وفيه نظر فان مسلم بن خالد وان ضعفه بن معين في رواية والوداؤد لكن وثقه ابن معين في رواية وابن جبان واما كون عمر اول من جمع الناس على ابي كما هو المعروف فهو لا ينافي في ذلك لان صلوة ابي مع الناس في زمن النبي صلعم لم يكن من اهتمامه ولم يكن من امره والاهتمام به والابحار على امام واحد انما كان في زمن عمر فاول من فعل ذلك وقد حقت المرام في تحفة الاخير ثم جمع الناس على ابي في عهد عمر انما كان للرجال واما للنساء فكان امام آخر كما اخرج به سيده بن منصور من طريق عروة ان عمر جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بالرجال وكان تميم الداري يصلي بالنساء وفي رواية محمد بن نضر في كتاب قيام الليل في ذكر امام السائب بن ابي حمزة قال ابن حجر لعل ذلك كان في وقتين انتهى وعلى هذا يحمل اختلاف ما رواه مالك عن السائب ان عمر ابي ابن كعب وتيمما ان يقول ما بعد عشرة ركعة مع ما رواه هو والبيهقي ان عمر جمع الناس على ثلاث وعشرين ركعة مع الوتر فيجعل ذلك على ان الاقتصاد على الاول كان في البذل ثم استقر الامر على عشرين ذكره ابن عبد البر ^٢ قوله يصلون الخ هو صريح في ان عمر لم يكن يصلي معهم لانه كان يرى ان الصلوة في بيته ولا سيما في آخر الليل افضل كذا في التنوير ^٣ قوله لصلوة فيه دليل على ان عمر لم يكن يصلي معهم وكذا ورد في رواية الطحاوي وغيره عن ابن عمر جماعة من التابعين انهم كانوا لا يصلون مع الامام بل في بيوتهم فدل ذلك على ان الجماعة في التراويح سنة على الكفاية ^٤ قوله نعمت البدعة يريد صلوة التراويح فانه في خير المرح وفيه تحريض على الجماعة المندوب اليها وان كانت لم تكن في عهد ابي بكر فبعد صلها رسول الله صلعم وانما قطعها اشفاقا من ان تفرض على امته وكان عمر ممن يبر عليها وسننا على الدوام فلما جازها ^٥ واجزم من عمل بها الى يوم القيامة كذا في الكاشف عن حقائق السنن للطيب ^٦ قوله البدعة فيه اشارة الى انها ليست ببدعة شرعية حتى تكون ضلالة بل بدعة لغوية وهي حسنة وقد حقت الامر في امر ذلك في رسالتى اقامته الحجة على ان الاشارة في التجدد ليس ببدعة ^٧ قوله يقومون اي في الابداء ثم جعل عمر في آخر الليل يقول ابن عباس دعاني عن القذى منه في رمضان يعني السجود فسمع بيعة الناس حين انصرفوا فقال عمر اما ان الذي بقي من الليل احب ما مضى كذا ذكره الزرقاني

^١ قوله ثم يصلي اربعا واما ما سبق من انه كان يصلي شتى شتى ثم واحدة فمحول على وقت آخر فالامر ان جائز ان كذا في ارشاد السامى ^٢ قوله ثم يصلي ثلاثا قال الزرقاني يوتر منها بواحدة كما في حديثه فوق هذا الحديث كان يصلي احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة انتهى اقول كذا دام الجمع بين هذا الحديث الدال على ان صل الوتر ثلاثا وبين حديثنا السابق في باب صلوة الليل الذي يدل بظاهره على ان الوتر واحدة وليس بذلك اما اولاه فلان النقص ان يقول معنى يوتر بواحدة يجعل الشفع بعنم الواحدة وتر فلا تعيين طريق الجمع في ما ذكره اما ثانيا فلان الجمع بالجمع على اختلاف الاحوال ممكن بل هذا هو الصحيح كيف وقد ثبت من حديثنا صريحا انه صلعم كان لا يسلم في ركعتي الوتر كما ذكرنا في باب صلوة الليل وما في نفي غاية العجب من الفقهاء حيث يجسرون في ما اختلف فيه عن رسول الله باختلاف الاحوال في ابداء تاويلات ديكية يقول كل الروايات الى ما ذهبوا اليه وفي تفسيره ذلك ^٣ قوله اتمام قبل ان يوتر بهمة الاستفهام لاننا لم نعرف الوتر لان اباها كان لا ينام حتى يوتر وكان يوتر اول الليل قال ابن عبد البر في الحديث تقديم وتأخير ومعناه انه كان ينام قبل صلاته وهذا يدل على انه كان يقوم ثم ينام ثم يقوم ثم ينام ثم يقوم فيوتر ^٤ قوله ولاننا لم نلحظه فومر في الوادي لان روية الفهر متعلق بالعين لا بالقلب كذا حققه الشرح وفي المقام تفصيل مظان الكتب المبسوطة ^٥ قوله ان الخ قال السيوطي ليجي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم الخ قال ابن عبد البر اختلفت الرواة عن مالك فرواه يحيى بن يحيى بهذا متصلا وتابله ابن بكير وسيده بن عوف وعبد الزق وابن القاسم ومن ابن زائدة ورواه الفعني والومصوب ومطرف وابن وهب والكرزرواة الموطا عن مالك وعن الزهري عن ابي سلمة يرسلا لم يذكره ابا هريرة ^٦ قوله يا مرقال النودى معناه ليا مرهم امر ايجاب وتكثير بل المراد بوتر غيب ثم فسر بقوله فيقول الخ وهذه الصيغة تقتضي الترغيب والندب دون الايجاب ^٧ قوله ايما نا قال النودى معناه تصديقا بان حق مقفلة فضيلة وان يريد به وجه الله ولا يقصد روية الناس ولا غير ذلك ^٨ قوله ما تقدم من ذنبه قال النودى والمعروف عند الفقهاء ان هذا مختص بغفران الصغائر دون الكبائر وقال بعضهم يجوز ان يتخفف من الكبائر اذا لم يصادقه صغيرة وقال ابن حجر لا يهرقناول الصغائر والكبائر وجرم ابن النذر واخرج ابن عبد البر من طريق حماد بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة مرفوعا من قام رمضان ايما نا وامتسا با غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا في التنوير ^٩ قوله والامر على ذلك قال الباجي معناه ان حال الناس على ما كانوا عليه في زمن النبي صلعم من ترك الناس والندب الى القيام وان لا يجتمعوا فيه على امام يصلي بهم خشية ان يفرض عليهم ويصح ان لا يكونوا يصلون الا في بيوتهم او يصلي الواحد منهم في المسجد ويصح ان يكونوا لم يجتمعوا على امام واحد ولكنهم كانوا يصلون اوزاعا متفرقين ^{١٠} التعليق المجهول على موطا محمد رحمه الله ^{١١} قوله لكان امثل قال ابن التين وغيره استنبط عمر من تقرير النبي صلعم من صلى معني تلك الليالي وان كان كره لم ذلك

قال محمد ويهدأ الكله تأخذ لأبأس بالصلوة في شهر رمضان ان يصلي الناس تطوعاً بأما لان المسلمين قد اجعوا على ذلك وأؤوه حسناً وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

١٥ قوله تطوعاً بالطلاق

التطوع على الزاوية باعتبار انما زائدة على الفرائض وهذا المعنى يطلق التطوع على جميع السنن فلا ينافي ذلك كونه سنة مؤكدة كما صرح به الجمهور من اصحابنا وغيرهم اخذ من المواظبة النبوية الحكيمة ومن المواظبة الحقيقية من الصلابة ومن المواظبة التشريعية من الخلفاء
قوله على ذلك اي على صلواتهم بآمامهم في ليالي رمضان في زمان الخلفاء عمر وعثمان وعلى فمن بعدهم الى يومنا هذا
قوله ورأوه حنا كما يدل عليه قول عمرت البديعة قال ابن تيمية في مناسج السنة انها ساه بدعة لان ما فعل ابتداء بدعة في اللغة وليس ذلك بدعة شرعية فان البديعة الشرعية التي هي صلوات ما فعل بغير دليل شرعي كاستنباب ما لم يسم به الله وابتجاب ما لم يوجبه الله وتحريم ما لم يحرمه الله انتهى وبه يندفع ما يقال ان قول عمرت البديعة هي لفظ الحديث كل بدعة ضلالة بان المراد بالبدعة في الكلمة البديعة الشرعية وتوصيف الحسن للبدعة اللغوية ولم يرد عن احد من الصلابة في زمان الخلفاء فمن بعدهم الا تكاد على ذلك بل قد وافقوا عمر في كونه حنا وباشروا به وامروا واهتموا به فاخرج ابن ابي شيبة في المص من وكيع عن هشام عن ابي بكر بن ابي ليلى ان عائشة اعتقت غلاما لما عن دبر فكان يومها في رمضان في المصحف وعلقه البنادي في باب امامة العبد بلفظ وكانت عائشة يومها ذكوان من المصحف واخرج محمد في كتاب الآثار عن ابراهيم النخعي ان عائشة تؤم النساء في شهر رمضان فتقوم وسطا واخرج البيهقي عن السائب كانوا يقومون على عمد عمر في شهر رمضان بعشرين ركعة واخرج عن عروة ان عمر اول من جمع الناس على قيام رمضان الرجال على بن ابي كعب والنساء على سليمان بن ابي حنيفة زاد ابن سعد فلما كان عثمان جمع الرجال والنساء على امام واحد سليمان بن ابي حنيفة واخرج البيهقي عن شيرازي وكان من اصحاب على ان كان يؤم في رمضان فيصلي خمس ركعات واخرج ايضا انهم كانوا يقومون على عمد عمر بعشرين ركعة وعلى عبد عثمان وعلى مثله واخرج ايضا عن عرفة كان على يأمر الناس بقيام رمضان ويجعل للرجال اماما وللنساء اماما قال عرفة فكنيت انا امام النساء وعن ابي عبد الرحمن السلمي ان عليا دعاه القرآن في رمضان فامر رجلا بان يصلي بالناس عشرين ركعة وكان على يوتر بهم وروي عن علي ان قال لول الله قبر عمر كما نور الله مساجدا ذكره ابن تيمية وفي الباب آثار كثيرة فان قلت قدر روى الطحاوي وغيره تخلف ابن عمر وعروة وجماعة من التابعين عن صلوة الجماعة في ليالي رمضان فكيف يصح قول محمد لان المسلمين اجعوا على ذلك قلت تخلفهم لانهم كانوا يرون الصلوة في البيوت اذ في آخر الليل افضل لكن لم ينقل عن احد منهم انهم انكروا على اجتماعهم على امام واحد في المسجد ورأوه قبيحا فان لم يثبت الاجتماع على المباشرة فلما مناص عن ثبوت الاجتماع على كونه حنا وهو مراد محمد فان ضمير قوله على ذلك يرجع الى ما ذكره بقوله لأبأس ان لم يثبت الاجتماع على المباشرة بل الاجتماع على ان لا بأس بذلك وعلى ان حسن و بالجملة المواظبة التشريعية ثابتة من الصلابة فمن بعدهم على حسن اداء التراويح عشرين ركعة بالجماعة وان لم يثبت الاجتماع الفعلي من جميعهم فانهم فانه من سوانح الوقت ١٢ التعليق

المجهد ١٦ قوله وقد روي انه قول هذا صريح في ان ما رآه المؤمنون حنا الحديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل الفقهاء والاصوليون من اصحابنا وغيرهم يذكره مرفوعا وكلمات جماعة من الحديثين شهدت بان ليس بمرفوع بل هو قول ابن مسعود بل نص بعضهم على انه لم يوجده مرفوعا من طريق اصلا وكنت قد علمت اليه في رسالتي تحفة الاخير فنفى المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالة لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي حديث ما رآه المسلمون حنا اخرج احمد بن حنبل حديث ابن مسعود من قوله وكذا اخرج البزار والطحاوي والطبراني والبيهقي في حلية الاولياء في ترجمة ابن مسعود بل هو عند البيهقي في الاعتقاد من وجه

آخرون ابن مسعود انتهى كلامه من نسخة المقررة عليه وعليها حظه في مواضع وفي نسخة اخرى للمقاصد حديث ما رآه المسلمون احمد في كتاب السنة ورواه من غزاه للمسنن من حديث ابن ابي وائل عن ابن مسعود قال ان الله نظر في قلوب العباد فاقتار محمد ١٦ فيعثر برسالة ثم نظر في قلوب العباد فاقتار له اصحابا فجعلهم الصادقين ووزراء بنيهم فاراه المسلمون حنا فهو عند الله حسن وكذا اخرج البزار والطحاوي والطبراني والبيهقي في ترجمة ابن مسعود من الحديث بل هو عند البيهقي في الاعتقاد من وجه آخرون ابن مسعود انتهى وفي الاشياء والنظائر للزبير بن نعيم المصري عند ذكر القاعدة السادسة من النوع الاول من الفن الاول وهي ان العادة محكمة اصلا قوله عليه السلام ما رآه المسلمون حنا فهو عند الله حسن قال الحلبي لم اجد مرفوعا في شيء من كتب الحديث اصلا ولا بسند ضعيف بعد طول البحث وكثرة الكشف والسؤال وانما هو من قول ابن مسعود موقوفنا عليه اخرج احمد في مسنده انتهى وفي حواشي الاشياء للسيد احمد المحمدي عند قوله اخرج احمد في مسنده قال السخاوي في المقاصد الحسنة حديث ما رآه المسلمون حنا رواه احمد في كتاب السنة ورواه من غزاه للمسنن من حديث ابن ابي وائل عن ابن مسعود وهو موقوف حسن انتهى فكان الحلبي تابع من وهم في نسبة الى السند انتهى ثم منحنى الله تعالى باشره قطعه من مسند الامام احمد فاذا فيه في مسند عبد الله بن مسعود قال احمدنا ابو بكرنا عاصم عن زدين جيث عن عبد الله بن مسعود قال ان الله عز وجل نظر في قلوب العباد فجعل قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء بيده يقاتلون على دينه فاراه المسلمون حنا فهو عند الله حسن وما رآه سينا فهو عند الله سئ انتهى فقلت ان نسبة الوهم الى من نسبة الى مسند احمد كما صدر عن السخاوي وغيره وهم بطل صدق من عدم مراجعه مسند احمد ويكون ذلك لاختلاف النسخ ثم بحثت عن رفع هذا الخبر فلما مني انه لا يهون ان يكون في كتاب من الكتب طريق لم يرفوعا وان كان مقدوحا والا فيستبعد ان ينسب اليه الجهم الخفي من المعن من الفقهاء والاصوليين الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجود طريق مرفوع لكان منهم الحديثين الذين بحثوا عن الاسناد وكشفوا الغطاء عن وجه المراد فيستبعد منهم وقوع ذلك وان لم يستبعد من لا يهون من الحديثين ذلك لعدم ما رآه في ما هناك فبعد كثرة التتبع طلعت على سند مرفوع لفي كتاب العلل المتأخرة في الاحاديث الواجبة لابن الجوزي لكن لاسالما من القدر بل جرحوا بغاية الجرح وبه عبادته في باب فضل الصلابة من كتاب الفضائل اخبرنا القزويني قال اخبرنا ابو بكر بن ثابت قال انا محمد بن اسمعيل بن عمر الجعفي قال انا يوسف بن عمر قال قرئ على احمد بن ابي زهير البنادي وانا اسبح قيل له حدثكم عن ابن اسمعيل قال انا ابو معاوية دجاء بن عبد الله قال ناسيما ابن عمر والنخعي وانا اسبح قال حدثنا ابا بن ابي عياش وحيد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله نظر في قلوب العباد فلم يجد قلبا اتقى من اصحابي فذلك اخيارهم فجعلهم اصحابا فما احسنوا فهو عند الله حسن وما استقبلوا فهو عند الله قبيح قال المؤلف اي ابن الجوزي تفرد به النخعي قال احمد بن حنبل كان يضع الحديث وقال المؤلف ايضا قلت هذا الحديث انما يعرف من كلام ابن مسعود وانتهيت فقلت ان هذا هو وجه انتسابهم قول ما رآه المسلمون حنا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يخفى ما في الطريق المرفوع من وقوع سليمان بن عمرو النخعي وهو كذاب على ما نقله ابن الجوزي ونقل به ان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل الشيرازي بسط ابن الجعفي في رسالته الكشف والتحقيق عن رمى بوضع الحديث عن ابن عدي انه قال اجمعا على ان سليمان بن عمرو النخعي يضع الحديث وعن ابن جابر كان رجلا صالحا في الظاهر الا انه كان يضع الحديث وفعلا كان قد رآه وعن الحاكم لست اشك في وضعه للحديث انتهى ١٢

قال قاراه المومنون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح

باب القنوت في الفجر

أخبرنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر لا يقنّت في الصبح قال محمد بن وهب هذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب فضل صلاة الفجر في الجماعة وأمر ركعتي الفجر

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة

له قوله ما رآه المومنون حسنا فهو

عند الله الخ اعلم انه قد جرت عادة كثير من المتفقيين بانهم يستدلون بهذا الحديث على حسن ما حدث بعد القرون الثلاثة من أنواع العبادات واصناف الطاعات فلما منهم انه قد استحسنوا جماعة من العلماء والصلحاء وما كان كذلك فحسن عند الله له الحديث ويروى عليهم من وجهين أحدهما انه حديث موقوف على ابن مسعود فلا حجة فيه وبما عنيهم بانه ان ثبت دفع هذا الحديث على ما ذكره جمع منهم محمد فذاك والا فلا يضر المقصود لان قول الصحابي في ما لا يعقل له حكم الرفع على ما هو مصرح في اصول الحديث فهذا القول وان كان قول ابن مسعود لكن لما كان مما لا يدرك بالرائي والاشهاد وصار مرفوعا حكما فيصح الاستدلال به وثانيهما انه لا يخلو اما ان يكون اللام الداخلة على المسلمين في هذا الحديث للجنس او للعهد ولا لا يستغرق ولا رايح اما الاول فباطل لانه يطل الجمية ويلزم ان يكون ما رآه مسلم واحدا ايضا وان خالفه الجمهور حسنا عند الله ولم يقل به احد وايضا يلزم منه ان يكون ما حدثته الفرق الصالحة من البهائم والنبات ايضا حسنا لصدق رويهم مسلم حسنا وهو باطل بالاجماع وايضا يخالفه قول صلعم ستغفر امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار الواحدة وقوله صلعم من يجش بعدى فيسرى اخلافا كثيرا فعليك بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين وقوله صلعم من احدث في امرنا بذلك ليس منه فهو وقوله صلعم كل يدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة التي تدل على ان ليس كل ما حدث بعد النبي صلعم وليس كل ما حدثه مسلم من امته حسنا واذا بطل ان يكون اللام للجنس تعين ان يكون للعهد او لا يستغرق اما على الاول فالعهد وما المسلمون الكاطون كابل الاجتهاد كما قال على القادي في المراقبة المراد بالمسلمين زبدتهم وعمدتهم وهم العلماء بالكتاب والسنة الاتقياء عن الشبهة والجرم انتهى واما الصحابة وهو الظاهر لا يميل القلب الصادق الى سواه كونه بعض حديث من حديث طويل مشتمل على توصيف الصحابة والاصل في اللام هو الحمد الذي دجي وليده دخول الغناء على قوله ما رآه المسلمون على ما هو اصل الرواية وان اشترجتم فما على لسان الامّة فاذا ن لا يدل الحديث الا على حسن ما استحسنته الصحابة او ما استحسنته الكاطون من الاجتهاد لا على حسن ما استحسنته غيرهم من العلماء الذين حدثوا بعد القرون الثلاثة ولا حظ لهم من الاجتهاد ما لم يدخل ذلك في اصل شرعي واما على الثاني فاما ان يكون للاستغراق الحقيقي فلا يدل الا على حسن ما استحسنته جميع المسلمين لا على حسن ما وقع الاختلاف فيه واما ان يكون للاستغراق العرفي وهو استغراق المسلمين الكاطين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المجتهدين وبعدهم الليثاء التي اقول كلام محمد بن هبة صاف من الكدورات لانه انما استدلل بهذا الحديث على حسن قيام رمضان بالجماعة وهو امر استحسنته الصحابة والتابعون والائمة المجتهدين والعلماء الكاطون وما استحسنتهم هؤلاء فهو عند الله حسن بلا ريب وما استقبجهم هؤلاء فهو عند الله قبيح بلا ريب وباجلته فهذا الحديث نعم الدليل على حسن ما استحسنته الصحابة وغيرهم من المجتهدين وقبح ما استقبجوه واما ما استحسنته غيرهم من العلماء فالمرجح فيه الى القرون الثلاثة او الى دخولها في اصل من الاصول الشرعية فالمرجح في القرون الثلاثة ولم يستحسنه اهل الاجتهاد ولم يوجد له دليل صريح او ما يدل على فيه من الاصول الشرعية فهو ضلالة بلا ريب وان استحسنته مستحسن فانهم ١٢ التعليق المجمل على موطا محمد بن هبة قوله كان ابن عمر لا يقنّت في الفجر لم يروى

عند روايات متعددة وعن جماعة من الصحابة فمنهم من لم يختلف عنه ومنهم من روى عنه القنوت والترك كلاهما فخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر وعمر وعثمان انهم كانوا لا يقنّون في الفجر واخرج عن علي انه لما قنّت في الفجر انكر عليه الناس ذلك فلما سلم قال انما استغفرتنا على عدونا واخرج ايضا عن ابن عباس وابن مسعود وابن الزبير وابن عمر انهم كانوا لا يقنّون في الفجر واخرج محمد بن الاثران عن الاسود بن يزيد له صعب عمر بنين في السفر والمخضر فلم يروا قنّا في الفجر حتى فارقوا واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال القنوت في الصبح يدعونه واخرج الحارثي في كتاب الاعتبار عن ابن مسعود قال لم يقنّت رسول الله الا شرا لم يقنّت قبله ولا بعده واخرج عن ابن عمر انه قال اريت قياكم عند فراغ القادي والمنة لبدعة ما فعله رسول الله صلعم غير شهر واحد ثم تركوا واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار ان عليا وابا موسى كانا يقنّان في الفجر واخرج ايضا عن ابراهيم كان عبد الله لا يقنّت في الفجر واول من قنّت فيها على كانوا يرون انه انما فعل ذلك لانه كان محمدا با واخرج عن ابن عباس انه قنّت في الفجر قبل الركعة واخرج ابن عمر وابن عباس كانا لا يقنّان في الصبح واخرج عن ابن مسعود انه كان لا يقنّت في شيء من الصلوات الا للوتر فانه كان يقنّت فيها قبل الركعة واخرج عن ابن الزبير انه كان لا يقنّت في الصبح واخرج عن عمر انه كان لا يقنّت ومن طريق آخر انه كان لا يقنّت ومن طريق آخر انه اذا كان محمدا با قنّت والا لا وذكر الحارثي ان من روى عنه القنوت عامر بن ياسر والي بن كعب والي موسى وعبد الرحمن بن ابي بكر وابن عباس واليوسر بن ريرة والبراء والنس وسيل بن سعد وغيره والاختلاف الصحابة في ذلك وقع الاختلاف بين التابعين والائمة المجتهدين فمن ذهب الى القنوت في الفجر سعيدهم من المسيب ومحمد بن سيرين وابان بن عثمان وقتادة وطاؤس وعبيد بن عمرو وعبيدة السلماني وعروة بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي ليلى وحامد ومالك بن انس واهل الجاهل والاذاعي واكثر اهل الشام والشامي واصحابه والنوري في رواية وغيرهم كذا ذكره الحارثي وذهب نفر من الائمة منهم ابراهيم والنوري في رواية والوجهية واصحابه الى ان لا قنوت في شيء من الصلوات الا في الوتر الا في نازلة فانه يشرع القنوت في الفجر واما الاجابة المرفوعة في ذلك فمختلفة اخلافا فاحشا فورداه صلى الله عليه وسلم كان يقنّت في الصلوة كلها وورداه كان يقنّت في الفجر والمغرب وورداه لم يزل يقنّت في الفجر حتى فارق الدنيا وورداه لم يقنّت الا شرا يدعونه قوم من الكفار ثم تركه ووردوا خلافا ايضا في القنوت قبل الركوع او بعده وورد في بعض الروايات انه كان لا يقنّت الا ان يدعو لقوم او على قوم ولا نزاع بين الائمة في مشروعيت القنوت ولا في مشروعيتها انما النزاع في بقاء مشروعيتها لغير النازلة فاصحابنا يقولون القنوت كان حين كان ثم ترك وغيرنا يقولون لم يزل ذلك في الصبح وانما ترك في باقي الصلوات والكلام في المقام طويل من الجوانب ابراما وجرجا وايرادا ودفعاً مظان الكتب المبسوطة كالا سنة كاد وشرح معاني الآثار وتخرج احاديث البداية وغير ذلك **له** قوله ابي بكر ثقة عارف بالنسب لا يعرف اسمه واسم ابني حثمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني كذا في التقریب **له** قوله سليمان قال ابن جابر له صبيته وكان من فضلاء المسلمين وصالحهم واستعمله عمر على السوق وجمع الناس عليه في قيام رمضان كذا ذكره الزدقاني

الصبح وان عمر عدا الى السوق وكان منزل سليمان بين السوق والمسجد ومرو عمر على ام سليمان الشفاء فقال لم ارسلمن
 في الصبح فقالت بات يصلي فخلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلوة الصبح احب الى من ان اقوم ليلة اخبرنا مالك اخبرنا
 نافع ان ابن عمر اخبره عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت
 المؤذن من صلوة الصبح ركع ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة قال محمد وهذا تأخذ الركعتان قبل
 صلوة الفجر يخففان اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه رأى رجلا ركع ركعتي الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمر
 ما شأنه فقال نافع فقلت يفصل بين صلاته قال ابن عمر وافرقت فصل من السلام قال محمد ويقول ابن عمر تأخذ وهو قول البخيفة رحمه الله

باب طول القراءة في الصلوة وما يستحب من التخفيف

اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن امه ام الفضل انها سمعته يقرأ بالرسالة
 فقالت يا بني لقد ذكرتني بقرائك هذه السورة انها لاخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
 اخبرنا مالك حدثني الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور

١- قوله الشفاء هي بنت عبد الله بن عبد شمس
 ابن خالد القرشي العدوية من المبيعات قال احمد بن صالح اسمها ليلى وغلب عليها الشفاء
 كذا في الاستيعاب ٢- قوله ركعتين في رواية عمرة عن عائشة ثم يصلي اذا سمع النداء
 اي ركعتين خفيفتين حتى الى لا قول بل قرأ بام الكتاب ام لا ٣- قوله خفيفتين اختلف
 في حكمته تخفيفها فقليل لبدا الى صلوة الصبح وقيل يستفتح صلوة النداء ركعتين خفيفتين كما
 كان يصنع في صلوة الليل ٤- قوله يخففان بان يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون وقل
 هو الله احد كما اخرج مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها فيها ولا يداوئها
 آمنا بالله وما انزل اليه الا الحق في الثانية ربنا آمنا بما انزلت وايضا في الاصل ٥- قوله ثم اضطجع الى
 التعليق المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحميد فوالله مرقده ٥- قوله ثم اضطجع الى
 شبيهة في ثبوت الاضطجاع عن النبي صلى الله عليه وسلم قولنا وفعلا بعد ركعتي الفجر او قبلها
 بعد صلوة الليل وثبوت الركعة عن عائشة بنت محمد بعد ركعتي الفجر ففي حديث عائشة كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعة الفجر اضطجع على شقرا اليمين اخرج البخاري وغيره واما ثبوته قبلها
 ففي حديثها من رواية مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وقد مر في باب صلوة الليل
 واما ثبوته قولنا ففي حديث ابن هبيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على
 يمينه اخرج ابو داود والترمذي باسناد صحيح واما ثبوته الركعة ففي حديث عائشة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى سنة الفجر فان كنت مستيقظا فخذني والا اضطجع حتى يؤذن بالصلوة
 اخرج البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم وقد اختلف العلماء في ذلك على ستة اقوال على
 ما ذكره العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري الاول انه سنة وهو ذهب الشافعي
 واصحابه والثاني انه مستحب وروى ذلك عن ابي موسى الاشعري ورافع بن خديج والنسائي
 والابن هبيرة ومحمد بن سيرين وعروة وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد والثالث واجب
 لا بد منه وهو قول ابن حزم والرابع بدعة وبه قال عبد الله بن مسعود وابن عمر على اختلاف
 عند فروى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتمك كما
 تتمك الدابة والحمال اذا سلم فقد فصل وروى ايضا ابن عمر عن عائشة واخرجنا بدعة
 ومن كره ذلك من التابعين الاسود وابراهيم النخعي وقال هي ضجعة الشيطان اخرج
 ابن ابي شيبة وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وحكاها عن مالك وجعفر العلماء
 والخامس انه خلاف الاولى وعن الحسن انه كان لا يجبه والسادس انه ليس مقصودا لانه وانما
 المقصود الفصل بين ركعتي الفجر والفريضة اما باضطجاع او حديثا او غير ذلك وهو محكي
 عن الشافعي انتهى كلام العيني ثم صاقلت ظاهرا احاديث القولية والفعلية فيقتضي الشروعية

الضجعة بعد ركعتي الفجر فلا اقل من ان يكون مستحب ان لم يكن سنة واما حمل ابن حزم الامر لوجوب
 فيبطله ثبوت الركعة واما ان كان ابن مسعود وابن عمر فاما ان يحمل على انه لم يبلغها الحديث وهو
 غير مستبعد فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتي الفجر ويضطجع بعدهما في بيته وابن مسعود وابن
 عمر لم يكونا يحضران في ذلك الوقت وما يشته العلم بحالهما في ذلك الوقت وقد اخرجت بقوله
 واما ان يحمل على انها بلغها الحديث لكن حملاه على الاستراحة لا على التشريع او حملاه على كونه في
 البيت خاصا لا في المسجد او نحو ذلك والله اعلم وفي شرح القاري قال ابن جرير في شرح
 الشرائع روى الثنينا انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقرا اليمين
 فتنس هذه الضجعة بين سنة الفجر وفرضه لذلك ولا مراءى الله عليه وسلم كما رواه ابو داود وغيره
 بسند لا بأس به خلافا لمن نازع وهو مروي في نهيهما في المسجد وغيره خلافا لمن خص نهيهما
 بالبيت وقول ابن عمر انه بدعة وقول النخعي انها ضجعة الشيطان وان كان ابن مسعود لم يولاه لم
 يبلغهم ذلك وقد افرط ابن حزم في قوله بوجوبها وانما لا تقح الصلوة بدونها انتهى ولا يخفى بعد
 عدم البلوغ الى هؤلاء الاكابر الذين بلغوا المبلغ الاعلى لا سيما ابن مسعود والملائكة في السفر
 والحضر وابن عمر النخعي عن احوالنا الصواب حمل انكارهم على العلوية السابقة من الفصل اذ على
 فعله في المسجد بين اهل الفضل ٦- قوله فصل وذلك لان السلام انا ورد للفصل
 لكونه واجبا الفصل من سائر ما يخرج من الصلوة من الفعل والكلام وهذا لا ينافي ما سبق من
 انه عليه السلام كان يضطجع في آخر التسمية تارة وتارة بعد ركعتي الفجر في بيته للاستراحة كذا قال
 على القاري ٧- قوله سمعت والبخاري في الجهاد من طريق عمر عن الزهري في ذاء اهل بدر ورواد الاسماعيل
 في اسارى بدر ولان جان من طريق محمد بن عمرو عن الزهري في ذاء اهل بدر ورواد الاسماعيل
 من طريق عمر وهو لو لم يشرك ولطرا في من طريق اسامة بن زيد نحوه وهذا ناخذ في من قرأته
 الكعب والبخاري في المغازي وذلك اول ما ذكره البخاري في قتي كذا ذكره الزرقاني ٨-
 قوله بالطور اي بسورة الطور وقال ابن الجوزي يحتمل ان يكون الباء بمعنى من واستدل
 له الطحاوي بما رواه من طريق هشيم عن الزهري فتمتعة يقول ان عذاب ربك لواقع قال
 ناخير ان الذي سمعه من هذه السورة هو هذه الآية خاصة قال الحافظ وليس في السياق
 ما يقتضي قوله خاصة بل جاء في روايات اخرى ما يدل على انه قرأ السورة كلها

٩- قوله هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف صحابي اسلم يوم الفتح
 مات سنة ثمان او تسع وخمسين كذا ذكره الزرقاني ١٠- التعليق المجد على موطا محمد

ثم سأله فسكت ثم سأله فقال ان شئت اخبرتك كيف اصنع انا قال اخبرني قال اذا صليت العشاء صليت بعدها خمس ركعات ثم انام فان قمت من الليل صليت مثني مثني فان اصبحت اصبحت على وتر اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان ذات ليلة بمكة والسماء متغيمة فخشى الصبح فوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فرأى عليه ليلا فشفع بسجدة ثم صلى سجدتين سجدة فلما خشى الصبح اوتر بواحدة قال محمد ويقول ابي هريرة ناخذ لا نرى ان يشفع الى الوتر بعد الفراغ من صلوة الوتر ولكنه يصلي بعد وتره ما احب ولا يتقص وتره وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الوتر على الدابة

اخبرنا مالك اخبرنا ابو بكر بن عمر عن سعيد بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر على راحلته قال محمد قد جاء هذا الحديث وجاء غيره فاحب اليانا ان يصلى على راحلته تطوعا ما بدا له فاذا بلغ الوتر نزل فوتر على الارض وهو قول عمر بن الخطاب و عبد الله بن عمر وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاءنا

باب تأخير الوتر

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول اني لا وترانا اسمع الإقامة او بعد الفجر يشك عبد الرحمن اي ذلك قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن انه سمع اباة يقول اني لا وتر بعد الفجر اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابن مسعود انه كان يقول ما بالواقيمت الصبح وانا وتر اخبرنا مالك اخبرنا عبد الكريم بن ابي الخمار عن سعيد

والا واعي والشافعي واحمد والوثور وعلقمة والبخاري وطاوس والنخعي قال ابن عبد البر قوله وجاء غيره وهو ان صلح كان ينزل للوتر كما مر في باب الصلوة على الدابة في السفر قوله فاحب اليانا ان كان يشر الى ان الروايات لما اختلفت في النزول للوتر وعدم نزوله فلا احتياط هو اختيار النزول وفي هذه الجادة اشارة الى انه لا يسيل الى رد رواية عدم النزول وبجوازها بالكلية ودعوى عدم ثبوت ذلك وانما اخترنا ما اخترنا لما ذكرنا قوله وعبد الله بن عمر قول نسبة ذلك الى ابن عمر ما يتكلم فيه فانه قد ورد عنه النزول وعدم النزول كما بهما بل ورد عنه الرجوع على من نزل للوتر والابتداء بان الاقتداء الكامل بالنبى صلى الله عليه وسلم هو في عدم النزول كما مر ذكر ذلك في باب الصلوة على الدابة فالظاهر ان مذهبه جواز النزول وترجع عدم النزول قوله عن ابن مسعود المراد به حيث اطلق وهو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الذي ابو عبد الرحمن من السابقين الاولين ومن كبار علماء الصحابة امره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين او في التي بعدها بالمدينة كذا في التقريب وقد مر من ترجمته فيما مر قوله عبد الكريم بن ابن الخمار عن عبد الله بن عامر انه سمع اباة يقول اني لا وتر بعد الفجر اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابن مسعود انه كان يقول ما بالواقيمت الصبح وانا وتر اخبرنا مالك اخبرنا عبد الكريم بن ابي الخمار عن سعيد

قوله خمس ركعات ظاهرة انه بتحرمة واحدة اقتداء بما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذلك احيانا وحمله القادي على الركعتين سنة العشاء وثلاث ركعات الوتر قوله فشفع بسجدة قال البخاري يتكلم انه لم يسلم من الواحدة فشفعها باخرى على راي من قال لا يحتاج في نية اول الصلوة الى اعتبار عدد الركعات ولا اعتبار وتر وشفع ويحتمل انه سلم ١٢ تم قوله ووتر بواحدة روى مثله عن علي وعثمان وابن مسعود واسامة وعروة ومكحول وعمر بن ميمون واختلف في عن ابن عباس وسعد بن ابى وقاص وهذه مسألة يعرفها اهل العلم بمسألة نقض الوتر وخالف في ذلك جماعة منهم ابو بكر كان يوتر قبل ان ينام ثم ان قام صلى ولم يعد الوتر وروى مثله عن عماد الدين وشيخه وكانت تقول وتران في ليلة انكاد لذلك قال ابن عبد البر قوله ما احب هذا صريح في جواز الشفع بعد الوتر اخذنا من فعل ابي هريرة وابن عمر وهو المروي عن ابي بكر انه قال امانا فانام على وتر فان استيقظت صليت شفعاً حتى الصباح وفي صحيح مسلم عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح وحمله النووي على بيان الجواز وان كان يفعل احيانا مستدلاً بان الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة مع رواية غلائق من الصحابة شاهدة بان آخر صلوة صلى الله عليه وسلم كان الوتر وفي الصحيحين احاديث بالامرجح لآخر صلوة الليل وتراتها حدِيثاً جعلوا آخر صلواتهم وترافكيف يظن به صلح مع هذه الاحاديث واشباهها انه كان يداوم على الركعتين بعد الوتر ويجعلها آخر الليل وانما معناه هو بيان الجواز انتهى كلامه ثم قال واما ما اشار اليه القاضي عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ورواية الركعتين جالسا فليس بصواب لان الاحاديث اذا صححت وامكن الجمع بينها تعين ذلك انتهى قوله لا ينقض بقوله صلح لا وتران في ليلة اخرجه النسا في وابن خزيمة وغيرهما قال ابن حجر اسناده حسن قوله ابي حنيفة وقد وافقه في عدم نقض الوتر مالك

ابن جبير عن ابن عباس انه قد تم استيقظ فقال لحامده انظروا ما صنع الناس وقد ذهب بصره فذهب ثم رجع فقال قد انصرف
الناس من الصبح فقام ابن عباس فاوتر ثم صلى الصبح ^{٢٥٦} اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد ان عباد بن الصامت كان يؤمر
يوم يخرج يوما للصبح فاقام المؤذن الصلوة فاسكتته حتى اوتر ثم صلى بهم قال محمد احب اليانا ان يوتر قبل ان يطلع الفجر ولا
يؤخره الى طلوع الفجر فان طلع قبل ان يوتر فليوتر ولا يتعمد ذلك وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب السلام في الوتر

^{٢٥٧} اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يسلم في الوترين الركعتين والركعة حتى يأمر ببعض حاجته قال محمد ولسنا
نأخذ بهذا ولكننا نأخذ بقول عبد الله بن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما ولا نرى ان يسلم بينهما قال محمد اخبرنا
ابو حنيفة حدثنا ابو جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين صلوة العشاء الى صلوة الصبح ثلاث عشرة ركعة
ثمان ركعات تطوعا وثلاث ركعات الوتر وركعتي الفجر قال محمد اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي عن عمر بن الخطاب
انه قال ما احب اتي تركت الوتر بثلاث وان لي خيرا النعم قال محمد اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن عمرو بن مرة عن

عنه بوجه واحد بان في سنة عثمان وهو متكلم فيه فقد ذكر ابن القطان في كتاب الوهم
والا يهاجم هذا الحديث من جهة ابن عبد البر وقال الغالب على حديث عثمان بن محمد
ابن ربيعة الوهم والثاني انه معارض باخرجه الطحاوي من طريق الاوزاعي عن المطالب
ابن عبد الله المخزومي ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر فامره بثلاث يفضل بين شفعة
وتره تسليمة فقال الرجل اني اخاف ان يقول الناس بي البتير فقال ابن عمر هذه
سنة الله ورسوله فمدايد على ان الوتر ركعة بعد ركعتين قد وجد من النبي صلعم والثالث
انه معارض بحديث فمن احب ان يوتر بخمس فيفضل ومن احب ان يوتر بثلاث
فيفضل ومن احب ان يوتر لواءة فيوتر رواه ابو داود وغيره وقد مر في باب الصلوة
على الدلائل والرابع ان البتير نفسه ابن عمر بعد تمام الركوع والسجود كما اخبره البيهقي
في المعرفة بسنده عن محمد بن اسحق عن يزيد بن ابي جبيب عن مولى سعد بن ابي وقاص
وقال سألت عبد الله بن عمرو تر الليل فقال يا بني هل تعرف وتر النماز قلت نعم
هو المغرب قال صدقت وتر الليل واحدة بذلك امر رسول الله صلعم فقلت يا
ابا عبد الرحمن ان الناس يقولون هي البتير فقال يا بني ليست تلك البتير وانما
البتير ان يصلي الرجل الركعة يتم ركوعها وسجودها وقيامها ثم يقوم في الاخرى ولا يتم لها
ركوعا ولا سجودا ولا قياما فقلت البتير ^{٢٥٨} قوله حدثنا ابو جعفر هو محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو المعروف بابا قرسي بل انه تبقر في
العلوم اى توسع وتيسر سمع اياه زين العابدين وجابر بن عبد الله ودوى عنه ابنه
جعفر الصادق وغيره ولده شمس ومات بالمدينة كذا ذكره القادي في سنة
الانام شرح مسند الامام وقال هذا الحديث رواه الشيطان والوداد عن عائشة كان
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتي الفجر انتهى ١٢
التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله مرقده ^{٢٥٩} قوله ما احب
يعنى لواءة اى امة نعم ابراهيم ترك الوتر ثلاث ركعات لم احب ان اتركه ^{٢٦٠}
قوله بثلاث ظاهرا انه ثلاث موصولة وهو المروي عن فعله صريحا ذكرناه سابقا و
اخرج الحاكم انه قيل للحسن ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال كان عمر
افقه منه وكان يهضم في الثالثة بالكبر ^{٢٦١} قوله وان لي خيرا النعم الحمد بضم
فكسوك جمع الحمد والنعم بفختين بمعنى الانعام والدواب والمراد بها الابل والحمر منها جن
انواعها ذكره السيوطي

^{٢٦٢} قوله عباد بن الصامت بالضم هو
ابو الوليد الانصاري المخزرجي احد النقباء شهد العفتين وشهد بدر واحد وبيعة الرضوان
والشاهد كلما ومات بالثام في خلافة معاوية كذا في الاصابة وغيره ^{٢٦٣} قوله
لا يتعمد واثار الصمات الذين اوتروا بعد الطلوع محمولة على انهم لم يتعمدوا ذلك بل فاتهم
ذلك لوجه من الوجوه فادوه بعد طلوع الفجر ^{٢٦٤} قوله كان هذا الاثر وغير ذلك
من الآثار التي ذكرناها في ما سبق ينعض ما اخبره ابن ابي شيبة عن الحسن قال لجمع
المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن وفي سنة عمرو بن عبيد متكلم فيه
ذكره الزيلعي ^{٢٦٥} قوله حتى يأمر ببعض ما جئت ظاهرا انه كان يصلي الوتر موصولا
فان عرضت له حاجة فصل ثم بنى على ما مضى وبنادق ليقول من قال لا يصح الوتر
المفصولا واصرح من ذلك ما رواه سعيد بن منصور باسناد صحيح عن بكر بن عبد الله
المرزني قال صلى ابن عمر ركعتين ثم قال يا اعلام لاجلنا ثم قام فاوتر بركعة ودوى
الطحاوي عن سالم عن ابيه انه كان يفضل بين شفعة وتره بتسليمة واخرجه ابن النجاشي صلعم
كان يفعلها واسناده قوى ولم يعتد الطحاوي عنه الا باحتمال ان المراد بقوله تسليمة اى
التسليم في التشهد ولا يخفى بعده كذا في فتح الباري وفي دعواه ان ظاهره وصله وان
رواية سعيد اصرح في ذلك وقفة بل ظاهرها رواية مالك انه كان عادة فصله
لاتيانه وكان وحرف المضاربة وحتى الغاية نعم لو غير مجين بدل حتى لكان ذلك ظاهرا
واما رواية سعيد فحتملة كذا قال الزرقاني ^{٢٦٦} قوله ولكننا نأخذ بقول عبد الله
قال التقى الثماني في شرح النقاية مذموبا قوى من حيث النظر لان الوتر لا يتخلو امان
يكون فرضا او سنة فان كان فرضا لفرض ليس الا ركعتين او ثلاثا او اربعا وكلهم اجمعوا على
ان الوتر لا يكون اثنين ولا اربعا فثبت انه ثلاث وان كان سنة فلا توجد سنة الا ولما
مثل في الفرض والفرض لم يوجد فيه الوتر الا المغرب وهو ثلاث وذكر صاحب التمهيد
عن جماعة من الصحابة دوى عنهم الوتر منهم بثلاث لا يسلم الا في آخرهن منهم عمرو بن
داود مسعود بن داود والنسائي وروى البخاري عن القاسم قال رأينا انا ساسنا منذ درنا
يو ترون بثلاث وان كلا واسح وارحوان لا يكون بشئ منه باس ^{٢٦٧} قوله
ولا نرى ان يسلم بينهما قد يؤيد ذلك بحديث اخبره ابن عبد البر في التمهيد عن عبد الله
ابن محمد بن يوسف نا احمد بن محمد بن اسمعيل نا الى نا الحسن بن سليمان نا عثمان
ابن محمد بن ربيعة بن ابي عبد الرحمن نا عبيد العزيز الدلاودوى عن عمرو بن يحيى عن ابيه
عن ابي سعيد بن النجاشي صلعم نهي عن البتير لو ان يصلي الرجل واحدة يوتر بها ويجاب

باب سجود القرآن

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة أن أبا هريرة قرأ بهم إذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها قال محمد وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وكان مالك بن أنس لا يرى فيها سجدة أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب قرأ النجم فسجد فيها ثم قام فقرأ سورة أخرى قال محمد وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وكان مالك بن أنس لا يرى فيها سجدة أخبرنا مالك حدثنا نافع عن رجل من أهل مصر أن عمر قرأ سورة الحجر فسجد فيها سجدتين وقال إن هذه السورة فُصِّلَتْ بسجدتين أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى سجدتين في سورة الحجر سجدتين قال محمد روى هذا عن ابن عمر وكان ابن عباس لا يرى في سورة الحجج إلا سجدة واحدة الأولى وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

أوله قوله باب سجود القرآن

أبى أربع عشر سجدة معروفة عند أبي حنيفة والشافعي غير أنه عد الشافعي منها السجدة الثانية من سورة الحج دون سجدة ص وقال أبو حنيفة بالعكس هذا هو المشهور وقال الترمذي رأى بعض أهل العلم أن يسجد في ص وهو قول سفيان وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق انتهى فعلى هذا يكون عند الشافعي وأحمد خمس عشرة سجدة وهو رواية عن مالك كذا في المحلى على إسناده الموطأ الشيخ سلام الله رحمه الله سجدة فيها وهذا قال الخلفاء الأربعة والأئمة الثلاثة وجماعة ورواه ابن وهب عن مالك وروى ابن القاسم والجمهور عنه أن السجود كان بأصله قال لابن هريرة لما سجد لقد سجدت في سورة ما رأيت الناس يسجدون فيها فدل هذا على أن الناس تركوه وجري العمل بتركه ورواه ابن عبد البر بما حاصله أي عمل يدي عن غير مخالفة المصطفى والخلفاء بعده **٣** قوله مالك وسلفه في ذلك ابن عمر وابن عباس فأنهما قال لا ليس في المفضل سجدة أخرجه عبد الرزاق في مصنفه **٤** قوله لا يرى فيها سجدة أي في سورة الشققت بل لاني المفضل مطلقا كما مرح به حيث قال الأمر عندنا أن عزائم السجود إحدى عشرة سجدة ليس في المفضل منها شيء وبر قال الشافعي في القديم ثم رجع عنه ذكره البيهقي ومجتهم حديث زيد بن ثابت قال قرأت على النبي صلعم والنجم فلم يسجد فيها أخرجه الشيخان وغيرهما وأجاب الجمهور عنه بأنه لعلة تركه في بعض الأحيان لبيان الجواز فإن سجود التلاوة ليس بواجب كما يشهد به قول عمر بن عبد الله فقد أصاب ومن لم يسجد فلا أثم عليه وقول ابن عمر أن الله لم يفرض السجود إلا أن شاء أخرجه البخاري وغيره هذا على قول من قال باستحباب السجود أو سننيته وأما على رأي من قال بالوجوب كما صابنا الخفيفة فيجاب عن حديث زيد بن ثابت وجوب السجدة ليس حتما في الفور فلعلة أخرجه النبي صلعم ولم يسجد في الفور لبيان ذلك وليس في الحديث بيان أنه لم يسجد بعد ذلك أيضا وقد ثبت سجود النبي صلعم في سورة النجم من حديث ابن مسعود عند البخاري وابن داود والنسائي ومن حديث ابن عباس عند البخاري والترمذي ومن حديث أبي هريرة عند البزار والدارقطني بإسناد رجاله

ثقات وثبت السجود في سورة الشققت من حديث أبي هريرة عند مالك والبخاري وابن داود والنسائي وغيرهم ومن جهة المالكية حديث أم الدرداء قالت سجدت مع رسول الله صلعم إحدى عشرة سجدة ليس فيها شيء من المفضل أخرجه ابن ماجه وفي سننه متكلم فيه مع أن الثابت مقدم على النفي ومن مجتهم حديث ابن عباس أن النبي صلعم لم يسجد في شيء من المفضل منذ تحول إلى المدينة واستأذنه ليس بقوى مع ثبوت أن أبا هريرة سجد مع رسول صلعم في سورة الشققت وهو أسلم سنة سبع من الهجرة **٥** قوله بسجدتين أو لاها عند قوله تعالى إن الله يفعل ما يشاء وهي متفق عليها والثانية عند قوله وأفعلو الخير لحكم تفعلون **٦** التعليق المجد على موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحى رحمه الله **٧** قوله أنه إذا مقدم على ما أخرجه الطحاوي عن سويد قال سئل نافع بن كان ابن عمر يسجد في الحج بسجدتين فقال مات ابن عمرو لم يقرأها ولكن كان يسجد في النجم وفي إقرار باسم ربك **٨** قوله عن عمرو بن عمرو كذا رواه الطحاوي عن أبي الدرداء وأبي موسى الأشعري أنهما سجدتا في الحج بسجدتين وروى الحاكم على ما ذكره الزيلعي عن ابن عمر وابن عباس وابن مسعود وعمار بن ياسر وأبي موسى وأبي الدرداء أنهم سجدوا بسجدتين ويؤيده من المرفوع ما أخرجه أبو داود والترمذي عن عتبة قلت يا رسول الله صلعم افعلت سورة الحج بسجدتين قال نعم ومن لم يسجد بها فلا يقرأها وكذا رواه أحمد والحاكم وفي سننه ضعف ذكره الترمذي وأشار إليه الحاكم وأخرج أبو داود عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلعم أقرأه خمس عشرة سجدة وفي سننه ضعيف وهو عبد الله بن منين **٩** قوله وكان ابن عباس لا يرى إلما أخرجه الطحاوي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال في سجود الحج أن الأول عزيمته والأخرى تعليم قال الطحاوي فيقول ابن عباس تأخذ انتهى لكن قد مر أن الحاكم ذكره في من سجد فيها بسجدتين والحق في هذا الباب هو ما ذهب إليه عمره وابن عمر **١٠** قوله واحدة روى ابن أبي شيبة عن علي وأبي الدرداء وابن عباس أنهم سجدوا فيه بسجدتين وله عن ابن عباس أنه قال في الحج سجدة وعن ابن المسيب والحسن وأبراهيم وسعيد بن جبير مثل ذلك كذا في المحلى **١١** هو سنة أو فضيلة قولان مشهوران عند مالك وعند الشافعية سنة مؤكدة وقال الخفيفة واجب **١٢** تبع

باب المار بين يدي المصلي

أخبرنا مالك حدثنا سالم أبو النضر مولى عمر بن بشر بن سعيد أخبرنا زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه في ذلك لكان أن يقف أربعين خياله من أن يرب بين يديه قال لا أدري قال أربعين يوماً أو أربعين شهراً أو أربعين سنة أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحد أبصر بين يديه فإن أبى فليقاتله فاتكاهو شيطاناً أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب بن الأشعث قال لو كان يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه في ذلك كان أن يخسف به خياله قال محمد بن يحيى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحد أبصر بين يديه فإن أبى فليقاتله فاتكاهو شيطاناً أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب بن الأشعث قال لو كان يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه في ذلك كان أن يخسف به خياله قال محمد بن يحيى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحد أبصر بين يديه فإن أبى فليقاتله فاتكاهو شيطاناً

قوله خير الروي ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن هبيرة كان ان يقف مائة عام غير له من الخطوة التي خطاها ٩ قوله فلا يدع اي شيعة عن ابن مسعودان المرويين يدي المصلي يقطع نصف صلاته ١٠ قوله فليقاتله اي فليدفعه بالقر ولا يجوز قتله كذا قال بعض علماءنا وقال ابن حجر فان ابى الا يقتله فليقاتله وان قضى الى قتله لايأبه ومن ثم جاء في رواية فان ابى فليقتله قال ابن ملك فان قتله عملاً بظاهر الحديث فغنى العمدة القصاص وفي الخطأ الدرية وفيه دليل على ان العمل القليل لا يبطل الصلوة وقال القاضي عياض فان دفعه باجوز فملك فلا تؤد عليه باتفاق العلماء ويل يجب الدرية ان يكون بدراً فيه مذهب للعلماء وها قد اوان في مذهب مالك فقله الطيبي كذا في المرقاة وقال الزرقاني اطلق جماعة من الشافعية ان قتله حقيقة واستبعده في القبض وقال المرواني المتأمله المدافعة وقال البايجي يحتمل ان يديه فليفسد كذا قال قتل الخراصون ويحتمل ان يديه يواخذه على ذلك بعد تمام صلاته ولو نجح ١١ قوله فانما هو شيطان اي فعله فعل شيطان او المراء شيطان الناس وفي رواية الاسماعيلي فان معه الشيطان ١٢ قوله كعب هو كعب بن قانع الحميري المعروف بكعب الاحبار من سلسلة اهل الكتاب قال معاوية انه اصدق هؤلاء الذين يمدحون عن الكتاب مات سنة ٣٢ بحمص كذا في الاسعاف ١٣ قوله خير الالان عذاب الدنيا بالنسبة اسهل من عذاب الآثم وبها يحتمل ان يكون من الكتب السابقة لان كعباً من اهل الكتاب وظاهره كالحديث قبله يدل على منع المروء مطلقاً ولو لم يجد مسلماً سواه ١٤ قوله فان قاتله الخ يعني ان يدفع المادان لم يدفعه في دفعه باشد من المرة الاولى ولا يقتله ولا يقاتله فانه ان قاتل وقتل فسدت صلاته لا تركاب

العمل الكثير فصار ما دخل على المصلي من تركاب قتله اشد من مرد المار بين يديه فان مرده بين يديه لا يفسد صلاته وانما يوجب الآثم المسار والنقص في صلاته فاذا اختار دفعه بالقتال فسدت صلاته فيلزم عليه اغتياض الاعلى لدفع الاول وهو منى عنه بالاصول الشرعية فالمراد بقوله صلعم فليقاتله هو المبالغنة في المدافعة لا القتال الحقيقي المفسد للصلوة وبها هو قول عامة العلماء خلافاً لبعض الشافعية

ع ماذا عليه اي من الآثم بسبب مرده بين يديه سد مسد المفعولين يعلم وقد علق عمله بالاستفهام ع ادبين هذا العدول اعتباراً في الشرع كذا في الثلاث والسبع وقد اوردت في اعداد السبع جزو في اعداد الادبيين آخر كذا قال السيوطي في التلخيص المجرى على موطا محمد رحمه الله ع استنبط منه ابن ابي جمرة بان المراد بقوله فليقاتله الموافقة لان مقاتلة الشيطان انما هي بالاستعاذة والتسبيح ونحوها ١٥

١٥ قوله ان بشر بن سعيد كذا في بعض النسخ بسريضم الباء الموحدة وسكون السين المسجلة وفي بعض النسخ منها نسخة الشيخ الهادي بشر ابن سعد واختاره القادي حيث ضبطه بكسر الباء وسكون السين المجتمعة والصحيح هو الاول وهو المذكور في كتب الرجال وشروح موطا يحيى وشروح صحيح البخاري وغيره ١٦ قوله ارسل الخ قال الحافظ كذا روى عن مالك لم يختلف عليه فيه ان المرسل هو زيد وان المرسل اليه ابو جهم وهو بضم الجيم مصغراً واسم عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري الضعيف في كتابه سفيان الثوري عن ابى النضر عن مسلم وابن ماجة وغيرهما وقالهما ابن عيينة عن ابى النضر فقال عن بسر قال ارسلني ابو جهم الى زيد بن خالد اسأله قال ابن عبد البر كذا رواه ابن عيينة مقولاً بآخره ابن ابي خيثمة عن ابيه عن ابن عيينة ثم قال ابن ابي خيثمة شغل عن يحيى بن معين فقال بوجه كذا في التلخيص ١٧ قوله الى ابى جهم هو جهم بن جهم الانصاري روى عنه بسر بن سعيد مولى الحضرميين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي رواه مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبد الله عن بسر بن ابى جهم ولم يسمه وهو اشهر بكنيته ويقال هو ابن اخت ابى بن كعب ولست اتقف على نسبة في الانصار كذا في الاستيعاب في الاحوال الاصحاب لابن عبد البر ١٨ قوله بين يدي المصلي اي لما مر بالقرب واختلف في ضبط ذلك فقليل اذا مر بين يديه مقولاً بسجوده وقيل بينه وبينه ثلاثة اذرع وقيل بينه وبينه قدر مائة حجر ١٩ قوله ماذا عليه زاد الكشيبي من رواية البخاري من الآثم وليست هذه الزيادة في شيء من الروايات غيره والحديث في الموطا بدونها وقال ابن عبد البر لم يختلف رواية الموطا على مالك في شيء منه وكذا رواه باقي السنة واصحاب المسانيد والمستخرجات بدونها ولم اربها في شيء من الروايات مطلقاً لكن في مصنف ابن ابي شيبة يعني من الآثم فيحتمل ان تكون ذكرت ما شئت فقلنا كشيبي اصله لانه لم يكن من اهل العلم ولا من الحفاظ وقد عزمها الحب البصري في الاحكام للبخاري واطلق فحسب ذلك عليه وعلى صاحب العمدة في ايها من انما في الصحيحين كذا في الفتح ٢٠ قوله كان الخ جواب لوليس هذا المذكور بل التقدير لو يعلم ماذا عليه لو وقف اربعين ولو وقف اربعين كان خيراً ٢١ قوله اربعين قال الطحاوي في مشكل الآثار ان المراد اربعين سنة واستدل بحديث ابى هبيرة مرفوعاً لو يعلم الذي بين يدي اخيه معترضاً وهو يناجي ربه لكان ان يقف مكانه مائة عام خيراً من الخطوة التي خطاها ثم قال هذا الحديث متأخر عن حديث ابى جهم لان فيه زيادة الوعيد وذلك لا يكون الا بعد ما وعدهم بالتخفيف كذا نقله ابن ملك وقال الشيخ ابن حجر ظاهراً لسياق انه عين المعدود لكن الراوي ترو فيه وما رواه ابن ماجة من حديث ابى هبيرة لكان ان يقف مائة عام مشعراً بان اطلاق الادبيين للمبالغة في تعظيم الامر لا بخصوص عدد معين وقال الكرماني تخصيص الادبيين بالذكور لكون كمال طول الانسان باربعين كالنظفة والمصنعة والحلقة وكذا بلوغ الاشد ويحتمل غير ذلك كذا في مرقاة المفاتيح ٢٢

كان ما يدخل عليه في صلاته من قتاله إياه أشد عليه من قهر هذا بين يديه ولا نعلم أحداً روى قتاله إلا ما روى عن
أبي سعيد الخدري وليست العامة عليها ولكنها على ما وصفت لك وهو قول أبي حنيفة رحمه الله ^{أبو حنيفة} أخبرنا مالك ^{أبو مالك} حدثنا الزهري ^{أبو الزهري}
عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أنه قال لا يقطع الصلوة شيء من ما بين يدي المصل ^{أبو سالم}
وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب ما يستحب من التطوع في المسجد عند دخوله

أخبرنا مالك ^{أبو مالك} حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقاني عن أبي قتادة السلمي ^{أبو قتادة} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليصل ركعتين قبل أن يجلس قال عبد الله بن مسعود وهو حسن وليس بواجب ^{أبو عبد الله}

باب الافتتال في الصلوة

أخبرنا مالك ^{أبو مالك} أخبرني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أنه سمعه يحدث عن واسع بن حبان قال كنت أصلي ^{أبو واسع}
في المسجد وعبد الله بن عمر ^{أبو عمر} مسند ظهره إلى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من قبل شقي اليسر فقال ما منعك ^{أبو عبد الله}
أن تنصرف على يمينك قلت رأيتك وانصرفت إليك قال عبد الله فانك قد أصبت فان قال لا يقول انصرف على يمينك فإذا كنت تصلي ^{أبو عبد الله}

على سبب وهو أن ابتداء دخل المسجد فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً بين أصحابه
فجلس معهم فقال له ما منعك أن ترحل قال رأيتك جالساً والناس جلوس فقال إذا
دخل أحدكم الحديث رواه مسلم ^{أبو مسلم} قوله قبل أن يجلس فإن جلس لم يشرع له
التأدب كذا قال جماعة وفيه نظر لما رواه ابن حبان عن أبي ذر أنه دخل المسجد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقربوا المسجد قال لا قال ثم فادكهما ترجم عليه ابن حبان في صحبة نحية المسجد
لا تقربوا بالجلوس ومثله في قصة سليلك وقال الحبس الطبري يحتل أن يقال وقتهما
قبل الجلوس وقت فضيلة وبعده وقت جواز اتفاق أئمة الفتوى على أن الأمر للذهب
كذا ذكره الزدقاني ^{أبو زيد} قوله وليس بواجب لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يتخطى رقاب
الناس فامر به بالجلوس ولم يأمر بالصلوة فكذلك الطحاوي وقال زيد بن أسلم كان
الأصابع يدخلون المسجد ثم يتحججون ولا يصلون وقال داود بن أبي سليمان إن ابن عمر لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
وكان القاسم بن محمد يدخل المسجد فيجلس ولا يصل ذكره الزدقاني والكلام بعد موضع نظر
^{أبو زيد} قوله فان قال لا يقول الم كان يريد على من الزم الانصراف عن اليمين مع ثبوت الانصراف
في كلا الجانبين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب اليمين واليسار من حديث ابن مسعود فإنه
قال لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلته يرضى أن يحاق عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه فقد
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ينصرف عن يساره وروى مسلم عن انس قال أكثر ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وجمع النووي بينهما بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل
تأدب بهذا وتأدب بهذا فافهم كل ما اعتقدناه الأكثر وجمع ابن حجر بوجه آخر وهو أن يحمل حديث
ابن مسعود على حالة الصلوة في المسجد لأن الحجرة النبوية كانت من جهة يساره وبحمل
حديث انس على ما سوى ذلك لئلا السفر ونحوه وبالجمله الانصراف في كلا الجانبين كما
فالزام اليمين الزام بالم يلزمه الشرع نعم الجمهور استحبوا الانصراف إلى اليمين كونه أفضل وبه
صرح كثير من أصحابنا

عنه الانصراف إلى اليمين في غير الصلاة واليمين في غير الصلاة واليمين في غير الصلاة
كذا في الاسعاف ١٢ التعليق المجد على موطا محمد

له قوله انه قال الم اخرجه الدارقطني عن ابن عمر مرفوعاً وسنده
ضعيف وجاء مثله مرفوعاً من حديث أبي سعيد عن أبي داود من حديث انس و
أبو امامة عند الدارقطني وعن جابر عند الطبراني واخرج الطحاوي عن علي وعبد الله لا يقطع
صلوة المسلم شيء داود وأما استطعتم وعن علي لا يقطع صلوة المسلم كلب ولا حمار
ولا امرأة ولا ما سوى ذلك من الدواب عن حذيفة انه قال لا يقطع صلاتك شيء وإن
عثمان نحوه واخرج سعيد بن منصور عن علي وعثمان مثله ويجازيها حديث أبي ذر مرفوعاً
إذا قام أحدكم يصلي فانه يسرة إذا كان بين يديه مثل آخره الرجل فانه يقطع صلاته الكلب
الأسود والحمار والماردة رواه مسلم وله أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً يقطع الصلوة المرأة والحمار
والكلب ولا يبي داود عن ابن عباس مرفوعاً إذا صلى أحدكم إلى غير السرة فانه يقطع
صلاته الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة واختلف العلماء في هذا الباب
فجماعة قالوا بطلانها وروى القطع ونقل احمد انه قال يقطع الصلوة الكلب الأسود
وفي النفس من المرأة والحمار شيء والمجوس على أنه لا يقطع الصلوة شيء واجابوا عن
معارضة لوجه احدها وهو مسلك الطحاوي ومن تبعه انه منسوخ لأن ابن عمر رواه
وقد حكم بعدم قطع شيء وثانيهما وهو مسلك الشافعي والجمهور على أن احاديث القطع
مادلة بشغل القلب وفتح الخشوع لافساد اصل الصلوة وثالثها مسلك أبي داود
وغيره انه اذا تنازع الخبران يعمل بما عمل به الصحابة وقد ذهب أكثرهم بهنا إلى عدم
القطع فليكن هو الراجح والكلام طويل مبسوط في موضعه ^{أبو داود} قوله الزدقاني فيهم الزاوي
المعجزة وفتح الالهة نسبة إلى بني زريق بن عبد عازة بن بطن من الانصار ذكره السمعاني
^{أبو داود} قوله السلمي قال القادي فيهم فسكون انتهى وهو خطأ فان السمعاني ذكره ولا
السلمي بفتح السين وسكون الهمزة وقال انه نسبة إلى الجند وذكر المنتسبين بها ثم ذكر السلمي
بالضم وفتح الهمزة نسبة إلى سليم قبيلة من العرب وذكر المنتسبين بها ثم ذكر السلمي بفتح
السين والهمزة وقال نسبة إلى بني سلمة من الانصار وبه النسبة وردت على خلاف
القياس كما في سفر سفي ونمر نمرى واصحاب الحديث يكسرون الهمزة منهم أبو قتادة
الحارث بن ربي السلمي الانصاري انتهى ^{أبو داود} قوله اذا دخل الم قد رواه الحديث

انصرف حيث أحببت على يمينك اويسارك ويقول ناس اذا قدمت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله
لقد رقيت على ظهر بيت لنا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر بيت اخي زاذ البستي في ثياب القباية ١٢ تم
عبد الله بن عمر ناخذ ينصرف الرجل اذا سلم على اي شقه احب ولا يأس ان يستقبل بالخلاء من الغائط والبول بيت المقدس
اي على جنبه الايمن او الايسر ١٢ تم

انما يكره ان يستقبل بذلك القبلة وهو قول ابى حنيفة رحمه الله

باب صلوة المغني عليه

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه اغنى عليه ثم افاق فلم يقض الصلوة قال محمد وهذا ان اخذ اذا اغنى عليه اكثر
من يوم وليلة واما اذا اغنى عليه يوما وليلة او اقل قضى صلاته بلغنا عن عمار بن ياسر انه اغنى عليه اربع صلوات ثم
لا تخرج في ذلك ١٢ تم

بغيره والثاني ان العلم اكرام القبلة قال ابن العربي هذا التعليل اولي ورجحه النووي فيكون في
زهر الرب على المجتبى للسيوطي ٨ قوله بيت المقدس واما ما اخرج ابو داود من حديث
معقل بن الاسدي قال سمى رسول الله صلعم ان تستقبل القبلة بغائط او بول فقال
الخطابي في شرح سنن ابى داود يحتمل ان يكون ذلك لمعنى الاحترام لبيت المقدس اذا كان
قبلة لنا ويحتمل ان يكون ذلك من اجل استدبار الكعبة لان من استقبل بيت المقدس
بالمدينة فقد استدبر الكعبة انتهى وقال ابو اسحق انما نهي عن استقبال بيت المقدس حين كان
قبلة ثم نهي عن استقبال القبلة حين صار قبلة ليعلم الراوي ظنا منه على ان النبي مستمر ونقل
الراوي عن بعض المتقدمين ان المراد بالنهي لابل المدينة فقط كذا في مرقاة الصعود ...
٩ قوله انما يكره لما اخرج السني عن ابى ايوب مرفوعا لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها
فاخرج الجماعة الا البخاري عن سلمان بن اسلم ان رسول الله صلعم ان تستقبل القبلة بغائط او بول
واخرج ابو داود ومسلم وغيرهما عن ابى هريرة مرفوعا اذا جلس احدكم الى حاجته فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها واخرج الدارقطني عن طاووس مرفوعا اذا اتي احدكم البراءة فليكرم قبلة الله
ولا يستقبلها ولا يستدبرها واخرج ابو جعفر الطبري في تهذيبه الا تاد عن عبد الله بن الحسين عن
ابيه عن جده مرفوعا من جلس ببول قبالة القبلة فذكر فخر عن ابي جلال العالم يقيم من مجلسه
حتى يغفر له وبهذه الاجاديس اخذ اصحابنا اطلاق كراهية الاستقبال سواء كان في البنية او
الصرا وخرجوا كونه ناهية على خبر يدل على الترخيص في ذلك فعلا وهو ما اخرج ابو داود و
الترمذي وغيرهما عن جابر قال قال نبي رسول الله ان تستقبل القبلة فرائضة قبل ان يقضى
بجام يستقبلها في البول ١٠ قوله ان يستقبل واما الاستدبار ففي رواية عن ابى حنيفة
لا يكره وفي رواية عنه يكره وهو الامح عند صاحب البداية وغيره لورود النهي عن الاستقبال ١٢ التعليق المجد
١١ قوله فلم قال مالك ذلك في ما نرى والله اعلم ان الوقت قد ذهب فاما من
افاق في الوقت فهو يفسى وجوبا اذا ما سقطت ما به الادراك ١٢ قوله وبهذا نأخذ وفيه
خلاف للشافعي ومالك فانما قالوا يسقطوا الصلوة بالانحاء اذا افاق في الوقت قلت او
كثرت لحديث عائشة سألت رسول الله صلعم عن الرجل يغني عليه فيترك الصلوة فقال
الشي من ذلك قضاء الا ان يقيت في وقت صلوة فانه يصلي وفي سنده الحكم بن عبد الله
ضعيف جدا حتى قال احمد اديثه موضوع ذكره الزيلعي ١٣ قوله قضى صلاته لما روى
في كتاب الآثار اخرجنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن ابن عمر قال قال النبي يغني عليه يوما
وليلة يقضى وعلى هذا ما اخرج مالك محمول على ما افاق بعد اليوم والليل ١٤ قوله بلغنا
اسنده الدارقطني عن يزيد بن مولى عماد بن اسمران عن ابن عمر عن النبي في النظر والعصر والمغرب
والعشاء وفاق نصف الليل فقضاء من ومن طريقه رواه البيهقي وقال قال الشافعي هذا ليس
بثابت ولو ثبت فمحمول على الاستجاب قال البيهقي وعلمته ان يزيد بن مولى عماد محمول والراوي عنه
اسماعيل بن عبد الرحمن السدي كان يسيى بن معين فيضعفه

١٥ قوله ويقول يشير بذلك الى من كان يقول بعموم النهي
في المصرا والصحراء وهو روى عن ابى ايوب وابى هريرة ومعقل الاسدي ١٦ قوله
ويقول ناس انهم فيه دليل على ان الصحابة كانوا يختلفون في معاني السنن فكان كل واحد
منهم يستعمل ما سمع على عمومهم فهنا وقع بينهم الاختلاف كذا في الكواكب الدراري شرح
صحيح البخاري للحكماني ١٢ ١٣ قوله فلا تستقبل القبلة انما اختلفوا فيه على اقول فمنهم
من قال يجوز استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبول في المصردون الصحراء وهو مذموم
مالك به والشافعي واحمد في رواية والثاني لا يجوز مطلقا وهو مذموم الحنفية اخذوا من
حديث ابى ايوب المروي في سنن ابى داود وغيره والثالث جوازها مطلقا والرابع
عدم جواز الاستقبال مطلقا وجواز الاستدبار مطلقا كذا ذكره حسين بن الاهدل في رسالته
عدة المنسوخ من الحديث وذكر الحارثي ان ممن كره الاستقبال والاستدبار مطلقا
مجاهد وسفيان الثوري وابراهيم النخعي ومن رخص مطلقا عروة بن الزبير وحكي عن ربيعة
ابن عبد الرحمن وحكي عن ابن المنذر الاباح مطلقا لتعارض الاخبار ١٤ قوله المقدس
يقال بفتح الميم واسكان القاف وكسر الدال ويقال بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال
المفخوخة لثان مشهورتان كذا في تهذيب الاسماء واللغات للنووي ١٥ قوله
بيت لنا وفي رواية على ظهر بيتنا وفي رواية على ظهر بيت حفصة اي اخته كما مر في رواية
مسلم ولا بن خزيمة دخلت على حفصة فصعدت ظهر البيت وطريق الجمع ان اضافة البيت
اليه على سبيل الجائز لكونها اخته كذا في الفتح ١٦ قوله فرأيت وفي رواية ابن خزيمة
فاشرفت على رسول الله صلعم وهو على غلته وفي رواية له فرأيت يقضى حاجته واليك الترمذي
بسنن صحيح فرأيت في كففت واشتغى بهذا لاد من قال من يرى الجواز مطلقا يحتمل ان يكون
راه في القضاء ولم يقصد ابن عمرا اشرف في تلك الحالة وانما قصد السطح لفردية له
في ثياب القباية نعم لما اتفقت رواية في تلك الحالة من غير قصد احب ان لا يخل
ذلك من فائدة حفظ هذا الحكم الشرعي ١٧ قوله على حاجته اخذ ابو حنيفة بظاهر
حديث لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها بغائط او بول فمر ذلك في الصحراء والبنية
وخص آخرون بالصحراء لحديث ابن عمر قال القاضى ابو بكر ابن العربي المتأخر هو الاول لانا
اذا نظرنا الى المعاني فالحرمة للقبلة فلا يختلف في البيان والصحراء وان نظرنا الى الآثار فحديث
ابى ايوب لا يستقبلوا الحديث عام وحديث ابن عمر لا يجازى لربعة او جدها ان قول وبهذا
فعل ولا معارضة بين القول والفعل والثاني ان الفعل لا يصح له وانما هو حكاية حال و
حكايات الاحوال معرضة عن العذر والاسباب والا قول لا يحتمل ذلك والثالث ان هذا
القول شرع منه وفعله عادة والشرع مقدم على العادة والرابع ان هذا الفعل لو كان شرعا لما
ستر به انتهى وفي الاخير من نظر لان فعله شرع والستر عند قضاء الحاجة مطلوب بالاجماع وقد
اختلف العلماء في علمه النبي على قولين احدهما ان في الصحراء خلقا من الملائكة والجن فيستقيم

باب

افاق فقطها اخبرنا بذلك ابو عيسى المديني عن بعض اصحابه

باب صلوة المريض

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر قال اذا لم يستطع المريض السجود او لم يبرأ منه قال عهد بهذا اخذ ولا ينبغي له ان يسجد على عود ولا شيء يرفع اليه ويجعل سجوده اخفض من ركوعه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب النخامة في المسجد وما يكره من ذلك

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في قبلة المسجد فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله تعالى قبل وجهه اذا صلى قال عهد ينبغي له ان لا يبصق تلقاء وجهه ولا عن يمينه ولا يصفق تحت رحله اليسرى

باب الجنب والحائض يعرقان في ثوب

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر انه كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه قال عهد وبهذا اخذ لا بأس به قاله يصب الثوب من المني شيء وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب بداء امر القبلة وما نسحر من قبلة بيت المقدس

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينما الناس في صلاة الصبح اذا اتاهم رجل فقال

القيامته دس في وجهه كذا ذكره الزرقاني ٨ قوله قبل وجهه هذا على التشبيه اي كان الله في مقابل وجهه وقال النودى معناه فان الله قبل الهمزة التي عظمها وقيل معناه فان قبلة الله قبل وجهه او ثوابه او ثوبه ذلك ٩ قوله ولا يبصق اي اذا كان تحت رحله شيء من ثيابه والافكره فوق الارض المسجدة وكذا فوق حصىه ١٢ التعليق المجيد ١٣ قوله مالم لما اخرجه الطحاوي وغيره عن معاوية انه سال ام حبيبة هل كان النبي صلعم يصلي في الثوب الذي يضا جك فيه قالت نعم اذ لم يصبه اذى ١٤ قوله عبد الله قال ابن عبد البر كذا رواه جماعة الرواة الا عبد العزيز بن ابي يحيى فانه رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر والصحيح ما في الموطا ١٥ قوله في صلوة الصبح قال الى فظ هذا لا يخالف حديث البراء في الصبحين انهم كانوا في صلوة العصر لان الجبر واصل وقت العصر ان من هو داخل المدينة واسم هو حارثة وذلك في حديث البراء والآخر اليهم بذلك عباد بن بشر كما رواه ابن مندة وغيره وقيل عباد بن نبيك بفتح النون وكسر الميم ورجع ابو عمر الاول وقيل عباد بن نصر الانصاري والمحفوظ عباد بن بشر واصل الخبر وقت الصبح الى من هو خارج المدينة وهم بنو عمرو بن عوف اهل قباء وذلك في حديث ابن عمر ١٦ قوله رجل ذكر السعد سعوذ بن عمر التفتازاني انه ابن عمرو النس حيث قال في التلويح حاشيته التوضيح عند قول صدر الشريعة واما اخبار الصبي والمعتوه فلا يثبت في الديانات اصلا ثم قال ان ابن عمر اخبر اهل قباء بتحويل القبلة فاستدروا كهياهم وكان حيا قلنا لو سلم كونه حيا ففقد روى انه اخبرهم بذلك انس فيتمثل انها جاء جميعا فاخبرهم انتهى قلت لم اقف لما تين الروايتين على سند لم اطلع له ما يدل عليه من كلمات المحققين فانه لم يذكر احد منهم ان المنبر بذلك ابن عمر وانس بل ذكر بعضهم عباد بن بشر وبعضهم عباد بن نبيك حكاهما السيوطي في تنوير الحوالك وجزم بالاول القسطلاني في ارشاد السادة وذكر الحافظ ابن حجر وكفاك به اطلاعا ان خبر ابن قباء لم يسم وان كان ابن طاهر وغيره نقلوا انه عباد بن بشر ففهم نظرا ان ذلك انما ورد في حق بني حارثة في صلوة العصر فان كان ما نقله محفوظا فيجوز ان عبادا بن بن حارثة اولي العصر ثم توجه الى اهل قباء وقت الصبح فاعلمهم بالغير وما يدل على تعدد ما روى مسلم عن انس رجلا من بني سلمة مروى عن ركوع في صلوة الفجر انتهى

١٨ قوله ابو معشر اسمه نجح ابن عبد الرحمن السدي بكسر السين وسكون النون مولى بني هاشم مشهور بكيفية ويقال اسمه عبد الرحمن ابن الوليد بن بلال فيه ضعف قال الترمذي تكلم فيه بعض من قبل حفظه وقال احمد صدوق لا يقيم الاسناد وقال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه كذا في الكاشف والتقريب وقانون الموضوعات ٢٠ قوله ولا ينبغي له ان يسجد على عود الخ لما اخرجه البراء ولا يبصق في المعرفة عن ابي بكر الخفي عن سفيان الثوري نا ابو الزبير عن جابر ان رسول الله صلعم عاد مريضا فراه يصلي على وسادة فاخذها فرمى بها فاخذ عودا يصلي عليه فاخذها فرمى به وقال صل على الارض ان استطعت في الاقوام اياما واجعل سجودك اخفض من ركوعك ورواه ابو يعلى ايضا بطريق آخر من حديث جابر والبطراني من حديث ابن عمر وروى ايضا من حديثه مرفوعا من استطاع منكم ان يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفح الى جهته شيئا يسجد عليه ولكن ركوعه وسجوده يؤمى برأسه وذكر شارح البداية انه يكره السجود على شيء مرفوع اليه فان فعل ذلك اجزا لما روى الحسن عن امرئ قال رايت ام سلمة تسجد على وسادة من ادم من ردمها اخرجه البيهقي وعن ابن عباس انه رخص في السجود على الوسادة ذكره البيهقي وذكر ابن ابي شيبة عن انس انه كان يسجد على مرفقة ٢١ قوله النخامة يقال تختم وتخضع رمى بالنخامة والنخامة بضم اولها ما يخرج من الخيشوم والخرطوم ٢٢ قوله بصاقا بصا ومهمل وفي لغة بالزاي المعجمة واخرى بالسين وضعفت والباء مضمومة في الثلاث هو ما يسيل من الفم كذا ذكره الزرقاني ٢٣ قوله فكه في رواية الوب عن نافع ثم نزل فكه بيده وفيه اشعار بان رآه حال الخطبة وبه صرح به في رواية الاستيعلى زادوا حبه وعابز عفزان فلفظه به زاد عبد الرزاق عن معمر بن الوب فلذلك صنع الزعفران في المساجد كذا ذكره الزرقاني ٢٤ قوله اذا كان الخ قال الباجي خص بذلك ما صل الصلوة لفظة تلك الحال ولانه صح يكون مستقبل القبلة ٢٥ قوله فان الله قد نزع به المعتزلة القائلون بان الله في كل مكان وهو جمل واضح وبهذا التعليق يدل على حرمة البزان في القبلة سواء كان في المسجد ام لا ولا سيما من الصلي وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان عن حذيفة مرفوعا من تغل تجا والقبلة جايك يوم القيامة وتظله بين يمينه ولا بن خزيمة عن ابن عمر مرفوعا يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن^١ وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم
إلى الشام فاستبشروا إلى الكعبة قال محمد وهذا تأخذ فيمن أخطأ القبلة حتى صلى ركعة أو ركعتين ثم علم أنه يصلي
إلى غير القبلة فليجرف إلى القبلة فيصلي ما بقى ويعتد بما مضى وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى
^١ أي لا يحتاج إلى استئناف الصلوة حتى يتجاوزان تقع أو يركع ركعة في الركعة جازية ١٢ تم
^٢ أي لا يحتاج إلى استئناف الصلوة حتى يتجاوزان تقع أو يركع ركعة في الركعة جازية ١٢ تم

باب الرجل يصلي بالقوم وهو جنب أو على غير وضوء

أخبرنا مالك حدثنا اسمعيل بن أبي حكيم أن سليمان بن يسار أخبره أن عمر بن الخطاب صلى الصبح ثم كتب إلى
الجرف ثم بعد ما طلعت الشمس رأى في ثوبه احتلاماً فقال لقد احتلمت وما شغرت ولقي سليل على الاحتلام فمضت ولين
أمر الناس ثم غسل ما رأى في ثوبه ونفضه ثم اغتسل ثم قام فصلى الصبح بعد ما طلعت الشمس قال محمد وهذا تأخذ و
نرى أن من علم ذلك ممن صلى خلف عمر فعليه أن يعيد الصلوة كما أعادها عمر لأن الأمام إذا فسدت صلاته فسدت
صلوة من خلفه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

١ قوله الليلة قال الباقى أما
المنزول إلى الليل على ما بلغه ولعله لم يعلم بنزوله قبل ذلك أو لعله صلح امرأه استقبال الكعبة
بالوحى ثم أنزل عليه القرآن من الليلة ٢ قوله وقد امره في رواية البخارى أن أول
صلوة صلاها رسول الله صلح متوجهاً إلى الكعبة العصر وعند ابن سعد حولت القبلة في
صلوة الظهر والعصر على التزوّد والتعقيق أن أول صلوة صلاها في بني سلمة لما مات بشر بن
البراء ابن معمر والظهر وأول صلوة صلاها في المسجد النبوى العصر كذا في فتح الباري ٣
قوله فاستقبلوها بفتح الموحدة على رواية الأكثرى فتقول أهل قباد إلى جهة الكعبة وتحتل
أن فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم من ردد ضمير وجوبهم لادلائل قباء وفي رواية فاستقبلوها
بضم الموحدة امره في رواية في ضمير وجوبهم الاحتمالان ومروءة إلى أهل قباء والظهر ويرتج رواية الكسر
رواية البخارى في التفسير بلفظ وقد أمر أن يستقبل القبلة إلا فاستقبلوها فدخل حرف
الاستفتاح يشعربان ما بعده امره لا خير قاله الزرقاني ٤ قوله فاستنداد واقع بيان
كيفية التحويل في حديث تولى بنت أسلم عن ابن عباس قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مكان الرجال والمرأة مكان النساء فضيلنا السجدة بين الباقيتين إلى المسجد الحرام وتصوير
أن الامام تحول من مكانه إلى مؤخر المسجد لأن من استقبل القبلة استدبر بيت المقدس
وهو لو ادركا هو في مكانه لم يكن خلفه مكان يسع الصفوف ولما تحول الامام تحولت
الأرض وبذا يستدعى عملاً كثيراً في الصلوة فيحتمل أن وقع قبل تحريم العمل الكثير ويحتمل
أن اغتفر للمصلحة ولم تتوال الخطأ عند التحويل بل وقعت مفترقة وفي الحديث دليل
على أن حكم الناس لا يثبت في حق المخلف حتى يبلغه لأن أهل قباء لم يوروا بالعادة مع
أن الأمر باستقبال الكعبة وقع قبل صلاتهم واستنبط منه الطحاوى أن من لم يبلغه الدعوة ولم
يمكنه استعلام ذلك فالغرض لا يلزم وفيه قبول خبر الواحد كذا في شرح الزرقاني ١٢ تع
٥ قوله منذ ولدت امرأته قال البخارى يحتمل أن يريد أن ذلك كان وقتاً
لا يتلأ لمعنى من المعاني لم يذكره ووقته بما ذكر من ولايته ويحتمل أن شغله بامر الناس
واهتمامهم صرفه عن الاشتغال بالنساء فكثر عليه الاحتلام كذا في التنوير ٦ قوله
ثم غسل في غسل عمر الاحتلام من ثوبه دليل على نجاسته المنى لأنه لم يكن يشتغل مع شغل
السفر بغسل شئ طاهر ولم يختلف العلماء في ما عدا المنى من كل ما يخرج من الذكر كذا في جسد
وفي إجماعهم على ذلك ما يدل على نجاسته المنى المختلف فيه ولولم يكن له علمه بما معه
الأخروجه مع البول والذى والودى مخزجا واحداً الكفى وأما الرواية المرفوعة فيه فروى عمرو بن
ميمون عن سليمان بن يسار عن عائشة كنت اغتسل من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والأسود عن عائشة كنت اغتسل من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهام والأسود ثبت من
جهة الاسناد وأما اختلاف السلف والخلف في نجاسته المنى فروى عمرو بن مسعود و
جابر بن سمرة أنهم غسلوه وأما أبو حنيفة ومثله عن ابن عمر وعائشة على اختلاف عنهما وقال
مالك غسل الاحتلام واجب ولا يجزى عنه وعند أصحابه في المنى وفي سائر النجاسات النفس

بالماء ولا يجزى فيه الفرك إلا بالحنيفة وأصحابه فالمنى عندهم نجس ويجزى فيه الفرك
على أصلهم في النجاسة وقال الحسن بن يحيى تدا الصلوة من المنى في الجسد وان قل
ولا تدا من المنى في الثوب وكان يفتى مع ذلك بفركه عن الثوب وقال الشافعى المنى
طاهر ولا يفكر أن كان ياصبا وان لم يفكر فلا بأس به وعند أبي ثور وأحمد والشافعى وداود وطاهر
كقول الشافعى ويستحبون غسله بطهارة فركه يابسا وهو قول ابن عباس وسعد كذا في
الاستبصار ٧ قوله ونفضه لا خلاف بين العلماء في أن النفض في حديث عمر هذا
معناه الرش وهو عند أهل العلم طهارة لما شك فيه كأنهم جعلوه رافعا الموسوسة ندب بعضهم
إلى ذلك وأباه بعضهم وقال لا يزيد النفض الا شرا كذا قال ابن عبد البر ٨ قوله
قام فيه دليل على ما ذكره أصحابنا وغيرهم أن من رأى في ثوبه اثر احتلام ولم يتذكر المنى ولم
صلى فيه قبل ذلك يحمله على آخره لو مناهما ولجده ما صلى بينه وبين آخر نومته وهو من فروغ
الحادث يضاف إلى اقرب الاوقات ٩ قوله ونرى أنه فيه خلاف بين الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من الأئمة المجتهدين فقال مالك وأصحابه والثوري والشافعى
والشافعى لا إعادة على من صلى خلف من نسي الجنابة وصلى ثم تذكر أنها الاعادة على الامام
فقط ودوى ذلك عن عمر فانه لما صلى الصبح بجماصة ثم غدا إلى أرضه بالجرف فوجد في ثوبه
احتلاما ما دسلته ولم يأمرهم بالاعادة ودوى ابن ابي شيبة عن الحارث عن علي في الجنب
يصلى بالقوم قال يعيد ولا يعيدون ودوى احمد عن عثمان صلى بالناس الفجر فلما ارتفع
النهار فاذا هو بأثر الجنابة فقال كبرت والله كبرت فاعاد الصلوة ولم يأمرهم أن يعيدوا و
قال احمد حكاية الاثر من واسحق والوثور والوداد والسنن وسعيد بن جبيرة وقال
ابو حنيفة والشافعى وحامد بن ابي سليمان انه يجب عليهم الاعادة ايضا ودوى عبد الرزاق بن
منقطع عن علي بن فضال كذا ذكره ابن عبد البر في الاستبصار ١٠ قوله لان الامام لا يحل
لطيف على مدعاه بان الامام اذا فسدت صلاته فسدت صلوة المؤمن لان الامام انما
جعل ليؤتم به والامام ضامن لصلوة المقتدى كما ورد في الحديث فصلوة المقتدى مشمولة
في صلوة الامام وصلوة الامام متضمنة لما فصمتا بصحتهما وفسادا بفسادها فاذا صلى الامام
مبنيما لم تصح صلاته لفوات الشروط وهي متضمنة لصلوة المؤمن فتفسد صلاته ايضا فاذا علم
ذلك يلزم عليه الاعادة ويتفرع عليه انه يلزم الامام اذا وقع ذلك ان يعلم به ليعيدوا
صلاتهم ولولم يعلمهم الاثم عليهم وهذا التقدير واضح قوى الا ان يدل دليل اقوى منه على
خلافه

ع ١ قوله ثم ركب إلى الجرف فيه ان الامام ومن دوى شيئا من امور المسلمين
لان يتعاهد ضيعته وامور دينه ١٢ تع

ع ٢ قوله ونفضه أى رش ما لم يد فيه أى لانه شك بل اصابه المنى ام لا ومن شك
في ذلك وجب نفضه لطيبيا للنفس ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لانا محمد عبد الحى رحمه الله

باب الرجل يركع دون الصف أو يقرأ في ركوعه

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي أمية بن سهل بن حنيف أنه قال دخل زيد بن ثابت فوجد الناس ركوعاً فركع ثم ودب حتى وصل الصف قال عهد هذا يجزئ وأحب البنيان لا يركع حتى يصل إلى الصف وهو قول أبي حنيفة رحمه الله قال عهد حدثنا المبارك ابن فضالة عن الحسن أن أبا بكر رضي الله عنه ركع دون الصف ثم مشى حتى وصل الصف فلما قضى صلاته ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصاً ولا تغد قال عهد هكذا نقول وهو يجزئ وأحب البنيان لا يفعل أخبرنا مالك أخبرنا نافع مولى ابن عمر عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن عبد الله بن حنين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ليس القسبي وعن ليس المعصفر وعن مخم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع قال عهد وهذا تأخذ تركة القراءة في الركوع والسيود وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الرجل يصلي وهو يحمل الشيء

أخبرنا مالك أخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبي العاص بن الربيع

له قوله أن أمامة معدود في الصلاة لأن له رواية لم يسمع اسمه أسعد وقيل سعد مات سنة ولوه سئل بن حنيف صم إلى شهر من أهل بدر كذا ذكره الزرقاني له قوله فرج ثم دب قال مالك بلغه أن عبد الله بن مسعود كان يرب يدب إذا كان ابن عبد البر لا أعلم لما نالها إلا أبا هريرة فقال لا تترك حتى تأخذ مقامك من الصف قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واستجب الشافعي قال فان فعل فلا شيء عليه وأجاز مالك والليث للرجل وحده أن يركع ويمشي إلى نصف إذا كان قريباً وذكره أبو حنيفة والثوري للواحد له قوله ثم دب دب يدب يدرج في المشي رويداً ولا يسرع كذا في جميع الجاه له قوله يهز في أي كفي في الأداء لكن بشرط أن لا تقع ثلاث خطوات متوالية في ركن من أركان الصلوة كذا ذكره بعضهم وفي الخلاصة إذا مشى في صلوة أن كان قد رصف واحد لا تقصد وأن كان قد رصفين بدفعه يفسد ولو مشى إلى صف ثم وقف ثم إلى صف آخر لا تقصد وفي الظهيرية المختارة إذا كثرت تفسيداً قال على القادر له قوله المبارك هو المبارك بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الفاء والمعجم الوضائفة مولى آل الخطاب العدوي البصري صدوق يدلس قال البوزعة إذا قال حدثنا فوثقة روى عن الحسن البصري وبكر الزني وعنه ابن المبارك وغيره مات سنة ١٦٦ له على الصحيح كذا في التقريب والكاشف له قوله أن أبا بكر بسكون الكاف نفيج بن الحارث الشافعي بضم النون فتح الفاء وسكون الياء كذا في جامع الأصول لابن الأثير الجزري وفي الاستيعاب اسمه نفيج بن مسروح وقيل نفيج بن الحارث بن كعدة كان نزل يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم في غلمان الطائف فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وقد عمن مواليه توفي بالبصرة سنة إحدى وثلاثين وخمسين له قوله ولا تعد بفتح التاء وضم العين من العودى لا تفعل مثل ما فعلته ثانياً وروى لا تعد بسكون العين وضم الدال من العودى لا تسرع في المشي إلى الصلوة وقيل بضم التاء وكسر العين من العادة أي لا تعد الصلوة التي صليتها قال القاضي ذهب الجمهور إلى أن الأفراد عطف الصف مكره وقال النخعي وحده وابن أبي ليلى ووكيع وأحمد مبطل الحديث حجة عليهم فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بأبكره بالعادة ومعنى لا تعد لا تفعل ثانياً مثل ما فعلت أن جعل نهياً عن اقتداء

منفرداً أو ركوعه قبل أن يصل إلى الصف ولا يدل على فساد الصلوة ويحتمل أن يكون عائداً إلى المشي في الصلوة فإن الخطوة والخطوتين وإن لم يفسد الصلوة لكن الأولى التحريم كذا في المرقاة له قوله أن لا يفعل وما روى عن زيد بن مسعود أنها كانا يفعلان ذلك فاما ما لم يبلغنا الخبر الدال على الشيء عن ذلك صريحاً أو حمله على نبي إرشاد أو نحو ذلك له قوله عن لبس القسبي قال الباجي بفتح القاف وتشديد السين قال فسرّه ابن ذهيب بأنها ثياب مضطربة يريد مخططة بالحريم وكانت تعقل بالقس وهو موضع بمصر على الفراء في النابية هي ثياب من كان مخلوطاً بالحريم لوق بها من مصر نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من تنيس يقال لها القس بفتح القاف وبعض أهل الحديث يكسرها وقيل أصل القسبي القسري منسوب إلى القسري ضرب من الأبريسم أهل الزماني سينا كذا في التوضيح له قوله وعن ليس المعصفر جازة قوم من أهل العلم وكرهه آخرون ولا حجة عندي لمن أباحه مع ما جاء من نهيه صلعم عن ذلك كذا قال ابن عبد البر له قوله وعن قراءة الخ قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وبها في غاية الذل والضعف مضومين بالذكر والتسبيح نسي عن القراءة فيها له قوله كان يصل أخرج الطبراني الكبير عن عمرو بن سليم الزرقي قال أن الصلوة التي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أمامة صلوة الصبح كذا في مرقاة الصعود له قوله أمامة هي أمامة بنت أبي العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وأما زينة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت على عهد رسول الله وكان يحبها وكان دما حليماً على نفسه في الصلوة وتمزجها على بن أبي طالب بعد فاطمة فلما قتل على تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب فولدت له يحيى وبهكت عنده وقيل لم تدل على ولا للمغيرة وليس زينة عقب كذا في الاستيعاب له قوله زينة كانت الكهربات رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت وهاجرت حين ابن زوجها أن أسلم وتوفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة كذا في الاستيعاب له قوله ولأبي العاص بن الربيع اختلف في اسمه فقيل لقيط وقيل مشتم وقيل هشيم وقيل مشتمم والأكثر على الأول أسلم وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الاستيعاب

١٣٨

فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها

باب المرأة تكون بين الرجل يصلي وبين القبلة وهي نائمة أو قائمة

أخبرنا مالك أخبرني أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته قالت كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل في القبلة فإذا سجد عني فقبضت رجله وإذا قام بسطتها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح قال محمد لا بأس بأن يصلي الرجل والمرأة نائمة أو قائمة أو قائمة بين يديه أو إلى جنبه أو تصلي إذا كانت تصلي في غير صلاته إنما يكره أن تصلي إلى جنبه أو بين يديه وهما في صلوة واحدة أو يصليان مع إمام واحد فإن كانت كذلك فسدت صلاته وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى

باب صلوة الخوف

أخبرنا مالك حدثنا نافع ابن عمر كان إذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم سجدتين وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو ولم يصلوا فإذا صلى الذين معه سجدتين استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يصلون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه سجدتين ثم ينصرف الإمام وقد صلى سجدتين ثم يقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم سجدتين بعد انصراف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى سجدتين فإن كان خوفاً هو أشد من ذلك صلوا رجاءاً لقيام علي أقدمهم أو ركبا مستقبل القبلة أو غير مستقبلها قال نافع ولا يرى عبد الله ابن عمر إلا حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد وهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وكان مالك

١ - قوله فإذا سجد وضعها ألمختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فروى ابن القاسم عن مالك أنه كان في النافلة واستبعده المازني والقرطبي وعياض لما في مسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الناس وامام على عاتقه ولا بد لي وأودينا نحن منتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظل والعصر وقد دعاه بلال إلى الصلوة إذا خرج إلى الأمانة على عاتقه فقام في صلاته فقفا خلفه ففكر ففكرنا وفي مكاننا وقال النودى أوعى بعض المالكية أنه فسوخ وبعضهم من الغصاة وبعضهم من الغزوة وكلها وعادى بالطلبة مردودة لا دليل عليها وليس في الحديث ما يخالف قواعد الشرع لأن الأدمى طاهر وثياب الأطفال واجسادهم محمولة على العباد والاعمال في الصلوة لا يثقلها إذا قلت أو تفرقت وإنما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز كذا في شرح الزرقاني ١٢ التعليق المجدد قوله عزني قال النودى استدل به من يقول لمس النساء لا ينقص الوضوء والمجود جلوه على أنه غزبان فوق حائل وهذا هو الظاهر من حال النائم وقال الزرقاني فيه دلالة على أن المس المرأة بالذلة لا ينقص الوضوء لأن شأن المصلي عدم الذلة لا سيما النبي صلى الله عليه وسلم واحتمال إلى مثل أو الخصومة بعيد فإن الأصل عدم الحائل والخصائص لا تثبت بالاحتمال وعلى أن المرأة لا تقطع صلوة من صلى إليها وهو قول مالك والشافعي وأبي حنيفة وجماعة من التابعين وغيرهم ٢ - قوله بسطتها بالثنية عند أكثر رواة البخاري وبعض رواه رجل وبعضهم بسطتها بالافراوعنها ٣ - قوله والبيوت الخ قال النودى أراد به الاعتدال بقوله لو كانت فيها مصابيح بقضت رجلى عند أدائه السجود ولم أوجه إلى غزى وقال ابن عبد البر قولنا يومئذ يومئذ يومئذ المصباح أنها تخد في الليالي دون الأيام وهذا مشهور في لسان العرب يجرب باليوم عن الحين والوقت كما يجرب عن النار كذا في التفسير والظاهر بيان لحادثهم في تلك الاوقات أنهم لم يكونوا معاهدين بالمصباح في تمام الليل الا عند الضرورة ٤ - قوله فسدت صلاته لقول ابن مسعود وأخروهم من حيث أخرهم الله أخرجه البطران وبعد الزناق إذا فذلك افتراض قيام الرجل امام المرأة فإذا قام إلى جنبها أو خلفها وبها مشركان في الصلوة فسدت صلاته لأنه ترك ما فرض عليه وهو المأمور بالتأخير كذا قالوا في المقام اجابت وشرائط مذكورة في كتب الفقهاء ٥ - قوله باب صلوة

الخوف أي قتها من حيث أنه يحمل في الصلوة مالا يحمل في غيره و منعنا ابن الماجنون في الخبر تعلقاً بمفهوم قوله تعالى وإذا همزتم في الأرض وإياها بالقول وقال أبو يوسف في أحد الروايتين عن صاحبها الحسن بن زياد اللؤلؤى وإبراهيم بن عليه والزنى لا تصلي بعد النبي صلى الله عليه وسلم لمفهوم قوله تعالى وإذا كنت فيهم واجتنب عليم باجماع الصحابة على فعلها بعده ويقولون صلوا كما رأيتموه في أصل منطوقه مقدم على ذلك المفهوم وقال ابن العربي وغيره شرط كونه فيهم أنا وروايات الحكم لا يوجد أي بين لم يفعل لكذا لأنه أخرج من القول ثم الأصل أن كل عند طرأ على العبادة فهو على التساوي كالقصر والكيفية ودوت لبيان الحذر من الحدود ذلك لا يقتضي التخصيص بقوم دون قوم كذا في شرح الزرقاني ٦ - قوله صلوة الخوف قيل إنما شرعت في غزوة ذات الرقاع وهي سنة خمس من الهجرة وقيل في غزوة بني النضير كذا في تخریج احاديث البداية للذيل ٧ - قوله فيصلون لأنفسهم الخ قال الحافظ لم تختلف الطرق عن ابن عمر في هذا وظاهره أنهم اتفوا في حاله واحدة ويحتمل أنهم اتفوا على السجائب وهو الأرجح من حيث المعنى والالزام ميناغ الحراسة المطلوبة وافراد الامام وحده يرجح رواه أبو داود ومن حديث ابن مسعود ثم سلم فقام هؤلاء أي الطائفة الثانية فقصوا لأنفسهم ركعتين ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع أولئك إلى مقامهم فصلوا لأنفسهم ركعتين ثم سلموا وظاهره أن الثانية والت بين ركعتيهما ثم اتست الأولى بعدها واختاره الصنفان شيبه لا ولا في واخذ بها في حديث ابن عمر الحنفية ورجحها ابن عبد البر لقوة استنادها ولما وافقه الأصول في أن المأموم لا يتم صلاته قيل صلوة امام كذا في شرح الزرقاني ٨ - قوله قال نافع ولا يرى الخ قال ابن عبد البر كذا في مالك هذا الحديث عن نافع على الشك في دفعه ودواه عن نافع جماعة ولم يشكوا في دفعه منهم ابن أبي ذئب وموسى بن عقبة والوب بن موسى وكذا رواه الزهري عن سالم عن ابن عمر فرو عارواه خالد بن سعدان عن ابن عمر فرو عا ٩ - التعليق المجدد على موطا محمد ١٠ - قوله هو قول اتفقوا على أن جميع الصفات المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخوف معتد بها وإنما الخلاف بينهم في الترجيح كذا في مرعاة المفاتيح ١١ - في الصحيح مطلقاً وكذا في الرباوية في السفروا في المغرب فيصلي مع الأولى ركعتين ومع الثانية ركعتين ١٢ - اتبع

ابن انس لا يأخذ به

باب وضع اليمين على اليسار في الصلوة

أخبرنا مالك حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال الناس يؤمرون أن يضع أحد يده اليمنى على ذراع اليسرى في الصلوة قال أبو حازم ولا أعلم إلا أنه يسمى ذلك قال محمد ينبغي للمصلي إذا قام في صلاته أن يضع باطن كفه اليمنى على رُسغه اليسرى تحت السرة ويؤمى ببصره إلى موضع سجوده وهو قول أبي حنيفة

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرو بن سكين عن الزرقاني أخبرني أبو حنيفة الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد أخبرنا مالك أخبرنا نعيم بن عبد الله المجرمي عن عمار بن الخطاب أن

أله قوله

لا يأخذ به بل كان يأخذ بما أخرجه هو والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن سهل بن أبي حنيفة أن صلوة الخوف أن يقوم الإمام ومعه طائفة مع أصحابه وطائفة مواجته الحدود فيركع الإمام ركعة ويصلي ثم يقوم فإذا استوى قاما ثبث وأتموا أنفسهم ركعة باقية ثم يسلمون ويصرفون فيكونون وجه العدو والإمام قائم ثم يقبل الذين لم يصلوا فيركعون وراء الإمام فيركع بهم الركعة الباقية ثم يسلم فيقومون فيركعون أنفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وبه قال الشافعي وأحمد وداود مع تجوزهم الصفة التي في حديث ابن عمر ذكره الزرقاني كان مالك يقول أولا بما رواه يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن علي بن أبي سلمة في غزوة ذات الرقاع صلوة الخوف وهو نحو الحديث السابق إلا أن فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت جالس حتى أتمت الطائفة الثانية ثم يسلم بهم ثم رجع مالك إلى الحديث السابق ذكره ابن عبد البر وقد روي في كيفية صلوة الخوف أخبار مرفوعة وأخبار موقوفة على صفات مختلفة حتى ذكر بعضهم أنه وروسته عشر نواحي أخذ بكل جماعة من العلماء وذكر ابن تيمية في مناهج السنة وغيره أن الاختلاف الوارد فيه ليس باختلاف تفاديل اختلاف وسعة وتبعية قوله أبو حازم هو سلمة بن دينار إلا عرج الزاهد كان ثقة كثير الحديث وكان يقص في مسجد المدينة ما ثبت بعد ذلك في الإسعاف ١٢ قوله الساعدي بكسر العين نسبة إلى ساعدة بن كعب ابن الخزرج قبيلة من الأنصار ذكره السيوطي في لب الباب في تحريره الأنساب ١٣ قوله يؤمرون قال الخافض بهذا حكمه الرفع لأنه محمول على أن الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم ١٤ قوله على ذراعهم موضع من الذراع وفي حديث وأهل عندنا إذا ودوا النساء ثم وضع صلته يده اليمنى على عنقه اليسرى والرسغ من الساعد و صحه ابن خزيمة وغيره وأصله في سلم والرسغ بضم الراء وسكون السين ثم شين معجمة هو المفصل بين الساعد والكف ١٥ قوله ينبغي ذلك بفتح أوله وسكون النون وكسر الميم أي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى في المطالع أن الشعبي رواه بضم أوله من أنى وهو غلط ورويان الزجاج و ابن دبريد وغيرهما حكوا نص الحديث وانحصر من اصطلاح أهل الحديث إذا قال الراوى ينبغي فزاده يرفع ذلك إلى رسول الله وأن لم يقيد واعترض الداني في الأطراف الموطأ فقال بهذا محمول لأنه ظن من إلى حازم ورويان أبي حازم لو لم يقل إلا علم أن كان في حكم المرفوع لأن قول الصحابي كن يؤمر بكذا يعرف إليه بركة ذكره الزرقاني ١٦ قوله إن يضع به قال الشافعي وأحمد والجمهور ولم يأت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه خلاف وهو قول جمهور الصحابة وأهل بعين وهو الذي ذكره مالك في الموطأ ولم يذكر ابن المنذر وغيره عن مالك غيره وروى ابن القاسم عن مالك الإرسال ومما رواه أكثر أصحابه كذا ذكره ابن عبد البر وذكر غيره أنه لم يرو الإرسال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن طريق صحيح ولأن طريق ضعيف نعم وروى بعض الروايات أنه كان يكبر ثم يرسل وهو محمول على أنه كان يرسل أو لا خفيضا ثم يضع كما هو مذاهب بعض العلماء وعليه عمل ما أخرجه ابن أبي شيبة أن ابن الزبير كان إذا صلى أرسل يده ١٧ قوله على رُسغه اليسرى قد اختلفت الأخبار في كيفية الوضع ففي بعضها ودوا الوضع وفي بعضها وروا الأذني بعضها الوضع على كف اليسرى ورسغه وساعده واختلف فيه مشايخنا فقليل بالوضع

على كف اليسرى وقيل على ذراع اليسر والاصح الوضع على المفصل ذكره العيني وذكر أيضا أن عندنا يوسف يضع اليمنى على رسغ اليسرى وعند محمد يكون الرسغ وسط الكف واستحسن كثير من مشايخنا الجمع بأن يضع باطن كفه اليمنى على ظاهر كفه اليسرى ويحلق بالخنصر والابهام على الرسغ وقيل هذا خارج من المذهب والأحاديث والحق أن الأمر فيه واسع محمول على اختلاف الأحوال ١٨ قوله تحت السرة لما أخرج البوداء عن علي أنه قال السنة وضع الكف على الكف في الصلوة تحت السرة وأخرج أيضا هذه الكيفية من فعل علي وأبي هريرة وثبت عند ابن خزيمة وغيره من حديث وأهل الوضع على الصدور وبه قال الشافعي وغيره ١٩ قوله أبو حنيفة الساعدي عن سعد بن المنذر أن ابن مالك وقيل اسمه عبد الرحمن وقيل عمر شهابا بعد ما بعث إلى أول سنة كذا ذكره الزرقاني ٢٠ قوله قالوا قال ابن حجر وقفت من تعيين من باشر السؤال على جماعة إلى بن كعب في الطبراني وبشير بن سعد عند مالك ومسلم وزيد بن حار جنة عند النسائي وطحمة بن عبيد الله الطبراني وأبي هريرة عند الشافعي وعبد الرحمن بن بشير عند اسمعيل القاضي في كتاب فضل الصلوة وكعب بن عجرة عند ابن مردويه فإن ثبت تعدد السائل فواضح وإن ثبت أنه واحد فالجواب بصيغة الجمع إشارة إلى أن السؤال لا يخص به بل به ينفرد ومن وافقه على ذلك ٢١ قوله كيف نصلي عليك أي كيف الذي يليق أن نصلي به عليك كما علمتنا السلام لأننا لا نعلم اللفظ اللاحق بك ٢٢ قوله وبارك قال العلماء معنى البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل معنى التطهير والتزكية وقيل تكثير الثواب قال السخاوي لم يصرح أحد بوجود قوله وبارك على ما عثرنا عليه غير ابن حزم ذكر ما يفهم منه وجوبها في الجملة فقال على المردان يبارك عليه ولو مرة في العروضا وكلام المغني من المنائفة وجوبها في الصلوة قال الجيد الشيرازي والظاهر أن أحد من الفقهاء لا يوافق على ذلك كذا في مشرح الزرقاني ٢٣ قوله كما باركت الخ قليل ما وجه تشبيه الصلوة عليه بالصلوة على إبراهيم وآل إبراهيم والقاعدة أن المشبه به أفضل وأجيب عنه بوجوه أحدها ما قاله النووي وحكاه بعض أصحابهم عن الشافعي أن معناه صل على محمد وآل محمد ثم استأنف وعلى آل محمد أي وصل على آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم فالمستول له مثل إبراهيم وآله هم آل محمد لأنفسه الثاني أن معناه اجعل لمحمد وآله صلوة منك كما جعلتها على إبراهيم وآله فالمستول المشاهدة في أصل الصلوة لا قدرها الثالث أنه على ظاهره والمراد جعل لمحمد وآله صلوة بمقدار الصلوة التي لأبراهيم وآله والمستول مقابلة الجملة بالجملة ويغل في آل إبراهيم خلا لئلا يصحون من الأنبياء وغيرهم كذا في التتوير ٢٤ قوله أنك حميد مجيد قال الحليمي بسبب التشبيه أن الملائكة قالت في بيت إبراهيم رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه حميد مجيد وقد علم أن محمدا وآل محمد من أهل بيت إبراهيم فكان قال أجيب وعاء الملائكة الذين قالوا ذلك في محمدا وآل محمد كما اجبتنا عنه قالوا في الموجودين ولذا ختم ما ختم به هذه الآية وهو قوله أنك حميد مجيد ٢٥ قوله يحيى على آل إبراهيم قال ابن عبد البر آل إبراهيم يدخل فيه إبراهيم وآل محمد يدخل محمد صلواتهم ومن ههنا جاءت الآثار في هذا الباب مرة بأبراهيم ومرة بآل إبراهيم ٢٦ التعليق المجيد على موطا محمد رحمه الله

٢٩٢ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع عباد بن تميم البازي يقول سمعت عبد الله بن زيد البازي يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القلعة قال ابن زبير البازي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما كان عليه من الثياب قال ثوبان عليه السلام

٢٩٣ أخبرنا أبو حنيفة رحمه الله فكان لا يرى في الاستسقاء صلاة وأما في قولنا فان الإمام يصلي بكناس ركعتين ثم يدعو محمد أما أبو حنيفة رحمه الله فكان لا يرى في الاستسقاء صلاة وأما في قولنا فان الإمام يصلي بكناس ركعتين ثم يدعو

وكانت مروية في السنة الأولى بعد بناء المسجد قال الترمذي عن البخاري لا نعرف له الا حديث الاذان قلت وقال ابن عدي لا نعرف له شيئا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديث الاذان وهذا مقيد لكلام البخاري وهو المعتمد فقد وجدت له احاديث جعنا في جزوه واغتر الصبيان بالاول وجزم به جماعة فهو هذا ما في تذييب التذييب للمحافظ ابن حجر **٢** قوله اتانا الخ قال البخاري فيه ان الامام يخص رؤساء الناس بزيادتهم في مجاسم تأنياسهم **٣** قوله بشير بن سعد وهو يوشع بنيع الموحدة ابن سعد يسكنون العين ابن ثعلبة الانصاري الخزرجي صحابي طيل بدري والد النعمان بن بشير استشهد بعين التمر كذا ذكره الزدقاني **٤** قوله فصمت بمثل ان يكون سكوت حياء وتواضعا ويحتمل ان ينظر ما يامر الله به من الكلام الذي ذكره **٥** قوله قولوا الامر لوجوب اتفاقا فيقول في العمر مرة واحدة وقيل في كل تشهد بيقينه سلام وقيل كلما ذكر **٦** قوله اللهم صل على محمد ابي عظمه في الدنيا باعلام ذكره والحمد دينه وابتداء شريعته في الاخرة باجزاء مثوبته وتشفيعه في امته ولما كان البشر عاجزا عن ان يبلغ قدر الواجب لمن ذلك شرع لنا ان نخيل امر ذلك على الله **٧** قوله انك حميد حميد قال الطيبي هذا تذييل للكلام السابق وتقريره على سبيل العموم اي انك حميد فاعل ما تستوجب به الحمد من النعم المتكاثرة والآلاء المتعاقبة المتواليه مجيده كرم كثير الاحسان الى جميع عبادك الصالحين ومن ممالك واحسانك ان توجه صلواتك و بركااتك على جيبك بنى الرحمة وآله **٨** قوله حسن ليشير الى ان ليس للصلاة صيغة مخصوصة لاستعدادها الى غير ما يل كل ما دوى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو حسن كاف لانتال امر الله واقتداء بنيه وان كان في بعضها خصوصية ليست في غيرها **٩** قوله عباد بن تميم هو عباد بن تميم بن غزيرة المازني دوى عن ابيه وله محبة وعن عمه عبد الله بن زيد المازني وثقة النسائي وغيره قاله السيوطي **١٠** قوله عبد الله بن زيد بن ضياء السادي لشرح صحيح البخاري قال ابو عبد الله اي البخاري كان ابن عيينة سفيان يقول هو اي راوى الحديث عبد الله بن زيد بن عبد الله صاحب الاذان الذي راى الاذان في النوم ولكنه وهم لان هذا اي راوى حديث الاستسقاء عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ماذن الانصار احراز عن ماذن تميم وماذن قيس وماذن ضعفة وماذن شيبان وغيرهم والتقدم بذلك عبد الله بن زيد بن عبد الله وقد اتفقا في الاسم واسم الاب وال نسب الى الانصار ثم الى الخزرج والصبيحة وافترا في الجدة والبطن الذي من الخزرج **١١** قوله فاستسقى لم استسقى في شئ من طرق هذا الحديث على سبب ذلك ولا على صفة ولا على وقت ذهابه وقد وقع ذلك في حديث عائشة عند ابى داود وابن جابر قال شئ الناس الى رسول الله فخط المطر فامر بنبره فخط الى المصل ودعا الناس ليوامخرجون فيه فخرج حين بدأ حاجب الشمس فقع على المنبر وفي حديث ابن عباس عند احمد واصحاب السنن خرج مقبدا لا متواضعا متضرعا حتى اتى المصل فرك المنبر وفي حديث ابى الدرداء عند البيهقي والطيبراني فخط المطر فسالنا النبي الله صلى الله عليه وسلم ان يستسقى لنا ففعل الحديث واناد ابن جابر ان خروجه صلعم الى المصل للاستسقاء

وَيُحْمَلُ رِوَاةُ فَيَجْعَلُ الْإِيْمَنَ عَلَى الْإِيْسِرِ وَالْإِيْسِرُ عَلَى الْإِيْمَنِ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا الْأَمَامُ

باب الرجل يصلي ثم يجلس في موضعه الذي صلى فيه

٢٩٣ أخبرنا مالك أخبرنا نعيم بن عبد الله النخعي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم تنزل الملائكة تَصَلِّيْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ فَإِنْ قَامَ مِنْ مَصْلَاهُ فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ لَعَزَلُ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ

باب صلاة التطوع بعد الفريضة

٢٩٤ أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر ركعتين وبعد الظهر ركعتين وبعد صلاة المغرب ركعتين في بيته وبعد صلاة العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة في المسجد حتى ينصرف فيسجد سجدتين قال محمد هذا تطوع وهو حسن وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس فسأله أبو أيوب الأنصاري عن ذلك فقال إن أبواب السماء تفتح في هذه الساعة فأحب أن يصعد لي فيها عمل فقال يا رسول الله أيفضل بينهن بسلام فقال لا أخبرنا بذلك بكير بن عامر الجلي عن أبي هريرة والشعبي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

باب الرجل يمس القرآن وهو جنب أو على غير طهارة

٢٩٥ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب حرم لا يمس القرآن الا طاهر أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول لا يسجد الرجل ولا يقرأ القرآن الا وهو طاهر قال محمد وهذا كله تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله الا في خصلة واحدة لا بأس بقراءة القرآن على غير طهارة الا أن يكون جنباً

كان يصلي وضوء قال

له

قوله وسئل به قال أبو يوسف والثاقبي والجمهور للثبوت ذلك عن صاحب الشرع صلعم وعنه إلى حنيفة لا تحمّل لعدم ثبوت ذلك في أحاديث الدعاء المجرّد ٢ قوله الا الامام لانه لم يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم القوم به وفيه خلاف الثاقبي ومالك وأحمد أخذوا ما ورد في مسند أحمد ان القوم ايضاً جولو ادويتهم مع رسول الله صلعم والظاهر انه اطلع عليه ولم ينكر عليهم ٣ قوله لم تنزل الملائكة قال ابن بطال من كان كثير الذنوب واداروا ان يحلوا عنه بغير تعب فليستهم بملازمة مكان مصلاه بعد الصلوة ليستكن من دعاء الملائكة واستغفادهم فهو مجواباً بقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن اتقى وقال المصنف في حديث الملائكة تصل على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث عنه ان الحديث في المسجدة خطيئة ويحرم بها الحديث استغفار الملائكة ودعائهم الرجوع بركته كذا في الجائز في اجساد الملائكة للسيوطي ٤ قوله قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة كان لا يدع اربعاً قبل الظهر رواه البخاري وغيره قال الدؤدي هو محمول على ان كل واحد وصف ما رأى ويحتمل ان ابن عمر نسي من الركعتين قال الحافظ وهذا الاحتمال بعيد والاولى ان يحمل على حالين ٥ قوله وكان لا يصلي الخ اخرج ابن ماجه عن ابن عباس كان رسول الله صلعم يركع قبل الجمعة اربعاً لا يفصل في شيء منهن وزاد الطبراني وابو جابر بعد ما وسنه واه جواد دوى الطبراني عن ابن مسعود كان رسول الله صلعم يصل قبل الجمعة اربعاً وبعد ما... اربعاً كذا في نصب الراية في تخریج احاديث البداية الزليعي ٦ قوله قال ان في الكتاب الذي الخ قال ابن عبد البر لا خلاف

عن مالك في ارسال هذا الحديث وقد روى مسند ابن وهب صالح وهو كتاب مشهور عند اهل السير معروف عند اهل العلم مؤلف يستغنى بها في شريعتنا عن الاسناد لانه اشهر التواتر في مجيئه شلق الناس له بالقبول ٧ قوله لعمر بن حزم الانصاري شديد الخندق فاحبه ما كان عامل رسول الله صلعم على نجران مات بعد التحسين كذا قال الزدقاني ٨ قوله لا يسجد الرجل الخ قد اخرج به البيهقي ايضاً من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر ويخالف ما اخرج به ابن ابي شيبة بسنده الى سعيد بن جبير قال كان ابن عمر ينزل عن راحلته فيسقي الماء فيقرأ السجدة فيسجد وما يتوضأ وعلقه البخاري في باب سجود المشركين مع المسلمين وكان ابن عمر يسجد على غير وضوء وجمع الحافظ ابن جرير ان المراد بالطهارة في قوله الطهارة الكبرى او هو محمول على حالة الاختيار والثاني على الاضطرار وذكر الحافظ ايضا انه لم يوافق ابن عمر على جواز سجود السجادة بغير وضوء الا الشعبي اخرج به ابن ابي شيبة بسند صحيح وكذا اخرج به عن ابي عبد الرحمن السلمي ٩ قوله الا في خصلة واحدة كانه حمل قول ابن عمر الا وهو طاهر على الطهارة المطلقة من الصغرى والكبرى فاستثنى من قوله وهذا كله فمأخذ قراءة القرآن على غير وضوء لثبوت جواز ذلك بالمرفوع والموقوف فاخرج اصحاب السنن الاربعة وابن حبان وصححه الحاكم والترمذي عن علي كان رسول الله صلعم لا يسجد الا بجمعة ولا يسجد عن القرآن شيء ليس بالبناء واه اخرج مالك ان عمر كان في قوم يقرؤون القرآن فذهب عمر لما جئته ثم رجع وهو يقرأ القرآن فقال له رجل اتقرأ القرآن ولست على وضوء فقال عمر من انتاك هذا امثلة الكذاب وورود على ايضا قراءة القرآن على غير وضوء اخرج به الدارقطني وغيره

مات يوم الجمعة فخرج من مجيئه من حديث رجل من الصحابة ومن طلب الشادة مادقا
 اخرج مسلم فنه خمسة واربعون وروى فيهم ان لم اجز الشادة وقد ساق الاجاد الواردة فيها
 السيوطي في رساله البواب السادة في اسباب الشادة مع زيادة **هـ** قوله عبد الله
 بن ثابت هو اولى يسى ويقال ظفري مات في العهد النبوي وقال الواقدي وابن الكلبي هو عمه الله
 ابن عبد الله له ولابيه محبة قال الكلبي دفنه صلى الله عليه وسلم في قبصه وعاش الاب الى خلافة
 عمر كذا ذكره الزرقاني **هـ** قوله يا ابا ربيع فيه تكنية الرئيس لمن دونه ولم يشكره عن
 ذلك من الخلفاء الامن حرم التقوى **هـ** قوله يسكتن لانه سمع النبي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وحمله على عموم **هـ** قوله فلا تليكن اى لا ترفع صوتها اما مع العين وحزن
 القلب فالسنة ثابتة باباحة ذلك في كل وقت وعليه جماعة العلماء على صلح على ابنه
 ابراهيم وعلى ابنته وقال به رحمة جعلها الله في قلوب عباده ومن جازاة يبكي عليها فانهم بين
 عمر فقال وعمن فان النفس ممابة والعين دامت والعهد قريب قال ابو عمرو **هـ** قوله
 على قدرتيته قال ابن عبد البر فيه ان المتجر للغزو اذا حمل بينه وبينه يكتب له اجر الغزو على قدرتيته
 والاثام بذلك متواتره صحاح **هـ** قوله سمع اعلم ان الشيد ثلاثة شيد في الدنيا
 والآخرة شيد في الدنيا فقط وشيد في الآخرة فقط فالاول من قاتل الكفار تكون كلمة الله بهي
 العليا والثاني من قاتلهم لغرض من اغراض الدنيا والثالث هو من ذكره سمي الشيد شيد لان
 روحه شمدت حفرة ولا السلام وروح غيره اما شيد با يوم القيامة وقيل غير ذلك من وجوه
 كذا في رساله الشيد لعل لاجوري **هـ** قوله المطعون قال ابو الوليد الباجي في شرح
 المؤطا الطاعون مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض
 الناس ويكون مرضهم واحدا وقال عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والبواجم
 الامراض فسميت طاعونا تشبها بالملأ وبذلك والافكل طاعون وباء وليس كل وباء
 طاعونا وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات الطاعون مرض معروف وهو شر وروم
 موم جدا يخرج مع لب ويسود ما حول اليه او يحضر او يحمر حمرة بنفسجية ويحصل معه خفقان
 القلب ويخرج في المراق والباطنا وفي الايدي والاصابع وساائر الجسد كذا في بديل الماعون
 في فضل الطاعون للمافظ ابن حجر **هـ** قوله والغريق اخرج ابن ماجة عن ابي امامة سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملكا بقبض الارواح الاشهاد بالبحر فانه يتولى قبض ارواحهم
 كذا في الجائلك في اجابة الملائك للسيوطي **هـ** قوله وصاحب ذات الجنب هو مرض
 معروف وهو دم حار يمرض في الغشاء المستبطن للاضلاع

قوله
 ما يكون من الموت شهادة قد دون في الاخبار عدد كثير لمن يهد ثواب الشهادة فمن ذلك القاتل
 الجاهل به وواعي الشهادة المطعون والبطلون والغرقى وصاحب ذات الجنب والحرقى والتي تموت بنجح والذي
 يموت بدم ومن يقصد الشهادة ويغرم عليه ولا يتفق لذلك كما هو ثابت في حديثي الباب
 وصاحب السبل اخرجه احمد من حديث راشد بن خنيس والطبراني من حديث سلمان والحويص
 اى المسافراني من مومات اخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس والبيهقي في الشعب من
 حديث ابى هريرة الدلقطى من حديث ابن عمر والصابوني في المائتين من حديث جابر والطبراني
 من حديث عشرة وصاحب الحمى اخرجه الديلمي من حديث انس والديلمى والشريفي والذهبي
 بغير سلسل السبع والبخاري وابنه والمزكى اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود والبيهقي على فراشه
 في سبيل الله رواه مسلم من حديث ابى هريرة والمقتول دون ماله والمقتول دون دينه والمقتول
 دون دمه والمقتول دون اهل اخرجه اصحاب السنن من حديث سعيد بن زيد ودون مظلومه
 اخرجه احمد من حديث ابن عباس والميت في السجن وقد حبس ظمما رواه ابن مندة من حديث
 على الميت عشقا وقد عطف وكتم اخرجه الديلمي من حديث ابن عباس والميت وهو طالب
 العلم اخرجه الزاهد من حديث ابى ذر وابى هريرة والمرأة في حملها الى وضعها الى فضاها ماتت
 بين ذلك اخرجه ابو نعيم من حديث ابن عمر والصابور القاهم ببلد وقع به الطاعون اخرجه
 احمد من حديث جابر والمرايط في سبيل الله ومن قتل بامر الامام الجائر المعروف ونبيه
 عن المنكر ومن سب من النساء على الغيرة واخرجه الزاهد والطبراني من حديث ابن مسعود ومن
 قال كل يوم حسا وعشرين مرة اللهم بارك لي في الموت وفي ما بعد الموت اخرجه الطبراني من
 حديث عائشة ومن صلى الضحى وصام ثلثة ايام من الشهر ولم يترك الاوتر في سفر ولا حضر
 اخرجه الطبراني من حديث ابن عمر والمتسك بالسنه عند فساد الامه اخرجه الطبراني من حديث
 ابى هريرة والتاجر الامين الصدوق اخرجه الحاكم من حديث ابن عمر ومن دعا في مرضه اربعين
 مرة لا اله الا انت سبحانك اى كنت من الظالمين ثم مات اخرجه الحاكم من حديث سعد
 جالب طعام الى بلد اخرجه الديلمي من حديث ابن مسعود والمؤذن المحتسب اخرجه الطبراني
 من حديث ابن عمر ومن سقى على امرأته اوما ملكت يمينه يعقلم فيهم امر الله ويطعمهم من حلال
 ومن اغتسل بالثلج فاصابه برد ومن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة اخرج الاول ابن ابى شيبة
 في المصنع الحسن والثاني الطبراني في الاوسط من حديث انس ومن قال حين يصبح وسمي
 اللهم اني اشهدك انك انت الله الذي لا اله الا انت وحده لا شريك لك وان محمدا
 عبدك ورسولك الجوهريتك على والو بذنبي فاغفر لي انه لا يخفى الذنوب غيرك اخرجه
 الاصبهاني من حديث حذيفة ومن قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من
 الشيطان الرجيم ويقرأ ثلاث آيات من سورة الحشر اخرجه الترمذي من حديث معقل ومن

شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بمجمع شهيد والمبطون شهيد ^١ اخبرنا مالك حدثنا ^٢ شيبه بن
عن ابي صالح عن ابي هريقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ^٣ بيتا رجل يشي وجد عصى شوك على الطريق فآخذه
فشكر الله له فغفر له وقال الشهيد اعنيسة المبطون شهيد والطعون شهيد والغريق وصاحب الهدم والشهيد
في سبيل الله وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستموا عليه لاستموا ولو يعلمون ما في
التجهيز لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لآتوها ولو حبوا
^١ اي من حضورها ^٢ اي من حضورها ^٣ اي من حضورها

ابواب الجنائز

باب المرأة تغسل زوجها

^١ اخبرنا مالك بن انس اخبرنا عبد الله بن ابي بكر ان اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر الصديق رضى الله عنه غسلت
ابا بكر حين توفي فخرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت اني صائمة وان هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل
^١ اي من الغسل ^٢ اي من الغسل

رجل منهم فاذا ^١ قوله ما في التبريد التبريد الى الصلوة اي صلوة كانت كما قاله البروي
وغیره وخمسة الخليل بالجمعة وقال النووي الصواب هو الاول وقال البا جى التبريد التبريد الى الصلوة
في الساعة وذلك لا يكون الا في الظهر والجمعة ^٢ قوله لا استبقوا قال ابن ابي جرة المراد
الاستباق معنى لا احال ان المسابقة على الاقدام حسا يقتضى السرعة في المشى وهو معنى عنه
^٣ قوله ما في العتمة قال النووي قد ثبتت النسي عن تسمية العشاء عتمة والجواب عن
هذا الحديث بوجوهين احدهما انه بيان للجواز والثاني وهو الاطلاق استعمال العتمة بهذا المصطلح ونفى
مفسدة لان العرب يستعمل لفظ العشاء في المغرب فلو قال ما في العشاء لمحملا على المغرب ففسد
المعنى ^٤ قوله ولو جواى ولو كان الايمان جواى بفتح ميملة وسكون موحدة مصدر جبا
يجبوا اذا مشى الرجل على يديه ويطنن والعصى مشى على استه واشترى بصدده ^٥ التعليق المجد
على موطا محمد ^٦ قوله البنا ترفع الجهم جمع جازة بالفتح والكسر لغتان وقيل بالكسر
للتعش وبالفصح للبيت ^٧ قوله عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
الانصارى المدنى قال فى المدينة المتوفى ^٨ كما ذكره الزدقاني لاعدل الله بن ابي بكر الصديق كما
قوله القادى ^٩ قوله ان اسماء بنت عميس هي اخت ميمونة زوج النبي صلعم وام الفضل
زوج العباس واخت اخوانها لام وهن تسع وقيل عشر وكانت اسماء من المهاجرات الى ارض
الجبهة مع زوجها جعفر بن ابي طالب فولدت له محمد وعبد الله وعون ثم هاجرت الى المدينة فلما
قتل جعفر تزوجها ابو بكر الصديق فولدت له محمد ولما مات تزوجها على فولدت له يحيى كذا في
الاستيعاب وفيه ايضا في الكنى ابو بكر الصديق هو عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشي
الشمي ودوى جبيب بن الشيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم ان النبي صلعم قال لابي
بكر من اكبرنا اوانت فقال انت اكبر منى والكرم وانا اسن منك وهذا الخبر لا يعرف الا بهذه الاسناد
واظنه وهالا ان جمهور اهل العلم بالاخبار والسير يقولون ان ابا بكر استوفى بمدة خلافته سن رسول الله
وهو ابن ثلاث وستين سنة ^{١٠} قوله حين توفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من اليمادى الآخرة
سنة ثلث وستون سنة كما رواه الحاكم وغيره عن عائشة

^١ قوله والمرأة تموت
بمجمع قال ابن عبد البر اى التى تموت من الولادة القت ولد با ام لا وقيل هى التى تموت في
النفاس وولد بها في بطنها لم تلد وقيل هى التى تموت عند لم تقض قال في القول الثاني الكثر
واشهر وقال في النهاية تموت بمجمع اى في بطنها ولم تلد وقيل هى التى تموت بمراد الجمع بالضم بمعنى
المجموع والمعنى انها ماتت بشئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكاء وما اقترن الضم هو
احدى اللغات فقد ذكر في القاموس انه مثلث الجيم مع سكون الميم كذا في رسالة الشهيد لعل الاجوبى
^٢ قوله والمبطون قال في النهاية هو الذى يموت مرض بطنه كالاستسقاء ونحوه وفي كتاب
الجنائز لابي بكر الروذى عن شيخه شريح انه صاحب القولنج وقال غيره
هو صاحب الاسال كذا في رسالة الشهيد للاجودى ^٣ قوله عن ابي صالح هو ذكوان السنان
الزيات المدنى ما قال احمد كان ثقة اجل الناس وقال ابن الدريثى ثقة ثبت مات بالمدينة سنة
كذا في الاسعاف ^٤ قوله قال ابن عبد البر هذه ثلاثة احاديث في واحد وربما كذلك
جماعة من اصحاب مالك وكذا هى محفوظة عن ابي هريرة ^٥ قوله بينهما اصل بين فاشبعت
الفتحة ففيل بنيا وزيدت ما ففيل بينا وها طرفان بمعنى المفاجاة ويفنان الى الجملة الاسمية
تامة والى العقلية اخرى كذا في مرعاة المفاتيح ^٦ قوله فشكر الله له اثنى عليه او قبل عمله
او اعلم ما جازاه به عند ملائكة فغفر له اى بسبب قوله غفر له ^٧ قوله لو يعلم الناس وضع المقادير
موضع الماضى ليفيد استمرار العلم قاله الطيبى ^٨ قوله ما في النداء زاد ابو الشنج
من طريق الاعرج من الخير والبركة وقال الطيبى اطلق مفعول يعلم وهو ما لم يبين الغفيلة ما هى
يفيد ضربا من المبالغة ^٩ قوله والصف الاول قال البا جى اختلف فيه بل هو الذى على
الامام او المير السابى الى المسجد قال القرطبي والصحيح ان الذى بل الامام ^{١٠} قوله الا ان
يستمر ما قال الخطابي وغيره قيل لا قترار الاستام لانهم كانوا يكتبون اسماءهم على سهام اذا اختلفوا
في شئ فمن خرج اسمه غلب ^{١١} قوله لاستموا قد روى سيف بن عمر في كتاب
الفروج والطبراني عن شقيق قال افتتحنا القادسية هدمنا المنارة فزجنا وقد اصاب المؤذن
فتشاح الناس في الاذان بالقادسية فاختصموا الى سعد بن ابي وقاص فاقرع بينهم فخرجت القرعة

قالوا قال محمد وهذا تأخذ لأبائنا ان تغسل المرأة زوجها اذا توفي ولا تغسل على من غسل الميت ولا وضوء الا ان

يصيبه شيء من ذلك الماء فيغسله

باب ما يكفن به الميت

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن حبيب بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال الميت يقبض ويؤثر ويكف بالثوب الثالث فان لم يكن الاثوب واحد قال محمد وهذا تأخذ الا اذا جعل لفافة مثل الثوب الاخر احب

يجعل

له قوله لأبائنا نقل

ابن المنذر وغيره الاجماع على جواز غسل المرأة زوجها وانما اختلفوا في العكس فمنهم من اياه واليه ما ان الشافعي ومالك واحمد وآخرون ومنهم من منعه وهو قول الثوري والاوزاعي والي حنيفة واصحابه كذا ذكره العيني **٢** قوله ولا تغسل ثم اقول لا يغسل الا ان يكون نفي الوجوب والمعنى لا يجب الغسل على من اغتسل ولا الوضوء فمخ لا يكون هذا الكلام نفي الاستحباب وثانيهما ان يكون نفي المشروعية فيكون نفي الاستحباب ايضا والاول اولي لوروده الامر بالغسل لمن غسل ميتا فان لم يثبت الوجوب فلا اقل من النذر وهو ما اخرج الترمذي وابن ماجه من حديث عبد العزيز بن الحارث بن جابر عن ابيه حماد بن سلمة عن سيب بن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا من غسل الميت فليغسل ومن حمله الوضوء وروى ابو داود ومن رواه عمرو بن عمار عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ من غسل ميتا فليغسل ومن حمله فليغسل ومن حمله فليغسل ومن رواه صالح مولى التوام عن مرفوعا وصالح متكلم فيه واخرجه البزار عن روايه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومن رواه ابى بكر الرازي عن عبد الرحمن بن عثمان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن مرفوعا وقد اختلف العلماء في هذا الباب فمنه من ذهب بجمود العلماء لا شيء في ذلك وقال بعض اهل العلم من اصحاب رسول الله ومن بعدهم ان عليه الغسل وقال بعضهم عليه الوضوء وقال مالك استحباب الغسل ولا يدرى ذلك واجبا وقال احمد من غسل ميتا ادخاها في الغسل وقال اسحق لا بد فيه من الوضوء وروى عن ابن المبارك لا يغسل ولا يتوضأ من غسل الميت كذا حكاها الترمذي وقال الخطابي في حواشي سنن ابى داود ولا علم احد من الفقهاء بوجوب غسل ميتا ولا الوضوء من حمله ولعل المراد انتهى وفيه نظر فقد قال الشافعي لا يغسل عليه الا ان يثبت حديث ابى هريرة والخلاف ثابت عند المالكية فزوى ابن القاسم وابن وهب عن مالك انه قال عليه الغسل وروى المدنيون وابن عبد الحكم عنه انه مستحب لا واجب وهو مشهور مذموم وصار الى الوجوب بعض الشافعية ايضا كذا ذكره الحافظ ابن حجر الزقاني وغيرهما ولا استشكل على القائلين بعدم الوجوب ورد حديث ابى هريرة وظاهره الوجوب اجابوا عنه بوجوه الاول ان اباه هريرة تفرد بروايته وفي قبول خبر الواحد في ما يعم به البلوى كلام وفيه نظرا فانه مع قطع النظر عما يرد على ما اصلوه من عدم قبول خبر الواحد في ما يعم به البلوى لا يثبت تفرد ابى هريرة فحق الباب عن عائشة رواه احمد والبيهقي وفي اسناده مصعب بن شيبة وفيه مقال وضعفه ابو داود واحمد والبخاري وصححه ابن خزيمة كذا ذكره ابن حجر في تحريج احاديثه الرافعي وعن حذيفة ذكره ابن ابى حاتم والدارقطني في العلل وقال انه لا يثبت قال ابن حجر نفيها الثبوت على طريق الحديثين والافعال على طريق الفقهاء قوي لان روايته ثقات اخرجه البيهقي من طريق معمر عن ابى اسحق عن ابيه عن حذيفة عن ابى سعيد رواه ابن وهب في جامعه عن المنيرة رواه احمد عن علي اخرجه احمد والوداد والنسائي وابن ابى شيبة والبزار ابو يعلى عنه قال لامات ابو طالب اتيته رسول الله صلعم فقلت ان عك الشجر الفصال قد مات فقال انطلق فواره ولا تمردن حدثا حتى تاتي بي فاطم فقلت فواريه فامرني فاعتلت فدعاني ووقع عندي بطني في آخره وكان على اذا غسل ميتا اغتسل واخرجه ابن سعد في الطبقات بلفظ لما اخبرت رسول الله بموت ابى طالب بكى وقال اذهب فاضله وكفنه

قال ففعلت ثم اتيته فقال لي اذهب فاغسل وروى البيهقي هذا الحديث وضعفه قال ابن حجر ولا كلام البيهقي على انه ضعيف ولا يثبت وجوبه ضعفه انتهى الوجه الثاني ان جماعة بتحسين معروض وقد قال الذهبي في مختصر البيهقي طرق هذا الحديث اقوى من عدة احاديث اخرج بها الفقهاء ولم يعلوها بالوقوف بل قد مرادوا به الرفع وذكر المادري ان بعض اصحاب الحديث خرج لهذا الحديث ما ثمة وعشرين طريقا قلت ليس ذلك ببعيد انتهى ملخصا الوجه الثالث ان الامر بالغسل لمن غسل ميتا منسوخ جزم به ابو داود ونقله عن احمد وابيه بعضهم بان النبي صلعم لم يامر النسوة التي غسلن ابنته بالغسل ولو كان واجبا لامرهن وفيه نظرا لان النسخ لا يثبت بالاحتمال بل اذا وجدنا نسخ صريح متاخر وهو مفقود الوجه الرابع هو اولها حمل الامر على النذر وبؤيده ما رواه الخطيب في ترجمته محمد بن عبد الله المخزومي من طريق عبد الله بن احمد قال ابى كتيبت حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر كذا غسل الميت فمنا من يغسل ومنا من لا يغسل قال قلت لا قال في ذلك الجانب شاب يقال له محمد بن عبد الله بن محمد عن ابى هشام المخزومي عن وهيب فاكته عن قال الحافظ ابن حجر هذا اسناد صحيح وهو حسن ما جمع به بين مختلف هذه الاحاديث انتهى ومما يؤيد صرف الامر لورود حديث ابى هريرة عن الوجوب ما اخرجه البيهقي من طريق الحاكم وقال ابن حجر اسناده حسن عن ابن عباس مرفوعا ليس عليكم في غسل ميتكم غسل اذا غسلتموه ان يتكم يموت طاهرا وليس يتنجس فسيحكم ان تغسلوا ايديكم وبؤيده ايضا ما رواه ابو منصور البغدادي من طريق محمد بن عمرو بن يحيى عن عبد الرحمن بن ابى بكر عن ابى هريرة من غسل ميتا اغتسل ومن حمله لوطا فبلغ ذلك عائشة فقالت او يتنجس موتى المسلمين وما على رجل لو حمل عودا ذكره السيوطي في رسالته عن الاصابة في استدراك عائشة على الصحابة وظلامة المرام انه لا سبيل الى رد حديث ابى هريرة مع كثرة طرقه وشواهده ولا الى دعوى نسخ معارضة الاحاديث الاخرى بل السليم الجمع يحمل الامر على النذر الاستحباب **٣** التعليق المجمل قوله يقص ذهاب الشافعية والحنابلة الى ان الميت يكفن في ثلث لفائف ولا يقص ولا يؤزر اخذوا من حديث عائشة كفن رسول الله في ثلثة اثواب سحلية ليس فيها قميص ولا عمامة اخرجه الابيه السنة وغيرهم وذهب الحنفية والمالكية الى ادخال القميص في الكفن اخذوا من روى ابن سدى في الكامل عن جابر قال كفن النبي صلعم في ثلثة اثواب قميص واذا رد لفافة وفي سنة ما صح بن عبد الله الكوفي متكلم فيه واخرجه ابو داود عن ابن عباس قال كفن رسول الله صلعم في ثلثة اثواب قميص الذي مات فيه وحلته نجراية وفيه يزيه بن ابى زيدا ومحروم وقالوا بان معنى قول عائشة ان القميص والعمامة زائدان على الثلثة ورد بان خلاف الظاهر واول ما يوجب به لاثبات القميص حديث جابر في قصة موت عبد الله بن ابى فان النبي صلعم اعطى ابنه قميصة ليكفنه فيه بعد ما طلبه فكفنه فيه اخرجه البخاري وغيره ولما وافقه ائمة عبد الله بن عمرو المخرج ههنا **٤** قوله احب اليانا ان يؤزر يعني ان اذا لميت ليس كذا روى الجي ولا يؤزر كما يؤزر الجي على ما يفيده ظاهر اثر ابن عمر بل يجعل الاثار كاللفافة ويبسط ويلف الميت فيها

الينامن ان يؤزر ولا يجنب أن ينقص الميت في كفته من ثوبين الأمن ضرورة وهو قول أبي حنيفة

باب المشى بالجنائز والمشي معها

أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن أبا هريرة قال أسروا بجنائزكم فانما هو خير تقبيل موته أو شئ تلقونه عن رقابكم قال محمد وهذا أخذ الشريعة بها أحب الينامن الإبطاء وهو قول أبي حنيفة رحمه الله أخبرنا مالك حدثنا الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشي أمام الجنائز والخلفاء هلم جراً وابن عمر أخبرنا مالك حدثنا محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عبد الله بن هذير أنه رأى عمر بن الخطاب يقدّم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش قال محمد الشئ أمامها حسن والمشي خلفها أفضل وهو قول أبي حنيفة

باب الميت لا يتبع بنا بعد موته أو مجمرته في جنازته

أخبرنا مالك أخبرنا سعيد بن أبي سعيد المقبري أن أبا هريرة نهى أن يتبع بنا بعد موته أو مجمرته في جنازته قال محمد وهذا أخذ وهو قول أبي حنيفة

له قوله ان ينقص الم يشي الى ان النقصان من الثلاثة الى ثوبين لأبأس به لقول أبي بكر الصديق اعسلوا ثوبي بدين وكفوني فيها أخرجه أحمد ومالك وعبد الرزاق وابن سعد وغيرهم وأخرج الأئمة الستة في حديث المحرم الذي وقصته راحلة فمات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوه في ثوبيه ولا تحمروا وجهه الحديث وأما الزيادة على الثلاثة فعند كثير من اصحابنا والشافعية لا يكره بشرط ان يكون وتران ابن عمر كفن ابنه في خمسة أثواب قميص وعمامة وثلاث لفائف رواه البيهقي لكن الأفضل هو الاقتصاد على الثلاث ذكره في فضاء الساري له قوله السرعة بما أحب الياناي السرعة المعتدلة من غير ان يغضى الى العدم ولا أخرجه البوداؤد والترمذي من حديث ابن مسعود قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنائز قال ما دون الجنب فان يك غيرا فليجملتموه وان كان مشرفا فليجمل الابل النار والابل داود والحاكم من حديث أبي بكر لقد رأيتنا مع رسول الله وانا لسنا وان نزل بهادرا ولا من حاجة وقاسم بن ابيح من حديث أبي موسى عليكم بالقصد في جنازكم اذا مشيتم ورواه البيهقي ثم أخرجه عنه من قوله اذا انطلقتم بجنازة فاسرعوا في المشي وقال بنو يدر على ان المراد كراهة مشقة الاسراع له قوله قال كان الخ قال الحافظ في تليخيص الجيهر دوى احمد واصحاب السنن والدارقطني وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عيينة من الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بالجنائز قال احمد انما هو عن الزهري مرسل وحديث سالم فعل ابن عمر وحديث ابن عيينة وهم وقال الترمذي اهل الحديث يرون المرسل الصحيح قال ابن المبارك قال ودوى معروى عن مالك عن الزهري ان النبي كان يمشي امام الجنائز قال الزهري واخبرني سالم ان اياه كان يمشي امام الجنائز قال الترمذي ورواه ابن جريج عن الزهري مثل ابن عيينة ثم روى عن ابن المبارك انه قال ادى ابن جريج اخذه عن ابن عيينة وقال النسائي وصله خطأ والصواب مرسل وقال احمدنا حجاج قرأت على ابن جريج ناظياد بن سعدان ابن شهاب اخبره حديثي سالم ان ابن عمر كان يمشي بين يدي الجنائز وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي بالجنائز قال ابن عمر كان يمشي معنا القائل وقد كان الخ هو الزهري وحديث سالم فعل ابن عمر واقتاد البيهقي تزجيح الموصول لانه من رواية ابن عيينة وهو ثقة حافظ وعنه ابن المديني قال قلت لابن عيينة يا ابا محمد فالفك الناس في هذا الحديث فقال حديثي الزهري مراد الست احصيه سمعته من فيه عن سالم عن ابيه قلت هذا لا يتفق عنه الوهم لانه ضبط ان سمعته من سالم عن ابيه والامر كذلك الا ان فيه

اذا جال على الزهري او محمداً او حدث به ابن عيينة وفصل لغيره وقد اوضحته في المديح باقم من هذا له قوله افضل اختلاف فيه بعد الاتفاق على جواز المشي امام الجنائز وخلفها وشمالا وجنوبها اختلافا في الاولوية على اربعة مذاهب الاول التخيير من دون افضلية مشي على مشي وهو قول النووي واليه يميل البخاري ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري وسنده قول انس انا انتم مشيخون فامشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وشمالها علقه البخاري في صحيحه ووصله عبد الوهاب ابن عطاء الخفاف في كتاب الجنائز والآن في ان امام الجنائز افضل في حق الماشي وخلفها افضل للراكب وهو مذهب احمد ذكره الزيلعي واستدل له بحديث المغيرة مرفوعا الراكب ليس خلف الجنائز والماشي يمشي اماما قريبا عنها وعن يمينها او يسارها أخرجه اصحاب السنن الاربعة واحمد والحاكم وقال على شرط البخاري قال الزيلعي وفي سنده اضطراب ومثله في الثالث مذهب الشافعي ومالك وهو قول الجمهور قال ابن حجر ان المشي اماما افضل والمستعمل حديث الزهري وغيره والمراجع مذهب أبي حنيفة والاوزاعي واصحابها وهو ان المشي خلفها افضل ويلزمه آثاره واخباره فخرج سعيد بن منصور والطحاوي وابن ابى شيبة عن عبد الرحمن بن ابيز قال كنت في جنازة واليوكير يمشي اماما وكذا عمرو على يمشي خلفها فقلت لعل اداك تمشي خلف الجنائز فقال لقد علمنا ان المشي خلفها افضل ان فضل المشي خلفها على المشي اماما كفضل صلوة الجماعة على الفذ ولكنها اجاب ان يتيسر على الناس واسانده حسن وهو موقوف في حكم المرفوع ذكره ابن حجر في الفتح واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان اياه قال له كن خلف الجنائز فان امامها للملائكة وخلفها لبي آدم واخرج البوداؤد والترمذي عن ابن مسعود مرفوعا الجنائز قبوغة وليس معها من تقدمها وسنده متكلم فيه وفي الباب آثاره واجاد اخر ببسطة في شرح معاني الآثار ونصب الراية ١٢

عنه الامن ضرورة لان مصعب بن عمير حين استشهد يوم ابدل يترك الابدرة فكفن فيه اخرجه مسلم والبوداؤد وغيرهما ١٢ التعليق المجدد على موطا محمد

عنه الاسدية ام المؤمنين ماتت سنة عشرين عن ابن اسحق وقيل احدى وعشرين وكانت اول امات المؤمنين موتا قال الزرقاني ١٢

سنة لما فيه من السقاؤل دلالة من فعل النصارى ١٢ التعليق المجدد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحمى نور الله مقده

٣٨ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن واقد بن سعد بن معاذ بن أنصاري عن يافع بن جبير بن مطعم عن معوذ
ابن الحكم عن علي بن ابن طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد قال
عهد وهذا أناخذ لأنرى القيام للجنائز كان هذا أشأ فترك وهو قول أبي حنيفة ر
في الأستاذ والريضة من التلخيص ١٢ تم
ثمة لوصي سلمة الثقات مات سنة ثمان ذكره الزرقاني ١٢ تم
تقريب من رجال الجرح ومات ذكره الزرقاني ١٢ تم

٣٩٠ أخبرنا مالك حدثنا سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة كيف يصلي على الجنازة فقال **أنا لعمر الله** أخبرك أتبعها من أهلها فإذا وضعت كبرت فحمدت الله وصليت على نبيه ثم قلت اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وإن محمدًا أكرمنا رسولك وانت أعلم به إن كان محسنًا فزدني إحسانه وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه اللهم لا تحزننا أجرة ولا تفتننا بعده قال محمد وهذا أناخذ لأقراءة على الجنازة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **أخبرنا مالك** حدثنا نافع أن ابن عمر كان إذا صلى على جنازة سلم حتى يُسمِع من يليه قال محمد وهذا أناخذ يسلم عن يمينه ويساره ويُسمع من يليه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **أخبرنا مالك** حدثنا نافع أن ابن عمر كان يصلي على الجنازة بعد العصر وبعد الصبح إذا صليت ألقتهما قال محمد وهذا أناخذ لا بأس بالصلاة على الجنازة في تينك الساعتين ما لم تطلع الشمس أو تتغير الشمس بصفر الغيب وهو قول أبي حنيفة

رسول الله كبر على الميت اربعاً وقرأ بآم القرآن بعد التكبيرة الاولى ورواه الحاكم عن طريقه وروى
الترمذي وابن ماجه من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنائز بفتا تحت
الكتاب وفي اسناده ابراهيم بن عثمان البوشيه الواسطي وهو ضعيف جدا والبخاري والنسائي
والترمذي والحاكم وابن حبان ان ابن عباس قرأ في صلوة الجنائز بفتات الكتاب وقال
انما سنة فمنا يؤيد رواية ابى شيبة ورواه ابو يعلى وزاد وسورة قال ليس في هذه الزيادة
غير محفوظ ولا بن ماجه من حديث ام شريك امنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ الجنائز بفتات
الكتاب وفي سننه ضعف ليس كذلك قال ابن حجر في تخرجه احاديث شرح البوجه للرافعي واخرج
عبد الرزاق والنسائي عن ابى امامة روى قال السنة في صلوة الجنائز ان يكبر ثم يقرأ بآم القدر ان
ثم يصلى على النبي ثم يخلص الدعاء للميت ولا يقرأ الا في الاولى قال النافذ ابن حجر في الفتح اسناده
صحيح وروى سعيد بن منصور وابن المنذر كان ابن مسعود يقرأ على الجنائز بفتات الكتاب
وعن مجاهد قال سألت ثمانية عشر صحابيا فقالوا يقرأ رواه الاثر ثم ذكره الشرنبلالي نقلا عن
استاذة عن قاسم ابن قطلوبغا ومن كان لا يقرأ الفتات البوهرية كما يشهد حديث ابى
سعيد المقبري عنه وابن عمر كما اخرجه مالك عن نافع ونقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن
ابن علي وابن الزبير والمسورين محرمات مشروعيتهما ونقل ابن الضياء في شرح المجمع عن ابن
بطال انه نقل عدم القراءة عن علي وعمر وابن عمر والى هزيمة ومن التابعين عطاء وطاؤس
وابن المسيب وابن سيرين وابن جبير والشعب والحكم وغيرهم وبالجملة الامر بين الصحابة
مختلف ونفس القراءة ثابت فلا سبيل الى الحكم بالكراهة بل غاية الامر ان لا يكون لازما
هـ قوله وهو قول ابى حنيفة وبه قال مالك في رواية والاوزاعي وابن سيرين وكذلك
كان يفعل ابو هريرة وكان علي وابن عباس والواامة وابن جبير والنخعي يسرونه وبه
قال الشافعي ومالك في رواية كذلك قال الزدقاني **هـ** قوله لوقتها مقتضاه انها
اذا اخرت الى وقت الكراهة عنه لا يصح عليها وبين ذلك ما رواه مالك عن محمد بن ابى
حرمة ان ابن عمر قال وقد اتى بجنائز بعد صلوة الصبح بغلس اما ان تصلوا عليها واما ان تتركها
حتى ترتفع الشمس فكان ابن عمر كان يرى اخصاص الكراهة بما عند طلوع الشمس وعند غروبها
لا مطلق ما بين الصلوة وطلوع الشمس او غروبها والى قول ابن عمر في ذلك ذهب مالك
والاذاعي والكوفيون واحمد واسحق كذا في فتح الباري

باب الصلوة على الجنازة في المسجد

ای المسجد الذی لم یجعل لصلواتها ۱۲ تم

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه قال ماصلي على عمر الا في المسجد قال قال محمد لا يصلي على جنازة في المسجد
 وكذا بلغنا عن ابي هريرة وموضع الجنازة بالمدينة خارج من المسجد وهو الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه عليه
 وسلم يصلي على الجنازة فيه

باب يحمل الرجل الميت او يحنطه او يغسله هل ينقض ذلك وضوءه

أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر ^{رضي الله عنهما} حفظ ابنا السعيد بن زيد وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ قال
 عهد وبهذا أناخذ لا وضوء على من حمل جنازة ولا من خط ميتا أو كفنه أو غسله وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الرجل تدركه الصلوة على الجنازة وهو على غير وضوء

١٢ أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر^{٥٣} أنه كان يقول لا يصلي الرجل على جنازة الأوهو طاهر قال محمد وبه هذا
نأخذ لا ينبغي أن يصلى على الجنازة الا طاهراً فان فاجأته وهو على غير طهر تيمم وصلى عليها وهو قول البخيفة رحمه الله
خبرني الشيخ ابو موسى على نسخة ١٢ تم
اي من الميراث الاصغر والا كبر ١٢ تم
الا اولى ومن ينظر فيها هذا رواية الحسن بن ابى عيسى وفي البداية وهو الصحيح وطاهر الرواية يجوز التيمم للرجل
اي ادركته في صلاة ١٢ تم

باب الصلوة على الميت بعد ما يدفن

٣١٥ **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي

۱۰ قولہ ماضی علی عمر الانی

المسجد به اخذ الشافعي وغيره ويؤيدهم ما اخرجه ابن ابي شيبة ان عمر صلى على ابي بكر في المسجد
وان مصيبا صلى على عمر في المسجد وضعت الجنازة تجاه المنبر واخرج مالك في الموطأ عن عائشة
انها امرت ان يمر عليها جنازة سعد بن ابي وقاص في المسجد لندوة له فانكر الناس ذلك عليها فقالت
ما اسرع الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل بن بضاء الا في المسجد وفي رواية لمسلم على ابني
بضاء سبيل واخيه واخرج عبد الرزاق عن بشام بن عروة انه راى رجلا يخرج من المسجد ليصلوا
على جنازة فقال ما يصنع هؤلاء والله ما صلى على ابي بكر الا في المسجد **٢** قوله عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت في المسجد فلا شيء لآخرجه البوداود
ولفظ ابن ماجه فليس له شيء في سنة صالح مول التوامة فكلموا فيه وعدوا بهذا الخبر من تفردانه
وعزأ به كما بسطه الزيلعي وغيره وذكر الطحاوي بعد اخراج حديث عائشة وحديث ابي هريرة ما
محصله انه لما اختلفت الاجبار في ذلك رأينا بل لوجه هناك آخر الامر من فرأينا ان الناس انكروا
على عائشة حين امرت لادخال جنازة سعد في المسجد فدل ذلك على انه حاد مرفقا عسوخا وفي
المقام اثبات وانظرا لا يتجمل المقام **٣** قوله خارج من المسجد قال قاسم بن قطلوبغا
في فتاواه بعد نقل كلام محمد بن افا محمدان عمل رسول الله كان على خلاف ما وقع من الصلوة على
عرش يحمل على انه كان لعزرويه قال في المحيط ولفظ ولا تقام فيه اي في المسجد غيرها الا لعزرويه اذ ادخل
الصلوة على عمر انه كان لعزرويه وهو خوف الفتنة والصد عن الدفن انتهى **٤** قوله
خطا يقال حذا الميت بالحنوط تخنيطا والحنوط بفتح الحاء المهملة فنون اخلاط من طيب تجمع
للميت خاصة كذا قال القادري **٥** قوله دخل المسجد اي المسجد المعه للبناء
او مسجد المدينة او غيرهما **٦** التعليق المبيد على مؤطا محمد **٦** قوله لادفنه الم قال
القادري فما اخرجه البوداود وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة من غسل الميت فليغسل
ومن حمل فليتمنأ محمول على الاحتياط وعلى من لا يكون له طهارة ليكون مستعدا للصلوة انتهى
اقول الاحتمال الثاني مما يردده صريح الفاظ بعض الطرق فالاولي هو الحمل على الندب كما

ذكرناه **هـ** قوله غير ومنه اتفقوا على ان من شرط صحة صلوة الجنادة الطمادة و
قال الشعبي ومحمد بن جرير الطبري تجوز بغير طمادة كذا ذكره القادي **هـ** قوله
الادوي هو طاهر الحديث لا يقبل الله الصلوة بغير طمادة وسمى صلى الله عليه وسلم الصلوة على
الجنادة صلوة في نحو قوله صلوا على صاحبكم وقوله في البخاري فصلوا عليه **هـ** قوله تسم
اي اذا خاف فواتها لو تواتر وبه قال عطاء وسالم والزهري والنخعي وربيعة والليث
حكاه ابن المنذر وهي رواية عن احمد وفيه حديث مرفوع عن ابن عباس رواه ابن عدي
وسنده ضعيف وروى عن الحسن البصري انه سئل عن الرجل في الجنادة على غير وضوء
فان ذهب بهوضا تقوته قال تسم ويصلى رواه سعيد بن منصوران حماد بن زيد عن كثير بن
شفيط عنه وروى عنه انه قال لا يتيمم ولا يصلى الا على طمادة رواه ابن ابي شيبة عن حفص عن
الاشعث عنه كذا في فتح الباري والحديث المرفوع الذي اشار اليه هو ما اخرجه ابن عدي من
حديث اليمان بن سعيد عن كعب عن معاذ بن عمار عن مغيرة بن زياد عن عطاء عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلوا على الجنادة وانتم على غير وضوء فقيم قال ابن عدي
بذلك مرفوعا غير محفوظ والحديث موقوف على ابن عباس وقال ابن الجوزي في التحقيق قال احمد
مغيرة بن زياد ضعيف حدث با حاديث مناكير وكل حديث رفعه فهو منكرد وقد اخرجه
ابن ابي شيبة والطحاوي والنسائي في كتاب الكنى موقوفا من قول ابن عباس ذكره الزبيدي
هـ قوله نعى النجاشي هو من سادات التابعين اسلم ولم يهاجروها جاز المسلمون اليه
الى الحبشة مرتين وهو حسن الهم وارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية بكتباين احدهما
يذكره فيه الى الاسلام والثاني يطلب منه تزويجه ام جبيعة فاختار الكتاب ودفعه على عينيه
واسلم وتزوج ام جبيعة واسلم على يده عمرو بن العاص قبل ان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم
فصاد يلعن فيقال صحابي كثير الحديث اسلم على يد تابعي كذا في فضاء الساري وفي شرح القادي
النجاشي يفتح النون وكلمته بتشديد التثنية في الآخر وتخفيف اسم ملك الحبشة كما يقال
كسرى وقصر من ملك الفرس والروم وكان اسمه محممة وكان عليه في رجب سنة تسع -

مات فيه فخرج بهم إلى المصلى فصُف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب أن أبا أمامة
ابن سهل بن حنيف أخبره أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم برضاها قال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعود المساكين ويسأل عنهم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ماتت فاذنوني بها قال
فأتى بجنائزها كيلا فكرها أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بالذي
كان من شأنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الو امركم أن تؤذنوني فقالوا يا رسول الله كرهنا أن نخبرك لئلا أو
نؤظك قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صف بالناس على قبورها فصلى على قبورها فذكر أربع تكبيرات قال
عهد وهذا تأخذ التكبير على الجنائز أربع تكبيرات ولا ينبغي أن يصلى على جنازة قد صلي عليها وليش النبي صلى الله عليه وسلم
وسل في هذا الكيفية الا يرى انه صلى على النجاشي بالمدينة وقد مات بالحشة فصوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
بركة وطهور فليست كغيرها من الصلوات وهو قول أبي حنيفة ر

بعد دفنها بشهر ومحدث الحسين بن وجوح في صلته صلعم على قبر طلحة بن البراء ومحدث ابى
امامة من ثعلبة انه صلعم رجع من بدر وقد توفيت ام الى امامه فصرى عليها ومحدث
النس انه صلى على امرأة بعد ما دفنت وهو محتمل للسكينة وغيره وكذا ورد من حديث بريدة
عند البيهقي وسماها مجنة **هـ** قوله لا يج تكبيرات هو المأثور عن عمرو الحسن والحسين وزيد
ابن ثابت وعبد الله بن ابي اوفى وابن عمر وصيب بن سنان وابى بن كعب والبراء بن عازب
وابى هريرة وعقبة بن عامر وهو مذهب محمد بن الحنفية والشعبي وعلقمة وعطاء بن ابى
رباح وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن علي بن الحسين والثوري واكثر اهل الكوفة ومالك
واكثر اهل الحجاز والاوزاعي واكثر اهل الشام والشافعي واحمد في المشورة واسحق وغيرهم
وروى عن ابن مسعود وزيد بن ارقم وحذيفة خمس تكبيرات ودوى عن علي بن سنان
وروى عن زيد بن جيث سيع ودوى عن انس وجابر ثلث تكبيرات كذا في الاعتبار
للحامي **و** وقد اختلفت الاخبار المرفوعة في ذلك والامرواسع كمن ثبت من طرق
كثيرة ان آخر ما كبر على الجنائز كان ادبارا ولذا اذهب اكثر الصحابة ودوى محمد في الآثار
عن النخعي ان الناس كانوا يصلون على الجنائز خمسا وستا واربعا حتى يقضى النبي ثم يكبروا
كذلك في ولاية ابى بكر ثم ولي عمر فقال لهم انكم عشرة اصحاب محمد متى تختلفون تختلف
الناس بعدكم والناس حديث عبد الجليل في جامع رايهم ان ينظروا اخر جنازة كبر عليها
النبي في اخذون ويبريد فضون ما سواه فنظروا فوجدوا آخرها اربعا **هـ** قوله قد صلي
عليها سواء كانت المرة الثانية على القبر او خارجة وقد اختلفوا في الصلوة على القبر فقال
بجوازها الجمهور ومنهم الشافعي واحمد بن وهب وابن عبد الحكم ومالك في رواية شاذة
والمشهور عنه منعه وفيه قال ابو حنيفة والنخعي وجماهيرهم ان دفن قبل الصلوة شرع
والا فلا واجابوا عن الحديث بان من الخصائص النبي صلى الله عليه وسلم ودواه ابن
جان بان ترك انكوه صلعم على من صلى معه على القبر دليل على انه ليس خاصا به وتعقب
بان الذي يقع بالتبعية لا ينقض دليلا لاصالة كذا قال ابن عبد البر والزرقاني والعيني
 وغيرهم والكلام في هذه المسألة وفي تكرار الصلوة على الجنائز وفي الصلوة على الغائب
 موضع انظار وابتاحت لا يتحملها المقام **و** قوله وليس آثم لما ورد على ما ذكره
 بان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلي على من صلى عليه اجاب بما حاصله ان من خصوصيا
 النبي صلى الله عليه وسلم لان صلته على امته بركة وطهور كما يفهمه ما ورد في صحيح مسلم
 وابن جابر فصرى على القبر ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على الهباء وان الله ينورها
 لهم بصلا في عليهم وفي حديث زيد فان صلا في عليه رحمة وهذا لا يتحقق في غيره كما انه صلى
 على النجاشي مع انه قد صلي عليه في بلده ومع غيبوبة الجنائز والكلام بعد موضع نظرفان
 اثبات الاختصاص امر غير احتمال وان كان كافيا في مقام المنع لكن لا ينفذ في مقام
 تحقيق المنع

ا قوله الى المصلى مكان بطيخ فقول في رواية ابن ماجه فخرج واصحابه الى البقيع
 اي بقيق بطيخ او المراد بالمصلى موضع مع الجنازة بقيق الغرق غير مصلى العيد من والاول ائمه
 قاله الى لفظ في الصحيحين عن جابر قال قال رسول الله قد توفي اليوم رجل صالح من الجيش فلم
 فصلوا عليه وللجاري فقوموا فصلوا على اخيك وصحبه وسلم مات عبد الله الصالح صحبه كذا في
 شرح الزرقاني **ب** قوله فصف بهم قال الزرقاني فيه ان للصف تأثيرا ولو كثر الجمع
 لان الظاهر ان خرج معه صلعم عدد كثير والمصلى فضاء لا يضيئ بهم لو صفوا فيه صف واحد وذاك
 مصغم وفيه الصلوة على الميت الغائب وفيه قال الشافعي واحمد واكثر السلف وقال
 الحنفية والمالكية لا تشرع ونسبه ابن عبد البر واكثر العلماء وانهم قالوا ذلك خصوصية له صلى الله
 عليه وسلم قال ودلائل الخصوصية واضحة لانه والله اعلم احضروا حوا ودفنت جنازة حتى
 شاهدها وقل ابن دقيق العيد يحتاج الى نقل تعقب بان الاحتمال كاف في مثل هذا من
 جهة المانع ويؤيده ما ذكره الواحدى بلا اسناد عن ابن عباس كشف للنبي صلعم عن سريره
 النجاشي حتى رواه وصلى عليه ولا بن جابر عن عمار بن حنين فقالوا صفوا خلفه وهم لا يظنون
 الا ان جنازة بين يديه ولا ي عوانة عن عمران فضيلنا خلفه ونحن لانرى الا ان الجنائز
 قد ماتنا واجب ايضا بان ذلك خاص بالنجاشي لاشاعته انه مات مسلما اذ لم يات في
 حديث صحيح انه صلعم صلى على ميت غائب غيره واما حديث صلته على ما دبره من معاوية
 اللبني فجامد من طرق لا تخلو من مقال وعلى تسليم صلاحية الحجية بالنظر الى جميع طرق دفعها
 ورد وان دعت له الحجة حتى شاهده جنازة **ج** قوله اخبره قال ابن عبد البر لم
 يختلف على مالك في ارسال هذا الحديث وقد وصله موسى بن محمد بن ابراهيم القرشي
 عن مالك عن ابن شهاب عن ابى امامة عن ابى امية اخبره ابن ابى شيبه وهو
 روى سفيان بن حسين عن ابن شهاب عن ابى امامة عن امية اخبره ابن ابى شيبه وهو
 حديث مسند متصل صحيح ودوى من وجوه كثيرة عن رسول الله من حديث ابى هريرة
 وعامر بن ربيعة وابن عباس وانس **د** قوله ليلا لجوازه وان كان افضل تاخيرا
 للنسايكثير من يحضرها من دون مشقة ولا تكلف **هـ** قوله فلهوا اجلا لانه لا مكان
 لايوقف لانه لا يدري ما يحدث له في يومه زادوا ابن ابى شيبه ونحوه فاعلموا عليه ظلمة الليل وهو ام
 الارض التعلق بالمجد **و** قوله كرهنا ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة بن ثابت
 رسول الله صلعم فلا تفعلوا ادعوني لجنازكم اخبره ابن ماجه وفي حديث بريدة بن ثابت
 قال فلا تفعلوا لا يؤمن فيكم ميت ما كنت بين ائمه الا اذنتوني به فان صلا في عليه رحمة
 اخبره احمد **ز** قوله فضل على قبره قال الامام احمد ورويت الصلوة على القبر النبي
 من سنة وجوه حسان قال ابن عبد البر لم يسنه كمالا حسان وساقها كلها باسنيده في
 تنبيهه من حديث سهل بن حنيف وابى هريرة وعامر بن ربيعة وابن عباس وزيد
 ابن ثابت الخمسة في صلته على المسكينة وسعد بن عباد في صلوة المصطفى على انه سعد

باب ما روى ان الميت يُعذب ببكاء الحي

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال لا تبكوا على موتاكم فان الميت يُعذب ببكاء اهله عليه **أخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة ابنة عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يُعذب ببكاء الحي فقالت عائشة يغفر الله لابن عمر أمّا أنه لم يكذب ولكنه قد لسي أو أخطأ أنها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة يُبكي عليها فقال انه هو ليكون عليها وانها لتعذب في قبرها قال محمد ويقول عائشة رضي الله عنها تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب القبر يتخذ مسجد أو يصلى اليه أو يتوسد

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اليهود اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد **أخبرنا مالك** قال بلغني ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان يتوسد عليها ويضطجح عليها قال بشر بن عبيد القبر

وروي سنن النساء ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجد قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور انبيائهم تعظيما لشأنهم ويجعلونه قبلة يتوجهون اليها في الصلوة ونحوها واتخذوها اوثانا لعنهم ومنع المسلمين من ذلك فاما من اتخذ سجدا في جوار صالح فعقده التبرك لا التعظيم له ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد كذا في زهر الرطب على المجتبى للسيوطي **قوله** كان يتوسد عليها دل فعمل على جوارحه اذا لم يأت فيه القبر ومواجهه وروي ان عليه الصلوة والسلام راي رجلا منكيا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر كذا في النائية فالنهي للتشريف وعمل على محمول على الرخصة اذ لم يكن على وجه الالهية كذا قال القاري **قوله** ويضطجح عليها وروي صحيح مسلم وغيره عن ابي مرثد الغنوي مرفوعا لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وعن ابي هريرة مرفوعا لان يقصد احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جملته غير لمن ان يجلس على قبر واخرج احمد بن عمرو بن حزم مرفوعا لا تقعدوا على القبور وبمنه الاخبار واما ما اخذ الشافعي والجمهور فقالوا بحرمته الجلوس على القبر او كراهته ذكره النووي وغيره وذكر الطحاوي بعدما اخرج الروايات السابقة عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ان النبي عن الجلوس محمول على الجلوس للتعظيم ونحوه واما غير ذلك فلا واهيه بما ساقه باسناده الى زيد بن ثابت ان قال انما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبور لحديث غايب اولول ثم اخرج عن ابي هريرة مرفوعا من جلس على قبر يبول عليه او يتغوطا فكانا جلس على جمرة نار ثم اخرج عن علي بن ابي طالب عن القبر وعن ابن عمر ان كان يجلس على القبور وهذا التاويل الذي ذكره من حمل اخبار النبي صلى الله عليه وسلم على الجلوس لحديث قد ذكره مالك ايضا ولنا وتقبوه بانه تاويل ضعيف او باطل لا دلالة عليه في الحديث واجيب بان ما ذكره قد ثبت عن زيد بن ثابت والصحابه اعلم بوارد النصوص والذي يظهر بالنظر في الآثار ان أكثر اخبار النبي بطلانها دلالة فيه على فساد نقل عن زيد بن ثابت ما اخرج احمد بن حنبل عن عمرو بن حزم راي النبي صلى الله عليه وسلم وانا متكى على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر وسنده صحيح فانه صريح في ان العلة للنهي هو تاذي الميت غاية ما في الباب ان يكون الجلوس لحديث اشد واغلظ والجلوس لغيره والتوسد ونحوه اخف واما فعل علي وابن عمر فيحمل على بيان الجواز

قوله يعذب قال النووي تاويل الجمهور على من اوصى ان يبكي عليه ويناح بعد موته فنفذت وصيته وقالت طائفة معناه انه يعذب بسماع بكاء اهله ويرق لهم واليه ذهب جبريل ورجحه عياض وقالت عائشة معناه ان الكافر يعذب في حال بكاء اهله بذيئه لا ببيكانه قال والصحيح قول الجمهور **قوله** وذكر زاد ابن عوانة ان ابن عمر مات رافع بن خديج قال بهم لا تبكوا عليه فان بكاء الحي على الميت عذاب على الميت قالت عمرة فسالته عائشة عن ذلك فقالت يرحمه الله تعالى انما الحديث **قوله** ان الميت يعذب ببكاء الحي اختلفوا فيه على اقول فنعم من عمله على ظاهره واليه مال ابن عمر كما رواه عبد الرزاق انه شهد جنازة رافع بن خديج فقال لاهله ان رافعا شيخ كبير لا طاقه له بالعذاب فان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وهو ظاهر فصح عريضة منع مسببا لما قال واخاه عندها بته وقال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء الحي ومنهم من انكره مطلقا كما روي ابو يعلى عن ابي هريرة لان انطلق رجل مجاهد في سبيل الله فاستشهد فعمدت امرأته سفها وجملا فبكت عليه يعذب بهذا الشهيد بذهب هذه السيفته وقالت طائفة ان الباء للال اي ان مبدء عذاب الميت يقع عند بكاء اهله لا بسببه ولا يخفى ما فيه من التكلف وقال جمع ان الحديث ورد في معهود معين كما تدل عليه رواية عمرة عن عائشة وقال جمع انه مختص بالكافر لرواية ابن عباس عن عائشة عند البخاري وغيره والله ما حدث رسول الله ان الله يعذب المؤمن ببكاء اهله عليه ولكن قال ان الله يزيده الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقيل معنى التعذيب توبيخ الملائكة له بما ينذره كما روي احمد بن حنبل عن ابي موسى مرفوعا الميت يعذب ببكاء الحي اذا قالت النائحة واعضدها وانا مره جند الميت وقيل لانه عصفه با انت ناصر با وروي نحوه ابن ماجه والترمذي وهو قول حسن مفسر وهناك اقول آخر بسوطة في فتح الباري وغيره ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحي رحمه الله

قوله تأخذ قاله تامل الله المعنى انهم كانوا يسجدون الى قبورهم ويتعبدون في حضورهم لكن لما كان هذا بظاهرة يشابه عبادة الالهة استحقوا ان يقال تاتلم الله وقيل معناه النبي عن اليهودي عن قبور الانبياء وقيل النبي عن اتخاذها قبلة يصلى اليها **قوله** قبور الانبياء

كتاب الزكاة

باب زكاة المال

باب

٣٢١ أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن السائب بن يزيد أن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يقول هَذَا شهر زكاةكم فمن كان عليه دينٌ فليؤدِّ دينه حتى تحصل أموالكم فتؤدَّ وأمنها الزكاة **قال** محمد وهذا تأخذ من كان عليه دين وله مال فليؤدِّ دينه من ماله فان بقي بعد ذلك ما يجب فيه الزكاة ففيه زكاة وتلك مائة درهم وعشرون مثقالاً ذهباً فصاعداً وان كان الذي بقي أقل من ذلك بعد ما يدفع من ماله الدين فليست فيه الزكاة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله **٣٢٢ أخبرنا مالك** أخبرنا يزيد بن خصيفة أنه سأل سليمان بن يسار عن رجل له مال وعليه قرض من الدين أعليه الزكاة فقال لا **قال** محمد وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب ما يجب فيه الزكاة

٣٢٣ أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة أوسق من القمح صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورد صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة **قال** محمد وهذا تأخذ وكان أبو حنيفة يأخذ بذلك إلا في

١ قوله الزكاة هو لغة الغناء والتطهير وشرا إعطاء جزء من النصاب الحولي إلى فقر ونحوه وفرضت بعد البقرة فيقول في السنة الثانية ويقل في الأولى وجزم ابن الأثير بأنه في السنة وادعى ابن حزم أنه قبل الهجرة وفيها نظر بينه في فتح الباري **٢** قوله هذا شهر قيل الإشارة لرجب وأنه محمول على أنه كان تمام حول المال لكنه يحتاج إلى نقل ففي رواية البيهقي عن الزهري ولم يسم إلى السائب الشتر ولم يشتره كذا في شرح الزرقاني وفي شرح القاري هذا إشارة إلى أحد الأشهر المعروفة عنهم أو إلى شهر فرض فيه انتهى وفي لطائف المعارف فيما لوهم العام من الوظائف للحا فظان الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الشيرازي بن رجب الدمشقي المنبلي المحدث قد أعاد أهل هذه البلاد إخراج الزكاة في شهر رجب ولا أصل لذلك في السنة ولا عرف عن أحد من السلف لكن روى عن عثمان أنه خطب الناس على المنبر فقال إن هذا شهر زكاةكم فمن كان عليه دين فليؤدِّ دينه ويترك ما بقي خربه مالك وقد قيل إن ذلك الشهر الذي كانوا يخرجون فيه زكاة نسف لم يعرف وقيل بل كان شهر المحرم لأنه رأس الحول وقيل بل كان شهر رمضان بفضل الصدقة فيه وروى يزيد الرقاشي عن أنس أن المسلمين كانوا يخرجون زكاة تم في شعبان تقوي به على الاستعداد لرمضان في والاستاد ضعيف انتهى كلامه ملخصا **٣** قوله وذلك ما تأخذهم إجمالا أخرجه أبو داود ومن طريق عاصم والحارث عن علي مرفوعا إذا كانت ملك ما تأخذهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى يكون عشرون دينارا فإذا كانت لك عشرون دينارا وحال الحول ففيها نصف دينار فإذا زاد فمساير وفيه الحارث الأعور ضعيف لكن تابعه عاصم وثقه ابن معين والنسائي فالحديث حسن ورواه شعبه وسفيان وغيرهما من طريق عاصم موقوفاً على علي كذا ذكره الزيلعي وقد ثبت تقدير نصاب الفضة بمائتي درهم

من حديث جماعة من الصحابة عند الدارقطني والبيهقي وغيرهم **٤** قوله يزيد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد المكنى المدني ثقة من رجال الجميع وقد ينسب إلى جده وهو خليفته بصيغة التصغير كذا في التقريب وغيره **٥** قوله محمد بن عبد الله المكنى الجعفي وجماعة من رواة الموطأ فنسب محمد الأبيير وجده لجده لأنه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة وفي رواية التميمي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة فنسب محمد إلى جده وهذا جده وزعم ابن عبد البر أن محمد بن محمد عن أبيه خطأ في الأسناد وأما هو محفوظ من حديث يحيى بن عمار عن أبي سعيد مروود ومثقل البيهقي عن محمد بن يحيى الذهلي أن الطريقتين محفوظان كذا في شرح الزرقاني **٦** قوله خمسة أوسق بفتح الالف وضم السين جمع وفتح الواو اشتق من كسر أو أصل في اللغة الحمل والمراد به ستون ماعا قال السيوطي **٧** قوله خمس أواق يقال أواق يتشديد الياء وتخفيفها جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي أربعون درهما ويقال أواق بفتح الاء كذا في التتوير **٨** قوله من الورد بكسر الراء واسكان نادر من ههنا الفضة معزوبها وغيره واختلف أهل اللغة في أصله فقيل يطلق في الأصل على جميع الفضة وقيل هو حقيقة المعزوب دراهم كذا في التتوير **٩** قوله خمس ذود بفتح المجرى يسكون الواو بعد دال مملو هو من الشئ إلى العشرة ولا وأصله من لفظ ويقال في الواو بعد غير ذال قول الأكثر وقال أبو عبيد من التثنية إلى العشرة قال وهو نقص بالاناء وقال سيبويه تقول ثلث ذودان الذود مؤنث ومثاقيل الأمانة والتثنية على البدل من خمس والاول اشتد وهو كقولك خمس أبرة وخمسة جمال وخمس فوق وخمس شوة كذا في ضياء الساري **١٠** قوله قال الشافعي ومالك والشافعي في رواية أن الدين لا يمنع الزكاة ذكره الزرقاني **١١** التعليق المبرد

ابن حسين عن عائشة بنت قدامة بن مطعون عن أبيها قال كنت اذا قبضت عطائي من عثمان بن عفان سألتني هل عندك مال وجب عليك فيه الزكاة فان قلت نعم اخذ من عطائي زكاة ذلك المال والادفع الى عطائي

باب زكاة الحل

٣٢٤ أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن عائشة كانت تلي بنات أخيهما يتافى في جواهرهن حل فلا يخرج من حلتهن الزكاة **٣٢٨** أخبرنا مالك حدثنا نافع ان ابن عمر كان يحكي بناته وجاريه فلا يخرج من حلتهن الزكاة قال عهد اما ما كان من حل جواهر ولؤلؤ فليست فيه الزكاة على كل حال واما ما كان من حل ذهب او فضة ففيه الزكاة الا ان يكون ذلك ليتيم او يتيمة لم يبلغا فلا تكون في مالهما زكاة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب العشر

٣٢٩ أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمران عمر كان يأخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد ان يكثر الحمل الى المدينة ويأخذ من القطنية العشر قال عهد يؤخذ من اهل الذمة

عن ابيه عن جده ان امرأة انت النبي صلى الله عليه وسلم ومعاينة لما دفي يدا بنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لما تعطين زكاة هذا قالت لا قال الميرك ان يسودك بها يوم القيمة سوارا من نار قال فالتفتها الى رسول الله وقالت انها لشدة ولرسول اسناده صحيح قال ابن القطان وقال المتزدي لا مقال فيه واخرجه الترمذي من طريق ابن ليعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انت امرأتان الى رسول الله صلعم وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما التوديان زكاة هذا فقالتا لا فقال اتجان يسودكما الله يسودان من نار قالتا لا قال فاديا زكاة في الباب عن عائشة اخرجه ابو داود والحاكم والدارقطني دام سلمة اخرجه الحاكم والبوداود والدارقطني والبهيقي واسماء اخرجه احمد وفاطمة بنت قيس اخرجه الدارقطني وعبد الله بن مسعود اخرجه الدارقطني وهن احاديث متقاربة كلها تقيد وجوب الزكاة في الحل وضعف بعضها لا يضر اذا حصل التقوى بالعلم لاسيما اذا كان بعض الطرق سالما من القدر وبسط في تخرج احاديث البداية للزبطي **٣٣٠** قوله فلا تكون في مالها زكاة لانه ابن عمر وعائشة وغيره وروى قال ابو داود وسعيد بن جبيرة والنخعي والشعبي والحسن البصري وغيرهم خلافا للشافعي واحمد ومالك اخذ احما روى الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم خطب للناس فقال من ولي مالا فليخبره ولا يترك حتى تاكله الصدقة وفي اسناده مقال نبه عليه الترمذي واحمد وله طرق اخرجه الدارقطني وغيره ضعيفة وكذا حديث انس مرفوعا في اموال اليتامي لا تاكلها الزكاة اخرجه الطبراني في الاوسط اسناده مجروح واجاب اصحابنا عن تقدير ثبوتها بان الصدقة محمولة على النفقة والتفصيل موضع آخر **٣٣١** قوله من النبط هو جبل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم والجمع انباط مثل سبب واسباب كذا في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ل احمد الفيومي **٣٣٢** قوله من القطنية بكسر القاف وسكون الطاء فنون فتحيث مشددة كالعدس والحمص واللوبياء وفي التذييل القطنية اسم جامع للحبوب التي تطلع كالعدس والبقا واللوبيا والحمص والاند والسهم وغير ذلك كذا في شرح القاري **٣٣٣** بجم الماء وبكسر الفاء واللام وتشديد الياء وفتح الحاء فسكون **٣٣٤** عه والما روى عن جابر مرفوعا ليس في الحل زكاة باطل لا اصل له انما هو قول جابر قاله البهيقي **٣٣٥** عه بعثتين وبعث واحد اما يجب فيه العشر ونصفه من مال الحر او الذي **٣٣٦** عه

٣٣٧ قوله عائشة القرشية المحمية الصحابية هي واما ربطه بنت سفيان من البيا كذا في الاستيعاب **٣٣٨** قوله عن ابيها قدامة بضم القاف ابن مطعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جهم القرشي الجمي خال عبد الله وحفصة ابن عمر بن الخطاب هاجر الى ارض الحبشة مع اخيه عثمان بن مطعون وعبد الله بن مطعون ثم شهد بدر واسار للشاهد وتوفي سنة ست وثلاثين كذا في الاستيعاب **٣٣٩** قوله والادفع الى عطائي في سواله كالي بكر وقولها وان قلت لا دليل على تصديق الناس في اموالهم التي فيها الزكاة وجواز اخراج زكاة المال من غيره ولا يخالف لهما اذا كان من جنسه فان كان ذهباً من فضة او عكسه فخلافا **٣٤٠** قوله باب زكاة الحل اختلفوا فيه فذهب مالك واحمد في رواية واسحق والشافعي انه لا زكاة في الحل ومذهبنا وجوب الزكاة فيه وهو مذهب عمرو بن عمرو بن مولى بن جبير وعطاء وعبد الله بن شداد وطاوس وابن سيرين و جابر والشافعي وجابر بن يزيد وعلقمة والاسود وعمر بن عبد العزيز والثوري والزهري وهو قول عائشة وام سلمة وفاطمة بنت قيس كذا ذكره العيني وقال الاثرم سمعت احمد ابن حنبل يقول خمسة من الصحابة كانوا لا يرون في الحل زكاة انس بن مالك وجابر وابن عمر وعائشة واسماء كذا نقله الزيلعي اما اثر عائشة فسياتي في الكتاب وحمله اصحابنا على انها انما لم تخرج الزكاة من حل بنات اخيهما لانه لا زكاة في مال الصبي لانه ليس في الحل زكاة واما اثر ابن عمر فسياتي في الكتاب ايضا وحمله اصحابنا على انه لا زكاة في مال الصبي واما عدم ادائه الزكاة من حل جوايريه فيحمل على ان ابن عمر كان يرى ان المملوك يملك ولا زكاة عليه واما اثر انس فاخرجه الدارقطني عن علي بن سليمان انه سأل عن الحل فقال ليس فيه زكاة واما اثر جابر فاخرجه الشافعي ثم البهيقي عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن خالد يسأل جابرا عن الحل ايفيه زكاة فقال لا واما اثر اسماء فاخرجه الدارقطني انها كانت تحكي بناتها الذهب ولا تزكيه **٣٤١** التعليق المجد على موطا محمد لانا محمد عبد الحمي لورد الله مرقد **٣٤٢** قوله فليست فيه الزكاة لان سوى التمين من الذهب والفضة وما يتخذ منها لا يجب فيه الزكاة اذا لم تكن للتجارة ويؤيده ما اخرجه ابن ابي شيبة عن عمر بن قات ليس في حجر اللؤلؤ ولا في حجر الزمرد زكاة الا ان يكون للتجارة واخرج ابن عدي في الكامل عن عمرو بن ابي عمرو الكلاعي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا لا زكاة في حجر وضعف بجمرو الكلاعي وقال انه مجهول لا اعلم حدث عنه غير بقية واحاديث منكرة وذكر ابن جرير انه قد تابعه عثمان بن عبد الرحمن الوفاقي ومحمد بن عبد الله العزمي عن عمرو بن شعيب وكلاهما متروكان **٣٤٣** قوله ففيه الزكاة لما اخرجه ابو داود والنسائي عن عمرو بن شعيب

ما اختلفوا فيه للتجارة من قطنية او غير قطنية نصف العشر في كل سنة ومن اهل الحرب اذا دخلوا ارض الاسلام بامان
العشر من ذلك كله وكذلك امر عمر بن الخطاب زياد بن حذاف بن حذاف بن مالك حين بعثها على عشور الكوفة والبصرة
وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الجزية

اخبرنا مالك حدثنا الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من مجوس البحرين الجزية وان عمر اخذها
مجوس فارس واخذها عثمان بن عفان من البير اخبرنا مالك حدثنا نافع عن اسلم مولى عمران عمر ضرب
الجزية على اهل التورق اربعين درهما وعلى اهل الذهب اربعة دنانير ومع ذلك ارضاق المسلمين وضيافة ثلثة ايام
اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يوفى بنحو كثيرة من نعيم الجزية
قال مالك انه تؤخذ من اهل الجزية في جزيةهم قال محمد السنة ان تؤخذ الجزية من المجوس من غير ان تنكح نساؤهم

كل شهر ودك وعسل ٨٠ قوله وضيافة ثلثة ايام للمبناذين بهم من المسلمين من
خبر وشيعة ويمن وادام مكان ينزلون به يكونون من الجرو والمرو قال ابن عبد البر
قوله السنة اى الطريقة المشروعة من النبي صلى الله عليه وسلم وعلفائه اخذ الجزية من
المجوس كاهل الكتاب الا انه لا يجوز نكاح نسائهم وكل ذبايحهم بخلاف اهل الكتاب لما اخرج
البخاري عن ابن عمدة الملك انا كتاب عمر قبل موته بسنة فرفوا بين كل ذى محرم من المجوس
ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذها من مجوس يجرى في المطاير واية يحيى مالك عن جعفر بن محمد عن علي عن ابيه
ان عمر ذكر المجوس فقال ما ادرى كيف اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب ودواهم الى شعبة عن عامر
ابن اسمعيل عن جعفر وعبد المذاق في مصنفه عن ابن جريج عن جعفر واسحق بن داود
عن عبد الله بن ادریس عن جعفر وهو حديث منقطع فان والده جعفر محمد بن علي لم يلق عمر
ولا ابن عوف وقد رواه ابو علي الحنفى عبد الله بن عبد المجيد عن طريق مالك فقال عن
ابيه عن جده اخبره البراء والبراء قطني في غرائب مالك لم يقل عن جده احد سوى ابي علي
الحنفى وكان ثقة وهو مع ذلك مرسل فان جعفر بن علي بن الحسين لم يلق عمر ولا ابن عوف
كذا ذكره ابن عبد البر وغيره ودوى الشافعى في مسنده عن سفیان عن سعيد بن المرزبان
عن نصر بن عاصم قال قال فروة بن نوفل على ما تؤخذ الجزية من المجوس وانهم ليسوا باهل
كتاب فقام اليه المستودد وقال يا عدو الله تطعن على ابي بكر وعمر وعلى وقد اخذوا
لجزية من المجوس فذهب به الى القصد فخرج عليهم على وقال انا اعلم الناس بالمجوس كان لهم
علم يعلمونه وكتاب يدرونه وان كلهم سكر فوقع على ابنته او امرها طلع عليه بعض اهل مملكته
فلما صام الاودان ليقيموا عليه الحد فاما اهل مملكته فقالوا لعلهم خير من دين آدم وقد كان يتبعه
من بناته فانا على دين آدم فبايعوه فالتوا الذي خالفهم وقد اسرى على كتابهم فرغ من بين يديهم
وذهب العلم الذي في صدورهم فم اهل كتاب وفي سنة سعيد بن المرزبان مجروح ذكره
ابن الجوزى في التحقيق ومن طريق الشافعى رواه البيهقى وقال اخطأ سفیان في قوله نصر بن عاصم
وانما هو عيسى بن عاصم كما ذكره الزيلعى واخرج الامام ابو يوسف في كتاب الخراج عن نصر بن
خليفة ان فروة بن نوفل قال الحديث نحوه ١٠٠ قوله من غير انك لا اخبره عبد الرزاق وابن ابي
شيبه عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى مجوس بهجر يرض عليهم
الاسلام فمن اسلم قبل من دون لم يسلم ضربت عليه الجزية غير ناكى نسائهم ولا اكل ذبايحهم و
هو سهل وقيس بن مسلم مختلف فيه قال ابن القطان ودوى ابن سعد في الطبقات عن محمد
الواقدي عن عبد الحكم بن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى
مجوس بهجر يرض عليهم الاسلام فان ابوا عرض عليهم الجزية بان لا يتك نساؤهم ولا تؤكل ذبايحهم
عنه من جزأت الشئ اذا قسمته وقيل من الجزاء قال العلماء الحكمة في وضع الجزية ان الذل
الذي يلقونه على الاسلام شرعت سنة ثمان وقيل تسع ١٢

له قوله نصف العشر ذهب ال هذا
التفصيل ابن ابي ليلى والشافعى والثوري والبيهقي وقال مالك يؤخذ من تجار اهل الذمة
العشر اذا التجروا الى غير بلادهم ما قل او كثر ولما روى عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن ابن
سيرين قال بعثني انس بن مالك على الالية فاخرج الى كتابا من عمر يؤخذ من المسلمين من
كل اربعين درهما درهم ومن اهل الذمة من كل عشرين درهما درهم ومن اهل الذمة من كل عشرة
درهما درهم ودوى ابو الحسن القدورى في شرح مختصر الكرخى ان عمر نصب الضار وقال
لم خذوا من المسلم ربع العشر ومن الذمى نصف العشر ومن الحرلى العشر وكان هذا بمحض من
الصفاية وكان اجماعا سكوتيا كذا في البناية ٢٠ قوله كذلك اخرج سعيد بن منصور
ابو عوانة والبيهقي عن العشاء عن ابراهيم بن المهاجر عن زياد بن حذاف قال استعملني عمر
على العشور وامرني ان اخذ من تجار اهل الحرب العشر ومن تجار اهل الذمة نصف العشر ومن
تجار المسلمين ربع العشر واخرج البيهقى عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال اخذت من
باب الجزية قال ابو يوسف في كتاب الخراج جميع اهل الشرك من المجوس وعبد الاوثان
وعبد النيران والجماعة والمنايين يؤخذ منهم الجزية ما خلا اهل الردة من اهل الاسلام و
اهل الاوثان من العرب والجم فان الحكم فيهم ان يعرض عليهم الاسلام فان اسلموا والا قتل
الرجال منهم وبسب النساء والصبان وليس اهل الشرك من عبدة الاوثان وعبدة النيران
والمجوس مثل اهل الكتاب في ذبايحهم وما حكمهم حديثنا قيس بن الربيع الماسدي عن قيس
ابن مسلم عن الحسن قال صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم مجوس بهجر على ان ياخذ منهم الجزية غير مستحل
من كحة فنانهم ولا اكل ذبايحهم ٣٠ قوله الاخرى كذا اخبره مرسل ابن ابي شيبه عن طريق
مالك واخرج الدارقطني في غرائب مالك والطبراني في طريقه عن الزهري عن السائب
ابن يزيد قال الدارقطني لم يصل اسناده غير الحسين بن ابي بكشة البصري عن عبد الرحمن بن
محمد عن مالك والمرسل هو المحفوظ التعليق المجدى موطا محمد رحمه الله ٤٠ قوله
من مجوس البحر بلغة التنشيت موضع بين البصرة وعمان وهو من بلاد نجد ويعرب اعراب
المنشئ ويحوز جعل النون على الاعراب مع لزوم الياء مطلقا وهي لغة مشهورة قاله الزرقاني
٥٠ قوله اربعين درهما الجزية ذهب مالك فلما لا يدرى ولا ينقص الا من يضعف
عن ذلك فيخفف عنه بقدر ما يراه الامام وقال الشافعى اقلها دينار ولا حد لكثرة الاذابل
الاغنياء ودينار لم يغير قال ابو حنيفة واحمد اقلها على الفقراء والمعتلين اثنا عشر درهما
او دينار وعلى اواسط الناس اربعة وعشرون درهما او دينار وعلى الاشياء ثمانية واربعون
درهما او دينار كذا في شرح الزرقاني ٦٠ قوله ارضاق المسلمين اى اقدار بناء السبيل و
عونهم قاله ابن عبد البر وقال الساجى اقوات من عندهم من اجناد المسلمين على قدم ما جرت
عادة اهل تلك الجهة من الاقتيات وقد جاء ذلك مفسرا ان عمر كتب الى امراء الاجناد ان
عليهم من ارضاق المسلمين من الخطة وان من الزيت ثلثة اقساط كل شهر لكل انسان من
اهل الشام الجزية ودوك وعسل لا ادرى كم هو وعلى اهل العراق خمسة عشر درهما لكل انسان

ولا توكّل ذباّتهم وكذا لك بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وصّيته عمر الجزيّة على اهل سواد الكوفة على المعسر اثنا عشر درهماً وعلى الوسط اربعة وعشرين درهماً وعلى الغني ثمانية واربعين درهماً وأما ما ذكر مالك بن انس من الابل فان عمر بن الخطاب لم يأخذ الابل في جزيّة علمناها الا من بنى تغلب فأنته اضعف عليهم الصدقة فجعل ذلك جزيّة لهم فأخذ من ابلهم وبقروهم وغنمهم

باب زكاة الرقيق والخيل والبراذين

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار قال سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين فقال أوفى الخيل صدقة **أخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عمارك بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة **قال** محمد وهذا أنا أخذ ليس في الخيل صدقة سائمة كانت أو غير سائمة وأما في قول أبي حنيفة رحمة الله فإذا كانت سائمة يطلب نسلها ففيها الزكاة أن شئت في كل فوس دينار وإن شئت فلقية ثوب في كل مائتي درهم خمسة دراهم وهو قول إبراهيم النخعي **أخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن بكر عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه أن لا يأخذ من الخيل ولا العسل صدقة **قال** محمد أما الخيل فهي على ما وصفت لك وأما العسل ففيه العشر إذا صبت منه الشيء الكثير خمسة أفرق فصاعداً وأما أبو حنيفة فقال في

١ قوله وضرب أخرجه ابن أبي شيبة وابن زنجويه في كتاب الأموال والقاسم بن سلام في كتاب الأموال وهو المأثور عن عثمان وعلى ذكره الزيلعي وغيره **٢** قوله فإنه اضعف عليهم الخ أخرجه البيهقي وابن أبي شيبة والقاسم بن سلام في كتاب الأموال والبوليوسف في كتاب الخراج وحيد بن زنجويه وعبد الرزاق وغيرهم كما بسط الزيلعي **٣** قوله البراذين بفتح الموحدة جمع البرذون كقردوس الفرس القادسي وقال المطرزي البرذون التركي من الخيل قاله القادسي **٤** قوله وفي الخيل وقد صرح ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة وقال صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فأتوا صدقة الرقعة أخرجه البوداؤد بسند حسن **٥** التعليق المجد على موطا محمد عبد الحميد رحمه الله **٦** قوله عن عمارك بن مالك قال السيوطي في الاسعاف عمارك بن مالك الغفاري المدني روى عن ابن عباس وابن هريرة وابن عمر وأئمة وجماعة وعنه سليمان بن يسار وفيه ثم وعبد الله بن عمارك وثقة الوردية والوحاتم مات بالمدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك انتهى وعمارك بكسر العين المهملة وفتح الراء المنخفضة بعد ألف بكاف كذا ضبط ابن حجر في التقریب وابن الأثير في جامع الاصول والفتن في المعنى وغيرهم **٧** قوله ليس على المسلم الخ أخرجه الأربعة السبعة في تفسيرهم ورواه ابن جبان وذاد الاصدقة الفطر ورواه الدارقطني بلفظ الاصدقة على الرجل في فرسه ولا في عبده الا زكاة الفطر لذات في نصب الراية للزيلعي **٨** قوله صدقة لا خلاف انه ليس في رقاب العبد صدقة الا ان يشتر والتمجارة وادجب حماد ابو حنيفة وزفر الزكاة في الخيل اذا كانت اناثا وذكرنا فإذا انفردت ذكر اناثا لا ذكرها ثم يخبر من ان يخرج عن كل فرس دينار ودين ان يقول ما ويخرج ربع العشر ولا حجة لم تصح هذا الحديث واستدل بالحديث من قال من الظاهرية بعدم وجوب الزكاة فيها ولو كانا للتجارة واجيبوا بان زكاة التجارة ثابتة بالاجماع فيخص به عموم الحديث كذا في شرح الزدقاني **٩** قوله وأما في قول أبي حنيفة الخ استدل بها أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق الليث بن عمار الاصل في نا البوليوسف عن فورك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر مرفوعا في الخيل السائمة في كل فرس دينار ودين على هذا الاستدلال بوجهين احدهما ان في سنده كلاما قال الدارقطني تفرد به فورك وهو ضعيف جدا ومن دونه ضعفاء انتهى وقال البيهقي لو كان هذا الحديث صحيحا عندنا يوسع لم ينالنا انتهى وقال ابن القطان البوليوسف هو البوليوسف يعقوب القاسمي وهو مجهول عندهم انتهى فلا يصلح الاحتجاج به في مقابلة الحديث الصحيح الثاني للصدقة لكن في ما قاله ابن القطان نظر فان ابا يوسف وثقة ابن جبان وغيره قاله الزيلعي وقال العيني قول ابن القطان لم يصد عن عقل ومن يقال في مثل ابي يوسف انه مجهول وهو اول من سمي بقاضي القضاة وعلمه شاع في ربح الدنيا وهو امام ثقة حجة انتهى وفي

انساب السمعاني لم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلى ابن المديني في كون ابي يوسف ثقة في الحديث انتهى وقد بسطت في ترجمته في مقدمته البداية ثم في مقدمته السواية شرح شرح القواية ثم في انفع الكبيرين يطالع الجامع الصغير ثم في الفوائد البنية في ترجم الغنية وثانيهما انه على تقدير صحة ما يحتمل على انه كان في الابتداء ثم نسخ بدليل قوله صلى الله عليه وسلم عفوت عن صدقة الخيل أخرجه البوداؤد والترمذي والنسائي وغيرهم والعفو لا يكون الا عن حق لا ذم وقد يستدل لما ذهب اليه ابو حنيفة باخبار آخر منها في الصحيحين مرفوعا في حديث طويل الخيل ثلثة هي لرجل اجر... ولرجل ستر ولرجل وزر الحديث وفيه ما لا الذي لم يترفع رجل ربطا تعفوا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها الحديث فان الحق ثابت على رقاب الحيوانات ليس الا الزكاة فدل ذلك على وجوبها واجاب عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار بان يكون ذلك الحق سوى الزكاة فإنه قد روي بانا ذبيح الموزن نا احدا شريك بن عبد الله بسنده عن عامر بن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المال حق سوى الزكاة وجماعة اخرى انما ائنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الابل السائمة فقال فيها حق فسال ما هو فقال اطرق فلما وادعارة ولوبا ومنه سمنها فاحتمل ان يكون هو في الخيل انتهى ملخصا ومنها ما روي ان عمر اخذ الصدقة من الخيل وكذلك عثمان أخرجه ابن عبد البر والدارقطني وغيرهما واجاب عنه الطحاوي بان لم يأخذ عمر على ان حق واجب عليهم بل بسبب آخر ثم أخرجه بسنده عن حادثة قال تجئت مع عمر فأتاه اشرف الشام فقالوا انا اصبنا خيلا واموالا فخذ من لموانا صدقة فقال هذا شيء لم يفعل الذين كانا قبلي ولكن انظر واحس اسأل المسلمين فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم على فقواوا حسن وعلى ساكت فقال عمر مالك يا ابا الحسن فقال قد اشادوا عليك ولا بأس يا قاتلوا ان لم يكن واجبا وجز به لا يتم لو غدون بها بعدك فدل ذلك على انه اخذ على سبيل التطوع بعد ابتنائهم ذلك لا على سبيل ان شئ واجب وقد أخبر انه لم يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر **٩** قوله ولا العسل قد ذهب الاية ان لا زكاة في العسل وضعف احمد حديث انه صلح اخذ منه العشر قال ابو عمرو هو حديث حسن يرويه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده **١٠** قوله ففيه العشر لما روي الترمذي عن ابن عمر مرفوعا في العسل في كل عشرة اذق زق ورواه الطبراني بلفظ في العسل العشر في كل عشر قرب قريبه وليس في ما دون ذلك شيء ودرو العقيلي عن ابي هريرة مرفوعا في العسل العشر ودرو البوداؤد والنسائي وابن ماجه واحمد والبيهقي والطبراني وغيرهم قصة فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ العشر في اسنيد اكثر هذه الاعتبار مقال وسند بعضها حسن وللبسط مومع آخر

أخبرنا مالك حدثنا ربيع بن أبي عبد الرحمن وغيره **أن** رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع ثبلاً بن الحارث النخعي معادن من قبلية وهو من ناحية الفرغ فتلك المعادن إلى اليوم لا يؤخذ منها إلا الزكاة **قال** محمد الحديث المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التركاز الخمس قيل يا رسول الله وما التركاز قال المال الذي خلقه الله تعالى في الأرض يوم خلق السموات والأرض في هذه المعادن ففيها الخمس وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى والعامّة من فقهاء ثنا

بَابُ صَدَقَةِ الْبَقَرِ

٣٣٨ أخبرنا مالك أخبرنا حميد بن قيس عن طاووس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل

القول
 العشرى اذا كان في ارض عشرته اوجبى وقال الشافعى لاشئى في العسل وقال ابو يوسف
 لاشئى في العسل الجبلى كذا قال القادى ١٢ التعليق المجد على مؤطا محمد لمولانا محمد عبد الحى نور
 الله مرقد **٥٢** قوله الركاز بكسر الراء من الركوة وهو الاثبات في الارض اما مخلوقا وهو المعدن
 او موضوعا وهو الكنز على ما يفهم من العرب وكثير من كتب الفقه **٥٣** قوله ربعية الخ
 هو ربعية بن ابي عبد الرحمن فروخ التيمى الوعثان ويقال ابو عبد الرحمن فروخ التيمى ابو عثمان
 ويقال ابو عبد الرحمن المدنى الفقيه احد الاعلام المعروف بربيعة الراى قال احمد ثقة وقال
 يعقوب بن شيبة ثقة ثبت مات سنة ١٣٤ كذا في الاسعاف **٥٤** قوله ان قال ابن
 عبد البر هذا الحديث عند جميع رواة المؤطا مرسل وقد وصله البرادى من طريق عبد العزيز الدردوى
 عن ربعية عن الحارث بن بلال بن الحارث عن ابيه قلت واخرجه ابو داود من طريق ثور بن
 يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قاله السيوطى **٥٥** قوله بلال الخ هو بلال بن الحارث بن
 عاصم بن سعيد بن قررة بن خلادة بن ثعلبة ابو عبد الرحمن الزنى قدم على النبى صلعم في وفد مزينة
 سنة خمس وكان يحمل لواء مزينة يوم الفتح ثم سكن البصرة وتوفى سنة ستين آخر ايام معاوية رضى
 كذا في اسد الغابة في معرفته الصحابة لفر الدين على ابن محمد المعروف بابن الاثير الجزرى **٥٦**
 قوله من معادن القبيلة قال ابن الاثير في النباهة منسوب الى قبيل بفتح القاف والياء وهى
 ناحية من الفرع هذا هو المحفوظ في الحديث وفي كتاب الائمة معادن القبلة **٥٧**
 قوله من ناحية الفرع بضم الفاء والراء كما جزم به السبيل وغياض في الشاذى وقال في كتابه
 التنبهات هكذا قيده الناس وحكى عبد الحق عن الاحول اسكان البرادى لم يذكر غيره كذا ذكره الزرقانى
٥٨ قوله الا الزكوة به قال جماعة وقال الثورى وابو حنيفة وغيرهما المعدن كالركاز يوفد
 من قليله وكثيره الخمس **٥٩** قوله الحديث المعروف اخرجه الابيه السنة وغيرهم من حديث
 ابى هريرة العجاء جبار والمعدن جبارونى الركاز الخمس اخرجه مطولا ومختصرا وحمله مالك والشافعى
 وغيرهما على المال المدفون فى الارض وقالوا اما المعدن الذى خلقه الله فى الارض فلا خمس فيه بل
 فيه الزكوة اذا بلغ قدر النصاب وهو المائون من عشرين والعزب وصله ابو عبيد فى كتاب الاموال و
 علقه البخارى فى صحيحه واما اصحابنا فقالوا الركاز بضم المعدن والكنز ففى كل ذلك الخمس ويؤيده
 ما اخرجه البيهقى فى المعرفة عن جان بن على عن عبد الله بن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه
 عن ابى هريرة مرفوعا الركاز الذى يثبت بالارض وفى عبد الله كلام دروى ابو يوسف ايضا
 عن عبد الله بسنده عن ابى هريرة مرفوعا فى الركاز الخمس قبل وما الركاز يا رسول الله قال الذى
 خلقه الله فى الارض يوم خلقت ذكره البيهقى واما حديث بلال بن الحارث المزنى فى معادن

القبيلة فقال ابو مبيد هو منقطع ومع انقطاعه ليس فيه انه عليه الصلوة والسلام امر بذلك
وانما فيه لا يؤخذ منها الا الزكوة وقال النودى قال الشافعى ليس هذا مما يثبت به اهل الحديث ولو
اثبتوه لم يكن فيه رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقى هو كما قال الشافعى في روايته ما ك
واما ما اخرجه البيهقى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من معاذ بن معاذ القبيلة الصدقة ففى سننه كثير بن
عبد الله يجمع على ضعفه ذكره العيني **١١** قوله فى الركاز الخمس قال السيوطى وقع فى زمن
شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ان رجلا رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له اذهب الى موضع
كذا فاحضره فان فيه ركازا فخذ ولا خمس عليك فيه فلما أصبح ذهب الى ذلك الموضع فحضره فوجد
الركاز فاستشفى علماء عصره فافتوه بانه لا خمس عليه لصحة رؤياه وافق الشيخ عز الدين بان عليه
الخمس وقال اكثر ما ينزل منام منزلة حديث روى باسناد صحيح وقد عارضه ما هو اصح منه وهو الحديث
المخرج فى الصحيحين فى الركاز الخمس قال القارى وايضا حديث النام لا يعارض حديث
اليقظة فان حالها اقوى ولذا لا يجوز العمل بما يردى فى المنام اذا كان مخالفا لشرع عليه
الصلوة والسلام **١٢** قوله حميد هو ابو صفوان الاعرج القارى لياس به من رجال
الجميع مات **١٣** وقيل بعد ما كذا ذكره الزرقانى **١٤** قوله ان آخره اصحاب
السنن الاربعة عن مسروق عن معاذ وقال الترمذى حديث حسن وقد رواه بعضهم مرسلًا لم يذكر
فيه معاذ وبناصح انتهى ورواه ابن جان فى صحيح مسند الحاكم فى المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين والمرسل الذى
اشار اليه الترمذى اخرجه ابن ابى شيبة عن مسروق قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن الحديث
وقال ابو عمرو فى التمهيد فى باب حميد بن قيس قد روى هذا الخبر عن معاذ باسناد متصل صحيح
ثابت ذكره عبد الرزاق نا معمر والنودى عن العائش عن ابى وائل عن مسروق عن معاذ
انتمى وللهديث طرق اخر منها عن ابى وائل عن معاذ وهى عند ابى داود والنسائى ومنها
عن ابي اسيم النخعى عن معاذ وهى عند النسائى ومنها عن
طاؤس عن معاذ وهى فى مؤطا مالك قال فى الايام ورواية ابراهيم عن معاذ منقطعة
بلا شك وكذلك رواية طاؤس وقال الشافعى طاؤس اعلم بامر معاذ وان كان لم يلقه
كذا فى نصب الرأية الزيلعى **١٥**
١٦ قوله اى عدم وجوب الصدقة فى الخيل وفعل عمر لم يكن على وجه الالتزام والواجب تنع
١٧ قوله سواء كان فى دار الحرب او دار الاسلام عند الجمهور ومنهم الائمة الاربعة خلافا
الحسن البصرى فى قوله فيه الخمس فى ارض الحرب وفى ارض الاسلام فيه الزكوة قاله القارى
١٨ هو ابن كيسان اليان يقال اسمه ذكوان وطاؤس لقبه تابعى ثقة مات
١٩ وقيل بعد ما كذا ذكره الزرقانى

الى اليمن فامر ان يأخذ من كل ثلثين بقرة تبعا ومن كل اربعين مسنة فأتى بما دون ذلك فأتى ان يأخذ منه شيئا وقال لو اسمع فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى ارجع اليه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم معاذ قال محمد وهذا نأخذ ليس في اقل من ثلثين من البقر زكاة فاذا كانت ثلثين ففيها تباع او تبعة والتبعية الجوزع الحول الى اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها مسنة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعامه

باب الكنز

٣٩٠ أخبرنا مالك حدثنا نافع قال سئل ابن عمر عن الكنز فقال هو المال الذي لا تؤدي زكوته **أخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال من كان له مال ولم يؤد زكاته مثيل له يوم القيمة شعاغا أقرع له زبيتان يطلبه حتى يمكنه فيقول انا كنزك

باب من تحل له الصدقة

٣٩١ أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغنى الا خمسة لغازي سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل له جار مسكين تصدق على المسكين فأهدى الى الغنى **قال** محمد وهذا نأخذ والغازي في سبيل الله اذا كان له عنها غنى يقدر بغناه على الغزول يستحب له ان يأخذ منها شيئا وكذلك الغارم ان كان عنده وفاء بدينه وفصل تجب فيه الزكاة لم يستحب له ان يأخذ منها شيئا وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب زكاة الفطر

٣٩٢ أخبرنا مالك حدثنا نافع ان ابن عمر كان يبعث بزكاة الفطر الى الذي تجب عنده قبل الفطر يومين

١ قوله فاذا بلغت اربعين ففيها مسنة وهكذا يسب كل ثلثين واربعين لما اخرجهم احمد والطبراني عن معاذ قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ من البقر من كل ثلثين تبعا ومن كل اربعين مسنة ومن سبعين تبعا ومن مائة مسنة ومن ثمانين مسنان ومن تسعين ثلثة تبعة ومن المائة مسنة وتبعان ومن العشر ومائة مسنان وتبع ومن عشرين ومائة ثلث مسان او اربعة تبعة وامرني ان لا اخذ في ما بين ذلك شيئا الا ان تبلغ مسنة او جزءا واخرج البيهقي والدارقطني من حديث بقرته عن السعدي عن الحكم عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فامر ان يأخذ من كل ثلثين من البقر تبعا ومن كل اربعين مسنة قالوا فاقص قال ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بشيئا وسألت اذا قدمت اليه فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل فقال ليس فيها شئ وبذلك يدل على ان معاذ قدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ولو افقه ما اخرجهم ابو يعلى ان معاذ لما قدم من اليمن سجد للنبى صلى الله عليه وسلم فقال له يا معاذ ماذا قال اني لما قدمت على اليمن وجدت اليهود والنصارى يسجدون لعظائمهم وقالوا هذه نبيجة الانبياء فقال كنزوا على انبيائهم ولو كنت آمر ان يسجد لغير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ونحوها لرواية مالك وغيره من الروايات الصحيحة **٢** قوله اكنز كنز وجه فيه سمته الكفر كقتل صنم ونحوه خمس واما ما فيه سمته الاسلام فلا للقطعة فالمراد بالكنز ههنا ما يضره حاجبه في الارض ويدفعه او يرد به يا مجمع مطلقا كما قال القادي **٣** قوله هو المال الم على هذا التفسير محمود العلماء وفقهاء الامصار وقد رواه التوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر فوعا اخرجهم الطبراني والبيهقي وقال ليس بمحفوظ واخرج ابن مردويه عن ابن عمر فوعا كل ما لو ديت زكاته وان كان تحت سبع ارضين فليس بكنز وكل ما لا تؤدي زكاته فهو كنز

وان كان ظاهر اعلى وجه الارض **٤** قوله قال موقوف او دفعه عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن رواه البخاري وتا بعد زيد بن اسلم عن ابي صالح عن مسلم **٥** قوله اقرع برأسه بياض وكلما كثر سمه اربعين رأسه قاله ابن عبد البر في الفتح الاقرع الذي تفرع رأسه اى تحوط لكثرة سمه **٦** قوله انا كنزك ولا بين جان يتبعه فيقول انا كنزك الذي تركته بعدك فلا يزال يتبعه حتى يلقه يده فيمضعا ثم يتبعه سا ثم يحده **٧** قوله ان قال السيوطي قد وصله ابو داود وابن ماجه من طريق عمر بن زيد عن عطاء بن ابي سبيح الخدرى **٨** قوله لنادوني معناه منقطع الحاج وكذا ابن السبيل وهو المسافر الفقيه الذي له مال في يده **٩** قوله له جاد خرج على حجة التمثيل فلا مفهوم له **١٠** قوله شيئا بل يستحب له ان لا ياتخذ فيه تنبيه على انه لا يجوز ان يأخذ اكثر من قدر كفايته **١١** التعليق **١٢** قوله الى الذي تجمع عنده قال في ضياء السارى قال البخاري كان ابن عمر يعطيان الذين يقبلونهما والمراد بهم الذين ينصبهم الامام يقبضهما وهذا جزم ابن بطال وقال ابن التين معناه من قال انا فقير من غير ان يتجسس قال الحافظ والاول اخلو وقد وقع في رواية ابن خزيمة من طريق عبد الوارث عن ابوب قتلت لافع متى كان ابن عمر يعطى قال اذا قعد العامل قلت متى كان يقعد العامل قال قبل الفطر يوم او يومين والمالك في الموطا عن نافع ان ابن عمر كان يبعث زكاة الفطر الى الذي تجمع عنده قبل الفطر يوم او يومين واخرجهم الشافعي عنه وقال هذا حسن وانا استحبته يعني تعجيلا قبل الفطر انتهى ويدل على ذلك ايضا ما اخرجهم البخاري في الوكايلة وغيره عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان الحديث وفيه انه اسك الشيطان ثلاث ليال وهو يأخذ من التمر فذل على انهم كانوا يجعلونها **١٣** التعليق المجمع على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحميد **١٤** اي مديون استغرق دينه بالحيث لا يفضل نصاب له او صاحب غرضته من دينه لزمته **١٥** اتبع

او ثلثة قال محمد رحمه الله وهذا نأخذ بعجبنا تجبيل زكوة الفطر قيل ان يخرج الرجل الى المصلى وهو قول
ابي حنيفة رحمه الله

باب صدقة الزيتون

اخبرنا مالك عن ابن شهاب قال صدقة الزيتون العشر قال محمد وهذا نأخذ اذا خرج منه خمسة اوسق
فصاعدا ولا يلتفت في هذا الى الزيت انما ينظر في هذا الى الزيتون واماني قول ابي حنيفة رحمه الله ففوق قليله وكثيره العشر

ابواب الصيام

باب الصوم لروية الهلال والافطار لرويته

اخبرنا مالك حدثنا نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان
فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقبلوا قال محمد وهذا نأخذ وهو
قول ابي حنيفة رحمه الله

باب متى يحرم الطعام على الصائم

اخبرنا مالك حدثنا محمد بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا

له
قوله بعجبنا انما لما اخرج الى الحكم في علوم الحديث عن ابي العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
الجم نافع بن حمادنا ابو معشر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج صدقة
الفطر عن كل صغير وكبير وحر وعبد صاعا من تمر او صاعا من زبيب او صاعا من شعير او صاعا من
قمح وكان يامرنا ان نخرجها قبل الصلوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها قبل ان يصرف الى
المصلى ويقول اغنواهم عن الطواف في هذا اليوم وفي صحيح البخاري وغيره عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بركة الفطر ان يودي قبل خروج الناس الى الصلوة واخرج ابن ابي
شيبه والدارقطني عن الجراح بن اوطاة عن ابن عباس قال من السنة ان يخرج صدقة الفطر
قبل الصلوة ولا يخرج حتى يطعم واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي سعيد الخدري قال
فرض صوم رمضان بعد ما حلت القبلة الى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرا
من الهجرة وامر عليه السلام في هذه السنة بركة الفطر وان يخرج عن الصغير والكبير والذكر
والانثى والحر والعبد صاعا من تمر او صاعا من زبيب او مد من من برودا م باخر اجما قبل الفوا
الى الصلوة وقال اغنواهم يعني المساكين عن الطواف في هذا اليوم ٢٢ قوله اذا خرج
منه خمسة اوسق فصاعدا فخرج يجب فيه العشر سواء كان الزيت الخارج منه اقل او اكثر واما
عند ابي حنيفة ففي كل ما يخرج من الارض العشر من دون نقد بخر خمسة اوسق وقدر تفصيل
وقال محمد بن عبد الباقي الزدقاني به اي بوجوب العشر في الزيتون قال جماعة الفقهاء وابو حنيفة
والشافعي في احد قوليه والثاني في كابين وهب وابي ثور وابي يوسف ومحمد لا زكوة فيه لانه اذا
لا قوت انتهى وانت تعلم ما فيه فان كلام محمد بهنا صريح في وجوب العشر في الزيتون -
٣٣ قوله الصيام بكسر الصاد والياء قال من الواو وهو الصوم مصدران يصام وهو
ربح الايمان لحديث الصوم نصف الصبر وحديث الصبر نصف الايمان ٣٤ قوله
الهلال قال الازهري يسمى القمر البيتين من اول الشهر بلا او في ليلة ست وسبع وعشرين
ايضا واما بين ذلك يسمى قرا ٣٥ قوله ذكر رمضان فيه ايام الى جواز ذكره بدون شهر

قال عياض هو الصحيح ومنع اصحاب مالك الحديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم
من اساء الله ولكن قولوا شهر رمضان اخرج ابن عدوى ضعيف وفرق ابن الباقلاني بانه ان
دلت قرينة على صرفه الى الشهر كصغار رمضان بما ذكره الا لا يمنع كجاء ودخل والافطار قال كثير من
الشافعية قال النودى والمذهب ان فاسدان لان الكراهة انما ثبتت بنسب الشرع ولم يثبت فيه نسي
ولا يصح قوله انه اسم الله لانه جاء فيه اثر ضعيف واساء الله توقيفية لا تطلق الا بدليل صحيح ولو
ثبت انه اسم لم يلزم كراهة كذا قال الزدقاني ٣٦ قوله حتى تروا الهلال يجب على الناس
كفاية ان يلمسوا الهلال رمضان يوم التاسع والعشرين من شعبان لانه قد يكون ناقصا نص عليه
الشرع بل في مراقي الفلاح وبذا معنى قول القدرى ينبغي للناس ان يلمسوا الهلال يوم التاسع
والعشرين كما فسر ابن الهمام في فتح القدير وذلك لما روى البخاري عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلثين قوله غم
بضم الغين المعجمة وتشديد الهم اي حال بينكم وبينكم غم قوله اكلوا العدة اي عدة شعبان لان الاصل
في الشهر هو اللقاء وروى مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا الروية وافطروا
والروية فان اغنى عليكم فاكلوا العدة وروى الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصوموا قبل رمضان صوموا الروية وافطروا الروية فان حالت دون غياية فاكلوا ثلثين
يوم ما قوله غياية بالتحيتين كل ما اظلك من سحابة او غير ما وقد بسطت الكلام في رسالتى القول
المستور في بيان غير الشهر ٣٧ قوله فاقدر الله قال النودى اختلف في معناه فقالت
طائفة معناه ضيقه وقدره تحت السحاب وهذا قال احمد وغيره ممن يجوز صوم ليلة النعيم
عن رمضان وقال ابن شريح وجماعة معناه قدره بحساب المنازل وذهب الاية الشكاشنة
والجمهور الى ان معناه قدره تمام العدة ثلثين يوما كما في الرواية الاخرى

٣٨ يكون عا طما بقوله تعالى قد افلح من تذى اي اخرج زكوة الفطر وذكر اسم ربه اي
بالكبير في طريقة فعلى اي صلوة عيده ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لانا محمد عبد الحميد رحمه الله

يُنَادِي بِلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا **الزَّهْرِيُّ** عَنْ **سَالِمٍ** مِثْلَهُ قَالَ وَكَانَ **ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** لَا يَنَادِي حَتَّى يَقَالَ لَهُ قَدْ أَصْبَحْتَ قَالَ **مُحَمَّدٌ** كَانَ بِلَالٌ يَنَادِي بِلِيلٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِسُحُورِ النَّاسِ وَكَانَ **ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ** يَنَادِي لِلصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ

باب من افطر متعمدا في رمضان

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا **الزَّهْرِيُّ** عَنْ **حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** أَنَّ رَجُلًا افطر في رمضان فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفريق رتبة أوصيائه شهرين متتابعين أو أطعم ستين مسكينا قال **لَا أَحَدٌ** قَالَ **رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يَغْفِرُ مَنْ تَعَمَّدَ فِي هَذَا فَتَصَدَّقَ بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجَدَ أَحَدٌ الْحُجُوجَ إِلَيْهِ مِنْ قَالٍ **كَلَّهَ** قَالَ **مُحَمَّدٌ** وَهَذَا أَخَذَ إِذَا افطر الرجل متعمدا في شهر رمضان بأكلٍ أو شربٍ أو جوعاً فعليه قضاء يوم مكانه و

له قوله

ينادي في هذا الحديث مشروعية الأذان قبل الوقت في الصبح وهل يكتفى به عن الأذان بعد الفجر لا ذهب إلى الأول الشافعي ومالك وأحمد وأصحابهم وروى الشافعي في القديم عن عمران قال يحمل الأذان بالصبح يدرج المدرج وتخرج العائنة وصح في الروضة أن وقت من أول نصف الليل الآخر وبه هو ذهب إلى يوسف من الكنفية وابن جبيب من المالكية لكن على هذا يشكل قول القاسم بن محمد الروي عند البخاري في الصيام لم يكن بين الأذان والاذان بلال واذان ابن أم مكتوم إلا أن يرقى ذات منزل فاذن ثم اختار السبكي في شرح المنهاج أن الوقت الذي يؤذن فيه قبل الفجر هو وقت السحرة في إرشاد السدي ٢ قوله بيل قال مالك لم تزل صلوة الصبح ينادي لما قبل الفجر فاما غيرهما من الصلوات فانما لم ينادي لما لا بعد ان يحل وقتها قال الكرخي من الكنفية كان أبو يوسف يقول يقول إلى حنيفه لا يؤذن لما حتى إلى الميتة فرفع إلى قول مالك وعلم أنه علم المتصل قال الباغي يظهر لي أنه ليس في الأمر ما يقتضي أن الأذان قبل الفجر صلوة الفجر فان كان الخلاف في الأذان ذلك الوقت فالأثر لا حجة لمن أثبت أنه كان الخلاف في المقصود به فيحتاج إلى ما يبين ذلك ٣ قوله حتى ينادي ابن أم مكتوم قد أخرج هذا الحديث الشيخان وغيرهما من حديث ابن عمرو وأشتهر بدرواه ابن خزيمة من حديث ابن مسعود وسرة ومحمدا في الباب عن انس وابي ذر وروى أحمد وابن خزيمة وابن جابر من حديث أبيه بنت جبيب هذا الحديث بلفظ ابن أم مكتوم يؤذن بيل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال وروى ابن خزيمة عن عائشة مثله وقال أن صح هذا الخبر فيحتمل أن يكون كان الأذان بين بلال وابن أم مكتوم نوبا فكان بلال إذا كانت نوبته يعني السابقة أذن بيل وكذلك ابن أم مكتوم وجرم به ابن جابر أنه صلى الله عليه وسلم جعل الأذان بينهما نوبا وحكم ابن عبد البر وابن الجوزي ومن تبعهما على حديث أبيه بالوهم وأنه مقلوب كذا في تخرجه أحاديث الرافعي لابن حجر ٤ قوله كان بلال الخ إجاب أصحابنا القائلون بعدم جواز الأذان قبل الوقت و مطلقا ولو بالصبح عن الأحاديث المبينة له بوجوه الأول ما أشاء إليه مهنا وهو أن اذان بلال بيل لم يكن للصلوة يتركهم به يقولون اذان الفجر قبل دخول وقت بل كان يسحرون الناس في شهر رمضان خاصة واذن الفجر انما كان ما يؤذنه ابن أم مكتوم بعد طلوع الفجر وبعضه رواية مسلم مرفوعا لا يمنع أحكم اذان بلال من سجود فانه يؤذن اذ قال ينادي ليخرج قائمكم ولو قضا عليكم واخرج الطحاوي عن ابن مسعود مرفوعا لا يمنع أحكم اذان بلال من سجود فانه ينادي اذان بلال ليس ليخرج قائمكم اذ ينشبهنا نعلم نفخي باتين الروايتين واما ما تخرج بان اذان بلال ليس للصلوة بل الأمر آخره انما كان بلال انما كان يؤذن بيل لانه كان في بصره سجودا لا يعتد به على تيميم الفجر ذكره الطحاوي واهده بما أخرجه عن انس مرفوعا لا يخرجكم اذان بلال فان في بصره شيئا وقال فذل ذلك على ان بلال كان يدر الفجر فيخفيه لضعف بصره فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعملوا على اذنه اذان من عادته الخطأ لضعف بصره انتهى وفيه نظر بل هو فانه لو كان كذلك لم يقره النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنه على تقديره التقدير لم يؤذن له باذان الصبح والثالث المعاصرة باحاديث أخرجهما أبو داود عن شداد بن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لما يؤذن حتى يتبين لك الفجر كذا دعيه عرفنا واخرج الطحاوي والبيهقي عن نافع عن ابن عمر عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن بالفجر قام فصل ركعتين بالفجر ثم خرج إلى المسجد وكان لا يؤذن حتى يصبح واخرج أبو داود عن ابن عمر ان بلال اذا اذن قبل طلوع الفجر فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد قد نام وفي الباب اجابا آخر بسوطة في تخرجه أحاديث السدي للزبيدي وغيره والحق في هذا المقام انه لا يسيل إلى المعاصرة فان لا حاديث المبينة الاذان بيل صحيحه وما عداها مقدرة كما بسط الزبيدي وغيره وتخصيص كونه بمرمضان فقط ليس بذلك مالم يثبت بأثر صحيح مرفوع وزعم انه كان للصلوة غير منادى دليل يثبت به بل الظاهر ان اذان بلال بيل كان لا رجاء القائلين واليقاظ الثامنين فهو ذكر بصورة الاذان فانهم فان الامر ما يعرف ويترك ٥ قوله ابن أم مكتوم اسمه عمرو وقيل الحسين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم اسلم قديما وشبهه القادسية في خلافة عمر واستشهد بها والا شرف في اسم أبيه قيس بن زائدة واسم امه ما نكح المخزومية وزعم بعضهم انه ولد اعمى فكيف امره بالاكتم لو لم يعرفه كذا ذكره الزرقاني ٦ قوله ان رجلا هو سلمان وقيل سلمة بن صخر البياضي رواه ابن أبي شيبة وابن الجارود به جزم عبد الغني ولعقبه بان سلمة هو المظاہري في رمضان واما ان اهل يلا اداي فليخا لما في التمر ٧ قوله افطر في رمضان قال ابن عبد البر كذا رواه مالك ولم يذكر ما اذا فطر وتاخر جماعته عن ابن شهاب وقال اكثر الرواة عن الزهري ان رجلا وقع على امرأته في رمضان فذكرها ما افطره فتسك به احمد والشافعي ومن وافقهما في ان الكفارة خاصة بالجماع لان الزمعة بريئة فلا يثبت شئ فيها الا بمقتضى وقال مالك والبخاري وطائفة عليه الكفارة بعقد اكل وشرب ونحوها ايضا لان الصوم شرعا امتناع عن الاكل والجماع فاذا ثبت في وجه من ذلك شئ ثبت في نظيره ٨ قوله كل ارجح به القائل بان لا تجب الكفارة ودروانه ابلح له تاخيرها الى وقت اليسر لانه اسقطها عنه جملة وقال عياض قال الزهري هذا خاص بهذه الرجل ٩ قوله باكل او شرب قد يستدل عليه باطلاق افطر في الحديث المذكور وينا فح بان محمول على الجماع فقد رواه عشرون من حفاظ اصحاب الزهري يذكر الجماع والاحسن في الاستدلال ما أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن كعب عن ابي هريرة ان رجلا اكل في رمضان فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتق رقبة الحديث لكن اسناده ضعيف لضعف ابي معشر راويه عن ابن كعب والشعبي الاستدلال محل النظر على النظر ١٠ قوله فعليه قضاء الخ ثبت ذلك في رواية ابني داود من حديث ابي هريرة في قصة الجماع في رمضان وفي سندها ضعف وورد ايضا في رواية مالك عن سعيد بن المسيب مرسلا وفي رواية سعيد بن منصور وغيرهما ذكره ابن حجر

ع لم يختلف على مالك في الاسناد الاول انه موصول واما هذا فراه يحيى واكثر الرواة مرسلا ووصله العقيني فقال له عن سالم عن ابيه قال ابن عبد البر ع ذكر في المغرب وغيره ان العرق مكث يسع ثلاثين صاعا من تمر وقيل خمسة عشر ١١ التعليق المجد على موطأ محمد

كفارة الظهار ان يعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع اطلعهم ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع من حنطة او صاع من تمر او شعير

باب الرجل يطلع له الفجر في رمضان وهو جنب

اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابي يونس مولى عائشة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب وانا اُسْمِعُ ابي اصبحت جنباً وانا اريد الصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اُصْبِحُ جنباً ثم اغتسل فاصوم فقال الرجل انك لست مثلياً فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله عز وجل واعلمكم بما اتقى اخبرنا سَمِعْتُ مَوْلَى ابِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ كُنْتُ اَنَا وَابِي عِنْدَ مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ امِيرُ الدِّينِ فَذَكَرَ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ مَنْ اُصْبِحُ جنباً افطر فقال مروان اقسمت عليك يا عبد الرحمن لتذهب الى اُمِّي الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَاُمِّ سَلَمَةَ فَتَسْأَلُهُمَا عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ فَسَلَّمْنَا عَلَى عَائِشَةَ ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَا اُمِّ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا عِنْدَ مُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَذَكَرَ اَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ مَنْ اُصْبِحُ جنباً افطر ذلك اليوم قالت ليس كما قال ابو هُرَيْرَةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ اَتُرْعِبُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَتْ

١٩ قوله فذكر بالبنا للفاعل ففي رواية لمسلم فذكر له عبد الرحمن و
للبخاري ان ابا عبد الرحمن اخبر مروان ان ابا هريرة الخ
٢٠ قوله ان ابا هريرة قال
اجمع اهل هذه الاعصاد على محبة صوم الجنب سواء كان من احتلام او جماع وانه قال جله
ببر الصحابة والتابعين وحكي عن الحسن بن صالح بن يحيى ابطاله وكان عليه ابو هريرة
والصحيح انه رجع عنه كما صرح به في رواية مسلم وقيل لم يرد جمع عنه وليس بشئ وحكي عن
طاووس وعروة ان علم بمنى لا يسمع ولا يجمع وحكي مثله عن ابي هريرة وحكي ايضا عن الحسن
البصري وحكي عن الثوري انه يجزيه في صوم التقوع دون الفرض وحكي عن سالم بن عبد الله
والحسن بن صالح والحسن البصري يصومهم ويقضيهم ثم ارفع الخلاف واجمع العلماء بعد
هؤلاء على محبة كذا في شرح صحيح مسلم النووي ر
٢١ قوله افطر الحديث الفضل
ابن عباس في مسلم وحديث اسامة بن زيد عند النساء مرفوعا من اوردك الفجر جنباً فلا يصوم
وللنساء عن ابي هريرة لا يذهب هذا البيت ما انا قلت من اوردك الصبح وهو جنب فلا يصوم محمد
ودب الكعبة قاله
٢٢ قوله فذهب عبد الرحمن قال الزدقاني ووقع عند النساء من
رواية عبد ربه بن سعيد عن ابي عياض عن عبد الرحمن له سئل مروان الى عائشة فاتيته
فلقيته فذكر ان فادسلة اليها فاسألتها عن ذلك فذكر الحديث مرفوعا قال فاتيته مروان
فدثته فادسلة الى ام سلمة فاتيته فلقيته غلاما فادسلة اليها فاسألتها عن ذلك فذكر
مثله قال الحافظ في اسناده نظران ابا عياض مجهول فان كان محفوظا فيجمع بان كلامه الخ
كان واسطة بين عبد الرحمن وبينها في السؤال وسمع عبد الرحمن وابنه ابو بكر كلامها من وراء
الحجاب بعد الدخول

ع اي والحال انه يجب عليه الغسل سواء يكون من احتلام او جماع او انقطاع
حيض او نفاس ع اي لما ظن من قوله ترك الاقتداء بفعله مع انه يجب التاثير بفعله
وقوله وتقريره في جميع الاحكام نعم له خصوصيات معلومة عند العلماء اكبر ام كنه صلى الله
عليه وسلم حيث دل على حكمه بفعله تبين انه ليس من مخصوص حكمه فغضب لاجله
التعليق المجد على موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحميد

١ قوله فان لم يجد الخ فيه اشعار بان لا ينتقل عن الغنى الى الصيام وكذا عنه الى
الاطعام الا عند العجز وبه ودد التفرج في كثير من الروايات وبه اخذ اصحابنا والشافعي وقال
مالك هو على التحريم اخذ ابنا هريرة عن ابي هريرة قال الزدقاني
٢ قوله نصف صاع فالجموع ثلاثون صاعا من حنطة او ستون صاعا من
شعير او تمر واما قصه العرق الذي كان فيه التمر قل من ذلك فتمول على القدر المجل
٣ قوله عن ابي يونس ان رجلا الخ كذا في بعض النسخ وفي بعضها عن ابي يونس
عن عائشة روى وقال الزدقاني كذا في جميع رواة الموطأ يحيى عن ابن عباس عن ابي يونس عن
عائشة ان رجلا الخ وادسلة عبيد الله بن يحيى عنه فلم يذكر عن عائشة
٤ قوله فقد
غفر الله لك الخ اي ستر وحال بينك وبين الذنب فلا يفتح منك ذنب اصلا لان
الغفر هو الستر فهو كمن يستره عن العصمة
٥ قوله تغضب لا عتقاده الغضوبية بلا علم مع
كونه اخبره بفعله جوابا لسؤاله وذلك اقوى دليل على عدم الاختصاص اشاد اليه ابن العربي
وقال الباجي قول السائل ذلك وان كان على معنى الخوف والتوقى لكان ظاهرا ان يفقه
فيه صلى الله عليه وسلم ارتكاب ما اشار لانه فغفر له او علمه اذ ادان الله بكل رسول ما شاء
٦ قوله اخشاكم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه اشكال لان الخوف و
الخشيعة حالتان متشآن عن ملاحظة شدة النعمة الممكن وقوعها بالثقة وقد دل
القاطع على انه صلح غير معذب فكيف يتصور منه الخوف فكيف اشد الخوف والجواب ان
الذي هو جازم عليه فاذا حصل الذبول حصل له الخوف كذا في مرقاة الصعود
والعلم بما اتقى قال عياض فيه وجوب الاقتدار بافعاله والخوف عند ما لا ما قام الدليل
على اختصاصه به وهو قول مالك واكثر اصحابنا البخاريين واكثر اصحاب الشافعي وقال
معظم الشافعية انه مندوب وعلمه طائفة على الاباحة
٧ قوله عند مروان بن
الحكم مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن امية يقال له روية فان ثبتت فلا يعرج عن من
تكلم فيه والا فقد قال عروة ابن الزبير كان مروان لا يهتم في الحديث وقد روى سهل بن سعد
الساعدي الصحابي اعتمادا على صدقه واما نعموا عليه اذ رمى طلبة يوم الجمل بسهم فقتله ثم نشر
السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى كذا في البدى السادى مقدمة فتح الباري

فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جَنَابًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالُوا ثُمَّ خَرَجْنَا
حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَالَهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا مَرْوَانَ فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا قَالَتْ
فَقَالَ اقْسِمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَهْلٍ لَتَرْكِبَنَّ دَابَّتِي فَأَنْهَا بِأَلْبَابٍ فَتَذْهَبُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَنَّهُ بَارِضُهُ بِالْعَقِيقِ فَلَتُخْبِرَهُ ذَلِكَ
قَالَ فَرَكِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَكِبَتْ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَتَحَدَّثَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَاعَةً ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
لَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ أَشْأً أَخْبَرَنِيهِ فُخِّرْتُ قَالَ **ع** وَهَذَا أَخَذَ مِنْ أَصْبَحَ جَنَابًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَكَتَابَ اللَّهُ تَعَالَى يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ
الرَّفَثَ إِلَى نِسَاءِكُمْ هُنَّ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَنَاتِكُمْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ فِيهِمْ جُنَاحٌ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ
بِأَشْرُوهُنَّ يَعْثُرُ الْجَمَاعَ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ يَعْثُرُ الْوَلَدَ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
يَعْثُرُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَدْ رُخِّصَ لَهُ أَنْ يَجَامَعَ وَيَبْتَغِيَ الْوَلَدَ وَيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَمَتَى
يَكُونُ الْغَسْلُ الْأَبْعَدُ طُلُوعَ الْفَجْرِ هَذَا الْأَبْسَ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالْعَامَّةُ

الضعفاء والدارقطني وابن عدي من حيث أبي سعيد الخدري والبراء وابن عدي من حديث
ابن عباس والطبراني في الأوسط من حديث ثوبان وفي أسانيد كلامه يرفع بكثرة الطرق
كما بسطه الفاظ ابن حجر في تخرجه أحاديث البداية وغيره **هـ** قوله أصل لكم أخرج
وكيع وعبد بن حميد والبخاري والبوداؤد والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن البراء قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار
فنام قبل أن يظلم يأكل ليلته ولا يؤمر حتى يسى وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان هائما
وكان يعمل في أرضه فلما حضر الإفطار أتته امرأته فقال بل عندك طعام قالت لا ولكن اطلق
فاطلب فلبست عيناه فنام وجاءت امرأته فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت هذه الآية وأخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر بسند حسن عن كعب
كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يقطر
من الغد فرجع عربن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امرأته قد نامت
فألقطها وأرادها فقالت إن دفنت ثم وقع بها فعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره فأمر الله عز وجل
أنكم تتناولون الآية وفي الباب أخبار كثيرة إن شئت الاطلاع عليها فادرج إلى الدر المنثور
للسيوطي **هـ** قوله من لباسكم أي من سكنكم تسكنون في الليل والنهار به فسر
ابن عباس أخرجه عند الطبراني **هـ** قوله يعني الجماعة هذا التفسير منقول عن ابن عباس أخرجه
عنه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي من طرق **هـ** قوله يعني الولد هذا
التفسير أيضا منقول عن ابن عباس أخرجه عنه ابن جرير وابن أبي حاتم وأخرج عبد بن حميد
عن جماعة وقادة والضحاك مثله وأخرج البخاري في تاريخه عن انس ما كتب الله لكم أي ليلة
القدر وأخرج عبد الرزاق عن قتادة قال ابتغوا الرخصة التي كتب الله عليكم **هـ**
قوله يعني حتى يطالع الفجر كان بعض الصائبة لما نزل قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من
الخيط الأسود إذا أراد الصوم ربط في رجله الخيط الأبيض والأسود فلا يزال يأكل ويشرب
حتى يتبين له الفرق بينهما فانزل الله قوله من الفجر وبين أن المراد من الخيط الأبيض الفجر
الصبح الصادق ومن الأسود الليل كذا أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما **هـ** قوله فإذا كان
آخر مشدوع في وجهه دلالة كتاب الله على ما ذكره وحاصله أن الآية المذكورة أباحت الأكل و
الشرب والجماع إلى طلوع الفجر فيكون كل من صامها في آخر جزء من أجزاء الليل متصل بأول
جزء الفجر أيضا ينص هذه الآية وهو يقتضي بالضرورة أن يقع الغسل إذا جامع في آخر الجزء
بعد طلوع الفجر فذلك على أنه لا بأس به

هـ قوله غير احتلام فيه دليل من يقول بجواز الاحتلام على الأنبياء
والأشهر امتناعه قالوا لأن من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه ويتأولون هذا الحديث على أن المراد
يصبح جنابا من جماع ولا يجب من احتلام لا متاعه منه ويكون قريبا من معنى قوله تعالى و
يقتلون النبيين بغير حق كذا في شرح صحيح مسلم النووي وقال السيوطي قصدت بذلك المبالغة
في الرد والمنع على إطلاقه لا الصوم لأنه صلى الله عليه وسلم كان لا يحتلم إلا احتلاما من الشيطان وهو
معصوم منه **هـ** قوله فانه بارضه بالعقيق وفي رواية للبخاري ثم قد ردا أن يجمع بذي الحليفة
وكان لا يهريه هناك أرض فظاهرة أنهم اجتمعوا من غير قصد ورواية مالك نص في القصد
فيحمل قوله ثم قد ردا على المعنى العام من التقدير والاتفاق ولا تخالف بين قوله بذي الحليفة
وبين قوله بالعقيق لاحتمال أنها قصده إلى العقيق فلم يجده ثم وجد به بذي الحليفة وكان له
بها أرض أيضا وفي رواية معمر بن الزهري عن أبي بكر فقال مروان عزمت عليكم الأذيتما إلى أبي
هريرة قال فلقينا أبا هريرة عند باب المسجد والظمان المراد مسجده بالعقيق لا المسجد النبوي فجمع
بأنها النقيض بالعقيق فذكره ليعرف من القصة جملة ولم يذكر بالشرح فيها ثم لم يتبين له ذكر
تفصيلها وسأع وجواب أبي هريرة لا بعد رجوعه إلى المدينة وإدراة دخول المسجد النبوي قاله
الفاظ **هـ** قوله أنا أخبرني به فمر لما ثبت عنده أن حديث عائشة وأم سلمة على ظاهره
وبهذا متداول صحيح عنده وكان حديث عائشة وأم سلمة أولى بالاعتقاد لأنها علم بمثل هذا من
غيرها ولأنه موافق القرآن فإن الله تعالى أباح الأكل والشرب والمباشرة إلى طلوع الفجر ومعلوم أنه
إذا جاز للجماع إلى طلوع الفجر لم منه أن يصبح جنبا ويصح صومه وأذول القرآن وفعل الرسول
صلى الله عليه وسلم جواز الصوم لمن أصبح جنبا وجب الجواب عن حديث أبي هريرة عن الفضل عن النبي
صلى الله عليه وسلم وجوابه من نفسه أوجه أحدها أنه إذا شاد إلى الأفضل فالأفضل أن يغسل قبل
الفجر ولو خالف جاز ذلك مذهب أصحابنا وجوابهم عن الحديث أن قيل كيف يقولون
للافتال قبل الفجر أفضل وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه فالجواب أنه فعله لبيان الجواز
يكون في حقه أفضل لأنه يتضمن البيان للناس وهذا كما أنه تواتر مرة مرة في بعض الأدق
بيان الجواز ومعلوم أن الثالث أفضل والجواب الثاني أنه لعلمه محمول على من أهداه الفجر
جماعا فاستلام بعد طلوع الفجر مما لا يظن والثالث جواب ابن المنذر في ما رواه البيهقي
عنه أن حديث أبي هريرة منسوخ وإن كان في أول الأمر من ما كان الجماع محرما في الليل
بعد النوم كما كان الطعام والشراب محرما ثم نسخ ولم يلزم أبو هريرة فكان يفتي بما علمه حتى
بلغه النسخ فرجع إليه قال ابن المنذر هذا حسن ما سمعت فيه كذا في شرح صحيح مسلم النووي
هـ قوله من غير احتلام إنما ذكره لأن الدليل الذي سيذكره أنما يدل عليه لا لأن حكمه
مخالف لما نحن فيه بل حكم الاحتلام والجماع سواء ويدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام أثلثت
لا يظن الصائم الجماعة والعنى والاحتلام أخرجه الترمذي والبيهقي في سننه وابن جبان في

باب القبلة للصائم

أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلا قتل امرأته وهو صائم فوجد من ذلك وجدا شديدا فإرسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتها أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم فوجدت إليه فأخبرته بذلك فزاده ذلك شرا فقال أنا لستنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الله له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء فرجعت المرأة إلى أم سلمة فوجدت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه المرأة فأخبرته أم سلمة فقال إلا أخبرتها أني أفعل ذلك قالت قد أخبرتها فذهبت إلى زوجها فأخبرته فزاده ذلك شرا وقال أنا لستنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل الله له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله أني لا تقاكم الله وأعلمكم بحدوده أخبرنا مالك أخبرنا أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله أن عائشة ابنة طلحة أخبرته أنها كانت عند عائشة رضي الله عنها زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليها زوجها هنالك وهو محمد بن عبد الرحمن بن بكر فقال له عائشة ما يمنعك أن تدنوا إلى أهلك تقبلها وتلاعبها قال أقبلها وأنا صائم قالت

عبد الله بن عمرو إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال سلما كان رسول الله يقبل وهو صائم فان قالت لا أفعل ان عائشة بنجر الناس انه كان يقبل وهو صائم فأتيت أم سلمة فابلقتهما السلام عن عبد الله بن عمرو فقلت كان رسول الله يقبل وهو صائم فأتيت أم سلمة فابلقتهما ان عائشة بنجر الناس انه كان يقبل فقلت اوله لم يكن يتماك عنهما لما انا فلا والذي يظهر ان الاختلاف محمول على اختلاف الاحوال هـ قوله شرأي منه وبليته حيث ظن ان أم سلمة أفتت من عندها هـ قوله فغضب لعل سبب غضبه ان الأصل هو العمل بما ثبت عنه حتى ثبت دليل على تخصيصه هـ قوله وقال والله الخ قال ابن عبد البر فيه دلالة على جواز القبلة للشاب والشيخ لانه لم يقل للمرأة زوجك شيخ أو شاب فلو كان بينهما فرق لمسا لانه الميمن عن الله وقدم اجموعا على ان القبلة لا تكفه لنفسها وانما كرهها من كرهها خشية ما تقول اليه واجتمعوا على ان من قبل وسلم فلا شئ عليه فان اهدى فذلك عند الخليفة والشافعية وعليه القضاء عند مالك هـ قوله تقبلها لعلها قصدت افادته الحكم والا فاعلم انه لا يقبلها بغير عمامة المؤمنين وقال ابو عبد الملك تريد ما يمنعك اذا دخلتما ويحتمل انما شككت لاعتشرت قلته حاجته الى النساء وسألتهما ان تكلمنا ففتته بذلك اوضح عندنا بملكه نفسه قال الزرقاني

عـ مرسل عن جميع الرواة ووصله عبد الرزاق باسناد صحيح عن عطاء عن رجل من الانصار التعليل المجهول على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى رحمه الله عـ قال عياض لان السائل يجوز وقوع النسي عنه منه كمن لا حرج عليه اذ غفر له ١٢

له قوله باب القبلة للصائم اختلف اهل العلم في جواز القبلة للصائم فرخص عمر بن الخطاب والزهري وروى عنهما قال الشافعي لا بأس بها اذا لم يحرك القبلة شهوة وقال ابن عباس يكره ذلك للشبان ويرخص فيه للشييوخ كذا في الكشاف عن حقائق السنن للطبري رحمه الله هـ قوله ان رجلا أتته حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه وهو صائم وكان الملك لا يبرئ من يده وله عندها العاذا في رواية لابي داود وكان يقبل وهو صائم ويص لسالي وهو صائم وفي استاده ابو يحيى المعرب وهو ضعيف وقد وثقه الجعفي ولا يبرئ في صبيته عن ان كان يقبل بعض نسائه وهو صائم في القريفة والتطوع ثم ساق باسناده انه صلى الله عليه وسلم كان لا يمس شيئا من وجهها وهي صائمة وقال ليس بين الخبرين تضادا لانه صلى الله عليه وسلم كان يملك لده وبه فعله ذلك على جواز هذا الفعل لمن هو مثل حاله وترك استعجاله اذا كانت المرأة صائمة علمنا منه بركب في النساء من الضعف وفي رواية البخاري ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض الزواجر وهو صائم ثم منحك تعبا من نفسها حيث ذكرت هذا الحديث الذي يستحي من ذكرها لكن غلب عليها مصلحة التبليغ وقيل منحك تسروا منها وقيل ارادت ان تنبيه بذلك انها صاحب القصة وفي الباب عن ابي هريرة اخرجه ابو داود عن الاعرج ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البشارة للصائم فرخص له وسأله آخر فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب كذا في تلخيص الجيسر تخرج احاديث الشرح الكبير للابن ابي عمير هـ قوله فوجد اي فاعلم انه لم يرد امره اذ استحي ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقيه هـ قوله كان يقبل اي بعض الزواجر او بنفسها كما يعلم من رواية البخاري عن زيد بن اسلم ام سلمة عنها انها كانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتلان في اناء واحد وكان يقبلها وهو صائم ويخافا لهما اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار انا صالح بن عبد الرحمن نا عبد الله بن ابن يزيد نا موسى بن علي سمعت ابي يقول ثني اليوقيس مولى عمرو بن العاص قال بعثني

ای لا قضا و لا کفارة ۲۱۴

^{٣٥٤} أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر كان لا يصوم في السفر ^{٣٥٥} أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبد الله
 ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام فته مكة في رمضان فصام
 حتى بلغ الكلد ثم أفطر فافطر الناس معه وكان فته مكة في رمضان قال وكانوا يأخذون بالاحداث قال أحدث
 من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد من شاء فصام في السفر ومن شاء أفطر والصوم أفضل لمن
 قوى عليه وأنا بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أفطر حين سافر إلى مكة لأن الناس شكوا إليه الجهد من الصوم
 فافطر لذلك وقد بلغنا أن خزيمة الأسلمي سأله عن السفر فقال إن شئت فصم وإن شئت فافطر فهذا

سفر فعدة من ايام اخر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر
الصلوة اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وعبد بن حميد والبيهقي في سننه
وغيرهم واخرج عبد بن حميد والدارقطني عن عائشة قالت كل قد فعل رسول الله صام وافطر
في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا اعيب على من صام ولا من افطر في السفر
واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري والبوداودي عن انس قال سافرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا فلم يعيب الصائم على المفطر
ولا المفطر على الصائم واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابى سعيد الخدري كنا نسافر مع النبي
صلعم في شهر رمضان ففنا الصائم ومنا المفطر فلما سمع المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر
وهذه الامايد وانما لما تشبه بان حديث ليس من البر للصيام في السفر اخرجه احمد
والنسائي وابن ماجه والحاكم وغيرهم محمول على ما اذا لم يقود اورث صوم مضعفا او مرنا كما
يعلم من شان وروده ١٢ التعليق المجد على مؤطا محمد لولانا محمد عبد الحميد **قوله افضل**
لمن قوى عليه لما اخرج عبد بن حميد عن ابى عياض خرج النبي صلعم في رمضان فنودي في
الناس من شاء صام ومن شاء افطر فقتل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلعم قال صام
وكان احقهم بذلك وورد في حديث ابى سعيد الخدري المتقدم كانوا يريدون ان من وجد قوة
فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر حسن **قوله وانما بلغنا** لم دفع لما يتوهم انه لو كان
الصوم افضل عند القوة لما افطر النبي صلى الله عليه وسلم وفي سفر الفتح لانه كان يستطيع ما لا يستطيعه
غيره **قوله وقد بلغنا** لم هذا البلاغ اخرجه مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي
وسلم والبوداودي والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني وصححه والحاكم لبيارات متقاربة .
قوله وهو قول ابى حنيفة وكذا ابى يوسف وبنو قال انس وعائشة وسعيد بن جبيرة
ومجاهد وجابر بن زيد اخرجه الطحاوي عنهم **قوله والعامة من قبلنا** اي اكثر من مصفى من
الصحابة والتابعين خلافا لبعضهم منهم ابن عباس حيث روى عنه انه قال لما سئل عن الصوم في
السفر يسر وعسر فسر الله ودوى ابن ابى شيبة وعبد بن حميد انه قال الا فطر في السفر عزيمة ومهم
الوجه مرة حيث امر رجلا صام في السفر بالقضاء اخرجه عبد بن حميد والطحاوي ومنهم عمر حيث امر
رجلا صام رمضان في السفر ان يعيد اخرجه عبد الله بن عمر حيث قال لان افطر في رمضان
احب الى من ان اصوم اخرجه عبد بن حميد واخرج ايضا انه سئل عنه فقال رخصة نزلت
من السماء فان شئتم فردوها واخرج ايضا انه قال لو تصدقت بصدقة فزودت لم تكن تغضب
انما هو صدقة صدق الله عليكم ولولا فقم حديث الصيام في السفر لافطر في السفر اخرجه ابن ماجه
والبرزاني حديث عبد الرحمن بن عوف وفي سننه كلام وصح النسائي وقته وعلى تفهيمه فهو
محمول على ما لا يقوى

قوله رحمه الله عليه وسلم من تأخر فلا قضاء عليه ومن استقاء عدا فعليه القضاء أخرجه اصحاب السنن
 الاربعة والداري وابن جبان والحاكم وصححه والطحاوي والدارقطني وغيرهم من حديث ابى هريرة
 وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقال الترمذي حسن غريب واخرجه ابى يعلى واسحق بن راهويه
 وابن ابى شيبة وفي بعض طرق مقال يرتفع بهم بعضها
 مع بعض والمودود ان النبي صلى الله عليه وسلم تأخر فافطر فعناه ضعف وكان الصوم تلوعا
 فافطر عدا ذكره الطحاوي ويعضده ما أخرجه ابن ماجه عن فضالة بن عبيد الانصاري ان النبي صلى
 الله عليه وسلم خرج عليهم في يوم كان يصوم فعدا بانا فاشرب فقلنا يا رسول الله ان هذا يوم
 كنت تصوم قال اجل ولكني قست **قوله** كان لا يصوم في السفر لانه كان يرى
 ان الصوم في السفر لا يجزئ لان الفطر عزيمته من الله وبه قال ابو عمرو والبهريرة وعبد الرحمن
 ابن عوف وقوم من اهل الظاهر ويرده احاديث الباب قاله ابن عبد البر واحتجوا لذلك ابى يعلى
 الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم في سفر في غزوة الفتح كما في الترمذي رأى زحاما وجلا فظلل
 عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر ونفط مسلم ليس البر ان تصوموا في
 السفر زاد بعض الرواة عليكم برخصة الله التي رخص لكم وروايتها على لغة حمير في سند احمد
 قال ابن عبد البر ولا حاجة فيه لانه ما خرج على سبب فان قصر علمه نقم برحمته والا حمل على من حاله
 مثل حال الرجل وبلغ ذلك المبلغ **قوله** ثم افطر لانه بلغ ان الناس شق عليهم
 الصيام وقيل لانه لم يظفرون في ما فعلت فلما استوى على راحلته بعد العصر وعابا ناء من ما دفعه
 على راحلته ليراه الناس فاشرب فافطروا ولده جلا بجمبة فاشرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس
 قصاص فقال اولئك العصاة اولئك العصاة رواه مسلم والترمذي عن جابر قال المازدي
 اخرج بر مطرف ومن وافقه من الحديثين وهو احد قول الشافعي ان من بيت الصوم في
 رمضان له ان يفطر ومنعه الجهود وحصول الحديث على انه فطر للتقوى على العدو والمشقة
 الحاصلة ولم **قوله** وكانوا يقول ابن شهاب كما بين في رواية البخاري ومسلم
 قال الحافظ ابن حجر وظاهره انه ذهب الى ان الصوم في السفر فسوخ ولم يوافق على ذلك
قوله بالاحداث فالاحدث في مسلم عن يونس قال ابن شهاب وكان يتبعون
 الاحداث من امره ويروونه الناس المحكم قال عياض انها يكون ناسخا اذا لم يكن الجمع او يكون
 الاحداث من غيره في غير هذه القصة واما فيها اعني قضيتها الصوم فليس بناسخ الا ان يكون
 ابن شهاب بال الى ان الصوم في السفر لا ينعقد كقول اهل الظاهر ولكنه غير معلوم عنه
قوله من شاء صام في السفر ومن شاء افطر لقوله تعالى ومن كان منكم مريضا او على

باب قضاء رمضان هل يفرق

أخبرنا مالك حدثنا نافع بن ابن عمر كان يقول لا يفرق قضاء رمضان ^{٣٩} أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب ^{٣٩} أن ابن عباس وأبا هريرة اختلفا في قضاء رمضان قال أحدهما يفرق بينهما وقال الآخر لا يفرق بينهما ^{٣٩} قال محمد الجهم بينه أفضل وإن فرقته وأحصيت العدة فلا بأس بذلك وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة قبلنا ^{٣٩}

باب من صام تطوعا ثم افطر

أخبرنا مالك حدثنا الزهري أن عائشة وحفصة رضي الله عنهما أصبحتا صائمتين متطوعتين فأهدي لهما طعام فافطرتا عليهما فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قالتا عائشة فقالت حفصة وبك رثني ^{٣٩} بانكلام وكانت ابنة أبيها يارسول الله اني أصبحت انا وعائشة صائمتين متطوعتين فأهدي لنا طعام فافطرتا عليهما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا يوما مكانه ^{٣٩} قال محمد وهذا تأخذ من صام تطوعا ثم افطر فعليه القضاء وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة قبلنا ^{٣٩} عن غيره الطحاوي عنهما ١٢

آخر موصلا عن جابر مرفوعا وضعف ^{٣٩} قوله ان عائشة أكلت وصله ابن عبد البر بن طريق عبد العزيز بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وقال لا يصح عن مالك إلا المرسى ووصله النسائي بن طريق اسمعيل بن إبراهيم بن عتبة وماله بن كيسان ويحيى ابن سعيد ثلاثتهم عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال هذا خطأ والصواب عن الزهري مرسى وصله الترمذي والنسائي وأيضا بن طريق جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة وقال الترمذي روى مالك ومعه وعبيد الله بن عمرو بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلا وهذا صحيح كذا في التذكرة ^{٣٩} قوله ابنة أبي على خلق والدها من الحدة والخلبة فانه كان من مظاهر الجمال وانا على طينة أبي من الحلم والسكرينة فانه كان مظهر الجمال قاله القاري ^{٣٩} قوله اقضيا يوما مكانه ظاهر الامر للوجوب وبه قال أبو حنيفة والبولقود ومالك قال ابن عبد البر ومن حجة مالك مع هذا الحديث قوله تعالى ثم اتوا الصيام إلى الليل يوم القرض والغفل وقوله نعم ومن يعظم حرمانه فله من الله ما عاهد له من وعوده إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وإذا دعى فان شاء أكل وان كان مأثما فليدع ودعى فان كان مأثما فلا يأكل فلو جاز العطر في الطهور كان احسن في اجابة الدعوة واتبع الآخرون بحديثهم اني دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا صائمة فاني باناء من لبن فشرب ثم ناولني فشربت فقلت اني كنت صائمة ولكني كرهت ان ادوسوك فقال ان كان من قضاء رمضان فاقض يوما مكانه وان كان من غيره فان شئت فاقض وان شئت فلا تقض وحديث عائشة دخل على رسول الله فقلت انا جائئة فاجا فقال اما اني كنت اريد الصوم ولكن قريبت واجيب انهما قضيت عيني لاعموم ^{٣٩} قوله ابني حنيفة وكذا مالك والبولقود وغيرهما وقال الشافعي واحمد واسحق لا قضاء عليه يستحب ان لا يفطر ذكره الزرقاني

عنه مذهب ابن عمر وجوب تنال القضاء وكذا روى عن علي والحسن والشعبي وبه قال اهل الظاهر ومذهب الجمهور منهم الا بجهة الداربية الى استجابة ^{٣٩} اما استجابة او وجوبا وكان قاسم على اداء رمضان او يكون القضاء فرضا كالا وادفلا ينبغي ان يؤخر عنه قدرته على تربيته كذا قال القاري ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الله بن محمد

له قوله ان ابن عباس قال ان ابن عبد البر لا ادرى عن اخذ ابن شهاب بهذا وقد صح عن ابن عباس وابي هريرة انها اجازت ففرق قضاء رمضان وقالا لا بأس بتفريقهما لقوله تعالى فعدة من ايام اخروني الفتح بهذا الخبر مقطعا لهما وصله عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس فيمن عليه قضاء رمضان قال لا يقضيه مفترقا واخرجه الملقطى من وجه آخر عن معمر بسنده قال صم كيف شئت وروياته في فوائد احمد بن شبيب عن ابيه عن يونس عن الزهري بلفظ لا يعزك كيف قضيتها انما هي عدة من ايام اخرها حصه وقال عبد الرزاق عن ابن جزي عن عطاء بن عباس وابي هريرة قال لا فرق اذا حصيت انتى ^{٣٩} قوله والعامة قبلنا اي من الصلابة والتأبين ومن بعدهم ما خرج ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان شاء تالاج وان شاء فرق لان الله يقول فعدة من ايام اخرها خرج ابن ابي شيبة والدارقطني عنه صم كيف شئت قال ابن عمر صم كما افطرت واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس انه مثل عنه فقال انما قال الله فعدة من ايام اخرها فاذا احصى العدة فلا بأس بالتفريق واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابي بصير بن الجراح ان الله لم يخصكم في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضاء فافحص العدة واصنع كيف شئت واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال احص العدة وصم كيف شئت وكذلك اخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن معاذ واخرج الدارقطني عن عمرو بن العاص قال يفرق قضاء رمضان واخرج ابن ابي حاتم عن ابى هريرة ان امرأة سألت كيف تقضى رمضان قال صومي كيف شئت فانما يريد الله بك اليسر ولا يريد بك العسر واخرج ابن المنذر والدارقطني والبيهقي في سننه عن عائشة نزلت فعدة من ايام اخر متابعات فسقطت متابعات قال البيهقي اي نسخت ويؤيده ما اخرجه الدارقطني وضعفه عن ابى هريرة مرفوعا من كان عليه صوم رمضان فليصومه ولا يفرقه واخرج ايضا وضعفه عن ابن عمر مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال يقضيه ابنا معا وان فرق اجزاه واخرج الدارقطني وابن ابي شيبة عن محمد بن المنكر بلخني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء رمضان فقال ذلك اليك الايت لو كان على احدكم دين فقصي الدرهم والدرهمين لم يكن قضاء قال الدارقطني اسناده حسن الا انه مرسل ثم رواه عن طريق

باب تعجيل الافطار

أخبرنا مالك حدثنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار قال محمد تعجيل الإفطار وعلوة المغرب أفضل من تأخيرها وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعمامة **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب عن حبيب بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يصليان المغرب حين ينظران الليل الأسود قيل إن يفطرا ثم يفطرا إن بعد الصلوة في رمضان قال محمد وهذا كله واسع فمن شاء افطر قبل الصلوة ومن شاء افطر بعد ها وكل ذلك لا بأس به

باب الرجل يفطر قبل المساء ويظن أنه قد أمسى

أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه افطر يوم رمضان في يوم غيم ورأى أنه قد أمسى أو غابت الشمس فجاءه رجل فقال يا أمير المؤمنين قد طلعت الشمس قال الخطيب يسير وقد اجتهدنا قال محمد من افطر وهو يرى أن الشمس قد غابت ثم علم أنها لم تغب لم يأكل بقية يومه ولم يشرب وعليه قضاء وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى

باب الوصال في الصيام

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقليل له أنك تواصل قال إنى لست كهؤلاءكم أنى أطعموا وأسقى **أخبرنا مالك** أخبرني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

فطر عمر بن الخطاب قال لا تقضى لكن قال ابن عبد البر وغيره هي رواية ضعيفة والصواب رواية الثابتين **١** قوله نهي عن الوصال وفي رواية أخرى نهي عن نافع عن عبد الله بن عمر عن نافع عن مسلم عن ابن عمر أنهما فطرا فاشق عليم ففما هما فقالوا يا رسول الله ولم يسم القائلون وفي الصحيحين عن أبي هريرة فقال رجل من المسلمين وفي لفظ قال رجال من الجميع وكان القائل واحدا ونسب إلى الجميع لهما هم به وفيه استواء المكلفين في الأحكام وإن كل حكم ثبت في حقه صلى الله عليه وسلم ثبت في حق أمته الأما استثنى **٢** قوله أنى أطعم وأسقى لاحدوا بن أبي شيبه من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أنى اقل عند ربي فيطعنني ويسقيني ولا سمعني من حديث عائشة اقل عند الله يطعنني ويسقيني ولا بن أبي شيبه من رسل الحسن أنى أبيت عند ربي واختلف في ذلك فيقول هو على حقيقة واحدة صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بطعام وشراب من عند الله كرامة له في ليل في صيامه وطعام الجنة وشرابها لا تجرى عليه أحكام التكليف قال ابن المنذر الذي يفطر شرعا إنما هو الطعام المعتاد وأما للزادى العادة كالمحضر من الجنة فعلى غيره المعنى وقال جماعة هو مجاز عن لادم الطعام والشراب وهو القوة فكانت قال قوة الأكل والشراب يغني عن ما يسد مسد الطعام والمعنى أن الله يخلق من الشجر والرى ما يغني عن الطعام والشراب فلا يحسن بجمع ولا عطش وجع ابن القيم إلى أن المراد به شغل بالتفكير في عظمته والتفكير في عبادته وقرة العين بمحبة والاستغراق في مناجاته والاقبال عليه عن الطعام والشراب قال وقد يكون هذا الغذاء أعظم من غذاء الأجساد ومن لادنى ذوق وتجربة يعلم استفادة الجسم بغذاء القلب والروح عن كثير من الغذاء الجسدي انتهى كذا في التلويح

٣ بين في حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار قال محمد هذا كله واسع فمن شاء افطر قبل الصلوة ومن شاء افطر بعد ها وكل ذلك لا بأس به

١ قوله والعامة أي جمهور علماء أهل السنة خلافا للشيعة المبتدعة حيث لم يفطروا حتى يشتبك النجوم **٢** قوله الليل الأسود أي في أفق المشرق عند الغروب وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم إذا قبل الليل من بهتنا وادبر النهار من بهتنا غربت الشمس فقد افطر الصائم رواه الشيخان أي قبل من جهة المشرق وادبر من جهة المغرب **٣** قوله ثم يفطرا فكانا يسيران بصلوة المغرب لأنه مشروع اتفاقا وليس من تأخير الفطر المكروه لأنه تأخيرها إلى اشتباك النجوم على وجه المبالغة ولم يؤخر لبادرة إلى عبادة قاله البايجي لكن روى ابن أبي شيبه وغيره عن انس قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهمل حتى يفطر ولو على شربة من ماء وروى عن ابن عباس وطائفة أنهم كانوا يفطرون قبل الصلوة كذا قال الزدنا وقال القادي هو أما لبيان الجواز اشعرا بآن مثل هذا التأخير لا ينافي الأمر بالتعجيل أو لعدم ما يفطران به عندهم قبل الصلوة لأن الإفطار المعتاد عندهم أن يتعشوا بطعامهم وينزلوا بآل بيتهم تعجيل المغرب وأما إذا لم يكن الاقتصار على نفس الإفطار يأكل ثمرة أو يشرب قطرة ثم يهمل تعش فذا جمع حين وجبه مستحسن **٤** قوله قد طلعت الشمس أي ظهرت بحيث لا يمكن قصد يعلم الحكم فيه ويحتمل أنه أخرجه ليسك بقية يومه لأنه يجب على من افطر وهو لا يعلم أن الزمان زمان صوم ثم علم أنه يسك بخلاف من أوجع له الفطر مع العلم أن زمان صوم فيجوز له الأكل بقية صومه قاله البايجي **٥** قوله وهو قول أبي حنيفة وبه قال الأئمة الباقية والجمهور لما صرح به في قصة افطار عمر فروى ابن أبي شيبه عن حفص بن غزاة عن عمر بن الخطاب قال شرب شراب فشراب بعض القوم وهم يرون الشمس قد غربت ثم أتى المؤذن فقال يا أيها المؤمنون والله إن الشمس طالعة لم تغرب فقال عمر بن الخطاب أفطر فليصم لوما كان من لم يفطر فليصم صومه حتى تغرب الشمس فذا من طريق آخر فقال له أنا بشاك وأعيانك لم يشك له أعيانك اجتهدنا وقصدنا لولم يسير وبعضه ما في صحيح البخاري عن معمر بن هشام بن عروة عن أبيه عن أسامة قالت افطرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس قيل لشمام فامرؤا بالقضاء قال لا بد من القضاء وذهب جماعة إلى أنه لا يجب القضاء في هذه الصلوة إذا ما وروى في بعض طرق قصة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال اياكم والوصال قالوا انك تواصل يا رسول الله قال ان لم يست
كهيا تكم ابيت يطعمني ربي ويسقيني فاكلوا من الاعمال ما لكم به طاقة **قال** محمد وهذا ان اخذ الوصال مكروه
وهو ان تواصل الرجل بين يومين في الصوم لا يأكل في الليل شيئا وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعمامة

يوم التاسع من ذي الحجة ١٤٤٢ هـ

باب صوم يوم عرفة

٥٤٠
 ٣٤٤ **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ حَدَّثَنَا سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ابْنَةِ الْحَارِثِ بْنِ نَاسٍ تَبَرَّأَوْنِي
 صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ صَائِمٌ وَقَالَ آخَرُونَ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلَتْ أُمُّ الْفَضْلِ
 بِقَدْحٍ مَرَّةً لِبْنٍ وَهُوَ أَقْفٌ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَهُ **قَالَ** مُحَمَّدٌ مِنْ شَاءَ صَامٌ يَوْمَ عَرَفَةَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرْنَا صَوْمَهُ تَطَوُّعٌ
 بِتَحْتِيقِ الْعَامَةِ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ تَمَّ

فَإِنْ كَانَ إِذَا صَامَهُ يُضَعِّفُهُ ذَلِكَ عَنِ الدَّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَالْإِفْطَارُ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ
وَنَحْنُ مِنَ التَّبَلُّيَّةِ وَالْعَرَاءِ قَوْلُنَا إِذَا كَانَ الصَّوْمُ يَسِيءُ عِلْقَةً لِأَقْرَبِ شَيْءٍ ۱۲

باب الايام التي يكره فيها الصوم

۳۶۸ **اخبیرنا مالک** حدثنا أبو النضر مولى عمر بن عبید اللہ عن سلیمان بن یسکاران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

أقول ما لم به طاقة أي قدرة وقوة لا يكون سببا للضعف بنيتة

واما الانبياء فلم القوة الاليتة والغذاء المنية فلا يقاس الصلوك على الملوك **٢**
 قولوا للعامة اي صهيروا العلماء فالبعضهم من الصحابة والتابعين حيث جوزه وقالوا النبي
 عنه رحمة فمن قدر عليه فلا حرج لحديث الصحيحين عن عائشة نبي رسول الله صلعم عن
 الوصال رحمة لهم واجيب بان الرحمة لا تمنع النبي فمن رحمة انكره لهم او حرم عليهم واجاز
 احمد وابن دهب واستحق الوصال الى السحر لحديث البخاري عن ابى سعيد مرفوعا قالوا صلوا
 فانيكم لاد الوصال فليواصل الى السحر وعادته ابن عبد البر بحديث الصحيحين اذا قبل
 الليل من ههنا واذبر الشمس من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم قال الوصال
 مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم **٣** قوله فارسلت لم يسم
 الرسول بذلك نعم في النساء عن ابن عباس ما يدل على انه كان الرسول بذلك وفي الصحيحين
 عن ميمونة انها ارسلت فيحمل على التعدد بان يكون الاختار ارسلت معا او ارسلت قدا واحد
 ونسب الى كل منها لان ميمونة ارسلت بسؤال اختارام الفضل لماذا ذلك لكشف
 الحال او عكسه وفيه التحيل للاطلاع على الحكم بغير سؤال وفطنة المرسله لا شك فاما عن الحكم
 الشرعي بهذه الوسيلة اللطيفة الاثقة بالمال لان ذلك كان في يوم حاد بعد الظهيرة كذا في
 شرح الزرقاني **٤** قوله فشر به زاد في حديث ميمونة والتاس ينظرون وفي رواية ابى
 نعيم وهو يخضب الناس بعفنة اي ليراه الناس ويعلمون انه مفضلان اليان اقوى من الخمر
 ففطر يوم عرفة للحاج افضل من صومه لانه الذي اختاره صلى الله عليه وسلم لنفسه وللتقوى
 على الحج ولما فيه من العون على الاجتهاد في الدعاء والتفرغ المطلوب في ذلك الموضوع
 ولذا قال الجمهور يستحب فطره للحاج وان كان قويا ثم اختلفوا هل صومه مكروه وصحة المايكته
 او خلاف الاولى وصحة الشافعية وتعقب بان فعله المجر لا يدل على عدم استحباب صومه اذ قد
 ينزكرك لبيان الجواز واجيب بانه قد روى ابو داود والنسائي وصحة ابن خزيمة واليكم عن ابى هريرة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي عن صوم عرفة بعفنة واخذ بظاهره قوم منهم يحيى بن سعيد الانصاري
 فقال يجب فطره للحاج والمجموع على استحبابه كذا في شرح الزرقاني **٥** قوله تطوع اي
 ليس بفرض ولا واجب لكن فيه فضيلة ثابتة فروى مسلم واللفظ له والبوداؤد من حديث
 ابى قتادة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية
 وفي رواية الترمذي صيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي بعده والسنة
 التي قبله وروى ابن ماجة عن قتادة بن النعمان سمعت رسول الله صلعم من صام يوم عرفة

[illegible]

نهى عن صيام أيام منى ^{٣٦٩} أخبرنا مالك بن أنس بن مالك عن ابن عبد الله بن الهادي عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب إن عبد الله بن عمرو بن العاص دخل على أبيه في أيام التشريق فقرب له طعاما فقال كل فقال عبد الله لأبيه أفصاكم قال كل أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بالفطر في هذه الأيام قال محمد بن وهب أنا أخذنا لا ينبغي أن يصام أيام التشريق للمتعة ولا غيرها لما جاء من النهي عن صومها عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعام من قبلنا وقال مالك بن أنس يصومها المتمتع الذي لا يجد الهدى أو فاتته الأيام الثلاثة قبل يوم النحر

باب النية في الصوم من الليل

أخبرنا مالك حدثنا نافع بن ابن عمر قال لا يصوم الا من أجبه الصيام قبل الفجر قال محمد ومن أجبه أيضا على الصيام قبل نصف النهار فهو صائم وقد روي ذلك غير واحد وهو قول أبي حنيفة والعام قبلنا

١ قوله وهذا تأخذاً خلفوا في عمل ما بسطه الحنفى في عدة القارى وغيره على اقول فمنهم من قال لا يجوز صيام ايام التشريق مطلقا للمتمتع ولا غيره وهو مذهب ابن حنيفة واصحابه والشافعى في الجديد والليث بن سعد وابن علية وبقية قال علي بن ابى طالب والحسن وعطاء وهو الرواية الاولى عن احمد وصحبا بعض اصحابهم منهم من قال يجوز مطلقا وهو مذهب ابى اسحق المروزي الشافعى ولعلم لم يبلغ احد بيت النسي ومنهم من قال يجوز للمتمتع الذي لم يجد الهدى ولم يصم الثالث في عشر ذي الحجة وهو قول عائشة وابن عمر وعروة وبقية قال مالك والاوزاعي واسحق والشافعى في القديم وقد رجع عنه وهى الرواية الثانية عن احمد واختارها بعض اصحابه قوله لما جاء من النسي اى من حديث جماعة من الصحابة عند جماعة من الائمة منهم عبد الله بن حذافة عن النساى وابن عباس عند الطبرانى وابى هريرة عند الدارقطنى وزيد بن خالد الجنى عند ابى يعلى الموصلى وبنبشة وكعب بن مالك عند مسلم وام خلافة الانصارية عند اسحق بن راويه وابن ابى شيبة وعمر بن العاص عند مالك والحاكم وابن خزيمة وعقبة بن عامر وابشر وعلى وغيرهم عند جماعة وليس فيها تخصيص للمتمتع ولا غيره بل فى بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا يام منى ينادى الا لا يصوم من احده هذه الايام واخرج الطحاوى فى شرح معاني الآثار النسي من حديث على وسعد بن ابى وقاص وعائشة وعمر بن العاص وعبد الله بن حذافة وابى هريرة وابشر بن سقيم والنس ومعه بن عبد الله العدوى وام الفضل زوجه العباس وغيرهم ثم قال فلما ثبت بهذه الآثار النسي عن صيام ايام التشريق وكان ذلك معنى والراجح مقيمون بها فيهم المتمتعون والقارئون ولم يستثن منهم متمتعوا دخلوا فى هذا النسي ايضا ١٢ قوله وقال مالك الخ يستدل لربطها بقوله تعالى فاذا انتم من تمتع بالعمرة الى الحج فاستيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام فى الحج وسعة اذا جمعتم فان ظاهره تجوز الثلاثة فى ايام الحج وايام التشريق داخله فيها ولوا فقه ما اخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر فى تفسيره ثلاثة ايام قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة واذا فات صياها ايام منى فانهم من الحج واخرج البخارى وابن جرير والدارقطنى والبيهقى عن ابن عمر وعائشة قال لا يرخص فى ايام التشريق ان يصم الا للمتمتع لم يجز بهداى واخرج ابن جرير ومن بعده عن ابن عمر رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدى ولم يصم حتى فاتت ايام العشران يصوم ايام التشريق واخرج الدارقطنى عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يكن معه هدى فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر من لم يكن صام تلك الثلاثة صام

ايام منى واجاب اصحابنا وغيرهم عن هذه الآثار بان الموقف منها لا يوازي المرفوع الناهى والمرفوع منها لا يساوى الناهى العام من حيث السند والاستنباط من الآية فى حيز الغناء لان دخول ايام التشريق فى ايام الحج فى حيز المنع وفى المقام كلام فى المبسوطات ١٣ قوله على الصيام سواء كان فرضا او نفلا اما النقل فلما اخرج مسلم فى صحيحه عن عائشة قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شئ فقالت يا رسول الله ما عندنا شئ فقال فاني صائم الحديث وله الفاظ عند مسلم ورداه ابو داود وابن حبان والدارقطنى بلفظ كان النسي صلعم ياتينا يقول هل عندكم من غداء فان قلنا نعم تغدو وان قلنا لا قال انى صائم وفى رواية لمسلم والدارقطنى دخل عليها فقال هل عندكم شئ قلت لا قال فاني اذا صائم ودخل على يوما آخر فقال عندكم شئ قلت نعم قال انى اذا افطر قد كنت فرضت الصوم وذكر البخارى تعليقا عن ام الدرداء كان ابو الدرداء يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فاني صائم يومى هذا وصله ابن ابى شيبة وكذا ورد عن ابى طلحة عند عبد الرزاق انه كان يأتى اهله فيقول هل من غداء فيقولون لا فيصوم وعن ابى هريرة عند البيهقى وعن ابن عباس وصله الطحاوى وعن حذيفة وصله عبد الرزاق وذكر البخارى تعليقا واما الفرض فلما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادى فى الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليصم اى ليسك ببقية يومه ومن لم ياكل فلما ياكل اخرجه البخارى ومسلم والنساى وغيرهم وصوم يوم عاشوراء كان فرضا قبل رمضان فدل ذلك على اجزاء النية بعد الطلوع ايضا فى رمضان اذا لا يظهر فرق بين فرض وفرض رمضان قوله وهو قول ابى حنيفة خلافا للشافعى واصحابه فانهم جوزوا فى النقل النية بعد الطلوع لا تأثر المدة كودة ولم يجوزوا ذلك فى الفرض لا اثر فى عمر والحديث حفصة مرفوعا من لم يجمع من الليل فلا يصام له وفى رواية من لم يبيت الصيام من الليل فلا يصام له اخرج ابو داود والترمذى والنساى وابن ماجه وابن خزيمة واحمد والدارقطنى واختلف فى دفعه ووقفه صحح جماعة منهم الترمذى وقفة على حفصة وحله الطحاوى على ما عدل النقل صوم رمضان من صوم الكفارات وقضاء شهر رمضان الثلاثا حديث صوم يوم عاشوراء وغيره من الآثار وذكره فى ارشاد السامى انه روى عبد الرزاق عن حذيفة انه قال من بدل الصيام بعد ما نزل الشمس فليصم واليه ذهب جماعة سواء كان قبل الزوال او بعده وهو مذهب الحنابلة وقال مالك لا يصوم فى النافلة الا ان يبيت لحديث لا يصام لمن لا يبيت الصيام من الليل وقيا على الصلوة اذ فرضنا ونفلنا سواء فى النية

ع هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن المدا الليثى المدنى وثقة ابن معين والنساى مات ١٣٩ فى الاساف ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحميد

أخبرنا مالك حدثنا أبو النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر صياماً منه في شعبان

٣٤٢ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب ^{٣٩} عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج ^{٤٠}
 وهو على المنبر يقول يا أهل المدينة أين علماءكم سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا
 يوم عاشوراء لم يكن في الله عليكم صيامه وأنا صائم ومن شاء فليصم ومن شاء فليفطر ^{٤١} قال محمد بن عيسى يوم عاشوراء
 كان واجباً قبل أن يفترض رمضان ثم نسخ شهر رمضان فهو تطوع من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو
 قول أبي حنيفة والعامّة قبلنا ^{٤٢}

٣٤٢ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرموا ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان **أخبرنا مالك** حد ثنا هشام بن عروة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرموا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **عليه وسلم قال تحرموا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان**

أو اجبا قط والثاني نقول ابي حنيفة وقال عياض وكان بعض السلف يقول كان فرضا
 وهو باق على فرضيته قال وان فرض القائلون بهذا حصل الاجماع على انه ليس بفرض
 كذا في عدة القادى **هـ** قوله كان واجبا الخ يريد وكثير من التجار فاخرج الطحاوى
 عن الربيع بنت معوذ قد بعث رسول الله صلعم في الانصار من كان اصبح ما يما فليتم صومه
 ومن كان اصبح مقط فليتم آخر يومه فلم ينزل نصومه ويصومه صيانا ودهم صغار وتخذ لم العيبة
 من العمن فاذا سألونا الطعام اعطينا هم اللعجة واخرج عن عائشة ان رسول الله صلعم
 امر بصوم عاشوراء قبل ان يفرض رمضان فلما فرض قال من شاء صام عاشوراء ومن
 شاء افطر واخرج عن جابر كان رسول الله صلعم يأمرنا بصوم عاشوراء ويتعاهدنا عليه
 فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا واخرج عن قيس ابن سعد مرنا رسول الله صلعم بصوم
 عاشوراء قبل ان يفرض رمضان فلما نزل رمضان لم نؤمر ولم ننه عنه وفي الباب اخبار آخر
 مخزجة في السنن والصحاح واما حديث معاوية فاجيب عنه بان معاوية من مسلمة الفتح
 فان كان سمع ماسمع فانما سمع سنة تسع او عشر وذلك بعد نسخ رمضان فانه كان في السنة
 الثانية فلا دلالة له على عدم وجوبه قبل ذلك **هـ** قوله باب ليلة القدر اختلف
 العلماء فيها ف قيل انها رفعت اصلا وراسا قاله الحجاج الوالى الظالم والرافضة وقيل انها دائرة
 في جميع السنة وقيل انها ليلة النصف من شعبان وقيل فخصت برمضان ممكنة في جميع لياليه
 ووجه السبكي وقيل اول ليلة منه وقيل ليلة التصف وقيل ليلة ست عشر وقيل ليلة سبع عشر
 وقيل ليلة ثمانية عشر وقيل ليلة تسع عشر وقيل ميسمة في العشر الاوسطا وقيل ميسمة في العشر
 الاخر وقيل ميسمة في السبع الاواخر وقيل ليلة الحادى والعشرين وقيل كذلك ان كان
 شرا نقصا والافليلة العشرين وقيل ليلة اثنين وعشرين وقيل ليلة وتلت وعشرين
 وقيل ليلة سبع وعشرين وهو ذهب احمد واختاره خلائق وقيل ليلة ثمان وعشرين
 وقيل ليلة تسع وعشرين وقيل ليلة الثلاثين وقيل تنتقل في النصف الاخير وقيل تنتقل
 في العشر الاخر وقيل انها تنتقل في اوتار العشر الاخير وقيل
 تنتقل في السبع الاواخر وقيل في اشقاء العشر الاوسط والعشر الاخير وذهب بعض
 المتأخرين الى انها تكون دائما ليلة الجمعة ولا اصل له كذا في التوبة

اهل المدينة من ذى الحليفة ويهل اهل الشام من الحجة ويهل اهل نجد من قرن قال ابن عمر ويزعمون انه قال
ويهل اهل اليمن من يللم اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار انه قال قال عبد الله بن عمر اقر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ان يهلوا من ذى الحليفة واهل الشام من الحجة واهل نجد من قرن قال
عبد الله بن عمر اهلؤلاء الثلث فسمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وأما اهل اليمن فيهلون من يللم اخبرنا مالك حدثنا نافع ان ابن عمر احرم من القرع ^{٣٨١} اخبرنا
مالك اخبرني الثقة عندي ان ابن عمر احرم من القرع ^{٣٨١} ايليا قال محمد وهذا

منصوما عليه وانما اجمع عليه وبه قطع الخزالي والرافعي في شرح المسند والنووي في شرح
مسلم ويدل لما في البخاري ان اهل العراق اتوا عرف وقت لم ذات عرق وصح الحنفية
والنابغة وجمهور الشافعية والرافعي في الشرح الصغير والنووي في شرح المذهب انه
منصوص وفي مسلم من طريق ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر وميل اهل العراق ذات
عرق لانه مشكوك في دفعه لان ابى الزبير قال سمعت جابرا قال سمعت احسبه دفع
لكن قال العراق قوله احسبه اى الظن في باب الرواية ينزل منزل اليقين وقد
اخرجه احمد من رواية ابن لبيبة وابن ماجه من رواية ابى انيس بن يزيد كلاهما عن ابى
الزبير فلم يشك في دفعه وروى احمد والبوداد والنسائي عن عائشة وعن الحارث قال
وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العراق ذات عرق قال المافظ فنادى على ان
للحديث اصلا ^{٥٨} قوله من القرع بعنم الغاء والراء باسكانها موضع بناحية المدينة
يقال هي اول قرية مارت اسمعيل وامه التمر بكة قال ابن عبد البر محمد بن العلماء انه مسد
بمقات لا يد احراما ثم بدأ لقايل منه اوجاه الى القرع من مكة او غيره بل ثم بدأ لقايل في الاحرام
كما قاله الشافعي وغيره وقد روى حديث المواقيت وحال ان يتعداه مع علمه به فيوجب
على نفسه ما عليه ^{٥٩} قوله احرم من ليليا اى عام الحكيمن لما افرق ابو موسى
وعمر بن العاص من غير اتفاق بدومة الجندل فنقض ابن عمر الى بيت المقدس فاحرم
منه كما رواه البيهقي وابن عبد البر وغيرهما مع كونه روى حديث المواقيت فدل على انه فهم
ان المراد منع بما وذنبا حلالا لا يمنع الاحرام قبلها وأما الكراهية فلعله اخرى هي خوف ان
يعرض للحرم اذا بعدت مسافة ما يفسد احرامه واما قصير ما فلما فيه من التباس البيقات
والانقيل عنه وبهذا ذهب مالك وجماعة من السلف فانكر عمر بن عمران بن حصين
في احرامه من البصرة وانكر عثمان بن عبد الله بن عامر احرامه قبل الميقات قال ابن عبد البر
وبهذا من هؤلاء والله اعلم كراهية ان يعيق المرء على نفسه ما وسع الله عليه وان يتعرض
لما لا يؤمن ان يحدث في احرامه وذهب جماعة الى جوازه من غير كراهية وقال به
الشافعية كذا في شرح الزرقاني

عم زاد النساء من

حديث عائشة ومروان الشافعي في رواية المغرب ^{٥٥} المصرون الآت
بحرمون من رايح براء ومودة وغين سجمة قمر الجحفة لكثرة مما بها فلا ينزل احد
الاحرام كذا ذكره الزرقاني ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحى نور الله مرقده

^١ قوله من ذى الحليفة بعنم الى المصلحة وفتح الام واسكان اليا
المنشأة من تحت وبالفاء هو على نحو ستة اميال من المدينة وقيل سبعة اواربعة كذا في تهذيب
الاسماء واللغات للنووي ^٢ قوله من الحجة بعنم الجيم واسكان الى قرية كبيرة
كانت عامرة وهي على طريق المدينة على نحو سبع مراحل من المدينة ونحو ثلث مراحل من مكة
قرية من البحر بيننا وبينه نحو ستة اميال قال صاحب المطالع وغيره سميت حجة لان السيل
اجتمعها وقال ابو الفتح البهلي هي فعلة من جفف السيل واجتف اذا فتلح ما يمر به من
شجر وغيره وبهذا من باب العرفة كما تقول معرفت عرفة بالفتح وما تعرفه عرفة كذا
جفف السيل حجة بالفتح والمجوف حجة بالضم كذا في تهذيب الاسماء واللغات ..
^٣ قوله اهل نجد مكان مرتفع وهو اسم عشرة مواضع والمراد بهنا التي اعلى
تمامه واليمن واسفلها الشام والعراق قال الزرقاني ^٤ قوله من قرن بفتح القاف
وسكون الراء وفي حديث ابن عباس في الصحيحين قرن المنازل وضبط الجوهري بفتح
الراء وغلطوه وبالغ النووي فكي الاتفاق على تحليته في ذلك وفي نسبة اوليس القرني
اليه وانما هو منسوب الى قبيلة بني قرن بطن من مراد لكن على عياض ان من سكن الراء
اداد الجبل ومن فتح اداد الطريق والجبل المذكور بينه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان
كذا في شرح الزرقاني ^٥ قوله ويزعمون ان البخاري من طريق الليث عن
نافع عن ابن عمر اوقفه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين عن سالم
عن ابيه وزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم اسمع ويهل اهل اليمن من يللم
وهو من استعمال الزعم على القول المحقق وهو يشعر بان الذي بلغ ذلك ابن عمر
جماعة وقد ثبت ذلك عن ابن عباس في الصحيحين وجابر عند مسلم الا انه قال
احسبه دفعه وعائشة عند النسائي والحارث بن عمرو السبي عن احمد وابى داود والنسائي
^٦ قوله من يللم بفتح اليا واللايين واسكان اليم بينهما ويقال فيه الملم بهمة
هو على مرحلتين من مكة وفي شرح مسلم لعياض هو جبل من جبال تمامة على مرحلتين من مكة كذا في
تهذيب الاسماء ^٧ قوله اخبرنا عبد الله بن دينار قال الزرقاني هذا الحديث
تابع فيه مالك اسمعيل بن جعفر عند مسلم وسفيان بن عيينة عند البخاري في الاعتصام
كلاهما عن ابن دينار به وزاد ذكر العراق فقال اى ابن عمر لم يكن عراق يومئذ ولا احمد
عن صدقة فقال له قائل فابن العراق فقال لم يكن يومئذ عراق وروى الشافعي عن
طاؤس لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عرق لم يكن ج اهل المشرق وكذا
قال مالك في المدونة والشافعي في الام فمقات ذات عرق لاهل العراق ليس

مسجد ذي الحليفة قال عهد وبهذا أخذ يحرم الرجل ان شاء في دبر صلاته وان شاء حين ينبعث به بعينه وكل حسن وهو قول ابي حنيفة والعام من فقهاءنا

باب التلبية

٣٨٢ أخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمران تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والتعبه لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك لبيك وسعد بك والخير بك والغباء اليك والعمل قال عهد وبهذا أخذ التلبية هو التلبية الاولى التي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وما زدت فحسن وهو قول ابي حنيفة والعام من فقهاءنا

باب متى تقطع التلبية

٣٨٥ أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن ابي بكر الثقفي انه اخبره انه سأل انس بن مالك وهما غاديان الى عرفة كيف كنتم تصنعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم قال كان يهمل المهل فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عبد الله بن عمر قال كل ذلك قد رأيت الناس يفعلونه فاما نحن فنكبر قال عهد بذلك تأخذ على ان التلبية هي الواجبة في ذلك اليوم الا ان التكبير لا ينكر على حال من

الحق قوله وكل حسن

والا حسن هو الاول عندنا الثلثة كما حكاها الطحاوي خلافا لما كرهه والثانية فان الافضل عندهم ان يهل اذا بعثت به راحته او توجه بطريقه ما شأ ذكره في ميثاء الساري ٢ قوله باب التلبية قال ابن عبد البر قال جماعة من العلماء معنى التلبية اجابة دعوة ابراهيم حين اذن في الناس بالحق قال المافظ هذا اخرجه عمن جده وابن جرير وابن ابي عاصم في تفاسيرهم باسانيد قوية عن ابن عباس ومجاهد وعطاء وعكرمة وقنادة وغير واحد واقرى ما فيه ما اخرجه احمد بن منيع في مسنده وابن ابي عاصم في طريقه قالوس بن ابي ظبيان عن ابيهم عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قيل لاذن في الناس بالحق قال يارب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلى البلاغ فتاوى ابراهيم يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمع من ما بين السماء والارض اظفروا الناس يتكلمون من اقصى الارض بلبون ومن طريق ابن جرير عن عطاء عن وفيه قاجا بوه في اصحاب الرجال ورامام النساء واول من اجابه اهل اليمن ٣ قوله لبيك قال البخاري كرهه للتاكيد واحدها في الدنيا والآخرة الاخرى اكرهه باعتبارها اليقين المتعلقين من الغنى والفقر والتفجع والعز والخيرو الشرا واشارة الى وقوع احدها في عالم الارواح والآخرة عالم الاشباح ٤ قوله ان روى بخرمة وهو الاكثر والاشهر وبفتحها على ان فلعليل ٥ قوله والنعم المشهورة بالنصب وجوز القاضى عياض الرفع في الابتداء والخبر محذوف قال ابن التباري وان شئت جعلت محراب من ذوقا تقديره ان الحمد لك والنعمه مستقرة لك كذا في ضياء الساري شرح صحيح البخاري ٦ قوله والملك بالنصب ايضا على المشهور ويجوز الرفع قال ابن الميرقرن الحمد والنعمه وافروا الملك لان الحمد متعلق بالنعمه ولذا يقال الحمد لله على نعمه والملك مستقل ٧ قوله بيدك اى يتصرفك في الدنيا والآخرة والاكتفاء بالخبر مع ان الخير والشركا هما بيديه تادبا في نسبة الشرايه اولان كل شر لا يكون خاليا عن خير ٨ قوله والغباء قال الماندي يروى بفتح الغاء والمد ويضم الراء مع القصر قال عياض وحكى الوعلى فيه ايضا الفتح مع القصر ومعناه الطلب والمساكنة الى الله ٩ قوله وما زدت اشاره الى انه لا ينقص من التلبية المذكورة الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبصرح كثير من اصحابنا المتأخرين وعلوه بان لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم والنقص منه لكن يمدح ما في صحيح البخاري ومسلم روى داود الطيالسي عن عائشة قالت اني لا علم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك ١٠ قوله فحسن فيه اشاره الى ان تعدد التلبية الماثورة ليس بتجدد

الزما لا يجوز الزيادة عليه ولذا ثبت عن جماعة الزيادة فمنهم ابن عمر كما اخرجه مالك ومن طريقه الشافعي واحمد والبخاري ومسلم والبوداود والنسائي ومنهم عمر في صحيح مسلم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك الحديث قال وكان عمر يهل بهذا ويؤيد لبيك اللهم لبيك وسعد بك والخير بك والغباء اليك والعمل واخرج ابن ابي شيبة عن طريق المسعودي كانت تلبية عمر فذكر مثل المرفوع وزاد لبيك مرفوعا وهو بايكم والنعاء والفضل الحسن واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الاسود بن يزيد انه كان يزيدي في التلبية لبيك غفارا للذوب بل قد ثبت الزيادة على التلبية المذكورة من النبي صلى الله عليه وسلم وتقريره عليها فاخرج النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق لبيك واخرجه الى فظا ابن حجر العسقلاني في نتائج الافكار في تخرجه احاديث الاوذا وقال هو حديث صحيح اخرجه ابن خزيمة والحاكم وابن حبان واخرج المافظ ايضا عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك فذكرها قال والناس يزيدون لبيك ذا المعارج ونحوه من الكلام والى يسع فلا يروى عليه شيئا وقال هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود واسد في حديث جابر الطويل ١١ قوله وهو قول ابي حنيفة وبه قال الثوري والادواى حكاها الطحاوي وذكر في فتح الباري وفيه الساري وغيرهما ان ابن عبد البر حكي عن مالك الكرابيه وحكى اهل العراق عن الشافعي يعنى في التقديم نحوه وغلطوا بل لا يكره عنده ولا يستحب وحكى اليه في المعرفة عن الشافعي ولا يعنى على احد في قول ما جاء عن ابن عمر غير ان الاغتياض عندي ان يفرد ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن جرير هذا يدل الوجه والصح من كره بما روى عن سعيد بن ابي وقاص انه سمع رجلا يقول لبيك ذا المعارج فقال انه لذنو المعارج ولكننا كن مع رسول الله لا نقول كذا كذا اخرجه الطحاوي واختار عدم الزيادة وقدم ما يعارضه من حديث جابر ١٢ قوله ويكبر المكبر الخ قال الشيخ ولي الدين طاهر كلام الظاهلي ان العلماء اجمعوا على ترك العمل بهذا الحديث وان السنة في الغزو من منى الى عرفات التلبية فقط وحكى المنذرى ان بعض العلماء اخذ بظاهره لكنه لا يدل على فخل التكبير على التلبية بل على جوازه ١٣ مصدريه يلى اذا اجاب بليك ومعناه اجبتك اجابة بعد اجابة على ان التلبية بخذف الزوائد للتكبير ١٤ التعليق المجد على موطا محمد عه وفي رواية موسى بن عقبة لا يحيب احدا صاحبه في مسلم عن ابن عمر عن رسول الله من منى الى عرفات منا الملبى ومنا المكبر ١٥ التعليق المجد على موطا محمد لولا ان محمد عبد الحى لولا الله مرقد

الحالات والتلبية لا ينبغي ان تكون الا في موضعها **اخبرنا** مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر كان يدع التلبية اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت وبالصفاء والروة تويلبي حتى يغدو ومن متى الى عرفة فاذا غدا ترك التلبية **اخبرنا** مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان عائشة كانت تترك التلبية اذا راحت الى الموقف **اخبرنا** مالك حدثنا علقمة بن ابي علقمة ان امه اخبرته ان عائشة كانت تنزل بعرفة بمرة ثم تحولت فنزلت في الارياك فكانت عائشة تهمل ما كانت في منزلها ومن كان معها فاذا ركب وتوجهت الى الموقف تركت الاهلال وكانت تقيم بكة بعد الحج فاذا كان قبل هلال الحرم خرجت حتى تأتي الجحفة فتقيم بها حتى ترى الهلال فاذا رأت الهلال اهلت بالعمرة **قال** محمد بن احمد بن الجهم في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من احرم بالي او قرن لبي حتى يرمى الجحفة بادل حصاة رعى يوم النحر ففقد ذلك يقطع التلبية ومن احرم بعرة مفردة لبي حتى يستلم الركن للطواف بذلك جاءت الآثار عن ابن عباس وغيره وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب رفع الصوت بالتلبية

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر بن عبيد الملك بن ابي بكر بن الحارث بن هشام اخبره ان خلافة بن السائب الانصاري ثور من بني الحارث بن الخزرج اخبره ان اياه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني

كان في مثل مقامى قال الاسود نعم سمعت عمر بن الخطاب يلبي في مثل مقامك فليبي ابن الزبير ثم قال الطحاوي ففى هذه الآثار ان عمر كان يلبي بحرفة وهو على المنبر وان عبد الله بن الزبير فعل ذلك وبعده ابن مسعود فثبت يفعل من ذكرنا لموافقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يقطع حتى يرمى جحرة العقبة وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد انتهى **هـ** قوله فعند ذلك يقطع التلبية به قال الشافعي والثوري واحمد واسحق وابنا نعم الان بعض الشافعية قالوا يقطعها بعد تمام الرمي لما روى ابن خزيمة عن الفضل قال افقت مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات فلم يزل يلبي حتى رمى جحرة العقبة فكم رجع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخرها حصاة قال ابن خزيمة بهذا حديث صحيح مفسر لما ايسر في الروايات الاخرى كذا في فتح الباري وفيه ايضا قالت طائفة يقطعها الحرم اذا دخل الحرم وهو مذهب ابن عمر لكن كان يعاد التلبية اذا خرج من مكة الى عرفة وقالت طائفة يقطعها اذا اراح الى الموقف وهو مروي عن عائشة وسعد بن ابى وقاص وعلى باسانيد صحيحة وروى قال مالك وقيده بزوال الشمس يوم عرفة وهو قول الاوزاعي والليث واثار الطحاوي الى ان كل من روى عنه ترك التلبية من يوم عرفة محمول على انه تركها للاشتغال بغيره من الذكر لا على انها لا تشترع وصح بذلك بين ما اختلف من الآثار **هـ** قوله حتى يستلم الركن للطواف هو المروي عن ابن عباس كما اخبره اليه في ابن ابي شيبة من طريق عبد الملك بن ابي سليمان مثل عطاء بن رباح يقطع المعتمر التلبية فقال قال ابن عمر اذا دخل الحرم وقال ابن عباس حين تسبح الحجر واختلفت الرواية فيه عن ابن عمر فقال عطاء انه قال اذا دخل الحرم وليا فقه ما اخبره مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقطع التلبية في العمرة اذا دخل الحرم واخرج ايضا عن ابن شهاب كان عبد الله بن عمر لا يلبي وهو يطوف بالبيت ويخالف ما اخبره ابن ابي شيبة من طريق ابن سيرين ان ابن عمر اذا طاف بي **هـ** قوله عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزرجي الذي ثبته في خلافة هشام كذا في تقريب التهذيب **هـ** قوله اخبره قال الزرقاني في هذا الحديث رواه ابو داود عن القعنبي عن مالك بن دينار عن ابن جريج كما افاده المزني وسفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي بكر بن عوف عن الزهري والسائي وابن ماجه ومحمد بن زهير عن الحاكم وابن حبان ورجال ثقات وان اختلف على التابعي في صحابه فيقول ابو لهبه كما بهنا يقل زيد بن خالد وقيل عن خلاد عن امية عن زيد بن خالد وقال ابن عبد البر هذا حديث اختلف في اسناده اختلفا كثيرا وارجح ان رواه مالك اصح **هـ** التعليل المجد

هـ قوله ان عائشة من مالك عن الجعفر بن محمد عن ابيه ان عليا كان يلبي في الحج حتى اذا غابت زالت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية قال مالك وذلك اى فعل على الامر الذي لم يزل عليه اهل العلم ببلدنا المدينة النبوية وقال ابن عمر وعائشة وجماعة وقال الجمهور يلبي حتى يرمى جحرة العقبة لما في الصحيحين عن الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى بلغ الجحرة ثم اختلفوا فقال اصحاب الرأي وسفيان الثوري والشافعي يقطعها مع اول حصاة لظاهر قوله حتى بلغ الجحرة وقال احمد واسحق يلبى الى فراغ رميها لرواية ابى داود وحديث الفضل بن متى رمى جحرة العقبة كذا في شرح الزرقاني **هـ** قوله بمرة اى بوضع يقال له مرة لفتح النون وكسر الميم وكان ذلك علما بالنسبة حيث كان عليه السلام يلعب لخميه بها فينزل قبل زمان الوقوف فيها **هـ** قوله اهلت بالعمرة اى يكون عمرتها آفاقية فانها افضل من ان تكون مكة لاسيما والعمرة المكينة لا تصح عند طائفة **هـ** قوله لبي حتى يرمى الجحرة آلم اصلها ورد في البخاري وغيره من روايات الفضل لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جحرة العقبة وروى ابن المنذر قال ابن جريج الفتح اسناده صحيح عن ابن عباس انه كان يقول التلبية شعرا للحج فاذا كنت ما جالفت حتى بدى ملك وبدو ملك ان ترمى الجحرة واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار عن عمره قال وقفت مع الحسين بن علي فكان يلبي حتى رمى جحرة العقبة فقلت يا ابا عبد الله ما هذا فقال كان ابي يفعل ذلك واخبرني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك قال فرحت الى ابن عباس فاخبرته فقال صدق اخبرني الفضل اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرمى حتى رمى وكان يرمى جحرة العقبة فخرج حديث الفضل المذكور بطريق ثم اخرج ابن عبد الله بن مسعود كان يلبي حتى رمى جحرة العقبة ولم يسمح الناس بلبون عشية عرفة فقال ايها الناس انسيتم والذي نفسي بيده لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رمى جحرة العقبة ثم اخرج من طريق آخر عن عبد الرحمن بن زيد بن جحجت مع عبد الله فلما افاض الى جمع جعل يلبي فقال رجل اعزاني هذا فقال عبد الله انسى الناس ام ضلوا ثم اخسرج بطريق آخر ان عبد الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى عرفات فقال اناس من هذا الاعرابي فقال اضل الناس ام نسوا والله ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى حتى رمى جحرة العقبة الا ان يحل ذلك بتبديل وتكبير ثم اخرج عن ابن عباس كان اسامة بن زيد يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اذوف الفضل من مزدلفة الى منى فكلها ما قاله لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى جحرة العقبة ثم اخرج عن عبد الرحمن بن الاسود قال حججت مع الاسود فلما كان يوم عرفة وطلب ابن الزبير بعرفة فلما لم يسمعه يلبي معه الى الاسود فقال ما يمنعك ان تبلى قال ويلبي الرجل اذا

جبرئيل عليه السلام قامني ان امر اصحابي او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالاهاول بالتلبية قال محمد وهذا اخذ رفع الصوت بالتلبية افضل وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب القرآن بين الحج والعمرة

اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي ان سليمان بن يسار اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع كان من اصحابه من اهل نجر ومن اهل بكرة ومنهم من جمع بين الحج والعمرة فحل من كان اهل بالعمرة وامان كان اهل بالحج او جمع بين الحج والعمرة فلم يحلوا قال محمد وهذا اخذ وهو قول ابي حنيفة والعامه اخبرنا مالك اخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر خرج في الفتنة معتمرا وقال ان صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخرج فاهل بالعمرة وسار حتى اذا ظهر على ظهر البكة التفت الى اصحابه وقال ما امرهما الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع العمرة فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به وطاف بين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه وراى ذلك مجزيا عنه واهدى اخبرنا مالك حدثنا صدقة بن يسار المكي قال سمعت عبد الله بن عمر ودخلنا عليه قبل يوم التروية يومين او ثلثة ودخل عليه الناس يسألونه فدخل عليه رجل من اهل اليمن ثائر الرأس فقال يا ابا عبد الرحمن اني صغرت رأسي واحرمت بعمرة مفردة فاذا ترى قال ابن عمر لو كنت معك حين احرمت لامرنا ان تهل بهما جميعا فاذا قدمت طفت بالبيت والصفا والمروة وكنت

له قوله او من معي قال الزدقاني بالشك في رواية يحيى والشافعي وغيرهما من الراوى اشارة الى ان المصطفى قال احد للفظين وتجويز ابن الاثير ان الشك من النبي صلعم لانه نوع سهو ولا يصح منه ريك متعسف وفي رواية القعبي ومن معي قال الولي العراقي انه زيادة ايضا ويحتمل ان يريد باصحابه الملازمين له المقيمين معه في بلدته ومن معه غيرهم من قدم ليح مع قوله افضل عليه كان عمل الصابرة فاخرج البخاري عن انس صلى الله عليه وسلم في المدينة الظهر اربعا والعصر بذي الحليفة وكعتين وسمعتهم يصرخون بها اي بالحج والعمرة جميعا واخرج ابن ابي شيبة قال ابن حجر اسناده صحيح عن ابن بكير بن عبد الله المزني كنت مع عبد الله بن عمر فلبى حتى اسمح باثنين الجبلين واخرج ابن ابي اسناده صحيح عن المطلب بن عبد الله قال كان اصحاب رسول الله صلعم يرفعون اصواتهم بالتلبية حتى تهتج اصواتهم وفي الباب اخبار كثيرة واثار شيرة قوله القرآن بالكسرى الجمع بين التكيين في سفر واحد وهو افضل عندنا وقال مالك والشافعي الافراد افضل وقال احمد التمتع افضل وسياتي تفصيله قوله ومن اهل بكرة لا ينال ف هذا رواية الاسود في الصحيحين عن عائشة خرجنا مع رسول الله لا نرى الحج واللبخاري من وجه آخر عن ابى الاسود عن عروة عن ابن عمر عن القاسم عنها لانه ذكر الحج والعمرة معا لم يكن على انما ذكرت ما كانوا يبعدونه في ترك الاعتمار في اشهر الحج فخرجوا الى يرفون الحج ثم بين لهم النبي صلعم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتناء في اشهر الحج قاله الزدقاني قوله فحل من كان اهل بالعمرة لما فوا وسعوا وعلقوا وقصر من لم يسق هديا بامام ومن ساقه عند مالك والشافعي وجماعة قياسا على من لم يسق وقال ابو حنيفة واحد وجماعة لا يخل من عمرته حتى يتخبر به يوم النحر في مسلم عن عائشة مرفوعا من احرم بعمرة ولم يهد فليتحلل ومن احرم بعمرة واهدى فلا يخل حتى يتخبر به ومن اهل نجر فليتم حجه وهو ظاهر في ما قالوه واجب بان هذه الرواية مختصة من الرواية الاخرى الآتية في الطواف والصحيحين عن عائشة مرفوعا من كان معه هدي فليحل بالحج مع العمرة ثم لا يخل حتى يسق منها جميعا فمفسرة للمنفرد ذكره الزدقاني قوله في الفتنة حين نزل الجحاج لقنال ابن الزبير كما في الصحيحين من وجه آخر ذكره اصحاب الاخبار لانه لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يتخلف بقى الناس بلا خليفة شرين فاجوا فابوا لعبد الله ابن الزبير وتم له ملك الجحاج والعراق وخراسان وبالحج اهل الشام ومصر واهل الكوفة فلم يزل الامر كذلك حتى مات مروان وولى ابنه عبد الملك ففتح الناس الحج فوفا من ان يبايعوا ابن الزبير ثم

بعث جيشا امر عليه الجحاج فقاتل اهل مكة وهاصرهم حتى غلبهم وقتل ابن الزبير وملكه ذلك سنة ثلث وسبعين كذا ذكره الزدقاني قوله اشهدكم لم يكف بالتلبية يعلم من اقتدى به انه اشقل نظره للقران لاستوائهما في حكم الحصر قوله طاف بطواف واحد القران بعد الوقوف بعرفة وبه قال الائمة الثلثة والجمهور وقال ابو حنيفة والكوفيون على القارن طوافان وسعيان واولوا قوله طواف واحد على انه طاف لكل منهما طوافا يشبه الطواف الآخر ولا يخفى فايده ويرده قوله وراى ذلك مجزيا بهما الميم وسكون الميم وكسر الزاي بلا همز كافي عنه كذا ذكره الزدقاني قوله لم يزد عليه اي على الطواف الواحد والسعي الواحد وفيه حجة لائمة الثلثة الثمانين بكفاية الطواف الواحد والسعي الا واحد للقارن واولوا البخاري وغيره عن عائشة في بيان من حج مع النبي صلى الله عليه وسلم فطاف الذين كانوا اولوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم طوافا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا وذكر العيني في شرحه انه ذهب عطاء الحسن وطلح وس قال مجاهد وجاهل من زيد وشرح القاضي والشيخى والاذاعي وابن ابي بلى وغيرهم لابل القارن من طوافين وسعيين وحكى ذلك عن علي وعمر والحسن وابن مسعود انتهى ملخصا واخرج الطحاوي مستدلا به في النخبة عن ابى نصر قال اهللت بالحج فادركت عليا فقلت له اني اهللت بالحج اذا استطعت ان اضيف اليه عمرة قال لا لو كنت اهللت بالعمرة ثم ادوت ان نعم اليها الحج فتمت قلت كيف اصنع اذا ادوت ذلك قال نصب عليك اداوة من ما دمت تحرم بها جميعا وتطوف لكل واحد منها طوافا واخرج عن زيادة بن مالك عن علي وعبد الله ما لا القارن يطوف بطوافين ويسعى بسعيين قوله مجزيا عنه قال في ارشاد السادي فيه دليل على ان القارن يجوز به طوافا واحدا وهو ذهب مالك والشافعي واحدا للجمهور وقال ابو حنيفة في آخره عن علي طوافان وسعيان واستدل لذلك في فتح القدير بما رواه النسائي في سننه الكبرى عن حماد بن عبد الرحمن الانصاري عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابى وقد جمع الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثني ان عليا فعل ذلك وحدثنا رسول الله صلعم فعل ذلك قال العلامة ابن الهمام وحماد بن اوان ضعيف الازدي فقد ذكره ابن حبان في الثقات فلا ينزل حديثه عن وجه الحسن مع انه روى عن علي بطرق كثيرة مضعفة ترتقى الى الحسن غير ان اثرها با واقتصرنا على ما هو الوجه بنفسه بلا ضم انتهى ١٢ التعليق المبرد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحى

على احرامك لا تحل من شئ حتى تحل منها جميعاً يوم النحر وتغريه بك وقال له ابن عمر خذ ما تطايبر من شعرك واهد
فقلت له امرأة في البيت وما هديته يا ابا عبد الرحمن قال هديته ثلثا كل ذلك يقول هديته قال ثم سكت ابن عمر حتى
اذا ردنا الخروج قال اما والله لو لم اجد الاشارة لكان ارى ان اذبحها احب الي من ان اصوم **قال** محمد بن وهبنا نأخذ
القرآن افضل كما قال عبد الله بن عمر فاذا كانت العمرة وقد حضر الحج فطاف بها وسعى فليقتصر ثم ليحرم بالحج فاذا كان
يوم النحر خلق وشاة تجزيه كما قال عبد الله بن عمر وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهاءنا **أخبرنا مالك**
أخبرنا ابن شهاب ان محمداً بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثنا انه سمع سعد بن ابى وقاص
والضحاك بن قيس عام حج معاوية بن ابى سفيان وهما يذاكران التمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك بن قيس لا يصنع
ذلك الا من جهل امر الله تعالى فقال سعد بن ابى وقاص بنس ما قلت قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصنعناها معه **قال** محمد بن القزويني عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الصفا والمروة وطاف بالبيت ليجته يسعى بين الصفا والمروة طوافان وسفيان احب اليها من طواف واحد وسعى
واحد ثبت ذلك بما جاء عن علي بن ابى طالب انه امر القارن بطوافين وسعيين وبه نأخذ وهو قول ابي حنيفة
رحمه الله والعامة من فقهاءنا **أخبرنا مالك** أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال

المدى قال القران افضل له ليوافق فعله عليه السلام ومن لم يسق المدى فالتمتع افضل له ليوافق
ما تراه زاد بعض اتباعه ومن اراد ان ينشئ لعمرة من بلده سافر قالوا لافضل له وهذا يدل
الغالب واشبهها بما وافقه الا ما دلت الصحة كذا في فتح الباري وضياء الساري وغيرهما من
مروء صحيح البخاري وابن القيم في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد وكلام نفيس طويل في
ترجيح القران بنحو عشرين وجهاً فليراجع اليه **قال** محمد بن جهماد ج كان اول حجة جهماد بعد
الخلافة سنة اربع وادعين وآخر حجة جهماد سنة سبع وخمسين ذكره ابن جرير والمراد بهنا الاول
لان سعد مات سنة خمس وخمسين على الصحيح كذا ذكره الزرقاني **قال** محمد بن جهماد ج
امر الله ان لا تعالي قال واتوا الحج والعمرة لله فامره بالانتهاء يقتضي استمرار الاحرام الى فراغ الحج
ومنع التحلل والمتعة يتحمل ١٢ التعليق المبيد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحى نور الله امره
قال محمد بن جهماد ج قال الزرقاني وروى الشيخان واللفظ لمسلم عن ابى موسى كنت افتى
الناس بذلك اى بجواز التمتع في اماره ابى بكر وعمراني لقائم بالموقف اذا جاء في رجل فقال
انك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في شأن النسك فلما قدم قلت يا امير المؤمنين ما
احدثت في شأن النسك قال ان تأخذ بكتاب الله فان الله قال واتوا الحج والعمرة
لله وان تأخذ بسنة نبينا فانه لم يحل حتى نحر المدى ولمسلم فقال عمر قد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد فعل واصحابه ولكن كرهت ان تظنوا معمرين بين اى النساء بالاراك
ثم تروجون في الحج تقطرون سمن فبين عمر العلة التي لاجلها كره التمتع وقال المازري قيل
المتعة التي نسي عنها عمر فسبح الحج الى العمرة وقيل العمرة في الشهر الحج ثم الحج قال عياض و
الظاهر الاول لانه كان يعزب الناس عليها كما في مسلم بناء على معتقده ان الفسخ كان خاما
بالصحابة في سنة حجة الوداع وقال النووي المختار هو الثاني وهو للتنزيه ترغيباً في الافراد
ثم انعقد الاجماع على جواز التمتع غير كراهته **قال** محمد بن جهماد ج
اى المتعة اللغوية والشرعية اذ تقدم ان بعض الصحابة تمتعوا في حجة الوداع والحاصل ان
القران وقع منه صلى الله عليه وسلم والتمتع من بعض اصحابه وبيحيى قال بنس ما قلت يا
ابن اخي فقال الضحاك فان عمر بن الخطاب قد نهي عنهما فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصنعناها معه والمعنى ان هذا يكفي في الجواب ان كنت من اهل التحقيق دون
اهل التقليد **قال** محمد بن جهماد ج قال القاري اى مع اتيان عمرة بعدة الا من
المعلوم ان العبادتين في حرم عبادة واحدة اجماعاً فالمعنى ان الجمع بينهما باحرام افضل من
اتيانهما باحرار **قال** محمد بن جهماد ج قال القاري اى من افراد العمرة في اشهر
الحج وافراد الحج بعد ما يكون متمتعاً والا فالعمرة سنة عندنا والحج افضل منها اجماعاً ١٢

قال محمد بن جهماد ج قال محمد بن جهماد ج قال محمد بن جهماد ج قال محمد بن جهماد ج
بعدة او بقرة الا لانه رجع عنه اوله لانه قيد بعد الموجد فمن وجد البقرة او البعدة فهو افضل قال
ابو عمرو هذا صحيح من روايته من روى عن ابن عمر الصيام احب الى من الشاة لانه معروف عن مذهب
ابن عمر تفضيل اراقة الدماء في الحج على سائر الاعمال **قال** محمد بن جهماد ج قال محمد بن جهماد ج
افضل بسبب اختلافهم في ما فعله عليه الصلوة والسلام في حجة الوداع فذهب الشافعية والمالكية
ان الافراد افضل بشرط ان يعتمر من عامه لانه صلى الله عليه وسلم اختاره اولاً ولان روايته اخص به
صلح في هذه الحجة فان منهم جابر وهو احسنهم سياقاً لحجهم ومنهم ابن عمر وقد قال كنت تحت
ناقية يسنى لعابها السحرة على بالبحر وما يشته وقربها من اطلعا على ما طن امره وعلايته كله
معروف مع فقهاء ابن عباس وهو بالحل المعروف من الفقه والغنى الثاقب ووجه الخطابي
ايضاً بان الخلاف بين الراشدين وطلبوا عليه قال ولا يظن بهم الموافقة على ترك الافضل وانه لم ينقل
عن احد منهم انه كره الافراد وقد نقل عنهم كراهته التمتع والقران وبان الافراد لا يجب فيه بالاجماع
بخلاف التمتع والقران انتهى قال الحافظ وهذا يشي على ان دم القران دم جبران وقد منع من رجح
القران وقال انه دم فضل وثواب كالاصحية وقال عياض نحو ما قاله الخطابي وزاد قد تظافرت
الروايات الصحيحة بان صلى الله عليه وسلم كان مفراً واما روايته من روى انه كان متمتعاً
فمنها انه امر به لانه صرح بقوله ولولا ان مع المدى لاحتف فصح انه لم يتحمل واما روايته من روى
القران فهو اجازة من آخر احواله لانه اوجز العمرة على الحج لما جاء الى الواوى اى وادى الحقيق وقيل
لرقل عمرة في حجة انتهى قال الحافظ هذا الجمع هو المعتمد وقد سبق اليه قد يما ابن المنذر وبينه ابن حزم
في حجة الوداع بياناً شافياً ومده المسبب المطهر تبيهاً بالغاً يطول ذكره ومحصل ان كل من روى
عنه الافراد حمل على ما اهل به في اول الحال وكل من روى التمتع ارجو ما امر به اصحابه وكل من روى
عنه القران ارجو ما استقر عليه امره ثم قال الحافظ يترجح رواية من روى القران بما مر ذكره من انه
لم يقل عليه السلام في شئ من الروايات افردت ولا تمتعت وقال قرنت وايضا فان من روى
القران لا يحمل حديثه الا على ما لا يخل بخلاف من روى عنه الافراد فانه يحمل على اول الحال
ومن روى عنه التمتع فانه يحمل على الاقتصار على سفر واحد للسكين وايضا فان رواية القران جاءت
عن بضعة عشر صحابياً باسناد جيد بخلاف رواية الافراد والتمتع قال الحافظ وهذا يقتضي
رفع الشك عن ذلك ومقتضى ذلك ان القران افضل من الافراد والتمتع وهو قول باعة
من الصحابة والتابعين وبه قال الثوري والوفيقية واسحق بن راهويه واختاره من الشافعية
الزنى وابن المنذر والوافي المروزي ومن المتأخرين تقي الدين السبكي وذهب جماعة من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم الى ان التمتع افضل لكونه صلحاً مناه يقول لولا اني سقت المدى لاحتلت
ولا يمتنى الا الافضل وهو قول احمد في المشهور عنه واجب عنه بانه انما تراه تطيباً لقلوب اصحابه
لحرمهم على فوات موافقته والا لافضل ما اختاره الله واستمر عليه وحكى عياض عن بعض العلماء
ان الصورة الثالثة في الفضل سواء وهو مقتضى تصرف ابن خزيمة في صحيحه وعن احمد من ساق

॥

بَابُ تَقْلِيدِ الْبَدَنِ وَاشْعَارِهَا

۳۹۶ **اخبرنا مالک** حدثنا **نافع** عن **عبد الله بن عمر** انه كان اذا هدى هدى **يامن المدينة** قلده **واشعره** بذي **الاحد**

له قوله ان زياد بن ابى سفيان كذا وقع في الموطأ وكان شيخ مالِك حدث به
كذلك في زمن بنى امية واما بعدهم فما كان يقال له الا زيادة بن امية وقيل استلحاق معاوية
لكان يقال له زيادة بن عبيد وكان اسم سميته مولاة المارث بن كعدة الثقفي تحت
عبيد فولدت زيدا وعلى فراشه فلما كان في خلافة معاوية شهده جماعة على اقرار ابى سفيان
بان زيادا ولده فاستلحقه معاوية لذلك وزوج ابنه بنته وامر على اهل العراقيين البصرة والكوفة
ومات في خلافة سنة ثلث وثمانين كذا في فتح الباري **٢** قوله ليس كما قال
ابن عباس قال المافظ تبعنا لكرمانى حاصل اعتراض عائشة على ابن عباس انه ذهب
الى ما افتي به قياسا للتوكيد في امر المدي على الباشرة له فبينت عائشة ان هذا القياس
لا اعتبار له في مقابلة هذه السنة الظاهرة **٣** قوله انا قلت قال ابن المير يحتمل ان
يكون قولنا ذلك بيانا لحفظها الامر ومعرفتها به ويحتمل ان تكون اراوت انه صلى الله
عليه وسلم تناول ذلك بنفسه وعلم وقت التخليد ومع ذلك فلم ينتفع من شئ ينتفع منه
المحرم لئلا يعلم امدانه استباح ذلك قبل ان يعلم بتخليد المدي انتهى وقال ابن التين
ارادت بذلك علمها بجميع القصة ويحتمل ان تريد انه آخر فعل النبي صلى الله عليه وسلم لانه
حج في العام الذي عليه حجة الوداع لئلا يظن ظان ان ذلك كان في اول الاسلام ثم نسخ
فاراوت اذالة هذا اللبس **٤** قوله حتى الخرمى اليوكره وفي بعض النسخ بلفظ المجهول
فان قلت عدم المحرمية ليس مغنيا الى التحرف هو باق بعده فلا مخالفة بين حكم ما بعده الغاية
وما قبلها قلت هو غاية التحريم لا لم يحرم اى المحرمية المنبهة الى الخمر يمكن وذلك لانه لو كان
ابن عباس وهو كان مثبتا للمحرمية الى التحريم في الكواكب المدارى شرح صحيح البخاري
لكرمانى **٥** قوله نحر المدي اى واقضى امره ولم يحرم فترك احرامه بعد ذلك اولى
لانه اذا انتهى في وقت الشهية فلان يشتفى عند انتفاء الشهية اولى **٦** قوله وهو قول
ابى حنيفة بهذا وعلى الخطابي حيث نقل عن اصحابنا مثل قول ابن عباس وقدرناه
المافظ ابن حجر بانه خطأ واقرأ عليهم فالطواى اعلم بهم منه وقد حكى ان مذبههم ان من ساق
المدي وقصد البيت وقدر وجب عليه الاحرام وحكى ابن المنذر عن جماعة منهم احمد والثوري

الخليفة يقلده قبل ان يشعره وذلك في مكان واحد وهو وجهه الى القبلة يقلده بتعليق ويشعره من شقه
الايسر ثم يساق معه حتى يوقف به مع الناس بعرفة ثم يدفع به معهم اذا دفعوا فاذا قدم منى من غداة يوم
النحر نحره قبل ان يخلق او يقصر وكان ينكر هديه بيده يصفرهن قياما ووجههن الى القبلة ثم ياكل ويطلعوا خبرنا
مالك حدثنا نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا وخر في سنام بدنته وهو يشعرها قال بسم الله والله اكبر اخبرنا
مالك حدثنا نافع ان ابن عمر كان يشعريدنته في الشق الايسر الا ان تكون صعبا مقربة فاذا لم يستطع ان يدخل
بينها اشعر من الشق الايمن واذا اراد ان يشعرها وجهها الى القبلة قال فاذا اشعرها قال بسم الله والله اكبر وكان
يشعرها بيده وينحرها بيده قياما قال محمد وبهذا اتخذ التقليد افضل من الاشعار والاشعار من
الجانب الايسر الا ان تكون صعبا مقربة لا يستطيع ان يدخل بينهما فليشعرها من الجانب الايسر والايمن
اي ما جاءها ١٢٦٦

باب من تطيب قبل ان يحرم

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن اسلم مولى عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب وجد رجه طيب وهو بالشجرة فقال
حين رجه هذا الطيب فقال معاوية بن ابي سفيان منى يا امير المؤمنين قال منك لغري قال يا امير المؤمنين
لاك تحت
الرفا به كان عمر يسمي رجه العرب ١٢٦٧

في تعليقنا على المداينة فلا نضج الوقت بذكرها **هـ** قوله باب من تطيب قبل
ان يحرم اختلفوا فيه فذهب الائمة الشنن والجمهور الى استحباب التطيب عند اعادة الاحرام
وانه لا يضر بقاء لونه ودراحتة وانما يحرم ابتداءه للحرم وقال مالك والزهري وجماعة من
الصمالية والتابعين لا يمنع من التطيب بطيب يبقى له رائحة بعده كذا قال الزدقاني وغيره
واجتمع الجمهور بعد حديث عائشة كنت اطيب رسول الله صلعم لحرام قبل ان يحرم وكذا قبل
ان يطوف بالبيت وسياقي في باب ما يحرم على الحاج بعد رمي جمرة العقبة وفي رواية
الشيعين كان انظر الى ويص الطيب في مفرق رسول الله وهو محرم وفي لفظ مسلم كان انظر
الى ويص المسك في مفرق رسول الله صلعم وهو طيب وفي رواية لما كان رسول الله صلعم
اذا اراد ان يحرم تطيب باطيب ما يجد ثم ادى ويص الطيب في رأسه وكيفية بعد ذلك واخرجا
عن محمد بن المنذر قال سالت ابن عمر عن رجل يتطيب ثم يصلي فمما فقال ما احب ان
اصبح محرا انضج طيبا لان اطل بقطران احب الى من ان افعل ذلك فدخلت على
عائشة فاخبرتها بقوله فقالت انا طيبت رسول الله صلعم فطاف في نسائه ثم اصبح محرا
وفي لفظ لما كنت اطيب رسول الله صلعم يطوف على نسائه ثم يصلي فمما يصنع طيبا
كذا ذكره الزهري وغيره واجاب عنه المالكية ومن قال بقولهم بوجوه كلها مردودة منها انه
صلعم اغتسل بعد تطيب لقولنا في رواية ثم طاف على نسائه فان المراد بالطواف
الجماع وكان من مساوئ ان يغتسل عند كل احد ودبانه ليس ميانا اصاين وكان عليه
السلام كثير ما يطوف على نسائه من غير احابرة كما في حديث عائشة قل يوم الاربعاء
صلعم يطوف علينا فيقبل ويلبس دون الوقاع فاذا جاء الى التي هوبلوما يبيت عندها
ولوسلم انه اغتسل فقولنا في رواية ثم اصبح محرا يصنع طيبا صريح في بقاء الرائحة وبه يروى
من قال ان ذلك الطيب كان لارائحة له تمسكا برواية النسائي بطيب لا يشبه طيبكم
ومنها ان ذلك من خصائصه ورد بانها لا تثبت بالقياس كذا في شروح صحيح البخاري
هـ قوله معاوية بن ابي سفيان هو معاوية بن مخزوم بن حرب بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف القرشي الاموي اسلم هو لوه واخوه يزيد وامر بهند بنت عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس يوم الفتح وكان هو من المولفة قلوبهم فحسن اسلامه وكسب رسول الله صلعم
ولما مات يزيد اخواه استخلفه على عمله بالشام فلما اول عثمان جميع له الشام جميعه ولم يزل
كذلك الى ان قتل عثمان فانفرد بالشام ولم يبايع عليها وكان وقعة صفين بينه وبين
علي وقد استقصى ذلك في الكامل في التاريخ ولما قتل على سلم الحسن الامر الى معاوية
فسلم الامر له وتوفي في النصف من رجب سنة ستين كذا في اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن
الاثير الجزري

هـ قوله من شق الايسر فيه انه اشعرها من الجانب الايسر واخرجه اليسقى ايضا
من طريق اخرى من نافع عن ابن عمر انه كان يشعريدنته من الشق الايسر الا ان تكون صعبا
مقربة فاذا لم تستطع ان تدخل بينها اشعر من الشق الايمن واذا اراد ان يشعرها وجهها الى
القبلة وفي صحيح البخاري انه اشعرها من شق الايمن قال الحافظ تميم بن ابي حنيفة ان ابن عمر كان
يطعن في الايمن تارة وفي الايسر اخرى بحسب ما يتيسر له والاشعار في الجانب الايمن
ذهب الشافعي وصاحبنا ابى حنيفة واحمد في رواية والى الايسر ذهب مالك واحمد في
رواية كذا في ضياء الساري **هـ** قوله بيده لانه المستحب وقد نحر النبي صلعم في حجة الوداع
ثلاثا وستين بدنته بيده بعد وسنى عمر وامر عليا بنجر لقيمة البدن وكان كلما مات **هـ**
قوله ولوجسين اي يجعل وجود الهدايا عنده نحو من الى حجة الكعبة **هـ** قوله اذا وخر
يا لواء الزاى البجيتين اي طعن طغته غير نافذة برمح ادايرة او غير ذلك **هـ** قوله
وكان يشعرها لم يذكر قال الجمهور من السلف والخلف وذكر الطحاوي في اختلاف
العلماء كراهته عن ابى حنيفة وذهب غيره الى استحبابه حتى صاحباه ابو يوسف ومحمد
فقالا لا يهون قال وقال مالك يتخص الاشعار من لسانه قال في الفتح وابعده من
منع الاشعار اذا عطل باحتمال انه كان مشروعا قبل النسي عن المثلة فان النسي لا يصاد اليه
بالاحتمال بل وقع الاشعار في حجة الوداع وذلك بعد النسي عن المثلة بزمان وقال
الخطابي وغيره اعتلال من الاشعار بانه من المثلة مردود بل هو من باب وشق
الاذن ليصير علامة قال وقد كثير تشين المتقدمين على ابى حنيفة في الطلاق كراهته اشعار
وانشعره الطحاوي بانه لم يكرهه اصل الاشعار وانما كرهه ما يفعل على وجه يخاف منه بلاك البدن
كسراية الجرح لا سيما مع الطعن بالشفرة فاذا وسد الباب عن العامة لانهم لا يراعون
الحديث في ذلك واما من كان عارفا بالسنة في ذلك فلا وفي هذا تعقب على الخطابي حيث
قال لا اعلم احد كره الاشعار الا ابا حنيفة وخاله صاحباه انتهى وذكر الترمذي قال سمعت
ابا السائب يقول ما عند وكيع فقال له رجل روى عن ابراهيم النخعي انه قال الاشعار مثله
فقال له وكيع اقول لك اشعر رسول الله صلعم وتقول قال ابراهيم ما حثك بان تجسس
انتهى وفيه تعقب على ابن حزم في زعمه انه ليس لابي حنيفة في ذلك سلف قال الحافظ
وقد بالغ ابن حزم في هذا الموضع ويتعين الرجوع الى ما قال الطحاوي فانه اعلم من غيره باقوال
اصحابه قال والتفق من قال بالاشعار بالحق البقر في ذلك الا بلى الاسعيد بن جبير و
اتفقوا على ان الغنم لا تشعركذا في ايضا **هـ** قوله وبهذا نأخذ لم يذكر بهنا موافقة
قول ابى حنيفة لان عنده الاشعار مكره نص عليه في الجامع الصغير وحمل الطحاوي على انه كره
المبالغة فيه بحيث يروى الى السراية وهو محمل من ولولاه كان قوله مخالفا للثابت
بالاحاديث الصحيحة العريضة مرسى وللقوم في توجيه ما روى عنه كلمات قد فرغنا عن دفعها

ان أم حبيبة طيبتني قال عذمت عليك لترجعن فلتنغسلنه ^{٢٠١} **أخبرنا مالك** أخبرنا الصلت بن زبيد عن غير واحد من اهله ان عمر بن الخطاب وجد ريح طيب وهو بالشجرة والى جنبه كثير من الصلت فقال ^{٢٠٢} **من ربح هذا الطيب** قال كثير مني كبدت رأسي وارت ان احلق قال عمر فاذهب الى شربة فادلك منها رأسك حتى تنقيه ففعل كثير من الصلت ^{٢٠٣} **قال** محمد وهذا ناخذ لا اري ان يطيب المحرم حين يريد الاحرام الا ان يطيب ثم يغتسل بعد ذلك واما ابو حنيفة فأنه كان لا يرى به بأسا

باب من ساق هديا فعطى في الطريق او نذر بدنة

^{٢٠٢} **أخبرنا مالك** حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول من ساق بدنة تطوعا ثم عطيت فخرها فليجعل قلايتها ونعلها في دمهاتها يتركها للناس ياكلونها وليس عليه شيء فان هواكل منها او امريا كلها فعليه الغرم ^{٢٠٣} **أخبرنا مالك** أخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان صاحب هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف نضنع بها عطي من الهدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا نحرها والى قلايتها ونعلها في دمهاتها ونخل بين الناس وبينها ياكلونها ^{٢٠٤} **أخبرنا مالك** حدثنا عبد الله بن دينار قال كنت اري ابن عمر بن الخطاب

واغسل عنك هذا الزعفران ثم اخرج اهاديث النبي عن التزعر والخلق ثم قال فانما امر الرجل الذي امر بغسل طيبه الذي كان عليه في حديث يعلى لانه لم يكن من طيب الرجال وليس في ذلك دليل على حكم من ادوا الاحرام بل لانه ان يطيب بطيب يبقى عليه بعد الاحرام ام لا انتهى وثانيهما ما نقل الحاذي في كتاب النسخ والنسخ عن الشافعي ان امر رسول الله بغسل الطيب فنسخ لانه كان في عام الجعرانة وهو سنة ثمان وعديت عاشته انها طيبت رسول الله صلعم ناسخ لانه كان في حجة الوداع انتهى ^{٢٠٥} قوله فانه كان لا يرى به بأسا بل كان يقول باستجابها اخذ من حديث عائشة وبه قال اكثر الصحابة قاله الترمذي وخرج سعيد بن منصور عن عائشة قالت طيبت الي بالسك لاحرامه حين اخرج الطاوي عن عبد الرحمن قال طيب حاجا فافقني عثمان بن العاص فلما كان عند الاحرام قال اغسلوا رؤوسكم بهذا النطلي الابيض فوقع في نفسي من ذلك شيء فعدمت كله فساكت ابن عمرو بن عباس فابن عمر قال ما احسنه وابن عباس قال اما انافضخ به رأسي واخرج عن عائشة بنت سعد قالت كنت اسبح رأس سعد بن ابى وقاص لحرمه بالطيب واخرج عن عبد الله بن الزبير ان كان يطيب بالغالية الجيدة عند الاحرام واخرج ابو داود وابن ابى شيبة عن عائشة رضي قالت كنا نضع وجوهنا بالسك الطيب قبل ان نحر ثم نحر فنغري فيسيل على وجوهنا ونحن مع رسول الله فلا ينهانا ^{٢٠٦} قوله ان صاحب هدي الخ مرسل مودة لكنه محمول على الوصل لان عروة ثبت سماعه من ناجية فقد اخرج ابن خزيمة من طريق عبد الرحيم ابن سليمان عن هشام عن عروة قال حدثني ناجية ورواه ابو داود وابن عبد البر من طريق سفيان ابن سعيد الثوري والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي من رواية عتبة بن سليمان وابن باجة من رواية وكيع والطاوي من طريق ابن عيينة وابن عبد البر من طريق وهيب بن خالد خستهم عن هشام عن ابيه عن ناجية قال في الاصابة ولم يسم احد منهم والناجية لكن قال بعضهم النزاع وبعضهم الاسمي ولا يبعد التعدد قد جزم ابن عبد البر بان ناجية بن جندب الاسمي كذا ذكره الزرقاني ^{٢٠٧} قوله دخل بين الناس الخ قال عياض فما عطى من هدي التطوع لا يأكل منه صاحبه ولا سائقه ولا فقته نص الحديث وبه قال مالك والجمهور وقالوا لا يدل عليه لانه موضح بيان ولم يبين صلى الله عليه وسلم بخلاف الهدي الواجب اذا عطى قبل محله فياكل منه صاحبه والاغنياء لان صاحبه يضمه لعقله بدته قاله الزرقاني ^{٢٠٨} التعليل المجد على موطا محمد

^١ قوله ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنت ابى سفيان اسمها رملته لا خلاف في ذلك الا عند من شذت لو فليت سنة اربع واربعين كذا في الاسعاف ^{١٢} التعليل المجد ^٢ قوله قال وفي رواية عبد الرزاق اقسمت عليك لترجعن الى اجدية فتغسلنه عنك كما طيبتك وزاد في رواية الوب عن نافع عن اسلم فرجع معاوية اليها حتى الحقم ببعض الطريق ^٣ قوله اخبرنا الصلت بن زبيد كذا وجد في نسخ هذا الكتاب بالباء الموحدة وكذا ضبط القادي انه بعث الزاوي وبلغ الموحدة لكن الذي في الموطا يحكي الصلت ابن زبيد يابن وقال الزرقاني في شرح الصلت بن زبيد يضم الزاوي وتحتيتن تصغير زبيد الكندي ونقطة العجلي وغيره وكفي برواية مالك عنه انتهى وكذا ضبط الصلت بالفتح ثم السكون ^٤ قوله لا اري الخ هذا موافق لما اختاره جماعة من الصحابة منهم عمر حيث انكر على معاوية وكثير بن الصلت نفع الطيب حال الاحرام وانكر ايضا على البراء بن عازب كما اخرج ابن ابى شيبة عن كثير بن يسار لما احرما ووجد عمر بن طيب فقال من هذه البراء فقال البراء مني يا امير المؤمنين فقال عمر فاعلمنا ان امرنا عطرة او عطارة انما الحاج الا فرالا غير منهم عثمان كما اخرج الطاوي عن سعيد بن ابراهيم عن امير كنت مع عثمان هذي الحليفة فرأى رجلا يريد ان يحرم وقد وهن رأسه فامره فغسل رأسه بالطين ومنهم ابن عمر كذا ذكره ويوافقه من المرفوع ما اخرج عن يعلى بن ابى امية قال اتى النبي صلعم رجل متضع بطيب وعليه جبة فقال كيف ترى في رجل احرم بعرة في جبة بعد ما نضع بطيب فقال له رسول الله صلعم اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم امسح في عنقك ما تصنع في جنتك وفي لفظ لما وهو متضع بالخلق فقال لما اغسل عنك الصفرة وفي لفظ للبخاري اغسل عنك اثر الخلق واثر الصفرة واجاب الجمهور عنه بما بين احدهما ان طيبه كان من زعفران وقد نسي عن التزعر يدل عليه رواية مسلم وهو مصفر لحيته ورأسه كذا ذكره الترمذي واخرج الطاوي واولا عن يعلى بن امية ان رجلا اتى النبي صلعم بالجعرانة وعليه جبة وهو مصفر لحيته ورأسه الحديث ثم قال لاجبة فيه وذلك ان الطيب الذي كان على ذلك الرجل انما كان صفرة وهو خلوق وذلك مكره للرجال للاحرام ولكنه مكره في نفسه في حال الاحلال والاحرام ثم ايدى بما اخرج من طريق آخر ان رسول الله صلعم رأى رجلا بى بعرة وعليه جبة وشئ من خلوق فامر ان ينزع الجبة ومسح الخلق ومن طريق آخر ان رجلا جاء الى النبي صلعم فقال يا رسول الله انى احرمت وعلى جبتى هذه وعلى جبتى خلوق والناس يسخرون منى فقال اخلع عنك هذه الجبة

يهدى في الجبدتين بدنة بدنة قال رأيت في العمرة ينحربدنته وهي قائمة في حرف دار
 خالد بن أسيد وكان فيها منزله وقال لقد رأيت طعن في لبة بدنته حتى خرجت شنة الحربة من تحت حنكها
 أخبرنا مالك أخبرنا أبو جعفر القارئ أنه رأى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أهدي في عامي بدنتين أحدهما
 بخنية قال محمد وبهذا أناخذ كل هدى تطوع عطي في الطريق صنيع كبا صنعة وخلي بينه وبين الناس يأكلونه
 ولا يُعجنان يأكل منه الأمن كان محتاجا إليه أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر كان يقول الهدي
 مأكلا أو أشعرا وقف به بعرفة أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه قال من نذر بدنة فانه يلقاها
 نعلًا ويُسعرها ثم يسوقها فينحرها عند البيت أو بمنى يوم النحر ليس له فحل دون ذلك ومن نذر جزوا من الإبل
 أو البقر فانه ينحرها حيث شاء قال محمد هو قول ابن عمر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غيره من
 أصحابه انه هو رخصوا في نحر البدنة حيث شاء وقال بعضهم الهدي بمكة لان الله تعديقول هديا بالغ الكعبة
 ولم يقل ذلك في البدنة فالبدنة حيث شاء الا ان ينوي الحرم فلا ينحرها الا فيه وهو قول حنيفة وابراهيم النخعي
 ومالك بن انس أخبرنا مالك أخبرني عمرو بن عبدة الله الانصاري انه سأل سعيد بن المسيب عن
 بدنة جعلتها امرأته عليها قال فقال سعيد البدن من الإبل وفحل البدن البيت العتيق الا ان تكون سميت
 مكانا من الأرض فلتنحرها حيث سميت فان لم تجد بدنة فبقرة فان لم تكن بقرة فعشرون من الغنم قال ثم
 سألت سالم بن عبد الله فقال مثل ما قال سعيد بن المسيب غير انه قال ان لم تجد بقرة فسبع من الغنم
 قال ثم جئت خارجة بن زيد بن ثابت فسألتها فقال مثل ما قال سالم قال ثم جئت عبد الله بن محمد
 ابن علي فقال مثل ما قال سالم بن عبد الله قال محمد بن عبد الله بن علي قال محمد بن عبد الله بن علي
 الا ان تنوي الحرم فلا تنحرها الا في الحرم ويكون هديا والبدنة من الإبل والبقر تجزئ عن سبعة ولا تجزئ عن

١٥ قوله وأما خالد بن أسيد قال هشام بن الكلبي اسلم عام
 الفتح وأقام بمكة وكان من المؤلفات قال ابن دريد كان جزارا قيل انه فقه لوم اليه ما تروى وقيل
 مات قبله قال الزرقاني ١٦ قوله سنة الحربة هو بالفتح آلة الحرب والعصا والمراد به ههنا
 السكين ونحوه ما يذبح به وسنة الشئ بكسر السين وتشديد النون وندائه أن والمراد به طرفه
 ورأسه ذو الحربة والحنك بفتحين زبير بن عديان ١٧ قوله القارئ بالهمزة نسبة الى قراءة
 القرآن لا يشهد بالياء نسبة الى قارة يطن كما ظنه صاحب المحلى ١٨ قوله عبد الله بن
 عياش بشدة التخميت وشين المجترة ابن أبي ربيعة اسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن حفص بن
 القرشي المخزومي الصحابي ابن الصحابي ولد بالبحشة وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرو
 عنه وروى عن عمر بن الخطاب وأبوه قديم السلام قال الزرقاني ١٩ قوله بمكة يعني موضدة
 وسكون الناء المجترة فتاء فوقية فتحية مشددة هي الانثى من الجمال والذكر البختى وهي
 جمال طوال الاعناق على ما في النهاية ٢٠ قوله الامن كان محتاجا اليه علم ان هدى
 التطوع اذا بلغ الحرم يجوز لصاحبه وغيره من الأغنياء ان يأكل منه وما اذا لم يبلغ فلا يجوز
 لصاحبه ان يأكل منه ولا غيره من الأغنياء لان القرية فيه بالاراقه انها تكون في الحرم وفي
 غيره بالتصدق ٢١ قوله الهدي الحز في الأثر دليل على استئذان الذهاب بالهدى الى
 عرفات كالتقليد والاشعار به قال أبو حنيفة انه ليس ذلك من يذبحه كذا في المحلى
 بحلى اسرار الموطا ٢٢ قوله ليس له محل دون ذلك لانه لما عبر به نية علم انه يذبح
 ٢٣ قوله جزود الفتح الجيم ونم الزايم هو من الإبل خاصة يقع على الذكر والأنثى كذا في
 المصباح اللغوي فقوله من الإبل والبقرة تعميم باعتبار الإطلاق العرفي قاله القارئ ٢٤
 قوله حيث شاء في أي مكان لانه اذا ادأطعم لحمه مساكين موضعه أو ما نوى من الموضع
 ٢٥ قوله حيث شاء من الحرم وغيره وقرئ بين نذرا البدنة ونذرا الجزود بان الاول
 خاص بالحرم والثاني عام ٢٦ التعليق المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحميد رحمه الله
 ٢٧ قوله أنحرني عمرو بن عبدة الله الانصاري ذكره ابن جابر في كتاب الثقات وسمى
 والده بعبدة وقال انه من بني الحارث ابن الخزرج من اهل المدينة يروى عن ابن عباس روى
 عنه مالك بن انس وسليمان بن بلال ٢٨ قوله حيث خارجة بن زيد بن ثابت هو

أحمد الفقهاء السبعة بالمدينة من اجلة الثقات مات سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائة قال ابن
 جابر ٢٩ قوله تجزئ عن سبعة روى مسلم عن جابر قال خبرنا مع رسول الله صلعم مسلمين
 بالجح فامرنا رسول الله صلعم ان نشترك في الإبل والبقر كل سبعة مائة بدنة وبهذا قال الشافعي والجمهور
 سواء كان الهدي تطوعا أو واجبا وسواء كانوا كلهم مشركين بذلك أو بعضهم يريده التقرب وبعضهم
 يريده اللحم وعن أبي حنيفة يشترط في الاشتراك ان يكونوا كلهم متقربين بالهدى وعن داود وبعض المالكية
 يجوز بذل هدى التطوع دون الواجب وعن مالك لا يجوز مطلقا واحتج له اسمعيل القاضي بأن
 حديث جابر انما كان في المدينة حيث كانوا محصرين وبأن ابا حمزة عاتقه ثقات اصحاب
 ابن عباس فتدروا عن ابن عباس ما استيسر من الهدي شاة وساق ذلك باسناد صحيح عنهم وقد
 روى ليث عن طاؤس عن ابن عباس مثل رواية ابن حمزة لكن ليث ضعيف ثم ساق بسنده
 الى محمد بن سيرين عن ابن عباس قال ما كنت ادى ان وما واحد لعل يجزئ او يكفي عن اكثر من
 واحد اجاب الحافظ بان تأويله حديث جابر انما كان في المدينة لا يرفع الاحتجاج بالحديث
 اى لثبوت جواز اصل الاشتراك قال بل روى مسلم من طريق اخرى عن جابر في اثناء حديث
 فامرنا رسول الله صلعم ان يشركوا من جهم اذا اطلقنا ان ندى ويجمع النفر من الهدي
 واقول بل كيف يصح تأويله بان في المدينة مع قول جابر خبرنا مهيملين بالجح والمدينة
 انما كان فيه الا بالالهة ثم قال الحافظ وليس بين رواية ابن حمزة قال سألت ابن عباس
 عن المتعة فامرني بها وسأله عن الهدي فقال فيها جزورا وبقرة او شاة او شراك في دم رواه
 البخاري وبين رواية غيرنا فاة لانه زاد عليهم ذكر الاشتراك ووافع عمل ذكر الشاة اى زيادة
 الثقة مقبولة قال وانما ابدوا ابن عباس بالاقصاء على الشاة الروى عن زعم اختصاص الهدي
 بالابل والبقر قال واما رواية محمد بن سيرين عن ابن عباس فنقطعة ومع ذلك لو كانت متصلة
 احتل ان يكون ابن عباس اخبر ان كان لا يري ذلك من جهة الاجتهاد ومتى صح عنه النقل
 بصحة الاشتراك افضى به ابا حمزة وهذا يجمع الاجازة وهو اولى من الطعن في رواية من اجمع
 العلماء على توثيقه وهو ابو حمزة وقد روى عن ابن عمر ان كان لا يرى التشريك ثم رجع عنه لما
 بلغه السنة قال الحافظ واقف من قال بالاشتراك على انه لا يكون في اكثر من سبعة الا احدى
 الروايتين عن سعيد بن المسيب فقال تجزئ عن عشرة وبه قال اسحق بن راهويه وابن
 خزيمة من الشافعية واحتج لذلك في صحيحه وقواه كذا في ضياء الساري

أكثر من ذلك وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الرجل يسوق بدنة فيضطر إلى ركوبها

أخبرنا مالك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنه قال إذا اضطررت إلى بدنتك فاركبها ركوبا غير قادر
أخبرنا مالك أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل يسوق
بدنته فقال له أركبها فقال إنها بدنة فقال له بعد مرتين أركبها ويملك **أخبرنا مالك** أخبرنا نافع
أن ابن عمر كان يقول إذا أتيت البدنة فليحمل ولدها معها حتى ينزع معها فإن لم يجد له حملا فليحملها
على أمه حتى ينزع معها **أخبرنا مالك** أخبرنا نافع أن ابن عمر أو عمرشك محمد كان يقول من أهدى
بدنة فضلت أو ماتت فإن كانت نذرا لبذلها وإن كانت تطوعا فإن شاء أبدا لها وإن شاء تركها قال محمد وبهذا
نأخذ ومن اضطر إلى ركوب بدنته فليركبها فإن نقصها ذلك شيئا تصدق بها نقصها وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى

باب المحرم يقتل قملة أو نحوها أو ينتف شعرا

أخبرنا مالك عن نافع قال المحرم لا يصلح له أن ينتف من شعرة شيئا ولا يحلقه ولا يقصره إلا أن
يصيبه أذى من رأسه فعليه فدية كما أمره الله تعالى ولا يحل له أن يقلع أظفاره ولا يقتل قملة ولا يطرحها
من رأسه إلى الأرض ولا من جسده ولا من ثوبه ولا يقتل الصيد ولا يأمر به ولا يبدل عليه قال
محمد وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى

باب الحجامة للمحرم

أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر كان يقول لا يجتمع المحرم إلا أن يضطر إليه مما لا بد منه قال

عندهم أن لا يركبها الحاجة ويضمن نقصها كذهب الخفيفة وجزم النودى بالاول في الروضة
تبعنا لاصلة في النخايا ونقلنا في شرح المذهب عن الفقهاء والمأدودى ثم نقل فيه عن أبي
سنان البيندي وغيره تقييده بالحاجة وهو الذي حكاه الترمذى عن الشافعى وأحمد واسحق
وقيد صاحب البداية من الخفيفة جواز ركوبها بالاضطرار إلى ذلك وهو المنقول عن الشعبي عنه
ابن أبي شيبة وقال ابن العربي عن مالك يركب للضرورة فإذا استراح نزل وفي المسألة
مذهب خامس وهو المنع مطلقا نقله ابن العربي عن أبي حنيفة وشنع عليه قال الحافظ ولكن
الذى نقلها الطحاوى وغيره الجواز بقدر الحاجة إلا أن قال ومع ذلك يضمن ما نقص منها بركوبه
ومن أن النقص وافق عليه الشافعية في البدن المنذور ومذهب سادس وهو وجوب
الركوب لنقله ابن عبد البر عن بعض أهل الظاهر تسكنا بظاهر الأمر ولما لفته ما كانوا عليه في
الجابلية من البحيرة والسائبة واختلف المجيزون هل يحمل المدي عليها ما عمنع مالك و
إجازة الجمهور كذا في الفوائد **قوله** وقلة الثقل والقلة بالفتح فأسكون ورويه بتولد
من العرق والوسخ إذا غاب ثوبا أو بدنا أو شعر يقال له بالفادية سبش **قوله**
كما أمره الله تعالى أي بقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ المدي محله فمن كان منكم
مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك والقيام مفسر بثلاثة أيام
والصدقة بالعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك باو في ما يطلق عليه البدن
من غنم أو بقرا أو بابل أو للتخفيف وهذا عند العند كما تقدم وأما عند من عمنع فوجب عليه مع ١١٢ تعليق
المجد على موطأ محمد رحمه الله **قوله** يضطر لأنه صلح لم يجتمع الضرورة فإن اجتمع غير
ضرورة حرمت أن لازم منها قلع الشعر فإن كان في موضع لا شعر فيه فإجازة الجمهور ولا فدية
وأوجبها الحسن البصري وكرهها ابن عمر وروى قال مالك لا يجتمع المحرم إلا من ضرورة أي يكره لأنها
قد تؤدي لضعفه كما كره قوم عرفه للحاج مع أن الصوم أخف من الحجامة كذا ذكره الزرقاني

له قوله
فيضطر إلى ركوبها اختلوا في ركوب البدنة المدة فقال بعضهم هو واجب لا لطلاق الأمر مع
ما فيه من مخالفة الجاهلية ورد هذا به عليه السلام لم يركب به به ولا امر الناس بركوب
هذا بهم ومنهم من قال إن يركبها مطلقا من غير حاجة وقال أصحابنا والشافعى لا يركبها إلا عند
الحاجة كذا امتزج **قوله** أخبرنا مالك أنه رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف
ومسلم عن يحيى والوادئ وعن القعني والنسائي عن قتيبة الدارجلية عن مالك به وتأبى المغيرة
ابن عبد الرحمن عن مسلم وسفيان الثوري عن ابن ماجه كلاهما عن أبي الزناد به ١٢ التعليق المجد
على موطأ محمد لولنا محمد عبد الله رحمه الله **قوله** فقال أنها بدنة قيل الظاهر أن الرجل
ظن أنه عليه السلام خفي عليه كونها بدنا فذلك قال أنها بدنة قال الحافظ والنسائي أن لم يخف
ذلك عليه لكونها كانت مقلدة ولهذا قال لما زاد في مراجعته ويملك وقال القرطبي إنما قال
لرويك تأديها لأجل مراجعته لمع عدم خفاء الحال عليه وبهذا جزم ابن عبد البر وابن العربي و
بالغ حتى قال ولولا أنه صلى الله عليه وسلم اشترط على ربه ما اشترط لذلك ذلك الرجل قال
القرطبي ويحتمل أن يكون فهم من الرجل أنه يترك ركوبها على عادة الجاهلية في السائبة وغيرها
فزجره عن ذلك وعلى الجاهلية في إنشاء ووجه عياض وغيره قالوا والامر بهنا وإن قلنا
أنه لا يشاء ولكنه استحق الذم بتوفيقه عن الامتناع وقيل كان الرجل أشرف على ملكه من الجسد
وويل كلمته فقال لمن وقع في ملكه فالعنى أشرفت على الملكة فاركب فعل هذا هي أخبار
وقيل هي كلمة تدع به العرب كلاما ولا يقصد معناها كقولهم لا أم لك واستدل به على جواز
ركوب البدن سواء كان واجبا أو مطلقا به كونه صلح لم يستفصل صاحب المدي عن ذلك
فدل على أن الحكم لا يختلف وبالجواز مطلقا قال عروة بن الزبير ونسبه ابن المنذر لا حدود
استثنى به قال أهل الظاهر لكن نقل القسطلاني عن تنقيح المقنع من كتب الجاهلية وعليه الفتوى

عهد لا بأس بأن يحتجم المحرم ولكن لا يحلق شعرا بلقنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم وهو صائم
مُحْرَمٌ وهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله، والعامّة من فقهاءنا

باب المحرم يُغطي وجهه

^{٢١٥} أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عامر بن ربيعة أخبره قال رأيت عثمان بن عفان
بالعجوة وهو محرم في يوم صائف قد غطي وجهه بقطيفة أرجوان ثم أتى بلحم صبيد فقال كلوا قالوا لا تأكل قال
لست كهياً تكل أنا صبيد من أجل ^{٢١٦} أخبرنا مالك حدثنا نافع ابن ابن عمر كان يقول ما فوق الذقن من
الرأس فلا يخبره المحرم قال محمد ويقول ابن عمر نأخذ وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا رحمه الله
أي فلا يغطي فان الوجه في حكم الرأس ^{١٢} تم

باب المحرم يغسل رأسه أو يغتسل

^{٢١٤} أخبرنا مالك حدثنا نافع ابن ابن عمر كان لا يغسل رأسه وهو محرم الا من الاحتلام ^{٢١٥} أخبرنا
مالك أخبرنا زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ان عبد الله بن عباس والمسيك
ابن مخزومة ثماريا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا فارسله ابن عباس الى الج
ايوب يسأله فوحده يغتسل بين القرنين وهو يستتر بتوب قال فسألت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله
أي عن حكم الغسل للمحرم ^{١٢} تم

له قوله بلغنا ثم أخرجه البخاري وغيره من حديث ابن عباس ان النبي صلعم احتجم
وهو محرم واحتجم وهو صائم واخرج مالك عن سليمان بن يسار مرسل ان النبي صلى الله عليه
وسلم احتجم وهو محرم فوق رأسه وهو يلو مشد يلبس جمل مكان بطريق مكة ووصله البخاري ومسلم
من حديث عبد الله بن مسعود ولا يداو والنسائي والحاكم عن انس ان النبي صلعم احتجم وهو
محرم على ظهر القدم من وجع كان به وفي الباب اخبار كثيرة يحصل بها عدم الكراهة
قوله رأيت عثمان أخرجه مالك ايضا عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد انه قال اخبرني
الفرافصة بن عمار الخفي ان ابا عثمان بالعرج يغطي وجهه وهو محرم ويوافقه ما أخرجه الدارقطني في
العلل عن ابان بن عثمان عن عثمان ان النبي صلعم كان يخرجه وهو محرم كمن قال الدارقطني
الصواب انه موقوف وهذا اخذ جماعة من الصحابة ومن بعدهم منهم الشافعي وغيره استدل
بعضهم له بما أخرجه الشافعي من حديث ابراهيم بن ابي حرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي وقص خمره وجهه ولا تخمر ولا تسه طيبا ولا تخمروا
في سنن عن ابن عمر انه قال احرام الرجل في رأسه واحرام المرأة في وجهها واستدل اصحابنا بما
أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا اوقصه راحلته وهو
محرم فأتى فقال رسول الله اغسلوه بما وسد وكفوه في ثوبيه ولا تسوه طيبا ولا تخمروا
رأسه لا وجهه فانه يبعث يوم القيامة طيبا ودواه الباقون ولم يذكر الوجه قال ابو عبد الله
الحاكم في كتاب علوم الحديث ذكر الوجه في هذا الحديث تصحيح في الرواية لا جامع الثقات
الاثبات على ذكر الرأس ودوابان التصحيح انما يكون في الحروف المشابهة وادى تشابه
بين الوجه والرأس في الحروف هذا على تقدير ان لا يذكر في الحديث غير الوجه فكيف وقد جمع
بين الرأس والوجه وللروايات عند مسلم ففي لفظا اقتصر على الوجه وفي لفظا جمع بينهما واستدلوا
ايضا بقول ابن عمر ما فوق الذقن من الرأس فلا يخبره المحرم بهذا كله في الرجل واما المرأة فاخرج
البخاري من حديث نافع عن ابن عمر لا تنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين ودواه
مالك موقفا على ابن عمر وطريق البخاري موصولة ومعلقة واخرج ابو داود والحاكم من حديث
ابن عمر ان النبي صلعم نهي السنادي احرام عن الثياب واخرج ابو داود وابن ماجه عن
عائشة قالت كان الربكان يهربنا ونحن مع رسول الله صلعم محرمات فاذا جازنا سدت
اهدنا جلبا بها من رأسنا على وجهها فاذا جازنا وكشفنا وهو محمول على توسيط شئ حاجب
بين الوجه وبين الجلباب وفي الباب آثار واخبار مبسوطة في تخرينج احاديث البداية للزيدي
وتخرينج احاديث الرافضي لابن حجر ^{٢١٦} قوله قد غطي وجهه قال الزدقاني انه كان يري

جا نورا وكذا ابن عباس وابن عوف وابن الزبير وزيد بن ثابت وسعيد وجابر وغيرهم قال
الشافعي وقال ابن عمر لم يغطي الوجه وبه قال مالك والشافعية ومحمد بن الحسن وفيه
الغدير على مشهور المذهب ولا يجوز تغطية الرأس الرأس اجماعا ^{٢١٧} قوله وجهه قال
الباهي يحتفل ان يكون فعل ذلك لحاجة اليه اي لفروضة وعت اليه وان يكون في رايه ما
وقد خالفه غيره فقالوا لا يجوز ^{٢١٨} قوله بقطيفه هي وثار له خل والثار ما يتدثر به
الانسان اي يتلفف فيه من كساء وغيره ^{٢١٩} قوله الامن الاحتلام ولا يتنا فيه ما سبق
من غسله له غسل مكة وعشيرة عرفه فلعنه كان يغسل حبه دون رأسه قال الشافعي نحن و
مالك لانري باسا ان يغسل المحرم رأسه من غير احتلام وروى انه عليه السلام اغتسل وهو محرم
ثم طال الكلام الى ان قال وقد يذهب على ابن عمر وغيره السنن ولعلها ما خالفنا ذكره
اليسقي في العرفه كذا في المحلى ^{٢٢٠} قوله عن ابراهيم الخليلي مالك عن زيد بن اسلم
عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله الخ قال ابن عبد البر لم يتاج احد من رواة الموطا يروي على
ادخال نافع بين زيد وابراهيم وهو خطأ لا شك فيه وهو ما يحفظ من خطأ يحيى في الموطا
وعظم وامر ابن مناج بطرحه ^{٢٢١} التعليق المجهول موطا محمد رحمه الله ^{٢٢٢} قوله للسود
بسر اليم وسكون السين الملهة وخفة الواو من مخزومة بفتح اليم وسكون المعجمة ابن نوفل
القرشي له ولا يهيه صمبه ذكره في الاصابة وغيره ^{٢٢٣} قوله وقال المسور لا قال الالب الظن
بما انما لا يختلفان الا بطل منها مستند قال عياض ودل كلامهما انها اختلفا في تحريك
الشعر اذا غلاف في غسل المحرم رأسه في غسل البنات ولا بد من صب الماء فناف المسوران
يكون في تحريكه باليد قتل بعض وادبها او طرحتها وعلم ابن عباس ان عند اليوب علم ذلك
^{٢٢٤} قوله الى قال ابن عبد البر فيه ان الصحابة اذا اختلفوا لم يكن قول احدهما حجة على
الآخر الا بدليل ^{٢٢٥} قوله القرنين ثنية قرن وهما الخشبان القائمان على رأس البير
وشبههما من البناء ويهد بينهما خشبة يجر عليها الجبل المستقي به ويعمل عليها البكرة ذكره السيوطي
^{٢٢٦} قوله فسألت عليه الخ قال عياض والنودي وغيرهما فيه جواز السلام على المنظر
في حال طارئة بخلاف من هو على الحديث وتعقبه الولي العراقي بانه لم يصرح بانه وعليه السلام
بل ظاهره انه لم يرد لقوله فقال من نأذ بفاء التعقيب الدالة على انه لم يفصل بين سلامه
وبينما بشئ فيدل على عكس ما استدلل به فان قيل الظاهر انه رد السلام وترك ذكره الوجه
واما الفاء فهي مثل قوله تعالى ان احضر بصاك البحر فانفلق قلت لما لم يصرح بذلك
رد السلام احتمل الود وعده فسقط الاستدلال للجهانين انتهى قال الزدقاني وفيه وفقة
^{٢٢٧} اي تشاكا وتشاما وتما لفا في جواز غسل المحرم وعدمه ^{١٢} تم

٢٠ أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احدى الا يحد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا ممسسه الزعفران ولا الورس

٢١ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار قال قال عبد الله بن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم

ع ٨ قوله انه يريد ان تجعلها في قال ابن وهب معناه انها افعله طوعا لك لفعلك
واما نيك ولا ي الى فيه وقال ابو عمرو الى الغديّة ان مات شئ من دواب راسك اوزال
شئ من الشعر لثقتي الغديّة فان امرتني كانت عليك ٨ قوله ما ذا يلبس المحرم
وعنه البخاري ما يلبس من الثياب ما اذا حرمنا وعند البيهقي نادى رجل رسول الله صلعم وهو
يخطب بذلك المكان واشارنا فخرج الى مقدم المسجد الى مسجد المدينة والبخاري ومسلم عن ابن عباس
انه صلعم خطب بذلك في عرفات لكن ليس فيه انه اجاب به السائل فهو محمول على تعدده -
٩ قوله لا يلبس بالرفع خير عن الحكم الشرعي او بمعنى النسي وبالجزم بمعنى النسي وفي رواية
لا تلبسوا وانما ذكره لا يجوز لئلا يلبس مع ان السؤال كان عما يجوز لبسه لكونه لا يلبس مختصرا فقال
..... ما سواه وبذلك على رواية مشهورة ولا فخذ لعمد وابن خزيمة وابن عوانة
ان رجلا سأل ما يجنب المحرم من الثياب وبذلك الحكم اى عدم جواز لبس الخيط من القميص وغيره
فخصوص بالرجال واما المرأة فيجوز لها لبس جميع ذلك قاله ابن المنذر كذا في فتح الباري
١٠ قوله القمص بضمين جمع قميص ولا العالم جمع عمامة بالكرة ما يلف على الرأس
ولا السراويلات جمع سراويل وهو مفرد وجمع سراويل ١٠ قوله البراش بفتح الهمزة
وكسر النون جمع البرنس بضم وهو قفلسة طويلة او كل ثوب رأسه منه وراية كانت اوجبة كذا في
القاموس ١١ قوله لا يجده نعلين ظاهرا انه اذا كان قاورا على النعلين لا يلبس الخف
مقطوعا بمعنى لا يلبس له ذلك لما فيه من اتلاف المال من غير ضرورة وقد مرّج بهذا ابن نجيم في
البحر الرائق وقال العيني في البناية ان وجد النعلين فلبس الخفين مقطوعين لا شئ عليه عنده
عنه مالك يفيدي وكذا غدا احمد وعن الشافعي قولان وقد بسطت الكلام في هذه المسألة في
رسالتى غاية المقال فيما يتعلق بالنعال ١٢ قوله شيئا مسه الزعفران قال الطيبي نه بالودس
والزعفران على ما في معناها مما يقصد به الطبيب فيكره للمحرم الثوب المصبوغ بغير طيب ايضا -
ع ٩ نية هي امر واسم ابية امية بن ابي عبدة بن همام وهو صحابي مات سنة بضع و
اربعين قاله الزردقاني ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله مرقد.

ثوباً مصبوغاً بزعفران أو ورس وقال من لم يجد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين
أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين^{١٩}
أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب أنه سمع أسلم يحدث عن عبد الله بن عمر^{٢٠}
أن عمر بن الخطاب رأى على طلحة بن عبيد الله ثوباً مصبوغاً وهو محرم فقال عرفها هذا الثوب المصبوغ يا
طلحة قال يا أمير المؤمنين إنما هو من مديري قال أنكم أيها الرهط أيمة يفتدى بكم الناس ولوان رجلا
جاهلاً رأى هذا الثوب لقال إن طلحة كان يلبس الشاب الصبيغة في الأحرام قال محمد بن بكره إن يلبس المحرم^{٢١}
المشبع بالعصفرو المصبوغ بالورس أو الزعفران إلا أن يكون شيء من ذلك قد غسل فذهب ريحه وصار لا
ينفص فلا بأس بأن يلبسه ولا ينبغي للمرأة أن تنتقب فإن أرادت أن تغطي وجهها فلتستدل الثوب سداً
من فوق خصارها على وجهها وتجا فيه عن وجهها وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاءنا^{٢٢}
مالك حدثنا حميد بن قيس الكوفي عن عطاء بن أبي رباح أن أعرابياً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مجنين وعلى الأعرابي قميص به أثر صفرة فقال يا رسول الله اني اهللت بعمره فكيف تأمرني اصنع فقال رسول^{٢٣}

الله قوله وليقطعها التقى على وجوب القطع بحيث يكشف الكعب وعدم جواز لبس
السائر للجمهور وخالف في ذلك احمد وحكى عن عطاء مثله قال لان في قطعها افساداً قال الخطابي
يشبه ان يكون عطاء لم يبلغه الحديث وما اذن فيه رسول الله ليس بفساد والعجب من احمد فانه
لا يكا ويخالف سنة تبلغه وتلت سنة لم تبلغه ويشبه ان يكون ذهب الى حديث ابن عباس
فان فيه من لم يجد نعلين فليلبس الخفين من غير ذكر قطع انتهى والحنابلة في تصحيح هذا القول اقول
مروودة بسطها العيني في عمدة القاري^{٢٤} قوله ان كان يقول هذا رواه موقوفنا مالك
وعبيد الله العمري وليث والوب السخني وموسى بن عقبة كلهم عن نافع كما عند البخاري وابي
داود واخرجه من طريق الليث عن نافع فجعله من جملة المرفوع السابق فقال بعد قوله لا ورس
ولا تنتقب دور ذلك مفرداً ايتم فوما عند ابى داود قال ابن المنذر اجمعوا على ان المرأة
تلبس الخيط كله والنفاف وان لما ان تغطي رأسها وتستر شعرها الا الوجه فتستدل عليها الثوب سداً
خفيفاً تستر به عن عيني الرجال ولا تحملها عن عائشة كرايح رسول الله اذا مر بنا كسب سداً الثوب
على وجوهنا ونحن محرمات فاذا جازنا رفعناه اخرج ابو داود وابن ماجه وعليه عمل ما اخرج مالك
عن هشام بن عروة عن زوجته فاطمة بنت المنذر انها قالت كنا نخرجوهنا ونحن محرمات ونحن
محرمات ونحن مع اسماء بنت ابي بكر الصديق كذا في شرح الزرقاني^{٢٥} قوله لا تنتقب اي
لا تلبس النقاب وهو ما يستر الوجه من البرد ونحوه وهو محتمل ان يكون نفيها او نفيها اذا جافت بينها
وبين وجهها قاله القاري^{٢٦} قوله القفازين بضم القاف وتشديد الفاء شيء يتخذ
نساء العرب ويحشى بقطن يغطي كفي المرأة واصابعها بالقدسية وستانه^{٢٧} قوله على طلحة
ابن عبيد الله هو احد العشرة المبشرة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي البني يعرف
بطلحة الخيرة وطلحة الغياض وهو من السابقين الاولين شهد احد وما بعد باوى عنه قال سمان بن رسول
الله يوم احد طلحة الخيرة ويوم الحرة طلحة الغياض ويوم حنين طلحة الجودا استشدي وقعة الجمل سنة
ست وثلاثين وله مناقب جمه ذكرها ابن الاثير في اسد الغابة^{٢٨} قوله ولوان رجل يوفد
منه ان العلماء يستحب لهم التنب من مواضع التيم وان ينبغي لهم ترك مباح يحتمل فيه الفتنة
كقوله كان يلبس الزرقاني انها كره عمر ذلك لئلا يقتدى به جاهل فيظن جواز لبس
المورس والمزعر فلما جبه فيه لابي حنيفة في ان العصفر طيب وفيه الفدية قال ابن المنذر وقد اجاز
الجمهور لبس العصفر للمحرم انتهى وفيه نظر ظاهر فان الظاهر من اثر عمر كره ذلك لئلا يظن جاهل
من لبس الثوب المصبغ بالمدلول انه جواز لبس الاحمر مطلقاً حتى العصفر لا لئلا يظن جواز المورس

والعصفرة فان لون كل منهما اصفر بعد من رويته لون المدبر جوازه^{٢٩} التعليق المجدد على موطا محمد
لمولانا محمد عبد الحى نور الدين مرقدته^{٣٠} قوله فذهب ريحه يشترى ان المنع من المصبوغ
بالزعفران والورس انما هو ليرحم النفس اللون قال العيني في عمدة القاري ظاهر الحديث ان لا يجوز
لبس يامسه الزعفران والورس سواداً والقطعت راسمة ولم تنقطع وفي الموطان ما لا سئل
عن ثوب مسه طيب ثم ذهب ريح الطيب بل يحرم فيسرقا لعم لا بأس بذلك ما لم يكن
فيه صباغ زعفران او ورس قال وانما يكره لبس المشبعات لانهما تنفص وذوب الشافعي
الى انه ان كان بحيث لو اصابه الماء فاحت الريح منه لم يجر استعماله وقال الصماني ما غسل من
ذلك حتى صار لا ينفص فلا بأس بلبسه في الاحرام وهو المنقول عن سعيده بن جبير وعطاء بن ابي
رباح والحسن وطائوس وقادة والنخعي والثوري واحمد واسحق وقد روى الطحاوي عن عه
عن يحيى بن عبد الحميد عن ابي معاوية وعن ابن ابي عران عن عبد الرحمن بن صالح الازدي
عن ابي معاوية عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثوباً مرس ورس او
زعفران ليجن في الاحرام الا ان يكون غسلاً وبذا الزيادة صحيح لان رجاله ثقات^{٣١}
قوله فلا بأس بان يلبسه ظاهره انه يجوز للرجال لبس المزعر والعصفرة وحقق العيني في شرح البخاري
نقلنا عن شيخه الزين العراقي واقره ان لبس المزعر لغير المحرم جائز والمراد في النسي الوارد عن تزخرف
الرجل فيما اخرج الثغاني وغيرهما تزخرف بدنه لكن المتركيب فقهاً لنا انه على كراهية العصفرة والمزعر
للرجل لغير المحرم فما بالكم بالمحرم ويمكن ان يقال معنى قوله لا بأس بان يلبسه هنالاً بأس به لاحقاً
ولا يضر لبسه للاحرام اذا ذهب ريحه واما كراهية نفس اللون فهو امر آخر يعلم من موضع آخر^{٣٢}
قوله فلتستدل الثوب يقال سدت الثوب راحته وارسلة من غير ضم جانيه وان ضممتها
فوقريب من التكليف^{٣٣} قوله من فوق خمارها بالكسر ما يغطي به المرأة رأسها اي يرخي
الثوب من فوق رأسها على وجهها من غير ان يمسه وفسه القاري بقوله بكسر اولها اي ما يغطي بها وجهها
من خشب او قصب انتهى وفيه نظر ظاهر لكونه تفسيراً ما ليس بتفسير^{٣٤} قوله مجتنب بالتصغير
واو بالاطراف قال ابن عبد البر المراد منفر من غزوة حنين والموضع الذي لقيه فيه هو الجعرانة ذكره
السيوطي وكانت تلك الغزوة سنة ثمان كما ذكره ابن حزم وغيره^{٣٥} قوله الاعرابي قال
الناظم اقف على اسمه وفي تفسير الطبرطوشي اسمه عطاء بن ابيته قال ابن فحون ان صح هذا فهو
اخو علي رادي الجبر

ابن الله صلى الله عليه وسلم انزع قميصك واغسل هذه الصفرة عنك وافعل في عبرتك مثل ما تفعل في حجك قال محمد وبهذا نأخذ ينزع قميصه ويغسل الصفرة التي به

باب ما يخص للمحرمان يقتل من الدواب

٣٢٥ أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلها جناح الغراب والفأرة والعقرب والجدأة والكلب العقور **أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار** عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلها فهو محرم فلاجناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والجدأة **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب عن عمر بن الخطاب انه امر بقتل الحيات في الحرم **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب قال بلغني ان سعد بن ابي وقاص كان يقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغ قال محمد وبهذا كله نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب الرجل يفوته الحج

٣٢٩ **أخبرنا مالك** أخبرنا نافع عن سليمان بن يسار ان هبار بن الاسود جاء يوم النحر وعمره ثمانون سنة فقال يا امير المؤمنين اخطأنا في العدة كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال له عمر اذهب الى مكة فطف بالبيت

والحلال كلها وذلك لكون الحية موزنة وقد وردت الاخبار بخواتم الاشياء السابق ذكرها وغيره من الموزونات في الحرم والحرم اليم في الحلال والحرام كلها واختلفت الروايات في الاشياء المذكورة ففي بعضها ودفع الجناح عن قتلها للمحرم وفي بعضها دفع الجناح عن قتلها في الحرم وبها حكان متغيران ثابتان لا يتقدم احدهما الآخر وقد اشتهر على بعض الفقهاء احدهما بالآخر ودور الجمع بهما في صحيح مسلم عن ابن عمر مرفوعا خمس لاجناح على من قتلها في الحرم والاحرام كذا حقه الزبيني في تخرجه احدث البداية **هـ** قوله امر ليس في هذه الرواية جواز القتل للمحرم ولعل المؤلف استدرك باطلاقة فادرده في هذا الباب **هـ** قوله بقتل الوزغ لفتحيتين جمع وزغة ووزغة معروفة تكون في السفوف والجدران وكبارها يقال لها سام امبرص وقد وردت الامور والوعود بالاجرة في قتلها فمن ام شريك انها استمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامر بما يذكره الخرج البخاري ومسلم وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وقال كان ينفع الناس على ابراهيم وفي الصحيح من حديث ابي هريرة من قتل وزغة من اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى ومن قتلها في الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية وعند الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا اقتلوا الوزغة ولو في جوف الكعبة وفي سننه عمر بن قيس المكي ضعيف وعند ابن ماجه من عاتشة انه كان في بيتهم راح موهوع فقيل لما ما تصنعين بهذا قالت اقتل الوزغ فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما التقى في النادر لم يكن في الارض واية الاطفاة عنه النادر غير الوزغ فانه كان ينفع عليه النار فامر عليه السلام بقتله كذا في حنوة الحيوان للمدري **هـ** قوله يفوته بان احرم به ولم يحصل له الوقوف بعرفة في وقته وهو من زوال يوم عرفة الى صبح يوم النحر **هـ** قوله ان هبار يفتح الباء وتشديد الباء آخره راء مملعة ابن الاسود بن الطلب ابن اسد بن مبد العزبي القرشي صابى شبيب اسلم بعد فتح مكة وحسن اسلامه ذكره ابن الاثير في اسد الغابة **هـ** قوله اخطأنا في العدة بكسر العين وتشديد الدال اي تعدد التاديب والايام وكنا نرى بصيغة المجهول اي نظن ان هذا اليوم الذي وصلت فيه يوم عرفة يوم الوقوف بعرفة فلذا تأخرنا وقد فاتنا الحج فافتننا فيما نحن فيه

ا قوله انزع قميصك اي لانه يخط لايحل استعماله في الاحرام ولم يأمره بالقدية فاخذ به الشافعي والثوري وعطاء واهل رواية وقالوا من لبس في احرامه مالا يجوز جابلا او ناسيا فافديه عليه وقال ابو حنيفة وجماة يلزمه اذا غطى رأسه وجهه متعمدا او ناسيا يوما الى الليل القدية وفي اقل منه الهدنة وفيه ان المحرم اذا لبس يخط لايحجب عليه شقه بل نزع غلظا فالشافعي والنخعي والشعبي قالوا لا ينزع غلظا يصير منظره رأسه ونحوه من على والسن والى قلابة عند ابن ابي شيبة كذا ذكره التيمي **هـ** قوله عنك اي عن يدك كذا في القاري وليس يصح بل المعنى عن ثوبك على ما يستفاد من رواية سعيد بن منصور والبيهقي لما فصله شرح صحيح البخاري ويستفاد منه نهى الزعفر الجاهل **هـ** قوله ما تفعل في حجك اي من الافعال المشتركة بين العرة والحج دون ما يخص بالحج دون هذا ان افعل الحج كانت معلومة عنده **هـ** قوله خمس مفهوم اختصار الحكم بهذه الخمسة لكنه مفهوم عدد وليس بحجة عند الجمهور وعلى تقدير اعتباره محتمل انه عليه السلام اقتصر عليه في وقت ومن في وقت آخران غير الخمس يشتركون فقد ورد عند مسلم من حديث عائشة الاقتصار على الاربعة من غير العقرب وورد عندنا عند ابي عوانة في المستخرج ست هذه الخمسة والحية واخرج ابن خزيمة وابن المنذر زيادة على الخمسة المذكورة وهي الذئب والنمر وعند ابن ماجه من حديث ابي سعيد مرفوعا يقتل المحرم والحية والعقرب والسيح العادي والكلب العقور والفأرة ومن ثم ذهب الجمهور الى ان الحكم عام في كل موزة يخطى بالجدأة وبالكلب العقور والاسد والذئب والنمر وغيره من الصقور والبازي وغيرهما من سباع الطيور والعقرب والحيور والحية ونحوها وبالفأرة ابن عمر عن سباع البهائم ومن ثم قيد اصحابنا الغراب بالابقع وهو الذي يأكل الجيف لا غراب الزرع لانه غير موزة وقد ورد التقييد بالابقع في رواية عائشة عند مسلم والتفصيل في شروح صحيح البخاري **هـ** قوله والكلب قال النووي اختلفوا في المراد به فقيل هو الكلب المعروف خاصته وقيل الذئب وحده وقال جمهور العلماء المراد به كل مفترس عادي كالبها كالنمر والذئب والتعلين للمجد على موطأ محمد **هـ** قوله في الحرم الذي يكرم فيه الاصطيد وقتل الحيوانات للمحرم

قد رخص غير واحد من الفقهاء في لبس الهميان للحرم وقال استوثق من نفقتك

باب المحرم يحك جلده

أخبرنا علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تسأل عن المحرم يحك جلده
نقول نعم فليحكك وليشد دلو ربطت يد أي ثم لم يجد إلا أن أحك برجلي الاحتككت قال محمد وهذا أخذ وهو قول الحنفية
أي المزمع والامتناع أي شدت به بغيره المجلد أي شدت به بغيره المجلد أي شدت به بغيره المجلد

باب المحرم يتزوج

أخبرنا مالك أخبرنا يافع عن نبيته بن وهب أخى بنى عبد الدار أن عمر بن عبيد الله أرسل إلى أبيان بن
عثمان وأبان أمير المدينة وهما محرمان فقال إني أردت أن أتكح طلحة بن عرابنة شيبه بن جبيرة أردت أن تحضر
ذلك فأنكر عليه أبان وقال إني سمعت عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم
ولا ينكح ولا ينكح أخبرنا مالك حدثنا يافع أن ابن عمر كان يقول لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح
على غيره أخبرنا مالك حدثنا عطفان بن طريف أخبره أن أباه طريفاً تزوج وهو محرم فرد عمر بن الخطاب
نكاحه قال محمد قد جاء في هذا الاختلاف فأبطل أهل المدينة نكاح المحرم وأجاز أهل مكة وأهل العراق
نكاحه وروى عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث وهو محرم

أه قوله استوثق أي استوفى واستوفى واستوفى ما
تنفقت في سفره وهذا قول عائشة ذكره محب الدين الطبري نقله العيني وفيه إشارة إلى أن
العزوبات تبسج المحظورات فكيف ما ليس بمحظورة فإن المحظورة في الأحكام أنها هوليس المنيط
حقيقته حكاهما لا شدة أه قوله أخبرنا علقمة بهذا وجدنا في نسخ عديدة والصحيح أخبرنا
مالك أخبرنا علقمة الخ على ما في بعض النسخ المصححة ١٢ التعليق المجلد على موطا محمد رحمه الله تعالى
أه قوله عن فيه هو منهم النون مصفر بن وهب بن عثمان الجعدي أخى بنى عبد الله بن
قصي قبيلة أي هو واحد منهم وهو من صفارنا يعني مات ٢٤ لله وشيخه عمر بن عبيد الله بن معمر
ابن عثمان بن عمرو بن كعب القرشي جد معمر بن أبي وهب من آل بعين ذكره ابن جابر في الثقات
كذا في شرح الزرقاني أه قوله أن نكح من الانكاح طلحة بن عمر بن عيسى بن شيبه اسمها
أمه الجعدي بن جبر بن عثمان بن أبي طلحة الجعدي أه قوله لا ينكح بفتح أوله المحرم نكح أو مرة أي
لا يعقد لنفسه ولا ينكح بضم أوله أي لا يعقد لغيره بولاية أو كالة ولا ينكح من الخطبة بالكسر ويحتمل
أن يريد خطبة النكاح والسر في النسي من هذه الأمور أنها من أمور العيش الدنيوي والاحرام
وينبغي فيه ترك الترف والتعيش ولذا نسي عن الطيب و
ليس الخطب ونحو ذلك أه قوله حدثنا عطفان بهذا في النسخ المحصورة وفي موطا يحيى مالك
عن داود بن الحصين أن أبا عطفان بن طريف المري أخبره أن أباه أبا عطفان بفتح ت قيل

اسمه سعد تابعي ثقة والوه طريف الكريم يعني من آل بعين ونسبه المري بضم الميم وكسر الراء المشددة
إلى مرقبيلة ذكره السمعاني أه قوله فرد نكاحه ظاهره أنه من غير طلاق أخذ بإظهار الحديث
وهو قول الشافعية وعند المالكية يفسح بطلقة اعتباطاً ذكره الزرقاني أه قوله أهل المدينة
منهم سعيد بن المسيب والقاسم وسليمان بن يسار وفيه قال الليث والأول على ما ذكره أحمد واسحق
أنه لا يجوز للمحرم النكاح فإن فعل ذلك فهو باطل وهو قول عمرو بن عمرو وعلى وأبان وغيرهم وأجاز
ذلك إبراهيم النخعي والثوري وعطاء بن أبي رباح والحكم بن عتيبة ومحمد بن أبي سليمان وعكرمة
ومسروق والوفيفة وأسماء وأما ما وجدنا من حديث عثمان المذكور سابقاً فقد رواه الجماعة
ألا البخاري وابن جابر وغيرهم واحتج المجوزون بحديث ابن عباس قال تزوج رسول الله ميمونة
وهو محرم أخرجه الأئمة الستة وغيرهم زاد البخاري في روايته وبنى بها وهو طلاق وماتت بسرف
وقال الترمذي هو حديث حسن صحيح وفي الباب عن عائشة أخرجه ابن جابر والبيهقي و
قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج وهو محرم وأخرجه الطحاوي وأيضاً وأخرج الأئمة
إلى أنه تزوج رسول الله ميمونة وهو محرم وكذا أخرجه اللاتفي وأجاز المجوزون عن حديث
النافعين يحمل لا ينكح على منع الوطى فإن النكاح يستعمل فيه وفيه سقافة ظاهرة فإن لا ينكح
ولا ينكح بالضم أيان عن هذا التأويل والكلام في هذا البحث طويل من الطرفين بمسوط في تخرينج
أما حديث البداية للزبيعي وشرح البداية وشرح صحيح البخاري لليعنى
ع أه أي قصدت وأحييت أن تحضر في مجلس العقد وفيه دلالة على ندب الازدواج
لحضور العقد ١٢

فلا تعلم احدا ينبغي ان يكون اعلم بتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة من ابن عباس وهما ابن
أختها فلا نرى بتزويج المحرم بأسا ولكن لا يقبل ولا ينس حتى يحل وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاءنا
لأن التقبل والنس وتزوج ذلك من دواعي الجاهل وهو مع دواعي منوع عنه في الاحرام

باب الطواف بعد العصر وبعد الفجر

أخبرنا مالك أخبرنا أبو الزبير المكي انه كان يرى البيت يخلو بعد العصر وبعد الصبح ما يطوف به
أحد قال محمد إنما كان يخلو لانهم كانوا يكرهون الصلوة بينك الساعتين والطواف لا بدله من صلوة ركعتين
فلا بأس بان يطوف سبعا ولا يصلي الركعتين حتى ترتفع الشمس وتبيض كما صنع عمر بن الخطاب أو يصلي
المغرب وهو قول أبي حنيفة رحمه الله أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن أخبره ان

قوله فلا بأس بان يطوف تصريح بعدم كراهية الطواف في هذه الاوقات التي كرهت الصلوة
فيها وتأخير ركعتي الطواف فسقط ما قال ابن عبد البر الكرهى والثورى والكوفيين الطواف بعد العصر
والصبح فان فعل فلو أخر الصلوة أنشئ قال الحافظ ابن حجر لعل هذا عند بعض الكوفيين والافاضة
عند الحنفية ان الطواف لا يكره وانما نكره الصلوة كقوله أو يصلي المغرب أى وحتى
يصلى المغرب في الطواف بعد العصر وانما قيد بالصلوة لان النوافل قبل صلوة المغرب بعد
الغروب كمره عندنا كونه موديا الى تأخير المغرب وكذا ركعتا الطواف وان كانت واجبة
لان ايجابه بفعله اما بعد الايجاب من الله نعم ينبغي ان تؤدى قبل سنة المغرب لقوتها
بالنسبة اليها الا من ضرورة هـ قوله وهو قول أبي حنيفة وفيه قال مجاهد وسعيد بن جبير
والحسن البصري والثورى والبوليوسف وماك في رواية واحتجوا بعموم الاخبار الواردة في
كرهية الصلوة في هذه الاوقات وقد واقفم اثر عمر حيث صلى بذي طوى ولم يصل في الفود
مع ان الموالاة مستبينة واترا ابن عمر اخبره الطحاوى عن نافع ان ابن عمر قدم عند صلوة الصبح
فطاف ولم يصل الا بعد ما طلعت الشمس واخرج ابن المنذر وسعيد بن ابى عمرو عن ابوب
قال كان ابن عمر لا يطوف بعد صلوة العصر ولا بعد الصبح واثرهما بركة قال كان لوطف فمسح الركن
الغائبة والى ثمة ولم تكن لوطف بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب
وقال سمعت رسول الله يقول تطلع الشمس بين قرني شيطان اخبره احمد واثر ابن سيدة لورى
لنظاف بعد الصبح فجلس حتى تطلع الشمس اخبره ابن ابي شيبة واثر عائشة قالت اذا دلت
الطواف بالبيت بعد صلوة الفجر والعصر فطف واخر الصلوة حتى تغيب أو تطلع ذهب
عطاء وطاوس وعروة والقاسم والشافعي واحمد واسحق الى جواز ركعتي الطواف في هذه الاوقات
ويوافق حديث جابر بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلى منكم من امر الناس
شيئا فلا يمنعن احدك من ذلك الا ان ياتي به من قبل او ياتي به من خلف او ياتي به من يمينه او ياتي به من شماله
اصحاب السنن وصححه الترمذى وابن خزيمة وغيرهم وما اخبره الدارقطني والبيهقي بسند ضعيف
عن مجاهد قال قدم ابو ذر فافذه بعقبا باب الكعبة وقال سمعت رسول الله يقول لا يصلين
احد بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الا مكة وفي المقام ابحاث من الطرفين
مبسوط في فتح الباري وعمدة القارى وقد اطلال الكلام في المقام الطحاوى في شرح معاني
التأثير ودرج جواز ركعتي الطواف بعد العصر وبعد الصبح قبل الطلوع والغروب من غير كراهية ولا يثبتها
في غيرها من الاوقات المذكورة كوقت الطلوع والغروب والزوال ودوى ذلك عن ابن
عمر ومجاهد والنخعي وعطاء وحمل المصنف المحيط بابحاث الطرفين يعلم ان هذا الارجح الاصح
وعليه كان على في مكة حين تنزفت مرة ثانية بزيارة الحرمين في السنة الثانية والتسعين بعد
الالف والمائتين ولما طفت طواف الوداع بعد العصر حضرت المقام مقام ابراءهم صلوة ركعتي
الطواف فثنى المطوفون من الخفية فقلت لهم الارجح الجواز في هذا الوقت وهو وقت الطحاوى
من اصحابنا وهو كاف لنا فقا لوالم تكن مطلقين على ذلك وقد استفدنا منك ذلك
عـ اى والحال ان ابن عباس اخبره ميمونة فان اما ام الفضل اخبره لما اتت

له قوله فلا تعلم

اشارة الى ترجيح هذه الرواية بان ابن عباس اعلم بكيفية تزويج ميمونة وهو خبرنا كان
في حالة الاحرام فروايتها مقدمة على رواية من روى انها تزوجها حالها كما اخبره الطحاوى في
مجموعه عن مصنفه بنت شيبه وغيره وههنا ابحاث يظهر بالتعمق فيها ترجيح قول المنع على ما
ذهب اليه المنزولون احدها وهو اقواله انه قد روى عن ميمونة بنى صاحب القصة انها تزوجها
رسول الله وهو حال وفي رواية تزوجني ونحن جلالة ان يسرف وفي رواية بعد ان رجعتا من مكة
اخرجه ابو داود والترمذى وسلم والبولي وغيرهم ولا شك ان صاحب القصة ادى بحالين ابن
اخره وثانيهما لو كان كون ابن عباس اخبره ميمونة مرجحا فذلك يزيل بين الاصم بن افتنا
وهو روى انه صلى الله عليه وسلم تزوجها حالها لابن عباس وان كان العلم منه وافضل لكنهما
متساويان في القرابة ودراية يزيد اخبره الطحاوى وغيره وثالثهما ان ابا داود مولى رسول الله
اخرجه تزوجها وهو حال وكان سفيرا بينهما كما اخبره الترمذى وحسنه احمد وابن جابر وابن خزيمة
ولا شك ان الرسول في واقعة ادى بها من غيره وثالثهما ان ابا داود واسد عن سعيد بن المسيب
ان ابن عباس وهم في انه تزوجها وهو محرم واما ما لا شك ان تزويج ميمونة كانت في
عمره القضاء وانما اختلف في انه كان ذهبا الى مكة فيكون في حالة الاحرام او ارجعها منها فيكون
في حالة الاحرام او ارجعها منها فيكون في حالة الاحلال وابن عباس كان اذا ذاك صغيرا لم يبلغ
مبلغ الرجال فلا يبعد وهم وقلة حفظه لهذه الواقعة لصغره وليس فيه حط لثان بل بيان له في
استبعاد وهمه لاسيما اذا ما لفظ الوداع وميمونة وسادسها انه على تقدير صحة روايته يمكن
ان يكون معنى قوله محرم اى في الحرم فان الحرم يستعمل في عرفهم في هذا المعنى ايضا وفيه بعد كما
يشهد به رواية الجاهلي تزوجها وهو محرم وبني ابيها وهو حال وسادسها انه قد يفتى المحرم
بمعنى الداخل في الشهر الحرام فيحتمل ان يكون هو المراد ههنا وفيه بعد ايضا نظر الى ثقتا بل
الحال وثالثها انه قد تقرر في الاصول ان الحديث القولى مقدم على الحديث الفعلي وقد
اخذ بهذه القاعدة اصحابنا ايضا في كثير من المواضع فبعد ثبوت رواية ابن عباس وقوته
وترجيحه على رواية غيره وكون الحرم فيه معنى صاحب الاحرام يقال انه وكاية للفعل النبوى
وهو مع انه لا عموم له يقدم عليه حديث المنع القولى والقول بان التقدم انما يكون عند
التعارض انما يكون بالتساوى والتساوى ههنا كما صدر عن العيني في عمدة القارى مما لا يعبأ
به فانه لا شبهة في ثبوت التساوى والكلام في سند حديث المنع وكذا الكلام في سند روايات
يزيد وميمونة والى رافع ان كان فوق قليل لا يرتفع به قابلية الاحتجاج به فافهم واستقم ١٢
التعليق المجد على موطا محمد حـ هـ قوله يخلو قال الزدقاني هذا اخبار عن مشاهير من
ثقة لا اخبار عن حكم فسقط قول ابن عمر واى ابن عبد البر هذا خبر منك يدفعه من رأى الطواف
بعدهما وتأخير الصلوة كما لك وموافقيه ومن رأى الطواف والصلوة معا بعدهما

عبد الرحمن أخبره أنه طاف مع عمر بن الخطاب بعد صلاة الصبح بالكعبة فلما قضى طوافه نظر فلم ير الشمس
فركب ولم يستم حتى أتاه يدي طوي فسبح ركعتين قال محمد وبهذا أخذ ينبغي أن لا يصلي ركعتي الطواف
حتى تطلع الشمس وتبيض وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا

باب الحلال يذبح الصيد أو يصيده هل يأكل المحرم منه أم لا
أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصَّعْبِ
بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو بؤدان فردة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رأى ما في وجهي قال أنا لم نرد عليك إلا أنا حرمة أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة يحدث عن عبد الله بن عمر أنه مر به قوم محرمون بالكعبة فاستفتوه في لحم صيد
وجدوا حلة يأكلونه فافتاهم بأكله ثم قدم على عمر بن الخطاب فسأله عن ذلك فقال عمر يوم أفتيتهم قال أفتيتهم
بأكله قال عمر لو أفتيتهم بغيره لأوجعتك أخبرنا مالك أخبرنا أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى
أبي قتادة عن أبي قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض الطريق تخلف مع أصحاب
له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن ينالوه سوطه فابوه فسألهم
أن ينالوه رُججه فأتوا فآخذة ثم شدد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبى بعضهم فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك فقال أتأكلون طعمة أطلعكموها الله
أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن كعب الأحبار أقبل من الشام في ركب محرمين حتى إذا
كانوا ببعض الطريق وجدوا لحم صيد فافتاهم كعب بأكله فلما قدموا على عمر بن الخطاب ذكروا ذلك له فقال من
افتاكم بهذا فقالوا كعب قال فاني امرته عليكم حتى ترجعوا ثم لمّا كانوا ببعض الطريق طرق مكة مَرَّتْ به رجل من

١- قوله عن الصَّعْبِ بالفتح بن جثامة بفتح الجيم وتشديد المثناة بن قيس بن ربيعة
الليثي من أجله الصَّعْبُ مات في خلافة عثمان على الأصح أنه أي الصَّعْبُ أهدى لرسول الله
وهو أي رسول الله بالابواء بفتح الهمزة وسكون الواو جيل بينه وبين الجحفة مما يلي المدينة
ثلاثة وعشرون ميلا أو شك من الراوي بؤدان بفتح الواو وتشديد الدال المهلهة موضع قريب
الجحفة بينهما ثمانية أميال كذا قال الزدقاني ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحميد
٢- قوله أنا بكسر الهمزة لم نرد بفتح الدال رواية وصحة قياسية قال القاضي عياض في شرح
صحيح مسلم ضبطناه في الروايات بالفتح ودوده معقباتنا من أهل العربية وقالوا بضم الدال
وكذا وجدته بخط بعض أئمتنا أيضا وهو الصواب عندنا على مذاهب يسيرة في مثل هذا في اللغة
أولهم دخله المادان بضم ما قبلها في الأمر نحوه من الجوز مراعاة للواو التي توجبها صيغة المذكر
في المذكور أما في المؤنث مثل لم نرد بها فمفوح ٣- قوله أنا بفتح الهمزة بمذنب
لام التعليل أي لا نرد لعله من العلة ألا لا نأحرر بعينين جمع حرام بمعنى الحرم قاله كرماني
وقيل أنا بكسر الهمزة ابتداء ٤- قوله فمحمون هم من أهل العراق وكان أبو هريرة عند
ذلك جاء من البحرين واستقر بالربذة فطلبوا منه الحكم في لحم صيد وجدوا ناسا من أهل الربذة
يأكلونه هم أهله بفتح الهمزة وكسر الهمزة تشديد اللام جمع الحلال بمعنى غير المحرم ٥- قوله
لا وجعتك أي لو أفتيتهم بالحرمة أو الكراهة لأدبتك وضربتك أو جعتك بالملامة على
فتواك بخلاف الشريعة ودل هذا الأمر على جواز أكل الحرم لحم صيد ذبح الحلال لا بأمر الحرم و
أعانت ٦- قوله نافع هو ابن عباس بمودة وسين مملوءا عياض بيار تحميتة و
ثنين مجترة بوجه الأقرع المدنى ثقة وهو مولى أبي قتادة حقيقته كما ذكره النسائي والعلوي
وقال ابن جبان قبل لذلك للزوم به والأفومولى عقيلة بنت طلق الغضائرية كذا في شرح
الزردقاني ٧- قوله حتى إذا كان ببعض الطريق كان ذلك في قرية تعرف بالقاهرة على
ثلاثة أميال من المدينة كما صرح به في روايات البخاري وابن جبان وعند الطحاوي أن ذلك

كان بعسفان وفيه نظر ٨- قوله وهو غير محرم استشكل كونه غير محرم مع أنه لا يجوز مجاوزة
الميقات بغير إجماع لا سيما من يريد الحج أو العمرة واجيب عنه أوجه ذكرها العيني في عمدة القاري
وغيره منها أنه لم يخرج من المدينة مع رسول الله بل بعث إليه ابنا بعد خروجه ليعلمه أن بعض
العرب يفتقدون الأعادة وروىنا لفظة صريح بعض الروايات ومنها أن رسول الله بعث
أبا قتادة ورفقته لكشف عدد ولم يجهه الساحل وليفقه في الطريق بعد مجاوزة الميقات
وفي رواية الطحاوي أنه بعث على الصدقة فلقية بعسفان وهو غير محرم ويرده أيضا فلا يبر بعض
الروايات ومنها ما ذكره القاضي عياض وغيره أن المواقيت لم تكن وقتت بعد فأنها
عينت في جهة الدواع ومنها ما ذكره على القاري أنه لم يحرم بقصد الأحرام لمن ميقات آخر
وهو الجحفة فإن المدنى يخرجه من الحرم من ذى الحليفة وبين أن يحرم من الجحفة
٩- قوله حمارا وحشيا هو مقابل الحمار الأهل وقد مر في باب المنع حكم الحمار الأهل
وأنه حرام عند العامة وفيه خلاف لا يعتد به وأما الحمار الوحشي فيقال له بالقارسية كوخر فالحلال
بالاجماع وكذا إذا هارأه أهلكا يوضع عليه الأكاف وقد ثبت في أخبار متعددة أكل الصابرة بل
أكل النبي صلى الله عليه وسلم لحمه كذا في حياة الحيوان للميرى ونقصه عين الحياة لتلميذه محمد
ابن أبي بكر الدمايني ١٠- قوله فابوا أي أنكروا أو امتنعوا من مناداة السوط والرمح
لعلمهم بأن الحرم لا يجوز له الدلالة على الصيد ولا الأمانة بوجه من الوجوه ١١- قوله واني
بعضهم أي امتنعوا من أكله قلنا منهم أن الحرم لا يجوز له أكل لحم الصيد مطلقا ١٢- قوله
أنما هي طعمة بالضم أي طعام أطمعكموه الله بفضله ورحمته وفي رواية للبخاري وسلم قال هل
منكم أحد امره أو أشار إليه بشئ قالوا لا قال فكلوا ما بقى من لحمها وفي رواية للبخاري قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شئ فقلت نعم فنادته العفدة فاكلها وهو محرم ١٣- التعليق المجد
١٤- قوله فاني امرته من التامير أي جعلته أميرا عليكم لتقتدوا به في سفركم لحمله وفضله
حتى ترجعوا من نسلكم

باب الرجل يعتمر في أشهر الحج ثم يرجع إلى أهله من غير أن يحج

٢٣٥ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ مُسْعِدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْاَسَدِ سَلَّمَ الْخَزَوْمِيَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَعْتَمِرَ فِي شَوَّالٍ فَأَذِنَ لَهُ فَأَعْتَمَرَ فِي شَوَّالٍ ثُمَّ قَفَلَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ **قَالَ** عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْاَسَدِ سَلَّمَ الْخَزَوْمِيَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ

١ قوله فافتأ بهم هذه الفتوى المذكورة في هذه الرواية مخالف لما ورد عنه انه حكم بالجزاء في قتل الجراد كما في رواية مالك على ما ياتي وفي رواية الشافعي بسند حسن عن عبد الله بن ابي عماد قال اقبلت مع معاذ بن جبل وكعب الازدي في اناس مخربين من بيت المقدس بعرة حتى اذا كنا ببعض الطريق وكعب على نادر يصطلي مرت به رجل من جرادة فقتلها وكان قدى احرامهم ذكر احرامه قالقا بها فلما قد منا المدينة قص كعب على عمر فقال ما جعلت على نفسك يا كعب فقال دهرين فقال عمر بن مخزوم دهران خير من مائة جرادة وبذا ثبت ان كعبا رجع عن فتواه بعدم الجزاء وتحتمل العكس ولا يجزم باحدهما الا اذا ثبت تأخر احدهما فيكون ذلك مرجوعا اليه ويمكن ان يكون ذلك الاختلاف لاختلاف في الجراد البري والبحري **٢** قوله ان هونا قية اي ليس هو اى الجراد النشرة حوت بفتح النون وسكون الشاء المثلية هو كالسطح للانسان يعنى هو شئ يخرج من ثرة حوت بفتح الهم الشاء وكسر باي يرميه متفرقا مثل ما يخرج من عطف الانسان من الخاط في كل عام اى كل سنة مرتين يعنى فهو صيد بحري وهو حلال نعم قوله تعالى اهل لكم صيد البحر وطعامه قال الدميري اختلف اصحابنا وغيرهم في الجراد هل هو صيد بحري او برى فقيل بحري لما روى ابن ماجه عن انس ان النبى صلعم دعا على الجراد فقال اللهم اهلك كباره وادسه صفاره واقطع دابره وخذ با فواهيه عن معاشنا واد ثلثنا انك سمح الدعاء فقال رجل كيف تدعوا على جنه من اجنا والله يقطع دابره فقال ان الجراد نشرة الحوت من البحر وفيه عن ابى هريرة خرجنا مع رسول الله في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جرادة فجعلنا نفر من ينالنا واسواطنا فقال رسول الله كلوه فانه من صيد البحر والصحيح انه برى لان المحرم يجب عليه فيه الجزاء وروى قال عمر وعثمان وابن عمرو بن عباس دعاء قال العبد رى وهو قول كافة اهل العلم الا ابا سعيد الخدري وحكاها ابن المنذر عن كعب الازدي واجتزج لهم بسند يث الى المزمع عن ابى هريرة امينا رجلا من جرادة فكان الرجل منا يضرب بسوطه وهو مرم فليل ان هذا لا يبلغ فذكر ذلك لرسول الله فقال انما هو من صيد البحر رواه ابو داود والترمذي وغيره وتفقوا على منعنه لصنف ابى المزمع اسمه يزيد بن سفيان انتهى وقال الدمايني ذكر بعض النذاق من المالكية ان الجراد نوعان برى وبحري فيترتب على كل حكمه ويشفق الازدي بذلك **٣** قوله الزبير هو الزبير بالضم الصغير ابن العوام يشهد به الواو بن خويلد ابو عبيد الله بن عمر رسول الله صفيته قال النودى في التنبيه السلم بعد اسلام ابى بكر بقليل وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين **٤** قوله كان يتردد اى يتجمل زاد السفره في ماله الاحرام صفيف الظباء قال القارى بكسر الظاء جمع الظبي والصفيف نملته وفائين بينهما تحية ما يصف من اللحم على اللحم يشوى **٥** قوله اذا صاد الحلال الصيد

مُتَّعَةً عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ^{٢٣٦} **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ الْبَكِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^{٥٣} ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: لَأَنَّ أَعْتَمَرَ قَبِلَ الْحَجَّ وَأَهْدَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَمَرَ فِي ذِي الْحِجَّةِ بَعْدَ الْحَجِّ **قَالَ** هَذَا حَسَنٌ وَاسِعٌ أَنْ شَاءَ فَعَلَ وَأَنْ شَاءَ قَرَنَ وَأَهْدَى فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ ^{٢٣٧} **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْتَمِرْ إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرٍ أَحَدُهُمْ فِي شَوَّالٍ وَاثْنَيْنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ^{٥٤}

باب فضل العبرة في شهر رمضان

^{٢٣٨} **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** أَخْبَرَنَا سَيِّدُ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مَوْلَاهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي كُنْتُ تَجَهَّزْتُ لِلْحَجِّ وَارْتَدَّتْ فَاعْتَرَضَ لِي فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ كَحَجَّةٍ

باب المتمتع ما يجب عليه من الهدى

^{٢٣٩} **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَّالٍ أَوْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي الْحِجَّةِ فَقَدْ اسْتَتَمَعَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْهَدْيُ أَوْ الصِّيَامُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا ^{٢٤٠} **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ الصِّيَامُ لَنْ تَنْتَعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ مَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا مَا يَبِينُ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ لَمْ يَصُمْ صَامَ أَيَّامَ مَنَى ^{٢٤١} **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ ذَلِكَ ^{٢٤٢} **أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَّالٍ أَوْ فِي ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ فِي ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى يَخْرُجَ فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ أَوْ الصِّيَامِ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَمَنْ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلَيْسَ بِمُتَمَتِّعٍ **قَالَ** مُحَمَّدٌ وَبِهَذَا أَكَلَهُ نَأْخُذُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةُ مِنْ قَهْقَرَانَا

١ قوله ولا متعة بالضم أي لا يجب عليه المتمتع لأنه مشروط باجتماع العمرة والحج في أشهر الحج بنص الكتاب **٢** قوله لأن أعتمر قبل الحج أي في أشهر الحج بأن يكون تارداً وهو أن يحرّم من اليقات بالحج والعمرة معاً فادخل مكة يعتمر ولا يخرج من الأحرار إلى أن يخرج أو يكون متمتعاً بأن يحرّم من اليقات بالعمرة فيتحلل بأفعال العمرة ويحلق أو يقصر ثم يحرم بالحج من مكة وأهدي أي أهدى يا وأجابه يوم القرآن والتمتع شكر الأداة الشكين في سفر واحد في موسم واحد أحسب أن من اعتمر في ذِي الْحِجَّةِ بعد الحج وإن كان هو أيضاً جازاً وذلك لأن في الاعتناء قبل الحج في أشهر الحج إبطاء لقول المشركين ومما لفته تأمّر لهم حيث كانوا يمنعون عنه وفيه إيذان بالراء على من منع من التمتع من الصّابة فإن قلت قد منع عنه عرو عثمان ومعاوية وقولهم أخرى بالقبول قلت قد أنكر عليهم في عصرهم إجملة الصّابة وقولهم في فعلها والحلق مع المنكرين **٣** قوله كل هذا ما ذكر من الاعتناء قبل الحج وبعد الحج **٤** قوله عن أبيه أي عروة بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وصله أبو داود وسعيد بن منصور عن عائشة لم يعتمر إلا ثلاث عمرات ثلاث في هذا العمر في الصّيبين عنها أنه اعتمر أربعاً وعندها عن أنس أنه اعتمر أربعاً عمرة المدينة حيث رده ومن العام القابل وهي عمرة القضاء وعمرة الجعرانة وعمرة مع حجة ولا حمد إلى وأدوم عائشة اعتمر أربع عمرات ثلاث في حجة ثلاث في ذِي الْقَعْدَةِ بل في ذِي الْحِجَّةِ أحد في ذِي شَوَّالٍ هذا معنى القول ولقول أنس عند هذا الجمع أنها وقعت في آخر شَوَّالٍ وأول ذِي الْقَعْدَةِ وهذه عمرة المدينة وعمرة القضاء كذا في فتح الباري وغيره **٥** قوله يقول جاءت امرأة قال ابن عبد البر بكسر اللّيمع رواية الخوط وهو مرسل ظاهر لكن صح سماع إلى بكر عن امرأة من بني أسد بن خزيمة

يقال لما ام مقل في رواية عبد الرزاق وفي بعض الروايات سميتها من سنن الانصارية ودرج الحافظاننا فقتان **٦** قوله تجهّزت أي قصّدت وميأت أسباب سفره قاله لما قال لما النبي صلى الله عليه وسلم يدرج من جمع الوداع ما شكك ان يخرج من مكة في سنن ابى داود **٧** قوله فان عمرة فيه كحجة روى نحوه من حديث ابن عباس عند البخاري ومسلم وجابر عند ابن ماجه والنس عند ابن عدى والى طليق عند الطبراني وغيرهم عند غيرهم قال ابو بكر بن العربي هذا حديث صحيح وهو فضل من الله ونعمته وقال ابن الجوزي فيرسان ثواب العمل بزيده بزيادة شرف الوقت كذا في عمدة القاري **٨** قوله فان لم يسم أي في الايام الثلاثة التي قبل يوم النحر من السابع والثامن والتاسع من ذِي الْحِجَّةِ صام ايام من ذِي ايام التفريق التي ليوم الحاج فيها منى أي اليوم الحادى عشر والثاني عشر وهو يوم النفر الاول والثالث عثيرة يوم النفر الثاني وثله مذهب عائشة وغيره من الصّابة وبه قال مالك وغيره وقال اصحابنا وغيره لا يجوز في ايام منى الصوم مطلقاً وقد ذكرنا تفصيله في كتاب الصيام **٩** قوله وبهذا كله اشارة الى ما في هذا الاثر الاخير اوالى جميع ما تقدم من الآثار في هذا الباب وبينه شئ من حكم صوم ايام منى وانما لم يصرح به الكفاً بما ذكره في كتاب الصيام **١٠** هو ريب النبي صلى الله عليه وسلم امرام سلمة ام المؤمنين والوه ابو سلمة عبد الله بن عبد الله لاسدى المخزومي روى احاديث عن رسول الله وروى عنه جمع مات سنة ثمان قاله القاري **١١** التليق المجد على موطأ محمد لولانا محمد عبد الحى

باب الرمل بالبيت

٢٥٣ أخبرنا مالك حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الخزازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر إلى الحجر قال محمد وبهذا أخذ الرمل ثلاثة أشواط من الحجر إلى الحجر وهو قول الجنيفة والعامة من فقهاءنا

باب المكي وغيره يحج أو يعتمر هل يجب عليه الرمل

٢٥٤ أخبرنا مالك حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه رأى عبد الله بن الزبير أحرماً بجمرة من التبعيم قال ثم رأيت يسعى حول البيت حتى طاف الأشواط الثلاثة قال محمد وبهذا أخذ الرمل واجب على أهل مكة وغيرهم من الجمرة والحج وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا

باب المعتمر والمُعتمر ما يجب عليها من التقصير والهدى

٢٥٥ أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن مولاة لعبرة ابنة عبد الرحمن يقال لها رقية أخبرته أنها كانت خرجت مع عمة ابنة عبد الرحمن إلى مكة قالت فدخلت عبدة مكة يوم التروية وأنا معها قالت فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم دخلت صفة المسجد فقالت أمعك مقصان فقلت لا قالت فالتمس به لي قالت فالتمسته حتى جئت به فأخذت من قروني رأسها قالت فلما كان يوم النحر ذبحت شاة قال محمد وبهذا أخذ للمعتمر والمُعتمر ينبغي أن يقصر من شعرة إذا طاف وسعى فإذا كان يوم النحر ذبح ما استيسر من الهدى وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا

١ قول باب الرمل

باب البيت أي في طواف بيت الله وهو يفتح المراد وسكون الميم سرعة المشي مع تقارب الخطأ وقيل هو تشبيه بالمرولة وأصله أن يحرك الماشي منكبيه في مشية والتفقا على كونه مشروعا وسببه ما روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لما قدموا مكة معتمرين في عمرة القضاء قال المشركون يقدم عليكم قوم ذنبتهم أي ضعفتم حتى يشرب فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرموا الأشواط الثلاثة ولم يأمرهم به في جميع الأشواط شفقة عليهم أخربه البخاري ومسلم والوادعي وغيرهم واختلفوا في أنه هل هو من السنن التي لا يجوز تركها أم من السنن التي يجر فيها فذهب أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد والجمهور إلى الأول وروى ذلك عن عمرو ابنه وابن مسعود وذهب جمع من التابعين كطائفة وعطاء والحسن والقاسم وسالم إلى الثاني وروى ذلك عن ابن عباس وذهب للرجل وأما المرأة فلا ترمي بالاجماع لكونه منافية للسنة في عمدة القاري **٢** قوله جعفر بن جعفر الصادق فقيه صدوق إمام مات سنة ثمان وأربعين ومائة وابوه محمد الباقر بن علي زين العابدين بن حسين بن علي بن أبي طالب الماشي ثقت فاضل كذا في شرح الزرقاني **٣** قوله الحرم يفتح الحاء الملهنة نسبة إلى حرام بن كعب الأنصاري جد جابر بن عبد الله ذكره السمعاني **٤** قوله من الحج بفتح الحاء أي من الحج الأسود إلى الحجر الأسود يعني في تمام الدرة وقد روى نحوه من حديث ابن عمر عندهما وسلم والنسائي والبيهقي وأبو داود وابن ماجه ومن حديث أبي الطفيل في مسند أحمد وروى عن رواية ابن عباس في الصحيحين في ذكر ابتداء الرمل أنه صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يرموا في الأشواط الثلاثة ويحشوا بين الركبتين أي الركبتين إلى الركبتين والجمهور الأسود وجمع يان ما في حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء وما في حديث جابر كان في حجة الوداع فوآخرا الميراث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمزم الأخذ به **٥** قوله أنه رأى عبد الله بن الزبير هو أبو حبيب ويقال أبو بكر عبد الله بن الزبير أحد العشرة المبشرة الزبير بن العوام الأسدي ولد لداود

سنة الهجرة ودعا له رسول الله صلعم وبرك عليه كان كثير الصيام والصلوة ولولم له بالخلافة سنة أربع وستين في آخر عمره يزيد من معاوية واجتمع على طاعته أهل الجاهلية والعراق وخراسان وقتلته الحجاج الوالي من طرف عبد الملك بن مروان سنة من مائة من بني الكعبة على قواعد إبراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام كذا في جامع الأصول وغيره **٦** قوله من التقصير موضع خارج مكة في الحل وأما الحرم منه اتباعا للعمرة عالتش حيث أمر بها النبي صلعم بعد الفراغ من الحج أن تعتمر وتحرم من التقصير واستدل به الجمهور على أن ميقات المكي للعمرة الحل وخصه بعضهم بالتقصير وذكر الطحاوي أنه ليس بميقات معين كواقيت الأهل ميقات المعتمر الحل أي جنة كانت ١٢ التعليق للمحمد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحميد **٧** قوله أو المعطرة قال القاري أو للتطويع وجمع بينهما ليكون نصا على أنهما حكما إلا أن التقصير يتعين في حق المرأة ويجوز في حق الرجل وإن كان الحلق أفضل بالنسبة إليه **٨** قوله يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة يسمى به لأن التروية الفجر والتروية قد وقع فيه الترو ولا يرأسهم على نبينا وعليه السلام حين رأى في منامه في ليلة الثامن ذبح ولده في أن هذا المنام رحا في أوشيطا في وحصل له العرفان بأنه رحا في يوم التاسع فسمى عرفته كذا قيل وذكر القاري في شرح منسك رحمة الله السخري إذا سمي به لانهم كانوا يرددون عليهم فيه أي يسقونها الماء استعدادا للوقوف يوم عرفة أولم يكن في عرفات ما جاز كذا ما نسا **٩** قوله صفة المسجد قال الزرقاني بعن الصادق مفسد كخرفة وعرف قال ابن حبيب مؤخر المسجد وقيل سقاقت المسجد **١٠** قوله مقصان بكسر الميم وفتح القاف والصاد المشددة قال أبو هريرة المقص المقراض وبها مقصان **١١** قوله من قروني جمع قرن أي من صفاتها رأسها قال الزرقاني وقال القاري أي فقطعت من رؤس شعورها فهدا غلة من جميعها **١٢** قوله ذبحت شاة أي ذبحت عمرة يوم العاشر من ذي الحجة يعني شاة لتمتعها كونها اعتمرت في أشهر الحج ثم طلت من أحرابها بتقصير الشعر ثم أحرمت بالحج **١٣** عطف على المعتمر وعلى التقصير وهو الأصل

يجزئ وهو قول أبي خنيفة والعامّة من فقهاءنا **أخبرنا مالك** حدثنا نافع ابن ابن عمر كان إذا حلق في حج أو عمرة أخذ من لحيته ومن شارب **قال** محمد بن ليس هذا أبواب من شاء فعله ومن شاء لم يفعل

باب البراءة تقدّم مكة الحج أو بعرة فتحيض قبل قدومها أو بعد ذلك

أخبرنا مالك حدثنا نافع ابن ابن عمر كان يقول البراءة الحائض التي تهمل الحج أو عمرة تهمل بحجتها أو بعمرتها إذا أرادت ولكن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى تطهر وتشرهذ المناسك كلها مع الناس غيراتها لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد ولا تحل حتى تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة **أخبرنا مالك** حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت قد تمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

أفعل ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري **أخبرنا مالك** حدثنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلكنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا قالت فقد تمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضت رأسك وامتشطى وأهل بالحج ودعى العمرة قالت ففعلت فلما قضيت الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعمرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك

عنا أخرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا أنه الحج فلما قدمنا مكة تطوفنا بالبيت فامر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساقى البدى أن يحل من الحج ليعمل العمرة وهو فسخ الحج وهذا معمول على أنها ذكرت ما كانوا يصرون من ترك الاعتناء في أشهر الحج فخرجوا لا يعرفون إلا الحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم دفعا لاعتقادهم بفسخ الحج إلى العمرة وقيل أنها كانت أحرمت بالحج ولأنها أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالفسخ فسمت أحرام الحج وأحرمت بالعمرة والتفصيل في فتح الباري والعجب من القادى أنه قال أنها كانت مفردة بالحج بالاتفاق وكان شيخنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحراما قد اختلفت الروايات فيها اختلافا كثيرا في الاتفاق **قوله** من كان معه هدى بالفتح اسم لما يهدي إلى الحرم من الانعام وسوق البدى سنة لم يرد الحج والعمرة فيلعل أي يحرم بالحج والعمرة معانم لا يحل بفتح أوله وكسر ثانيه أي لا يخرج من الأحرام حتى يحل منها أي الحج والعمرة جميعا بعد الفراغ من مناسك الحج **قوله** فشكوت ذلك أي لما دخل عيلا وهي تبكى فقال ما يبكيك فقلت لا أصل وكان شكواي يوم التروية كما في صحيح مسلم **قوله** انقضت بضم القاف وكسر الصاد رأسك أي حل شعر شعرة واشتطى أي صرحى شعرك بالمشط وأهل أي بالحج لقرب أيامه ودعى أي أترك العمرة وظاهره أنها كانت مفردة بالعمرة فنقضت أحراما ونقضت تلك العمرة بعد أيام الحج حين قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الناس حج وعمرة وأرجع أنا بحجة ليس معاً عمرة فامر بالبيت صلح بالعمرة بالتنعيم وقال هذه مكان عمرتك أي هذه العمرة عوض عمرتك السابقة برفع المكان أو نصبة أي بجولة مكان عمرتك وقد وقع في هذا الباب روايات مخالفة لنحوه على أنها كانت قائمة ولم تنقض أحرام العمرة بل أبلت بالحج ولما طهرت طافت بالكعبة وسعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طهرت من حجتك وعمرتك قالت يا رسول الله أني أجدني نفسي أن لم أطف بالبيت حتى تحجت فامر بالبيت بالتنعيم وهو في الصحيح مسلم من حديث جابر لكن لا يخفى أن خبر صاحب القصة عن نفسه أحرى بالقبول من خبر غيره **قوله** التعليق المجد على موطا محمد

١ قوله يجزئ أي يكفي وإذا لم يكن له شعر فمير موسى على رأسه **٢** قوله وهو قول أبي خنيفة قال العيني في عمدة القاصي قد اجمع العلماء على أن التقدير مجزئ في الحج والعمرة معاً إلا ما حكاه ابن المنذر عن الحسن البصري أن كان يقول يلزمه الحلق في أول حجه وحكي ذلك عن النخعي عند ابن أبي شيبة **٣** قوله ليس بذلك لوجب أي ليس أخذ اللحية والشارب بل مسنون لو استحب أو يقال ليس بذلك من واجبات الحج ومن أسكه كحلق الرأس وتقصيره وإنما فعله ابن عمر اتفاقاً وفي الآثار أشعار بأن أخذ الشارب هو السنة دون الحلق كما صرح به في البداية بل قيل إن الحلق بدعة وجنح الطحاوي في شرح معاني الآثار أنه لم يأت بما يفيدُه والتفصيل في شرحه لليعنى **١٢** التعليق المجد على موطا محمد **٤** قوله هل أي يجوز لما أن تحرم بالحج والعمرة إذا دأت ذلك لأن الحيض وكذا النفاس لا ينعان عن جواز أحرامهما في أي وقت شادت فنقضت لأحرامهما لكن لا تفعل سنة الأحرام التطوف بالبيت إذا دخلت مكة طواف العمرة أو طواف القدوم لأن الطهارة شرط في صحة الطواف ولأن الطواف يكون بالسجد الحرام وهي ممنوعة عن دخول كل مسجد وكذا لا تسعي بين الصفا والمروة لأنه وإن كان جائزاً لغير طهارة فكأنه متوقف على وجود طواف قبله وأذ ليس فليس **٥** قوله وتشرهذ المناسك أي مناسك الحج كلها من الوقوف بعرفة وبمزدلفة ورمي الجمار وغيرها لأنها ليست في المسجد ولا شرط لها الطهارة **٦** قوله ولا تقرب المسجد بالغة في النسي والغرض نفي الدخول ولو لغير طواف **٧** قوله ولا تحل أي لا تخرج من الأحرام حتى تطوف طواف العمرة أو طواف الأفاضة وتسعى بعده **٨** قوله أفعل أي أفضى عمرتك وأحرمي بالحج وأفعلي جميع أفعالها **٩** قوله عام حجة الوداع وهو عام عشرين من الهجرة وهي السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه وهو آخر حجة وسميت تلك السنة بعام حج الوداع لأنه ودع الناس فيها وقال غدا عني مناسككم على الحج بعد عامي هذا **١٠** قوله فاهلكنا بعمرة ظاهره أن عائشة كانت محرمة بالعمرة مفردة وقد صرح به في رواية عنها عند البخاري وغيره وكنت ممن أهل بعمرة ومنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج ومنا من أهل بحج وعمرة وفي رواية

وطاف الذين حلوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم طافوا طوافاً آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين كانوا
 جمعا للحج والعمرة فانما طافوا طوافاً واحداً قال محمد وهذا ان اخذ الحائض تقضى البناسك كلها غير ان لا
 تطوف ولا تسعى بين الصفا والمروة حتى تطهر فان كانت أهلت بعمرة فخافت فوثب الى الحج فلتحرم بالحج وتقف
 بعرفة وتوفض العمرة فاذا فرغت من حجها قضيت العمرة كما قضتها عائشة وذبحت ما استيسر من الهدى بلغنا
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح عنها بقرة وهذا كله قول الحنفية رحمه الله الامن جمع الحج والعمرة فانه
 يطوف طوافين ويسعى سعتين
 لو اتانا وسيا للعمرة وطوافاً وسياً للحج

باب المرأة تحيض في جها قبل ان تطوف طواف الزيارة

اخبرنا مالك اخبرني ابو الرجال ان عمرة اخبرته ان عائشة كانت اذا حجت ومعها نساء تتخاف ان
 تحضن قد قمتهم يوم النحر فاقضن فان حضن بعد ذلك لم تنتظرن تنفريهن وهن حيض اذ كن قد اقضن
 اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن ابى بكر ان اياه اخبره عن عمرة ابنة عبد الرحمن عن عائشة قالت قلت
 يا رسول الله ان صفية بنت حيي قد حاضت لعلمها تحبسنا قال الم تكن طافت معك بالبيت قلن بلى الا انها
 لم تطف طواف الوداع قال فاخرجن اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن ابى بكر عن ابيه ان اباسلمة بن
 ابي لهب طاف طواف الوداع ونوى ان يسعى في طواف الزيارة

١ قوله فانما طافوا طوافاً واحداً هذا نص في انه يكفي الطواف الواحد والعمرة يكملها للقائد نحوه ما روى
 عن ابن عمر فروما من احرم بالحج والعمرة اجتزاه طواف واحد وسعى واحد اخرجه ابن ماجه
 والترمذي وقال حسن غريب وفي سنن ابن ماجه عن ابن عباس وجابر بن عمر بن النضر عن ابن عباس
 لم يطف بهوا طوافاً واحداً لجمعهم وعمرهم ونحوه عند الترمذي والبيهقي عن ابن عباس
 وعند البيهقي عن ابن عباس وابى قتادة وابى سعيد وسند بعضنا ضعيف وسنالكف هذا
 ما اخرجه النسائي عن علي بن النضر عن طواف طوافين وسعى سعتين ونحوه عند البيهقي
 عن ابن عمر وابى سعيد وعمران بن حصين وفي اسانيدهم كلام كما بسطه الزيلعي في
 تخرجه احاديث الحديث ولاجل هذا الاختلاف اختلف الائمة فقال اصحابنا بالتعدد
 وهو الاقيس وغيرهم ذهبوا الى اجزاء التوجه وقد ذكرنا سابقاً بعض ما يتعلق بهذا المقام
 فنذكره ٢ قوله طواف الزيارة هو طواف الحج وهو واحد كانه ويسمى طواف
 الافاضة وطواف الفرض ايضا ووقته ايام النحر افضلها اولها ٣ قوله
 اخبرني ابو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عاصم بن النعمان الانصاري سمع
 انس بن مالك وامر وعنه الثوري ومالك من اجله الثقات وامر عمره بالفتح بنت
 عبد الرحمن بن اسعد بن زائدة كانت في حجر عائشة ورويت عنها كثير وهي من
 التابعيات المشهورات وابنه محمد كني بالرجال بالكسر جمع رجل لانه كان له عشرة اولاد
 ذكره كذا ذكره ابن الاثير وغيره ٤ قوله قد مت من التقدم اي اهلست قبل
 جميع الرفقاء وقبل نفسها الى مكة ليخرجن من طواف الزيارة الذي هو احدى اركان الحج
 للابلوم التوقف في المراجعة ان جاء من الحيض قبل الطواف فيلزم انتظار طهرين و
 طوافين ٥ قوله لم تنتظرا طوافين عن الحيض بل تنفركم بغير طواف من السفر
 اي تخرج وتساقر الى المدينة من ههنا الى حال انهن حيض بغير طواف وتنتظرن طوافين
 جمع ما نفع اذا كن قد افطن اي فرغن من طواف الافاضة فلا تنتظرن طوافين الوداع فان
 طواف الوداع ويسمى ايضا طواف الصدوقان كان واجبا للافاق لكنه ساقط وجوبه عن
 الحيض وامثال من لم يسألي من الجهر المرفوع ٦ قوله حدثنا عبد الله بن ابى بكر
 هو عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ان اياه هو ابو بكر بن محمد بن عمرو
 بن حزم وقد مرت حرجتهما وهذا الذي ذكرنا مخرج في روايات البخاري ومسلم وغيرهما وفي

موطايي ونص عليه شرح صحيح البخاري العيني والكرمانى وابن حجر والقسطلاني وغيرهم و
 شرح صحيح مسلم وشرح موطايي وغيرهم والجب كل العجب من على القاري والجب
 فان البشر خطي حيث يقول حدثنا عبد الله بن ابى بكر شدة اللطف مع رسول الله صلى
 فرمى بسهم دماه ابو مجن الشقي فمات منه في خلافة ابيه في شوال سنة احدى عشر وكان
 اسلم قديما ان اياه اي ابا بكر الصديق اخبره عن عمرة بنت عبد الرحمن بن ابى بكر عن عائشة
 فذا من رواية الكاثير عن الاصحاح عن عائشة كذا ما فاطم في هذه السطور العديدة في مواضع
 احدها في زعمه ان عبد الله بن ابى بكر المذكور هو ابن ابى بكر الصديق ولو لم ينظر موطايي
 وصحيح البخاري وغيرهما من الكتب المخرجة لهذا الحديث بل تأمل فيما ذكره بنفسه بهنام
 حال عبد الله الوضع لخطاؤه فانه ذكر ان عبد الله بن ابى بكر الصديق مات سنة احدى
 عشرة فقل بقول فاضل مائس بكتب الحديث الرجال ان ما كذا صاحب الموطا الذي
 ولد سنة احدى او ثلاث او اربع او سبع وتسعين يروى عنه ويقول فيه حديثنا الدال على
 المشافهة ولم يعلم ان مالكا لو ادرك عبد الله الذي ذكره لادرك عمر عثمان وابا بكر وعليها
 وكثيرا من الصحابة يكون اجله الصابة موجودين في ذلك فكان مالك من اكابر الراييين
 ولم يقل به احد وثابتها في زعمه ان المراد بابيه هو ابو بكر الصديق وهو مبنى على الاول وثالثا
 في زعمه ان عمرة المذكورة في هذه الرواية هي بنت عبد الرحمن بن ابى بكر لا
 والله بل هي عمرة بنت عبد الرحمن اسعد بن زائدة ام الى الرجال
 ورابعها في زعمه ان مالك من قبيل رواية الكاثير عن الاصحاح وهو مبنى على زعمه الثاني -
 ١ قوله ان صفية هي ام المؤمنين صفية بفتح اوله كسرنا نايه وتشد يد ثالثة
 بنت جى بضم الحاء المسجلة وفتح الياء التثنية الاولى وتشد يد لاخرى ابن اخطيب
 بالفتح ابن سبيعة بالفتح من بنى اسرائيل من سبط هارون بن عمران اخي موسى قتل زوجها
 كننة في غزوة خيبر حين استشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سبع فوكت في البسي فاصطفاها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه واسلمت فاعتقها وتزوجها وكانت وفاته ٢
 وقيل غير ذلك كذا ذكره ابن الاثير ٣ قوله لعلمنا تحبسنا اي تمنعنا من الخروج
 الى المدينة لانتظار طوافها وطوافها وظهر هذه الرواية ان هذا قول عائشة وعنه البخاري
 وغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمنا تحبسنا الم تكن طافت معك بالبيت قلن بلى
 المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الله بن محمد بن محمد

عبد الرحمن بن عوف اخبره عن ام سليم ابنة ملحان قالت استفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن حاضت او ولدت بعد ما افاضت يوم النحر فاذا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت **قال** محمد وبهذه تأخذها امرأة حاضت قبل ان تطوف يوم النحر طواف الزيارة او ولدت قبل ذلك فلا تنفر حتى تطوف طواف الزيارة وان كانت طافت طواف الزيارة ثم حاضت او ولدت فلا بأس بان تنفر قبل ان تطوف طواف الصدر وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والامة من فقهاءنا

باب المرأة تريد الحج او العبرة قتلها او تحيض قبل ان تحرم

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان اسماء بنت عتب بن ابي بكر بالبصرة فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم مرها فلتغتسل ثوبها **قال** محمد وبهذه تأخذ في التفسك والحائض جميعا وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والامة من فقهاءنا

باب المستحاضة في الحج

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي ان ابا ما عن عبد الله بن سفيان اخبره انه كان جالسا مع عبد الله بن عمر فاجاءته امرأة تستفتيه فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذكنت عند باب المسجد اهرقت فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اقبلت حتى اذكنت عند باب المسجد اهرقت فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم رجعت الى باب المسجد ايضا فقال لها ابن عمر انما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم

١ له قوله عن ام سليم بعم السنين وفتح لام بنت مطحان بكسر الميم وسكون اللام اسمها سملة اورميلة صغرا اورميلة كذلك وليكته كذلك وايضا وهي والدة انس وقدم ذكرها وذكر ابن عبد البر ان في هذه الرواية القطع لما لان ابا سلمة لم يسمح ام سليم وروى ايضا من حديث هشام عن قتادة عن عكرمة عنها وهو ايضا منقطع وذكر الحافظ في فتح الباري ان لهذه الرواية شواهد فعند الطيالسي في مسنده عن هشام الدستوائي عن قتادة عن عكرمة قال اخلف ابن عباس وزيد بن ثابت في المرأة اذا حاضت وقد طافت يوم النحر فقال زيد يكون آخر عهدها بالبيت فقال ابن عباس تنفران شأدت فقال الانصار لانا نراك يا ابن عباس وانت تنال زيدا فقال سلوا ما جئكم ام سليم فقالت حضت بعد ما طفت بالبيت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسائي والاسماعيلي عن طاووس قال كنت مع ابن عباس فقال له زيد ففتي ان تصدرا الحائض قبل ان يكون آخر عهدها بالطواف فقال سل فلانة الانصارية بل امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال بعد ما رجع اليها ما اراك الا صدقت وعند الاسماعيلي فقال ابن عباس سل ام سليم وصوابها بل امره بذلك **٢** قوله فاذا نزلها اي لمن حاضت او ولدت او لام سليم فانها كانت استفتت عن حال نفسها ويدل عليه عبارة موطا يعني ان ام سليم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضت او ولدت بعد ما افاضت يوم النحر فاذا نزلها ما ان تخرج فخرجت وبناء عليه قال الزرقاني او ولدت شك من الراوي **٣** قوله وهو قول ابي حنيفة وبه قال الجمهور من الصحابة والتابعين ممن بعدهم وروى خلافة من ابن عمر وزيد وعمرانهم امرولا الحائض بالمقام الى ان تطوف طواف الصدر قال ابن المنذر وقد ثبت رجوع ابن عمر وزيد وبقية عمر عن الفقه بثبوت حديث عائشة **٤** قوله قبل ان تحرم قال القاري فيه اشارة الى انه لا يلزم من الاداة تحقيق النية وكذا لا يكفي عن النية بمجرد قوله اللهم اني اريد الحج والعمرة فان الدعاء اخبار ولا يفي النية من الاشارة **٥** قوله ان بكذا قال القعنبى وابن بكير وابن مدي وغيرهم من رواة الموطا وقال يحيى ومن وابن القاسم وقيس عن

ابيه عن اسماء وعلى كل حال فهو مسل لان القاسم لم يلق اسماء قال ابن عبد البر وقد وصله مسلم والبوداد وابن ماجه عن القاسم عن عائشة ورواه النسائي وابن ماجه عن القاسم عن ابي بكر الصديق كذا ذكره السيوطي **٦** قوله محمد بن ابي بكر كان يعني ابا القاسم نشأ بعد ما مات ابو له في حجر علي وشهد معه محمل والصفين وكان من نساك قريش الا انه اعان على قتل عثمان وولاه علي بمصر فاقام بها الى ان بعث معاوية الجيوش فيهم عمرو بن العاص ومعاوية ابن خديج ووقع القتال فانهم محمد بن ابي بكر وقتل ابن خديج في صفر سنة ثمان وتلا ثنين كذا في تحفة المجيبين بنائب الخلفاء الراشدين **٧** قوله فلتغتسل اي اغسل الاحرام للظن ان لا يلزم الاغتسل في طواف التلبية **٨** قوله اهرقت اي اقبلت اي توجعت ولدت الطواف بالبيت **٩** قوله اهرقت اي سال الله مني وهو معروف او مجهول يقال اراق الماد يريقه وهرق يريقه بفتح السين وهرقته اهرقته اهرقا بالجمع بين البذل والمبدل منه فان البادى هراق بدل من الهرة كذا في مجمع البحار **١٠** قوله انما ذلك بكسر الكاف يعني ليس ذلك الدم الا ركضة من الشيطان وليس بدم حيض حتى يمنع من الصلوة والطواف ودخول المسجد وقد ورد كون الاستحاضة من ركعات الشيطان مرفوعا من حديث حمزة بنت جش عن الزندي والي داود واحمد ولا يفي ذلك ما في صحيح البخاري من حديث عائشة في قصة فاطمة بنت ابي جش من قوله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق العهر وذلك لان الشيطان يجرى من ابن آدم جري الدم فاذا ركض ذلك العرق سال منه الدم والشيطان في هذا العرق الخاص تعرف وله به اختصاص بالنسبة او جميع عروق البدن كذا ذكره القاض بدر الدين الشبلي في آكام المرجان في اخبار الهان وقال ابن الاثير في النهاية اصل الركض الفرب بالرجل ومنه قوله تعالى اركض يركض والمعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا للقبيل عليها في امر الدنيا من طهرها وصلواتها **١١** قوله فاغتسل قال القاري حل امرها بالغسل لتقدم حيضا او لتكامل طهارتها ونظافتها والا فالسنة منه تنوضا اذا استمر وما لكل دقة واما اذا نسيت عادتها فيجب عليها كل صلوة غسل **١٢** قوله ثم استغسري الاستغسل ان تشد فرجها بحرقه عريضة بعد ان تمسح قطنها وتوثق طرفها بشئ تشده على وسطها من ثقل البزاة التي تجعل تحت ذنبها كذا في مجمع البحار وغيره

استثفري بثوب ثم طوف قال محمد وبهذا أخذ هذه المستحاضية فلتوضأ وتستثفر بثوب ثم تطوف وتصنع ما تصنع الطاهرة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والعامّة من فقهاءنا

باب دخول مكة وما يستحب من الغسل قبل الدخول

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان إذا نام من مكة بات يذني طوي بيّن الثنيتين حتى يصبح ثم يصلي الصبح ثم يدخل من الثنية التي بأعلى مكة ولا يدخل مكة إذا خرج حاجاً أو معتمراً حتى يغتسل قبل أن يدخل مكة يذني طوي ويأمر من معه فيغتسلوا قبل أن يدخلوا أخبرنا مالك أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم أن أبا القاسم كان يدخل مكة ليلاً وهو معتمراً فيطوف بالبيت وبالصفاء والمروة ويؤخر الحلاق حتى يصبح ولكنه لا يعود إلى البيت فيطوف به حتى يحلق وربما دخل المسجد فاوتر فيه ثم انصرف فلم يقرب البيت قال محمد لا بأس بأن يدخل مكة أن شاء ليلاً وأن شاء نهاراً فيطوف ويسعى ولكنه لا يعجبه أن يعود في الطواف حتى يحلق أو يقصر كما فعل القاسم وأما أن يغتسل حين يدخل فهو حسن وليس بواجب

باب السعي بين الصفا والمروة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا طاف بين الصفا والمروة بدأ بالصفا فركب حتى

١ قوله ثم طوف قال

الزرقاني قال سمعنا في كتاب تفسير الغريب سألت ابن نافع أن ذلك من المرأة بعد ما تلومت أيام الحيض ثم شكك طول ذلك بها وما ودته أياها قال لا ولكن ذلك فيما نرى في يوم واحد ذهبت ثم رجعت وذهبت ثم رجعت ثم سألت فراه ابن عمر عن الشيطان وقال غيره ويحتمل أنها من قعدت عن الحيض فلا يكون دم حيض وأمر بالانكسار احتياطاً ويحتمل أن رأها كالمستباضة والحيض له غايته ينشئ اليها وقال أبو عمرو وأنتا يا ابن عمر فتوى من علم أنه ليس بحيض وقد رواه جماعة من رواة الموطأ بلفظ بأن عجزوا استفتت الخ ودول جوارها أنها من لا تحيض لقوله

أنا ركضت من ركضات الشيطان ولذلك قال لما طوفت وأنا رجل الطواف لمن يحل له الصلوة وأما قول الغسلي فعلى مذهبه من ندب الاغتسال للطواف لأنه اغتسال الحيض ولا أنه لازم انتهى قوله يذني طوي مثلث الطاء والفتح أشهر مقصور منون وغير منون وأو يقرب مكة يعرف اليوم بمير الزاهد قاله الزرقاني وقال القاري هو وأو يقرب مكة على نحو فرسخ يعرف في وقتنا بالزاهر في طريق التعميم وينزل فيه أمراً والحاج خروجه ودخوله ومن لونه جعله اسم المواد ومن منعه جعله اسم البقعة مع العلمية قوله بين الثنيتين كل عقبة في جبل أو طريق يسمى ثنية بفتح المثناة وكسر التون وتشديد الياء التثنية والثنية التي بأعلى مكة هي التي ينزل منها إلى المعلى ومقابل مكة بجنت المحصب وهي التي يقال لها الجون بفتح الحاء وضم الجيم وفتح في صحيح البخاري وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى قوله حتى يغتسل قال ابن المنذر لا يغتسل لدخول مكة مستحب عند جميع العلماء إلا أنه ليس في تركه

فدرة وقال أكثرهم الوضوء يجزئ فيه وبه الغسل ليس لكونه محرماً بل هو لمرة مكة حتى يستحب لمن كان حلالاً أيضاً وقد اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم لدخولها يوم الفتح وكان

حلالاً فادرك الشافعي في الأثر في عمدة القائل قوله كان يدخل مكة ليلاً اقتداء بالنبي حيث دخل مكة ليلاً حين أحرم بالعمرة من الجمرات كما أخرجه النسائي قوله لا يعود ولا يقح التوالى بين طواف العمرة والحلق من غير فصل بينهما وإن كانت ذلك أيضاً أنظر ١٢١ قوله

أن شاء ليلاً وإن شاء نهاراً لأن كل ذلك ثبت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قوله ولكنه العنبر للشان لا يعجبه من الأعجاب له أي لا يسرنا ولا يستحب عندنا للدخول بمكة أن يعود في الطواف فلما حلق يعلق رأسه أو يقصر شعر رأسه فيتم أفعال عمرته ثم يأتي

بالطواف ما شاء كما فعل متعلق بما فهم من السابق من عدم العود والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ولؤي يده ما أخرجه البخاري عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مظاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه حتى رجع من عرفته ولوب عليه البخاري باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفته ويرجع قال الحافظ في الفتح هذا ظاهراً فيما ترجم له لكنه لا يدل على أن الحاج يمنع من الطواف قبل الوقوف فلعلم علم ترك الطواف تطوعاً خشية أن يظن أنه واجب وكان يجب التخفيف على امته وعن مالك أن الحاج لا يتنفل بطواف حتى يتم حجه وعنه الطواف بالبيت أفضل من صلوة النافلة لمن كان من أهل البلاد البعيدة وهو العتد انتهى قوله باب السعي أي المشي بين الصفا والمروة بالفتح هما جبلان بمكة يجب المشي بينهما بعد الطواف في العمرة والحج سبعة أشواط مع سرعة المشي في ما بين الميادين الأخضرين قال النووي في تهذيب الأسماء واللغات الصفا مبدأ السعي وهو مقصور مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو انف أي قطعة من جبل البوقيس وهو الآن إحدى عشرة درجة وأما المروة فلا طيبة جداً أي منخفضة وهي انف من جبل قيعقان وهي درجتان ومن وقف عليها كان محاذياً للركن العراقي وتمنع العادة من رويته وإذ أنزل من الصفا سعى حتى يكون بين الميادين الأخضرين بقضاء المسجدين وبينه نحو ست أذرع فيسعى سعياً شديداً حتى يجاذي الميادين الأخضرين الذين بقضاء المسجدين وهذا والله العباس ثم مشى حتى يصعد المروة انتهى وفي شرح جامع الترمذي للحافظ ابن الدين العراقي اختلفوا في السعي بين الصفا والمروة للحاج والمعمّر على ثلاثة أقوال أحدها أنه ركن لما يصح الحج الأبه وهو قول ابن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله قال الشافعي ومالك في المشورة عنه وأحمد في أصح الروايتين برعنه واسحق والبخاري لقوله عليه السلام أسعوا فان الله كتب عليكم السعي رواه أحمد والدارقطني والبيهقي والثاني أنه واجب بمجرد تركه دم وبه قال النووي وأبو حنيفة ومالك والثالث أنه سنة ومستحب وهو قول ابن سيرين وعطاء وجابر وأحمد في رواية قوله بدأ بالصفا لم يثبت أبداً بأبداً الله تعالى أن الصفا والمروة من شعائر الله وهذه البداية بالصفا سنة وقيل واجب

ع قوله أي في النفاذ اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فإنه صح أنه بات يذني طوي ودخل مكة نهاراً ١٢١ التعليق الميم على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله مرقده

يَبْدُو لَهُ الْبَيْتَ وَكَانَ يَكْبُرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَحْيَى وَ
يَبِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَعَلَّ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَذَلِكَ أَحَدَى وَعَشْرُونَ تَكْبِيرَةً وَسَبْعَ تَهْلِيلَاتٍ وَ
يَدْعُو فَيَا بَيْنَ ذَلِكَ وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى ثُمَّ يَهْطُ فَيَبْشَى حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْنُ الْمَسِيلِ سَعَى حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ
ثُمَّ يَبْشَى حَتَّى يَأْتِيَ الْمِرْوَةَ فَيَرْقِي فَيَصْنَعُ عَلَيْهَا مِثْلَ مَا صَنَعَ عَلَى الصَّفَا يَصْنَعُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَفْرَعَ مِنْ
سَعْيِهِ وَيَسْمَعْتَهُ يَدْعُو عَلَى الصَّفَا اللَّهُمَّ أَنْكَ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنْكَ لَا تَخْلِفُ الْبَيْعَ وَأَلَى اسْأَلُكَ كَمَا
هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تُنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَوْفَانِي وَإِنَّا مُسْلِمُونَ **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ هَطَّ مِنَ الصَّفَا مَشَى حَتَّى إِذَا
انْصَلَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ سَعَى حَتَّى ظَهَرَ مِنْهُ قَالَ كَانَ يَكْبُرُ عَلَى الصَّفَا وَالْمِرْوَةَ ثَلَاثًا وَيَهْلُلُ وَاحِدَةً فَعَلَّ
ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **قَالَ** مُحَمَّدٌ وَبِهِذَا أَلْكَه نَأْخُذُ إِذَا صَعَدَ الرَّجُلُ الصَّفَا كَبَّرَ وَهَلَّلَ وَدَعَا ثُمَّ هَطَّ مَا شَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
بَطْنَ الْوَادِي فَيَسْعَى فِيهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ثُمَّ يَبْشَى شَيْئًا عَلَى هَيْئَتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمِرْوَةَ فَيَصْنَعُ عَلَيْهَا فَيَكْبُرُ وَيَهْلُلُ وَيَدْعُو
يَصْنَعُ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا سَبْعًا يَسْعَى فِي الْبَطْنِ الْوَادِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِنْهُمَا وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ

باب الطواف بالبيت راكباً وما شياً

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ
زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ اشْتَكَيْتُ فَنَذَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ طَوْفِي مِنْ
وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ قَالَتْ فَطَفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ إِلَى جَانِبِ الْبَيْتِ وَيَقِفُ بِالطُّورِ
وَكِتَابُ مَسْطُورٍ **قَالَ** مُحَمَّدٌ وَبِهِذَا نَأْخُذُ لَا بَأْسَ لِلْمَرِيضِ وَذِي الْعِلَّةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ مَحْمُولًا وَلَا كِفَارَةَ عَلَيْهِ
وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ فَقَهَائِنَا **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ

منقطع فان عروة لم يسمع عن أم سلمة ورواه الحافظ ابن حجر في مقدمته فتح الباري بأن ساء
منها فمن أدرك من حياتها ثلثين سنة **هـ** قوله فذكرت ذلك أي
أنها مريضة وأنها لم تطف لما أورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج وكان ذلك في طواف
الوداع كما ورد في رواية هشام **هـ** قوله قالت فطفت أي راكبة على بعير و
قد ثبت مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه طاف في حجة الوداع على بعير يسمي الركن بمجن بالكسر أي
بعضا أخرجه البخاري ومسلم والوداع وغيرهم وكان ذلك لشكوى عرضت له فلم يقدر
على المشي كما في رواية أبي داود وأيضاً في رواية الناس ويسألونه كما ورد عن جابر عنده مسلم
ويحتمل أن يكون كل منها باعشاله دول هذا كله على جواز الطواف راكباً بعذر فإن كان بخير
عذر جاز لم يكره له لكنه خلاف الأول أو بكرهته قولان للشافعية وعند أبي حنيفة ومالك
المشي واجب فإن تركه بغير عذر فعليه دم وفيه أيضاً جواز أو حال الدابة في المسجد إذا من
التكويث واستنبط منه طائفة طهارة بول ما كحل اللحم وبهذه وتحقيقه في موضع آخر كذا في
عمدة القاري وغيره **هـ** قوله وذو العلة بكسر الهمزة وتشديد ثانياً أي ذي المرض
الخطف تفسيري وفسر القاري المريض بضعيف البدن وذو العلة بالاعرج والارمن ومن
به وجع الرجل ونحوه **هـ** قوله عن ابن أبي مليكة بالتصغير هو عبد الله بن عبيد الله
ابن عبد الله بن أبي مليكة اسمه زهير التيمي كان ثقة فقيها مات سنة سبع عشرة ومائة قاله
الزرقاني

ع بضم الدال بعده الواو يظهر له البيت فيعائنه ويستقبله وهو مستحب **هـ**
التعليق المجد على موطا محمد رحمه الله

أ قوله ويسأل الله عطف تفسيري أو يقال أحدهما
بالجنان وثانيها باللسان والمراد أن كان يدعوا الله ويطلب حاجته فيما بين المذكور من
المرات السبع **ب** قوله بطن المسيل أي بطن الوادي وهو الموضع المنخفض مسيل
المياه والامطار بين الميادين الأخضرين **ج** قوله صعد الرجل قال القاري وكذا المرأة و
لا بعد أن يقال المرأة لا ينبغي لها أن تصعد لأن مبنى امرأ على السطح **د** قوله على هيئة
أي على سكون ووقاد يقال ساد على هيئة أي عادت في السكون والوقاد والرفق من
امش على هيئة أي على رسك ذكره في النباية قال القاري هو بكسر اللام وسكون الياء
التعنية وفتح النون وكسر الفوقية **هـ** قوله وهو قول أبي حنيفة وبه قال الجمهور خلافاً
للطائي من الحنفية وبعض الشافعية حيث ذهبوا إلى الذهاب من الصفا إلى المروة ثم
منها إلى الصفا مجموع ذلك شوط فيكون الدور عنه أربعة عشر مرة ويردده الأحاديث
الصحيحة **و** قوله راكباً وما شياً قال القاري المشي واجب إلا لفردة فيجوز
الركوب فكان الأولى تقديم ما شياً وقد يقال قدم راكباً لوروده بحديث الآتي على صفة
الركوب انتهى والواجب أن يقال لما كان المشي أصلاً والركوب رخصة إذا دكست
مزدودة قدم ذكر الركوب ابتداءً به **ز** قوله عن زينب هي ديبية النبي صلى الله عليه وسلم
أم سلمة أم المؤمنين والوفا أبو سلمة عبد الله بن أسد الخزومي الصحابي كذا في الاستيعاب
وغيره ولم تذكر في رواية البخاري بل فيها من طريق يحيى عن هشام عن أبي عروة عن أم سلمة فتعقبه الدارقطني بأنه

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرع على امرأة مجذومة تطوف بالبيت فقال يا امة الله اقمي في بيتك ولا تؤذي الناس فلما توفي عمر بن الخطاب اتت فقيل لها هلك الذي كان ينهك عن الخروج قالت والله لا أطيقه حيا واعصيه ميتا

باب استلام الركن

اخبرنا مالك حدثنا سعيد بن ابى سعيد المقبري عن عبيد بن جريح انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعاً ما رأيتك احداً من اصحابك يصنعها قال فما هن يا ابن جريح قال رأيتك لا تلبس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا اذوا الهلال ولم تهلك انت حتى يكون يوم التروية قال عبد الله اما الاركان فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم استلم اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فاني احب ان ألبسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ واما الاهلال فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يهمل حتى تنبت به راحته قال محمد وبهذا كله حسن ولا ينبغي ان يستلم من الاركان الا الركن اليماني والمجروهما اللذان استلمهما ابن عمر وهو

له قوله ولا تؤذي الناس اي يريخ الجذام قال ابن عبد البر فيه انه يحال بين المجذوم ومخالطة الناس لما فيه من الازي وهو لا يجوز اذا منع اكل التوم من المسبب وكان بها اخرج الى الموضع في العهد النبوي فاطنك بالجدام وهو عند بعض الناس يهدى ومنه جميع يؤذى والآن عمر المرأة القول بعد ان اجربا انها تؤذى لانه راحها البلاء الذي الذي بها وقد عرف منه انه كان لا يتقن شيئا لا يهدى وكان يجالس معيقيا الدوس وولوا كل واحد واحد ودرها وضع فمه على موضع فمها وكان على بيت ماله ولعله علم من عقلها وفيها انها تكفي باشارته الم تراه انه لم تحط فراسه فيها فاطا عته حيا ويتا له قوله استلام الركن اي لس ركن الكعبة وهي مشتملة على اربعة اركان في احد بها الحجر الاسود الذي ينبغي لمسها وتقبيلها وثانيها الركن اليماني ويستحب لمسها ايضا وثالثها واربعا الركنان الشاميان وهما بجانب العظيم له قوله عن عبيد مصفر ابن جريح مصفرا النبي مولا هم المدني من ثقات التابعين ذكره الحافظ ابن حجر له قوله ما رايت احدا من اصحابك يصبغها اي احدا من اقرانك وامثالك من صحب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد نفى الرؤية عن اكثر وبان فيه فقال ما رايت احدا او المراد نفى رؤية احد يفعل مجموع هذه النعمان الاربعة والمراد نفى رؤية احد يفعل هذه على سبيل التزام كما كان ابن عمر يترجمها له قوله الا اليمانيين قال السيوطي في تنوير الحوالك بتحقيق الiard ان الالف بدل من احدى ياي النسب ولا يجمع بين البدل والمبدل منه وفي لغة قليلة تشديد على ان الالف زائدة والمراد بها الركن اليماني والذي فيه الحجر الاسود على جبهة التغليب له قوله النعال السبتية النعال بالكسر جمع نعل وهو ما يلبس في الرجل لوقاية القدم والبهنية بالكسر منسوب الى سبت وهي جلود البقر المدبوغة يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها سبت عنناى خلقت اولانها انسبت بالدباغ اي لانت وكان من عادة العرب لبس النعال من الجلود الغير المدبوغة بشعرها وكانت المدبوغة تعمل بالطائف وغيره وكان يلبسها اهل الرفاهية وقيل انه منسوب الى سوق السبت بالفتح وقيل الى السبت بالضم نبت يذبح به ويزم عليهما ان يكون السبتية في الرواية بالفتح او الضم ولم يرد في الحديث على ما اخرج مالك

والبخاري ومسلم والبوداؤد والنسائي وابن ماجه وغيرهم الا الكسري احققه احمد بن محمد المقرئ المغربي في كتابه فتح المتعالي في مرج خيرات النعال وفصلت ما يتعلق بهذا الحديث في رسالتي غايمة المقال فيما يتعلق بالنعال وتعليقاتها المسماة بنظر الانفال له قوله تصبغ اي ثوبك او مشرك وهو بضم الموحدة وحكي فتحها وكسرها بالصفرة بالضم اي اللون الاصفر بالزعفران او غيره وقيل الصفرة نبت يصنع بها اصفر له قوله الا اليمانيين اي الركن اليماني الذي لجمه اليمين والركن الذي بجبهة الكثر بلا والهد الذي فيه الحجر الاسود ولا يستلم الركنين الاخيرين وهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه واما اصحابه فذهب ابن عمر وعمر بن عباس وجابر وابي هريرة فقصر الاستلام عليها وروى عن معاوية وابن الزبير عن الكل وعلموا بان ليس شئ من البيت محبوبا والاثار عنهم مخزجة في مصنف ابن ابي شيبة ومسنده احمد وغيرهما وهذا الخلاف قد ارتفع وجميع من بعدهم على انه لا يستلم الا اليمانيين له قوله يتوضأ فيها الظاهر ان معناه يتوضأ ويغسل الرجلين حال كون النعلين فيها ولا بأس به اذا كان النعلان ظاهرين وصل الماء الى الرجل بتمامه وقال النووي معناه ان يتوضأ ويلبسها واهلا وطبائنا له قوله يصبغ بها قال الزدقاني قال المازني قيل المراد صبغ الشعر وقيل صبغ الثوب والشية هو الثا في قال عياض هذا الظاهر الوجهين وقد جاءت آثار عن ابن عمر فيها تصغير ابن عمر لغيره واحتج بان صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورس والزعفران رواه البوداؤد وذكر البغ في حديث آخر احتج به بان صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها ثوبه حتى عامته له قوله حتى تنبت به اي تستوي قائمة الى طريقته يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يحرم حين التوجه الى مكة والشروع في الاعمال فقام عليه الاحرام بمكة يوم التروية لانه يوم التوجه الى منى ويوم الشروع في افعال الحج والمراد بانبعثت الراحلة انبعثا بها من ذي الحليفة لانه من مكة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم في حجة من مكة وقد ذكرنا سابقا ما يتعلق بهذا المقام في ذكره ١٢ التعليق المبج على مؤطا محمد رحمه الله له قوله اقمي في بيتك اي اجلسي ولا تطوفي وفي رواية يحيى لوجست في بيتك اي لكان خيرا ١٢ التعليق المبج

دانت مكة

١٢

باب الصلوة في الكعبة ودخولها

لم يتم على قواعد ابراهيم فليس الركنان بحسب بناء الخليل طريقين الكعبة ولذا ورد ان
ابن الزبير لابن الكعبة على قواعد الخليل استلم الاركان كلها ٥٧ قوله واسامته بضم
الالف ابن زيد بن حارثة بن شراحيل الباشمي مولى رسول الله صلعم له مناقب كثيرة
قال النبي صلعم لعائشة اجبيه فاني اجبه اخبره الرزقي وولاه امارة الجيش وفيهم عمرو وعقده
الوداء توفي بالمدينة ادي القري ٥٨ وقيل غير ذلك ذكره النووي في تهذيب
الاسماء واللغات ٥٩ قوله وبلال هو ابن رباح بالفتح الحبشي مؤذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان قديم الاسلام والهجوة وشبهه المشاهد كلها وله مناقب
كثيرة توفي بدشق ٦٠ وقيل ٦١ بالمدينة وهو غلط قاله النووي في التهذيب
وقد ذكرت قدرا من ترجمته في رسالتني خبر الجبر باذان خير البشر وغيره ٦٢ قوله
عثمان هو ابن طلحة بن ابي طلحة بن عبد الغري بن عبد الدار يقال له الحجي بفتح الحاء
والجيم لهجهم الكعبة ويعرفون الآن بالمشيبيين نسبة الى شيبته بن عثمان بن ابي طلحة
ابن عم عثمان المذكور ههنا وخدته غلق البيت وفتح فحفظ مفتاحه لم يتزل فيهم ذكره
اليعنى ٦٣ قوله فانلقبا اى الكعبة والضمير الى عثمان وانما خلقه لكثرة الناس
فخاف ان يزدحموا عليه في الدخول او يصلوا بصلاته فيكون ذلك عندهم من مناسك
الحج ٦٤ قوله ثم صلى اى ركعتين نفلا وعند مسلم عن اسامة عن النبي صلعم لم يصل في
الكعبة ولكنه كبر في نواحيه ووقع عند ابي عوانة عن ابن عمر انه سأل بلالا واسامة حين
خرجا بل صلى رسول الله فيه فقالا نعم وكذا ورد عند احمد والطبراني وجمع بينهما بان اسامة
حيث اثبتها اعتمد في ذلك على غيره وحيث نفى ادلما في علمه ويعمل ان يكون اسامة
غاب بعد دخوله فلم يره يصل ويدل عليه ما رواه ابن المنذر من حديثه ان النبي صلعم رأى
صورا في الكعبة فكنت آية بهما في الدلو يضرب به الصور وقال ابن جابر الاشجعي ان
يحمل الخبران على دخولين متغايين احد هما يوم الفتح وصلى فيه والاخر في حجة الوداع
ولم يصل فيه كذا في عدة القاري ١٢ التحليق المجد على موطا امام محمد رحمه الله لمولانا محمد
عبد الحى نور الله مرقده

٢٤٩ **اخبرنا** مالك اخبرنا ابن شهاب ان سليمان بن يسار اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره قال كان الفضل
 ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتت امرأة من خثعم تستفتيه قال تجعل الفضل ينظر اليها و
 تنظر اليه قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل بيده الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان
 فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابني شيئا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افا حج عنه قال نعم وذلك في حجة
 الوداع **٢٥٠** **اخبرنا** مالك اخبرنا ايوب السخيتي عن ابن سيرين عن رجل اخبره عن عبد الله بن عباس ان رجلا قال
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان احى امرأة كبيرة لا نستطيع ان نحملها على بعير وان ربطناها خفنا ان تموت
 افا حج عنها قال نعم **٢٥١** **اخبرنا** مالك اخبرنا ايوب السخيتي عن ابن سيرين ان رجلا كان جعل عليه ان لا يبلغ
 احدا من ولده الحلب فيحلب فيشرب ويستقيه الا حرج به قال فبلغه رجل من ولده الذي قال وقد كبر الشيخ
 فجاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال ان ابني قد كبر وهو لا يستطيع الحج افا حج عنه قال نعم قال
 محمد وبهذا نأخذ لا بأس بالحج عن الميت وعن المرأة والرجل اذا بلغا من الكبر ما لا يستطيعان ان يحجا وهو قول
 ابى حنيفة والعامامة من فقهاءنا رحمهم الله وقال مالك بن انس لا اري ان يحج احدا عن احد

١ قوله كان الفضل هو ابن عباس انجو عبد الله بن عباس
 ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم له مناقب كثيرة شهده حينما وجهه الوداع وخرج الى الشام بعد
 وفات النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي بناحية الاردن في طاعون عمواس **٢** وقيل توفي **٣** وقيل
 غير ذلك ذكره ابن الاثير وبهذا الحديث اخرجه البوداد ومن حديث ابن عباس مثل ما بهنا
 والائمة الخمسة من حديث الفضل فجعله بعضهم من مسند ابن عباس بعضهم من مسند
 الفضل قال الترمذي سالت محمدا يعني البخاري عنه فقال امح شئ في هذا الباب ما رواه
 ابن عباس عن الفضل وتعمل ان يكون سمعه من الفضل وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم
 ارسله فلم يذكر من سمعه منه **٤** قوله ردليف اي راكبا خلفه على بعير واحد وهو مما
 لا بأس به اذا طاقته الدابة **٥** قوله من خشم بفتح الخاء وسكون التاء المتأخرة وفتح
 العين قبيلة مشمورة **٦** قوله فجعل اي طفق وشرع الفضل بن عباس
 ينظر الى تلك المرأة وتخطر تلك المرأة الى الفضل وذلك كون الطبايع مجبولة على
 النظر الى الصور الحسنة وكان الفضل حسنا جميلا وتلك المرأة شابة جميلة والاظران
 ذلك النظر لم يكن عن شهوة بل من المباح الذي رخص فيه اذا امن من الشهوة لكن لما
 خاف النبي صلى الله عليه وسلم ان ينجر ذلك الى فتنة صرف وجه الفضل بيده الشريف الى الشئ
 بالكسر وتشديد القاف الآخر الى الجانب الآخر الذي ليس فيه ذلك الاحتمال وقد سئل
 عنه العباس فقال لم لويت عنق ابن عمك فقال رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان
 عليهما اخرجه الترمذي وبالح في دفع الفتنة فصرف وجهه بيده فان الانكار باليد اقوى من
 الانكار باللسان وبهذا ظهر انه لا يصح استنباط حرمة مطلق النظر الى وجه الاجنبية ولو في حالة
 الامن من هذه القضية **٧** قوله شيئا كبيرا لا يستطيع ان يثبت بضم الياء اي يقعد
 ويستقر على الداحلة يعني ان الحج افترض على ابي حال كونه شيئا كبيرا غير قادر على الذهاب لا
 ماشيا ولا راكبا بان اسلم في ذلك الحال او اسلم قبله وكان فقيرا فحصل له الاستطاعة
 الموجبة لا فراض الحج في تلك الحالة **٨** قوله قال نعم اي حجي نائبة عنه واستنبط
 من الحديث جواز الحج المرأة عن الرجل وكذا العكس ولا خلاف في جوازها اما قال الحسن بن

باب الصلوة بمنى يوم التروية

٢٨٢ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو إذا طلعت الشمس إلى عرفة **قال** محمد هكذا السنة فإن عجل أو تأخر فلا بأس أن شاء الله تعالى وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الغسل بعرفة يوم عرفة

٢٨٣ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر كان يغتسل بعرفة يوم عرفة حين يريد أن يروح **قال** محمد هذا أحسن وليس بواجب

باب الدفع من عرفة

٢٨٤ أخبرنا مالك أخبرنا هشام بن عروة أن أباه أخبره أنه سمع أسامة بن زيد يحدث عن سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفة فقال كان يسير العنق حتى إذا وجد فجوة نصر **قال** هشام والنص أرفع من العنق **قال** محمد بلغنا أنه قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسكينة فإن البر ليس بأبيضاء الأبل وأجاف الخيل وبهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب بطن محسر

٢٨٥ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن ابن عمر كان يحرك راحلته في بطن محسر كقدر رمية بحجر **قال** محمد

كان المنك وقصد الجمادة أو لفزورة قلعة الماء بعرفة أو الاستراحة أو لحوق الجماعة للتأخرة وعلى كل تقدير فالأولى هو المتابعة **هـ** قوله بل حسن أي هذا الغسل مستحب وقيل سنة للوقوف وليس من المناسك الواجبة **و** قوله عرفة أي الرجوع من عرفة إلى مزدلفة عند غروب الشمس يوم عرفة **ز** قوله كان يسير العنق بفتح العين وفتح النون نوع من السير وهو أدنى المشي ويسير سهل للدواب من غير اسراع حتى إذا وجد فجوة بالفتح ما اتسع من الأرض وفي بعض الروايات فرجة نص أي اسرع والنص والتقصيص في السير أن يسار الدابة يسرا شديدا قال ابن بطال تعجيل الدفع من عرفة إنما هو لضيق الوقت لأنهم أتاهم فنعون عند سقوط الشمس وبين عرفة ومزدلفة ثلثة أميال وعليهم أن يجمعوا المغرب والعشاء في مزدلفة فتجملوا في السير لاستقبال الصلوة **ح** قوله باب بطن بالفتح محسر قال العيني في البناء شرح الهداية بكسر السين المشددة فاعل من حسر بالشدة يدل أن فيسل أصحاب الغيل حسرية أي عبي وهو واد بين مزدلفة ومنى وسمى وادى النار يقال إن رجلا اصطاد فيه فنهلت ناره وحرقت وحكم الاسراع فيه المخالفة للنصارى لأنه موقفهم **د** قوله كان يحرك أي تحريكاً إذا يسرع في بطن محسر كقدر رمية بالحجر أي مقدار ما إذا رمى بالحجر فوصل بموضع وبذلك قيل للمخالفة للنصارى كما مر وقيل لأنه واد عذب به بعض الكفار فاجب أن يسح في الخروج منه وهو أمر مستحب ليس بواجب **١٢** التعليق المجهول على موطا محمد

ا قوله بمنى بكسر الميم تعرف ولا تعرف وهو موضع معروف من الحرم بين مكة والمزدلفة مد بها من جهة المشرق بطن له السيل إذا هبطت من وادى محسر ومن جهة المغرب جرة العقبة سمي به لما يعني فيه من الدماء أي يراق ويصب ذكره النووي في التمهيد **ب** قوله كان يصلي أي كان يرسل من مكة بعد صلوة الفجر من اليوم الثاني من إلى متى فيصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح من يوم عرفة ثم يذهب في اليوم الثالث سح عدا أي صباحاً إذا طلعت الشمس إلى عرفة فيفتحين ويقال لعرفات أيضا قال النووي اسم لموضع الوقوف سمي بذلك لأن آدم عرف حواء هناك قيل لأن جبريل عرف إبراهيم المناسك هناك وجعت عرفات لأن كل عدو لله سمي عرفة ولهذا كانت مصروفة كقصبات قال النخولون ويجوز ترك صرفه بناء على أنها اسم مفردة بلقعة **ج** قوله بهذا السنة أي الطريقة الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فإنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة ليضحي من يوم التروية وغدا إلى عرفات يوم عرفة بعد الطلوع أخرجه البخاري ومسلم والبوداود والترنذري والنسائي وأحمد والحاكم وابن خزيمة وغيرهم وقد اجمعوا على استحباب هذا ولو يترد منهم من قال أنه سنة مؤكدة **د** قوله فان عجل من التعجيل وفي نسخة تعجل أو تأخر بان قدم بمنى يوم السابع من ذي الحجة أو بعد صلوة الظهر أو العصر يوم التروية وبان يذهب إلى عرفة قبل طلوع يوم عرفة في ليلة عرفة أو يوم التروية أو يذهب إلى عرفة وقت الضحى يوم عرفة أو بعد الزوال بشرط أن يصل هناك وقت الوقوف فلا بأس أي هو جائز إلا أنه خلاف الأولى وخلاف السنة أن شاء الله تعالى قال القاري أنها استثنى احتياطاً لا احتمال أن يكون تأخره عليه السلام في معنى

هذا كله واسع ان شئت حركت وان شئت سرت على هيئتك بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في السيرين جيبا عليكم بالسكينة حين افاض من عرفة وحين افاض من المزدلفة

باب الصلوة بالمزدلفة

اخبرنا مالك اخبرنا نافع بن عبد الله بن عمر كان يصلي المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا **اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا **اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت الانصاري عن عبد الله بن يزيد الانصاري الخطمي عن ابي ايوب الانصاري** قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا في جة الوداع **قال** محمد وبهذا نأخذ لا يصلي الرجل المغرب حتى يأتي المزدلفة وان ذهب نصف الليل فاذا اتاها اذن واقام فيصلي المغرب والعشاء باذان واقامة واحدة وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا

باب ما يحرم على الحاج بعد رمي جرة العقبة يوم النحر

اخبرنا مالك اخبرنا نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب خطب الناس

له قوله بلغنا دليل لكون الامر من جائز يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في السيرين جميعا في السير من عرفة الى مزدلفة وفي السير من مزدلفة الى منى عليكم بالسكينة والطمانينة في السير فذلك على عدم الاسراع وفيه ان السكينة في السير الثاني لا ينافي في قدر من الاسراع مع ان هذا القدر مخصوص من ذلك المطلق وليس ذلك ثابتا بفعل ابن عمر وعده بل ثبت بفعل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر الطويل المخرج في الصحيح **له** قوله باب الصلوة بالمزدلفة بعنهم الميم وكسر اللام موضع بين منى وعرفة ما بين وادي محسرو ما زمني عرفة وبها جيلان بين المزدلفة وعرفة واحدة ما زمني بكسر الزاي والمدان خارجان من المزدلفة يسمى به لاولا فالتاسي اى اقربهم واجتماعهم بها وقيل لاجتماع آدم وحواء به ومن ثم سمي بالجمع ايضا ذكره النووي **له** قوله عبد الله بن عمر عمنه الله هو عبد الله بن يزيد بن يزيد بن حصين الانصاري الخطمي نسبة الى بنى خطمة بالفتح يطن من الانصار وهو صاحب صغير ذكره البجلي وغيره **له** قوله جميعا زاد الطبراني من طريق جابر بعضه ومحمد بن ابي ليلى كلاهما عن عدي بن ثابت بهذا الاسناد باقامة واحدة واليعفى ضعيف لكن تقوى بتابعه محمد بن سيرين عن قول ابن حزم ليس في حديث ابي ايوب ذكر اذان واقامة كذا ذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري **له** قوله لا يصلي يعني ان تاخير المغرب واجب الى ان يصلي المزدلفة فيجمع بينه وبين العشاء في المزدلفة وان ذهب نصف الليل ودخل وقت كراهية العشاء فلو صلاها في الطريق او في عرفة اعاد وهذا احد القولين وبه قال بعض المالكية وقال الشافعية وغيرهم او جمع قبل جمع او جمع بينهما تقدريا في الجمع اجزأ كومات الستة والخلاف معنى على ان الجمع بعرفة او المزدلفة بل هو لك او لست من قال بالاول قال بالاول ومن قال بالثاني كما بسط في ضياء الساري **له** قوله باذان واقامة واحدة اى باذان واحدة واقامة واحدة لاولى فقط والمرجح هو تعدد الاقامة لالاذان كما بسطه الطحاوي في شرح معاني الآثار والمسألة مسدسة فيها ستة اقوال كما فصلها في فتح الباري وعمدة القاري احدها الجمع باذانين واقامتين روى ذلك عن ابن مسعود عن عبد الجباري وعن عمر بن الخطاب وعنه الطحاوي وبه قال مالك واكثر اصحابه وليس لهم في ذلك حديث مرفوع قاله ابن عبد البر وقال

ابن حزم لم نجد مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بنص صريح صحيح وذكر ابن عبد البر عن احمد ابن خالد انه كان يتجنب من مالك حيث اخذ حديث ابن مسعود وهو من رواية الكوفيين مع كونه موقوفا ومع كونه لم يروه ويترك ما روى عن اهل المدينة وهو مرفوع واجيب عنه بأنه اعتمد صحيح عمر وان كان لم يروه في الموطأ وحصل الطحاوي من حديث ابن عمر على انه اذن للثانية لكون الناس تفرقوا العشاء فاذن لجمعهم وبه نقول اذا تفرق الناس عن الامام لاجل عشاء او غيره فاذن لا بأس به وبمثل هذا يجاب عن فعل ابن مسعود وثانيهما ان يجمع بينهما باذان واقامة واحدة وهو مذهب اصحابنا الحنفية قال ابن عبد البر انا اعجب من الكوفيين اخذوا بما رواه ابن مسعود مع انهم لا يعدلون به احد انتهى وجمعتهم في ذلك حديث جابر انه صلى مع باذان واقامة واحدة اخرجه ابن ابي شيبة وروى نحوه من حديث ابن عباس عند ابي الشيخ الاصبهاني ومن حديث ابي ايوب كما مروا لئلا ان يجمع باذان واحدة واقامتين ثبت ذلك من حديث جابر عن مسلم وابن عمر عن البخاري وهو الصحيح من مذهب الشافعي ورواية عن احمد وبه قال ابن الماجشون من المالكية وابن حزم من الظاهرية والطحاوي من الحنفية وقواه ودأبها الجمع باقامتين فقط من غير اذان وهو رواية عن احمد وعن الشافعي وقال بالثوري وغيره وهو ظاهر حديث اسامة المروسي في صحيح البخاري حيث لم يذكر فيه الاذان وقد روى عن ابن عمر من فعله كل واحد من هذه الصفات اخرجه الطحاوي وكان رآه من الامر المتخير فيه وخالفها بالاقامة الواحدة بلا اذان اخرجه مسلم والبوداوي عن ابن عمر ايضا وهو المشهور من مذهب احمد وسادسا ترك الاذان والاقامة مطلقا اخرجه ابن حزم من فعل ابن عمر ايضا هذا كله في جمع التاخير بمزدلفة واما جمع التقديم بعرفات ففيه اقوال ثلاثة الاول يؤذن للاولى ويقيم لها فقط وبه قال الشافعي الثاني يؤذن للاولى ويقيم لكل منهما وهو مذهب الحنفية الثالث تعدد الاذان والاقامة كليهما وهو قول بعض الشافعية وارجحها واسطها التعليق المجيد **عه** بفتن هو اسم لموضع رمي الجمار في طرف منى الى جهة مكة وفي يوم النحر يقتضى على رمي جرة العقبة وفيها بعده من الايام يرمى في ثلثة مواضع **له** قوله

بعرفة فعلمهم امر الحج وقال لهم فيما قال ثم اجتمعوا منى فمن رمى الجمرة التي عند العقبة فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب لا يمس احد نساء ولا طيبا حتى يطوف بالبيت ^{٢٩٠} **اخبرنا** مالك حدثنا عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من رمى الجمرة ثم حلق او قص ونحر هديا ان كان معه حل له ما حرم عليه في الحج الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت **قال** عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين بعدما حلق قبل ان يزور البيت فاخذنا بقولها وعليه ابو حنيفة والعامه من فقهاء **اخبرنا** مالك حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحمه قبل ان يحرم ولحمه قبل ان يطوف بالبيت **قال** محمد بن عبد الله بن جابر في الطيب قبل زيارة البيت ونذع ما روى عمرو بن عمرو رضي الله تعالى عنهما وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعامه من فقهاء

باب من اى موضع يرمى الجمار

^{٢٩٢} **اخبرنا** مالك قال سألت عبد الرحمن بن القاسم من اين كان القاسم بن محمد يرمى جمره العقبة قال من حيث تيسر **قال** عبد الفضل ذلك ان يرمى من بطن الوادي ومن حيث مآرعي فهو جائز وهو قول ابي حنيفة والعامه

١ قوله ثم اجتمعوا منى اي بعد الرجوع من عرفه والوقوف غداة يوم النحر في رواية يسي اذا اجتمعوا منى وهكذا في بعض نسخ هذا الكتاب وفي بعضها ان اجتمعوا **٢** قوله يطوف بالبيت اي طواف الزيارة في يوم النحر وبعده الى الثاني عشر من ذي الحجة **٣** قوله هذا قول ابي عبد الله الطيب قبل طواف الزيارة والاول متفق عليه الثاني مختلف فيه فذهب عمر بن عبد الله الطيب لكونه من مقدمات الجماع وبه قال مالك ويوافقه قول عبد الله بن الزبير من شدة الحج اذا رمى الجمره الكبرى حل لكل شئ الا النساء والطيب حتى يزور البيت اخرجه الحاكم في المستدرک وقال على شرط الشيخين ولعل هذا الحكم منهم احتياطي والافقه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسانيد صحيحة في احاديث عديدة حل الاكل والشرب في تلك الليلة من ذلك حديث عائشة التي ذكره واخرج البوذاؤن حديث عائشة فوما اذا رمى احدكم جمره العقبة فقد حل له كل شئ الا النساء ونحوه اخرجه الدرر القطبي وابن ابي شيبة من حديث البوذاؤن واحمد والحاكم من حديث ام سلمة واخرج النسائي عن ابن عباس قال اذا رميت الجمره فقد حل لكم كل شئ الا النساء فقال رجل والطيب قال اما انافاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشك اخطب هوام لا ودم بعض المايكة ان عمل اهل المدينة على خلافه قال العيني ورد بهما رواه النسائي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان سليمان بن عبد الملك لما حج ادرك ناسا من اهل العلم منهم القاسم بن محمد وخارجة بن زيد وسالم وعبد الله بن عبد الله بن عمرو البكري بن عبد الرحمن فسا لهم عن الطيب قبل الافاضة فكلهم امره به فمؤلا فقهاء اهل المدينة من الذين قد اتفقوا على ذلك فكيف يدعى مع ذلك العمل على خلافه **٤** قوله انها قالت قال ابن عبد البر هذا حديث صحيح ثابت لا يختلف اهل العلم في صحته وثبوته وقد روى من وجوه وقال العيني اخرجه الطحاوي من ثمانية عشر وجها **٥** قوله كنت الطيب

قال الحافظ في فتح الباري استدلل به على ان كان لا يقتضي الشكر لانه لم يقع ذلك منها الامر واحدة وقد صرح في رواية عروة عنها بان ذلك كان في حجة الوداع وكذا استدلل به النووي في شرح صحيح مسلم واقضب بان المدعى تكراره انها هو الطيب لا الاحرام ولا مانع من ان يتكرر الطيب لاجل الاحرام مع كون الاحرام مرة واحدة ولا يخفى ما فيه وقال النووي في موضع اخر انها لا تقتضي الشكر لانه لا استمرار وكذا قال الفخر في المحصول وجزم ابن الحاجب بانها تقتضية وقال جماعة من المحققين انها تقتضية لظهورها وقد تقع قرينة تدل على عدمه **٦** قوله الجمارها لكسرح جمره بالفتح هي الحصى الصغيرة ثم سمي المواضع التي ترمى الجمار فيها بالجمار فقليل جمره العقبة والجمرة الوسطى وجمرة الكبرى وسميت جمره العقبة به لان العقبة يقتضيان في الاصل الطريق الصعب في الجبل وتلك الجمره واقعة كذلك وقيل سميت تلك المواضع بها لاجتماع الحصى هناك من تجر القوم اذا تجمعوا ذكره العيني **٧** قوله من حيث تيسر قال القاري اي من جوانبها علويها وسفليها انتهى وقال الزرقاني اي من بطن الوادي بمعنى انه لم يعين مملا منها للرعى وليس المراد من فوقها او تحتها او بظهرها لما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم رماه من بطن الوادي انتهى والذي يظهر في معنى هذا الاثر لعموم قوله من حيث تيسر اي امكن وسهل هو ما ذكره القاري ولا شبهة ان الرمي من بطن الوادي مندوب وانما الكلام في الجواز وفيها اذا لم يكن ذلك قال في البداية والنهاية فيرميها من بطن الوادي اي من اسفل الوادي الى اعلاه هكذا رواه عمرو بن مسعود في الصحيحين والترمذي عن ابن مسعود انه عليه السلام ولما رمى جمره العقبة جعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه ودعى من بطن الوادي ولورما بان اعلاها جاز والاول هو السنة فان عمر رماها من اعلاها للرحام **١٢** التعليق المجد

ای امن اوقاتہ المقررة ۳۴

42nd

420

420

روزنامه

روزنامه

عہ یکسر الاول وتشدید الثانی ای مرض اور ضرورت ۱۲ تم

مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان عند الجمرتين الاوليين يقف وقفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويدعوا لله ولا يقف عند العقبة قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب رمى الجمار قبل الزوال او بعده

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول لا ترمي الجمار حتى تزول الشمس في الايام الثلاثة التي بعد يوم النحر قال محمد وبهذا نأخذ

باب البيوتات وراء عقبة منى وما يكره من ذلك

اخبرنا مالك اخبرنا نافع قال زعموا ان عمر بن الخطاب كان يبعث رجلا يداخون الناس من وراء العقبة الى منى قال نافع قال عبد الله بن عمر قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لا يبيتن احد من الحجاج ليالى منى وراء العقبة قال محمد وبهذا نأخذ لا ينبغي لاحد من الحجاج ان يبيت الا بين ليالى الحج فان فعل فهو مكروه ولا كفارة عليه وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب من قدم نسكا قبل نسك

اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله انه اخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف للناس عام حجة الوداع يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لو أشعرت ففعلت قبل ان أرمي قال ارمه ولا حرج وقال اخر

وفي قول للشافعي ورواية عن احمد انه سنة يكره تركه الا لا يجزى شي به وهو مذاهب اصحابنا ١٠ قوله الى منى وذلك لان العقبة ليست من منى بل هي حد منى من جهة مكة ١١ قوله فلو كرهه الامة لكانت له في الحديث المار والالاهل السقاية لم يثبت رخص النبي صلى الله عليه وسلم للعباس ان يبيت بمكة ايام منى من اجل سقاية اى الماء زمزم ١٢ قوله فجاء رجل قال الى اى فظلم اقف على اسمه بعد البحث الشديد ولا على اسم احد ممن سأل في هذه القصة وكانوا جماعة لكن في حديث اسامة بن شريك عند الطحاوى وغيره كان الاعراب يسألونه فكان هذا هو السبب في عدم ضبط اسماهم ١٣ قوله وقال آخر ذكر في هذه الرواية سوال اثنين عن امرين احدهما تقديم الذبح على الرمي وثانيهما تقديم الحلق على الذبح نزل في رواية في الصحيحين واشباه ذلك وفي رواية لمسلم قال أخرافقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فهذا ثالث وهو تقديم طواف الافاضة على الرمي وفي رواية لاحد ذكر السؤال عن امرين احدهما تقديم الحلق قبل الرمي في اصل اني حديث عبد الله بن عمرو وهو السؤال عن اربعة اشياء ورواها ولان في حديث ابن عباس ايضا عند البخاري وللدارقطني من حديثه ايضا السؤال عن الحلق قبل الرمي وفي حديث جابر بن سبيد عند الطحاوى مثله وفي حديث علي بن عبد الله السؤال عن الافاضة قبل الحلق وفي حديثه عند الطحاوى السؤال عن الرمي والافاضة معا قبل الحلق وفي حديث جابر بن عبد الله السؤال عن الافاضة قبل الذبح وفي حديث اسامة السؤال عن السعي قبل الطواف فانه عدة صور سئل عنها النبي صلى الله عليه وسلم واجاب بان لا حرج ولا خلاف في ان الترتيب بتقديم الرمي ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الافاضة ثم السعي مطلوب واختلف في وجوبه وذهب الشافعي واحمد في رواية والجمهور الى استنائه وانه لو دخل في شيء من ذلك لا يلزم دم استدلالا بقوله صلى الله عليه وسلم لا حرج واوجبه مالك في تقديم الافاضة على الرمي وذهب ابو حنيفة الى وجوبه في الكل ولزوم الدم بتركه وحمل قوله لا حرج على نفى الاثم والكلام طويل بسو في شروح صحيح البخاري وشرح البداية ١٤ قوله وقف للناس اى على ناقته عند حجرة العقبة كما في رواية البخاري ١٥ التعليق المجد على مؤطا محمد

١٦ قوله عند الجمرتين الاوليين فيه تغليب والمراد الاول التي تسمى مسجد الخيف والوسطى وهذا في غير يوم النحر وما فيه فلا يرمى الا حجرة العقبة وليس هناك وقف والا صل فيه ان كل رمي بعده رمي يستحب فيه الوقوف والدعاء لانه في وسط العبادة فيا في بالدعاء فيه وكل رمي ليس بعده رمي لا وقوف فيه لان العبادة قد انتهت كذا في البداية وغيره ١٧ قوله وقفا طويلا اى مستقبل القبلة كما في رواية البخاري عن سالم بن ابن عمر كان يرمى الجمرتين الدنيا اى القرى من مسجد الخيف بسبع حصيات ويكبر على انه كل حصاة ثم يقدم فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرتين الوسطى ثم ياتي ذات الشمال فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى جمرات ذات النقب من بطن الوادي فلا يقف عندها ثم ينصرف وورد نحوه في رواية للبخاري من فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال العين اختلفوا في مقدار ما يقف فكان ابن مسعود يقف قدر قرادة سورة البقرة مرتين وعن ابن عمر انه كان يقف قدر سورة البقرة وعن ابن عباس يقف قرادة سورة من السنين ولا توقيف في ذلك عند العلماء وانما هو ذكر ودعاء ١٨ قوله او بعده قال القاري اوله تنويح فقبل الزوال يرمى العقبة يوم النحر وبعده للبقية انتهى وفيه انه ليس لوقت رمي يوم النحر وهو من طلوع الفجر الى الزوال عند ابي يوسف والى غروب الشمس عندها ذكر فيما ترجمه الباب الا ان يقال قول ابن عمر لا ترمي الجمار حتى تزول الشمس الخ يدل على ان ابتداء وقت الرمي في الايام الثلاثة التي بعد النحر وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من الزوال دون يوم النحر فان الابتداء فيه قبل الزوال يدل عليه التقييد بما بعد يوم النحر لا اثر المذکور دل على كلا الامرين احدهما بعبادته والاخر باشادته ويمكن ان يكون المسألة الاستفهامية ممذوفة او عاطفة عليه فالعنى باب بيان ان رمي الجمار هو قبل الزوال او بعده ١٩ قوله وبهذا قال ابو حنيفة الا انه لو رمي في اليوم الرابع قبل الزوال صح مع الكراهة عنده خلافا لما هو الاصح ٢٠ قوله باب البيوتات هي بمنى واجبة عند الجمهور حتى يهبط الدم بتركها الا من ضرورة لحديث رخص لرماء الابل

يارسول الله لو أشعُر فخلقتُ قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرجَ فما سئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء يومئذٍ قدّم ولا أُخِّر الا قال افعل ولا حرجَ **اخبرنا مالك** حدثنا ايوب السخيتاني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول من نسي من نسكه شيئاً او ترك فليهرق دمًا قال ايوب لا ادري اقال ترك ام نسي قال محمد وبالحديث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم نأخذ انه قال لا حرج في شيء من ذلك وقال ابو حنيفة رحمه الله لا حرج في شيء من ذلك ولو عير في شيء من ذلك كفارة الا في تحصلة واحدة المتمتع والقارن اذا حلق قبل ان يذبح قال عليه دم واما نحن فلا نرى عليه شيئاً

باب جزاء الصيد

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قضى في الصبيح بكبش وفي الغزال يعنز وفي الأرنب يعناق وفي الزبوع بمغفرة قال محمد وبهذا كله نأخذ لان هذا المثلثة من النعم

باب كفارة الاذى

اخبرنا مالك حدثنا عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرماً فاذاه القمل في رأسه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق رأسه وقال صم ثلاثة ايام واطعم ستة مساكين مدين مدين او انيسك شاة اى ذلك فعلت اجزأ عنك قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعامّة

له قوله من نسي من نسكه نعمتين اى من اعمال حجه وعمرته شيئاً او ترك شك من ايوب السخيتاني بل روى شيخه سعيد لفظ نسي او ترك فليهرق اى يجب عليه ان يذبح ويريق وما تركه الواجب وفي رواية ابن ابي شيبة والطحاوي بسند ضعيف لضعف راويه ابراهيم بن ماجه عن مجاهد عنه قال من قدم شيئاً من حجه او اخره فليهرق لذلك وما ثم اخرج الطحاوي بسند آخر قوى مثله قال الطحاوي في شرح معاني الآثار فذا ابن عباس يوجب على من قدم نسكا او اخره ما هو واحد من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما سئل لو مؤذ عن شيء قدّم او اخر من امر الحج الا قال فيه لا حرج فلم يكن معنى ذلك عنده معنى الاباحه ولكن معنى ذلك على ان الذين فعلوا اى حجه النبي عليه السلام كان على الجمل بالحكم فيه **له** قوله الا في تحصلة المظهر حقيقة لما في البداية وشروط من اخر الحلق حتى مضت ايام النحر فعليه دم عند ابي حنيفة وكذا اذا اخر طواف الزيارة وقال لا شئ عليه في الوجين وكذا الخلاف في تأخير الرمي وفي تقديم نسك على نسك كالحلق قبل الرمي ونحر القارن قبل الرمي والحلق قبل الذبح بخلاف ما اذا ذبح المفرد بالحج قبل الرمي او حلق قبل الذبح حيث لا يجب عليه شيء عنده ايضا لان النسك لا يتحقق في حقه لعدم وجوب الذبح على المفرد واما القارن والمتمتع فعليهما دم واجب فيجب الترتيب بينهما وبين غيره **له** قوله باب جزاء الصيد اى جزاء وصيد البر المحرم واما صيد البحر فهو حلال والاصل فيه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتل منكم متعمداً فجزاؤه مثل ما قتل من النعم بحكم به ذوا عدل منكم بهداً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً او تحلفوا في المثل فعند ابي حنيفة وابي يوسف هو ان يقوم الصيد في المكان الذي قتل فيه او في اقرب المواضع منه اذا كان في برية فيقتوم رجلاً من عدلان ممن له معرفة يقسم الصيد ثم القاتل يخزان شاء اتباع بها بهداً ان بلغت قيمته قيمته المدي فيذبح في الحرم وان شاء اشترى باطعاماً او تصدق به على كل مسكين نصف صاع من يرا وصاعاً من شجر او تمر وان شاء صام عوض صدقة مسكين يوماً وذلك لان المثل المطلق هو المثل صورة ومعنى ولا يمكن الحمل عليه لخروج ما ليس له مثل صوري فحمل على المثل

معنى وهو القيمة ومعنى قوله من النعم بياناً للمثل ان يتباع من النعم من ذلك القيمة وعند محمد والشافعي يجب في الصيد النظر في ماله نظيران من النعم بياناً للمثل والقيمة ليست من النعم ولذلك اوجب الصحابة النظر فيها له نظير لحيث الشئ صيد وفيه شاة اخرجه اصحاب السنن وما ليس له نظير يجب القيمة فيكون قولها مثل ما مر والكل من الطرفين بمسوط في فتح القدير والنهاية وغيرهما ١٢ التعليق المجدد **له** قوله عن كعب بن عجرة بن عجرة بضم اوله وسكون ثانيته ابن امية بن عدى الانصاري نزل بالكوفة ومات بالمدينة سنة ثمان اربع مائة روى عنه ابن عباس وابن عمر وغيرهما ومن التابعين ابن ابي ليلى والودائيل وغيرهما قاله ابن الاثير وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة محمداً فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسه على وجهه فقال لؤي ذيك هو امك قال نعم فامره ان يحلق وانزل الشفة وقوله فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه يعني لا تحلقوا رؤسكم في حال الاحرام الا ان تعطروا الى حلقة لمرض اولاذي في الرأس من هو صاع او صاع فدية اى فحلق فعليه فدية من صيام ثلاثة ايام او صدقة ثلاثة اشهر على سنة مساكين لكل مسكين نصف صاع او نسك واحدتها نسك اى ذبيحة اعلاها بدينة واوسطها بقرة وادناها شاة وكذا في معالم التنزيل **له** قوله فاذا ه القمل بضم القاف وتشديد الهمزة واحدة قملة او با لفتح ثم اسكون ووبه صغيرة نتولد من العرق والوسخ والعفونة ذكره الدمايني في عين الحياة **له** قوله اى ما من هذه النصال فعلت كفاك يعني انك تخر فيها كما دل عليه الكتاب **له** بفتح الصاد وضم الباء اسكونها بالفارسية كفارة ١٢ تع عنه اى كفارة حلق الرأس بسبب اذى في رأسه من كثرة القمل ونحوه ١٢ تع **له** بفتح تين نسبة الى جزيرة ابن عمر اسم موضع ١٢ تع **له** المد بالضم الميم وتشديد الدال ربع الصاع فالغرض تصدق مدينين يعني نصف صاع لكل مسكين ١٢ التعليق المجدد

باب من قدم الضعفة من المزدلفة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن سالم وعبيد الله ابني عبد الله بن عمران عبد الله بن عمر كان يُقَدِّم صبيانه من المزدلفة الى منى حتى يصلوا الصبح ^{٥٣}بني قال ^{٥٢}عمر لا بأس بان تقدم الضعفة ويؤخر اليهم ان لا يروا الجمره حتى تطلع الشمس وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب جلال البدن

أخبرنا مالك أخبرنا نافع ان ابن عمر كان لا يشق جلال بدنه وكان يجلبها حتى يعذوبها من منى الى عرفة وكان يجلبها بالخلل والقباطي والانهماط ثم يعث جلالها فيكسوها الكعبه قال فلما كسبت الكعبه هذه الكسوة اقصر من الجلال ^{٥٣}أخبرنا مالك قال سألت عبد الله بن دينار ما كان ابن عمر يصنع بجلال بدنه حتى اقصر عن تلك الكسوة قال عبد الله بن دينار كان عبد الله بن عمر يتصدق بها قال ^{٥٢}عمر وبهذا نأخذ ينبغي ان يتصدق بجلال البدن وبخطتها وان لا يعطى الجزار من ذلك شيئا ولا من لحومها بل غنما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مع علي بن ابي طالب رضى الله عنه بهدي فامر ان يتصدق بجلاله وبخطه وان لا يعطى الجزار من خطه وجلاله شيئا

له قوله باب من قدم من التقديم الضعفة يفتحين جمع ضعيف مثل النساء والصبيان والشيوخ الكبار والمرضى من المزدلفة الى ارسلم الى منى من مزدلفة في ليلة العید قبل اوان نفر الحاج منها وهو وقت الاسفار من يوم العيد وهو جائز بالاجماع خوفا الزحام عليهم وقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعفة بني هاشم وصبيانهم منهم ابن عباس ونساءه وامرهم ان لا يروا الجمره حتى يطلع الفجر كما هو ثابت في صحيح البخاري والسنن ^{٥٢}له قوله حتى يصلوا الصبح بني في صحيح البخاري عن سالم ان ابن عمر كان يقدم ضعفة اهل يثقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدأ لهم ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فممن من يقدم منى لصلوة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا الجمره وكان ابن عمر يقول رخص في اولئك رسول الله ^{٥٣}له قوله ويؤخر اليهم قال القاري بكسر الغين الجمره من اوخر اليه بهذا امره ان لا يفعل ويترك والمعنى يؤخر يا مريم ويؤخره عليهم ان لا يروا الجمره حتى تطلع الشمس ليكونوا حاليين للسنه والا فيجوز الرمي بعد الصبح اجماعا وفي عمدة القاري جواز الرمي قبل طلوع الشمس بعد طلوع الفجر للذين يتقدمون قبل الناس قول عطاء بن ابي رباح وطاؤس وجمادى النخعي والشعبي وسعيد بن جبيرة والشافعي و قال عياض مذهب الشافعي رمي الجمره من نصف الليل ومذهب مالك ان الرمي يحل بطلوع الفجر ومذهب الثوري والنخعي انه لا يرمى الا بعد طلوع الشمس وهو مذهب ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد و احمد واسحق قالوا فان رموها قبل طلوع الشمس اجزأتم وقد ساءوا وقال الكاساني من اممنا اول وقتة المستحب ما بعد طلوع الشمس واخر وقتة آخر الزمان قال ابو حنيفة وقال ابو يوسف الى الزوال ^{٥٢}له قوله جلال بالكسر جمع جل بالضم وتشديد اللام ما يحل على ظهر الحيوان وهو ابدا منه كالنوب

للانسان يقيد البرود والوسخ ^{٥٣}له قوله البدن بالضم جمع البدنة يفتحين هي من الابل والبقر ^{٥٢}له قوله كان لا يشق اي لا يقطعها في موضع لثا نفسه وتكون قابلة لاى انتفاع كان قال الزرقاني رواه اليسقي من طريق يحيى بن بكير عن مالك وقال زاد فيه غيره عن مالك الا موضع السنام واذا نحر بها نزع جلالها مخافة ان يفسد الدم ثم يتصدق بها ونقل عياض ان التجليل يكون بعد الاشعار لثا يتلطم بالدم وان شق الجلال من السنام ان قلت قيمتها فان كانت نفيسة لم تشق ^{٥٣}له قوله حتى يغدوبها اي يصيح بها ويذهب من منى الى عرفة وفي رواية ابن المنذر عن نافع كان ابن عمر يحمل بدنه الانماط والبرود حتى يخرج من المدينة ثم ينزعها فيطوبها حتى يكون يوم عرفة فيلبسها اياها حتى ينحرها ثم يتصدق بها قال نافع ورواه فعلا الى بني شيبه ^{٥٢}له قوله بالخلل جمع حلة بالضم فتشديد اي من برود اليمن ولا يسمى حلة الا ان يكون ثوبان من جنس واحد والقباطي ما بضم جمع القبلي بالضم ثوب رقيق من كتان يعمل بمصر نسبة الى القبط بالكسر قبيلة بمصر والضم في النسبة على غير قياس فرقنا بين الثياب وبين نسبة الانسان فانه ينسب بالقبلي بالكسر والانماط جمع نمط يفتحين ثوب من صوف يطرح على النودج ويكون طونا وقيل ضرب من البسط له حمل رقيق كذا ذكره الزرقاني والقاري ^{٥٣}له قوله فيكسوها الكعبه قال ابن عبد البر لان كسوتها من القرب وكرائم الصدقات وكانت تنكس من زمن تبع الحميري ويقال انه اول من كساها فكان ابن عمر يحمل بها بدنه ثم يكسوها الكعبه فيحصل على فضيلتين ^{٥٢}له قوله هذه الكسوة المعروفة ولعل المراد بها ما كسا به عبد الملك بن مروان من الديباة وكان قبل ذلك في عهد الخلفاء تنكس بالقباطي كما بسطه العيني ^{٥٣}له قوله وبخطها بالضم جمع الخطام بالكسر وهو زمام البعير الذي يجعل في الفه

أخبرنا مالك أخبرنا **أبو شهاب** عن **سالم بن عبد الله** عن **أبيه** أنه قال من **أخصر** دون البيت
 بمرض فإنه لا يحل حتى يطوف بالبيت فهو يتداوى مما اضطر اليه ويفتدي **قال** عهد بلغنا عن **عبد الله**
ابن مسعود رضي الله عنه أنه جعل **المحصر بالوجع** كال**محصر بالعد** وفسئل عن رجل اعترف **هشيمته** حية
 فلم يستطع المضى فقال **ابن مسعود** ليبحث بهدي وتواعد أصحابه يومه أما زِلَ فاذ انجرحه الهدى حل
 وكانت عليه عيرة وبهذا نأخذ وهو قول **أبي حنيفة** رحمه الله والعامّة من فقهاءنا

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر كفن ابنه واقد بن عبد الله وقد مات محرماً بالحقة وخمر رأسه قال محمد وبهذه انأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اذا مات فكذلك ذهب الاحرام عنه

المفعول من الاحصار من احصره اذا حبسه وهو الذي حبس عن اتمام الحج والعمره بعد واد
مرض ونحو ذلك **قوله** من احصره منع وحبس ودون البيت اى قبل وصوله
اليه مرض ونحوه من غير عدد كافرا لا يحل بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد ثالثه اى لا يخرج
من احرامه حتى يطوف بالبيت ولو امتدت الايام فهو يتداوى اى يعالج مما اضطر
بحصول اليه اى باستعمال ما يحتاج اليه من محظورات الاحرام كاللباس والطيب واذا لته
الشعر وغير ذلك ويفتدى اى يودى فدية ما استعمل من المحظورات وكفارتة بعد
الفرار من مناسكه وحاصله ان الاحصار المذكور فى قوله تم واتموا الحج والعمره لشدة ان
احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله لا يكون بالمرض وقد
وقع الاختلاف فى الاحصار على اقوال كما بسطه العيني وغيره الاول ان الاحصار وحكمه
الثابت بالآية وهو ان يذبح الهدى ويخرج من الاحرام كان مخصوصا بالنبي صلعم واصحابه
والآية المذكورة نزلت فى حصرهم يوم الحديبية حين عهد بهم المشركون عن البيت فينقض بمؤده
وهذا القول شاذ لا يعتمد عليه والثانى ان حكم الحصر عام لكنه لا يكون الا بالعدو الكافر كما كان فى
العهد النبوى ويدل عليه قوله تعالى بعد تلك الآية فاذا انتمت ممن تمتع بالعمره الى الحج
فما استيسر من الهدى اى انتمت من خوف العدو فلا يكون الاحصار بمرض ونحوه وهذا ذهب
ابن عمر كما دل عليه قوله المذكور بهنا وبذهب ابن عباس حيث قال لا حصر الا حصر العدو
اخرجه ابن ابي حاتم وقال روى نحوه عن ابن عمر وطاؤس والزهرى وزيد بن اسلم وبه
قال الليث ومالك والشافعى واحمد واسحق والثالث ان علم الاحصار عام زمانا
وسببا فيحصل حكمه بكل جالس من مرض وعدو وكسر رجل وذهاب نفقة ونحوها مما
ينفع المصنى الى البيت بهذا قول ابن مسعود ورواية عن ابن عباس وبه قال اصحابنا
الخفيفة وقالوا الاحصار فى اللغة عام غير مخصوص العدو ونزول تلك الآية فى حصر العدو
لا يقتضى اختصاصه به وكذا لفظ الامن لا يقتضى فيه يمكن ان يراد به الامن من عدو ومرض
ونحوه وعلى تقدير الاختصاص يقال ورد بحسب تعيين الحادثة والعبرة لعموم اللفظ والعلة
لخصوص السبب ولو افقه حديث من كسر او عرج فقد حل وعليه حجة اخرى اخرجه
احمد واصحاب السنن وفى رواية من كسر او عرج او مرض ودواه عيدين حميد وقال روى
نحوه عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وابن المسيب وعروة ومجاهد والنخعي وعطاء
 وغيرهم وبها قول راجح محكى عن ابن الزبير وهو ان الحصر بالمرض والعدو وسواء لا يحل
الا بالظوف وهو قول شاذ وانزع الاقوال وهو القول الثالث **قوله** ولو اعد

باب من ادرك عرفة ليلة المزدلفة

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول من وقف بعرفة ليلة المزدلفة قبل ان يطلع الفجر فقتل ادرك الحج قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامه

باب من غربت له الشمس في النفر الاول وهو بمنى

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى لا ينفرون حتى يرمى الجمار من الغد قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامه

باب من نفر ولم يخلق

اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر لقي رجلا من اهله يقال له المجبر وقد افاض ولم يخلق رأسه ولم يقصر وجهه ذلك فامر عبد الله ان يرجع فيخلق رأسه او يقصر ثم يرجع الى البيت فيفيض قال محمد وبهذا نأخذ

باب الرجل يجمع قبل ان يفيض

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس انه سئل عن رجل وقع على امرأته قبل ان يفيض فامر ان يغتسل قال محمد وبهذا نأخذ قال رسول الله صلى الله عليه

من تجل في يومين فلا اثم عليه والجواب ان ليا ليلها التالية تابعة لايامها المأفوية ولذا جازى ايامها في ليا ليلها اتفاقا ٣ قوله يقال له المجبر بصيغة المفعول من التجبير اسمه عبد الرحمن وهو ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب قال المجبر ابن اخي عبد الله بن عمر وقد مرت ترجمته ووجه لقوله في باب الوضوء من العاف ٤ قوله جل ذلك اي فعل المجبر ذلك جاهلا عن هذا الحكم انه يقدم المخلق والقصر على الطواف لاعمالها ما مدا ٥ قوله فامر امره بالرجوع الى منى والمخلق او القصر هناك ثم طواف البيت امر ندب مراعاة للترتيب المسنون والافيجوز المخلق والقصر في غير منى في الحرم مطلقا والطواف قبلها يعتد به ولا شيء عليه لكنه مكروه ٦ قوله قبل ان يفيض اي قبل ان يطوف طواف الزيادة وفي نسخة عليها شرح القادي باب الرجل يجمع بعرفة قبل ان يفيض وفسر القادي معنى يفيض يرجع من عرفات اي يجمع بعرفة قبل الرجوع بعد الوقوف ويحذر انه ليس في الباب اثر بل وانق هذا العنوان الا ان يحمل قوله في اثر ابن عباس قبل ان يفيض على الجماع قبل الرجوع من عرفته فان الاقافه تطلق عليه قال الشافعي فاذا افضم من عرفات لكنه ليس بصحيح ففقد وقع في رواية يحيى في هذا الاثر انه سئل عن رجل وقع بالمرءة منى قبل ان يفيض الخ وهذا منكر في ان المراد به طواف الاقافه ٧ قوله جل ان يفيض اي بعد الوقوف بعرفة سواء كان جماعة بمعنى او بمكة فخم جملة لانه وقع التخلل يرمى الجمرات ووقع جماعة بعده وعليه ان يذبح بدنة بقر او ابل ٨ اي يوم الاضراف الاول من منى وهو اليوم الثاني عشر من ذي الحجة ١٢ ثم

له فقد ادرك الحج اي ادرك اعظم اركانه وهو الوقوف بعرفة وبذلك علم شرع تسليفا فان اصل الوقوف هو ما يكون بالنهار يوم عرفة فان لم يتيسر له ذلك كفى وقوفه في جزء من اجزاء ليلة العيد بعرفة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك معنا هذه الصلوة اي صلوة الصبح بعرفة واتي عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى نفسه واه ابن خزيمة وصححه وابن حبان واصحاب السنن وقال ايضا الحج عرفة من ادرك كما قيل ان يطعن الفجر من ليلته جمع فقد تم حجه اخرجه اصحاب السنن وزاد يحيى في موطاه في اثر ابن عمر من لم يقف بعرفة ليلة المزدلفة قبل ان يطعن الفجر فقد فاته الحج وكذا روى نحوه عن عروة وبذلك يدل على انه لا بد من الوقوف ليلا ايضا مع النهار حتى لو دفع من عرفة قبل غروب الشمس فاته الحج وبه قال مالك بل عنده الوقوف في جزء من الليل اصل والنسابة وعندنا النسيابة اصل والليل تبع رابطه المعنى في عمدة القادي ٩ قوله وبهذا نأخذ قال القادي اعلم ان الالفصل ان يقيم ويرمي يوم الرابع وان لم يقيم نفر قبل غروب الشمس فان لم ينفر حتى غربت الشمس يكره ان ينفر حتى يرمى في اليوم الرابع ولو نفر من الليل قبل طلوع الفجر من اليوم الرابع من ايام الرمي لا شيء عليه وقد اساء ولا يلزمه رمي يوم الرابع في ظاهر الرواية نص عليه محمد في الرقيات واليه اشار في الاصل وهو المذكور في المتن وروى الحسن عن ابي حنيفة انه يلزمه ان لم ينفر قبل الغروب ليس له ان ينفر بعده حتى لو نفر بعد الغروب قبل الرمي يلزمه رمي كما لو نفر بعد طلوع الفجر وهو قول لا يبره الثالثة فوجب الظاهر ان قبل غروب اليوم الثالث يجوز النفر فكذا بعده بجامع ان كلاما من الوقوفين لا يجوز الرمي فيه عن الرابع ووجه رواية ابي حنيفة ومن تبعه ان النفر في اليوم الثاني لليل لقوله نعم

وسئل من وقف بعرفة فقد أدرك حجه فمن جامع بعد ما يقف بعرفة لم يفسد حجه ولكن عليه بدنة لجماعه وجه تام واذا جامع قبل ان يطوف طواف الزيارة لا يفسد حجه وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب تعجيل الاهلال

أخبرنا مالك حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ان عمر بن الخطاب قال اهّل مكة ما شأن الناس يا تون شعثا وانتم قد هئنون اهلو اذا رأيتم الهلال قال محمد تعجيل الاهلال افضل من تأخيرها اذا أمكثت نفسك وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب القفول من الحج والعبرة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من حجر او عبرة او غزوة يكثر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير أتبون تأبون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده

باب الصدر

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صدر من الحج والعبرة أتخ بالبطحاء الذي يذى الحليفة فيصلي بها ويهلل قال فكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لا يصدرن احد من الحاج حتى يطوف بالبيت فان أخر الشك الطواف بالبيت قال محمد وبهذا أخذ طواف الصدر واجب على الحاج ومن تركه فعليه

له قوله فمن جامع ليفصله على ما في البدنة وهو ان الجماع قبل الوقوف بعرفة يفسد حجه وعليه ان يمضي فيه ويهدى شاة ويحج من قائل لما رواه ابو داود في المراسيل والبيهقي انه سئل رسول الله عن رجل جامع امرأته وهما محرمان فقال اقصيا نسككما اهديا هديا وعند الشافعي تجب بدنة كما في الجماع بعد الوقوف ولنا الطلاق ما رواه ولان لما وجب القفلة خفت الجنابة ومن جامع بعد الوقوف بعرفة سواء كان قبل الرأى او بعده لم يفسد حجه وعليه بدنة لا ثمر ابن عباس خلافا للشافعي فيما اذا جامع قبل رمي يوم النحر فانه عنده وعند مالك واحمد مفسد هذا اذا جامع قبل الحلق فان جامع بعد الحلق فعليه شاة لبقاء احرامه في حق النساء دون لبس الخيط فخفضت الجنابة التعليق للمجد على موطا محمد رحمه الله قوله اهل مكة خطاب الى من بكته ميكا كان او افاقا ماشا ان الناس اى الا فاقون يأتون اى يدخلون مكة شعثا بالعلم فسكون جمع اشعث وهو الشعث بفتح اوله وكسر ثانيه مغفر الرأس متفرق الشعر تنشت الحمال يعني يدخلون وهم محرمون المواقيت مغفر الرأس لا اثر عليهم الدين والطيب والحال يا اهل مكة انتم مدمنون تشهد بالعدل من الاديان اى مستعملو الدين في الشعر بلوا اى احرموا بالبح اذا رأيتم الهلال اى هلال ذى الحجة وهذا الامر من اللندب وقد مر ان ابن عمر كان يحرم يوم التروية ويستحبه وتباهى في ذلك بفعل رسول الله والامر في ذلك واسع فمن تعجل فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه والافضل هو التعجيل اذا من من الوقوع في المحظورات

اجتمعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فزعمهم الله بلا مقاتلة ولا انجاف خيل وقال عياض يحتمل ان ير يد احزاب الكفر في جميع الايام والمواطن ويحتمل ان ير يد به الدعاء اى اللهم افعل ذلك قوله صدق الله وعده اى في انذار الدين ونصرة المسلمين وغلبة امور اليقين ونصر عبده اى عبده الخاص المستحق لكمال العبودية المشار اليه بقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا وغير ذلك وهو الرسول صلعم قوله باب الصدر بفتحين بمعنى الرجوع ومنه قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اثنان اى قوله اتاخ اى اجلس بعيره ونزل بالبطحاء بالفتح الواوى الذى فيه وقاق الحصى الذى يذى الحليفة بمقات اهل المدينة فيصلى بها نظفا او للشكر ويهلى اى يؤدى التليل المذكور سابقا قال القادى فيه تنبيه على انه يستحب لاهل المدينة ان ينزلوا بذي الحليفة ذهابا وايابا وينبغي ان يكون كذا امر غيرهم ببلد هم قوله يفعل ذلك اقتداء بالنبي صلعم فانه كان كثير الا بهتمام بتابعه النبي عليه السلام ولو في المنذوبات بل المباحات

له قوله فان أخره الشك بضميتين اى آخر المناسك المتعلقة بالحج والعمرة هو الطواف بالبيت قال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم بقول الله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال ثم حملنا الى البيت العتيق فنحل الشعائر كلها وانقضا ذهابا الى البيت العتيق انتهى وقد اقتدى عمر في هذا الحكم بالنبي صلعم حيث قال لا يفرا احد حتى يكون آخر عبده بالبيت اخرجه سلم ورواه الشافعي ورواه فان أخر الشك الطواف بالبيت واخرج البخارى ومسلم عن ابن عباس قال امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الطواف الاله خفف عن الحائض عن هذا قال ايمن ان طواف الصدر واجب يجب بتركه الدم وبه قال احمد والحسن ومجاهد والثوري والحكم وحماد وعن ابن عباس ما يدل عليه وعند الشافعي في احد القولين مستحب وقال مالك سنة ولا شئ على تاركه كذا ذكره في البنائة ١٢ التعليق للمجد على موطا محمد رحمه

دم الا الحائض والنفساء فانها تنفرو ولا تطوف ان شئت وهو قول ابى حنيفة رحمه الله والامة من فقهاءنا
 اذا اضطرت الى ذلك والاول ان تشتر بعد الطواف ١٢ ثم
 اي كل منها ١٢ ثم اي تارة ١٢ ثم

باب المرأة يكره لها اذا حلت من احرامها ان تمتشط حتى تأخذ من شعرها

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول المرأة الحرة اذا حلت لا تمتشط
 حتى تأخذ من شعرها شعر رأسها وان كان لها هدي لم تأخذ من شعرها شيئا حتى تنزع قال محمد
 وبهذا تأخذ وهو قول ابى حنيفة والامة من فقهاءنا
 بدل من شعرها ١٢
 اي لا تأخذ من شعرها شيئا حتى تنزع قال محمد
 اي تأخذ من شعرها شيئا حتى تنزع قال محمد

باب النزول بالمحصب

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمحصب ثم
 يدخل من الليل فيطوف بالبيت قال محمد هذا حسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شيء عليه
 وهو قول ابى حنيفة رحمه الله
 اي اذا رجع من منى ١٢
 اي طواف الوداع او طواف النفل ١٢

باب الرجل يحرّم من مكة هل يطوف بالبيت

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر انه كان اذا حرم من مكة لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
 حتى يرجع من منى ولا يسعى الا اذا طاف حول البيت قال محمد ان فعل هذا اجزاء وان طاف ورمل وسعى
 قبل ان يخرج اجزاء ذلك كل ذلك حسن الا انما يجب له ان لا يترك الرمل بالبيت في الاشواط الثلاثة الاولى ان يحل
 او اخر وهو قول ابى حنيفة رحمه الله
 اي من منى الى مكة ١٢
 اي طواف الوداع او طواف النفل ١٢
 اي طواف الوداع او طواف النفل ١٢
 اي طواف الوداع او طواف النفل ١٢

له قوله
 يكره لما اذا حلت اي لا بدت الخروج من الاحرام والتحلل ان تمتشط اي تسرح شعرها بالمشط
 حتى تأخذ من شعرها اي تقصر قدر انملة فان القصرتين في حقها والحق منى عنه لما
 قوله بالمحصب اسم مفعول من التحصيب وهو اسم موضع بين مكة ومنى واجتماع الحصباء
 اي الحصى فيحمل السيل وهو موضع منبسط يقرب مكة وهو من الحجون مصدا في الشق الايسر
 وانت ذاهب الى منى الى حائط حرمان مرتفعا من بطن الوادي فذلك كل المحصب والحجون
 الجبل المشرف على مسجد الحرس باعلى مكة على يمينك وانت مصحح في تهذيب الاسماء
 واللغات للنووي وفي شرح القاري هو ما بين الجبل الذي عنده المقبرة والجبل الذي يقابل
 مصعد في الجانب الايسر وانت ذاهب الى منى مرتفعا عن بطن الوادي وليست المقبرة من
 المحصب وكان الكفار اجتماعهم فيه وتعالى على افترار رسول الله صلعم فنزل في رسول الله
 صلعم اداء لم لطيف صنع الله وتكرمه بنصره وفتحته فلذلك سنة كالرمل في الطواف كذا في شرح
 الجمع وقال شمس الائمة السرخسي في بسوطه الاصح ان التحصيب سنة اي ولو ساعة والافلا فاعل
 ان يصلي فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويصنع فتيحة ثم يدخل مكة على ما ذكره ابن العمامة وقال
 الشافعي ليس بسنة لما في الكتب الستة عن عائشة قالت انما نزل رسول الله صلعم المحصب
 ليكون اسح لخروجه وليس بسنة فمن شاء تركه ومن شاء لم يتركه ولنا ما روى مسلم عن ابن عمر انه
 كان يرى التحصيب سنة قال نافع قد حصب رسول الله والخلقاء بعده القول الاظهر ان
 يقال انه مستحب وليس بسنة مؤكدة اذا المحصب لا يسح جميع الحجاج فلا يقاس على الرمل او
 يقال انها سنة مؤكدة على الكفاية او متعينة على امر الحاج وهذا امر تركه الناس بالكيفية الا ان
 نزل فيه من اعراب البادية من غير قصد والنية انتهى وقال العيني في عمدة القاري قال

الخطابي التحصيب هو ان اذا نفر من منى الى مكة للتوديع تقيم بالمحصب حتى يجمع ساعة ثم
 يدخل مكة وليس بشيء اي ليس بنسك الحج وانما فعله رسول الله صلعم للاستراحة وقال الماذني
 عبد العظيم النذري التحصيب مستحب عند جميع العلماء وقال وشيخنا زين الدين العراقي فيه نظر لان
 الترمذي حكى استنباه عن بعض اهل العلم وحكي النووي استنباه عن مذهب الشافعي ومالك
 والجمهور وهذا هو الصواب وقد كان من اهل العلم من لا يستحب فكانت اسما وعروة لا يحصيان
 حكاها ابن عبد البر في الاستذكار وقال ابن بطال كانت عائشة لا تحصب ٣
 قوله فلا شيء عليه الا يجب عليه كفارة ولا اثم وهذا لا بد من مناسك الحج وهذا هو معنى
 قول ابن عباس ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزل رسول الله صلعم انزله البخاري ومسلم
 والنسائي والترمذي وقول عائشة ليس بالنزول بالباطح وهو المحصب سنة انما نزل رسول الله
 صلعم ليكون اسح لخروجه اذا خرج اي اسل لتوجه الى المدينة اخرجه مسلم وغيره ٤
 قوله كان اذا حرم من مكة اي يوم التروية تارة كما مر عنه ولعل اذى الحجة تارة اتباعا بامر ابيه
 عمر كما روى مصنف عبد الرزاق عن نافع اهل ابن عمر مرة بالبحرين مائة مرة اخرى
 بعد الهلال من جوف الكعبة ومرة اخرى حين راح الى منى وروى ايضا عن جاهد قلت لابن
 عمر اهلست فينا اهلنا فمخلفا قال اما اول عام فاخذت ماخذ اهل بلدي ثم نظرت فاذا انا
 اذ حل على اهل حرما واخرج حرما وليس كذلك كنا نفضل قلت فاي شيء فاخذت قال يوم التروية كذا ذكره شرح صحيح البخاري وغيره
 ٥ قوله حتى يرجع الى منى قال القاري لما حصل انه يمتن ان يقع سعي الحج بعد طواف الفرض وان
 يجوز تقديم سعي الحج بعد طواف نفل ثم انه لا يسعى بعد طواف الفاضلة اذا يسعى لا يكره ١٢
 التعليق المجدد
 ٦ قوله الاول بضم اوله وفتح ثانياه اي في الدورات الثلاث الاولى من الدورات
 السبع ١٢ التعليق المجدد

باب المحرم يحتم

٥١٩ أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم فوق رأسه وهو يومئذ محرم بمكان من طريق مكة يقال له الحى جبل قال محمد وبهذا نأخذ لأبى بن محنم الرجل وهو محرم أضطر إليه ولم يضطر إلا أنه لا يحلق شعرا وهو قول أبى حنيفة **٥٢٠** أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر قال لا يحتم المحرم إلا أن يضطر إليه

باب دخول مكة بسلاح

٥٢١ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع حذاءه رجل فقال له ابن خطل متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه قال محمد إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة حين فتحها غير محرم ولذلك دخل وعلى رأسه المغفر وقد بلغنا أنه حين أحرم من حنين قال هذه العبرة لدخولنا مكة بغير إحرام يعنى يوم الفتح فكذلك الأمر عندنا من دخل مكة بغير إحرام فلا بد له من أن يخرج فيهل بعمرة أو بحجة لدخوله مكة بغير إحرام وهو قول أبى حنيفة **٥٢٢** والعامة من فقهاءنا

١ له قوله باب المحرم يحتم وقبح هذا الباب وبعض ما قيل من أن المؤلف فانه قد مر سابقا باب الجامة للمحرم وأورد فيه اثر ابن عمر المذكور بهنا وذكر فيه احتجام النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم صائم بلا غا ولا حله له هول أدنيان وقد مر منها نيز ما يتعلق بهذا البحث هناك **٢** قوله ان يذا منسل في الموطا وقد روى ذلك من حديث جمع من الصحابة فغن ابن عباس احتجم رسول الله وهو محرم أخرجه البخارى ومسلم واليو داود والترمذى والنسائى وعن انس ان رسول الله احتجم وهو محرم من وجع كان برأسه أخرجه ابن عدى وعن جابر ان النبي احتجم وهو محرم أخرجه النسائى وابن ماجه وعن ابن عمر احتجم رسول الله وهو محرم صائم وأعطى الحجام اجرة أخرجه ابن عدى وعن عبد الله بن بكينة احتجم رسول الله وهو محرم بلحى جل في وسط رأسه أخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه ولحى جل بفتح الهمزة ويرى بكسر الهمزة وسكون الهمزة بعد باباء آخر الحروف وفتح الجيم والميم آخره لام اسم موضع بين مكة والمدينة وهو أقرب الى المدينة وجزم الحامزى وغيره ان ذلك كان في حجة الوداع ودلت هذه الأحاديث على جواز الجامة للمحرم مطلقا وبه

قال عطاء ومسروق إبراهيم وطاؤس والشعبي والثوري والبخاري والشافعي وأحمد واسحق وقالوا لم يقطع الشعر وقال قوم لا يحتم المحرم إلا من ضرورة روى ذلك عن ابن عمر وبه قال مالك كذا في عمدة القارى **٣** قوله لا يحتم المحرم أى في موضع له شعر يحتاج الى قطعه إلا ان يضطر إليه فينبت ليفتدى كما علم من قوله تعالى ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فلما منافاة بين هذا الحديث وبين ما تقدم كذا قال القارى وأراد به إرجاع قول ابن عمر الى ما ذهب الجمهور إليه وليس بجيد فان خلاف ابن عمر في المسألة مشهورة لا يجوز الاحتجام مطلقا إلا عند الاضطرار **٤** قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البخارى ومسلم وأصحاب السنن من طريق مالك وقد قيل تفرد به مالك عن الزهري من بين أصحابه وليس لك فقد رواه ستة عشر نفسا غير مالك عنه في الحديث لابي نعيم وسند ابى يعلى وكتاب الضعفاء لابن جبان وغيرهما ولطرق أخرى أيضا كما بسطه الحافظ في فتح البارى **٥** قوله وعلى رأسه المغفر بكسر الميم وسكون الخين الجمة وفتح الفاء ثم راد قال صاحب الحكم ما يجعل من فضل وردع الحديث على الرأس مثل القلنسوة وقال ابن عبد البر هو ما على الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها من حديث كان أو غير وقد زاد بشر بن عمر عن مالك من حديثه ولا أعلم احدا ذكره غيره أى من رواية الموطا وأما أخرجه

فقد رواه عشرة أخرجه الدارقطني قال مالك لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محمرا فانه لم يرد عن احدا أنه تحلى من إحرامه وهو من الخصائص النبوية عند الجمهور وخالف ابن شهاب فاجاز ذلك لغيره قال ابو عمرو ولا أعلم من تابعه على ذلك إلا الحسن البصرى وروى الشافعي والمنشور عنه انما لا تدخل الا باحرام فان دخلها اساء ولا شئ عليه عنده وعند مالك وقال ابو حنيفة وأصحابه عليه حجة أو عمرة وسلم وأحمد وأصحاب السنن عن جابر دخل رسول الله مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء بغير إحرام ولا معارضة بينه وبين حديث انس لا مكان ان المغفر فوق العمامة قاله ابن عبد البر وقيل لعل العمامة كانت لفوفة فوق المغفر وقال القرطبي يجوز ان يكون نزع المغفر عند الفتح ابل مكة وليس العمامة بعده كذا ذكره العيني والزيتراني **٦** قوله جاءه رجل هو ابو البرزة الأسلمى يفتح الباب وسكون الراء بعده زاي مججمة واسمه فضلة بن عبيد جزم به الكمانى والفاكى في شرح العمدة وقيل سعيد بن حريث قال الحافظ لم يسم **٧** قوله ابن خطل بفتحيتين قيل اسمه عبد الله وكان اسمه في الجاهلية عبد العزيز وقيل هو عبد الله بن هلال بن خطل وقيل غالب بن عبد الله بن خطل واسم خطل عبد مناف وهو لقب له من بنى تيم وكان قد ارتد بعد ما سلم وقيل كان يكتب الوحى للرسول صلى الله عليه وسلم فكان يبدل ما نزل فيكتب مكان غفور رحيم غفور رحيم ونحو ذلك ولما ارتد لحق بأهل مكة فلما دخلها رسول الله ابطل دمه فقال اقتلوه وان وجدتموه تحت اسوار الكعبة بالفتح جمع ستر بالكسر ما يستر به البيت فاجزأه متعلق بالاسناد فامر بقتله فقتل **٨** قوله غير محرم لانما قد احلت له في ذلك اليوم حتى حل للقتال فيما ثم عادت حراما الى يوم القيامة فكان ذلك من خصائصه من معكم بسطة الطحاوى في شرح معاني الآثار **٩** قوله وقد بلغنا هذا البلاغ يدل على انه صلى الله عليه وسلم أدى العمرة التى احرم بها من الجحانة حين رجوعه من حنين وتقسيم غنائه عوضا لدخوله مكة بغير إحرام في فتح مكة والله اعلم بحال بنيه **١٠** قوله حنين مصغرا اسم موضع واد بين مكة ببضعة عشر ميلا وكانت فيها غزوة مشهورة مذكورة في القرآن **١١** قوله قول وبه قال جماعة وقيده وبعضهم بنى الادراج او العمرة وقد مرنا ما يتعلق بهذا المقام في باب دخول مكة بغير إحرام وفي باب المواقيت **١٢**

عه قوله الاول بعض اوله وفتح ثاميه أى في الدورات الثلث الاولى من الدورات السبع **١٣** التعليق المبد

كتاب النكاح

باب الرجل تكون عنده نسوة كيف يقسوينهن

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر الجارثي ابن هشام عن أبيه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بنى بامرأته قال لها حين أصبحت عنده ليس بك على أهالك هوان
 أن شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وإن شئت ثلثت عندك وثلثت عندهن قال محمد وهذا
 تأخذ ينبغي أن سبعة عندها أن يسبعة عندهن لا يزيد لها عليهن شيئا وإن ثلث عندها أن يثلث عندهن
 وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

ثلاثا وفيه أيضا عنه من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الشيب أقام عندها
 سبعا وقسم وإذا تزوج الشيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم وأخرج ابن ماجه
 والدارمي وابن عمر بن الخطاب والدارقطني والبيهقي وابن جابر بن عبد الله بن أبي
 رسول الله قال سبع للبكر وثلاث للشيب واعتدوا أصحاب مالك عن حديث أم سلمة
 الدال صريحا على التحجير بأن ما كان رأي ذلك من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم في النكاح
 بخصائص فاحتمل الخصوصية منع من الأخذ به وفيه ضعف ظاهر لأن مجرد احتمال لا يمنع
 الاستدلال وقال أصحابنا الحنفية لا فرق بين الجديدة والقديمة والبكر والشيب بل
 يجب القسم على السوية بينهما يوما يوما لا طلاق قوله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين
 النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل وقوله تعالى فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت
 أيمانكم وأطلاق ما روى أصحاب السنن الأربعة عن عائشة كان رسول الله يقسم ويعدل
 ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك يعني القلب أي زيادة الحجة
 فظاهرها أن ما عده داخل تحت ملكة فتمت السوية فيه ولما روى أصحاب السنن وأحمد
 والحاكم عن حديث أبي هريرة مرفوعا من كانت له امرأتان قال إلى أحدهما جاريوم القيمة
 وشقرا مائل فظاهرها هذه النصوص يقتضي التسوية من غير فصل فإن سبع عند الجديدة سبع
 عن غير باوان ثلث عند باثلاث عند غيرها ولا حق لنا في الزيادة بمرات أو شيئا كذا قرره ابن الجارثي
 وعلى هذا حملوا حديث أم سلمة وقالوا معنى دوت الدوران عند البقية بالثلاث ليحصل
 المساواة إلا أن خلاف الظاهر وخلاف ما أخرجه النسائي والدارقطني بطريق في الواقدي
 أنه قال لا سبعة إن شئت أقمت عندك ثلاثا فاحتمل لك وإن شئت سبعت
 لك وسبعت النسائي **هـ** قوله قالت ثلثت قال القاضي يعارض اختار
 التثليث مع أخذها بثوبه حرصا على طول أقامته عندها لا لئلا تاتى إذا سبعت لما وسبعت
 لغيره لم يقرب رجوعه إليها **و** قوله إن ثلثت عنده من لعل معنى على حمل الدور
 المذكور في الحديث على الدور بالتثليث وقد عرفت ما فيه ولذا قال القاري في شرحه
 تحت هذا القول فيه ولذا ظاهرا الحديث السابق أن بعد التثليث سهو الدور ولا يفهم منه
 التثليث عنده من الأمن دليل خارج يحتاج إلى بيان انتهى **ز** قوله وهو قول
 أبي حنيفة قال على القاري في المرقاة شرح المشكوة عندنا لا فرق بين القديمة والجديدة
 لا طلاق قوله تعالى فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة وقوله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا
 بين النساء وخبر الواحد لا يفسخ الكتاب انتهى فإشارته إلى بناء الكلام على مسألة أصولية وهي
 عدم جواز نسخ إطلاق الكتاب القطعي بخبر الأحاديث الظني فنفى ما نحن فيه لما ثبت بإطلاق
 الكتاب وجوب عموم المساواة ومنع الميل إلى إحدى الزوجات مطلقا فإذا ذلك
 وجوب المساواة في القديمة والجديدة أيضا والبكر والشيب أيضا فإن فرق بينهما بمرث
 انس دام سلمة وغيرهما يلزم إبطال إطلاق الكتاب بالخبر الظني وإشارته في شرحه لهذا
 الكتاب إلى الأيراد على هذا المسلك حيث قال بعد ذكر استنا وعلما لنا بآية ولن تستطيعوا
 أن تعدلوا وغيره فيه أنه إذا كان التخصيص وقع شرعا يكون عدلا فلا منافاة ولا معارضة أصلا
 انتهى ١٢

أه قوله كتاب النكاح هو

في اللغة حقيقة في الوطى مجاز في العقد وقيل مشترك بينهما وفي الشرع حقيقة في العقد
 الموضوع قاله على القاري وقد وردت أحاديث كثيرة ناطقة بفضله والترغيب إليه
 وطرق بعضها وإن كانت مما تكلم في روايتها فلا يصح في إثبات المقصود فأخرج ابن ماجه
 من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني وتزوجوا فاني
 مكاثركم بالأم ومن كان ذا طول فليكنج ومن لم يجد فليسه ما بصوم فان الصوم وجادل وفي
 مسنده عيسى بن ميمون ضعيف وفي الصحيحين من حديث انس في ضمن حديث لكن
 اصوم وافطروا صلى وأنا من رزق من رغب عن سنتي فليس مني وعن انس مرفوعا يجب إلى
 من الدنيا النساء والطيب وجعل قرعة عيني في الصلوة رواه النسائي وإسناده حسن وقد
 اشترى على السنة بزيادة ثلاث وكذا ذكره الغزالي في الإحياء ولم يوجد في شيء من طرقه السند
 كذا قال الحافظ بن جرير في تاريخه أحاديث الرافعي **ب** قوله نسوة المراد من الزوجات
 لأن السراري وأما الولدان فلا حق لمن في القسمة كذا قال القاري **ج** قوله
 عن أبيه أن النبي ألقى قال ابن عبد البر هذا حديث ظاهره الانقطاع وهو متصل بسند صحيح
 قد سمعه أبو بكر من أم سلمة كما صرح به عند مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه كذا في التلخيص
 الحواك **د** قوله حين أصبحت عنده وفي رواية لسلّم دخل عليها وداوان يخرج أخذت
 ثوبه فقال لما ليس بك الخ وفي رواية الحاكم في المستدرک أنها أخذت بثوبه ما نعت له
 من الخروج من بيتها فقال لما إن شئت وبهذا يشعر بتقديم التماس أم سلمة لذلك فيخبره
 النبي صلى الله عليه وسلم بين التسبيح والتثليث **هـ** قوله على أهلك يريد به نفسه صلح يقول
 ليس على بك احتقار وإذلال بالنسبة إلى باقي الأزواج فلا يفعل فعلا يكون فيه هو أنك
 بل الأمر بك إن شئت سبعت عندك وإن شئت ثلثت **و** قوله هو أن
 قال النووي معناه لا يملك هو أن ولا يضح من حقل شيء بل تأخذ منه كما لو قال
 الأبى قيل المراد بالبال قبيلتها لأن الأعراس عن المرأة وعدم البالاة بسايد على عدم
 المبالاة بالملها فالبار على الأول متعلقة بهوان وعلى الثاني للسببية أي لا يملك أهلك
 بسببك هو أن كذا قال الزرقاني **ز** قوله وردت ظاهرا أن الثلاث حق للجديدة
 الشيبه فان معنى دوت الدوران المعتاد وهو المقسم يوما يوما فكانه قال لا سبعة وكانت
 شيبه إن شئت سبعت عندك فاسمع عند السبعة الأزواج التسوية إذا حق لك في
ال وإن ثلثت وثلثت عندك فتو في حقلك ثم وردت على بقية التسعة يوما يوما
 بالسوية وفهم منه جواز تمييز الشيب من الثلاث بلا افتقار والسبع مع القضاء واليه ذهب
 الجمهور والشافعي وأحمد كما ذكره الثوري وغيره قال مالك وأصحابه تحجير بل البكر الجديدة
 سبع وللشيب ثلاث بدون التحجير والعقاد قال ابن عبد البر هذا حديث أم سلمة تزك
 مالك وأصحابه للحديث الذي رواه مالك عن انس انتهى وإشارته إلى ما في صحيح البخاري
 عن انس أنه قال السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا وإذا تزوج الشيب أقام عندها

باب ادنى ما يتزوج الرجل عليه المرأة

أخبرنا مالك حدثنا **حبيب الطويل** عن **انس بن مالك** ان **عبد الرحمن بن عوف** جاء الى **النبي صلى الله عليه وسلم** وعليه اثر صفرة فاختبره انه تزوج امرأة من الانصار قال **كفى سقت اليها قال وزن نواة من ذهب قال اولو ولو بشاة قال** **محمد وبهذه** اتخذ ادنى المهر عشرة دراهم ما تقطع فيه اليد وهو قول **ابي حنيفة** والامة من فقهاءنا

باب لا يجتمع الرجل بين المرأة وعنتها في النكاح

أخبرنا مالك حدثنا **ابو الزناد** عن **عبد الرحمن الاعرج** عن **ابي هريرة** ان **النبي صلى الله عليه وسلم** قال لا يجتمع الرجل بين المرأة وعنتها ولا بين المرأة وخالتها قال **محمد وبهذه** اتخذ وهو قول **ابي حنيفة** والامة من فقهاءنا **أخبرنا مالك** **أخبرنا يحيى بن سعيد** انه سمع **سعيد ابن المسيب** ينهى ان تنكح المرأة على خالتها وعلى عنتها وان بطأ الرجل وليدة في بطنها جنين لغيره قال **محمد وبهذه** اتخذ وهو قول **ابي حنيفة** والامة من فقهاءنا رحمهم الله تعالى

له قوله **حميد الطويل** هو **حميد بن عاصم** **ابن ابي حميد** **ابو بريدة البصري** **الطويل** **روى عن انس** **والحسن** **وعكرمة** **ومعنه مالك** **وشعبة** **والحماد** **والسفيان** **ان خلق** **وثقه ابن معين** **والجوهام** **ما ت سنة ثلاث** **وابعين** **وما ت كذا في الاسعاف ١٢** **التعليق** **المجد على موطا محمد** **لولا ان محمد عبد الله** **له** **قوله** **وعليه اثر صفرة** **تعلق** **بجملته** **او ثوبه** **من طيب العروس** **وبداولى** **ما فسر به** **روى** **ويعود** **من زعفران** **اي اثره** **وليس بداخل** **في النسي** **عن تزعفر الرجل** **لان فيهما قصد** **به التشبه** **بالنساء** **كذا قال الزرقاني** **له** **قوله** **فاخبره** **اي فسأل رسول الله صلعم** **وقال** **ما يذا فخره** **كذا** **روى** **رواية** **وفيه** **انتقاد** **الكبر** **اصحابه** **وسواله** **عما يختلف** **عليه** **من عالم** **فانه كان** **نهي** **عن التفتيح** **بالطيب** **فاجابه** **بان لم يضع** **وبه** **انما تعلق** **به** **من العروس** **وهذه المرأة** **التي اخبرنا تزوجها** **لم تسم** **في الروايات** **الا ان الزبير بن بكار** **جزم** **بانها** **ابنة** **الى الميسر** **بفتح** **المعلمين** **بينما تنسبه** **ساكنة** **آخره** **رامملة** **اسم** **انس بن رافع** **الانصاري** **وانما ولدت** **له** **القاسم** **وعبد الله** **كذا قال** **الحافظ ابن حجر** **له** **قوله** **كم سقت اليها** **بضم** **السين** **من السوق** **اي** **كم ارسلت** **من المهر** **مطلقا** **او** **المجمل** **كذا قال** **القاري** **وقال** **الزرقاني** **فيه** **انه لا بد** **في النكاح** **من المهر** **وقد يشترط** **به** **اقتيابه** **الى تقدير** **لان** **كم** **موضوعه** **له** **ففيه** **حجة** **للمالكية** **والحنفية** **في** **ان اقل** **الصدقات** **مقدد** **له** **قوله** **وزن نواة** **من ذهب** **قال** **الخطابي** **والاكثرون** **هي خمسة دراهم** **من ذهب** **فالنواة** **اسم** **لمقدد** **معروف** **عندهم** **وقال** **احمد بن حنبل** **النواة** **ثلاثة دراهم** **وثلاث** **وقيل** **المراوناة** **التمراي** **وزنها** **من ذهب** **والاول** **الظرواح** **وقال** **بعض** **المالكية** **النواة** **بالذرية** **يدج** **دينا** **كذا في** **شرح** **الزرقاني** **وفيه** **ايضا** **قال** **عياض** **قيل** **لانه** **نواة** **من ذهب** **ثلاثة دراهم** **وريج** **واراد** **قاله** **ان** **يحتج** **به** **على** **اقل** **الصدقات** **ولا يصح** **لقوله** **من ذهب** **وذلك** **اكثر** **من** **دينا** **بن** **وبدا** **لم** **يقبل** **احد** **وهو** **عظيمة** **من** **قاله** **بل** **فيه** **حجة** **لمن** **يقول** **لا يكون** **اقل** **من** **عشرة دراهم** **له** **قوله** **اولم امر** **ندب** **عند** **الجمود** **وقيل** **الوجوب** **ودقته** **على** **الاشهر** **بعد** **الدخول** **كما** **يستنبط** **من** **هذا** **الحديث** **ايضا** **له** **قوله** **وبهذه** **اتخذ** **ادنى** **المهر** **لمل** **حمل** **النواة** **على** **هذا** **المقدار** **وقد** **ورد** **بالنقد** **بهذا** **المقدار** **اثار** **اخر** **اكثر** **ما** **تكلم** **فيها** **فاخرج** **الدارقطني** **ثم** **اليسقي** **في** **سننها** **عن** **داود** **والاندي** **ومن** **شعبه** **عن** **علي** **قال** **لا تقطع** **الايدى** **في** **اقل** **من** **عشرة دراهم** **ولا يكون** **المهر** **اقل** **من** **عشرة دراهم** **قال** **ابن الجوزي** **في** **التحقيق** **قال** **ابن حبان** **داود** **ضعيف** **والشعبي**

لم **يسمع** **عليها** **واخرجه** **الدارقطني** **ايضا** **عن** **جونيرو** **وهو** **ضعيف** **عن** **الضحاك** **عن** **النزال** **بن** **سبرة** **عن** **علي** **ومن** **طريق** **آخر** **عن** **الضحاك** **بسند** **فيه** **محمد بن مروان** **ابو جعفر** **لا يكاد** **يعرف** **واخرج** **الدارقطني** **واليسقي** **عن** **بشر بن عبيد** **عن** **الحجاج** **بن** **ارطاة** **عن** **عطاة** **وعمر بن دينار** **عن** **جابر** **مرفوعا** **لا تنكحوا** **النساء** **الا** **الاكفاء** **ولا** **لايزوجهن** **الا** **الاولياء** **ولا** **امرؤون** **عشرة دراهم** **قال** **الدارقطني** **ابن عبيد** **متروك** **الحديث** **واسند** **اليسقي** **عن** **احمد** **انه** **قال** **احاديث** **بشر** **موضوعة** **ورواه** **ابو يعلى** **الموصلى** **في** **مسنده** **عن** **مسيرة** **عن** **ابي الزبير** **عن** **جابر** **عن** **ابي يعلى** **ورواه** **ابن حبان** **في** **كتاب** **الصفاء** **كذا** **ذكره** **الريسي** **في** **تخرجه** **احاديث** **البدلية** **والكلام** **في** **هذا** **الحديث** **نقصاء** **ابرا** **ما** **كثير** **والانصاف** **ان** **هذا** **الحديث** **بعد** **ثبوته** **لا يدل** **على** **التقديس** **بميت** **لا** **يصح** **دونه** **وفي** **الاحاديث** **كثرة** **واله** **على** **الطلاق** **المهر** **ومع** **التقديس** **بها** **العشرة** **وظواهر** **الآيات** **تؤيده** **وقد** **اجاب** **عنها** **اصحابنا** **بجملها** **على** **المجمل** **فانهم** **ولا** **تعمل** **بالقول** **فانه** **يرد** **عليهم** **فخ** **استبداد** **الكتاب** **وتقييده** **باجابة** **الاحاديد** **وهو** **خلاف** **اصولهم** **له** **قوله** **ولم** **يكن** **مالك** **يعلم** **بما** **يحدث** **في** **دينا** **واذا** **عند** **الشافعي** **ما** **جاز** **كونه** **ثمنا** **جاز** **كونه** **مهر** **كذا** **ذكره** **ابن المام** **له** **قوله** **لا** **يجمع** **اكثر** **الحديث** **بسو** **وا** **في** **سنن** **ابي داود** **والترمذي** **بلفظ** **لا تنكح** **المرأة** **على** **عنتها** **ولا** **العمة** **على** **بنت** **اخيها** **ولا** **المرأة** **على** **خالتها** **ولا** **الخالة** **على** **بنت** **اخيها** **ولا** **ابن** **العصرى** **على** **ابن** **العصرى** **والحكمة** **في** **تحريم** **مثل** **هذا** **هو** **الاحتراز** **عن** **قطع** **الرحم** **بين** **الاقارب** **فان** **اكثر** **بين** **تقاسدا** **ونجس** **النجس** **الى** **اقرب** **الناس** **والحمد** **بين** **الاقارب** **اشنع** **وقد** **اعتبر** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **هذا** **الامر** **في** **تحريم** **الجمع** **بين** **بنت** **وبنت** **غيره** **حيث** **حرم** **على** **على** **من** **نكاح** **بنت** **الى** **جمل** **على** **فاطمة** **رض** **كذا في** **حجة** **الله** **بالاف** **له** **قوله** **وهو** **قول** **ابي حنيفة** **وبه** **قال** **جمهور** **العلماء** **وشذها** **لنفه** **من** **الخوارج** **حيث** **جوزت** **الجمع** **بين** **المرأة** **وعنتها** **وغير ذلك** **سوى** **الجمع** **بين** **الاختين** **زعما** **منهم** **ان** **الله** **حرم** **الجمع** **بين** **الاختين** **يقوله** **وان** **تجمعوا** **بين** **الاختين** **ثم** **قال** **واحد** **لكن** **ما** **دله** **فلم** **يقل** **ذلك** **على** **جواز** **الجمع** **بين** **غيرها** **واجاب** **الاحاد** **لا** **يخص** **القرآن** **ولا** **التشريع** **بالحديث** **لغرض** **السلف** **حيث** **منع** **من** **الجمع** **بين** **بنتي** **العم** **وبنتي** **الى** **له** **ونحو** **ذلك** **ايضا** **والجمهور** **على** **خلافه** **كذا** **قال** **الزرقاني** **وغيره** **له** **قوله** **وان** **يطأ** **درا** **ولا** **توطأ** **حامل** **حتى** **تضع** **ولا** **غير ذلك** **حمل** **حتى** **تضع** **رواه** **احمد** **ابو داود** **وصححه** **الحاكم** **عن** **ابي سعيد** **قاله** **الزرقاني** **وفيه** **اشارة** **الى** **جواز** **نكاح** **حلي** **من** **غيره** **وبه** **قال** **جمهور** **علمائنا** **بجواز** **نكاح** **حلي** **من** **زنا** **لكن** **يحرم** **وطيها** **ما لم** **تضع** **هذا** **اذ** **انكح** **غير الزاني** **وان** **انكح** **الزاني** **بجوزله** **وطيها** **ايضا** **لكنه** **ساقيا** **بانه** **زرع** **لفسه** **التعليق** **المجد على موطا محمد** **لولا ان محمد عبد الله**

باب الرجل يخطب على خطبة أخيه

٥٢٦ **أخبرنا** مالك **أخبرنا** يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن عثمان عن عبد الرحمن بن هزيم الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه **قال** محمد وبهذا
أخذ وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا رحمهم الله

باب الشيب احق بنفسها من وليها

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجته ابن يزيد ابن
 جارية الانصاري عن خنساء ابنة خدام اباها زوجه وهى ثيب فكرهت ذلك فجاءت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فرد نكاحه **قال** محمد لا ينبغي ان تنكح الثيب ولا البكر اذا بلغت الا باذنهما فاما اذن البكر
 فصحتها واما اذن الثيب فرضاها بلسانها وزوجه والدّها او غيره وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا
 من اولينا حقيقة او حل ١٣ ثم

باب الرجل يكون عنده أكثر من أربع نسوة فيريد أن يتزوج

٥٢٨ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِّنْ ثَقِيفٍ وَ

١٥ قوله اخير التعبير
به توافق عنوان الخبر والتعبير به في الخبر للتريض على كمال التودد وقطع صور المنافرة اولان كل
المسلمين اخوة اسلاما ١٢ قوله جان بفتح الجاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منقذ
بضم الميم وكسر اللقاف آخره ذال مجمر كما ضبطه الحافظ عبد الغني في مشبهه النسبته وابن مأكولا
في الاكمال وغيرهما لا بكسر الجاء المهملة كما ظنه القادري ١٣ قوله لا يخطب يرفع الباء مخمر
بمعنى النفي وهو ابلغ من صريح النفي قال عياض وغيره المنع انما هو بعد الركون والافلا لمديث
فاطمة بنت قيس حين اخبرت انه خطبها ثلاثه فلم ينكر دخول بعضهم على بعض وقال الخطابي
في قوله اخير دليل على ان الاول مسلم فان كان يهوديا وانصرانيا لم يمنع الخطبة على خطبته وبر
قال الادزاعي والجمهور على خلافه وقالوا ان ذكر الاخ جري على الغالب او الاشارة الى
قطع التنافر ١٤ قوله عن عبد الرحمن هو ابو محمد المدي ذكره ابن جبان في ثقات التابعين
يقال وله في جوده النبي صلى الله عليه وسلم ومات ٩٣هـ واخوه مجمع على وزن اسم فاعل
من التجميع تابعي كبير مات ١٢٥هـ وهو الهادي بن جارية الانصاري الاوسي ذكره ابن سعد
في الصحابة كذا قال الزرقاني وقال ابن عبد البر في الاستيعاب يزيد بن جارية اليربوعي ابن
عامر بن مجمع بن العطف هو ابو مجمع وعبد الرحمن شدة خطبة الوداع ١٥ قوله ان اباهما
هو خدام بالمجبة المكسورة والدال المهملة كما في الفتح والتقريب وقال بعضهم بالذال المجبة
ابن ودليعة ويقال ابن خالد من افاضل الصحابة كذا قال الزرقاني ١٦ قوله زدوجها
لما تأملت من انيس ابن قناد الانصاري حين قتل يوم احد كما رواه عبد الرزاق عن معمر
بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي بكر بن محمد مسلا واخرجه الواقدى عن غسقاء نفسها وسماه بعضهم
انسا وقيل اسمه اسير وانه مات بهدر ١٧ قوله وهى ثيب قال ابن عبد البر في الاستيعاب
غسقاء بنت خدام بن ودليعة الانصارية من الاوس انكها ابو با وهى كاديه فرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم نكاحها واختلف الاحاديث في حالها في ذلك الوقت فنقل مالك
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع عنها انها كانت ثيبا وذكر ابن المبارك
عن الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن يزيد بن ودليعة عن غسقاء انها كانت
يومئذ بكرا او الصبيح نقل مالك في ذلك ودوى محمد بن اسحق عن حجاج بن السائب عن ابيه
عن جدته غسقاء قال وكانت اياما من رجل فزودها ابوهار حلام بن عوف فخطبت الى
ابي لباية بن عبد المنذر وارتفع شأنها الى رسول الله فامر ان يلحقها بهواها فتزوجت ابا لباية

٨٨ قوله ذلك أي ذلك النكاح لو ذلك الرجل الذي زوجهما منه ابنة قال ابن حزم
لم يعرف اسمهم عنه الواقدي أنه من حليفته وعند ابن اسحق أنه من بني عمرو بن عوف —
٨٩ قوله فردنكاحه أي وجعل امره اليها كما في رواية عبد الرزاق عن أبي بكر بن محمد وله
عن نافع بن جبير فأنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن ابني زوجني وأنا كما بهمة وقد ملكت
مري قال فلانكاح له المكي من شئت فردنكاحه ونكحت أبا لبابة الانصاري قال ابن عبد البر
هذا الحديث مجمع على صحته وعلى القول به لأن من قال لانكاح الابولي قال لا يزوج الشيب
وليها الاباؤها ومن قال ليس للولي مع الشيب امر فواولي بالعلم بهذا الحديث واختلف
في بطلانها لورصيت فقال الشافعي وأحمد ببطلانها وقال أبو حنيفة لمانا تجيز فيجوز ولا تجيز
فيبطل انتهى ملخصا وأما حديث النسائي عن جابر بن عبد الله زوج ابنته وهي بكر من غير امرها
فأنبت النبي صلعم ففرق بينهما فحمله البيهقي على أنه زوجهما من غير كفوء كذا في شرح الزرقاني
٩٠ قوله فصمتا قال القادي لما أخرجه الجماعة إلا البخاري من حديث ابن عباس
مرفوعا لايم احتق بنفسها من وليها واليك تستاذن في نفسها واذا نساها والام الشيب التي
لازوج لها إذا كانت بالغعة عاقله ٩١ قوله أكثر من أربع نسوة الاولى إن يحد
الأكثر ليطابق العنوان ما في الباب من الأخبار فإن الخبر الاول وال على نسي التزوج
على أكثر من أربع نسوة والثاني على منع التزوج على أربع نسوة ولأن منع التزوج بعد
الاربعة يستلزم المنع منه بعد أكثرها من غير عكس ٩٢ قوله فيريدان يتزوج أي
الواحدة بعد الاربعة كان حق العادة أن يقول ويريد بالواو عطف على يكون لأن
الفرع على كون أكثر من الأربع عنده والظاهر أنه من النسخ كذا في شرح القادي و
فيه نظر غير خفي ٩٣ قوله قال الرجل من ثقيف قال ابن عبد البر في شرح
الموطأ هكذا رواه جماعة من رواة الموطأ وأكثر رواة ابن شهاب ورواه ابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب عن عثمان بن محمد بن أبي سويدان رسول الله قال
لخيلان بن سلمة الثقفي حين أسلم فذكره ووصله معمر بن ابن شهاب عن سالم عن
ابن عمر ويقولون أنه من خطأ معمر ما حدث به بالعراق كذا في شرح الزرقاني وفيه أيضا
قد رواه الترمذي وابن ماجه من طريق معمر بن الزهري عن سالم عن أبيه وقال الترمذي
سمعت محمد بن اسمعيل يقول هذا غير محفوظ والصحيح ما روى شعيب وغيره عن الزهري
قال حدثت عن عثمان بن محمد بن أبي سويدان الثقفي فذكره

كان عنده عشرة نسوة حينئذ أسلم الثقفي فقال له أمسك منهن اربعا وفارق سائرهن **قال** محمد وهذا
 تأخذ يختار منهن اربعا أيتهن شاء ويقارق ما بقي وأما أبو حنيفة فقال نكاح الاربع الاول جائز ونكاح
 من بقي منهن باطل وهو قول إبراهيم النخعي **أخبرنا مالك** حدثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن
 ان الوليد سأل القاسم وعروة وكانت عنده اربع نسوة فاراد ان يتزوج واحدة ويتزوج اخرى فقالا نعم فارق
 امرتك ثلثا وتزوج فقال القاسم في مجالس مختلفة **قال** محمد لا يعجبنا ان يتزوج خامسة وان يتطلق
 احدهن حتى تنقضي عدتها لا يعجبنا ان يكون ماؤه في رحم خمس نسوة حائض وهو قول أبي حنيفة رحمه
 الله والعامه من فقهاء ناسخ

باب ما يوجب الصداق

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامرأته واراحت الشئور
 فقد وجب الصداق **قال** محمد ويثبت هذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاء ثنا وقال مالك بن انس
 ان طلقها بعد ذلك لم يكن لها الا نصف المهر الا ان يطول مكثها ويتلذذ منها فيجب الصداق

باب نكاح الشغار

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار

سرا فقد وجب الصداق واخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من كشف امرأته فغظرت في عودتها فقد وجب الصداق واخرج مالك والبيهقي عن زيد
 بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامرأته فاراحت عليها المستور فقد وجب الصداق و
 اخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب
 قضى في المرأة يتزوجها الرجل قال اذا اراحت المستور فقد وجب الصداق **هـ**
 قوله نكاح الشغار هو ما غوخذ من قولهم شغار البلد عن السلطان اذا خلا عنه سمي به الخلو
 عن الصداق او بعض شرائطه وقال ثعلب من قولهم شغار الكلب اذا دفع رجله ليعبول
 كان كلاما من البوليين يقول لا آخر لا ترفع رجل بنتي حتى ادفع رجل نيتك كذا قال الزرقاني
هـ قوله نهى عن الشغار نهى حديث متفق عليه من حديث نافع عن ابن عمر في
 رواية لما عن عبيد الله بن عمر قلت لنافع ما الشغار قال ان يشك ابنة الرجل ويتكلم
 ابنك بغير صداق ويشك اخا الرجل وتكلم اختك بغير صداق وفي صحيح مسلم من حديث
 ابى هريرة نهى عن الشغار وهو ان يزوجه صاحبه في الدار عن جابر رواه مسلم و
 عن انس رواه احمد والترمذي وصححه والنسائي وعن معاوية رواه ابو داود وقال
 الشافعي في حديث ابن عمر لا ادري تفسير الشغار من النبي صلى الله عليه وسلم او من ابن
 عمر او من نافع او مالك انتهى وقال الخطيب في المدرج هو من قول مالك بغيره وفعله
 القعني وابن مدي ومحمد بن عون عنه انتهى ورواية البخاري ومسلم من طريق عبيد الله
 صريح في انه من نافع ولذا قال القرطبي في شرح صحيح مسلم ان التفسير في حديث ابن عمر جاء
 عن نافع وعن مالك واما في حديث ابى هريرة فهو على الاحتمال والظاهر انه من كلام
 النبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره الحافظ ابن حجر في تخرجه احاديث الراعي ثم قال في الطبراني
 من حديث ابى بن كعب مرفوعا لا شغار في الاسلام قالوا يا رسول الله وما الشغار قال
 نكاح المرأة بالمرأة لا صداق بينهما واسناده وان كان ضعيفا لكنه يشان به في هذا المقام **العلق المجد**

أه قوله حينئذ أسلم
 الثقفي وهو غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك احد وجوه ثقف ومقدم اسلم
 بعد فتح الطائف ولم يهاجروا في آخر خلافة عمر بن الخطاب ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب
هـ قوله ويقارق ما بقي قال القاري فعل ما غد بها قوله وفارق
 سائرهن حيث لم يقبل طلقن لكن يشك بان عقود الجارية قبل الدخول في الاحكام الاسلم
 والظاهر ان التعبير بالمفارقة بناء على فتح الزيادة بالآية السابقة لجواز ما قبل ذلك وهي
 قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ثلثي وثلاث وربع فان سورة النساء مدنية
 بالاجماع فالقول بان نكاح من بقي منهن باطل موقوف على دليل صح في السماع
 نعم بعد ظهور الحكم لوتزوج شخص زيادة على الاربع فلا خلاف في بطلان الزائد ومعه
هـ قوله ان يبيت بفتح الياء وكسر الباء الموحدة وتشديد الغوقية اي يطلقها
 باليئة ويقطعها عن الرجل ويتزوج اخرى اي في عدة الاولى فقالا اي كلاهما نعم فارق
 امرأتك بالثلاث اي طلقها ثلاثا ويتزوج بواحدة واطلق عروة الثالث فقال القاسم
 في مجالس متفرقة يكون على وفق السنة وفي موطا يحيى مالك عن ربيعة ان القاسم بن
 محمد وعروة بن الزبير كانا يقولان في الرجل يكون عنده اربع نسوة فيطلق احدتهن البتة
 ويتزوج ان شاء ولا ينتظر ان يقضى عدتها ولو طلقها واحدة او اثنتين لم يتزوج حتى
 ينقضي عدتها كذا ذكر القاري **هـ** قوله وهذا تأخذ قال ابن المنذر وهو قول عمرو
 على وزيد بن ثابت وعبد الله بن جابر ومعاذ و قول الشافعي في القديم وقال في الجديد
 يجب على الزوج اذا طلق بعد الخلو نصف المسمى واحد موافق لابي حنيفة ويؤيد بهنا
 قوله تعالى وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض اي وصل من غير فصل اذ حقيقة
 الافضاء الدخول في القضاء وهو مكان الخلاء كذا في شرح القاري وذكر السيوطي في الدرر
 المنثور اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن الاغص بن قيس ان عمرو عليا قال اذا افنى سرا
 او اغلقت بابا فلما الصداق كاملا وعليها عدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
 والبيهقي عن زائدة بن اوفى قال قال قضاء التلفاء الراشد بن انه من اغلقت بابا او ادخى

ان يُنكح الرجل ابنته على ان ينكح الآخر ابنته ليس بينهما صداق **قال** عهد وبهذا نأخذ لا يكون الصداق نكاح امرأة فاذا تزوجها على ان يكون صداقها ان يزوجه ابنته فالنكاح جائز وله صداق مثلها عن نساءها لا وكس ولا شطط وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب نكاح السر

اخبرنا مالك عن ابي الزبير عن ابي عبد الله في نكاح لم يشهد عليه الا رجل وامرأة فقال عمر هذا نكاح السر ولا تحبزه ولو كنت تقدمت فيه لرجبت **قال** عهد وبهذا نأخذ لان النكاح لا يجوز في اقل من شاهدين وانما شهد على هذا الذي رده عمر رجل وامرأة فهذا انكاح السر لان الشهادة لم تكمل ولو كملت الشهادتا برجلين او رجل وامرأتين كان نكاحا جائزا وان كان سرا وانما يفسد نكاح السر ان يكون بغير شهود فاما اذا اكملت فيه الشهادة فهو نكاح العلانية وان كانوا اسوة **قال** عهد اخبرنا محمد بن ايان عن حماد عن ابراهيم بن عيسى بن الخطاب اجاز شهادته رجل وامرأتين في النكاح والفرقة **قال** عهد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الرجل يجمع بين المرأة وابنتها وبين المرأة واختها في ملك اليمين

اخبرنا مالك حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيه ان عمر سئل عن امرأة وابنتها مما ملك اليمين **قولا** احدهما بعد الاخرى **قال** لا احب ان اجيزهما جميعا ونكحها **اخبرنا مالك عن الزهري** عن قبيصة بن ذؤيب ان رجلا سأل عثمان عن الاختين مما ملك اليمين هل يجمع بينهما فقال احلتهما اية وحرمتها اية ما كنت لأصنع ذلك ثم خرج فلقي رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك

له قوله وبهذا نأخذ قال عياض لا خلاف في النكاح في الشغار ابتداء فان وقع امضاء الكوفيين واليهي وعطاء بصداق المثل وابطله مالك والشافعي كذا في شرح الزرقاني وفي شرح القاري لا يفسد النكاح ويفسد الشرط عند ابي حنيفة والشافعي وعن مالك واحمد روايتان **له** قوله لا يكون الصداق نكاح المرأة كذا في الاصل والظاهر انه وهم ويمكن حمل على القلب هذا كلام القاري ولا يكفي وبه فان مودى هذه العجالة قلبها واحده **له** قوله نكاح السرقا القاري اى تزويج الخفية وهو ان يعقد بغير حضور نصاب الشهادة وشروط **له** قوله عن ابي الزبير هو محمد بن مسلم ابن تدرس الاسدي المكي روى عن جابر وابن عمرو بن عباس وابن الزبير وعائشة وعنه مالك والوحيفة وشعبة والسفيانان وثقة ابن المديني وابن معين والنسائي مات **له** كذا في الاسعاف **له** قوله ولو كنت تقدمت بفتح التاء والقاف واللال اى سبقت غيرى وفي رواية ابن وضاح بضم التاء والقاف وكسر اللال على بناء المفعول اى سبقت غيرى كذا قال الزرقاني والظاهر ان معناه لو تقدمت في هذا الامر بالمنع وسبقت باقامة الحجته على عدم جوازه وشهرت ذلك ثم فعلت بعد والمطلوع عليه لم يجزى اى اقتت عليك تخزيروا وعقوبة **له** قوله لا يجوز في اقل من شاهدين لورد وكثير من الاخبار في ذلك والكلام في رواية اكثر بما لا يفتر حصول القوة للجمهور فاخرج ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة مرفوعا لانكاح الاول لشاهدي عدل وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل واخرج الترمذي عن ابن عباس مرفوعا وموقوفنا وقال الموقوف اصح البعايا الا في شكن النفس بغير بينة وفي الباب من حديث ابي هريرة وعلى والنس وجابر وابن مسعود وابن عمرو وعمران بن حصين وذكرها الزيلعي في

تخرج احاديث المداية مع مالها وما عليها **له** قوله او رجل وامرأتين فيه خلاف الائمة الشنخري حيث قالوا لا دخل للنساء في النكاح وانما يجمع بشهادة عدلين رجلين الا ان مالكا اجاز العقد بدون شهادة ثم يشهدان قبل الدخول وقال نكاح السرقا مسمى بكنتمه وعند غيره لا يجوز ما لم يشهد عليه كذا قال الزرقاني **له** قوله لا احب ان اجيزهما ما خوذ من الاجازة اى لا احب ان اجيز الجمع بينهما وفي الموطا برواية يحيى ما احب ان اجيزهما جميعا قال الزرقاني بفتح الهمزة واسكان التاء الميمية وضم البار الموصدة اى اطأها يقال للحرث خبير ومنه الخبيرة انتهى ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحمى نور الله مرقده **له** قوله ونباه اى نسي عر السائل عن الجمع بينهما والمعنى انه لا يلا واحدة ما لم يحرم الاخرى بثنيتها او بثنيتك بعضنا او جميعا كذا قال القاري **له** قوله عن قبيصة بن ذؤيب هو قبيصة بن ذؤيب بن حنيفة الخزاعي المدني ولد عام الفتح وروى عن عثمان وابن عوف ومذيفة وزيد بن ثابت وعائشة وام سلمة قال الزهري كان من علماء هذه الامة مات بالشام **له** كذا في الاسعاف **له** قوله احلتهما اية قال ابن حبيب يريد قوله والمحصنات من النساء اما ملك اليمين ايمانهم حيث عم ولم يخص اثنين ولا غيرهما وقيل قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازاوجهم او اما ملك اليمين وقال ابن عبد البر يريد تحليل الوطى بملك اليمين في غير آية كذا في شرح الزرقاني **له** قوله ما كنت لأصنع ذلك اخبره برأيه بعد ما ذكر القارض بين الآيتين كانه يشير الى تقديم المخطرم الاباحة او الى ان اشتراك العلة يقتضي كون الحكم في ما نحن فيه مثل الحكم في النكاح فكما لا يجوز الجمع نكاحا لا يجوز وطيا بملك اليمين **له** قوله ثم خرج اى ذلك السائل فلقى عليا رضى فساكره عن ذلك لما ان جواب عثمان رضى لم يكن شافيا لعدم جزمته بذلك

باب الرجل ينكح المرأة ولا يصل اليها لعله بالمرأة او بالرجل

والخلافه اى لو كانت لى حكومة على الناس بالعقوبة ثم جئت باعد فعل ذلك اى الجمع بين الاثنين ملك اليهين والملت على ذلك جعلته اى فعله ذلك نكالا بالافتح اى باعث عقوبه وعذاب يعنى لاجريت عليه عقوبه زاجرة عن مثل ذلك قال ابن عبد البر لم يقل حدوده الزنا لان المأول ليس بزمان اجماعا وادان اخطا الا لا يعذر بهجمله وهذا شبهة قوية وهى شبهة عثمان وغيره **٢** قوله اراه عليا اى اظن ذلك الصوابى القائل له على بن ابي طالب وكفى عنه قبيصة لعجسته عبد الملك بن مروان وبنايته يستغفل سماع ذكر على لاسيما ما خالف فيه عثمان كذا فى شرح الزرقانى وقال القاضى لا بعد ان يكون الرجل هوا بن مسعود فانه سئل عن الرجل يجمع بين الاثنين المملوكيتين فى الوطى فكم به **٣** قوله قال عمار بن ياسر اخرجه عبد الرزاق وابن ابى شيبة كذا قال السيوطى فى الدر المنثور وذكر فيه آثارا اخر منها قول اياس بن عامر سألت عليا بنى الاثنين مما ملكت يمينى اتخذت احدنا سريرة ودلت لى اولاد اثم رغبت فى الاخرى فما صنع قال تشق التى كنت تطأ ثم تطأ الاخرى ثم قال انه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم عليك فى كتاب الله من الحر ائرا الا العدو ويحرم عليك من الرضاع ما يحرم عليك فى كتاب الله من النسب اخرجه ابن عبد البر فى الاستذكار ومثما ما اخرجه ابن ابى شيبة وابن المنذر والبيهقى عن على انه سئل عن رجل له امتان اختان وطى احداهما ثم اراد ان يطأ الاخرى قال لا حتى يخرجها عن ملكه واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى حاتم والطبرانى عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يجمع بين الاثنين الامتين فكم به فقيل له يقول الله الا ما ملكت ايمانكم فقال وبيعك مما ملكت يمينك واخرج ابن المنذر والبيهقى عنه قال يحرم من الاماء ما يحرم من الحر ائرا الا العدو واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والبيهقى عن ابن عمر كذا **٤** قوله فلم يستطع ان يمسها اى بها مما لم يمس به بان يكون عينها فانه يضرب له اى يبين له اجل سنة اى قمرية على الاصح اما اذا كان مجبو با فانه يفرق بطلها اذا فائدة فى تأجيله وان مسها اى جامعها ولو مرة فبها والافرق بينهما اى

باب البكر تستأمر في نفسها

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا يسمي أحدكم بغيرها من نفسها ما كان في نفسها من نفسها قال نعم وبهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة وذات الأب وغير الأب في ذلك سواء أخبرنا مالك أخبرنا قيس بن الربيع الأسدي عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذن الأب بغيرها في نفسها وذات الأب وغير الأب قال نعم وبهذا أناخذ

باب النكاح بغير ولي

أخبرنا مالك أخبرنا رجل عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب لا يصح لامرأة أن تنكح الأب أو ابنها أو ذي

وسفيان وعن ابن عيينة ما رأيت بالكوفة أجود حدثنا من وضعفه وكيع وغيره قال ابن عون عامر رواه في مستقيمة والقول فيه ما قاله شعبة وأنه لا بأس به مات عنه وقيل غير ذلك كذا في تهذيب التهذيب ١٤٠ قوله عن عبد الكريم الجزري هو عبد الكريم ابن مالك الجزري البوسعيدي الحراني أحد الأئمة وثقة الأئمة قال ابن معين ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة ١٢٠ وهو غير عبد الكريم بن أبي المنارق البصري وهو مختلف فيه وقد يشبهه أحد بها يشبهها كذا في مقدمة فتح الباري للحافظ ابن حجر وغيره - ١٤٠ قوله الجزري بفتح الجيم وفتح الزاد المعجمة نسبة إلى جزيرة ابن عمرو موضع عمره رجل معروف بابن عمرو ليس هو بعبد الله بن عمر الصامي وإليها ينسب ابن الأثير الجزري مؤلف النهاية في غريب الحديث وجامع الأصول واسمه مبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم وأخوه نضر المعروف أيضا بابن الأثير الجزري مؤلف المشي في الأبواب الكاتبة والشاعر وأخوه الآخر المعروف أيضا بابن الأثير الجزري مؤلف أسد الغابة في أخبار الصحابة والكمال في التاريخ ومختصر أنساب السمعاني وإليها ينسب مؤلف الحصن الحصين شمس السنين محمد بن محمد الجزري قد بسط في تراجم هؤلاء في التعليقات السنية على الفوائد البيرية في تراجم النفيسة وقال السيوطي في لب الباب في تحرير الأنساب الجزري نسبة إلى عدة بلاد الموصل وسنجار وحران والرقعة ورأس بيمين وأمدوديار بكر وجزيرة ابن عمر انتهى وفي جامع الأصول هو نسبة إلى الجزيرة وهي البلاد التي بين الفرات ودجلة وبها ديار بكر ودر بختة ١٤٠ قوله فهذا أناخذ حاصل مذهب اصحابنا التي تزوج البكر بالغة العاقلة لا يجوز بدون رضاها وفي غير البالغة يجوز وعند الشافعي يجوز لأب والجد تزوج البكر بغير رضاها صغيرة كانت أو كبيرة وفي الشيعة لا يجوز بدون رضاها وبه قال مالك في الأب وهو أشهر الروايتين عن أحمد في الجد وقال في رواية أخرى ليس للجد ولاية الإجازة كذا قال القاري ١٢ التعليق المبدع على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحمي نور الله مرقده ١٤٠ قوله بغير ولي هو العصبية على ترتيبهم بشرط حرية وتكليف ثم الام ثم ذوالرحم الأقرب فالأقرب ثم مولى المولات ثم القاصي كذا قال القاري

١٤٠ قوله عبد الله قال الزرقاني ثقة من رجال الجميع تابعي صغير من طبقة الزهري وقال السيوطي وثقة النسائي والوجهان وابن معين ١٤٠ قوله أن الخ أخرجه مسلم وأصحاب السنن الأدبية وأحمد والشافعي كلهم من طريق مالك وتابعه زيا بن سعد عن عبد الله بن الفضل بلفظ الشيب أحق بنفسها من وليها والبكر يتأذى بها أبوها وأذن لها صهرها ورواه قال معتبرا أقاربها ورواه مسلم وقال ابن عبد البر بن حديث رفع رواه عن مالك جماعة من الأئمة كسفيان والشافعيان ويحيى القطان قيل ورواه أبو حنيفة ولا يصح ١٤٠ قوله الأيم بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة كل امرأة لا زوج لها صغيرة أو كبيرة بكر أو ثيبا حكاية الحرى وغيره واختلفوا في المراد به بناتها فقال الكوفيون وزفر والشافعي والزهري المراد بها وهو المعنى اللغوي ثيبا كان أو بكرا بالغة فعقد بها على نفسها جائز وليس الولي من أركان العقد وتعتب بانه لو كان كذلك لما كان بفصل الأيم من البكر معنى وقال علماء الحجاز وكافة الفقهاء المراد منه الشيب المتوفى عنها أو المطلقة لرواية أخرى بلفظ الشيب مكان الأيم كذا في شرح الزرقاني وغيره ١٤٠ قوله أحق بنفسها لفظه أحق للمشاركة أي أن لما في نفسها حقا ولوليها وحققا كذا قال النووي وقال عياض يحتمل أن المراد حق في كل شيء من عقد وغيره ويحتمل أنها أحق بالرضى أن لا تزوج حتى تنطق بالأذن بخلاف البكر وفي تخرنج أحاديث المدائني للزيدي الشافعي وأحمد رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس مرفوعا الشيب أحق بنفسها من وليها والبكر يتأذى بها أبوها في نفسها قال ابن الجوزي في التحقيق وجه الدليل أن قسم النساء قسمين ثم خص الشيب بأنها أحق من وليها قلوان البكر كالشيب في تزوج حقا على حتى الولي لم يكن لأخوها الشيب معنى فإن قالوا قدر رواه مسلم أيضا بلفظ الأيم وهو من الأزواج لما بكر كانت أو ثيبا قلنا المراد به الشيب وقال في التفتيح لا دلالة فيه على أن البكر ليست أحق بنفسها إلا من جهة المفهوم والنفية لا يقولون به وعلى تقدير القول به كما هو الصحيح لا حجة فيه على إيجاب كل بكر لانه قد خالفه منطوق وهو قوله والبكر تستأذن والاستئذان منافع لإجازة وانما وقع التفرق في الحديث بين الشيب والبكر لأن الشيب يخطب إلى نفسها والبكر يخطب إلى وليها فيستأذن منها ١٤٠ قوله قيس هو ثقة وثقة شعبة

وان يكن خطأ فبني من الشيطان والله ورسوله بريئان فقال رجل من جلسائه بلغنا انه معقل بن سنان الوشجي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيت والذي يحلف به بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في بؤرة ابنة واشق الاشجعية قال ففرح عبد الله فرحة ما فرح قبلها مثلها لموافقة قوله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مسروق بن الاعدع لو يكون ميرات حتى يكون قبله صدق قال محمد وهذا ناخذ وهو قول البخيفة والعامه من قبحائنا

باب المرأة تزوج في عدتها

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وسليمن بن يسار انهما حدثا ان ابنة طلحة بن عبيد الله كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها اباسعيد ابن منبه او ابابالجلوس بن منبه فزعموا عن زوجها بالخففة

ابا زيد وقيل اباسنان كان فاضلا نقيشا با شدة كنه ونزل الكوفة ثم اتى المدينة وقيل يوم الحرة ٣ قوله بروء اسم زوج بلال بن مرة ذكره ابن منبه في معرفة الصحابة وهو بن مسند احمد ايضا ذكره ابن حجر في تكميل الجبر ٤ قوله لا يكون له الميراث يتفرع على الصدق المتفرع على النكاح حقيقة او حكما والميراث متفق عليه فينبغي ان يكون الصدق كذلك كذا قال القاري ٥ قوله ان ابنة طلحة بن عبيد الله هو احد العشرة المبشرة كانت تحت رشيد الثقفي نسبة الى ثقيف قبيلة كذا قال القاري في شرحه وهو يفيده ان ابنة كانت تحت رشيد هو بنت طلحة بن عبيد الله وكذا في نسخ مقدمة من الكتاب وفي موطا يحيى وشرحه للزرقاني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار ان طلحة بنت عبيد الله الاسدية اما ادراك قال ابو عمر وكذا وقع الاسدية في بعض نسخ الموطا في رواية يحيى وهو خطأ وحمل ولا علم احد قاله وانما هي بنت اخت طلحة بن عبد الله احد العشرة التي كانت تحت رشيد بنهم الراد وفتح الشين الثقفي الطائفي ثم المدي فخرم فطلقها ثم ولوا فقه ما في استيعاب ابن عبد البر في فضل الصابيات طلحة بنت عبيد الله التي كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها ونكحت في عدتها ذكر اليعقبي عن ابن شهاب انها ابنة عبيد الله التي نظرن الصواب في عبارة الكتاب ان طلحة ابنة عبيد الله كانت تحت رشيد الثقفي الم ١٢ التخليق المجد ٦ قوله في عدتها اي قبل انقضاءها اباسعيد بن منبه بضم ميم وفتح نون وتشد مد موحدة فباء او ابابالجلوس كغراب بن عمرو بن سويد صاميان على ما في القاموس بن منية بضم ميم وفتح نون وتحتية مشددة فتاء تانيث والشك من احد الرواة كذا قال القاري ٧ قوله وضرب لانه اركب ما نسي الله عنه في كتابه حيث قال ولا تعلموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله قال ابن عباس اي لا تنكحوا حتى تنفقوا عدة اخرجه عنه ابن جرير وابن المنذر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله نعم قد اجاز الله بالتعريض واظها رقص النكاح في ايام العدة بقوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خلية النساء او كنتم في انفسكم علم الشانم سندر ونسب ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولاً معروفاً قال القاسم هو ان يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها انك على كبريى واني فيك راغب ونحو هذا اخرجه مالك والشافعي واليهيقي واخرج وكيع والفرابي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واليهيقي عن ابن عباس قال التعريض ان يقول اني اريد التزوج واني لاحب امرأة ذكره السيوطي ٨ قوله بالخففة بكسر الميم واسكان الفاء المجتمة وفتح الفاء والقاف هكذا ضبط بالقلم في نسخ قديمة قال الجوهري هي الددة التي يضرب بها وفي القاموس لكسنة اي على وزنها قاله الزرقاني

قوله فقال رجل من جلسائه الخ قال الرازي من علماء الشافعية في شرح الوجيز في روى هذا الحديث اضطراب قيل عن معقل بن سنان وقيل عن رجل من بني الشجع اونا س... من الشجع وقيل غير ذلك وصح بعض اصحاب الحديث وقالوا ان الاختلاف في اسم راديه لا يضر لان الصابية كلهم عدول انتهى قال الحافظ ابن حجر في تزيح احاديثه الذي ذكره الاصل فيه ما ذكره الشافعي في الام قال قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بالي هو وامي انه قضى في بروء بنت واشق وقد نكحت بغير مهر فمات زوجها فقضى بمهر نسائها وقضى لها بالميراث فان كان ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولى الامور بنا ولا حجة في قول احمد دون النبي صلى الله عليه وسلم وان كثر ولا شيء في قوله لا طاعة الا لله لا تسليم اولم احفظ عنه من وجه ثبت مثل مرة يقال عن معقل بن سنان ومرة عن معقل بن يسار ومرة عن بعض الشجع لا يسمي وقال اليعقبي قد سمي فيه معقل بن سنان وهو صواب مشهور والاختلاف فيه لا يضر فان جميع الروايات فيه صحيحة وفي بعضها ما يدل على ان جماعة من الشجع شهدوا بذلك وقال ابن ابي حاتم قال ابو ذر عن الذي قال معقل بن سنان اصح وروى الحاكم في المستدرک قال سمعت اباب عبد الله محمد بن يعقوب بن الاخرم يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرمة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول ان صح حديث بروء قلت به قال الحاكم فقال شيخنا ابو عبد الله لو حضرت الشافعي لقممت على رؤس الناس وقلت قد صح الحديث فقل به انتهى وفي فتح القدير لانا ان سائلا سأل عبد الله بن مسعود في صورة موت الرجل فقال بعد شهر اقول فيه بنفسى فان يك صوابا فمن الله ورسوله وان يك خطأ فمن ابن ام عبد وفي رواية من الشيطان والله ورسوله بريئان ادى لما مر مثل نساها لا كس ولا شطط فقام رجل يقال له معقل بن سنان والوالجراح حامل رأيه الاشجعيين فقالا لانشده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في المرأة من ايقال لما بروء بنت واشق الاشجعية بمثل هذا فقلت انك هذا فسر ابن مسعود وسرور لم يسر مثله قط بعد اسلامه كذا رواه اصحابنا ورواه الترمذي والنسائي والوداد في هذا الحديث بلفظ اخر وهو ان ابن مسعود قال في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها الصدق ان لما الصدق كالملا والميراث وعليها العدة فقال معقل بن سنان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في بروء بنت واشق بمثل هذا اللفظ لا بالي داود وروايات اخرها بالفاظ قال اليعقبي جميع روايات هذا الحديث واسانيدها صحيحة والذي روى من رد على فلنذهب تفرد به وهو تحليل الراوي الا بابا بكر الصديق ولم يرد هذا الرجل ليلطف كنه لم يصح عنه ذلك ومن انكر ثبوته عنه الحافظ المنذري انتهى ٩ قوله معقل بكسر القاف وفتح الميم بن سنان بكسر السين وبراء بكسر الموحدة على المشهور وقيل بفتحها ويسكون المراء وفتح الواو بعد ما عين محلة وقال بعض اللغويين كسر الباء خطأ وقيل رواه المحدثون بكسرها لا سبيل الى دفع الرواية و اساء الا علام لا مجال للقياس فيها كذا في شرح القاري وفي الاستيعاب بروء بنت واشق الاشجعية مات عنها زوجها بلال بن مرة الاشجعي ولم يفرض صدقا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق نساها روى حديثا ابو سنان معقل وجراح الاشجعيان وناس من الشجع وشهدوا بذلك عند ابن مسعود وفيه ايضا معقل بن سنان الاشجعي يكنى اباب عبد الرحمن وقيل

فَرَّيَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ عَمَّا رَأَى امْرَأَةً نَكَحَتْ فِي عَدَّتِهَا فَنَكَحَ زَوْجَهَا الَّذِي تَزَوَّجَهَا لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَوَقَّعَ بَيْنَهُمَا وَاعْتَدَتْ بَقِيَّةَ
عَدَّتِهَا مِنَ الْوَلَدِ ثُمَّ كَانَ خَاطِبًا مِنَ الْخُطَابِ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا فَوَقَّعَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ اعْتَدَتْ بَقِيَّةَ عَدَّتِهَا مِنَ الْوَلَدِ ثُمَّ اعْتَدَتْ
عَدَّتِهَا مِنَ الْوَلَدِ ثُمَّ لَمْ يَنْكِحْهَا أَبَدًا قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ فَرْجِهَا قَالَ مُحَمَّدٌ بَلْغَنَانِ عَمْرٍو مِنَ الْخُطَابِ
رَجَعَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ
رَجَعَ عَمْرٍو مِنَ الْخُطَابِ فِي الَّذِي تَزَوَّجَ فِي عَدَّتِهَا إِلَى قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذَلِكَ إِنْ عَمِرَ قَالَ إِذَا دَخَلَ بِهَا فَوَقَّعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَجْتَمِعَا
أَبَدًا وَأَخْذَ صَدَاقَهَا فَجَعَلَ فِي بَيْتِ الْمَالِكِ فَقَالَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ لَهَا صَدَاقُهَا بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ فَرْجِهَا فَإِذَا انْقَضَتْ عَدَّتُهَا
مِنْ الْوَلَدِ تَزَوَّجَهَا الْآخَرَانِ شَاءَ فَرَجَعَهُ عَمْرٍو إِلَى قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مُحَمَّدٌ وَهَذَا تَأْخُذُ بِهِ قَوْلُ الْحَنِيفَةِ
وَالْعَامَّةِ مِنْ فَقَهَائِنَا أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَالِيمٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَقْبَةِ
إِنْ امْرَأَةٌ هَلَكَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَاعْتَدَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ حِينَ حَلَّتْ فَمَكَثَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَلِصَفَاتِهِمْ
وَلَدَتْ وَلَدًا تَامًا فَخَافَ زَوْجُهَا إِلَى عَمْرٍو مِنَ الْخُطَابِ فَدَعَا عَمْرٍو نِسَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَدْ مَاءَ فَسَأَلَ هُنَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ
مِنْهُنَّ أَنَا أَخْبَرْتُكَ أَمَا هَذِهِ امْرَأَةٌ هَلَكَ زَوْجُهَا حِينَ حَلَّتْ فَهَرِيقَتِ الدَّمَاءَ فَخَشَفَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَلَمَّا أَصَابَهَا زَوْجُهَا الَّذِي نَكَحَتْهُ وَاصْبًا
الْوَلَدَ الْمَاءَ تَحْرُكُ الْوَلَدَ فِي بَطْنِهَا وَكَبُرَ فَصَدَّقَهَا عَمْرٍو بِذَلِكَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ أَمَانَةٌ لَمْ يُلْغِي عَنْكَمُ الْوَلَدُ بِالْأَوَّلِ قَالَ
مُحَمَّدٌ وَهَذَا تَأْخُذُ بِهِ الْوَلَدُ وَالْوَلَدُ الْأَوَّلُ لَأَنَّهُمَا جَاءَتْ بِهِ عِنْدَ الْآخَرِ الْأَوَّلِ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَلَا تُلِدُ الْمَرْأَةُ وَلَدًا تَامًا أَقْلَ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ
فَهُوَ ابْنُ الْأَوَّلِ وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا وَيُؤْتَى الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ فَرْجِهَا الْأَوَّلِ مَا سَمِيَ لَهَا وَمِنْ مَهْرِ مِثْلِهَا وَهِيَ قَوْلُ الْحَنِيفَةِ
وَالْعَامَّةِ مِنْ فَقَهَائِنَا

بَابُ الْعَزْلِ

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ابْنِ وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْزِلُ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنَا سَالِمُ

أَهْ قَوْلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ أَيْ الْعِدَّةُ الْبَاقِيَّةُ مِنْ عِدَّةِ الزَّوْجِ الْأَوَّلِ وَأَمَّا
الزَّوْجُ الثَّانِي فَلَا عِدَّةَ مِنْ تَفْرِيقِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَغَيْرُ الدَّخُولِ لَعِدَّةٍ لَهَا ٢ قَوْلُهُ
ثُمَّ كَانَ خَاطِبًا مِنَ الْخُطَابِ أَيْ ثُمَّ كَانَ الزَّوْجُ الثَّانِي الَّذِي فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَا خَاطِبًا
مِنَ الْخُطَابِ انْتِشَاءً يَنْطَبِ لَهَا وَيُعَقِّدُ عَقْدَ اجْدِيدٍ وَفِيهِ إِشَادَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ أَحَقُّ
بِهَا مِنْ غَيْرِهِ بَلْ هُوَ خَاطِبٌ مِنَ الْخُطَابِ فَتَنَكَّحَ مِنْ شَاءَتْ ٣ قَوْلُهُ ثُمَّ لَمْ يَنْكِحْهَا
أَبَدًا لِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَلَدَ فِي الْعِدَّةِ زَجَرٌ وَتَادِيَةٌ وَسِيَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَوْلُهُ أَخْبَرَنَا
الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ فَرْجِهَا الَّذِي تَزَوَّجَهَا لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَوَقَّعَ بَيْنَهُمَا وَاعْتَدَتْ بَقِيَّةَ
عَدَّتِهَا مِنَ الْوَلَدِ ثُمَّ كَانَ خَاطِبًا مِنَ الْخُطَابِ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا فَوَقَّعَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ اعْتَدَتْ بَقِيَّةَ عَدَّتِهَا مِنَ الْوَلَدِ ثُمَّ اعْتَدَتْ
عَدَّتِهَا مِنَ الْوَلَدِ ثُمَّ لَمْ يَنْكِحْهَا أَبَدًا قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ فَرْجِهَا قَالَ مُحَمَّدٌ بَلْغَنَانِ عَمْرٍو مِنَ الْخُطَابِ
رَجَعَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ
رَجَعَ عَمْرٍو مِنَ الْخُطَابِ فِي الَّذِي تَزَوَّجَ فِي عَدَّتِهَا إِلَى قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ذَلِكَ إِنْ عَمِرَ قَالَ إِذَا دَخَلَ بِهَا فَوَقَّعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَجْتَمِعَا
أَبَدًا وَأَخْذَ صَدَاقَهَا فَجَعَلَ فِي بَيْتِ الْمَالِكِ فَقَالَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ لَهَا صَدَاقُهَا بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ فَرْجِهَا فَإِذَا انْقَضَتْ عَدَّتُهَا
مِنْ الْوَلَدِ تَزَوَّجَهَا الْآخَرَانِ شَاءَ فَرَجَعَهُ عَمْرٍو إِلَى قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مُحَمَّدٌ وَهَذَا تَأْخُذُ بِهِ قَوْلُ الْحَنِيفَةِ
وَالْعَامَّةِ مِنْ فَقَهَائِنَا أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَالِيمٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَقْبَةِ
إِنْ امْرَأَةٌ هَلَكَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَاعْتَدَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ حِينَ حَلَّتْ فَمَكَثَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَلِصَفَاتِهِمْ
وَلَدَتْ وَلَدًا تَامًا فَخَافَ زَوْجُهَا إِلَى عَمْرٍو مِنَ الْخُطَابِ فَدَعَا عَمْرٍو نِسَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَدْ مَاءَ فَسَأَلَ هُنَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ
مِنْهُنَّ أَنَا أَخْبَرْتُكَ أَمَا هَذِهِ امْرَأَةٌ هَلَكَ زَوْجُهَا حِينَ حَلَّتْ فَهَرِيقَتِ الدَّمَاءَ فَخَشَفَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَلَمَّا أَصَابَهَا زَوْجُهَا الَّذِي نَكَحَتْهُ وَاصْبًا
الْوَلَدَ الْمَاءَ تَحْرُكُ الْوَلَدَ فِي بَطْنِهَا وَكَبُرَ فَصَدَّقَهَا عَمْرٍو بِذَلِكَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ أَمَانَةٌ لَمْ يُلْغِي عَنْكَمُ الْوَلَدُ بِالْأَوَّلِ قَالَ
مُحَمَّدٌ وَهَذَا تَأْخُذُ بِهِ الْوَلَدُ وَالْوَلَدُ الْأَوَّلُ لَأَنَّهُمَا جَاءَتْ بِهِ عِنْدَ الْآخَرِ الْأَوَّلِ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَلَا تُلِدُ الْمَرْأَةُ وَلَدًا تَامًا أَقْلَ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ
فَهُوَ ابْنُ الْأَوَّلِ وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا وَيُؤْتَى الْمَهْرُ بِمَا اسْتَحْلَ مِنْ فَرْجِهَا الْأَوَّلِ مَا سَمِيَ لَهَا وَمِنْ مَهْرِ مِثْلِهَا وَهِيَ قَوْلُ الْحَنِيفَةِ
وَالْعَامَّةِ مِنْ فَقَهَائِنَا

عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْزِلُ عَنِ الزَّوْجَةِ الْحُرَّةِ إِلَّا بِإِذْنِهَا لِأَنَّ الْجَمَاعَ مِنْ حَقِّهَا وَلَهَا الْمَطَالِبَةُ بِهِ وَلَيْسَ
الْجَمَاعُ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِالْمَلِكِ لِقَوْلِهِ عَزْلٌ وَتَعْقِبٌ بَانَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا أَحَقَّ
لَهَا فِي الْجَمَاعِ أَصْلًا وَالْمَعْلُومُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْحَنِيفَةِ أَنَّ حَقِّهَا أَنَّهُ هُوَ الْوِطْءُ الْوَاحِدُ بَعْدَ الْعَقْدِ
لَيْسَتْ بِهَا الْمَرْءُ وَتَحْتَلِفُ فِي عِلَّةِ النَّهْيِ عَنِ الْعَزْلِ فَقِيلَ لِقَوِيَّتِ حَقِّ الْمَرْأَةِ وَقِيلَ لِمَعَانِدَةِ
الْقُدْرَةِ وَلِشِدَّةِ الدَّاءِ مَا خَرَجَ أَحَدُ ابْنِ مَاجَةَ عَنْ عَمْرِو فَوَعَانِي عَنِ الْعَزْلِ عَنِ الْحُرَّةِ الْبَازِنَا
وَفِي إِسْنَادِهِ ابْنُ لَبِيحَةَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ وَيَشْتَدُّ لِلثَّانِي مَا خَرَجَ أَحْمَدُ وَالْبُزْجَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنِ النَّسِّ
جَاءَ دُخْلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْوَلَدِ أَمَرَتْهُ
عَلَى صَخْرَةٍ لَخَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا وَلَدًا وَلَيْخْلَخَنَّ اللَّهُ نَفْسًا هُوَ الْفُلُوعُ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لِي جَارِيَةٌ وَهِيَ خَادِمَتُنَا وَسَائِتُنَا فِي النَّخْلِ وَأَنَا الطَّوْفُ عَلَيْهَا وَكَأَنَّهُ
أَنْ تَحْمَلَ فَقَالَ عَزْلُ عَنَّا انْتَهَتْ فَانْهَيْتُنَا مَا قَدَّرْنَا لَهَا فِي الْبَابِ أَخْبَارُ كَثِيرَةٌ كَذَا فِي
شَرْحِ مَسْنَدِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ لِبَعْضِ الْمُتَبَحِّرِينَ وَفِيهِ يُنْقَلُ أَنَّ الْخَافِظَ ابْنَ جَعْفَرٍ يَنْتَرِعُ مِنْ حُكْمِ
الْعَزْلِ حُكْمَ مَعَالِجَةِ الْمَرْأَةِ اسْقَاطَ النُّظْفَةِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ فَمَنْ قَالَ بِالْمَنْعِ هُنَاكَ فَفِي هَذِهِ
أَوَّلُ وَمَنْ قَالَ بِالْجَوَازِ يَكُنْ أَنْ يَقُولَ فِي هَذِهِ الْبَابِ بِالْجَوَازِ وَيَكُنْ أَنْ يَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَنْتَدِلَانَ الْعَزْلَ
لَمْ يَقَعْ فِيهِ تَعَالَى السَّبَبُ وَمَعَالِجَةُ السَّقْطِ بَعْدَ السَّبَبِ انْتَهَى وَقَالَ ابْنُ الْهَامِ فِي نَفْخِ
الْقَدْرِ بِرَبَّاحِ اسْقَاطِ الْمَاءِ يَخْلُقُ فِي الْخَائِزَةِ لَا الْقَوْلُ أَنَّهُ يَبَاحُ اسْقَاطُ مَطْلَقًا فَنَافِ
الْحَرَمِ إِذَا كَسَّرَ مِنْ الْعَيْدِ يَكُونُ ضَامِنًا لِأَنَّ أَهْلَ الْعَيْدِ فَإِذَا كَانَ هُنَاكَ مَعَ الْجَوَارِ ثُمَّ نَفَا أَتَى
أَنْ يُلْقِيَهَا ثُمَّ يَهْبِئُ إِذَا اسْقَطَتْ مِنْ غَيْرِ عَزْلٍ انْتَهَى وَقَالَ فِي الْجَمْعِ يَنْبَغِي الْأَعْتَادُ عَلَيْهِ لِأَنَّ
لَهُ أَصْلًا صَحِيحًا يَقَاسُ عَلَيْهِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ لَمْ تَنْقَلِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ صَرِيحًا وَلِذَا يُجْرَى
لِقَوْلِ الْإِمَامِ قَالَ الْخَافِظُ ابْنُ جَعْفَرٍ يَنْبَغِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ تَعَالَى الْمَرْأَةُ مَا يَقْطَعُ الْجَبِلَ مِنْ أَصْلِهِ فَقَدْ
أَفْتَى بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الشَّافِعِيِّ بِالْمَنْعِ وَهُوَ مُشْكَلٌ عَلَى قَوْلِهِمْ بِأَبَاةِ الْعَزْلِ مُطْلَقًا
٢ قَوْلُهُ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ابْنِ وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهِ الْمَدَنِيِّ وَثَّقَهُ ابْنُ جَبَانَ مَا سَمِعَ
٣ قَوْلُهُ وَيَقَالُ ٤ كَذَا فِي إِسْنَادِ الْبُزْجَانِيِّ ٥ قَوْلُهُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ يَدِي

نَحْمَةُ فِيهِ قَالَهُ الزُّرْقَانِيُّ وَقَالَ الْقَادِي عَنْ نِسَاءٍ أَمَامَةٍ وَالثَّانِي هُوَ الظَّاهِرُ

ابو النضر عن عبد الرحمن بن افلح مولى ابى ايوب الانصارى عن ام ولد ابى ايوب ان ابى ايوب كان يعزل اخبرنا مالك اخبرنا
 حمزة بن سعيد المازنى عن الجاهلي بن عمرو بن غزية انه كان جالسا عند زيد بن ثابت فجاءه ابن قهده رجل من اهل اليمن
 فقال يا ابا سعيد ان عندى حوى ليس نسائى اللوقى كن باعجب الى منهم وليس كلهم يعجبني ان تحبل منى افأعزل قال قال
 افته يا حاجر قال قلت غفر الله لك انما تجلس اليك لتعلم منك قال افته قال قلت هو حركك ان شئت عطشته وان شئت
 سقيته قال وقد كنت اسمع ذلك من زيد فقال زيد صدق قال عهد وهذا ان أخذ لا نرى بالعزل بأسا عن الأمة واما الحرة
 فلا ينبغي ان يُعزل عنها الا باذن واذا كانت الأمة زوجة الرجل فلا ينبغي ان يُعزل عنها الا باذن مولاه وهو قول ابو حنيفة
 رحمه الله اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال ما بال
 رجال يعزلون عن ولدهم هو لا يتبين وليدة فيعترف سيدها انه قد الم بها الا للحقت به ولدها فاعتزلوا بعد او اتركوا
 قال عهد انما صنع هذا غير رضائي تعذبه على التهديد للناس ان يصنعوا ولدهم وهم يطؤونهم قد بلغنا ان زيد بن
 ثابت وطئ جارية له فجاءت بولد فنفاه وان عمر بن الخطاب وطئ جارية له فحملت فقال اللهم لا تلحق بال من ليس
 منهم فجاءت بغلام اسود فافرت انه من الراعى فأتفى منه عمرو كان ابو حنيفة يقول اذا حصنها ولم يدعها فتخرج فجاءت
 بولد لم يسعه فيما بينه وبين ربه عز وجل ان يتنفى منه فهذا ان أخذ اخبرنا مالك حدثنا نافع عن صفية بنت
 ابي عبيد قالت قال عمر بن الخطاب ما بال رجال يطؤون ولدهم ثم يدعونهم فيخرجون والله لا يتبين وليدة فيعترف
 سيدها ان قد وطئها الا للحقت به ولدها فارسلوهن بعدة او امسكوهن

كم فأتوا حرككم ان شئتم فان شئتم فاعزلوا وان شئتم فلا تفعلوا وهذا الا قول الادعية التي
 ذكرت في شان نزول هذه الآية وقد بسط السيوطى في الدرة المنشورة الكلام فيها
 قوله وهذا ما أخذوه قال احمد واما في المسائلين وقال القاضي عياض راي بعض
 شيوخنا في زوجة الرجل المملوكة لغيره انما ايضا مع اذن سيده لحن الزوجية وقال الباجي
 قيل لا يعزل عنها الا باذنها ايضا وعندى ان هذا صحيح فان لما بالعقد حقا في الوطئ وذهب
 الشافعية الى كراهية العزل مطلقا ولم قول آخر ايضا
 امته فانها مملوكة بجميع اجزائها وحقوقها وليس لها حق ودماء معتبر شرعا ولا يكره الرجل
 النسل من الاما بملات الحرة فان لما حقا معتبرا وكذا اذا كان الزوج امته رجل فان
 لمولاه حقا معتبرا فلا يجوز العزل الا بالاذن وقد ورد الفرق بين الحرة والامته مرفوعا وموقوفا
 فاخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه قال تستامر الحرة وتعزل عن الامته واخرج
 عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن عزل الحرة الا باذنها ودروى ابن ابي شيبة
 عنه انه كان يعزل عن امته واخرج البيهقي عن ابن عمر انه قال تعزل الامته وتستاذن
 الحرة وعن عمر مشهورة واخرج ابن ماجه عن عمر مرفوعا نحوه كذا ذكره ابن جرير في تلخيص الجبير
 قال الطحاوى في شرح معاني الآثار بعد ما ذكر اباعه العزل عن الامته لا عن الحرة الا باذنها
 وان كانت لرجل زوجة مملوكة فادان يعزل عنها فان اباعه حرة ومحمد وابا يوسف
 كانوا يقولون فيما حدثني به محمد بن العباس عن علي بن مجاهد عن محمد بن ابي يوسف عن ابي حنيفة
 الاذن في ذلك الى مولى الامته ودروى عن ابي يوسف فيما حدثني به ابن ابي عمير عن
 محمد بن شعيب عن الحسن بن زيار انه قال الاذن في ذلك الى الامته قال ابن ابي عمير هذا
 هو النظر على اصول ما جرى عليه هذا الباب لانها لو اباحت زوجهما كان ذلك
 في سعة ولم يكن لمولاه ان يأخذ زوجهما فكذا هذا
 به عمر حرة العزل عن الامته فانه جائز عنده وعند غيره ولا ان كل ما تضعه الامه الموطوءة من
 سيدها لمحق بسيد باوان لم يدعه ولم يعرف به بل ادله بالزجر والتهديد كراهية ان يصيخوا
 ولانهم هم بالعزل يدلل ما بلغ عن زيد بن ثابت انه نفى ولد جارية موطوءة لمن نفسه
 فانه يدل على جواز النفي بعد الوطئ ويدلل ما ثبت عن عمر نفسه نفى ولد جارية موطوءة ١٢
 التعليق المجد

له قول
 عن عبد الرحمن بن افلح بكذا وجدنا في نسخ عديدة وكذا في نسخة شرح القارى وفي موطا
 مالك برواية يحيى عن ابى النضر مولى عمر بن عبد الله عن ابن ابي افلح مولى ابى ايوب
 الانصارى عن ام ولد لابي ايوب الخ وقال شارحه الزرقاني هو عمر بن العيين بن كثير بن
 افلح المدني ثقة انتهى ويوافقه قول ابن جرير في تقريب التهذيب عمر بن كثير بن افلح المدني
 مولى ابى ايوب ثقة انتهى وقال السيوطى في الاسعاف عمر بن كثير بن افلح المدني مولى
 ابى ايوب عن ابن عمر وكعب ونافع وجماعة وعنه ابن عون ويحيى الانصارى وغيرهما
 وثقة النسائي انتهى ٢ قوله عن الحاج بن عمرو بفتح العين ابن غزيرة بفتح الغين
 المجرى وكسر الزاى وتشد يدا التحية الانصارى المازنى المدني الصالحى شهيد صفين مع على
 كذا في شرح الزرقاني ١٢ التعليق المجد ٣ قوله فجاهه ابن قهده بفتح القاف
 وسكون الباء فدل عليه على ما في المعنى وقال كذا جاء في الموطأ في شوب وقيل بفاده فلا يعرف بفتح
 القيس بن قهده الصالحى رجل من اهل اليمن يدل عن ابن قهده قال اى ابن قهده زيد بن ابي سعيد بن جابر بن جارية اى العباس
 نسائي اللاتى كن اى عدى قبله باعجب اى احسن وادع الى منن وليس كل من اى
 جميع نسائي واما ما في وهو النظر يعجبني ان تحبل منى كذا في شرح القارى وفي شرح الزرقاني
 ابن قهده بفتح القاف ضبط ابن الزلاء وجوز ان يكون قيس بن قهده الصالحى قال في التبصرة
 وفيه بعد ولعل وجه قوله رجل من اليمن فان قيس الصالحى من الانصار فيبعد ان يقال فيه
 ذلك وان كان اصل الانصار من اليمن ٤ قوله الاتى كن في نسخة موطا يحيى اكن
 قال الزرقاني في شرحه يضم الهمزة وكسر الكاف اى انضم الى ٥ قوله هو حركك اى
 يضح اما لك موضع حركك فيجوز لك ان تسقيه الماء او تعزل عن الماء وكانه اشار بالطلاق
 الحرث الى ان جواز العزل مشط من الكتاب فانه تعالى قال في باب وطئ النساء نسائك
 حرث لكم فأتوا حرككم انى شئتم فنسى بضع المرأة حرثا ومن المعلوم ان الحرث يتخير فيه
 الانسان بين ان يسقيه وان لا يسقيه فكذا بك بضع النساء وبلى قيل ان نزول انى
 شئتم اى كيف شئتم كان ليان جواز العزل فاخرج وكعب وابن ابي شيبة وابن منيع
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبرانى والحاكم والبيهقي في الخلاصة
 عن زائدة بن عيمر قال سألت ابن عباس عن العزل فقال انكم اكثرتم فان كان
 قال فيه رسول الله صلعم فمكنا قال وان لم يكن قال فيه شيئا فانا اقول فيه نسائك وكم حرث

كتاب الطلاق

باب طلاق السنة

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول يا أيها الذين آمنوا إذا طلقتم النساء فطلقوهن قبل عدتهن قال عهد طلاق السنة أن يطلقها قبل عدتها طاهر من غير جماع حين تطهر من حيضها قبل أن يجامعها وهو قول أبي حنيفة والعامية من فقهاءنا أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فعهده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسكها بعد وإن شاء طلقها قبل أن يمسكها فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء قال محمد وبهذا نأخذ

باب طلاق الحرة تحت العبد

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب أن نفعاً مكاتباً أمسكته امرأة حرة فطلقها تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال حرمت عليك أخبرنا مالك حدثنا أبو الزناد عن سليمان بن يسار أن نفعاً كان عبداً لامرأة أم مكاتباً وكانت تحتها امرأة حرة فطلقها تطليقتين فأمرة أزوج النبي صلى الله عليه وسلم إن يأتي عثمان فيسأله عن ذلك فليقلعه عند الزوج وهو أخن بريد بن ثابت فسأله فابتدأه جيباً فقال حرمت عليك حرمت عليك أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر قال إذا طلق العبد امرأته اثنتين فقد حرمت حتى تنكح زوجاً غيره حرة كانت أو أمة وعدة

له قوله باب طلاق السنة أي الطلاق المسنون ويقال له الطلاق السنني والمراد بالمسنون ههنا البياح لأن الطلاق ليس عبادة في نفسها ما ثبت له ثواباً فمعنى المسنون ما ثبت على وجه لا يستوجب عقاباً نعم شباب إذا وقعت له أمة إلى أن يطلقها عقيب الجماع أو ما أتفا أو ثلاث تطليقات فمع نفسه إلى الطريق الآخر الواحدة لكن لا على الطلاق بل على كلف نفسه عن ذلك الإيقاع كذا لا فاده ابن المأمون وقال القاري لا يبعد أن يقال السنة جاءت في اللغة بمعنى الحكم والامر فالمراد بالطلاق الذي حكم الشارع وأمر أن يقع على وفقه أو السنني على معناه الشرعي والطلاق وإن كان مباحاً في نفسه إلا أنه إذا وقع على هذا الوجه يكون مثاباً له قوله لا يرد أي يرد يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن بعدتهن وفي قراءة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أخرجه مسلم في قبل عدتهن فاستفاد منه أن الخطاب وإن كان للنبي صلعم خاصة لكن المراد به من آمن به وإن اللام في قوله بعدتهن متعلق بمخدوف نحو مستقبل والغرض منه أن يطلق في كل طهر مرة فانه إذا طلق في طهر فقد استقبل العدة وفيه إشارة إلى أن العدة ثلاثة قروء معنى الحيض ومن قال أنه الطهر قال معنى قوله بعدتهن لوقت عدتهن أو لأول عدتهن قوله طلاق السنة الجريان لما أفادته قراءة ابن عمر ويؤيده ما أخرجه ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن معوية عن إبراهيم النخعي قال كانوا يستحيون أن يطلقوها واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض وأخرج الدارقطني من حديث علي بن منصور عن شعيب بن عطاء الخراساني حدثهم عن الحسن بن ابن عمر أنه طلق امرأته تطليقتين وهي حائض ثم أراد أن يتبعها تطليقتين فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال ما هكذا أمرك الله يا ابن عمر السنة أن تستقبل الطهر فتطلق لكل قرة قوله امرأته هي أمة بعد العدة وكسر الميم ثبت غفار بكسر الفين المعجمة وتخفيف الفاء والمراد وبنت عماد في مسند حماد بن اسماء النوار فيمكن أن يكون اسمها أمة ولقبها النوار كذا قال ابن حجر له قوله فليراجعها امرأته استجاب عنه جمع من الخفيفة قال العيني وبه قال الشافعي وأحمد وقال صاحب

المداري لا يصح أن المراجعة واجب علماً بحقيقة الأمر ودفعاً للمعصية بالقدر الممكن وفي الأمر بالمراجعة أفادة لزوم الطلاق في ماله الحيض وإن كان معصيته والأفلا معنى للمراجعة وهو قول جمهور العلماء أن الطلاق في ماله الحيض واقع وإن كان خلاف السنة ومكروها ولا ينافي في ذلك إلا أهل البيت واليهج واليهج الذين قالوا بالطلاق غير السنة وغير واقع ودرو في ذلك عن بعض التابعين وهو قول شاذ لم يخرج عليه أحد من العلماء وقد شغل ابن عمر عن البيت تلك الطلقة قال نعم كذا قال ابن عبد البر قوله ثم تحيض ثم تطهر الخ هذا نص في أنه لا يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي كان طلق فيها بل في الطهر الذي يلي الحيضة الأخرى وهو قول محمد وأبي يوسف ورواية عن أبي حنيفة وبه قال الشافعي في المشهور عنه ومالك وأحمد وذكر الطحاوي أنه يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي طلق فيها وهو رواية عن أبي حنيفة ووجه الأول أن السنة أن يفضل بين كل طلاقين بحيضة كاملة والفصل ههنا بعض الحيضة فتكمل بالتأنيته ووجه الثاني أن أثر الطلاق قد انعدم بالمراجعة فكانه لم يطلقها في الحيض وقد ورد الأمران في قصة طلاق ابن عمر في الكتب السنة كذا في المدائني وشرحا للعيني قوله فتلك العدة الاستدلال الشافعية ومن وافقهم بهذا اللفظ على أن عدة المطلقة هو ثلاثة الطهارة قالوا لما أمر رسول الله صلعم أن يطلقها في الطهر وجعله العدة ونماه أن يطلق في الحيض وأخرجه من أن يكون عدة ثبت بذلك أن الأقارب إلى الطهارة واجاب عنه الطحاوي في شرح معاني الآثار بأنه ليس المراد ههنا بالعدة هو العدة المصطلقة الثابتة بالكتاب التي هي ثلاثة قروء بل عدة طلاق النساء أي وقته وليس أن ما يكون عدة تطلق لما النساء يجب أن يكون العدة التي تعتمد بها النساء وقد جاءت العدة لمعان وههنا حجة أخرى وهي أن عمر هو الذي خاطبه رسول الله صلعم بهذا القول ولم يكن هذا القول عنده دليلاً على أن القرة في العدة هو الطهر فإن مذهبه أن القرة هو الحيض ١٢ التعليق المجد على موطا محمد

الحرة ثلثة قروء وعدة الأمة حضتان قال محمد قد اختلف الناس في هذا فانما عليه فقهاؤنا فانهم يقولون الطلاق بالنساء والعدة بهن لأن الله عز وجل قال فطلقوهن لعدتهن فانما الطلاق للعدة فاذا كانت الحرة وزوجها عبدا فعدتها ثلثة قروء وطلاقها ثلث تطليقات للعدة كما قال الله تبارك وتعالى واذا كان المهر تحتها الأمة فعدتها حضتان و طلاقها للعدة تطليقتان كما قال الله عز وجل قال محمد اخبرنا ابراهيم بن يزيد المكي قال سمعت عطاء بن ابراهيم يقول قال علي بن ابي طالب الطلاق بالنساء والعدة بهن وهو قول عبد الله بن مسعود وابي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب ما يكره للطلقة المبتوتة والمتوفى عنها من المبيت في غير بيتها

اخبرنا مالك حدثنا نافع ان ابن عمر كان يقول لا تنبت المبتوتة ولا المتوفى عنها الا في بيت زوجها قال محمد وبهذا تأخذ اما المتوفى عنها فانها تخرج بالنهار في حوائجها ولا تنبت الا في بيتها واما المطلقة مبتوتة كانت او غير مبتوتة فلا تخرج ليلا ولا نهارا مادامت في عدتها وهو قول ابي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

اله قوله قد اختلف الناس في هذا في اعتبار عدو الطلاق بل هو بالرجال ام بالنساء قال السروجي في شرح المداينة قال بهام وقتادة ومجاهد والحسن البصري وابن سيرين وعكرمة ونافع وبيدة السلماني ومروق ومجاد ابن ابي سليمان والحسن بن حي والثوري والنعني والشعبي يطلق العبد الحرة ثلاثا وتعد بثلاث حيض ويطلق الحرة ثنتين وتعد بحيضتين وعند الائمة الثالثة مالكا والشافعي واحمد يطلق الحرة ثلثا وتعد بحيضتين يطلق العبد الحرة ثنتين وتعد بثلاث حيض حر ذلك الرافي وصاحب الانوار وابن حزم عن كذا في البناء شرح المداينة للعيني وفيما ايضا طلاق الائمة ثلثان حر كان زوجها او عيدا وطلاق الحرة ثلاث حرا كان زوجها او عيدا وهو قول علي وابن مسعود ورواه ابن حزم في المحلى وبه قال سفيان واحمد واسحق وقال الشافعي عدو الطلاق معتبر بحال الرجال والعدة بالنساء وبه قال مالك في الموطا اله قوله فانهم يقولون الخ استدلوا بقوله صلح طلاق الائمة ثلثان وقرؤا حضتان وهو نفس في الباب وقد روى من حديث عائشة وابن عمر وابن عباس اما حديث عائشة فاخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي عاصم عن ابن جريج عن مظاهر بن اسلم عن القاسم عن ابي الوداد وفي رواية هذا حديث مجهول وقال الترمذي حديث غريب لا يعرف مرفوعا الا من حديث مظاهر ومظاهر لا يعرف لغيره الحديث ونقل الذهبي في الميزان تضعيف مظاهر عن ابي عاصم النبيل ويحيى ابن معين وابي حاتم والبخاري ونقل توثيقه عن ابن جبان وقال الخطابي في معالم السنن الحديث حجة لاهل العراق ان ثبت ضعفه انتهى واخرج الحاكم في المستدرک هذا الحديث بهذا السند وصححه واما حديث ابن عمر فاخرجه ابن ماجة في سننه عن عمر بن شبيب نا عبد الله بن عيسى عن عطية عن ابن عمر مرفوعا نحوه ورواه البزار في مسنده والبطاني في معجمه والدارقطني وقال تفرد به عمر بن شبيب وهو ضعيف لا يحتج به ثم اخرجه موقوفا على ابن عمر طريق سالم ونافع وقال هو الصواب واما حديث ابن عباس فاخرجه الحاكم في المستدرک حيث قال بعد ان روى حديث عائشة المتقدم عن ابي عاصم بسنده قال ابو عاصم فذكرته لظاهر فقلت حديثي كما حدثني به ابن جريج فذكرني مظاهر عن القاسم عن ابن عباس مرفوعا طلاق الائمة ثنتين وقرؤا حضتان قال الحاكم ومظاهر شيخ من اهل البصرة لم يذكره احد من متقدمي مشايخي باخرج فاذا الحديث صحيح ولم يخرجاه ثم قال وقد روى عن ابن عباس ما يعارض هذا ثم اخرج عن يحيى بن ابي كثير ان عمرو بن مغيب اخبره ان ابا حسن مولى بني نوفل اخبره انه استفتى ابن عباس عن مملوك تحت مملوك فطلقا تطليقتين ثم اعتقت بعد ذلك هل يصلح له ان يتخلى قال نعم قضى بذلك رسول الله ومن احاديث الباب ما اخرجه الدارقطني عن سلم بن

سالم عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر مرفوعا اذا كانت الامة تحت الرجل فطلقا تطليقتين ثم اشترى لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره واعلم الدارقطني بسلم وقال كان ابن المبارك يكذبه واخرج الشافعي ومن طريقه البيهقي والدارقطني عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امرأتين وتطلق الامة تطليقتين وتعد الامة حيضتين كذا في نصب الراية للزبيدي اله قوله لان الله الخ توضيح ان الله تعالى قال فطلقوهن لعدتهن فبعل الطلاق للعدة ومن العلوم ان العدة معتبرة بالنساء اتفاقا فكذلك الطلاق فان كانت المرأة حرة سوادا كان زوجها عبدا او حرا فعدتها ثلثة قروء فيكون طلاقا ايضا ثلثا لكل طلاق وان كانت امه سوادا كان زوجها حرا او عبدا فعدتها حضتان فكذلك الطلاق وبهذا استنبط لطيف وتوجيه شريف اله قوله اخبرنا ابراهيم بن يزيد الاموي المكي مولى عمر بن عبد العزيز روى عن طاؤس وعطاء وابي الزبير وغيرهم عنه وكيع وعبد الرزاق والثوري قال ابن معين ليس بشقة وليس شيء وقال ابو داود والبيهقي والباقون منكر الحديث وقال البخاري سكتوا عنه قال الدوالي يعني تركوه وقال النسائي متروك وقال ابن عدي هو في عدو من يكتب حديثه وان كان قد نسب الى الضعف توفى ساهله كذا في تهذيب الكمال اله قوله وبهذا نأخذ اي يكون عدة المبتوتة وكذا المطلقة الرجعية والمتوفى عنها زوجها في بيت زوجها اما المطلقة مبتوتة كانت او رجعية فلا يجوز لها الخروج ليلا ولا نهارا والمتوفى عنها تخرج نهارا ما عدم جواز خروج المطلقة فلقوله تعالى ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بها حشة مبينة والفا حشة نفس الخروج قاله النعني وقال ابن مسعود هي الزنا فخرجن لا قامت الحد وقال ابن عباس هي نشوزها او تكون بذية اللسان واما خروج المتوفى عنها نهارا فلا نفقة لما فتحت الى الخروج نهارا لطلب العاش ولا كذلك المطلقة لان النفقة حاصلة لما من مال زوجها كذا في المداينة وشرحا البناء وذكر في البناء ايضا ان من اوجب على المتوفى عنها البيوت في بيت زوجها عمرو عثمان وابن مسعود وابن عمر وام سلمة وابن المسيب والقاسم والادري ومالك والشافعي واحمد واسحق بن راهويه وابو عبيدة وجاء عن علي وعائشة وابن عباس وجابر انما اعتد حيث شاءت وهو قول الحسن وعطاء والظاهرية واستدل على القادري على عدم خروجها بقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لارواهم متاعا الى المحول غير اخراج فانه دل على عدم خروجها من بيت زوجها ولما نسخ مدة المحول بالربعة اشهر وعشر او وصية بقي عدم الخروج على حاله وذكر الزدقاني ان البيهقي وجماعة قالوا بخروج المطلقة ايضا نهارا الحديث جابر عنه سلم فقلت فالتى فاردت ان تجزئ نخلما فخرجها رجل ان تخرج فامر بالني سلم وقال لي جدي فقلت فانك عسى ان تصدق او تفعل ما تعرفنا وبجواب عنه بانه واقعة حال لا عموم لها

باب الرجل ياذن لعبده في التزويج هل يجوز طلاق المولى عليه

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول من أذن لعبده في أن ينكح فانه لا يجوز لامرأته طلاق الا ان يطلقها العبد فاما ان يأخذ الرجل امه غلامه او امه ولديته فلو جناح عليه قال عهد وهذا ناخذ وهو قول الجحيفة والعامه من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان عبد البعض ثقيف جاء الى عمر بن الخطاب فقال ان سيدي انكح جارتيه فلانة وكان عمر يعرف التجارة وهرباها فارسل عمر الى الرجل فقال ما فعلت جاريتك قال هي عندي قال هل تطاها فاشار اليه بعض من كان عنده فقال لا فقال عمر اما والله لو اعترفت لجعلتك نكالا قال عهد وهذا ناخذ لا ينبغي اذا زوج الرجل جارتيه عبده ان يطاها لان الطلاق والفرقة بيد العبد اذا زوجته مولاه وليس لمولاه ان يفرق بينهما بعد ان زوجها فاروطها ينكح اليه في ذلك فان عا دأبه الامام على قدر ما يرى من الحبس والضرب ولا يبلغ بذلك اربعين سوطا

باب المرأة تختلج من زوجها باكثرهما اعطاها او قل

أخبرنا مالك اخبرنا نافع ان مولاة لصفية اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلما ينكح ابن عمر قال عهد ما اختلعت به المرأة من زوجها فهو جائز في القضاء وما يجب له ان يأخذ أكثرهما اعطاها وان جاء النشوز من قبلها فاما اذا جاء النشوز من قبله لم يجب له ان يأخذ منها قليلا ولا كثيرا وان اخذ فهو جائز في القضاء وهو مكروه له فيما بينه وبين الله تعالى وهو قول الجحيفة رحمه الله

باب الخلع كما يكون من الطلاق

أخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن جهمان مولى الاسلبيين عن ام بكر الوسلية اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد ثم اتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال هي تطليقة الا ان تكون سميت شيئا فهو على ما سمت قال عهد وهذا ناخذ الخلع تطليقة بائنه الا ان يكون سمى ثلثا او نواها فيكون ثلثا

له قوله الرجل المراد به الشخص رجلا كان او امرأة وكذا المراد بالمولى المالك له قوله انه كان يقول من اذن الخ في موطا يجزى كان يقول من اذن لعبده ان ينكح فانه طلاق بيده لا بيد غيره من طلاقه شيء الخ قوله وهذا ناخذ لما ورد الطلاق بيد من اخذ الساق اخبره الطبراني عن ابن عباس وروى ابن ماجه والدارقطني عنه قال جابر رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سيدي زوجني امته وهو يريد ان يفرق بيني وبينها فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ايها الناس ما بال احدكم يزوجه عبده من امته ثم يريد ان يفرق بينهما اما الطلاق لمن اخذ الساق كذا قال القاري له قوله فقال ما فعلت جاريتك اي ما صنعت بها وما جرى لها قال الرجل هي عندي اي في ملكي وتفرق وقال عمر بن الخطاب اي تمامها سأل عنه لفظ صدق ما قاله عبده او كذب فاشاد اليه اي الى ذلك الرجل لئلا يفرحوا من ضرب السياط بعض من كان عنده اي بعض حاضر مجلس عرو ذلك لان الشر في الحدود والتعزيرات وتلقين الانكار افضل فقال ذلك الرجل لا فقال عمر اما والله انتم لتكيدوا عتقت اي افررت عندي بوطيما بعد تزويجها لجعلتك نكالا اي لا قمت عليك عقوبة وتعزير ١٢١ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحميد رحمه الله تعالى له قوله بكل شيء هو لها الظاهر انها اعطت كل ما كان في ملكها والظاهر ان كان أكثرهما اخذته من زوجها ولم ينكح عليها ابن عمر على جوازه وما يستدل عليه بقوله تعالى فلا جناح عليهما فيما افترقت به فانزلا بالطلاق على جوازه الا انه مطلقا ولو بكل المال فان قلت قوله تعالى وان ادتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احدسن قطارا فلما اخذوا منه شيئا اتاخذونه ببتنا واثما مبيها يدل على عدم جواز اخذ شيء مما اعطاها ولو قليلا ومن ثم ذهب بعض العلماء الى عدم جواز الخلع قلت هو محمول على الاخذ جبراً وبغير رضاها له قوله وان جاء النشوز الى الخلاف والنزاع من قبل الزوجية وهذا رواية الاصل وفي الجامع الصغير ان الفضل يطيب للطلاق قوله نعم فلا جناح عليهما فيما افترقت به ووجه ما في الاصل ما روى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق

عن عطاء قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فقال اترودين عليه صدقته التي اصدتكم قالت نعم وزيادة قال اما الزيادة فلا واخرج الدارقطني عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياخذ الرجل من الختلة أكثر مما اعطاها كذا في شرح القاري له قوله عن جهمان بنهم اوله مدني قديم مقبول قال ابن حجر في تهذيب التهذيب وفي تهذيب التهذيب جهمان بنهم اوله مدني قديم مقبول قال ابن حجر في تهذيب التهذيب المدني مدني دوى عن عثمان وسعد ابني هريرة وام بكرة الوسلية وعنه عروة وعمر بن بنية ذكره مسلم في الطبقة الاولى من اهل المدينة وذكره ابن جابر في الثقات وقال علي بن المديني هو جد امي وكان من البسي في مادي انتهى ملخصا وضبط القاري جهمان بفتح الجيم فاختط له قوله وهذا ناخذ اختلفوا في ان الخلع تطليقة ام لا فقال اصحابنا انه تطليقة بائنه وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود والحسن وابن المسيب وعطاء وشريح والشعبي وقبيصة بن ذؤيب مجاهد والي سلمة والنخعي والزهري والثوري والاوزاعي ومكحول وابن ابي نعيم وعروة ومالك والشافعي في الجديد وقالت الظاهرية تطليقة رجعية وقال احمد واسحق فرقة بغير طلاق وهو قول ابن عباس والشافعي في القديم كذا قال العيني في شرح المداية ومما يشهد لاول ما اخبره الدارقطني والبيهقي في سننهما من حديث عباد بن كثير عن الربيع عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنه ودواه ابن عدي في الكامل واعلم بعباد واسند عن البخاري قال تركوه وعن النساء انه متروك الحديث واخرج عبد الرزاق في مصنفه وابن ابي شيبة عن سعيد ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة كذا اوردته الزبيدي في تحريج احاديث المداية وفي الباب آثار كثيرة مبسوط في الدر المنثور وغيره والمسألة محققة بدلائلها في كتب الاصول له قوله الا ان يكون سمى الخ يعني ان الخلع طلاق واحد بائن الا ان يكون ذكر ثلثا او نواها بالخلع ثلثا فهو على ما ذكره على ما نوى ١٢١ التعليق المجد على موطا محمد

باب الرجل يقول اذا نكحت فلانة فمهي طالق

باب الرجل يقول اذا نكحت فلانة فهي طالق
 ٥٦٢ أخبرنا مالك أخبرنا يونس عن عبد الله بن عمر انه كان يقول اذا قال الرجل اذا نكحت فلانة فهي طالق فهو كذا لك اذا نكحتها
 وان كان طلقها واحدة او اثنتين او ثلثا فهو كما قال قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة ^{٥٦٣} أخبرنا مالك عن سعيد
 ابن عمرو بن سليم الزرقى عن القاسم بن محمد ان رجلا سأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال انى قلت ان تزوجت فلانة
 فهي على كظهر أمى قال ان تزوجتها فلا تقر بها حتى تكفر قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة يكون مظاهرا منها اذا
 تزوجها فلا يقر بها حتى يكفر

باب المرأة يطلقها زوجها تطليقة او تطليقتين فتتزوج زوجها ثانيا زوجها الاول

٥٦٣ أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب عن ابهريرة انه استفتى عمر بن الخطاب في رجل
 طلق امرأته تطليقة او تطليقتين وتركها حتى تحل ثم تنكح زوجها غيره فيموت او يطلقها فبقيت زوجها الاول على كره قال
 عمر هي على ما بقي من طلاقها قال محمد بن عبد الله بن أحمد فاما ابو حنيفة فقال اذا عادت الى الاول بعد ما دخل بها الاخر عادت على
 طلاق جديد ثلاث تطليقات مستقبليات وفي اصل ابن الصواف وهو قول ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم

بَابُ الرَّجُلِ يَجْعَلُ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بَيْنَ يَدَيْهَا وَغَيْرِهَا

باب الرجل يبيع امرأته بغير إذن زوجها

٥٦٥ أخبرنا مالك أخبرنا سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت عن خارجة بن زيد عن ثابت أنه كان جالساً عند فاطمة بنت أبي هريرة رضي الله عنه فحدثته عن رجل يبيع امرأته بغير إذن زوجها قال لا قال له ما حملك على ذلك قال له بعض بني عتيق وعيناك قد قال له ما شئت فقال له ما شئت فقال له ما حملك على ذلك قال له ما حملك على ذلك قال له ما حملك على ذلك

الثاني على بن قزوين كذا يرمى بن معين وغيره كذا حققه الذهبي في تخرجه احدث السدائيه
وقاسم بن قطلوبغا في فتاواه **قوله** عن سعيد بن كسر العين بعد ما ياد وقيل سعد بن
عمرو بالفتح ابن سليم الزدقي بعث السين والنسبه بعث الزاوي وفتح الزاد وبالفتح القاف الانصارى
ونفسه ابن معين وابن جابر مات **قوله** قال ابن عبد البر ليس له في الموطن غير هذا الحديث
كذا قال الزدقاني والقادي **قوله** ان رجلا في مؤطا يسمى ادمي سعيد قال القاسم
عن رجل طلق امراته ان هو تزوجها فقال القاسم ان رجلا الخ **قوله** وهذا ناخذ
وبه قال الشافعي ومالك واحمد وقال ابو حنيفة والبوليوسف يهدم الزوج الثاني ما مضى
ويملك الاول ثلاث تطليقات بكل جديد كما في صورة التحليل بعد الثلث والمسأله
مبسوطه في كتب الاصول قال القادي والليل له ما روى محمد في كتاب الآثار عن ابى حنيفة
عن حماد بن ابى سليمان عن سعيد بن جبير قال كنت جالسا عند عبد الله بن مسعود فجماعه
اعرابي فسأله عن رجل طلق امرأته تطليقة او تطليقتين ثم انقضت عدتها وتزوجت
زوجا غيره فدخل بها ثم مات عنها اولفها ثم انقضت عدتها فاداد الاول ان يتزوجها
على كم هي فالتفت الى ابن عباس وقال ما تقول في هذا فقال يهدم الزوج الثاني
الواحدة والثنتين والثلث واسأل ابن عمر قال فليقتل ابن عمر فسأله فقال مثل ما
قال ابن عباس التعليق المجد على مؤطا محمد **قوله** فأتاه بعض هو محمد بن عبد الله
ابن ابى عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق المدني مقبول روى له البخاري وغيره
كما في مؤطا يرمى وشرحه

عنه أحد الفقهاء السبعة من الثقات مات سنة اربع مائة وهو عم سعيد قاله الزرقاني ١٢٦

الح قوله وهذا نأخذ به قال طائفة من السلف فأخرج ابن أبي شيبة
عن عبد الله بن عمرو والقاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي وأبراهيم النخعي
يزيد الجلي بكرة بن عبد الرحمن والي بكرة بن عمرو بن حزم والزهرى ومكحول الشامي في
أن تزوجت فلانة ففى طالق أو يوم أتزوجها ففى طالق أو كل امرأة أتزوجها ففى
هو كما قال وقال الشافعى لا يصح هذا التعليق ولا يقع به الطلاق لما أخرجه أبو داود
سنه وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا لا طلاق فيما لا يملك
من حديث حسن صحيح وهو أحسن شئنى فى هذا الباب وأخرج ابن ماجه عن المسعودى
لا الطلاق قبل النكاح وقال الحاكم فى المستدرک صح حديث لا طلاق الا بعد نكاح
ابن عمر وابن عباس وما أشبهه ومما بين جبل وجابر وأجاب عنه أصحابنا ومن
على الشيخ وأخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى انه قال فى رجل قال كل امرأة
طالق وكل امرأة أشتريها ففى حمة هو كما قال فقال له معمر وليس جاء لا طلاق قبل
ففى الا بعد ملك قال انما ذلك ان يقول الرجل المرأة فلان طالق وعبد فلان حر نعم
يثبتان صريحتان موافقتان لما اختاره الشافعى أصحهما ما أخرجه الدارقطنى عن ابن عمر
سنة عليه وسلم سئل عن رجل قال يوم أتزوج فلانة ففى طالق ثلثا فقال لمعلم لا طلاق
وما ثنائيا ما أخرجه أيضا عن أبى عتبة الخشنى قال قال لى عم لى اعمل لى عملا حتى
حتى فقلت ان تزوجتها ففى طالق ثم بدأ لى ان أتزوجها نسأت رسول الله صلعم
ما كان لا طلاق الا بعد النكاح فان صح هذا الحديث تم الكلام إذ لا حكم بعده حكم النسبى
م كمن لا يسيل الى ذلك فعلى اسناد الاول ابو خالد الواسطى عمر بن خالد قال فيه احمد بن
بن يمين والد الشافعى كتاب وقال اسمعنى بذلك هو بهد ابو داود يضع الحديث وفى

فیکون

..... كذا قال الزرقاني ٤٢ قوله فزوجته قال القادري بصيغة المجهول
 اي زوجها اهلها اياه او بما لمعلوم اي فصادت عايشة سببا لتزويجها اياه انتى وفي مؤطا
 يحيى فزوجوه وهو اظهر ٤٥ قوله قالوا لما تزوجنا الاءا عايشة اي ما صادر سبب تزويجنا
 الاءى وما تزوجنا بالاءا لاجل خطبة عايشة واعتماد عليها ٤٦ قوله وقالت في رواية ابن
 سعد بسند صحيح عن ابن ابى مليكة قال تزوج عبد الرحمن بن ابى بكر قريشة اخت ام سلمة
 وكان في خلقه شدة فقالت له يوما ما والله لقد عذتك قال فامر بك بيدك فقالت
 لا اختار على ابن الصديق احدا فانام عليها ٤٧ قوله انها زوجت حفصة هى بنت
 عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق من ثقات التابعيات روى لها مسلم والثلاثة وزوجها
 المنزى بن الزبير بن العوام الاسدي شقيق عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان في ثقات
 التابعين ذكر الزبير بن بكاردان المنذ كان عند عبيد الله بن زياد لما انتفع عبد الله بن
 الزبير من بيعة يزيد من معاوية فكتب يزيد الى ابن زياد ان يوجه اليه المنذر فبلغه
 فهرب الى مكة فقتل في انحصار الاول بعد وقعة الحرة ٤٨ كذا في شرح الزرقاني
 ٤٩ قوله ومثلى يصنع به زناى تزودج بنته بعينه امره ويقفات عليه اي لم يقبه
 برائه وهو بصيغة المجهول من الاقليات الماخوذ من القوت قاله القادري ١٢ التعليق
 الممجد على مؤطا محمد لمولانا محمد عبد الحى نود الله مرقدہ ٥٠ قوله وبهذا نأخذ اذا
 اختارت زوجها فليس ذلك بطلاق قد ورد ذلك عن عائشة كما في الصحيحين قالت
 خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يقدره علينا شيئا وفي لفظ لها فلم يعد
 ذلك طلاقا

اختارت زوجها فليس ذلك بطلاق وإن اختارت نفسها فهو على ما نوى الزوج فإن نوى واحدة فهي واحدة بائنة وإن نوى ثلثا ثلث وهو قول ابن حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الرجل يكون تحت أمة فيطلقها ثم يشترها

أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت أنه سئل عن رجل كانت تحتها وليلة فابت طلاقها ثم اشتراها ليحل له إن يمسها فقال لا يحل له حتى تنكح زوجا غيره قال محمد وهذا أخذ وهو قول ابن حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الأمة تكون تحت العبد فتعتق

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول في الأمة تحت العبد فتعتق إن لها الخيار ما لم يمسها أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زبارة مولاة لبنى عدي بن كعب أخبرته أنها كانت تحت عبد وكانت أمة فاعتقت فأرسلت إليها حفصة وقالت إن أخبرتك خبرا وما أحب أن تصنع شيئا إن امرك بيدك ما لم يمسك فاذا مسك

العلم من التابيعين ومن بعدهم وقال عثمان وزيد بن ثابت القضاء ما قضت وقال ابن عمر إذا جعل امرأ بغيرها وطلقت نفسها ثلثا وانكح الزوج وقال لم يجعل امرأ إلا في واحدة استخلف الزوج وكان القول قوله في بيعة وذهب سفيان وأهل الكوفة إلى قول عمرو عبد الله وأما مالك فقال القضاء ما قضت وهو قول أحمد وأما السني فذهب إلى قول ابن عمر أنه قال من أبا عبد الرحمن قال ابن عبد البر اختلف في اسم أبي عبد الرحمن شيخ ابن شهاب ف قيل سليمان بن يسار وهو بعيد لانه أجل من أن يستر عنه اسمه ويكنى عنه وقيل هو أبو الزناد وهو البعل لانه لم يرد عن زيد بن شهاب وقيل هو طاووس وهو أشبه بالصواب وأما كتم اسمه مع جلالة لانه طاووسا كان يطعن على بني أمية ويدعو عليهم في مجالسهم وكان ابن شهاب يدخل عليهم ويقبل جوائزهم وقد سئل مرة في مجلس بهشام أتروى عن طاووس فقال للسائل لو رأيت طاووسا علمت أنه لا يكذب ولم يجبه بانه يروي أولا يروي فذا كتم دليل على أن أبا عبد الرحمن في هذا الحديث هو طاووس انتهى قوله فابت طلاقا من البت بتشديد التاء يقال بت الرجل طلاق زوجته وابت إذا قطعها من الرجعة والمرد بهنا البيوتة المغلظة كما يفيد هذا الجواب قوله وبهذا نأخذ لعموم الآية وبر قال الأئمة الداعية والجمهور خلافا لبعض السلف أنها تحمل لعمومها ملكة إيمانكم قال ابن عبد البر هذا خطأ لأنها لا تمنع الأمهات والأخوات والبنات فكذا سائر المحرمات التعليق المجدد قوله أن زبارة بن أمية معجزة مفتوحة ثم مودة ساكنة فراء مملطة فالف ممدودة كذا ضبطها ابن الأثير قوله فأرسلت إليها أي أرسلت حفصة أم المؤمنين إليها رسولا واستدعتها فانتهما فقامت حفصة تعلما لما أني مخبرتك فبر الصيغة اسم الفاعل من الأخبار ما أحب أن تصنع شيئا من المخارقة وغيرها وهو أن امرك بيدك ولك فإيا العتق ما لم يمسك زدك فان شئت تقرمعه وان شئت تفارقه فان وطيك بطل خيارك

أله قوله وإن اختارت نفسها أي في ذلك المجلس لما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود ومن طريقه أخرجه الطبراني في معجمه عن قال إذا ملكها امرأ فتغترقا قبل أن ينقض شيئا فلا امرأ وفيه انقطاع بين مجاهد ابن مسعود قاله الليثي وأخرج عبد الرزاق أنا ابن جهم عن أبي الزبير عن جابر قال إذا أخرج الرجل امرأته فلم تغترق في مجلسها ذلك فلا خيار لها وأخرج ابن أبي شيبة وعبد الرزاق عن المشني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن جده عبد الله بن عمرو أن عمرو عثمان قال لا إيمان رجل ملك امرأته امرأته ثم افترقا من ذلك المجلس فليس لها خيار واما ما في زوجها وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه ابن أبي شيبة ونحوه أخرجه عن مجاهد وجابر بن زيد والشعبي والفتح وطاووس وعطاء قال الليثي وقد تعلق بعض من يجعل لها الخيار ولو قامت من المجلس بعد حيث عاشتة وهو في الصحيحين قال رسول الله صلعم أني ذاكركم امرأ فلا عليك أن لا تعجل في فيه حتى تستشير أبو ليك وهذا غير ظاهر لانه عليه السلام لم يشر في إيقاع الطلاق بنفسها وإنما خيرها على أنها أن اختارت نفسها اغدت لها طلاقا كذا في تخريج أحاديث البداية للذهبي قوله في واحدة بائنة هذا قول أكثر أهل العلم والفقهاء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول عمرو عبد الله بن مسعود فأنما قالوا إن اختارت نفسها فواحدة بائنة وروى عنها أنها قالوا واحدة يملك الرجعة وإن اختارت زوجها فلا شيء وروى عن علي أنه قال إن اختارت نفسها فواحدة بائنة وإن اختارت زوجها فواحدة يملك الرجعة وقال زيد بن ثابت إن اختارت زوجها فواحدة وإن اختارت نفسها ثلثا وذهب أحمد وموافقي لقول علي رضي الله عنه مخرج حديث عائشة كذا في جامع الترمذي وفيه أيضا اختلف أهل العلم في امرك بيدك فقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود هي واحدة وهو قول غير واحد من أهل

فليس لك من امرك شيئا قالت وفارقت قال عهدا اذ علمت ان لها خيارا فامرها بيد ما دامت في مجلسها ما لم تقوم منه او تأخذ في عمل اخر او يمساها فاذا كان شيء من هذا بطل خيارها فاما ان مسها ولم تعلم بالحق او علمت به ولم تعلم ان لها الخيار فان ذلك لا يبطل خيارها وهو قول ابي حنيفة والجامعة من فقهاءنا

باب طلاق المريض

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته وهو مريض فوثقها عثمان منه بعد ما انقضت عدتها اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن الفضل عن الاعرج عن عثمان بن عفان انه ورث نساء ابي بكر من طلق نساءه وهو مريض قال عهد يثنته ما دمن في العدة فاذا انقضت العدة قبل ان يموت فلا ميراث لهن وكذلك ذكر هشيم بن بشير عن المغيرة الضبي عن ابراهيم النخعي عن شريح ان عمر بن الخطاب كتب اليه في رجل طلق امرأته ثلثا وهو مريض ان ورثها ما دامت في عدتها فاذا انقضت العدة فلا ميراث لها وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى والجامعة من فقهاءنا

باب المرأة تطلق او يموت عنها زوجها وهي حامل

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري ان ابن عمر سئل عن امرأة يتوفى عنها زوجها قال اذا وضعت فقد حلت قال رجل من الانصار كان

من ثلاث حيض واربعة اشهر وعشرا وهو قول ابي حنيفة ومحمد العاشر ترثه قبل الدخول وعليها العدة وهو قول الحسن والسني والبيهقي والحاوي عشر لا ترثه اصلا لا قبل الدخول ولا بعده وهو قول الظاهرية والبيهقي والحاوي والجديد للشافعي وفي القديم عنه الزوج فاد في الميراث ثلثه اقول الاول مثل قولنا والثاني مثل قول احمد والثالث مثل قول مالك كذا ذكره العيني في البناية شرح البداية قوله عن طلحة بن عوف بن ابي عبد الرحمن بن عوف ثقة كثر فقيه تابعي مات سنة ١٢٠ وعبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري احد العشرة المبشرة بالجنة مات سنة ١٢٠ كذا قال السيوطي والزرقي قوله طلق امرأته ما هي بمسافر الكلبية يعني التام فميم فالف ففنا ومجمعة ففرا ففمعة بنت الاصمغ الكلبية الصحابية وكان فيها سوء خلق وكانت على تطليقتين فلما مرض عبد الرحمن جرى بينه وبينها شيء فطلقها وهو آخر طلاقا كذا في موطا يحيى وشرحه قوله بعد ما انقضت عدتها قال القاري بهل يظهر يوافق مذاهب ابن ابي ليلى واحمد والسني انما ترثه بعد العدة ما لم تتزوج بزواج آخر والتحقيق انه ظرف لورثتها فتورثها كان بعد انقضاء عدتها كقوله نساء بن كمل بنهم اليم وسكون الكاف وكسر الهم اسم عبد الله بن كمل بن عوف بن عبد الحارث ذكره الطبري وعمر بن شبيب في الصحابة واستدركه ابن خنوزن وقال كثر ما ياتي في الروايات ابن كمل غير سمي وسماه بعضهم عبد الرحمن وهو يومئذ عبد الرحمن ابنه ونسبه بن كمل الا ان طلقه كن ثلثا كما رواه عبد الرزاق كذا في شرح الزرقاني قوله عن شريح مصخر ابن الحارث بن قيس القاضي البوامة الكندي الكوفي ويقال شريح بن شرجيل من ثقات الخضر من استقفاه عمر على الكوفة ثم على فم بعده استعفى من القضاء قبل موته بسنة زمن الحجاج وعاش مائة وعشرين سنة ومات سنة ١٢٠ وقيل سنة ١٢٠ وثقه ابن معين وغيره كذا في تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢ التعليق المبدع قوله مثل الخ كذا رواه الشافعي ايضا في مسنده من طريق مالك وكذلك رواه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن ايوب عن نافع بن رزوي هو وابن ابي شيبة عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم قال سمعت رجلا من الانصار يحدث ابن عمر يقول سمعت اباك لو وضعت المتوفى عنها زوجها وهو على السرير حلت كذا ذكره الزيلعي

له قوله قالت وفارقت اي قالت زيرا ع فارقت الزوج حين ما سمعت حكم اغيار من حفصة وفي موطا يحيى قالت فقلت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففارقت ثلثا قال ابن عبد البر لا علم لابن عمر وحفصة في ذلك الحكم مخالفان الصحابة وقدرى في قصته بريرة مرفوعة دليل واضح على ما ذهب اليه ودرو سعيده ابن منصور عن ابن عباس لما خبرت بريرة رأيت زوجها يتبعها في سلك المدينة ودومعه تسيل على لحيته ففلم الناس لرسول الله ان يطلب اليها فقال صلى الله عليه وسلم لبريرة زوجك والبولوك ففقلت اتأمرني فقال انما انا شافع قالت فلما اجبت لي فيه واختارت نفسها قوله فامر بايها اي لما خيار العتق ان شاءت ففارقت وان شاءت اقامت سواء كان الزوج حرا او عبدا عند اصحابنا وعند الشافعي وغيره لا خيار لما اذا كان الزوج حرا وقد اختلفت الروايات في لزوم بريرة حين خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان عبدا او حرا ومثل قولنا قال جماعة من اهل العلم فاخرج الطحاوي وابن ابي شيبة عن طاؤس انه قال للامة النيار اذا اعتقت وان كانت تحت قرشي وفي رواية لا النيار تحت حمود وعبد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال خير حرا كان زوجها او عبدا واخرج عن مجاهد قال خير ولو كانت تحت امير المؤمنين قوله باب طلاق المريض اختلفت فيه على اقول الاول انه لا يقع طلاق حكاية ابن حزم عن عثمان الثاني يقع وترثه بشرط قيام العدة وهو قول عمرو بن دينار وابن سعد وابن كعب وعائشة وبن قال المغيرة والنخعي وابن سيرين وعمرو والشعبي وشريح وربيعة بن عبد الرحمن وطائوس والاوزاعي وابن شبرمة والليث بن سعد والثوري وحامد بن اب سليمان واصحابنا الثاكن ترثه ما لم تزوج زوجا غيره وان انقضت عدتها وهو قول ابن ابي ليلى واحمد والسني الرابع ترثه وان تزوجت عشرة ازواج وبه قال مالك والليث في رواية عنه النافس ترثه ويرثها وبه قال الحسن البصري السادس ان صح منه ومات من مرض آخر لا ترثه عنه نا وقال الزهري والثوري والاوزاعي واحمد والسني ترثه ان مات قبل انقضاء عدتها منه السابع ترثه ويرثها اذا كان لما حمل او قصد المضادة وهو قول عروة الثامن ترثه وتنقل عدتها الى عدة الوفاة ما لم تنكح وبه قال الشعبي النافس ثمة با بعد الاجلين

اشهر فان فاوان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم قال الفرج الجبار في الاربعة الاشهر وعزيمة الطلاق
انقضاء الاربعة الاشهر فاذا مضت بانت بتطبيقه ولا يوقف بعدها وكان عبد الله بن عباس اعلم بتفسير القرآن من
غيره وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب الرجل يطلق امرأته ثلثا قبل ان يدخل بها

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد بن اياس بن بكير قال طلق رجل امرأته ثلثا قبل ان
يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي قال فذهبت معه فسأل ابا هريرة وابن عباس فقالا لا ينكحها حتى تنكح زوجا غيره فقال
انما كان طلاق اياها واحدة قال ابن عباس ارسلت من يدك ما كان لك من فضيل قال محمد وهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة
والامة من فقهاءنا لانه طلقها ثلثا جميعا فوقع عليها جميعا معا ولو فرقهن وقعت الاولى خاصة لانهما بانت بها
قبل ان يتكلم بالثانية ولا عدة عليها فتقع عليها الثانية والثالثة مادامت في العدة

باب المرأة يطلقها زوجها فتزوج رجلا فيطلق قبل الدخول

اخبرنا مالك اخبرنا المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة بن سموان طلق امرأته تيممة
بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعرض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها
ولم يمسها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنكحها عن تزويجها
وقال لا تحل لك حتى تدنو العسيلة قال محمد وهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا لان الثاني لم يجامعها فلا يحل ان
ترجع الى الاول حتى يجامعها الثاني

١ قوله فان فاوان اي بالجماع كذا اخبره محمد بن حميد عن علي
وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس وابن المنذر
عن ابن مسعود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبينها مرض او سفر
او حبس او شئ يعجزه فاشهاده في ٢ قوله وكان اشهد به الى ترجيح تفسير ابن عباس
وفتواه على فتوى من اتفق بالوقف او بالتطبيق الرجعية ٣ قوله اعلم ببركة دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم له اللهم علم القرآن وفقهه في الدين ومن ثم ساد حليم المفسرين وراس
المجتبىين ٤ قوله قبل ان يدخل بها اختلف فيه فقال اصحابنا يقع الثلاث وهو قول
ابي هريرة وعلى وعمر وابن عباس وجمهور العلماء وقال الحسن وعطاء وجابر بن زيد يقع واحدة
لانما تبين بقوله انت طالق ولنا ان الثلاث صفة للطلاق الذي اوقعه والموصوف لا يوجد
بدون صفة كذا قال القادي ٥ قوله ارسلت من يدك اي كان لك ذلك لو اقترحت
على الواحدة والثنتين فاذا ارسلت الثلاث جملة واحدة ما بقي لك شئ ٦ قوله
لانه طلقها ثلثا جميعا اي مجموعا لا متفرقا والوقوف فرع الايقاع فاذا وقع الثلاث دفعة وقعت
ولو فرقهن بان قال انت طالق وطالق وطالق او بالكره من غير عطف وقعت الاولى
خاصة لان الواو لم يطلق العطف وليس في آخر الكلام ما يغير اوله من شرط او استثناء وقال
مالك والشافعي في القديم والاوزاعي والليث ابن سعد يطلق ثلثا كذا قال القادي التعليل
المجمل على موطا محمد لمولانا ابن الحنات محمد بن الحنفية لوراد الله مرقده ٧ قوله لا عدة
يعني ان كانت له عدة كما لو خولت تقع عليها الثانية والثالثة واذا ليست فليست ٨
قوله المسور بكسر الميم واسكان الملهة وفتح الواو ابن رفاعة بكسر الراء ابن ابي مالك القرظي بعنه
القاف وفتح الراء نسبة الى بني قريظة المدني تابعي صغير مقبول له في الموطا مرفوعا هذا الحديث
الواحد وليس له رواية في الكتب الستة وثقة ابن حبان مات سنة ٣٢٨ عن الزبير بن

عبد الرحمن بن الزبير بن باطيا القرظي المدني والزاوي في الاسمين مفتوحة والباء مكسورة
عند سائر رواة الموطا عن مالك الا ابن بكير فانه روى عنه ضم الزاوي في الاول وفتحها في
الثاني وقال ابن عبد البر الصحيح فيها الفتح اي عن مالك وقال ابن حجر في الاصابة هو بعنه
الزاوي بخلاف جده فانه بفتحها وكسر الموحدة ان رفاعة بن سموان بكسر السين واسكان
الميم القرظي الصابي كذا ارسله اكثر الرواة عن مالك ووصله ابن وهب عن مالك وتابعه
ابن القاسم وعلى بن زياد وابراهيم بن لحيان وعبيد الله بن عبد الحميد كلهم عن مالك عن
المسور عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن ابيه ان رفاعة بن سموان طلق امرأته تيممة
بفتح التاء وقيل بعنهما وقيل اسمها اميمة وقيل سيممة وقيل مائسة بنت وهب
القرظية الصابية ولا علم لما يغير هذه القصص فنكحها عبد الرحمن بن الزبير كان صاهيا وابوه
الزبير قتل يهوديا في غزوة بني قريظة كذا قال السيوطي والزرقي ٩ قوله
فذكر ذلك الظاهر انه معروف اي ذكر رفاعة ذلك ويحتمل ان يكون مجهولا اي ذكره
ذاكروني رواية البخاري ان المرأة هي التي ذكرت وقالت انما معي مثل البديهة واخذت
بهديئة من جلبابها شيمته بذلك لصغر ذكره او استرقائه ١٠ قوله تدنو العسيلة
هو تصغير العسلة والمراد به الجماع واقادير ان مجود الكاح الثاني لا يحلل بل يشترط معه
وطي الزوج الثاني وقد روى هذا الحديث الذي فيه قصة العسيلة البخاري ومسلم والنسائي
وابن جرير والبيهقي والشافعي وابن سعد والبخاري والطبراني والبوداؤ وغيرهم بالغامضات
بسطها السيوطي في الدلائل ١١ قوله وهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا
فمن بعدهم بل قيل لم يخالف فيه احد الساجدين المسيب حيث حكم بكفاية النكاح
الثاني التعليل من غير وطى اخذنا من القرآن والاحاديث الواردة في اشراطه حجة عليه

باب المرأة تسافر قبل انقضاء عدتها

أخبرنا مالك حدثنا حيد بن قيس المكي الأعرج عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب كان يرد المتوفى عنهم أزواجهن من البيد ^{هو طرف ذي اليد في البيت} ^{المدنية ١٢} قال محمد وهذا أناخذ وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا لا ينبغي لامرأة أن تسافر في عدتها حتى تنقضي من طلاق كانت أو موت ^{العدة ١٢}

باب المتعة

أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب جدّه أنّه قال لا ينبغي لعبد الله صلى الله عليه وسلم أن يأكل لحوم الخمر الانسية ^{العدة ١٢} أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير أن خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة بن أمية استمتع بامرأة مولدة فخلعت منه فخرج عمر عارياً ^{العدة ١٢} فقال هذه المتعة لو كنت تقدر مت فيها لرجيت قال عمر المتعة مكرهة فلا ينبغي فقد نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء في غير حديث ولا اثنين وقول عمر لو كنت تقدر مت فيها لرجيت إنما نضحه من عمر على التهديد وهذا أقول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا ^{العدة ١٢}

١ قوله عن عمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي وكثير ما يأتي في كتب الحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ابن القطان إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يتخذه وقال البزار رأيت أحمد بن حنبل وعلي ابن المدني والسمي بن داود وعامة اصحابنا يتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين مات سنة ١٨٠ كذا في اسعاف السيوطي ٢ قوله باب المتعة قال القاري صورة نكاح المتعة ان يقول بمضرة الشؤد متنت نفسك كذا كذا و يذكر مدة من الزمان وقدر من المال وذلك لا ينع لما روى مسلم عن أبيه بن سلمة بن الأكوع قال رخص رسول الله عام أوطاس في المتعة ثم نهى عنها قال البيهقي وعام أوطاس وعام الفتح واحد لانه بعده بسير وقال النووي أنها بيعت مرتين وحرمت مرتين فكانت حلالة قبل خيبر وحرمت يوم خيبر ثم بيعت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس وحرمت بعد ذلك بعد ثلاثة أيام مؤبدا إلى يوم القيامة ١٢ التعليق المجدد ٣ قوله عن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني وثقه العجلي وابن سعد والنسائي مات سنة ٩٥ وأخوه الحسن كان من تافضل أهل البيت وأعلم الناس بالاختلاف وثقه العجلي وقال الدارقطني صحيح الحديث مات سنة ٩٥ وقيل سنة ١٠٠ والوجه محمد المعروف بابن الحنفية وهو خول من بني الهامة زوجة علي وثقه العجلي وغيره ومات سنة ١٠٠ كذا في اسعاف السيوطي ٤ قوله ان قال ابن عباس في رواية عبيد الله عن ابن شهاب باسأده عن علي انه سمع ابن عباس يلين في متعة النساء فقال ملأها ابن عباس فان رسول الله نهى عنها ٥ قوله يوم خيبر كذا اتفق مالك وسائر اصحاب الزهري ودوى عبد الوهاب الشافعي عن يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فقال حين أخرجه النسائي والدارقطني وقالوا هم فيه القطان وزعم ابن عبد البر أن ذكر يوم خيبر غلط وقال السيبلي ادشئ لا يعرفه أحد من أهل السير وقال ابن عسيرة ان تاريخ خيبر في حديث علي إنما هو في النهي عن لوم الخمر الانسية قال البيهقي يشبه ان كان قال وتعقب هذا كله بأنه بعد اتفاق اصحاب الزهري عنه على ذلك لا ينبغي ان يقال نحو ذلك وهم حفاظ ولذا قال القاسمي عيان تحريرا يوم خيبر صحيح لاشك فيه كذا في شرح الزرقاني ٦ قوله وعن اكل لوم الخمر بغير جمع حرما لانسية رواه الاكثر بفتح الهمزة والنون قبل بكسر الهمزة وهو احسن من الوحيية وقد كان اكل الخمر الابلية جائزا ثم نسخ قال كمال الدين الدميري محمد بن عيسى في كتابه حيوة الحيوان بحرم اكله عند اكثر أهل العلم وانما رويت الرخصة عن

ابن عباس وقال احمد كره اكثر خمسة عشر من اصحاب رسول الله وادعى ابن عبد البر الاجماع الآن على تحريره ولو بلغ ابن عباس احاديث النبي العريضة الصحيحة في تحريره لما صار إلى غيره ٧ قوله كرهت اى محرمة فان عند محمد كره حرام ٨ قوله فقد نهى عن رسول الله صلعم في ما جاء في غير حديث ولا اثنين اى جاز فيه في احاديث كثيرة فعن سيرة قال قال رسول الله صلعم وهو قائم بين الركن والباب ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع الاوان الشر حرما الى يوم القيامة أخرجه احمد ومسلم وعن سلمة بن الأكوع رخص لنا رسول الله صلعم في متعة النساء عام أوطاس ثلثة ايام ثم نهى بعده أخرجه ابن أبي شيبة واهم ومسلم وأخرج البيهقي عن علي بن أبي طالب عن رسول الله عن المتعة وانما كانت لمن لم يهبد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث نسخ وعين إلى ذواتنا احلت لاصحاب رسول الله ثلثة ايام ثم نهى عنها أخرجه البيهقي وأخرج الطبراني في الاوسط عن سالم بن عبد الله قال قيل لعبد الله بن عمران ابن عباس يا مربي نكاح المتعة فقال سبحان الله ما اقله يفعل بذلكوا انه يامر به قال دهل كان ابن عباس الا غلاما صغيرا في عهد رسول الله صلعم نها رسول الله صلعم عن المتعة وما كان مسافحين وعن عمرانه خطب حين استخلف فقال ان رسول الله صلعم اذن لنا في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها أخرجه ابن المنذر والبيهقي وفي الباب اخبار و آثار كثيرة بسوطة في الدلائل المشوذة وغيره ويعلم من مجموعها ان المتعة احلت مرات وحرمت مرات ثم دام التحريم من زمن فتح مكة ٩ قوله وبها قول أبي حنيفة وبه قال مالك والشافعي واحمد والليث والاوزاعي وغيرهم من فقهاء الامصار وما نقل في البداية عن مالك انه اجاز ذلك فهو سوتعقبه عليه شرا جدا وقال الخطابي في المعالم كان ذلك مباحا في صدر الاسلام ثم حرم ولم يبق فيه خلاف لاحد الا بعض الروافض وكان ابن عباس يجوز للمفسر ثم امسك عنه كذا في البناء ونسب ابن حزم إلى جابر وابن مسعود وابن عباس ومعاوية والي سعيد بن زيد وغيرهم الحكم بتحليلها وتعقب بأنه لم ينع عنهم ذلك والمشوذة عن ابن عباس هو الحل لكن ثبت انه رجع عنه والقول الفصيل ان من افترى بجملة لم تبلغه احاديث النبي فهو معذور في ذلك ولا اعتداد بقول ائمه بعده قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصة انكار علي وابن عمرو وابن الزبير على ابن عباس مشوذة مروية في كتب الائمة

من الاشارة بمعنى الاختيار اي بفضلها ويحبها ١٢ تع

بَابُ اللِّعَانِ

باب متعة الطلاق

٥٦ خبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر ^{رضي الله عنهما} قال لكل مطلقة متعة الا التي تطلق وقد فُرض لها صداق ولم تُمس فحسبها نصف ما
 فُرض لها قال عمر وهذا أخذ وليست المتعة التي يجبر عليها صاحبها الا متعة واحدة هي متعة الذي يطلق امرأته قبل ان
 يدخل بها ولم يُفرض لها فهذا لها المتعة واجبة يؤخذ بها في القضاء وادنى المتعة لباسرها في بيتها الدرع والمخففة و
 الخمار وهو قول ابي حنيفة والعامّة من فقهاءنا رحمهم الله

١ قوله ابنة محمد بن مسلمة كذا في نسختين ولعله
 محمد بن مسلمة كما في نسختين وهو معدود في الصحابة مات ٦٢هـ او ٦٣هـ او غير ذلك
 ذكره في اسد الغابة ١٢ التعليق المبحر على مؤطا محمد **٢** قوله باب اللعان بالسكر
 من اللعن وهو الطرد والابعاد في الشرع عبادة عن كلمات معروفة حجة للمنظر التي قد
 زوجته بالزنا سمي به لاشتغالها على اللعن واختير هذا اللفظ على لفظ الشهادة والغضب
 مع اشتغالها عليهما ايضا لان اللعن واقع في جانب الرجل والغضب في جانب المرأة
 وجانب الرجل اقوى واقدم واللعن بالنسبة الى الشهادة لفظ زاجر فاخص به **٣**
 قوله اخبرنا نافع بهذا اخبره البخاري ومسلم واصحاب السنن من طريق مالك وتابعه
 عبيد الله بن عمر بن نافع في الصحيحين وغيرهما وتابعه في شيعة نافع سعيد بن جبير عن ابن
 عمر عن الشخيرين وغيرهما نحوه كذا قال الزرقاني **٤** قوله ان رجلا هو عويمر الجعلا في
 وزوجته خولة بنت قيس الجعلاية كما ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمته فتح الباري وقد وقع اللعان
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحابيين احدهما عويمر بن ايض وقيل ابن الحارث
 الانصاري الجعلا في رمى زوجته بشريك بن سحاء فتلاعنا وكان ذلك سنة تسع من الهجرة
 وثانيهما هلال بن امية بن عامر الانصاري وخبرهما مروى في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما
٥ قوله ففرق قال القادي في تنبيه على ان التفرقة بينهما لا يكون الا بتفريق القاضي
 والحاكم وقال زفر تفتح الفرقة بنفس تلاعنها وهو المشهور من مذهب مالك والمروى عن احمد
٦ قوله والحق الولد بالمرأة اى في النسب والوراثة فيرث ولدا للملاعة منها وورث
 منه ولا وراثة بين الملاعن وبينه وروى قال جمهور العلماء وفي حديث مكحول قال جعل النبي

صلى الله عليه وسلم ميراث ولد المأنة لا مده ولود شتها من بعده واخرج الترمذى وحسنه والنسائى والبوداود وابن ماجه والحاكم عن واثلة مرفوعا تحتز المرأة ثلاثه مواريث عتيقها ولقيطها واولها الذى لا عنت فيه **ك** قوله وليست المتعة الخ المطلقة لا يخلو ما ان يكون مدخوله او غير مدخوله وعلى كل تقدير لا يخلو ان يكون المهرسمى فى العقد او لم يكن مسمى فان كانت غير مدخوله والمهر غير مسمى وجبت المتعة عندنا لقوله تعالى ولا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تقرضواهن فريضته ومتوهن على الموضع قد رده على المقر قد رده فان ظاهر الامر للوجوب وبه قال ابن عمر وابن عباس والحنن وعطاء وجابر بن زيد والشعبى والشغفى والزهرى والثورى والشافعى فى ردائه وعنه اويجب نصف مهر المثل وقال مالك والليث وابن ابي بلى ليست بواجبة بل مستحبة وان كانت غير مدخولة والمهرسمى فلا متعة لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضته فنصف ما فرضتم وفى الصورتين الباقيتين تستحب المتعة وعند الشافعى تحب المتعة لكل مطلقة الا لغير المدخولة والمهر غير مسمى وقال مالك انها مستحبة فى الجميع كذا فى البنائى وغيره **هـ** قوله وادنى المتعة التقدير بثلاثة اوثاب مروى عن عائشة وابن عباس وسعيد بن المسيب والحنن والشعبى وهى ورع وملفة وخمار فلدرع بالكسر هو القيص والخمار تغطى به راسا والمحفة بكسر الميم الملااة تلتحف به المرأة وقال فى المعنى اعلاها خادم يروى ذلك عن ابن عباس وادها ناكسة تجوز فيها الصلوة فان كان فقيرا يمنعها درعا وخمارا لثوبا تقضى فيه كذا فى البنائى

بَاب مَا يَكُونُ لِلرَّأْسِ مِنَ الزَّيْتِ فِي الْعِدَّةِ

٨٧ خبرنا مالك اخبرنا نافع بن صفية بنت ابي عبد الله اشكت عينيها وهي حادَّة على عبد الله بعد وفاته فلم تكلَّ حتى كادت عيناها ان ترمضا قال محمد وهذا انخذ لا ينبغي ان تكلَّ بكل الزينة ولا تدَّهن ولا تطيب فلما الذرور ونحوه فلا بأس به لان هذا ليس لزينة وهو قول ابي حنيفة والعامَّة من فقهاءنا ^{٨٨} خبرنا مالك حدَّثنا نافع عن صفية بنت ابي عبد الله عن حفصة او عائشة او عنهما جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحدَّ على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج قال محمد وهذا انخذ ينبغي للمرأة ان تحدَّ على زوجها حتى تنقضي عدتها ولا تطيب ولا تدَّهن لزينة ولا تكلَّ لزينة حتى تنقضي عدتها وهو قول ابي حنيفة والعامَّة من فقهاءنا

بَابُ الْمَرْأَةِ تَنْقُلُ مِنْ مَنْزِلِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا مِنْ مَوْتٍ أَوْ طَلَاقٍ

أَخْبَرَنَا مَالِكٌ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمِ بْنِ يُسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ بِالْحَاصِ
 طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَيْتَةَ فَاتَّقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَرْسَلَتْ عَاشِيَةَ إِلَى مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الدِّيْنَةِ اتَّقِ اللَّهَ وَارْجِعْ إِلَى الْمَرْأَةِ
 إِلَى بَيْتِهَا فَقَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَلَبَنِي وَقَالَ لِي حَدِيثُ الْقَاسِمِ أَوْ مَا يُلَاحِظُكَ شَاكِنُ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ
 قَالَتْ عَاشِيَةُ لَا يُضْرَكُ أَنْ لَا تَذْكُرْ حَدِيثَ فَاطِمَةَ قَالَ مَرْوَانُ كَانَ بِكَ الشَّرْخُ فَخَسِبَكَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَبِهِذَا

١٥ قوله وهى ما يقال حرم بعد اداؤه
 المرأة ترك الزينة بعد وفات زوجها ١٢ التعليق المجمع على مؤلف محمد ١٦ قوله
 على عبد الله قال الزرقاني الامانة بينه وبين ما فى الصحيحين ان ابن عمر روى عن ابي
 لان صفته فى السياق فاسرع السير وجمع جمع تأخير وكان ذلك فى اماره ابن الزبير لانهما
 عوفيت ثم ماتت زوجهما فى حياتهما كما بهنا ١٧ قوله ان ترمذا بفتح الميم وبصا ومعلمة من
 الرمس وهو الوسخ الذى يجمد فى موق العين ١٨ قوله فاما الذور بضم الذال المجمة هو ما يذ
 فى العين ونحوه للذوال فلما بأس به قاله القارى ١٩ قوله ان رسول الله قال لا يسل
 لامرأة الخ بهذا الحديث روى من رواية جماعة فان خرج الجماعة الا الترمذى عن ام عطية مرفوعا
 لا يسل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان محمد على يست فوق ثلث ليال الا على زوج
 اربعة اشهر وعشرا لا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تتكحل ولا تنس طيبا الا اذا ظهرت
 نبذت من قسط او انظفاد وخرج الجماعة الا ابن ماجه عن ام جيبه انه لما توفى ابوها البوسفان
 وعت بطيب ثم مست بمارضيا ثم قالت والله ما لى بالطيب ما جبه غير انى سمعت رسول
 الله يقول لا يسل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان محمد الحديث واخرجه مسلم من حديث
 حفصة وعائشة وزينب كما بسطه الزيلعى وغيره ٢٠ قوله ينبغى اى يجب فان
 الاصل وعلى المعتدة سواء كانت مطلقة مبتوتة بالطلاق الواحد البائن او الثلاث وكذا المتخلفة
 فان الخلع طلاق بائن او كانت توفى عنها زوجها ووافقتا فى الثانية الثورى وما لك والشافعى
 واحمد والسنى وقال الشعى والحسن والحكم بن عيينة بعدم الوجوب ووافقتا فى الاولى الشافعى
 فى رواية واحمد فى رواية وخالفنا فى رواية اخرى كذا ذكره العيني فى البناية ٢١ قوله
 باب المرأة الخ اختلف العلماء فى هذا الباب فذهب عمر بن الخطاب من الصحابة واخرون
 وبه قال اصحابنا ان المطلقة المبتوتة النفقة والسكنى فى العدة وان لم تكن حاملا اما النفقة
 للحامل فلقوله تعالى وان كن اولادك حمل فانفقوا عليهم حتى يضعن حملهن واما غير الحامل
 فالسكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم والنفقة لانهما مجبوسه عليه وقال
 ابن عباس واحمد والنفقة لهما ولا سكنى وجتم حديث فاطمة بنت قيس وقال مالك
 والشافعى وغيرهما يجب السكنى للآية دون النفقة لحديث فاطمة واما المتوفى عنها زوجها
 فلا نفقة لهما بالاجماع والاصح وجوب السكنى واما المطلقة الرجعية فيجب لهما النفقة
 والسكنى كذا ذكره النووى فى شرح صحيح مسلم ٢٢ قوله واما بئفك شان فاطمة
 هى بنت قيس بن خالد القرشية الغيرة اخت الضحاك بن قيس كانت من المهاجرات

وزوجها ابو عمرو بن حفص بن عمرو بن النخيلة القرشي المخزومي قيل اسمه عبد الحميد وقيل احمد
وقيل اسمه كنيته وكان خرج مع علي بن ابي طالب لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فبعث من هناك بتطبيقه لفاطمة وكانت آخر تطليقاته ثم خطبها معاوية والبرهم
وحذيفة فاستشارت النبي صلى الله عليه وسلم فاشار عليها باسامة بن زيد فتروجت به
كذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب واشاد مروان بن اشان فاطمة الى مادي عنها انها قالت
طلقتني زوجي ثلاثا فاحصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامر ان اعتمد
في بيت ابن كتموم اخرجه مسلم والبوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد والطبراني وغيرهم
مطلووا مختصران خبرا بهذا يدل على ان السكنى والنفقة ليسا بواجبين الا للمطلة الرجعية
للمطلة الباتنة بل وروى عنها في بعض طرق حديثها عند الطبراني فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعي يا بنت قيس انا النفقة للمرأة على زوجها ما كانت عليه رجعة فاذا لم تكن عليها
رجعة فلا نفقة لها ولا سكنى وهذه الزيادة ان ثبتت كانت نصفا في الباب لكن لم تثبت
كسبب الزيلعي وغيره **٩٠** قوله لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة اى لانه لا حاجة فيه
لانه كان لعله وفي البخاري عابت عائشة على فاطمة بنيت لنفسك العيب وقالت ان
فاطمة كانت في مكان وحش فينف على ناحيتها فلذلك رخص لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الانتقال والاب داؤد عن سليمان بن يسار انما كان ذلك من سوء الخلق فقال
مروان لعائشة ان كان بك الشراى ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة ما وقع
بينها وبين اقارب زوجها من الشرفك اى يفيك في جواز انتقال عمة ما بين يدي
اى عمة ويسمي بن سعيد من الشراى الجواز لا انتقال كذا في شرح الزرقاني ١٢ التعليق المجد
على مؤطا محمد لمولانا محمد عبد الحمى نور الله مرقده **٩١** قوله وهذا فاذ ذوب قال
جميع من الصحابة وروى ذلك مرفوعا ايضا بنده ضعيف فعن ابن مسعود وعرقا لا
الطقة ثلاثا لها السكنى والنفقة اخرجه الطبراني في معجمه عن علي بن عبد العزيز نا حجاج نا
ابو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عنها وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمطلة
ثلاثا السكنى والنفقة اخرجه الدارقطني في سننه عن حرب بن ابي العالية عن ابي الزبير
عن جابر قال عبد الحق في احكامه حرب لا يخرج بضعفه يحيى بن معين في رواية عنه والاشبه
وقفه على جابر واخرج الترمذي عن عمار نا كان يجعل لها النفقة والسكنى كذا في نصب الراية
وقد مر بعض ما يتعلق بهذه البحث سابقا

نأخذ لا ينبغي للمرأة ان تنتقل من منزلها الذي طلقها فيه زوجها طلاقاً بائناً او غيره او مات عنها فيه حتى تنقضي عدتها
وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابنة سعيد بن زيد بن نفييل طلقت البتة فانتقلت
فانكر ذلك عليها ابن عمر اخبرنا مالك اخبرنا سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب ابنة كعب بن عجرة ان القرينة
بنت مالك بن سنان وهي اخت ابى سعيد الخدري اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في
بني خديجة فان زوجي خرج في طلب اعبد له انما احيى اذا كان بطرف القدر وما دركه هم فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسئل ان يأذن لي ان ارجع الى اهل في بني خديجة فان زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة فقال نعم فخرجت حتى اذا كنت
بالهجرة دعاني اوامر من دعاني فديعت له فقال كيف قلت فردت عليه القصة التي ذكرت له فقال أمكتني في بيتك حتى يبلغ الكتاب
اجله قالت فاعتدت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان امر عثمان ارسلى الى فسألني عن ذلك فاخبرته بذلك فأتبعه وقضى
به اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن ابن المسيب انه سئل عن المرأة يطلقها زوجها هي في بيت بكرا على من الكراء
قال على زوجها قالوا فان لم يكن عند زوجها قال فعليه قالوا فان لم يكن عندها قال فعلى الاخير اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر
طلق امرأته في مسكن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان طريقه في حجتها فكان يسلك الطريق الاخرى من اديار البيوت
الى المسجد كراهة ان يستاذن عليها حتى راجعها قال عمر وهذا يأخذ لا ينبغي للمرأة ان تنتقل من منزلها الذي
طلقها فيه زوجها ان كان الطلاق بائناً او غير بائن لو مات عنها فيه حتى تنقضي عدتها وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

له قوله ان ابنة سعيد هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بضم النون العدوى احد العشرة المبشرة وكانت تحت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموي لقبه المطرف يسكن الطائف ففتح الرادكنا قال الزرقاني
قوله اخبرنا سعد قال السيوطي في الاسعاف سعد بن اسحق بن كعب بن عجرة القاضي المدني حليف الانصار وثقة ابن معين والنسائي وغيرهما ومات بعد سنة وعثمان بن زيد بنت كعب زوجة ابى سعيد الخدري وثقة ابن حبان انتهى وفي موطأ يحيى مالك عن سعيد بن اسحق بن كعب بن عجرة عن عمته الخ قال ابن عبد البر عند اكثر الرواة سعد يسكن العين وهو الاشهر بهذا الحديث اخرجه اصحاب السنن الاربعة وقال الترمذي حسن صحيح واحمد واسحق ابن داود والوادد الطيالسي والنسائي والبرقي واخرجه الى كم من طريق سعد بن اسحق المذكور ومن طريق اسحق بن سعد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب وقال هذا حديث صحيح الاسناد من الوجهين جميعا ولم يخبرناه وقال محمد بن يحيى الذهلي هو حديث صحيح محفوظ وهما اثنان سعد بن اسحق وهو اشهرهما واسحق بن سعد وقدرى عنهما جميعا يحيى بن سعيد الانصاري فارتفعت عنهما الجمالة انتهى كذا في نصب الراية وقال الى فظا ابن حجر في تخفيض الجبير اعلم عبد الحق في احكامه تبعنا لابن حزم بجماله حال زينب وبان سعد بن اسحق غير مشهور بالعدالة وتعليقه ابن القطان بان سعد وثقة النسائي وابن حبان وزينب وثقة الترمذي تلت وذكرها ابن فتيون وابن الاثير في الصحابة وقدرى عن زينب غير سعد ففي سند احمد رواية سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب وكانت تحت ابى سعيد عن ابى سعيد حديث في فضل علي رضي الله عنه انتهى قوله ان القرينة قال ابن عبد البر في الاستيعاب فريضة بنت مالك بن سنان اخت ابى سعيد الخدري يقال لها الفارسة شهدت بعثة الرضوان واما جديّة بنت عبد الله بن ابى بن اسلول روت حديثا زينب بنت كعب بن عجرة في سكنى المتوفى عنها زوجها استعمل اكثر فقهاء الامصار قوله اخبرته كذا في عدة نسخ من هذا الكتاب قال القادي اي اخاها انتي وليس بظاهر فان هذه القصة روتها زينب عن القرينة لان ابى سعيد والظاهر اني موطأ يحيى اخبرته ان زينب قوله حتى يبلغ الكتاب اجله اي حتى تنقضي العدة وهو اقرباس من قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله ونظائر الاقرباس في الاخبار كثيرة ولا عجرة

لقول من كره كما بسط السيوطي في الاثقان في علوم القرآن ٤ قوله فاعتدت وت
آخ قال البغوي من قال بوجوب السكنى قال ان امره صلى الله عليه وسلم لفريضة او لم ي
بالرجوع الى اهلها صار مفسوخا بقوله آخر الكسبي في بيتك ومن لم يوجب السكنى قال
امر بها ملك استجابا لا وجوبا انتهى ولا يخفى ان سياق القصة يقتضي ان الامر للوجوب
واما ما اخرجه الدارقطني عن محبوب عن ابى مالك النخعي عن عطاء عن علي ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر المتوفى عنها زوجها ان تعتد حيث شاءت فقال الدارقطني فيه لم يسنه غير ابى
مالك وهو ضعيف وقال ابن القطان ومحبوب بن حمزة ايضا ضعيف وعطاء مخطو والو
مالك اضعفم ذكره الزيلعي ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد ٤ قوله لا ينبغي للمرأة
الخ واما حديث فاطمة بنت قيس انه طلقها زوجها ثانيا فلم يفرض لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم النفقة والسكنى فقد انكر عليها ذلك النخعي جمع من الصحابة فلم يبق ما يعتمد عليه في الاعتماد
وقال بعضهم ان ذلك كان لعذر وسبب خاص كان فاطمة لا عام فخرج مسلم عن ابى
اسحق قال حديث الشعيبي بحديث فاطمة فاخذ الاسود كفا من حصي فخص به فقال ويك
تحدث مثل هذا قال عمر لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا يقول امرأة لا ندرى انها حفظت
ام نسيت وذاود الترمذي فيه وكان عمر يجعل لما النفقة والسكنى وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت
قال فاطمة خيران تذكر هذا يعني قوله لا سكنى لها ولا نفقة وفي لفظ البخاري قالت ما فاطمة الا تسقى
الله وفي لفظ لان عروة بن الزبير قال لم تسقى من قول فاطمة فقالت عائشة ليس لها خيرو
عند النساء في طريق يميون بن مهران قال قدمت المدينة فقلت لسعيد بن المسيب ان فاطمة
بنت قيس طلقت فخرجت من بيتها فقال انها كانت سنة ولا ابى داود ومن طريق سليمان بن
يسار ان ذلك كان لسوء الخلق ولا ايضا عن هشام عن ابيه ان فاطمة عابت عليها عائشة
اشد العيب وقالت انها كانت في مكان وحش فغيف على ناحتها فلذلك رخص لها النبي
صلى الله عليه وسلم واما قول ابن حزم ان الراوى ابو الزناد عن هشام ضعيف جدا فقد تعقب
فيه بان من طعن فيه لم يذكر ما يدل على ترك روايته وقد جزم يحيى بن معين بانه اثبت الناس
في هشام بن عروة وقد روي عنها زوجها اسامة بن زيد ايضا وهو الذي تزوجت به باستشارة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في شرح مسند الامام وفتح الباري وغيرهما

باب عدة امر الولد

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يقول عدة امر الولد إذا توفي عنها سيدها حيضة قال محمد أخبرني الحسن بن عمار عن الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الخزاز عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال عدة امر الولد ثلث حيض أخبرنا مالك عن ثور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن عمرو بن العاص سئل عن عدة امر الولد فقال لا تلبسوا علينا في ديننا إن تك أمة فإن عدتها عدة حرة قال محمد وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة وأبراهيم النخعي والعمامة من فقهاءنا

باب الخلية والبرية وما يشبه الطلاق

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول الخلية والبرية ثلث تطليقات كل واحدة منهما أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال كان رجل تحتها وليلة فقال لا لها ما شأنك بها قال القاسم فزأى الناس أنها تطليقة قال محمد إذا نوى الرجل بالخلية وبالبرية ثلث تطليقات فهي ثلث تطليقات وإذا أراد واحدة فهي واحدة باتن دخل بالمرأة أو لم يدخل وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاءنا

باب الرجل يولد له فيغلب عليه الشبه

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا من أهل البادية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما أسود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال كحل قال فهل

له قوله

حيضة أي واحدة وبه قال الشافعي ومالك إلا أنها إذا لم تخص فشرع عند الشافعي وأشهر عند مالك وبه قال أحمد وقال أصبغا أنها عدة حرة وبه قال علي وابن سيرين ومطهر أخرجه إلى كمال قال القادي ولؤييد الأول ما أخرجه ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم وذكر له أن عبد الملك بن مروان فرّق بين نساء ورجال من كن أمهات أولاد كن بعد حيضة أو حيضتين حتى تعدن أربعة أشهر وعشر فقال سيمان الله أن الله يقول في كتابه والذين يوفون منكم ويؤدّون أذوا إذا أنزلهم من الأذواج ولؤييد الثاني ما أخرجه ابن أبي شيبة عن يحيى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عمرو بن العاص ولد اعتقت أن تعد ثلث حيض وكتب إلى عمر كليب إليه بحسن رأيه وأخرج أيضا عن علي وعبد الله قال لا ثلاث حيض إذا مات عنها يعني أم الولد ودوي ابن جبان في صحيحه عن قبيصة بن ذؤيب عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا عدة أم الولد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشر أخرجه الحاكم في المستدرک وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأخرجه اللالكوتي ثم البیهقي في سننهما كذا ذكره الزيلعي ٢ قوله عن يحيى بن الجوزي يفتح الجيم وتشديد الزاي المعجمة بعد الالف رأى مملته قال في التقريب والكشاف يحيى بن الجوزي العزني بفهم المملته وفتح الراء ثم لكوني قيل اسم أميرة زبارة بن بزاز وموعدة دوي عن علي وعائشة وعنده الحكم والحسن العزني ثقت صدوق رمى بالخلوة في التشيع ٣ قوله عن ثور بن يزيد يفتح التاء المشددة وسكون الواو ابن زياد الكلاعي ويقال الرجعي الوفا له لمعنى دوي عن كحول ورجل من حيوة وعطاء ومكرمة وغيرهم وعنه السفيانان ومالك وغيرهم وثقة ابن سعد وأحمد بن صالح وديم ويحيى بن سعيد ووكيع وغيرهم مات ٤ قوله عن حماد بن عمار يفتح قال في التقريب رجاء بن حيوة يفتح المملته وسكون التثنية وفتح الواو الكندي الفسطيني ثقت فقهاء ماله ٥ قوله وما يشبه الطلاق أي من نوبة ونوبة وبه قال غيرهم من كليات الطلاق التي لا يقع الطلاق فيها إلا بالنية وقد اختلف فيه فقال الشافعي في البهيدان لفظ الطلاق

والفرق والسراح صريح لورود ذلك في القرآن وما سواه كتابه وقال في القديم عزان الصريح هو لفظ الطلاق وما يؤدى معناه وما سواه كتابه وقد رجع جماعة من الشافعية بهذا القول وهو قول الحنفية كذا في فتح الباري ١٢ التعليق الجمد على موطأ محمد ١٦ قوله ثلاث تطليقات قال القادي هذا محمول على ما إذا نوى الثلاث فاما إذا لم ينو شيئا أو نوى واحدة أو اثنتين يقع واحدة بانته وقال مالك والشافعي وأحمد يقع بهار جعي أن لم ينو الثلاث والمسألة مختلفة بين الصحابة فقال عمر بن مكرم وسعد الواقع رجعي وقال

علي وزيد بن ثابت الواقع بها باتن انتهى في موطأ يحيى قال مالك في الرجل يقول لامرأته أنت خلية أو برية أو بائنة أنها ثلاث تطليقات للمرأة التي قد دخل بها ويدين في التي لم يدخل بها واحدة إذا دام ثلثا فان قال واحدة احلف على ذلك وكان خاطبا من الخطاب لا يخلو المرأة التي قد دخل بها زوجها ولا يبينها ولا يبرئها إلا ثلاث تطليقات والتي لم يدخل بها تخليها وتبرئها الواحدة قال مالك وبها أحسن ما سمعت في ذلك

٢ قوله شأنكم بها أي الزمواها والملكوا شأنها وهو معنى قول الرجل لاهل الحق ٣ قوله بالخلية وبالبرية وكذا يقول أنت بائنة وبه وبتة وحرام والحق بالملك وجه لك على غادبك ولا ملك لي عليك وفادتك وامرك بيدك وأنت حرة وتنفق وتحمري وأخرجى وقوى وابتنى الأذواج إلى غير ذلك من الفاظ الكنايات فان نوى بها واحدة فواحدة بانته وان نوى ثلاثا فثلاث وان نوى اثنتين فواحدة أيضا وقال زفر ومالك والشافعي يقع ما نوى وقال أحمد بن محمد ثلاث كذا في البداية والنهاية ٩ قوله ان رجلا من اهل البادية قال لما ظف ابن جمر في مقدمته فتح الباري هو ضمضم بن قسادة رواه عبد النبي في البهيات وابن فلقون من طريقه والبر موصى في الذيل ولم اعرف اسم امرأته لكن في الرواية الاخرى انها امرأة من بني عجل وفي

الحديث ان نسوة من بني عجل تقدمن فاخبرن ان كان لهما عدة سوداء ١٠ قوله حمر بعنم الماء وسكون الميم جمع امرأى هي على لون الحمر

فيها من أوردت قال نعم قال فما كان ذلك قال أراه تزعه عرق يا رسول الله قال فلعل ابنك تزعه عرق قال محمد لا ينبغي للرجل أن يتقي من ولده بهذا نحوه
أي ظلم كان هذا لون ولون البويه خلافة ١٢ تم

باب المرأة تسلم قبل زوجها

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب بن أم حكيم بنت الحارث بن هشام كانت تحت عكرمة بن أبي جهل فأسلمت يوم الفتح وخرج عكرمة هاربا من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحل حتى قدم مكة عليه فدعته الى الاسلام فأسلم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم وثب اليه فحاربا عليه رداؤه حتى بايعه قال محمد اذا أسلمت المرأة وزوجها كافرا في دار الاسلام لم يفرق بينهما حتى يعرض على الزوج الاسلام فان أسلم فهي امرأته وان أبى إن تسلم ففرق بينهما و كانت فرقتها تطليقة بأئنة وهو قول أبي حنيفة وأبراهيم النخعي

باب انقضاء الحيض

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فذكرت ذلك لعروة بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها فيه ناس وقالوا ان الله عز وجل يقول ثلثة قروء فقالت صدقتم وتدرون ما الاقراء أنا الاقراء الاطهار أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن

المغرب يعني اسم اللون وثيل هو ما يكون فيه يباح الى السواد ولونه يشبه الرماد
قوله قال فيما كان ذلك وفي نسخة قال فاني له ذلك وفي رواية الصحيحين فاني ترى ذلك جاءها من ابن جاد هذا اللون واليوها ليسا بهذا اللون
أظنه نزع عرق بكسر العين وسكون الراء أي قلعا واخرجه من الوان فلما ولقاها عرق وهو يقال للاصل يقال فلان له عرق في الكرم والمعنى ان وردنا ما جاء لانه كان في اصوله البعيدة ما كان بهذا اللون فاختلط لونه كذا في شرح المشكوة للقاضي
ابنك انما الحديث عدم جواز نفى الولد بمجرد الوهم والخيال من دون دليل قوي وفيه اثبات القياس والاعتبار وضرب الامثال
ام حكيم بنت الحارث بن هشام المخزومي زوجة عكرمة ذكر الواقدي ناعبد الحميد بن جعفر ناابي قال كانت ام حكيم تحت عكرمة فقتل عنها باجنادين فاعتدت وتزوجت بعد باخلد بن سعيد بن العاص وعكرمة هو بكسر الكاف ابن ابي جهل عمرو بن هشام المخزومي وهو ابن عمها
ان عكرمة لما ركب لبحر اصابهم عاصف فقال اصحاب السفينة اغلصوا فان ألسنكم لا تخفى شيئا فقال عكرمة والله لن ينجيني في البحر الا الاغلاص فلما نجى في البرية اطمأن انك بعد ان انما فلتني ما نالني ان آتي محمدا حتى اضع يده في يده وفي رواية البيهقي ان امرأته قالت يا رسول الله قد ذهب عكرمة الى اليمن وخاف ان تقتله فأمته فقال هو آ من فخرجت في طلبه فادركته وركب سفينة و جاءت ام حكيم تقول يا ابن عم جئت من عند ابن الناس وادخل الناس خير الناس ولا تترك نفسك اني قد استأمنت لك رسول الله فخرج معا وجعل يطلب جماعة فابت وقالت انا سلمت وانت كافر فلما وافى مكة قال رسول الله صلعم لا يصحبكم عكرمة مؤمنا فلا تسبوا اباه فان سب الميت يؤذي الحي ١٢ التعليل المبيد على موطا محمد رحمه الله
قوله وهو قول أبي حنيفة قال في البداية والبنائية اذا أسلمت المرأة وزوجها كافرا عرض القاضي عليه السلام فاذا أسلم فهي امرأته وان أبى عن الاسلام فرق بينهما وكان ذلك طلاقا عند محمد وأبي حنيفة لافسنا لانه فالت المساك بالمعروف من جانبيه فقتلن التسريع باحسان فان طلق والافا لقا منى نائب منابه وان أسلم الزوج وتحت بحسبه عرض عليهما الاسلام فاذا أسلمت فهي امرأة واذا ابت فرق القاضي بينهما ولم تكن الفرقة طلاقا وقال

ابو يوسف لا تكون طلاقا في الوجهين
قوله انا الاقراء الاطهار هو جمع قروء وكذلك القروء وهو بفتح القاف وضما لثان حكاها القاصي عياض وشرها الفتح وهو الذي اقتصر عليه الكثر اهل اللغة وتفقهوا على انه من الاضداد مشترك بين الحيض والطمه ولما وقع الاختلاف بين الصحابة في تفسير القروء كذا ذكره النووي في تهذيب الاسماء واللغات واختلاف الصحابة فيه على قولين فمنهم من اخذ ان القروء الآية محمول على الطمر فتمضي العدة بمعنى ثلثة اطهار وان لم تنقضي الحيضة الثالثة منهم عايشة قالت انا الاقراء الاطهار اخرجه عن مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي ومنهم ابن عمر وزيد بن ثابت كما اخرجه عبد الرزاق والبيهقي وابن جرير واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عايشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقلت في الحيضة الثالثة فقلت بان من زوجهما دخلت للزواج واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عايشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقلت بان من زوجهما دخلت للزواج واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن عمر قال العيني وبه قال الشافعي ومالك وقال احمد كنت اقول بالاطهار ثم رجعت الى قول الكاكي برأيتي وذسب جمع من الصحابة الى ان القراء هو الحيض وقد بسط السيوطي رواياتهم في الدر المنثور من ذلك ما اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امرأته ثم تركها حتى اذا مضت حيضتان واما الثالثة وقد قدرت في نفسها فقتل فأتاها زوجها وقال قد راجعتك ثلاثا فأتيا عمر بن الخطاب فقال عمر ابن مسعود ما تقول فيها قال اري انه احق بها حتى تغسل من الثالثة ومحل لما الصلوة فقال عمر انا اري ذلك واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ارسل عثمان بن عفان الى ابي يسالة عن رجل طلق امرأته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة فقال ابي الى ابي انه احق بها لم تغسل واخرج البيهقي من طريق الحسن بن عمر بن عبد الله وابي موسى قالوا هو احق بها لم تغسل من الحيضة الثالثة قال العيني وبه قال الخطاب والاربع والعبادة وابي بن كعب ومما ذين جيل والبولاء وعبادة بن الصامت والي موسى الاشعري ومعبدة الجهن وهو قول طاؤس وعطاء وابن المسيب وسعيد بن جبيرة والحسن بن جبر ومثربك القاصي والحسن البصري والثوري والاداعي وابن شبرمة وربيعة والي عبيدة ومما هو مقاتل وقنادة والفتاك وعكرمة والسدي والشافعي واحمد واصحاب الظاهر انتهى

ابن بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه كان يقول مثل ذلك ^{٥٢} أخبرنا مالك ^{٥٣} أخبرنا نافع ^{٥٤} وزيد بن اسلم عن سليمان بن يسار ان رجلا من اهل الشام يقال له الاحوص طلق امرأته ثم مات حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقالت انا وارثته وقال بنوه لا يرثونه فاختصموا الى معاوية بن ابي سفيان فسأل معاوية فضالة بن عبيد وناسا من اهل الشام فلم يجد عندهم علما فيه فكتب الى زيد بن ثابت فكتب اليه زيد بن ثابت انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فانها لا ترثه ولا يرثها وقد برأت منه ويرى منها ^{٥٥} أخبرنا مالك ^{٥٦} أخبرنا نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر مثل ذلك قال قال محمد انقضاء العدة عندنا الطهارة من الدم من الحيضة الثالثة اذا اغتسلت منها ^{٥٧} أخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم بن رجلا طلق امرأته تطليقة بملك الرجعة ثم تركها حتى انقطع دمها من الحيضة الثالثة ودخلت فمغتسلها وادنت مأزها فأتاها فقال لها قد راجعتك فسالت عمر بن الخطاب عن ذلك وعنده عبد الله بن مسعود فقال عمر قل فيها بؤرك فقال ^{٥٨} يا امير المؤمنين احق برجعتها مالم تغتسل من حيضتها الثالثة فقال عمر رضي الله عنه وانا ارى ذلك ثم قال عمر لعبد الله بن مسعود كيف ملأ علما ^{٥٩} أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه هو احق بها حتى تغتسل من حيضتها الثالثة ^{٦٠} أخبرنا عيسى ابن ابي عيسى الخياط المدني عن الشعبي عن ثلثة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم قالوا الرجل احق بامرأته حتى تغتسل من حيضتها الثالثة قال محمد وهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

هو الطلاق في الطهر فان كان المراد بالقر الطهر فان احتسب الطهر الذي وقع فيه الطلاق كان المجموع اقل من ثلثة قروء وان لم يحتسب كان ازيد منه فادخل في ثلثة قروء بخلاف ما اذا حمل القرء على الحيض فانه لا يبطل مودى الثلثة في الطلاق السنوي والطلاق في الحيض طويته عريضة مذكرة في بحث الخاص من كتب الاصول ومنها انه مذهب الخلفاء والعبادلة والكا بر الصماني فكان اولى بالقبول بالنسبة الى قول اصاغر الصماني ^{٦١} قوله كيف ملأ علما قال القاري الكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء آلات السراعي والكينف كزبر لقب به ابن مسعود تشبها له بوعاء الراعي والتقصير للدرج والتعظيم على ماني المغرب والمصباح ولا يعبد ان يكون للتشبيه فان ابن مسعود كان قصيرا جردا والمعنى انه وان كان صغيرا في البني الا انه كبير في المعنى ^{٦٢} قوله عيسى بن ابي عيسى الخياط قال الذي في الكاشف عيسى بن ابي عيسى الخياط روى عن ابيه والشبي وعدة وعنه وكيع وابن ابي فديك وعدة وضعفه وهو كوفي سكن المدينة وكان خياطا وخطا يبيع الخط مائة في السنة انتفى وفي التقريب عيسى بن ابي عيسى الخياط القفاري ابو موسى المدني اصله من الكوفة واسم ابيه مسرة ويقال فيه الخياط بالجمع والتثنية وبالموعدة وبالمعلمة والنون وكان قد عالج الصنائع الثلثة متروك من السادسة مات سنة احدى وخمسين وقيل قبل ذلك ^{٦٣} قوله المدني هو والمدني كلاهما نسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والقياس حذف الياء ومن اثبتها فهو على الاصل وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب المتفقة في الخط التماثل في النقط والقياس باسناده الى البخاري انه قال المدني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني الذي تحول عنها وكان منها كذا ذكره النووي في شرح صحيح مسلم ١٢ التعليق المجمع على موطأ محمد لولانا محمد عبد الحمي نور الله مرقد

له قوله يقال له الاحوص بالحاء المهملة والصاد المهملة ابن عمر بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف ذكر ابن الجبلي والبلاذري انه كان عاملا لمعاوية على البصرة ومقتضاه ان يكون له حصة وان عمران اباه مات كافر ومن ولده منصور بن عبد الله بن الاحوص لذكر بالشام في ايام بني مروان وكان ابنه عبد الله عاملا ايضا لمعاوية وفي رواية ابن عيينة عن الزهري عن سليمان بن يسار ان الاحوص بن فلان اطلق ابن الاحوص قال ابن الحناء الا قولى ان القصص للاحوص بن عبد الله بن الاحوص لولده عبد الله ولم يسم في رواية الزهري قاله في الاصابة وبذا الاحتمال لا يجزى في رواية الموطأ فان فيه تضرعا باسم الاحوص كذا في شرح الزرقاني ١٢ التعليق المجمع على موطأ محمد ^{٦٤} قوله فضالة بن عبيد بن عبيد بن النضر من الصحابة الانصار شهد احد وما بعدها ثم انتقل الى الشام وسكن بها وكان قاضيا لمعاوية ومات بدمشق ^{٦٥} كذا في الاستيعاب ^{٦٦} قوله عندنا قد عرفت ان المسألة مختلفة فيها من عبد الصماني الى من بعدهم لكن ما اختاره اصحابنا من ان المراد بالقرء في قوله تعالى ثلثة قروء الحيض وان انقضاء العدة بالاغتسال من الحيضة الثالثة مرجح لوجوه منها انه موافق لحديث طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان كما مر ذكره في باب الحرة تكون تحت العبد فانه يدل على ان المراد بالقرء الواقع في عدة المطلقات الحرة الحيض والالكانت عدة الامة طهرين لا حيضتين فان عدة الامة نصف عدة الحرة ولما لم يكن التجزى للحيضة جعلت حيضتين يدل عليه قول عمر لو استطلعت ان اجعل عدة الامة حيضا ونصفا فعلت اخرج عبد الرزاق والشافعي وابن ابي شيبة واليسق في كتاب المعرفة ومنها ان الله تعالى بعد اعلم المطلقات بقوله في سورة البقرة والمطلقات يترصد بانفسن ثلثة قروء قال في سورة الطلاق واللا في يس من الحيض من نسائكم ان اردتم فدن ثلثة اشهر فذكر فيه مقدار عدة الآية وشاربه ذكر الحيض الى ان المراد بالقرء في الآية السابقة هو الحيض ومنها ان الطلاق السنوي

باب المرأة يطلقها زوجها طلاقا يملك الرجعة

أي طلاقا رجعيا ١٢ تم

فكيض حيضة او حيضتين ثم ترفع حيضتها

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده امرأتان هاشمية وانصارية فطلق
 الانصارية وهي ترضع وكانت لا تحيض وهي ترضع فربما قوب من سنة ثم هلك زوجها حبان عند رأس السنة او قوب من
 ذلك ولم تحض فقالت انا ارثته مالهم احض فاختصموا الى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فقضى لها بالميراث فلامت الهاشمية
 عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو اشكر عليك بذلك يعني علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اخبرنا مالك اخبرنا يزيد بن عبد الله بن
 قيس بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايما امرأة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين
 ثم رفعت حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان استبان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة ثلاثة اشهر ثم حلت قال عبد الله بن
 ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم بن علقمة بن قيس طلق امرأته طلاقا يملك الرجعة فحاضت حيضة او حيضتين ثم ارتفع حيضها عنها
 ثمانية عشر شهرا ماتت فسأل علقمة عبد الله بن مسعود عن ذلك فقال هذه امرأة حبس الله عليك ميراثها فكله اخبرنا عيسى
 ابن ابي عيسى الخياط عن الشعبي ان علقمة بن قيس سأل ابن عمر عن ذلك فامره باكل ميراثها قال عبد الله بن مسعود تسعة اشهر وثلاثة
 اشهر بعد هاهنا اخذ وهو قول ابي حنيفة والعام من فقهاء كائن لان العدة في كتاب الله عز وجل على اربعة اوجه لا خامس لها لجامل حتى تضع

بالله
 لهن

له قوله عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الملهة
 وتشديد الموحدة هو مدي ثقة فقيه قال كانت عند جدتي حبان بن منفذ بزال مجرة الانصاري
 المازني الصابي كذا قال الزقاني ٢ قوله انه كان عند جده المازني هذا الاثر في هذا الباب
 غير موافق لما عنون به الباب فان المقصود في الباب ذكر حكم من ارتفع حيضها بعد حيضتين
 او حيضتين وفي هذه القضية زوجة حبان لم تكن آيسة ولا كان ارتفع حيضها بعد حيضتين او حيضتين
 فانها ان كانت آيسة فقد مضت عدتها بعد ثلاثة اشهر من وقت الطلاق فكيف يمكن ان
 يحكم بتوريثها من حبان وكان موته عند راس السنة من وقت الطلاق بل كانت هي مرضية
 عند الطلاق والمرغوة لا تحيض فعدتها كانت بالحيض فاما لم تحض من العدة فلذلك
 ورثها عثمان ولو منته ما اخرج الشافعي عن عبد الرحمن بن ابي بكر رجلان من الانصار يقال
 لرجلان بن منفذ طلق امرأته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فمكست سبعة عشر شهرا لا تحيض فمكست
 الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فمكست له المرأة تريد ان ترضع فقال لا بل اهلوني الى
 عثمان فمكست له ابنة فمكست له امرأته وعنه علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت فقال لهما عثمان
 ماتريان فقال لا نرى انها ترضع ان ماتت ويرثها ان ماتت فانها ليست من القواعد التي
 قد ينس من الحيض وليست من الابكار التي لم يبلغن الحيض ثم هي على عدة حيضا ما كان
 من قليل او كثير فخرج حبان الى اهلها فاذ ابنته فلما فقدت الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت
 حيضة اخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها ورثته
 كذا اورد السيوطي في الدر المنثور ويكن ان يقال المقصود في الباب ذكر حكم من ساخر او ارتفع
 حيضها مطلقا آيسة كانت او غير آيسة وما ذكره في عنوان الباب ليس قيد احرازيا ٣
 قوله قال عمر بن الخطاب في موطا يحيى وشريح قال مالك الامر عندنا في المطلقة التي ترفع حيضتها
 انها تنتظر تسعة اشهر فان لم تحض فيمن اعتدت ثلاثة اشهر بعد التسعة فان حاضت قبل
 ان تستكمل الاشهر الثلاثة استقبلت الحيض لانها حاضت من ذوات القروء فان مرت
 بها تسعة اشهر قبل ان تحيض حيضة ثمانية اعتدت ثلاثة اشهر فان حاضت الثانية قبل

ان تستكمل اشهر الثلاثة استكملت عدة الحيض وحلت فان لم تحض استكملت ثلاثة اشهر
 اشهر ولزوجها عليها في ذلك اي مدة الانتظار والاستقبال الرجعة قبل ان تحل لبقاء عدتها
 الا ان يكون قد بعت طلاقا انتهى وفيه خلاف لا سيما بما كمينه المصنف بايراد واثنين
 من غير طريق مالك ٤ قوله ثمانية عشر شهرا اخرجه اليه في ايضا عن علقمة بن سعد
 صحيح وقال فيه سبعة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا ذكره ابن حجر في التلخيص ٥ قوله اكثر
 يشير به الى معارضة فتوى عمر بن قتيوب ابن مسعود وابن عمر بن عمر بن عمر في مثل ذلك
 بانها تنتظر تسعة اشهر ثم تعتد بثلاثة اشهر وابن مسعود افاقت بعد النكاح العدة وان مضت
 ثمانية عشر شهرا من وقت الطلاق لم تحض وذلك لانها ليست آيسة بل ارتفع
 حيضها بالرضاع او غيره فلا تخرج من العدة مالم تحض ٦ قوله لان العدة الم
 توجبه لترجع فتوى ابن مسعود وحاصل ان العدة المذكورة في كتاب الله على اربعة
 اوجه لا اربعة اقسام احدها العدة للحامل سواء كانت مطلقة او متوفى عنها زوجها وهي
 وضع الحمل في قوله تعالى واولات الاحمال حملن ان يضعن حملن وثانيها العدة
 للآيسة التي ليست بكبريا فارتفع حيضها وثالثها العدة للصغيرة التي لم تبلغ مبلغ
 الحيض وهي ثلاثة اشهر في قوله واللاتي ينسن من الحيض من نساكن ان اتيتم فعدن ثلاثة اشهر
 اشهر واللاتي لم يحضن واربعا العدة للمطلقة التي تحيض وهي ثلاثة قروء في قوله تعالى
 والمطلقات يتربصن بانفسن ثلاثة قروء وبه كلما للمطلقة ووجه خامس وهو عدة
 المتوفى عنها زوجها غير الحامل في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
 بانفسن اربعة اشهر وعشر او بذا الذي افق في المطلقة التي ارتفع حيضها بعد حيضتين او حيضتين
 من الانتظار الى تسعة اشهر ثم الاعتد ثلاثة اشهر ليس بعدة الحائض ولا غير ما قاله القول ما
 قال ابن مسعود ٧ قوله للحامل حتى تضع سواء كانت مطلقة او متوفى عنها زوجها
 ٨ اي اشارة عليتنا بهذا الحكم ابن عمر على ولست انا بمتفرد مستقل في هذا الرأي
 ١٢ التعليل المجهد

باب عدة المستحاضة

باب الرضاع

اُخْوَتَهَا اَحْبَبْنَا مَالِكَ اَخْبَرَنَا

القيس والد عايشة من الرضاة فان افلح وان كان عبدا من الرضاة لكنه عاش حتى جاء
يستاذن على عايشة فانتعت فامر بارسل الله صلعم ان تأذن له والذكور ههنا عما انقولها
الى بكر من الرضاة ارضعتها امرأة واحدة ويحتمل انها طنت ان مات لبعده عبد باب ثم قدم
بعده ذلك فاستاذن **٨** قوله قال نعم زاد في موطن يسبحي بعده وان الرضاة
تحرم ما تحرم الولادة وكذا رواه البخاري وسلم والبوداء التزدي والنسائي من طريق مالك
وفي رواية للبخاري وسلم والنسائي عن عائشة واحمد وسلم والنسائي والبخاري عن ابن عباس يحرم من الرضا ما يحرم من
النسب ذكره القادي **٩** قوله عن سليمان في مؤطا يسبحي عن سليمان بن يسار
وعن عروة بن الزبير عن عايشة قال ابن عبد البر بن خطا من يسبحي اي زيادة الولود لم يتاخر
احد من رواة المؤطا عليه والحديث محفوظ في المؤطا وغيره عن سليمان عن عروة عن عايشة
١٠ قوله نساء اخوته لان المرضع انها هم المرأة دون الرجل فلا يحرم عند جماعة كابن عرو
جاء به جماعة من التابعين واذا دين عليه كما حكاها ابن عبد البر وقال جئتهم ان عايشة كانت
تفتي بخلاف ما روي من قصة افلح وهو ما روي مالك غيره ان عبدا اطلقا اقالا ابى القيس
والد بها من الرضاة جاء يستاذن عليها بعدما انزل الحجاب فابت عايشة ان تأذن له
فامر بارسل الله ان تأذن له فقالت اتما ارضعتني المرأة ولم ترصعني الرجل فقال تربت
بيدك يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب ومن المعلوم ان العرة عند قوم بهرا
الصحابي اذا خالف مروي قال ابن عبد البر ولا جنة لهم في ذلك لان ما ان تأذن لمن
شاءت من محارمها ونجس ممن شاءت ولكن لم يعلم انها تجب عن ذكر الاسبغبر
واحد كما علمنا المرفوع بنجر واحد فوجب علينا العمل بالسنة اذ لا يضرن خالفنا انتهى وقد
نسب المازدي الى عايشة القول بان لبن الفضل لا يحرم واستبعده بعضهم مع مشافهة
النبي صلى الله عليه وسلم اياها في حديث افلح بانه يحرم وقيل الاستاذن اليها صحيح وكثيرا ما
يخالف الصحابي مروي له دليل قام عنده فيحتمل انها نعمت ان ترخصه لما في افلح
لا يقتضي تعميم الحكم في كل ذكر كذا في شرح الزرقاني وبه يظهر خطأ القادي حيث كتب تحت
قوله نساء اخوته اي اذا كان لبنهن من غير اخوتهما

دار القضاء يسأله عن رضاعة الكبير فقال عبد الله بن عمر لرجل قال كنت لي وليدة فكنت أصيبها فعمدت
 امرأتى إليها فارضعتها فدخلت عليها فقالت امرأتى دونك والله قد ارضعتها قال عمر رضي الله تعالى أوجعها وأنت جارتك فانما الرضاعة
 رضاعة الصغير ^{٢٥} أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب وسئل عن رضاعة الكبير فقال أخبرني عروة بن الزبير أن أبا حذيفة بن عتبة بن
 ربيعة كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا وكان تبني سألما الذي يقال له مولى أبي حذيفة كما كان تبني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فانكم أبو حذيفة سألما وهو يري أنه ابنه إنكم أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة ابن
 ربيعة وهي من المهاجرات الأولى وهي يومئذ من أفضل أياحى قريش فلما أنزل الله تعالى في زيد ما أنزل أجدوه ولا يأمهم هو أقسط
 عند الله رُد كل أحد تبني إلى أبيه فإن لم يكن يعلم أبوه رُد إلى مولى له فجاءت سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة وهي من بني عامر بن
 لؤي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا فقالت كنانى سألما ولدا وكان يدخل على وأنا أفضل وليس لنا البيت واحد
 فماتت في شانه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا رضعته خمس رضعات فتحرر بلبنك وأولبتهما وكانت تراه ابنا من الرضاعة
^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠}

وكان من تبني رجلا دعاه الناس إليه وورث ميراثه إلى أن نزل قوله تعالى ادعهم إلى
 التبتين لأبائهم لمن تبنا وهو أي دعائهم إلى آبائهم أقسط أي عدل عند الله فإن
 لم تعلموا آبائهم أي آبائهم الذين لهم من أمهم فأنواكم أي فم أنواكم في الدين نزل ذلك
 في زيد بن حارثة تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعند ذلك روى
 أحد تبني إلى أبيه ولم ينسب إلى من تبناه ولا حكم بوارثته منه بل من أبيه
^{٥٦} قوله ابنه أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وفي رواية يونس
 وشعيب عن الزهري بنت الوليد والصواب فاطمة قاله ابن عبد البر
 قوله من أفضل أياحى قريش جمع أيم هو من لا زوج لها بكر كانت أو ثيبا
 وأنا أفضل بهم الغاء وسكون الفاء قال الباقى أي كشوف الرأس والصدق قيل عليها ثوب وأصلها الزاد
 عليها قيل متوشحة بثوب على عاتقها خلعت بين طرفيها قال ابن عبد البر أصحها الثاني
^{٥٧} قوله فأتى في شأنه وفي رواية لمسلم عن القاسم عن عائشة قالت أتى أرى
 في وجهه إلى حذيفة من دخول سالم وهو طيفه ولمن وجه آخر قالت ان سالم قد بلغ
 ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوه وأنه يذل علينا وإلى أن في نفس أبي حذيفة من
 ذلك شيئا ^{٥٨} التعليق المجد على موطا محمد ^{٥٩} قوله الرضعة خمس رضعات في
 رواية مجرى بن سعيد عن ابن شهاب عشر رضعات والصواب رواية مالك قال ابن
 عبد البر وفي رواية لمسلم قالت كيف ارضعه وهو رجل كبير فبسم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال قد علمت أنه رجل كبير قال النووي في شرح صحيح مسلم قال القاهني عياض
 لعلمها جلست ثم شر به من غير أن يسند بياد هذا حسن ويحمل أنه عفا عن مسه للمجاهدة كما خص
 بالرضاعة مع الكبر انتهى وفي رواية ابن سعد عن الواقدي عن محمد بن عبد الله ابن أخي
 الزهري عن أبيه قال كانت سلمة تطلب في مسقط قد رضعته فيشر به سالم في كل
 يوم حتى مضت خمسة أيام فكان بعد ذلك يدخل عليها وهي حاسرة أسنانه من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{٦٠} قوله فحرم قال القاهني يشهد المراد المفتوحة أي
 فصار حراما بالبنك أي بسبب رضاعتك والخطاب للمرأة أو بطنها شك من الراوى
 وهو ما التقات في المبني أو نقل بالمعنى انتهى ولا يخفى ما في ضبط الظاهر من تحريم صيغة
 الحاضر خطا بالي سلمة أي فحرمه عليك ببنك هذا إذا كان من التفعيل ويمكن أن يكون
 ثلثا فيمكن أن يكون على صيغة المجهول وفي موطا يحيى فحرم بطنها

^١ قوله جاز رجل قال ابن عبد البر
 الرجل هو أبو عيسى بن جبير الأنصاري ثم الحارثي البصري ^٢ قوله أخبرني عروة
 قال ابن عبد البر هذا حديث يدخل في السند أي الموصول للمقابلة عروة عائشة وسائر زواجر
 صلعم وللقائه سلمة بنت سبيل وقد وصله جماعة منهم عمرو وعقيل ويونس وابن جبر عن
 ابن شهاب عن عروة عن عائشة بعناه ورواه عثمان بن عمرو وعبد الرزاق كلاهما عن مالك
 عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ^٣ قوله ان أبا حذيفة هو أبو حذيفة بعنم الحارث
 ابن عتبة بعنم العيين ابن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي اسمه هاشم وقيل هشم
 بعنم الماد كان من فضل الصفاة هاجر البحرين وشهد بدرا وأحد الخندق والحديبية والمشاهد
 كلها وقتل يوم اليمامة شهيدا في عمدة إلى بكره وذو جنة سلمة بفتح السين بنت سبيل بن عمرو
 القرشي العامرية ولدت لأبي حذيفة محمد بن أبي حذيفة وولدت لثحاب بن سعيد بكير بن شهاب وولدت
 لعبد الرحمن بن عوف سالم بن عبد الرحمن كذا في الأتبعاب ^٤ قوله سالم قال
 البخاري كان مولى امرأة من الأنصار قال ابن جبان يقال لها يعلى ويقال ثبينة بعنم الاء
 وفتح الباء وسكون الياء بنت يعاد بفتح التحتية ابن زيد بن عبيد وكانت امرأة أبي حذيفة
 ابن عتبة وبهذا جزم ابن سعد وقيل اسمها سلمى وقال ابن شهاب سمعت ابن أبي داود يقول
 هو سالم بن محقل مولى فاطمة بنت ييار الأنصارية اعتقته سائبة فوالى أبا حذيفة
 فتيناه أي اتخذها ابنا وكان مع أبي حذيفة في معركة اليمامة وكان معلول الماجرين وقاتل
 إلى أن صرع فقال ما فعل أبو حذيفة فقيل قتل فقال فاضجعوني بجبتي فأت فأسل
 عمرير لثة إلى معققة ثبينة فقالت إنما اعتقته سائبة فجعل في بيت المال رواه ابن المبارك
 كذا في شرح الزدقاني ^٥ قوله زيد بن حارثة هو أبو أسامة زيد بن حارثة بن شرجيل
 ابن كعب بن عبد العزى القرشي نسبا الهاشمي ولأم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبه وأبو جبه
 كان امرأته بنت به تزدور قومها فاعتدت عليهم بنوا لقيين فاخذوا بزيده وقد مواه سوق
 عكاظ فاشتره حكيم بن حزام لخمته فواهبته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين
 فاعتقه وتبناه قال ابن عمر ما كان يدعو له الأنبياء من محمد حتى نزل قوله تعالى ادعهم لأبائهم و
 هاجر إلى المدينة وشهد بدرا والخندق والحديبية وغير ما ولم يذكر الله في القرآن من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الأنبياء الذين بقوله فلما قضى زيد منها وطرا الآية استشهد
 في غزوة موتة سنة ثمان من الهجرة كذا في تنذيب الاسماء واللغات للنووي
^٦ قوله وهو يروى أنه ابنه لأنه كان النبي في الجاهلية وأوائل الإسلام امرأته

فأخذت بذلك عائشة فممن نحب ان يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر كل ثم وبنات اخيها يوضعن من احببن ان يدخل عليها

ولبي سائر ازاراج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احد من الناس وقلن لعائشة والله ما نرى الذي احببه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل الارخصة لها في رضاعة ساله وحده من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل علينا بهذه الرضاعة احد فعلى هذا كان راي ازاراج النبي صلى الله عليه وسلم في رضاعة الكبير اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه سمعه يقول لا رضاعة الا في المهد ولا رضاعة الا ما نبت اللحم والدماغ قال محمد لا تحرم الرضاعة الا ما كان في الحولين فبا كان فيهما من الرضاعة وان كان مصة واحدة فهي تحرم كما قال عبد الله بن عباس وسعيد بن عروة بن الزبير وما كان بعد الحولين لم يحرم شيئا لان الله عز وجل قال والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فتكم الرضاعة الحولان فلا رضاعة بعد تمامها تحرم شيئا وكان ابو حنيفة رحمه الله يحتاط بستة اشهر بعد الحولين فيقول يحرم ما كان في الحولين وبعدها الى تمام ستة اشهر وذلك ثلثون شهرا ولا يحرم ما كان بعد ذلك ونحن لا نرى انه يحرم ونرى انه لا يحرم ما كان بعد الحولين وما لم ينبت الفحل فانما نواه يحرم ونرى انه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب فالرضاعة من النسب لا تحرم عليه اخيه من الرضاعة من الاب وان كانت الامان مختلفين اذا كان لبنهما من رجل واحد كما قال ابن عباس اللقاح واحد فبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى

اه قوله

عائشة قال النور في شرح صحيح مسلم قالت عائشة وادوا والظاهر يثبت حرمة الرضاع برضاع البالغ كما يثبت برضاع الطفل لهذا الحديث وقال سائر العلماء من الصحابة والتابعين وعلماء الامصار الى الان انه لا يثبت الرضاع الا برضاع من دون سنين الا باحيفة فقال نيتين ونصف قال زفر ثلث سنين وعن مالك رواية سنيتين وايام واخرج الجمهور بقوله تعالى والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين وبالحديث الذي ذكره مسلم انها الرضاعة من الجماعة وباحاديث مشهورة وحملوا حديث سلمة على انه ينقض بها وباسلم انتهى وذكر ابن عبد البر وغيره ان يقول عائشة قال عطاء والليث وقال ابو بكر بن العربي لعمر الله ان لقوى كيف ولو كان ذلك خاصا باسالم لقال لما ولا يكون لاحد بعدك كما قال لابي بردة في البذعة وفيه ما لا يخفى على صاحب الفطنة قوله فيمن تحب ظاهرا رواه شاذة بان عائشة اخذت به في باب الحجاب وقلت ان رضاعة الكبير ايضا تحل رفع الحجاب مطلقا لخاصا بسلمة وسالم وقيل انها ظنت بتحريم رضاعة الكبير مطلقا قوله والى اي انقضت بقية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يدخل عليهن بالرضاعة في الكبر وجعلن هذا الحكم خاصا بسلمة وسالم وفي رواية مسلم عن زينب بنت ام سلمة ام المؤمنين عن امها انها كانت تقول الى سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن احد بتلك الرضاعة وقلن لعائشة والله ما نرى هذا الا رخصة اخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فاما هو يدخل علينا احد بهذه الرضاعة قوله فاعلى هذا اي على عدم اعتبار رضاعة الكبير كان رأي امات المؤمنين غير عائشة ولوا فقم ما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن عائشة قالت دخل على رسول الله وعندي رجل قاعد فاشترك عليه فقلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظرن اخوكن من الرضاعة فانما الرضاعة من الجماعة وفي الباب اخبار اخر قد مر منها قوله يحيى بن سعيد بهذا في بعض النسخ وهو الصحيح الموافق لما في موطأ يحيى وفي بعض ما ملك اخبرنا سعيد بن المسيب انه سمع الخ وهو غلط واضح فان ما كان يدرك ابن المسيب وكذا ما في بعض ما ملك اخبرنا يحيى بن سعيد بن المسيب انه سمع الخ قوله وان كان مصة واحدة واما حديث عائشة مرفوعا لا تحرم المصاة ولا المصاة اخرجه ابن حبان ومسلم وغيرهما فهو ما مذكور بالطلاق الكتاب وهو قوله تعالى واما كنم الا في ارضعتكم او نسوخ وعن ابن عباس انه قال كان ذلك في ما اليوم فالرضعة الواحدة تحرم كراهه عن ابو بكر الرازي ومثله روى عن ابن مسعود وقال ابن بطال احاديث عائشة في هذا الباب مضطربة فوجب تركها والرجوع الى كتاب الله

تعالى كذا في البناء كقوله تحرم شيئا وعليه يتفرع ان الزوج لو مضى زوجه دخل في حلقه لبنها لا تحرم عليه اذا كان كبيرا كذلك افق ابن مسعود ورجع اليه ابو موسى الاشعري بعد ما افق خلافة كما رواه مالك في الموطأ يحيى قوله يحاط في اشارة الى ان حكم بني على الاحتياط وليس امرائنا بالنس ولا يخفى انه لا احتياط وليس امرائنا بالنس ولا يخفى انه لا احتياط ولا احتياط هو العمل باقوى الدليلين واقرهما دليلا قوله ١٢ التعليق المجد ٩ قوله لا نرى الخ هذا هو الاصح المفتى به وقول ابي حنيفة وان ذكرنا في توجيهه امور فلا يتخلو عن شيء قال ابن الهمام في فتح القدير لما قوله تم وحمله وفسلا ثلثون شهرا ومدة الحمل اوانه ستة اشهر فيقول للفصل حولان وقال صلح لارضاع بعد حولين رواه الدارقطني عن ابن عباس يرفعها والحال ان له لما قوله تعالى والوالدان يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فعمل التام بها ولا مزيد على التام ولابي حنيفة هذه الآية ووجهه انه تعالى ذكر شيئا من وضرب لها مدة فكانت لكل منها كمالا الى ان تمام المنقضى في احدهما يعني في مدة الحمل وهو قول عائشة الولد لا يبقى في بطن امه اكثر من سنين ولو بقدر فلكه معزل ومشكرا ليقال الاسما على مدة الفصل على ظاهره غير ان هذا ليس بمرام كون لفظ ثلثين مستعملا في الطلاق واحد في مدلول ثلثين وفي اربعة وعشرين وهو الجمع بين الحقيقي والمجازي ويمكن ان يستدل بقوله تعالى والوالدان يرضعن اولادهن ينار على ان المراد من والودات المطلقات بقرينة وعلى الولود ولد زقن وكسوتين بالمعروف فان الفائدة في جعلنا نفقتهما من حيث كوننا ظرا او جهنهما في اعتبارها ايجاب النفقة للزوجة لان ذلك معلوم بالفروقة قبل البعثة والام في لمن الاول متعلق بغيره من اي يرضعن للأباء الذين ارادوا تمام الرضاعة عليهم كسوتين وورقن بالمعروف اجرة لمن والحاصل عرج يرضعن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة بالاجرة فلا يفتقن ان انتهاء مدة الرضاعة بالحولين بل مدة استحقاق الاجرة بالارضاع لم يدل على بقائها في الجملة قوله فان ارادوا فصلا لا عطفيا بالفاء على يرضعن حولين فعلق الفصل بعد الحولين على تراخيها وقد يقال اين الدليل على انتهاءها بستة اشهر بعد الحولين وما ذكر في وجه زيادتها لا يفيد سوى انه اذا اريد القطام يحتاج اليها ليتعود فيها غير اللبن قليلا قليلا لتعود ونقله دفعة واما انه يجب ذلك بعد الحولين ويكون من تمام مدة التحريم شرعا فلا ولا شك ان الشرع لم يحرم اطعامه من غير اللبن قبل الحولين ليلزم منازلة مدة التعود عليها فما زان يعود مع اللبن غيره قبل الحولين بحيث قد استقرت العادة مع انقضاءها فكان الاصح قولها وهو متنازل الطلوي وقول زفر من ثلث سنين على هذا اولي البطلان وهو ظاهر روح فقوله لم كان ارادوا فصلا المراد به قبل الحولين انتهى ملخصا

كتاب الضحايا وما يجزئ منها

أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول في الضحايا والبُدن الشيء فما فوقه أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أنه كان ينهي عما تسنن من الضحايا والبُدن وعن التي نقص من خلقها أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أنه فعى مرة بالمدينة فامرني أن اشتري له كبشاً فحلباً فقلت له يوم الأضحية في مصل الناس ففعلت ثم حمل إليه فخلق رأسه حين ذبح كبشاً وكان مريضاً لم يشهد العيد مع الناس قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس جلق الرأس بواجب على من فعى إذا لم يحج وقد فعله عبد الله بن عمر قال محمد وهذا كله تأخذ إلا في خصلة واحدة الجذع من الضان إذا كان عظيمًا اجزى في الهدى والأضحية بذلك جاءت الآثار والخصى من الأضحية يجزئ ما يجزئ منه الفعل وأما الجلق فقول فيه بقول عبد الله بن عمر أنه ليس بواجب على من لم يحج في يوم النحر وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاءنا أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن عبد الله بن عمر لم يكن يفعمي عما في بطن المرأة قال محمد وهذا نأخذ لا يصحى عما في بطن المرأة

باب ما يكره من الضحايا

أخبرنا مالك أخبرنا عمرو بن الحارث أن عبيد بن فيروز أخبره أن البراء بن عازب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبتني من الضحايا

أله قول الضحايا هي جمع فبئس كدنية وبها يا أبا المثنى فهو

جمع اضحية وهي ما يذبح في يوم من أيام النحر على وجه التقرب كذا قال القاري ^٢ قوله والبدن بضم الباء وسكون الدال جمع بدنة بمكرمة بمعنى الابل والبقر عندنا فهو تخصيص بعد تعميم والشئ ككرم من الابل ما له خمس سنين وطعن في السادسة ومن البقر ما له سنتان وطعن في الثالثة ومن الغنم ما له سنة وطعن في الثانية كذا قال القاري ^٣ قوله عالم تسن قال القاري بضم التاء وكسر السين وتشديد النون يقال اسن الانسان وغيره إذا كبر وقال الأزهري ليس معنى اسن البقر وغيره كبرها بل معناه طلوع الاسنان وفي شرح الزرقاني روى لم تسن بكسر السين من السن لان معروف مذهب ابن عمر لا يعني الاثنى المعز والضان والابل والبقر وروى بفتح السين قال ابن قتيبة وهي التي لم تنبت اسنانها ^٤ قوله فيلًا بالفاء اي ذكر الانثى وفي زيادة ياء النسبة اشارة الى تحقيق ذكره وقيل يحتمل ان يراد به لا خصيا وقيل اي قويا عظيم الجثة ^٥ قوله في مصل الناس اتباعا لما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجر بالمصلى بعد صلوة العيد ^٦ قوله ففعلت اي فعلت ما امرت من الشراء والذبح في المصلى ثم حمل الكبش الذبوح الى ابن عمر فخلق ابن عمر رأسه حين حمل اليه والظرفية في قوله حين ذبح مجازية للتقرب وتحتمل ان تكون حقيقة والتجوز في التقب الى اصل بضم ^٧ قوله وكان اي ابن عمر كان مريضاً في تلك الايام ولذا لم يشهد صلوة العيد ولم يذبح الاضحية بيده مع انه الافضل بل امرنا فابره ^٨ قوله وقد فعله الظاهر ان حلقه وقع اتفاقاً اولاداً والتشبه بالحاج استحبها باطلاً في نفيه اي بما كذا قال القاري والظاهر ان يقال انه صدر اتباعاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يضي وداي هلال ذي الحجة فلا يأخذ من شعره واظفاره حتى يضي اخرجه مسلم وغيره فلعل ابن عمر لم يأخذ شعره واظفاره حتى يضي فخلق شعره واظفاره وفي الحديث اشارة الى استحباب التشبه بالعالجين ^٩ التعليق المبرد ^٩ قوله الجذع من الضان هو ذوات الصوف من الغنم التي لا يذبحها في منخ النصار وغيره والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة عند اهل اللغة من الشاة ماتت لسنة وطعنت في الثانية ومن البقر ابن سنة ومن الابل ابن اربع سنين وفي اصطلاح الفقهاء الجذع من الضان ماتت لسنة اشهر وهو المرجح عند الحنفية وقال بعضهم ماتت سبعة اشهر وقيل سنة او سبعة والتقييد بالضان لان الجذع من الابل والبقر والغنم لا يجزئ بل لا يجزئ منها الا الشئ كذا في البداية والنهاية وغيرهما ^{١٠} قوله اذا كان عظيمًا اي عظيم الجثة بحيث لو خلط بالشاة اشبهت على الناظر من بعيد كذا فسره صاحب البداية وغيره ^{١١} قوله بذلك اي باجزاء الجذع من الضان وردت الاخبار فنفى

سنن ابن ماجه عن هلال مرفوعاً يجوز الجذع من الضان اضحية وفي جامع الترمذي عن ابي هريرة مرفوعاً نعمت الاضحية الجذع من الضان وفي سنن ابي داود وابن ماجه عنهما شح مرفوعاً ان الجذع يوفى ما يوفى عنه الشئ وفي صحيح مسلم عن جابر لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فذبحوا جذعة من الضان وهذه الآثار وغيرها قال الجمهور يجوز الجذع من الضان لامن غيره وحملوا التشبيه المذكور في رواية مسلم على الافضل والمعنى يستحب لكم ان لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فذبحوا جذعة من الضان ويجوز والجذع من الضان مع وجود غيره وحكي ابن المنذر وغيره عن ابن عمر والزهري ان الجذع لا يجزئ مطلقاً من الضان كان او من غيره وهر قال ابن حزم وغيره الجماعة من السلف كذا في شرح مسند الامام لبعض الاعلام ^{١٢} قوله والنخى اي مقطوع الخصيتين يجزئ ما يجزئ منه الغنم اي غير المقطوع لما قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح بكشيتين موجودتين اخرجه احمد والبو داود وابن ماجه وغيرهم ^{١٣} قوله لا يعني اي لا يجب عليه ان يضحي عما في حمل المرأة لانه لم يخرج الى الآن الى دار الاحكام واما بعد فخرج من بطن الزوجة فقد اختلف اصحابنا وغيرهم فيه فمنهم من قال يجب الاضحية عن نفسه وعن اولاده الصغار ومنهم من قال لا يجب الا ان نفسه والمسألة مبسطة في كتب الفقه ^{١٤} قوله اخبرنا عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولى ابي الوائصة المصري وثقه ابن معين والنسائي وغير واحد مات ^{١٥} وقيل ^{١٦} كذا في الاسعاف ^{١٥} قوله ان عبيد بن فيروز ضبطه القاري بفتح الفاء وسكون الياء وضم الراء وسكون الواو في آخره زأى وذكر السيوطي ان عبيد بن فيروز بالواو الضحاك الكوفي وثقه النسائي والبو حاتم وقال ابن عبد البر لم يختلف الرواة عن مالك في هذا الحديث وانما رواه عمرو بن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد فسقط لما كذا سليمان ولا يعرف الحديث المار ولم يروه غيره عن عبيد ولا يعرف عبيد الا بهذا الحديث وروى عن سليمان جماعة منهم شعبة والليث عن عمرو ^{١٦} قوله ان البراء هو يفتح الباء وتخفيف الراء المفتوحة وبالمداين عاذب بكسر الراء المعجمة ابن الحارث بن عدي الانصاري الاوسي اول مشاهير الخنثى نزل الكوفة ومات بها في ايام مصعب بن الزبير كذا في جامع الاصول ^{١٧} قوله ما ذئبتني اي بجنبته قال الباجي دل هذا على ان الضحايا صفات يتفق بعضها ولو لم يعلم انها بقي منها شئ لسئل هل يتفق من الضحايا شئ

باب لحوم الاضاحی

۱۲۵

في كتاب النسخ والمنسوخ بعد ما اخرج احاديث النبي عن اكل لحم الاضحية فوق ثلاث من
 طريق ابن عمر وعلى وغيرهما من ذهب الى هذه الاخبار على بن ابي طالب وعبد الله بن
 واقد بن عبد الله بن عمرو وغيرهم في ذلك جماعة من العلماء من الصعابة والتابعين ومن بعدهم
 دراؤا جواز ذلك ومنسكوفا في ذلك باخبار تدل على نسخ ذلك انتهى ثم ذكر اخبار تدل على
 النسخ من طريق جابر والي بريدة وعائشة ونقل عن الشافعي انه قال حديث على عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن واقد متفقان وفيهما دلالتان ان عليا سمع النبي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي بلغ عبد الله بن واقد ودلالة ان الرخصة من
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ عليا ولا عبد الله ولو بلغتهما ما حدثا بالنبي والنبي منسوخ
 قوله وفي تشديد الفاء وفتح الدال اي جاد قال اهل اللغة الدافة قوم يسيرون
 جماعة سير ليس بالشديد كما قال ابن حجر **هـ** قوله وتصدقوا بما بقي فيه اشارة الى
 ان النبي عن اكل فوق ثلاث كان خاصا بصاحب الاضحية فاما من ادى له او تصدق عليه
 فلا وقد جاد في حديث الزبير عند احمد وغيره قلت يا بنى الله ادليت قد نهي المسلمون ان
 يأكلوا لحم نسكهم فوق ثلاث فكيف نصنع بما اهدى اليها قال اما ما اهدى اليكم فشاءنكم
هـ قوله فلما كان بعد ذلك اي في العالم الذي بعده عام النبي كما ورد في حديث
 سلمة بن الاكوع عند البخاري ودور عند احمد وغيره ما يدل على ان حكم النسخ صدر ايضا في حجة
 الوداع ولعله انما خطب به هناك ليشرح حكم النسخ ولا يبقى فيه ريب **هـ**
 قوله قيل الظاهر انهم ارادوا توسيع الامر فذكروا ذلك وقيل انهم فهموا ان النبي كان
 بسبب خاص وهو الدافة وترو دووا في انه اهل اختصاص الحكم به ام صارعا ما فذكروا للنبي صلى
 الله عليه وسلم ما ذكروا ففتح النبي صلى الله عليه وسلم بالرخصة ١٢ التعليق المجمع على موطن
 محمد لمولانا محمد عبد الحمي رحمه الله

٦٣ خبرنا ملك اخبرني يحيى بن سعيد عن عباد بن تميم ان عوف بن اشرق زجر اضحيته قبل ان يغد ويوم الاضحى وانه
 ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرته ان يعود باضحية اخرى قال عهد وهذا ان اخذ اذا كان الرجل في مصر يصل العيد
 فيه فذبح قبل ان يصل الامام فانما هي شاة لحم ولا يحزى من الاضحية ومن لم يكن في مصر وكان في بادية ونحوها من القرى
 النائية عن المصر فاذا ذبح حين يطلع الفجر ارجحين يطلع الشمس اجزاء وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

١ خبرنا مالك اخبرنا عمار بن حبيد ان عطاف بن يسار اخبره ان ابا ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره قال كنا نضحى بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن اهل بيته ثم يتأهي الناس بعد ذلك فصارت مباهاة قال محمد كان الرجل يكون محتاجا فيذبح الشاة الواحدة يُضحي بها عن نفسه فيأكل ويُطعموا اهله فاما شاة واحدة تُذبح عن اثنين او ثلاثة اخضية فهذه لا يجزئ ولا يجوز شاة الا عن الواحد وهو قول ابى حنيفة والعامّة من فقهاءنا ^{اي غنى لنفسه} خبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال نمينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديثية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة قال محمد وهذا أخذ البدنة ^{اي ذبحتها}

١ قوله ان عويمر هو عويمر بنهم العين وكسر الميم
 مصفرا بن اشقر بفتح الالف وسكون الشين المعجمة بعد باقاف ابن عوف الانصاري
 وقيل ابن اشقر بن عدي بن خنساء بن منذر بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصاري
 المازني شهد بدا وروى عنه عباد بن تميم المازني مرسل كذا قال ابن الاثير في جامع الاصول
 وقال ابن عبد البر في شرح الموطأ لم يختلف عن مالك في هذا الحديث وظاهره الانقطاع
 لان عباد لم يدرك ذلك الوقت ولذا زعم ابن معين انه مرسل لكن سماع عباد بن تميم
 ممكن وقد مرصريحه في رواية عبد العزيز الدارودي عن يحيى بن سعيد عن عباد بن عويمر
 ابن اشقر اخبره **٢** قوله وانه ذكر ذلك الظاهر انه معروف والغيران يهودان الى عويمر بن عويمر
 ذكره بجمه قبل الصلوة لرسول الله صلعم فامره ان يذبح باخري وذهب القادى الى انه
 مجهول والغير للشان **٣** قوله باخريته اخرى وقع في رواية ابن ماجة وابن حبان
 ان النبي صلعم اذن عويمر ان يفضي بجزع من المعروف هو مجهول على الخصوصية او على كونه فسفا
 بدليل ما في قصة ابي بردة المهاجرة في الصحاح ان النبي عليه السلام اجاز له بجزعته وقال
 لن يجزي عن احد بعدك **٤** قوله وهذا قد قال شارح المسند في الحديث
 ان الامنيته انما تذبح بعد فراغ الامام من صلوة العيد سواء ذبح اول يذبح وسواء كان قبل
 الخطبة او بعد ما لكن بعد ما احب وان اخروا صلوة العيد لعذر الى الغد جاز ان يفضي بعد مضى
 وقت الصلوة وهذه المراجعة وانما هي يوم النحر خاصة وفي الثاني والثالث يجوز الذبح قبل
 الصلوة وبذلك لا لاهل المصاهر واما اهل القرى فيجوز لهم بعد طلوع فجر يوم النحر ولو قبل
 طلوع الشمس وبذلك مذهب ابي حنيفة واصحابه وقال مالك وقت ذبح الاضحية
 انما يذبح بعد الخطبة والصلوة وذبح الامام وقال الشافعي اذا مضى من يوم النحر بعد طلوع
 الشمس مقدارا يصلي فيه صلوة العيد والخطبتين بعد ما يستوي في ذلك عنده اهل
 المصر والبوادي **٥** قوله فانما هي شاة لحم يشير الى ما روي عن النبي صلعم من صلى
 صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلوة تنكك شاة لحم
 اخرجه ابو داود وغيره **٦** قوله عمارة بنهم العين وفتح الميم هو عمارة بن عبد الله

باب الذبائح

٨ قولنا فرى الاوداج الافراء القطع والادواج جمع ودرج بفتحين وهى عروق تحيط بالخلق والانهاء لاساله كذا ذكره العيني وفى هذا التعبير اشادة الى ما ورد انهر الدم بما شئت متفق عليه من حديث عدى وفى رواية لما من حديث رافع ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فلكوا وفى رواية ابن ابي شيبه عن رافع كل ما فرى الاوداج الاسنا او ظفر ١٢ التليق المجه على مؤطا محمد رحمه الله ٩ قولنا اذا بضع بفتح الباء وتشديد الصاد وتضعيفا الى قطع ١٠ قوله اى اذا اضطربت اليه ليصفه المجهول الخاطب الظاهر انه محمول على ذكاة الاضطراد فان ذكاة الاختيار هو قطع الاوداج وذكاة الضرورة جرح فى البطن انما كان وهو لا يسلم عند القدرة على ذكاة الاختيار بل حاله عدم القدرة عليه معنى قولنا ماذنخ به الخ ان ما يذنخ به اذا قطع موضعاً من مواضع الحيوان فلا بأس اذا اضطر اليه وان لم يضطر اليه لا يجوز ذلك وحله الزدقانى على ان معنى البضع قطع ١١ الحلقوم والودعين وان قوله اذا اضطرت اليه متعلق بتعيم مستفاد من كلمة ما اى ماذنخ به اذا قطع الاوداج وان كان غير محدد فلا بأس به اذا اضطرت اليه والافنا المستحب الحديث المشهور حديث ولبيد شفرته ١٢ قوله اكل البيض عموم الاحاديث التى مر ذكرها ولان كلام السن والنظر وكذا القرن والعظم كذا جازحه تخرج الدم فيحصل ما هو المقصود وذكر العيني ان حلة اكل ماذنخ باسن وبغيره ذهب مالك اليه وقال الشافعى واحمد المذبح بوجهه حديث رافع بن خديج مرفوعاً انهر الدم وذكر اسم الله عليه فلكوا ما لم يكن سناً او ظفراً ساعدكم من ذلك اما السن فعظم واما النظر فمدى الحبشة اخر حياضه الشدة وهو محمول عندنا على غير المنزوع فان الحبشة كانوا يفعلون كذلك اكلها بالجلادة ١٣ قوله وذلك اى ذك الفل يعنى الذنخ باسن والنظر مكرهه اما السن فلا عظم وهو زاد اخواننا من الجن فيجب الاحتراز عن تيميمه ولما منع عن الاستئمان به وذلك مقصود فى الذنخ واما النظر فلان فيه تشبهاً بالحبشة ١٤ قوله فانما قتلنا قتلاً قال الطحاوى فى شرح معاني الآثار قد روى فى هذا عن ابن عباس ما قد عد ثنا به سليمان بن شعيب نا الحبيب بن ناصح ابو الاشعث عن ابي العطاء دى قال خرجنا حجاجاً فصاد رجل من القوم ادبنا فذ بهما يظفرو فاكلوا ولم اكل معهم فلما قدمت المدينة سألت ابن عباس فقال لعلى اكلت معهم فقلت لا قال اصبت انما قتلنا خفياً فلا يرى ان ابن عباس قد بين فى حديثه هذا المعنى الذى حرم به اكل ماذنخ بالنظر انه الحق لان ماذنخ به فان ماذنخ يكلف فهو مخوف فذل ذلك على انه انما منى من الذنخ بالنظر المركب فى الكف لا المنزوع وكذلك ما منى عنه مع ذلك من الذنخ باسن فانما هو على السن المركبة فى الفم لان ذلك يكون عضواً فاما السن المنزوعة فلا بد ان تقول الى حنيفة والى لوسف ومحمد

قوله عن سبعة وكذا عن ستة وثلاثة وخمسة بالطريق الأولى ولا يجوز عن ثمان لحديث جابر في قصة الحبشية أخرجه الجماعة إلا البخاري وفي لفظ مسلم امرنا رسول الله أن يشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي رواية لابي داود قال النبي صلى الله عليه وسلم البقر عن سبعة والجزور عن سبعة وأما أخرجه الحاكم عن جابر ثمنا ليوم الحبشية سبعين بدنة البدنة عن عشرة وأخرج الترمذي وقال حسن غريب والنسائي عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله في سفر وحضر الاصحى فاشتركتنا في البقرة سبعة وفي الجزر عشرة فحمل على الاشتراك في القيمة لاني التقية على ان اليسقى حديث جابر في الاشتراك في الجزر وسبعة اصح كذا ذكره ابن حجر في تخرجه احاديث الهداية والعيني في البناء **٢** قوله والهدى اي هدى الحاج المحصر وغيره لحديث جابر فانه نص فيه والاصحية بمعناه **٣** قوله من اهل بيت واحد وغيره اي من بيوت متعددة وفيه اشادة الى الرد على ما حكاه بعض اصحابنا عن مالك انه جوز اشتراك اهل بيت واحد وان زادوا على السبعة ولم يجهز اشتراك اهل بيتين وان كانوا اقل والذي يغم من مؤلفاي يحيى وشرحه انه يجوز الاشتراك في البقر والابل والغنم في الاجر بان يذبحه احد منهم ويشتركون في الاجر في هدى التطوع لاني الاصحية الواجبة والهدى الواجب وحل حديث جابر على الاشتراك في الاجر فان المحصر بعد ولا يجب عليه عنده هدى فكان الهدى الذي نحرده تطوعا لمكان لا يخفى على ناظر كتب الحديث ان صرح بعض الاحاديث تردده **٤** قوله ان رجلا اي من الانصار من بني حارثة كما في موطا يحيى قال ابن عبد البر هو مرسل عند جميع رواة الموطا ووصله ابو العباس محمد بن اسحق السراج من طريق الوب واليزار من طريق جريدين حازم كلاهما عن زيد بن عطاء عن ابي سعيد الخدري ان رجلا **٥** قوله بشظاظ بكسر الشين المعجمة وعجام الظالمين العود الى الحد والطرف وفسر في بعض طرق الحديث بالوئدة كذا في التنوير **٦** قوله اخبرنا نافع اي مولى ابن عمر عن رجل من الانصار الخ روى البخاري هذا الحديث عن المقدسي عن عمر بن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع انه سمع ابن كعب بن مالك بن نجر بن عمران اباه اخبره ان جارية لهم كانت تمرعى غنما بسلع فابصرت بشاة موتا فكسرت حجرافذة بحمتها فقال كعب لابل لانا كلوا حتى اتى النبي صلعم فاسأله فاتاه او بعث اليه من سألها فامره باكلها ثم روى من طريق جويهرية عن نافع عن رجل من بني سلمة اخبره عبد الله بن عمران جارية مكعب بن مالك تمرعى غنما الحديث وابن كعب المذكور في الرواية الاولى هو عبد الله بن كعب حزم به المزني في الاطراف ورجح الحافظ ابن حجر انه عبد الرحمن بن كعب وقال الدارقطني رواه الليث عن نافع سمع رجلا من الانصار بنجر عبد الله وقيل فيه عن نافع عن ابن عرو لا يصح والاختلاف فيه كثير وقد اختلف فيه على نافع واصحابه وقال الحافظ في مقدمته فتح الباري هو كما قال **٧** قوله سعد قال الزرقاني كذا وقع على الشك وذكر معاذ بن سعد بن مودة والوليعيم في الصمارة قاله في الصمارة

٦٣١ **اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع **اخبرنا مالك حدثنا اسمعيل بن ابي حكيم عن عبيدة بن**
سفيان الحضرمي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكل كل ذي ناب من السباع حرام **قال محمد** **وهذا نأخذ بكرة**
اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخالب من الطير ويكره من الطير ايضا ما ياكل الجيف مما له
مخالب وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا وابراهيم النخعي

٢٢٢ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد بن المغيرة أنه دخل
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فأق بصب مخموز فاهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يده فقال بعض النسوة التي كن في بيت ميمونة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل منه فقلن هو صب فوق
 يده فقلن أحرام هو قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجبتني أعافته قال فأجترته فأكلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
 أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 كيف ترى في أكل الضب قال لست بأكله ولا مخمومه قال محمد قد جاء في أكله اختلاف فاما نحن فلا نرى أن يوكل أخبرنا

١٥ قوله عن ابى ثعلبة وهو جريح وقيل جرثوم بن ناشب وقيل ابن ناشم وقيل اسمه عمرو بن جرثوم وقيل غير ذلك كان ممن بايع تحت الشجرة واسلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فاسلموا ونزل الشام ومات في زمن معاوية وقيل في زمن عبد الملك **هـ** كذا في الاستيعاب ونسبته الى خنسين بنهم النار البعثة وفتح الشين البعثة قبيلة من قضاعة ذكره السمعاني **٢٥** قوله اكل كل ذي ناب هو الذي يفترس بانيابه ويعود كالاسد والذئب والغمد وغير ذلك وروى قال الشافعي واحمد واكثر اهل العلم وعن بعض اصحاب مالك مباح وروى قال الشافعي وسعيد بن جبير لعوم قوله تعالى قل لا اجد فيها اوحى الى محرمات الآية وكذا لا يجوز ذوق مخلب من الطير بكسر الميم هو لاطار كالمظفر للانسان كالصقرو والشاين والعقاب وروى قال الشافعي واحمد واكثر اهل العلم وقال مالك والليث والاذاعي والليث من الطير شئ وقد ورد النسي عن اكل ذي ناب من السباع ذوى مخلب من الطير من حديث ابن عباس اخرجه مسلم والبوداود والبرادير وخالد بن الوليد اخرجه البوداود وعلى ابن ابى طالب اخرجه احمد في مسنده وجابر اخرجه الكرخي في منقوره وروى من حديث ابى ثعلبة عند الايمة الستة والى بريرة عند مسلم وغيره النسي عن ذي ناب من السباع وهذه الروايات حجة على من حكم بخلافها والحق اصحابنا بسباع الطير كذا في البناية للنعنى **٣٥** قوله وهو قول اخرج ابن ابى شيبه عن ابراهيم النخعي انهم يعني الصبيان كانوا يكرهون ما ياكل الجيف وعن مجاهد بن سئل عنه فافه ذكره ابن جرير التبيين **٤٥** قوله خالد بن هو بن خاتمة ابن عباس بالسوقيان المنزومي اسلم بعد الحديبية وقبل الفتح وشهد غزوة موتة مات بمحصر **٥٥** وقيل بالمدينة كذا في الاسعاف **هـ** قوله انه قال ابن عبد البر كذا قال يحيى وجماعة من رواة المؤطا وقال ابن بكير عن ابن عباس وخالد انها دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **١٢** التعليق المجهول على مؤطا محمد **٥٦** قوله قد جازى الكره اختلاف اى وردت في جواز اكله وعدمه احاديث مختلفة فان حديث ابن عمر وكذا الحديث خالد المذكورين سابقا يدل على الحلال من غير كراهة و حديث عائشة وعلى المذكورين لاحقا يدل على النسي والكراهة واذا تعارضت الاخبار في الحلال وعدمه رجحت اخبار عدمه احتياطاً قال بعض الاعلام في شرح مسند الامام اخبرني

ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي ^{١٣٤} عن عائشة ^{١٣٥} انه اهدي لها صاب فاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألت عن اكله فنهاها عنه فجاءت سائلة فاردت ان تطعمها اياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعميها مما لا تأكلين ^{١٣٦} اخبرنا عبد الجبار عن ابن عباس ^{١٣٧} الهادي عن عزيز بن مرشد عن الحارث عن علي بن المطالب ^{١٣٨} كرم الله وجهه انه سمى اكل الضب والضبع قال محمد فتكره احب الينا وهو قول ابي حنيفة

باب ما لفظه البحر من السمك الطافي وغيره

اخبرنا مالك حدثنا نافع بن عبد الرحمن بن ابي هريرة ^{١٣٩} قال سأل عبد الله بن عمر ^{١٤٠} عن لفظ البحر فنهاه عنه ثم انقلب فدعا بمصفي فقرا اهل لكم صيد البحر وطعامه قال نافع فارسلني اليه ان ليس به باس فكله قال محمد ويقول ابن عمر ^{١٤١} الاخرناخذ لا باس باللفظ

١ قوله عن عائشة هذه الرواية

منقطعة فان النخعي لم يسمع من عائشة هذه شيئا كما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب وقد وجدنا هذا الحديث في مسند الامام ابي حنيفة الذي جمعه الحنفكي وفي مسنده الذي جمعه الخوازمي كذا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وكذا اخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ونقل عن محمد بن ابي حنيفة هذا الحديث على كراهته اكل الضب وقال قد دل ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره نفسه وغيره اكل الضب في ذلك فافهم ثم اجاب عنه الطحاوي بقوله قيل لما في هذا دليل على ما ذكرت ففهم يجوز ان يكون كره ان تطعم السائل لانها انما فعلت ذلك من اجل انها عافته ولولا انها عافته لما فطر الله الطعمه اياه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يكون ما يقترب به الى الله الا من خير الطعام كما قد روي انه سمى عن ابن يصدق بالتمر الذي ^{١٤٢} قوله اخبرنا عبد الجبار عن ابن عباس الهادي بالفتح نسبة الى همدان قبيلة عن عزيز بن علي وزن فيل بزاوين مجتمعتين بينهما ياء تحتيه شاة اولها ميم معجمة ابن مرشد يفتح الميم والشاء المشقة بينهما ياء معجمة ساكنة عن الحارث عن علي بن الجهم طالب الم يكنا وجدنا العبادة في كثير من النسخ وفي بعضها عن ابي عباس مكان عن ابن عباس وفي بعضها مكانة عن ابن عباس تشديد الياء المشاة التثنية بعد الميم المهمة آخرة شين معجمة والذي اظن ان هذا كله تصحيف والصحيح عبد الجبار بن عباس الهادي قال في تهذيب التهذيب التذويب عبد الجبار بن العباس الشامي الهادي الكوفي وشيخ جيل باليمن روى عن ابي اسحق السبيعي وعدي بن ثابت وسلمة بن كليل وقيس بن وهب وعون وعثمان بن المغيرة الشنقي وعمر بن بن مرشد المشرقي وعدة وعنه ابن المبارك واسماعيل ابن محمد بن مجادة ومسلم بن قتيبة وابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي وابو احمد الزبيري والحسن بن صالح وكيع وغيرهم قال عبد الله بن احمد عن ابي اسحق السبيعي وابو احمد به باس وكان يثني وقال ابن معين واليوذ وليس به باس وقال ابو حاتم ثقتهم وقال البزار اما حديثه مستقيمة وقال الجبلي صويلح لا باس به انتهى ملخصا وفي انساب السماع في بعد ذكر ان الشامي نسبة الى شام بلدة باليمن بكسر الشين البجمة بعدها ياء موحدة المشهورة بالنسبة اليها عبد الجبار بن عباس الشامي الهادي من اهل الكوفة يروي عن عون بن ابي حنيفة وعطاء ابن السائب وروى عنه ابن ابي زائدة والكوقيون كان غالبا في الشيع اثنى وفيه ايضا بعد ما ذكر المشرقي وضبطه بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وكسر الراء المهمة في آخرة قاف نسبة الى مشرق بطن من همدان والمشهور بالنسبة اليه عمر بن بن مرشد المشرقي الهادي يروي المقاطيع روى عنه عبد الجبار بن العباس الشامي انتهى ملخصا ومنه يعلم ان شيخ عبد الجبار اسمه عريب

لا عزير فليحذر هذا المقام واما الحارث فهو ابن عبد الله الا غور الهادي الكوفي روى عن علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وعنه الشعبي والواسطي السبيعي وعطاء بن ابي رباح وجماعة كذب الشعبي على ما اخرجه مسلم في مقدمته صحيحه والواسطي وعلي ابن المديني وغيرهم وثقتهم يحيى بن معين وقال ابن حبان كان غالبا في التشيع وابينا في الحديث مات سنة ١٥٠ وقال احمد بن صالح المصري الحارث الا غور ثقتهم ما حفظ وما احسن ما روى عن علي واثنى عليه قيل له قال الشعبي كان يكذب قال لم يكن يكذب في الحديث وانما كان كذبه في روايته قال الذهبي النسائي مع ثقتهم في الرجال قد احتج به والجمهور على ثوبته مع روايتهم لحديثه في الابواب وهذا الشعبي يكذب ثم يروي عنه والظاهر انه يكذب في حكاياته لاني الحديث كذا في تهذيب التهذيب ^{١٤٣} قوله والضبع هو كاسح وذنا ويقال له كفتار وهو حلال عند الشافعي واحمد واسحق والي ثور ووربه مالك والمكره عنه ما يات ثم اكله ولا يطبخ بحجره وقال ابو حنيفة واصحابه لا ياكل اكله به قال سعيد بن المسيب والثوري مجتمعتين بانه ذوناب كذا ذكره الدبري وقد ورد النسائي عن اكله في روايات عديدة اخرجهما الترمذي وابن ابي شيبة واحمد واسحق والويسلي وغيرهم كما بسطه العيني في البناء مع الجواب عما استدلل به الخياطون ^{١٤٤} قوله الطافي يقال طفى الشيء فوق الماء يطفوا اذا علا ومنه السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ويلجأ على الماء ولا ير سب كذا في المغرب وغيره ^{١٤٥} قوله ان عبد الرحمن قال القاري قيل ليس لعبد الرحمن هذا حديث غير هذا في الموطأ انتهى وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ^{١٤٦} قوله عما لفظه البحر اي رماه البحر على الساحل من اكلت التمرة ولفظت النواة اي ربيتها ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا ليدري قيس عتيق واطلاق اللفظ على الملفوظ لانه مرعى من الفم ^{١٤٧} قوله ثم انقلب اي انصرف الى بيته ورجع الى ابله كما يسلم ما ذكره السيوطي في الدر المنثور اخرجه بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن نافع ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سأل ابن عمر عن قتيان القاه البحر فقال ايسته هي قال نعم فنهاه فلما رجع عبد الله الى ابله اخذ المصنف فقرا سورة المسادة فاتى على هذه الآية وطعامه فقال طعامه هو الذي القاه فالحق فقه بالكلية انتهى وبه يظهر ما في كلام القاري حيث فسر انقلب بقوله لا يجمع عن قوله انتهى ^{١٤٨} قوله صيد البحر وطعامه قال ابو هريرة طعامه ما لفظه ميتا اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم ومرفوعا وموقوفنا وقال ابو بكر الصديق صيده ما حوت عليه وطعامه ما لفظه عليك اخرجه ابو الشيخ وفي روايته عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن صيد البحر فسطاده بايدينا وطعامه ما لاثر البحر ومثله اخرجه البيهقي وغيره عن ابن عباس وفي الباب آثارا اخرجه كوة في الدر المنثور ^{١٤٩} اي الى عبد الرحمن بن ابي هريرة ١٣

عده فی موطا یحییٰ فذکاة ما فی بطنها فی ذکاتها ۱۲ اتح

باب اكل الجراد

٦٥١ أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن الجراد فقال وددت ان عندى قفعة من جافا كل منه قال عمرو هذا نافع جراد ذكى كله لا بأس باكله ان اخذ حيا او ميتا وهو ذكى على كل حال وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب ذبائح نصارى العرب

٦٥٢ أخبرنا مالك اخبرنا ثور بن زيد الديلمي عن عبد الله بن عباس انه سئل عن ذبائح نصارى العرب فقال لا بأس بها وتلا هذه الآية ومن يتولهم منكم فانه منهم قال محمد وهذا نافع وهو قول ابى حنيفة والعامه

باب ما قتل الحجر

٦٥٣ أخبرنا مالك اخبرنا نافع قال سميت طائرين بحجر وانا بالحرف فاصبتهما فاما احدهما فمات فطرحه عبد الله بن عمر واما الاخر فذهب عبد الله يذكيه بمقيد ومفات قبل ان يذكيه فطرحه ايضا قال محمد وهذا نافع ما رمى به الطير فقتل به قبل ان تذرك ذكاته لم يוכל الا ان يجزى او يوضع فاذا خرق او يوضع فلا بأس باكله وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب الشاة وغير ذلك تذكى قبل ان تموت

٦٥٤ أخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن ابي مرة انه سأل ابا هريرة عن شاة ذبحتها فتذكى بعضها فامر به باكلها ثم سأل زيد بن ثابت فقال ان الميتة لتتحرک وتنهأ قال محمد اذا تحركت تحركا لا يرى فيه والظن انها حية أكلت واذا كان تحركها شبيهها بالاختلاج واكبر الرأى والظن في ذلك انها ميتة لم تוכל

له قوله باب اكل الجراد

١ بفتح الجيم حيوان معروف ذكر الترمذى في لؤاده انه خلق من الطينة التي فصلت من خلق آدم ومن ثم ورد ان اول الخلق هلكا الجراد اخرج به البويلى وغيره والكلام فيه مبسوط في جوة الميسون ٢ قوله وهذا نافع قال الديلمي في جوة الحيوان قالت الائمة الاربعة بحله سواد مات حتف انفا وبذكاة او صطياد مجوسى او مسلم قطع منه شئ او لادعن احدا فذا قتل البرد لم يוכל وعن مالك ان قطع رأسه حل والافلا والدليل على عموم حل حديث احلت لنا ميتتان ودمان الكبد والطحال والسك والجوارده الشافى والبيهقى والدارقطنى ٣ قوله عن عبد الله قال الحافظ ابن حجر العسقلانى في الكاف الشافى في تخرىج احاديث الكشاف هذا منقطع لان ثور لم يلق ابن عباس وانما اخذه عن عكرمة فنفذ مالك وروى ابن ابى شيبة عن طريق عطاء ابن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال كلوا ذبائح بني تغلب وتزوجوا نساءهم

٤ قوله عن ذبائح نصارى العرب اى العرب الذين تنفروا ومنهم قوم معروفون بنى تغلب واما سئل عنه وان كان اطلاق قوله تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب حل لهم اى ذبائحهم عامالان نصارى العرب ليسوا من اهل الكتاب حقيقة فانهم ليسوا من بنى اسرائيل الذين هم اهل التوراة والانجيل فكان مظنة ان لا يملك ذبائحهم فاجاب ابن عباس بانه لا بأس بها اخذ من عموم الآية وقرأ قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم اشادة الى ان الخطاب في هذه الآية الى العرب

وعرضه سبحانه وتعالى من تولى اليهود والنصارى من العرب واخذ بشر النعم وعمل حسب علمهم فوهمهم فضاضى العرب اذا تدبوا بدین النصارى سادوا منهم حكما وان لم يكونوا منهم حقيقة فدخلوا في عموم الآية المذكورة وبهذا ظهر سخافة ما قال الزرقانى لعل مراده بتلاوتها انها حان جازا كل ذبائحهم لكن لا يشغى للمسلم ان يتخذهم ذبائح لان في ذلك موالاة لهم انشئ فان هذا التوجيه يقتضى ان يكون قراءة الآية امر على حدة ٥ قوله انه سأل ابا هريرة عن شاة قال القارى بنى كانت مريضة او مفروية ونحوها انشئ وبهذا مجر واحتمال لا يشغى العليل وحقيقة الواقعة في المتروية ففى رواية عند ابن عبد البر عن يوسف بن سعد عن ابى مرة قال كانت عناق كرهية فلهبت ان اذبحها فلم اليس ان تموت فذبحتها فرفضت برجلها فتحرک بعضا فامر به ابو هريرة ان ياكلها ذكره الزرقانى ٦ قوله فامر به باكلها اى لان الحركة دليل الحيوية فيكون مذكى ولو افقه ما اخرج ابن جرير عن علي قال اذا دركت ذكاة الموقودة والشرذية والشيحية وهى تحرك يدا او رجلا فاكلها ٧ قوله ونهاه اى عن اكلها قال ابن عبد البر لا علم اصلا من الصحابة وافق زيد على ذلك وقد خالفه ابو هريرة وابن عباس وعليه الاكثر

٨ تمامها يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منهم فانه منهم ٩ التعليق المجد على موطا محمد لولانا محمد عبد الحى لود الشمرقة ١٠ قوله بصيغة الجمل فابنده مرفوع او بالمعروف فابنده منسوب ١١ تم

باب الرجل يشتري اللحم فلا يدرى أذكى فهو أم غير ذكى

١٥٥ أخبرنا مالك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله إن ناسا من أهل البادية يأتوننا بلحمهم فلا ندرى هل سموا عليها أم لا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليها ثم كلوها قال وذلك في أول الأسفار قال محمد وهذا أخذ وهو قول أبي حنيفة إذا كان الذي يأتي بها مسلما أو من أهل الكتاب فإن أتى بذلك مجوسي وذكر أن مسلما ذبحه أو رجلا من أهل الكتاب لم يصدق ولم يוכל بقوله

باب صيد الكلب المعلم

١٥٦ أخبرنا مالك أخبرنا نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول في الكلب المعلم كل ما أمسك عليك إن قتل أو لم يقتل قال محمد وهذا تأخذ كل ما قتل وما لم يقتل إذا ذكيت مالم يأكل منه فإن أكل فلا تأكل فإنما أمسكه على نفسه وكذلك بلغنا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاء ناسمهم الله تعالى

له قوله عن أبيه أنه قال الخ لم يختلف عن مالك في إرساله وتابعه الجاهل وان وابن عيينة ويحيى القطان عن هشام ووصله البخاري في الذبائح من طريق أسامة بن جعفر المدني وفي التوحيد من طريق أبي خالد سليمان الحموي في البيوع من طريق المغيرة بن عبد الرحمن والاسم على من طريق عبد العزيز الدارودي وابن أبي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان والبراد من طريق أبي أسامة السدي عن هشام عن أبيه عن عائشة قال الدارقطني وإرساله أشبه بالصواب يعني لأن روايته أصح وأحفظ وأجيب بأن الحكم للوصل إذا دعو من وصل على من أرسل وأصح بقريظة تقوى الوصل كما بهنا إذا عروة معروف بالرواية عن عائشة والاول ان يقال ان هشام ما حدث به على الوجهين مرسل وموصولا كما في شرح الزرقاني له قوله فقيل عند البخاري في الذبائح ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتوننا باللحم وفي آخره قالت عائشة وكانوا من القوم السائلون حديثي عند بكفر له قوله يا تونا بلحمان بضم اللام جمع لحم وفي رواية يا تونا له قوله سموا الله عليها قال الطبري في حواشي المشكوة هذا من أسلوب الحكم كانه قيل لهم لا تشتموا بذلك ولا تسألوا عنه والذي يسلم الآن ان تذكروا اسم الله عليه انتهى وقال القسطلاني ليس المراد من ان تسميتهم على الأكل قامة مقام التسمية عند الذبح بل طلب التسمية لم تقف وهي التسمية على الأكل انتهى واستدل بهذا الحديث من ذهب الى ان التسمية عند الذبح ليس بشرط للعمل حتى لو ترك التسمية ما حل حل فانه لو كانت التسمية شرطا لما أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالأكل عند الشك فيها وإجاب عن العيني وغيره من أصحابنا ان هذا الحديث دليل لنا فانهم لما سألو عن حاله اللحم الذي شك في التسمية فيه لم يكن من المعروف عنهم اشتراط التسمية والامساك بهما بالأكل اشعارا بان الظاهر من حال الذابح المسلم ان لا يدع التسمية فكأنه قال انكم سئتم بما موردين لحصول اليقين والتجسس لا يراد ان لا يوسوسة والخرج فهو الله عند الأكل وكلوا ولا تلتقوا أنفسكم في الشك والوسوسة

عدم وجوب التسمية عند الذبح فانه كان في اول الاسلام قبل نزول قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأنه لفسق وقال ابن عبد البر هذا قول ضعيف لا دليل عليه ولا يعرف وجه الحديث نفسه بمره لانه امرهم فيه بالتسمية عند الأكل قبل على ان الآية كانت قد نزلت وايضا اتفقوا على ان الآية ليكية وان هذا الحديث بالمدينة وان المراد اهل يادونها انتهى القول في الوجه الاول نظر فان الآية لا تدل على التسمية عند الأكل بل على التسمية عند الذبح فلا دلالة لسياق الحديث على ما ذكره والحق ان سياق الحديث لا يثبت ما ذهبوا من عدم اشتراط التسمية بل اشتراط كما ذكرنا ١٢ التعليق المجهول قوله لم يصدق أي ذلك الكافر في قوله ولم يוכל المذكور مجزوء فان قول الكافر غير مقبول في باب الديانة والحل والحرمة له قوله في الكلب المعلم بصفة المفعول من التعليم وهو الذي إذا جري جروا إذا أرسل أطلق والا حل في هذا الباب قوله تعالى احل لكم الطيبات وما علمتهم من الجوارح مكلين تعلمون من ما علمكم الله فكلوا مما أسكن عليكم وأذكروا اسم الله عليه قوله فلا تأكل وهو اصح قولنا شافعي لما في الصحيح وان اكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه وخص بعضهم في الأكل منهم ابن عمر وسلمان الفارسي وسعد بن عدي قال مالك والشافعي في رواية والمسألة مبسوطة بتفاريحها ودلائلها في البداية ونشرهما ٩ قوله كذلك بلغنا عن ابن عباس فانه قال آية المعلم من الكتاب ان يسك صيده فلا يأكل منه حتى يأتيه صاحب وقال ايضا اذا اكل الكلب فلا تأكل فانما أمسك على نفسه اخرجها ابن جرير وذكره السيوطي في الدر المنثور ويوافقه من المرفوع حديث عدي بن حاتم عن عائشة السدي وغيره قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اكل فلا تأكل فانما أمسك على نفسه وبيننا لفة حديث أبي ثعلبة الخشني عن أبي داود والنسائي وابن ماجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أرسلت كلبك المعلم وذكر اسم الله عليه فكل قال وان اكل قال وان اكل وهو حديث معلول اعلمه البيهقي كذا ذكره الحافظ في التلخيص

باب الحقيقة

أخبرنا مالك حدثنا زيد بن أسلم عن رجل من بني فزارة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الحقيقة قال لا أحب الحق فكانت

بعضته فقال يحرم شفاعته ولد وكذا قال الإمام أحمد أنه ممن عن الشفاعة لو لديه واستحسنه الخطابي حيث قال تكلم الناس في هذا وجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد وإن هذا الشفاعة يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه أنه ممن بشعره انتهى وفي الباب أخبار وأحاديث أخر أيضا مذكورة في مظانها وهي تحلها تشبه بمشروعية الحقيقة بل بعضها يدل على الوجوب وبه استدل من قال به لكن الثريا يدل على خلافه فإن لم يكن واجبا فلا أقل من يكون مستحبا بل سنة ولعلنا لم تبلغ أمانا حيث قال أنها مباحة وليست مستحبة ولعل كلامه وجه استحصله واستطلع على زيادة التفصيل عن قريب **٢** قوله عن رجل من بني فزارة عن أبيه قال ابن عبد البر لا أعلم روى معنى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه البوداد والنسائي قال وأصل الحقيقة كما قال الأصمعي وغيره الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي تذبح عنه حقيقة لأنه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال أبو عبيد فممن تسميته الشيء باسم غيره إذا كان مطروحا من سببه قال ابن عبد البر وفي هذا الحديث كراهية ما يشيع معناه من الأساء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن قال وكان الواجب بظاهر هذا الحديث أن يقال للزينة المولود نسكة لا يقال حقيقة لكن لا أعلم أحدا من العلماء مال إلى ذلك ولما قال به وأظنهم تركوا العمل به لا صحيح عندهم في غيره من الأحاديث من لفظ الحقيقة انتهى كذا في تنوير الخواص على موطا مالك للسيوطي وقال الزرقاني في شرحه لعل مراد ابن عبد البر من العلماء المجتهدون والافقه قال ابن أبي الدم عن أصحابم الشافعية يستحب تسميته نسكة إذا زينه ويكره تسميته حقيقة كما يكره تسميته العشاء غنمة **٣** قوله قال لا أحب الحق قال الخطابي في شرح سنن ابن داود ليس فيه توهم الحقيقة ولا إسقاط لوجوبها وإنما استبشع الاسم واجب أن يسميه بأحسن منه كالنسكة والذي يسميه انتهى التعليق المجدد **٤** قوله فكانت الخ هذا قول بعض الرواة يعني أنه لم يرد بقوله لا أحب الحق كراهية الحقيقة بدليل أنه رغب إليه بقوله من ولده ولدا فاحسب أن ينسك عن ولده فليفضل بل إنكاره الاسم أي إطلاق لفظ الحقيقة فإنه ينبئ عن العقوق وهو مستعمل في العصيان وترك الاحسان ومنه عقوق الوالدين وبذلك كره النبي صلى الله عليه وسلم تسمية العشاء بالغنمة وتسمية المدنة بالنوبة يشرب ثم فلا يمكن أن يستدل به أحد على نفي مشروعية النسكة للمولود أو على نفي استحبابها أو على أنها كانت من عمل الجاهلية ثم نسخ كيف ميثاك أخبار كثيرة قد مر من هذا تدل على مشروعيته والترغيب إليها

١ قوله باب الحقيقة هي الزينة عن المولود يوم السابع وقد اختلف فيه فعند مالك والشافعي هو سنة مشروعة وقال أبو حنيفة هي مباحة ولا أقول أنها مستحبة وعن أحمد روايتان أشهرهما أنها سنة والثانية أنها واجبة واختارها بعض أصحابه وهي عن الغلام شاتان وعن الجارية واحدة وقال مالك عن الغلام أيضا شاة وهو في اليوم السابع بالاتفاق ولا يسر رأس المولود بالحقيقة بالاتفاق وقال الشافعي وأحمد يستحب أن لا يكره غلام الحقيقة بل يطبخ أجزاءها لتغاولا بسلامة المولود كذا في رحمة الامة في اختلاف الامة وقد ورد في هذا الباب أحاديث كثيرة تدل على مشروعيته واستحبابها من ذلك حديث عائشة أم المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعت عن الغلام شاتين وعن الجارية بشاة أخرجه الترمذي وابن ماجه وابن جبان والبيهقي واللفظ لابن ماجه ومن ذلك حديث سمرة مرفوعا الغلام ممن بعثته يذبح عنه في اليوم السابع ويحلق رأسه ويسمى أخرجه أحمد وأصحاب السنن والحاكم والبيهقي من حديث الحسن بن سمرة ومحمم الترمذي والحاكم وعبد الحق وفي رواية لم يدرى قال البوداد ويسمى الصبي ويذبح غلظ من بهام ومن ذلك حديث أم كزبر فوعا عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة أخرجه البوداد وابن ماجه والنسائي والحاكم وابن جبان ولطرق عند الداريم والبيهقي ومن ذلك حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه كذا في الجاهلية إذا ولد له غلام ذبح شاة ونطح رأسه بهما فلما جاءه الله الإسلام كذا نذبح شاة ويحلق رأسه ونطحه بزعفران أخرجه البوداد والحاكم والبيهقي من حديث عائشة ومن ذلك حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم علق عن الحسين والحسن كبشا كبشا أخرجه البوداد والنسائي وصححه عبد الحق وابن دقيق العيد ورواه البيهقي والحاكم وابن جبان من حديث عائشة بزيادة اليوم السابع وسماها وأمران ياطعن رؤسها الأذى وصححه ابن السكن بإتمام من هذا وفيه كان أهل الجاهلية يجعلون قطنة في دم الحقيقة ويجعلونها على رأس المولود فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوا مكان الدم غلوتا ورواه أحمد والنسائي من حديث بريدة وسنده صحيح والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده والطبراني في المعجم الصغير من حديث قتادة عن انس والبيهقي من حديث فاطمة والترمذي والحاكم من حديث علي بن مفضل ما أورده الخطابي في حقه في تلخيص الخبر وقال تميمه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المعمر في كتابه إتيان الأكابر بأخبارهم فقد أوردوا بعد ذكر حديث الغلام ممن بعثته بعثته ذكر البيهقي عن سليمان بن شعيب بن نعيم بن حمزة قال قلت لعطاء الخراساني ما مر من

عباس الله ميتة من جملة السنن وانما لها فائدة المجموع بهذا المام من حديث عبد الله بن يزيد
ان كان من اعمال الجاهلية وترك ذلك في الاسلام ولرواية ابن ماجه من حديث يزيد المذني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعق عن الغلام ولا يس راسه يد **٢** قوله
فليقل وفي رواية ابى داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فينسك عن الغلام
شائين مكافئين وعن الجارية شاة **٣** قوله لا يمكن يال لى لم يكن يسك لاه من اهل بيته وفيه
عقيقة لينتج بها في يوم العقيقة الا اعطايها وكان ابن عريق عن ولده فيفتحين او بفنم
الاول اى من اولاده الذكور والاناث بشاة شاة قياسا على الاضحية واتباعا لما روى ان النبى
صلى الله عليه وسلم ذبح عن الحسن والحسين كبشا كبشا وبه قال مالك وقال غيره عن الغلام
شأتان وعن الجارية شاة ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرق عديدة قوله كما
مر ذكرها واختلف في فعله فروى عنه في عقيقة الحسين الواحد وروى الاثنان فالمرجح يكون
هو النعدي والغلام ولهذا قال ابن رشد المالكى من عمل به فما اخطأ بل اصاب لما صححه الترمذى
عن عائشة ان النبى صلعم امران يعق عن الغلام شاتان وعن الجارية بشاة فعلة الزرقاني وقال
القارى لا يخفى ان الاكتفاء لواحد لا ينافى في فضل المتعدد **٤** قوله جعفر بن محمد لم هو
المام ابو عبد الله جعفر الصادق الماشى المذني ابن محمد المعروف بابا القرين على المعروف بزمن
العابدين بن حسين بن على بن ابى طالب كان من سادات اهل البيت وعباد اتباع التابعين
ولد له مات **٥** بالمدنية روى عن ابيه وعطاء وعروة وجماعة وعنه مالك والوضيعة
ويحيى بن سعيد الانصارى والشعبة والسفيان وغيرهم قال ابن معين ثقة مأمون وقال ابو جهم
ثقة لا يسأل عن مثله كذا في اسعاف السيوطى والوه محمد بالقرعة فاضل سمي بالقرعة لانه يتقصر
في العلوم اى توسع مات بالمدنية **٦** وقيل كذا في التقریب وجامع الاصول
٧ قوله ان قال بهذا حديث مرسل فان محمد بالقرعة لم يدرك ذلك ولا لقي فاطمة بنت
رسول الله صلعم وكذلك رواه ابو داود في المراسيل واخرجه البيهقي فزاد عن ابيه عن جده ورواه
الترمذى والى كمن حديث محمد بن ابن اسحق عن عبد الله بن ابى بكر عن محمد بن على بن الحسين
عن ابيه عن على قال علق رسول الله صلعم عن الحسن شاة وقال يا فاطمة اعلقي راسه وتصدقى بزينة
شعره فضة فوزناه فكان وزنه ورواه بعض دهرهم وعند الحاكم من حديث على امر رسول الله صلعم
فاطمة فقال زني شعر الحسين وتصدقى بوزنه فضة واعطى القابلة رجل العقيقة ذكره الحافظ في
التلخيص **٨** التعليق المجد على مؤلف محمد **٩** قوله شعر حسن وحسين روى احمد عن على قال
لما ولد الحسن سميت حربا فبا رسول الله صلعم فقال انى واما ابني ما سميتوه قلنا حربا قال بل هو حسن فلما
ولد الحسين فذكره مثل فقال بل هو حسين فلما ولد محسن ذكره مثل فقال بل هو محسن ثم قال سيبتهم باسماء
ولدهما دون شبر وشبير وشمره واستاده صحيح ومحسن بضم الميم وكسر اللين المشددة مات صغيرا وزينب
بنت فاطمة ولدت في حياة جدتها وكانت لبينة عاقلة تزوجها عبد الله بن عمار جعفر فولدت له
علياء وام كلثوم وعونا وعباسا ومحمدا وام كلثوم بنت فاطمة ولدت قبل وفات جدتها صلى الله
عليه وسلم وتزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيدا ورقية ثم تزوجها بعد موته عون بن جعفر ثم مات
فزوجها اخوه محمد ثم مات فتزوجها اخوها عبد الله بن جعفر فماتت عنده فتزوج اخا زينب وكان
وزن فاطمة شعر الحسن والحسين بامر ابيهما صلى الله عليه وسلم ووزن شعر زينب وام كلثوم يحتل
ان يكون بامرهم ويحتمل انها قاست ذلك على امره لما في الحسن كذا في شرح الزرقاني

عنه بن علي بن حسين انه قال وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين فتصدقت بوزنه فضة قال محمد اما الحقيقة فبلغنا انها كانت في الجاهلية وقد فعلت في اول الاسلام ثم نسخت الاضحية كل ذبح كان قبله ونسخت صوم شهر رمضان كل صوم كان قبله ونسخت غسل الجنابة كل غسل كان قبله ونسخت الزكاة كل صدقة كان قبلها كذلك بلغنا

كتاب الدييات

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر أن أباه أخبره عن الكتاب الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبته لعروبن حزم

الصبي حتى تسيل عليه قطرات الدم فلما جاء الاسلام امر النبي صلعم ان يجعلوا مكان الدم بئر عفران ونحوه وعلى هذا لا يدل كلامه على نفي مشروعيته المطلقة بل على نفي الطريقة الخاصة وبالحكمة الحكم بنعي مشروعيته في الاسلام مطلقا غير صحيح وترك الاحاديث الصريحة المرفوعة والموقوفة الواردة في هذا الباب بقول محتمل غير متاصل غير صحيح السادس ان البلاغ الثاني لا يثبت من طريق صحيح حتى يتبين به السامع بعد تسليم ثبوت ظاهره يدل على منسوخية وجوب الحقيقة ونحوها فان معناه نسخ الاضحية لزوم كل ذبح كان قبلها حقيقة وكالبرية وكان في الجاهلية فانهم كانوا اذا ولدت الناقة او الشاة ذبحوا اول ولدها فاكلوا لحمه وكان بعضهم يذبحه باناء ابلع شاة كذا ذبح من كل عشرة شاة وكذا لو ايدى شاة لعظيم شهر رجب ويدل عليه منعه بنسخ صوم شهر رمضان كل صوم كان قبله فانه كان صوم يوم عاشوراء وايام البيض فرضا فلما نزل صوم رمضان نسخ وجوب ذلك على ما بسطه الحاذي في كتاب النسخ والمنسوخ فلما ان نسخ صوم رمضان لما قبله لم يدل الا على عدم لزومه لا على عدم مشروعيته وافتراء فضيلة كذلك نسخ الاضحية كل ذبح كان قبله لا يدل على انتفاء استجابه وشرعيته وقال صاحب البدائع ذكر محمد في الجامع الصغير ولا يعلق لاعتن الخلام ولا عن الجاهلية وانه اشارة الى الكراهية لان الحقيقة كانت فضيلة ونسخ الفضل فلا يبقى الا الكراهية بخلاف الصوم والصدقة فانها كانتا من القرائن فاذا نسختا الغرضية يجوز التفضل بهما انتهى ورواه القادي بقوله فيه بحث لان الفضيلة اذا انتفتت بقيت الاباحة لان النسخ التوجيه الى زيادة وهذا على تقدير انه كان فضيلة والافانظاه من ذكرها مع الصوم والصدقة انها على منوالها في كونها واجبة انتهى فليتأمل في هذا المقام فانه من مزال الاقدام والنظم ما ذكرنا في هذا البحث في سلك نظائره التي لم تقف عليه الاعلام ١٢ التعليق المجيد

له قوله قال القادي هذا ايضا غير معروف انتهى قلت هو ما روى عن ابن عباس ان قبل فرض الزكاة كانت صدقة الفاضل من المال فرضا حتى نسخ اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وغيرهم على ما في الدد المنثور ١٣ له قوله كتاب الدييات جمع دية باكر كعدة اصلها ودية كعدة يقال دوى القاتل اذا عطي دية وهو اسم لضمان يجب بمقابلة الأذى او طرف مناسم به لانه يؤدي عادة لانه قل ما يجري العفو فيه لحرمة الأذى والقيمة اسم لما يقيم مقام الغائت وفي قيامه مقام الغائت قصور لعدم المماثلة بينهما فذلك الاسم قيمة وضمان المال يسمى قيمة ولا يسمى دية وكذا ذكره النجاشي وغيره ١٤ له قوله اخرجه قال ابن عبد البر لا خلاف عن مالك في ارسال هذا الحديث وروى مسندا من وجه صالح وروى معمر بن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن جده ورواه الزهري عن ابي بكر عن ابيه عن جده عمرو بن حزم ١٥ له قوله كثير لعرو ابن حزم هو ابو محمد وقيل ابو الصفاك عمرو بن حزم بالفتح ابن زيد بن لؤذان بالفتح ابن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجاد الانصاري الخزرجي البخاري المدني اول مشاهير مع رسول الله صلعم الخديقي واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراجه باليمن وبعث معه كتابا فيه الفرائض والسنن والصدقات والجروح والديات وكما به هذا مشهور اخرجه ابو داود والنسائي وغيرهما بما مرقا واكملهم لسوابه النسائي في الدييات وكانت وفاته بالمدينة سنة ٥٣هـ و٥٤هـ على الاختلاف كذا في تهذيب النودى

اله قوله اما الحقيقة التي كانت يثير الى عدم مشروعية الحقيقة الآن او الى كراهية كافتد عبادته في الجاهلية الصغير حيث قال لا يعلق لاعتن الخلام ولا عن الجاهلية انتهى وحاصل كلامه ههنا انه يلحق الحقيقة كانت في الجاهلية وفعلت في ابتداء الاسلام ثم صار منسوخا وان مشروعيته الاضحية نسخت كل ذبح كان قبله ومشروعية صوم رمضان نسخت كل صوم كان قبله ونسخت فريضة غسل الجنابة كل غسل كان قبله ونسخت الزكاة كل صدقة كان قبلها وبلاغه الاول قد اخرجه في كتاب الآثار عن ابراهيم ومحمد ابن الحنفية حيث قال انا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم كانت الحقيقة في الجاهلية فلما جاء الاسلام رفضت محمدنا ابو حنيفة تارجل عن ابن الحنفية ان الحقيقة كانت في الجاهلية فلما جاء الاسلام رفضت قال محمد بن ناخذ وهو قول ابى حنيفة انتهى كلامه وبلاغه المشتل على حديث النسخ اخرجه الدارقطني ثم ليسبق في سننهما عن المسيب بن شريك عن عقبة بن اليعقظان عن الشعبي عن مسروق عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخت الزكاة كل صدقة ونسخ صوم رمضان كل صوم ونسخ غسل الجنابة كل غسل ونسخت الاضحية كل ذبح وضعفاه قال الدارقطني المسيب بن شريك وعقبة متروكان ورواه عبد الرزاق في مصنفه في اخره الزكاح موقوفنا على كذا ذكره العيني في البنائة والزبيعي وابن جرير في ترجمته الاحاديث البداية وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال والفاظ ابن جرير في لسان الميزان حديث علي مرفوعا من رواية الدارقطني في ترجمته المسيب بن شريك بن سيدة الكوفي وذكر ان يحيى قال في حقه ليس بشئ وقال احمد ترك الناس حديثه وقال البخاري سكتوا عنه وقال سلم وجاعة متروك وقال محمود بن غيلان ضرب ابن معين واحمد ابو حنيفة على حديثه وقال الساجي متروك الحديث له منكر انتهى اذا عرفت هذا كلنا علم ان في المقام ابحاثا جديدة الاول انه مع اذ البريد من كون الحقيقة في الجاهلية وكونها متروكة مرفوعة في الاسلام ان اريد انها كانت واجبة ولازمة في الجاهلية وكان اهل الجاهلية يوجبونها على انفسهم فلما جاء الاسلام ارفض وجوبه ولزومه هذا لا يدل على نفي الاستيجاب او المشروعية او السنية بل على نفي الضرورة فسيب وهو غير مستلزم لعدم المشروعية او الكراهية وان اريد انها كانت في الجاهلية مستحبة او مشروعة فلما جاء الاسلام ارفض استجابه وشرعيته فهو غير مسلم فذه كتب الحديث المتبعة مملوءة من احاديث شرعية الحقيقة واستجابه كما ذكرنا في انما الثاني الاحاديث الدالة على استجابه وشرعيته لا شك انها واقعة في الاسلام وهي معارضة لما بلغه من قول النجاشي وابن الحنفية ومن المعلوم ان احاديث النبي صلعم احق بالخذ من قول غيره كائنا من كان الثالث انه لو كان مطلق مشروعية الحقيقة مرتفعة عن الاسلام لما عني النبي صلعم عن الحسن والحسين فان ادعى ان ذلك كان في بدء الاسلام احتج الى ذكر ما يدل على رفع كونه مشروعا بعد ما كان مشروعا في الاسلام واذا ليس فليس الراجح انه لو كانت مشروعية المطلقة مرتفعة لما اختلفوا واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعده وقد اختلفوا بها كما مر من رواية نافع عن ابن عمر وفي موطا يحيى مالك عن هشام بن عروة ان اياه عروة بن الزبير كان يلقى عن بنيه المذكور والانا بشاة شاة النمس ان مراد ابن الحنفية وابراهيم من كون الحقيقة مرفوعة محتمل ان يكون رفض حقيقة الجاهلية فانهم كانوا يذبحون ذبيحة ويلطخون صوفته في دمه ويضعونها على راس

في العقول فكتب ان في النفس مائة من الابل وفي الانف اذ الوعيت جدي عامائة من الابل وفي الجائفة ثلث النفس وفي المامومة مثلها
 وفي العين خمسين وفي اليد خمسين وفي الرجل خمسين وفي كل اصبع ما هنالك عشر من الابل وفي السبعس من الابل وفي الموضحة خمس
 من الابل قال محمد وبهذا كله تأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا
 اي في كل من سمن من الانسان سواء كان من ارباعه او الاطراف ١٢ تم
 اي في كل من سمن من الانسان سواء كان من ارباعه او الاطراف ١٢ تم
 اي في كل من سمن من الانسان سواء كان من ارباعه او الاطراف ١٢ تم

باب الدية في الشفتين

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه قال في الشفتين الدية فاذا قطعت السفلى ففيها ثلث الدية قال محمد
 لستأ تأخذ بهذا الشفتان سواء في كل واحدة منهما نصف الدية الا ترى ان الخصر والابهام سواء ومنفتحة ومغلقة وهذا قول
 ابي ابراهيم النخعي طي حنيفة والعامه من فقهاءنا
 اي في كل من سمن من الانسان سواء كان من ارباعه او الاطراف ١٢ تم
 اي في كل من سمن من الانسان سواء كان من ارباعه او الاطراف ١٢ تم

باب دية العبد

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب قال مضت السنة ان العاقلة لا تحبل شيئا من دية العبد الا ان تشاء قال محمد وبهذا تأخذ اخبرنا
 عبد الرحمن بن الزناد عن ابيه عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال لا تعقل العاقلة عمدا ولا
 ملحا ولا اعتراقا ولا حاجتي الملوكة قال محمد وبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا
 اي في كل من سمن من الانسان سواء كان من ارباعه او الاطراف ١٢ تم
 اي في كل من سمن من الانسان سواء كان من ارباعه او الاطراف ١٢ تم

النسائي في رواية كتاب عمرو بن حزم **هـ** قوله ففيها ثلث الدية قال الزرقاني لان
 النفع بها اقوى بالنسبة الى العبد لانه لم يأخذ بهذا مالك ولا الشافعي ومن وافقه فقالوا فيها نصف
 الدية ١٢ التعليق المجد على موطا محمد رحمه الله **هـ** قوله مضت السنة اي السنة النبوية
 وسنة الصحابة وقدرى ذلك موقوفنا ومرفوعا فاخرج الدارقطني والبيهقي من حديث عمرو قونا
 العمد والعبد والصلح والاعتراف لا تعقل العاقلة وفي اسناده عبد الملك بن حسين وهو ضعيف
 قال البيهقي المحفوظ انه عن عامر الشعبي قوله وروى ايضا عن ابن عباس وروى البيهقي عن الزناد
 عن الفقهاء من اهل المدينة نحوه واخرج الدارقطني والبطراني في مسند الشاميين من حديث
 عبادة مرفوعا لا تحبلوا على العاقلة من دية المتترف شيئا واسناده فيه محمد بن سعيد المصلوب
 كتاب والحدث بن بهان منكر الحديث كذا في تلخيص الجبر **هـ** قوله لا تعقل العاقلة
 عمدا ولا لا تعقل العاقلة ودية القتل الحر كما اذا قتل عمدا بحسب فيه القصاص وسقط فيه القصاص
 لشبهة مثل ما اذا قتل الاب ابنه وكذا لا يعقل العواقل الدية التي وجبت
 على القاتل بسبب الصلح بل هي في مال القاتل وكذا لا تعقل دية قتل اعترف به القاتل وكذا
 ما جنى المملوك لا يعقل عنه عاقلة مولاه بل هو على رقبته وقال صاحب القاموس قول الشعبي
 لا تعقل العاقلة عمدا ولا عمدا وليس بحديث كما توهم الجوهري ومنه ان يجهنم الخمر على العبد لا العبد
 على الحر كما توهم ابو حنيفة لانه لو كان المعنى كما توهمه كان الكلام لا تعقل العاقلة عن عبيد ولم يكن
 ولا تعقل عبيد قال الاصمعي كلمت في ذلك ابا يوسف وكان بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته
 وعقلته عنه حتى فهمته انتهى ورواه القاري بان عقلته يستعمل بمعنى عقلته عنه وسبق الحديث
 وهو قوله لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبيدا وسبقه وهو قوله ولا صلحا ولا اعترافا يدلان على ذلك فان
 مناه عن عمد عن صلح وعن اعتراف وبان قول ابن عباس ولما جنى المملوك صرخ في الامر الذي
 فمه الامام والا حاديث بفسر بعضها بعضا وبان قوله ليس بحديث مردود عليه بان المقطوع والموقوف
 ايضا من اتسام الحديث وهو موقوف لعلم الرضا اذ لا يقال مثله بالراي

له قوله ان في النفس اي في قتل الرجل المسلم اذا كان ذكرا مائة من الابل ومن الذهب الف دينار
 الفضة عشرة آلاف درهم وقال الشافعي من الورق اثنا عشر الفا وربع قال احمد واسمى
 لما اخرج اصحاب السنن عن ابن عباس ان رجلا من بني عدى قتل فجعل رسول الله
 اثنا عشر الفا ولنا وهو قول الثوري ما روى البيهقي من طريق الشافعي قال قال محمد بن الحسن
 بلخنا عن عمر بن فرض من الذهب الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم حديثنا
 بذلك ابو حنيفة عن البيهقي عن الشعبي عن عمرو بن مرة عن المرأة عندنا نصف دية الرجل في النفس
 وما دونها وهو قول الثوري والليث وابن ابي ليلى وابن شبرمة وابن سيرين لما اخرج البيهقي
 عن معاذ مرفوعا دية المرأة على النصف من دية الرجل وفيه خلاف مالك واحمد كذا في القاري
هـ قوله اذا اوعيت في موطا يعني اذا ادعى وهو من الوعى يقال وعى واستوعى في
 الاستيعاب وهو اخذ الشئ كله اي اذا استوصلت قطعا بحيث لم يبق منه شيء وفي بعض النسخ
 اوعيت بالياء الموحدة وهو بلخناه **هـ** قوله وفي الجائفة هي الطعنة التي بلغت
 الجوف فان لم تنفذ فيها ثلث الدية وان نفذت الى جانب آخر ففيها ثلث الدية
 والمامومة ويقال لها الآمة بالمد وتشديد الميم السبعة الواصلة الى ام الرأس الذي فيه الدماغ
 كذا في المغرب وغيره **هـ** قوله وفي العين خمسين اي من الابل وهي نصف دية النفس
 وكذا في اليد الواحدة والرجل الواحدة والشفة الواحدة ففي الطرق الموصولة عن عمرو بن حزم
 عن ابي داود والنسائي وغيرهما وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيهقيتين الدية
 وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية **هـ** قوله وفي كل صحيح اي وان كان
 خنصر كما يفيد به رواية ابن عباس مرفوعا بهذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام فيكون في كل منها
 عشر من الابل وهو خمس نصف الدية ففي الاصابع الخمس يكون نصف الدية **هـ**
 قوله وفي الموضحة هي قسم من الشجاع وهي التي توضع العظم اي نظيره وتكشفه فان كسرت سميت
 باسمته **هـ** قوله في الشفتين الدية اي دية النفس كاملة وقد جاء ذلك مرفوعا عند

باب دية الخطأ

٦٩٥ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار أنه كان يقول في دية الخطأ عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة قال محمد ولستأنا نأخذ بهذا ولكننا نأخذ بقول عبد الله بن مسعود وقد رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال دية الخطأ أخماس عشرون بنت مخاض وعشرون ابن مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة أخماس وإنما خالفنا سليمان بن يسار في ذلك فيجعلها من بنو اللبون وجعلها عبد الله بن مسعود من بنو مخاض وهو قول أبي حنيفة مثل قول ابن مسعود

باب دية الأسنان

٦٩٦ أخبرنا مالك أخبرنا داود بن الحصين أن أبا عطفان أخبره أن مروان بن الحكم أرسله إلى ابن عباس يسأله ما في الضرس فقال إن فيه حسا من الأبل قال فردني مروان إلى ابن عباس فقال فلم تجعل مقدما الفم مثل الأضراس قال فقال ابن عباس لولا أنك لا تعتبر الأبالص بعقلها سواء قال محمد ويقول ابن عباس نأخذ عقل الأسنان سواء وعقل الأبالص سواء في كل أصبع عشرين الدية وفي كل سن نصف عشر الدية وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاءنا

الخطأ قال المؤلف في كتاب الآثار أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم قال القتل على ثلاثة أوجه قتل خطأ وقتل عمد وشبه العمود قتل الخطأ أن ترمي الشيء فتصيب صاحبك بسلاح أو غيره ففيه الدية أخماسا والعلم إذا تهمت صاحبك ففترته بسلاح ففيه قصاص إلا أن يصلحو أو يعفو أو شبه العمود كل شيء تهمت ضربه بسلاح أو غيره ففيه الدية مغلظة على العاقلة إذا أتت ذلك على النفس وشبه العمود في الجراحات كل شيء تهمت بسلاح فلم يستطع فيه القصاص ففيه الدية مغلظة قال محمد وهذا كله نأخذ إلا في خصلة واحدة ما ضربته من غير سلاح وهو يقع موقع السلام وأشد ففيه القصاص البض وهو قول أبي حنيفة الأول ٢ قوله فينا ابن شهاب بهذا في نسخ عديدة والذي في موطأ يحيى مالك أن ابن شهاب وسليمان بن يسار ودرميعة بن أبي عبد الرحمن كانوا يقولون دية الخطأ ٣ قوله دية هي واجبة على العاقلة عندنا وعند الشافعي وأحمد والثوري واسحق والنخعي وحامد والشافعي وغيرهم وعن ابن سيرين وابن شبرمة وابن ثور وداود والزهرى والحارث وأحمد في رواية أنه على القاتل كذا ذكره العيني في البناء ٤ قوله عشرون بنت مخاض هي الناقصة التي طغت في السنة الثانية سميت به لأن أبا في الغالب يصير ذات مخاض بالفتح وهو وجع الولادة والتي دخلت في السنة الثالثة تسمى بنت لبون بفتح اللام لأن أبا في الغالب يصير ذات لبن من أخرى والحقة بكسر الهمزة وتشديد القاف التي دخلت في الرابعة تكونها مستحقة للعمل والركوب والجنزة بفتح الجيم التي دخلت في الخامسة ٥ قوله لستأنا نأخذ بهذا أي بأذكاره سليمان ذكر صاحب السلفية والعيني في شرحه أن الصابية أجمعوا على أن دية الخطأ مائة من الأبل واختلفوا في أسنانها فقال بعضهم خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون بنت مخاض وقال عثمان وزيد ثلثون جذعة وثلثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر ذلك أبو يوسف في كتاب الخراج وإنما أخذنا بقول ابن مسعود لأنه أخف وإنه دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٦ قوله وقد رواه أخرجه رواية أحمد وأصحاب السنن البراءة والداقطنى واليسقى ووسط الدارقطنى في السنن الكلام في طرقة رواه من طريق أبي مبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود وفيه عشرون بنو لبون وقال هذا إسناد حسن وقواه بما أخرجه عن إبراهيم الغنوي عن علي بن فضال وثقه الباقون بآب الدارقطنى وهم فيه وقد رأيت في جامع الثوري عن منصور عن إبراهيم عنه وعن أبي إسحق عن علقمة عنه وعن عبد الرحمن بن ممدى عن يزيد

ابن هارون عن سليمان التيمي عن أبي مخلب عن أبي مبيدة عنه وعند الجميع بنو مخاض كذا ذكره المؤلف في التلخيص ١٢ التعليق المجد ١٥ قوله في الضرس هو بالفتح قسم من الأسنان قال الكل الدين الباري في العناية شرح البداية السن اسم جنس يدخل تحته أثنان وثلثون ربع منها ثمانية من الأسنان المتقدمة أثنان فوق واثنان أسفل ومثلها رباعيات وهي ما يلي الشيايا ومثلها انياب وهي ما يلي الرباعيات ومثلها أفراس على الأنياب وثلثا عشر تسمى بالطوامين من كل جانب ثلاث فوق وثلثا أسفل وبعدهن أسنان أخرى وهي آخر الأسنان وتسمى النواجذ وهي في أقصى الأسنان وتسمى أسنان الحكم لأنها يسبت بعد البلوغ وقت كمال العقل ٨ قوله فلم تجعل أي لا شيء تجعل مقدم الفم أي الأسنان المتقدمة مثل الأضراس حيث تحم تحم من الأبل في كل فرس كما هو في كل من مقدم مع اختلاف المنفعة والقياس أن يجزى في الضرس أقل مما يجزى في مقدم ٩ قوله لولا أنك لا تعتبر أي لو لم تكن تقيس الأسنان الأبالص لا يصح كان كافيا لك فان عقل الأبالص سواء مع اختلاف المنفعة والمقدار فكذلك الأسنان ١٠ قوله عقل الأسنان سواء قد ورد ذلك مرفوعا من حديث ابن عباس في مسند البراءة بلفظ الشبهة والضرس سواء والأضراس كلها سواء وعنه مرفوعا ما يصح الرجل واليه سوار والأسنان سواء والشبهة والضرس سواء وهذه يعني الضرس والبشر أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن جابر والبيهقي وأبو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الأبالص والأضراس سواء في كل أصبع عشرين الدليل وفي كل من خمس كذا في التلخيص وغيره ويؤيده إطلاق حديث في السن خمس من الأبل ولعل هذه الأحاديث لم تبلغ عمر حديث قصي في الأضراس بغيره ومعاوية حيث قصي في الأضراس خمسة البقرة خمسة البقرة قال سعيد بن المسيب فالدية تنقص في قضاء عمرو تزيدي في قضاء معاوية فلو كنت أنا لجلست في الأضراس بغيره كما في موطأ يحيى مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ١١ قوله وعقل الأبالص سواء روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي موسى الأشعري أخرجه أبو داود والشافعي وابن عباس أخرجه الترمذي وعبد الله بن عمرو أخرجه ابن ماجه وروى قال علي وابن عباس والعامه وروى عن عمر بن الخطاب في الأبالص ثلثا عشر بلاذني التي يليها اثني عشر وفي الوسط عشرة وفي التي يليها تسعة وفي النضر ست وروى عنه كقول العامة كذا في البناء

ع هو بنت مات قيل اسمه سعد بن طريف أو ابن مالك المري بضم الميم وشده الرأ المدني من الثقات كذا في التلخيص ١٢ تم

باب ارش السن السوداء والعين القائمة

٦٦٤ أخبرنا يحيى بن سعيد أن سعيد بن المسيب كان يقول إذا أصيبت السن فأسودت فيها عقلت ما قال
 عهد وهذا أناخذ إذا أصيبت السن فأسودت أو احترت أو اخضرت فقد تم عقلت ما هو قول أبي حنيفة ^{٦٦٨} أخبرنا
 يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن زيد بن ثابت كان يقول في العين القائمة إذا فقت مائة دينار قال عهد ليس عندنا
 فيها ارش معلوم فيها حكومة عدل فان بلغت الحكومة مائة دينار أو أكثر من ذلك كانت الحكومة فيها وانما نضع
 هذا من زيد بن ثابت لأنه حكم بذلك

باب النفر مجتمعون على قتل واحد

٦٦٩ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قتل نفر خمسة أو سبعة برجل قتلوه
 قتل غيلة وقال لوتما لأعليه اهل صنعاء قتلهم به قال عهد وهذا أناخذ أن قتل سبعة أو أكثر من ذلك رجلا عدل غيلة
 أو غير غيلة ضربوه بأسيا فهم حتى قتلوه قتلوا به كلهم وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا رحمهم الله تعالى

باب الرجل يرث من دية امرأته والمرأة يرث من دية زوجها

٦٧٠ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب أن عمر بن الخطاب نشد الناس بشأن من كان عنده علم في الدية أن يخبرني به فقام الضحاك
 ابن سفيان فقال كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشيم الضحكي أن ورث امرأته من دية فقال عمر ادخل الخياحي

١٥ قوله حكومة عدل قال القادري تفسير حكومة العدل أن
 يقوم المجني عليه بعد بلائ الأثر ثم يقوم عبدا ومعه هذا الأثر فقد اتفادت بين القيمين من
 الدية هو حكومة العدل وهذا تفسير الحكومة عند الطحاوي وبه أخذ العلواني وهو قول مالك والشافعي
 وأحمد وكل من يحفظ عنه العلم كذا قال ابن المنذر وقال بعض المشايخ في تفسيره ما أن ينظر إلى قدر
 ما يحتاج إليه من النفقة إلى أن تيرا المراجعة فيجب ذلك على الباقي ^{١٦} قوله
 النفر مجتمعون من الشقة إلى العشرة من الرجال كذا في المغرب والمراد ههنا ما فوق الواحدة
^{١٧} قوله عن سعيد بن المسيب أن عمر الخ قال الزرقاني رواية سعيد عن متسلم لانه رواه
 وصح بعضهم سماعه منه ورواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن
 عمر بلفظ الوطاس ورواه غيره من طريق ابن وهب ورواه من طريقه قاسم بن أصبغ
 والطحاوي والبيهقي قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم أن الغيرة بن حكيم الصفا في حديث
 عن أبيه أن المرأة بصفاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنا من غير باعلا ما يقال له اصيل
 فاستدت المرأة بعد زوجها فخلها فقال لئان هذا العلم يفضينا فاقطعه فاني فاستدت منه
 فظا واما ما جتمع على قتل النكاح الرجل ورجل آخر والمرأة فادما فقتلوه ثم قطعوه أعفاء
 وجعلوه في عيبة بفتح العين وعاد من آدم فوضعه في ركية بشدة تحيته يبر في ناحية القرية ليس
 فيها ما فاذ غلبها فاعترف واعترف الباقيون فكذب ليلى وهو يومئذ أمير بشأنهم على عكس
 عمر بقتلهم جميعا وقال والله لو أن أهل صنعاء اشتروا في قتلهم لقتلهم جميعين ^{١٨} التعليق المجد
^{١٩} قوله قتل غيلة بالاضافة وهو بالكسرى غديته وسر قوله وما لا عليه أي تعاد عليه
 واصل المعاصرة في ملأ الدلو ثم عم وصفها بالمدة قصبة اليمن كذا في البناية ^{٢٠} قوله قتلتم به
 أي بقصاصه وبهذا الأثر قد خرج الشافعي أيضا من طريق مالك والبخاري من طريق عبيد الله عن نافع
 عن ابن عمر وكذا ابن أبي شيبة والدارقطني وفي رواية مغيرة بن حكيم عن أبيه أن ابنته قتلوا أصبيا فقال
 عمر مثل أخوه عبد الرزاق بطول وسمى الظلام المقتول أصيبا وفي الباب عن ابن عباس قال لو أن
 مائة قتلوا رجلا قتلوا به أخوه عبد الرزاق وعن مغيرة أنه قتل سبعة برجل أخوه ابن أبي شيبة
 وعن علي بن عثمان كذا في تخرج أحاديث البداية للزيدي وغيره ^{٢١} قوله وهو قول أبي حنيفة
 وبه قال الشافعي ومالك وأحمد وأكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين وقال ابن الزبير والزهرى
 وابن سيرين وابن أبي ليلى وداود وابن المنذر وأحمد في رواية لا يقتلون بل بسبب عليهم

الدية وهو القياس لأن القصاص يبنى عن المأثلة ولا مأثلة بين الواحد والجماعة وما ذهبت
 إليه استحسانا بأثر عمر وغيره والوجه فيه أن القتل بغير حق لا يكون عادة إلا بالتغالب واجتماع
 نفر من الناس فلم يجز القصاص فيه أشد باب القصاص وفانت الحكمة المقصودة
 من شرعية كذا ذكره العيني ^{٢٢} قوله أخبرنا ابن شهاب أن عمر قال ابن عبد البر كذا رواه
 جماعة من أصحاب مالك ورواه جماعة من أصحاب ابن شهاب عن ابن شهاب عن سعيد
 ابن المسيب أن عمر الخ ورواه عن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب عن ابن شهاب عن سعيد
 طريق أشيم عن الزهرى عن سعيد قال جاءت امرأة إلى عمر تسأل أن يورثها من دية زوجها فقال
 ما أعلم لك شيئا فنشد الناس الحديث وفي طريق عمر عن الزهرى عن سعيد أن عمر قال ما أدى
 الدية إلا للعصبة لأنهم يقتلون عنه فهل سمع أحد منكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا في ذلك فقال
 الضحاك بن سفيان الكلابي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعلم على الأعراب الحديث ^{٢٣}
 قوله فقام الضحاك هو الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة
 الكلابي العامري الضحكي بكسر الفاء المجرى والوجه في فتح الموصلة والمحفظة عدله في أهل المدينة وكان
 ينزل جذواه النبي صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه وكان من شيوخه الصحابة كذا ذكره
 ابن الأثير في جامع الأصول ^{٢٤} فقال كتب إلى الخ ذكر الزبدي وابن جري تخرج يحيى
 أحاديث البداية وغيرهما أن هذا الحديث أخرجه أحمد وأصحاب السنن الأدبية وأبو عبيد الرزاق
 والطبراني كلهم من طريق سعيد بن المسيب عن عمرو الخ لجه الدارقطني شأدا من رواية مغيرة بن
 شعبة وفي رواية ابن شهاب من طريق ابن أسحق عن الزهرى قال حدثت عن مغيرة أن قال
 حدثت عمر بقتله أشيم فقال أثنى على هذا ما عرف فشدت الناس في الموسم فاقبل رجل
 يقال له زادة فحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وفي رواية البويهي بإسناد حسن عن مغيرة
 أن زادة بن جري قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أعلمك شيئا من كتاب الله إلا أن يورث امرأة أشيم
 الضحكي من دية زوجها ^{٢٥} قوله أشيم بفتح الالف وسكون الشين المجرى وفتح الياء
 المشاة والنتية كذا ضبط ابن الأثير ^{٢٦} قوله الضحكي ذكر السيوطي والسماعاني أن الضحكي بالكسرة إلى ضحاب بن عامر
 ابن معصعة وإلى محلة بالكوفة وبالفصح نسبة إلى ضحاب بطن من بني الحارث ومن قرئش
^{٢٧} قوله أن ورث امرئ التورث امرئ بالفتح فسكون بيان للمكتوب ^{٢٨} التعليق
 المجد على موطأ محمد رحمه الله

أنتك فلما نزل أخيرة الضحك بن سفيان بذلك فقضى به عمر بن الخطاب قال عهد وهذا تأخذ لكل وارث في الدية ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
والد من نصيب امرأة كان الوارث أو زوجا أو غير ذلك وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا ^{أي في كتب القصاص في العدد ١٢ تم}

باب الجروح وما فيها من الارش

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال في كل نافذة في عضو من الأعضاء ثلث عقل ذلك العضو ^{بالفتح يعني الدية ١٢ تم}
قال عهد في ذلك أيضا حكومة عدل وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا ^{أي ليس فيه دية معنية شرعا ١٢ تم}

باب دية الجنين

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبيد أو وليدة فقال الذي قضى عليه كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل وصل ذلك يطل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هذا من أخوان الكهفان ^{أي معروف أو مجهول ١٢ تم}
أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن امرأتين من هذيل استتتا في نهران رسول الله صلى الله عليه وسلم فرميت أحدهما الأخرى فطرح جنينها فقضى فيه ^{بضم الباء قبيلة ١٢ تم أي تشا منها ١٢ تم}

جنينا

له قوله فقضى به عمر بن الخطاب قال عهد وهذا تأخذ لكل وارث في الدية ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
قال ابن شهاب وكان قتل أشيم خطأ ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
خلاف مالك وفي كونها مستقنة للقصاص خلاف ابن أبي ليلى ذكره القادي ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
قوله ثلث عقل ذلك العضو موطا يعني بعد هذه الرواية قال مالك كان ابن شهاب لا يرى ذلك وأنا لا أرى في نافذة في عضو من الأعضاء الجسد امرأته عليه ولكن أرى فيه الاجتماع بجسد الام في ذلك وليس في ذلك امرأته عليه عندنا ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
هو الولد مادام في بطن الام سمي به كونه محتفيا وعادة هذا اللفظ دل على الاختفاء ومنه الجنين والجنون والجننة بالفتح والجننة بالضم فان في كل منها معنى الاختفاء ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
الشه الخ قال ابن عبد البر بن مرس عن رواة الموطا ووصله مطرف والبوعاصم النبل كلاهما عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والي سلمة عن ابن هريرة عن المحدث عنه ابن شهاب عنهما جميعا عن ابن هريرة فطأ فطأ عنه من اصحابه بعد ثورته عنه بكذا وطأ فطأ عنه ثور عنه عن سعيد وصد عنه ابن هريرة وطأ فطأ عنه عن ابن سلمة وصد عنه ابن هريرة وما لك ارس عنه حديث سعيد بن مرس عن حديث ابن سلمة واقصر فيه على قصة الجنين دون قتل المرأة انتهى ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
قوله بغرة عبيد أو وليدة أي امته هو صفة الغرة ويروى بالانفاس وهو احسن والغرة بضم الغين وتشديد الراء هو خيال كالفرس والبهي النجيب والجد والامة العمة وسمي بدل الجنين به لان الواجب عليه والعبد يسمى غرة وقيل لانه اول مقداره في باب الدية وغرة كل شئ اوله كذا في البناء ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
قوله فقال الذي قضى عليه أي بالغرة وفي رواية للبخاري فقال ولي المرأة التي غرت ووليها هو ابنها مسروح رواه عبد الغني والاكثر على ان القائل زوجا حمل بن النافذة المذلي والبطاني انه عمران بن عويمر اخو مليكة المسيرة المستولة فيحمل تعدد القائلين كذا قال الفاظ ابن جرير قال الزرقاني فيه دلالة قوية لقول مالك واصحابه ومن وافقهم ان الغرة على الجاني لاسي العاقلة كما يقول ابو حنيفة والشافعي

واصحابها لان المفهوم من اللفظ ان المقضى عليه واحد وهو الجاني انتهى ولقائل ان يقول يعارض هذه الدلالة الروايات الاخرى الصريحة ففي رواية ابى داود والترمذي والطحاوي من حديث المغيرة بن شعبه ان امرأتين كانتا تحت رجل من هذيل فضربت احداهما الاخرى الحديث وفيه فقضى فيه غرة وجعل على عاقلة المرأة وفي رواية ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم جعل في الجنين غرة على عاقلة القاتلة وفي رواية من مرسل ابن سيرين جعل الغرة على العاقلة واخرجه الدارقطني مطولا وزيادة التفصيل في تخریج احاديث البداية ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
قوله كيف اغرم أي ضمن وللبراز من حديث ابن عباس قالوا كيف ندير وما استل وله من حديث جابر فقالت العاقلة اندي من لا شرب ولا اكل الحديث وهذا ايضا من مؤيدات من اوجب الدية على العاقلة وهذا كله صريح في ان الغرة هو دية الجنين لادية المرأة كما ظنهم قوم وقد بسط الكلام في رده الطحاوي في شرح معاني الآثار ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
قوله من لا شرب كانه تعجب من ايجاب الدية فانها عومض عن النفس اليه فقال كيف ندى الجنين الذي لم يشرب ولم يأكل ولم يشرب من الاستسبال وهو دفع الصوت عند الولادة وبالجمل لم يوجد فيه اثر الحياة فمثل ذلك بطل بتجنيته مضمومة وشذ اللام أي يهدد بطل وفي رواية بطل بالموصدة وطأ مهلة مفتوحتين وخفة اللام من البطان ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
قوله انما هذا من اخوان الكهفان أي امته هو صفة الغرة ويروى بالانفاس وهو احسن والغرة بضم الغين وتشديد الراء هو خيال كالفرس والبهي النجيب والجد والامة العمة وسمي بدل الجنين به لان الواجب عليه والعبد يسمى غرة وقيل لانه اول مقداره في باب الدية وغرة كل شئ اوله كذا في البناء ^{أي ما تحقق وأسمع منك مرة أخرى ١٢ تم}
قوله فقال الذي قضى عليه أي بالغرة وفي رواية للبخاري فقال ولي المرأة التي غرت ووليها هو ابنها مسروح رواه عبد الغني والاكثر على ان القائل زوجا حمل بن النافذة المذلي والبطاني انه عمران بن عويمر اخو مليكة المسيرة المستولة فيحمل تعدد القائلين كذا قال الفاظ ابن جرير قال الزرقاني فيه دلالة قوية لقول مالك واصحابه ومن وافقهم ان الغرة على الجاني لاسي العاقلة كما يقول ابو حنيفة والشافعي

عنه بجر او بعمود فسطاط او مسطح أي خشبة على اختلاف الروايات ١٢ التعليق الممجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى رحمه الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو ولية قال محمد وهذا تأخذ إذا ضرب بطن المرأة الحرة فالقت جنيماً مئتيًا ففيه غرة عبد أو أمة أو خمسون ديناراً وخمس مائه درهم نصف عشر الدية فإن كان من أهل الإبل أخذ منه خمس من الإبل وإن كان من أهل الغنم أخذ منه مائه من الشاة نصف عشر الدية

باب الموضحة في الوجه والرأس

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أنه قال في الموضحة في الوجه إن لم تعب الوجه مثل ما في الموضحة في الرأس قال محمد الموضحة في الوجه والرأس سواء في كل واحدة نصف عشر الدية وهو قول إبراهيم النخعي وأبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب البيّ جبار

أخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح العجماء جباراً والبيّ جباراً والمعدن جباراً وفي الركاز

أي أن لم يعط الغرة فعليه خمسون ديناراً نصف عشر الدية من الذهب وهو الف ديناراً وخمس مائه درهم وهو نصف عشر الدية من الفضة أي عشرة آلاف درهم أو خمس من الإبل وهو نصف عشر الدية من الإبل أي مائة إبل ومائة من الغنم بذلك جاءت الأخبار والآثار على ما بسطه الزيلعي وغيره فخر رواية الطبراني من طريق سلمة بن تمام عن أبي المليح عن أبيه قال فينا رجل يقال له حمل ابن مالك فذكر القصة وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعني من زجر الأعراب فيه غرة عبد أو أمة أو خمس مائة أو مائة شاة وفي رواية البراء بن بريدة أن امرأة خذفت امرأة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولدها بخمس مائة ونهى عن الخذف ولابن أبي شيبة من طريق أسلم عن عمر بن قيس عن قوم الغرة خمسين ديناراً ولابن داود عن إبراهيم النخعي أنه قال الغرة خمس مائة قال وقال ربيعه بن خنيسون ديناراً ولابن أبي عمير عن أبي بصير عن الشعبي قال الغرة خمس مائة وفي رواية عبد الرزاق عن قتادة الغرة خمسون ديناراً **هـ** قوله إن لم تعب من العيب وفيه إشارة إلى أنما كان تعيب يزاد في عقابها في موطأ يحيى مالك عن يحيى بن سعيد بن مسكين عن سليمان بن يسار أن كان الموضحة في الوجه مثل الموضحة في الرأس إلا أن تعيب الوجه فيزاد في عقابها مائة ديناراً وعين عقل نصف الموضحة في الرأس فيكون فيها خمسة وسبعون ديناراً **هـ** قوله في الوجه والرأس قيد بهما لأن الموضحة وغيره من الشجاج من الماشية والتقلع وغيره من مخففة بالوجه والرأس وما كانت في غيرهما يسمى جراحة فلو تمحقت الموضحة وغيره في غير الوجه والرأس لم يكون له رأس مقدرة وإنما يجب حكمه عدل لأن التقدير بالتوقيف من الشارع وهو أنما ورد فيها يختص بهما وتفصيله في كتب الفقهاء **هـ** قوله جرح العجماء جباراً هذا الحديث أخرجه أصحاب الكتب الستة وغيره وفي رواية لم يعجماء جباراً في بعضها العجماء جرحاً جباراً وفي بعضها الرجل جباراً كسر الراء وفي آثار صاحب الكتاب أخرجه أبو حنيفة وأحمد عن إبراهيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جباراً والقيط جباراً والرجل والمعدن جباراً وفي الركاز الخمس وفسر الرجل بقوله إذا سار على الدابة فتفتت برجلها وهي تسيّر فقتلت رجلاً أو جرحته فذلك يدرى ولا يجب شيء على ما قلناه ولا على غير ما ذكر في تفسير البيهقي والعجماء كما ذكره ههنا وفي شرح الزرقاني الجرح بفتح الجيم على المصدر لا غير فاما بالنعم فالاسم والعجماء بالفتح تانيث أعجم ويقال لكل حيوان غير الإنسان ولين لا يفتح والمراد ههنا البيهية وقال أبو عمرو وابن عبد البر جرحاً جباراً أي جمع العلماء على أن بنيتها أنها لا جرحها بل بسبب فيه لا عدل يدرى فيه ولا الدرس فيه أي طلاء يختص الهدى بالجرح بل كل الاتلافات ملققة بها وقال عياض أنما به الجرح لأنه لا غلب أو هو مثال منه على ما عده **هـ** قوله المعدن بفتح الميم وكسر الدال مكان يخرج منه شيء من الجواهر والأجساد المعدنية من الذهب والفضة والنحاس وغير ذلك من معدن بالمكان إذا قام به **هـ** هي التي تغلظ وتظلم وتقطع اللحم **هـ** تم

أه قوله الغرة قيد به لأن جنين الأمّة إن كانت ما لها من زوجها فيه نصف عشر قيمة الأم في الذكور وعشر قيمة في الأنثى ولو لم يعلم ذكوره ولا أنثى يوفى بالغرم بالميتة عندنا وقال الشافعي فيه عشر قيمة الأم مطلقاً لأنه جزء منها وضمان الجزاء لو غرمه بماله من الأصل فلا يختلف ضمانه بالذكورة والأنثى كما في جنين الحرة وبه قال مالك وأحمد وابن المنذر والحسن والنخعي والزهري وقتادة واسحق ولنا أنه يدل نفسه ولا يعتبر كونه جزءاً ولا لم يجب ضمانه إلا إذا نقص الأصل كما هو في سائر الأجزاء فيقهر بقيمة الجنين لا بقيمة الأم كذا في البداية والبنائية **هـ** قوله ميتة قيد به لأنه لو ألفت حياً ثم مات ففيه الدية كاملة لأنه ألفت حياً بالضرب السابق وإن ألفت ميتة ثم مات الأم فعليه دية تقبل الأم وغرة بالقائها وإن ماتت الأم بالضرب السابق ثم خرج الجنين حياً ثم مات فعليه دية في الأم ودية في الجنين وإن ماتت ثم ألفت جنيماً ميتاً فعليه دية في الأم ولا شيء في الجنين عندنا وعند مالك لأن موت الأم أحد سببي موت الجنين فلا يفتقن موتها بالضرب خلافاً للشافعي وأحمد والظاهرية كذا في البداية والبنائية **هـ** قوله ففيه غرة عبد قال الزرقاني إن احتج الشافعي بقوله في الحديث كيف أعظم ألم على إن المضمون الجنين لأن العنوة لا يترش فيه بهذا وقال أبو حنيفة وأصحابه يختص بهما الأم لأنها بمنزلة قطع عضو وليست بميتة فلم يعتبر فيها الذكر والأنثى وكذا قال الظاهرية واحتج امامهم داود بأن الغرة لا يملكها الجنين فتورث عنه ويرد عليه دية المقتول خطأ فإنه لم يملكها وهي تورث عنه قالوا أبو عمرو انتهى القول بهذا الذي نسبته إلى أبي حنيفة ليس يصحح ففي البداية وغيره ما يجب في الجنين موروث عنه لأنه لا يدرى نفسه فيشر ورثته ولا يرثه الضارب حتى لو ضرب بطن امرأته فالقت ابنه ميتاً فعلى ما قلناه الأب غرة ولا يرث منها انتهى وفي شرح معاني الآثار للطحاوي بعد ذكر الآثار قلنا حكم النبي صلعم مع دية المرأة بالغرة ثبت بذلك أن الغرة دية الجنين لا لما في موروثه عن الجنين كما يورث مال لو كان حياً فمات وهذا قول أبي حنيفة ومحمد وإبي يوسف انتهى ثم وجوب العرة عندنا على العاقلة في سنة واحدة وقال الشافعي في ثلاث سنين كسائر وياتي قتل النفس ولنا ما روي عن محمد قال بلغنا أن رسول الله صلعم جعل على العاقلة سنة ذكره في البداية وهو أن لم يجده محرراً أحاديثه لكن قد ذكر جمع من المشايخ أن بلاغات محمد في حكم السنة ولرويه وهو أن دية الجنين لما شيهان شبه بالنفس من حيث أنه حي بميتة نفسه وشبه بالعضو من حيث أنه متصل بالأم فعلنا بالشبه الأول في حق التورث وإنا نرى في حق التاجيل ويدل العنوة إذا كان نصف العشر يجب في سنة فكذلك إذا تفتت في البداية وحواشيها **هـ** قوله وخسون ديناراً

الخمس قال محمد وهذا نأخذ والجبار الهدر والعجاء الدابة المنفلتة تجرح الانسان او تعقرة والبيء والمعدن
الرجل يستاجر الرجل يحفر له بيرا ومعدنا فيسقط عليه فيقتله فذلك هذرو في الركاز الخمس والركاز ما
استخرج من المعدن من ذهب او فضة او رصاص او نحاس او حديد او زبيب ففيه الخمس وهو قول ابي
حنيفة والامة من فقهاءنا اخبرنا مالك حدثنا ابراهيم بن محمد بن سعيد بن محبة ان ناقة للبراء بن
عازب دخلت حائط الرجل فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحائط حفظها
بالنهار واثبات ما افسدت المواشي بالليل فالضمان على اهلها

باب من قتل خطأ ولم تعرف له عاقلة

اخبرنا مالك اخبرني ابو الزناد ان سليمان بن يسار اخبره ان سائبة كان اعتقه بعض المحاج فكان
يلعب مع ابن رجل من بني عتاب فقتل السائبة بن العابد فجاء العابد ابو المقتول الى عمر بن الخطاب
فطلب دية ابنه فاني عمر ان يديه وقال ليس له مولى فقال العابد له اريت لوان ابني قتله قال
اذن تخرجوا ديتته قال العابدى هو اذن كالأرقم ان يترك يلقمه وان يقتل
يقيم قال محمد وهذا نأخذ لا نرى ان عمر ابطال ديتته عن القاتل ولا نراه ابطال ذلك لان له عاقلة ولكن
لم يعرفها فيجعل الدية على العاقلة ولوان عمر لم ير له مولى ولا ان له عاقلة لجعل دية من قتل في ماله او على
بيت المال ولكنه راي له عاقلة ولم يعرفه ولان بعض المحاج اعتقه ولم يعرف المعتق ولا عاقلته فابطل
ذلك عمر حتى يعرف ولو كان لا يرى له عاقلة لجعل ذلك عليه في ماله او على المسلمين في بيت مالهم

اله قوله الدابة المنفلتة اي

المنفطرة الخارجة من يد صاحبها بغية تعرفه وتقيده امر اذا من الدابة التي لما سائق او قائد او راكب
عليها غطيت او جرحت فان الضمان هناك واجب على تفصيل مذكور في كتب الفقهاء
قوله وفي الركاز الخمس المستخرج من المعدن اما ان يكون من خلق الله تعالى كالذهب
والفضة وغيرها من المعدنيات المخلوقة في الارض وهو المعروف باسم المعدن واما ان يكون
مشتا فيه من الاموال بفعل الانسان وهو الكنز ويعملها الركاز اذا عرفت هذا فاعلم ان جماعنا لا نرى
منهم الشافعي وغيره حملوا الركاز على الكنز وخصوصا وجوب الخمس به وحكموا بانه لا خمس في المعدن
وليس فيه الزكوة واصحابنا حملوا الركاز على المعنى الاعم ولا يتوهم عدم ارادة المعدن بسبب
عطفه عليه بعد افادته به جازاى به لا شئ فيه والالتحاق قض فان الحكم المعلق بالمعدن ليس هو المتعلق
في ضمن الركاز فيختلف بالسلب واليجاب اذ المراد به ان اهلاكه لا يجرى الى غير مضمون لانه لا شئ
في نفسه اصلا والالم يجب فيه شئ اصلا حتى الزكوة وهو خلاف الاجماع في اصله ان ثبت للمعدن
بخصوصه حكما ونعم على خصوصه اسما ثم اثبت له حكمه مع غيره فجعل بالاسم الذي يعمله كذا حققه
في فتح القدير ويظهر ما في تفسير صاحب الكتاب الركاز ههنا وقد مر منه ما يتحقق بهذا المقام
في كتاب الزكاة قوله عن حزام بالهاء المملة ثم زاء مجعنة ابن سعيد على وزن كبر كنزة
رايته في نسخ متعددة من هذا الكتاب والذي في جامع الاصول للجزري وتقريب ابن جبر والسامري
السيوطي في اسمه ونسبه حرام بفتح الحاء المملة بعد هاء مملدة ابن سعد يسكن العين ويقال حرام
ابن ساعدة بن محبة الانصاري المدي تايي ثقة قليل الحديث مات سنة ١٣٠ هـ بالمدنية ١٢٠ هـ
قوله اهلها اي مالك المواشي لتقصور الحفظ من قبله وفيه حجة للشافعي واحمد واكثر اهل
الجماعة صاحب التفاتة يعنى ما افسدت ليلنا لانا واذكر اصحابنا ان ما روينا مطلقا ومثقف عليه
مشهور وبه امرسل وهو ليس بحجة عند الشافعي ورده القاري ان المرسل حجة عند الجمهور على ان المطلق
قابل للتقييد قوله عاقلة قال القاري العاقلة اهل الديوان وهم اهل الرايات وهم الجيش

الذين كتب اسمهم في الديوان وفرض لهم العطاء فتوخذ الدية من عطاياهم متى خرجت سواء
خرجت في ثلاث سنين او اقل او اكثر وقال مالك والشافعي واحمد واكثر اهل العلم الدية على
العشيرة وهم العصبات واختلف في الآباء والبنين فقال الشافعي واحمد في رواية ليس آباء
القاتل وان علوا وابنائهم وان سفلا من العاقلة وقال مالك واحمد في رواية تدخل في العاقلة
وهو قولنا عند عدم اهل الديوان ودوى ابن ابى شيبة عن الشعبي عن ابراهيم قال اول من فرض
العطاء عمر بن الخطاب فرض فيه الدية كاملة والتفصيل في كتب الفقهاء قوله ان سائبة
قال السيوطي هو عمه يمتق بان يقول له مالكة انت سائبة فيعتق ولا ولا للمعتق كقوله
من بنى عابد قال القاري بكسر الهمزة وبالدال المملة نسبة الى عابد بن عبد بن عمر بن مخزوم
وبكسر المشاة التقيية والذال المعجمة نسبة الى عائدة بن عمر بن شيبان ذكره السيوطي انتهى
في موطا يحيى من بنى عائدة ونسبته لرقا في شجيرة وبطل معجزة قوله كالأرقم رواية
التي فيها بياض وسواد وكان رقم اي نقش وقيل الية التي فيها حمرة وسواد وبها مثل لمن يجتمع
عليه شران لا يدري كيف يصنع فيها معناه هو كالأرقم ان تركته يملك اي يملك لقمة ويملك
وان تسلكه اذ ملك عومته نقمة وكانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بشا الجان وهو الية الدقيقة
فربما مات قاتلها وبها اصابه خيل ففطر لولد مثلا كذا في حياة الحيوان للدميري قوله ان
عمر بن ابي سلمة قال قال القاري العاقلة اهل الديوان وهم اهل الرايات وهم الجيش
يكن سبب ان القاتل لم يكن له مولى ولا له عاقلة حتى يجيب عليهم دية فانه لو كان كذلك
تتكم الوجوب الدية في مال القاتل ان كان غنيا او في بيت المال ان كان مسكينا ولم يحكم
ببطان دية رأسا بل كان ذلك لانه كان له مولى وعاقلة ولكنه لم يعرفه فان القاتل كان متقفا
لبعض المحاج ولم يعرف من هو دايين هو وح يحكم لعدم لزوم الدية حتى يعرف العاقلة فيحكم
عليهم بالدية عه اي كان العبد سائبة يلعب مع ابن لرجل من بني عابد بالبلاء
الموحدة ١٢ التليق المجد على موطا محمد رحمه الله تعالى

للسبطي البويلي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الانصاري المدني عن سهل بن ابي حنيفة
عن رجال من كبار قومه حديث القسامة وعنه مالك وقال ابن سعد اسمه عبد الله بن سهل
ابن عبد الرحمن وكذا هو في المسند انتهى وفي تقريب التهذيب البويلي بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن سهل الانصاري المدني يقال اسمه عبد الله ثقة انتهى وقد اخطأ القاري حيث ظن ان
بابيل بن هب هو عبد الرحمن بن ابي ليلى الكوفي المشهور بابن ابي ليلى او والده حيث قال قال
صاحب الشكوة في اسما رجاله ان عبد الرحمن بن ابي ليلى سمع اياه وخلق كثيرا من الصايات
وعنه الشعبي ومجاهد وهو في الطبقة الاولى من فقهاء الكوفة وتأجيلها انتهى ويطلق البويلي على
الوالد وله انتهى كلامه وهذا على النسخة عن كتب الرجال فان ابن ابي ليلى المشهور هو عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو المراد
بابن ابي ليلى اذا اطلق في كتب الحديث واسم ابي ليلى يسار ويقال داود صلي واذا اطلق
ابن ابي ليلى في كتب الفقهاء والمراد به هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى كما بسطه ابن الاثير
في جامع الاصول وغيره والبويلي المذكور به هنا ليس هو البويلي المذكور والد عبد الرحمن ولا هو
عبد الرحمن بل هو غيرهما **٦** قوله عن سهل بن ابي حنيفة هو ابو عبد الرحمن وقيل البويلي
سهل بن ابي حنيفة بفتح الهمزة وسكون الشاء المشتهر الانصاري المدني واسم ابي حنيفة عبد الله
قيل عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي صلي صغيرا ليح تحت الشجرة وشهد المشاهد الا بدار قاله
ابن ابي ماتم وقال ابن القطان بهذا الصيغ وذكر ابن جبان والواقدي وابو جعفر الطبري وابن السكن
والاكم وغيره انه كان ابن ثمان سنين حين مات النبي صلعم وذكر الذهبي انه مات في خلافة معاوية
كذا في تهذيب التهذيب وتقریب التهذيب وجامع الاصول وغيره **٧** قوله رجال
من كبار قومه قال الحافظ ابن حجر في مقدمته فتح الباري هم محبصه وحويصة ابنا مسعود وعبد الرحمن
وعبد الله ابنا سهل **٨** قوله ان عبد الله بن سهل هو واخوه عبد الرحمن الذي بدء الكلام
حضره النبي صلعم في ذكر حديث قتل عبد الله فقال له رسول الله كبر يا ابننا لسهل بن زيد بن
كعب بن عامر بن عدي الانصاري اما عبد الله فقتل تخمير وبسببه كانت القسامة واسما
عبد الرحمن فشبهه بدار واحد والخندق والمشا به كلما واستعمله عمر بن الخطاب في خلافة على البصرة و
هما ابنا اخي حويصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي الياء في الخزرجي شهد محبصه المشاهد
كلما وهو اصغر من حويصة وقد اسلم قبله فان اسلامه كان قبل الهجرة وعلى يده اسلم حويصة كذا
ذكره ابن الاثير الجزري في اسد الغاب في معرفة الصايات **٩** قوله في فقير قال النووي
هو البير القريبة الفخر الواسعة الفم وقيل الحفرة التي تكون حول النخل وفي مؤطا يعي قال مالك
الفقير هو البير **١٠** قوله به يد السن اي يريده رسول الله صلعم من قوله كبر يا ابننا وفيه ارشاد ذلي
الادب يعني انه ينبغي ان يتكلم الاكبر سنا اولاً

مصدر وفي الشرع اسم لا يمان يقسم بها على اهل محلة ولو ادروا وجودها قاتل ليقول اكل منهم بالثمة ما قتلته ولا علمت له قاتلا وقد يطلق على القوم الى الفين وسببها وجود القاتل في المحلة وما في معناه وركنهما قولهم بالثمة ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وشرطها ان يكون القاسم رجلا عاقلا والتشاء لا تدخل في القسامة عند اكثر اهل العلم خلافا لما لك وعلمها القضاء بوجوب الدية عند الحلف سواء كان الدعوى في القتل العمد او الخطأ بدأ عند اكثر اهل العلم وقال مالك والشافعي في القديم واحمد ان كان الدعوى في القتل العمد او الخطأ حلف الاولياء بعدتين اهل المحلة انهم يتحققون القود كذا في البناء وغيره والتفصيل في كتب الفقه **٢٤** قوله وعراك ابن مالك بكسر العين المهملة وفتح الراء المخففة كما مر ذكره في كتاب الزكوة لا يفتح العين وتشديد الراء كما ظنه القاري ونسبة الغفاري بكسر الفين نسبة الى بنى غفار قبيلة **٢٣** قوله فقال للأخوين الخ بدأ يدل على عود الحلف على المدين بعد تحليف المدعى عليهم وقد اختلف فيه بين الائمة فذهب الشافعي واحمد الى انه يبدأ بايمان المدعين حيث لا بينة فان نكلوا حلف المدعى عليهم تخمين بيننا ويبرؤن وكذلك قال مالك في البداية بايمان المدعين وهو قول الجوهري وذهب اصحابنا واهل العراق الى انه ليس في القسامة الايمان المدعى عليهم وكذا ذكره ابن عبد البر وغيره **٢٤** قوله بشرط الدية على السبعة يعني اى يهضما على المدعى عليهم من بنى سعد وهذا بظاهره مشكل لان ان ثبت عنده كون القتل بسببه يجب ان يحكم بكل الدية وان لم يثبت يلزم ان لا يحكم بشئ فما معنى ايجاب الشرط وجوبه انه حكم مملوكة ورفعا للنزاع واستطابة لانفسه لا على وجه القضاء قال مولانا دلى الله الحمد لله العجوى في رسالته تدوين مذاهب عمر الدرجة في كتابه ازالة الخفاء عن خلافة الخلفاء بعد ذكر هذا الاثر قال مالك ليس العمل على هذا وقال الشافعي نحو ما من ذلك قلت ان البداية لما بالمدعى عليهم فان ان عمر كان عنده انه يجوز ان يبدأ به لو ادروا به ولا فالبداية بالمدعى عليهم هو القياس والبداية وبالمدعين محمول عن القياس احتياطا لامل القتل واما اقتضاه بنصف الدية على السبعة بين فجري فيه ما قال العجوى في حديث جرير بن عبد الله بعث رسول الله صلعم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر بنصف العقل الحديث فقال اى البغوى امر بنصف الدية استطابة لانفسه عليهم او جزا للمسلمين في ترك التثبت عند وقوع الشبهة والا وجه عندي انه على طريق الصلح يشهد له كتاب عمر الى ابي عبيدة بن الجراح وحرص على الصلح اذ لم يستبين لك القضاء انتهى **٢٥** قوله حدثنا ابو بلى هو ابو بلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سسل الانصاري ويقال اسمه عبد الله تابعي صغير ثقة كذا في شرح الموطا للزهري وفي اسعاف البطا

مُحِيصَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا إِنَّ يَدَ وَصَاحِبِكُمْ وَأَمَّا أَنْ يُوْذَنُوا بِحَرْبٍ فَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَكَتَبُوا لَهُ أَنَا وَابْنُ اللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُوَيْصَةٍ وَمُحِيصَةٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ تَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ قَالُوا لَا قَالِ فَتَخْلَفُ لَكُمْ يَهُودُ قَالُوا لَا لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمَاءٍ نَاقَةٍ حَتَّى ادْخَلَتْ عَلَيْهِمْ لَدَارَ قَالَ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ لَقَدْ رَكُضْتَنِي مِنْهَا نَاقَةُ حِمَارٍ قَالَ مَهْرًا مَآ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ يَعْنِي بِالْقُودِ وَأَنْمَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ أَنْمَا أَرَادَ الدِّيَةَ دُونَ الْقُودِ قَوْلُهُ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ أَمَا أَنْ تَدُوا صَاحِبَكُمْ وَأَمَا أَنْ تُوْذَنُوا بِحَرْبٍ فَمِنْ هَذَا يَدُلُّ عَلَى الْخُرَاجِ الْحَدِيثِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ لَاَوْ أَنَّ الدَّمَ قَدْ يَسْتَحِقُّ بِالْأَدِيَةِ كَمَا يَسْتَحِقُّ بِالْقُودِ لَاَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْ لَهُمْ تَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ مَنْ أَدْعَيْتُمْ فَيَكُونُ هَذَا عَلَى الْقُودِ وَأَنْمَا قَالَ لَهُمْ تَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ فَإِنَّمَا عَنِيَ بِهِ تَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ بِالْأَدِيَةِ لَاَوْ أَنَّ أَوَّلَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُهُ أَمَا أَنْ تَدُوا صَاحِبَكُمْ وَأَمَا أَنْ تُوْذَنُوا بِحَرْبٍ وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْقِسَامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ وَلَا تُشَيِّطُ الدَّمَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ فِي هَذَا نَأْخُذُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالْعَامَّةُ مِنْ فَقْهَائِنَا

كتاب الحدود في السرقة

باب العبد يسرق من مولاه

١٨٠ أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن السائب بن يزيد أن عبد الله بن عمرو والحضر^{١٢} هجى جاء إلى عمر بن الخطاب بعبد له فقال اقطع هذا فإنه سرق فقال وماذا سرق فقال سرق امرأة لامرأى ثمنها ستون درهما قال عمر أرسله

قوله لان الظاهر انه دليل آخر لكون المراد باستحقاق دم صاحبكم استحقاق الدية فيه فلو كان بحرف
الفصل لكان اولي **كه** قوله لان اول الحديث هذا يعود الى الدليل الاول ولولم يستغن
به بهننا لكان احسن **ه** قوله على ذلك اى على وجوب الدية وهذا يظهر ان قوله صلى الله
عليه وسلم في بعض طرق حديث القسامة بترككم اليهود بايمانها ليس المراد منه البرادة مطلقا كما
اختاره الشافعي ومالك واحمد والليث واليؤثر حيث قالوا لا تجب الدية اذا حلف المدعى
عليه بل البرادة من القصاص وقد ثبتت عن عمر فيما اخرجه الطحاوي وعبد الرزاق وابن ابي شبة
 وغيرهم انه جمع بين القسامة والدية كما بسطه العيني وغيره **هـ** قوله وقد قال عمر
استشهدا على وجوب الدية في القسامة دون القود **له** قوله ولا تستيط من اشاط
 الدم البطله وشاط ومه بطل من باب ضرب واشاطه السلطان اى ابطله واهدره كذا في المغرب
اله قوله في السرقة قال القاري هي في اللغة اخذ الشيء على سبيل الخفية وفي الشرع
 اخذ بكلف خفية قدر وزن عشرة دراهم مضروبة جيدة ووزن كل عشرة مئتين مثقال كافي الزكوة او ما يبلغ قيمته وقال الحافظ
 قال الحسن وداود وليس للسرقة نصاب معين لاطلاق الآية ولما دوى الشيمان عن ابي
 هريرة مرفوعا لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الجبل فيقطع يده واجيب
 بانه قال البخاري قال الاعمش كالنواير وانه يفيض العديد والجبل كالنواير و ان منه ما
 يساوي دراهم وقال مالك واحمد نصاب السرقة ربع دينار وثلاثة دراهم وقال
 الشافعي والاوزاعي والليث ربع دينار **له** قوله ان عبد الله بن عمرو بفتح العين
 ابن الحضرمي لفتح المهلة اسمه عبد الله بن عامر وهو ابن اخي العلماء بن الحضرمي قتل البوه في
 السنة الاولى من الهجرة كافرا قال في الاصابه ومقتضى موت ابيه ان يكون له عند الوفاة
 النبوية نحو تسع سنين كذا ذكره الزرقاني ١٢ التعليق المسجدة على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى نور الله
ع الحد عقوبة مقدرة شرعا تجب حقا لله سمي به لكونها ذاجرة مانعة عن ارتكاب
 المعاصي ١٢ تع

١٤ قوله اما ان يدعى بالفتح الياء، وضم الدال المحففة
 من الديرية يعني اما ان يعطوا دية ما حكمه المقتول واما ان يتخبروا ويعلموا الحرب من الله ويرويه
 والضميران لليهود اى يهود خيرة الذين وعدوا القتل فيهم وفى كثير من نسخ هذا الكتاب اما ان تدعى
 واما ان تؤخذوا بعينه الخطاب ووجه فالتأنيب لبعض اليهود الى مزيرين والاول الظاهر ان التأنيب الموجه على
 موطن محمد لولا ان محمد بن عبد الحميد قد مره **١٥** قوله لم يوصيه الله بهذا الظاهر فى عهد الخلف
 الى المدعين بعد تحليف المدعى عليهم وهو مخصوص من حديث البيهقي على المدعى واليهين على من
 انكره اليه ذهب جمع من الابرار واستدل اصحابنا بعموم ذلك الحديث وقالوا ليس اليهين في
 القسامة الا من جانب المدعى عليهم وذكر الطحاوى فى شرح معاني الآثار ناسرا لم ان قوله صلى
 الله عليه وسلم لا نصارى تحلفون وتستحقون دم صاحبكم انما كان على النكير كما قال الله عز وجل وتاخذون
 وذلك ان قال لم تبرئكم يهود بنحسين يميننا بالله ما قلنا فقلوا كيف نقبل ايمان قوم كفار
 فقال لهم اتحلفون اى ان اليهود ان كانوا كفارا فليس عليهم فيما تدعون عليهم غير ايمانهم فلا يجب على
 اليهود شي بمجرد دعواكم ثم اخرج الطحاوى عن عمر بن الخطاب استخلف المدعى عليهم وادى عليهم الديرية وفى
 المقام تفصيل ليس بهذا موضع **١٦** قوله من عنده وفى رواية للبخارى ومسلم فوداه بما تة
 ابل من الصدقة وجمع باحتمال انه اشتراها من ابل الصدقة وقال فى المنعم رواية من عنده اصح
١٧ قوله فى اول الحديث الخ يعنى ان قول النبى صلى الله عليه وسلم فى اول الحديث اما ان
 تدعى صاحبكم واما ان تؤذوا، فموجب يدل على ان الواجب ههنا الديرية لا القود لعدم علم القائل
 بيمينه فهذا دليل واضح على ان المراد بقوله فى آخر الحديث تستحقون دم صاحبكم خطابا للانصار
 استحقاق الديرية لا القصاص كيف ولو كان كذلك لقال تستحقون دم من ادعى عليهم لان
 المستحق فى القصاص انما يهود القائل المدعى عليه لادم المقتول فلما قال دم صاحبكم صار هذا
 دليلا آخر على ان المراد الديرية الذى هو بدل دم المقتول **١٨** قوله لان الدم اى كما يطلق
 استحقاق الدم فى القصاص كذلك يطلق على استحقاق الديرية فقوله تستحقون دم صاحبكم لا ينافى
 هذا المعنى وانه وان كان يشتمل المعنى الآخر ايضا لكن صدر الحديث دل على تعيين المراد **١٩**

ليس عليه قطع خادكم سرق متاعكم قال محمد وبهذا نأخذ ايما جمل له عبد سرق من ذي رحم محرّم منه
او من مولاة او من امرأة مولاة او من زوج مولاته فلا قطع عليه فيما سرق وكيف يكون عليه القطع فيما سرق
من اخته او اخيه او عمته او خالته وهو لو كان محتاجا ذمنا او صغيرا او كانت محتاجة اجبر على نفيتهم فكان
له في ماله نصيب فكيف يقطع من سرق ممن له في ماله نصيب وهذا كله قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا
اي بطل واحد من السارق ومن سرق من ذكر في مال الآخر ثم
اي للسارق ١٢ ثم
اي الذي ذمّه محمد ومحمد ١٢ ثم
اي كيف يجب عليه القطع ١٢ ثم
اي الذي ذمّه محمد ومحمد ١٢ ثم

باب من سرق ثمر او غير ذلك مما له يحجز

اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا قطع في ثمر معلق ولو في حريسة جبل فاذا آواه المراح او الجريون فالقطع فيما بلغ ثمن المجن قال
محمد وبهذا نأخذ من سرق ثمر في رأس النخل او شاة في العري فلا قطع عليه فاذا اتى بالثمر المجريين او البيت
أو بالغنم المراح وكان لها من يحفظها فجاء سارق سرق من ذلك شيئا يساوي ثمن المجن ففيه القطع و
المجن كان يساوي يومئذ عشرة دراهم ولا يقطع في اقل من ذلك وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

١٥ قوله ليس عليه قطع اي لا يجب عليه سرقة قطع اليد فانه خادكم سرق متاعكم والى ذلك
اذا سرق متاع مولاة لا يجب عليه القطع وقد اخرج هذا الاثر الشافعي ايضا من طريق مالك
والدارقطني من طريق سفيان عن الزهري ذكره في التلخيص ٢٥ قوله وبهذا نأخذ
المسألة يختلف فيها بين الامة على ما هو بسوط في البداية والبنية فعندنا من سرق من
ابويه او ولده او ذي رحم محرم منه كالاخ والاخت والعمة والخال لا يقطع وقال مالك والوثول
وابن المنذر والخزرج من اصحاب احمد يقطع السارق من ابويه وكذا من الجد وان علا وكذا من
الولد وفي السرقة من ذي رحم محرم غير قرابة الاولاد خلاف الامة الثلثة فعندهم يقطع والوجه
لنا ان في مثل هذه القرابات يكون بسط في الاموال والدخول في الحرز غير اذن بخلاف غيرها
من القرابة البعيدة وكذلك السرقة من مال سيده او سيده او زوجة سيده او زوجة سيده
وقال مالك والوثول وابن المنذر يجب القطع بسرقة العبد من مال سيده او من زوجة
سيده او من زوج سيدهما وقال داود ويقطع بسرقة مال السيد ايضا ٣٥ قوله
فكيف يقطع الخ ليس الى اصل كل وهو ان السارق اذا سرق من مال فيه نصيب او شركة
او حق والسارق من رجل له اي للسارق في ماله اي ذلك الرجل نصيب بوجه من الوجوه
لا يجب القطع ويخرج عليه فروع كثيرة مذكورة في كتب الفقه ويؤيده ما في البداية
والتلخيص ان ابن ابي شيبة اخرج عن وكيع عن المسعودي عن القاسم ان رجلا سرق من
بيت المال فكتب فيه سعد الى عمر فقال لا قطع عليه ما من احد لاوله فيه حق واخرج
عبد الرزاق في مصنفه ان عليا اتى برجل سرق من الغنم فقال له فيه نصيب وهو غانم فلم
يقطعه وكان قد سرق مغفرا في سنن ابن ماجة بسند ضعيف عن ابن عباس ان عبدا سرق
من الخمس فرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقطع وقال مال الله يسرق بعضه بعضا
٢٥ قوله ما يحرز اي لم يحفظ والحرز على نوعين احدهما ان يكون بالمكان المعد لفظ
الاموال كالدرود والهندوق والمانوت وغير باوثانها ان يكون بصاحب المتاع فاذا
سرق مالا محرزا وجب القطع والا لا ٥٥ قوله حدثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابي جبير بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي القرشي النوفلي روى عن
ابن الطفيل وابي بكر بن حزم وعنه شيبة ومالك واهم ثقتهم عالم بالنا سك كذا في كاشف
الذهبي والتقريب ٦٥ قوله ان قال ابن عبد البر لم يختلف رواية الموطا في ارسال
هذا الحديث في الموطا ويتصل معناه من حديث عبد الله بن عمرو وغيره ٦٥
قوله ولاني حريسة جبل قال ابن الاثير الجزري في النباهة اي ليس فيما يحرسه الجبل اذا سرق
قطع لانه ليس محرزا والحريسة فيلعة بمعنى مفعولة اي ان لما من يحرسها ويحفظها ومنهم من

يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق اي ليس فيما يسرق من
الماشية بالجبل قطع ٨٥ قوله فاذا آواه به العزة من الاديوار والمراح بضم الميم بيت
الغنم والابل الذي تروح اليه في الماء والبر من بفتح الميم موضع يحفظ فيه الثار وفيه
لف ونشر غير مرتب اي فاذا جمعت الماشية في المراح والثار بعد القطع في الجسر من
فسق من ماشية لزم القطع لوجود الحرز قال ابن العربي التفتت الامة على ان شرط القطع
ان يكون السارق محرزا ممنوعا من الوصول اليه بانهم خلافا لقول الظاهرية لا قطع في كل
فاكتة رطبة ولو يحرزها وليس مقصود الحديث ما ذهبوا اليه بدليل قوله فاذا آواه
٩٥ قوله وكان لما من يحفظها قال القاري كذا في الاصل والظاهر ان كان لما
لكل من المذكورات ١٥ قوله والمجن كان يساوي يومئذ في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال العيني في البداية اختلفوا في ثمن المجن الذي قطع به رسول الله
صلعم فقبل كان عشرة دراهم وقيل ثلاثة دراهم وقيل خمسة دراهم فقال الشافعي ومالك
اقل ما نقل في تقديره ثلاثة دراهم والا فبالثمنين اولى غير ان الشافعي قال كانت
قيمة الدينار على عهد الرسول اثنا عشر دراهم والشافعية ربحا واحتج بما روى الترمذي عن
عائشة ان النبي صلعم كان يقطع في ربع دينار واحتج مالك بما روى عن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلعم قطع سارقا في ثمن قيمته ثلاثة دراهم ولنا ان الاخذ بالاكثر في هذا الباب
اول احتيالا للمدرك والحد وتندب بالشبهات ١٥ قوله عشرة دراهم هذا منقول عن ابراهيم
النجعي وابن عباس وغيرهما ففي كتاب الآثار للمصنف اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال
لا يقطع يد السارق في اقل من ثمن المجن وكان ثمن عشرة دراهم قال قال ابراهيم ايضا
لا يقطع في اقل من ثمن المجن وكان ثمنه يومئذ عشرة دراهم ولا يقطع في اقل من ذلك
واخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق محمد بن اسحق عن ايوب عن موسى عن
عطارد عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذي قطع فيه رسول الله صلعم عشرة دراهم و
اخرج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ومثله واخرج من طريق سفيان
عن منصور عن مجاهد وعطارد عن ايمن الجبشي قال قال رسول الله لا يقطع يد السارق
ثمن المجن قال وكان يقوم يومئذ دينار واخرج من طريق شريك عن منصور عن عطارد
عن ايمن بن ام ايمن عن ام ايمن قالت قال رسول الله لا يقطع يد السارق الا في جففة
وقومت على عهد رسول الله صلعم دينار او عشرة دراهم ومثله فخرج عند النسائي والبيهقي
والحاكم عن ابن عباس وعند النسائي عن ايمن وعند ابن ابي شيبة وغيره والبسط في تخرجه
احاديث البداية للذهبي وابن حجر التطبيق المبيد على موطا محمد رحمه الله

رحمه الله **اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان** ان غلاما سرق وديار من
 حائط رجل فخرسه في حائط سيده فخرج صاحب الودي يلتبس وديته فوجده فاستعدى عليه مروان
 ابن الحكم فسميته واراد قطع يده فانطلق سيد العبد الى رافع بن خديج فسأله فاخبره انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثير والكثير الجبار قال الرجل ان مروان اخذ غلامي وهو يريد قطع
 يده فانا احب ان تمشي اليه فتخبره بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه حتى اتى
 مروان فقال له رافع اخذت غلام هذا فقال نعم قال فما انت صانع قال اريد قطع يده قال فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في ثمر ولا كثير فامر مروان بالعبد فارسل قال عهد وهذا تاخذ
 لا قطع في ثمر معلق في شجرة ولا في كثير ولا في الجبار ولا في ودي ولا في شجر وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الرجل يسرق منه الشئ يجب فيه القطع

فِيهِ السَّارِقُ بَعْدَ مَا يَرْفَعُهُ إِلَى الْإِمَامِ

أخبرنا مالك حدثنا الزهري عن صفوان بن عبد الله بن أمية قال قيل لصفوان بن أمية أنه من
 لم يرها جر هلك فدأبرأحلتة فركبها حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد قيل لي انه
 من لم يرها جر هلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع اباؤهب الى اباطهم مكة
 اي في المدينة ١٢

على الثمر والكثير لما يؤخذ من الموائل التي ليست بحركة فاما ما كان من ذلك مما قد
احرز فحكمه حكم سائر الاموال بسبب القطع على من سرق منه قدر القدر الذي يجنب فيه
القطع واعتبوا في ذلك بمديث فاذا آواه المراح والحجرين واجاب عنه صاحب البداية
من قبل الى حنيفه ان قوله فاذا آواه الحجرين مخرج على العادة فان عادتكم كان على انتم لا
يعضون في الحجرين الا اليابس فلا يفيض القطع الا في اليابس وهو كذلك عنده ايضا لا في
الفواكه الرطبة وفيه نظر ظاهر **٢٤** قوله والكثير هو مفتحين الجمار يضم الجيم وتشديد
الميم في آخره واد مملته قال الجوهرى هو شحم النخل وفي الغريب جسرعه جمعه على قفاه
ومنه الجمار للنخلة وهو شئ ابيض لين يخرج من النخلة ومن قال الجمار هو الودى وهو النافذ
من النخل فقد اخطأ انتهى قال الزرقاني هذا التفسير مدرج ففي رواية شعبة قلت ليحيى
بن سعيد ما اكثر فقال الجمار **٢٥** قوله بعد ما يرفع اى بعد ما يجبر الامام عن القصة
فالتفسير ارجع الى ما يفهم من السابق اود ارجع الى السابق اى ياتي به الى الامام وهو الانسب
لما ياتي **٢٦** قوله عن صفوان هو صفوان بالفتح ابن عبد الله بن صفوان بن امية
البحلى المكي من التابعين قال العجلي ثقت وجهه صفوان صاحب القصة هو ابن امية
ابن خلف بن وهب ابن قدامة بن جحج القرشي صحابى من المؤلفات ايام قتل
عثمان كذا في الاسعاف والتقريب **٢٧** قوله قال قيل لصفوان بن امية
هو جده الراوى قال ابن عبد البر رواه جمهور اصحاب مالك هكذا رسلا ورواه ابو عاصم النبيل
وحده عن مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن جده صفوان فوصله ورواه شبابة
ابن سوار عن مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن امية **١٢** التعليق المجد على
موطأ محمد لمولانا محمد عبد الحى نواد الله مرقده

قوله عن محمد بن يحيى بن جبان ان غلاما الخفي رواية الطحاوي من طريق سفيان بن عيينة
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن جبان عن عمه واسع بن جبان ان عيدا مرق الحديث
٢٠ قوله فاستعدى اى صاحب الودي على العبد عنه مروان يقال استعدى فلان
الامير على فلان اى استعان قاعده عليه اى نصره والاستعداد طلب المعونة كذا فى المغرب
٢١ قوله يقول لا قطع الخ هذا الحديث اخرجه احمد والاربعة وصححه ابن جبان من طريق
عن مالك وغيره عن يحيى بن سعيد قال ابن العربي فان كان فيه كلام فلما يلتفت اليه
وقال الطحاوي تلقت الائمة تمنه بالقبول وقال ابو عمرو بن عبد البر هذا حديث منقطع لان محمد
لم يسمع من رافع وتابع ما كان عليه سفيان الثوري والهمادان والوعوانة ويزيد بن هارون
وغيرهم ودواه سفيان بن عيينة عن يحيى بن محمد عن عمه واسع عن رافع وكذا رواه حماد
ابن دليل المدائني عن شعبه عن يحيى بن سعيد بن رافع عن هذا فهو متصل مسند صحيح لكن قد
خولف ابن عيينة فى ذلك ولم يتابع عليه الا مارواه حماد بن دليل فقليل عن محمد عن
رجل من قومه وقيل عنه عن عمه له وقيل عنه عن ابى ميمونة عن رافع وخولف حماد ايضا
فرواه غيره عن شعبه عن يحيى بن محمد عن رافع والظمان مثل هذا الاختلاف غير قاذح فى ثبوت
اصل الحديث وله شاهد عند ابى داود من حديث عبد الله بن عمرو وعنده ابن ماجه من
حديث ابى هريرة واسناد كل منهما صحيح كذا فى شرح الزهقاتى وذكر الطحاوي فى شرح
محالى الانباء ان قوما منهم ابو حنيفة ذهبوا الى ان لا يقطع فى شئ من الثمر والكثير والفواكه
الربطه مطلقا سواء اخذ من حائطها ومنزله بعد ما قطع واحرزه فيه وقالوا ايضا لا قطع
فى جريد النخل ولما فى خشبه لان رافع لم يسئل عن قيمة الودي وعن ما كان فيه من الجريد
والخشب والغنم فى ذلك آخره منم ابو يوسف فقالوا بهذا الذى حكاه رافع محمول

عنه اي يهب المروق منه ذلك الشيء للسارق ويعفو عنه ١٢ تع

فنام صفوان في المسجد متوسدا رداة فحارة سارق فاخذ رداة فاحذ السارق فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسارق ان تقطع يده فقال صفوان يا رسول الله اني لمار بهذا أهو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهل قبل ان تاتيني به قال محمد اذ رفع السارق الى الامام او القاذف فوهب صاحب الحد حده لم يتبع الامام ان يعطل الحد ولكنه يمضيه وهو قول ابي حنيفة و العامة من فقهاءنا

باب ما يجب فيه القطع

أخبرنا مالك أخبرنا نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع في مجت قيمته ثلثة دراهم أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم خرجت الى مكة ومعها مولتان ومعها غلام لبني عبد الله بن ابي بكر الصديق وانه بعث مع تينك المرأتين ببر درهم اجل قد خيطت عليه خرقه خضراء قالت فاخذ الغلام البرد ففتق عنه فاستخرجه و جعل مكانه لبدا وفروة وخاط عليه فلما قد من المدينة دفعتا ذلك البرد الى اهله فلما فتقوا عنه وجدوا ذلك اللبد ولم يجدوا البرد فكلما المرأتين فكلما عائشة رضى الله عنها او كتبتا اليها واتهمتا العبد فسئل عن ذلك فاعترف فامرته به عائشة فقطعت يده وقالت عائشة القطع في ربع دينار فصاعدا أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرة ابنة عبد الرحمن ان سارقا سرق في عهد عثمان أترجة فامر بها عثمان ان تقوم فقومت بثلثة دراهم من صرف اثني عشر درهما دينار فقطع عثمان يده قال محمد قد اختلف الناس فيما يقطع فيه اليد فقال اهل المدينة ربع دينار ورواه هذه

الحق في السبي في المسجد النبوي

كما قال الزرقاني وقال القاري اي في مسجد المدينة او مسجد مكة والحديث رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه واحمد في سننه من غير وجه عن صفوان انطاف بالبيت وصلى ثم لف رولاه فوضعه تحت رأسه فاخذه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا سارق رداي فقال اذهب به فاقلعه فقال صفوان ما كنت اريد ان يقطع يده في رواي قال فلوك كان قبل ان تاتيني مني اقول قد راجعت السنن فليس في سنن ابي داود وابن ماجه ذكر لما ذكره بل فيها ما في المسجد من غير ذكر الطواف وغيره وكذا في روايات متعددة للنسائي بل في بعضها تصرح مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكره انها هوراية من طريق واحد للنسائي قوله رداه وفي رواية ابي داود وغيره كنت نائما في المسجد على فميصتي في ثمن ثلثين درهما

الآية وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد انتهى قوله ومعا مولتان لما ومعا غلام قال الزرقاني لم اقف على اسم هؤلاء الثلثة قوله وانه بعث الخ قال القاري ضمير لانشان وبعث بصيغة المجهول ويرد مرارا بكسر الجيم وفتح الميم نوع بر من اليمن انتهى وفي موطا يسمى فبعثت مع المولاتين ببر درهم وقال الزرقاني هو بالجيم والهاء الذي عليه تصاوير الرجال او الرجال كما افاده ابو عبيد الهروي ومنع تصوير الحيوان انما هو اذا تم تصويره وكان له ظل دائم وهما مجرد وشي في البر ولا ظلل له وليس يتام انتهى وظاهره ان عائشة بعثت البرد مع المولاتين الى المدينة او عمرة ليدفع ذلك في المدينة الى شخص قوله ليدفع بكسر فسكون ما يتلوه من شعر واصوف والفرد بالفتح ما لبس من جلد الغنم وهذا شك من الراوي قال الزرقاني قوله فلما قد منا بصيغة التكلم مع الغير وكذا دفعا على ما في بعض النسخ وهي التي شرح عليها القاري وفي بعضها الاول بصيغة التكلم مع الغير والثانية وفتا بصيغة الماضي الغائب بارجاع الضمير الى المولاتين وفي موطا يسمى فلما قد منا المدينة دفعتا كلاهما بصيغة الماضي الغائب المؤنث ١٢ التعليق المجد ٨ قوله او كتبتا اليها الى عائشة وظاهره ان عائشة لم تكن عنده ذلك في المدينة ويحتمل انها لم يشافها بل كتبها بالقضية مع كونها في المدينة وادبها لشك من الراوي قوله اترجة قال القاري بعث العزة وسكون التاء الفوقية وتشديد الجيم افضل الشار الماكولة وفيها لغات اترجة بزيادة النون و اترجة بزيادة و ترمز بفتح العزة وذكره عياض انتهى وفي تلخيص الجير للمافظ ابن حجر قال مالك الا ترجة هي التي ياكلها الناس وقال ابن كنانة كانت اترجة من ذهب قدر الحمصة يجعل فيها الطيب ودر عليه بانها لو كانت من ذهب لم تقوم

باب السارق يسرق وقد قطعت يده او يده ورجله

الحق

ولا ثبت الا بالاشك فيه وهذا التقدير احسن من رواه اديث دريح ودينار وثلاثة رواهم
كما فعله بعض اصحابنا فانه امر مشكك جدا **٣٤** قوله ان رجلا قال الحافظ ابن حجر في
تخریج احاديث المدينية هذه الرواية منقطعة وقد روى موصولا اخر جبر عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عروة عن عائشة وفيه فشكل اليه ان يعلى بن امية قطع يده ورجله في
سرقة وهذا على شرط البخاري وفيه قال ابن جريج كان اسمه جبراد جبر و ذكر في التلخيص
ان القصة رواها مثل ما روى مالك الدارقطني من طريق الربيع عن نافع وسعيد بن
منصور من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن صفية بنت ابی عبيد وعبد الرزاق عن
معمر عن نافع عن ابن عمر **٣٥** قوله وابيك قال الزرقاني قسم على معنى وارب
ايك او كلمة جرت على لسان العرب ولا يقصدون به القسم وكان ابو بكر يقول
ذلك تعبما ليالك اى ليس ليالك بليل سارق لان قيام الليل ينال السرقة التلخيص المجد
٣٦ قوله ويقول اى كان ذلك الرجل وكان هو السارق في الواقع اظهار البراءة داعيا اللهم
عليك اى خذ بالعقوبة من بيت من التسميت اى غار ليلا على اهل هذا البيت الصالح البيت اى بكر
الصديق **٣٧** قوله فقطعت يده اليسرى بهذا قال الشافعي ان في الثالثة يقطع اليد اليسرى
وفي الرابعة رجله اليمنى وفي الخامسة يغزو ويحبس ويؤاققه ما خرجوا ابو داود وغيره عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حج بسارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سرق فقال فقطعه
ثم حج برفي المرة الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقتطع
ثم حج برفي الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال فقطعه كذلك في الرابعة
فلما حج برفي الخامسة قال اقتلوه فقتلناه واجتزناه والقيناه في البر وقال النسائي هو حديث منك
واخرج النسائي عن الحارث قال اتى النبي صلعم بلص فقال اقتلوه فقالوا انما سرق فقال فقطعه
ثم سرق فقطعت رجله ثم سرق على عهد ابى بكر حتى قطعت قوائم الاربع ثم سرق في الخامسة فقال ابو بكر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حين قال اقتلوه قال ابن الهمام في فتح القدير ههنا طرق كثيرة
متعددة لم يسلم من الطعن ولهذا قال الطحاوى وبتعننا هذه الآثار فلم نجد للاصلاح في المسبوط الحديث
غير صحيح والا لا حجة به احد في مشاودة على ولئن سلم حمل على الاتساح لان كان في الابداء تغليظا في الحد
٣٨ قوله اشد قال الزرقاني لان فيها خطأ للنفس في الجملة بخلاف الدعاء عليها اولما في ذلك
من عدم المبالاة بالكبائر

بَابُ الْعَبْدِ يَأْتِي تَحْرِيقَ

باب المختلس

سلمه عن علي مثلوا وخرج ابن أبي شيبة ان سجدة كتيب الى ابن عباس يسأله عن السارق فكتب اليه بمثل قول علي واخرج عن سماك ان عمر استشارهم في سارق فاجتمعوا على مثل قول علي واخرج عن محمد بن عمرو قال اذا سرق السارق اقطعوا يده ثم ان عادفا قطعوا رجله ولا تقطعوا يده الاخرى وذروه ياكل بها ولا يتجنى ولكن احبسوه عن المسلمين وقال سعيد بن منصور نا ابو معشر عن سعيد بن ابى سيدة المقرئ عن ابيه قال حضرت عليا اتي برجل مقطوع اليد والرجل قد سرق فقال لاصحابه ماتروني في هذا فقالوا اقطعوا يه امير المؤمنين قال قلما اذا ما عليه القتل باي شيء ياكل الطعام وباي شيء يتوضا للصلاة باي شيء

ابواب الحدود في الزنا

باب الرجم

اي رجم الزاني بالجارية حتى يموت ١٢ تم

١٩٠ خبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب يقول الرجم في كتاب الله تعالى حق من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت عليه البينة او كان الحمل او الاعتراف ^{١٩١} خبرنا مالك حديثنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول لما صدر عمر بن الخطاب من منى اناخ بالابطح ثم كومة من بطحاء ثم طرح عليه ثوبه ثم استلقى وقد يديه الى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مضيق ولا مضطرب ثم قدم المدينة فخطب الناس فقال ايها الناس قد سئلتكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتموني على الواضحة وصفتي باحدى يدي على الأخرى الا ان لا تضلوا بالناس بينا وشمائلهم اياكم ان تهلكوا عن اية الرجم ان يقول قائل لا نجد حديثا في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجينا واني والذي نفسي بيده لو ان يقول زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله لكتبتهما الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانا قد قرأناها قال سعيد بن المسيب فما انسلم ذو الحجة حتى قتل عمر ^{١٩٢} خبرنا مالك

له قوله

يقول هذا مختصر من خطبة خطبها عمر في المدينة بعد الفراغ من حجة اخرجها البخاري وغيره بطولها ^{١٩٣} قوله حتى اى ثابت حكاه وان سخط آية تلاوة وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والشيخ عزيه حكيم فالمراد بالشيخ والشيخة المحصن والمحصنة وان كان شابا ساقا قال السيوطي خطب في تسع هذه الآية تلاوة نكتة حسنة وهو ان سببه التحقفت على الاممة بعدم اشتهار تلاوتها وكتابتها في المصحف وان كان حكمها باقيا لانه ثقل الاحكام واشد ما وافق المحدث انتهى كلامه في الانتقال في علوم القرآن وفيه ايضا اخرج الحاكم من طريق كثير من العلل قال كان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص يكتبان المصحف فاعمل هذه الآية فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فقال عمر لما نزلت آية النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كتبها فكان ذكره ذلك قال الا ترى الى الشيخ اذا نزل ولم يحسن جلد وان الشاب اذا زنا وقد احسن رجم قال الحافظ في الفتح يستفاد من هذا الحديث السبب في تسع تلاوتها لكون العمل على غير الظاهر من عمومها وقال ابو عبيدة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن البارك بن فضالة عن عامر بن ابي النجود عن زبر بن حبيش قال كانت سورة الاحزاب تعدل سورة البقرة وان كنا لنقرأ فيها آية الرجم اذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والشيخ عزيه حكيم وقال حدثنا عبد الله ابن صالح عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي بلال عن مروان بن عثمان عن ابي امامة ابن سهل ان خالته قالت لقد قرأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم اذا زنا الشيخ والشيخة فارجموهما البتة بما قفيا من الملة ^{١٩٤} قوله اذا احصن اي كان الزاني محصنا وهو بفتح الصاد وكسره ماخوذ من الاحصان بمعنى المنع وهو عبارة كونه حرا عاقلا بالغامسا وطى بكاح صحيح في واشترط الاسلام خلاف الشافعي واحمد والبسط في كتب الفقه ^{١٩٥} قوله وكان الحمل قال القسطلاني في ارشاد الساري يفتح الحاء وسكون الباء اي الحمل اي وحدت المرأة خلية من الزوج او سيد جلي ولم تذكر شهيرة ولا كراما انتهى وقال السيوطي في الديباج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج هذا مذهب عمر بن الخطاب وحده واكثر العلماء ان لا حد عليها بمجرد ظهور الحمل مطلقا ^{١٩٦} قوله بطي وبالفصح اي صفار الحصى الكوة بالفصح وبالفصح القطعة الى جمع قطعة من الحصى والقى عليه رواه واستلقى على قفاه

على قفاه اصفا رأسه عليها ^{١٩٧} التعليق المجد ^{١٩٨} قوله كبرت سني اي طال عمري يقال كبرت في القدر والرتبة من باب كرم وكبر في السن من باب علم كذا في المغرب ^{١٩٩} قوله وضعفت قوتي اي اضعفت في سكني وحركتي ^{٢٠٠} قوله وانتشرت رعيتي اي كشرت وتفرقت في البلاد رعيتي التي اقوم بياستها وتدبيرها ^{٢٠١} قوله فاقبضني اليك هذا ما بالموت وهو جازا اذا مات الفتنة في الدين والافني عنه وقد بسط الاخبار في هذا الباب الحافظ السيوطي في شرح الصدور بشرح حال الموت والقبور فلتطالع فانه كتاب منفرد في باب لم يصنف مثله لا قبل ولا بعده ^{٢٠٢} قوله غير ميعق اي لما امرتني وشعرتني من التعيين ولا مفرط اسم فاعل من الافراط بمعنى الزيادة اي اقبضني اليك حال كوني غير مبتلي بالفطنة في الدين بان النقص في شيئا اذا زيد شيئا ^{٢٠٣} قوله قد سئلت بعض المسلمين وتشديد النون المفتوحة اي شرعت لكم الشرائع او السنن النبوية ^{٢٠٤} قوله وتركتم بغيضة المجهول اي تركتم بغيضة على الطريقة الواضحة الظاهرة السهلة البيضاء ^{٢٠٥} قوله ومفتي قال القاري من تصديق اي ضرب عمر باحدى يديه على الأخرى وكانت العرب تضرب احد اليدين على الأخرى اذا اراد ان يميزه غيره وربما فعلا اذا صاح على شيء او تعجب من شيء ^{٢٠٦} قوله الا قال القاري بكسر الهمزة وتشديد اللام اي كمن لا اتصلوا بالناس وان شرطية والباء للتعدي ولا يبعد ان يكون الالتفات وان زائدة ^{٢٠٧} قوله لولا ان يقول الخ قال الزكري في البرهان ظاهره ان كتابتها جائزة وانما منعه قول الناس والجماع في نفسه قد يقوم من خارج ما يمنعها اذا كانت جائزة لزم ان تكون ثابتة وقد يقال لو كانت التلاوة باقية لهاد عمر ولم يعرج على مقالة الناس لان مقال الناس لا يصلح مانعا وبالمجمل فهدى الملازمة مشككة ولعله كان يعتقد انه خبر واحد والقرآن لا يثبت وان ثبت الحكم انتهى ورده السيوطي في الاتقان بان قوله لعله كان يعتقد انه خبر واحد ودود فقد صح ان قلنا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى والاظهر في هذا المقام ما قاله الزركاني وغيره ان مراد عمر من هذا الكلام للبالغة والبحث على العمل بالرجم لان معنى الآية باق وان لم يبق لفظها

^{٢٠٨} اي اخذوا وان تهلكوا بسبب النخلة عن آية الرجم ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد بن عبد الله

اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمران اليهودي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه ان رجلا منهم وامرأة
 زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا نفصمهما ونجلد ان
 فقال لهم عبد الله بن سلام كذا يتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فجعل أحد همدية على آية الرجم
 ثم قرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقال صدقت
 يا محمد فيها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرأيت الرجل يجأ على المرأة
 يقبها الحجارة قال محمد وبهذا كله نأخذ ايثارا جل حرم مسلم زني بامرأة وقد تزوج بامرأة قبل ذلك حرة
 مسلمة وجامعها ففيه الرجم وهذا هو المحصن فان كان لم يجامعها انما تزوجها ولم يدخل بها او كانت
 تحتها امة يهودية او نصرانية لم يكن بها محصنا ولم يرجم وضرب مائة وهذا قول ابي حنيفة رحمه الله
 وكذا لو تزوج يهودية او نصرانية

والعامة من فقهاءنا

باب الاقرار بالزنا

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد
 الجهني انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا نبي الله اقض بيننا
 بكتاب الله وقال الآخر وهو افقرهما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وايدن لي في ان اتكلم قال
 تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا يعني اجيرا فزني بامرأته فاخبروني ان على ابني جلد مائة فافتديت
 اي امرأة الرجل الحاضر الذي تكلم اولاه

الدارقطني وابن عدي عن كعب بن مالك انه راوا ان يتزوج يهودية فقال رسول الله لا تزوجوه
 فانها لا تحصن في القطار وضعف وادور عليهم ان ساق قصير رجم اليهود شاهد بان الرجم كان
 ثابتا في الاسلام ولم يكن الاسلام في الاحصان شرطاً عند ذلك ولا يمكن ان يكون حكم النبي صلى الله عليه وسلم
 خلاف شرع لانها صارت فسوخة وانما سألهم لزاما عليهم الصواب ان يقال ان هذه القصة دلت
 على عدم اشتراط الاسلام والحديث المذكور دل عليه القول مقدم على الفعل مع ان في اشتراط احتياطه هو
 مطلوب في باب الحدود وكذا حققه ابن الهمام في فتح القدير هو تحقيق حسن الالة موقوف على ثبوت
 الحديث المذكور من طريق صحيح بر ٤ قوله بجنا في موطا يعني بفتح الياء واسكان الحاء
 الملمة وكسر النون اي يسيل قال ابن عبد البر كذا رواه اكثر شيوخنا وقال بعضهم بجني بالجمع والصواب
 عند اهل العلم بجنا بالجمع والهمز يميل ٥ قوله فقال الله الا قضيت بيننا بكتاب الله قوله وهو فقها قال حافظ زينة
 من الاعراب فقال الشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله قوله وهو فقها قال حافظ زينة
 الدين العراقي يحتمل ان الراوي كان عارفا بها قبل ان يجامعها فوقع الثاني بان افقه من الاول مطلقا
 ويحتمل في هذه القصة الخاصة لحسن اوبه في استئذانه اولاد وترك رفع صوته ان كان الاول رفعه ٩
 قوله يعني اجيرا هذا التفسير مدرج من مالك كما يفتح عنه موطا يعني فان فيه بعد سوق الحديث من غير
 هذا التفسير قال مالك والعصيف الاجير ١٠ قوله فاخبروني اي بعض اهل العلم وفي رواية يعني
 وابن القاسم فاخبرني بالافراد قال ابن عبد البر الصواب ١١ قوله ان على ابني جلد مائة هكذا
 في بعض نسخ وعليها شرح القاري حيث قال فاخبروني اي بعض اهل العلم ان على ابني جلد مائة اي لانه
 غير محصن فاقتدرت منه بمائة شاة وجارية في اي يعتقها او يسليها الى خصمه ثم اني سألت اهل العلم
 اي الكبر انهم ممن جازوا الاقتداء على ابني جلد مائة اي احد وتضرب عام اي سياسة انتهى وفي كثير
 من النسخ الصحيحة فاخبروني ان على ابني الرجم فاقتديت الخ وهو الموافق لموطا يعني وروايات الصميمين
 والترمذي وغيرهم وفي رواية نسأت من لا يعلم فاخبرني ان على ابني الرجم فاقتديت منه وهو مقتضى
 قوله نسأت اهل العلم فانه يقتضي ان الخمر الاول كان حكم بالزنا فاقتدي من ثم سال عن اهل
 العلم فاخبروه بالجلد وتاويل ان سألوا عنهم كان من الاقتداء لا يوافق السوق وفي الحديث دليل
 على ان الصحابة كانوا يفتنون في زمة صلى الله عليه وسلم وفي بلد وذكر ابن سعد من حديث سهل
 ان الذين كانوا يفتنون على عبده صلى الله عليه وسلم عمر عثمان وعلي ابني ومعاذ وزيد بن ثابت فقيه
 ان الحد لا يقبل القلاء وهو جمع عليل في الزنا والسرق والشرب قاله القسطلاني التعليق المجرد على موطا
 محمد لولانا محمد عبد الحميد ح

١ قوله ان اليهود كانوا جاءوا من خيبر
 ذكر ابن العربي عن البطري والتعلبي عن المفسرين منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسعد و
 سعيد بن عمرو ومالك بن الصيغف وكنانة بن ابي الحقيق وشاس ابن قيس ويوسف بن غانم
 وراة وكان مجتهد بهذه الواقعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة الرابعة في ذي القعدة والرجل
 الذي زني منهم لم يسم والمرأة اسمها بسرة بالضم وعند ابي داود من حديث ابي هريرة زني رجل
 من اليهود بالمرأة فقتل بعضهم بعضا اذ هموا بنا الى هذا البني فانه بعث بالتحقيق فان افتانا
 بقتيا دون الرجم قبلنا اذ احببنا بها عند الله وقلنا قويا بنى من انبيا نك قال فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ماترى في رجل وامرأة زنيا كذا ذكره الحافظ
 ابن حجر القسطلاني في شرح صحيح البخاري ٢ قوله ما تجرون قال القسطلاني ما مبتدأ من
 اسماء الاستفهام وتجرون جملة في محل الخبر والمبتدأ والخبر معمول للقول وانما سألهم لزاما لهم بما يقتضونه
 في كتابهم لولا فتح الاسلام اقامة للجنة عليهم وظهار لما كتموه وبلوه من حكم التوراة فارادوا التعليل فيها
 ففضله الله وذلك اما لوجوب من الله لانه موجود في التوراة واما بانخبار من اسلم منهم كعب الله بن سلام
 ٣ قوله فقالوا انفسهم اي نجد في التوراة في حكم الزانيين ان نخذلها ونجلد ان وليس فيهما
 رجم وفي رواية قالوا انفسهم وجوبها ونجسها وفي رواية قالوا السود وجوبها ونجسها وتخالفت بين وجوبها
 ويطاف بها ٤ قوله فاذا فيها آية الرجم وفي رواية للشيخين فاذا آية الرجم تحت يده وعند
 ابي داود من حديث ابي هريرة ذكر لفظ الآية المحصن والمحصة اذ انما وقامت عليها البيعة رجما وان كانت
 المرأة حرة حتى تضع ما في بطنها وعندنا ايضا من حديث جابر قالوا انما نجد في التوراة اذا
 شهدا ربعة انهم راؤوه في زنا مثل النمل في الكهنة رجائي رواية الزنا قال النبي صلى الله عليه وسلم في منعكم
 ان تزعموا ما قالوا ذهب سلطانا فكم ينال القتل زاد في حديث الزنا والحد والحد والحد والحد والحد والحد والحد
 واذا افذنا الضعيف اخذناه بالحد فقلنا تعالوا يجتمع على شئ نقيم على الشريف والضعيف فقلنا التهميم والحد
 مكان الرجم ٥ قوله فرجما اي اليهوديان الزاني والزانية وبهذا صرح في ان الاسلام ليس بشرط في
 الاحصان كما ذهب اليه الشافعي واحمد وابو يوسف في رواية وعندنا في عنيقة ومحمد والمالكية الاسلام
 شرط واستدلوا باحاديث ودوت في ذلك واجابوا عن رجم اليهوديين بان ذلك كان في ابتداء الاسلام
 بسجك التوراة ولذلك سألهم عن باقية ما تم نزل حكم الاسلام بالزنا بشرط الاحصان واشترط الاسلام
 في بقوله صلى الله عليه وسلم من اشرك بالله فليس لمحصين اخرجهما حتى بن
 واهويه في مسنده عن ابن عمر قوعا واخرجه الدارقطني في سننه وقال الصواب انه موقوف واخرج

١٥ قوله بكتاب النّد قال النّودى يحتمل ان المراد بحكم النّد وقيل هو
 اشارة الى قولهم ويجعل النّد لمن سبيلاد فسر رسول النّد السبيل بالرحم في الحصن في حديث عبادة
 عند مسلم وقيل هو اشارة الى آية الشّج والشّجرة فانما فارحهم بها وهو ما نسخت تلاوته ولحقى حكمه كذا في
 تنوير الخواص
 ١٦ قوله وجلد ابنه قال الزرقاني يلا يتضمن ان ابنه كان كبيرا وانه اعترف
 بالزنا فان اقر الاب لا يقبل وقريته اعترف حضوره مع ابيه كما في رواية اخرى ان ابنه يزاوئى
 لم يحسن ١٧ قوله وامر انيسا هو انيس بضم الهزة ابن الصّحاك الاسلمى وقال ابن عبد البر و
 يقال ان انيس بن مرشد قال ابن الاثير الاول اشبه بالصحة لكثير الناقصين له ولان النّبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقصد ان لا يامر في القبيلة الا رجلا منهم لغفور بهم من حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية كذا في
 تهذيب الاسماء واللغات للنّودى ١٨ قوله فان اعترفت قال النّودى هو محمول عند العلماء
 على اعلام المرأة بان هذا الرجل تذايبا به وان لها عنده حدا لقتل فتطالب او تعفو الا ان توتر
 بالزنا ١٩ قوله اخبرنا يعقوب هو يعقوب بن زيد بن طلحة القرشي التيمي الصدوق المدني
 وابوه زيد بن طلحة تابعي صغير وظنه الحاكم معابيا وليس كذلك كما بسطه الخطاط في الاصابة وجده عليه
 ابن عبيد الله بن ابي مليكة بالتصغير ويقال اسمه زيد بن التيمي المدني ثقة من التابعين مات سنة كذا
 قال الزرقاني ٢٠ قوله انه اخبره قال ابن عبد البر كذا قال يحيى فجعل الحديث لعبد الله بن
 ابي مليكة مرسل عنه وقال القاسم وابن بكير والكم عن يعقوب بن زيد عن ابيه زيد بن طلحة بن عبد الله
 ابن ابي مليكة فجعلوا الحديث لزيد مرسل ٢١ قوله ان امرأة اى من جهينة كما في سنن ابي داود
 ومسلم من غامد وهو بطن من جهينة بكسر الهم ٢٢ قوله رجلا قال الزرقاني هو اغر بن مالك
 الاسلمى باتفاق ويصرح في كثير من طرق الحديث واسم المرأة التي زناها فاطمة خاتمة هزل وقيل منيرة
 وكل ابي سعد في طبقاته ان اسماها هيرة ٢٣ قوله وشهد على نفسه الخ هذه القصة اى قصة زعم
 ما غر محزبة في الصّحابين والسنن وغيرهما بطرق متفرقة بالفاظ مختلفة فعلى بعضها انه شهد على نفسه
 اربع شهادت فاعرض عنه ثلاثة ثم قال له النّبي عليه السلام بعد الرابعة ابك جنون ثم قال لا

له قوله كان يقوم اى يستخدم رقيق الخمس الذى
 سهو حتى الامام من الغنيمة ويدبر حوايجهم بتولية من عمر بن الخطاب **هـ** قوله ان عبد الملك
 هو احد خلفاء بني امية ابن مردوان الحكم بن ابى العاص بولع له بالخلافة يوم موت ابيه
 وذلك سنة خمس مئتين وهو اول من سعى بعبد الملك فى الاسلام وكانت فى زمن خلافة وقائع
 مذكورة فى امرأة الجنان ليليا فى وغيره وكانت وفاته على ما فى جوة الحيوان سنة ست وثمانين **هـ**
 قوله ولا يجب الحمد والعداق فى جوار واحد احتراز عما اذا وقع جماع ثمان ولم يجد فيه بشبهة يجب
 فيه مهر المثل نظر خطر منافع البضع وما اذا وجب الحمد فلا يجب شئ من الضمان كما لا يجب مع القطع فى
 السرقة الضمان وكفصيلة فى كتب الفقه التعليق المجبى على موطن محمد **هـ** قوله فى الزنا و
 السكر اى يشرب السكر قال القار اى احتراز من نحو القتل والسرقة فانه لا فرق فيها بين الاحرار وبين
 المملوك **هـ** قوله عن عبد الله بن عباس بشدة تحيته وشين معجبة ابن ابي ربيعة اسمه عمرو بن العيزة
 ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي القرشي الصمالي ابن الصمالي كذا قال الزرقاني **هـ** قوله
 قال امرئى ان كذا رواه ابن جرير وابن عيينة وغيرهما عن يحيى بن سعيد وروى معمر بن الزهري ان عمر
 ابن الخطاب جلدوا لادن الخمس الجبارى فى الزنا وروى هذا كله صحيح واثبت مما روى عن عمر انه سئل عن الامة
 كم حد بقتل الفت فروتها وراء الدار والاد بالفرقة القناع اى ليس عليها قناع ولا حجاب فخرجها
 الى كل موضع يرسلها اليها ليقدر على الانتناع من فلا تكاد تقدر على الانتناع من الزنا فلا
 حد عليها الا لا حجاب لها ولا قناع وانما عليها الادب وتجلدون الحمد وكذا قال طائفة لاحد على
 الامة حتى تروج وعليه تأويل واحد يث زيدا الى هريرة اذا زنت ولم تحسن كذا ذكره ابن عبد البر
هـ قوله ولم تحسن قال النووي قال الطحاوى لم يذكر هذه اللفظة احد من الرواة غير مالك
 واشار بذلك الى تضعيفها وانكر الحفاظ عليه وقالوا بل روى هذه اللفظة ايضا ابن عيينة ويحيى
 ابن سعيد عن ابن شهاب كما قال مالك فحصل ان هذه اللفظة صحيحة وليس فيها حكم مخالف لان
 الامة تجلد نصف جلد الحرة سواء احصت او لم تحسن كذا فى التنوير وقال القسطلاني فى ارشاد
 السارى تقييدها بالا حصان ليس بقيده وانما هو حكاية حال والمراد بالا حصان ههنا ما هو عليه
 من عفة لا الا حصان بالزوج لان حد الجلد سواء تزوجت ام لا **هـ** قوله فاجلدوها

وشرب الخمر والسكر وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا أخبرنا مالك أخبرنا أبو الزناد عن عمرو بن عبد العزيز أنه جلد عبد ابن فريّة ثمانين قال أبو الزناد فسألت عبد الله بن عامر بن ربيعة فقال أدركت عثمان بن عفان والخلفاء هلم جرا فبارئت أحدا ضرب عبد ابن فريّة أكثر من أربعين قال عهد وهذا تأخذ لا يضرب العبد في الفرية الأربعين جلد نصف حد الحر وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا أخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب وسئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغنا أن عليه نصف حد الحر وإن عليه وعمر وعثمان وابن عامر رضي الله عنهم جلدوا عبدا هم نصف حد الحر في الخمر قال عهد وهذا كله تأخذ الحد في الخمر والسكر ثمانون وحد العبد في ذلك أربعون وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الحد في التعريض

أخبرنا مالك أخبرنا أبو الزناد قال محمد بن عبد الرحمن عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن أن رجلا في زمان عمر استبأ فقال أحدهما ما بي بزان ولا محي بزانة فاستشارني ذلك عمر بن الخطاب فقال قائل مدح أباه وأمه وقال الآخرون قد كان لأبيه وأمه مدح سوى هذا نرى أن تجلده الحد فجلده عمر الحد ثمانين قال عهد قد اختلف في هذا على عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لا نرى عليه حد أمده أباه وأمه فأخذنا بقول من درأ الحد منهم ومن درأ الحد وقال ليس في التعريض جلد على ابن أبي طالب رضي الله عنه وهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الحد في الشرب

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب أن السائب بن يزيد أخبره قال خرج علينا عمر بن الخطاب فقال ابن

له قول السكر هو ما بالضم موطأ على شرب الخمر أي في السكر الحاصل من غير الخمر فإن الخمر شره مطلقا موجب للحد أسكر أول سكره أو بالفتح موطأ على الخمر أي شرب شراب مسكر مطلقا أو نوحا خاصا كما مر ٢ قوله عن عمر بن عبد العزيز أنه جلد أحد الخلفاء الراشدين أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي كان على صفته من العلم والبر والهدى والتقوى والعدل والفقه وحسن السيرة لا سيما في أيام ولايته الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك بن مروان سنة تسع وتسعين ومات سنة إحدى ومائة ومناقبه كثيرة وقد عد من المجدين على رأس المائة كذا في جامع الأصول ٣ قوله ثمانين جلد فانه ليس فيه تفصيل بين الحر والعبد ٤ قوله أكثر من أربعين لأنهم خصصوا الآية بالاحراق لقوله في حد الزنا فاعليه نصف ما على المحصنات من العذاب ومن العلوم أن العبد كالامة وإن حد القذف كحد الزنا ١٢ التعليل المجدد ٥ قوله فاخذنا أي احتياطاً مع كون التعريض مشتملاً على شبهة والحد وتندره بالشبهات كما دروه الخبر في جامع الترمذي من حديث عائشة مرفوعاً أو رواه الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة قال الحافظ ابن حجر وأخرج الحاكم والدارقطني والبيهقي وقال كونه موقوفاً اقرب إلى الصواب وفي الباب عن علي وأروى الحدود وأخرج الدارقطني عن علي بن هيرة أدلة الحدود ما استطعتم أخرجه البيهقي ولأبن ماجه أدفعوا الحدود ما وجدتم لم يدفعوا وفي شرح القاري قال مالك وأحمد في رواية يجب الحد في التعريض عملاً بقول عمرو ومن وافقه ولنا ما

روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن أعرابياً قال يا رسول الله إن امرأتى ولدت غلاما أسود فقال بل لك من ابل قال نعم قال ما ألبستها قال حمراء قال فهل فيها من أوراق قال نعم قال فاني أتاك بذلك قال لعلة نزع عرق قال فكذلك هذا الولد لعلة نزع عرق وترجم عليه البخاري باب إذا عرض بغيري الولد وما روى أبو داود والنسائي من حديث ابن عباس جاهد رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأتى لا تمنع يد لمس فقال غريبها أي طلقها قال أخاف الله يتبعها نفسي قال فاستمتع بها وفي رواية فامسكها وقوله لا تمنع يد لمس كناية عن زنا ما ولأن الله عز وجل بين التعريض بالخطبة في العدة فأباح حرمين التعريض فمعه حيث قال ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء فيفرق ههنا أيضا ولأن الله أوجب الحد بالقذف بصريح الزنا فلم يمكن لنا إيجابه بكنايته الحاقها به دلالة لأن الكناية دون التعريض لما فيها من الإجمال ٦ قوله في الشرب أي شرب الخمر أو غيره من المسكرات والعرق بينهما أن الحد في الخمر غير موقوف على السكر بالاجتماع في قليل وكثير وفي غيره من المسكرات أما يجد عندنا إذا أسكر غلاما فلا يدرى لآيته الثالثة كما بسط العيني في البنائة ٧ قوله خرج علينا وفي رواية الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة عن السائب بن يزيد أن عمر صلى على جنازة فلما انصرفت أخذ بيد ابن له ثم أقبل على الناس فقال اني وجدت من هذا صرح الشرب والي سائل عن فان كان سكر حله ناه قال السائب فرأيت عمر جلد ابنه بعد ذلك ثمانين سوطا ١٢ التعليل المجدد على موطأ محمد رحمه الله

وجدت من فلان ريح شراب فسألته فزعم انه شرب طلاءً وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته الحد
فجلده الحد ^{قال السائب فزارت عمر جده ابنه بعد ذلك} اخبرنا مالك اخبرنا ثور بن زيد الديلي ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل
فقال علي بن ابي طالب اري ان تصوبه ثمانين فانه اذا شربها سكر هذي واذا هذي افتري ^{قال علي بن ابي طالب}
او كما قال فجلده عمر في الخمر ثمانين

بَابُ شَرْبِ الْبَتَّةِ وَالْغَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٩٠٩ أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ^{٣٩} قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتة فقال كل شراب أسكر فهو حرام أخبرنا مالك ^{٤٠} أخبرنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها وهي عنها ^{٤١} تسأل ^{٤٢} زيد أما الغبيراء فقال السكر ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢}

باب تحريم الخمر وما يكره من الاشربة

أخبرنا مالك أخبرنا **زيد بن أسلم** عن **أبي وُعلة المصري** أنه سئل **ابن عباس** عن ما يُعصر من العنب فقال **ابن عباس** **أهدى رجل لرسول الله عليه وسلم** **راوية خمر** فقال له النبي **صلى الله عليه وسلم** **هل علمت أن الله عز وجل حرمها قال لا فسأله أن يشربه** فقال له النبي **صلى الله عليه وسلم** **يوسأركم** **هل علمت أن الله عز وجل حرمها قال لا فسأله أن يشربه** فقال له النبي **صلى الله عليه وسلم** **يوسأركم**

عين مهلة هو شراب العسل وكان اهل اليمن يشربونه كما زادني رواية عند البخاري قال ابن حجر
في المقدمة لم اقف على اسم السائل لكنني اظنه ابا موسى الاشعري كما عند البخاري في المغازي عن ابي
موسى ان صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله عن اشربة تصنع بها وقال ما هي قال البتة والمز
له قوله فهو حرام ظاهره شرب قليل كل مسكرو كثيره اسكروا لم يسكروا وقد ورد المقر بذلك
عندنا في داود النسائي وغيره ما هو مذنب الايمه الثالثة ومحمد بن اصحابنا بل الجهم وذهب بعض
قدماء اصحابنا ان الخمر هو التي من عصير العنب يحرم قليلا وكثيره وغيره من المسكرات يحرم قدر المسكر
منزودون القليل وذهبوا من مخالفة الاحاديث الصحيحة على ما لا يخفى على ماهر الفطن **له** قوله ان النبي
صلعم قال ابن عبد البر اسندوا بن وهيب عن مالك عن زيد عن عطاء عن ابن عباس وما علمت احدا
اسنده عن مالك غيره **له** قوله الخيل قال الزقاني بغض الغنم المعجبة وفتح الباب الموحدة و
سكون التحقيق فراء والعف ممدودة بنيد الذرة وقيل بنيد الارز ويزعم ابن عبد البر **له** قوله
عن ابي دعله كذا وجدني نسخ عديدة وهو ابن دعله كما في موطايحي وفي رواية ابن وهيب عن زيد
عن عبد الرحمن بن دعله السبائي اهل مرو في جامع الاصول ابن دعله هو عبد الرحمن بن دعله السبائي تابعي ودعله يفتح
الواو وسكون العين وفتح اللام انتهى وذكر السعائي في الانساب ان السبائي نسبة الى سبأ يفتح السين
المهله والباء المنقوطة من تحت بواحدة وفتحها هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهم رسل
ينتسبون اليه عايتهم من اهل مصر ثم قال منهم عبد الرحمن بن اسمعيل بن دعله يردى عن ابن عمر وابن
عباس كان شريفا بمصر انتهى وفي اسعاف السيوطي وثقة النسائي وابن معين والعجلي **له**
قوله راوية غمر اية مزادة واصل الراوية الفيجر يحمل الماد والهاء في المبالغة ثم اطلقت على كل دابة يحمل عليها
الماء ثم على المزاوة فقط وهو دعاء كبير من الجملد يحمل على البعير والشور وفي رواية احمد كان يتجبر في الخمر وانه اقبل
من الشام فقال يا رسول الله اني جئتك بشراب جيد وعنده ايضا من حديث ابن عباس كان للنبي
صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف ادوس فليقه يوم الفتح براوية غمر يهد بها اليه وظاهره ان غمر
الخمر كان سنة ثمان قبل الفتح وقيل كان سنة اربع وقيل سنة ست ثم لا يظن ان النبي صلعم شراب
الخمر قبل تحريمه فان الله قد صانه عنه وهو لم يشرب خمر الجنة في ليلة المعراج بل كان يهدي ما يهدي
اليه ويتصدق كذا في فتح الباري وغيره **له** قوله فسادى كلمه هذا الهمدى انسان حاضر عند
ذلك شيئا سرا وفي رواية احمد عن ابن عباس فاقبل الرجل على غلامه فقال بها ولا بن وهيب فسادا انسانا
التعليق للمحمد

في البخاري ورواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري عن المسائب قهما عبيد الله انتهى وبغيره
ما في قول القاري قيل فلان كناية عن ابنه وله ثلاثة اولاد وكل منهم يسمى بعبد الرحمن وهم عبد الرحمن الكبري
صحيحة وعبد الرحمن الاوسط هو الذي حمله في النحر وعبد الرحمن الاصغر وهو المعروف بالبحر فتح الباب
قوله طلاء بكسر الهمزة ومدودا ما طعن من العصير حتى يغلظ وشبهه بطلاء الابل وهو القطران الذي يطلى به في الحرب كذا
في مقدمه فتح الباري قوله استشارنا انما احتاج اليه ان النبي صلعم لم يقدر فيه حدا مقبوضا بل كان يقرب
شارب النحر على عهد الجريد والنعال وغير ذلك كذلك كان في عهد ابى بكر وصدرا من عهد عمر وكان احبنا
اليك بجلده اربعين وكذلك عمر في صدرا ما رت حتى استشاروا التقدر ابيهم على ثمانين كما اخرج البخاري
وغيره ثم خرج الطحاوي في شرح معاني الآثار بعد ما اخرج الآثار في التقدير ثمانين من طريق عبد الرحمن بن
صخر الا فليق عن جميل بن كريب عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلعم قال من شرب
خمر فا بجلده ثمانين وقال هذا الذي وجدنا فيه التوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان
ذلك ثابتا فقد ثبت برأ ثمانون وان لم يكن ثابتا فقد ثبت عن اصحاب رسول الله ما قد تقدمنا ذكره
وفي هذا الباب من اجماعهم على الثمانين ومن استنباطهم من اخف الحدود وبذا قول الى حنيفة واليه
يوسف ومحمد انتهى وقال ابن عبد البر الجوهري من علماء السلف والخلف على ان الحد في الشرب ثمانون
وهو قول الثوري والاذاعي والسنطي والحمد واحد قول الشافعي واتفق اجماع الصحابة في زمن عمر
على ذلك ولا يخالف لهم وعلى ذلك جماعة من التابعين والخلاف في ذلك كالشذوذ والجويع
بالجوهري وقد قال ابن مسعود ما راها المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال النبي عليه السلام عليكم
بسنن وسنة الخلفاء الراشدين انتهى وذكر العيني في عمدة القاري ان مذهب الشافعي واهل
الظاهر هو الجدل بالاربعين وهو قول عثمان والحسن بن علي وعبد الله بن جعفر قوله
فانه اذا شرب استنباط لطيف من علي جعل حده كحد القذف بان الشرب مفض الى السكر وهو
مفض الى الهذيان المفض الى القذف فينبغي ان يقر فيه ما يقرر في القذف وعند مسلم ان
عمرا استشار الناس قال لعبد الرحمن بن عوف اخف الحدود وثمانون فامر به عمر ولعل كلامها
اشار بما وضع له من التوجيه اتفاقا على مقدار الحد وقد اخرج البخاري عن علي بن ابي حمزة الوليد في
خلافة عثمان اربعين ثم قال حمله النبي صلى الله عليه وسلم اربعين واليوكبر اربعين وعمر ثمانين
كل سنة وبذا احب الى قوله عن البيع بكسر الواو قد تفتح وسكون الفوقية وتفتح ثم

قال امرته يبيعها فقال ان الذي حرم شرابها حرم بيعها قال ففتح المزادتين حتى ذهب ما فيها ^{١٢} اخبرنا مالك ^{١٣} اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رجلا من اهل العراق قال لعبد الله بن عمر انا نبتاع من ثمر النخل والعنب والقصب ^{١٤} فنصروه خيرا فنبيعه فقال له عبد الله بن عمر اني اشهد الله عليكم وملائكته ومن سمع من الجن والانس اني لا امركم ان تبتاعوها فلا تبيعوها ولا تعصروها ولا تسقوها فانها رجس من عمل الشيطان قال محمد وهذا ^{١٥} نأخذ ما كرهها شربة من الاشربة الخمر والشكر ونحو ذلك فلا خير في بيعه ولا اكل ثمنه ^{١٦} اخبرنا مالك ^{١٧} اخبرنا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يبتع منها حرامها ^{١٨} في الاخرة فلم يسقمها ^{١٩} اخبرنا مالك اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك ^{٢٠} انه قال كنت اسقى ابا عبيدة بن الجراح وابا طلحة الانصاري وابا كعب شرا با من فضيخ وتبرفاتهم ^{٢١} ات فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها فقامت الى مهراس لنا فصرتها ^{٢٢} باسفله حتى تكسرت قال محمد النقيع عندنا مكروه ولا يبيعي ان يشرب من البسر والزبيب والتمر جميعا وهو ^{٢٣} قول ابي حنيفة رحمه الله اذا كان شديدا يسكر ^{٢٤}

باب الخليطين

اخبرنا مالك اخبرنا الثقة عندي عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن عبد الرحمن بن حباب الاسلمي ^{٢٥} عن ابي قتادة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن شرب التمر والزبيب جميعا والزهو والرطب ^{٢٦}

يعلى وقيل هو شراب يؤخذ من البسر والتمر كليهما ويؤيده هذا التفصيل اخبرنا في صحيح البخاري عن انس ان الخمر ^{٢٧} حرمت والتمر لم يكره ^{٢٨} التمر وقد مسلم كفت اسقيهم من مزادة فيها غليظ البسر تمر ^{٢٩} قوله ^{٣٠} فاتا بهم ات قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه ^{٣١} قوله ^{٣٢} في هذا الجرار بكسر الجيم جمع جرة الفخ ^{٣٣} وتشديد المراء وهو الطرف من الخرف والطين يوضع فيه الماء وغيره من الاشربة وقيل دالة الى ان تجزوا واحدة ^{٣٤} فانهم اخذوا به في نسخ الحكم السابق وهو حل الخمر وعملوا على وفقه من دون انتظار تعدد الخبرين ^{٣٥} قوله ^{٣٦} الى مهراس قال الزرقاني بكسر الميم وسكون الهاء فراء فالت فسين هطلة المحرستيل يتقرو يدق فيه ويترشاه ^{٣٧} وقد استيعر الغشية التي يدق فيها الحب فليل لهبراس على التثنية بالمهراس من الجرار وهو الذي بهرس فيه ^{٣٨} الجوب وغيره انتهى وفي مجمع البحار هو حجر يشال به شدة الرجال يسمى بلان بهراس به اي يدق داراد ^{٣٩} بهنا جارا كان لهم يدقون به ما يحتاجون اليه وهو غير هذا الموضع منقورة يكون فيها الماء ولا يقلد الرجال ^{٤٠} يسع كثيرا من الماء ^{٤١} قوله ^{٤٢} التقيع قال في المغرب النقع الزبيب في الخابية ونقع القاه فيها ليبتل ^{٤٣} وتخرج منه الحلاوة وزبيب منعق بالفتح خففا واسم الشرب يقع انتهى وفي النهاية حاشية الهداية ما ^{٤٤} يتخذ من الزبيب شيئا نقيع ونبيذ اما النقيع فهو ما يتخذ بان يترك في الماء اياما حتى يستخرج الماء ^{٤٥} حلاوة فادام حلوا يعمل بالااجاع وان غلا واشتد وقذف بالزبد ففيع خلافا واما النبيذ فهو التي من ماء ^{٤٦} الزبيب اذا طبخ اذ في طبخه ^{٤٧} قوله ^{٤٨} البسر بضم الباء وسكون السين التمر قبل اربطه وبعد ما يطبخ يسمى ^{٤٩} رطبا بضم الراء وفتح الطاء ^{٥٠} قوله ^{٥١} باب الخليطين هو عبارة عن نقيع الزبيب ويفتح التمر بخليطان ^{٥٢} فيطبخ بعد ذلك اذ في طبخته ^{٥٣} ويترك الى ان يغلي ويشد كذا في النهاية ^{٥٤} التعليق المجدي على موطأ محمد لانا محمد ^{٥٥} عبد الحمي نور الله مرقده ^{٥٦} قوله ^{٥٧} اخبرنا الثقة عندي قال الزرقاني قيل هو خرمة بن بكير وابن ^{٥٨} لبيعة فقد رواه الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لبيعة ^{٥٩} قوله ^{٦٠} عن عبد الرحمن بن حباب بضم الحاء الهاء ^{٦١} وشقة الباء الاسلمي المدني الانصاري وثقة ابن حبان كذا في التقريب والاسعاف

له قوله فنبيعه لعلمهم كانوا حديثي عهد بالاسلام فلم يبلغهم تحريم الخمر او بلغهم ^{٦٢} ذلك وظنوا ان المحرم انما هو الشرب دون البيع فليس كل ما يحل اكله وشربه يحرم بيعه ^{٦٣} قوله ^{٦٤} ولسكر قال يعني في البناءية عند قول صاحب الهداية ومن اقبل لشرب الخمر والسكر الى هو فنجيب ^{٦٥} نقيع التمر اذا غلا واشتد ولم يبيح كذا فخره الناطفي في الاجناس وقال في ديوان الادب لسكر خمر النبيذ و ^{٦٦} قال في الجمل السكر شراب اسكر وقال في المغرب السكر عصير الرطب والمراء بهنا ما ذكره الناطفي وانما ^{٦٧} خصه بالذكر مع ان الحكم في سائر الاشربة كذلك لان السكر كان الغالب في بلادهم ^{٦٨} قوله ^{٦٩} حرمها بصيغة المجهول من الحرمان قال البيهقي والخطابي معناه لا يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة ^{٧٠} فاذا حرم شرابها علم ان لا يدخلها وقال ابن عبد البر هذا وعيد شديد يدل على حرمان دخول الجنة لان ^{٧١} الله اخبر ان في الجنة انهار من خمر لذة للشاربين وانهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون فلو دخلها ^{٧٢} وقد علم ان فيها خمر وان حرمها عقوبة لئلا يزداد قوع الهم والحزن له والجنة لا تنزل فيها وان لم يعلم ^{٧٣} بذلك لم يكن عليه لم فلا يكون عقوبة فلهذا قال بعض من تقدم ان شراب الخمر لا يدخل الجنة ^{٧٤} اصلا وهو مذهب غير مضي وتجل الحديث عند اهل السنة على انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ^{٧٥} ان يصفوا الله عنه كما في سائر الكليات فنعناه جزاءه ان يحرم دخول الجنة الا ان يعفى عنه وجاز ان يدخل ^{٧٦} الجنة بالعفو ولا يشرب فيها خمر ولا تشبهها نفسه وان علم وجوده فيها كذا في فتح الباري ^{٧٧} قوله ^{٧٨} بالطلح هو زوج ام انس ام سليم اسم زيدا بن سهل بن الاسود الانصاري التجاري مشهور بكيفية ^{٧٩} من كبار الصحابة شهد بدرا وابعدها مات سنة اربع وثلاثين كذا في التقريب ^{٨٠} قوله ^{٨١} الى هو ابى ^{٨٢} بضم الهمة وفتح الباء الموحدة وشدة الياء المثناة التحتية ابن كعب بن قيس الانصاري التجاري البولندي ^{٨٣} من فضلا الصعابة وسيد القراء مات سنة تسع عشرة او سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك كذا في ^{٨٤} التقريب ^{٨٥} قوله ^{٨٦} من فضيخ قال الكوفي في الكواكب الدراري شرح صحيح البخاري الفقيخ الشدخ ^{٨٧} والفضيخ شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار وقيل ان يفيض البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى

جميعا أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن ينبذ البسر والتمر جميعا والتمر والزبيب جميعا

باب نبيذ الدُّبَاعِ والمزَفَّتِ

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في بعض مغازيه قال ابن عمر فاقبلت نحوه فأنصرفت قبل أن يبلغه فقلت ما قال قالوا نهى أن ينبذ في الدُّبَاعِ والمزَفَّتِ أخبرنا مالك أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن ينبذ في الدُّبَاعِ والمزَفَّتِ

باب نبيذ الطلاء

أخبرنا مالك أخبرنا داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن كبيد الأنصاري عن عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكى إليه أهل الشام وباء الأرض أو ثقلها وقالوا يصيب لنا الأهل الشراب قال أشربوا العسل قالوا لا يصحبنا العسل قال له رجل من أهل الأرض هل لك أن أجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر قال نعم فطبخوه حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه فاتوا به إلى عمر بن الخطاب فأدخل أصبعه فيه ثم رفع يده فتبعه يتمم فقال هذا الطلاء مثل طلاء الأبل فامرهم أن يشربوه فقال عبادة بن الصامت أحلتها والله قال كلا والله ما أحلتها اللهم إني لأجل لهم شيئا حرمتهم ولا أحرم عليهم شيئا أحلتهم لهم قال محمد وبهذا نأخذ لا بأس بشرب الطلاء الذي قد ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وهو لا يسكر فاما كل

له قوله

نهى أن ينبذ قد روي البخاري ومسلم هذا الحديث من وجه آخر عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهر والتمر والزبيب وينبذ كل واحد منها على حدة وعند مسلم عن أبي سعيد مرفوعا من شرب منكم البنية فليشرب زبينا فزوا أو تمر فزوا أو بسر فزوا أو بطا فزوا هذه الأحاديث ذهب مالك وأحمد والشافعي في أحد قوليه إلى تحريم النبيذ الذي يجمع فيه بين الخيلطين وإن لم يكن النبيذ منها مسكرا وقال أبو حنيفة والشافعي في قول الآخر لا يحرم ما لم يسكر كذا ذكره القاري وفي البنية وغيره أن هذا النبيذ إرشادي كان في زمن الجندب والقحط فاما في زمان السنة فلا بأس به لما أخرجه ابن عدي في الكامل عن أبي سعيد مرفوعا أنها كان يشربان نبيذ البسر والزبيب يخلطانه فليل لابي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك إنما هو في ذلك الزمان كما نهى عن الاقتران بين التمرين أخرجه أبو داود وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتل نبيذ ويلقي فيه تمر ويلقي فيه زبيب وفي الباب آثار وأخبار أخر

له قوله نبيذ الدباء هو لبضم الدال المهملة وتشديد الباء هو القرقع وكانوا ينبذون فيه المزفت المطلى بالزفت وهو القار وقد ورد النبي عن الانتباه في هذه الأديعة وفي الحنن وهو يفتح الحاء المحجمة المحضرة وفي النقيع وهو الوعاء يتخذ من أصل النخلة القروا إنما نهى عنه لأن هذه الظروف يشرب فيها البنية ولا يشعر بذلك صاحبها قال مالك أحمد واسحق النبي عن الانتباه في هذه الأديعة ياق دودي ذلك عن عمرو بن مائل وذهب أكثر أهل العلم منهم الحنفية والشافعية إلى أن الخطر كان في الابتداء ثم صار مسكرا ومسكرا في ذلك باحاديث صريحة كما بسط الحارثي في كتاب النج والمسوخ ومن تلك الأحاديث حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن الأشرية في الظروف فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا وفي الباب عن ابن مسعود وجابر وعبد الله بن عمرو وأبي سعيد الخدري وغيرهم والتفصيل في شرح الهداية ولم يذكر المؤلف ههنا مذهب ولا مذهب شيئا وقد مر في كتاب الآثار حديث أخرجه عن أبي حنيفة عن علي بن محمد بن زيد عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة قبره ثم نهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تمسكوا فوق ثلاثة أيام فامسكوا ما بدأ لكم وتزودوا فانما نهيتكم ليسوع موصيكم على فتيكم وعن النبيذ في الدباء والحنن والمزفت فاشربوا في كل ظرف فان الظروف لا يحل شيئا ولا يحرم ولا يشربوا المسكر وقال بعد رواية قال محمد وبه ناخذ وهو قول أبي حنيفة ثم أخرجه عن أبي حنيفة عن السني بن ثابت عن أبيه عن علي بن حسين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه غزا غزوة تبوك فمر بقوم يزنون فقال ما هؤلاء فقالوا من شراب لهم

قال ما ظفروهم فقالوا الدباء والحنن والمزفت فنهواهم أن يشربوا فيها فلما هم راجعون من غزوة شكوا إليه التهمة فاذن لهم أن يشربوا فيها ونهواهم أن يشربوا المسكر ثم قال وبه ناخذ وهو قول أبي حنيفة انتهى

١٣ التعليق المرفوع على موطا محمد

له قوله فامرهم أن يشربوه هذا صريح في حل الطلاء وهو العنبر العنبي الذي يطبخ فيه ثلثاه وصار غليظا ما لم يسكر وقد روي عنه بطريق كثيرة وعن غيره شربه وأباحته فأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الأوصى عن عمر بن ميمون قال قال عمر أنا شرب هذا الشراب الشديد ليقطع به لجم الأبل في بطوننا أن يوزننا ودوي عن عمر بن ميمون عن عاصم عن الشعبي كتيب عمر إلى عامله أبا عبد فانا جاءنا أشر به من الشام كأنها طلاء الأبل قد طبخ فيه ثلثاه فامر من قبلك أن يصطغوه ودوي من طرق أخرجه وأخرج عن انس أن أبا عبيدة ومعاذ بن جبل وأبا طلحة كانوا يشربون من الطلاء ما ذهب ثلثاه وبقى ثلثه وأخرج عن انس وعلي وغيرهما شربه وبهذه الآثار ذهب أبو حنيفة ومحمد في رواية وقال محمد في رواية ومالك والشافعي وأحمد وأبو عبيدة وأبو ثور واسحق وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقادة وغيرهم بحرمته أخذ من حديث ما أسكر كثره قليله حرام وهو حديث مخرج في كتب معتدلة بالفاظ متقاربة من رواية جميع من الصحابة منهم عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن مسعود وغيره عن النبي وأبي جابر حديثه عند أبي داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان وسعد بن أبي وقاص حديثه عند النسائي وابن حبان وعلي حديثه عند الدارقطني وعائشة حديثه عند أبي داود والترمذي وابن حبان وأحمد والدارقطني وغيرهم ابن عمر حديثه عند السني بن راهويه والطبراني في فوات بن جرير حديثه عند الحاكم والطبراني والدارقطني والبيهقي وغيرهم ثابت حديثه في معجم الطبراني والتفصيل في نصب الراية والبنية

له قوله أن يشربوه قال الزرقاني كان عمر جهمي في تلك الحالة ثم رجع عنه حيث حدثنا في الطلاء كما مر

له قوله وبهذا ناخذ بهذا ذكر في كتابه الآثار أيضا والشهيد عن أبي حنيفة في كتابه ما ذكره من قوله أن يوزننا وقال لا أحرم ولا يجوز لغيرنا أن يشربوا والآثار

له قوله الذي قد ذهب الخمر فيه لأن الطلاء الذي ذهب أقل من ثلثه للحل كما قال في الجامع الصغير محمد بن يعقوب عن أبي حنيفة قال الخمر حرام قليلها وكثيرها والمسكر وهو النبي من ماء التمر ونقيع الزبيب إذا اشتد حرام والطلاء وهو الذي ذهب أقل من ثلثه من ماء العنب ماسوي ذلك من الأشرية فلا بأس به انتهى وبه يظهر أن لا تنافخ بين كلمات الفقهاء حيث حكم بعضهم على الطلاء بحرمته وبعضهم بالحل فان الطلاء يطلق على المرين أحداهما محال والأخر حرام كما حققه الفقيه حسن الشربلاني في رسالته نزهة ذوي النظر لما كان الطلاء والشر

معتق يسكر فلا خير فيه

كتاب الفرائض

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرض للمجد الذي يفرض له الناس اليوم قال محمد وبهذا تأخذ في المجد وهو قول زيد بن ثابت وبه يقول العامة وإما أبو حنيفة فإنه كان يأخذ في المجد يقول أبي بكر الصديق وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما فلا يورث الأخت معه شيئاً أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عثمان بن اسحق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة إلى أبي بكر تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله من شيء وما علمنا لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فأرجى حتى أسأل الناس قال فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهما السدس فقال هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة فقال مثل ذلك فأنفذه لهما أبو بكر ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها فقال مالك في كتاب الله من شيء وما كان القضاء الذي قضى به إلا غيرك وما أنا بزائد في الفرائض من شيء ولكن هو ذلك السدس فإن اجتمعتا فيه فهو بينكما وإيتكما خلت به فهو لها قال محمد وبهذا تأخذ إذا اجتمعت الجدتان أم الأم وأم الأب فالسدس بينهما وإن خلت به أحدهما فهو لها ولا تورث معها جدة فوقها وهو قول أبي حنيفة والعامة من فقهاءنا رحمهم الله

باب ميراث العمّة

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أنه كان يسمع أباة كثير يقول كان عمر بن الخطاب

الأب وفي رواية ابن ماجه ما يدل عليه وذكر أبو القاسم ابن مندة في المستخرج من كتب الناس للذكر أن هذا الحديث روى القاسم حديث معقل بن يسار وريدة وعمران بن حصين **١** قوله تسأل ميراثها أي عن ولدا بنته قال ابن عبد البر فإن الصدوق لم يكن له تافض بفصل الأحكام بل كانت ترجع إليه ولزوده ما في الوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطي أن أول من مصر الامصار واستقصى القضية الامصار عمر بن الخطاب **٢** قوله قضى بربيعته الجليل أو بصبغة العلوم أي ما كان القضاء الذي قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر من السدس إلا غيرك وهو أم الأم وما يجوز أن لا يزيد في السهام القدرة من عند نفسه حتى لا يزيد السدس **٣** قوله فان اجتمعتا الخ قال السيوطي في الوسائل إلى معرفة الأوائل أول من ورث جدتين عمر بن الخطاب فجع بينهما **٤** قوله ولا تورث معها جدة فوقها لأن الجدة البعدي تجب بالقرى من أي جهة الأب والأم هذا هو مذهب علي وأحمدى الروايتين عن زيد بن ثابت وفي رواية أخرى عن ابن القري أن كانت من قبل الأب والبعدي من جهة الأم فهما سواء فيكون الموجب في أقسام ثلاثة فقط وبما قال مالك والشافعي في مع قولهم والأول ميسورة في كتب الفرائض **٥** قوله ميراث لعمته أي والخالد من ذوى الارحام وهم من لا سهم لهم مقدرا وليسوا بالعصبات وأكثر العصبات على أنهم يرثون عند عدم أصحاب الفرائض والعصبات منهم عمر وعلي بن مسعود والبعيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وابن عباس في رواية تابعهم في ذلك علقمة والشعبي وشرح الحسن بن سيرين وعطاء ومجا بدو طائفة وعبيدة السلماني ومسروق وجابر بن زيد وابن أبي ليلى وعيسى بن إبان وبقال أصحابنا وقال زيد بن ثابت وابن عباس في رواية شاذة عن لا ميراث لعمته لارحام بل يوضع المال عند عدم أصحاب الفرائض والعصبات في بيت المال وتأتيها في ذلك سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومالك والشافعي كذا في شرح السراجية للسيد الشريف والعلاء البخاري **٦** قوله أخبرنا محمد قال السيوطي في الاسعاف محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم الأنصاري قاضي المدينة روى عن أبيه والزهري ومالك وابن عبد الرحمن والشعبة والسفيانان وثقة النسائي والبوحاتم مات سنة

١ قوله قبيصة بالفتح واسم أبيه مصغر هو قبيصة بن ذؤيب بن حلقمة الخزاعي المدني من أولاد الصمالية ولد في العهد النبوي وروى عن جميع من الصحابة قال يكره ما رأيت أحدا أعلم منه بالشام مات سنة كذا في جامع الأصول **٢** قوله الذي يفرض أي من تقاسمة الدخ الواحد النصف والاثنتين بالثلث فان زادوا فلا الثلث **٣** قوله وبهذا تأخذ لما كان المجد يشبه الأب في أحكام ويشبه الأخ في أحكام ولم يوجد نص يفيد تقدير سهم المجد مع الأخوة ويل يتوجب الأخوة كالأب أم يقاسمهم اختلف في العصامة ومن بعدهم اختلفا فافشا فذهب أبو بكر الصديق إلى أن المجد ينقل عنه خلافاً لهذا أخذ به أبو حنيفة وهو مذهب ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وحذيفة بن اليمان وأبي سعيد الخدري وأبي ابن كعب ومعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري وعائشة وأبي هريرة وعمران بن حصين وبقال قتادة و جابر بن زيد وشرح وعطاء وعبد الله بن عتبة بن مسعود وعروة وعمر بن عبد العزيز والحسن بن إبراهيم وقال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت يرثون مع الجد وبه قال أبو يوسف ومحمد ومالك والشافعي و علقمة والأسود والشعبي والثوري مع اختلاف فيما بينهم في كيفية القسمة وروى عن عمر في هذه المسألة قضايا مختلفة يناقض بعضها بعضا والبسط في فروع السراج شرح الفرائض **٤** قوله عثمان بن اسحق هو من التابعين وثقة ابن معين و خرشة القرشي العامري المدني بالحاء المعجمة بعد لامه مهله بعد ما ضين معجمة مفتوحات كذا في التقریب **٥** قوله قال جاءت الجدة الخ روى هذا الحديث معمر بن يوسف واسامة بن زيد وابن عيينة وجماعة عن ابن شهاب عن قبيصة لم يدخلوا بينها أحداً والحق ما ذكره مالك وقد تابعه عليه أبو الوائس كذا قال ابن عبد البر وقال الخافظ ابن حجر في تلخيص الحبير هذا الحديث أخرجه مالك وأحمد وأصحاب السنن وابن حبان والحاكم من هذا الوجه وأسناده صحيح رجاله إلا أن موزة مرسل فان قبيصة لا يصح له سماع من أبي بكر الصديق ولا يمكن شهوده للقصة قال ابن عبد البر وقد اختلفت في مولوده والقيح أوله عام الفتح فيبعد شهوده القصة وقد علمه عبد الحق تعالى أن حزم بالانقطاع وقال الدارقطني في العلل بعد أن ذكر الاختلاف في زمن الزهري بشبه أن يكون الصواب قول مالك ومن تبعه ثم ذكر القاضي حسين أن التي جاءت إلى الصديق أم الأم والتي جاءت إلى عمر أم

يقول عجباً للعمة تورث ولا تورث قال محمد انما يعني له عمر هذا فيما نرى انها تورث لان ابن الوصي هو سهم ولا تورث لانها ليست بذات سهم ونحن نروي عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود انه قالوا في العمة والخالة اذا لم يكن ذؤ سهم ولا عصبية فللخالة الثلث وللعمة الثلثان وحديث يرويه اهل المدينة لا يستطيعون رده ان ثابت بن الدحداح مات ولا وارث له فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابائكية بن عبد المنذر وكان ابن اخته ميراثه وكان ابن شهاب يورث العمة والخالة وذوي القربى بقربائهم وكان من ائقاه اهل المدينة واعلمهم بالرواية اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن ابي بكر عن عبد الرحمن بن حنظلة بن عجلان الزرقى انه اخبره عن مولى لقريش كان قد نيا يقال له ابن مرسى قال كنت جالسا عند عمر بن الخطاب فلما صلى صلاة الظهر قال يا يرفاء هلم ذلك الكتاب كان كتبه في شأن العمة يسأل عنه ويستخبر الله هل لها من شيء فاتي به يرفاء ثم دعا بتورفيه ماء او قدح فمحي ذلك الكتاب فيه ثم قال لو رضيتك الله اقربك لو رضيتك الله اقربك

باب النبي صلى الله عليه وسلم هل يورث

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسموا ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمان بن عفان الى ابي بكر يسألن ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

يسأله

له قوله انما يعني له لما كان ظاهر قول عمر مشير الى ان العمة لا تورث مطلقا وهو مخالف لما روي عنه وعن غيره من تورث العمة وغيره من ذؤ الارحام الا ان ابن عباس كلامه بحيث لا يخالف ما روي عنه وعن غيره من ان ليس مراد عمر من قوله لا تورث نفق الارث مطلقا انما يعني اي يريد عمر من قوله ان العمة تورث ان ابنا اخيهما ترثون على جهة العصبية فهم من اصحاب السهام المقدرة المقررة ولا تورث اي من ابناء اخيهما وكذا من بناء على جهة الفرضية او العصبية لانها ليست بعصبية فرض وسهم مقدرة له قولناهم قالوا الخ اخرج البوداود والنسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم واخرج الدارمي في سننه عن طريق عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري ان عمر بن الخطاب التمس من يرث ابن الدحداح فلم يجد وارثا فنفق ماله الى اخواله واخرج من طريق ابن جريج عن عمرو بن مسلم عن طاؤس عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تورث من لا وارث له واخرج ايضا من طريق الشعبي عن زيار قال اتي عمر بن الخطاب في عم لام وخالة فاعطى المثلثين للخالة الثلث واخرج عن الحسن ان عمر اعطى النسالة الثلث والعمتين الثلثين واخرج عن غالب بن عباد عن قيس النهشلي قال اتي عبد الملك بن مروان في خالته وعمته فقام شيخ وقال شهدت عمر اعطى الخالة الثلث والعمتين الثلثين واخرج عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال الخالة بمنزلة الام والام بمنزلة الاب وبنت الابن بمنزلة الاخ وكل ذي رحم بمنزلة رحم التي يدلي بها اذا لم يكن وارث ذو قرابة فلهذه الآثار شاهدة على تورث ذؤ الارحام وهو الظاهر من اطلاق قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ولولا ائقاه ما اخرج البوداود والنسائي و ابن ماجه والحاكم وصححه وابن حبان من حديث المقدام بن معد كرب مرفوعا انا وارث من لا وارث له والخال وارث من لا وارث له قال الحافظ في التلخيص حكى ابن ابي حاتم عن ابي زرعة انه حديث حسن وفي الباب عن عمر رواه الترمذي بلفظ الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له وعن عائشة رواه الترمذي والنسائي والدارقطني ورجح الدارقطني والبيهقي وقفه قوله يرويه اخرج الطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمر راسع بن حبان قال توفي ثابت بن الدحداح وليس له اصل يعرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاصم بن عدى هل تعرف لفيكم نسبا قال لا فادع رسول الله

مولى الله عليه وسلم ابائكية بن عبد المنذر ابن اخته فاعطاه ميراثه التعليق المجيد على موطأ محمد بن ابي بكر في نور الله مرقده قوله وكان ابن شهاب يورث الخ تاييدا اخر على مدعاه واما ما اخرج البوداود في المراسيل والدارقطني عن زيد بن اسلم عن عطية بن يسار مرسل ان رسول الله قال سألت الله عن ميراث العمة والخالة فسار في جبريل ان لا ميراث لهما واخرج النسائي من مرسل زيد بن اسلم ودفع الحكم بذكر ابي سعيد وفي اسناده ضعف ووصله الطبراني ايضا من حديث ابي سعيد في ترجمته محمد بن الحارث الخزوي شيخه وليس في الاسناد رجل ينظر حاله غيره ورواه الدارقطني من حديث ابي هريرة وضعف الحكم بسند ضعيف من حديث عبد الله بن عمر وكذا ذكره الحافظ في التلخيص فعلى تقدير بثبوت محمد بن علي ان لا سهم لهما مقدرا ويحتمل ان يكون ذلك متقدما له قوله الزرقى في بعض الزاوي المعجمة وفتح الراء المهملة نسبة الى بني زريق بطن من الانصار ذكره السمعاني قال ابن الاثير في جامع الاصول عبد الرحمن بن حنظلة الزرقى روى عن مولى لقريش يقال له ابن مرسى بك السهم وسكون الراء بالسين المهملة قوله يا يرفاء بفتح التفتية واسكان الراء وبالغاء اخره الفت مخفضم مولى لعمر بن الخطاب وحاجبه وكان ادرك الجاهلية ولا يعرف لصحبه وجمع مع عمر في خلافة ابي بكر قاله الكرماني وابن حجر قوله يسأل عند بصيغته المجهول ويستخرج الله بالباء اي يطلب عمر عليه من الله في ظهور امره هل للعمة من شيء كذا قال القاري وفي موطأ يحيى فسأل بالمشكل المنسوب جواب للامر وتفسير الناس اي من حكمها ولما جاء ببرقها وتغير ما كان راه من سوال الناس على نحو فحاه قاله الزرقاني قوله لو رضيتك الله بكسر الكاف خطا بالي العمة اي لورضي الله تقدير السهم لك لا يثبتك في كتابه اقر ام اصحاب السهام فيه وقيل خطاب الى المكتوب اي لورضي الله بكسر الكاف ولم يلهم في قلبه بالمحو قوله بل يورث نقل ابن عبد البر عن جمع من اهل البصرة منهم ابن عليه ان هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ونقل القاضي عياض عن الحسن البصري انه عام في جميع الانبياء وقد ورد في الاحاديث ما يشهد لذلك فاخرج الطبراني والنسائي في السنن الكبرى باسناد على شرط مسلم مرفوعا انا معاشر الانبياء لا نورث وفي الباب اخبار اخر مبسوطة في كتب التخرج قوله لا تقسم بفتح التاء وفي نسخة بالتخية مرفوعة وفي نسخة لا تقسم من الاقتال بالوجه الاربعة والرواية بالجرم على النبي وبالرفع على الخبز اذ ذكره السيوطي وغيره

خليفة رحمه الله اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر ان اياه اخبره انه كان جالسا عند ابان بن عثمان فاختصم اليه نفر من جهمينة ونفوس من بني الحارث بن الخزرج وكانت امرأة من جهمينة عند رجل من بني الحارث بن الخزرج يقال له ابراهيم بن كليب فماتت فورهما ابنا وزوجها وتركت مالا وموالي ثم مات ابنها فقال ورثته لنا ولأولاد المولى وقد كان ابنا احزبه وقال الجهمينيون ليس كذلك انما هم موالى صاحبتنا فاذا مات ولدنا فلنا ولاؤهم ونحن نرثهم فقضى ابان بن عثمان للجهمينين بولاء المولى قال محمد وبهذا ايضا نأخذ اذا انقضت ولداها فلنا ولاؤهم وميراث من مات بعد ذلك من موالىها الى عصبته وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا اخبرنا اخبرني محمد بن سعيد بن المسيب انه سئل عن عبد الله ولد من امرأة حرة لم يولد له ولاؤهم قال ان مات ابوهم وهو عبد يعتق فولاءهم لمولى امهم قال محمد وبهذا نأخذ وان اعتق ابوهم قبل ان يموت جرو ولاؤهم فصار ولايتهم لمولى ابيه وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب ميراث الحميل

اخبرنا مالك اخبرنا بكير بن عبد الله بن الأشيم عن سعيد بن المسيب قال ابي عمر بن الخطاب ان يورث احدا من الاعاجم او المأولدين في العرب قال محمد وبهذا نأخذ لا يورث الحميل الذي يشبه مع امرأة فتقول هو ولدي او تقول هو اخي او يقول هي اختي ولا نسب من الانساب يورث الابينة او الوالد والولد فانه اذا دعي الوالد انه ابنه وصداقه فهو ابنه ولا يحتاج في هذا الى بينة الا ان يكون الولد عبدا فيكذب به مولده بئذ لك فلا يكون ابن الاب مادام عبدا حتى يصدقه المولى والمرأة اذا ادعت الولد وشهدت امرأة حرة مسلمة على انها ولدت له وهو يصدقه ما دهم عبدا حتى يصدقه المولى وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا رحمه الله

فصل الوصية

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم

له قوله فخر قال القاري في شرحه اي محدث او ناقل وهو عكرمة وكان مالك يكرهه ولذا يعبر عنه في الموطا برجل ومخبر وانما كان يكرهه لكان سكر كلام سعيد بن المسيب فيه وقد اجمع العلماء واصحاب السنن يكرهونه وقد منغوا في الذب عنه وعما قيل فيه وهو مولى ابن عباس احد فقهاء مكة سمع ابن عباس وغيره من الصحابة وردى عنه خلق كثير انتهى قوله له ولد قال القاري بفتحيتين او بضم فسكون اي اولاد الله قوله ولاؤهم اي لمولى امهم المولى اي يهيم قوله لمولى الام لان الاولاد احرام تبعية الام فلاؤهم لمولى الام واذا اعتق ابوهم جرموا الى الاب ولاؤهم لكون مولى الاب اقوى من مولى الاب قوله بولاءهم اي الى مواليه وان كان مولاه امرأة فانه ليس للنساء من الولاء الا ما اشتهت او اشتهت من معتقة او برن او وبرن او كاتين او كاتين من كاتين او جردله معتقين كما هو مبسوط في كتب الفرائض قوله ميراث الحميل على وزن فاعيل قال المطرزي في المغرب الحميل في حديث عمر بن الخطاب الذي يحل من بلده الى دار الاسلام وتفسيره في الكتاب ان جسي مع امرأة تحمله وتقول هذا بني وفي كتاب الدعوى الحميل عند ناكل نسب كان في اهل الحرب قوله ان يورث اي يحيل احدا من الامام غير العرب من الروم والترك والفرس والهند وغيرهم وارثا مجرد دعوى القرابة واقرار بعضهم بعضا فاما اذا ثبت ذلك ببنية فذلك كالمولود في بلاد العرب واما المولود في بلاد غير العرب فانما يورث لانه معروف بالنسب ١٢ التعليق الحميل على موطا حملا لانا محمد عبد المجي رحمه الله تعالى قوله فتقول هو ولدي او تقول له الانساب على نسبين منها ما ثبت بمجرد الاقرار من دون حاجة الى البينة وهو ما لم يكن فيه تحيل الغير كما قرأ الرجل رجل انه ابنه فلا قرأ لهذا النسب يثبت النسب ويجعل للمرأة من الورثة وهذا اذا كان المقر مجهول النسب واما اذا كان معروف النسب فلا يعتبر به ومنها ما لا تثبت بمجرد الاقرار المقر هو ما فيه تحيل النسب على الغير لا لقرار رجل بان اخوه فانه يتضمن تحيل النسب على ابيه لكونه ابنه والاقرار بان عمره يتضمن تحيل النسب على الجد بان ابنه ونحو ذلك ففي هذه الصور ان

صدق ذلك الغير الذي حمل النسب اليه فذاك والا فلا يعتبر اقراره الا بالشهادة العادلة فظهر ان الاقرار يثبت بمجرد الاقرار بالنسب الا بالشهادة الا في الاقرار بالبنوة نعم المقر بالنسب المتضمن تحييله على الغير اذا لم يثبت نسب باقرار الغير ولا بالشهادة ومات المقر على اقراره يرث عندنا المقر اذا لم يكن له اصحاب الفروض ولا العصباء لا البسيرة ولا النسبية ولا ذور الارحام ولا مولى المولات كما هو مشروح في كتب الفرائض قوله فصل الوصية هكذا في بعض النسخ وفي بعضها باب الوصية وهو المناسب لكلمات صاحب الكتاب سباقا دسبا فانه يترجم فيه لا قبله ولا بعده في موضع يفصل ويحتمل ان يكون الفصل على هذه النسخة بالاضافة المعجزة فيكون المعنى هذا ذكر فصل الوصية ثم الوصية قال القاري بالاضافة المعجزة ولا يبعد ان انتهى وبهذا لا يبعد جلال الظاهر الموافق لكثير من نسخ هذا الكتاب وغيره المناصب للمقام هو الوصية بالمهمل وذكر العيني ان الوصية والوصايا يتحدان في اليا في الاول وكسر اللوحي والثاني مصدران ثم سمي بالوصية المال الوصي به ومعناه في الشرع تملك مضاف الى ما بعد الموت سواء كان في المنافع والايمان وكها شرطه وادار كان واحكام مبسوط في كتب الفقه قوله ما حق ما نافية امر مسلم كذا في الشرع روايات ولا مفهوم له فان الوصية تقع من الذي وسقط في رواية مسلم شيء صفة لامر يوصي فيه صفة شئ ببيت بيتين صفة ثانية لمسلم وخبر ما دل عليه الاستئناء ويحتمل ان يكون خبره بيت بيت يتاويل بالمصدر راي ما حقه يمتنع تارة الا وهو على هذه الصفة وفي رواية مسلم بيت ثلاث ليال و كان ذكر البيتتين والثلاث لرفع الجرح وفي الحديث دليل على ان الاشياء ينبغي ان تضبط بالكتابة و استدلى به على جواز الاعتماد على الخط ولولم يقرن ذلك بالشهادة وخص احمد ومحمد بن نضر ذلك بالوصية فتبوت ذلك فيها واجاب الجمهور بان الكتابية ذكرت لما فيها من ضبط الشهود وراحتهم في الاشهاد بقوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر احكم الموت حين الوصية الآية واجتج بعضهم بظاهر الحديث مع ظاهر الآية على وجوب الوصية وبه قال عطاء والنسري والظاهرية وابن جبر وغيره وقد ذهب الجمهور الى استحبابها حتى نسبة ابن عبد البر الى الاجماع سوى من شكك في شرح الزرقاني

لہ شئی یوصی فیہ بیت لیلین الادوصیتہ عندہ مکتوبۃ قال محمد و یہذا انأخذ هذا حسن جمیل
 لہ ای نفس الوصیتہ او کتابتہا

باب الرجل يوصي عند موته بثلاث ماله

أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن أباة أخبره أن عمرو بن سليم الزرقى أخبره أنه قيل لعمر بن الخطاب إن ههنا غلاما يفا عمن غسان ووارثه بالشام وله مال وليس هنا إلا ابنة عمر له فقال عمر فمروها فليوص لها فأوصى لها بما قال له بيرونجشيم قال عمرو بن سليم فبعث ذلك المال بثلاثين الفابعد ذلك وابنة عمه التي أوصى لها هي أم عمرو بن سليم أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص أنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع يعورني من وجهي اشتد بي فقلت يا رسول الله بلغ مني الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا ترثني إلا ابنتي فبثلتي مالي قال لا قال فبالشطرق قال لا قال فبالثلث ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير أو كبرير أنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك لن تُنفق نفقة تبغى بها وجه الله تعالى إلا اجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك قال قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا صالحا تبغى به وجه الله تعالى إلا ائزدت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضرأك الآخرون اللهم امض لأصحابي همي تهمل ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يزني له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة قال محمد الوصايا جائزة في ثلث مال البيت بعد قضاء دينه وليس له أن

ابن عيينة انتقل فنهض من حديث الى حديث ويمكن الجمع بانزوع له ذلك مرتين فقام الفتح لم يكن وادرك
من الاولاد وعام حجة الوداع كانت له نيت فقط **٤** قوله الابنة الى امي من الولد او ابن
نحو امي الورثة او من النساء والافقد كان له مصبات فانه من زهرة وكانوا كثير اقال النووي وقال
الحافظ في فتح الباري زعم بعض من ادركنا ان هذا النسب اسمها عائشة فان كان محفوظا فهي غير عائشة
ثبت سعد التي روت هذا الحديث عند البخاري وهي تابعة عمرت حتى روى عنها مالك وماتت عنه
لكن لم يذكر احد من النساء بين سعد وابنة تسمى بعائشة غير هذه وذكروا ان ابنة بنت ام الحكم الكبرى ولدت
اخرى مشاخرات الاسلام بعد الوفاة النبوية فانظر ابراهيم ام الحكم ولم ار من جواز ذلك **٥** قوله كثير
او كبير بالفتح من بعض الرواة قال الحافظ والمحققون في اكثر الروايات بالتحقة وفيه اشار الى ان الثلث
رخصة والواجب الموصية بما دونها **٦** قوله انك بكسر الهمزة استينافا وبالفتح لانه كان يقع
الهمزة وسكون النون تدر يقع الفال المعجمة اى تترك ورثتك اى البنت وعصا تر اغنياء اى بما يرثونه
منك غير من ان تذرهم عالة جمع مائل بمعنى المحتاج يتكففون الناس اى يسألونهم باقتهم **٧**
قوله اختلف بصيغة المجهول المتكلم اى البقي بسبب المرض خلفا بكم بعد اصحابي الذين معك فانهم يرجعون
الى المدينة معك ذكر ذلك تحسرا وكانوا كرهون المقام بكم بعد ما جروا منها وتركوا لانه **٨**
قوله حتى يفتق قد وقع ذلك الذي ترجى رسول الله فتفى سعد من ذلك المرض وطال عمره حتى اتفق به اقوام
من المسلمين واستنصر به اخرون من الكفار حتى مات **٩** قوله في غير ذلك **١٠** قوله يرفو
له يقع الياء وسكون الراء اى يتويع ويخرجن وهذا مدح من كلام سعد وقيل من كلام الزهري ذكره السيوطي
١١ قوله وليس له ان يومى الخ اختلفت في الوصية فاكثر اهل العلم على انها مشروعة مستحبة غير واجبة
الاطاعة فردى عن الزهري انه جعل الوصية حقا ماحل واكثر وكذا اعلم عن ابن جهمر وقال اصحاب الظاهر مشروقة
وقادة وابن جرير وابنه في حق الاقربين الذين لا يرثون وقال بعضهم اى واجبة في حق الوالدين والاقرين
لقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرين بالمعروف والجهل على
انه منسوخ بآية الموارث ويحدث مشهور ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا وصية الورث اخبره ابو داود
الترمذي وابن ماجه وغيرهم ثم اختلفوا في الزيادة على الثلث فذهب الشافعي ومالك واحمد وابن جرير
والاذاعي واصحاب الظاهر الى انه لا يجوز وان لم يكن له وارث وعندنا قال الحسن وشريك واسحق بن
الزهري يجوز اذا لم يكن له وارث وكذا اذا كان وارثا فاجازه بعد موت لئلا لا يمنع لحق الورثة فعندنا
واجازتهم برفع المنع كذا حقق في البناءية

۱- قوله ان ههنا ای بالمدينة غلاما

الغنى وتشديد السنين المهلة بقليلة من الازد واليقاع بفتح الياء الشنة التحية بعدا
والذي راى اهل البلوغ ولم يستكمل دمه الغليظ قال في المغرب في رواية اخرى لما لك
من يحيى بن سعيد الانصارى عن ابى بكر بن خرم ان غلاما من غسان حضر تر الوفاة بالمة
لك لعرقيل لان فلانا يموت وافيومى قال غليوم قال يحيى قال ابو بكر وكان الغلام
شتر سنة فافوى بدير جشم فاعيا لها ثلاثين الف درهم قال الزرقانى في شرحه في صفة
قال مالك وقيدة بما اذا عقل ولم يخط واحد وقيدة باين سبع وعنه لعشر والشافعى في
غير السكى ومنها الخفيفة والشافعى في الاظهر عنه وذكر البيهقى عزانه على القول به على
مع فى ان رجاله ثقات وله شاهد انتهى وذكر العيني في البناء ان ومريه الصبي جائزة عند
واحمد الشعبي والنخعي وعمر بن عبد العزيز وشريح وعطاء والزهرى وياس بن غير
ثاقى في قول واصحاب الطواهر وهو قول ابن عباس والحسن والمجاهد واجاب اصحابنا
ما ذكره في الهداية ان الغلام الذى امره عمر بالصبيته كان بالغادسمى يعاقا مجازا
كان عليه لقبه منه وثانيهما ما ذكره ايضا ان وصية يعاق كانت في تجميته وامر دنف و
صاحبهما الاتفاق في غاية البيان بان الراوى صرح بان اوصى لانية عم له بل يكيف
صما في امر التجميته والدنف وقع في الرواية انه كان غلاما لم يستكمل ذكر الاتفاق في الجواب
عصر الصحابة كسيد بن السيب والحسن والشعبي والنخعي الذين يستدل بخلافهم في اجماع
صاحبنا انهم قالوا لامرية لم ايتفق بشي رآى الصحابي وهو ليس بحجة عند الحكم فكيف
س يؤيدنا ما ذهبنا فان الوصية تبرع والصبي ليس من المرد وذكر ابن حزم ان ابن
ذهب الى ان التعليق المجد على موطأ محمد رحمه الله ٢٠ قوله قال اخرج
مسلم وابوداود والنسائي والترمذى وابن ابى شيبة وابن خزيمة واحمد والطحايسى
ابوداود وغيرهم ذكره السيوطى ٢١ قوله عام حيد الودع اى سنة عشر كذا اتفق
ابن عيينة فقال في فتح مكة اخرجه الترمذى وغيره واتفقوا على انه وهم من قال بالخلف
بيئته مستندا عند احمد واليزار والطبرانى والبخارى في التاريخ وابن سعد من حديث
الترمذى قدم مكة فخلعت سعدا مريضا حيث خرج الى حنين فلما قدم من الجيزة معتمرا
بق فقال يا رسول الله انى ما لا وانى اورث كلاته فافوى بمالى الحديث ففعل

مسلم وابوداود والنسائي والترمذي وابن ابى شيبة وابن خزيمة واحمد والعليا السبيعي
 ودارقطني وغيرهم ذكره السيوطي **قوله** عام حجة الوداع اى سنة عشر مائة الف
 لما ابن عيينة فقال فى فتح مكة اخرجته الترمذي وغيره واقفوا على انه وهم قال الخافض
 عيينة مستندا عند احمد واليزار والطبراني والبخاري فى التاريخ وابن سعد من حديث
 الترمذي قدم مكة فخلعت سعدا ايضا حيث خرج الى حنين فلما قدم من الجحرة معتمرا
 فقال يا رسول الله انى لمالا وانى اورث كلانا فاوصى بمالى الجحيش ففعل

يوصى بأكثر منه فإن أوصى بأكثر من ذلك فاجازته الورثة بعد موته فهو جائز وليس له أن يؤججوا بعد اجازتهم وإن رد وأرجع ذلك إلى الثلث لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير فلا يجوز لأحد وصية بأكثر من الثلث إلا أن يجيز الورثة وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاء ثنا حرمه الله تعالى

كتاب الإيمان والندوة وادنى ما يجزئ في كفارة اليمين

أخبرنا مالك أخبرنا نافع ابن ابن عمر كان يكفر عن يمينه باطعام عشرة مساكين لكل إنسان مد من حنطة وكان يعتق الجوار إذا وكل في اليمين ^{أخبرنا مالك} أخبرنا يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار قال أدركت الناس وهم إذا أعطوا المساكين في كفارة اليمين أعطوا مد من حنطة بالمد الأصغر ^{قال} قال ذلك يجزئ عنهم ^{أخبرنا مالك} أخبرنا نافع ابن عبد الله بن عمر قال من حلف بيمين فوكد ها ثم حنث فعليه عتق رقبة أو كسوة عشرة مساكين ومن حلف بيمين ولم يؤكدها فنحث فعليه اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام قال عمر اطعام عشرة مساكين غدا وعشاء أو نصف صاع من حنطة أو صاع من تمر أو شعير قال عمر أخبرنا سلام بن سليم الخنفي عن أبي اسحق السبيعي عن يرفاء مولى عمر بن الخطاب قال قال عمر بن الخطاب يا يرفاء إني أنزلت مال الله مني بمئة مائة مال التيمم ان احتجت أخذت منه فإذا أيسرت ردته وإن استغنيت استعفت وإني قد وليت من أمر المسلمين أمرا عظيما فإذا أنت سمعتني أخلف على يمين فلما مضى فاطعم عني عشرة مساكين خمسة أصوع يمين كل مسكينين صاع ^{أخبرنا يونس بن أبي اسحق} حدثنا أبو اسحق عن يسار بن عمار عن يرفاء غلام عمر ابن الخطاب ان عمر قال له ان علي أمرا من أمر الناس جسيما فإذا رأيته قد حلفت وعلى شيء فاطعم عني عشرة مساكين كل مسكين نصف صاع من بر ^{أخبرنا سفيان بن عيينة} عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن يسار بن عمار عن عمر بن الخطاب امر ان يكفر عن يمينه بنصف صاع لكل مسكين ^{أخبرنا} سفيان بن عيينة عن عبد الكريم عن مجاهد قال في كل شيء من الكفارات فيه اطعام المساكين نصف صاع لكل مسكين

أخبرنا محمد بن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي وكذلك أخرجه عن علي وكذلك أخرجه عبد بن حميد عن ابن عباس والبيهقي عن أصحابنا والآثار مبسطة في الدلائل ^{أخبرنا} بالمد الأصغر قال القاري وهو مد النبي صلى الله عليه وسلم مكره بمرح به الإمام مالك والمد الأكبر مد بشام بن أسعيل المخزومي وكان عاملا على المدينة لبني أمية ^{أخبرنا} قوله بنزلة مال التيمم أي في حكم الوارد في قوله تعالى من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل كل بالمعروف فان وقعت له حاجة أخذته لنفسه فمردت فيه مثلا إذا حصل في القضاء وإن لم تقع استعفت عنه ولم أخذه فانه مال المسلمين - ^{أخبرنا} قوله فإذا أنت أي قد وليت أمر عظيم فربما اغفل بسبب كثرة اشتغالي وشدّة أفكاري فاحلفت على شيء أو لا به شغلا بالأمور العظيمة فإذا وقعت عليه فكفر عني ^{أخبرنا} قوله يونس بن أبي اسحق قال السعدي في كتاب الأنساب عند ذكر السبيعي بعد ما ضبط بفتح السين المهله وكسر الباء الهمزة وسكون الباء النقط طه بألفتين من تحت بآخره عين مهله نسبة إلى سبيع بن همدان وبالكوفة محلة معروفة بالسبيع لنزول هذه القبيلة بها ومن علماء المنسوبين إلى هذه الحيلة أبو اسحق السبيعي وأسمه عمرو ابن عبد الله بن علي بن أحمد السبيعي الهمداني مولده سنة ثمان وخمسين وأربع مائة وأسمه واسمته وابن عباس والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وابو جعفر وابن أبي أوفى وروى عنه الأعمش والثوري ومنصور مات سنة ثمان وأربع مائة يونس بن أبي اسحق السبيعي كنيته أبو اسحق يروي عن أبيه مات في التقريب يونس بن أبي اسحق السبيعي أبو اسحق الكوفي صدوق بهم قتيلا مات سنة ثمان وخمسين ^{أخبرنا} قوله عن يسار بن عمار قال الحافظ في التقريب يسار بن نعيم المدني مولى عمر بن الخطاب ثقة نزل الكوفة

أخبرنا محمد بن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي وكذلك أخرجه عن علي وكذلك أخرجه عبد بن حميد عن ابن عباس والبيهقي عن أصحابنا والآثار مبسطة في الدلائل ^{أخبرنا} بالمد الأصغر قال القاري وهو مد النبي صلى الله عليه وسلم مكره بمرح به الإمام مالك والمد الأكبر مد بشام بن أسعيل المخزومي وكان عاملا على المدينة لبني أمية ^{أخبرنا} قوله بنزلة مال التيمم أي في حكم الوارد في قوله تعالى من كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل كل بالمعروف فان وقعت له حاجة أخذته لنفسه فمردت فيه مثلا إذا حصل في القضاء وإن لم تقع استعفت عنه ولم أخذه فانه مال المسلمين - ^{أخبرنا} قوله فإذا أنت أي قد وليت أمر عظيم فربما اغفل بسبب كثرة اشتغالي وشدّة أفكاري فاحلفت على شيء أو لا به شغلا بالأمور العظيمة فإذا وقعت عليه فكفر عني ^{أخبرنا} قوله يونس بن أبي اسحق قال السعدي في كتاب الأنساب عند ذكر السبيعي بعد ما ضبط بفتح السين المهله وكسر الباء الهمزة وسكون الباء النقط طه بألفتين من تحت بآخره عين مهله نسبة إلى سبيع بن همدان وبالكوفة محلة معروفة بالسبيع لنزول هذه القبيلة بها ومن علماء المنسوبين إلى هذه الحيلة أبو اسحق السبيعي وأسمه عمرو ابن عبد الله بن علي بن أحمد السبيعي الهمداني مولده سنة ثمان وخمسين وأربع مائة وأسمه واسمته وابن عباس والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وابو جعفر وابن أبي أوفى وروى عنه الأعمش والثوري ومنصور مات سنة ثمان وأربع مائة يونس بن أبي اسحق السبيعي كنيته أبو اسحق يروي عن أبيه مات في التقريب يونس بن أبي اسحق السبيعي أبو اسحق الكوفي صدوق بهم قتيلا مات سنة ثمان وخمسين ^{أخبرنا} قوله عن يسار بن عمار قال الحافظ في التقريب يسار بن نعيم المدني مولى عمر بن الخطاب ثقة نزل الكوفة

باب الرجل يحلف بالمشى الى بيت الله

أخبرنا مالك أخبرني عبد الله بن أبي بكر عن عُمته أنها حدثته عن جدته أنها كانت جعلت عليها مشياً إلى مسجد قباء فماتت ولم تقضه فافتى ابن عباس ابنتها أن تمشي عنها ^{٢٦} أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن أبي حبيب قال قلت لرجل وأنا حديث السن ليس على الرجل يقول على المشى إلى بيت الله ولا يسبي نذراً شيء فقال الرجل هلك إلى أن أعطيك هذا الجرو ولجرو قثاء في يده وتقول على مشى إلى بيت الله تعالى فقلت نعم فقلته فمكثت حيناً حتى عقلت فقبل لي أن عليك مشياً فحجت سعيد بن المسيب فسأله عن ذلك فقال عليك مشى فمشيت قال عهد وهذا أناخذ من جعل عليه المشى إلى بيت الله لزمه المشى إن جعله نذراً أو غير نذر وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقهاء سائرهم الله تعالى

بَابُ مَنْ جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَشْيَ ثُمَّ عَجَزَ

٢٢٢ **أَخْبَرَنَا** مَالِكٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أُوَيْيَةَ أَنَّهُ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ جَدَّةٍ لِي عَلَيْهَا مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا
 كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَجَزَتْ فَأَرْسَلْتُ مَوْلَى لَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِيَسْأَلَهُ وَخَرَجْتُ مَعَ الْمَوْلَى فَسَأَلَهُ فَقَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَرَهَا فَلَتَوَكَّبَ ثُمَّ لَتَمَشِيَ مِنْ حَيْثُ عَجَزَتْ **قَالَ** مُحَمَّدٌ قَالَ هَذَا قَوْمٌ وَاحِبُ الْبِنَاءِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ
 مَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَثْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ

هـ قوله الى بيت الندى الى مسجدين المساجد لطابق الحديث المورود والافعال اطلاق يراى
 به الكعبة المعظمة او المسجد الحرام ولذا قال علماءنا ان اذا قال على المشى الى بيت الله والكعبة او مكة بمكة يجب
 حج او عمره ما شيا وبه قال مالك احمد والشافعى فى قول والقياس ان لا يجب شى لان التزم المشى به وليس
 بقربة مقصودة والندى بما ليس بقربة مقصودة غير لازم وجه الاستحسان ان هذه العبارة كناية عن
 ايجاب الاحرام شرعا كما لو قال على الاحرام بعمره او حجة ما شيا كذا قال القارى **هـ** قوله عن
 عمره قال الرزقانى قال ابن الخداهى عمره بنت حرم عنه عبد الله بن ابى بكر وقيل لهامة مجازا و
 تعقيل الحافظ بان عمره صحابة قد يمتد روى عنها جابر الصحابى فرواية عبد الله عنها منقطعة لان لم يذكرها
 فالأظهر ان المراد عمرته الحقيقية وهى ام عمره وادام كشوم انتهى والأصل الميل على الحقيقة وعلى مدعى العمرة
 المجازية بيان الرواية التى دعوه فيها خصوصا مع ما لم عليها من انقطاع السند والأصل خلافه **هـ**
 قوله ان تمشى عنها لان الأصل ان اللتان الى قيام عرس فيه ولا خلاف فى ان قربته لمن قرب منه وهيب
 ابن عباس قضاء المشى عن الميت ولم يأخذ بقوله فى المشى الاية الرابعة ولذا قال مالك لا يمشى احد
 عن احد وقال ابن القاسم انكر ما لك احاديث المشى الى قباه ولم يعرف المشى الى قباه ولم يعرف المشى الا
 الى مكة خاصة قال ابن عبد البر يعنى لا يعرف ايجاب المشى للحالف والنار واما المتطوع فقد روى مالك
 ابن صلى الله عليه وسلم كان ياتى اليها راكبيا وما شيا وان ايتا من عرس فيه كذا ذكر الرزقانى **هـ** قوله
 عبد الله بن ابى حبيب المدنى مولى الزبير العوام روى عن ابى امامة بن سهيل بن حنيف وعن عثمان ذكره
 البخارى عن ابن مهدي وروى عنه بكير بن الاشج والكتب الوحيقة فى مسنده عنه سمعت ابا الدرداء قد ذكر
 الحديث فى فضل من قال لا اله الا الله قال ابن المنذر هو من الرجال الذين اتقوا فى معرفتهم برواية مالك عنهم
 كذا فى شرح الرزقانى **هـ** قوله وانا حديث السن قال الباجى يريد ان لم يكن فقه الحديث لمداشته
 سند وقال ابن حبيب عن مالك كان عبد الله بن وهب قد بلغ الحلم واعتقد ان لفظ التزم اذا عرى عن لفظ
 الندى لم يجب عليه شى **هـ** قوله فقلت نعم قال الباجى ما كان ينبغي ذلك للرجل فربما حمله
 الحاج على امر لا يمكنه الوفاء به وكان ينبغي ان يعلم بالصواب فان قبل والا حقه على السؤال ولعله اعتقد فيه

اذ ان لم يلزم هذا القول ترك السؤال وان لم يلزم عنه الفقرة الى السؤال عنه **هـ** قوله فقال عليك
 مشي قال مالك و هذا هو الامر عندنا و ابر قال ابن عمر و طائفة و روى مثله عن القاسم بن محمد و المعروف عن سعيده
 ابن المسيب خلاف ما روى عنه ابن ابي جبيده و انه لا مشي عليه حتى يقول على نذر المشي الى بيت الله كذا قال
 ابن عبد البر **هـ** قوله لم يلزم المشي اى مع الحج او العمرة سواء اطلق لفظ النذر اى لم يطلق و سواء قال على المشي
 الى بيت الله او الى الكعبة الاولى كذا او كذا و سواء قال ذلك فى مكة او خارجها بلزم فى هذه العصور واحد النكسين ما يشاء لا يجوز
 النكسين برضا رفيه مجازا لغويا حقيقة عرفية مثل ما لو قال على حجة او عمرة بخلاف ما اذا قال على الذهاب
 الى مكة او الذهاب للبداء على السفر الى مكة او ركوب اليها او المسير اليها او نحو ذلك فانه لا يلزم فيها شئ لعدم
 تعلوف ايجاب النكسين بها و عدم كون السفر نحوه قرينة مقصودة و كذا اذا قال على المشي الى بيت الله و لا يبرهن المساجد و كذا
 فى على المشي الى بيت المقدس او الى المدينة المنورة و كذا فى على الشلال و البردلة و الاسعى الى مكة و المشي الى
 استار الكعبة ليميزا بها و اسطر اتها الى و الصفا و المروة او عرفات و اختلفوا فى على المشي الى الحرم او الى المسجد
 الحرام فعنه لا يلزم شئ و عنه بهما يلزم احد النكسين فان قلت اذا كان قوله على المشي الى بيت الله نحوه مثل
 على حجة او عمرة يلزم ان لا يلزم المشي بل يستوى فيه المشي و الركوب قلت تقديره على حجة او عمرة ما يشاء ان
 المشي لم يهدر اعتباره شرعا كذا ذكره ابن الهمام فى فتح القدير ١٢ التعليق المجد على مؤطا محمد لولانا محمد عبد الحمى نور
 الله مرقد **هـ** قوله عن عروة بن اذينة بضم الهمزة على التفسير لقب اسمه يحيى بن مالك بن
 الحارث بن عمرو البجلي كان عروة شاعرا غزاليا ثقة و ليس له فى مؤطا غير هذا الحديث و لمجده مالك بن الحارث
 رواية عن علي كذا ذكره ابن عبد البر وغيره **هـ** قوله اخبرنا شعبه بضم الشين ابن الحجاج بتشديدا للجسيم
 الاولى بعد التمام المفتوح بن الورد و العتيق مولاهم الوسطام الواسطى البصرى ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول
 هو امير المؤمنين فى حديث مات سنة ١٢٠ و شيخه الحكم بفتح تين بن عتبة بضم العين و سكنون التاء لثناة
 القوية بعد باء موحدة على ما فى نسخ هذا الكتاب و رعت بضم العين مصغرا على ما ضبطه الحافظ فى التعريب
 ثقة ثبت من اجلة اصحاب ابراهيم النخعي
هـ اى عن المشي و اجلا ١٢

الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه قال عهد وهذا نأخذ من نذر نذرا في معصية ولم يسم فليطع الله وليكفر عن يمينه وهو قول ابي حنيفة ^١ اخبرنا مالك اخبرني يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن عهد يقول اتت امرأة الى ابن عباس فقالت اني نذرت ان انخرأ بني فقال لا تخري ابنك وكفرني عن يمينك فقال شيخ عند ابن عباس جالس كيف يكون في هذا الكفارة قال ابن عباس اريت ان الله تعالى قال والذين يظهرون من نسائهم ثم جعل فيه من الكفارة ما قدر ايت قال عهد ويقول ابن عباس نأخذ وهذا ما وصفت لك انه من حلف او نذر نذرا في معصية فلا يعصين وليكفرن عن يمينه ^٢ اخبرنا مالك اخبرنا ابن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرائى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل قال عهد وهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة رحمه الله

باب من حلف بغير الله

١٥ اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع عمر بن الخطاب

ذبح الشاة وقال مالك والشاة لا يلزم شيء كذا في رحمة الامة ^١ قوله اخبرنا ابن سبيل ... بن ابي صالح هكذا وجدنا في بعض النسخ وفي بعضا سبيل بن ابي سبيل بن ابي صالح وفي نسختين نسختين اخبرنا ابن ابي صالح وهو الصحيح الموافق لما في رواية يحيى مالك عن سبيل بن ابي صالح عن ابيه الم ولعل لفظ الابن على سبيل في النسبة الاولى من زيادات النسخ فان هذه الرواية لسبيل بن ابي صالح لا لابنه ولا لسبيل بن ابي سبيل بن ابي صالح وهو سبيل بن نعم السنين معمر بن ابي صالح البصري الذي ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الحاكم اعداد كان الحديث قد كثر مسلم الرواية عن في الاصول والشواهد وروى عنه مالك وهو الحكم في شيخوخة المدينة الناقدة لهم وارخ وفاة ابن قانع ^٢ والوجه البوصالح اسم ذكوان السنان الزيات المديني قال ابو حاتم ثقة صالح يمتحج بحد يثري وقال ابو داود وسألت ابن معين من كان الثبت في ابي هريرة فقال ابن المسيب والبوصالح وابن سيرين والاعرج مات سنة كذا في تهذيب التهذيب ^٣ قوله فليكفر عن يمينه اي بعد الخنث فانه لو قدم الكفارة ثم خنث لا يجوز عندنا لان سبب وجوب الكفارة هو الخنث لا اداؤه ولا اليمين فانه عقد للبراءة للخنث ولا يجوز تقديم الشيء على سببه وذهب الشافعي الى اجزاء التكفير بالمال قبل الخنث واما الصوم فلا يجوز في ظاهره وفي وجه يجوز تقديمه ايضا ويرى قال مالك واحكم كذا في البناءة وقال الزقاني ظاهر هذا الحديث اجزاء التكفير قبل الخنث ومنع ذلك ابو حنيفة واصحابه والعجب انهم لا تجب الزكاة عندهم الا بهتمام الحول واجازوا تقديمها قبله من غير ان يردوا مثل هذه الآثار والواحد من تقديم الكفارة قبل الخنث مع كثرة الرواية والحجة في السنة ومن خالفنا نجوح بها قال ابن عبد البر وهذا كلام صدر عن الغفلة عن اصول الحنفية فان الحول عندهم انما هو سبب لوجوب اداء الزكاة لا لوجوبه وسببه ملك النصاب وقالوا لا يجوز تقديم الزكاة على ملك النصاب ويجوز بعد ملكه على الحول بخلاف الخنث فانه سبب لوجوب الكفارة لا لوجوب اداؤه حتى يجوز تقديمه وجعل اليمين سببا غير معقول وما ذكره من كون ظاهر الحديث المذكور جواز التقديم غير مقبول فان الواو مطلق الجمع لا للترتيب على الاصح فمن اين يفهم منه التقديم وفي المقام كلام طويل ليس بموضع ^٤ قوله حلف كان ذلك من عادة اهل الجاهلية ينسب عنه في الاسلام حتى وروى من حلف بالشدة فقد اشرك اخرجه احمد والترمذي والحاكم

١٥ قوله قال من نذر قال الزقاني هذا الحديث رواه القعنبي ويحيى بن بكير و ابو مصعب وسائر رواة الموطأ عن مالك مسندا واخرجه البخاري عن شعبة الى عامر الصفاك عن مثله والي نعم الفضل بن دكين والترمذي والنسائي عن قتيبة بن سعيد الشاذ عن مالك وتاب عنه عبيد الله عن طلحة عن الترمذي ^١ قوله فليطع الله وجوب فان المباح يصير واجبا بالنذر لقوله تعالى وليوفوا نذورهم ^٢ قوله فلا يعصه كما اذا نذر ترك الكلام مع اليوية او ترك الصلوة او حلف على ذلك فانه يجب عليه ان لا ياتي بالمعصية بل يتحلف ما نذر به وما حلف عليه وليوافق ما امر به ^٣ قوله ولم يسم ام لم يعين تلك المعصية بل قال على معصية ربي وكذا ذلك وكان حصل قوله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يعصيه فلا يعصه على نذر المعصية غير مسماة وليس بظاهر فان الظاهر ان مراده صلح المطلق سمي او لم يسم ^٤ قوله وليكفر عن يمينه نذر على تقدير انه حلف ظاهرا واما اذا لم يحلف بل اكتفى على كلمة النذر فلان كلمة النذر نذر بصيغة يمين بموجب لان النذر عبادة عن ايجاب المباح وهو مستلزم لتحريم المحال وهو معنى اليمين فيلزم ما يلزم في اليمين اذا حنث وفي المسألة تفصيل واختلاف مبسوط في كتب الاصول ^٥ قوله وكفرني عن يمينك اي بكفارة اليمين وفي رواية عن ابن عباس ينكر ما تم من الابل مقدار دية النفس وروى عنه ايضا يخر كشرا اخذ من من فداء اسمعيل على نبيذنا وعليه الصلوة والسلام وروى قوله الاول عن عثمان وابن عمر وروى الاخير ان عن علي كذا ذكر ابن عبد البر ^٦ التعليق المجد على موطأ محمد لولانا محمد عبد الحى نور الله مرقد ^٧ قوله قال والذين يظهرون غرضه اثبات ان لا تنافي بين المعصية وجوب الكفارة فان الظاهر اخرج عرفا وشرعا وقد قال الله في حق المظاهرين وانهم يقولون منكر من القول وزورا وان الله لعفو غفور ثم جعل فيه الكفارة في الآية التالية وهو تحرير رقية فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاعطام ستين مسكينا فلذلك نذر المعصية وان كان ممنوعا شرعا يلزم فيه كفارة اليمين وظهر الجواب عن كلام ابن عبد البر حيث قال لا معنى للاعتبار في ذلك بكفارة الظاهر لان الظاهر ليس بنذر ونذر المعصية جازية نص النبي صلعم انتهى وذلك لان الظاهر وان لم يكن نذرا لكنه مشارك به في كونه معصية فاذا جاز وجوب الكفارة في الظاهر جاز في النذر بالمعصية وهما متساويان في وردا الشيء عنه مراعاة او اشارة ^٨ قوله وليكفر عن يمينه ويرى قال احمد في رواية وفي رواية عنه يلزمه في هذه الصورة

وهو يقول لا ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم فمن كان حالفا فليحلف بالله ثم ليبرأ وليصمت قال محمد بن هذا ناخذ لا ينبغي لاحد ان تحلف بآبيه فمن كان حالفا فليحلف بالله ثم ليبرأ وليصمت

باب الرجل يقول ماله في رتاج الكعبة

اخبرنا مالك اخبرني ايوب بن موسى من ولد سعيد بن العاص عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت فيمن قال مالى في رتاج الكعبة يكفر ذلك بما يكفر اليمين قال محمد بن هذا بلغنا هذا عن عائشة رضى الله عنها واحب اليها ان يفي ما جعل على نفسه فيتصدق بذلك ويسك ما يقومه فاذا فادما لا تصدق بشئ ما كان امسك وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا

باب اللغو من اليمين

اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لغو اليمين قول الوسيان لا والله وبلى والله قال محمد بن هذا ناخذ اللغو ما حلف عليه الرجل وهو يرى انه حق فاستبان له بعد انه على غير ذلك فلهذا من اللغو عندنا

كتاب البيوع في التجارات والسلم

باب بيع العرايا

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله تحلفوا التخصيص بذكر الآباء ما بسبب

المورد او بناء على ان الحلف به كان غالبا عندهم والافا الحكم عام له قوله اخبرني ايوب بن المني موطا يحيى وشرحه للزرقاني مالك عن ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصي المكي الاموي ثقة مات سنة ثمان عن منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري النخعي يفتح الياء والجيم لسيته الى ابي حنيفة الكعبة المكي ثقة اخطأ ابن حزم في تضعيفه عن امره صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة العبدري له رواية وحديث عن عائشة وغيرها من الصحابة انتهى وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص هذا الحديث اخرجه مالك والبيهقي بسند صحيح وصححه ابن السكن ورواه ابو داود ونحوه عن عمر بن قولته انتهى له قوله في رتاج الكعبة بكسر الراء بمعنى الباب يقال جعل فلان ماله في رتاج الكعبة اي تذر له لها هديا كذا في المغرب وغيره ١٢ التعليق المجد على موطا محمد له قوله اللغو الخ اختلفوا في تفسير اللغو المذكور في قوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم على اقوال الاول انه ان تحلف على شئ وانت غضبان اخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس الثاني هو الحلف على العصبية مثل ان لا يصل ولا يضع الخ اخرجه وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير عن جابر بن عبد الله عن ابي حاتم عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس الرازي ان تحلف على شئ ثم قنسى فلا يؤخذك الله فيه ولكن يجب الكفارة اذا تذكر اخرجه عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن النخعي الخامس وهو من اراء اصحابنا ان اللغو هو ان تحلف على شئ ظانا انه صادق وهو في الواقع كاذب فلا مواخذة فيه لا كفارة ولا اثم وهو المروي عن ابي ابيم

عن عائشة وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس والوشح عن ابن عمر روى نحوه مرفوعا من حديث عائشة اخرجه وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي والاثار بسوطة في الدر المنثور هـ فذا من اللغو فلا يجب فيه كفارة ولا اثم واما اذا حلف على ما ضا كاذبا عمدا ففيه الاثم دون الكفارة وفيه خلاف الشافعي واذا حلف على مستقبل ولم يبرع ففيه الكفارة والاثم وهو المسمى باليمين النعقدة له قوله بيع العرايا قد ورد في الاحاديث المتع عن بيع المزانية وهو بيع التمري الخ بتمر مزون مثله كيلة خرصا عند البخاري وسلم من حديث جابر وابي سعيد الخدري ومن حديث الشافعي وابن عباس عند البخاري ومن حديث ابي هريرة عند مسلم والترمذي ومن حديث ابن عمر عند الشافعي ومن حديث زيد بن ثابت عند الترمذي وصححه سعد بن ابى داود والنسائي وصححه لا فتح عند النسائي واما منى عن ثلاثة يتضمن الربا من جهة التيسر ومن جهة عدم المساواة في الخرص والتعين امر غير قطعي ومن ثم نهي عن الماكلة وهو بيع النخلة في سبيلها بمثل كيلها خرصا من النخلة وورد من حديث زيد بن ثابت وابي هريرة وسلم بن سعد الرخصة في بيع العرايا وفي بعض الروايات نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزانية ورخص في العرايا ان يباع بخرصا ياكلها اهلها ولما وقد اختلفوا في تفسيرها اختلفا فاحشا ومنه ذهب النخعي في ذلك ان المزانية بجميع صورها منى عنه والعريفة المرخص فيها ليس من صور البيع حقيقة بل هو من صور البينة والعلية وهو قريب من معناه اللغوي فان العريفة بمعنى العلية يفتح العين وكسر الراء الملهمة وتشديد الياء المشناة التحقيرة ويجمع على عرايا وقال الشافعي يجوز ذلك فيما دون خمسة اوسق ويروى قال احمد وفي خمسة اوسق له قولان في قول يجوز وفي قول لا يجوز قول احمد واختلف عن مالك ايضا في خمسة اوسق وهذا الاختلاف بناء على وقوع الشك في رواية ابي هريرة وزيادة التفصيل في البناءة وغيرها وقد عقد الطحاوي في شرح معاني الآثار لفقه المسألة بابا وحقق فيه قول النخعي بالامريه عليه لكن اكثر ما ذكره منظومه عند المصنف والحق مع الجماعة

١٥ قوله اوفى خمسة اوسق قال شارح السنه اختلفوا في ان هذه الرخصة يقتصر على مورد النخل وهو النخل ام يتعدى الى غير با على اقول احدها اختصاصها بالنخل وهو قول اهل الظاهر على قاعدة نعم في ترك القياس الثاني تعديها الى العنب بجامح ما اشتركا فيه من امكان الخرص فان ثمرتها متميزة بمجموعة في عناقيدها بخلاف سائر الثمار فانما متفرقة مستترة بالادواق ولذا قال الشافعي الثالث تعديها الى كل ما يبيس ويذخر من الثمار وبذلك هو المشهور عند المالكية وجعلوا ذلك علة في حمل النخل وانا طوابع الحكم والراجح تعديتها الى كل ثمرة مدخرة وغير مدخرة وهذا قول محمد بن الحسن وهو قول للشافعي ووقع في حديث ابي هريرة عند البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا فيما دون خمسة اوسق وخمسة اوسق فاعتبر من قال بجواز العرايا بمفهوم العدد ومنعوا ما زاد عليه واختلفوا في جواز الخمسة للشك المذكور والراجح عند المالكية الجواز في الخمسة فما دونها وعند الشافعية فيما دونها لاني في الخمسة وهو قول الحنابلة واهل الظاهر فاخذ المنع ان الاصل التحريم وبيع العرايا رخصة فيؤخذ بما يتيقن ويلحق ما وقع فيه الشك والسبب فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع الزانية بل وقع متفقاً ثم وقعت الرخصة في العرايا والنسب عن الزانية وقع مقرروا رخصة فعل في الاول لا يجوز في الخمسة للشك في رفع التحريم وعلى الثاني لا يجوز للشك في قدر التحريم ويرجح الاول بما عند البخاري قال سالم اخبرني عبد الله بن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك لصاحب العرية قال ابن عبد البر وقال آخرون لا يجوز الا في اربعة اوسق لو رده في حديث جابر فيها اخبره الشافعي واحمد وصححه ابن خزيمة وابن جبان والحاكم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين اذن لصاحب العرايا ان يبيعها بخرضا يقول الوسق والوسقين والثلاثة والاربعة قال الحافظ بن عتيق المصير اليه واما حد لا يجوز تجاوزده فليس بالواضح انتهى وهذا كله عند غيرنا واما عند اصحابنا الحنفية فنذكر العدد في الحديث واقع اتفاقا وهو خلاف الظاهر في التعليق المجد على موطن محمد **١٦** قوله ذكر مالك في تفصيل المقام وتنقيحه على ما في فتح الباري وشرح سنن الامام الحنفى وغيره انهم اختلفوا في تفسير العرية المرخص بها على اقول الاول ان العرية عطية ثم النخل دون الرقبة وقد كانت الحرب اذا وهمت سنة تطوع اهل النخل بمن لئلا يخل معه ويعطيهم من ثمر النخلة فاذا وهب رجل ثمرة فخله ثم تاذى بدخوله عليه رخص الواهب ان يشتري رطبها من الموهوب له بتمرا يسر مثل كيل خرصا وهذا هو المشهور من مذهب مالك بشرط عنده ان يكون البيع بعد بدو الصلاح وان يكون بثمن مؤجل الى الحد ولا حال للثمن بل يزم الربوا بالنسبة وان لا تكون هذه المعاملة اللاحقة المعرى المالك خاصة قال ابن دقيق العيد يشهد لهذا التفسير امران احدهما ان العرية مشهورة في ما بين اهل المدينة متداولة بينهم وقد نقل مالك بهذا الثاني ما وقع في بعض طرق رواية زيد رخص لصاحب العرية فانه يشتر باختصاصه بصفة تميزها عن غيره القول الثاني ان يكون لرجل نخلة او نخلتين في حائطه رجل له نخل كثير فيتاذى صاحب النخل الكثير من دخول صاحب القليل فيقول له انا اعطيك خرص نخلك تمر فخرص لهما ذلك وبذلك رواية عن مالك والقول الثالث اننا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينظروا اليها فخرص لهم ان يبيعوها بما شاؤوا من التمر رواه احمد بن حنبل في حديث زيد وهو وان خالف فيما ذكره مالك من ان المراد بصاحب العرية واهبها لكنه محتمل فان الموهوب له صار بالية صاحبها وعلى هذا لا يقيده البيع بالواهب بل هو وغيره سواء وحكى عن الشافعي تفسير الموهوب له بالمساكين وهو اختيار المزني تلميحاً للشافعي ومستنده ما ذكره الشافعي في مختلف الحديث عن محمود بن لبيد قال قلت لزيد بن ثابت ما عراياكم هذه قال

ان شاء اعطاها بمكيلة ما من التمر لوان هذا لا يجعل بيعا ولو جعل بيعا ما حل تمره الى اجل
 اي هذا الخطا ليس ببيع حقيقة بل جواز ١٢ تم
 لدخول الربا فيه من جهة الدين وانما هو عدم التساوي ١٣

باب ما يكره من بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
 الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري اخبرنا ابو الرجال محمد بن عبد الرحمن
 عن امه عمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى ينجو من العاهة قال عبد الله بن عمر
 يباع شيء من الثمار على ان يترك في النخل حتى يبلغ الا ان يحمر او يصفو او يبلغ بعضه فاذا كان كذلك فلا بأس
 اي ان يترك ١٢ تم
 اي احمر من الصور المذكورة ١٣ تم

شرح معاني الآثار اذ كان فانه بعد ما خرج بطرقه من حديث زيد بن ثابت وابن عمرو جابر
 وسهل بن ابى حمزة وابى هريرة النسي عن المزانية والرخصة في بيع العرايا قال فقهاء هذه
 الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواترت الرخصة في بيع العرايا وقبلها اهل العلم جميعا ولم يختلفوا
 في صحة مجيئها وتنازعوا في تأويلها فقال قوم العرايا ان الرجل يكون له النخل والنخلتان في وسط
 النخل الكثير لرجل آخر قالوا وقد كان اهل المدينة اذا كان وقت الشمارج جوا بعلهم الى حواطهم
 فيجئ صاحب النخلة والنخلتين لاهله فيصرف ذلك باهل النخل الكثير فخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
 النخل الكثير ان يعطى صاحب النخلة او النخلتين خرس ماله من ذلك تمر ينصرف هو واصحابه
 ويخلص تمر النخل لاهل النخل الكثير وقد روي هذا القول عن مالك وكان ابو حنيفة في ما
 سمعت احمد بن ابي غران يذكر انه سمعه عن محمد بن سميعة عن ابي يوسف عنه قال معنى ذلك
 عندنا ان يعري الرجل تمر نخلة من نخله فلا يسلم ذلك اليه حتى يهدوله فخص لان مجلس ذلك
 ويعطيه مكان خرسه تمر او كان هذا التاويل الشبه واول ما قال مالك لان العربية انما هي العطية
 انتهى وفيه ما لا ينبغي فان العربية وان كان يستعمل معنى العطية الا انه ليس يقتصر عليه فقد ذكر وان
 العربية فعلية بمعنى مفعولة او بمعنى فاعلة فمن جعلها مفعولة قال هي من عري النخل اذا فرذا
 عن النخل ببيع ثمارها رطبا وقيل من عراه يعروه اذا اتاه وتردد اليه لان صاحبها يتردد اليها
 ومن جعلها فاعلة جعلها مشتقة من قولهم عربيت النخلة بفتح العين وكسر الراء فكما عربيت عن
 حكم اخواتها على انه لو سلم ان العربية بمعنى العطية ليس الا قول لا يستلزم ان يكون بيع العرايا عبارة
 عن العطية بل العربية بنفسها بمعنى العطية ويجمعها غير البية كما مر في القول الاول من الاقوال المذكورة
 سابقا ثم قال الطحاوي فان قال قائل ذكر في حديث زيد بن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر وخص
 في العرايا فصار العرايا في هذا الحديث ايضا هي بيع تمر يترك في النخل ليس في الحديث من ذلك
 شيء انما فيه ذكر الرخصة في العرايا مع ذكر النسي عن بيع الثمر بالتمر وقد يقرن الشيء بالشيء وعكسها يختلف
 انتهى وفيه ان هذا التقدير انتمشي في خصوص هذه العبارة فاذا يقول فيما اخرجه عن جابر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى تلطم وقال لا يباع منه شيء الا باللائيم والدنانير الا العرايا فبان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها وما اخرجه عن عمرو بن دينار والشيباني في قال بعت ما في رؤس نخلي
 ما تروى عن ان زاد فلعلم وان نقص فعليهم فسلت ابن عمر عن ذلك فقال نهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر الا ان رخص في العرايا وما اخرجه عن جابر بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزانية
 الا ان رخص في العرايا وما اخرجه عن سهل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر الا ان رخص
 في العربية ان يباع بمخرصها من التمر كلها اهلها رطبا فلهذا العبارات واما لما صرح في ان بيع
 العرايا داخل في المزانية وبيع الثمر بالتمر وان الرخصة فيه بعد النسي عن المزانية مطلقا والتزام
 الاستثناء في هذه منقطع فمع عدم صحته في بعضها التزام العربية بغيره ومفض الى اطلاق الحكم ثم قال
 الطحاوي فان قال قائل قد ذكر التوقيف في حديث ابى هريرة على خمسة اوسق وفي ذكر
 ذلك ما ينبغي ان يكون حكم ما هو اكثر من ذلك كحكمه قيل له فيه ما ينبغي شيئا وانما يكون كذلك
 لو قال لا يكون العربية الا في خمسة اوسق انما هي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في خمسة اوسق وفيما

دون خمسة اوسق فذلك محتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيه لقوم في عريه لهم هذا مقدارها
 فنقل ابو هريرة ذلك واخره بالرخصة فيما كانت انتهى وفيه ان مثل هذا الاحتمال المحض لا يسمع
 ما لم يدل عليه دليل والافسدت الاحكام واختل النظام ولا ريب في ان الظاهر الذي يجب
 المصير اليه الا اذا خالفه دليل معارض له ما قاله القائل ثم قال فان قال قائل فحق حديث ابن
 عمر وجابر انه رخص في العرايا فصار ذلك مستثنى من بيع الثمر بالتمر قيل له قد يجوز ان يكون قصد
 بذلك الى المعري فخص لان يافده تمر ابدل من تمر في رؤس النخل لانه يكون في معنى البائع
 وذلك لطلال فيكون الاستثناء لهذه العلة انتهى وفيه ان هذا عدول عن الحقيقة الظاهرة من
 غير حجة ومثال هذه التاويلات قبولها كبناء بيت وهم قصر ثم قال فان قال قائل لو كان
 تاويل هذه الآثار ما ذهب اليه ابو حنيفة لما كان لذكر الرخصة معنى قيل له قد اختلف فيه فقال
 عيسى بن ابيان معنى الرخصة في ذلك ان الاموال كلها لا يملك بها ابدالا الا ما كان ملكا
 ولا يبيع رجل مالا يملك ببدل فالمعري لم يكن ملك العربية لانه لم يكن قبضها والتمر الذي يافده
 بدلا منها قد جعل طبيبا لغيره هو الذي قصد بالرخصة اليه انتهى وفيه ان هذا يكلف يستشعر الطبايع
 السليمة فان ملك المعري للبدل على التقدير المذكور ليس على سبيل البيع لا حقيقة ولا حكما لا شرعا
 ولا عرفا ليس له ملكه يكون البية مشروطة بالقبض فلا يذهب وهم احدل عدم جوازه فضلا عن
 ان يذكر لفظ الرخصة فيه بل ما ظهر في الوقت وفي المقام كلام لا يسع المقام **قوله لا ينبغي**
 ان يباع شيء الخ لا خلاف للعلماء في جواز بيع التمر بعد بدو الصلاح واختلوا في تفسيره فخذنا
 هو ان ما بين العاهة والفساد وعند الشافعي ظهور الصلاح بظهور النضج ومبادئ الحلاوة وقيل
 بدو الصلاح اذا اشتراها مطلقا يجوز عندنا وعند الشافعي ومالك واحمد لا يجوز ولا يبيع بشرط
 القطع قبل بدو الصلاح يجوز فيها ينقطع به اتفاقا وبشرط الترك لا يجوز بالاتفاق والبيع بعد
 بدو الصلاح على ثلثة اوجه احدها بان يبيعا قبل ان تفسد منتفعا بها بان لم يسلح لتناول بني كذا
 وعلف الدواب فقال شيخ الاسلام لا يجوز وذكر القدرى والاسيبياني يجوزوا ثانيا ما اذا
 باعه بعد ما صار منتفعا به الا انه لم يتناه عظمها فالبيع جائزا اذا باع مطلقا او بشرط القطع وبشرط
 الترك فاسد لانه شرط لا يقتضيه العقد وفيه نفع لاحد المتعاقدين والثالث ما اذا باعه بعد
 ماتناهي عظمها فالبيع جائز عند الكل اذا باعه مطلقا او بشرط القطع وبشرط الترك لا يجوز في القياس
 وهو قولهما لا يجوز في الاستحسان وهو قول محمد والشافعي ومالك واحمد واختلف اصحابنا في البيع
 قبل بدو الصلاح فقامت مشايخنا على انه لا يجوز وهو قول شمس الائمة السرخسي وخواجه زاده و
 الجمهور وقال بعضهم يجوز لكونه منقطعاً به في الحال والمال الا ان يشترط تركه على الشجر والتفصيل في
 البنائية وغيره ١٢ التعليق المبرر

هذا المرسل واصله ابن عبد البر من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن ابى الرجال عن امه عمرة
 بنت عبد الرحمن عن عائشة ذكره البيهقي في التتوير ١٢ تم

بيعه على ان يترك حتى يبلغ فاذا لم يحرم او يصفر او كان اخضر ا وكان كفري فلا خير في شرائه على ان يترك حتى يبلغ ولا بأس بشرائه على ان يقطع ويبيع وكذلك بلغنا عن الحسن البصري انه قال لا بأس ببيع الكفري على ان يقطع فيه هذا اخذ ^{اي الى كذا} اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت انه كان لا يبيع ثماره حتى يطلع الثريا يعني بيع النخل ^{اي يبيع ثماره}

باب الرجل يبيع بعض الثمر ويستثنى بعضه

١٦٩ اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان محمد بن عمرو بن حزم باع حائطه يقال له الافاق بأربعة آلاف درهم واستثنى منه ثمان مائة درهم ثم اخبرنا مالك اخبرنا ابو الرجال عن امه عمرة بنت عبد الرحمن انها كانت تبيع ثمارها وتستثنى منها ^{اي بمقدار ثلث} اخبرنا مالك اخبرنا ربيعة بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد انه كان يبيع ويستثنى منها قال محمد وبهذا اخذ لا بأس بان يبيع الرجل ثمره ويستثنى بعضه اذا استثنى شيئا من جلته ربحا او خسا او سدا

بيعه ثمارها

له قوله فلا خير في شرائه اي لا يجوز شراؤه بهذا الشرط وهذا بالاتفاق وانما الخلاف في البيع قبل بدو الصلاح مطلقا من غير اشتراط قطع ولا بتمقيتة فحققنا الاحاديث المذكورة البطلان وبه قال الشافعي واحمد جمهور العلماء وهو قول لماك ودان في قوله الثاني ابا حنيفة في جواز البيع قال في شرح المستدرج ابو حنيفة فيما ذهب اليه باخرجه مرفوعا من باع نخلا ومؤبر فثمرته للبائع الا ان يشترط البتاع فجعله المشتري بالشرط فدل على جواز بيعه مطلقا وقال لا يصلح لاصحاب الشافعي الاستدلال باحاديث الباب فانهم تركوا الظاهر في اجادة البيع قبل بدو الصلاح بشرط القطع ولم يفهم ذلك من الحديث مع ان له معارضات اخرى وصديقه التاثير لمعارضه فنفى العمل به ويقال في احاديث النبي انه لا ارشاد صلى العزيمه بدليل ما في صحيح البخاري عن زيد قال كان الناس في عهد رسول الله صلعم يتبايعون الثمار فاذا اخذ الناس وحضر تقاضيتهم قال المتبايع ان اصاب الثمر الدمان اصابه امراض اصابه قشام يجتجون بها فقال رسول الله صلعم لما كثرت الخصومات عنده لاتباعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشودة ^{اي قوله} ويبيع قال القاري بذا قيد اتفاق كثره وقوعه ^{اي قوله} حتى يطلع الثريا بعنم الثمار المشقة وفتح الراء المهملة وتشديد الياء المشقة التحميمه النجم العوف لانها تنجم من العاهته ج وعند ابي داود من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا طلع النجم صياحا رفعة العاهته عن كل بلدة والنجم الثريا وعند احمد والطحاوي والبيهقي عن ابن عمر بن زبول

الله صلعم عن بيع الثمار حتى يؤمن عليها العاهة قيل متى ذلك يا ابا عبد الرحمن قال اذا طلعت الثريا قال الزقاني طلوعها صياحا يقع في اول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر وابتداء نفع الثمار وهو المعبر في الحقيقة وطلوع النجم علامة له ^{اي قوله} عن ابيه هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وقد مرت تراجم عمرو بن حزم والى بكر وابنه عبد الله وغيرهم في مواضع متفرقة وصاحب القصة محمد بن عمرو بن حزم جد عبد الله قال ابن جبان في الثقات كنية ابو عبد الملك ولد سنة عشر في العهد النبوي ومات يوم الجمعة سنة ثلاث وستين روى عنه ابنه ابو بكر وغيره ^{اي قوله} شيئا معينا من جلته باحد من الكسور كالثلث ونحوه واما اذا استثنى شيئا مجهولا فلا يجوز له الباع بجماله المستثنى وقد ورد نهي رسول الله صلعم عن التثنية في البيع الا ان تعلم اخرجه الترمذي وغيره ويجوز ايضا اذا استثنى نخلا معينة معدودة لان الباقي معلوم مشاهدة فلا تنقص الجمالة الى النازعة واما اذا باع ثمارا واستثنى ارضا لا معلومة فان كانت بمقدرة جاز فان الباقي يعرف بكيله على الفور وان كانت على الشجر فعند الشافعي واحمد لا يجوز خلافا لماك والى حنيفة في رواية الحسن عنه وعلى ظاهر الرواية عند الحنفية يجوز لان الاصل ان ما يجوز ايراد العقد عليه انقضى ويصح استثنائه بخلاف استثناء الحبل واطراف الحيوان فانه لا يجوز بيعه فكذا استثنائه كذا في البداية وشروحا

لولا أن محمد بن عبد الحميد لم يرد له مرقده **هـ** قوله البيضاى اى الشيعر كما فى روايته وهو هم
وكيف فقال عن مالك الذرة ولم يقله غيره والعرب تطلق البيضا على الشيعر والسماء على البركة
قال ابن عبد البر **هـ** قوله وهذا ناخذ وبه قال احمد والشافعى ومالك وغيرهم وقالوا
لا يجوز بيع التمر بالرطب لا متفاضلا ولا متماثلا يدا بيد كان ان نسيته واما التمر بالتمر والرطب
بالرطب فيجوز ذلك متماثلا متفاضلا يدا بيد لا نسيته وفيه خلاف الى ميفته حيث يجوز
بيع التمر بالرطب متماثلا اذا كان يدا بيد لان الرطب تمر وبيع التمر بالتمر متماثلا من
غير اعتبار الجودة والرواء وقد حكى عنه انما دخل بغداد وسأله عن هذا كان اشدا عليه لما قاله
الشيعر فقال الرطب اما ان يكون تمر او لم يكن تمر فان تمر اجاز لقوله سلم التمر بالتمر متماثل
وان لم يكن تمر اجاز له حيث اذا اختلف النوعان فبيعوا كيف شئتم فاوردوا عليه الحديث
فقال ما روى زيد بن عياش وهو مجهول او قال ممن لا يقبل حديثه واستحسن اهل الحديث
هذا الطعن منه حتى قال ابن المبارك كيف يقال ان ابا حنيفة لا يعرف الحديث وهو يقول
زيد ممن لا يقبل حديثه قال ابن الهمام فى الفتح روى عنه بان بهنا قسما ثلثا وهو ان من
جنس التمر ولا يجوز بيعه بالآخر كما لحظت المقلية بغير المقلية لعدم تسوية الكيل بها فكذا الرطب
والتمر ولا يسويها الكيل وانا يسوى فى حال اعتدال اليدين وهو ان يوجب الآخر واليمين
يعنه وليعتبر التساوى حال العقد وعروض النقص بعد ذلك لا يمنع من المساواة فى الحال
اذا كان وجهه امر اضيقا وهو زيادة الرطوبة بخلاف المقلية بغير فانها فى الحال يحكم بعدم
التساوى لاكتناز احداهما وتخلل الآخر ووطئه فى زيد بانه ثقت كما مر وقد يجهل ايضا بانه على
تقدير صحة السنة فالمراد ان نسيته فانه ثبت فى حديث ابى عياش بهذا زياده نسيته اخرج
البوادى عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن زيد بن ابي عياش اخبره انه سمع سعدا يقول نعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسيته واخرجه الحاكم والطحاوى فى شرح معانى الآثار ورواه
الدارقطنى وقال اجتماع هؤلاء الاربعة اى مالك واسماعيل بن امية والشافعى وعثمان
واخر على خلاف ما رواه يحيى بن ابى كثير يدل على ضبطهم للحديث وانت تعلم ان بعد صحة
هذه الرواية بسبب قبولها لان المذهب المختار عند الحديثين هو قبول هو الزيادة وان لم يرد بها
الاكثر الا فى زيادة تفرد بها بعض الحاضرين فى المجلس فان مثله مردود كما كتبناه فى تحصيله
الاصول وان نحن فيه لم يثبت انه زيادة فى مجلس واحد لكن يبقى قوله فى تلك الرواية الصحيحة
ينقص الرطب اذا جف عريا عن الفائدة اذا كان النسي عنه للنسيته انتهى كلام ابن الهمام
بذاتية التوجيه فى المقام مع ما فيه من الاشارة الى ما فيه وللطحاوى كلام فى شرح معانى الآثار
بنى على ترجيح رواية النسيته وهو خلاف جمهور الحديثين وخلاف سياق الرواية ايضا ولعل
الحق لا يتجاوز عن قولها وقول الجمهور **هـ** قوله ان حكيم بن حزام قال الزرقانى بمسألة
وذاى مجتمعة ابن خويلد بن اسد بن عبد العزيز القرشى الاسدى ابن اخى فدية بمسألة ام المؤمنين
اسم يوم الفتح وصحب ولله اربع وسبعون سنة وماش الى سنة اربع وخمسين او بعد بها -

تستوفيه ^{٥٣} أخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه قال ^{٥٣} عهد وهذا أناخذ وكذلك كل شيء يبيع من طعام أو غيره فلا ينبغي أن يبيعه الذي اشتراه حتى يقبضه وكذلك قال عبد الله بن عباس قال أما الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الطعام من يباع حتى يقبض وقال ابن عباس ولا أحسب كل شيء الا مثل ذلك فبقول ابن عباس نأخذ الا شيئا كلها مثل الطعام لا ينبغي أن يبيع المشتري شيئا اشتراه حتى يقبضه وكذلك قول ابى حنيفة رحمه الله الا انه خص في الدور والعقار والارضين التي لا تحوّل ان تباع قبل ان تقبض اما نحن فلا نبيح شيئا من ذلك حتى يقبض ^{٥٣} أخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمران قال كنا نبتاع الطعام في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث علينا من يامرنا بانتقاله من المكان الذي نبتاعه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه قال عهد انما كان يراد بهذا القبض لئلا يبيع شيئا من ذلك حتى يقبضه فلا ينبغي ان يبيع شيئا اشتراه رجل حتى يقبضه

باب الرجل يبيع المتاع أو غيره نسيئة ثم يقول انقضي واضع عنك

أخبرنا مالك أخبرنا ابو الزناد عن بسر بن سعيد عن ابى صالح بن عبيد مولى السفاح انه اخبره انه باع بزامن اهل دار الفخلة الى اجل ثم ارادوا الخروج الى كوفة فسألوه ان ينقدوه ويضع عنهم فساءل زيد بن ثابت فقال لو امرك ان تأكل ذلك ولا توكله قال عهد وهذا أناخذ من وجب له دين على انسان الى اجل فسأل ان يضع عنه ويعجل له ما بقي لم يبيعه ذلك لانه يجعل قليلا بكثير دينا فكأنه يبيع قليلا نقدا بكثير دينا وهو قول عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وهو قول ابو حنيفة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه قال عهد وهذا أناخذ وكذلك كل شيء يبيع من طعام أو غيره فلا ينبغي أن يبيعه الذي اشتراه حتى يقبضه وكذلك قال عبد الله بن عباس قال أما الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الطعام من يباع حتى يقبض وقال ابن عباس ولا أحسب كل شيء الا مثل ذلك فبقول ابن عباس نأخذ الا شيئا كلها مثل الطعام لا ينبغي أن يبيع المشتري شيئا اشتراه حتى يقبضه وكذلك قول ابى حنيفة رحمه الله الا انه خص في الدور والعقار والارضين التي لا تحوّل ان تباع قبل ان تقبض اما نحن فلا نبيح شيئا من ذلك حتى يقبض ^{٥٣} أخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمران قال كنا نبتاع الطعام في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث علينا من يامرنا بانتقاله من المكان الذي نبتاعه فيه الى مكان سواه قبل ان نبيعه قال عهد انما كان يراد بهذا القبض لئلا يبيع شيئا من ذلك حتى يقبضه فلا ينبغي ان يبيع شيئا اشتراه رجل حتى يقبضه

أخبرنا مالك أخبرنا ابو الزناد عن بسر بن سعيد عن ابى صالح بن عبيد مولى السفاح انه اخبره انه باع بزامن اهل دار الفخلة الى اجل ثم ارادوا الخروج الى كوفة فسألوه ان ينقدوه ويضع عنهم فساءل زيد بن ثابت فقال لو امرك ان تأكل ذلك ولا توكله قال عهد وهذا أناخذ من وجب له دين على انسان الى اجل فسأل ان يضع عنه ويعجل له ما بقي لم يبيعه ذلك لانه يجعل قليلا بكثير دينا فكأنه يبيع قليلا نقدا بكثير دينا وهو قول عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وهو قول ابو حنيفة

باب الرجل يشتري الشعر بالحنطة

أخبرنا مالك حدثنا نافع بن سليمان بن يسار أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث فخرى علف دابته فقال لغلامه خذ من حنطة اهلك فاشتر به شعيراً ولا تأخذ أومثلاً بشل قال محمد ولسنا نرى بأساً بأن يشتري الرجل قفيزين من شعر بقفيز من حنطة بدينار أو بدينارين المعروف في ذلك عن عباد بن الصامت أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلاً بمثل والفضة بالفضة مثلاً بمثل والحنطة بالحنطة مثلاً بمثل والشعير بالشعير مثلاً بمثل ولا بأس بأن يأخذ الذهب بالفضة والفضة أكثر ولا بأس بأن يأخذ الحنطة بالشعير والشعير أكثر إذا كان يريد أن يبيع في ذلك أحاديث كثيرة معروفة وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الرجل يبيع الطعام نسيئة ثم يشتري بذلك الثمر شيئاً آخر

أخبرنا مالك حدثنا أبو الزناد أن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار كانا يكرهان أن يبيع الرجل طعاماً إلى أجل بذهب ثم يشتري بذلك الذهب ثم يقبل أن يقبضها قال محمد ونحن لا نرى بأساً أن يشتري بها ثم يقبل أن يقبضها إذا كان التمريض فيه ولم يكن ديناً وقد ذكره ابن القول لسعيد بن جبيرة فلم يره شيئاً وقال لا بأس به وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

أي يبيعوا الذهب وقد ورد في كثير من الروايات في هذا الحديث ذكر الأشياء الستة الذهب والفضة والملح والتمر والبر والشعير وهذا الحديث أصل في باب الربوا وقد عرّب الظاهرية حيث لم يحرروا الربوا إلا في هذه الأشياء الستة دون غيرها وغيرهم من العلماء متفقون على أن الحكم معلول ومتمد إلى غير ما حسب تعدى العلة واختلّفوا في العلة فذهب مالك إلى أن الأجزاء والأقيان والطعم وعند الشافعي الطعم والتقية وعندنا القدر والجنس فعدنا أن لا تمتد القدر إلى الكيل والوزن والجنس حرم التفاضل والنسأ وإذا اختلف الجنس حل والتفاضل وحرم النسأ وقد عرفت تفصيل ذلك في كتب الفقه ١٢ قوله في ذلك أي في جواز التفاضل عند اختلاف الجنس أخبار كثيرة ففني حديث عبادة عند الأربعة ومسلم في آخره إذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد وفي رواية الترمذي في آخر حديث يبيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم يدا بيد ويبيعوا البر بالتمر كيف شئتم يدا بيد ويبيعوا الشعير بالتمر كيف شئتم يدا بيد قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون أن يباع البر بالبر إلا مثلاً بمثل والشعير بالشعير إلا مثلاً بمثل فإذا اختلفت الأصناف فلا بأس أن يباع متفاضلاً إذا كان يدا بيد وبذلك قول أكثر أهل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد واسحق والبخاري في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يبيعكم يدا بيد وقد كره قوم من أهل العلم أن يباع الحنطة بالشعير إلا مثلاً بمثل وهو قول مالك بن أنس والقول الأول أصح انتهى ١٣ قوله ونحن لا نرى بأساً أي يجوز عندنا ذلك لأن المعنى عنه أنها يبيع ما لم يقبض لا الشراء ما لم يقبض ولا الشراء بالدين وقد ذكر مالك الكراهة أيضاً عن ابن شهاب وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم مثل قول ابن المسيب وابن يسار وقال أنا ننو عن أن لا يبيع الرجل حنطة بذهب ثم يشتري بالذهب ثم يقبل أن يقبض الذهب من بائع الذي اشتري منه الحنطة فاما أن يشتري بالذهب شيئاً باع بها إلى أجل من غير ما نفعه ويحمل الذي اشتري منه التمر على عزمته الذي باع منه الحنطة فلا بأس به وقد سألت عن ذلك غير واحد من أهل العلم فلم يروا بأساً انتهى ولعل كراهتهم كانت للتمتع لا لشرعي

عنه فانه ان كان ديناً لا يجوز لانه يبيع الكافي بالكافي وقد نسي عنه ١٢ التعليق المجمل على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحى نوادى الله مرقده

١٤ قوله ان عبد الرحمن بن الاسود هو من ولد علي بن عبد الله بن اسلم ويقال له له حجة وكان ابو من السبعة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال ابن حبان في كتاب الثقات وذكر ابن الاثير الجزري في اسد الغابة عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي المزهرى كان ذا قدر كبير بين الناس وهو ابن خال النبي صلى الله عليه وسلم اوردك النبي صلى الله عليه وسلم ولا تفصح لرؤيته ولا صحبتة روى عنه سليمان بن يسار ومروان وغيرهما

١٥ قوله ففني بفتح الفاء وكسر النون أي فقدوهم علف دابته بفتحين قوله ولا تأخذ الخ بهذا أخرجه مالك عن سعد بن أبي وقاص وابن معيقيب أيضاً وبناه على أن البر والشعير جنس واحد وقال مالك هو الأمر عندنا أي بالمدينة أنه البر والشعير جنس واحد وتقارب المنفعة وبهذا قال أكثر الشافعيين وقد يكون من جنس الشعير ما هو أطيب من جنس الحنطة وبهذا خلاف الجمهور قال الزدقاني لم يفرق به مالك حتى يشتنع عليه بعض أهل الظاهر والشد حبيبه ويقول القط أفقه من مالك فانه إذا ربيت له لقمتان احدهما شعيرة انه يذهب عنها ويقتل على لقمة البر ١٦ قوله والحديث المعروف في هذا الحديث روى من طرق جمع من الصحابة بالفاظ متقاربة بعضها مطولة وبعضها مختصرة على ما بسطه الزيلعي في تخرجه أحاديث المداية والعيني في شرحها والسيوطي في الدرة المنيرة وغيرهم فاخرج الستة وملك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي من حديث عمر فروما الذهب بالورق ولوا الأباء وهاهنا البر بالبر ولوا الأباء وهاهنا الشعير بالشعير ولوا الأباء وهاهنا التمر بالتمر ولوا الأباء وهاهنا واخرج مسلم والنسائي والبيهقي وعبد بن حميد من حديث أبي سعيد الخدري الذهب بالذهب مثل بمثل يدا بيد والفضة بالفضة مثل بمثل يدا بيد والبر بالبر مثل بمثل يدا بيد والشعير بالشعير مثل بمثل يدا بيد والملح بالملح مثل بمثل يدا بيد واخرج البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي عن أبي سعيد فروما الذهب بالذهب لا مثلاً بمثل ولا يبيعوا الورق بالورق إلا مثلاً بمثل وحديث عبادة أخرجه الجماعة لا البخاري وفي الباب عن أبي الدرداء أخرجه مالك والنسائي وطلال عند الطبراني والطحاوي وأبي هريرة عند مسلم ومعه ابن عبد الله بن مسعود وابن بكير عند الزهري وعثمان عند مسلم والطحاوي وهشام بن عامر عند الطبراني والبراء بن زبديين ارقم عند البخاري ومسلم وفضالة بن عبيد عند الطحاوي والي داود وابن عمر عند الطحاوي والي كمال والي بكرة عند البخاري ومسلم والنسائي عند الدارقطني ١٧ قوله الذهب بالذهب بالذهب بالرفع على أن المعنى يبيع الذهب بالذهب او بالنسب

باب ما يكره من النجش وتلقى السلعة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن
تلقى السلعة حتى تهبط الأسواق ونهى عن النجش قال محمد وبهذا نأخذ كل ذلك مكروه فأما
النجش فالرجل يحضر فيزيد في الثمن ويعطي فيه ما لا يريد أن يشتري به ليسمع بذلك غيره فيشتري
على سومه فهذا لا ينبغي وأما تلقي السلعة فكل أرض كان ذلك يضر بأهلها فليس ينبغي أن يفعل ذلك
بها فإذا كثرت الأشياء بها حتى صار ذلك لا يضر بأهلها فلا بأس بذلك إن شاء الله

باب الرجل يسلم فيما يكال

أخبرنا مالك حدثنا نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول لا بأس بأن يبتاع الرجل طعاما إلى
أجل معلوم يسعر معلوم أن كان لصاحبه طعاما ولم يكن مالعه في ذرع لم يبيد صلاحها أو في ثمر لم يبيد صلاحها فإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار وعن شرائها حتى يبيد صلاحها قال محمد هذا اعتدنا لا
بأس به وهو السكك يسلم الرجل في طعام إلى أجل معلوم بكيل معلوم من صنف معلوم ولا خير
في أن يشترط ذلك من زرع معلوم أو من نخل معلوم وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى

له قوله من النجش بفحشين ويرد بسكون الجيم وقيل
بالتحريك اسم وبالسكون مصدر قال العين وقال أيضا هو مكروه بإجماع الأربعة
له قوله حتى تهبط الأسواق أي تنزل في الأسواق وتدخل في البلاد ودور في روايته
عن ابن مسعود أنه عليه السلام نهى أن تلقى الجلب أخربه الترمذي وغيره
فأما النجش فالرجل الخ قال ابن بطال أجمع العلماء على أن النجش عاص بفعله ونقل ابن
المنذر عن طائفة من أهل الحديث فساد البيع في صورة النجش وهو قول أهل الظاهر ورواية
عن مالك والمشهور عند النجاشية كذلك إذا كان ذلك بمواطاة البيع أو دفعه والاصح عند
الحنفية والشافعية صحة البيع مع الثمن والنجش لا يتم إلا بما هو منها أن لا يريد النجاشي شراء ومنها
أن يزيد في الثمن ليقبض به السوام أكثر مما يعطون لولم يسمعوا سومه وأما مواطاة البيع وجعل الجمل
على النجاشي على ذلك فليس بشرط لأنه يزيد في المعينة ويقدر ابن العربي وابن عبد البر وابن
حزم التزم في النجش بأن يكون الزيادة فوق ثمن المثل فلوان رجلا أدى سلعة تباع بدون
قيمتها فتراو يشترى إلى قيمتها لم يكن ناجشا بل يوجب على ذلك ووافقه على ذلك بعض
المأخرين من الشافعية وهو المفهوم من كلام صاحب النهاية ما شئت البداية حيث قال أما
إذا كان الراغب يطلب السلعة من صاحبها بدون قيمتها فزاد رجل في الثمن إلى أن يبلغ
قيمتها فلا بأس به وإن لم يكن له رغبة في ذلك كذا في شرح مسند الإمام الأعظم له قوله
أن شاء الله قيد الحكم به لعدم وجود ما يدل على ذلك نعمنا وأما حكمه به لأن النبي صلى الله عليه وسلم
بإجماع القائلين بالاضرار والغرر وهو مفقود في صورة عدم الضرر وظاهر ما حديث النبي عن
التلقي الاطلاق وبه أخذ الشافعي وغيره سواء ضرب أهل البلاد لا وتعلق قوم بظاهرها فقتلوا
ببطان البيع بالتلقي والطيوي في شرح معاني الآثار في هذه المسألة كلام نفيس فانه أخرج
أولاً من حديث ابن عباس لا تستقبل السوق ولا تتعقب بعضها ومن حديث ابن عمر
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدخل الأسواق ومن حديث أبي سعيد لا تلقوا شيئا حتى
يقوم بسوكمه من حديث أبي هريرة لا تلقوا الركبان وقال أصح قوالم هذه الآثار فقلوا لو أن
تلقى شيئا قبل دخوله السوق واشتره فشرأه باطل وما لضم في ذلك آخرون فقالوا لا
مدينة لا يضر التلقي بالهلا فلا بأس به فيها ثم أخرج من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام جزافا فنأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تبيعه حتى نؤله

من مكانه وبسنه آخره كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث
عليهم من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه وقال ففي هذه الآثار أبا حنيفة التلقي وفي الأول
النهي فإولى بنا أن نجعل ذلك على غير التقاد فيكون مانعاً عنه من التلقي لما في ذلك من
الضرر على غير المتقين من المتقين في الأسواق ويكون مانعاً من التلقي هو الذي لا ضرر
فيه على المتقين ثم أخرج لأبطال قول من قال بالبطان من حديث أبي هريرة مرفوعاً
لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه شيئاً فهو بالخيار إذا أتى السوق فسلم منه أن البيع مع
التلقي صحيح مع الأثم فانه إن كان باطلا لم يكن للخيار فيه معنى له قوله يسلم من
الاسلام يقال اسلم في كذا إذا قدم ثمنه وأجل ذلك الشيء فالشئ المعجل يسمى راس
المال والبيع المؤجل السلم في معطى الثمن رب السلم وصاحب البيع السلم والقياس يأنى أن جواز هذا العقد لا يخل
ببيع ما ليس عنده إلا أنه جواز لورود الشرع بذلك فورد مرفوعاً من السلم يسلم في كيل
معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم أخربه السنة وفي الباب أحاديث كثيرة وآية
المدائنة في سورة البقرة دالة على جوازه كما نقل عن ابن عباس وله شروط مذكورة في
كتب الفروع وجعوبها في قولهم اعلام راس المال ببيان بنفسه وقدره وصفته و
تجليله قبل الافتراق وعلام المسلم فيه ببيان الجنس والنوع والقدر والوصف و
تأجيله بأجل معلوم والقدر على تحصيله له قوله ما لم يكن في ذرع الخ يؤيده
ما في رواية أبي داود عن ابن عمر لا تسلفوا في النخل حتى يبدوا صلاحها وما عند الطبراني من
حديث أبي هريرة لا تسلفوا في ثمر حتى يامن صاحبها عليها العاهة وبه أخذ أصحابنا
حيث شرطوا في جواز السلم كون المسلم فيه موجوداً من حين العقد إلى محل الأجل وفيما
بينهما خلافاً للشافعي فيما إذا كان موجوداً عند حلول الأجل فقط وذلك لأن القدرة على
التسليم بالتحصيل فلا بد من الاستمرار ولذا قالوا لو اسلم في حنطة جديدة تخرج من زرع فسد
في مطلقة صح ونقصه في كتب الفقه له قوله بكيل معلوم هذا في الكيلات وفي
الموزونات بوزن معلوم وفي المذروعات بذراع معلوم وفي المعدودات بالمقاربة
بعده معلوم فان السلم جائز في كل منها ولا يجوز فيما يتفاوت تفاوتاً فاحشاً وفيها لا يمكن
تعيينه بالبيان ١٢ التعليق المجد على موطا محمد رحمه الله

باب بيع البراءة

أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه باع غلامه بثمان مائة درهم بالبراءة وقال الذي ابتاع العبد لعبد الله بن عمر بالعبودية لم يفسد له فاختصم إلى عثمان بن عفان فقال الرجل باعني عبداً وبه دأء فقال ابن عمر بعثته بالبراءة فقضى عثمان على ابن عمر أن يخلف بالله لقد باعه وما به دأء يعلمه فإني عبد الله بن عمر أن يخلف فإن تجع الغلام فصح عبده العبد فباعه عبد الله بن عمر بعد ذلك بالف وخمس مائة درهم قال محمد بلغنا عن زيد بن ثابت أنه قال من باع غلاماً بالبراءة فهو برئ من كل عيب وكذلك باع عبد الله بن عمر بالبراءة وراها براءة جائزة فبقول زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر تأخذ من باع غلاماً أو شيئاً وتبرأ من كل عيب ورضى بذلك المشتري وقبضه على ذلك فهو برئ من كل عيب علمه أو لم يعلمه لأن المشتري قد تبرأ من ذلك فأما أهل المدينة قالوا يبرأ البائع من كل عيب لم يعلمه فأما علمه وكتبه فإنه لا يبرأ منه وقالوا إذا باعه بيع المبرات برئ من كل عيب علمه أو لم يعلمه إذا قال ابتعتك بيع المبرات فالذي يقول اتبرأ من كل عيب ويتبرأ ذلك أحرى أن يبرأ لما اشترط من هذا وهو قول أبي حنيفة وقولنا والعامة

باب بيع الغرر

أخبرنا مالك أخبرنا أبو حازم بن دينار عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر قال محمد وهذا كله تأخذ ببيع الغرر كله فاسد وهو قول أبي حنيفة والعامة أخبرنا مالك

له قوله ببيع البراءة أي البيوع بشرط البراءة من كل عيب من جانب البائع له قوله أنه باع هكذا في نسخة عليها شرح القاري وظاهره أن البائع هو سالم بن عبد الله بن عمر والعاظ الرواية تأتي عننا فاصح ما في موطا يحيى مالك عن يحيى بن سالم بن عبد الله بن عمر باع غلاماً له الجديش له قوله فادفع العلام أي من المشتري إلى ابن عمر بسبب العيب لما ابتاع ابن عمر من الخلف له قوله بلغنا عن زيد لم يذكر الشئني وغيره من أصابنا أن الذي اشتري العبد من ابن عمر جري معه ما جرى كان زيد بن ثابت وبه البلاغ الذي ذكره صاحب الكتاب يخالفه لو كان مذهب زيد في ذلك البراءة المطلقة لما خاسم مع ابن عمر عند عثمان بعد ما ذكر البراءة من كل عيب إلا أن يكون عنه روايتين في ذلك مقدمته ومؤخره لكن الكلام في ثبوت كون المشتري المذكور هو زيد ابن ثابت وتناصحه مع ابن عمر وقد ذكره من علماء الشافعية الرافعي وغيره أيضاً قال الحافظ في تخرجه أحاديث أخرجه ابن عمر عن يحيى بن سعيد عن سالم عن أبيه ولم يسم زيد بن ثابت وصححه البيهقي وأخرجه يزيد بن هارون عن يحيى وابن أبي شيبة عن عباد ابن العوام عنه وعبد الرزاق من وجه آخر عن سالم ولم يسم أحد منهم المشتري وتعيين هذا المسمو ذكره في الحادي للمأدوي أوفى الشامل لابن الصباغ بغير إسناد ورواه ابن عمر كان يقول تركت النبيين فغضني الله عنها انتهى له قوله ناخذ أي كونه موافقاً للقياس لا بقول عثمان وقد اختلف العلماء فيه فذهبنا أنه إذا شرط البراءة من كل عيب وقبله المشتري ليس له أن يردده ليعيب سواء يسمى البائع جملة العيوب أو لم يسم وسواء علم عيوبه أو لم يعلم بعضها لأن في الإبراء معنى الإسقاط والبراءة في الإسقاط لا تغني عن المنازعة ويذهب في البراءة عن العيب

الموجود وقت العقد والحادث قبل القبض عند أبي حنيفة وأبي يوسف في ظاهر الرواية عنه وقال محمد لا يدخل فيه الحادث وهو قول زفر والحسن والشافعي في شرط البراءة أقوال في قول يبرأ مطلقاً وفي قول لا يبرأ من عيب مالان في البراءة معنى التمليك وتمليك الجمل هو لا يفسد وبه قال أحمد في رواية وفي رواية عنده يبرأ عما لا يعلم دون ما يعلم وفي قول للشافعي وهو الأصح عندهم وهو رواية عن مالك لا يبرأ في غير الحيوان يبرأ في الحيوان عما لا يعلم دون ما يعلم كذا في البناء له قوله فهو برئ من كل عيب لعديث المسلمين عند شرطه لم يخرجه أبو داود والحاكم من حديث عمرو والدلقطني والحاكم حديث انس وابن أبي شيبة مرسل عن عطاء وفي رواية الترمذي زيادة الا شرط حرم حلالاً أو اعل حراماً كذا في التخصيص له قوله وقالوا الظاهر أن الضمير يرجع إلى أهل المدينة وقال القادي أي والحال أن فقهاءنا قالوا له قوله ببيع الغرر بفتحين ما يغتر به وهو الخطر يعني أن لا يدرى يكون أم لا كذا في المغرب له قوله أن رسول الله هذا حديث مرسل باتفاق رواية مالك ورواه أبو حنيفة عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهو منكروا الصحيح ما في الموطا ورواه ابن أبي حازم عن أبيه عن سئل بن معد وهو خطأ وليس ابن أبي حازم بحجة إذا خالفه غيره وهذا الحديث محفوظ عن أبي هريرة ومعلوم أن ابن المسيب من كبار رواة كذا قال ابن عبد البر وذكر في التلخيص أن النبي عن بيع الغرر أخرجه مسلم وأحمد وابن جابر من حديث أبي هريرة وابن ماجه وأحمد من حديث ابن عباس وفي الباب عن سئل بن سعد عند الدلقطني والطبراني والشافعي عند أبي يعلى وعلى عند أحمد والي داود وعمران بن حصين عند ابن أبي عاصم وابن عمر عند البيهقي وابن جابر ١٢ التعليق المجد على موطا محمد له قوله كذا أي بجميع أقسامه كبيع الطير والمواد والسمك في المادولين مزرع ونحو ذلك مما هو بسيط في كتب الفقهاء

أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لا يباع الحيوان وإنه انتهى عن الحيوان عن ثلث عن المضامين والملاقيح وحبل الحبل والمضامين ما في بطون أناث الأول والملاقيح ما في ظهور الجمال أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يباع حبل الحبل وكان يباعا يبتاعه الجاهلية يبيع أحدهم الحبل والآخر إلى أن تنبت الناقة ثم تنبت التي في بطنها قال محمد وهذه البيوع كلها مكروهة ولا ينبغي لأحد أن يبيعها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغر عليه وسلم عن بيع الغر

باب بيع المزبنة

أخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يباع المزبنة والمزبنة ببيع الثمر بالتمر وبيع العنب بالزبيب كذا أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزبنة والمحاقلة والمزبنة اشتراء

حيث فسره قوله ما في ظهور الجمال بقوله من الورد والورد على الشعر الذي على الظهر وعلى ما ذكرنا ظاهر على كل من له مائة في فنون الحديث وغريبه فكيف خفي على هذا المتبحر ولا عجب فان لكل عالم زلة ولكل جواز كبوة ١ قوله عن بيع حبل الحبل بفتح الباء والماء فيها ورواه بعضهم بسكون الباء في الأول قال القاضي عياض هو غلط والصواب الفتح والاول مصدر جعلت المرأة والحبل نخس بالأمهات ويقال في غيرهن من الحيوانات الحبل قال أبو عبيد لا يقال لشئ من الحيوانات حبل إلا ما جاء في هذا الحديث والجملة جمع حامل كظلمة وقالم وقيل الباء للباغية واختلفوا في المراد بحبل الجملة المشي عن فقيل هو البيع يشتمل مؤجل إلى أن تلد الناقة ويولد لها وهذا تفسير ابن عمر ومالك والشافعي وغيرهم وقيل هو بيع ولد الناقة الحامل في الحال وفيه قال أبو عبيد واحمد بن حنبل واستحق بن راهويه وهو أقرب إلى اللغة والبيع فاسد على كل المعنيين كذا في تهذيب الاسماء واللغات وفي شرح المسند قال ابن التين محصل الخلاف بل المراد البيع إلى أجل أو بيع الجنتين وعلى الاول بل المراد بالاجل ولادة الام او ولادة ولدها وعلى الثاني بل المراد بيع الجنتين الاول او بيع جنتين الجنتين فسادت اربعة اقوال انتهى فعله النبي اما جهالة الاجل او انه غير مقدور تسليمه او انه بيع ممدوم او مجموع وحكي صاحب المحكم في تفسيره قولاً خامساً انه بيع ما في بطون الانعام وهو ايضاً من بيوع الغر لكن هذا ما فسر به ابن المسيب بيع المضامين كما رواه مالك وفسره غيره ببيع الملاقيح وحكي عن ابن كيسان والي العباس المبروان المراد بالجملة الكرمات وجملاً اي حلقاً وشرها قبل ان يبلغ الادراك كما نرى عن بيع ثمر النخلة حتى تزهر وهو قول شاذ ٥ قوله الناقه قال القاري اي المهيعة انتهى وهذا قيد مثل مختلف والظاهر هو الاطلاق ٦ قوله نهى عن بيع المزبنة قال السيوطي في تنوير الحوالك زاد ابن بكير والمحاقلة والمزبنة مشتقة من الوزن وهو النقص والمزبنة والمزبنة من الحقل وهو الخرج وموضع الزرع قال ابن عبد البر تفسير المزبنة في حديث ابن عمر والي سعيده وتفسير المحاقلة في حديث ابن سعيده ما مرفوع او من قول الصابي الراوي فيسلم له الامر انه علم به ٧ قوله بيع الثمر بالتمر الاول بالثاء المثناة المفتوحة مع الميم كذلك وهو طيب النخل والثاني بفتح التاء المثناة الفوقية الياء بس وكذا الفرق بين العنب بكسر اللام وفتح الثاني والزهيب قاله اول رطب والثاني يابس ٨ قوله ان رسول الله هذا مرسل عنه جميع رواة الموطأ وكذا عنه بقبية اصحاب ابن شهاب وقد روى النبي جماعة من الصحابة منهم جابر و ابن عمر والزهيري ورافع بن خديج وكلم سمع منه ابن السيب كذا قال ابن عبد البر ٩ التعليق المجد على موطا محمد

١ قوله في الحيوان قال الزدقاني المختلف جنسه كسند وبيع يذبحه فان بيع إلى أجل و اختلفت صفاته جاز ولا مانع عند مالك واجازه الشافعي مطلقاً وهو ظاهر قول ابن المسيب لانه صلى الله عليه وسلم امر بعض اصحابه ان يعطى يجراني بغير من إلى أجل فهو مخصص لعموم حرمة الربوا واجيب بحمله على مختلف الصفات والمنافع جمعاً بين الادلة ومنه ابو ميثقة اتفقت الصفات واختلفت لقوله تعالى وحرم الربوا وهذه الزيادة انتهى وسيجيء تفصيل هذا البحث عن قريب ان شاء الله ٢ قوله وانما نهى ذكر ابن جرير في التلخيص ان النبي عن بيع المضامين والملاقيح اخبرنا سفيان بن راهويه والبراد من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة مرفوعاً وفي اسناده ضعف وفي الباب عن عمران بن حصين وهو في البيوع لابن ابي عاصم وعن ابن عباس في الكبير للبراد والبراد عن ابن عمر اخبره عبد الرزاق واسناده قوى ٣ قوله ما في ظهور الجمال جمع حبل وهو ذكر الابل لانه يقع الناقه ولذا سميت النخلة التي يلقح بها الثمار في قال الزدقاني وافق الامام على هذا التفسير جماعة من اصحاب وعكسه ابن حبيب فقال المضامين ما في الظهور والملاقيح ما في البطون وزعم ان تفسير مالك مقلوب وتعقب بان ما كانا علم منه باللغة انتهى وفي تهذيب الاسماء واللغات للزهري في حرف الصاد المجمة قال أبو عبيد معمر بن المشي فيما رأيت في غريب الحديث له هو اول من صنف غريب الحديث عند بعض العلماء وعند بعضهم النضر بن شميل قال المضامين ما في اصلاص النخول وكذلك قاله صاحب ابو عبيد القاسم بن سلام وكذلك ذكره الزهيري وغيرهم وقال صاحب المحكم المضامين ما في بطون الحوامل كانهن تفتنهن وقال الازهرى في شرح الفاظ المختصر المضامين ما في اصلاص النخول سميت بذلك لان الله او دعاً لظهورها فكانها ضمنيتها وحكي صاحب مطالع النوار عن مالك انه قال المضامين الاجنة في البطون وعن ابن حبيب من اصحابه هو ما في ظهور الابل النخول انتهى وفيه ايضاً في حرف اللام واحد الملاقيح عند صاحب صحاح اللغة ملقوحة وكذلك قال ابو عبيد والقاسم بن سلام والازهرى وغيرهم ان الملاقيح الاجنة في بطون الامهات واحداً ملقوحة لان امها لثمتها اي حملتها فاللاقح الحامل ولم يخصها الازهرى وابن فارس بالابل وحسبها ابو عبيد والزهيري بالابل انتهى ويظهر من هذا كله انهم اختلفوا في تفسير المضامين والملاقيح التي نهى عن بيعها في الحديث بعد ما اتفقوا على ان المراد بهما ما في البطون من الاجنة وما في اصلاص النخول من النطف التي تكون مادة الاولاد ولم تقع بعد في الرحم ففسر بعضهم الاول بالاول والثاني بالثاني في عكس بعضهم ولكل وجه ومناسبة وكان هذا البيعان من يبيعون الجاهلية ويبيعون ولذا لاقته قبل ان تولد وقبل ان تقع لطفة الفعل في البطن وانما نهى عنها لان فيها غرراً وبيع ما ليس عنده وما لا يقدر على تسليمه ولقد اعجب على القاري

الثمر بالتمر والمحاقل اشتراء الزرع بالحنطة واستكراء الارض بالحنطة قال ابن شهاب سألت عن كدائها بالذهب والورق فقال يوابس به اخبرنا مالك حدثنا داود بن الحصين أن ابا سفيان مولى ابن ابي اخذ اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزبنة والمحاقل والمزبنة اشتراء الثمر في رؤس النخل بالتمر والمحاقل كراء الارض قل محمد المزبنة عندنا اشتراء الثمر في رؤس النخل بالتمر كيد لا يدرى التمر الذي أعطى أكثر أو قل والزبيب لعنب لا يدرى ايها أكثر والمحاقل اشتراء الحبوب في السنبيل بالحنطة كيد لا يدرى ايها أكثر وهذا كله مكروه ولا ينبغي مباشرته وهو قول ابي حنيفة والعامّة وقولنا من النخلة وغيره

باب شراء الحيوان باللحم

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن سعيد بن المسيب قال نهى عن بيع الحيوان باللحم قال قلت لسعيد بن المسيب ارأيت رجلا اشترى شاة فباع بشر شياء او قال شاة فقال سعيد بن المسيب ان كان اشتراها لينجرها فلا خير في ذلك قال ابو الزناد وكان من أدركت من الناس ينهون عن بيع الحيوان باللحم وكان يكتب في عهد العمال في زمان انا ان وهشام ينيهون عن ذلك اخبرنا مالك اخبرنا داود بن الحصين انه سمع سعيد بن المسيب يقول وكان من ميسر اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان باللحم قال محمد بن وهب هذا أخذ من باع لحما من لحم الغنم بشاة حية لا يدرى اللحم أكثر أو ما في الشاة أكثر فالباع فاسد مكروه ولا ينبغي وهذا امثل المزبنة والمحاقل وكذلك بيع الزيتون بالزيت ودهن السمسم بالسمسم

١ قوله في رؤس النخل هذا القيد وقع من الصابة وهو اتفاق عند الجمهور كما ان قيد الكيل اتفاق فانه متى كان جزافا بلا كيل فواولي بالمنع وعن هذا لم يجوزوا بيع الرطب المجذوذ من النخل بتمر مجذوذ ودل عليه حديث زيد بن عياش عن سعد وقد مر البحث فيه ٢ قوله شاة قال الزرقاني بشين مجمعة والف وراء مسلمة وفاء المسنة من النوى والمج الشرف ٣ قوله فلا خير في ذلك اي لا يجوز اذا كانت اشترى الحيوان بغيره فان لم يردنجرها جاز لان الناس اشترى حيوانا بغيره فيؤكل الى يئسه واما انته ولا يروا في الحيوان كما مر عنه قاله اسمعيل القاضي المائني نقله عنه الزرقاني ٤ قوله انه بلغه لم يذكره في موطا يميني واما فيه عن زيد بن اسلم عن ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ماك في ارساله ورواه زيد بن مروان عن مالك عن ابن شهاب عن سئل بن سعد وهذا اسناد موضوع لا يصح عن مالك انتهى وقال الحافظ في التلخيص اخرجه ابو داود في المراسيل ووصله الدارقطني في الخريب عن مالك عن الزهري عن سهل وحكم بتضعيفه وصوب الرواية المرسله التي في الموطا وتبعه ابن عبد البر وابن الجوزي وله شاهد من حديث ابن عمر عند البراء وفيه ثابت بن زيد ضعيف وله شاهد باهوى من رواية الحسن عن سمرة وقد اختلف في صحته سماعه من اخرجه الحاكم والبيهقي و ابن خزيمة انتهى ٥ قوله وبهذا تأخذوا خلفوا فيه فجوز ابو حنيفة والبوليوسف والمزني تلميذ الشافعي بيع اللحم بالحيوان سواء كان اللحم من جنس ذلك الحيوان او لا مساويا لما في الحيوان او لا بشرط التبيع اما بالنسيئة فلا لا متناع السلم في الحيوان واللحم وذلك لانه باع موزونا بما ليس بموزون اذا الحيوان ليس بموزون مادة ولا يعرف قدر ثقله بالوزن لانه يشغل نفسه تارة ويخففها اخرى واتحاد الجنس مع اختلاف المقدارية لا يمنع التفاضل

----- وانا يمنع النساء فقلنا به وقال محمد بن باع بطم غير جنسه كلهم البقر بالشاة الحية ولحم الجوز بالبقرة الحية يجوز كيف ما كان وان كان من جنسه كلهم شاة بشاة حية فشرط ان يكون اللحم المفترضا أكثر من اللحم الذي في الشاة ليكون لحم الشاة بمقابلة مثله من اللحم وباقي اللحم بقا يلا سقط وهو مالا يطلق عليه اسم اللحم كما ذكره في البلد والا كارع ولولم يكن كذلك يتحقق الربو اما الزيادة السقط ان كان اللحم المفترضا مثل لحم الجوز او لزيادة اللحم ان كان لحم الشاة أكثر فصار بيع اللحم اي دهن السمسم بالسمسم والزيتون بدهنه فانه لا يجوز الا على ذلك الاعتبار ولو كانت الشاة مذبوحة مسلوخة اذا تساوى ما وزنا جاز اتفاقا اذا كانت مفسولة عن السقط وان كانت يسقطها لا يجوز الا على الاعتبار المذكور وقال مالك والشافعي و احمد لا يجوز بيع اللحم بالحيوان اصلا في متحدة الجنس ولو باع بطم غير جنسه فقال مالك و احمد يجوز وللشافعي قولان والصحح للعموم النسي ولا يخفى ان السمع وارد بالنسي مطلقا فمنه قوي ومنه ضعيف فمن القوي رواية مالك وابي داود في المراسيل ومرسل سعيد بن المسيب حجة بالاتفاق واخرجه ابن خزيمة عن احمد بن حفص السلمي حدثني ابراهيم بن طهمان عن الجراح بن حجاج عن قتادة عن الحسن عن سمرة وقال البيهقي اسناده صحيح ومن اثبت سماع الحسن عن سمرة فهو عنده موصول ومن لم يثبت فهو عنده مرسل جيد والمرسل عندنا حجة مطلقا واسند الشافعي الى رجل مجهول من اهل المدينة انه صلعم نهي ان يباع حي ميت واسند ايضا عن ابي بكر الصديق انه نهى عن بيع اللحم بالحيوان وبسنده الى القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن انهم كرهوا ذلك كراهة حقة ابن الهام في فتح القدير وكان اشار الى ترجيح ما وافقه الروايات الحديثية ١٢ التعليق المجرد ١٣ قوله اي ابن اسمعيل الخزومي وسألت في ذكره في باب عمدة الثلاث والسنة ١٣

باب الرجل يساوم الرجل بالشئ فيزيد عليه احد

اخبرنا مالك حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بعض قال محمد وبهذا نأخذ لا ينبغي اذا ساوم الرجل الرجل بالشئ ان يزيد عليه غيره فيه حتى يشتري او يبيع

باب ما يوجب البيع بين البائع والمشتري

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا ببيع الخيار

بعد ذلك خيار ريثم البيع ولا يقدر المشتري على رد البيع الا بخيار الرؤية او خيار العيب او خيار الشرط الثاني ان المراد التفريق بالابدان فلا يتم البيع بدونها وبه يلزم البيع وهو قول ابن المسيب والزهري وعطاء بن ابي رباح وابن ابي ذئب وسفيان بن عيينة والاذاعي والليث بن سعد وابن ابي مليكة والحسن البصري وهشام بن يوسف وابنه عبد الرحمن و عبد الله بن حسن القاضي والشافعي واحمد واسحق والي ثور والي عبيد ومحمد بن جرير الطبري وداهل الظاهر وعد التفريق ان يغيب كل واحد منهما عن صاحبه حتى لا يراه قاله الاذاعي وقال الليث ان يقوم احدهما وقال آخرون هو افتراقهما من مجلسهما او نقلهما ومجتمعا في ذلك بانه ورد في الخبر لفظ المتبايعين واسم البيع لا يجب الا بعد البيع وسلفهم في ذلك من الصابة ابن عرفان حمل الحديث على التفريق بالابدان واثبت فيه خيار المجلس فكان اذا تابع يباع وهو قاعد قام ليذهب له اخرجه الترمذي وغيره ابو هريرة الاسلمي فان رجلين اختما اليد في فرس بعد ما تابعا وكانا في سفينة فقال لا ادراكما افترقا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا حكاه الترمذي واخرجه ابو داود والطحاوي وغيرهما والقول الثالث ان معناه التفريق بالابدان لمن لا على ما فهمه اصحاب القول الثاني قال عيسى بن ابان معناه ان الرجل اذا قال الرجل قد بعتك عبدي هذا بالف درهم قلتمنا طيب بذلك القول ان لم يفارق صاحبه فاذا افترقا لم يكن له بعد ذلك ان يقبل قال ولولا ان هذا الحديث جاء ما علمنا ما يقطع للمطابق من القول فلما جاء هذا الحديث علمنا ان افتراق ابدانها بعد المطابقة بالبيع يقطع القول قال وهذا اولى ما حمل عليه هذا الحديث لاما رأينا الفرقة التي لما حكم فيها انفقوا عليه هي الفرقة في العرف فكانت تلك الفرقة انما يجب بها فساد عقد متقدم ولا يجب بها صلاحه وهذه الفرقة المروية في خيار المتبايعين اذا جعلنا ما على ما ذكرنا فساد بها ما كان تقدم من عقد المطابق وان جعلنا ما على ما قالت الفرقة الثانية يتم بها بخلاف فرقة العرف ولم يكن لما اصل فيها انفقوا عليه وهذا التفسير مردى ايضا عن ابي يوسف هذا ملخص ما في شرح معاني الآثار للطحاوي وشرحه المسمى بنجب الافكار في تنقيح مباحي الآثار للنعني وعلل المنصف الغير المتعصب ليستيقن بعد احاطة الكلام من الجوانب في هذا البحث والتأمل فيما ذكرنا وما سنذكره ان الاولي الاقوال هو ما فهمه الصحابي ان الجليلان وفهم الصحابي وان لم يكن جهة لكنه اولى من فهم غيره بلا شبهة وان كان كل من الاقوال متمسك الى جهة ١٢ قوله لا يبيع النياراي الا يبيع شرط فيه النياراي ثلثة ايام فانه يبقى فيه النياراي بعد تفريق الاقوال ايضا وكذا بعد تفريق الابدان وهذا احد المعاني التي ذكرت فيه وهو مشترك بين القائلين بالتفريق قولنا وبين القائلين بالتفريق بدنا فانهم متفقون على بقاء النياراي في البيع بشرط النياراي بعد التفريق وثانيهما ان معناه الايبعا شرط فيه ان لا خيار لهما في المجلس فيلزم بنفس البيع ولا يكون فيه خيار وهذا ملخص القائلين بالتفريق بدنا الذين يحجون بهذا الحديث لاشتهار خيار المجلس وثالثها قال النوراني وهو اصحابنا اي على رأيهم ان المراد التخيير بعد تمام العقد قبل مفارقة المجلس يعني تثبت لما النياراي ما لم يتفرقا الا ان يتنازعا في المجلس وبهذا الامراء البيع فيلزم بنفس البيع المتنازعا ولا يرد الى المفارقة ١٣ التعليق للمجد

١٢ قوله لا يبيع بالجزم على النسي وفي رواية لا يبيع بالخبر لاداه النسي قال الباجي اي لا يشترط وقال ابن حبيب انا النسي للمشتري على البائع وقال الباجي ويحمل حمله على ظاهره فيمنع البائع ايضا ان يبيع على بيع اخره اذا ركن المشتري اليه وقال عياض الاولي حمله على ظاهره وهو ان يضمن سلعة على المشتري يخصص ليزيده في شراء سلعة الاخر الراكن الى شرائها وقال الابي البيع حقيقة انما هو اذا انعقد الاول فلما تعددت الحقيقة حمل على اقرب الجواز اليها وهو الماكنة واذا كانت الحلة ما يؤدي اليمن العرف فلا فرق بين السوم على سوم غيره والبيع على البيع كذا في شرح الزرقاني وبهذا يظهر ان افتقاده صاحب الكتاب من حمل هذا الحديث على السوم على سوم غيره ليس على ما ينبغي فان النسي عنه مفاد حديث لا يسوم الرجل على السوم اذ فيه وفي رواية لا يسام الرجل اخرجه المصنف في كتاب الآثار والشيخان وغيرهم من حديث ابي هريرة والدارقطني والبيهقي من حديث ابن عمر واما حديث الباب وقد اخرج نحوه الشيخان من حديث ابي هريرة ومسلم من حديث عتبة فلا ضرورة فيه على حمله على السوم وان كان ذلك صحيحا بناه على ان البيع من الاخذ ويطلق على الشراء ايضا بل هو محمول على ظاهره المتعارف فلما ان الشراء على الشراء كرهه كذلك البيع على البيع ١٣ قوله على بعض زواياين وهب والقنبي وعبد الله بن يوسف في هذا الحديث عن مالك بسنده ولا تأتوا السطح حتى تهبط بها الى الاسواق قال ابن عبد البر هي زيادة محفوظة من حديث مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر ١٤ قوله ان يزيد انما يكره بهذا اذا تراوض الرجلان على السلعة البائع والمشتري وركن احدهما الى الآخر فسادا وخرابا لزيادة لان فيه اضارا واما اذا ساد الرجل ولم يمتنع قلب البائع اليه فلا باس الاخران يساوم بالزيادة لان هذا يبيع من يزيده وهو جائز كذا في شرح الطحاوي ١٥ قوله اخبرنا نافع قال الزرقاني اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وتابته يحيى القطان واليوب والليث في الصحيحين وعبد الله وابن جرير عن مسلم كلفهم عن نافع بنوه تايح نافعا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عند الشيخين وجاء ايضا من حديث حكيم بن حزام عند البخاري انتهى وذكره الحافظ في تحريم صحيح الحديث انه جاء من حديث سمرة اخرجه النسائي وابن ماجه ونحوه لابي داود عن ابي ردة والنسائي عن عبد الله بن عمرو انهم وقال البيهقي هذا احد الاحاديث التي رواها مالك في الموطأ ولم يعمل به قال مالك بعد روايته ليس لهذا الحديث عندنا معروف ولا امر معمول به وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان هذا الحديث ثابت وان من اثبت ما نقل العدول واكثرهم استعملوه وجعلوه اصلا من اصول الدين في البيوع ورده مالك والشافعية واصحابها ولا اعلم احدا رده غير هؤلاء وقال بعض المالكيين فسد مالك باجماع اهل المدينة على ترك العمل به وذلك عنده اقوى من خبر الرجال وقال بعضهم لا تصح هذا الدعوى لان سعيد بن المسيب وابن شهاب روى عنها العمل به وهما من اجل فقهاء المدينة ولم يرد عن احد ترك العمل به نفا الا عن مالك وروايته بخلاف عنه وقد كان ابن ابي ذئب وهو من فقهاء المدينة في عصر مالك ينكر على مالك وروايته بخلاف عنه وقد كان ابن ابي ذئب قوله ما لم يتفرقا اختلفوا في تاويله على اقوال الاول ان معناه التفريق بالا قول وهو قول ابراهيم النخعي وسفيان الثوري في رواية وروايته الرائي مالك والي حفيضة ومحمد فقا لوا المراد به انه اذا قال اليك بعت وقال المشتري اشتريت فعد تفريقا بالا قول ولا شيء لهما

قال محمد بن هذا تأخذ وتفستيره عندنا على

له قوله وهذا تأخذ فيه وفي قوله الآخر بعد ذكر التفسير وهو قول إلى حنفية تفرق بين ما لم يترك هذا الحديث بالقياس ولم يدع العمل كما هو المشهور على السنة بل انما حمل الحديث على ما حمل عليه النحوي واخذ به واحتج به في اثبات خيار القبول فيما اذا اوجب احد المتبايعين فان لا يخرج الخيار في ان يقبل او يردده مالم يتفرقا قولنا فاذا تفرقا قولنا وتم الكلام من الجانبين ايجابا وقبولاً فلا خيار للالا في بيع الخيار الذي يكون فيه شرط الخيار لا بعده او لهما الى ثلثة ايام كما هو مذهب إلى حنفية واذا زيد منه الى شهر كما هو مذهب غيره وقد اوردته البيهقي في سننه قاصداً للتشجيع على ابي حنيفة من طريق ابن الدبيني عن سفيان يعني ابن عيينة انه حدث الكوفي عن محمد بن سيف البيعان بالخيار قال محمد بن ابي حنيفة فقال ان هذا ليس بشئ اريد ان كانا في سفينة الخ قال ابن الدبيني ان الله سألته عما قال انتهى قال السيد ترضي الحسين في عقود الجواهر المنقبة في اوله الامام ابي حنيفة هذه حكاية متكررة لا يتفق بالي حنفية مع ما سارت به الركبان وشحت به كتب اصحابه ومما فيه من شدة ودرعه زهده ومما فيه من الشدة احتياط في الدين وعلى تقدير صحة الحكاية لم يرد بقوله بل ليس بشئ الحديث وانما اراد ان ليس هذا الاحتجاج بشئ يعني تأويله بالتفرق بالابدان فلم يرد الحديث بل تأويل بان التفرق المذكور فيه هو التفرق بالا قولاً ولهذا قال اريد لو كانا في سفينة او تاويل المتبايعين بالنساء وبين وهو لم يتفرق باجتهاده في هذا القول بل وافقه عليه شيخ امامه الذي يقتدى به ويشتر من قبله والثوري والنحوي وغيرهم انتهى **٢** قوله وتفسيره عندنا لما ورد على قوله وهذا تأخذ ان الحديث بظاهره يثبت خيار المجلس والحنفية ليسوا باقتنائين به فكيف يصح قوله وهذا تأخذ اشار الى الجواب عنه بتفسير الحديث بالتفرق القول وقد طال الكلام بين اصحاب التفرق القول وبشي خيار المجلس نقضاً ودفعاً اما اصحاب خيار المجلس فادعوا على اسم التفرق القول بوجه الاول انه تفسير مخالف للمبادئ والجواب عنه على ما في شرح معاني الآثار وفتح القدير وغيرهما ان التفرق كثيراً ما استعمل في الكتاب والسنة في التفرق القول كما في قوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وقوله تعالى وان يتفرقا يغن الله الشدة كلاماً من سعة والمراد به تفرق قول الزوجين في الطلاق بان يقول الزوج طلقك والمرأة قبلت وقوله صلعم افترقت بنو اسرائيل على ثنتين وسبعين فرقة وسفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة الثاني ان الضرر بلفظ المتبايعين والبعين وهذا اللفظ لا يطبق الا بعد حصول التفرق القول وتام العقد فلا يكون الخيار الا بعده وان هو الخيار المجلس فلا بد ان يحمل التفرق على التفرق البدي والجواب عنه على ما في البداية وشروحه ان هذا انفال ممنوع عن مقتضى اللغة فان المتبايعين ايضاً يسمى متبايعين لما سبقت القرب وقال صلعم لا يبيع الرجل على بيع اخيه بافقد سمي قرب البيع فيما يمكن ان يكون سمي الغير المتفرقين قولاً في هذا الحديث بالمتبايعين لقربهما منه وايضا المتبايع بالحقيقة انما يكون من باب الشرع قبل ولا بعده فان كلاهما بعد الفراغ وقبل المباشرة متبايع مجازاً باعتبار ما كان او ما يكون وحالة المباشرة وانما هي ما اذا صدرت احدهما الايجاب وقصد الآخر تلفظ القبول ولم يتفرغ بعد والثالث ان هذا التفسير يخالف ما فهمه ابن عمر وعمل على وفقه كما مر ذكره فلا يعتبر به واجاب عنه الزيلعي وغيره بأنه تقر في الأصول ان تأويل الصالح لمحتل التأويل واختياره لاحد التأويلين ليس بحجة ملزمة على غيره ولا يمنع عن اختيار تأويل يقاومه وفيه نظر ظاهر عندي فانه بعد تسليم ما حقق في الأصول لا شبهة في ان تأويل الصالح اقوى واخرى بالقبول من تأويل غيره وتعليقه اولى من تعليقه غيره وقال الطحاوي في شرح معاني الآثار قد يجوز ان يكون ابن عمر اشكلت عليه الفرقة التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم ما هي فاحتملت عنده الفرقة بالابدان واحتملت عنده الفرقة بالا قول على ما ذهبنا اليه بالابدان على ما ذهب اليه عيسى بن بان واحتملت عنده الفرقة بالا قول على ما ذهبنا اليه ولم يحضره دليل يدل انه باحدهما اولى منه باسواه ففارق باحدهما احتياطاً وحتمل ايضاً ان يكون فعل ذلك لان بعض الناس يرى ان البيع لا يتم الا بذلك وهو يرى ان البيع يتم بغيره فادان ان يتم البيع في قوله قول مخالف انتهى وهو ليس بشئ فيما نظري فان مثل هذه احتمالات لو عبرت لم يحل الجزم يكون فعل واحد من الصعوبة امرامه به الجواز ان يكون فعلاً احتياطاً وظاهر سياق قصته ابن عمر الروية في الكتب تشدد شدة ظاهرة على انه كان مذهباله وهو الذي نسب اليه اصحاب الاختلاف وذكره في معرض الخلاف ثم قال الطحاوي وقد روي عنه ما يدل على ان رأيه كان الفرقة بخلاف ما ذهب اليه ان البيع يتم بها وذلك ان سليمان بن شعيب قال نا بشر بن بك رحدثني الاذاعي حدثني الزهري عن حمزة بن عبد الله عن ابن عمر انه قال

ما ادرت الصفة حيا فومن مال البتاع فذا ابن عمر كان مذهب فيما ادرت الصفة حيا فملك بعد اذ ان من مال المشتري فذل ذلك على ان كان يرى ان الصفة تتم بالا قول قبل الفرقة التي تكون بعد ذلك وان البيع ينتقل بذلك من ملك البائع الى المشتري حتى يملك من ماله اذا ملك انتهى وعندى فيه ضعف ظاهر فانه ليس فيه التفرق بين خيار المجلس ولزوم البيع قبل التفرق البدي وغاية ما فيه الاطلاق وتقييده بالملك بعد التفرق سئل لاسيما اذا علم ان كان مذهبهم ذلك ان لا يلزم البيع الا بعد الفرقة واقلها ذكر الاحتمال في ذلك الا انما جاز فيه بالمطابق الاول مع ان لا يلزم من كونه ملكاً لا يشتري بعين انتفاء خيار المجلس فان حصول الملك لاينا في خيار الرؤية وخيار العيب فبجواز لاينا في خيار المجلس ايضاً والراجح ان هذا التفسير يخالف ما قضى به البرزدة ونسبه الى النبي صلعم كما اخرج الطحاوي والبيهقي انهم اخصموا اليه في رجل باع جارية قيام معها البائع فلما أصبح قال لا رضى فقال البرزدة ان النسبة عليه السلام قال البيعان مالم يتفرقا وكانا في جناء شعروا بخيار ايضاً عن ابي الوضئ نزلنا منزلاً فباع صاحب لنا من رجل فرسا فاقمنا في منزله لومنا وليتنا فلما كان الغد قام الرجل ليخرج فرسه فقال صاحبه انك قد بعيتني فاختصما الى ابي برزدة فقال ان شئتما قضيت بينكما بقضاء رسول الله سمعته يقول البيعان بالخيار مالم يتفرقا وما ادا كما تفرقا واجاب عنه الطحاوي بقوله في هذا الحديث ما يدل على انها كانتا تفرقا بابدانها لان فيه ان الرجل قام ليخرج فرسه فحدثني بذلك عن موضع الى موضع فلم يراع البرزدة ذلك وقال ما ادا كما تفرقتما اي لما كنتما متشاكسين احدكما يدعى البيع والاخر يكره لم تكونا تفرقتما الفرقة التي تتم بها البيع انتهى ولي وفيه نظراً اولاً فلان هذا التأويل ان صح في الاثر الثاني لم يصح في الاثر الاول واما ثانياً فلا يحتمل ان يكون البرزدة يظن ان الافتراق انما يكون بغيره من احد بهما من الآخر لا مجرد القيام والافتراق فلا يلزم عليه غاية التخي واما ثانياً فلان حمل التفرق الواقع في كلام ابي برزدة على التفرق القول مما يابى عنه الفهم السليم وكيف يظن به ان حكم مجرد التناصم بعدم التفرق القول ولم يطلب من المدعى بینه ولا من المدعى عليه حلفاً وبالجملة فلا شبهة في ان ابن عمر وابا برزدة ذهبوا الى التفرق البدي وتأويل كلامهما بما يابى عنه السابق والسياق غير مرضى غاية ما في الباب ان لا يكون قولهم ومذهبهما حجة على غيرهما وهو امر آخر قد عرفت ما عليه واما واصحاب التفرق القول فادعوا الى تأويل تفسيرهم وابطال ما ذهب اليه من الفهم وجهاً عديدة منها ان اثبات خيار المجلس وحمل التفرق على التفرق البدي يخالف قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وهذا عقد قيل التخيير وقوله تعالى لا انا لكم اموالكم بينكم بالابل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وبعد الايجاب والقبول يصدق تجارة عن تراض من غير توقف على التخيير فقد اباح الله الاكل قبله وقوله نعم واشهدوا اذا تباعدتم فانه امر بالثبوت بالشهادة كيلا يقع التناحد للبيع والبيع يصدق قبل الخيار بعد الايجاب والقبول فلو ثبت الخيار وعدم لزوم بعده لزم ابطال هذه النصوص وفيه ما ذكره ابن الهمام في فتح القدير من ما تمنع تمام احق قبل الافتراق والتخيير فقول العقد الملتزم انما يعرف شرعاً وقد اعترض الشرع في كونه ملزماً اختيار الرضى بعد الايجاب والقبول بالا ما حديث الصحيح وكذا لا يتم التجارة عن التراضي لانه شرعاً فاما اباح الاكل بعد الافتراق والبيع وان صدق بعد الايجاب والقبول كمن الطعام منه متوقف على الافتراق او لا اختيار ومنها ان اثبات خيار المجلس يعارضه حديث النبي عن بيع الخرفان كل واحد لا يدري ما يحصل له اهل الثمن ام المثلث ومنها ان خيار الجمل العاقبة فيبطل خيار الشرط اذا كان كذلك وفيها فاته منقوص بخلاف الرؤية وخيار التخيير وغير ذلك ومنها ما ذكره الطحاوي وان حديث من اتباع طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضه يدل على انه اذا قبضه حل له بيه وقد يكون قابضاً قبل الافتراق بدنه وبدن بائعه واقرة السيد المرتضى في عقود الجواهر وعندى هو ضعيف فان هذا الحديث وامثاله ساكنة عن ما وقع فيه البحث فيقبضه بالقبض والافتراق مع انه لا يدل على الاعلى حرمة البيع قبل الاستيفاء ولا على ثبوت جوازه بعده متصلاً وان منعت عنه موافق اخر في المقام كلام مبسوط مظان الكتب المبسوطة وفيما ذكره كفاية لاولي الفطنة وقد يشهد الطحاوي ان كان المسألة بالنظر والقياس وقال انا قد رأينا الاموال تملك بعقود في ابدان وفي اموال النافع والصالح فكان لا يملك من الايضاع هو النكاح فكان ذلك يتم بالعقد لا بفرقة بعده وكان ما يملك به المنافع هو الاجارات فكان ذلك ايضاً مملوكاً بالعقد لا بالفرقة بعد العقد فالنظر على ذلك ان يكون كذلك الاموال المملوكة بسائر العقود من البيوع وغيره يكون مملوكة بالا قول لا بالفرقة وهذا قول ابي حنيفة وابي حنيفة وابي يوسف ومحمد انتهى وفيه ايضاً ما فيه فان كنتم من الاحكام كخيار الرؤية وخيار التخيير وخيار العيوب ثابتة في البيع دون امثاله فلتخصم ان يقول ليكن خيار المجلس من هذا القبيل ١٢ التعليق المجد على موطا محمد رحمه الله

ما بلغنا عن ابراهيم النخعي انه قال المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا قال مالم يتفرقا عن منطلق البيع اذا قال البائع قد بعته فله ان يرجع مالم يقل الا فقد اشتريت فاذا قال المشتري قد اشتريت بكذا او كذا فله ان يرجع مالم يقل البائع قد بعته وهو قول ابو حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الاختلاف في البيع بين البائع والمشتري

اخبرنا مالك انه بلغه ان ابن مسعود كان يحدّث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما بيعتان تباعا فالقول قول البائع او يتراد ان قال عهد وهذا نأخذ اذا اختلفا في الثمن تحالفوا وترااد البيع وهو قول ابو حنيفة والعامّة من فقهاءنا اذا كان المبيع قائما بعينه فان كان المشتري قد استهلكه فالقول ما قال المشتري في الثمن في قول ابو حنيفة واما في قولنا فيتحالفان ويترااد ان القيمة

باب الرجل يبيع المتاع بنسيئة فيفلس المتاع

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل باع متاعا فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئا

١٥ قوله مالم يقل الا فقد اشتريت قال في السدلية اذا اوجب احد المتعاقدين البيع فالآخر بالخيار ان شاء قبل في المجلس وان شأه وذا خياره البطلان لانه لم يثبت له الخيار يلزمه حكم العقد من غير رضاءه واذا لم يقبض الحكم يردن قول الآخر فللموجب ان يرجع لخلوه عن ابطال حق الغير وانما يتراد الى آخر المجلس لان المجلس جامع للتعققات فاعتبرت ساعاته ساعة واحدة دفعا للعروسة لليد قوله بلغه وصله الشافعي والترمذي من مرض ابن عيينة عن محمد بن عثمان عن عوف بن عبد الله عن ابن مسعود وقال الترمذي من مرض عوف لم يدرك ابن مسعود كذا في الترمذي -

١٦ قوله كان محدث الزوال ابن عبد البر جعل مالك حديث ابن مسعود كالمفسر لحديث ابن عمر في الخيار اذ قد اختلفا قبل الا فتراد والفراد انما يكون بعد تمام البيع فكانه عنده منسوخ لانه لم يدرك العمل عليه وقد ذكره حديث ابن عمر فقال لعنه ما ترك ولم يعمل كمن حديث ابن مسعود منقطع لا يكاد يتصل اخرجه ابو داود وغيره باسائه منقطعة انتهى

١٧ قوله تحالفوا يكون كل منهما مدعيًا من وجه ومنكرًا من وجه فان لكل احدهما ثبت دعوى الآخر وان حلفا ففسخ البيع وهذه الزيادة اي ذكر التحالف وان لم يفتح في حديث ابن مسعود وفي اخرجه الشافعي والنسائي والدارقطني ولم يفتح في روايتهم ذكر التراد ايضا وقع عند الترمذي وابن ماجه واحمد ومالك والطبراني وابي داود والحاكم والبيهقي والنسائي والدارقطني من طريق آخر ذكر التراد دون التحالف لكنه ورد في ما اخرجه عبد الله بن احمد في زيارات المسند من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن جده والطبراني والدارقطني من هذا الوجه فقال عن القاسم عن ابيه عن ابن مسعود مرفوعا اذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة ولا ينفقه لاحدهما على الآخر تحالفوا قال الحافظ ابن حجر في التلخيص تفريده بهذه الزيادة وهي قوله والسلعة قائمة ابن ابي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن الفقيه وهو ضعيف سئل لفظ

واما قوله تحالفوا فلم يقع عند احد منهم واما عندهم فالقول ما قال البائع او يتراد ان البيع انتهى

١٨ قوله وهو قول ابو حنيفة اذا اختلف المتبايعان فادعى احدهما ثمنًا وادعى البائع اكثر منه وادعى البائع بفتح بقدر من المبيع وادعى المشتري اكثر منه واقام احدهما بالبينة قضى له بها وان اقاما البينة فالبينة المبنية للزيادة اولي ولو لم يكن لاحدهما بينة قبل للمشتري امان ترضى بالثمن الذي ادعاه البيع ولا فسخ البيع وقيل للبائع اما ان تسلم ما ادعاه المشتري والا فسخناه فان لم يرضاهما استخلف الحاكم كلما منها على دعوى الآخر ففسخ البيع بهذا اذا كان البيع قائما وان كان باطلا ثم اختلفا في الثمن فاعاد البائع حليفه وابي يوسف والقول قول المشتري لان التحالف بعد القبض على خلاف القياس ثبت بالنص وقد ورد بلفظ البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه فالقول ما قال البائع وترااد وعند محمد تحالفوا وفسخ البيع على قيمته المالك لوجود الدعوى والانكار من الطرفين والمسألة مبسوطة بدلائلها وتعارفها في السدلية وشروها

١٩ قوله ان قال ابن عبد البر بكذا هو في جميع الموطآت مرسلًا وجميع الرواة عن مالك الا عبد الرزاق فانه وصله عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر عن ابي هريرة وكذا رواية اصحاب الزهري عنه مختلفة في ارساله وصله ورواية من وصله صحيحة فقد رواه عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر عن ابي هريرة ومشيرون نبيك وهشام بن يحيى كلاهما عن ابي هريرة مرفوعا التلخيص في الفلاس دون حكم الموت والحديث محفوظ لابي هريرة لا يرويه غيره فيما علمت

٢٠ قوله ايما مركب من اي وهي اسم نوب مناب الشروط من الماهية الثلاثة وهي من المقدمات التي يستغنى بها عن تفصيل غير حارص تطويل غير محل تالاه الطيبي

٢١ البيع بفتح الباء وتشديد الياء المكسورة البائع وفيه تغليب اي البائع والمشتري

٢٢ التعليق المجد على مؤطا محمد رحمه الله تعالى

باب

فوجدته بعينه فهو احق به وان مات المشتري فصاحب المتاع فيه اسوة للغرماء قال محمد اذا مات وقد قبضه فصاحبه فيه اسوة للغرماء وان كان لم يقبض المشتري فهو احق به من بقية الغرماء حتى يستوفى حقه وكذلك ان افلس المشتري ولم يقبض ما يشتري فالبايع احق بما باع حتى يستوفى حقه

باب الرجل يشتري الشيء او يبيعه فيغبن فيه او يسعر على المسلمين
 اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجده في البيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعته فقل له خلافة فكان الرجل اذا باع فقال له خلافة قال محمد نرى ان هذا كان لذلك الرجل خاصة اخبرنا مالك اخبرنا يونس بن يوسف عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب مر على حاطة بن ابي بلتعة وهو يبيع زبيبا له بالسوق فقال له عمر اما ان تريد في السحر واما ان ترفع من سوقنا قال محمد وهذا نأخذ لو ينبغي ان يسعر على المسلمين فيقال لهم بيعوا كذا وكذا او يجبروا على ذلك وهو قول ابو حنيفة والعامه من فقهاء

باب الاشتراط في البيع وما يفيد

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود اشترى من امرأته الثقيفة جارية واشترطت عليه انك ان يعتمها فهي لي بالثمن الذي تبعتها به فاستفتي في

فقال اني لا اصبر عن البيع فقال اذا بايعت فقل لا خلافة ووقع في رواية الحاكم والطبراني و الشافعي والداقني ان ذلك الرجل جبان بالفتح وتشديد الباء ابن منقذ يذال مجته بعد قاف مكسورة ابن عمرو الانصاري ووقع عند ابن ماجه والبخاري في التاريخ ان الثقيفة والواحدة منقذ بن عمرو وجعله ابن عبد البر اصح كذا في التلخيص هـ قوله فقل لا خلافة بالكره اي لا نقصان ولا غش اي لا يلزم مني غديتك زاد في رواية البخاري في التاريخ والحاكم والحميدي وابن ماجه وانت في كل سلعة ابتعتا بالخير اثنان ايام وقال الترمذي لفته هذا القول ليلفظ به عند البيع ليلطع به صاحبه على انه ليس من ذوى البصائر في معرفة السلع ومقادير القيمة ليرى لما يرى لنفسه وكان الناس في ذلك الزمان اخوانا لا يفتنون اخاهم المسلم وينظرون له اكثر مما ينظرون لانفسهم هـ قوله نرى اي نظن ان هذا الحكم خاص به وللنبي صلى الله عليه وسلم ان يخص من شاء بما شاء قال النووي اختلف العلماء في هذا الحديث فجعله بعضهم خاصا به وانه لا خيار لغيره وهو الصحيح وعليه الشافعي والجمهور حيفه وقيل للمغبون الخيار لهذا الحديث بشرط ان يبلغ الغبن ثلث القيمة انتهى وقال ابن عبد البر قال بعضهم هذا خاص بهذا الرجل وحده وجعل له الخيار ثلاثة ايام اشترط اوله بشرط لما كان فيه من الحرص على المباينة مع ضعف عقله ولسانه وقيل انما جعل لان يشترط الخيار لنفسه ثلاثا مع قوله لا خلافة هـ قوله يونس بن يوسف بن حسان بالكره من عباد اهل المدينة ثقتة قال ابن جابر هو يونس بن يوسف وهو من قلبية كذا في التقرير هـ قوله ما طيب بن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون الهمزة وفتح الفوقية والمهمله عمرو بن عمار الغني حليف بني اسد شهيد بدوامات في سنة قالم الزرقاني هـ قوله امرأة الثقيفة بفتحيم نسبة الى ثقيف قبيلة وهي زينة بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الاسود بن غاضرة صحابية اما رواية عن النبي صلعم وعن زوجها وروى عنها ابن ابيها وبسر بن سعيد كذا في استيعاب ابن عبد البر التعليل المجد هـ اي سأل ابن مسعود عن حكم هذا العقد ١٢ التعليل المجد

اه قوله وان مات المذموم حديث صحيح ثابت من رواية الجاهليين واليهوديين وهو نص في الفرق بين الحي والميت واجمع على القول به فقهاء المدينة والجاهل بالبصرة والشام وان اختلفوا في بعض فروع وهو مذموم مالك واحد والفرق ان ذمة المشتري عينت بالفلس فصار البيع بمنزلة من اشترى سلعة فوجد بها عيبا فله ردها واسترجاع شئيه ولا ضرر على بقية الغرماء البقاء ذمة المشتري وفي الموت ان عينت الذمة ايضا لكنها ذهبت رأسا فلما اقتص البائع بسلعة عظم المضرة على سائر الغرماء لخرب ذمة الميت ومذهب الشافعي ان البائع احق بمشاعره في الموت ايضا لحديث ابى داود وابن ماجه وغيرهما عن ابى المعتمر عمرو بن نافع عن عمر بن خلدة الزدقي قال اتينا ابا هريرة في صاحب لنا افلس فقال قضى رسول الله اياما رجل مات اذا افلس فصاحب المتاع احق بمشاعره اذا وجد بعينه ورد بان ابا المعتمر يقول ان المال فيكون مديونته المقرن ارجح وبانه يحتمل ان يكون في الوداع والغصب ونحو ذلك فانه لم يذكر فيه البيع ومذهب الحنفية في ذلك ان صاحب التاه ليس باحق لاني الموت ولا في الحيوة لان المتاع بعد ما قبضه المشتري صار ملكا خالصا له والبائع صار اجنبيا منه كسائر امواله فالغرماء شركاء البائع فيه في كل المصروفين وان لم يقبض فالبايع احق لاختصاصه به وبذا معنى واضح لولا ورود النص بالفرق وسلفهم في ذلك على فان قتادة روى عن غلاس بن عمرو عن علي انه قال هو اسوة الغرماء اذا وجد ما بعيننا واماديت غلاس عن علي شيعفة وروى مثله عن ابراهيم النخعي ومن المعلوم ان كل احد يوفد من قوله ويظلال الرسول صلعم ولا عبرة الراي بعده وروى عنه كذا حقه ابن عبد البر والزهري هـ قوله فغبن بصفة المجهول يقال غبنه فهو مغبون اي خدعه وحمل النقصان هـ قوله او يسعر قال القاري او يتوزع الباب فهو عطف على يشتري هـ قوله ان رجلا لم يسم الرجل في هذه الرواية ولا احد واصحاب السنن والحاكم من حديث انس ان رجلا من الانصار كان يبايع على عهد رسول الله وكان في عقدته اي رايه وعقله ضعف وكان يتبايع قالوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن البيع

ذلك عمر بن الخطاب فقال لا تقربها وفيها شرط واحد قال محمد وبهذا نأخذ كل شرط اشترط البائع على المشتري او المشتري على البائع ليس من شروط البيع وفيه منفعة للبائع او المشتري فالبيع فاسد وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا يوطأ الرجل وليدة الا وليته ان شاء باعها وان شاء وهبها وان شاء صنع بها ما شاء قال محمد وبهذا نأخذ وهذا تفسير ابن العبد لا ينبغي ان يتسرى لونه ان وهب له يحز هبته كما يجوز هبة الحرفهذه المعنى قول عبد الله بن عمر وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهاءنا

باب من باع نخلا مؤبدا وعبد اوله مال

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد اُتيت فثمرتها للبائع الا ان يشترطها المبتاع اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر ابن الخطاب قال من باع عبدا اوله مال فماله للبائع الا ان يشترطه المبتاع قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة

١ قوله كل شرط الا الضابط فيه على ما في البداية وشروحاته كل شرط لا يقتضيه العقد وفيه منفعة لاحد المتعاقدين او للمعقود عليه وهو من اهل الاستحقاق بنفسه البيع اذا لم يكن متعارفا ولم يرد به الشرع كشرط الاجل في الثمن والتمن وشروط الجوار ولم يكن متضمنا للتوثيق كالشرط بشرط الكفيل بالثمن فانه جائز وذلك كمن اشترى حنطة على ان يطحنها البائع او ثوبا على ان يحنطه او عبدا على ان لا يبيعه المشتري بعد ذلك او لا يبيعه المانعه ونحو ذلك فان كان مقتضى العقد لا يفسد كشرط الملك للمشتري وتسلم الثمن ونحو ذلك كذا اذا لم يكن فيه نفع لاحد المتعاقدين او فيه نفع للمعقود عليه وليس من اهل الاستحقاق كمن باع ثوبا او حيوانا سوى الرقيق على ان لا يبيعه ولا يهبه وكذا اذا كان متعارفا كما اذا اشترى ثوبا على ان يحنطه بشرط ان يحنطه بمسطرة في كتب الفروع

٢ قوله وهو قول ابي حنيفة لم يرد عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا لا يملك سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح مالم يضمن ولا بيع مالم يضمن عندك اخبرني ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الشافعي الا انه خص به ما سوى شرط العتق واستثنى البيع مع شرط العتق منه وهو رواية عن ابي حنيفة بدليل حديث بريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يشترى بها عائشة وتشترط الولاء لمولاهما فانما الولاء لمن اعتق ويصحى هذا الحديث مع ما رواه عليه وتعلق ابن ابي بلى فقال البيع جائز والشروط باطل مطلقا وقال ابن شبرمة البيع والشروط جائزان مستدلا بما روى عن جابر بعث من النبي صلى الله عليه وسلم ناقة وشرط لي حملها الى المدينة اخرجه الحاكم وغيره ونحن نقول بشرط جابر لم يكن في صلب العقد وحديث النبي العام يقدم على حديث بريرة الخاص بتقديم النبي في علي المبيع وزيادة تفصيل هذه المسألة في فتح القدير

٣ قوله الاوليه ته كانه اراد ان لا يوطأ الرجل جارية الا جارية له مملوكة ملكا صحيحا ان شاء باعها او وهبها وان لم يشأ لم يفعل وصنع بها ما شاء من العتق والتدبير وغير ذلك والجارية التي ليست كذلك لا يملك عليها فانا اما مملوكة لغير جارية الزوجية والوالدين او مملوكة له ملكا فاسدا كما اذا اشترى بالبيع بشرط ان لا يبيعها ولا يهبها ونحو ذلك فلا يملك عليها لانها مملوكة ملكا خبيثا ولا يجوز له بيعها او شرائها والتصرف فيها بل يجب الاقالة من العقد السابق وعلى هذا يطابق هذا الاثر ترجمه الباب مطابقة ظاهرة وجعل صاحب الكتاب هذا الاثر تفسير لقولهم ان العبد لا يملك لان يتسرى اى يأخذ جارية ويوطأها وحمل على معنى ان لا يوطأ الرجل الا الوليدة التي يملك فيها التصرفات ما شاء وبهذا يخص بالحرفان العبد المملوك الغير ان ملك جارية كما اذا كان ما دونها لا يجوز له بيتها فلا يملك له وطبها وان اذن لما المولى وهذا المعنى وان كان يمكن اشتراط لكنه اجنبى عما ترجم به الباب الا ان يكون غرضه منه مجرد ذكره الاشارة اليه ثم وجدت في شرح

معاني الآثار ما يوافق افهمته فافهمنا ابو غسان ناذير عن حميد بن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لا يملك فرج الا فرج ان شاء صاحبه باعوا ان شاء وهبه وانشاء امسكه لا شرط فيه محمد بن النعمان ناسعيد بن منصور ناسعيد بن عيسى بن عبيد بن نافع عن ابن عمر ان كان يكره ان يشترى الرجل الامه على ان لا يبيع ولا يهب فهذا البطل عمر بن عبد الله بن عمر عبد الله بن عمر على ذلك انتهى ثم وجدت في الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة المؤمنين عند قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الآية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه سئل عن امرأة احملت جاريتهما الزوج فقال لا يملك لك ان تطأ فرجا الا ان شئت بعت وان شئت وهبت وان شئت اعتقت واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن وهب قال قال رجل لابن عمر انى كان لما جارية فانها اهلتهما الطوف عليها فقال لا يملك لك الا ان تشترىها وتبها ملك انتهى وعلى هذا فيقيد الاثر امر آخر وهو باطل تحليل الفروج وعاديتها وبيتها وعدم جواز الوطئ بنحو ذلك

٤ قوله مؤبدا من التأبير وهو التثقيب والتثقيب يعنى شق طلع الخلية لئلا ينز فيه شيء من طلع النخل الذكر يكون ذلك اجمود وهو خاص بالنخل وكان اهل المدينة يفعلونه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اجازة قال النووي وغيره

٥ قوله من باع نخلا مؤبدا خص النخل مع ان غيره في حكمه كشرته في المدينة وظاهر القيد بالنخل يقتضى انه لو لم يكن مؤبدا فليس كذلك على طريق مفهوم المتألفه وبر قال مالك والشافعي ان الثمرة للمشتري مطلقا اذا لم تؤبر وعندنا القيد اتفاقا والحكم غير مختلف واستدل الطحاوي به في شرح معاني الآثار على جواز بيع النخل قبل بدو صلاحها وقد تفرصنا في قوله فثمرتها لان العقد انما وقع على رقبته النخل والاتصال وان كان خلقته كونه ليس للقرار بل للقطع بخلاف بيع العرصة يدخل فيه البناء

٦ قوله الا ان يشترطها المبتاع اى المشتري بان يقول اشتريت الخلية بثمرها وكذا اذا قال اشتريت العبد باله فانه يدخل فيه المال لا بد ان يكون المال معلوما عند الشافعي وابي حنيفة لا احتراز عن المعرر وظاهره هب المالكية والحنابلة والظاهرية الاطلاق ويستفاد من امثال هذه الاحاديث ان الشرط الذي لا ينافى العقد لا يفسد كذا في شرح المسند

٧ قوله قال من باع الخبز بموقوف في رواية نافع ورفعه سالم عن ابيه اخبرني البخاري ومسلم ورواه النسائي من طريق سالم عن ابيه عن عمر بن عمر بن نافع بن ابي حنيفة في قوله لو مال الخ استدل به المالكية على ان العبد يملك وقال احمد والشافعي في القديم يملك اذا ملك سيده مالا وقال ابو حنيفة والشافعي في الجديد لا يملك اصلا والام للاختصاص والانتفاع كذا في شرح المسند

باب الرجل يشتري الجارية ولها زوج أو تهدي اليه

٩٢ أخبرنا مالك أخبرنا الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن عوف اشتري من عاصم بن عدي جارية فوجدها ذات زوج فردها قال محمد وهذا تأخذ لا يكون بيعها طلاقاً فإذا كانت ذات زوج فهذا عيب ترد به وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاءنا أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب أن عبد الله بن عامر أهدي لعثمان بن عفان جارية من البصرة ولها زوج فقال عثمان لن أقبضها حتى يفارقها زوجها فأرضى ابن عامر زوجها ففارقها

باب عهدة الثلث والسنة

٩٣ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن أبي بكر قال سمعت أبا بن عثمان وهشام بن اسمعيل يُعلمان الناس عهدة الثلث والسنة يُخطبان على المنبر قال محمد لسنا نعرف عهدة الثلث ولوعهدة السنة إلا أن يشترط الرجل خيار ثلاثة أيام أو خيار سنة فيكون ذلك على ما اشترط وأما في قول أبي حنيفة فلا يجوز الخيار الاثلاثة أيام

باب بيع الولاء

٩٤ أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رثول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته قال محمد وهذا تأخذ لا يجوز بيع الولاء ولا هبته وهو قول أبي حنيفة والعمامة من

له قوله فهذا عيب قال في المحيط وغيره النكاح والدين عيب في العبد والجارية وعند الشافعي أن كان الدين عن شرارة أو استقرض بغير إذن المولى فليس ببيع لأنه يأتى إلى ما بعد التتبع له قوله أن عبد الله قال الزرقاني هو ابن عامر بن كرز بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ولد في العهد النبوي وأتى به ليعقل عليه قال ابن جبان له صحبة ولله ابن خال عثمان بن عفان البصرة سنة وافتتح خراسان وكرمان مات بالمدينة سنة سبع أو ثمان وخمسين وابوه صحابي من سلمة الفتح له قوله باب عهدة الثلث والسنة قال مالك ما أصاب العبد والوليدة في الأيام الثلاثة من حين يشتريه حتى تقضى الثلثة فهو من البائع وإن عهده سنة من الجنون والجنون والجنون والجنون فإما مضت السنة فقد برى البائع من العهدة كلها قال الزرقاني إنما يقضى بها أن شرطاً واعتدائي رواية ابن عمر عن مالك روى المدنيون عنه يقضى بها مطلقاً انتهى وفي كتاب الحج وهو من تصانيف عيسى بن إبان القاضي من تلامذة المؤلف صاحب على ما ذكره الكفوي في طبقات المحققين وقيل من تاليفات المؤلف محمد بن أبي حنيفة إذا اشترى العبد والوليدة بغير البراءة فقبض ما اشترى فأصاب العبد شيء أو حدث ببيع في الأيام الثلاثة أو بعد ذلك من جنون أو جذام أو برص أو غير ذلك لم يقدر المشتري على أن يرده العبد بما حدث عنه لأنه حدث عنه فكيف يرد به ثمرة عند وقال أبو حنيفة ما أصاب العبد الجارية عند المشتري في الأيام الثلاثة يرد به فإذا مضت الأيام الثلاثة لم يرد به من شيء إلا من ثلاث خصال الجنون والجذام والبرص فإذا أصاب شيء من هذه الثلاثة في السنة من حين يشتريه بذلك فإذا مضت السنة فقد برى البائع من العهدة كلها انتهى له قوله وهشام بن محمد بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي والي المدينة لعبد الملك ابن مروان ذكره ابن جبان في كتاب الثقات له قوله يُخطبان على المنبر قال الزرقاني فالعمل به لم يرقأه بالمدينة قال الزهري والقضاة منذ أذكرنا يقضون بها وروى أبو داود عن الحسن البصري عن عقبة مرفوعة عهدة الرقيق ثلاث ولم يسمع من من عهدة وروى ابن أبي شيبة عن الحسن بن سمره مرفوعة عهدة الرقيق ثلاثة أيام وفي سماع الحسن بن سمره خلاف له قوله لسنا نعرف يعني في الشرع بالطريق الذي يجب بالعمل فإن عهدة الثلث والسنة إن كان من فروع خيار العيب فليس بمنكر ولا فخر ثبتت الإخبار بالشرط وأخبار العيب وأخبار الرقبة وأخبار التعيين أو نحو ذلك قال في كتاب الحج لو كان عندكم في ذلك حديثاً فمفسر من

رسول الله وعن أحد من أصحابه لا يجتمع به وإنما إذا رأى منكراً اصطلمه عليه ليس قبله منكم إلا بالحجة والبرهان وكيف فترقم بين الرقيق في هذا وبين الدواب فهو حيوان يحدث فيها شيء كما يحدث في الحيوان له قوله إلا أن يشترط ليشير إلى أن العهدة المنقولة إن كانت بالشرط يدخل في خيار الشرط فيعتبر بالشرط لكن لا تخصيص له بالثلاث السنة والأفلا له قوله على ما شرطت سوا كان خيار شهر وسنة وأكثر وقال أبو يوسف أحمد استل بها حديث المسلمون على شرطهم وذكر صاحب المدينة في دليلها ابن عمر أجاز الخيار إلى شهرين قال في النهاية له حديث ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم أعلم أجاز الخيار إلى شهرين وقال الزرقاني في أصحابنا في شرح الجامع الصغير أن ابن عمر أجاز الخيار إلى شهرين كذا ذكره في الإسلام وقال العتاني أن ابن عمر باع بشرط الخيار شهر أو قال في المختص وفي أنه باع جارية وجعل للمشتري الخيار إلى شهرين وهذا كله لم يثبت بأسناد صحيح كذا في البداية وقد يستدل بها بأن الخيار إنما شرع للمأجرة إلى الفكر والتأمل وقد تمس الحاجة إلى الأكثر فصارت كالسنة في الثمن له قوله بيع الولاء قال القاري لفتح الواو والمدلغة بمعنى المقاربة والمناصرة وشرعاً عبارة عن عصبية متواخية عن عصبية النسب يرث منها المقتن وقد ورد الولاء لمن أعتق رداً وأحمد الطبراني عن ابن عباس وفي رواية الولاء كتمه كتمه النسب لا يباع ولا يوهب وأه الطبراني عن عبد الله بن أبي ذؤانف الحاكم والباقين عن ابن عمر له قوله لا يول الله تعالى عليه السلام كذا ذكره أبو حنيفة عن عطاء بن يسار عن ابن عمر عن الشيخين وغيره من طريق ابن دينار عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح فاشترى أبو نعيم بجميع طرقة عن عبد الله بن دينار فادع من خمسة وثلاثين نفساً عنه وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من طريق عبد الله بن عمر ابن دينار وعمر بن دينار كلهم عن ابن عمر وعنده الدارقطني في غرائب مالك عن عبد الله بن دينار عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه وظاهره أن ابن دينار لم يسمع بهذا الحديث من ابن عمر وليس كذلك ففي مسند الطيالسي أن شعبة قال لا سمعت ابن عمر يقول هذا خلفت بسامه في الباب أخبار كثيرة والتفصيل في شرح المسند له قوله وهذا تأخذ وروى قال الجمهور وخلفا لا ما روى عن ميمونة أنها وهبت سليمان بن يسار لابن عباس فري عبد الله بن عباس عن عطاء جواز أن يأذن السيد لعبد أن يولي من شاء وجاز عن عثمان جواز بيع الولاء وكذا عن عمرو داه بن عباس فنعلم لم يبلغهم الحديث وقد ذكر ذلك ابن مسعود في زمان عثمان وقال يبيع أحدكم بغيره بغير إذن كذا في فتح الباري وغيره ١٢ التعليق المجد

فقرها ثنا اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارادت ان تشتري وليدة فتعقرها فقال اهلها نبيعك على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يبيعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق قال محمد وهذا ناخذ الولاء لمن اعتق لا يتحول عنه وهو كالنسب وهو قول ابي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب بيع امهات الاولاد

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يورثها وهو يستمتع منها فاذا ماتت فهي حرة قال محمد وهذا ناخذ وهو قول ابي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ونقدا

اخبرنا مالك اخبرنا صالح بن كيسان ان الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب باع جلاله يدعى عصيفرا بعشرين بعيرا الى اجل اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان عبد الله بن عمر اشترى سراحلة بأربعة أبعرة مضمرة عليه يوفىها اياه بالريذة قال محمد بلغنا عن علي بن ابي طالب خلاف هذا اخبرنا

العيد المعروف وفيه الوقت والذي رفته ثقة وفي الباب عن ابن عباس مرفوعا ايما امته ولدت من سيدنا فهي حرة عن دبرنا اخبرنا احمد وابن ماجه والدارقطني والبيهقي ولطريق وفي اسناد الحسين ابن عبد الله الهاشمي ضعيف جدا وعنه انه قال رسول الله في مائة التي استولدها النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها ولدها اخرجه ابن ماجه والبيهقي وفي سننه ضعيف واخرج عبد الرزاق عن معمر بن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني قال سمعت عليا يقول اجتمع رأي ورأي ابن عمر في امهات الاولاد ان لا يبعن ثم رأيت بعد ذلك ان يبعن فقلت له رأيك في رأي عمر في الجملة أحب اليك من رأيك في حرك واخرج نحوه البيهقي واخرج عبد الرزاق بسند حسن رجوع على عن الجواز وقال الخطابي يحتمل ان يكون بيع امهات الاولاد مباحا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه في آخر حياته فلم يشتر ذلك النبي فلما بلغ عمر جمعا على النبي وما يدل على الاباحة في العهد النبوي حديث جابر كنا نبيع امهات الاولاد والنبي صلى الله عليه وسلم لا يرى ذلك بأسا اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي وابن حبان وابوداود وابن ابى شيبة كذا في تلخيص الجبير لفظ ابن حجر **قوله** وبهذا ناخذ وبقال الاية الثلاثة خلافا للبشر بن غياث وداود الظاهري ومن تبعه وذكر ابن حزم ان جواز البيع مروي عن ابي جبر وعلي وابن عباس وابن مسعود وابن الزبير وزيد بن ثابت وغيرهم كذا في البداية **قوله** نسيئة ونقدا قال شارح المسند للشيخان في جواز بيع الحيوان بالحيوان متفاضلا اذا كان لا يربو واذا كان نسيئة فمن احديث روايات احمد الجواز مطلقا وثانيها ان متطلقا وثالثها ان كانت من جنس واحد لم يجز بيع بعضها ببعض وان كان من جنسين جاز النسيئة ويروى قول مالك والشافعي ومنع ابو حنيفة واصحابه احمد في رواية النسيئة مطلقا **قوله** الحسن بن الحسن بن محمد المعروف بابن الحنفية ابن علي بن ابي طالب كما ذكره الزرقاني الحسن بن محمد الباقين على زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب كما قلنا القاري وقد اشترطه احمد بن محمد واحد العلين بالآخر **قوله** يوفىها من التوفية او الايفاء اي يعطى ابن عمر تلك البعرة اياه اي البائع بالريذة بفتح الراء المهملة والباء الموحدة فذل مجتهد قربة قربة المدينة

له قوله وليدة اي جارية هي بيرة بفتح الباء وكسر الراء الاولى كما صرح ابو حنيفة في روايته عن حماد بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وكانت مكاتبه لقوم من الانصار فقبل لبني بلال والحديث مروي في الصحيحين والسنن وغيره وفي بعض الروايات انها جارت الى عائشة لتستعين بها في كتابتها في بعضها عن عائشة جارت بيرة فقالت كاتب ابي علي تسع اواق في كل عام وقية فاعتنتي فقالت ان اجوا ان اعدا لهم عدة واحدة واعتقتك فعلت يكون ولا ريب اني فابوا ذلك الا ان يكون الولاء لهم وظاهره يدل على جواز بيع المكاتب اذا ضعى بذلك ولو لم يعجز نفسه فهو قول الا وراعي والديث في مالك وابن جبر و ابن النضر ومنعه ابو حنيفة والشافعي في اصح القولين وبعض المالكية واجابوا عن قصة بيرة بانها عجزت نفسها و استعانتها لعائشة يدل على ذلك فهو يحتاج الى دليل وذهب جمع من العلماء الى جواز بيع المكاتب اذا وقع التراضي بذلك كذا في شرح المسند **قوله** لا يبيعك ذلك اي لا يبيعك من الشرأ شرطهم فان الشرط باطل شرعا وظاهره ان البيع بالشرط الفاسد جائز والشرط باطل وبه قال قوم وتخصه قوم بشرط العتق وقد مر بحث فيه ولطحاوي في شرح معاني الآثار كلام طويل فحصله بعد روايات هذه القصة ان الاشرط من اهل بيرة لم يكن في البيع بل في اوار عائشة الكتابه اليهم بدليل رواية مروية عن عائشة جارت بيرة فقالت اني كاتب ابي علي تسع اواق فاعينني ولم يكن قصص من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى اهلك فان اجوا ان اعطيهم ذلك جميعا ويكون ولا ريب اني فعلت فذهرت فابوا وقالوا ان شئت ان تحتب عليك فلتفعل فيكون ولا ريب ان نافع ذكر عائشة لرسول الله فقال لا يبيعك ذلك اي لا يبيعك من هذا المعنى مما كانت نويت في عتقها من الثواب اشترتها فاعقبتها فكان ذكر الشرأ نهبا ابتداء من رسول الله لم يكن قبل بين عائشة و اهل بيرة اشترى مخصا وغيره على الماير المعات بطرق القصة ان الماير ليس صحيح وان كثيرا من الطرق والة على ان ذكر البيع كان جرى قبل ذلك ان الشرط كان في البيع ورواية مروية مختصرة والحديث يفسر بعض طرقه بعضا **قوله** قال قال عمر هذا موقوف على عمر وعنده الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا وموقوف اذا ولد الرجل امته ومات عنها فهي حرة وقال الدارقطني الصحيح وقصة علي ابن عمر عن عمر وكذا قال البيهقي وعبد الحق وقال ابن دقيق

ابن أبي ذؤيب عن يزيد بن عبد الله بن قيس عن أبي حسن البزار عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه نهى عن بيع البعير بالبعيرين إلى أجل والشاة بالشاتين إلى أجل وبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة فبهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الشركة في البيع

أخبرنا مالك أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أن أباه أخبره قال أخبرني أبي قال كنت أبيع البز في زمان عمر بن الخطاب وإن عمر قال لا يبيعه في سوقنا أعجبي فأنهم لم يفقهوا في الدين ولم يقيموا في الميزان والمكيل قال يعقوب فذهبت إلى عثمان بن عفان فقلت له هل لك في غنمة باردة قال ما هي قلت بئز قد علمت مكانه يبيعه صاحبه بخص لا يستطيع بيعه اشتريه لك ثم أبيعك لك قال نعم فذهبت فنصفت بالبز فخرجت به فطرحته في دار عثمان فلما رجع عثمان شراى البز في داره قال ما هذا قالوا بئز جاء يعقوب قال ادعوه لي فخرجت فقال ما هذا قلت هذا الذي قلت لك قال انظرته قلت كفيته ولكن رايه حرس عمر قال نعم فذهب عثمان إلى حرس عمر فقال ان يعقوب يبيع بئز فلا تمنعوه قالوا نعم فخرجت بالبز السوق فلم ألبث حتى جعلت مثله في مزود وذهبت إلى عثمان وبألذي اشتريت البز منه فقلت عذ الذي لك فاعتده وبقي مال كثير قال فقلت لعثمان هذا لك أياك أني لم أظلم به أحدا قال جزاك الله خيرا وفرح بذلك قال فقلت أما اني قد علمت مكان يبعها مثلها أو أفضل قال وعائد انت قال قلت نعمان شئت قال قد شئت قال فاني باع خيرا فاشركني قال نعم بيني وبينك قال عهد وهذا تأخذ لا بأس بأن يشترك الرجلان في الشراء بالنسيئة وإن لم يكن لواحد منهما رأس مال على أن الربح بينهما والوضيعة على ذلك قال وإن ولي الشراء والبيع أحدهما دون صاحبه ولا يفضل واحد منهما صاحبه في الربح فإن ذلك لا يجوز أن يأكل أحدهما ربح ما ضمن صاحبه وهو قول أبي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

له قوله ابن

أبي ذؤيب بصيغة التصغير ذكره ابن جبان في ثقات التابعين حيث قال اسمعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب الأسدي الجبازي يروي عن ابن عمر روى عنه ابن أبي نجيح ومن قال ابن أبي ذؤيب فقد وهم انتهى وذكر في تهذيب التهذيب أنه اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب وقيل أبي ذؤيب روى عن ابن عمر وعطاء بن يسار وعنه ابن أبي نجيح وثقه الدارقطني والبزعة وابن سعد انتهى لخصا وأما ابن أبي ذؤيب فهو محمد بن عبد الرحمن بن النخيلة بن أبي ذؤيب المدني روى عن عكرمة ونافع وعلق وعنه معمر وابن المبارك ويحيى القطان وذكره الذهبي في الكاشف له قوله أنه نهى عن بيع عبد الزانق من طريق ابن المسيب عن علي أنه كره بيعا ببعيرين نسيئة وكذا أخرجه ابن أبي شيبة عنه فهذا ما أخرجه مالك عن علي وجاء عن ابن عمر أيضا ما يخالف ما رواه عنه فأخرج عبد الزانق من عمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه سأل ابن عمر عن بيع ببعيرين إلى أجل فكرهه قال الحافظ في التلخيص يمكن الجمع بأنه كان يرى فيه الجواز وإن كان مكروها على التنزيه انتهى ١٢ التعليق المجدد ٣٣ قوله وبلغنا أنه

والدارقطني قال الحافظ أسناده قوي وجاراه صلى الله عليه وسلم استسلف ببعير بكر وقضى رابعا أخرجه البخاري وأخرجه عبد الزانق أن رافع بن خديج اشترى ببعيرين فباع أحدهما وقال إليك بالآخر عدا وهو قول ابن المسيب ابن سيرين وحيث تعاضت الأدلة في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة يقدم الحظر فترجح الأدلة السابقة له قوله أخبرني أبي يعقوب المدني مولى الحرثة مقبول ذكر ابن عبد الرحمن الحرثي نسبة إلى حرثة بضم الحاء المبهمة وفتح الراء المبهمة بعد كاف بطن من همدان وقيل من جبهية وهو الصحيح وأما أبو شبل العلاري مولى الحرثة مات سنة ١٢٠ ذكرها ابن جبان في الثقات كذا في التقريب الأنساب ١٢٠ قوله فقلت قال القاري فقلت أي لبائعه عذ الذي لك أي من ثمنه فاعتده بتشديد اللال أي فعه وأخذه وبقي مال كثير أي زائد على قدر ثمنه له قوله قال أي يعقوب فقلت لعثمان أياك أني لم أظلم به أحدا أي بمثلها في الفائدة أو أفضل أي لنفع ما بعته قال عثمان وعائد انت أي أراجع انت إلى مثل هذه الصفة النافعة ويل تريان تشترى البز بالسعر الرخص فبيعته بالنفع قال يعقوب قلت نعم ان شئت انت يا عثمان قال عثمان قد شئت أنا مثل هذه المراجعة قال يعقوب فقلت لعثمان أني باع طالب خير انفعاً وفائدة فاشركني بفنح الهزرة أي اجعلني بك شريكا في الربح قال عثمان نعم انت شريكي في الربح بيني وبينك أي الربح بيني وبينك على النصف ١٢ التعليق المجدد ٣٤ قوله والوضيعة على وزن فعيلة بمعنى المثل والنقصان يقال وضع في تجارتها إذا خسوم ربح وبيع الوضيعة بخلاف بيع المراجعة كذا في المغرب وغيره يعني اللابدان يشترط الاشتراك في النقصان كما اشترط الاشتراك في الربح فإن شرط الربح دون الوضيعة فالشركة فاسدة عنه البكر الصغير من الإبل والرباعي بالفتح ما رست سنين قال ابن حجر ١٢٠ ع بيان لسبب عدم الجواز أي سببه أن لا يأكل أحدهما ربح ما ضمن الآخر أو بدل من ذلك أي لا يجوز ذلك في حيوان يأكل ١٢

باب القضاء

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يَبْنَعُ أحدكم جارية أن يَغْرِزَ خشبةً في جِداره قال ثم قال أبو هريرة مالي أراكم عنها معرضين والله لأؤزمنن بها بين أكنافكم قال محمد وهذا عندنا على وجه التوسع من الناس بعضهم على بعض وحسن الخلق فاما في الحكم فلا يجبرون على ذلك بلغنا ان شريحا اختصم اليه في ذلك فقال للذي وضع الخشبة ان فزع رجلك عن مطية اخيك فهذا الحكم في ذلك والتوسع افضل

باب الهبة والصدقة

أخبرنا مالك أخبرنا داود بن الحصين عن أبي عطفان بن طريف المري عن مروان بن الحكم انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من وهب هبة لصله رحما وعلى وجه صدقة فانه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يرى انه انما اراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها ان لم يرض منها قال محمد وهذا ناخذ من وهب هبة لذي رحم محرما وعلى وجه صدقة فقبضها الموهوب له فليس للواهب ان يرجع فيها ومن وهب هبة لغير ذي رحم محرر وقبضها فله ان يرجع فيها ان لم يشب منها أو في خير ان يده أو يخرج من ملكه الى ملك غيره وهو قول أبي حنيفة والعامه من فقها شافيا

له قوله خشبة

لفتحين والتنوين بصيغة الواحد وفي رواية خشبة بالضم بصيغة الجمع قال الحافظ في التلخيص هذا الحديث متفق عليه ورواه الشافعي والبطون والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وفي الباب عن ابن عباس وجميع بن جارية عند ابن ماجه وقال عبد الغني بن سعيد كل الناس يقولون خشبة بالجمع الا الطحاوي فانه يقول بل بلفظ الواحد قلت لم يقله الطحاوي الا ناكلا عن غيره قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سألت ابن مذهب عنه فقال سمعت من جماعة خشبة على لفظ الواحد قال وسمعت روح بن الفرغ يقول سألت ابازيد الحارث بن مسكين ويونس عنه فقالوا خشبة بالنصب والتنوين ورواية مجمع يشبه من رواه بالجمع له قوله في جداره قال الزرقاني النهي للتمزيق فيستحب ان لا يمنع عند الجموع وما لك واني حنيفة والشافعي في الجديد جمعا بينه وبين قوله عليه السلام لا يحل للمرء من مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه ورواه الحاكم و قال الشافعي في القديم واحد واثنان والحديث بجمعان المتنوع واشترط بعضهم تقديم استئذان الجار رواية احمد بن سالم جاره وكذا ابن جبان قال البيهقي لم نجد في السنن الصريحة بالعارض هذا الحكم الاعمومات لا يكره ان يخصها وقد حمل الراوي على ظاهره وهو علم ما حدث به يشير الى قول أبي هريرة مالي أراكم عنها اي عن هذه المقالة معرضين نفى الترمذي لما حدثهم بذلك طائفة ائمة ثم قال والله لا دين اي الاصر من هذه المقالة بين أكنافكم رويناه بالفوقية جمع كنف بالنون جمع كنف بفتحها بمعنى الجان قال ابن عبد البر اي الاشيعين هذه المقالة فيكم لا تفرعنكم بها كما يضرب الناس بالشئ بين كنفه فيستيقظ من غفلته او الضمير للخشبة اي ان لم تقبلوا هذا الحكم وتعلموا به لاجل من الخشبة بين رقابكم كاربين واداره بالمبالغة قال الخطابي وبهذا التاويل جزم امام الحرمين وقال ان ذلك وقع من ابي هريرة حين كان على اماره المدينة لكن عند ابن عبد البر من وجه آخر لا يدين بها بين اعينكم وان كرتهم وهذا يرجع التاويل الاول له قوله وهذا عندنا اي هذا الخبر عندنا محمول على الذنب والاولوية استجاب التوسع على الناس وحسن الخلق فيما بينهم الذي مقتضاه عدم المنع فاما في الحكم الشرعي الظاهر الذي يتعلق بالقضاة فليس فيه جبر فان منع فله المنع وان لم يمنع فهو احسن

له قوله من وهب هبة اي شيئا موهوبا والمعنى من فعل هبته على طريق التجريد بقصد صلة رحم اي قرابة ووهب للفقير على وجه الصدقة في سبيل الله فلا يجوز للواهب الرجوع فيه من وهب

هبة مجردة لقصد الثواب دون الصلوة والتصدق يجوز الرجوع وهذا في المطا موقوف على عمر قال الحافظ في التلخيص ورواه البيهقي من حديث ابن وهب عن خطلة عن سالم بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب قال ورواه عبد الله بن موسى عن ابراهيم بن خطلة مرفوعا وهو وهم وصححه الحاكم وابن خنيم وروى الحاكم من حديث الحسن بن سمره مرفوعا اذا كانت الهبة لذي رحم محرر لم يرجع واخرجه الدارقطني ومن حديث ابن عباس بسند ضعيف

له قوله من وهب هبة ثم تفصيل بحيث تظهر فوائد تبيده على ما في الهداية وشروحه ان الهبة لا تخلو اما ان تكون مقبوضة او غير مقبوضة فان كانت غير مقبوضة يجوز للواهب الرجوع فيها ولعل بر جوع لان الهبة الغير المقبوضة لا تفيد ملكا كما قال النعماني التجوز الهبة حتى تقبض والصدقة تجوز قبل ان تقبض فيدل على اشتراط القبض حديث نخلة ابي بكر الصديق كما سياتي وان كانت مقبوضة فلا تخلو اما ان يكون لذي رحم محرر اي لذي قرابة المحرمية كالالا والفروع واما ان يكون لغيره سواء كان اجنبيا محضا او كان ذا قرابة ولم يكن محررا لئلا ياتي الامام او كان محررا ولم يكن ذا رحم كالاخ الرضاعي فان كان الاول فلا يصح الرجوع فيه لان المقصود صلة الرحم وقد حصل وكذلك في هبة احد الزوجين للآخر ويدل عليه حديث سمره مرفوعا اذا كانت الهبة لذي رحم محرر لم يرجع فيها اخرجه الحاكم وقال على شرط البخاري والدارقطني والبيهقي في تنبيهها وضعف ابن الجوزي بالكلام في احد رواة عبد الله بن جعفر وخطاره ابن دقيق العيد قال هو على شرط الترمذي وان كان الثاني فان كان على سبيل الصدقة على الفقير بقصد صلاته وجه الله فحسب فلا رجوع ايضار الا فله الرجوع الا ان يمنع مانع سخوان يعوض عنها الموهوب له فحسب لله الهبة لازمة وكذا اذا زاد الموهوب له في الموهوب غير كالفارس والبناء وكذا اذا اخرج من ملكه بالبيع او الهبة وكذا اذا اهلك الموهوب او مات احدكما وفي المسألة ابحاث استدلالا واختلافا مذكورت في مظانها

باب النخل

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف وعن محمد بن نعمان بن بشير يحدثانه عن النعمان بن بشير قال أتت أباة أتي به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي نخلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نخلته مثل هذا قال لا قال فأرجعه أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أن أبا بكر كان نخلها جنداً عشرين وسقاً من ماله بالعالية فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس أحب إليّ بعدى منك ولا أعز عليّ فقراً منك وإن كنت نخلت من مالي جنداً عشرين وسقاً فلو كنت جندتني وأحزنتني كان لك فأنما هو اليوم مال وارث وأنما هو أخوك واختك فاقسموه على كتاب الله عز وجل قالت يا أبا عبد الله لو كان كذا وكذا لتركته أنما هي اسماء فمن الأخرى قال ذوبطن بنت خازجة أراها جارية فولدت جارية أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أن عمر بن الخطاب قال ما بل رجال ينجلون أبناءهم نخلهم ثم يسكنونها قال فإن مات ابن أحدكم قال مالك بيدي والماء عطي أحدان مات هو قال هو بيدي قد كنت أعطيته أياه من نخل نخله لم يميزها لذي نخلها حتى تكون أن مات لورثته فهي باطل أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عثمان بن عفان قال من نخل ولداً له صغيراً لم يبلغ أن يحوّل نخله فأعلن بها واشهد عليها فهي جائزة وإن وليها أبوه قال محمد وهذا كله نأخذ ينبغي للرجل أن يسوي بين ولده في النخل ولو فضل بعضهم على بعض فمن نخل نخله ولداً أو غيره فلم يقبضها الذي نخلها حتى مات الناحل والمجول فهي مردودة على ورثته ولا يجوز للنخل حتى يقبضها الوالد الصغير فإن قبض والده له قبض فإذا أعلنها واشهد بها فهي جائزة لولده ولا سبيل للوالد

له قوله باب النخل بضم النون على وزن العمري والركبي والكبرى والصغرى بمعنى العطية يقال نخلته بمعنى أعطيتها وهبته له قوله قال ابن أبيه هو بشير بن سعد بن جلاس بن زيد بن مالك الخزرجي الأنصاري أبو النعمان شهيداً واحداً والمشاهد بعداً والعقبة الثانية وهو أول من بايع أبا بكر الصديق يوم السقيفة ونقل مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة يوم عين التمر له وأبنة النعمان بضم النون ولد قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين وقيل بثمان سنين قال ابن عبد البر الصنع بعض أهل الحديث سماع من سألته عن أبيه وهو عندي صحيح مستعمل معاوية على حصص ثم على الكوفة واستعمل عليها بعده ابنه يزيد لما مات دعا الناس إلى خلافة ابن الزبير بالشام فقتل أهل حصص سنة أربع وستين كذا في أسد الغابة في معرفة الصحابة وأبنة محمد بن سعيد من ثقات التابعين ذكره في التقريب غيره له قوله فقال قال الزرقاني روى هذا الحديث عن النعمان ابن بشير عن كثير من التابعين منهم عروة بن الزبير عن سلمة بن داود والنسائي وأبو يعقوب عن النسائي وابن جابر وأحمد والطحاوي والفضل بن المطلب عن أحمد وابن داود والنسائي وعبد الله بن عتبة ابن مسعود وعنده في عوانة والشعبي في الصحيحين له قوله فأرجعها وجوب عندنا وسنن الثوري وأحمد في رواية واسحق البخاري فانهم قالوا لا يجب التسوية في الهبة بين الأولاد وقالوا لو هب من غير تسوية فهي باطلة وعنده الجمهور هو مندرج في التفاضل بمكره ولا يبطل الهبة كذا ذكره الزرقاني له قوله كان نخلها جنداً بجر الجيم وضمها بالسين مهملتين وقيل مجعنتين بمعنى القطع قال اللقاعي وفي موطأ يحيى جنداً وعشرين وسقاً قال الزرقاني هو صفة للشر من جنداً فقطع يعني أن ذلك يجب منها وقال الأصمعي هذه أرض جاد مائة وسق أي يكبد ذلك منها فهو صفة النخل التي ذهبها ثم يربيد نخلها يكبد منها عشرون وسق والوسق ستون صاعاً له قوله بالعالية قال القاري أي بقريه من العوالي حول المدينة وفي موطأ يحيى بالغاية بمعجمة وموحدة موضع على بريد من المدينة له قوله وارث أي من يرث معنى لأنه داخل في تركتي وغير خارج من ملكي وهذا نص على أن الهبة لا تقبل للملك إلا

محوزة مقبوضة وهو يذهب الخلفاء إلى أربعة الراشدين والأئمة الثلاثة وقال أحمد أبو الوثر تصح الهبة والصدقة من غير قبض وروى ذلك عن علي بن من وجه لا يصح قاله ابن عبد البر له قوله وأما هو أخوك كذا في بعض النسخ وعليه شرح القاري وفسره بمحمد بن أبي بكر وفي موطأ يحيى وأما هو أي الوارث لما تركه أخواك وهو الظاهر والمراد بها ابناه محمد وعبد الرحمن واختك وهي اسماء بنت أبي بكر أم كلثوم التي كانت في بطن زوجه جديته بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الأنصاري ودلت بعد وفاته قال الزرقاني يريد به من يرثه بالنبوة لأنه ورثته معهم وزجناه اسماء بنت عيسى وجديته وأبوه أبو قحافة ١٢ التعليق المجيب على موطأ محمد رحمه الله له قوله نخل بالضم فسكون عطية قال الزرقاني وأبو كنفرة فتح جمع نخله بمعنى النخل أي عطاء قال القاري له قوله من نخل أي أعطى نخله بالكسرة عطية ومنحوله لم يحز بالضم الحار المجهلة بعد زاني معجمة من الحوز أي لم يجمعها ولم يقبضها الذي نخلها بصيغة المجول أي الذي أعطيتها وهو لم يوف له حتى تكون أي النخله أن مات لورثته أي الواهب فهي أي تلك النخله باطل لا تقبل للملك بل هو مشترك بين الورثة له قوله لم يبلغ أي لم يصل إلى حلال يجوز لقبض الموقوف له بان لم يبلغ سن التمييز له قوله وإن وليها أبوه الظاهر أن مشددة مكسوة واسمها وليها وخبره أبوه أي أن ولي هذه النخله هو أبوه الواهب فإن قبضته يوجب مناب قبض الصغير ويقتل أن يكون أن وصيلة ودولي فعل باض وفاعله أبوه أي من أعطى الصغير نخله فأعلن بها فهو جائز وإن كان وليها الأب له قوله أن يسوي قال الطحاوي في شرح معاني الآثار اختلاف أصحابنا في التسوية فقال أبو يوسف يسوي فيها الأنثى والذكر وقال محمد بن الحسن بل يجعلانهم على قدر الموارث للذكر مثل حظ الأنثيين انتهى ثم رجع قول أبي يوسف بأن قوله صلى الله عليه وسلم سلوا بينهم في العطية كما تتجوز أن يسويوا لكم في البر دليل على إنداء التسوية بين الإناث والذكور ع أي أظنها أنها أنشئ قبل ذلك لرواها بأدلة من كراماته ١٢ تبع

الى الرجعة فيها ولا الى اغتصابها بعد ان اشهد عليها وهو قول ابى حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب العمري والسكنى

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عمر عمري له ولعقبه فانها للذي يعطاها لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى اعطاء وقعت الميراث فيه اخبرنا مالك اخبرنا نافع ان ابن عمر ورث حفصة دارها وكانت حفصة قد اسكنت بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت بنت زيد بن الخطاب قبض عبد الله بن عمر المسكن ورأى انه له قال محمد وهذا نأخذ العمري هبة فمن أعمر شيئا فهو له والسكنى له عارية ترجع الى الذي اسكنها والى وارثه من بعده وهو قول ابى حنيفة والعامّة من فقهاءنا والعمري ان قال هو له ولعقبه اولم يقل ولعقبه فهو شواء

كتاب الصرف وابواب الربوا

اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لا تتبعوا الورق بالذهب احداهما غائب والاخرنا جز فان استنظرك الى ان يلج بيته فلا تنظره اني اخاف عليكم الترماء والرماء هو الربوا اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بن الخطاب لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تتبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تتبعوا الذهب بالورق احدهما غائب والاخرنا جز وان استنظرك حتى يلج بيته فلا تنظر اني اخاف عليكم الربوا اخبرنا مالك حديثنا نافع عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا

له قوله باب العمري والسكنى العمري بضم العين على وزن الكبرى ان يجعل داره له قعرة فاذا مات الميراث ترد على الميراث بغير الميراث ان يقول اعتركت وارى هذه اوى لك عمري او ما عشت اودة حياتك او ما حبيت فاذا ماتت فبى رد على وهو جازع عند الجمهور وشروط الرد باطل بل سى في حكم الهبة فبى للميراث جازع بعده ولا يرتد الى الميراث الا بغيره عند اصحابنا وبه قال الشافعى في الجديد ونقل ذلك عن ابن عمر بن عباس وعلى وعن شريح وبجاء طائفة من الثوري وقال مالك والليث والشافعى في القديم العمري تمليك المنافع لا العين ويكون للميراث السكنى فاذا مات عادت الى الميراث ان قال لك ولعقبك كان سكنيا لهم فاذا انقضت عاد الى الميراث عن جابر انما اجاز له رسول الله العمري ان يقول سى لك ولعقبك فاما اذا قال سى لك ما عشت فانه يرجع الى الميراث وكان الزهري يعنى به اخرجه مسلم بهذا القول فالثالث بالفرق وقال اصحابنا غيره من الاحاديث مطلقة فنعمل بالطلاق والمقيد جميعا واما السكنى بالضم مثل ان يقول وارى لك سكنى او تسكنها ونحو ذلك فبى عارية للمنافع لا هبة فيرد بعد موته الى الميراث في البناء وغيره في التعليق المسجد

اموركم ولا تفسد ما فانه من عمر عمري فبى للذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه وللطحاوى في شرح معاني الآثار روايات كثيرة في هذا الباب

له قوله ورث حفصة ام المؤمنين بنت عمر ابن الخطاب دارا اى بعد موتها

له قوله ورأى انه له اى ظن انه حقها ارثا من اخيه حفصة وكل هذا على ان السكنى عنده عارية ترجع الى المعطى والى ورثته بعد موته بعد موت من اعطى لا السكنى واما العمري فمعه انه له ولعقبه بعده ليس فيه رد ولا رجوع اخرجه الطحاوى عنه

له قوله بيتى اى شرعا لورود الاحاديث الكثيرة بما يفيد ذلك واما النقل عن ابن الاسعري انه قال لم يختلف العرب في ان العمري والرقي والمنعة والعريه والسكنى انها على ملك اربابها ومنها لمن جعلت له ونقل اجماع اهل المدينة على ذلك فرده العيني بان دعوى الاجماع غير صحيحة لاختلاف كثير من الصحابة فيه وكذا عند العرب تمليك المنافع لا يضر اذا نقلها الشارع الى تمليك الرقية كما في الصلوة

له قوله فهو سواء اى في كون ذلك الشيء للميراث ولعقبه بعده ذكر لفظ عقبه ام لم يذكره للاطلاق كثير من الاحاديث الواردة في هذا الباب

له قوله وارى ما هو بفتح الراء الهبة بعده

مير الربوا وهو تفسير من ابن عمر على ما هو الظاهر لاتفاق نافع وابن دينار عليه قال النورقانى

له اى الوارد وطرقه المنهى عنها فهو معطوف على الصرف وليس في بعض النسخ الواو

له اى استملكك البائع او المشتري وطلب منك التاخير

التعليق السجى على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحمى نور الله قدره

بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تتبعوا الورق بالورق الا مثلاً وبمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا
تبيعوا منها شيئاً غائباً بناجر ^{١٢} اخبرنا مالك حدثنا موسى بن ابي تميم عن سعيد بن يسار عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وفضل بينهما
^{١٣} اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحداث انه اخبره انه التمس صرفاً بمائة
دينار وقال فدعا علي طلحة بن عبيد الله فقال فتراوضنا حتى اضطررتني فاخذ طلحة الذهب
يقلبها في يده ثم قال حتى يا تميمي خازني من الغابة وعمر بن الخطاب يسمع كلامه فقال لا والله لو تفارقه
حتى تأخذ منه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والاهاء والاهاء
ربوا الاهاء وهاء ^{١٤} اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن
يسار او عن سليمان بن يسار انه اخبره ان معاوية بن ابي سفيان باع سقاية من ورق وذهب بالكثمن وزنها
فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاي عن مثل هذا الا ما مثل
بمثل قال له معاوية فانزني به بأساً فقال له ابو الدرداء ممن يعذرني من معاوية اخبره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويخبرني عن رايه لا اسألك بك بارض انت بها قال فقد مر ابو الدرداء على عمر بن الخطاب فاخبر
فكتب الى معاوية وان لا يبيع ذلك الا مثلاً وبمثل او وزن ^{١٥} اخبرنا مالك اخبرنا يزيد بن عبد الله
ابن قيس الليثي انه راي سعيد بن المسيب يوطئ الذهب بالذهب قال فيقترع الذهب في كفة
الميزان ويفرغ الآخر الذهب في كفته الاخرى قال ثم يرفع الميزان فاذا اعتدل لسان الميزان اخذ و
اعطى صاحبه قال محمد وهذا نأخذ على ما جاءت الآثار وهو قول ابي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

له قوله ولا تشفوا قال الزرقاني بضم القوتية وكسر الشين المعجمة وضم الفاء المشددة من
الاشفاف اي لا تفضلوا واشتف هو الزيادة وفيه دليل على ان الزيادة وان قلت حرام
لان الشفوف الزيادة القليلة ومنه شفاثة الانار ببقية المار ^{١٦} قوله غائباً بناجر بنون
وجيم وزأي معجمة اي موبجلاً بما حضر من الابدن التقاض في المجلس ولا خلاف في منع الصرف المؤخر
الا في دينار في ذمة اخذ صرفه الآن او في دينار في ذمة وصرفه في ذمة اخرى فيقتاضان معا فذهب
مالك الى جواز الصوتين بشرط حلول ما في الذمة وان يتناجزا في المجلس واجاز ابو حنيفة الصوتين
معا دان لم يحل ما في الذمة فيها لمراعاة براءة الذمم واجاز الشافعي الا في ذمة الثانية قاله
القاضي عياض ^{١٧} قوله موسى بن ابي تميم المدني قال ابو جهم ثقتك ليس به بأس ذكره السيوطي
وقال الزرقاني ليس في الموطأ من رواة الحديث الواحد ^{١٨} قوله لا فضل بينهما اي الزيادة
لا حصة على الاخرى مع التقاض فان اختلف الجنس حل التفاضل مع حرمة النسبة كما في ذمة
على عذر ابن ماجة والحاكم فمن كانت له حاجة يورق فليصرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب
فليصرفها بورق والصرف بار وبار ^{١٩} قوله عن مالك قال ابن الاثير في جامع الاصول مالك
ابن اوس بن الحنظل بن عوف بن ربيعة ابو سعيد النخعي من بني نصر بن معاوية اختلف في
صحبة وابوه صحابي قال ابن عبد البر الاكثر على اثباتها وقال ابن مندة لا يثبت روى عن العشرة
المبشرة وغيرهم ات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين والحنثان يفتح الحاء والدال المهملتين
والنصرى يفتح النون ^{٢٠} قوله انه التمس اي طلب صرفاً اي مع الصرف بيع مائة دينار من
ذهب عذره بالفضة ^{٢١} قوله فتراوضنا باسكان الضاد والمعجمة يقال تراءض البائع والمشتري
اذا جرى بينهما حديث البيع والشراء والزيادة والنقصان فيقضي احدهما بما ترضى به الآخر
^{٢٢} قوله من الغابة قال الزرقاني يعني معجمة فالت فموصدة موضع قرب المدينة به اسم لا لها
وكان لطلحة بها مال نخل وغيره وانما قال ذلك طلحة لظنه يجوز كسائر البيوع وما كان بلغه حكم
المسألة قال المازري وان كان يرى جواز الموعدة في الصرف كما هو قول عندنا او اسه لم
يقضها وانما اخذ يقليبها ^{٢٣} قوله الاياه وبار قال النووي في لغتان المد والقصر والمد
انفتح واسم واصله بك فابلت المدن الكاف ومعناه فخذ هذا ويقول لصاحبه مثله ^{٢٤}

قوله او عن سليمان بن يسار للشك لعدم صاحب الكتاب فان في رواية يحيى اللادي
عن عطاء بن يسار عن دون شك ^{٢٥} قوله سقاية بالكسرية البرودة الانار التي تخرج فيها
المار قال الزرقاني ^{٢٦} قوله مازي به بأس اي بمثل هذا البيع وانما قال ذلك اماما لئلا
ينهي الفضل على المسبوك الذي به التعامل وقيم المتلفات وراى جوازه في الآية المصوغه
من الذهب والفضة ونحوها وانما لا كان لا يرى ربوا الفضل كما كان ذهب ابن عباس
اولا اخذ من حديث لا ربوا الا في السبيته من ان الربوا انما هو في تأجيل احدهما وتجيل الآخر
لا في الفضل حالا وقد قال قوم به وخالفهم الجمهور بشهادة الاخبار الصحيحة والاجبة بقول احد
مخالفت للكتاب السنة كاتما من كان وقد ثبت في بعض الروايات رجوع ابن عباس عن
بذره الفقيه بعد ما وصلت اليه الروايات كما بسط الحارثي في كتاب النسخ والمنسوخ ^{٢٧} قوله
من يئذني بحكمه لئلا المعجمة اي من يلومني على فعله ولا يلومني على فعلى اوسن يقوم بعذري اذا
جازية بشعنه اوسن ينصرتي يقال عذرت اذا نصرت ^{٢٨} التعليق المعبر ^{٢٩} قوله اخبره
اي اخبره انا بالحديث ويخبرني هو عن رايه ويقول ما راي به بأس ولا راي بعد الكتاب و
السنة وفيه زجر عظيم على من يرد الحديث بالراى او يقابل به ولقد عظمت هذه البلية في الآخرة
المتأخرة في الطوائف المقلدة اذا وصل اليهم حديث مخالف لمذهبهم رده برأيهم وقابلوه
برأيهم فالتهم بالله يهديمهم ويصلحهم ^{٣٠} قوله لا اسألك فيه جواز ان يهجر المبركين لم يسمع
ولم يطعه صدقته امر غير مشروع لا للقبض والعناد والهوار بل لوجه الشر خاصة ويشهد له نص
كثير ذكره السيوطي في رسالته الزجر بالهجر ^{٣١} قوله راطل من رطلت الشئ تنصرف وزنته
بيدك تعرف وزنه تقريباً قال القاري ^{٣٢} قوله فيفرغ بالتشديد التخفيف اي يلقيه
في كفة الميزان بحكم الكاف وتشديد الفاء وجاز ضم الكاف وهو احد ما بنى الذين يوضع فيها
الاشياء وتوزن ^{٣٣} قوله لسان الميزان بحكم اللام زبانه ترازو وكذا في منتهى الارب في
البرهان القاطع زبانه بفتح اول بر وزن بهانه آنچه درميان شاين ترازو باشد و شاين
بر وزن لا حين جوب ترازو و انتهي لمخصا

باب الربا فيما يكال اويوزن

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد انه سمع سعيد بن المسيب يقول لا يوزن الا في ذهب او فضة او ما يكال اويوزن مما يوكل ويشرب قال محمد اذا كان ما يكال من صنف واحد او كان ما يوزن من صنف واحد فهو مكروه ايضا
الامثلة مثل يابيد بمنزلة الذي يوكل ويشرب وهو قول ابراهيم النخعي وابي حنيفة والعامه من فقهاءنا
اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمر بالقر مثله مثل فقيل يا رسول الله ان عاملك على خير وهو رجل من بني عدي من الانصار ياخذ الصاع بالصاعين قال ادعوه لي فدعي له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذ الصاع بالصاعين فقال يا رسول الله لا يعطوني الجنيب بالجمع الا صاعا بصاعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بع الجمع بالدرهم واشتر بالدرهم جنيبا
اخبرنا مالك اخبرنا عبد المجيد بن سفيان والزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير فجاء بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خبير هكذا قال لا والله يا رسول الله ولكن الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعل بع تمرك بالدرهم ثم اشتر بالدرهم جنيبا وقال في الميزان مثل ذلك قال محمد وهذا كله تأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا
اخبرنا مالك عن رجل يشترى طعاما من الجار دينارا ونصف درهم يعطيه دينارا ونصف درهم طعما قال لا ولكن يعطيه دينارا ودرهما ويرد عليه البائع نصف درهم طعما قال محمد هذا

قوله استعمل رجلا اي جعله عالما قال الزرقاني هو سواد خففة الوادي غزيرة بمجمتين بوزن عطية كما سماه الدروري عن عبد المجيد عند ابي عوانة والدارقطني قوله تبر جنيب هكذا هو في رواية الشيخين وجماعة وذكر جمع من الخفية منهم صاحب الهدية والنهاية والعناية وغيرهم في بحث الخفية في هذا الحديث انه يرد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رطبا فقال او كل تمر خبير هكذا وبوعليهما ذهب اليه ابو حنيفة من جواز بيع الرطب بالتمر مثله مثل من غير اعتبار نقصان الرطب عند انخفاض لانه صلح ساه تراه والتمر يكون زبيجا مثله ولا وجود لما ذكره في شيء من الطرق كما حققه الزيلعي والسيني قوله بع تمرك بالدرهم انما يشترط ان يكون الرطب من الجاهل مع حصول المقصود به اتيه جماعة من فقهاءنا وغيرهم على جواز الحيلة في الربوا وبنا عليها فروعا والحق ان العبرة في امثال هذه النية فانما لكل امر اذى ونقل ابن القيم في اغاثة البهتان عن شية ان لا دلالة للحديث على ما ذكره لوجوده احدا انه صلح امره ان يبيع سلعة الاولي ثم يتابع بتمنها سلعة ومعلوم ان ذلك يقتضي البيع الصحيح وتسمى وجوب البيعان الصحيحان فلا ريب في جوازه الثاني انه ليس فيه عموم وليس فيه امره ان يتابع من المشتري ولا امره ان يتابع من غيره ولا يقتضي البع الا انما يقتضي حصول البيع الثاني بعد انقضاء الاول وهو بيعه عماره وفي المقام البحث طوله مظانها الكتب المبسوطة قوله قال في الميزان مثل ذلك اي قال بالوزن اذا احتيج الى بيع بعضه بعض مثل ذلك القول الذي قال في التمر المكمل اي يباع غير الجيد الموزون ثم يشتري به موزون جيد هذا القول قال البيهقي الاشبهه من قول ابي سعيد يعني قوله وكذلك الميزان كما في رواية قوله من رجل انه سأل في موطأ يحيى وشرحه مالك عن محمد بن عبد الله بن ابي مريم الخزازي قال ابو حاتم شيخه في صالح وذكره ابن حبان في الثقات انه سأل سعيد بن المسيب فقال اني رجل ابتاع الطعام يكون من الهكوك جمع صك بالجاء بالجمع السائل المعروف فربما اتبعته منه دينارا ونصف درهم افاعطى بالنصف طعاما فقال سعيد لا ولكن اعطت درهما وهذا بقيقه طعاما انتهى وبه يعلم الرجل البهيم

قوله من صنف واحد وان لم يكن ياكل ولا يشرب بالاجس في النوزة ونحوها فان علته حرمة الربوا عندنا وهو القدر والجنس فاذا وجد احرم الربوا واذا وجد احدهما حل الفضل وحرم النصار والمساكنة يحذران بمسوط في البدية وشرهما قوله قال قال هذا حديثه من موطأ في التوطا واصله داود بن تيس عن زيد بن عطاء عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيعونكم ابيكم ولا يبيعونكم بالاساءة لا يعطونكم اي اصحاب التمر ولا يبيعونكم اي لا يبيعونكم الجنيب بالجمع الا بالتفاضل ولا يبيعونكم بالاساءة قال الحافظ في التلخيص الجنيب بالفتح نوع من التمر وهو جوده والجمع باسكان التيم ترمدي يخلط لرواياته وعامل خبير صاحب القصة هو سواد بن غزيرة على ذلك عن الدارقطني وذكره الخطيب في مبهاته قال وقيل مالك بن مسعدة ١٢ التعليق المسمى على موطأ محمد بن محمد بن محمد
قوله اخبرنا عبد المجيد بن سفيان والزهرى بكذا وجدنا في نسخ عديدة من هذا الكتاب كذا هو في نسخة عليها شرح القاري وظاهره ان لما لك في هذه الرواية شيخان رواه عن ابن المسيب احدهما عبد المجيد وثانيهما الزهرى والذي يظهر ان الواو والداخلة على الزهرى من زلة النسخ وهو صفة لعبد المجيد نفسه وهو الشيخ لما لك في هذه الرواية لا غيرة واختلفا في تسمية فقيل عبد المجيد كما في الكتاب قيل عبد المجيد وليس بصحيح فموطأ يحيى وشرحه الزرقاني مالك عن عبد الحميد بن عيسى ثم لم يذكره ابن عسكرا في تاريخه وقال جمهور رواة الموطأ عبد المجيد يسمونها باسم وهو المعروف وكذا ذكره البخاري والعقيلي وهو الصواب والحق الذي لا شك فيه الاول غلط قاله ابو عمرو بن سفيان بالتصغير فرج الثريا بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ثقة حجة له مرفوعة في الموطأ هذا الحديث الواحد عن سعيد بن المسيب الخ وفي اساف السيوطي عبد المجيد سفيان ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ابو محمد المدني عن عمه في سلمة وسعيد بن المسيب وابي صالح وكان وعنه مالك والدروري وآخرون وثقة النسائي وابن معين انتهى وثقة في التقريب والكاشف وغيرهما قوله وعن ابي هريرة قال ابن عبد الله ذكر ابي هريرة لا يوجد في غيره رواية عبد المجيد وانما المحفوظ عن ابي سعيد كما رواه قتادة عن ابن المسيب عنه وسجي بن ابي كثير عن ابي سلمة عقيبته بن عبد الغافر عن ابي سعيد انتهى وقال ايضا في الاستدكار الحديث محفوظ عن ابي سعيد وابي هريرة انتهى وبهذا بناء على كون راوي الزيادة اي عبد المجيد ثقة فلا يكون زيادة شاذة

الوجه احب اليها والوجه الاخر يجوز ايضا اذ لم يعطه من الطعام الذي اشترى اقل مما يصيب نصف الدرهم
 منه في البيع الاول فان اعطاه منه اقل مما يصيب نصف الدرهم منه في البيع الاول لم يجز وهو قول ابي حنيفة
 والعامه من فقهاءنا

باب الرجل يكون له العطايا والدين على الرجل فيبيعه قبل ان يقبضه
 اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع جميل المؤذن يقول لسعيد بن المسيب اني رجل اشترى
 هذه الازواق التي يعطيها الناس بالجبار فابتاع منها ما شاء الله ثم اريد ان ابيع الطعام المضمون على ذلك
 الاجل فقال له سعيد اريد ان توفيهم من تلك الازواق التي ابتعت قال نعم ففها عن ذلك قال محمد لا ينبغي
 للرجل اذا كان له دين ان يبيعه حتى يستوفيه لونه غرلا يدرى يخرج امر لا يخرج وهو قول ابي حنيفة رحمة الله
 اخبرنا مالك اخبرنا موسى بن ميسرة انه سمع رجلا يسأل سعيد بن المسيب فقال اني رجل ابيع
 الدين وذكر له شيئا من ذلك فقال له ابن المسيب لا تتبع الاوتى الى رطلك قال محمد وبه تأخذ ولا ينبغي
 للرجل ان يبيع دينه على انسان الا من الذي هو عليه لان بيع الدين غرلا يدرى يخرج منه امر لا وهو
 قول ابي حنيفة رحمه الله

باب الرجل يكون عليه الدين فيقضى افضل مما اخذه
 اخبرنا مالك اخبرنا حبيب بن قيس المكي عن مجاهد قال استسلف عبد الله بن عمر من رجل دراهم
 ثم قضى خيرا منها فقال الرجل هذه خير من دراهمي التي اسلفتك قال ابن عمر قد علمت ولكن نفسي
 بذلك طيبة اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي رافع ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرة فقدمت عليه ابل من الصدقة فامر ابا رافع ان يقضى
 الرجل بكرة فرجع اليه ابو رافع فقال لم اجد فيها الا جلا ربا عيا خيرا فقال له اعطه اياه فان خيار الناس
 له

مثل هذا معنى دقيق قوي يجب اعتباره لولا ذلك والتقصير بخلافه قد مر بعض ما يتعلق بهذا القاع
 في ما مر واجاب الطحاوي في شرح معاني الآثار عن حديث الباب امثاله باحتمال ان يكون
 بذات قبل تحريم الربوا ثم حرم الربوا وحرم كل قرض جر منفعة وروت الاشياء المستقرضة الى مثلها
 فلم يجز القرض الا في ما لم يمتد له الا في ما لم يمتد له الا في ما لم يمتد له الا في ما لم يمتد له
 بسطا بسطا لا يرجع حاصله الا الى الحكم بالنسخ بالا حتم وبالعقوبة بالادنى ان يقال يترج
 احاديث الحرمة على احاديث الجواز **له قوله** من رجل في مسند احمد ما يفيد انه اعلى وفي اوط
 الطبراني عن العباس ما يفيد انه هو يفهم من سنن النسائي والحكم انه غير **له قوله** ان يقضى
 اي يودي الرجل الذي استسلف منه بكرة من ابل الصدقة قال النووي هذا ما يستشكل
 فيقال كيف قضى من ابل الصدقة ابو ومن الذي يستحقه الغريم مع ان الناظر في الصدقات
 لا يجوز تبرع منها والجواب انه عليه السلام اقترض لنفسه فلما جارت ابل الصدقة اشترى منها
 بغير ربا عيا من استحقته فملكه ثمنه واوفاه متبرعا بالزيادة من ماله وقيل عليه ان في صحيح مسلم
 قال اشترى واقفا عطوه اياه والرابع من الابل بالفتح ما استكمل ست سنين ودخل في السابعة
 كذا في تنوير الحواك ١٢ التعليق المحمد على موطا محمد رحمه الله تعالى **له قوله**
 فان اي فان خيار الناس عند الله واكثرهم ثوابا احسنهم قضاء للديون الذين يتبرعون بالفضل
 ولا يجنون
له كونه موديا الى الربوا ١٢ تع

له قوله جميل المؤذن هو جميل بفتح الجيم بن عبد الرحمن المؤذن المدني امه من ذرية
 سعد القرظ سمع ابن المسيب وعمر بن عبد العزيز وخمسة مالك بواسطه يحيى وبلدا واسطة قاله الزرقاني ١٢
له قوله بالجبار قال القادري تخفيف المراء مدينة بساحل البحر بينه وبين المدينة يوم و
 ليلة كذا في النهاية وقال الزرقاني موضع بساحل البحر يجمع فيه الطعام ثم يفرق على الناس
 بصكاك وهو الورقة التي يكتب فيها ولي الامر يرق من الطعام المستحق **له قوله** ففها عن
 ذلك قال الزرقاني قال مالك في ذلك راتي اي خوفا من التساهل في ذلك حتى يشترط
 القبض من ذلك الطعام او يبيعه قبل ان يستوفيه فمنع من ذلك سدا للذريعة يخاف من لا طريق
 الى محذور **له قوله** لا ينبغي الخ استنباط هذا الحكم من الاثر المذكور غير ظاهر **له قوله**
 الا ما آديت من الالوار الى رطلك بالفتح اي رطلك اي لا تبع الا ما قبضته لتلا يكون البيع بالغرم
له قوله الامن الذي اي من الديون لانه ليس فيه غرر **له قوله** فقال الرجل كان
 خشى ان يكون ذلك الربوا **له قوله** عن ابي رافع هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
 كان اولامولى العباس فومر رسول الله فاعتقه اسمه على الاشهر اسم القبطي وقيل ابراهيم و
 ثابت او هريرا وثمان او صالح او يسار او عبد الرحمن او يزيد او قربان وتوفي في خلافة عثمان و
 قيل في خلافة علي وهو الصواب كذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وغيره **له قوله**
 استسلف اي اخذ سلفا وقرضا وقيد دليل للجمهور في تجويز ثبوت الحيوان في الذمة قرضا
 ولمن ذهب الى تجويز السلف فيدل لانه يصير معلوما ببيان الجنس والسن والصفة وبعد ذلك
 يتقضى التفاوت الا اليسير ومنع اصحابنا قائلين بان التفاوت في الحيوانات فاحسن في المالية
 باعتبار المعاني الباطنية فلا يمكن توصيف بحيث لا يفيض الى المنازعة ولا يثبت في الذمة ولا اداء

احسنهم قضاء قال محمد ويقول ابن عمر نأخذوا باس بذلك اذا كان من غير شرط اشترط عليه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر قال من اسلف سلفاً فلا يشترط الا قضاء قال محمد وهذا نأخذوا وينبغي له ان يشترط افضل منه ولا يشترط عليه احسن منه فان الشرط في هذا لا ينبغي وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب ما يكره من قطع الداراهم والدنانير

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال قطع الورق والذهب من الفساد في الارض قال محمد لا ينبغي قطع الداراهم والدنانير لغير منفعة

باب المعاملة والمزارعة في النخل والارض

اخبرنا مالك اخبرنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان حنظلة الانصاري اخبره انه سأل رافع بن خديج عن كراء المزارع فقال قد نهي عنه قال حنظلة فقلت لرافع بالذهب والورق قال رافع لا بأس بكرائها بالذهب والورق قال محمد وهذا نأخذوا لا بأس بكرائها بالذهب والورق وبالحنطة كيلاً معلوماً وضرماً معلوماً ما لم يشترط ذلك مما يخرج منها فان اشترط مما يخرج منها كيلاً معلوماً فلا خير فيه وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا وقد سئل عن كراءها سعيد بن جبيرة بالحنطة كيلاً معلوماً فرفض في ذلك فقال هل ذلك الا مثل البيت يكرى اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح خيبر قال لليهود اترككم ما اترككم الله على ان التمر بيننا وبينكم

له قوله ويقول ابن عمر لا حاجة اليه بعد رواية المرفوع وكان الحسن ان يقول وهذا الحديث نأخذوا ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذوا وتعلم انما المصلحة لكون بعض ما في الحديث من جواز قرض الحيوان بخلافه له قوله اذا كان من غير شرط اشترط اى حاله المدانية ولعقد لئلا يكون ربا فان كل قرض جري منفعة فهو حرام كما وردت به الاخبار له قوله ان قال قطع الورق والذهب الظاهر ان مراده من قطعها نقص شئ منها التصير اخف زمانا من الدائم المتعارفة وفي معناها غشما لانه نوع مسرقته بل اكبر لسرية ضررها الى العامة وكانه اشار الى ان فاعله من قطاع الطرق الذين قال الله في حقهم انما جاءوا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الآية كذا ذكر القاري في شرحه قال ايضا امر محمد من قطعها كسرهما والبطال صورهما وجعلها مصنوعة وظروفا انتهى وقال يرمى زاده في شرحه لعلم المراد من القطع في قول ابن المسيب غير ان ابن الاثير قال كانت المقابلة بها في صدر الاسلام عدد الاوزان فكان بعضهم يقص اطرافها فنهوا عنه انتهى وقال شراح المسند ان قول ابن المسيب قطع الورق بكسر القاف وفتح الطاء للمعجمة جمع قطعة وهي التي تتخذ من الذهب والورق فلو سا صغيرة ليفق التعامل بها كما هو الواقع في زماننا كالدواوين في البحرين والعماسيات في اليمن وانما عدل من الفساد في الارض لا بد رجاء لا يلا حظه المتعامل بها اسورا واجبة في التقاض والتماثل انتهى له قوله ان حنظلة بن ابي نعيم عن عرو بن حصن الزرقاني الانصاري التابعي الكبير قيل له صحبت ذكره الزرقاني له قوله قد نهي عنه ظاهره منع كراءها مطلقا واليه ذهب الحسن وطائفة من الصحابة ومن جنتهم حديث الصحيحين وغيرهما مرفوعا من كانت لارض فليزرعها فان لم يستطع ان يزرعها وعجز فليمنحها اخاه المسلم ولا يواجرها فان لم يفعل فليمسك وتناول مالك في اصحابه احدث النسخ على كراءها بالطعام او بما تشبهه واجازوا كراءها بما سوى ذلك لحديث احمد ابى واودع رافع

مرفوعا من كانت لارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يكر باثلاث ولا ربح ولا طعام مسمى و تاووا النبي عن المحاكمة بانها كراء الارض بالطعام وجعله من باب الطعام بالطعام نسيئة واجازوا الشفعية والحنفية كراءها بكل معلوم من طعام وغيره لما في الصحيحين عن رافع بعد قوله اما بالذهب والفضة فلا بأس به انما كان الناس يوجرون على عهد رسول الله على الماذاينات واقتبال الجداول فيهلك هذا ويسلم هذا فلذلك زجر عنه والاشئ معلوم مضمون فلا بأس به فبين ان عليه النهي الغرور واجازوا كراءها بجبرئ مما يزرع فيها كذا في شرح الزرقاني له قوله فلا خير في اى لا يكل ذلك فلعلم لا يخرج منه الا ذلك القدر المعبر بهذا الخطر لو فاسد ايفسد العقد نعم كراءها بثلاث ما يخرج اوربعه ونحو ذلك من الكسور جاز كراياها له قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل جميع رعاة الموطا واكثر اصحاب ابن شهاب وصله منهم طائفة منهم صالح بن ابي الاخنس فرد عن ابي هريرة قال قال ابن عبد البر له قوله حين فتح خيبر بوزن جعفر مدينة كبيرة ذات حصون ونخل على ثمانية بروس المدينة الى جهة شام وكان فتحه في صفر سنة سبع عن ابي بصير وفي الصحيحين عن ابن عمر لما ظهر على خيبر اذ اخرج اليه فمناها فلو ان يقرهم بها على ان يكفوه العمل ولهم نصف الثمرة قال الزرقاني له قوله اترككم اى اترككم على نخل على خيبر على ان تعلموا فيها والتمر بيننا وبينكم اى على التناصف كما في رواية الصحيحين وغيرهما ما دام اترككم الله الى ما اشار الله وقد كان عازما على اخراج اليهود من جزيرة العرب فذكر ذلك لليهود فانتظر القضاء والوحى فمهم الى ان حضرت الوفاة فاجل اليهود بعد عمر من جزيرة العرب الى الشام قال القرطبي يحتمل انه قد الاجل فلم ينقله الراوى له اى ونحوها من الثمير والذرة من الشليات ١٢ التعليق المبي على موطأ محمد

قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخوض بينه وبينهم ثم يقول ارشتم فلکم وان شئتم فلي قال فكانوا يأخذونه ^{٣٩} أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة فيخوض بينه وبين اليهود قال فجمعوا حلياً من حل نساءهم فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسمة فقال يا معشر اليهود والله انكم لمن ابغض خلق الله الى وما ذاك بحاملي ان احيف عليكم اما الذي عرضتم من الرشوة فانها سحت واننا لانا كلنا قالوا بهت اقامت السموات والارض قال محمد وهذا تأخذ بأس بمعاملة النخل على الشطر والثلث والرابع وبمزارعة الارض البيضاء على الشطر والثلث والرابع وكان ابو حنيفة يكره ذلك ويذكر ذلك هو المخابرة التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب احياء الارض باذن الامام وبغير اذنه

أخبرنا مالك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيى ارضاً ميتة فمهرلويش لعرق ظالم حق ^{٣١} أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال محمد وهذا تأخذ من احيى ارضاً

له قوله وكان هذا

نهنا ليس للاستمرار فانه انما يبعثه عائداً واحداً فان عبد الله بن رواحة بالفتح ابن ثعلبة ابن امر القيس الانصاري من اهل بدة استشهد في غزوة مؤتة سنة ثمان كما ذكره ابن الاثير ^{٤٤} قوله فيخرج اي يقدرا على النخيل من الثمار خرصاً وتخيئاً ويفصل حصته النبي صلعم وحصته اليهود خرصاً ويقول ان شئتم فلكم كله وتضمنون نصيب المسلمين وان شئتم فلنا كله وضمن مقدار نصيبكم فاخذوا الثمرة كلها وفي رواية انه خرص عشرين الف فسق فادوا عشرة الف وسق قال ابن عبد البر الخزاز في المساقاة لا يجوز عند جميع العلماء لان المساكين شركاء لا يقتسمان الا بما يجوز به بيع الثمار بعضها ببعض والا دخلته المزينة قالوا وانما بعث رسول الله من يخرص على اليهود ولا حصص بالزكاة لان المساكين ليسوا شركاء معنيين فلو ترك اليهود واكلمها طيباً والتصرف فيها اضركم ذلك سهم المسلمين قالت عائشة انما امر رسول الله بالخرص لكي تحصى الزكاة قبل ان توكل الثمار وتفرق ^{٤٥} قوله والله انكم اي وان كنتم بغض خلق الله الى فكأنكم مع كونكم من اهل الكتاب لم تسلموا لكن لا يحملني هذا البعض على ان احيف اي اجوروا ظلم عليكم من الحيف بمعنى الجور فان الظلم لا يعمل على احد ولو كان كافراً ^{٤٦} قوله بهذا اي بهذا العمل الذي تفعله او بهذا الامتناع عن كل السحت قامت السموات بغير عمد والارض استقرت على الماء ولولا هذه لفسدت قال ابن عبد البر في دليل على ان الرشوة عند اليهود ايضا حرام ولولا حرمة عندهم ما غيرهم الله بقوله اكل للسحت هو حرام عند جميع اهل الكتاب

^{٤٧} قوله لا بأس بمعاملة الخ بمعاملة بلغته اهل المدينة عبارة عن دفع الاشجار لكم في النخيل وغير ذلك الى من يقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم من ثمرها ويقال له المساقاة ايضا وهو عقد جازع عندهما وعليه الفتوى وتبه قال احمد واكثر العلماء ويشترط ذكر المدة المعلوم وتسمية جزء مما يخرج مشاع الا ان الشافعي خصصه بالنخل والكرم في قوله الجديد وعم في كل شجر في قوله القديم وجمهور في ذلك حديث معاملة خيبر وغير ذلك في المزارعة عبارة عن عقد على الارض البضاء اي الخالية عن الزرع بعض معين مما يخرج منه ويجوز ان قال الجمهور وروى عن ابن ابي شيبة وغيره عن علي وابن مسعود سعد جماعة من التابعين فمن بعدهم وقد روي بعض ايت

معاملة خيبر العقد على الزرع ايضا واما الوضيفة فحكم بفسادها مستدلاً بالنهي عن المخابرة وذلك من حديث جابر عن سلمة بن زياد بن ثابت عن ابي داود ورواه بن خزيمة عن سلمة وغيره كذا في البناية ^{٤٨} قوله ويذكر والجواب عن حديث معاملة خيبر بان ما فعل النبي صلعم ليس بقصد مساقاة بل هم كانوا عبيدا له والذي قد لهم كان نفقة لهم وتلقب بانهم لو كانوا عبيدا لما صح اجلاؤهم الى الشام وقد يقال انه منسوخ بالنهي عن المخابرة وفيان الظاهر ان الامر بالعكس فان المعاملة التي وقعت في العهد النبوي دام عليها عمل ابي بكر وعمر الى وقت الاجلاء ولو كان منسوخاً لنقضوا وانهم لم يملوا حديث النهي عن المخابرة على ما اذا تضمن على الشر كما ورد في النهي عن كراه الارض وفي المقام تفصيل ليس هذا موضعه ^{٤٩} قوله قال قال هذا من اجل اتفاق رواة الموطأ واختلف اصحاب هشام فطافقة رده مرسل مالك وطافقة عنه عن ابي عبد الله بن سعيد بن زيد وطافقة عنه عن وهب بن كيسان عن جابر وطافقة عنه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن جابر وهو حديث مقبول تلقاه فقها المدينية وغيرهم كذا قال ابن البروكاري في تخرجه اجاديت الهداية وغيره ان هذا الحديث روي من طريق تسعة من الصحابة بالفاظ متقاربة ابن عباس عند الطبراني وابن عدي وعائشة عند البخاري في ابى يعلى الموصلي وابى داود والطحاوي والدارقطني وابن عدي وسعيد بن زيد عند ابى داود والترمذي والنسائي والبرزنجي عند الترمذي والنسائي وابن حبان وابن ابي شيبة وعبد الله بن عمر بن العاص عند الطبراني ونفقاة بن عبيد عند الطبراني ومروان عنده ايضا وصحابي آخر عنده ايضا وسمرة عند الطحاوي ^{٥٠} قوله ارضاً ميتة قيل بالتشديد لا يقال بالتخفيف فانه اذا خفت خذفت منه ثمار التانيث والميتة والموات بالفتح والموتان يقتضيان الارض الخراب التي لم تقم سميت بذلك تشبيهاً لها بالميتة في عدم الانتفاع ^{٥١} قوله وليس لعرق ظالم لان ثبت في غير في شرح سنن ابى داود عن الناس من يريه باضاقته الى الظالم وهو الفارس الذي غرس في غير حققة ومنهم من يجعل الظالم لغتاً للعرق ويريد به الفارس والشجر وجعله ظالماً لانه ثبت في غير واختار الازهرى وابن فارس وماك في الشافعي كونه بالتزوين كما بسطه النووي في تهذيب الاسماء واللغات ١٢ التعليق المجد على موطأ محمد

ميتة باذن الامام او بغير اذنه فهي له فاما ابو حنيفة فقال لو يكون له الاوان يجعلها له الامام قال وينبغي
للامام اذا احياها ان يجعلها له وان لم يفعل لم تكن له
اي الذي احياه ١٢٥

باب الصلح في الشرب وقسمة الماء

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سبيل مهرؤوسه
مذنب يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الأعلی على الأوسفل قال محمد وبه تأخذ لونه كان كذلك الصلح
بينهم لكل قوم ما اصابوا عليه من عيونهم وسيولهم وانهارهم وشربهم ^{٨٣٢} اخبرنا مالك اخبرنا
عمر بن يحيى عن ابيه ان الضحاك بن خليفة ساق خيلجكاه حتى النهر الصغير من العريض فاراد ان يمر
به في ارض محمد بن مسلمة فابى محمد بن مسلمة فقال الضحاك ولم تمنعني وهو لك منفعة تشرب به اولاً واخراً
ولا يضرك فابى فكلّم فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدا عاهد بن مسلمة فامره ان يخلي سبيله فابى فقال عمر
لم تمنع اخاك ما ينفعه وهو لك نافع تشرب به اولاً واخراً ولا يضرك قال عاهد
والله فقال عمر والله ليمرن به ولو على بطنك فامره عمر ان يجربه ^{٨٣٣} اخبرنا مالك
اخبرنا عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه كان في حائط جده ربيع لعبد الرحمن
ابن عوف فاراد عبد الرحمن ان يحوله الى ناحية من الحائط هي ارفق
لعبد الرحمن واقرب الى ارضه فمنعه صاحب الحائط فكلّم عبد الرحمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقضى
لعبد الرحمن بتحويله ^{٨٣٥} اخبرنا مالك اخبرنا ابو الرجال عن عمرة بنت عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو يمنة نفع بئر قال محمد وهذا نأخذ ايما رجل كانت له بئر فليس له ان يمنة الناس منها
اي ان قصدوا ان يستقروا لزمهم واشيائهم ١٢٥

له قوله فهي له لانه مال مباح غير

مملوك سبقت يده اليه فيملكه كما في الاحتطاب والاصطيا ومن غير اشتراط اذن الامام وبه
قال ابو يوسف والشافعي واحمد وبعض المالكية ونقل عن مالك انه ان كان قريبا من العامري
موضع يتساح الناس فيه افتقر الى اذن الامام والا فلا وتجوز اطلاق الاحاديث الواردة في هذا الباب
واما ابو حنيفة فاشترط في كونه له اذن الامام واستدل بحديث الاذن لرسوله ثم كرم من بعد من
اجنى شيئا من موتات الارض فله قبضتها اخبرنا ابو يوسف في كتاب الخراج فانه اضاف الى الله ورسوله وكل ما اضيف الى الله
ورسوله لا يجوز ان يختص به الا باذن الامام وذكر الطحاوي ان رجلا بالبصرة قال للابي موسى اقطعني
ارضاً لا تقرب احد من المسلمين والارض خارج فكتب ابو موسى الى عمر فكتب عمر اليه اقطع له فان قال
الارض لنا كذا في البناية ^{٨٤٥} قوله عبد الله بن ابي بكر اي ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري
قال ابن عبد البر لا علمه يتصل بوجه من الوجوه مع انه حديث مدني مشهور يستعمل عندهم وسئل
ابو حنيفة فقال لست احفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ حديثاً ثبت انتهى وهو تفسير منها
فقد اسناد موصول عن عائشة عند الدارقطني في الغرائب والحاكم وصحاحه واخرجه ابو داود
وابن ماجة باسناد حسن واختلقوا في معنى الحديث فقيل معناه يرسل صاحب الحائط
الا على جميع الماء في حائطه حتى اذا بلغ الماء الى كعب من يقوم فيه اعلت يخل الماء وقيل يستقي
الاول حتى يروي حائطه ثم يسكب بعده ما كان من الكعبين اي اسفل ثم يرسل كذا في شرح
الزرقاني ^{٨٤٥} قوله في سيل مهنر وفتح الميم واسكان الباء وضم الزاى وسكون الواو اخره
راره وندرب بضم الميم وفتح الذال ويا ساكنة وكسر النون بعده بار واديان يسيلان بالمطر
بالمدينة يتنافسان اهل المدينة في سيلها قال الزرقاني ^{٨٤٥} قوله ان الضحاك بن خليفة
فقبلة الانصاري الاشهبلي شهيد غزوة بني النضير وليست له رواية وكان يتهم بالنفاق

ثم تاب اصلح كذا في الاصابة وغيره ^{٨٤٥} قوله وهو لك منفعة قال الباجي يستعمل ان كان
شوطه ذلك ويحتل ان يريد ان ذلك حكم الماء ان الاعلى اولى حتى يروي ^{٨٤٥} قوله
فامره عمران يجربه اي امر عمر الضحاك ان يجربه فنجلى في ارض ابن مسلمة ولو لم يرض بتبديل
ان عمر لم يقض على محمد بذلك وانما حلف على ذلك ليرجع الى الافضل ثقة انه لا يكلفه و
قيل او على سبيل الحكم وقال مالك كان يقال تحدث الناس افضية بقدر ما يجدون من
الفجر فلو كان الشان معتدلا في زماننا كاعتدال في زمن عمر رآيت ان يقضى له باجرا
ما في ارضك لانك تشرب به اولاً واخراً ولا يضرك لكن قد الناس فاخاف ان يطول
ومشي ما كان عليه جرى الماء فيدعي به جارك في ارضك كذا في شرح الموطا للباجي ^{٨٤٥}
قوله انه ضمير للشان كان في حائطه اي لستان جده اي جديحي وهو ابو الحسن ثم بن عبد عمرو
الانصاري الصحابي قال الزرقاني وقد مررت ترجمته وترجمته ابن ابنه وابن ابنه ١٢٥

التعليق المسمى على موطا محمد رحمه الله تعالى ^{٨٤٥} قوله فقضى اي حكم بتحويله
لعبد الرحمن لانه حمل حديث لا يمنع احدكم جاره على ظاهره واره الى كل ما يحتاج الجار الى الانتفاع به
من واحد جاره وارضه وقال مالك ليس العمل على حديث عمر هذا ولم يأخذ به مالك في روى عنه انه
ان لم يقض عليه والمشهور من مذاهب مالك في حنيفة عدم القضاء بشي من ذلك الا
بالرضا لم حديث لا يحمل مال امر مسلم الا عن طيب نفس منه وروى اصبح عن ابن القاسم لا
يؤخذ بقضاء عمر على محمد بن مسلمة في الخليل ويؤخذ بتحويل الربيع لان جراه ثابت لابن عوف في
ناحية وذا قول الشافعي في القديم في قوله لا يهدل لافضي بشي من ذلك كذا ذكره الزرقاني
^{٨٤٥} قوله لا يمنع بصيغة الجاهل والنقح بفتح النون وسكون القاف قال بعض الرواة عن
مالك اي فضل ما بها يقال يتقع به اي يروي به قال الباجي ويروي له بوماء وهو بمناء

ان يستقوا منها لشفاهم وابلهم وغنمهم واما لزعمهم ونخلهم فله ان يمنع ذلك وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا

باب الرجل يعتق نصيبا له من مملوك

اي حصته من مملوك مشترك ١٢ تم

او يسب سائبة او يوصى بعق

اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر سيبك سائبة قال محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور والواء لمن اعتق وقال عبد الله بن مسعود سائبة في الاسلام ولو استقام ان يعتق الرجل سائبة فلا يكون لمن اعتقه ولاؤه ولا يستقام لمن طلب من عاتبة ان تعتق ويكون الواء لغيرها فقد طلب ذلك منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الواء لمن اعتق واذا استقام ان لا يكون لمن اعتق ولاء استقام ان يستثنى عنه الواء فيكون لغيره واستقام ان يهرب الواء ويبيعه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الواء وهبته والواء عندنا بمنزلة النسب وهو اعتق ان يعتق سائبة او غيرها وهو قول ابى حنيفة والعامه من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبده وكان له من المال ما يبلغ ثمن العبد فمؤم قيمة العدل ثم اعطى شركاؤه حصصهم وعق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق قال محمد وبهذا نأخذ من اعتق شقصا في مملوك فهو حر كله فان كان الذي اعتق موسرا ضمن حصته شركاؤه من العبد وان كان معسرا اسعى العبد

١٥ قوله ان يستقوا اي من ان يستقوا من تلك لبيع لشفاهم ودوابهم وجمع شفعه بالفتح وشره بنى آدم يشفعهم واصله شفيعه ولذا صغر يشفعه وجمع بشفاه يقال هم اهل الشفة اي لهم حق الشرب بشفاههم قاله العيني ١٦ قوله فله اي صاحب المار ان يمنع من ذلك سوار اضربه اوله يضرب لانه حق خاص ولا ضرورة في ذلك لو اوج ذلك لانقطع منفعة الشرب وذا بخلاف مياه البحار والانهار والكبار والادوية الغير المملوكة لاحد فان للناس فيها حق الشرب وسقى الدواب في الاشجار وغير ذلك الحديث الناس شركاء في ثلاث المار والكالا والنار اخرجه ابن جبر من محمد بن عباس الطبراني عن حديث ابن عمر وغيرهما واما اذا كان المار محزرا في الاواني وصار مملوكا له بالاحراز فغير حق المنع والمساواة بتقاريعها مبسوطة في البداية وخرجهما ١٧ قوله ليس سائبة قال في المغرب السائبة كل ناقصة تسبب للنذر اي جعل لغيره حيث شاءت ومنه صهيبي مسيب اي مهمل ليس معه قيب يسمى والد سعيد بن مسيب عنده سائبة اي عتق لا ولاء بينهما ١٨ قوله سيب سائبة لاختلاف في جواز العتق بلفظ انت سائبة او بشرط ان لا ولاء بينهما ولزومه وانما كره جماعة من علماء العتق بلفظ السائبة لاستعمال الكفار لها في الانعام المسيبة للاصنام واختلفوا في ولاه فذهب مالك الى انه لا يوالي احد وان ميراثه للمسلمين وعقله ان جنى عليهم فهو ذبيح جمع من السلف والخلف وذهب جمع من المالكية والشافعية والتحفيضة الى ان ولاه للمعتق كذا في شرح الزرقاني ١٩ قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك على ان ولاه السائبة للمعتق لا لغيره بالحديث المشهور عند اهل الحديث والواء لمن اعتق من غير تخصيص بعبد دون غيره بقول ابن مسعود لا سائبة في الاسلام اي لا حكم له على ما كان في الجاهلية من سقوط حق المعتق في الواء وبانه لو صح ان يكون ولاه السائبة لمعتق لاصح ان يشترط شارط على المالك بعتق عبده بشرط ان لا يكون الواء للمعتق بل لغيره لافرق بين ذلك وبين ان لا يقدد قصته بركة كما ذكرنا على انه لا يجوز ذلك بانه لو صح ذلك لاصح انتقال الواء عن المعتق بعبادة مبيته وهو باطل بالنصوص الواردة وقد ذكرنا ٢٠ التعليق المسجود

٢١ قوله شركا بجر الشين وفي رواية للبغاري شقصا على وزنه وفي اخرى عنده نصيبا والكل بمبنى واحد ٢٢ قوله في عبده كذا في امته كذا في رواية عند سفيان في مسند من اعتق شركا له في مملوك واصرح منه ما في رواية الدارقطني والطحاوي عبدا وامته وشذابن راهويه فقال بتخصيص الحكم في العبد قال لا تقويم في عتق الاناث قال القاضي عياض انكره عليه حقا الا اصول لان الامته في هذا المعنى كالعبد ٢٣ قوله ما يبلغ ثمن العبد اي قدر قيمته بقيمة العبد كما في رواية النسائي وله مال يبلغ قيمة الضارب شركاؤه فانه يضمن لشركاؤه انصباهم ويعتق العبد ٢٤ قوله قوم مجموع من القويم قيمة العدل بالفتح اي الوسط من غير زيادة ونقصان ويوضح رواية مسلم لاكس ولا شطط ٢٥ قوله والا اي ان لم يكن له مال عتق منه ما عتق بفتح العين في الاول ويجوز الفتح والضم في الثاني قاله الدارقطني ورواه ابن النين بانه لم يقله غيره وانما يقال عتق بالفتح واعتق بضم الهزنة ولا يعرف عتق بضم اوله وله الحمد من المرفوع الموصول عند مالك وزعم جماعة انه مدرج تعلقا بما في صحيح البخاري عن ايوب قال نافع والا فقد عتق منه ما عتق قال ايوب لا ادري اشي قاله نافع ام هو في الحديث والصحيح انه ليس بمدرج كما حقق في فتح الباري ٢٦ قوله وبهذا نأخذ وفيه قال ابو يوسف وقتادة والثوري في الشعبي هو موسى عن عمرو بن دينار قال الشافعي مالك احمد الا ان معنى الحكم بهما على ان العتق لا تجزى فاعتاق البعض اعتاقا كله وهو ذهب الشافعي في ما اذا كان المالك في احد او كان المعتق معسر اما لو كان موسرا بقي ملك الساكت كما كان حتى يجوز له بيعه ومبيته وفيه قال مالك في احمد اما ابو حنيفة فقال لا تجزى في الساكت بين الاعتاق والاستسعاء والتفصيل ان كان العتق موسرا وبين الاولين ان كان معسرا كذا في البناء واستدل الطحاوي لمذهبهما وقال انه اصح القولين باقتاد مرفوعة دالة على مذهبهما واستدل له بما اخرجه عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان لنا غلام بيني وبين امي واخي الاسود فارادوا عتقه وكنت يومئذ صغيرا فذكر الاسود ذلك لعمر فقال انتقوا انتم فاذا بلغ عبد الرحمن فان رغب فيما رغبتم اعتقوا والا ضمنكم

باب بیع المدبر

۱۵ قولہ کذبک بلغنا

قوله لا بأس ان يعشق عن الميت فان العشق من افضل انواع الصدقة والصدقة
 بجميع اقسامها وكذا العبادات المالية والبدنية ثوابها يصل الى الميت ويكون باعثا لمغفرة وتوفيق
 درجاته برؤيته والاشبار وشهدها بالانكار كما بسطه السيوطي في شرح الصدور في احوال الموتى و
 القبور وغيره في غيره وتوفي العشق عن الميت آثار من احسنها ما اخرجته النسائي عن واثله قال كنا
 عند النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقلنا ان صاحبنا قد مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنوا عني يعشق الله
 بكل عضونها اعضوا منه من النار **قوله** ان شاء الله متعلق لمجوز الاجر والظاهر انه
 لمجوز التبرك واختيار الادب في تعليل الاحكام على المشيئة الالهية لا للشك في الحكم فانه شبهة
 في وصول الاجر الى الميت اذا اعتق الحى عنه واصل ثوابه اليه وان لم يوص نعم ان كان الاعتقاد
 او شئ من الصدقات واجبا على الميت فان اوصى بربح على الوصى تنفيذ في ثلث ماترك
 ويحكم ببراءة ذمته عن ذلك الواجب وان لم يوص وتبرع الوصى باداوما وجب عليه يحكم ببراءة
 الذمة ان شاء الله تفضلا منه ومنه **قوله** باب بيع المديون مفعول من التبرع وهو
 تعليل العشق بالموت بان يقول اذا مت فانت حر وانت مملوك من مالك الى مالك بعد ما اتفقوا
 في جواز بيعه وهبته ونحوها من التصرفات الموجبة لنقل مملوك من مالك الى مالك بعد ما اتفقوا
 على جواز الاستخدام والاجابة والوطى والتزويج ونحو ذلك فعندنا لا يجوز بيعه واخراجه من ملكه

لكونه مستلزما لا بطلان حتى الحرية الثابت للمدبر جزاء وبه قال مالك في عامة العلماء من السلف والخلف
من الحجازيين والشاميين والكويتيين وهو المروى عن عمرو عثمان وابن مسعود وتريد بن ثابت و
به قال شريح وقتادة والثوري والداود ابي وقال الشافعي واحمد والوداؤد وسجوا ابي البيع وغيره في
المدبر المطلق وآما المدبر المقيد وهو من علق عققه بالموت على صفة كان يقول ان مت من مرضي
لهذا وسفري لهذا فانت حر فجزو بيعه عندنا ايضا لان سبب الحرية لم ينقضي في الحال للتردد في وقوع
تلك الصفة كذا في البنائة واجتز المجزون لبيع المدبر المطلق بائنا مقيدة لذلك منها اشرعة
المذكور في هذا الباب انها باعث مدبرته التي سحرها وراه الشافعي والحاكم ايضا وقال على شرط
الشيخين ولم يخرجوا اليه بقى ايضا ولساده صحيح قاله المحافظ في التلخيص والجواب عنه على ما في نصب
الرأية وغيره من جهين الاول انا نحمله على بيع الخدمة والمنفعة والثاني انا نحمله على المدبر المقيد عندنا
يجوز بيعه لان يمينوا انها كانت مدبرة مطلقة وهم لا يقدرون على ذلك ومنها حديث جابر بن عبد
الله بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله من اشترى متي فاشترى ليعم بن النعام اخرجه الشيخان واصحاب
السنن وابن حبان وغيرهم قال الاتفاق في غايته البيان هو محمول على المدبر المقيد وعلى ابنت دار
الاسلام حين كان يباع المحرر وعلى بيع الخدمة لا الرقبة لتوفيقا بين حديثنا المدبر لا يباع وحديثه لان
من قبل الشافعي قد اجمعوا على عدم جواز بيعه ولما نشأ الشافعي جوزه فصار هذا خرقا للاجماع منه انتهى
ورده العيني في البنائة بانه كيف يوفق بين حديثنا وحديثه وحديثنا لم يبلغ الى الصحة وحديثه
صحيح وكون قول الشافعي خرقا للاجماع نحو غير مسلم فان الشافعي لم ينفر به بل هو مذموم جابر عطاء
ووافقه احمد واسحق وداؤد وجوز المالكية بيع المدبر اذا كان على سيده دين ولما لا سواء وعليه حملوا
حديث جابر نفى رواية النسائي في ذلك الحديث وكان عليه دين فلا يفيده الاجواز بيعه عند الدين
لا جواز بيعه مطلقا وهذا القول اقرب الى الانصاف والمعقول **قوله** فقال لها انت
مطبوخة اى سحرة يقال طبلى سحرة وفي رواية ان عاتكة مرضت فظاول مرضها فذهب بنو
اخيها الى جبل فذكروا له مرضها فقال انكم تجزوني خبر امرأة مطبوخة فذهبوا ينظرون فاذا جارية لها
سحرها وكانت قد دبرتها الحديث **قوله** اى طلبوا من العبد
السعاية فيؤديهم من المال مقدار حصصهم ليعتق كل واحد ١٢ - التعليق المحمدي على موطأ محمد -

طعنني قال امرأة من نعتها كذا وكذا فوصفها وقل ان في جرحها ألون ضيقا قد بال فقالت عايشة ادعوا فلانة جارية كانت تجدها فوجدوها في بيت جيران لهم في جرحها صبي قالت ألون حتى أغسل بول هذا الصبي فغسلته ثم جاءت فقالت لها عايشة استعرتني قالت نعم قالت لم قالت احببت العتق قالت فوالله لا تخفني ابدا ثم امرت عايشة ابن اختها ان يبيعها من الاعراب ممن يسيئ ملكتها قالت ثم ايتع لي بتمنها رقية ثم اعتقها فقالت عمرة فليث عايشة رضي الله عنها ما شاء الله من الزمان ثم انما رأت في المنام ان اغتسلي من ابار ثلثة عيمد بعضها بعضا فانك تُشفين فدخل على عايشة اسمعيل بن ابي بكر وعبد الرحمن بن سعد بن زبارة فذكرت امر عايشة الذي رأت فانطلقا الى قناة فوجدوا ابارا ثلثة عيمد بعضها بعضا فاستقوا من كل بئر منها ثلث شجوب حتى ملأوا الشجوب من جميعها ثم اتوا بذلك الماء الى عايشة فاغتسلت فيه فشفيت قال محمد اما نحن فلا ندرى ان يباع المذبر وهو قول زيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو به نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاءنا اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول من اعتق وليدة عن دبر منه فان له ان يطأها وان يزوجهما وليس له ان يبيعها ولا ان يهبها وولدها بمنزلتها قال محمد وبه نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعامية من فقهاءنا

باب الدعوى والشهادات وادعاء النسب

اخبرنا مالك اخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهدا الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمة مني فاقبضه اليك قالت فلما كان عام الفتح اخذه

سكون الميم وقد تفتح ابن قيس العامري والد سودة ام المؤمنين وابنة عبد القريش العامري اخو سودة كان من سادات الصحابة من مسلمة الفتح ولم تسم الوليدة في رواية وابنها النخاسم في كان من صفار الصحابة اسمه عبد الرحمن واصل القصة انه كانت لهم في الجاهلية امارتين في كانت ساداتهم تاتيهم في خلال ذلك فاذا اتت احد من بولدها بما يدعيه السيد وربما يدعيه الزاني فان ات السيد ولم يكن ادعاه ولا انكره فادعاه ورثته لحق به الا انه لا يشارك مستحق في ميراثه الا ان يستحقه قبل القسمة وان كان انكره السيد لم يلحق به وكان زمة من قيس امته تنزي و كان يطأ زمة ايضا فظهر بها حمل كان يظن انه من عتبة اخي سعد فادعى عتبة الى اخيه قبل موته ان يستحقه به فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتج بوصية اخيه استلم فلما تخلى صم عبد بن زمة مع سعد البطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوى الجاهلية وقال الولد للفراش والابن للفراش وهو الزوج والسيد وللعاهر الزاني الحجر ففتحتم على الاشهر اى النجيبية والنخلان ولاحت لى الولد بالوطى المحرم وان كان مشابها له صورة وصدمته الدعوى يقال فلان في فيه الحجر والتراب كناية عن حرمانه وقيل المراد بالحجر الرجم بالحجارة وقية صنف فليس كل زان رجم وقيل هو بفتح الاول وسكون الجيمى المنع وظاهر الحديث باطلاق لفظ الفراش ودوره في مؤخر خاص وهو ولد جارية زمة يقتضى ان يكون الولد للفراش مطلقا سواء كانت المستفزة امته وصاحب الفراش سيدا والمستفزة زوجة وصاحب الفراش زوجا من غير احتياج الى اعيانها واختلف العلماء في ولد الامته بعد انفا فعم على ان ولد الزوجية للزوج وان انكره ولم يشبه بعد امكان الوطى لقيام العقد مقام فذهب الشافعية وغيرهم الى ان ولد الامته يلحق بسيدها اقرا ولم يقر بعد ثبوت وطئها فان الامته تشتري لوجه كثيرة فلا يكون فراشا الا بعد ثبوت الوطى وقال الحنفية لا تكون فراشا الا بولد استلحقه قبل خالده بعده فهو له وان لم ينصفه واما الولد الاول فلا يكون له الا اذا قرره قري في الحديث مباحث وهذا مذهب مبسوط في فتح الباري ثم خرج الزقاني وفيما ذكرناه منها كفاية بهننا وسيا في بعض الباقي ١٢ التعليق المجدي على موطا محمد

له قوله من الاعراب اى البدوى ممن يسيئ ملكتها اى يشق عليها بحثرة خدمتها وقلة راحتها يقال فلان من الملكة ففتحات اى حسن الصنع الى ما يملكه سيئ الملكة اى يسيئ صحبتها المالك كذا في النهاية ١٢ التعليق المجدي على موطا محمد لولا انما محمد بن يحيى نور الله مرقده له قوله الى قناة القناة بالفتح مجرى الماء تحت الارض كذا في المغرب وفي النهاية القنى الابار التى تخفى في الارض متتابعة يستخرج ماؤها ويسج على وجه الارض كذا قال القاري له قوله ثلاث شجوب قال القاري بضمين جمع شجوب بالفتح فسكون وبى القرية البالية له قوله فلان اى ان يباع وذلك لما انخرجه الدار قطنى من داية عبدة ابن حسان عن نافع عن ابن عمر فروعا المذبر لا يباع ولا يورث به هو من ثلث المال قال الدار قطنى لم يسنده غير عبدة وهو ضعيف وانما هو عن ابن عمر من قوله واخرجه ايضا عن علي بن مطلبان عن عبدة بن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر فروعا المذبرين اثلث وعلى ضعيف لم يتوقف اصح كما بسطه الزيلعي في نصب الرأية واليعنى له قوله وولدها بمنزلتها فان الحمل تتبع امه في الرق والحرية وكذا الولد له قوله وهو قول ابي حنيفة خلافا للشافعي فانه قال ان المذبرة اذا ولدت من نكاح اذنى لا يصيبه ولد ما يدبر وان الحمل اذا دبرت صار ولدا يدبر وعن جابر بن زيد وعطاء لا يتبعها ولد ما في التدبير حتى لا يعتق بموت سيد ما كذا ذكر القاري له قوله كان عتبة بن ابي وقاص هو بضم العين وسكون التاء من ابي وقاص مالك الزهري مات على شركه كما جزم به الديلمي قال الحافظ في الاصابة ولم ازل في ذكره في الصحابة الا ابن مندة واشتد انكار ابي نعيم عليه قال هو الذي كسر رماحيته النبي صلعم يوم احد ما علمت له اسلا ما وفي مصنف عبد الرزاق انه صلعم وعاء على عتبة حين كسر رماحيته ان لا يحول عليه الجول حتى يموت كافر افكان كذلك في روى عن سعد بن ابي وقاص كما اخبرنا ابن اسحق عنه ما وصحت على قتل رجل قطر حصى على قتل اخي عتبة اما صلعم برسول الله ولقد كفا في منه قول رسول الله اشتد غضب الله على من دى وجهه لوله وزمة الذى ادعى عتبة ابن جارية بفتح الزاى المعجبة و

سعد وقال ابن أخي قد كان عهدا إلى أخي فيه فقام إليه عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد
 على فراشه فساوأنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي قد كان عهدا إلى فيه أخي عتبة وقال عبد بن زمعة
 أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال الولد للفراش
 وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأي من شبهه بعتبة فبأها حتى لقي الله عز وجل
 قال عهد وبهذا أخذ الولد للفراش وللعاهر الحجر وهو قول أبي خنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب اليمين مع الشاهد

أخبرنا مالك أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد
 قال عهد وبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك وقال ذكر ذلك ابن أبي ذئب عن ابن شهاب
 الزهري قال سألت عن اليمين مع الشاهد فقال بدعة واول من قضى بها معاوية وكان ابن شهاب
 اعلم عند اهل الحديث بالمدينة من غيره وكذلك ابن جريح ايضا عن عطاء بن ابي رباح قال انّه قال
 كان القضاء الاول لا يقبل الا شاهدان فاول من قضى باليمين مع الشاهد عبد الملك بن مروان

باب استحلاف الخصوم

أخبرنا مالك أخبرنا داود بن الحصين انه سمع ابا غطفان بن طريف المري يقول اختصم زيد بن
 ثابت وابن مطيع في دار ابي مروان بين الحكم فقضى علي زيد بن ثابت باليمين على النذر فقال له زيد احلف
 له مكاني فقال له مروان لا والله الا عند مقاطع الحقوق قال فجعل زيد يحلف ان حقه لحق وابي ان يحلف

النسائي ثم جئنا إلى هرة اخبرنا الشافعي واصحاب السنن وابن جبان واسناده صحيح قال ابو حاتم و
 حديث جابر قضى رسول الله بالشاهد الواحد يمين الطالب اخبرنا احمد والترمذي وابن ماجه و
 البيهقي من رواية جعفر عن ابيه عنه وقال الدارقطني كان جعفر بارسله ورجا وصلة في رواية ابن
 عدي وابن جبان من طريق ابراهيم بن ابي حنيفة وهو ضعيف عن جعفر عن ابيه عن جابر مرفوعا اتاني
 جبريل وامرني ان اقضي باليمين مع الشاهد ثم لي المتقطعة وبئذه الحديث ذهب جمهورهم للبيعة
 الثالثة إلى القضاء بشاهد واحد يمين المدعى قوله خلاف ذلك هو انه لا يجوز عود اليمين
 إلى المدعى فحلف يمين ابن ابي شيبة ناسو بن عمر ونا ابو عوانة عن غيرهم عن ابراهيم والشعبي في
 الرجل يكون له الشاهد مع يمينه قال لا يجوز الا شهادة رجلين ورجل وامرأتين وقال ابن ابي شيبة
 ايضا ناسا بن خالد عن ابن ابي ذئب عن الزهري قال هي بدعة واول من قضى بها معاوية و
 سنده على شرط مسلم وفي مصنف عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري قال نذاشي احده الناس لا بد
 من شاهدين كذا اوردوه السيد مرتضى في الجواهر وبئذه الروايات وامثالها وبالحديث الصحيح البيهقي
 على المدعى واليمين على من انكره وغيره من الاما ديث المشهورة المفيدة لخصم اليمين على المدعى
 عليه وبظاهر قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم الآية ذهب اصحابنا والثوري في الادعاء
 والزهري التخي وعطاء وغيرهم إلى بطلان القضاء بشاهد يمين وأجابوا عن الاما ديث السابقة
 بطرق متباينة ايل بان المراد قضى بشاهد واحد المدعى ويسمين المدعى عليه فهو مردود بخصوص بعض
 الروايات ومنها الكلام في طرق حديث ابن عباس في هرة بالا انقطاع في السند كما بسطه الطحاوي
 وليس يحيد فان الكلام فيها ليس بحيث يقطع الاحتجاج بها كما لا يخفى على الماهر ومنها ان اجبا
 الاما اذا اثبتت زيادة على القرآن والاما ديث المشهورة لا تعتبر بها فان الزيادة نسخ وخبر الواحد
 لا ينعينها وانه قاعدة مبنيته في اصول الحنفية غير مسلمة عند غيرهم فان ثبتت تلك القاعدة
 بالامور ثبت المرام والا فالكلام موضع نظر وبجواب التعليق المبي على موطا محمد رحمه الله
 ع اي ابن ابي رباح وكان علم اهل مكة بالحديث في عصره ١٢٠٠

له قوله هو لك زاد القسبي عند البخاري وغيره هو اخوك يا عبد بن زمعة بضم الدال على الاصل
 ويروي بالنصب والنون منصوب على الوجهين وتسقط في رواية النسائي اوة النداء فبني على
 ذلك بعض الحنفية ان المراد انه هو لك وانه عبد لابن زمعة لانه ابن امه ابيه لانه الحنفية قال
 القاضي عياض وليس كما زعم فان الرواية بها وعلى تقدير اسقاطها فبطل العلم بخبر من عرف
 النداء مع ان رواية القسبي صريحة في رد هذا الزعم وظاهر الحديث يفيد الاستلحاق وان لم يدع
 السيد لم يقل بالحنفية مع ان الاخ لا يصح استلحاقه عند الجمهور كونه متضمنا على الاقرار على الغير من
 دون تصديقه ولذا قالت طائفة انه صلى الله عليه وسلم قضى بعلمه اخوه لان زمعة كان والده
 زوجة وفراشه كان معلوما عنه لا مجرد دعوى عبد على ابيه وكان النبي صلعم من خصا تصد الحكم بعلمه
 والطحاوي في شرح معاني الآثار كلام طويل محصله ان معنى هو لك اي بيك تمنع من سواك
 كاللقطة او عبدك لانه اخوك والامام ابن سبويه بالاحتجاج منه وروايان ظاهره الروايات بل
 صرح بعضها نص في الحكم بالاخوة والامر بالاحتجاج انما كان احتياطا للشبهة لما انه رأى في ذلك
 الولد مشابهة عتبة بن ابي وقاص في المقام ابحاث طويلة مذكورة في شرح الموطا لابن عبد البر
 والترمذي وغيرهما قوله لسودة هي ام المؤمنين سودة بالفتح بنت زمعة بن قيس بن زيد
 ابن عمرو بن لبيد بن بن عدي بن النجار تزوجها رسول الله بعد موت فديسة قبل عائشة وقيل بعدا
 وكانت امرأة ثعلبية فاستت عند رسول الله فبطلت فبطلت لا تطلقني واني وهبت يومى
 لعائشة وكانت وفاتها في آخر زمان عمر كذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب قوله عن
 ابي ابي محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال ابن عبد البر في الحديث
 مرسل في الموطا واصله عن مالك جماعة فقالوا عن جابر بن عبد الله بن خالد سمعيل بن موسى
 واسنده عن جعفر عن ابيه عن جابر جماعة انتهى وفي تلخيص الكبير ذكر ابن الجوزي في التحقيق عدد من
 هذا الحديث فزادوا على عشر من صحابيا واصر طرق حديث ابن عباس اخبره سلم ابو داود والنسائي وابن
 ماجه والحكم والشافعي وزاد فيه عن عمرو بن دينار انه قال انما كان ذلك في الاموال واسناده جيد قاله

عند المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك قال عهد ويقول زيد بن ثابت تأخذ وحيثما حلف الرجل فهو جائز ولو راى زيد بن ثابت ان ذلك يلزمه ما ابى ان يعطى الحق الذي عليه ولكنه كره ان يعطى ما ليس عليه فهو احق ان يخذ بقوله وفعله ممن استخلفه ^{اي من مروان بن الحكم}

باب الرهن

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن قال عهد وهذا تأخذ وتفسير قوله لا يغلق الرهن ان الرجل كان يرهن الرهن عند الرجل فيقول له ان جئتك بمالك الى كذا وكذا الا فالرهن لك بمالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن ولا يكون للمرتهن بماله وكذلك نقول وهو قول ابي حنيفة وكذلك فيسره مالك بن انس ^{اي عبيد بن كرمي وعنه عن مالك بن انس} ^{اي الى مدة معينة} ^{اي ان يرهن الرهن عند الرجل فيقول له ان جئتك بمالك الى كذا وكذا الا فالرهن لك بمالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن ولا يكون للمرتهن بماله}

باب الرجل يكون عنده الشهادة

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر ان اباة اخبره عن عبد الله بن عمرو بن عثمان ان عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري اخبره ان زيدا بن خالد الجهني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهادة الذي ياتي بالشهادة او يخبر بالشهادة قبل ان يسأله قال عهد وهذا تأخذ من كانت عنده شهادة لا انسان لا يعلم ذلك الانسان بها فليخبره بشهادته وان لم يسأله اياه ^{اي غير الذي يروي الشهادة قبل ان يسأله صاحب الحق} ^{اي ان يسأله صاحب الحق} ^{اي ان يسأله صاحب الحق}

له قول يعيب

من ذلك اي تعيب من انتاع زيدا عن علمان اليمين تغلف بالمكان وان المنبر مقطوع الحقوق قال في فتح الباري وجدت لمروان سلفا فاخرج الكرايمى بسند قوى عن ابن المسيب قال اوعى مدع على آخره غضب له بعير فحاصم له عثمان فاسره ان يحلف عند المنبر فقال احلف له حيث شاء فابى عثمان ان يحلف الا عند المنبر فقدم له بعيرا مثل بعيره ولم يحلف ^{اي قوله} وقول زيد بن ثابت تأخذ يعني انه لا يلزم على المدعي عليه الا يمين عند الاستحلاف من دون تعيين زمان و مكان ولا يلزم عليه ان يحلف في المسجد وعند المنبر النبوي او بين الزن والمقام فان فعل ذلك لا بأس به ^{اي قوله} وحيثما يعني في اي مكان حلف المدعي عليه فهو جائز فانه لو راى زيد بن الحلف عند المنبر لازم له ان يحلف في اي مكان حلف المدعي عليه وهو اليمين عند المنبر ولكنه كره ان يعطى مالا يجب عليه لئلا يتوهم انه لازم ^{اي قوله} عن سعيد بن المسيب هذا مرسل عند الجميع رواه الموطا الا معن بن عيسى فوصله عن ابي هريرة قال قال ابن عبد البر وهو موصول من حديثه عن ابن جابر والدرا قطني والحاكم والبيهقي بلفظ لا يغلق الرهن من رايته له عنده وغيره رواه الشافعي وابن ابي شيبة وعبد الرزاق بلفظ لا يغلق الرهن من صاحبه الذي ربه له عنده وعليه غمرة قال الشافعي غمرة زيادة وغمرة بلكة وله طرق بسطها الحافظ في التلخيص ^{اي قوله} لا يغلق الرهن يقال غلق الرهن بغير مقتضى وكسر اللام وقاف يغلق بفتح اوله واللام غلقا اي استحقة المترين اذا لم يفتك في الوقت المشروط قاله الجوهري قال صاحب النهاية كان هذا من قول اهل الجاهلية ان الراهن اذا لم يرد ما عليه في الوقت المعين بلكة المترين فابطله الاسلام واشتد بهذا الحديث جمع من العلماء على ان الرهن اذا هلك في يد المترين لا يصح من الدين بل يحبس على الراهن اوله غمرة وهو الدين ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار بانه قال اهل العلم في تناوذه غير ما ذكرت

ثم اخرج عن مغيرة عن ابراهيم بن رجل دفع الى اهل ربهنا واخذ منه درهم وقال ان جئتك بجحك الى كذا والا فالرهن لك بجحك اخرج عن طاووس وسعيد بن المسيب مالك مثل ذلك فلم ان الغلق المذكور في الحديث هو الغلق بالبيع لا بالضياع ^{اي قوله} عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن عثمان بن عفان العموي ولقبه بالمطرف بسكون الطاء المهمله وفتح الراء ثقته شريف تابعي مات بمصر سنة ان عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري وفي رواية يحيى عن ابي عقر الانصاري قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى وابن القاسم وابو مصعب ومصعب الزبيري وقال القعني و معن ويحيى بن بكير عن ابن ابي عمرة وكذا قال ابن وهب عبد الرزاق عن مالك في سمياه لعبد الرحمن فرعا الاشكال وهو الصواب فبعد الرهن هذا من خيار التابعين كذا في شرح الزرقاني ^{اي قوله} وهذا تأخذ قد يقال انه معارض بحديث خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ياتي من بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون الحديث اخرج الشيخان وعند الترمذي ثم يحيى قوم يعطون الشهادة قبل ان يسألوا وعند ابن جابر ثم يفتشوا الكذب حتى يحلف الرهن على يمين قبل ان يستخلف ويشهد على الشهادة قبل ان يستشهد وجمع بينهما بحمل حديث الباب وهو حديث زيد بن اوار الشهادة استحقة والثاني على شاهد لا يورس بحمل الثاني على الشهادة في باب الايمان كان يقول اشهد بالثب ما كان كذا لان ذلك نظير الحلف ان كان صادقا والا لاول على ما عدا ذلك بحمل الثاني على الشهادة على المسلمين بامر غيب كما تشهد اهل الامور على مخالفتهم بانه من اهل النار والاول على من استعد للاداء وبه امانة عنده وبحمل الثاني على ما اذا كان يعلم به صاحبها فيكونه الشرع الى او اثبا والاول على ما اذا كان صاحبها لا يعلم كذا في تلخيص المجيب ^{اي قوله} التعليل المجيب على موطا محمد رحمه الله

كتاب اللقطة

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب الزهري أن ضوَّال الأبل كانت في زمن عمر رضي الله عنه ابلا مرسله
 تتاجر ويمسها أحد حتى إذا كان زمن عثمان بن عفان أمر بمعرفتها وتعريفها ثم ثبأها فإذا جاء صاحبها أعطى ثمنها
 قال محمد كلا الوجهين حسن إن شاء الإمام تركها حتى يبيها أهلها فإن خاف عليها الضبعة أو لم يجد من يباعها
 فباعها ووقف ثمنها حتى يأتي أربابها فلا بأس بذلك أخبرنا مالك أخبرنا نافع بن جلود جلد لقطه فجاء إلى ابن
 عمر فقال ان وجدت لقطه فما تأمرني فيها قال ابن عمر عن عوفها قال قد فعلت قال زد قال قد فعلت قال لا تأمر
 ان تأكلها لو شئت لم تأخذها أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد انه قال سمعت سليمان بن يسار يحدث
 ان ثابت بن الضحاك الأنصاري حدثه انه وجد بعيرا بالجرة فعرفه ثم ذكر ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فأمره ان يُعَرِّفَه قال ثابت لعمر قد شغلني عنه ضيعتي فقال له عمر ارسله حيث وجدته قال محمد وبه نأخذ
 من التقط لقطه تساوى عشرة دراهم فصاعداً عرَّفها حولا فان عُرِفَت والا تصدَّق بها فان كان محتاجا
 اكملها فان جاء صاحبها خيرة بين الإخراج وبين ان يُعَرِّفَهَا له وان كان قيمتها اقل من عشرة دراهم عرَّفها عرِّفها
 ما يرى اياها ثم صنع بها كما صنع بالاولى وكان الحكم فيها انا جاء صاحبها كالحكم في الاولى وان ردها في الموضع
 الذي وجدها فيه برئ منها ولم يكن عليه في ذلك ضمان أخبرنا مالك حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد
 ابن المسيب قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مُسْتَد ظهرة الى الكعبة من اخذ ضالة فهو ضال
 قال محمد وهذا نأخذ وانما يعني بذلك من اخذها ليد هب بها فاما من اخذها ليدوها وليعرفها فلا بأس به

له قوله كتاب اللقطة هي فعلة بضم الفاء وفتح العين وصف مبالغة
 للفاعل كهبزة ولحمة ولغته وصحكة لكثير الهزء وغيره ويسكون للمفعول اي الشيء الملتقط الضحكة
 وهزوة للذي يضحك منه وانما قيل للمال لقطه بالفتح لان طباع النفوس في الغالب تبا والى
 اخذه لانه مال فصال المال باعتبار انه واحد كانه كثير الالتقاط واما عن الاصمعي بن الاعرابي انه
 بفتح القاف القاف ايضا فمحمول على هذا يعني يطلق على المال ايضا كما قال ابن الهيثم في فتح
 القدير له قوله ان ضوَّال الأبل جمع ضالة بمثل دابة وادب الاصل في الضلال الغيبة ومنه
 قيل للحيوان الضائع وضالته ويقال للمنيح الحيوان ضائع ولقطة يقال ضل البعير اذا غاب عن موضعه
 كذا ذكره الزرقاني فاعلم ان الزهري له قوله ابلا مرسله اي متروكة مهلة لا يتعرضها
 احد نتائج اي نتائج بعضها بعضا
 فحدث احدى التامين لا يسبها احدى لا يسبها احد ذلك للنهي عن اخذ ضالة الأبل فعن زيد
 الجعفي جابر بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال اعرف عفاصها وكايتها
 وعرفها سنة فان جاب صاحبها والا فشاكك قلت فضالة الغنم قال هي كك ولا تحيك او
 للذئب وفي رواية فذا قلت فضالة الأبل قال مالك لها معها سقا ولا ترد الماء وتردى
 الشجر فذر ما حتى يسجد لها ربها خولا لبيت السنة وغيرهم فظاهروا ضالة الأبل لا ينبغي اخذها
 لعدم خوف ضياعها ويري قال الشافعي ومالك احمد في البقر والأبل والغرس ان الترك افضل و
 قال اصحابنا وغيرهم كان ذلك اذا كان الغلبة اهل الصلاح وفي زماننا لا يامن وصوله فحاشا
 ففى اخذه اجبا ولا فهو اولى وقد بسط الكلام فيما بين الهام ويؤيد ما قال اصحابنا ما ثبت
 في زمان عثمان لان انقلاب الزمان حيث امر بالتعريف بعد التقاطها خوفا من النجاسة ثم يبيعها ومسا
 ثمنها في بيت المال لا ريبا له قوله ان ثابت بن الضحاك بفتح الضحاك بفتح الضاد وتشديد الحاء
 ابن خليفة الأنصاري الأشجلى الصحابي الشهير توفي سنة اربع وستين على الصواب كما في الهامة
 وغيره قوله ضيعتي بالفتح بمعنى العقار والمتاع اي اشغلني عن تعريف الاشغال بعقاري
 فاني مشغول بل لا اجد فرصة ان اعرفها مرة بعد مرة وفي موطا يحيى ثلثني عن ضيعتي اي شغلي تعريف

عن عقاري له قوله من التقط لقطه تساوى الخ الفرق بين لقطه العشرة فصاعدا بين
 لقطه مادون مادون في صنيفه وعثمان كانت ماتى ودم يعرفها حولا وان كانت اقل منها الى عشرة
 يعرفها شبرا وان كانت اقل من العشرة يعرف على حسب ما يرى وعنه انه ان كان ثلاثة فصاعدا
 يعرفها عشرة ايام وان كانت درهما فصاعدا يعرفها ثلثة ايام وان كانت اقل فصاعدا يعرفها يوما
 وشئ من هذا ليس بتقدير لازم وقال الشافعي ومالك احمد بالتعريف بالحوال من غير فصل بين القليل
 والكثير لحديث من التقط شيئا ليعرفه سنة اخرجه ابن راهويه في الباب وايات كثيرة في تعريف الحول
 ووجب عنه بانه ليس بتقدير لازم فورد في رواية التعريف بثلاثة احوال اخرجه البخاري من حديث
 ابى بن كعب في ظاهر الاحاديث ان الكثير يعرف فيه حولا والعشرة فما فوقها كثير عننا بديل تقدي
 نصاب السرية والمهبر ما دونه قليل والمسألة بمسوطه بخلاف في البناية وفتح القدير غيرهما
 له قوله اكملها يشير الى انه لو كان غنيا لم ياكلها لعدم الضرورة بل يحفظها ويتصدق على
 المساكين
 له قوله وهو مستند ظهرة الى الكعبة فيه جواز
 المجلس مستند بالكعبة وسجد القبلية في السجود جواز جعل الكعبة وجهتها خلفه وهو ثابت بانار
 اخر ايضا قوله فهو ضال اي عن طريق الصواب او اثم وضامن ان يملك عند عب
 عن الضمان المشاكلة واصل هذا في حديث معروف اخرجه احمد ومسلم والنسائي عن زيد بن عمار
 اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها ففقد الضلال من لم يعرفها فلا حجة لمن كره اللقطة مطلقا في
 اثر عمر بن الا في قوله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار اخرجه النسائي باسناد صحيح عن الجارود
 العبدى لان الجمهور حملوه على ما اذا اخذوا من غير تعريف وكذا في شرح الزرقاني له قوله
 وانما يعني بالمعروف اي انما يريد عمر رضي الله عنه بقوله من اخذ ضالة فهو ضال من اخذ اللقطة لئلا
 بها ويقرب فيها أو بالجهول اي انما يريد بذلك القول وامثال مرفوعا كان او موقوفا
 له قوله عنها اي افعلى في تعريفها معرفتاني في الشرع في الجامع والمجالس ١٢
 التعليق المسجد على موطا محمد

قوله باب الشفعة بالضم اسم من الشفع وهو ضم عارة عن تملك العقار على المشتري
بمثل ما اشتراه به وحسب عند الحنفية وجع من فقهاء الكوفة تثبت بالشركة في نفس الشيء والشركة في
حق الشيء وبجوار وفي الأخير غيرهم **قوله** اذا وقعت الحدود جمع حدودها تميز بالاملاك
بعد القسمة واشار به الى وقوع القسمة فالشفعة تثبت في الملم يقسم فاذا قسم وميز بين المالك
الشركاء ثم باع احدهم حصته فلا شفعة بسبب الاشتراك **قوله** ولا شفعة في يرو ولا في محل
نخل اى ذكر نخل وكذا في كل شجر الا اذا بيع تبعاً للأرض وقيد ان الشفعة خاص بالعقار المحلوط
وعند البيهقي عن ابن عباس مرفوعاً الشفعة في كل شيء وجاله ثقات مبهمة قال عطاشاذا اخذنا
بظاهرو فقال بالشفعة في كل شيء حتى الثياب محمله بجمهور على الارض لدلالة كثير من الاحاديث
على ذلك **قوله** عن ابى سلمة وفي موطأ يحيى عن سعيد بن المسيب عن ابى سلمة وهو
مرسل عن مالك عند الكثر وفاة الموطأ واصله ابن الماجشون وابوعاصم النبيل وابن وهب عن
ابى هريرة واختلف فيه رواة ابن شهاب ايضاً منهم من وصله ومنهم من ارسله كما بسطه ابن عبد البر
في التمهيد **قوله** قد جارت في هذا المعنى وردت في هذا الباب احاديث مختلفة بعضها يدل
على انحصار الشفعة على الشركة وان لا شفعة بالجوار وبعضها يدل على ثبوت الشفعة للجوار
ورادة بطرق كثيرة بالفاظ مختلفة وجمليها مالك الشافعي واحمد القائلون بعدم الشفعة بالجوار
على الجار الشريك وهو محل بعيد اجاب مشبهوه عن الاحاديث الدالة على ان لا شفعة للقسمة
على نفى الشفعة بالشركة وهو محل صحيح توفيقاً وجمعاً كما هو مبسوط في شرح الهداية **قوله**
عبد الله بن عبد الرحمن قال في التقريب عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى اى بالفتح وسكون العين
وفتح اللام ابن كعب الطائفي ابو يعلى الثقفي صدوق وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة الثقفي ابو
الوليد الطائفي ثقة والشريد بن سويد الثقفي صحابي شهيد ربيعة الرضوان **قوله** بصقبة
بفتحتين اى بالشفعة قال القاري اخرجه ابو داود والبخاري والنسائي وابن ماجه وفي رواية
لاحد والاربعة بلفظ الجار حتى بالشفعة جارة ينتظر ان كان غائباً اذا كان طريقها واحد ١٢ -
التعليق المجد على موطأ محمد رحمه الله - **قوله** الكاتب هو الذى قال
له مولاه اذا ديت مالا كذا افانت حرره وهو ملك قبة مالك بدو تصرفا **قوله** باقى

في مكاتبة ايهم امهم عبد فقال ابل يسعون في كتابة ايهم ولا يوضع عنهم لموت ايهم شيء قال
عبد وبهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة فاذا ادوا عتقوا جميعا **اخبرنا مالك** اخبرني **خبرنا** ان امر سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقاطع مكاتبيها بالذهب والورق والله تعالى اعلم

باب السبق في الخيل

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ليس برهان الخيل بأس
اذا دخلوا فيها فحلا ان سبق اخذ السبق وان سبق لم يكن عليه شيء قال عبد وبهذا نأخذ انما يكره من
هذا ان يضع كل واحد منهما سبقا فان سبق احدهما اخذ السبقين جميعا فيكون هذا كالمبايعة فاما اذا
كان السبق من احدهما او كانوا ثلثة والسبق من اثنين منهم والثالث ليس منه سبق ان سبق اخذ
وان لم يسبق لم يغرمه فهذا الا بأس به ايضا وهو المجلل الذي قال سعيد بن المسيب **اخبرنا مالك**
اخبرنا ابن شهاب انه سمع سعيد بن المسيب يقول ان القصة واقعة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تسبق
كلما وقعت في سباق فوعدت يوم ما في ابل فسبقت فكانت على المسلمين كاية ان سبقت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الناس اذ ارفعوا شيئا او ارادوا رفعه شيء وضعه الله قال عبد وبهذا نأخذ لا بأس بالسبق
في النصل والمافر والخف

ابواب السير

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه بلغه عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ما ظهر
الغلل في قوم قط الا القى في قلوبهم الرعب ولا نشأ الزنى في قوم قط الا اكثر فيهم الموت ولا نقص
قوم المكيال والميزان الا قطع عليهم الزرق ولا حكم قوم بنغي الحق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد الا وسلط

له قوله كانت تقاطع اي تاخذة منهم عاجلا في نظير ما كانت عليهم
مكاتبيها بالذهب والورق بجر الزاوي الفضة وكانت قد كانت عدة منهم سليمان وعطار وعبد الله
وعبد الملك كلهم بنار يسار وكلهم اخذ العلم عنها وعطار اكثرهم حديثا وسليمان اكثرهم كلمة فثابت
ايضا بنهان فثابتا في شرح الزرقاني **له قوله** باب السبق ففتحني ما يجعل من المال بهنا
على المسابقة ويقال له الرمان ايضا بالكسر والفتح والسكون مصدر سبق يسبق كذا في التهذيب غيره
له قوله انما يكره الخ تفصيله على ما في المحيط والذخيرة وغيرهما ان المسابقة ان كانت بغير
شرط وموضع فهو جائز وان كان بغير شرط وان كان من الجانبين بان يقول الرجل لا تخران
سبق فرك او ابلك او سبهلك اعطيتك كذا وان سبق فرسي وغير ذلك افدت منك كذا او
يضع كل منهما ما لا بشرط ان السابق ايها كان يأخذ بما هو غير جائز لانه من صور القمار والميلر منه
وفيه تعليق التعليك بالخطر فاما اذا كان المال من احدهما بان يقول ان سبقتني فلان كذا وان
سبقناك فلا شيء لنا او كان المال من اثنين ثلث بان يقول ان سبقتنا فاما لان لك ان سبقناك
فلا شيء عليك فهو جائز وانما جازت المسابقة في غير صورة القمار لاشتماله على الترخيص ليسا في الآ
الحرب كالفرس والسهم وغير ذلك المراد بالجواز في صورة الجواز هل اخذ المال لا الاستحقاق فانه لا يستحق بالشرط
شيء لعدم العقد والقبض لم يرحب في الفتاوى والبرازية كذلك الحال في المسابقة بالاقلام والشطرنج في المسائل
قال في الذخيرة لم يذكر محمد في كتاب المخاطرة في الاستباق بالاقلام ولا شك ان المال اذا كان
مشروطا من الجانبين لا يجوز وان كان من جانب واحد يجوز لحديث الزهري كانت المسابقة
بين اصحاب رسول الله في الخيل والركاب والابل ولان الغرة يحتاجون الى رياضة أنفسهم
كما يحتاجون الى رياضة الدواب وعلى عن الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل انه اذا وقع الخلا
في الشققين في مسابقة فاراد الرجوع الى الاستاذ وشرط احدهما لصاحبه ان كان الجواب كما

قلت اعطيتك كذا وان كان الجواب كما قلت فلا آخذ منك شيئا ينبغي ان يجوز وان كان
من الجانبين لا يجوز **له قوله** ان القصة واقعة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تسبق
والغصبار في الاصل مشقوقة الاذن وكان رسول الله ثمانية تسمى بهذين الاسمين وكان ذلك
لقبها ولم يكن مشقوقة الاذن ولا مقطوعا كذا في فتح الباري وغيره **له قوله** فوعدت في
رواية البخاري عن انس كان للنبي صلعم ثمانية تسمى الغصبار لا تسبق فجارا عرابي على قنوديهو
بالفتح ما استحق للركوب من الابل فسبقا فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حتى على الله
ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه **له قوله** ان الناس قال القاري يشي الى مفهوم قوله تعالى
وهو القاهر فوق عباده ومفهوما الحديث انهم اذا اخفضوا او ارادوا اخفض شيء رفع الله ثقتهم عليهم
وتصبيها لهم انه هو الرفع الخافض لا ارفع لما خفضه ولا خافض لما رفعه وانهم لو اجتمعوا على شيء
لم يقدره الله لم يقدره عليه ولم يصلوا اليه ان كان من جملتهم الانبياء والاولياء **له قوله**
لا بأس بالسبق بالفتح والسكون مصدر اي المسابقة في النصل هو بالفتح عديدة السهم اي في المسابقة
في السهام والمافر في حافر البغال والحمير والخف اي خفت الابل وقدر ولا سبق الا في النصل
او خفت واجافه اوجه الترمذ وحسنه ابن حبان وصححه عن ابي هريرة مرفوعة بغير مالك لثانعي
جواز المسابقة بهذه الاشياء وخففه بعض العلماء بالخيل واجازه عطار في كل شيء قال الزرقاني
له قوله ابواب السير بالكسر والفتح جمع سيرة لك فالسكون بمعنى بالطريقة ويطلق في عرف العلماء
على احوال المغازي والجهاد وما يتعلق به المتكافة من طريقة النبي صلعم واصحابه **له قوله** انه بلغه
عن ابن عباس هذا موقوف في حكم المرفوع لانه مما لا يدرك بالرواية وقد اخرج ابن عبد البر ابن عباس
موصولا في سنن ابن ماجه نحوه مرفوعة من حديث ابن عباس ١٢ التعليق المسجود

عليهم الغدوا أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل تجدي فغزوا بلاء كثيرة فكان سهمانهم اثني عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا قال محمد كان النفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل من الخمس أهل الحاجة وقد قال الله تعالى قل الانفال لله والرسول فاما اليوم فلا نفل بعد احراز الغنيمة الا من الخمس لمحتاج

باب الرجل يعطي الشيء في سبيل الله

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن الرجل يعطي الشيء في سبيل الله قال فاذا بلغ رأس مغزاته فهو له قال محمد هذا قول سعيد بن المسيب وقال ابن عمر اذا بلغ وادي القرى فهو له وقال ابو حنيفة وغيره من فقهاءنا اذا دفعه اليه صاحبه فهو له

باب اثم الخوارج وما في لزوم الجماعة من الفضل

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم ودعائكم مع

القول بعث سرية بفتح السين وتشديد الياء بعد الراء المكسوة قطعة من الجيش تبلغ اربع مائة ونحوها سميت بها لانها تسير في الليل ويخفي ذهابها في فاعلة بمعنى مفعولة قاله السيوطي وذلك في شعبان سنة ثمان قبل فتح مكة قاله ابن سعد وذكر غيره انها كانت في الجمادى الاولى وقيل في رمضان وكان امير البوتادة وكانوا خمسة عشر رجلا نفل بكمس القاف وفتح الباء اى حبة نجد وامرهم ان يشنوا النار فقالوا فغزوا بلاء كثيرة وعند مسلم فاصبنا بلاء وغنا وذكر بعض اهل السير انها كانت البعير والفاشة فكان سهمانهم بضم السين جمع سهم اى نصيب كل واحد اثني عشر بعيرا وفي موطا يحيى اواحد عشر بعيرا بالشك فنفلوا بضم النون مبنى للمفعول اى اعطى كل واحد منهم زيادة على السهم المستحق بعيرا يقال نفل الامام الغزنى اذا اعطاه زائدا على سهمه ونفله نفلا بالتخفيف ونفله نفلا مشددا الغنان فصيحان والنفل بفتح السين الغنيمة وجعل انفال كذا ذكره الزرقاني والعيني **قوله** وقد قال الله تعالى ذكره اهل التفسير ان هذه الآية نزلت في باب الغنيمة حين تشاجر ايوام بدر في تقسيمها فالمعنى قل الانفال اى الغنائم لله والرسول فقسما بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى حكم الغنائم لله والرسول ونزل بعده واعلموا ان ما غنمتم من شئ فان الله خمس للرسول وللقرى واليتامى والمساكين وابن السبيل والتفقوا على ان ذكر الله ووقع للبرك وذهب الخفية الى سقوط سهم ذوى القرى بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قالوا ان لاسهم للرسول بعده فعندهم سهم خمس الغنيمة على الحاويج من اليتامى وابن السبيل والمساكين وعند طائفة من العلماء سهم الرسول باقى بصرف الخليفة جواراه وما بقى بعد الخمس بقسم على الغزاة حسب حصصهم المقررة شرعا وذهب بعض المفتين الى ان المراد من الآية كون الغنائم كلها لله ولرسوله يصر فيها الى من يشار ما يشار وقالوا اصدار هذا الحكم منسوخا بورد المصارف ولذا سهم النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر بعض من لم يحضر غزوة وقال بعضهم المراد بالانفال هو الزيادة على سهم الغنيمة وان المعنى الزيادة على حكمها لله وللرسول يعطيهما من يشار لا استحقاق لهما فيها والروايات في كل ما ذكرنا مبسوطة في الدر المنثور وغيره وذكر اصحابنا في كتبهم ان للامام ان ينفل حالة القتال فيقول من قتل قتيلا فله سلبه ويقول للسرية قد جعلت لكم الربيع بعد الخمس لانه نوع تحريض على الجهاد ولا ينفل بعد احراز الغنيمة بدرا الاسلام الا من الخمس لانه لا حق للغانمين فيها فلا خيار فيه وما سواه تعلق

فيه حقهم على السوار فلا يرطل حقهم اذا عرفت هذا كله فاعلم انه لا يجلو ما ان يكون المراد بالنفل في قول صاحب الكتاب كان النفل لرسول الله الغنيمة كما اختاره القارى فهو بفتح السين ومع يكون المعنى كانت الغنيمة للرسول فاصفة يصر فيها الى من يشار ويعطى من يشار ما يشار ويكون الآية سنداً على احد الاقوال الواردة في مخرج يكون قوله ينفل من الخمس اى خمس الغنيمة الذى هو مصروف الى الامام اهل الحاجة بياناً للتفصيل الزائد لكن لا يرتبط مخرج قوله فاما اليوم اى بعد العصر النبوى فلا نفل بالفتح فالكسكون اى لزيادة على السهام بعد احراز الغنيمة بدرا الاسلام الا من الخمس لمحتاج لا الغنى لانه خارج عن مصرفه بما قبله ارتباطا مناسبا واما ان يكون المراد بالنفل في قوله كان النفل الزيادة فيكون المعنى كان اعطاء الزيادة موكولا الى رسول الله وكان له الاختيار في ان ينفل بعد الاحراز او قبله بعد رفع الخمس او قبله فاما اليوم فلا نفل بعد الاحراز الا من الخمس ومع يكون الآية سنداً على تأويله الآخر ويكون قوله ينفل من الخمس اهل الحاجة بياناً للتفصيل من الخمس فليحذر هذا المقام **قوله** راس مغزاته بفتح الميم وسكون الغين المعجمة موضع الغزو ومحل العدو فهو لى المعطى لى يكلمه وفي موطا يحيى وشرحه مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا اعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبها فبلغت وادى القرى بضم القاف وفتح الراء مقصورة موضع بقرب المدينة لانه راس الغزاة فمنه يدخل الى اول الشام فشاكك به يعنى انه ملكه له وانما قال ذلك خيفة ان يرجع المعطى فقتلت العظيمة ولم يبلغ صاحبها مراده فيها فاذا بلغ الاولى وكان اغلب اسوالة ان لا يرجع حتى يغزو **قوله** الخوارج هم الخارجون عن طاعة الامام بشبهة ضعيفة واولهم الخوارج على عثمان والخوارج على علي **قوله** تحقرون من التحقير صلاتكم مع صلاتهم واعمالكم مع اعمالهم اى تظنون عبادكم حقيرة قليلة بالنسبة الى عباداتهم كمال جهدهم في تحسين الاعمال الظاهرة واهتمامهم في ادائها واثبات ادبها من غير مبالاة بفساد الاعمال الباطنة والامور القلبية فبشبهها يقرءون القرآن لا يتجاوزون القرآن او ثواب جميع اعمالهم خارجة عنهم بفتح الالفين وكسر الراء جمع الحجوة بفتح الاول وسكون الشاى بمعنى الحلقوم يعنى ان الله لا يرفعها ولا يقبلها فكانها لا تجاوز خارجهم وقيل انهم يقرءون القرآن مع غير علم بما فيه لاعمل بما فيه فلا يحصل لهم الاجر والقرارة ولا يترتب عليها آثارها ١٢ التعليق الممجى

٨٦٨ أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأي حلة سيئة تباع عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة وللوفود
 إذا قدموا عليك قال أنا يلبس هذه من أول خلق له في الآخرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلة
 فأعطى عمر منها حلة فقال يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطار ما قلت قال اني لم أكسها لتلبسها فأكسها
 عمر أخاه من أمه مشركا بمكة قال محمد لا ينبغي للرجل المسلم ان يلبس الحرير والديبا ج والذهب كل ذلك مكروه
 للذكور من الصغار والكبار ولا بأس به للذوات ولو بأس به أيضا بالهدية الى المشرك المحارب مالم يهد اليه سلاح
 اودرعه وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني كنت البس هذا الخاتم فنبذه وقال والله لا ألبسه أبدا قال فنبذ
 الناس خواتمهم قال محمد وبهذا أخذوا ينبغي للرجل أن يتختم بذهب ولا حديد ولا صفر ولا يتختم إلا بالفضة
 فاما النساء فلا بأس بتختم الذهب لهن

١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨

له قوله فهذا حرف تحصيل طبعه تشد الباء
 من التطبيق على ما اغلقت عليه بقاء وحسنه فيه ثلاثا اى ثلاث لىال واطعمته كل يوم
 رغيفا اى بقدر سد الرق يعطى عليه لافريتوب فاستتموه اى طبعتم منه التوبة لعلة توب
 من كفره ويرجع الى امر الله اى ويند الاسلام ثم قال عمر اللهم انى لم آرم ولم احتر اى هذه الواقعة ولم
 ارض بها وبلغني خبره فلا اتواخذني به والحاصل ان المتردي تبهل ثلاث لىال وليستاب فان تاب
 تاب الا قتل الحديث من بدل ويندنا قتلوه **له قوله** حلة سيرا ردى بالاضافة كما يقال
 ثوب حرير وعن بعضهم بالتونين على الصفة او البدل والحلة ثوبان ازار ودارو السيار قال فى
 النهاية بكسر السين وفتح اليا نوع من البرى الخالطه حرير كالسيدوى الخطوط وخره بعضهم بالحرير
 الخالص كذا ذكره السيوطى فى شرح سنن ابن ماجة وغيره **له قوله** عند باب المسجد اى المسجد
 النبوى وعند مسلم اى عمر عطار الذى يقيم حلة فى السوق وكان جل الغنى الملوک ويصيب منهم
له قوله فلبستها يوم الجمعة والوفود ونى اى لبيتها للعيد والوفود للنسائى و
 تجملت بها للوفود والعرب اذا اتوك واذا خطبت الناس يوم عيد وغيره والارد بالوفود والقاصدون
 الذين كانوا يجيئون اليه من قبل السلطين وغيرهم ودل الحديث على انه يستحب لبس احسن الثياب
 فى الجمعة والعديد وان يجوز التهل اذا عرى عن الكبر والافتقار والشبهة للاجباب واصحاب المدايات
 والمعارف ليكون اعيب واغرى نظرم **له قوله** من لاخلاق له بالفتح اى لا نصيب له
 من نعم الجنة وثنا على سبيل التشديد لافلا بد للمؤمن نعم الجنة ولبس الحرير فيها ولو بعد مدة وقيل مناه
 من يلبسها فى الدنيا يكون محرما من لبسها فى الآخرة وان دخل الجنة وقدم نظيره فكفى شرب الخمر

يخرج اللين من العرع بخير من المالك ١٢٠٠

باب الرجل يمر على ماشية الرجل فيحتلبها بغير اذنه

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحتلبن أحدكم ماشية امرء بغير اذنه يحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فأنما تخزن لهم ضرر وعواشيهم اطعمتهم فلا يجلبن أحد ماشية امرء بغير اذنه قال محمد وهذا لا ينبغي لرجل موع على ماشية رجل ان يجلب منها شيئا بغير امر اهلها وكذلك ان مر على حائط له فيه نخل او شجر فيه ثم فلا يأخذ من ذلك شيئا ولا ياكله الا باذن اهله الا ان يضطر الى ذلك فيأكل ويشرب ويغير ذلك لاهله وهو قول أبي حنيفة ١٢٠٠

باب نزول اهل الذمة مكة والمدينة وما يكره من ذلك

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ضرب للنصارى واليهود والمجوس بالمدينة اقامة ثلاث ليال يتسوقون ويقضون حوائجهم ولم يكن أحد منهم يقيم بعد ذلك قال محمد ان مكة والمدينة ما حولها من جزيرة العرب وقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يبغي دينان في جزيرة العرب فاخرج عمر رضي الله تعالى عنه من لم يكن مسلما من جزيرة العرب لهذا الحديث أخبرنا مالك أخبرنا اسمعيل بن حكيم عن عمر بن عبد العزيز قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقين دينان بجزيرة العرب قال محمد قد فعل ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

باب الرجل يقيم الرجل من مجلسه ليجلس فيه وما يكره من ذلك

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يقيم أحدكم الرجل من مجلسه فيجلس فيه قال محمد وهذا لا ينبغي للمسلم ان يصنع هذا باخيه وقيمه من مجلسه ثم يجلس فيه

له قوله ماشية امرء في باب

رجل من البقر والغنم والابل وغيرها بغير اذنه اي صراحة او دلالة يحب بهيمة الاستفهام بمعنى الانكار احدكم ان تؤتى آت مشربة بغير اذنه اي البيت الفوقاني الذي يوضع الطعام فيه فتكسر بالجهول خزانته كالحمار ولا تفتح الخزانة كما انكم القصعة فينتقل طعامه الى المجموع في الغرفة اي كلما لا يجب احدكم ذلك بل يخرجون به فكذا لا ينبغي ان لا يجلب ماشية غيره بغير اذنه فانما تخزن لهم اذنه اي تحفظ لهم اكلها لئلا يضرهم جمع ضرع الشدي الذي فيه اللين مواشيهم اطعمتهم فقول تخزن والمراد بالاطعمة الاثربة على سبيل التمثيل والتوسيع فالضرع كالحمار في الغرفة لا يجوز كسرها واخذ ما فيها له قوله الا ان يضطر فان حاله الاضطرار تبج الحمرات لقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم فتبج اكل الحلال مملوك الاضطرار تبج الاول الا انه يضمن قيمته والجمعة نظر المجابين له قوله ضرب اي عين لهم حين ارادوا خراجهم من جزيرة العرب اقامة ثلاث ليال على سبيل الهمة ليسقون اي يذهبون الى السوق ويقضون حوائجهم فيه وغيره ثم يخرجون ١٢٠٠ التعليق المبرر على موطا محمد لولانا محمد عبد الحميد نور الله مرقد له قوله من جزيرة العرب قال القاري هي ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم وجبته والفرات وما بين ساحل البحر الى اطراف الشام طولاً ومن جدة الى ريف العراق عرضاً كذا في

القاموس وقال الاصمعي من اقصى عدن الى ريف العراق طولاً ومن جدة وساحل البحر الى اطراف الشام عرضاً قال الاظهر سميت جزيرة لان بحرفا وسبحا السوان احاطت بالجناب الشمال وجبته والفرات له قوله أخبرنا اسمعيل بن حكيم كذا في نسخة عليها شرح القاري وغيره اذ الصحيح اسمعيل بن حكيم كذا في موطاي يحيى له قوله قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبقين دينان في جزيرة العرب فاخرج عمر بن عبد العزيز قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقين دينان بجزيرة العرب قال محمد قد فعل ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب له قوله في زمان خلافتي في سنة عشرين كما ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء له قوله فيجلس فيه بل ينبغي ان يجلس حيث وجد غالياً والا فحيث انتهى المجلس ولا يقع وسط الحلقة فعند الطبراني والبيهقي وغيرهما مرفوعاً اذا انتهى احدكم الى المجلس فان وسع له فليجلس والا فليتنظر الى اوسع مكان يراه فيجلس فيه ان شاء الله انصرف ولا يراهم غيره فية في روضة الترمذي عن حديثه ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قد وسط الحلقة وعنده الشيخين من حديث ابن عمر مرفوعاً لا يقيم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تقصوا وتوسعوا

٤٢ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرني عمرة ان ابا بكر دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تشكي
 ويهودية ترقمها فقال ارقمها بكتاب الله قال عهد و عهد اناخذ لو بأس بالرقى بما كان في القرآن وما كان من
 ذكر الله فاما ما كان لا يعرف من الكلام فلا ينبغي ان يرقى به ^{٤٥} أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد ان سليمان
 ابن يسار أخبره ان عروة بن الزبير أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت ام سلمة وفي البيت صبي يبكي
 فذكر وان به العين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقله تسترقون له من العين قال عهد وبه نأخذ لا نرى
 بالرقية بأسا اذا كانت من ذكر الله تعالى ^{٤٦} أخبرنا مالك أخبرنا يزيد بن حُصيفة ان عمر بن عبد الله بن كعب
 السلمي أخبره ان نافع بن جبير بن مطعم أخبره عن عثمان بن عفان بن ابى العاص أنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال عثمان وبى وجع حتى كاد يهلكنى قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسحه بميمتك سبع مرات وقل
 اعوذ بعمرة الله وقد رته من شىء ما جدد ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بى فلم ازل بعد امره اهلى وغيرهم

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للملحة عنده من يحلب هذه الناقة
فقال رجل فقال له ما اسمك فقال له مُرَّة قال اجلس ثم قال من يحلب هذه الناقة فقام رجل فقال له ما اسمك
قال حُوب قال اجلس ثم قال من يحلب هذه الناقة فقام آخر فقال ما اسمك قال يعيش قال احلب
بالفتح ثم السكون ١٢ ثم

قوله الرقي بضم الراء
 جمع رقية وهو ما يقر ويغصص على المريض للمعالجة واردة الشفارة **قوله** ارقيا بكتاب
 الله اي بالقرآن ان رجي اسلامها او التوراة ان كانت معربة بالعربي او امن تغييرهما فتجوز الرقية
 به وباسماء الله وصفاته وباللسان العربي وبما يعرف معناه من غيره بشرط اعتقاد ان رقية لا تؤثر
 بنفسها بل بتقدير الله تعالى عياض اختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصر في المسلم بالجواز
 قال الشافعي اذا قرأ بكتاب الله كذا قال الزرقاني وفي شرح القاري يحتل ان يكون امر ارباب ترقيا
 بما في كتاب التوراة من اسماء الحسنی وصفاته العلی ما يعرف صحته ومعناه ويحتل ان يكون على صيغة
 المتكلم اي انا ارقيا بكتاب الله فيكون متضمنة للتهي عن رقيها **قوله** بما كان في القرآن اي
 بآياته ورواؤه فكذا اطلق الذكر بشرط ان يكون بلسان عربي او غيره ويعرف معناه وكذا يجوز ان يكتب
 شيء من القرآن او غيره على شيء ويسقى المريض ولايات الشفارة الواردة في القرآن والقرآن
 كلمة شفاء وبسوء الفاتحة في هذا الباب تاثير يبلغ مجرب ولا يجوز ان يكتب شيء من القرآن بالدم
 او غيره من النجاسات ومن حكم بجوازه فقهاء بايضا بل الشيطان واما ما كان لا يعرف معناه بان
 يكون فيه الفاظ مجهولة المعنى غريبة المبنى فلا يجوز ان يرقى به لاحتمال ان يكون في كلمة كفر وترك
 مما يتضمنه رقي اكثر ارباب الرقي الا ان يكون عرض على النبي صلى الله عليه وسلم واجازة في زيادة التفصيل
 في هذا البحث في مدارج النبوة والمواهب اللدنية وشرحه والحصىين وشرحه ١٢-

٢٧٠ **قوله** اخبره اى سليمان بن يسار هذا مرسل عند جميع رواة الموطأ ويندفع عنه من طرق ثابتة وقد اخبرنا البزار من طريق عروة عن ام سلمة قال لما بين عبد البر **قوله** افلا تسترقون له من العين هذا ومثاله يصح بجواز الرقبة وقور وفي الروايات المنع من الرقية فقص ابن مسعود فوعا ان الرقا جمع رقية والتام جمع تمية وسى ما يعلق في العنق او يشد في العضدين التعويذات التولية بالكسر ثم الفتح هى شئ من انواع السحر او شبيهه تفعله النساء لمحبة الاذواج شرک اخرجه ابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد وسموه شاة المحمول على الرقى والتام على اعتقاد انها تدفع ابلاء مردان

باب الشرب قائما

٤٨٨ **أخبرنا** مالك **أخبرنا** ابن شهاب **أن** عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وسعد بن أبي وقاص كانا لا
 يريان بشرب الانسان وهو قائم **بأبسا** **أخبرنا** مالك **أخبرني** مخبران عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى
 ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم كانوا يشربون قياما قال محمد وهذا لاخذ لا نرى بالشرب قائما **بأبسا** وهو
 قول ابي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الشرب في انية الفضة

٥٣
 اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يشرب في
 انية الفضة انما يخرج في بطنه نار جهنم قال محمد وهذا انما يكون الشرب في انية الفضة والذهب ولا ترمى
 بذلك بأسا في الأثناء المفضل وهو قول ابي حنيفة والعامّة من فقهاءنا

باب الشرب والاكل باليمين

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن ابي بكر بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه ولا يشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله قال محمد وبه تأخذ
 لا ينبغي ان يأكل بشماله ولا يشرب بشماله الا من علة ^{اي مرض او ضرورة} ١٢ تم

۱۰ قولہ اخیر فی مخبر فی

موطا يحيى مالكة بن بشار قال شارح بلخ مالكة صحيح كما قال ابن عيينة **له**
قوله كانوا يشربون قيا ما ظاهرو انهم كانوا يعينون من غير اعتقاد كراهته وهو مفاد قول ابن عمر
كانا نشرب ونحن قياما وناكل ونحن نسعى على عهد رسول الله **له** اخرجه احمد في مسنده وبتمسك مالكة وغيره
في اية الكراهية في ذلك **له** ايده باور من شرط صلعم قاتما من زمزم ومن فضل وضوءه اخرجه
البخاري في الترمذي وغيرهما وسجدته كبشنة دخل على رسول الله **له** فشرب من في قربة معلقة
قاتما اخرجه الترمذي وقال قوم بكراهية الشرب قاتما ما عد الشرب فضل الوضوء وزمزم فائستحب
قاتما واخذوا بما ورد من النهي عن الشرب قاتما اخرجه الترمذي والبوداؤد وابن ماجه ومسلم حديث
انس ومسلم حديث ابى سعيد ابى هريرة وفي رواية لا يشرب احدكم قاتما من نسي فليستقي وفي
رواية احمد عنه ان النبي صلعم رأى رجلا يشرب قاتما فقال قف فقال ليسرك ان يشرب معك
الرجال قال لا قال قد شرب معك من هو شر منه وهو الشيطان ورجاله لثقات قاله الدلمي في حيوة الحيوان
وذهب جمع من العلماء الى كون حديث النهي منسوخا بحديث الجواز وقال بعضهم بالعكس قال النووي
في شرح صحيح مسلم من زعم نسخا فقد غلط غلطا فاحشا وكيف يصار الى النسخ مع امكان الجمع لو ثبتت
التامخ واني له ذلك انتهى والحق في هذا الباب على ما ذكره البيهقي والنووي والقاري والسيوطي و
غيرهم ان النهي تنزيه والفعل لبيان الجواز وذكر الطحاوي وغيره ان النهي لا مرطبي فان في الشرب
قاتما آفات لا لا شرع **له** قوله بالشرب اي اذا كان بحاجة او احيانا والا فلا ولا يهو
الشرب قاعا لانه كان يهدي النبي صلعم المعتاد كما ذكره في زاد المعاد **له** قوله انما يجزى بضم الجيم
وفتح ثانيته وكسر رابعه من الجرجرة صوت في قوع الماء في الجوف ودره بعض الفقهاء بالبدن للفعل
ولا يعرف في الرواية ونازحهتم مقول للفعل بالنصب في الفاعل ضمير الشارب او هو فاعل بالرفع
كذا ذكره السيوطي والحدیث اخرجه الشيخان والطبرانی في رواية في آخره الا ان يتوب في الباب

عن حفصة عند الطبراني وابن عباس عند أبي يعلى والطبراني وابن عمر عند الطبراني في الصغير والواسط و معاوية عند أحمد وأبي هريرة عند النسائي والبراء عند البخاري وعلي عند الطبراني وصدقة عند أبي خنيفة وغيرهم أسانيد بعضها وإن كانت ضعيفة لكنه غير مضر كما بسطه شراح المسند وقد اتفق العلماء على تحريم الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة للرجل والمرأة قال الحافظ وليتخذهما في معانيهما مثل التطيب والتكحل وسائر وجوه الاستعمال وهو قول الجمهور وشدن مخالفه **قوله** في الأناة المفضض قال شراح المسند ذهب الحنفية أن يحل الشرب من الأناة المفضض أي اللزوق بالفضة والركوب على السرج المفضض والمجلوس على كرسي مفضض بحيث يتيق موضع الفضة وكذا الأناة المصنوب بالذهب أي المشدو والذي تقرر عند الشافعية أن الضئبة إن كانت من الفضة وهي كبيرة للزينة تحرم وللحاجة تجوز وتحرم ضئبة الذهب مطلقا ووافق ذلك السحق الحنفية في ضئبة الفضة والأصل في ذلك ما أخرجه البخاري عن عاصم قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلمه بفضة وأما المطلبي بالذهب والفضة فلا بأس به -

قوله عن أبي بكر بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهذا ما تلقى عليه وفاة الموطأ الأبيجي فقال أبو بكر ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال له ابن عبد البر قال الزرقاني أبو بكر هذا تابعي لثقة مات بعد الثلاثين ومائة وابوه عبد الله شقيق سالم بن عبد الله قال ابن عبد البر في رواية يحيى بن بكير في هذه الرواية زيادة عن الزبير بن عمرو ولم يتابعه أحد من أصحاب مالك فلا يكران إلا بكريوى عن جده **ك** قوله فان الشيطان يأكل بشماله حمله بعضهم على الجواز بان الشيطان يحمل أوليائه على ذلك ورده ابن عبد البر وغيره بأنه ليس بشئ فانه اذا امكنك الحقيقة بوجهه لا يجوز الحمل على الجواز من نفعي على الجن والشيطان الاكل والشرب فقد وقع في الحاد وضلاله وقد بسط الكلام في هذا البحث القاضي بدين الشبل المشقى في كتاب آكام المرجان في احكام الجن وهو كتاب نفيس لم يسبق بمثله احد ١٢ - التعليق المسحود -

باب الرجل يشرب ثم يناول من عن يمينه

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته بلبن قد شئب بهاء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر الصديق رضي الله عنه فشرب ثم أعطى الأعرابي ثم قال الأيمن فالأيسر قال عهد وبه تأخذ **أخبرنا مالك أخبرنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشرب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطيه هؤلاء فقال لا والله لا أوثر نصيب منك أحدا قال فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده**

باب فضل إجابة الدعوة

أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعى أحدكم إلى وليمة فليأتها **أخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول يئس الطعام طعام الوليمة يدعى له الأغنياء ويترك المساكين ومن تركت الدعوة فقد عصي الله ورسوله** **أخبرنا مالك أخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعته يقول إن خيأ طأ دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام صنعته قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقاه دباء قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعر**

له قوله أتى بصيغة المجهول وهو في دار أنس بلبن حلب من شاة داجن قد شئب بالشحشح أي فلفظ وزج على ما كانت عادتهم بجار من البيل التي كانت في دار أنس وقد بين ذلك كله في رواية عند البخاري والحدوث خرج عند الشيخين وعند الأربعة وغيرهم وعن يمينه أعرابي لم يسم في رواية وذكر بعضهم أنه خالد بن الوليد وهو غلط فإن الأعرابي كان ههنا عن يمينه وخالد كان عن يساره في القصة التي بعده فاشتبه عليه حديث سهل في الأشياخ الذين منهم خالد مع الغلام وهو ابن عباس كما في رواية ابن أبي شيبة وغيره بحيث أنس في أبي بكر والأعرابي وهما قصتان كما بسط ابن عبد البر واليقطال لخالد أعرابي فانه من أجله قرئ في شرح الزرقاني **له قوله** فشرب في رواية للبخاري فقال عمر وغاث أن يعطى الأعرابي أعطى بأمر رسول الله فاعطى أعرابيا **له قوله** الأيمن فالأيسر بالضم بالنصب أي أعطى الأيمن وبارف على تقدير الأيمن الحق قاله لكراني وغيره ويؤيد الرفع قول في بعض طرق الحديث الأيمنون فالأيسرون قال الزرقاني قال أنس هو سنة أي تقدمة الأيمن وإن كان مفضولا ولم يخالف في ذلك إلا ابن حزم فقال لا يجوز تقديم غير الأيمن إلا بانه وما حديث أبي يعلى الموصلي باسناد صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا استسقى قال ابتأوا بالكبراء وقال بالأكبر فمحمول على ما إذا لم يكن على جهة يمينه أحد بل كانوا كلهم تلقاء وجهه مثلا وأما لم يستأذن الأعرابي ههنا واستأذن الغلام في الحديث الذي بعده استيلا فالقلب الأعرابي وشققة أن يحصل في قلبه شيء يهلك به لقربه بالجمالية ولم يجعل للغلام ذلك لأنه لقرابته وسنة دون الأشياخ فاستأذنه تادبا وتعلما بانه لا يدفع لغير الأيمن إلا بانه **له قوله** إجابة الدعوة بفتح الدال على المشهور خاص بالدعاء والطلب إلى الطعام هي أهم من الوليمة فانها خاصة بالعرس وهي الدعوة التي يدعى لها بعد الزفاف وأما الدعوة بالسكر فهي للنسب ذكره النووي **له قوله** فليأتها في رواية لمسلم إذا دعا أحدكم فليجلب عرسا كان أو غيره وزاد في رواية فان كان مفضرا فليأكل وإن كان صامتا فليترك أي يدعوه بالبركة ويظاير هذه الروايات ذهب الظاهرية إلى وجوب إجابة الدعوة مطلقا وتبعض المذاهب إلى وجوب إجابة الوليمة دون غيرها وعند غيرهم الأمر للندب إلا أن الندب في الوليمة أكد.

له قوله إن كان يقول قال ابن عبد البر رجل رواة مالك لم يصحوا برفعه ورواه روح بن القاسم مصحرا برفع وكذا أخرجه الدارقطني في الغرائب من طريق السليل بن سلمة بن تعصب عن مالك مصحرا برفع والحدوث خرج في صحيح البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم بالفاظ تنقارية منها شرب الطعام طعام الوليمة يدعها الأغنياء ويترك الفقراء وفي الباب عن ابن عمر عن أبي الشيخ وعن ابن عباس عن ابن عمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث **له قوله** يدعى لها أي طعام الوليمة التي شأنها أن يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء فالعرف في الوليمة للعبد الخارجي وكان من عادتهم أنهم يدعون لها الأغنياء وتجملة يدعى لها استيناف بيان للشبهة أو هو صفة للوليمة يجعل للأمام للعبد الذي يبنى على كل تقدير فليس فيه وفي أمثاله من الأخبار المرفوعة فتعقب طعام الوليمة مطلقا بل طعام الوليمة الخاص وتضمن من حمله على طلق الوليمة وقوله يدعى لها بيان واقعا باعتبار الغالب فاحتاج إلى حذف من التبعية والاولى كما حققه الطيبي وغيره من محشي الشكوة **له قوله** يترك المساكين قال النووي بين الحديث وجه كونه شرب الطعام بانه يدعى للأغنياء ويترك المحتاج لانه والاولى العكس وليس فيه ما يدل على حرمة الأكل إذ لم يقل أحد بحرمته إلا جارية وانما هو ترك الاول في القصص الحديث بحث على دعوة الفقير وان لا يقتصر على الأغنياء **له قوله** ومن لم يأت الدعوة الظاهر منه مطلق الدعوة وحمله جمع من شراح الحديث على الوليمة بناء على وجوب إجابته جمعا بين الروايات الآخر **له قوله** فيه ديار بضم الدال وشدة الباء والمد لا واحدة دابة فنهت من قبله عن حرمة علة أي فيه قرع قاله الزرقاني وعند الترمذي وغيره زيادة وقد يدعى لهم ملحوج محض في الشمس أو غيرها قال على القاري في شرح شمائل الترمذي في الحديث جواز أكل الشريف طعام من دونه من تحرفت وغيره وإجابة دعوته ومواكلة الخادم وقيل لإجابة إلى الطعام وإن كان قليلا ذكره السقلافي وانه من محبة الدار لمجبة رسول الله وكذا كل شيء مكران محبة ذكره النووي في أن كسب الخياط يسر بدني ١٢ التعليق للمجدد.

له بتشديد اللام أي وضعه ودفعه في الطعام ١٢

[illegible]

قوله من حول القصعة هي بالفتح ما يأكل منها عشرة أنفس وفي بعض نسخ شمائل الترمذي
حول القصعة وهي بالفتح انما يأكل منها خمسة أنفس وفي رواية متفق عليها حوالى القصعة وهو يفتح
اللام وسكون اليا ومفرد اللفظ مجموع المعنى اى من جواربها ولا يعارضه نبيه صلعم عن مثل ذلك و
قوله كل ما يليك لانه القدر والائذ وفيه دليل على ان الطعام اذا كان مختلفا يجوز ان يمدده الى الا
يليه والى يعرف من صاحبه كراهته كذا في جمع الوسائل لشرح الشمائل للقارى **قوله**
فلما نزل بنا قول انس اى فلم نزل احب الدار محبة شرعية او زائدة على ما كان قبل من حين آت
رسول الله يتبعه ويحبه وفي جامع الترمذي عن ابى طلحة قال دخلت على انس بن مالك فهو
ياكل القرع وهو يقول مالك شجرة ما احبك الى الحب رسول الله اياك **قوله** قال ابو
طلحة هو جد الحق شيخ مالك في هذه الرواية وزوج اسم انس اسمته زيد بن سهل بن الاسود بن حزام
النجارى الخرجى الانصارى شهيد بيعة العقبة وشهيد اموا بعد ما من المشاهد وقال له رسول الله
صوته فى الجديش خير من آت رجل مات سنة ٣١ وسنة ٣٢ وسنة ٣٣ على الاختلاف وزوجته اسم سليم
بضم السين بنت لمعان ابن خالد بن زيد بن حزام النجارية الانصارية اسمها سهيلة بالفتح واسمها
مصفر او ميثمة اولمكة بمصفر بن او انميصار او الرميصار بضم واو لها كانت تحت مالك ابن ابى النضر
والد انس فى الجبالية فلما جاء الله بالاسلام اسلمت مع قومها وعرضت الاسلام على زوجها فغضب و
هلك كافر فتر وجها ابو طلحة وولدت له غلاما مات صغيرا وهو ابو بوعبيد المذكور فى حديث النعمان ثم ولدت له
عبد الله بن ابى طلحة فهو ك فية وهو والد اسحق واخوته كانوا عشرة كلهم اخذ عنهم العلم كذا ذكره ابن عبد
البرى الاستيعاب **قوله** اعرف فيل مجموع فير وعلى دعوى ابن جبان انه لم يكن يجوز و
ان احاديث ربط الحجر على البطن تصحيف محتمل بقوله صلعم يطعمنى ربى ويسقيني وروبان الاحاديث
صحيحة فوجب المحل على اختلاف الاحوال كما بسط القسطلانى فى الواهب **قوله** اقرا صا
جمع قرص بالضم قطعة من عجين مقطوع منه ويقال لقطعة الخبز والاحمد عذرت ام سليم الى نصف مد

حتى اكل القوم كلهم وشبعوا وهو سبعون او ثمانون رجلا قال محمد وهذا نأخذ ينبغي للرجل ان يجيب الدعوة العامة ولا يتخلف عنها الا لعللة فاما الدعوة الخاصة فان شاء اجاب وان شاء لم يجب اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كاف للثلاثة وطعام الثلاثة كاف للاربعة

باب فضل المدينة

اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن السكندر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام ثم اصابه وُعْك بالمدينة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقلني بيعتي فابي ثم جاء فقال اقلني بيعتي فابي ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المدينة كالكلب تنفى خبثها وتنصع طيبها

باب اقتناء الكلب

اخبرنا مالك اخبرنا يزيد بن خصيفة ان السائب بن يزيد اخبره انه سمع سفيان بن ابى زهير وهو رجل من شنوءة وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث انا سامعته وهو عند باب المسجد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني به زرعاً ولا ضرعاً نقص من عمله كل يوم قيراط قال قلت

قيل كانت بيعته على الاسلام ان كانت قبل الفتح فلم يقبله لانه لا يعمل الرجوع الى الكفر وان كان قبله فبى على الهجرة والمقام معه بالمدينة ولا يعمل للمهاجرة ان يرجع الى وطنه الا صلى
قوله ان المدينة كالكلب يجرد الكاف المنفخ الذي ينفخ النار اذا الواضع المشتعل عليها تنفى لفتح القوقية وسكون النون وبالفار خبثها بفتح الحاء تاتيه النار من وسخ وقذرون الذهب والفضة ويرقى بضم الخاء وسكون الباء وتنصع لفتح القوقية وفي رواية لفتح الختية وسكون النون وفتح الصاد من النصوع بمعنى الخلوص اي يخلص ويميز طيبها بجر الطاء وسكون الياشبه المدينة وما يصيب ساكنها من الجهد بالكلية وما يدور عليه بمنزلة الخبث فيذهب الجبث ويبقى الطيب فكذلك المدينة تنفى شرارها بالبلاد وتطهر نياتهم وتزكيتهم كذا في شرح الزرقاني

قوله سفيان بن ابى زهير بضم السين والواو قال ابن المديني وخليفة اسم ابيه الفرد وقيل نير بن عبد الله بن مالك يقال له النيمى لانه من ولد النمر بن عثمان بن نصر بن زهران نزل المدينة وكان رجلا من ازد بفتح الهجزة وسكون الزاى العجمية شؤنة بفتح الشين وضم النون بعد الواو هجرة مفتوحة ابن الفوش بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبار قبيلة معروفة كذا ذكره الزرقاني
قوله من اقتنى من الاقطناء وهو من القنديس بالكسر اي اتخذ كلبا لا يغني به اي لا يحفظ صاحبه به ولا يحفظ الكلب بنفسه ولا اجل صاحبه وفي موطا يسجد لا يغني عن زرعاً بالفتح اي حرثاً ولا ضرعاً بالفتح المراد بالمواشى اصحاب الضرع كالغنم والبقر نقص من عمله اي اجر اعماله وثواب عبادته كل يوم من ايام الاقطناء ما لم يتيب قيراط قال الباجي هو قدر لا يعلم الا الله يعنى ان الاقطناء يكون سببا لنقصان ثوابه وحرمانه فان من السيات ما يحيط الحسنات وقيل المراد من النقص ان الاثم الحاصل بقدر قيراط او قيراطين فيوازن ذلك القدر من اجر عمله وقيل المراد انه لو لم يتخذ لكان عمله كاملا فاذا اتخذ نقص من ذلك العمل وسبب النقص اما امتناع الملازمة من دخول البيت الذي فيه كلب او ما يلحق المارين من الاذى وعقوبة مخالفة النهي عن الاتحاد وفي رواية ابن عمر نقص من عمله قيراطان قال الزرقاني قيل من عمل الليل قيراط ومن عمل النهار قيراط وقيل من الفرض قيراط ومن النفل قيراط ولا يجامع قوله في الحديث السابق قيراط لان الحكم للزاد ويزنل على حالين

قوله بالشك من الراوى وعند مسلم من حديث انس ذكرنا من من غير شك وعندهما كذا لو ينفا وثمانين ١٢ التعليق المجرد

قوله حتى اكل القوم كلهم وسلم من حديث انس حتى لم يبق منهم الا دخل فاكل حتى شبع وفي رواية ثم اخذ ما بقي فجمعه وعاله بالبركة فعاد كما كان وفي رواية لاحد ثم اكل صلعم وابل البيت وتركوا سواى افضل وفي رواية سلموا ما بلغوا جيرانهم قال الحافظ ابن حجر سئل في مجلس الطعام عن حكمه بعضهم نقلت يحتل ان يعرف ثلثة الطعام وان في صحفة واحدة فلا يتصور ان يتحقق ذلك العدد الكثير فقليل لم لا ادخل الكل ونظر من لم يسعه التحليق وكان ابلغ في اشراك الجميع في الاطلاع على المعجزة بخلاف التبعض في الدخول لاحتمال تكرار وضع الطعام في الصحفة فنقلت يحتل ان ذلك لضيق البيت
قوله ينبغي على سبيل السنية والتاكيد للرجل ان يجيب الدعوة العامة التي لا تكون لرجل خاص بحيث لو علم الداعي انه لا يحضر لا يفعل ولا يتخلف عنها اي عن الدعوة العامة الالعة بالكسر كرمض وحاشية ونحو ذلك فاما الدعوة الخاصة فان شاء اجاب فهو السنة اذا خلى عن الرياء والسمعة ونحو ذلك لانه من العشرة وان شاء لم يجب الا اذا خاف طلال اخيه
قوله طعام الاثنين الطعام الذى يشبع الاثنين كاف للثلاثة والمشيح للثلاثة كاف للاربعة وفي صحيح مسلم من حديث عايشة طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعند ابن ماجه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وعند الطبراني كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين والفرض من لذة الاحاديث المحض على المكاملة والتفتيح بالكفاية والمواساة بانه ينبغي ادخال ثلثة اطعماهما وارباع ايمن حسبما يحضرون البركة تنشأ من كثرة الاجتماع فكما ازدادوا الجمع زادت كذا في الكواكب الدرارى وفتح الباري وغيرهما
قوله ان اعرابيا قال الحافظ ابن حجر ثم اقف على اسمه الا ان الزمخشري ذكر في ربيع الابرار انه قيس بن ابى حازم وهو مشكل لانه تابعى كبير مشهور صرحوا بانه باجر فوجد النبي صلعم قدامه فان كان محفوظا فلعله رجل آخر وفي الزيل لابي موسى المديني في الصحابة قيس بن حازم النقرى
قوله وعك بالفتح وفتح العين الحى وكات المدينة في اوائل الاسلام زاو باروى شديدة فدعى النبي صلعم فنقل حيا الى بالبحفة وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وصارت المدينة اطيب البلاد ارضا وهواء وما رقد وبذلك اخبار بسطها السيوطي في رسالة كشف الغم عن فضل الحى
قوله فابي قيل انما استقاله من الهجرة ولم ير الاثنا وعن الاسلام ولو الاد الردة تقتله مهنك وقيل استقاله من القيام بالمدينة و

انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة ورب هذا المسجد قال محمد يكره اقتناء الكلب
لغير منفعة فاما كلب الزرع او الضرع او الصيد او الجرس فلا بأس به ^{بالسنة التي كان فيها} اخبرنا مالك عن عبد الملك بن ميسرة
عن ابراهيم النخعي قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل البيت القاصي في الكلب يتخذونه قال محمد
فهذا الجرس ^{اي البعيد عن العادة المحتاج الى الحرمان} اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال من اقتنى كلبا الا كلب ماشية
او ضاريا نقص من عمله كل يوم قيراطان

باب ما يكره من الكذب وسوء الظن والتجسس والنميمة

اخبرنا مالك اخبرنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجل فقال
يا رسول الله ائذ بك امرأتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الكذب فقال يا رسول الله اعدّها واقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا جناح عليك قال محمد وهذا تأخذ الاخير في الكذب في جد ولا هزل فان وسمع الكذب
في شيء ففي خصلة واحدة ان ترفع عن نفسك او عن اخيك مظلة فهذا انجوان لا يكون بأس ^{في رواية اخرى} اخبرنا مالك
اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن الكذب الحديث
ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تبحسوا ولا تباغضوا ولا تباينوا ^{اي يحسدوا} اخبرنا مالك اخبرنا

قوله يكره اقتناء الكلب لغير منفعة هذا بالاجماع وما
يعرفنا يجوز عند الشافعي مطلقا وبه قال احمد وعنده بعض المالكية يجوز بيع الكلب المأذون باسم
وعنده نايحون مطلقا الا اذا كان عقورا لا يقبل التعليم والادلة مذكرة في الهامة وشروها
قوله عن عبد الملك بن ميسرة بفتح الميم وفتح السين يلبسها يار مثناة تحتية كذا ضبط في المغني وفي
تهذيب التهذيب عبد الملك بن ميسرة البهالي البوزيد العامري الكوفي روى عن ابن عمر واني
الطفيل وطاوس وسعيد بن جبيرة وغيرهم وعنه شعبة ومسلم ونسور قال ابن معين والنسائي والعللي
ثقة وذكره البخاري في من مات في العشر الثاني من المائة الثانية انتهى لمصنفه هناك ابن ميسرة آخر
وهو عبد الملك بن ابي سليمان ميسرة العززي الكوفي روى عن انس وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبيرة وعنه
شعبة والثوري والقطان وغيرهم وثقة احمد وابن معين والنسائي وابن سعد وغيرهم مات سنة ثمان
في تهذيب التهذيب ايضا **قوله** فهذا الجرس اي هذا الذي رخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل البيت
القاضي كان للمخضف اعلم جازمه منه **قوله** او ضاريا اي معلما للصيد ومعتادا له وقتضي
بذه الرواية حصل الجواز في كلب الصيد وحفظ المواشي وفي رواية ابي هريرة عن عبد الله بن عمر في غيرهما
الكلاب حرث او ماشية ومدار الحصر على اختلاف المقامات في احتقا والسامعين فالمقام الاول
اقتضى اخراج كلب الصيد والثاني استثناء كلب الزرع ولا تنا في ذلك كذا في الكواكب الدراي
قوله والتجسس اي التفتيش عن عيوب الناس وسرّتهم **قوله** والنميمة اي
نقل كلام قوم الى قوم على جهة الانفاذ **قوله** عن عطاء بن يسار ليس في الموطا ذكره بل
فيه مالك عن صفوان بن سليم ان رجلا حديث قال ابن عبد البر لا يحفظه من لا يوصي بالوجوه و
رواه ابن عيينة عن صفوان عن عطاء بن مسلا **قوله** اعدا ما يجت بهمة الاستفهام
اي اعدا من الوعدة واقول اي لما لبسا في الفعل كذا وكذا ولا يكون في بيتي ايقاوه
قوله لا جناح بالضم اي لا اثم عليك في ذلك للفرق بين الكذب والوعد لان ذلك ماض وهذا
مستقبل وقد يمكن تصديق غيره فيقاله الباجي في شرح الموطا **قوله** في جد بجر الجيم
وتشديد الدال خلاف الهزل والهزل بالفتح اظهار ما ليس في قلبه صدق بهمة بلاسة لوضار المحظ

وسوره ونحو ذلك **قوله** وسع الكذب اي ان جازني صورة في صورة واحدة وهي ان
ترفع عن نفسك وعن اخيك مظلة بكسر اللام اي ظلمما بسبب الكذب ومنه الكذب للاصطلاح
بين الناس وفيه اشارة الى ان التعويض في مثل هذه الصور احوط من التعليق المسمى على
موطأ محمد رحمه الله **قوله** اياكم والظن اي احذروا وقوا انفسكم من الظن اي
ظن السوء بالسوء وهو تهمة تميل اليه القلب بلا دليل وتركن اليه والمراد عقد القلب بحكمه على
غيره بالسوء بلا دليل وهو حرام كسور القول واما الخواطر وحديث النفس فعفا كذا حققه الغزالي في
احياء العلوم **قوله** كذب الحديث اي حديث النفس لانه يكون بوسوسة الشيطان في
قلب الانسان قال الخطابي ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام غالبا بل المراد
ترك تحقيق الظن الذي يضر بالمظنون به وكذا ما يقع في القلب بلا دليل وقال عياض استدل
بالحديث قوم على منع العمل في الاحكام بالاكتفاء والراي وحمله المحققون على ظن مجرد عن الدليل
ليس مبدئا على اصل ولا تحقيق نظر **قوله** ولا تجسسوا من التجسس وهو البحث و
التفتيش عن معائب الناس وسرّتهم وفي رواية زيادة ولا تتجسسوا بالحار مكان الجيم من التجسس
هو بمعنى التجسس ومنهم من فرق بان الذي بالحار استماع حديث القوم والثاني البحث عن العورات
وقيل غير ذلك كما بسطه الزرقاني في شرحه **قوله** ولا تنافسوا من المناقسة الرغبة في الشيء
وطلب الانفراد به وعلوه فيه والمنهي عنه التنافس في امور الدنيا طلب العلوم والفقر على الناس و
اماني امور الخير فجازي تنزل تحت قوله تعالى فليتنافس المتنافسون **قوله** ولا تباغضوا
من الحديث هو معنى زوال ما انعم الله على غيره اراده لنفسه لم يردوا ما تمنى مثل انفسهم من غير
ان يزول عن غيره فهو غبطة بالكسر جازية **قوله** ولا تباغضوا اي لا تحسبوا اسبابا
مفضية الى البغض والعداوة وهو مذموم اذا كان لغير الله واما ان كان في الله فهو مذموم
وكذا التباغض اي مهاجرة اخيه وترك السلام والكلام معه كان كلا منهما يولي دبره ويعرض عن اخيه
فان لم يكن في الله فهو حرام وان كان الله كمهاجرة اهل البدع من حيث ابتلاهم فهو مذموم كما
بسطه السيوطي في رسالته الزجر بالمعجر

ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

باب الاستعفاف عن المسألة والصدقة

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى انفذ ما عنده فقال ما يكن عندي من خير فلن اؤخره عنكم من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنيه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطى احد عطاء هو خير واوسع من الصبر ^{في رواية اخرى ان شهاب عطاء} اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن ابي بكر ان اباة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الأشهل على الصدقة فلما قدم سألته ابعة من الصدقة قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه وكان مما يعرف به الغضب في وجهه ان يحمر عيناه ثم قال الرجل يسألني ما لا يصلح لي ولا له فان منعت كرهت المنع وان اعطيته ما لا يصلح لي ولا له فقال الرجل لا أسألك منها شيئا اريد ان قال محمد لا ينبغي ان يعطى من الصدقة غنيا وانما نرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لان الرجل كان غنيا ولو كان فقيرا لاعطاه منها ^{اي ذلك الكلام الدال على الامتناع لذلك العامل}

باب الرجل يكتب الى الرجل يبدا به

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه كتب الى امير المؤمنين عبد الملك يبايعه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك فاني احب اليك الله الذي لا اله الا هو واقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{اي اني اليك محمد}

له قوله الذي يأتي تفسيره لذى الوجهين وشارة الى انه ليس المراد به تعدد الوجه حقيقة فاجعل الله لرجل من وجهين في جسد بل المراد انه يأتي قوما بوجه آخر فيظن عند كل احد ما يخفيه عن الآخر كذبا وضاغوا وضاغوا وانفاقا ^{باب} الاستعفاف عن المسألة اي السؤال واخذ الصدقة اي طلب العفة وكلف عنه من غير حاجته ^{له قوله} ان ناسا قالوا لالحافظ ابن حجر يستعين لي اسألهم الا ان في الناس ما يدل على ان ابا سعيد الرازي منهم وللطبراني عن يحيى بن حمزة انه خطب بعض ذلك كمن ليس انصاريا الا بالمعنى الاعم ورد العيني بان في الناس من ابي سعيد سألني اي الى رسول الله يعني لاسأله من حاجته شديدة فالتفت فاستقبلني فقال من استغنى اغناه الله الحديث وزاد فيمن سأل وله وقية فقد الحف فقلت ناتي خير من اوقية فوجعت ولم أسأله وليت شعري اي دلالة هذا من انواع الدلالات وليس في شيء يدل على كونهم مع الانصار في حالة سوالهم ^{له قوله} فليؤخره بتشديد الدال المهملة اي لن احفظه واجعله خيرة مع من اعطيتكم بل كل ما يكون عندي اعطيه لكم ^{له قوله} بعض يفتح حرف المضارع وضم العين وفتح الفاء المشددة او من الاعفاف اي يترك العفة ويوفقه ما يمنعه عن ذلك ^{له قوله} ومن يستغن اي يظهر الغني باعنه عن المسألة فيغنى الله من الغنى اي يمد بالغني عن الناس فلا يحتاج الى احد ^{له قوله} ومن يصبر بتشديد الباء اي يبالغ صبرا ويكلفه مع الضيق يصبره الله اي يزيده صبرا ويوفقه له ^{له قوله} ان اباة ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وفي رواية احمد بن منصور البجلي عن مالك عن عبد الله بن ابي عمار انس ^{له قوله} البقرة بالفتح وسكون الباء وكسر العين جمع بغير سألهم عددا من تلك الابل زيادة على قدر عمله ^{له قوله} التعليق المجد على موطا محمد

له قوله كان غنيا كما يفيد قوله ان اعطيته اعطيته ما لا يصلح لي ولا لغيري من مال الصدقة الا بقدر عمله لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعالمين عليها

قوله يبدا به اي بالرجل المكتوب اليه ويذكر اسمه ولغته في صدر مراسلته ثم يذكر اسم نفسه وما يقوم مقامه ^{له قوله} انه كتب في رواية البخاري عن ابن دينار قال شهدت ابن حزم حين اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان يعني بعد قتل عبد الله بن الزبير وانشاء الملك له وتفرقه به ومبايعته الناس له ^{له قوله} بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد هذه كلمة ينبغي استعمالها في صدور الكتب الرسائل وقد استعملها النبي صلعم في صدر مكاتبة علي كسري في برقل وغيرهما ويقال اول من حكم بها داود على نبيينا وعليه الصلوة والسلام ويستحب ايضا البداية بالبسملة وعليه كانت كتب النبي صلعم بعد نزول حكاية كتابه سليمان الى ملكة سباء بلقيس ان من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وقد ورد ان النبي صلعم كان يكتب اولا باسمك اللهم كما كان اهل الجاهلية يكتبونه حتى نزلت بسم الله محمديا ومنسها فكتب بسم الله الى ان نزلت قل ادعوا للهدى وادعوا للرشد فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى ان نزل آية كتاب سليمان فكتب بالبسملة التامة اخبرنا ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم ابو عبد الله عن الشعبي في الباب عن ابي مالك اخبره ابو داود في مراسله وميمون بن مهران اخبره ابن ابي حاتم وكذا عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة كما ذكره السيوطي في الدر المنثور ^{له قوله} لعبد الله اي هذا مكتوب لاجلاد باللام بمعنى الى ووصفه بعبد الله اشارة الى انه ينبغي الاحتشام وعدم الاعتزاز بالملك ^{له قوله} سلام عليك بالتشديد وهو التعريف فيمتدح ايان قيل التكمير ادلى اقتضاه بالقرآن سلام على نوح وصلاح على ابراهيم وغير ذلك وقيل عند الخطيب الشافعية التعريف ولي اقتضاه بالاحاديث الواردة به ^{له قوله} على سنة الله اي طريفة وطريفة رسول له وشرعية اشارة بذلك الى ما ورد لاطاعة المخلوق في معصية الخالق اخرج الترمذي نحوه وغيره

بَابُ الاسْتِزْدَانِ

بَابُ التَّصَاوِيرِ وَالْجَرَسِ وَمَا يَكُونُ مِنْهَا

at

عند ذلك تكون عرابية فاما كذلك ١٢ التعليق المجرى على موطأ محمد **هـ** قوله
باب التصاوير جمع تصوير مصد مستعمل في المصور والجرس محركة يعلق بعنق الدابة فيصوت كذا
في المغرب **هـ** قوله عن الجراح قال القاري بالفتح وتشديد الجيم انتهى وقال السيوطي في
اسعاف المبطاكينة ابو الجراح عن مولاتام حبيدة وعثمان وعنه سالم وغيره وثقة ابن حبان ويقال
اسمه الزبير **هـ** قوله وانما روى ذلك اى تعليق الجرس في اعتناق الدواب لانه يندر بجهول
من الانذار اى يخوف به العدو فجاز ذلك بهذه النية ليكون اهيب واخوف في نظر الكفار قال على
فيه ان العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب وقد ورد الجرس من ازال الشيطان رواه احمد بن مسند و
مسلم وابدوا وعن ابى هريرة ومسلم وابدوا وروى الترمذي عن ابى هريرة لا يصعبن الملائكة رفق فيهما
كلب ولا جرس وابدوا وروى بلفظ لا يدخل الملائكة بيتا فيه جرس **هـ** قوله اخبرنا ابو النضر
سالم بن ابى امية مولى عمر بن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عتبة بن رستم العيني ابن مسعود البزاز
انه الى عبد الله بن عتبة بهذا في نسخ عديدة وعليها شرح القاري وفيه اختلاف من وجوه احد ان
ابا النضر انما هو مولى لعمر بن عبيدة بن معمر التيمي لا لعمر بن عبد الله بن عبد الله كما مر ذكره في باب
الوضوء من المذنب وثانيها ان سالما ابا النضر لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عتبة بن مسعود
بل عن ابنه عبد الله بن عبد الله بن عتبة احد الفقهاء السبعة والثالث ان صاحب الرواية الداهلي
على ابي طلحة ليس هو عبد الله بن عتبة بل ابنه كما حققه بن عبد البر فالصواب ما في موطأ يحيى بن بكير
عن ابى النضر عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه دخل على ابى طلحة فاعل تبدل
عبيد بن قومه مولى عمر بن عبيد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة لعن عبد الله بن زلة النسلخ وفي بعض نسخ هذا الكتاب اخبرنا ابو النضر مولى عمر بن
عبد الله عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه وهذا هو الصحيح **هـ** قوله يزرع
اى يخرج مظا كان خضرة وهو يفتح النون وكسر الميم فرب من البسطه فمل رفيق قاله السيوطي

سهل بن حنيف لم تنزعه قال ابن فيه تصاوير وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما قلتم علمت قال سهل اولم يقل الا ما كان رقيا في ثوب قال بلى ولكنه اظيب لنفسه قال عهد وبهذا نأخذ ما كان فيه من تصاوير من بساط يُبسط او فراش يفرش فلا بأس بذلك انها يكره من ذلك في الستور وما يُنصب نصبا وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاء

باب اللعب بالنرد

٩٠٣ خبرنا مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن ابي هند عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله قال عهد اخيرا باللعب كلها من النرد والشطرنج وغير ذلك

باب النظر الى اللعب

٩٠٢ خبرنا مالك اخبرنا ابو النضر انه اخبره من سمع عائشة تقول سمعت صوت اناس يلعبون من الخبش

له قوله ما قد علمت من ان الملايكة لا تدخل الملايكة بيتا في صورة وفي رواية عند عند الشيخين لا تدخل الملايكة بيتا في كلب ولا صورة وعند ابي داود والنسائي وابن حبان لا تدخل الملايكة بيتا في صورة ولا جنب ولا كلب المراد بالجنب الذي يعتاد وترك الغسل و يتهاون به قاله الخطابي والابن داود والترنزي والنسائي وابن حبان اتاني جبريل فقال لي اتيتك البارحة فلم يعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام بالكسري سترية تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي في البيت فيقطع فيصير كساية الشجرة ومرت بالستر فيقطع فيجعل دساتين يهويين توطان ومرت بالكلب فيخرج وفي الباب اخبار اخر مبسوطة في كتاب الترغيب والترهيب للمنزوي وغيره قال ابن جرير المكي البتي في كتابه الزواجر عن اقوال الكبار عند ابي بصير ذي روح على ابي شي كان كبيرة هو صرح الاحاديث الصحيحة ولا ينافي قول الفقهاء يجوز ما على ارض وبساط ونحوهما من كل متبرن لان المراد انه يجوز لقاؤه والى سبب تلافه واما جعل التصوير لذي روح فهو حرام مطلقا ثم رأيت في شرح مسلم ما يصرح بما ذكره حيث قال ما حاصلة تصوير صورة الحيوان حرام من الكبار سواء صنع لما يتبرن او لغيره سواء كان ببساط او درهم او ثوب واما تصوير صورة الشجر ونحوها فليس بحرام واما المصويرة الحيوان فان كان معلقا على حائط او مبسوسا في ثوب او عمامة مما لا يتبرن فحرام او ممتن بالبساط يدور وسادة فلا يحرم لكن بل يمنع دخول ملايكة الرحمة ذلك البيت لانه عام في كل صورة هذا تلخيص مذبح جمهور علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم كالشافعي ومالك والنوري وابي حنيفة وغيرهم

٩٠٤ قوله لا اما كان رقيا ظاهره جواز الرق في الثوب مطلقا وهو قول طائفة وذهب جماعة الى المنع مطلقا وقالت طائفة بالفرق بين المتبرن والمعلق وقالت جماعة ان كانت ثابتة الشكل قائمة البياض حرم وان تفرقت الاجزاء جاز قال ابن عبد الله انه اعدل الاقوال

٩٠٥ قوله بالنرد بفتح النون واسكان الراء لعب معروف ويسمى الكعب والنرد شقرا قال المير في جملة الحيوان عند ذكر العقرب قال ابن خلكان في ترجمته ابي بكر الصولي الكاتب المشهور انه كان اوحدا زمانه في لعب الشطرنج وزعم كثير من الناس انه الذي وضعه وهو غلط واضع رجل يقال له صديقاوين همتين الاولى مكسورة والثانية مشددة مفتوحة وضعه لمالك الهند شهرا بجسر الشين وكان اردشير بن بابك اول ملوك الفرس قد وضع النرد ولذا قيل له نردشير نسبة اليه وجعله شالا للدينار والهلج الرقعة اثني عشر بيتا بعد شهر السنة وجعل القطعة ثلاثين قطعة بعد دايام الشهر وجعل النصوص مثل القضا والقدر فافترحت الفرس بوضع النرد وضعه لهند الحكيم شطرنج لمالك الهند فقصت حكما ذلك العصر بترجيح الشطرنج انتهى والصواب ان الملك الذي وضع الشطرنج هبكت كما قاله شيخنا الياضي وغيره ١٢ التعليق المسمى على موطا محمد -

٩٠٦ قوله ورسوله وفي رواية ابي داود وابن حبان والحاكم من حديث ابي موسى من لعب بالنرد شير فكانما صبغ يده بدم خنزير وسلم وابي داود وابن ماجة فكانما شمس يده في لحم خنزير وهو

عند احدوا الى يعلى والبسقي وغيرهم انه صلعم قال شل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم يصلي وعند البيهقي عن يحيى بن ابي كثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعبون بالنرد فقال قلوب الامة وايضا علمت والمستل لامة وبهذه الاحاديث ذهب اكثر العلماء الى كون اللعب بالنرد حراما ترد به شهادة الامة هناك اقوال البعض الشافعية مخالفة لهذا القول قد ولا ابن جرير المكي في الزواجر

٩٠٧ قوله لا خيرا باللعب كلها فان كان مقامه فهو ميسر محرم بالكتاب ان لم يكن مقامه فهو عيب باطل لحديث كل لهو يكره الا لعبا الرجل زوجة وشيعة بين الهدفين اي يذبح السهم المرمى وتعليم فرسه اخر جبريل حبان في كتاب الضعفاء بسند ضعيف وفي الباب عن عقبة بن عامر لم يلقظ ليس من الله الا ثلاث تأديب الرجل فرسه ملاعبته مع اهلوه وميله لقوسه ونبله اخر صاحب السنن الاربعة احمد والطبراني وعند النسائي و اسنن بن ابي عبيد معجم الطبراني من حديث جابر بن عبد الله وزير ارباب عن عاصم بن حذاف جابر ابن عميرة مرفوعا كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب الاربعة طائفة الرجل اهل وتاوي الرجل فرسه وشي الرجل بين الغرضين وتعلم الرجل السباحة وعند الحاكم بسند ضعيف ومن حديث ابي هريرة نحوه وذكر ذلك كله البيهقي في نصب الراية والعيني في البناية

٩٠٨ قوله والشطرنج بجسر الشين العجمة وقد يقال بجسر السين العجمة ولا يقال بالفتح كذا في القاموس وغيره واختلفوا فيه على اقوال قيل مباح لما في من تشجيد الخواطر وقيل مكروه تنزيها لما يقام به او يفرض الى تضيق الصلوات وتبطل الاصح عند الشافعية وذكر الدمشقي في حيوة الحيوان ان جويره مروي عن علي بن ابي ربيعة وابي اليسر والحسن البصري والقاسم بن محمد وابي مجاز وعطاء وسعيد بن جبيرة وغيرهم وقيل هو مكروه تحريما خلا عن القمار وتضييع الصلوات والانحراف وهو مذموم اصحابنا وسبله ميري الى احد ملك ايضا وذكر ابن جرير المكي في الزواجر ان المنع منها ثور عن ابي موسى الاشعري فادفأ لا يلعب بالشطرنج الا غاطي وعن ابن عمر قال انه اشترى من الميسرة ابن عباس والنخعي ومجاهد بن سفيان ابن ابي هريرة وغيرهم في يديهم ما اخبروا الا انهم في جامعهم بسند ضعيف من حديث واثنه مرفوعا ان الله في كل يوم ثلاث آيات وستين نظرة الى خلقه ليس لصاحب الشاه فيها نصيب والمراد به صاحب الشطرنج لقوله شاه واخرج ابو بكر الاخرى من حديث ابي هريرة اقامتهم بهؤلاء الذين يلعبون بهذه الالام والنرد والشطرنج وما كان من الله فلا تسلموا عليهم وفي رواية اشهد الناس عذابا يوم القيمة صاحب الشاه وبه الروايات على تقدير ثبوتها والله على الاكبر به التحريم والحرمة وفي المقام نظر

٩٠٩ قوله سمعت صوت اناس يلعبون من الخبش

٩١٠ قوله لا خيرا باللعب كلها فان كان مقامه فهو ميسر محرم بالكتاب ان لم يكن مقامه فهو عيب باطل لحديث كل لهو يكره الا لعبا الرجل زوجة وشيعة بين الهدفين اي يذبح السهم المرمى وتعليم فرسه اخر جبريل حبان في كتاب الضعفاء بسند ضعيف وفي الباب عن عقبة بن عامر لم يلقظ ليس من الله الا ثلاث تأديب الرجل فرسه ملاعبته مع اهلوه وميله لقوسه ونبله اخر صاحب السنن الاربعة احمد والطبراني وعند النسائي و اسنن بن ابي عبيد معجم الطبراني من حديث جابر بن عبد الله وزير ارباب عن عاصم بن حذاف جابر ابن عميرة مرفوعا كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب الاربعة طائفة الرجل اهل وتاوي الرجل فرسه وشي الرجل بين الغرضين وتعلم الرجل السباحة وعند الحاكم بسند ضعيف ومن حديث ابي هريرة نحوه وذكر ذلك كله البيهقي في نصب الراية والعيني في البناية

٩١١ قوله والشطرنج بجسر الشين العجمة وقد يقال بجسر السين العجمة ولا يقال بالفتح كذا في القاموس وغيره واختلفوا فيه على اقوال قيل مباح لما في من تشجيد الخواطر وقيل مكروه تنزيها لما يقام به او يفرض الى تضيق الصلوات وتبطل الاصح عند الشافعية وذكر الدمشقي في حيوة الحيوان ان جويره مروي عن علي بن ابي ربيعة وابي اليسر والحسن البصري والقاسم بن محمد وابي مجاز وعطاء وسعيد بن جبيرة وغيرهم وقيل هو مكروه تحريما خلا عن القمار وتضييع الصلوات والانحراف وهو مذموم اصحابنا وسبله ميري الى احد ملك ايضا وذكر ابن جرير المكي في الزواجر ان المنع منها ثور عن ابي موسى الاشعري فادفأ لا يلعب بالشطرنج الا غاطي وعن ابن عمر قال انه اشترى من الميسرة ابن عباس والنخعي ومجاهد بن سفيان ابن ابي هريرة وغيرهم في يديهم ما اخبروا الا انهم في جامعهم بسند ضعيف من حديث واثنه مرفوعا ان الله في كل يوم ثلاث آيات وستين نظرة الى خلقه ليس لصاحب الشاه فيها نصيب والمراد به صاحب الشطرنج لقوله شاه واخرج ابو بكر الاخرى من حديث ابي هريرة اقامتهم بهؤلاء الذين يلعبون بهذه الالام والنرد والشطرنج وما كان من الله فلا تسلموا عليهم وفي رواية اشهد الناس عذابا يوم القيمة صاحب الشاه وبه الروايات على تقدير ثبوتها والله على الاكبر به التحريم والحرمة وفي المقام نظر

٩١٢ قوله سمعت صوت اناس يلعبون من الخبش

٩١٣ قوله لا خيرا باللعب كلها فان كان مقامه فهو ميسر محرم بالكتاب ان لم يكن مقامه فهو عيب باطل لحديث كل لهو يكره الا لعبا الرجل زوجة وشيعة بين الهدفين اي يذبح السهم المرمى وتعليم فرسه اخر جبريل حبان في كتاب الضعفاء بسند ضعيف وفي الباب عن عقبة بن عامر لم يلقظ ليس من الله الا ثلاث تأديب الرجل فرسه ملاعبته مع اهلوه وميله لقوسه ونبله اخر صاحب السنن الاربعة احمد والطبراني وعند النسائي و اسنن بن ابي عبيد معجم الطبراني من حديث جابر بن عبد الله وزير ارباب عن عاصم بن حذاف جابر ابن عميرة مرفوعا كل شئ ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب الاربعة طائفة الرجل اهل وتاوي الرجل فرسه وشي الرجل بين الغرضين وتعلم الرجل السباحة وعند الحاكم بسند ضعيف ومن حديث ابي هريرة نحوه وذكر ذلك كله البيهقي في نصب الراية والعيني في البناية

٩١٤ قوله والشطرنج بجسر الشين العجمة وقد يقال بجسر السين العجمة ولا يقال بالفتح كذا في القاموس وغيره واختلفوا فيه على اقوال قيل مباح لما في من تشجيد الخواطر وقيل مكروه تنزيها لما يقام به او يفرض الى تضيق الصلوات وتبطل الاصح عند الشافعية وذكر الدمشقي في حيوة الحيوان ان جويره مروي عن علي بن ابي ربيعة وابي اليسر والحسن البصري والقاسم بن محمد وابي مجاز وعطاء وسعيد بن جبيرة وغيرهم وقيل هو مكروه تحريما خلا عن القمار وتضييع الصلوات والانحراف وهو مذموم اصحابنا وسبله ميري الى احد ملك ايضا وذكر ابن جرير المكي في الزواجر ان المنع منها ثور عن ابي موسى الاشعري فادفأ لا يلعب بالشطرنج الا غاطي وعن ابن عمر قال انه اشترى من الميسرة ابن عباس والنخعي ومجاهد بن سفيان ابن ابي هريرة وغيرهم في يديهم ما اخبروا الا انهم في جامعهم بسند ضعيف من حديث واثنه مرفوعا ان الله في كل يوم ثلاث آيات وستين نظرة الى خلقه ليس لصاحب الشاه فيها نصيب والمراد به صاحب الشطرنج لقوله شاه واخرج ابو بكر الاخرى من حديث ابي هريرة اقامتهم بهؤلاء الذين يلعبون بهذه الالام والنرد والشطرنج وما كان من الله فلا تسلموا عليهم وفي رواية اشهد الناس عذابا يوم القيمة صاحب الشاه وبه الروايات على تقدير ثبوتها والله على الاكبر به التحريم والحرمة وفي المقام نظر

وغيرهم يوم عاشوراء قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحسين ان ترى لعبهم قالت قلت نعم قالت
فارس اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءوا وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس فوضع كفه على الباب
ومديده ووضعت ذقني على يديه فجعلوا يلعبون وانا انظر قلت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حسبك قلت واسكت مرتين او ثلثا ثم قال لي حسبك قلت نعم فاشاء اليهم فانصرفوا

باب المرأة تصل شعرها بشعر غيرها

اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عامر حجة وهو
على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماءكم وتناول قصعة من شعر كانت في يد حريص سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن مثل هذا ويقول انما هلك بنو اسرائيل حين اتخذوا نساءهم قال محمد وهذا انما اخذ
يكبر للمرأة ان تصل شعرها او تتخذ قصعة شعرا لا بأس بالوصل في الداس اذا كان صوفيا فاما الشعر من شعور
الناس فلا ينبغي وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاء نأرحمهم الله تعالى

باب الشفاعة

اخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اخبتي دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيمة

باب الطيب للرجل

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب كان يطيب بالمسك المفقت اليا بس قال محمد و
بهذا انما اخذ لا بأس بالمسك للحى ولميت ان يطيب وهو قول ابي حنيفة والعامه رحمهم الله تعالى

له قوله قصعة من شعر بضم القاف وتشديد الصاد
خصلته مجتمعة من الشعور تزيد المرأة في شعرها لتظهر كثرتها كانت في يد حريص فتخمين اي واحد
من الحرس اي الخدام الذي يحرسون وفي رواية للشعبيين انه اخبر كعب بن جعفر فقال ما كنت ارى
اعدا يفعل الا اليهود ودان رسول الله بلغة فسماه الزور وعند الطبراني بسند ضعيف ان رسول الله
خرج يوما بقصعة فقال ان نساء بني اسرائيل كن يجعلن هذا في رؤوسهن فلعن وحرمن عليهن المسامحة
في الصعيبين والسنن قال رسول الله لعن الله الواصلة والمستوصلة وفي الباب اخبار كثيرة بسطها
المعذري في كتاب التزويج وغيره والتم على كون الوصل كبيرة لا يحل بحال وان امرها
زوجها ١٨ التعليق المجدد
له قوله باب الشفاعة اي الشفاعة المحمدية يوم القيمة
وهي لاصحاب الكبار والصغار وغيرهم من المسلمين وقد قسمها السبكي في شفاء السقام في نياحة
خير الانام وبسط فيها الكلام منها الشفاعة العامة التي يعجز عنها النبيون ويحتاج فيها اليه
الاولون والآخرين وهي المقام المحمود الذي يحبه فيه السابقون والآخرين وهي لاداء من طوى القلوب
ومنها الشفاعة لادخال قوم في الجنة بغير حساب وهم سبعون الف مع كل سبعون الفا ومنها الشفاعة
عند الحساب الميزان ومنها الشفاعة باخراج الموحدين من النار ومنها الشفاعة لاهل الجنة
في رفع درجاتهم وذكر بعضهم بانواع آخر وهو شفاعة لبعض الكفار كابي طالب في تخفيف العذاب

له قوله دعوة اي دعاء استجاب لابل لك قوله او بدليته اورفع البلا عنهم الى غير ذلك مما
ورد ان الانبياء دعواهم فاستجيب لهم وقيل شعار بانه لا يوم ان يكون كل دعاء بني مستجابا
له قوله ان النبي اي اختفى واخر دعائي لاني استي يوم القيامة فان احتياهم عند ذلك اكثر
وفقرهم الى دعائي في ذلك اليوم اظهر له قوله لا بأس بالمسك بل يستحب استعماله بل استعمال
الطيب مطلقا حيا وميتا لا استعماله من النبي صلعم واصحابه حيا وميتا بل قد ورد ان الطيب مالا
يرود في المقامة المسكينة لجلال الدين السيوطي قد طيب به رسول الله في جنود وفاته وفضلت
منه فضلة فاصحى على ان يحفظه تبركا بفضلته واصحى سلمان عن احتضاره ان يشرب البيت في اثره
الصحيح وقال انه يحضر في ملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولكن سجدون الرخ ولم ينادوا حديثا صحيحا
فيه ذكر المسك صريحا من ذلك انه شربه دم الشهيدي خلوف ثم الصائم وجعل له عليه المزيه قد امر
به صلعم الحاضر اذا تطهرت واغتسلت انتهى وفي حيوة الحيوان حقيقة دم يجمع في سره الغزل
اي الظبي بان الله في وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي تنصب الى الاعضاء وهذه السرعة جعلها
الله معدنا للمسك فهي تشر في كل سنة انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم عند حديث المسك
اطيب الطيب لالحديث على ان طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وهذا كله مجمع
عليه ونقل اصحابنا عن الشيعة نذرها باطلا وهم محجوبون باجماع المسلمين وبالاحادِيث الصحيحة
في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انتهى

باب رد السلام

اَلْقَوْلُ عَلٰى الَّذِيْنَ قَتَلُوْا اَيُّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ

فأخرج ابن أبي حاتم وابن مزيه والبيهقي عن ابن مسعود مرفوعاً والبخاري في الأدب المفرد وموقوفاً
السلام اسم من أسماء الله وضع في الأرض فاشتقوا بكنمكم وإذا امر الرجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان
لهم عليهم فضل وريضة وإن لم يردوا عليه وعليين هو خير منهم وأفضل ونحوه عند البيهقي من حديث
أبي هريرة وفي الأدب المفرد من حديث أنس وعند الترمذي وغيره من حديث أبي هريرة الأولى ولكم
على امرأ إذا اتهم فلعنتم حتى باتهم افتشوا السلام بينكم وقال في الباب عن عبد الله بن سلام وشرع ابن
ماثي عن أبيه عبد الله بن عمرو البراء وأنس وابن عمر **قوله** إن اليهود وعند البخاري إذا سلم
عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم **قوله** فقولوا عليكم بلا وإذا تجمّع ردة الوطأ وعند البخاري
بالواو وجاءت الأحاديث في صحيح مسلم بسند فيها وإثباتها وهو أكثر واعتار ابن جديب لما لمالك الحذف
لأن الواو تقتضي إثباتها على نفسه حتى أصبح العطف فيه دخل معهم في ما دوا به وقيل هي للاستيناف
للعطف وقال القرطبي كأنه قال والسام عليكم في الأولى أن يقال أنها للعطف غير أنها جابت فيهم
ولا يجابون كما روي عن رسول الله صلعم وقال النووي الصواب جواز الحذف والإثبات فهو
أجود ولا مفسدة فيه لأن السام هو الموت وهو علينا وعليهم وقال عياض قال قتادة لم يؤم
بالسام السامة أي تسامون وتكلم مصدّر سامة وساماً مثل رضا على جارية بكذا مفسر نوعاً و
على نذر فرواية حذف الواو أحسن **قوله** عن محمد بن عمرو بن عطاء ابن عباس بن علقمة
العامري القرشي المدني من ثقات التابعين روى عن أبي حمزة عن أبي قتادة وابن عباس كذا في
جامع الأصول **قوله** وهو يؤخذ من كلام أحد من الرواة والظاهر أنه محمد بن عمرو يعني أن
ابن عباس كان قد ذهب بهرو وصار أعشى ذلك الوقت فلذلك سأل الناس عن ذلك ليرحل
الأمراء بعينهم ولم يسأل عن تشخيصه

إذا قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليكيف فإن اتباع السنة أفضل

باب الدعاء

في بعض النسخ باب الإشارة في الدعاء ١٢ تم

أخبرنا مالك أخبرني عبد الله بن دينار وقال رآني ابن عمر وأنا ادعوا فاشير بإصبعي أصبع من كل يدي فنهاني قال محمد ويقول ابن عمر تأخذان يشير بإصبع واحدة وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول أن الرجل ليؤفح بدعاء ولده من بعده وقال بيده فرفعها إلى السماء

باب الرجل يهجر أخاه

أخبرنا مالك أخبرنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام قال محمد وهذا لا ينبغي الهجرة بين المسلمين

باب الخصومة في الدين والرجل يشهد على الرجل بالكفر

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد عن عمرو بن عبد العزيز قال من جعل دينه عرضا للخصومات أكثر

قوله فإن اتبع السنة أفضل لأن العمل بالكثير في بدعة ليس خير من عمل قليل في سنة وظاهره أن الزيادة على وبركاته خلاف السنة مطلقا كما يفيد ظاهر قول ابن عباس وأبو أنس في موطاي مالك عن يحيى بن سعيد عن رجل سلم على ابن عمر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والغايات والراجمات فقال ابن عمر عليك الغائم كأنه كره ذلك ويطابق ما أخرجه البيهقي على ما ذكره في الدر المنثور عن عروة ابن الزبير أن رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا إلا السلام انتهى إلى البركة لكن قد ورد في بعض الأخبار المرفوعة تجوز الزيادة فعند أبي داود والبيهقي جاء رجل إلى رسول الله فقال السلام عليكم فوعده عليه فجلس فقال النبي صلعم عشرة ثم جاءه آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فجلس فقال عشرة ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فجلس فقال عشرة ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرة فقال أربعون وقال بهذا تكون الفضائل وفي كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني قال النووي في الأذكار أن سنده ضعيف عن أنس كان رجل يري بالنبي صلعم عني ورواه أصحابه فيقول السلام عليك يا رسول الله فيقول رسول الله عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرة وضوئه فقيل يا رسول الله سلم على هذا سلما ما تسلم على أحد من أصحابك قال ما يمنعني من ذلك فهو ينصرف بأربعين عشرة رجلا قالوا في القول تجوز ذلك أحيانا والاكتمار على وبركاته أكثر باه

قوله وأنا ادعوا فاشير بإصبعي أي بكل الأصبحتين فنهاني عن ذلك الظاهر أنه كان عند الإشارة في التشبه فإنه يستحب فيه التوحيد فعني ادعوا تشبهوا بواحدة ما أخرجه ابن أبي شيبة عن بشر بن حرب أنه سمع ابن عمر يقول إن رفقكم أيكم في الصلاة لبدعة والله ما نذر رسول الله على هذا يعني الإشارة بأصبع وعن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بأصبع فقال له رسول الله صلعم هذا أي الشريعة واحدة أخرجه الترمذي والنسائي والبيهقي وعليه هذا فلا يناسب إيراد هذا الأثر في هذا الباب فيجوز أن يكون المراد الدعاء حقيقة **قوله** باصبع واحد قال رأي حالة الدعاء مطلقا وكذا في التشبه عن قولنا شهدنا لا اله الا الله انتهى ولا تعرف رفع الأصبع في حالة الدعاء مطلقا فليتأمل **قوله** أن الرجل يرفع أي في درجاته ومنزله وان لم يكن بالغالبا يعلم بدعاء ولده له بقوله اللهم اغفر لي ولوا الذي وشحو ذلك من بعده أي بعد موته

كما ورد إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم يتفقه به ولد صالح يدعو له أخرجه ابن ماجه وغيره وقال بيده أي أشار إلى المسبب بيده فرفعها إلى السماء لتفقيها العلوم درجات الرجل ولعل القاري في تفسير هذه الكلمة لا ينبغي ذكره كما لا ينبغي على من رابع شمره

قوله يهجر أي يترك من الهجرة بمعنى الترك بترك السلام والكلام للملاقات ونحو ذلك أخاه حقيقة كان بالنسب أو حكما بالسلام والسبب **قوله** فوق ثلاث ليال قال القاضي ظاهره باهية ذلك في الثلاث لأن البشر لا بد له من غضب وسوء الخلق فسوح تلك المدة **قوله** وغيرهم أي أفضلها وأكثرها ما منها الذي يبدأ أخاه بالسلام الذي هو جالس للجنة ودافع للنفرة وعند أبي داود فان مرتب ثلاث فليسلم عليه فان رده فقد اشتركا في الإبروان لم يرد عليه فقد بار بالآثم وخرج المسلم من الهجرة **قوله** لا ينبغي الهجرة بين المسلمين أي إذا كان لا مفر مني وأما إذا كان كذلك فهو جائز قال ابن عبد البر المسمى بخصم بحديث كعب بن مالك في قصة حيث أمر رسول الله صلعم بهجرهم واجتمع العلماء على أن من خاف من مكالمته أو وصلته ما يفسد عليه دينه أو يضل عليه ضرة في دينه أنه يجوز له مجانبته ولعله عوب بهجر جميل خير من مخاطبة مؤذية انتهى وقال النووي وردت الأحاديث بهجران أهل البدع والفتن ومنابذ السنة وأنه يجوز هجرهم دائما والنهي عن الهجران فوق ثلاث ليال إنما هو لمن يهجر نفسه ومعايش الدنيا وأما هجران أهل البدع ونحوهم فهو دائم **قوله** باب الخصومة في الدين قال حجة الاسلام الغزالي في إحياء العلوم الخصومة ولاء الجلال والمراد المراد طعن في كلام الغير بظهور خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير أو إظهار مزلة الكياسة والجدال عبارة عما يتعلق باظهار المذهب وتقريرها والخصومة لحاج في الكلام ليستوفي به بل أوفق بمقصود ذلك تارة يكون بالابتلاء وقد يكون الاعتراض والمراد لا يكون إلا الاعتراض على كلام سبق انتهى فقيه أيضا في بحث المراد والجدال ذلك منهى عنه قال صلعم لا تما لا غاك ولا تماز ولا تقعد موعدا وقال صلعم من ترك المراد وهو محقق بني لم يبت في أعلى الجنة ومن تركه وهو مبطل بني لم يبت في رضى الجنة وقال أيضا ما ضل قوم بعد أن هداهم الله ألا وتوا الجمل وقال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه عرضة للخصومات أكثر التنقل انتهى لمخصا

الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين وعن صوم يومين فاما البيعتان المتأبذة والملامسة واما اللبستان فاشتمل الصماء والاحتباء بثوب واحد كاشفاً عن فرجه واما الصلاتان فالصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس والصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس واما الصيام يوم الاضحي ويوم الفطر قال محمد وبهذا كله نأخذ وهو قول أبي حنيفة رحمه الله ^{أي يوم عيد الاضحي في ذي الحجة ويوم عيد الفطر في شوال فانها يوم فطر واكل وشرب} ^{أي يتصحح رجاء من اجابة الله عز وجل} أخبرنا مالك أخبرني محمد بن عمرو قال وهو يوصي رجلاً لا تقترب فيما لا يعينك ولا اعتزل عدوك واحذر خليلك الا الاميين ولا اميين الا من خشى الله ولا تصحب فاجراً كي تتعلم من فجوره ولا تُفَشِّش اليه يترك واستشتر في امرك الذين يخشون الله عز وجل ^{أي لا تفترق عن القضاة} ^{أي لا تفترق عن القضاة} أخبرنا مالك أخبرنا أبو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يأكل الرجل بشماله ويشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء او يجتبي في ثوب واحد كاشفاً عن فرجه قال محمد يكره للرجل ان يأكل بشماله وان يشتمل الصماء واشتمال الصماء ان يشتمل و عليه ثوب فيشتمل به فيكشف عورته من الناحية التي ترفع من ثوبه وكذلك الاحتباء في الثوب الواحد ^{أي واحد} ^{أي لا يشتمل} ^{أي لا يشتمل}

باب الزهد والتواضع

أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار ان ابن عمر أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء راكباً وماشيّاً ^{أي لا يشتمل} أخبرنا مالك أخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان انس بن مالك حدثه هذه الاحاديث الاربعة قل انس رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ امير المؤمنين قد رقع بين كتفيه برقاءً ثلاثاً لئلا يبد بعضها

١ قوله المتأبذة والملامسة لئلا يبد بعضها الجاهلية قالوا ان ينبغي اي يطرح الرجل الى الرجل ثوبه لينبذ اليك الاخر من غير تامل ويقول كل واحد هذا لئلا يبد الثاني ان يلبس الرجل ثوبه ولا يتبين له ما فيه ولا تخافني عنهما لكونهما من بيوع الغرر

٢ قوله كاشفاً عن فرجه قيد لكل منهما الافادة ان الصماء والاحتباء انما منع عنها الاجل كشف السورة فان من ذلك فلا بأس به قد روى ابو داود في سننه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجورة والامام يحط بتم ذكر انهم كانوا يكتبون حال الخطبة ولم يكرهها الا عبادة بن نسي وقال الخطابي انما هي عند حال الخطبة لان الخطيب النوم ويعرض طهارته لا انتقاض وقال السيوطي في مرقاة الصعود والجورة بكسر الحاء لضمها اسم من الاحتباء وهو ان يعتم الانسان رجله الى بطنه بثوب كجمعه به مع ظهره وينبذ عليه وقد يكون باليد من عوض الثوب **٣** قوله لا تعرض اي لا تعرض ولا تشغل فيما لا يعينك اي لا يفيدك في الدين والدنيا فان من حسن الاسلام ترك ما لا يعينك الاخر لا يزدى وغيره مرفوعاً واعتزل من الاعتزال عدوك اي كن منه على حذر كذا في الحاشية فيعتز بك اخذ من الخوف يعني خليك من ان يخونك في دينك ودنياك **٤** لا اميين اي بامانة كاملة الا من خشى الله فان من لم يخش الله لا يبالي بالخيانة ولا يصعب فاجراً اي فاسقاً كي تتعلم من فجوره فان الصحبة مؤثرة والنفس المارة ولذا ورد المرسل دين خيلد فليكن من سجال ولا تقش من الافشاء بمعنى الاظهار اليها اي الفاجر يركب بالكره وتشديد الراء لانه غير مأمون في دينه وامر نفسه فكيف في امر غيره واستشتر من الاستشارة بمعنى طلب المشورة في امرك ودنياك او دنيا الذين يخشون الله فانهم ينصحونك ويخلصون الامر لك وفيه تنبيه على فضل المشورة ويؤيده قوله تعالى لنبيه وشاورهم في الامر قوله في وصف اصحابه وامرهم شورى واخرج الطبراني في الاوسط عن انس مرفوعاً ما غاب من استخاروا لزم من استشار **٥** قوله نهى ان يأكل الرجل بشماله لئلا يبد بعضها عن الاكل بالشمال لكون الاكل من باب الاكرام واليمين موضوعاً وللتجنب عن مشابهة الشيطان فانه يأكل بشماله ويشرب بشماله واما النهي عن المشي في نعل واحدة وكذا في نعت واحد فليكن لان الشيطان يشي كذلك وقيل هو ارشادى لئلا يكون احد الرجلين ارفع من الاخرى فيكون سبباً

للغشار وقيل لما فيه من قلة المروة وقيل غير ذلك وثبت عند الطبراني وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انقطع شمع نعله مشى في نعل واحدة والاخرى في يده حتى يسجد سجدتين ويجعل يده على رجليه الجواز وقد فصلت هذا البحث بحاله وباعليه في رسالتي غاية المقال في ما يتعلق بالنعال

٦ قوله وان يغتسل الصماء بالفتح وتشديد الميم هو ان يشتمل الرجل بالثوب الواحد على احد شقيه فيظلم احد شقيه ليس عليه ثوب هذا هو تفسير مالك في صرح به في رواية ابى سعيد الخدري وعند اللغويين هو ان يشتمل بالثوب حتى يحل به جسده لا يرفع منه جانباً فلا يبقى ما تخرج منه يده ولذلك سميت سماء لسد المنفذ كلها كالصخرة الصماء لا خرق فيها ولا صدع كذا ذكره الزركاني **٧** قوله وكذلك الاحتباء بان يقعد على اليتية وينصب يديه ملتقاً بثوب وبسده **٨** قوله باب الزهد والتواضع قال القاري الزهد في الدنيا ترك المحرص في القناعة بما رزق منها والتواضع ضد التكبر والتبختر وما صلبها ترك صحبت المال والجماء **٩** قوله كان يأتي قباء يعتم القفاف مدد وقصفا الى مسجد قباء وهو اول مسجد اسس على التقوى بكها احيانا وماشياً احيانا وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم فانه كان قادراً على الركوب كل مرة فترك اختار المشي مع بعد المسافة تواضعاً

١٠ قوله وهو يومئذ امير المؤمنين يوم روي على الحالة المذكورة امير المؤمنين وعليهما السلام في الامم ومن هذا السلطان والجماء اختار التواضع والزهد في اللبس وغيره لئلا يبد رقع من الرقع باض معروف كما اختاره القاري او كمنع اي جعل رقعاً مكان قطع الثوب كما اختار الزركاني بين كفيه اي في ثوبه وقميصه في المقام الذي بين كتفيه برقاء ثلاث بالكره وفي بعض الروايات برقع بالضم ثم الفتح كل منها جمع رقعته بالضم وهي قطعة من الثوب غير تخطا او تلوذ مكان قطع الثوب لئلا من التلبد اي الزق بعضها ببعض وجعل بعضها فوق بعض لان المقصود كان هوستر لا الغفر حتى تصلح الخياطة ورفق الرقعة

١١ في بعض النسخ المعتمة مكان ابن عمر ومثله اخبره ابو يوسف في كتاب الخراج عن عمر بن الخطاب التعليق المجد على موطا محمد

فوق بعض وقال انس قد رأيت يطرح له صاع تير فيا كل حقه حتى يا كل حشفه قل انس وسمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم ما خرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعتة يقول ويبيته جدار وهو جوفه الحائط عمر بن الخطاب امير المؤمنين نجر نجر والله يا ابن الخطاب لتثقين الله اوليعد بنك قال انس وسمعت عمر بن الخطاب وسلم عليه رجل فرد عليه السلام ثم سأل عمر الرجل كيف انت قال الرجل احمد الله اليك قال عمر رضي الله عنه هذه اردت منك اخبرنا مالك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عائشة كان عمر بن الخطاب يبعث اليها باخطائها من الاكارع والرؤس اخبرنا مالك اخبرني يحيى بن سعيد انه سمع القاسم يقول سمعت اسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول خرجت مع عمر بن الخطاب وهو يريد الشام حتى اذا نام من الشام انا وعمر وذهب لثاجة قال اسلم فطرحته فزوتى وبين شقى رجلي فلما فرغ عمر عمد الى بعيري فركبه على الفرو وركب اسلم بعيره فخرجا يسيران حتى لقيهما اهل الارض يتلقون عمر قال اسلم فلما دنونا منا اشرفت لهما الى عمر فجعلا يتحد ثون بينهما قال عمر تطم ابصارهما الى مراكب من لا خلاق لهم يريد مراكب العجم اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال كان عمر بن الخطاب ياكل خبزاً مفتوتاً سمن فذبحا رجل من اهل البادية فجعل ياكل ويتتبع باللقمة وضرب الصخرة فقال له عمر كانك مفقر قال والله ما رايت سمن ولا رايت الاكل به منذ كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه لا اكل السمن حتى يمحي الناس من اول ما احيا

باب الحب في الله

اخبرنا مالك اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك ان اعرابياً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال وما أعددت لها قال لو شئى والله انى لقليل الصيام والصلوة والى أحب الله ورسوله قال انك مع من احببت

الهيمة حتى لقيها اهل الارض اى سكان الشام يستقبلونه وبلاتون فلما دنوا اى قربوا منا اشرفت لهما الى عمر فجعلا يتحد ثون بينهما قال عمر تطم ابصارهما الى مراكب من لا خلاق لهم يريد مراكب العجم اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد قال كان عمر بن الخطاب ياكل خبزاً مفتوتاً سمن فذبحا رجل من اهل البادية فجعل ياكل ويتتبع باللقمة وضرب الصخرة فقال له عمر كانك مفقر قال والله ما رايت سمن ولا رايت الاكل به منذ كذا وكذا فقال عمر رضي الله عنه لا اكل السمن حتى يمحي الناس من اول ما احيا

له قوله فسمعتة يقول اى يخاطب نفسه ويأمره فيقول عمر بن الخطاب امير المؤمنين وخليفته ورأسهم ناظم امورهم نجر نجر اى عظم الامر ونظم الاول منون والثاني مسكن وجاء تسكينها وتشديد ما اكلمة فقال عند الضى والتعجب بالشيء كذا فى القاسم من الله يا ابن الخطاب فاطلب نفسك لتثقين الله اى تخافه وتحذر عقابه فى امور نفسه ومن هو امير اوليعد بنك الله فلا تغتر بالخلافة فانها ناجية اذا اتصلت بالتقوى والاكلة اذا انضمت مع الهوى قوله ثم سأل عمر الرجل من كمال تواضعه وحسن خلقه كيف انت اى كيف مالك فقال الرجل احمد الله اليك اى احمد منتبها اليك قال عمر هذه اى هذه الكلمة المتضمنة لحمد الله اذوت منك بسوى عنك قال الزرقاني قد وافق عمر بالمصطفى فى ذلك فاخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله ارجل كيف اصبحت يا فلان فقال احمد الله اليك يا رسول الله فقال لهما الله ذلك الذى اردت منك قوله كان عمر بن الخطاب يبعث اليها الى امهات المؤمنين باخطائها اى مخطوئتها والخطايا من الاكارع والرؤس اى كارع الغنم ورؤسها عند ذبحها والمعنى انا ناكل منها ولا نرغب عنها لانه فى الدنيا ورغبنا فى العقبى كذا قال القارى والاكارع بفتح الهجزة جمع كراع بالضم وهى اطراف الشاة من الابدى والارجل والحظ بالفتح والتشديد جمع مخطوط وحظ بالضم التشديد ذكره فى القاسم وغيره قوله حتى اذا دنواى قرب من الشام انا نجر اى اجلس عمر بعيره وذهب لثاجة فطرحته قال اسلم فطرحته فردنى بالفتح اى القيت فردنى الذى كنت البسة بين شقى بالكسر طر فى رجلي بالفتح اى رجلي بعيرى فلما فرغ عمر من قضاء الحاجه عمداى قصد لثاجة تواضعه الى بعيرى الذى كان عليه الفرو فركبه على الفرد الذى كان عليه وركب اسلم مولاه على بعيره اى بعيره سبده عمر فخرجا يسيران الى الشام على تلك

باب فضل المعروف والصدقة

١٢٩ أخبرنا مالك أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
 المسكين بالطواف الذي يطوف على الناس تروده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان قالوا فما المسكين يا رسول
 الله قال الذي ما عنده ما يغنيه ولا يفيطن له فليصدق عليه ولا يقرم فيسأل الناس قال محمد هذا حق بالعطية
 طيهما أعطيته زكاته ذلك وهو قول أبي حنيفة والعمامة من فقهاؤنا أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن
 أسلم عن معاذ بن عمرو بن سعد عن معاذ عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المؤمنات
 لا تحقرن احد يكن لجاتها ولو كراع شاة محرق ^{١٢٨} أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن أبي مجاهد الانصاري
 ثم الجارقي عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ردوا المسكين ولو بطنف محرق ^{١٢٩} أخبرنا مالك أخبرنا
 سفيان عن أبي صالح التميمي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يشي بطريق فاشتد عليه
 العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا الكلب
 من العطش مثل الذي بلغني فنزل البير فله أخفه ثم أمسك الخف بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له
 فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم لأجر قال في كل ذات كبد رطبة أجر ^{١٣٠}

له قوله ليس المسكين أي المسكين الكامل في المسكنة الذي يربوا الصدقة عليه و
 يعاف لها ثوابا ليس بالطواف بصيغة البالغة أي كثير الطواف والدور على الناس للسؤال
 فيعطية واحدة لقمة وآخر لقمتين فيرجع بل الكامل في المسكنة هو الذي ليس عنده ما يكفيه فيغنيه
 إلا أنه لتعفف وترك سؤاله والحاجة لا يفيطن له لا يعلم مسكنته ولا يقوم يسأل الناس بل هو متر
 وفي بيت قانع صابر معتدل على ربه فهذا هو المسكين الذي إذا أعطى أصاب المعطى ثوابا مضاعفا
 ١٢٥ قوله فيسأل الناس برفع المضارع في الموضعين عطفا على المنفى أي لا يفيطن فلا
 يتصدق عليه لا يقوم فلا يسأل للناس أو بالنصب فيها بل مضمة جوابا للنفي قاله البعض شرح
 المصباح ١٢٦ قوله هذا يعني ليس الغرض من الحديث نفى المسكنة عن السائل الطواف حرمه
 على التعفف حتى لا يجزي أداء الزكاة وغيره إلى الطواف بل الغرض من ذلك إذا احتج بالعطية
 وثواب الصدقة عليه أكثر وأبسطا فافان كان أو غيره أعطيت زكاة أجزي كون كل منهما من أفراد
 مطلق المسكين ١٢٧ قوله عن معاذ بن عمرو بن سعد عن معاذ عن جدته هكذا في نسخ متفرقة
 والاصواب ما في موطا يحيى وشرحه مالك عن زيد بن أسلم العدي عن عمرو بفتح العين ابن سعد
 معاذ بن عمرو بن معاذ بن سعد معاذ الأشجعي الذي يكنى أبا محمد وثقه بعضهم فقال معاذ بن
 عمرو بن معاذ بن سعد عن جدته قال ابن عبد البر قيل اسمها حواير بنت يزيد بن السكن وقيل أنها جد ابن
 بجيد أيضا صحابته مدينة ١٢٨ قوله يا نساء المؤمنات بأضافة العام إلى الخاص وفي رواية
 يا نساء المؤمنات بأضافة العام إلى الخاص وفي رواية يا نساء المؤمنات بالرفع لا تحقرن احدكن
 يحتمل ان يكون نهيا للمبهدي اليها وان يكون نهيا للمبهدي بهجتها أي لا تستكفرن من ابد
 شيء محقر أو قوله ولو كان كراع شاة بالضم ما دون العقب من المواشي والدواب محرق لغت
 كراع وآله راد به البالغة في ابدار شيء وقوله من غير استنكاذ بسبب قلته واحتقارته كذا في شرح
 الزرقاني وغيره ١٢٩ التعليق المسجد على موطا محمد ١٣٠ قوله عن أبي مجاهد
 البار فخرج الجهم وفي نسخة ابن بجيد وهو الموافق لما في موطا يحيى وغيره الانصاري ثم الجارقي نسبة
 إلى بني جارة بطن من الخرج من الانصار عن جدته بن ام بجيد مشهورة بكنيتها واسمها حواير بفتح
 الحاء وتشديد الواو بنت يزيد بن السكن قال ابن جرير في تعجيل النفع في رجال الاربعه اتفق رواية

الموطا على ابيهام ابن بجيد الا يحيى بن بكير فقال عن محمد بن بجيد وقته جزم ابن البرقي فيما حكا ه ابو
 القاسم الجوهري في مسند الموطا ووقع في اطراف الزري ان النسائي اخرج من وجهين عن مالك
 عن زيد بن عبد الرحمن بن بجيد ولم يترجم في التنبه لب محمد بن جهم في مبهمة ابن عبد الرحمن وليس
 بجيد فان النسائي انما رآه غير مسمى كما ذكره رواية الموطا وتستند من سماه عبد الرحمن ما في السنن للبخاري
 عن الليث عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن بجيد ولا يلزم من كون شيخ المقبري عليه السلام ان لا
 يكون شيخ زيد بن اسلم فبما خلا اسمه محمد كذا في شرح الزرقاني ١٢٥ قوله ولو ظلف قال القاري
 بالكلية للبقع والغتم كالحافر للفرس والبغل والنحف للبعير محرق على النعت والمراد به المبالغة على عطاء
 السائل او محمول على ايام الخط الكمال ١٢٦ قوله يلهث يأكل الثرى بفتح الثرى بفتح الاول مقصورا التراب الذي
 وفي رواية له يشي بغداة ١٢٧ قوله يلهث يأكل الثرى بفتح الثرى بفتح الاول مقصورا التراب الذي
 واللبث شدة تواتر النفس من تعب غيره ويقال البهث الكلب لسانه اذا خرج من ثمة العطش
 كذا في النهاية وغيره ١٢٨ قوله مثل الذي بفتح الهمزة فاعل الكلب اي بلغ
 مبلغا مثل الذي بلغني وبعضهم بالرفع على انه فاعل الكلب مفعول ١٢٩ قوله ثم اسك
 النحف أي رأسه بغيره ليصعد من البير العسر الرقي من البير حتى رقي بفتح الراء وكسر القاف أي سعد بن
 البشير سقى الكلب له ذلك المار زادني رواية الصحيحين فاداه اي جعله ريانا فشكر الله له اي قبل عمله
 واستحسنه ورضي منه فغفر له تجاوز عن سياته واودع الجنة واستشكك سقيه الكلب من خفه بان الكلب
 ولعابه نجس فيلزم نجسه واجب بان يكون خارج البير انما اخرج المار بالنحف وجعله
 فيه وسقا منه وعلى تقدير التسليم انما بعثه على ذلك الضرورة والشفقة وغسل النحف بعد ذلك
 كله على تقدير ثبوت نجاسة لعاب الكلب في الايمان السابقة ايضا والافلا اشكال ١٣٠
 قوله قالوا اي الصحابة الحاضرون سمي منهم سراقته بن مالك عن احمد ١٣١ قوله رطبة اي
 برطوبة الحية يعني في الاحسان الى كل ماله حية اجبر قيل هذا في بني اسرائيل ولما في الاسلام فمحمود
 بماله يوم يقتله واما كالكلب في الخنزيرة وروايته لا حاجة اليه فان الامر بالقتل لا يستلزم ان لا يكون
 في الاحسان اليه جزا

باب حق الجار

٩٣٣ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمره حدثته أنها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه

باب اكتتاب العلم

٩٣٢ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنته أو حديث عمر أو نحو هذا فاكثبه لي فاني قد خفت دروس العلم فذهاب العلماء قال محمد وهذا أخذ ولا نرى بكتابة العلم بأساً وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

باب الخضاب

٩٣٥ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث كان جليسا لنا وكان أبيض اللحية والأسن ففقد عليه ذات يوم وقد حرقها فقال له القوم هذا أحسن فقال إن أمي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى البارجة جارية بها نخيلة فأقسمت علي لا صبغن فأخبرتني إن أبا بكر رضي الله عنه كان يصبغ قال محمد لا نرى بالخضاب بالوسمة والحناء والصفرة بأساً وإن تركه أبيض فلا بأس بذلك كل ذلك حسن

له قوله باب اكتساب العلم قال القاري انتسبها ومنه قوله تعالى و قالوا اساطير الاولين اكتسبها فهي تملي عليه بكرة واصيلا له قوله فاكثبه لي هذا اصل في كتابه العلم والشرعية وفي رواية أبي يعقوب في تاريخ صبهان عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى أهل الأفاق أنظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو سنته أو حديث عمر أو نحو هذا فاكثبه لي فاني قد خفت دروس العلم فذهاب العلماء قال محمد وهذا أخذ ولا نرى بكتابة العلم بأساً وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

ام لا نأثم المؤمنين قال الله تعالى وانزوا بها ما نهى الله عنه قوله نخيلة يضم النون وفتح الخاء معجمة عند كمي وغيره ومهمل عند البعض وسكون التختية اسم جارية لعائشة قاله الزرقاني ٥٥ قوله كان يصبغ قال الزرقاني قال مالك في هذا الحديث بيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصبغ ولو صبغ لارسلت بذلك عائشة إلى عبد الرحمن بن الأسود مع قولها إن أبا بكر كان يصبغ أو بدونه وقد أنكر أنس كونه صلى الله عليه وسلم يصبغ وقال ابن عمر أنه رأى يصبغ بالصفرة وقال البورشة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه بران اخضران وله شعر قد علاه الشيب في شيبه يخضوب بالحناء واه الحاكم وأصحاب السنن في مثل البورية بل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم واه الترمذي وجميع ما به صبغ في وقت ترك في معظم الأوقات فأنظر كل جملة له قوله بالوسمة ففتحتين وفتح الاول وسكون الثاني وبكره ايضا على ما في القاموس والمغرب هو ورق النيل والخضاب حرف لا يكون سوادا خالصا بل مائل الى الخضرة وكذا اذا خلط بالحناء وخضب به لم يوجب الشعار ولا بالحناء صرفا ثم بالوسمة عليه يحصل السواد والحناء فيكون ممنوعا كما سألني ذكره له قوله والحناء بكسر الحاء وتشديد النون وفتح معروفة بخضب النساء بايديهن من اجلهن ويكون لونه احمر والصفرة بالضم أي غير العففران فانه مكره للرجال بأسا في خوف وضيقا فنفى مسند احمد عن أبي امامة مرفوعا يا معشر الانصار حمروا وصرقوا وادعوا لغيركم ان يكتب في ان يكتبه ابيض من غير خضاب فلا بأس واما الخضاب بالسواد والحناء فغير جائز لما أخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن عباس مرفوعا يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالبرق كواهل الحمام لا يكونون الا حنطة الجحش ورجح ابن الجوزي في العمل المتناهيمة أن تضعيف مستند بما روي ان سعدا وحسين بن علي كانا يخضبان بالسواد وليس بجيد فلعنه لم يبلغها الحديث والكل في بعض رواية ليس بحيث يخرج من خير الاحتجاج به وكن ثم عدان حجر المكي في زواجر الخضاب بالسواد والحناء ويؤيد ما أخرجه الطبراني عن أبي الدرداء مرفوعا من خضب بالسواد سوادا لله وجه يوم القيامة وعند أحمد وغيره الشيب لا تقربوا السواد واما ما في سنن ابن ماجه مرفوعا ان احسن ما خضبت به هذا السواد واغرب لنسائكم ما صبب لكم في صدر راعاكم فنفى عنه ضعفه فلا يعارض الروايات الصحيحة واخذ منه بعض الفقهاء جواز من الجماد

باب الولي يستقرض من مال اليتيم

٩٣٦ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ان لي يتيما وله ابل فاشرب من لبن ابله قال له ابن عباس ان كنت تبغى خالة ابله وتمنأجرهاها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب غير مضرب بسيل ولاناها في حلب قال محمد بلغنا ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذكر والي اليتيم فقال ان استغنى استعفف وان افتقر اكل بالمعروف قرضا بلغنا عن سعيد بن جبيرة هذه الآية ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال قرضا أخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحق عن مكية بن زفران رجلا قال لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال اوصني الى يتيم فقال لا تشتري من ماله شيئا ولا تستقرض من ماله شيئا والاستعفاف عن ماله عندنا افضل وهو قول ابي حنيفة والاعامة من فقهاءنا

باب الرجل ينظر الى عورة الرجل

٩٣٨ أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبد الله بن عامر يقول بينا انا اغتسل ويتيم كان في حجر ابي يصب احدا على صاحبه اذ طلع علينا عامر ونحن كذلك فقال ينظر بعضكم الى عورة بعض والله اني كنت لاحسبكم خيرا منا قلت قوم ولدوا في الاسلام لم يولدوا في شيء من الجاهلية والله لا ظنكم بالخلف قال محمد لا ينبغي للرجل ان ينظر الى عورة اخيه المسلم الا من ضرورة لمدواة ونحوه

٣ قوله عن صلة هو صلة بكرة الصادق فتح اللام ابن زفر بنضم الواسي وفتح الفار ابو العلاء العباسي الكوفي روى عن عمار ومذيفة وابن مسعود وعلي وابن عباس وقد اوردوا في ابواب الحق السبعي وابواب السخيا في غيرهم قال الخطيب في ابن خراش وابن حبان ثقة وكذا عن ابن عدي والعلج وابن نمير رأت في خلافة مصعب بن الزبير كذا في تهذيب التهذيب ٣ قوله ولا تستقرض من ماله شيئا هذا الظاهر هو وال على علم جواز الاستقرض ايضا وهو محمول على حال الاستئذان وعدم الحاجة واما عند الحاجة فيجوز كما دلت الآثار السابقة فان اضطر الى الاكل جازا كله ٤ قوله بينا انا اغتسل ويتيم كان في حجر ابي يصب احدا على صاحبه اذ طلع علينا انا اذا اتيتم وكان يغتسلان عاريا في موضع واحد فيلقى الماء احدهما على صاحبه الا اذا اخرجنا من اى ظهري علينا وجاء اليها ابني عامر ابن ربيعة ونحن انا واليتيم كذلك اى لغسل ونصب الماء فقال اى علم متعجبا وازا جاز ينظر بعضكم الى عورة بعض وهو كلام والله اني كنت لا احكم اى اظنكم خيرا منا اى في الدنيا والآخرة وقد ظهر خلاف ذلك حيث لا تخاف الله وتنتظر الى الاكل النظر اليه ٥ قوله قلت اى في خاطري قوم اى هم قوم ولدوا ومجبول في الاسلام على علموا الاحكام ولم يولدوا في شيء من الجاهلية ليكونوا معذرين في الجمل ببعض الآداب الدينية والله اظنكم الان ان خلف بفتح الخاء وسكون اللام لا بفتحها فحق المصباح هو خلف صدق من ابيه اذ اقام مقامه هو خلف سور يسكون بذا كذا كلهم ومنهم من يجرى بفتح والى في السكون في التوكل وعلى السكون جاز التزويل فلفظ من بعدهم خلف ايضا نحو الصلوة كذا ذكره القاري ٦ قوله الامن ضرورة لمدواة بالضم ونحوه فان الضرورات تبيح المحظورات فيجوز النظر الى عورة الرجل والمرأة للاحتقان والاحتان وانخفض اى ختان المرأة وموضع القرعة وغير ذلك فمن موضع الضرورة حلت الولادة فيجوز للمقابلة النظر الى فرج المرأة ومنها النظر الى موضع البكارة اذا احتج اليه في رسالة العيصين والبسط في كتب الفقه

٣ هذا قول المتوفى له الكلف عن ماله ولو استقرضا اذا لم يحجج اليه افضل من غيره ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحميد نور الله مرقد

١ قوله فاشرب من لبن ابله محتمل ان يكون خيرا وان يقدر استفهاما وعلى كل تقدير فراه الاستفتاء قال له ابن عباس ان كنت تبغى خالة ابله اى تطلب ما قد من ابله وضع من ماله فاشرب من ماله ابله اى تطلبه يقال ههنا الا بل اذا اطلاه وذلك على جبهه القطران بالفتح وهو داء يطلى به الا بل المبتلاة بالجر وغيره جريا بالفتح المذبح بالقطران وتليط حوضها وفي نسخة تملوط اى تطينه وتصلحه ويعلمى تملط بضم اللام وتشديد الطاء وتسقيها اى الا بل يوم ورد بها بالكسر اى شربها فاشرب من لبنه فانه نستحق من خدمتك غير مضر بالنصب اى حال كونك غير مضرب بسيل بفتح السين اى بالولد الرضيع ولانا بك بكرة البهائم اى غير ضالعة في حلب يقال تكبت الناقة انكبتا اذا لم يبق في ضرعها لبنا واخلى بفتح السين اللبن المحلوب بفتح السين اللام الفاعل المعنى غير مستأصل اللبن كذا ذكره القاري وغيره ٢ قوله بلغنا هذا البلاغ اخبره عبد الرزاق طاب ثراه وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن طريق عن عمر قال اني انزلت نفسي في مال الله بمنزلة والى اليتيم ان استغنى استعفف وان افتقر اكل بالمعروف فاذا اليسر تفنيت في اخراج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف لعني القرض وكذا اخبرنا ابن جرير عن طريق عن سعيد بن جبير عن اخبر عبد بن حميد والبيهقي عن طريق ابن جبير عن قال والى اليتيم ان كان غنيا فليستعفف ولا يأكل وان كان فقيرا اخذ من فضل اللبن في اخذ بالقوت لا سيما وزه ما يستر من عورته فاذا البرقضى ان اعسر فهو في حل واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر والبيهقي عنه قال اذا احتاج والى اليتيم وضع يده فاكل من طعامهم ولا يلبس منه ثوبا ولا حمامة وخرج ابن المنذر والطبراني عنه قال يأكل والى مال اليتيم بقدر قيامه على ما لو مضعت له الملبس او يمشي في الباب آثار اخر مبسوط في الدر المنثور للبيهقي ١٢ التعليق المجد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحميد نور الله مرقد

٣ وانه وان وسينها في كبروتان ١٢

باب النفخ في الشرب

بأنهم مصداق في حالة شرب المار وغيره ١٢٥

أخبرنا مالك أخبرنا أيوب بن حبيب مولى سعيد بن أبي وقاص عن أبي المثني الجهني قال كنت عند مروان ابن الحكم فدخل أبو سعيد الخدري على مروان فقال له مروان اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النفخ في الشرب قال نعم فقال له بجل يا رسول الله اني لا اري ومن نفس واحد قال فابن القدر عن فيك ثم تنفس قال فاني اري القذاة فيه قال فاهرقها

باب ما يكره من مصافحة النساء

أخبرنا مالك أخبرنا محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة تباعه فقلنا يا رسول الله نبايعك على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسير في ولا نذني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي بيهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتم ولا طقتن قلنا الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا هلم بنا يعك يا رسول الله قال اني لا اصافح النساء انما قولن لامة امرأة كقولن لامرأة واحدة او مثل قولن لامرأة واحدة

باب فضائل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابى وقاص يقول لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه يوما أحد أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر

له قوله اخبرنا ايوب بن حبيب قال الذي روي الكاشف ايوب بن حبيب الذي عن ابى المثني ومحمد بن مالك فليح وقيل للنسائي وقال ايضا في الكشي ابو المثني الجهني عن سعد بن ابى سعيد وعمر بن الخطاب بن ابي يحيى نفثته انتهى وقال ابن عبد البر لم اقف على اسمه له قوله قال نعم سمعته نهى عن النفخ في الشرب روى النهي عنه ايضا من حديث ابن عباس عند احمد وزيد بن ثابت عند الطبراني وزاد ابو سعيد الخدري على الجواب في اكراسا لرجل عن رسول الله وجوابه عند نهيه عن النفخ في الشرب فقال فقال له اي رسول الله رجل من حضرة ذلك المجلس الى لا اروي بفتح الالف وسكون الراء من نفس فقتلتين واحدا يعني لا يحصل لي اري من المار في تنفس واحد فلا بد لي ان اتنفس في الشرب فقال لي رسول الله ابن اسيرن الالبانة القدرج بالفتح اي قدح الشرب عن فيك ثم تنفس قال ذلك ارجل فاني اري القذاة بالفتح عودا وشي في الشرب يتاوى به الشارب فيلادى المار فلا بد لي ان انفخ في الشرب ليزيب ذلك القذاة قال له رسول الله فانه قبا بسكون الهاء من الراقية بزيادة الهاء اي فارق تلك القذاة عن الشرب لا تنفخ فيه واتماهي عن النفخ في الشرب لتلايق من رقيقة فيه شي يفقد وقد غير المار بالنفخ وفي الحديث دليل على اباحة الشرب من نفس واحد لا لم ينزل الرجل عنه بل قال له ما معناه ان كنت لا اروي من واحد فابن القدر حكاها ابن عبد البر عن مالك ورواه النعمان ذلك ايضا وجوابا لايضا في الكلاسة فتعد التزدي لا تشربوا واحدة كشر البعير ولكن اشربوا ثمني وثلاث وسوا اذا انتم شربتم له قوله باب ما يكره ذكر صاحب الهداية وغيره انه لا يجوز مصافحة النساء اذا كانت مما تشبهى ما لو كانت عجوزا لا تشبهى او كان الرجل شيخا كبيرا فلا يكره بل لا يكره خوف الفتنة

له قوله عن اسمية بنهم الهرة فوج الهم تحتية ساكنة ثم بنت رقيقة بقاين على وز اسمية وهي اخت خديجة ام المؤمنين بنت خويلد بن اسد فحجبة خالته اسمية وابو بنجاح ابن عبد الله بن عمير وقيل عبد الله بن نجاد القرشي كذا في الاستيعاب وغيره له قوله

في نسوة تباعه قال القاري صفة بجماعة النسوة وتحتل ان يكون نون التكلم ويسمى هذه البعيرة ببيعة النساء قال الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات ينكحك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسيرن ولا يزينن ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بيهتان يفتريه بين ايديهم وارجلهم ولا يعصينك في معروف فبالعصم واستغفر له من الله له قوله بين ايدينا وارجلنا قال الزرقاني اي من قبل انفسنا فكتفى بالايدي والارجل عن الذات لان معظم الافعال بها وان البيهتان ناش عما يختلف القلب الذي هو بين الايدي والارجل ثم يبره بلسان له قوله في معروف اي في ما عرف شرعا وفيه اشارة الى ان الطاعة لمخلوق في معصية الخالق له قوله ارحم اي حيث قال الله فاتقوا الله ما استطعتم وقال رسول فاما استطعتم فادرجب الامثال بحسب الطائفة البشرية ولم يكلفا باليس في الوسخ له قوله لم يرمي تعالى بانك باليد كما تهاج الرجل بالمصافحة عند النسائي فكلن البسط يدك نصافحك له قوله في لا اصلح النساء فيه دليل على انه لا ينبغي المصافحة عند البعيرة بالنساء وان بعيرة النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء لم يكن باقدا ليد وهو مفاد قول عائشة ما سمت يد رسول الله يد امرأة قط الا امرأة يملكها اخرجه البخاري وفي رواية لم عنها ما سمت يد امرأة قط في الباعية ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتكم على ذلك اخرج الويعم في كتاب المعروفة من حديث كبة بنت عبد الله البكرية قالت وقدت مع ابى على النبي صلعم فبايع الرجال وصافحهم وبايع النساء ولم يصافحهن واتخذ احد من حديث ابن عمر انه صلعم لم يكن يصافح النساء وجارت اخبار ضعيفة بمصافحة النساء عند البعيرة احيانا فعند الطبراني من حديث معقل بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصافح النساء في بيعة الرضوان من تحت الثوب واخرج ابن عبد البر عن عطاء وقيس بن ابى مازم ان النبي صلعم كان اذا بايع لم يصافح النساء الا على يده ثوب كذا ذكره ابن حجر والذرقاني ولعله محمول على مصافحة العجائز وقوله صلعم في حديث ابى ابا لا اصلح النساء اثابت بالطرق الصحيحة صريح في عدم مصافحة له قوله لقد جمع لي اي قال يوم غزوة احد ارم فذاك ابى واتي وكذا جمع للزبير بن العوام كما عند الترمذي وغيره وفيه منقبه عظيمة بها

رضي الله عنهما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امره فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان تطعنوا في امره فقد كنتم تطعنون في امره ابوه من قبل وابوه الله ان
كان لخلق الامارة وان لمن احب الناس الى من بعده **اخبرنا مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبد الله بن مكرم**
عن عبيد بن جابر عن ابن جابر عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا
خير الله تعالى بين ان يؤتية من زهرة الدنيا فاشاء وبين ما عنده فاختار العبد ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله عنه
وقال فدينك يا بائنا وامهاتنا قال فجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحذر عبيد خيرة الله تعالى وهو يقول فدينك يا بائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان
ابو بكر رضي الله عنه اعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آمن الناس على في محبة وماله ابو بكر ولو كنت
فتي خديلا لاخذت ابا بكر خديلا ولكن اخوة الاسلام ولا يبقين في المسجد خوخة الاخوة ابى بكر اخبرنا مالك
اخبرنا ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد بن ثابت بن انصاري ان ثابت بن قيس بن شماس الانصاري قال يا رسول الله لقد
خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهانا الله ان نحبت ان نحبك بالم نفعل وانا امرء احب الحمد و
نهانا عن الخيل وانا امرء احب الجمال ونهانا الله ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترى ان تعيش حبيبا او تقتل شهيدا وتدخل الجنة

له قوله فطن الناس في امره فقال القاري بكرة البقرة اي في امارته وولاية كونه صغيرا
لقوم وغيرهم في الصوة ولانه من الموالي وكان في القوم ابو بكر وعمر **له قوله** فقد كنتم تطعنون
اي قبل ذلك في اماره امير زيد بن حارثة متبني رسول الله وجبه **له قوله** ان عبدا وصفه
بالعبودية لانها المرتبة الكاملة اقتدار بقوله تعالى في حق سحبان الذي اسرى بعبد له وبقوله تعالى
تبارك الذي نزل القرآن على عبده وبقوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وبقوله تعالى
وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا فان المراد بالعبودية في هذه الايات هو العبيد
عليه وسلم وانما ابيهم الاسر ولم يعين نفسه من يد الامراء حاله على اقباسهم من اقباسهم وامتحانهم
ولما حصل لهم الملل دفعت لسماع خبر مصيبة عظيمة ١٢ - التعليق المسمى على موطا محمد حرم الله
له قوله من زهرة الدنيا بالفتح اي بجمتها وزينتها قال النووي في شرح صحيح مسلم المراد
بزهرة الدنيا لغيرها واعراضها وحدها يشبهها زهر الورد **له قوله** فبكى ابو بكر لما كان
من افقه الصحابة واعلمهم بالاسرار النبوية ففهم ان مراده بالعبادة الخ الختار ما عند الله وفهم في
حزنه على فراقه وقال فدينك يا بائنا وامهاتنا اي انت مفدى بائنا معاشر المسلمين وامهاتنا
فان بقاكم خير لنا من بقاء بائنا وامهاتنا **له قوله** قال فجبنا اي قال ابو سعيد الخدري
فجبنا نحن حضار الصحابة من بكاء ابى بكر وقال الحاضرون بعضهم لبعض على سبيل الاستعجاب
انظروا الى هذا الشيخ مع كبر سنه وفور علمه بحرم رسول الله بحرم عباده الله وهو يفدى الآباء
والامهات عليه وهذا التعجب انما كان لعدم وصول الافهام الى ما فهمه ابو بكر ثم ظهر لهم ان
العبد الذي اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نفسه **له قوله** لان من الناس قاله ذلك سلمة
لاي بكر ودفع الحزن حصل له خبر الرحلة النبوية واظهار الفضل على سائر الصحابة ومعناه ان من انما
اسم تفصيل من المن يعني كثر المنه والاحسان على في محبة وماله ابو بكر حيث صحبه اذا لم يصحبه غيره
فكان رفيقه في الفار اسلم حين لم يسلم احسن الرجال وكان له عند ذلك على ما روى اربعون الفا
اتفق كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الترمذي وغيره من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد
عندنا يدان لك كافيه ما خلا ابى بكر فان له عندنا نايكافيه الله بيا يوم القيمة وما لغيره من احد قطما
نفسى مال ابى بكر **له قوله** ولو كنت متخذا قال النووي في شرح صحيح مسلم قال القاضي اصل الحديث

الافتقار والافتقار فخليل الله المنقطع اليه وقيل الغلة الاختصاص وقيل الخلة الاصطفاء وقيل
الخليل من السبع قلبه غيره والمعنى ان حب الله لم يبق في قلبه موضع لغيره **له قوله**
اخوة اي الاخوة الى صلة بني وبنه بسبب الاسلام كافيته وفي رواية ولكن اخي وصاحبي
في رواية سلم والترمذي الا اني اباي الى كل غل من غله ولو كنت متخذا خليلي لا اتخذت ابا بكر خديلا
ان صاحبكم خليل الله **له قوله** ولا يبقين بصيغته المجهول في المسجد خوفا بالفتح باب صغير
الى المسجد يدخل منه الاخوة الى بكر وفيه منقبة عظيمة لابي بكر واشارته الى استخلافه لكون الخليفة
محتاجا الى المسجد في كل وقت وقد ورد في ذلك على من قوله صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب كلها الا
باب على اخيه احمد والناس في السنن الكبار والضعفاء في الاحتارة والحاكم والترمذي والطبراني
 وغيرهم بالفاظ متقاربة متعددة وقد اخطأ ابن الجوزي حيث حكم بوضعه مما مر من ما
في الصحاح من حديث خوفا الى بكر وليس كذلك فان عليا لم يكن له باب الا الى المسجد كان
الاصحاب لهم بابان باب الى المسجد وباب الى خارجة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الا باب علي
ثم احدث الناس الخوفا الى المسجد فطعنوا بسد الاخوة الى بكر وكانت القصة الاولى قبل غزوة احد
والثانية في مرض الوفا النبوية كذا حققه الحافظ ابن حجر في القول المسد في الدب من مسند احمد السيوطي
في شد الاثواب في سدا الابواب **له قوله** نهانا الله ان نحبت ان نحبك بالم نفعل
اي بقوله تعالى ولا تحبن الذين يفرحون بما اوتوا ويحزنون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الآية نزلت في
شان المنافقين **له قوله** وانا امرء احب الجمال كانه ظن ان محمدا حب الجمال من الخيل
وقد نبى عنه بقوله نعم ان الله لا يحب كل مختال فخور وقد روى الترمذي عن ابن مسعود قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال فدية من كبر فقال رجل انه يحبني ان يكون ثوبي
حسنا ونعلي حسنا فقال ان الله يحب الجمال ولكن اكبر من بطل الحق ونقص الناس اي استقرهم
وافخر عليهم **له قوله** ان نرفع اصواتنا بقوله يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي ولا تنجروا له يقول كبر بعضكم لبعض ان تحبط اعماكم وانتم لا تشعرون **له**
قوله وتدخل الجنة قال القاري لعل قوله صلى الله عليه وسلم يشار الى الجنة بمنتهى من ظن نفسه انه
في النجاة الدنية والشامل الروية

بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أخبرنا مالك أخبرنا ربعة عن أبي عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأيض الأوهق وليس بالأدم وليس بالمجد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفي^١ الله على رأس^٢ ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون^٣ شعرة بيضاء

باب قبر النبي صلى الله عليه وسلم وما يستحب من ذلك

٩٢٦ خبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار ان ابن عمر ^{رضي} كان اذا اراد سفرا او قدم من سفر جاء قبر النبي ^{صلی اللہ علیہ وسلم} فسلم
 فصلی عليه ودعا ثم انصرف قال محمد هكذا ينبغي ان يفعله اذا قدم المدينة ^{ان يركب اي يخطو عنقه ويصلي ويسلم عليه ثم} يأتي قبر النبي ^{صلی اللہ علیہ وسلم} عليه وسلم

باب فضل الحياء

٩٢٤ **ابن مالك** عن **ابن شهاب** عن **علي بن حسين** يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرأ تركه
 مالا يعينه قال **محمد هكدي** اينبغي للمرع المسلم ان يكون تاركا لما لا يعينه **ابن مالك** اخبرنا **سليمان بن صفوان**
 قال بلغني من عناه اذا نقلت عنه ما لا يعينه من فضول الا قال وسيات الاجال ثم يقول تعالى والذين هم عن الفحشاء ومنون ١٠٠ ثم

بالبغی من عنده اذا تعلقت عنایت به ای مالا یغید من فضول الاحوال و سیات الامیال ۱۲ تم لقول قال والنیرین هم من الفوتوم منون ۱۳ تم

والقصاص في بعض النسخ موافقا لما في موطأ يحيى وغيره من ربعة بن ابى عبد الرحمن انه سمع الخ وهو المعروف بربيعة الراى **قوله** ليس بالطويل البائن من ان اذا ظهر اى الفوط في الطول ولا بالقصير اى البائن كما صرح بنى رواية مسلم عن البراء بنى انه ميناها وعند البخارى عن انس كان ربعة من القوم ولا يابيض الا لاهن من المهق شدة البياض اى ليس شديدا لياض كلون البص وليس بالادم بالمدى لاشد البسرة وانما كان نجا لياضا لحرمة وليس بالجمدة لفتح الجعوم فكان العين ودال هملته اى متفصلا شعر يبعد ويكثر كثر الجيش والرج القطط لفتح القاف والطاء الدال ويجوز كسرهما وهم مقابل السبط لفتح السين وكسر الهمزة اى المنبسط المسترسل لفتح ان شعره ليس نهاية في الجموعة ولا في المسبوبة بل وسطا بينهما كما في اى شرح شامل الترمذى لعلى القارى وغيره ١٢ التعليل المبيد على موطأ محمده **قوله** على رأس الاربعين سنة اى آخر الاربعين سنة من عمره وهذا على القول بانه بعث في الشهر الذى ولد فيه والشهوه عند الجموع اوله في الربيع الاول وبعث في رمضان فعلى هذا يكون حين البعث اربعون سنة ونصف وتسع وثلاثون ونصف فمن قال اربعين القى الكسر وميرد اما رواه الحاكم انه بعث فهو ابن ثلاث اربعين وعن مكحول انه بعث ابن اثنين واربعين فشاؤا كذا ذكره الحافظ ابن حجر **قوله** فاقام بمكة عشرين سنين عند البخارى عن ابن عباس بعث بمكة ثلاث عشرين سنة وبعث لاربعين ومات وهو ابن ثلاث سنين وجميع السبيل بان من قال ثلاث عشرة معدن اول ما جاز به الملك ومن قال عشرين اعدا بعد الفقرة فان الوحي فتر بعد ما نزل ثلاث سنين كما رواه احمد وهناك اقوال اخرها مرسومة في فتح الباري -

قوله على رأس ستين روى عن جمع من الصحابة منهم معاوية في عمر ثلاث وستون روى
عن ابن عباس وانسج عائشة ستون وروى عنهم يوافيق المشهور ايضا فهو المعتمد
قوله عشرون اى بل اقل فعند البخارى عن عبد الله بن يسير كان في غنقته شعرات بيض حتى صبح
مسلم عن انس كان في لحية شعرات ابيض وعنه ابن سعد عن انس ما كان في رأسه ولحيته الا سبع
عشرة او ثمان عشرة قوله وباليستحب من ذلك اى من زيارة قبره اختلاف فيه بعدما
اتفقوا على ان زيارة قبره صلى الله عليه وسلم من اعظم القربات وافضل المشروعات ومن نازع في

مشهور عنه فقد ضل واضل فقيل انه سئد ذكره بعض المالكية وقيل انه واجب قيل قريش من الوفا
وهو في علم الواجب استدلال بحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني اخره ابن عدي والدارقطني وغيرهما
وليس بموضوع كما ظن ابن الجوزي وابن تيمية بل سنده حسن عنده جمع وضعيف عنه جمع وقيل انه
مستحب بل على المستحبات وقد ورد في ههنا احاديث فمن ذلك من زار قبري وجيت له شفاعة
اخره الدارقطني وابن تيمية وسنده حسن وفي رواية الطبراني من جازني زائر العلم حاشية الزاياتي كان
مستحقا ان يكون له شفيعا وعند ابن ابي الدنيا عن انس من زارني محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا
واكثر طرق لهذه الاحاديث وان كانت ضعيفة لكن بعضها سالم عن الضعف القادح وبالمجموع حصل
القوة كما حققه الحافظ ابن حجر في تلخيص المحرر والتقي السبكي في كتابه شفاء الاسقام في زيارة خير الانام و
قد اخطأ بعض معاصريه وهو ابن تيمية حيث ظن ان الاحاديث الواردة في هذا الباب كلها ضعيفة
بل موضوعة وقد اختلفت في هذا البحث مسائل على رغم انف المعاند الجاهل عين ما ذهب بعض فاضل
عصرنا الى مكة ورجع من غير زيارة مع استطاعة والتمس ما لا يليق ذكره فالتفت لصلحنا ووصلحهم يوفقنا
ويوفق الله قوله كان اذا اراد سفرا وفي رواية عبد الرزاق كان اذا قدم من سفرك في قبر النبي صلى
الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله وفي رواية كان يقف على قبره فيصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية عن نافع كان ابن عمر عليه السلام على القبر وراية مائة مرة او اكثر اياتي ويقول السلام على النبي
السلام على ابي بكر السلام على ابي وظهر انه كان دابة وان لم يسافر كذا في وفاء الوفاة بخبار دار المصطفى و
المواهب مشروعة في الباب عن انس عند البيهقي وابن ابي الدنيا وجابر عند البيهقي وابي ايوب عند
احمد والطبراني والنسائي **قوله** يرفع بذمركم عن جميع رداء الموطأ الا خالد بن عبد الرحمن الخزازي
فوصله عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن احمسين عن ابيه خالد ضعيف قال ابن عبد البر والتميز
اخره احمد وابو يعلى والترمذي وابن ماجه واحمد والطبراني والحاكم وغيرهم من طرق كما بسطه السيوطي فلزنا
قوله سلمة بفتحعين ابن صفوان بن سلمة الزدني بعضهم الزاوي ونفع الراية نسبة الى بني زريق في
ثقة عن يزيد بن طلحة الركايني بالضم نسبة الى ركانة وهو والد طلحة وهو ابن عبد يزيد بن هاشم وذكر ابن
جبان يزيد بن زاذني ثقات للتابعين كذا في شرح الزدقاني

قال ان هذا الطاعون رجز ارسل على من كان قبلكم وارسل على بني اسرائيل شكنا بن المنكر في ايها قال فاذا سمعتموه بارض فلا تدخلوا عليه وان وقع في ارض فلا يخرجوا فرا منه قال محمد هذا حديث معروف قد روى عن غير واحد فلا بأس اذا وقع بارض ان لا يدخلها اجتنابا له

اي في ان اي يذريه اللطفين قال ١٢ تم
اي يوقو عن بلدا من خارجون عيسى
اي من يذريه من الصحابة بطريق متعددة ١٢ تم
اي الطاعون
اي في ان اي يذريه اللطفين قال ١٢ تم
اي يوقو عن بلدا من خارجون عيسى
اي من يذريه من الصحابة بطريق متعددة ١٢ تم
اي الطاعون
اي في ان اي يذريه اللطفين قال ١٢ تم
اي يوقو عن بلدا من خارجون عيسى
اي من يذريه من الصحابة بطريق متعددة ١٢ تم
اي الطاعون

باب الغيبة والبهتان

بعض البلاء ١٢ تم

اخبرنا مالك اخبرنا الوليد بن عبد الله بن صياد ان المطلب بن عبد الله بن حنظل المخزومي اخبره ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر من امره ما يكره ان يسمع قال يا رسول الله وان كان حقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت باطلا فذلك اليه تان قال محمد وهذا لا ينبغي ان يذكر لاختيه المسلم الزلة تكون منه ما يكره فاما صاحب الهوى المتعالي فهو الهوى المتعالي بالفاسق المتعالي بنفسه فلا بأس ان تذكره من بفعله ما اذا ذكرت من المسلم فاليس فيه فهو اليه تان وهو الكذب وهو الكذب على الغير ١٢ تم

اي يوقو عن بلدا من خارجون عيسى
اي من يذريه من الصحابة بطريق متعددة ١٢ تم
اي الطاعون
اي في ان اي يذريه اللطفين قال ١٢ تم
اي يوقو عن بلدا من خارجون عيسى
اي من يذريه من الصحابة بطريق متعددة ١٢ تم
اي الطاعون

باب النوادر

اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغلقوا الباب واكفوا السقاء واكفوا

اي يوقو عن بلدا من خارجون عيسى
اي من يذريه من الصحابة بطريق متعددة ١٢ تم
اي الطاعون

قوله ان هذا الطاعون فشر كثير من اصحاب الغريب في شرح الحديث بالوباء وبهول مرض عام بسبب فساد الهواء وليس بجديد بل هو اخص منه بديل انه ورد في الحديث ان الطاعون لا يقبل المدينة وروان المدينة كانت فيه وباء الحكي ولنا قال القاضي عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الارض وقال النووي هو شر وروم مولى جلد يخرج مع لهب يحصل مع خفقان القلب الفج ويخرج في الابطاء والايدي والا اصابع وسايرا جسد وقد بسط الكلام في تحقيق معناه وذكر الاختلاف فيه وادراوا الاخبار الواردة فيها لفظ ابن حجر في رسالته بدل الماعون في فضل الطاعون **قوله** وارسل على بني اسرائيل ان يخرج قصصه نزوله على قوم نوحون وعلى بني اسرائيل عبد بن حميد الطبري ابى حاتم وابنه لم يخرجهم وقد وردت من قوم موسى بالطاعون في يوم واحد سبعون الفا وورد ايضا عند احمد البخاري ان الطاعون كان غدا على الامم السابقة وهو حجة وشهادة لهذه الامة ورواها ايضا عند احمد الطبراني وابن خزيمة والبيهقي وغيرهم ان الطاعون ونزله على كل امة وهو بافتح الطعن الغير النافذ وقد بسط الكلام على هذه الاخبار مع فوائد شريفة الحافظ في بدل الماعون

قوله فلا تزلوا عليه قال ابن دقيق العيد الذي يترجم عندي في النهي عن الفراعون الدخول ان الاقدام عليه تعرض للبلاء ولعله لا يصير عليه رجا كان فيه ضرب من الدعوى لمقام العبر او التوكل فمنع ذلك لاغترار النفس اما الفراعون فقد يكون داخل في باب التوكل في الاسباب مقصودا بصورة من سجد المنجاة مما قد عليه فيقع التكلف في القدم كما يقع في الفراعون فامر ترك التكلف فيها **قوله** فرامنه اي لاجل الفراعون الطاعون فان قضاء الله لا يدركه ولو كنتم في روج مشقة وفيما شاة الى انه لو خرج للبلاء القصد بل حاجته فلا بأس به قد اخرج الطبري في تفسير قوله تعالى لم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم لم يخافوا من الموت حتى فارقوا الاعناق ومن سقمهم كان يصيب الناس حذر من الموت الحديث ونحوه عند عبد الرزاق وابن ابى حاتم وغيرهم **قوله** اخبرنا الوليد بن عبد الله بن صياد وهو اخو عمارة بن عبد الله بن صياد قال الزرقاني لم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن ابى حاتم ولا ترجم ابن عبد البر لكن ذكره ابن جبان في الثقات وكفى برؤية مالك عنه وثيقا **قوله** ان المطلب ابن عبد الله بن حنظل وقع في موطا يحيى حويطب وهو غلط وهو ابو الحكم المطلب بن المطلب حنظل بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة بعد ما باره مودة ابن الحارث بن عبيد بن عمر ابن مخزوم المخزومي القرشي المدني من ثقات التابعين كذا في جامع الاصول وذكره الحافظان

رواية لهذه مسئلة وهو كثير الارسال ولعله اخذه من عبد الرحمن بن يعقوب عن ابى هريرة وقيل من مسلم والترمذي من طريق العلار بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابى هريرة عن ابى هريرة **قوله** ما الغيبة اي ما حقيقته واما ما يشبهها التي امرنا الله تعالى بالاغتصاب عنها بقوله ولا يغيب بعضكم بعضا ايحى احكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهته **قوله** ان تذكر اي هو ذكر من امره مسلكا كان او كافرا بالغا كان او صليبا متقيا كان او فاجرا سواء كان الذكر كتابا او نطقا او رمزا او إشارة او محاكاة ونحو ذلك لكن يشترط ان يكون في الغيبة فان كان في حاله المحنة فهو ليس بغيبة بل من انواع السب مشافهة ما يكره ان يسمع اي شيئا يخرج ويحزن من ان سمع المغتاب في دينه او دنياه او خلقه او له في غدا وموتيه او تركته او طلاقته الى غير ذلك مما يتعلق به قد استثنى الفقهاء صور من الغيبة يحكموا بها بالضرورة او لمصلحة بسطها الغرض في احياها العلوم وقد شرعت في تاليف رسالته طولية في هذا الباب مشتملة على الاحاديث والحكميات مع ذكر ما يجوز منها ولا يجوز منها في السنة الثانية والثلاثين بعد الالف والمايتين من الهجرة وكتبت منها اجزاء كثيرة ثم وقعت عواتق عن اتمامها واسأل الله ان يوفيني لاعتقائها **قوله** المسلم تقيده اتفاقا كما قيد في بعض الروايات الاخ والا فاليه نعم الكافر وتحرم غيبة الذي لمسلم وفي غيبة الكافر الحربي قولان **قوله** الالة بفتح الال وتشديد الالام اي العصية على سبيل الغفلة **قوله** فلا بأس ان تذكره لكن لا تفرغ التحقير بل ليجرد الناس منها ويحصل الرجاء والحياء لها وقد وردت عن من ذكر الفاجر بما فيه استحوا حتى يعرف الناس اذ كرهه بما فيه حتى يجد الناس وعند ابى الشيخ من القى جلباب الحياء فلا غيبة له **قوله** اغلقوا الباب بفتح الهزة من الاعلاق اي حراسته للنفس والمال من ارباب الفساد والشيطان واوكوا بفتح الهزة فسكون الواو واليكا اي ابطوا السقار بجر السين القرية التي يسقي منها اي شاد واسها بالوكاء وهو بالكسحط الذي يشد به القرية ونحو المنع من الشيطان واحتراز عن الوار الذي ينزل في ليلة من السنة كما ورد في الاخبار وكفى الا انار بقطع الهزة وكسر الفاء ويضم الفاء للاول ربا عي والثاني ثلثي اي اقلبه ولا تتركوه للعق الشيطان والهوام الموفية او حرام من التخمير بمعنى التغطية الانا تليل اشك من الراوى وقيل هو من الحديث اي كفوه ان كانا غاليا ونحوه ان كانا شاعلا واطفوا المصباح من الاطفا اي عند الرقاد فان الشيطان لا يفتح غلقا بفتحين اي بابا مغلقا اذا ذكر اسم الله عليه ولا يكل بفتح حرف المضارع وضم الحاء وكاء خيطا بطر ولا يكشف اناه اذا خراو الكفى وان الفويسقة تصغير الفاسقة اي القارة تقزم بفتح الحرف المضارع وكسر اللام من القزم اي توقد على الناس بتميم بان تجر الفتيلة المشعلة فتلقها على ثوب وغيره وبه الاوامر شاة وفيها منافع دينية ودنيوية كذا في شرح الزرقاني وغيره ١٢ -

التعليق المجيد على موطا محمد لمولانا محمد عبد الحكي نور الله مرقدة -
عه ان اخرجت انفة بمعنى في المستقبل ويحيط على الماضي يعني لو فعلت ذلك تجب على كائنا ما كانت اوضاعا وادبا ١٢ تم

الاناء واخرجوا الاناء واطفؤا المصباح فان الشيطان لا يفتقر خلقا ولا يحل وكاعوله يكشف اناء وان الفريسة تضر على الناس بينهم اخبرنا مالك اخبرنا ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل في معاء الكافرياء كل في سبعة امعاء اخبرنا مالك اخبرنا صفوان بن سليم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الساعي على الارملة والمسكين كالذي يجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل اخبرنا مالك اخبرنا ثور بن زيد الديلي عن ابي الغيث مولى ابي مطيع عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اخبرنا مالك اخبرنا محمد بن عبد الله بن صعضة انه سمع سعيد بن يسار ابا الجراب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب منه اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشوم في المرأة والدار والفرس قال محمد بن ابي بكر عن ابي عبد الله بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشوم في شئ ففي الدار والمرأة والفرس اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار قال كنت مع عبد الله بن عمر بالسوق عند دار خالد بن عقبة فجاؤ رجل يريد ان يتاحيه وليس معه احد غيري وغير الرجل الذي يريد ان يتاحيه فدعا عبد الله بن عمر رجلا اخر حتى كذا ربعة قال فقال لي وللرجل الذي دعا استرخيا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فخذ ثوبها هي قال عبد الله بن عمر فوقع الناس في شجر البوادي فوقع في نفسي انها النخلة قال فاستحييت فقالوا احذ ثوبا يا رسول الله ما هي قال النخلة قال عبد الله فحدثت عمر بن الخطاب بالذي وقع في نفسي من ذلك فقال عمر والله لان تكون قلتها احب الي من ان يكون لي كذا او كذا اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سلمها الله وعصية عصت الله ورسوله اخبرنا مالك

له قوله في سبعة امعاء جمع معي بالكم مقصورا وهو الاشهر وفي القمع والمد جمع المقصور معار كعنب اعناب والمودامعية كبحار وحمرة وقد روي هذا الحديث في الصحيحين وغيرهما بطرق عديدة واختلافوا في معناه لما ان المحسن يدفعه فرب كافر ياكل قليلا والمسلم كثير فقيل ان الداء عينة والمراد خاص وهو ما في صحيح البخاري عن ابي هريرة ان رجلا كان ياكل كثيرا فلم ياكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل في مقي واحد واليه من هذا جمل ان عبد الله قال لان المعانيمة هي اصح علوم الحواس تدفع ان يكون ذلك في كل مؤمن وكافر فليس حقيقة العدم لمرادة بل المرادة اكل المؤمن وكثرة اكل الكافر وقيل المؤمن لثقة حرسه يشبه ملاء معي واحد الكافر لا يشبع الا ملاء امعاء السبعة وقيل المؤمن اذا اكل سمى والكافر لم يسم فيشترك معه الشيطان في اكل كثيرا تحكم على هذه الاقوال غلبي وقيل غير ذلك كما بسطه الزرقاني في شرحه له قوله على الارملة بفتح الهزة وسكون الراء كسر اليم المرأة التي مات زوجها وهي فقيرة وجعلها الارمل والحديث مخرج عند الشيخين والنسائي واحمد والترمذي وابن ماجه من رواية ابي هريرة ذكر القاري له قوله عن ابي الغيث مولى ابي المطيع ذكر في تهذيب التهذيب التقريب مولى ابن مطيع وان اسم ابي الغيث سالم المدني ذكره ابن حبان في الثقات وثقه ابن سعد وابن معين له قوله يصيب منه قال القاري اي ابتلاه بالمصائب الاطرش هو ضمير قوله وكسرة ثانية وقاعه ضمير لي الله وضمير منه رابع الى من الرواية بالبشارة للفاعل في الاشهر على ما ذكره السيوطي والحديث رواه البخاري واحمد له قوله ان الشوم بضم الشين وواو هزة خفت فصارت واوا وهزة الميم في المرأة والدار والفرس اي كان فيهما وقد اختلفوا في معناه كونه مخالفا لظاهر الاحاديث الواردة بتوفي الطيرة وفي الشوم على اقوال منها ما اشار اليها صاحب الكتاب من ان اصل الحديث ان كان الشوم في الدار والمرأة والفرس فليس فيه اشياء فيها بل معناه ان كان في شئ ففي هذه الاشياء كعنه ليس فيها ولا في غيره وهذا اللفظ اخرجه المالك احمد البخاري وابن ماجه من حديث سهل بن سعد والشياخ من حديث ابن عمر وسلم والترمذي من حديث جابر وفيه ان بعض طرق الحديث مصححة بوجود الشوم في هذه الاشياء ففي بعضها عن الشيخين لا عدوى ولا طيرة انما الشوم في ثلاثة ومنها ان اخبارها كان لا يتفقها بل الجالبة وقد انكرت عايشة على ابي هريرة حين سمعت انه يري ذلك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال ان اهل الجالبة كانوا يتطيرون بذلك وفيه لا معنى لانكاره فقد وافق ابا هريرة جميع

الصحابة برواية من غير ذكر الجالبة ومنها وهو الوجه ان الشوم يكون في هذه الثلاثة غالبا بحسب العادة لا بحسب الخلقة ولا يكون شئ من ذلك الا بقضاء الله وقدره فمن وقع له شئ من هذه الاشياء انج له تركه وهناك اقوال اخر ايضا مبسطة في فتح الباري وغيره له قوله خالد بن عقبة بضم العين وسكون القاف ابن ابي ميط القريش الاموي صحابي من مسلمة الفتح وداره كانت بسوا الهند ذكره الزرقاني له قوله اثنان دون واحد لانه يقع الجرح والملا في قلبه قد يخطئ بالان التناجي فيما يتعلق بجالبة فيتأذى به ويهون من الحسن العشرة والمودة ونحوه بعضهم بالسفر لانه منطمة النخوت وليس بجيد بل العلة عامة والحكمة بعمومها التعليق المجد على موطأ محمد له قوله قال في رواية للبخاري قال ابن دينار سمعت ابن عمر في المدينة فقال كنا عند رسول الله فاتي بجارية فقال ان من الشجر اي من شجرة بضم الشجر بالنصب اسم لان خبره مقدم والتثنية للتثنية اي نوعا لا يسقط بضم القاف معروف فاعلم ورقها بفتح العين اي في ايام سقوط اوراق الاشجار وانها بحسب الهزة اي تلك الشجرة مثل بجر الميم وبفتح التين السمل حاله العجب الغريب وصفته كصفة تلك الشجرة ووجه الشبه انه كما لا تسقط ورقها كذلك لا يذنب نور ايمان ولا يسقط دعوتها كما هو عند الحارث بن ابي اسامة عن ابن عمر عن رسول الله ذات يوم فقال ان مثل المؤمن كشجرة لا يسقط لها ابلية تدون ما هي قالوا الا قال هي النخلة لا يسقط لها ابلية ولا يسقط المؤمن دعوة محمد توتي ما هي خطاب الى الحارث بن ابي اسامة واستفيد منه جواز اعتبار العالم حضارة مجلسه قال فوقع الناس في شجر البوادي اي ذهبت افكارهم الى اشجار البادية دون النخلة فوقع في انفسهم انها النخلة اي ظننت ان هذه التي شبه بها المسلم هي النخلة فاستحييت من ان الحكم بحضرة رسول الله وعنه ابو بكر وعمر وغيرهما من اكابر الصحابة توفوا وهم في هذه الاشياء بصيغة الامر كذا في فتح الباري وغيره له قوله غفار قال القاري منونا وغيره من بطن من اورد القاري غفر الله لها اي اقول ذلك في حقهم وكان بنو غفار ليس قرون الحجج فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اسلموا ليزيهم عنهم ذلك لما داروا سلم لفتح قبيلة اخرى سألها الله ان يفتحها ليوافقهم ولا يؤذيهم وانما دعاها لانها دخلت في الاسلام لغير حرب فخصيت بالتضييق جماعة قتلوا قرار بغير موافقة عصمت الله ورسوله

عه اي ان قولك انها النخلة في الحضرة النبوية عند اختياره كان احب الي من كذا وكذا من الدنيا لانه منقبة عظيمة ١٢ - التعليق المجد على موطأ محمد

اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا حين نيايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فما استطعتم
 اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء
 القوم المعذبين الا وان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم وان يصيبكم مثل ماصابهم **اخبرنا مالك**
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي مخنف قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون من اشراط الساعة
 المعلومة المعروفة ان ترى الرجل يدخل البيت لا يشك من رآه ان يدخله لسوء غير ان الجدار توارى به **اخبرنا مالك**
 اخبرني عتيق بن ابي سمير قال سمعت ابي يقول ما اعرف شيئا مما كان الناس عليه الا النداء بالصلوة **اخبرنا مالك**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني انسى لو سئلت **اخبرنا مالك** بن انس اخبرنا ابن شهاب الزهري عن عباد بن تميم
 عن عمه عتبة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعاً إحدى يديه على الأخرى **اخبرنا مالك**
 اخبرنا ابن شهاب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهما كانا يفعلان ذلك قال محمد لا نرى بهذا بأسا
 وهو قول ابي حنيفة رحمه الله **اخبرنا مالك** اخبرنا يحيى بن سعيد قال قيل لعائشة رضى الله عنها لو دُفنت معهم قال
 قالت اني اذا لانا المبتدئة بعمل **اخبرنا مالك** قال قال سلمة لعمر بن عبد الله ما شان عثمان بن عفان لم يدفن معهم
 فسكت ثم اعاد عليه قال ان الناس كانوا يومئذ متشاغلين **اخبرنا مالك** اخبرنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وُقي شهادتين ولج الجنة واعاد ذلك ثلث مرات من وقي شهادتين ولج الجنة ما بين الحية وما

من القيان مع السهو والذهول والاسى مع تذكر الامر فاضاقت لثاني الى الله كذا ذكره الباجي
 وذكر القاضي عياض في الشفا انه روى في الاسى وكفى بأسى لاسى وروى لست انسى ولكن انسى
 لاسى **قوله** عن عباد بن تميم عن عمه كذا اخبرنا البخاري في ابواب المساجد وابواب اللباس ابواب
 مالك عن عباد بن تميم المازني عن عمه كذا اخبرنا البخاري في ابواب المساجد وابواب اللباس ابواب
 الاستئذان ومسلم في ابواب اللباس والبوا وروى في الادب الترمذي في الاستئذان وقال حسن صحيح
 والناس في الصلوة كلهم من طريق مالك نص الترمذي على ان عم عباد بن تميم المازني هو عبد الله
 ابن زيد المازني وكذا نص عليه شرح صحيح البخاري ابن حجر في فتح الباري والعيني في عمدة القاري
 والكراني في الكواكب الدراري والقسطاني في ارشاد الساري وذكره ايضا ان عباد بن تميم العيني
 وتشديد الباري وان عبد الله بن زيد عمه خاويه لا موقد من ذكره جاني ما بين **قوله**
 واضعاً إحدى يديه على الأخرى قال الخطابي في بيان جواز هذا الفعل والهي الواردية وهو ما روى
 عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يده على الأخرى وهو متعلق بغيره
 وبه حرم ابن بطال قال في لفظ ابن حجر الظاهر انه فعل ذلك لبيان الجواز وكان ذلك في وقت
 الاستراحة لا في مجتمع الناس لما عرفت من عادته من الجلوس بينهم بالوقار التام وجمع البيهقي في البغوي
 بان النبي حيث شئ بشي بدء العورة والجواز حيث يشي من ذلك وهو ما روى من دعوى ان النبي منسوخ لا
 النسخ لا يثبت بالاحتمال **قوله** كانا يفعلان ذلك وكذا نقل فعل ذلك الى الاستلقاء
 واضعاً إحدى يديه على الأخرى عن ابن مسعود وابن عمر واسامة بن زيد وعثمان بن انس اخبرنا ابن
 ابي شيبة وبه قال الحسن البصري والشعبي وابن المسيب ومحمد بن الحنفية وغيرهم وروى عن محمد
 ابن سيرين ومجاهد طاوس والنخعي وابن عباس وكعب بن عجرة الكرامته كذا في عمدة القاري
قوله عن عطاء بن يسار مرسل لا خلاف اعلمه عن مالك قال ابن عبد البر قال الزقاني
 ورواه البخاري والترمذي موصولاً من حديث سهل بن سعد العسكري وابن عبد البر وغيرهما عن
 جابر والترمذي والحاكم وابن حبان عن ابي هريرة والبيهقي والديلمي عن انس **قوله**
 واعاد اى اعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول ثلاث مرات وقال لم يزل في كل مرة الاتحاج فاستفتى
 الله صلى الله عليه وسلم في المرة الرابعة مفسراً من وقي شهادتين ولج الجنة ما بين الحية ما بين العظمان
 النابتان في جانب الفم اللتان عليها شعر المحمية وما بينهما هو اللسان وما بين جليلة يعني فرجه و
 ووقع في موطاي يحيى بن محمد انه العبارة ما بين الحية وما بين جليلة ثلاث مرات قال ابن بطال
 الحديث على ان اعظم البلاء اعلى المر في الدنيا لسانه وفرجه فمن وقي شهادتين اعظم الشر

قوله لا تصحاب الحجر يحرم الحمار وسكون الجحيم اى في حقه ومنهم من يهود
 قوم صالح المذكورون في قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المسلمين وحجروا بينهم بين المدينة النبوية
 وبين الشام وكان مروره صلعم عليها في سنة غزوة تبوك ولما مرت قال لا تدخلوا مساكن الذين
 ظلموا الا ان تكونوا باكين ان الصبيهم مثل ما صابهم وتقع بؤاه واسرع السير حتى جازوا وادى ذكره
 البغوي في تفسيره **قوله** عن ابي مخنف بن يزيد بن عبد الله بن محمد بن زيد بن جادة المكي من ربط الى
 اليا ثم زلت عرجة في نسخة ابن مخنف بن زيد بن عبد الله بن محمد بن زيد بن جادة المكي من ربط الى
 مخدرة كان تينياً في حجره تروى عن ابي مخدرة والى سعيد الخدري ومعاوية وعبادة بن الصامت
 وام الدرداء وغيرهم تابعي ثقة من خيال المسلمين كذا في تهذيب التهذيب **قوله** ما عرفت
 شيئاً مما ادرت الناس اى الصحابة عليه السلام بالصلوة اى الاذان فانه باق على ما كان عليه
 لم يدخل في تغيير ولا تبديل بخلاف غيره حتى الصلوة فقد اخرجت عن اوقات كذا قال الباجي وما يوافقه
 قول ابي الدرداء حيث دخل على ام الدرداء منضبا فقالت ما غضبك فقال والله لم يعرف من امته
 محمد صلعم شيئاً الا انهم يصلون جميعاً وبها النسبة الى زمان الصحابة والتابعين فكيف يورأ
 زماناً الذي شاعت فيه البدعات ورجحت المنكرات واتخذت البدعة سنة والسنة بدعة
 وهذا المنكر معروف والمعرف منكر فانا لله وانا اليه راجعون

قوله اخبرني جابر قال ابن عبد البر لا علم بهذا
 الحديث روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا مقطوعاً من غير هذا الوجه في واحد الاحاديث الاربعة
 التي لا توجد في غير الموطا مسندة ولا مرسلية ومعناه صحيح في الاصول انتهى قال الزقاني وواقع
 في فتح الباري انه لا اصل لرفعناه كجته بل لان البلاغ من اقسام الضعيف ليس من اقسام موضوع
 وليس البلاغ بموضوع عن اهل الفن لا سيما من مالك **قوله** اني انسى قال القاري
 بتشديد النون مبني على الفعل اى يرد على النسيان لاسن بفتح فضم تشديد ياء لا بين
 طريقا يسلك في الدين فهو سبب لاي ايراد النسيان وعرضه انتهى ووقع في موطاي يحيى بن ابي انسى
 او نسي لاسن الاول بصيغة المفعول الثاني بصيغة المجهول فالتشكك عن بعضهم وقال عيسى
 ابن دينار وابن نافع ليست للشك بل معنى ذلك انسى انا وانسى الله وجهل من يرد انى
 لاسنى في اليقظة والنسى في النوم فاضاف النسيان في اليقظة اليه لانه حاله التجر والنسيان
 في النوم الى الله لما كانت حاله لا يقبل التجر ويحتمل ان يراوانى انسى حسب اجرت به العادة

باب كسب الحجام

٩٨٦ أخبرنا مالك حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال حججنا أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه
 صاعا من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجها قال محمد وبهذا نأخذ لأبأس ان يعطى الحجام اجرا على جحامة وهو
 قول أبي حنيفة ٩٨٧ أخبرنا مالك أخبرنا نافع عن ابن عمر قال الملوك وماله لسيده لا يصليح للمملوك ان ينفق من
 ماله شيئا بغير اذن سيده الا ان يأكل او يكتسى او ينفق بالمعروف قال محمد وبهذا نأخذ وهو قول أبي حنيفة

شهاب كذا قال ابن عبد البر **٣٥** قوله كان اعطا يامولى لميمونة في رواية يحيى اعطا يامولا لميمونة وظاهرهما ان تلك المشاة قد اعطا يامولى او مولاة لاحد الذى في عامة الكتب صحيح مسلم وسنن النسائي وسنن ابى داود وغيره انها تصدق بها على مولاة لميمونة **٣٦** قوله انما حرم اكلها مجهول من التحريم او معروف ثلاثي بفهم الله اى لم يحرم الاكل الميته لا الانشاع باجزائها وجلدها واستدل بظاهر النهى كما حكاه ابو داود واحمد عن ان جلود الميتة طاهرة يتفقع بها بغير الدباغة ورواه الجمهور بانه ورد التقييد بالدباغة في روايات اخر صحيحة فوجب القول بذلك اني فتح الباري **٣٧** قوله حجم ابو طيبة اسم نافع وقيل ميسرة وقيل دينار ذكره السيوطي وفي جامع الاصول ابو طيبة نافع الحجام مولى محبته بن مسعود الانصاري صحابي معروف وطيبة بفتح الطاء وسكون اليماء بباء الموحدة **٣٨** قوله من خرابه بافتح هو ما يجعل العبد على نفسه لسيده في كل يوم **٣٩** قوله وهو قول ابى حنيفة وبه قال الجمهور اخذنا من احاديث حجامة النبي واعطاته اجره وقال ابن عباس اتجتم رسول الله في الاناضعين وبين الكتفين واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم يعط اخبره الترمذي في الشامل وروى كسب الحجام خصيصة اخبره الترمذي وغيره وعند احمد واصحاب السنن عن محبته انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام فنهاه فذكر له الحجامه فقال اعطه فحكاه وجملة الجمهور على النهي للتنزيه ونههم من قال محل الحجام اذا كانت الاجرة معلومة والمنع ما اذا كانت مجهولة وجنح الطحاوي الى نسخ حديث المنع بحديث الحجام كذا في جميع الوسائل شرح الشامل لعلى القاري **٤٠** قوله يتفق من الاتفاق اى في بعض فروضه والمراد به التصديق بما يعلم رضى مولاة ١٢ - التعليق المبحر

له قوله ابن سبويه في
 على اي وجه كان وفي رواية للنسائي وابن جبان عن عائشة مرفوعا دباغ جلود الميتة طهور ياد
 في رواية للنسائي ذكر الميتة دباغها وعند الرازي والبيهقي عنها طهور لكل ادم باغ وفي الباب
 عن زيد مرفوعا دباغ جلود الميتة طهور ياد وسلمة بن الحقيق ان رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك على بيت
 فاذا قرية معلقة فسال الماء فقالوا يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها ذكاتها وبهذه الاحاديث
 ونظائرها ذهب الجمهور الى الطهارة بالدباغة مطلقا الا انهم استثنوا من ذلك جلود الانسان لكرامته
 وجلد الخنزير لجناسته عينه واستثنى ايضا جلد الكلب من ذهب الى كونه نجس العين فيموت قول جمع من
 الحنفية وغيرهم ولم يدل عليه دليل قوي بعد ومنهم من ذهب الى طهارة جلود اكل اللحم بالبرغوث
 غيره اخذوا من قصة ثمة ميمونة قال النووي وهو ذهب الى وادعي وابن المبارك والسجستاني في رواية
 انتهى والاحاديث المطلقة العامة حجة عليهم ومنهم من قال لا يطهر شيء من الجلود بالدباغ قال
 النووي روى هذا عن عمرو ابنه عبد الله وعائشة وهو اشهر الروايتين عن احمد احدى الروايتين
 عن مالك انتهى والاحاديث الواردة في الطهارة بالدباغة حجة عليهم وقال احمد في القديم لا يطهر
 جلد الميتة بالدباغ ثم رجع عنه لما رأى قوة الاخبار الواردة فيه له قوله قال مركز زيادة جمع
 من رواة الموطأ عن عبيد الله بن مسعود بن بكر والقعنبي والصحيح وصله عن ابن عباس كما رواه
 يحيى وابن وهب ابن القاسم وجماعة وعمر بن لويس والبرقي وعقيل من اصحاب ابن

الا انه يرخص له في الطعام الذي يוכל ان يطعم منه وفي عارية الدابة ونحوها فاما هبة درهم او دينار او كسوة ثوب فلا وهو قول ابي حنيفة رحمه الله ^{اي يطعم من غيره فقرا او جليسا ١٢} اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال كانت لعمر بن الخطاب تسعة صحاف يبعث بها الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت الظرفه او الفاكهة او القسم وكان يبعث باخرهن صحفة الى حفصة فان كان قلة او نقصان كان بها ^{اي واحدة منها الى واحدة منهن ١٢} اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول وقعت الفتنة يعني فتنة عثمان فلم يبق من اهل بدر احد ثم وقعت فتنة الحرة فلم يبق من اصحاب الحديدية احد فان وقعت الثالثة لم يبق بالناس طبائخ ^{اي فتنة شهادته ١٢} اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على اهله وهو مسئول عنهم وامرأة الرجل راعية على مال زوجها وهي مسئولة عنه وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ^{اي عن مال زوجته انفقت في محله ام في غيره ١٢} اخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغادر يقوم يوم القيمة ينصب له لواء فيقال هذه غدرة فلان ^{اي من جنة امانته وفانته ١٢} اخبرنا مالك اخبرنا نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة ^{اي عن مال زوجها انفقت في محله ام في غيره ١٢} اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه راها يقول قائما قال محمد واباس بذلك والبول جالسا افضل ^{اي عن مال زوجها انفقت في محله ام في غيره ١٢} اخبرنا مالك عن

له قوله تسع صحاف بجر الصاد جمع صحفة بالفتح وهي قصعة الواسعة ^{١٢} قوله اذا كانت الظرفه بالضم اي اذا وجدت التحفة من المأكول والمشروب او الفاكهة او القسم بالفتح اي القسم من اللحم وغيره قاله القاري ^{١٣} قوله فان كان اي فان وجدت قلة في كمية ذلك الشيء المبعوث او نقصان في كيفية كان ذلك بحصة حفصة لكونها آخر الحصص والنقصان انما يظهر في الآخر ^{١٤} قوله يقول مقصود الاشارة الى ارتفاع البركة بوقوع الفتنة وان الفتنة معدن الحزن وانه لا ياتي زمان الا وبعده شرمته ^{١٥} قوله ثم وقعت فتنة الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء المهمله ارض ذات حجارة سوبق المدينة الطيبة وكانت الفتنة بهناك زمن يزيد سنة اتم بها اهل المدينة ابتلاء شديدا ^{١٦} قوله لم يبق بالناس طبائخ بالكسر بمعنى العقل يعني ان وقعت فتنة ثالثة لا يبقى في الناس عقل ولا خير ويذهب ببركة وجود الصحابة الذين هم زينة الدنيا والدين مطلقا ^{١٧} قوله كلكم راع من الرعاية بمعنى المحافظة اي كلكم راع رعيته وناظم الامور من تتبعه فيسأل كل عن رعيته عما وقع منه في حقهم من العدل والظلم ^{١٨} قوله فكلكم راع قال القاري هذا تأكيد لما قبله مجملا ومفصلا في صورة النتيجة ولا يبعد ان يقال ان الرجل وحده مسئول عن رعيته من اعضائه وهي السمع والبصر واليد والرجل واللسان والاذن ونحو ذلك كما يشير اليه قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولوا والحيث رواه الشيخان واحمد وابوداود والترنم عن ابن عمر ^{١٩} قوله ان الغادر اي من يفر ريعه ويخلف في فعه من الكفار وغيره

يقوم يوم القيامة على رؤوس الاشهاد وينصب بصيفة المجهول اي يرفع اللواء بالكسر يكون علامة على غدرة يطلع عليها الناس فيقال من جانب الملائكة هذه غدرة فلان بالضم ^{٢٠} قوله في نواصيها جمع ناصية مقدم الرأس اشارة الى فضل الخيل لكونه آلة للجهاد وكون الخيل في ناصيته الى يوم القيامة اشارة الى دوام فتح اهل الاسلام وعلبة من خيلهم ^{٢١} قوله انه راها اي رأى عبد الله بن دينار بن عمر يقول قائما ولعله كان احيا نا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان من اشهر الناس اقتداء به حتى في اللباسات والاتفاقيات وقد روى حذيفة انه صلى الله عليه وسلم في سباطة قوم فبال قائما اخبره ابوداود وغيره وروى الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما من جرح كان بألفه وهو بهيمة ساكنة عرق في باطن الركب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ما بال رسول الله قائما الامرة في كتيب العجوة عن الشافعي كانت العرب تستشفى وجع الصليب بالبول قائما فلعله كان به اذ ذاك وجع صلب وقيل لم يكن هناك موضع القعود فبال قائما واخرج الطبري عن سهل بن سعد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول قائما وهذا كله لبيان الجواز والا فالعادة المستمرة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هو البول قاعدا حتى قالت عائشة من حدثكم ان رسول الله بال قائما فلا تصدقوه اخبره النسائي والترمذي وقال انه احسن شيء في الباب والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين كذا فصله السيوطي في مرقاة الصعود الى سنن ابي داود وزهير الزبي على المجبتي وغيرهما ^{٢٢} اي الذين هموا بالبيعة مع الرسول وباليعة تحت الشجرة ^{٢٣} التعليق الممجبة

باب التفسير

قوله فذرني اى اتركوني ماتركتم ولا تعترضوا بالفتيش والاسوال فانما
 ملك من كان قبلكم من الانام السابقة كبنى اسرائيل بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم كما ذكرنا الله في كتابه
 في قصة البقرة وسؤال روية الله ودخول قرية الجبارين وغير ذلك فانهم يتكلمون عنه فاجتنبوه وما لم ينع
 فاسكتوا عنه ولا تعترضوا بالاسوال والتشديد فيشد الله عليكم وقيله شاذة الى ان الاصل في الاشياء
 الاباحة ما لم ير دليل المنع وفي رواية ابن جرير في الشيخ وابن مروي عن ابن مبررة خطبة لرسول الله
 فقال يا ايها الناس ان الله يحب عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال له في كل عام
 يا رسول الله فقال اما اني لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تزلتم ضللتكم اسكتوا عني ما سكنت عنكم
 فانما ملك من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على انبيائهم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اتساءلوا عن
 اشياء لم تبد لكم تسؤلم وفي الباب عن ابى امامة الباهلي عن ابن جرير والطبراني وابن مروي عن
 عباس عن ابن مروي عن ابن جرير عن ابى حاتم وغيرهما بحاسطة السيوطي في الدر المنثور **قوله**
 حتى ضرب الناس لعطن بفتحتين موضع يكبس فيه الدواب حول الحوض والماء للسقي والمعنى
 نزع عمرو بن لسان الناس لبشرهم حتى جعلوا لعطن وابركوا واداهم للسقي لكثرة الماء وفي الحديث اشاؤ
 كالطرح الى قلة مدة خلافة ابى بكر والى ما وقع في زمن خلافة من اضطراب الاحوال بسبب ابتداء
 العرب ظهور المتنبئين في اى قوة عمرى امر الدين وطول خلافة وشيوع الدين في زمنه وقد وقع كل
 ذلك كما رأى فكانت روية ذلك مناما كما في رواية الصحيحين وغيرهما بنا انانا ثم رأيت على قلب
 عليها ولو فزعمت منها ما شاء الله ثم اذ بان ابى تحافة الحديث ونظيرها في كلام القاري حيث
 فسر قوله آيت بقوله اى علمت بالكشف والالهام اورأيت في المنام انتهى فان الترديد مختل
 النظام للثبوت المروية المنامية برواية الاعلام ومن المعلوم ان مناسلام الانبياء وحى عند علماء الاسلام
قوله عن ابى يربوع المخزومي في نسخة ابن يربوع وهو الموافق لما في موطأ يحيى وهو عن
 ابن سعيد بن يربوع بفتح الياء المخزومي والوجه الذي نسب الى جده من ثقافتا تبعين ذكره في
 التقريب **قوله** الصلوة الوسطى اى المذكورة في قوله تعالى حافظوا على الصلوات الصلوة
 الوسطى وقد اختلف فيه الصحابة ومن بعدهم وتخالفت الروايات عنهم فعن ابن عباس عند البيهقي

وقوموا لله قانتين سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **أخبرنا مالك** أخبرنا عمار بن صياد أنه سمع
سعيد بن المسيب يقول في الباقيات الصالحات قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم **أخبرنا مالك** أخبرنا ابن شهاب وشيخه عن المحصنات من النساء قال سمعت
سعيد بن المسيب يقول هن ذوات الأزواج ويرجع ذلك إلى أن الله حرم الزنى **أخبرنا مالك** أخبرنا محمد
ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم أن أباة أخيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
أنها قالت سألت مثل ما رغبت هذه الأمة عنه من هذه الآية وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
بينهما فإن بغت أحدهما على الأخرى فقاتلتا التي تبغى حتى تفىي إلى أمر الله فإن فاءت فاصلحا
بينهما **أخبرنا مالك** أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في قول الله عز وجل الزاني لا ينكح
الأزانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك قال وسمعت يقول أنها نسخت هذه الآية بالتي بعدها ثم
قروا نكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وأما نكحوا قال محمد وبهذا أخذ وهو قول أبي حنيفة والعامية من
فقهائنا لا بأس بتزوج المرأة وإن كانت قد فحرت وإن يتزوجها من لم يفجر **أخبرنا مالك** أخبرنا عبد الرحمن بن
أبي زنت ١٣ تم

أخبرنا مالك

سالكين أو فاشعين أو داعين على اختلاف التفسير الأول وافق بشأن نزولها فإنها نزلت
نسخا للنكح في الصلوة كما بسطت في رسالتي إمام الكلام في ما يتعلق بالقرارة خلف الإمام -
أخبرنا مالك يقول في الباقيات الصالحات أي في تفسير قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة
الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا لدا وهذا التفسير منقول من موطأ ومروفا كما
بسطه السيوطي في الدر المنثور فخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال في تفسيره
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وأخرج سعيد بن منصور وأحمد وابن جرير وابن أبي
حاتم وابن جبان والحاكم وصحوة وابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه
قال ما هي يا رسول الله قال التكبر والتعجب والاحول ولا قوله الا بالله فخرج سعيد بن
منصور وأحمد وابن مزيه عن حديث النعمان بن بشير والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني
في المعجم الصغير والحاكم وابن مزيه والبيهقي عن حديث أبي هريرة والطبراني وابن مزيه عن حديث
أبي الدرداء وابن مزيه عن حديث انس وابن أبي شيبة وابن المنذر عن حديث عائشة كلهم كرو
مروفا وهو منقول عن عثمان أخرج أحمد ابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر أخرج ابن جرير وابن أبي
في تاريخه **أخبرنا مالك** يقول في الباقيات الصالحات أي في تفسير قوله تعالى المحصنات من النساء في قوله
تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكتم أي ما كنتم عطفًا على ما كنتم في قوله قبله حرمت عليكم
وبنائكم وأخواتكم الآية قال ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يقول هن ذوات الأزواج
فالمنع حرمت عليكم المحصنات بالفتح اللاتي هن أزواج ما لم يطلقوا أو يموتوا الا ما ملكتم أي ما كنتم
يعني السبايا التي سبين ولهن أزواج في دار الحرب فانه يحل للمالكين وطعن بعد الاستبصار لان
ما يسبى ويخالف للدارين يرتفع النكاح وهذا التفسير مروى عن ابن عباس عند ابن أبي حاتم وابن
جرير وابن المنذر وعبد بن حميد والحاكم والبيهقي وعن ابن سعد وعبد بن ابن أبي شيبة وابن جرير
ابن المنذر وعبد بن حميد وعن انس عند ابن المنذر وغيرهم من الصحابة والتابعين وأخرج الطحاوي
وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والبيهقي وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي وغيرهم عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه
فلحقوا عدوا فظهروا عليهم واسا بوا سبا با فكان ناسا من اصحابه تخرجوا من غشيانهم من اجل

أزواجهم من المشركين فانزل الله هذه الآية **أخبرنا مالك** يقول ما رأيت شيئا رغبت هذه الأمة
عنه بان تركت العمل بمقتضاها مثل هذه الآية فان الآية ناصية على ان يجب الصلح بين المتنازعين في ارشاد
البايعين إلى حكم الله ورسوله فان الوفاق القتل اضلال للعالم عن شربهم فذكر كثر الناس العمل به
وكان نزول هذه الآية لما كانت امرأة من الانصار تحت رجل وكان بينهما وبين زوجها شئ
فحبسها فجاء قومها وقومهم واقتتلوا بالأيدي والنعال وقيل نزلت لما انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
عبد الله بن أبي المنافق راكبًا على حمار فلما اتاه قال إليك عنى لقد آذاني تن من حمارك فقال رجل
من الانصار والله لحمار رسول الله اطيب ليحار منك فعضب لعبد الله رجل من قومه فشقوا فقتل
المقاتلة بالأيدي والنعال كذا ذكره البغوي في معالم التنزيل وقال ايضا فيه دليل على ان البغوي
لا يزيل اسم الايمان ويدل عليه ما روى عن علي انه سئل وهو القدر في قتال اهل البغوي عن اهل الجبل
وصفينهم مشركون قال من اشرك فوافقيل منا فقول فقال للان المنافقين لا يذكرون الله
الا قليلا قليل فما حالهم قال اخواننا فاعلينا **أخبرنا مالك** يقول في قوله الله قال البغوي اختلف العلماء
في معنى هذه الآية وحكمها فقال قوم قوم المهاجرين المدينة وفيهم الفقراء لئلا يملهم ولا عشار
وبالمدينة نساء بغايا وهم يوتن مشركات فرغب ناس من فقراء المهاجرين إلى نكاحهن لينفقن
عليهم فنزلت حرم ذلك على المؤمنين لانهم مشركات هذا قول مجاهد وعطاء قتادة والزهرى
والشعبي وروى عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه عن ابن مزيه
كان يحل للاسارى بكته وكانت بكته بغي يقال لها عناق وكانت هديقة في الجاهلية فلما
أتى مكة وعنته عناق إلى نفسها فقال مشركا ان الله حرم الزنى فقالت فأنكحني فقال حتى أسأل
رسول الله فقرر ما عليه فقال لا تشكها فعلى قول رسول الله كان التحريم خاصا في حق أولئك ولأنه
وقال قوم المروا بالنكاح هو الجماع ومعناه الزنى لا يزنى الا بزانية أو مشركة وهو قول سعيد بن جبير
والضحاك وقال سعيد بن المسيب جماعة ان حكم هذه الآية منسوخ وكان نكاح الزانية حراما
بهذه الآية فنسخها قوله تعالى وانكحوا الأيامي فدخلت الزانية في الأيامي المسلمين **أخبرنا مالك** يقول
يتزوج المرأة وإن كان كان بمن زنى بها وإن كانت حبلى بالزنى لكن إذا تزوجت حبلى بالزنا
بغير الزانى لا يحل له الوطى إلى وضع الحمل وإن انحمت بالزنى يجوز له الوطى ١٣ التعليق المسمى
على موطأ محمد ٥

القاسم عن أبيه أنه كان يقول في قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتموه من خطبة النساء لو كنتم في أنفسكم قال
تقول للمرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها أنك على كريمة وإنني فيك لأعجب وإن الله سائق اليك رزقا ونحو هذا
من القول **أخبرنا مالك** حدثنا نافع عن ابن عمر قال دلوك الشمس ميلها **أخبرنا مالك** حدثنا
داود بن الحصين عن ابن عباس قال كان يقول دلوك الشمس ميلها وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته قال
محمد هذا أقول ابن عمر وابن عباس وقال عبد الله بن مسعود دلوكها غروبها وكل حسن **أخبرنا مالك** حدثنا
عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما أجلكم فيما خلا من الأيام كما بين
صلوة العصر إلى مغرب الشمس وأنسبا مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عملا فقال من يعمل لي من
نصف النهار على قيروط قال فعلت اليهود ثم قل من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر على قيروط قال فعلت
النصارى على قيروط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيوطين قيوطين ألا فأنتم
الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيوطين قيوطين قال فغضب اليهود والنصارى وقالوا
نحن أكثرا عملا وقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فإنه فضلي أعطيت من شئت قال
بالتسوية إلى الأمانة المحمدية الأخذة بغير أطين ١٢ ثم

له قوله ولا جناح بالضم أي لا أثم عليكم فيما عرضتموه من الخطبة أي ما عرضتموه من التوسيع
وهو التوسيع شئ يفهم به السامع مراده من غير التصريح من بيان لما أعطيتكم بالكرسي التماس المشكاة
النساء المعتدلات المذكورات في قبيل هذه الآية أو كنتم أي أضمتم وأخفتم في أنفسكم كذا في
معالم التنزيل **له قوله** دلوك الشمس أي المذكور في قوله تعالى أتم الصلوة لدلوك الشمس إلى
غسق الخفتين الليل وقركن النجران قرآن الفجر كان مشهودا وقيل إشارة إلى الصلوات المكتوبات
وأوقاتهما فقرآن الفجر إشارة إلى صلاة الفجر ومعنى قوله مشهودا يشهده ملائكة الليل والنهار
المتتابعون يحفظون عند ذلك بفرس ابن عباس في رواية ابن جرير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان في رواية سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر أبو هريرة في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومسلم وابن جرير ابن أبي حاتم وعبد الرزاق وابن مزيه وعقيل الليل إشارة إلى صلاة العشاء
وبه فسر ابن مسعود أخرجه عنه الطبراني وعن ابن عباس غسق الليل غروب الشمس فيكون إشارة إلى
ابن أبي شيبة عن مجاهد وعبد الرزاق عن أبي هريرة غسق الليل غروب الشمس فيكون إشارة إلى
صلوة المغرب وعن ابن عباس أنه ظلمة الليل أخرجه ابن الأنباري وابن النضر فيكون صلاة الصلوة
المغرب العشاء وهو أولى الأقوال ودلوك الشمس فسر ابن مسعود بالغروب كما أخرجه عبد الرزاق
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مزيه
وكذا أخرجه عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وابن أبي شيبة
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي فيكون إشارة إلى المغرب ولا يكون لصلوة الظهر وذكر في هذه
الآية وكذا العصر فسر ابن عمر الزوال أخرجه مالك وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وهو رواية عن ابن عباس فيكون إشارة إلى صلاة الظهر ويستفاد العصر
من قوله إلى غسق الليل والآثار في هذا الباب مبسوط في الدر المنثور **له قوله** عن في موطأ
يحيى مالك عن داود بن الحصين أخبرني جعفر عن ابن عباس قال قال ابن عمر لا ينبغي الاستدراك بالخبر
المبهم عكرمة كان مالك يحكيه اسم كلام ابن المسيب فيه **له قوله** وكل حسن لأن اللفظ مجمع
المعنيين فإن الأصل دلوك الميلاق والشمس تميل إذا زالت وإذا غربت كمن لا ينبغي أن
التفسير بالزوال أولى القولين لكثرة القائلين ولأننا إذا حملنا عليه كانت الآية جامعة للمعنى

الصلوة كلها بخلاف الغروب كذا قال البغوي وما يؤيد ترجيح تفسير الزوال بهوافقة لكثير
من الأخبار المرفوعة فأخرج ابن مزيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم دلوك الشمس قال الزوال
الشمس وأخرج البراء وأبو الشيخ وابن مزيه والديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا دلوك
الشمس نه والباء وأخرج ابن جرير عن عتبة بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشمس حين زالت فصل في الظهور أخرجه ابن جرير عن أبي هريرة الأسلمي كان رسول الله صلى
الظهر حين زالت الشمس ثم تلى هذه الآية **له قوله** وأنا مثلكم المثل بفتحين في المعنى مثل
بكسرهم وهو النظر ثم قيل للمعقول السائر المثل مغرب بموده مثل ولم يضر بوشلا لا يقول فيه
غربة وتبين تشبيه للمركب بالمركب فالمشبه والمشببه هما المجموعان الحاصلان في الطرفين واللا
كان القياس أن يقول بمثل أقوم استأجرهم بجل كذا قال العين في عمدة القاري **له قوله**
على قيوطين قال كذا في الكواكب للداري القيوط نصف الناق واصلة قراطها لتشد لان
بجمع قراط فابدل احد حرفي التضعيف كما في الديار والمراد به هنا النصيب المحصنة وكرر
ليدل على تقسيم القاري على جميعهم كما هو عادة كلامهم **له قوله** نحن أكثر عملا قال كذا في
فان قلت قول اليهود ظاهر لان الوقت من الصبح إلى الظهر أكثر من العصر إلى المغرب كقول
النصارى لا يصح الا على مذهب الخفعية حيث يقولون وقت العصر حين مصير ظل كل شئ
مثلية وهذا من جملة أو تهم فها هو جواب الشافعية عنه حيث قالوا هو مصير ظل مثلا دج
لا يكون وقت الظهر أكثر من وقت العصر قلت لا نسلم ان وقت الظهر ليس بأكثر منه ولأن سئلنا
فليس هو نصافي ان كلاما من الطائفتين أكثر عملا لصدق ان كلهم مجتمعين أكثر عملا أو يقال لا
يلزم من كونهم أكثر عملا أكثر زمانا لاحتمال كون العمل أكثر في زمان أقل وقباني أخرجه صحيح البخاري في
باب السنة قال أهل التوراة ذلك انتهى كلامه ومثله في عمدة القاري وغيره ١٢

(التعليق المسموح)

ع وهو قول عطاء وقتادة ومجاهد والحسن وأكثر التابعين وقول ابن مسعود واختاره
النعني ومقاتل والضحاك السدي كذا ذكره البغوي ١٢ تع -

محمد هذا الحديث يدل على ان تأخير العصر افضل من تعجيلها الا ترى انه جعل ما بين الظهر الى العصر كالحديث في المغرب فلهذا يدل على تأخير العصر وتأخير العصر افضل من تعجيلها ما دامت الشمس بيضاء نقية لم تحل لها صفرة وهو قول ابي حنيفة رحمه الله والعامة من فقهاءنا رحمهم الله تعالى

له قوله افضل من تعجيلها استنبط اصحابنا الحنفية امرين احدهما ذكره ابو زيد البوسني في كتابه الاسرار وتبعه الزيلعي شايخ الكنتز وصاحب النهاية شرح الهياية وصاحب البدائع وصاحب مجمع البحرين في شروحه وغيرهم ان وقت الظهر من الزوال الى صيرورة ظل كل شئ مثلية وقت العصر من الغروب كما هو رواية عن امامنا ابي حنيفة وافق بكثير من التاخرين في جلاستلال بوجوه كلها لا تخلو عن شئ احدها ان قوله صلى الله عليه وسلم انما اجلكم فيما خلا كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس هيئة قلة زمان هذه الامتة بالنسبة الى زمان من خلا زمان هذه الامتة هو مشبه ما بين العصر الى المغرب فلا بد ان يكون هذا الزمان قليلا من زمان اليهود اي من الصبح الى الظهر من زمان النصارى اي من الظهر الى العصر ولن تكون القلة بالنسبة الى زمان النصارى الا اذا كان ابتداء وقت العصر من حين صيرورة الظل مثلية فانه يزيد وقت الظهر الى من الزوال الى مثليين على وقت العصر من المثليين الى الغروب واما ان كان ابتداء العصر من المثليين فيكونان متساويين وفيه ما ذكره في فتح الباري وبستان المحققين وشرح القاري وغيرهما اذ افلان لزوم المساواة على تقدير المثل ممنوعة فان المدة بين الظهر والعصر لو كان بمصير ظل كل شئ مثلية يكون ان يدعى من ذلك الوقت الى الغروب على ما هو محقق عند الرافضيين الا ان يقال ان التقادير لا يظلم الا عند الحساب والمقصود من الحديث تفهيم كل احد بان ثانيا فلان المقصود من الحديث مجرد التمثيل ولا يلزم في التمثيل التسوية من كل وجه واما ثالثا فلان قلة مدة هذه الامتة انما هي بالنسبة الى مجموع مدتي اليهود والنصارى لا بالنسبة الى كل احد وهو حاصل على كل تقدير واما رابعا فلان يحتمل ان يراد بنصف النهار في الحديث نصف النهار الشرعي فلا يستقيم الاستدلال واما خامسا فانه ليس في الحديث الا ان ما بين صلوة العصر الى الغروب اقل من الزوال الى العصر من العلوم ان صلوة العصر لا يتحقق في اول وقت غالباً فالقلة حاصلة على كل تقدير وانما يتمم الاستدلال ان تم لو كان لفظ الحديث ما بين وقت العصر الى الغروب واذا ليس فليس وثانيتها ان قول النصارى نحن اكثر عملاً لا يستقيم الا بقلة زمانهم ولن تكون القلة الا في صورة المثليين وفيه ما مر سابقاً وانفا وثالثتها ما نقله العيني انه جعل لنا النبي صلعم من زمان الدنيا في مقابلة من كان قبلنا من الامم بقدر ما بين صلوة العصر الى الغروب هو يدل على ان بينهما اقل من ربع النهار لانه لم يبق من الدنيا ربع الزمان لحديث بعثت انا والساعة كهاتين و اشار بالسبابة والوسطى فنسبته ما بقي من الدنيا الى قيام الساعة مع ما مضى مقدار ما بين السبابة والوسطى قال السهيلي وبينهما النصف سبع لان الوسطى ثلاثة اسباع كل مفصل منها سبع وزيدتها على السبابة ضعف سبع انتهى وفيه ايضا ما مر سالفاً ثم لا يخفى على المستيقظ ان المقصود من الحديث ليس الا التمثيل والتفهم والاستدلال لو تم بجميع تقاريبه لم يخرج تقدير وقت العصر بالمثليين الا بطريق الاشارة وهناك ما دلل على صحة صريته دالة على مضى وقت الظهر ودخول وقت العصر بالمثليين والعلوم ان العبارة مقدمة على التناقض وقدم منها ما يتعلق بهذا المقام في صدر الكلام الامر الثاني ما ذكره صاحب الكتاب من ان هذا الحديث

يدل على ان تأخير العصر من اول وقتها افضل من تعجيلها قال بعض اعيان متأخري الحديثين في بستان المحققين ما معبر به ما استنبط محمد بن هذا الحديث صحيح وليس بدلول الحديث الا ان ما بين صلوة العصر الى الغروب اقل من نصف النهار الى العصر ليصبح قلة العمل وكثرة ذلك يحصل الا بتأخير العصر من اول الوقت انتهى ثم ذكر كلاما سطوا لا يحصل الروي من استدلاله في باب المثليين وقد ذكرنا خلاصته ولا يخفى ان هذا ايضا انما يصح اذا كان الاكثرية لكل من اليهود والنصارى والا فلا كما ذكرنا مع انه ان صح فليس هو الا بطريق الاشارة والا حاديث الدالة على التعجيل بالعبارة مقدمة عليه عند ارباب البصارة وقد مرنا ما يتعلق به في صدر الكتاب والله اعلم بالصواب الا ترى تنوير المدعى انه صلى الله عليه وسلم جعل ما بين الظهر الى العصر الى صلوة العصر كثر مما بين العصر الى صلاته الى المغرب اي وقته وهو غروب الشمس في هذا الحديث ومن عجل العصر صلاة في اول وقته وهو صيرورة الظل مثلاً كما هو رأي جمهور العلماء به قال صاحب كتاب صاحب ابويوسف وهو رواية عن شيخنا ابي حنيفة بل قيل انه يرجع اليه وهو الموافق للاحاديث الصحيحة الصريحة كان ما بين الظهر الى اول وقته وهو الزوال الى العصر اقل مما بين العصر الى وقت صلاته الى المغرب قال صاحب بستان المحققين معتزلاً على الفقه المثل على حسب قواعد الاطلاق انما يكون عند بقا ربع النهار في اكثر البلاد فيكون الوقتان متساويين لا اقل واكثر ثم قال مجيباً يمكن التوجيه بان مراد الامم محمد بن قوله ما بين الظهر الى وقت المتعارف للصلوة يعني متأخر عن ابتداء وقته لا سيما في الصيف فان الاكثر فيه مستحب انتهى بعبارة وفيه ما فيه فان وقت الظهر من الزوال الى المثل حاصلة الحساب يكون اقل من ربع النهار وتحقيقاً وان كان ربع النهار تقريباً وكلام صاحب الكتاب مبني على التحقيق لا على التقريب فهذا يدل على تأخير العصر قال القاري في شروحه لا يخفى ان الحديث بظايره يدل على تأخير دخول وقت العصر كما قال ابو حنيفة لا على تأخيره بطريق الافئدة انتهى واثبت تعلم انه دعوى بلا دليل بل الظاهر خلافه كما ذكرنا تفصيلاً وتأخير العصر من اول وقتها افضل اي اكثر ثواباً من تعجيلها اي اداها في اول وقتها ما دامت الشمس بيضاء نقية بتشديد الياء وهذا بيان لمدة التأخير وبين معنى البيضا النقية بقوله لم تحل لها صفر وهو قول ابي حنيفة العامة من فقهاءنا اي فقهاء العراق وقد ذكرنا ما يتعلق بهذا المقام في صدر الكتاب العلم عند من عنده ام الكتاب هذا الكلام في هذا التعليق والحمد لله على ان جعل لنا التوفيق خير رفيق والصلوة على رسول الله وصحبه القاترين با على التحقيق وكان اقتسامه يوم الخميس ثامن من شعبان من شهر السنة الخامسة والتسعين بعد الالف والسايتين من الهجرة حين اقامتي بالوطن حفظ عن ثروا الزين وكان الشروع فيه في شوال من السنة الحادية والتسعين حين اقامتي بجدة آباد الدكن نقلاً عن الله عن البدر والفتن ١٢ - التعليق المسجل على موطا محمد لمولانا محمد عبدالحى نور الله مرقده -

صورة ما قوظه الاديب الاريب الفاضل اللبيب المتوقد الذكي الأوحى العلامة الآسى محمد
عبد العلى المدرسى مؤرخاً لهذا التعليق المجد على موطا محمد

| | |
|--|---|
| <p>نُشْكِرُ الْمُنْعَمَ شُكْرًا عَامًّا إِنْ عَامَّةُ شَاعَرٍ فِي الْأَفَاقِ طُرَادِيَّةٌ إِسْلَامَةٌ كُلُّهُ أَقْوَالُهُ أَحْوَالُهُ أَحْكَامُهُ عِلْمُهُ فَرْصٌ عَلَيْكُمْ وَاجِبٌ إِعْلَامُهُ سَطْرُهُ سِدْلٌ لِلْأَلَمِ تُوْمَةٌ أَرْقَامُهُ فَهْمُهُ ضَوْءٌ تَنَهَّى نُورُ الْهُدَى أَفْهَامُهُ مُنْتَقَةٌ فِي كُلِّ عِلْمٍ مَبْتَدِ قَدَامُهُ دَائِمًا فِي نَشْرِ عِلْمٍ تَنْقِضِي أَتَامُهُ بَيْنَ بَيْنِ الْوَرَى تَعْظِيمُهُ أَكْرَامُهُ إِنَّهُ مَخْدُومٌ طَلَّابٌ وَهُوَ مُحَمَّدٌ أُمُّهُ إِنِّي فِي تَحْسِينِهِ مَشْهُورٌ إِنْ سَتَرْتُمْ بِأَمُّهُ بَلْ لَتَارِيخِيْنَ شَتْنَا أَدْبَدَ الْإِتْمَامُهُ</p> | <p>نَحْمَدُ الْبُضَالِ حَمْدًا أَتَامًا أَفْضَالَ ثَوَرَاتٍ زَكِيَّاتٍ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى بَعْدَهُ طُوبَى لِمَشْتَاقِي حَدِيثِ الْمَصْطَفَى بِأَوْزَايَا آيَتِهَا الْخُلَّالِ هَذَا أَدِيْبُكُمْ إِنِّي تَعْلِيْقُ الْمُوَطَّاءِ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ لَفْظُهُ شَمْسُ الضُّلَى مَعْنَاهُ بَدْرٌ فِي الدُّجَى صَنَّفَ الْمَوْلَى أَبُو الْحَسَنِاتِ عَبْدًا لِحَيٍّ ذَا وَهُوَ فِي عِلْمٍ نَاصِدٌ وَكَبِيرٌ فِي الثَّجَمِ لَيْسَ مَحْتَاجًا إِلَى مَذْحِي لَعْنَةٍ فَضْلُهُ كَانَ مَطْبُوعًا بِأَمْرِ الْمَوْلَى خَادِمٍ مُحْسِنٍ وَأَعْتَنَى بِالطَّبْعِ عَبْدًا لَوَاحِدٍ الْخَانِ الْمُنِيرِ قَدْ سَأَلْنَا مِنْ مُنَادِي الْغَيْبِ تَارِيخَ الْخِتَامِ</p> |
| <p>إِنِّي تَعْلِيْقُ الْمُوَطَّاءِ حَقًّا عَامَّةً سنة ١٢٩٤ هـ</p> | <p>قال تَعْلِيْقُ الْمُوَطَّاءِ مَجْمُوعًا لَنَا سنة ١٢٩٤ هـ</p> |

التاريخ المنظوم

في وفاة محشى هذا الكتاب المعلوم للعمامة المدرسى المتخلص بالآسى

إنما الدنيا فناء ليس للدنيا بقا ليس الدنيا وأفها كنسج العنكبوت ليس فيها عيشة فالعيش عيش الأخرة كل أهل العيش ميت كل
ميت في الثبوت بانقلاب الدهر من موت ومحياء دائماً ذم اللذات في أعلى رداء قد يصوت ههنا من كان حياً كان يوماً ميتاً قد
يلاقى الموت من أدنى الاناسي والرثوت مات عبد المحي لكن لم يمت فيضاً انما مات المشي واسمه ما لا يوت بفتنة بالضرع
ليلاً قد توفاه الله ذكر الاسم الذي في حكمه رجع الثبوت صرعة امر عجيب قد بدا بالقرهقهة بعدها اثار قبض الروح صارت
بالخفوت انه أحيى علوم الدين في الدنيا لان في العقبة له جنات عدن لا تقوت كان عتاراً شبيهاً في الصراط المستقيم قط لم
ينظر سوى الأخرى الى الدنيا اللغوت انه علامة في كل علم بالكلام سماعاً في الكثرة أخذ بالضموت خيرة الجارى
من التصنيف جارى الورى قيضه قد شاعر من هند الى روم ولوت كان يأتى طلب من كل في لذة يحضر الطلاب في تدرسيه
من خضموت جاء علاماً شهيراً كابر أعز كابر فاق أعلاماً جميعاً فوق سبق في الخبوت صنف الأسفار تنقيحاً على وجهه لئال
درس الطلاب توضحاً على وجه الثبوت لم يزل في طول عمر خادماً في الحديث بل له يوم وليا من كتاب الله ثبوت
استفاض الفيض من تصنيفه أهل النهى واستفاد الفيد من افتائه أهل القنوت علمه المنقول شمس الضحى تعلو بالعلو قد
العقول بحر الرخر يجرى بالخبوت ذهنية صافي كبد ربل كبا في البدر تورطبة جارى كبريل كبا في البحر موت أحي عين لم تفيض
في موته فجأ عليه اى قلب ما بكى في عيبه هبغ الشكوت قال ناس أوهنا حيث جنة واحسرتاه نوح حزن جاء ممن في القبا رى
والبيوت أشد الآسى له مصراع تاريخ الوفاة فات عبد المحي والقيوم حى لا يموت وله عفو فيضه مات عبد المحي مضرراً
خفاً أيضاً جكا انه في فوته قد جاء قوت العالم من حضيض الارض قد أعلى الى لوج السماء من بكاء الانس والجنيات صوت
العالم اه في تاريخه الآسى استيقا قال موت العالم بالله موت العالم سنة ١٣٠٢ هـ

